



کتابخانه و اسناد ملی جمهوری اسلامی ایران

الإدارة المركزية للمخطوطات النسخية

مرکز قفسه‌های التراث

الفتح المبرور

ملوك مصر والقاهرة

تأليف

جمال الدين أبي إسحاق يوسف بن تميمي بن أبي التائب

(٨١٣-٨٧٤ هـ)

الوزراء في مصر

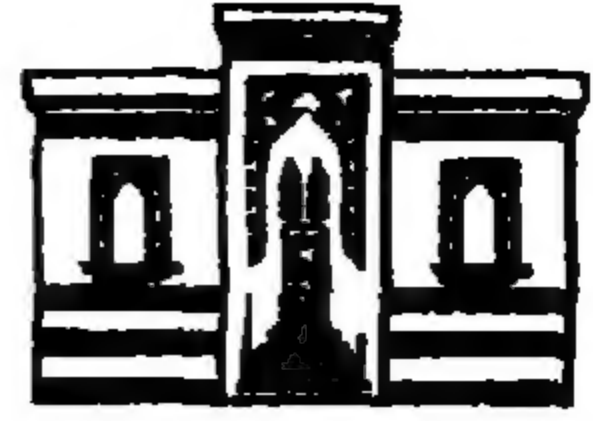
الطبعة الثانية

(مصورة عن الطبعة الأولى)

مكتبة مركز الدراسات والبحوث الإسلامية

(١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م)

النجوم والأقمار
ملوك مصر والقاهرة



دار الكتب والوثائق القومية
الإدارة المركزية للمراكز العلمية
مركز تحقيق التراث

النجوم الزاهرة

ملوك مصر والفتاها

تأليف

جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي

(٨١٣ - ٨٧٤ هـ)

الجزء الخامس عشر

الطبعة الثانية

(مصورة عن الطبعة الأولى)

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة

(١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م)

الهيئة العامة
لدار الكتب والوثائق القومية

رئيس مجلس الإدارة
أ.د. محمد صابر عرب

ابن تغرى بردى ، يوسف بن تغرى بردى ، 1410 - 1470 .
النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة/ تأليف
جمال الدين أبى المحاسن يوسف بن تغرى بردى الأتابكى . -
ط 2 ، مصورة . - القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية،
الإدارة المركزية للمراكز العلمية، مركز تحقيق التراث ،
[2006]-

مج 15 ؛ 29 سم .
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .
تدمك 1 - 0456 - 18 - 977

٩٦٢

إخراج وطباعة:

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة.

لا يجوز استنساخ أى جزء من هذا العمل بأى
طريقة كانت إلا بعد الحصول على تصريح كتابى
من الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية

رقم الإيداع بدار الكتب ١٦٢٦١/٢٠٠٦

I.S.B.N. 977 - 18 - 0456 - 1

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

يبدأ الجزء الخامس عشر من هذا الكتاب الكبير من حوادث يوم الخميس ١٩ رجب من سنة ٨٣٦ هـ (١٤٣٣ م) ، وهو تاريخ سفر السلطان الأشرف برسباى إلى آمد ، وذلك على رأس حملة حرية ضد ترکان الشاة البيضاء (آق قيونلو) ؛ وينتهى بنهاية السنة الثالثة عشرة من سنوات حكم السلطان أبى سعيد جقمق ، وهى سنة ٨٥٤ هـ (١٤٥٠ م) ، وبعبارة أخرى يتناول هذا الجزء سنوات العهد الأخير من سلطنة برسباى ، ثم سلطنة يوسف آينه ، الذى حكم أربعة وتسعين يوماً ، ثم معظم سلطنة جقمق .

أما الخلفاء المعاصرون لهؤلاء السلاطين فهم :

١ — المعتضد بالله داود (٨١٥ — ٨٤٥ هـ) .

٢ — المستكفى بالله سليمان (٨٤٥ — ٨٥٥ هـ) .

٣ — القائم بأمر الله حمزة (٨٥٥ — ٨٥٩ هـ) .

واعتمدت فى تحقيق هذا الجزء الخامس عشر ، على صور شمسية بدار الكتب المصرية رقم ١٣٤٣ ، وهى منقولة عن الأجزاء المخطوطة المحفوظة بمكتبة « آياصوفيا » بالقسطنطينية رقم ٤٣٩٨ ، ٤٤٩٩ ؛ ولنا يرمز لهذه النسخة من المخطوطة بحرف (ا) ، وهذا الجزء الخامس عشر ، يقابل القسم الأول من الجزء السابع من هذه المخطوطة ، بالإضافة إلى نحو

خمس ورقات من القسم الثاني منها ، وذلك لتكملة وفيات السنة الثالثة عشرة من سلطنة جقمق ، وهي السنة التي انتهت بها هذا الجزء كما تقدم .

كما اعتمدت في التحقيق على طبعة كاليفورنيا التي نشرها المستشرق وليام يورپر .
وتنبني الإشارة هنا إلى أن طبعة كاليفورنيا لم تستخدم هذه المخطوطة ، وهي التي اعتمدت عليها وجمعتها أصلاً للتحقيق ، والدليل على ذلك كثرة الفقرات التي توجد في هذه المخطوطة ولا توجد في تلك الطبعة ، ويكفي دليلاً على هذه الكثرة ، أن الحسين ورقة الأولى من المخطوطة ، فيها ست عشرة قترية ساقطة في طبعة كاليفورنيا ، فبعدد الكلمات .
ويوجد بهامش هذه المخطوطة عناوين لبعض الموضوعات الهامة الواردة بالمتن ، فضلاً عن استدراكات لما وقع للناسخ من سهو أو خطأ بالمتن أيضاً .

وقد أشرت إلى ذلك كله في مواضعه وحرصت على إيراد هذه العناوين الهامشية في فهرس خاص ، كما جاءت بالأصل دون تغيير ، وهذا بالإضافة إلى العناوين الكبيرة الواردة خلال الصفحات .

وقد استعنت في تحقيق هذا المتن ، بالصادر التي تناولت هذه السنوات من التاريخ المصري ؛ ومن أهم هذه المصادر : النهل الصافي ، وحوادث الدهور ، وكلاهما لابن تقي بردي ؛ ثم : المقرئ (ت ٨٤٥ هـ) وابن حجر (ت ٨٥٢ هـ) والعيني (ت ٨٥٥ هـ) صاحب الفضل في توجيه ابن تقي بردي إلى الاشتغال بالتاريخ ، وابن شاهين (ت ٨٧٢ هـ) والسخاوي (ت ٩٠٢ هـ) والسيوطي (ت ٩١١ هـ) وابن إياس (ت ٩٣٠ هـ) وغيرهم .
(انظر قائمة المراجع) .

وشرحت ما دعت الضرورة لشرحه من ألفاظ لغوية وتنظيم إدارية ومصطلحات وألقاب .

ومما يؤخذ على ابن تقي بردي ، في بعض المواضع ، أنه يشير أحياناً إلى أنه فصل في كتبه الأخرى ، بعض ما أوجز في كتاب «النجوم» ، واتضح في بعض الحالات ، بعد الرجوع إلى ما أحال عليه ، أنه لم يورد ذلك التفصيل ، الذي أشار إليه ، وأن ما أورده ، لم يزد عما ذكره في «النجوم» . وقد أشرت إلى ذلك في مواضعه (انظر حوادث السنة الحادية عشرة من سلطنة جَمَق) .

أما بعد ، فإني أرجو أن أكون قد وُقت — بمساهمتي في تحقيق كتاب النجوم الزاهرة — إلى أداء بعض ما عليّ من واجب نحو تراثنا القومي .

والله الموفق والمهادي إلى الصواب .

٢٧ جمادى الأولى سنة ١٣٩٠ هـ

٣٠ يونيو سنة ١٩٧٠ م

د . إبراهيم على طرخان

[٣] ذكر سفر السلطان الملك الأشرف

[برسبای] إلى آميد

لما كان يوم الخميس تاسع عشر شهر رجب من سنة ست وثلاثين وثمانمائة، الموافق لأول فصل الربيع، وانتقال الشمس إلى بُرْج الحَمَل، ركب السلطان^(١) الملك الأشرف برسبای من قلعة الجبل ببقية أمراءه^(٢) وماليكه، وعيَّ أطلابه^(٣)، وتوجه في الساعة الثالثة من النهار المذكور إلى نُحَيْمِه بالرَّيْدَانِيَّة^(٤)، [خارج القاهرة]^(٥)، تجاه مسجد التَّيْن^(٦)، فسار في موكب جليل إلى الغاية، وقد خرج الناس لرؤيته، إلى أن وصل إلى نُحَيْمِه، وصحبته من الأمراء المقدمين: الأمير جَمُوق العَلَّائِي أمير آخُور^(٧)، والأمير

- (١) هذه الكلمة مستدركة من النسخ في هامش المخطوطة ١، وسوف يدأب المحقق على وضع مثل هذه الكلمات أو العبارات أو الحروف في أماكنها من المتن دون الإشارة إليها، إلا ما تدعو الضرورة إلى ذكره.
- (٢) في ١ (أبراه)، وهذه الصيغة وأشباها مكررة في كثير من صفحات المخطوطة، وسوف يضمها المحقق في صيغتها الصحيحة دون تعليق، ما عدا عند الضرورة.
- (٣) أطلاب جمع طَلَب، وهو لفظ كردي، ومعناه الكتيبة التي تبلغ مائتي فارس (انظر المقرئزي: كتاب السلوك - تحقيق زياده - ١٥ ص ٢٤٨ حاشية ٢).
- (٤) راجع الجزء المباشر من النجوم الزاهرة ص ٧ حاشية ٥؛ والجزء الثاني عشر ص ٢ حاشية ٤٢ وانظر السلوك ١٥ ص ١٣٧ حاشية ٦.
- (٥) أنصف ما بين الحاصرتين من ابن تقي بردي: النجوم الزاهرة ٦٥ ص ٦٩١ - طبعة كاليفورنيا - تحقيق وليام پوپر W. Popper، وسوف يكتب المحقق بالإشارة إلى نسخة پوپر هذه فيما يلي، بعبارة (طبعة كاليفورنيا).
- (٦) يقع هذا المسجد خارج القاهرة قريبا من المطرية، وكان يعرف باسم مسجد البئر، وكذلك عرف باسم مسجد الجُمُيزة، وبني عام ١٤٥ هـ / ٧٦٢ م، ونسب إلى الأمير قبر أحد كبار الأمراء زمن الأستاذ كافور الإخشيدي، ثم حرقته العامة إلى مسجد التين، غير أن لهذا التحريف أساسا معقولا، وهو أن قبر هذا ناز ضد جوهر العقول في جمع من الكافورية، فقبض عليه وسلخ جلده بعد موته وحشي تبنا وصلب. (انظر المقرئزي: المواعظ والاعتبار ٢ ص ٤١٣؛ السلوك ١٥ ص ٦٨٤ حاشية ٤١ وراجع النجوم الزاهرة ١٢ ص ١٩٨ حاشية ٢).
- (٧) الأمير جَمُوق العَلَّائِي هذا، هو الذي صار سلطانا فيما بعد، وحكم من ٨٤٢ إلى ٨٥٧ هـ / ١٣٤٨-١٤٥٣ م.

أَرْكَمَاس الظَاهِرِي الدَّوَادَار ، وَالْأَمِير تَمْرَاز الْقَرْمُشِي رَأْس نُوبَةِ النَّوْب ، وَالْأَمِير يَشْبِكُ
السُّودُونِي الْمَعْرُوف بِالْمُسَدِّ (١) ، وَالْأَمِير جَانِمُ أَخُو (٢) الْمَلِك الْأَشْرَف ، وَالْأَمِير جَانِي بَك
الْحَمَزَاوِي ، فَهَؤُلَاءِ (٣) مِنْ مَقْدِمِي الْأَلُوف ؛ وَسَافِر مَعَهُ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْ أَمْهَاءِ الطَّبَاقَانَاةِ ،
مِثْلُ الْأَمِير قَرَاخُجَا الشَّعْبَانِي الظَّاهِرِي بَرْقُوق ، ثَانِي رَأْس نُوبَةٍ ، وَالْأَمِير قَرَا سُنْقَرُ مِنْ (٤)
عَبْدِ الرَّحْمَنِ الظَّاهِرِي بَرْقُوق ، وَالْأَمِير قَرَا جَا الْأَشْرَفِي شَادَةُ الشَّرَاجِمَانَاةِ (٥) ، وَالْأَمِير تَمْرُ بَاي
التَّمْرُبَغَاوِي الدَّوَادَار الثَّانِي ، وَالْأَمِير شَيْخ الرُّكْنِي الْأَمِير آخُور الثَّانِي ، وَالْأَمِير خُجَا
سُودُونِ السَّنْفِي بِلَاطُ الْأَعْرَج ، أَحَدُ رُؤُوسِ النَّوْب ، وَالْأَمِير تَغْرِي بَرْدِي الْبَكْلَمُشِي
الْمُؤَدِّي (٦) ، أَحَدُ رُؤُوسِ النَّوْب ، فَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَحْضُرُونِي الْآنَ أَسْمَاؤُهُمْ (٧) .

وسافر معه عدة كبيرة من الأمراء العشرات ، وخلع^(٨) على الأمير حسين بن أحمد

- (١) المشد والمشدون ، موظفون تتصل اختصاصات وظائفهم غالباً بالشئون المالية ، فقد ذكر المقريري
بصدد حديث عن اختصاصات وظيفة ناظر الدولة ، أنه يقوم مقام الوزير إذا غاب ويتقدم إلى « شاذ »
الدواوين بتحويل الأموال وصرفها في النفقات والكلف . (خط ٢٠ ص ٢٢٤) .
- (٢) في ١ (أخى) .
- (٣) في ١ (فهولا) .
- (٤) كثيراً ما ورد حرف الجر (من) مقترناً بكثير من أسماء المالك ، وقد استخدم هذا الحرف للدلالة
على أنواع مختلفة من التسمية المملوكية ، وأولاً : مرادف لكلمة (ابن) ، مثل الأمير سودون من عبد الرحمن
الظاهرى برفوق ؛ وثانياً للدلالة على تبعية الشخص لسيده أو أستاذه ، مثل طوخ من تماراز الناصرى فرج ،
نسبة لأستاذه المقر السبق تماراز الناصرى ؛ وثالثاً للدلالة على تبعية الشخص لتاجر الذى جلبه أو باعه
أول مرة ، مثل عشتدم من ناصر الدين ، نسبة لتاجر ناصر الدين ؛ وقد ينسب الشخص لمبتوعه بدون
هذا الحرف . (انظر السخاوى : الضوء اللامع ج ١ ص ٢٧٠-٢٧٢ ، ج ٢ ص ٢١٦ ، ج ٣ ص ٧ ،
ج ٤ ص ٣٤ ، ج ٥ ص ٤٤ ، ج ٦ ص ١٧٥ ، ج ٧ ص ٢٧٦-٢٧٥ ، ج ٨ ص ٢٣٥ ؛ التبر المسبوك ص ١٦٨ ، ١٧٤ ، ١٨٩ ؛
المجلد الحافى ج ١ ورقة ١٩٤ ، ج ٢ ورقة ٢٩٤ ، ج ٣ من نفس الجزء ورقة ١٥٥-١٥٧ ؛ النجوم
الزاهرة ج ١٢ ص ٨٠-٨١ ؛ ابن إياس : بدائع الزهور ج ١ ص ٢٥٩ ، ج ٢ ص ٢٢٨ ، ج ٣ ص ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ،

المدعو تَغْرِى بَرْمَش ، باستقراره في نيابة الغيبة ، ورسم له بسكنى باب السلسلة^(١) والحكم بين الناس . ورسم باستقرار الأمير آقْبَعَا التُّمَرَازى ، أمير مجلس ، بإقامته بالقاهرة ، وبسكنه بقصر بَكْتَمُرْ عند الكَيْش ، والأمير بَرْد بك الإسماعيلى قَصْعَا الحجاب الثانى . وعيِّن أيضاً عدة من أمراء العشرات والحجاب بالإقامة بالقاهرة ، واستقر بالقلة [المقام]^(٢) الجمالى يوسف ابن السلطان الملك الأشرف ، وهو أعظم مقدمى الألوْف ، والأمير خُشْدَم الظاهرى الزمام الرومى ، والأمير تَنْبَك البَرْدبكى نائب قلة الجبل ، والأمير إينال الظاهرى أحد رؤوس النوب المعروف بأبْرَى^(٣) .

وخلع على الأمير إينال الششمانى أحد أمراء العشرات ورأس توبة باستقراره أمير حاج الموسم ، وخلع على الوزير الأستاذار صاحب كرم الدين بإقامته بالقاهرة ، وأن يتوجه أمين الدين إبراهيم بن الميضم^(٤) ، ناظر الدولة مُحَبَّة السلطان .

وبات السلطان ليلة الجمعة بالرَّيْدَانِيَّة ، واشتغل بالسير من الغد ، في يوم الجمعة ، بعد الظهر إلى البلاد الشامية ، ومعه مَنْ ذكروا من الأمراء والخليقة الْمُعْتَصِد بالله داود والقضاة الأربعة ، وهم : قاضى القضاة شهاب الدين أحمد بن حَجَر الشافعى^(٥) ، وقاضى القضاة بدر الدين محمود العيشتابى الحنفى^(٦) ، وقاضى القضاة شمس الدين محمد البساطى .

١٥ (١) باب السلسلة أحد أبواب القلة (راجع النجوم الزاهرة ٧ ص ١٦٣ حاشية ١ ، ص ٩٠ ص ٥٢ حاشية ٤ ، ص ٩٩ حاشية ٣ ؛ وانظر المواظ والاعتبار ١ ص ٤٥٧ ، ص ٢ ص ٤٦٢) .

(٢) أضيف ما بين الخاصرتين عن طبعة كاليفورنيا ، وهذه الكلمة ساقطة في ١ .

(٣) في ١ (أبزا) . (٤) في ١ (الحيص) .

(٥) شهاب الدين أحمد بن حجر المتوفى عام ٨٥٢ هـ / ١٤٤٩ م ؛ له ترجمة وافية ذكرها ابن تغرى

٢٠ بردى فيما يلى (انظر حوادث الدور ١ ص ٨٤-٨٥ ؛ المنهل الصاقى ١ ص ١٠٢-١٠٧ ، وحذان المرجعان لابن تغرى بردى ؛ انظر كذلك السخاوى : التبر المسبوك ص ٢٣٠-٢٣٦ ؛ ابن إياس : بدائع الزهور ٢ ص ٢٢-٢٣ ؛ راجع النجوم الزاهرة ١١ ص ١٤٢-١٤٣ ؛ زيادة : المؤرخون في مصر في القرن الخامس عشر ص ١٧-٢٠) .

(٦) بدر الدين محمود العيشتابى : من أئمة العلماء والمؤرخين في مصر ، توفى سنة ٨٥٥ هـ / ١٤٥١ م .

٢٥ (انظر : ابن النجاد الخبلى : شذرات الذهب في أخبار من ذهب ٧ ص ٢٨٦-٢٨٨ ؛ السخاوى : التبر المسبوك ص ٢٧٥-٢٨٠ ؛ المنهل الصاقى ٢ ص ٢٢٧-٢٢٩ ، حوادث الدور ١ ص ١٩٥ ؛ زيادة : المؤرخون في مصر في القرن الخامس عشر ص ٢٠-٢١) .

المالكي ، وقاضى القضاة محب الدين أحمد البغدادي الحنبلي .

ومن مباشرى الدولة : القاضى كمال الدين محمد بن البارزى كاتب السر ، وزين الدين إبراهيم ابن كاتب جكم ناظر الخواص ، والقاضى شرف الدين أبوبكر الأشقر نائب كاتب السر ، وأئمة السلطان الذين يصلون به الخمس ، وتديمه ولئى الدين بن قاسم الشيشينى ؛ فهذا الذين سمحت الترمجة بذكرهم . وكان سفر السلطان فى الغد من يوم خروجه من القاهرة ، بخلاف عادة الملوك - انتهى -

وسار السلطان بساكره ، لا يتجاوز فى سيره المنازل ، إلى أن وصل إلى مدينة غزة ، فى أول شعبان ، بعد أن خرج نائبها^(١) الأمير إينال العلأى الناصرى ، أعنى الملك الأشرف إينال ، إلى ملاقاته هو وأعيان غزة ؛ ودخل السلطان إليها فى موكب عظيم [سلطانى]^(٢) ، وأقام بها ، إلى أن رحل منها فى يوم الخميس رابعه ، بعد أن [٤] نزل بالمسطبة ١٠ خارج غزة ثلاثة أيام ؛ وسار إلى جهة دمشق ، ونحن فى خدمته ، إلى أن وصل إلى مدينة دمشق فى يوم الاثنين خامس عشر شعبان ، واجتاز بمدينة دمشق بأبهة السلطنة وشعار الملك فى موكب جليل ، وحمل الأمير جارتقو^(٣) نائب الشام القبة والطير على رأسه ، إلى أن نزل بالدّهليز السلطانى بمنزلة برزة^(٤) خارج دمشق ، وكذلك جميع أمرائه وعساكره نزلوا^(٥) بخيامهم بالمنزلة المذكورة ، ولم ينزلوا بمدينة دمشق ، شفقة على ١٥ أهل دمشق^(٦) .

وأقام السلطان بخيمته خمسة أيام ، وركب فيها غير مرة ، ودخل دمشق ، وطلع

(١) فى ١ (بها) .

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين عن طبعة كاليفورنيا .

(٣) فى ١ (قطل) ، وقد دأب المؤلف على استخدام هذه الصيغة ، فى معظم صفحات الكتاب ، غير أن الصيغة المشهورة حتى قطلو ، وقد استخدمها المؤلف كذلك فى مواضع قليلة ، ولذا سوف يستخدم المحقق الصيغة المشهورة دون الإشارة إلى غير ما (انظر عقد الجمان للمبى ٢٣ ق ٤ ورقة ٦٢٢ ؛ ٦٤٩) .

(٤) برزة قرية من غوطة دمشق (راجع النجوم الزاهرة ١١ ص ٢٦٤ حاشية ٤ ؛ السلوك ١٠ ص ٤٢٢ حاشية ٤ ؛ معجم البلدان ٢ ص ١٢٤) .

(٥) ، (٦) ما بين هذين الرقعين ساقط فى طبعة كاليفورنيا .

إلى قلعتها مراراً؛ ثم رحل السلطان من دمشق بأمرائه وعساكره، في يوم السبت عشرينه، يريد البلاد الجليية، فحصل للعسكر بُعَيْضُ مَشَقَّةٍ لعدم إقامته بدمشق، من أجل راحة البهائم. ولم يعلم أحدٌ قصدَ السلطان في سرعة السير لماذا [؟] وسار حتى وصل إلى حمص ثم إلى حماه، فخرج الأمير جُلبان نائب حماه إلى ملاقاته السلطان بعساكر حماه، فأقام السلطان بظاهر^(١) حماه المذكورة ثلاثة أيام، ثم رحل منها يريد حلب. ولم يدخل السلطان حماه بأبيه السلطنة كما دخل دمشق لما سبق ذلك من قواعد الملوك السالفة: أن السلطان لا يدخل أبداً من مدن البلاد الشامية بأبيه السلطنة إلا دمشق وحلب ثم مصر، وباقي البلاد يدخلها على عادة سفره إلا الملك المؤيد شيخ، فإنه لما سافر إلى البلاد الشامية في واقعة نوروز الحافظي^(٢)، عمل بحماه الموكب السلطاني ودخلها بأبيه السلطنة، وحمل على رأسه القبة والظير الأمير الكبير، استقلالاً^(٣) بنائبها، فإنه لا يحمل القبة والظير على رأس السلطان إلا أحد هؤلاء الأربعة: الأمير الكبير، أو ابن السلطان، أو نائب الشام، أو نائب حلب.

وكان لعمل الملك المؤيد الموكب بحماه سببٌ، وهو أنه كان في أيام إمرته، في الدولة الناصرية [فرج] لما حاصر الأمير نوروز الحافظي بها تلك المدة الطويلة، وقع في حَقِّه من أهل حماه أمورٌ شنيعةٌ، صار في نفسه من ذلك حَزَازَةٌ^(٤)، فلما ملك البلاد وتسلطن، أراد أن يُنْكِيَهُمْ^(٥) بما هو فيه من العظمة، ويرِيَهُمْ ما آل أمره إليه — [انتهى]^(٦).

وسار السلطان [الملك]^(٧) الأشرف من حماه إلى أن وصل إلى حلب في يوم الثلاثاء، خامس شهر رمضان، ودخلها على هيئة دخوله إلى دمشق، بأبيه السلطنة؛ وحمل القبة

(١) في طبعة كاليفورنيا (يساكر)، والصواب ما أثبت بالمتن عن ١.

(٢) انظر مزيداً من أخبار نوروز الحافظي في ابن لياس: بدائع الزهور ١٠٠، ص ٣٠٨ وما بعدها.

(٣) بمعنى أن نائب حماه دون مقام من يحمل القبة على رأس السلطان.

(٤) في طبعة كاليفورنيا (حزاز).

(٥) نكى العدو، وفيه نكاية، قتل وجرح (للقاموس المحيط): ولعل المراد تهديدهم وإرهابهم.

(٦)، (٧) الإضافات عن طبعة كاليفورنيا.

والطير على رأسه ، الأمير [سيف الدين] ^(١) قَصْرُوه [بن عبد الله] ^(٢) ، من ^(٣) تَمَرَّاز نائب حلب ؛ وَشَقَّ السلطانُ مدينةَ حلب في موكب عظيم ، إلى أن خرج منها على هيئته ، ونزل بمنخيمه بظاهر حلب برأس العين ^(٤) ، ونزل معه جميع عساكره بجيولهم ، ولم ينزل أحد منهم بمدينة حلب . فقام السلطان بمكانه المذكور خمسة عشر يوماً ، يركب فيها ويدخل إلى حلب ويطلع إلى قلعتها .

وكانت إقامة السلطان بحلب هذه المدة ، ليرد عليه بها قَصَادُ الأمير عثمان بن طر على المدعو قَرَأَيْك ^(٥) ، في طلب الصلح ، فلم يرد عليه أحد ممن يعتمد السلطان على كلامه ، فعند ذلك تهيأ السلطان للخروج إلى جهة آمد .

وسار من حلب في يوم الاثنين ، حادي عشرين شهر رمضان ، مُخَفِّفًا من الأثقال والخيام الهائلة ؛ ونزل القضاة بمدينة حلب ، وصحب الخليفة أمير المؤمنين المفتض داود ، وهو في ترسيم الأمير قَرَأَسْتَرُ العبد الرحمانى ^(٦) ، أحد أمراء الطبلخاناه ، كما هي العادة في مَشْيِ بعض الأمراء مع الخلفاء في الأسفار ، كالترسيم عليه ، وهذا ^(٧) أيضاً من القواعد القديمة .

(١) ، (٢) ما بين خواص عن السخاوى : الفتوى اللامع ج ٦ ص ٢٢٢ .

(٣) راجع شرح هذا المصطلح في ص ٨ تعليق ٤ .

(٤) رأس العين . مدينة مشهورة من مدن الجزيرة (راجع النجوم الزاهرة ج ١٢ ص ٢١ حاشية ٣ ؛ وانظر معجم البلدان ج ٤ ص ٢٠٥-٢٠٦) .

(٥) عثمان قرايوك هو المؤسس الحقيقي للدولة الشاه البيضاء التركانية ، أو دولة آق قويونلو ، وأصل هذه الدولة منحة فخر بها عثمان من تيمورلنك حوالي سنة ٧٨٠ هـ / ١٣٧٨ م ، في أرض أرمينية ومنطقة الفرات العليا ، مقابل خدمات عثمان تيمورلنك ؛ وورد اسم قرايوك في ابن إياس (بدائع الزهور ج ٢ ص ١٩-٢٠) «قرايوك» . وكانت دولة الشاه البيضاء هذه في أغلب أيامها معادية لدولة المماليك ، وكثيراً ما أغارت على بلاد الدولة السلوكية . (انظر القرمانى : أخبار الدول ص ٢٢٦-٢٢٩ ؛ ابن عربشاه : عجائب المقنن في أخبار تيمور ص ٨٢-٨٤-٨٦ ؛ السلوك - المخطوط - ج ٣ ص ٤٢-٤٣ ؛ Malcolm, Sir J. : *The History of Persia*, pp. 318-326 ؛ وانظر مادة «آق قويونلو» في دائرة المعارف الإسلامية (الترجمة العربية) ج ٢ ص ٤٨١-٤٨٠) .

(٦) في طبعة كاليفورنيا (العبد رحمانى) ، والمثبت عن أ ؛ على أن العوَاب في النسبة إلى عبد الرحمن ، لغويا ، (رحمانى) .

(٧) في أ (دمر) .

واستمر السلطان في سيره بجميع عساكره، غير أنهم في خفة من أقالمهم، إلى أن وصل البيرة، وقد نصب جسر المراكب على بحر القرات لتعديده العساكر السلطانية عليه إلى جهة الشرق، فنزل السلطان في البر الغربي التي جهة حلب، وأقام بمخيمه، وأمر الأمراء أن تعدى إلى تلك الجهة بأطلائها قبله، ثم يسير السلطان بالعساكر بعدهم لثلاث تزدهم^(١) العساكر على الجسر المذكور، لأن الجسر، وإن كان محكماً، فهو موضوع على المراكب، والمراكب مربوطة موثوقة^(٢) بالسلاسل، فهو على كل حال، ليس بالثابت تحت الأقدام، ولا بد أن يرتج عند المرور عليه؛ وكانت^(٣) سعة الجسر بنحو أن يمر عليه قطاران^(٤) من الجمال الحملة — انتهى.

فأخذت الأمراء في التعدي إلى جهة البيرة [٥] — والسلطان بعساكره في خيامهم — إلى أن انتهى حال الأمراء، فأذن السلطان عند ذلك للعساكر بالمرور على الجسر المذكور إلى البيرة من غير عجلة، فكأنه استحثهم على السرعة، فحملوا جالهم^(٥) للتعدي، ووقع بينهم أمور وضراب ومخاصمة بسبب التعدي، يطول شرحها، إلى أن عدى غالبهم. فعند ذلك ركب السلطان بخواصه ومرت على الجسر المذكور إلى أن عداها، ونزل بقلعة البيرة في يوم السبت سادس عشرين شهر رمضان، ونزلت العساكر المصرية^(٦) والشامية^(٧) على شاطئ بحر القرات وغيره، فأقام السلطان بالبيرة إلى أن رتب أمورها وترك بها أشياء كثيرة من الأثاث السلطانية، ورحل منها في أواخر شهر رمضان المذكور إلى جهة آمد حتى نزل على مدينة الرها في ليلة عيد الفطر، فوجدناها^(٨) خراباً خالية من أهلها وأصحابها لم يسكنها

(١) في طبعة كاليغورنيا (تروج)، والمثبت من أ.

(٢) في طبعة كاليغورنيا (موثقة)، وما هنا عن أ.

(٣) في أ (وكان) وكذلك في طبعة كاليغورنيا.

(٤) في أ (قطران) والمثبت عن طبعة كاليغورنيا.

(٥) في طبعة كاليغورنيا (أجالهم)، والمثبت عن أ.

(٦) في أ (المصري).

(٧) في أ (الشمي).

(٨) في أ (فوجدناها)، والمثبت عن طبعة كاليغورنيا، وهو الأنسب، إذ أن أبا الحسن كان مراقباً

السلطان برسبى في حملته على آمد (انظر ما يلي بالمتن).

إلا من عجز^(١) عن الحركة من ضعف بدنه أو قلعة^(٢) ماله . ونزل السلطان على ظاهرها من جهة الشرق وعيّد بها عيد الفطر ، ودخلت أنا إلى مدينة الرّثّا وطلعت إلى قلعتها ، فلذا هي مدينة لطيفة ، وقلعتها^(٣) في غاية الحسن ، على أنها صغيرة جداً .

ثم أصبح السلطان يوم عيد الفطر : وقد اشتغل بالمسير إلى جهة آمد ، وإلى الآن لم يعرف لترّايلك خبر ، والأقوال فيه مختلفة ، فمن الناس من يقول إنه تهباً ويريد قتال .
 العساكر السلطانية ، ومن الناس من يقول إنه دخل إلى آمد وحصنها ، ومن الناس من يقول إنه ترك بمدينة آمد ابنة بعد أن حصنها ، وتوجه إلى قلعة أرقنين^(٤) ، وأرقنين على يسار المتوجه إلى آمد . وسار السلطان بعساكره من الرّثّا وعليهم الأسلحة وآلة الحرب ، إلى أن نزل على آمد في يوم الخميس ثامن شوال ؛ وقبل نزول السلطان عليها صفّ عساكره عدة صفوف ، ووراءهم الثقل والخدم ، حتى ملأوا^(٥) القضاء طولاً وعرضاً . ومشى السلطان هو والخليفة ، ومباشرو^(٦) الدولة حولها بغير سلاح ، يوم أن المباشرين المذكورين هم قضاء الشرع ، لكون لبسهم على هيئة لبس الفقهاء ، وليس بينهم وبين القضاء فرق ، بل كان فيهم مثل القاضي كمال الدين [بن البارزي]^(٧) كاتب السر ، وهو أفضل من قضاء كثيرة ، وسار السلطان بهم أمام عسكره .

وقد هال أهل آمد مارأوه من كثرة العساكر وتلك الهيئة المزعجة التي قل أن يجتمع في عساكر الإسلام مثلها ، من ترادف العساكر بعضها على بعض ، حتى ضاق عليهم اتساع

(١) في ١ (عمر)

(٢) في ١ (لله) .

(٣) في ١ (وقلعتها) .

(٤) أرقنين بلدة بأطراف آسيا الصغرى : وقد أشار إليها أبو فراس الحمداني في شعره :
 إلى أن وردنا أرقنين نسوقها وقد نكلت أعقابنا والحقاصر

وذكر البعض هذه البلدة بالفاء (أرقنين) ، والصيغة الأولى أشهر (انظر ياقوت : معجم البلدان

١٠ ص ١٩٤) .

(٥) في ١ (ملا) .

(٦) في ١ (ومباشري) .

١٥

(٧) أنصف ما بين الحاصرتين عن طيبة كاليفورنيا .

تلك البرارى ، وخلف المساكر المذكورة الأطلابُ الهائلة ، والكُوسات تدق ،
والبيوقات تزعق ، وقد تجاوز عدد أطلاب الأمراء ، لكثرة ما اجتمع على السلطان
من المساكر المصرية والنواب بالبلاد الشامية وأمراء التركان والعربان ؛ فكَاتت
عدة الأطلاب التي بها الطبول والزمور تزيد على مائة طُلب ، ما بين أمراء مصر المقدمين
وبعض الطبْلَخانات ونائب دمشق وأمرائها ، وهم عدة كثيرة ، ونائب حلب وأمرائها
وطرابلس وأمرائها ، وكذلك حماه وصفد وغزة ونواب القلاع^(١) وأمراء التركان^(٢) الذين
تُضْرَبُ على بابهم الطبول^(٣) ، فذقت عند قدوم السلطان جميع طبول هؤلاء وزعقت الزمور
يبدأ واحدة ، فانطبق الفضاء طبلا وزمراً حربية ، هذا مع كثرة البراشم^(٤) والأجراس
المعلقة على خيول الحرب الملبسة بالعدد الكاملة وقلقل الجمال .

وعند القرب من مدينة آمِد ، أخذت المساكر تلتَم حتى أشرف أجناد
كثيرة على الهلاك^(٥) من عِظَم ازدحام بعضهم على بعض ، ومع هذا أعرض^(٦)

(١) في ١ (العلاع) . (٢) في ١ (وامرا) .

(٣) من المعروف في النظام الإقطاعي المملوكي ، أنه ليس من حق كل أمير أن يصدق بالطبل على بابه ،
وهذا امتياز أدبي يتبع رتبة الأمير ، وأول رتبة تخول لصاحبها دق الطبول على بابه كل مساء ، رتبة
أمير أربعين ، بمعنى أن من حقه أن يشتري أربعين مملوكا على الأقل ليشارك بهم في جيش السلطان ، ويمطى
من الإقطاع ما يكنى لإقامتهم وتجهيزهم ، وعرفت هذه الرتبة كذلك في المصطلح الإقطاعي المملوكي باسم «إمرة
طبلخاناه» . وليس هذا فقط ، بل يختلف عدد الطبول باختلاف الرتبة ، فصاحب إمرة طبلخاناه ، من حقه
أن يصدق على بابه بثلاثة أجمال طبلخاناه وتغيرين ، ثم قل هذا العدد فصار طبلين وزمرين ؛ وفوق هذه الرتبة
أمير مائة ومقدم ألف ، وهي أعلى رتبة في الجيش الإقطاعي المملوكي ، ومعنى ذلك أن من حقه أن يشتري
مائة مملوك على الأقل ، وأن يقود ألفاً من أجناد الحلقة في جيش السلطان ، والطبول التي تُدق على بابه : ثمانية
أجمال طبلخاناه وطبلان دحل وزمران وأربعة أنقرة ، وإذا كان هذا المقدم أتاكبا للمساكر ، أى قائدا
عاما ، بعد السلطان بطبيعة الحال ، ضوعف هذا العدد . وأما السلطان ، وهو رأس المدرج الهرم في النظام
الإقطاعي المملوكي ، فله : أربعون حملا طبلخاناه وأربعة طبول دحل وأربعة زمور وعشرون نفيرا ؛
على أن عادة دق الطبول على أبواب الأمراء بطلت عندما دخل العثمانيون مصر (١٥١٧ م) .

(انظر : ابن شاهين : زبدة كشف الممالك ص ١١٢ ، ١٢٥ ؛ ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة
ص ٩٠ ص ٢٨٢ ؛ ابن إياس : بدائع الزهور ص ٣ ص ١٧٨ ؛ ابن حبيب : درة الأسلاك في دولة الأتراك
(مخطوط) ص ١٠ ص ٧٦-١٤٢ ؛ العمري : مسالك الأبصار (مخطوط) ص ٢ ورقة ٣٨٣) .

(٤) براشم جمع بُرْشوم وهو البرقع (القاموس المحيط) .

(٥) هذه الكلمة ساقطة في طبعة كاليغورنيا .

(٦) في ١ (غرض) .

العساكر مدد العين ، وصار الرجل من العسكر إذا تكلم مع رفيقه لا يسمع رفيقه كلامه إلا بعد جهد كبير لعظم القوغاء ، فأنذهل أهل أمدمما عاينوا من كثرة هذه العساكر وشدة بأسها وحسن زيهم ، ومن التَّجَمُّل الرَّائِد في المَدَد والآلات والخيول والأسلحة ، والكثرة الخارجة عن الحد في المَدَد .

- وكان قرأيلك قبل أن يخرج ^(١) من مدينة آمدم ، أمر أن يطلق الماء على أراضي أمدم من خارج البلد من دجلة ، فعملوا ذلك فارتطمت ^(٢) خيول كثير من العسكر بالماء والطين ، فلم يكثر أحد بذلك ، ومشي العسكر صفًا واحدًا ، وخلف كل صف صفوف لا تمتد . واستمروا في سيرهم المذكور [٦] إلى أن حاذوا خندق آمدم ، وقد بهت أهلها لما داخلهم من الرُّعب والخوف مما طرقهم من العساكر ، ولم يرز منهم أحدٌ بسهم في اليوم المذكور إلا نادرًا ، ولا علا ^(٣) أحدٌ منهم على شُرُفات البلد إلا في النادر أيضًا ، وصاروا ينظرون العساكر من التروج التي بين الشرفات ^(٤) .

ولم يكن لآمدم المذكورة قلعة بل سور المدينة لا غير ، إلا أنه في غاية الحسن من إحكام بنيانه ، وكل بدنة بالسور المذكور تحمي البدنة الأخرى ، فلهذا يصعب ^(٥) حصارها ، ويبعد أخذها عنوة ؛ فوقف العسكر حول آمدم ساعة .

- ثم مال السلطان بفرسه إلى جهة بالقرب من مدينة آمدم ، ونزل به في نخيمه ، وأمر الناس بالنزول في منبازلهم ، وأمرهم بعدم قتال أهل آمدم ؛ على أن أوباش القوم تراموا بالسهم قليلاً ، فتوجه كل واحد ^(٦) إلى نخيمه ، ونزل الجميع بالقرب من آمدم ، كالحلقة عليها ، غير أنهم على بعد منها ، بحيث أنه لا يلحقهم الرمي من السور ، وأحدث العساكر بالمدينة من جهتها الغربية ، وكان الموضع الذي نزلنا به هو أقرب الجهات ^(٧) للمدينة المذكورة .

٢٠

(١) في ١ (مخرج) .

(٢) أي وحلت ، وفي الأصل : ارتطمت .

(٣) في ١ (على) وفي طبعة كاليفورنيا (غلا) .

(٤) في ١ (الشرفات) .

(٥) في ١ (صعب) .

(٦) في ١ (كل أحد) .

(٧) في طبعة كاليفورنيا (الأماكن) ، والمثني واحد .

٢٥

. ونزل السلطان بمنخيمه وقد ثبت عنده رحيل قرايئك من آمد : وأنه ترك أحد أولاده بها ، فأقام بمنخيمه إلى صبيحة يوم السبت عاشر شوال ، فركب ^(١) وزحف بمساكره على مدينة آمد بعد أن كلمهم السلطان في تسليمها قبل ذلك ؛ وترددت الرسل بينه وبينهم ، فأبى من بهما من الإذعان ^(٢) لطاعة السلطان وتسليم المدينة إلا بإذن قرايئك .

. ولما زحف السلطان على المدينة اقتحمت عساكر السلطان خندق آمد ، وقاتلوا من بها قتالاً شديداً ، حتى أشرف القوم على القنطرة وأخذ المدينة ، ورُدْمُ غالب خندق مدينة آمد بالحجارة والأخشاب .

و بينما الناس في أشد ^(٣) ما [هم] ^(٤) فيه من القتال ، أخذ السلطان في مقت للمالك وتوبيخهم ، وصار كلما جرح واحد من عساكره وآتى له به يزدريه ويهزأ ^(٥) به ، وينسب القوم للتراخي في القتال .

ثم لبس هو سلاحه بالكامل ، وأراد أن يقتحم المدينة بنفسه حتى أعاقه عن ذلك أعيان أمراءه ، وهو راكب على فرسه ، وعليه السلاح الكامل من الخوذة إلى الركب ، واقف على فرسه بمنخيمه حيث يجلس ، والناس وقوف ورُكبان بين يديه ، تعده بالنصر والظفر في اليوم المذكور ، وإن لم يكن في هذا اليوم فيكون في القد ^(٦) ، وتذكر له أن القلاع لا تؤخذ ^(٧) في يوم ولا في ^(٨) يومين ، وهو يتكلم بكلام [معناه] ^(٩) : أن عساكره تنهون ^(١٠) في قتال أهل آمد ، فلا زالت الأمراء به ، حتى خلع عن رأسه خوذة ولبس

(١) في (ركب) .

(٢) في (الاعاء) .

(٣) في (آمد) .

(٤) ما بين الحاصرتين عن طبعة كاليفورنيا .

(٥) في (يهزوا) ، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

(٦) في (في عد) ، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

(٧) في (لا يوجد) .

(٨) حرف (ق) ساقط في طبعة كاليفورنيا .

(٩) الإضافة عن طبعة كاليفورنيا .

(١٠) في طبعة كاليفورنيا (تهاون) ، والمثبت عن ! .

تحقيقاً على العادة ، واستمر القرقال^(١) عليه ، إلى أن ترَضاه الأمراء ، وخلع قرقله^(٢) ،
ففى^(٣) الحر واشتدت القاتلة وسُمت^(٤) الناسُ من القتال ، هذا مع ما بلغهم من
غضب السلطان ، بعد أن لم يُبتقوا ممكناً^(٥) فى القتال ؛ وقد أثخنت جراحاتُ الأمراء
والمالِك من عظم القتال .

- كل^(٦) ذلك والسلطان باخط عليهم بغير حق ، فعند ذلك فتر عزم القوم عن
القتال^(٧) من يومئذ ، وما أرى هذا الذى وقع إلا خذلاناً^(٨) من الله تعالى لأمر سبق ،
وإلا فالمساكر الذين^(٩) اجتمعوا^(١٠) على آمِد ، كان يمكنهم أخذ عدة مدني ، مثل
آمد وغيرها .

- ولما انقضى القتال ، وتوجه كل واحد إلى مخيمه ، وهو غير راض فى الباطن ،
وجد^(١١) أهلُ آمِد راحة كبيرة بعودة القوم عنهم ، وبامواريتهم ، وأخذوا فى تقوية
أبراج المدينة وسورها ، بعد أن كان أمرهم قد تلاشى ، مما دهمهم من شدة قتال مَنْ
لا قبل لهم بقتاله . ونزل السلطان بمخيمه ، وتذب الأمراء [والمساكر]^(١٢) للزحف^(١٣) على
هيئة ركوبهم يوم السبت ، فى يوم الثلاثاء ، وهو أيضاً فى حال غضبه ، فابتدأ الأمير
قصرُوه نائب حلب ، والأمير مُقبل نائب صَفَد ، والأمير جَقْمَقُ العِلاطى الأمير آخُور ،

١٥ (١) القرقال مفرد والجمع القرقلات : وهو غطاء للرأس يتخذ من صنائع الحديد المنشأة بالديباج
الأحمر والأصفر (انظر السلوك ج ١ ص ٧٤٧ حاشية ٤) .

(٢) فى ١ (خودته) ، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

(٣) فى ١ (حمى) .

(٤) فى ١ (سامت) .

٢٠ (٥) فى ١ (ممكن) .

(٦) ، (٧) ما بين هذين الرقيع ساقط فى طبعة كاليفورنيا .

(٨) فى ١ (خذلان) .

(٩) فى ١ (الذى) .

(١٠) فى ١ (اجتمعت) .

٢٥ (١١) فى ١ (وجدوا) .

(١٢) الإضافة عن طبعة كاليفورنيا .

(١٣) فى ١ (بالزحف) وكذلك فى طبعة كاليفورنيا ، والمثبت هو الصحيح لغوياً .

في الكلام مع السلطان في تسكين غضبه ، وقالوا : « يامولانا السلطان ، القلاع [كما في علم السلطان]^(١) ، ماتوا في يوم [واحد]^(٢) ، ولا في شهر^(٣) ؛ وثُمَّ من القلاع ما^(٤) حاصره تيمورلنك مع كثرة عساكره ، عشر سنين . يامولانا السلطان ، الحصون ماتتني إلا للنع ، ولولا ذلك ما بنى أحد حصنا ، وقد اجتهد ممالك السلطان وأمرأؤه^(٥) في القتال ، وجرح الغالب منهم » .

وكان ممن جرح من الأعيان : الأمير [٧] تفرى بردى الحمودى ، رأس نوبة النوب ، وهو كان يوم ذاك أتابك العساكر^(٦) بدمشق ، والأمير سودون ميق ، أحد مقدمي الألوف بديار مصر ، والأمير تفتك من سيدي بك الناصرى المعروف بالبهلوان ، أحد أمراء العشرات ورأس نوبة ؛ وأما من الممالك والخاصية فكثير . فكان آخر كلام السلطان للأمرأ : « إن العساكر تركب صحة الأمرأ في يوم الثلاثاء ، وتزحف على المدينة ، ويكون الذى يركب مع الأمرأ للزحف ، الممالك القرائيص^(٧) ، وأنا وممالكى

(١) ، (٢) الإضافة عن طبعة كاليفورنيا .

(٣) في طبعة كاليفورنيا (شهر) ، والثبت عن ١ .

(٤) في ١ (من) .

(٥) في ١ (امرأه) .

(٦) هذه الكلمة ساقطة في طبعة كاليفورنيا ومثبتة عن ١ .

— (٧) الممالك القرائيص فريق من الجيش المملوك في مستوى أمرأ الخمسوات ، وهم — كما وصفهم ابن شاهين — القديمو الهجرة ، غير أنهم بنوا في إمراتهم دون ترقية ، وهذا هو السبب في أن هذا الفريق ظل حاقدا كثير الثورات ، حتى قيل إن من أسباب هزيمة القورى في مرج دابق سنة ١٥١٦ م ، عدم ولاء هذا الفريق للسلطان ، وإن كان الأمير علين زعيم القرائيص لم يتقاعد عن أداء واجبه بمدد متتل القورى ، وظل القرائيص مادة للفتن والخيانات حتى في العصر العثماني (انظر ابن شاهين : زيادة كشف الممالك ص ١١٢-١١٥ ؛ ابن لباس : بدائع الزهور ص ٢٧ ؛ ابن زقيل للرمال : كتاب تاريخ السلطان سليم خان ص ١٦-١٨ : الجبرقى : عجائب الآثار ص ٤٢٢-٤٢٣ ؛ زيادة : نهاية سلاطين الممالك) مجلة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية (م ٤ مايو ١٩٥١) .

الأجلاب^(١) نكون خلتهم ، ، أراد بذلك عدم معرفة ممالك بطرق الحرب ، فحمل الناس كلامه على أنه يفعل ذلك شفقة على ممالكه ، وأنه يريد هلاك من سواهم .

وقامت قيامة القوم ، وتنكرت القلوب على السلطان في الباطن ، وتطاولت^(٢) أعناق أمرائه إلى الوثوب عليه ، واتفق كثير منهم على ذلك لولا أن بعضهم مات من جراحه ، وتخوف بعضهم أيضاً من بعض ، وعدم موافقة جماعة آخر من أعيان الأمراء لذلك .

وكان ممن اتهم بالوثوب على ما قبل ، الأتابك جارق قتلوا نائب الشام ، وطرباي نائب طرابلس ، ومقبل نائب صفد ، وتغرى بردي الحمودي — مات بعد أيام من جرح أصابه — وسودون ميق — مات أيضاً من جرح أصابه — والأمير جانبك الحزاوي — مات في عود الملك الأشرف إلى مصر بعد أن ولاه نيابة غزة على كره منه ، وجماعة كثيرة غير هؤلاء ، على ما قبل .

وكان الذي لم يوافقهم على الوثوب ، الأمير قصروه والأمير إينال الجسكي أمير سلاح ، والأمير جقمق الأمير آخور ؛ وأما الأمير سودون من عبد الرحمن أتابك الساكر ، فلم يكن^(٣) من هؤلاء^(٤) ولا من هؤلاء ، لطول مرضه : من يوم خرج من مصر وهو في محفة ، وكل ذلك لم يتحققه أحد ، غير أن القرائن الواقعة بعد ذلك تدل على صدق هذه القلة — انتهى .

ولما خرج الأمراء من عند السلطان ، بعد أن امثلوا ما رسم به من الزحف في

(١) الأجلاب أو الجلاب أو المشتريات أو المشتروات : فريق من الممالك اشترى السلطان أو الأمير المملوكي ، بقدر ما تسع به رقبته في الإمرة ، وإتضاعه المخصص لهذه الرتبة ، وهم عند السلطان جزء من الممالك السلطانية ، وعند غيره من الأمراء فريق من أجناده أو ممالكه ؛ وكان هؤلاء الأجلاب موضع إشراف عند استئذهم دائماً . (انظر ابن إياس : بدائع الزهور - ٢ ص ٨٩ ، ١٢٦ ، ١٥٠ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ٢٠٠ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ ، ١١٦٢ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠ ، ١١٧١ ، ١١٧٢ ، ١١٧٣ ، ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١١٧٦ ، ١١٧٧ ، ١١٧٨ ، ١١٧٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١١٨٤ ، ١١٨٥ ، ١١٨٦ ، ١١٨٧ ، ١١٨٨ ، ١١٨٩ ، ١١٩٠ ، ١١٩١ ، ١١٩٢ ، ١١٩٣ ، ١١٩٤ ، ١١٩٥ ، ١١٩٦ ، ١١٩٧ ، ١١٩٨ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ، ١٢٠٧ ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٠ ، ١٢١١ ، ١٢١٢ ، ١٢١٣ ، ١٢١٤ ، ١٢١٥ ، ١٢١٦ ، ١٢١٧ ، ١٢١٨ ، ١٢١٩ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٥ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٧ ، ١٢٢٨ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٠ ، ١٢٣١ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٦ ، ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٠ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٥ ، ١٢٤٦ ، ١٢٤٧ ، ١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٠ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٦ ، ١٢٥٧ ، ١٢٥٨ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٥ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٩ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٦ ، ١٢٧٧ ، ١٢٧٨ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٢ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٦ ، ١٢٨٧ ، ١٢٨٨ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩٠ ، ١٢٩١ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٤ ، ١٢٩٥ ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠١ ، ١٣٠٢ ، ١٣٠٣ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٥ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٧ ، ١٣٠٨ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٠ ، ١٣١١ ، ١٣١٢ ، ١٣١٣ ، ١٣١٤ ، ١٣١٥ ، ١٣١٦ ، ١٣١٧ ، ١٣١٨ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢١ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٣ ، ١٣٢٤ ، ١٣٢٥ ، ١٣٢٦ ، ١٣٢٧ ، ١٣٢٨ ، ١٣٢٩ ، ١٣٣٠ ، ١٣٣١ ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٣ ، ١٣٣٤ ، ١٣٣٥ ، ١٣٣٦ ، ١٣٣٧ ، ١٣٣٨ ، ١٣٣٩ ، ١٣٤٠ ، ١٣٤١ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٣ ، ١٣٤٤ ، ١٣٤٥ ، ١٣٤٦ ، ١٣٤٧ ، ١٣٤٨ ، ١٣٤٩ ، ١٣٥٠ ، ١٣٥١ ، ١٣٥٢ ، ١٣٥٣ ، ١٣٥٤ ، ١٣٥٥ ، ١٣٥٦ ، ١٣٥٧ ، ١٣٥٨ ، ١٣٥٩ ، ١٣٦٠ ، ١٣٦١ ، ١٣٦٢ ، ١٣٦٣ ، ١٣٦٤ ، ١٣٦٥ ، ١٣٦٦ ، ١٣٦٧ ، ١٣٦٨ ، ١٣٦٩ ، ١٣٧٠ ، ١٣٧١ ، ١٣٧٢ ، ١٣٧٣ ، ١٣٧٤ ، ١٣٧٥ ، ١٣٧٦ ، ١٣٧٧ ، ١٣٧٨ ، ١٣٧٩ ، ١٣٨٠ ، ١٣٨١ ، ١٣٨٢ ، ١٣٨٣ ، ١٣٨٤ ، ١٣٨٥ ، ١٣٨٦ ، ١٣٨٧ ، ١٣٨٨ ، ١٣٨٩ ، ١٣٩٠ ، ١٣٩١ ، ١٣٩٢ ، ١٣٩٣ ، ١٣٩٤ ، ١٣٩٥ ، ١٣٩٦ ، ١٣٩٧ ، ١٣٩٨ ، ١٣٩٩ ، ١٤٠٠ ، ١٤٠١ ، ١٤٠٢ ، ١٤٠٣ ، ١٤٠٤ ، ١٤٠٥ ، ١٤٠٦ ، ١٤٠٧ ، ١٤٠٨ ، ١٤٠٩ ، ١٤١٠ ، ١٤١١ ، ١٤١٢ ، ١٤١٣ ، ١٤١٤ ، ١٤١٥ ، ١٤١٦ ، ١٤١٧ ، ١٤١٨ ، ١٤١٩ ، ١٤٢٠ ، ١٤٢١ ، ١٤٢٢ ، ١٤٢٣ ، ١٤٢٤ ، ١٤٢٥ ، ١٤٢٦ ، ١٤٢٧ ، ١٤٢٨ ، ١٤٢٩ ، ١٤٣٠ ، ١٤٣١ ، ١٤٣٢ ، ١٤٣٣ ، ١٤٣٤ ، ١٤٣٥ ، ١٤٣٦ ، ١٤٣٧ ، ١٤٣٨ ، ١٤٣٩ ، ١٤٤٠ ، ١٤٤١ ، ١٤٤٢ ، ١٤٤٣ ، ١٤٤٤ ، ١٤٤٥ ، ١٤٤٦ ، ١٤٤٧ ، ١٤٤٨ ، ١٤٤٩ ، ١٤٥٠ ، ١٤٥١ ، ١٤٥٢ ، ١٤٥٣ ، ١٤٥٤ ، ١٤٥٥ ، ١٤٥٦ ، ١٤٥٧ ، ١٤٥٨ ، ١٤٥٩ ، ١٤٦٠ ، ١٤٦١ ، ١٤٦٢ ، ١٤٦٣ ، ١٤٦٤ ، ١٤٦٥ ، ١٤٦٦ ، ١٤٦٧ ، ١٤٦٨ ، ١٤٦٩ ، ١٤٧٠ ، ١٤٧١ ، ١٤٧٢ ، ١٤٧٣ ، ١٤٧٤ ، ١٤٧٥ ، ١٤٧٦ ، ١٤٧٧ ، ١٤٧٨ ، ١٤٧٩ ، ١٤٨٠ ، ١٤٨١ ، ١٤٨٢ ، ١٤٨٣ ، ١٤٨٤ ، ١٤٨٥ ، ١٤٨٦ ، ١٤٨٧ ، ١٤٨٨ ، ١٤٨٩ ، ١٤٩٠ ، ١٤٩١ ، ١٤٩٢ ، ١٤٩٣ ، ١٤٩٤ ، ١٤٩٥ ، ١٤٩٦ ، ١٤٩٧ ، ١٤٩٨ ، ١٤٩٩ ، ١٥٠٠ ، ١٥٠١ ، ١٥٠٢ ، ١٥٠٣ ، ١٥٠٤ ، ١٥٠٥ ، ١٥٠٦ ، ١٥٠٧ ، ١٥٠٨ ، ١٥٠٩ ، ١٥١٠ ، ١٥١١ ، ١٥١٢ ، ١٥١٣ ، ١٥١٤ ، ١٥١٥ ، ١٥١٦ ، ١٥١٧ ، ١٥١٨ ، ١٥١٩ ، ١٥٢٠ ، ١٥٢١ ، ١

يوم الثلاثاء ، بلغ السلطان عن الأمراء والماليك نوع مما ذكرناه ، فاضطرب أمره وصار يحاصر^(١) [المدينة^(٢)] وهو في الحقيقة محصور من احتراسه من أمرائه وماليكه ، وأخذ في الندم على سفره^(٣) ، وقر عزمه عن أخذ المدينة في الباطن ، وضعف عن تدبير القتال .

كل ذلك والملوك السلطاني يعمل في كل يوم ، والأمراء تمخره ، ويركب السلطان ويسير إلى حيث شاء^(٤) ، ومعه الأمراء والنواب ، غير أن البواطن معمورة بالـعش ، ويمتنعهم من إظهار مافي خباياهم موانع ؛ هذا والقتال مستمر في كل يوم ، بل في كل ساعة ، بين العسكر السلطاني وبين أهل آمد ، غير أنه لم يقع يوم مثل^(٥) يوم السبت المذكور ، وقتل خلائق من الطائفتين كثيرة ، وصار السلطان يضايق أهل آمد بكل ما^(٦) وصلت قدرته إليه ، هذا وقد قوى أمرهم واشتد بأسهم لئلا بلغهم من اختلاف عساكر السلطان ، وصاروا يصيحون من أعلى السور : «الله ينصر جاز قُطْلُو» ، وانطلقت^(٧) ألسنتهم بالوقعة والسب والتوبيخ ، من السلطان إلى من^(٨) دونه .

وبينا السلطان فيما هو فيه ، قدم عليه الأمير دُولات شاه الكردي صاحب آكل^(٩) من ديار بكر ، فأكرمه السلطان وخلع عليه .

١٥ (١) في ١ (محاصر) ، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

(٢) الإضافة عن طبعة كاليفورنيا .

(٣) في طبعة كاليفورنيا (سره) ، والمثبت عن ! .

(٤) في ١ (سا) .

(٥) في ١ (مل) .

(٦) في ١ (بكلا) . ٢٠

(٧) في ١ (وانطلق) .

(٨) ساقط في طبعة كاليفورنيا ومثبت عن ١ .

(٩) آكل من قرى ماردين ، وينسب إليها أبو بكر بن قاضي آكل الشاعر ، وهو الذي ملح الملك

المنصور صاحب حياه بتقصيدة مطلعها :

ما ضرنا لو حيت المسهام

ما بال سلمى بخلت بالسلام

٢٥

(ياقوت : معجم البلدان - ١ ص ٢١٧) .

ثم لما بلغ الملك الأشرف أحمد ابن الملك العادل سليمان ابن الجاهد غازي ابن الكامل
 محمد ابن العادل أبي بكر ابن الأوحى عبد الله ابن المعظم توران شاه ابن السلطان الملك الصالح
 نجم الدين [أيوب] ^(١) ابن [السلطان] ^(٢) الملك الكامل محمد ابن السلطان الملك العادل
 أبي بكر بن أيوب بن شاذي الأيوبي ، صاحب حصن « كَيْفَا » قدوم السلطان
 الملك الأشرف إلى آمد ، خرج من الحصن في قليل من عسكره في أوائل ذي القعدة ،
 يريد القدوم ^(٣) على السلطان ، ^(٤) فاعترضه في مسيره جماعة من أعوان قرأيلك على
 حين غفلة ، وقد نزل عن فرسه لصلاة العصر ، وقتلوه إلى أن قُتل الملك الأشرف المذكور
 من سهم أصابه ، وانهزم بقية من كان معه واتسبوا ، فقدم جماعة ^(٥) منهم [على
 الملك] ^(٦) الأشرف ، وعرفوه بقتل الملك الأشرف صاحب الحصن ، فعظم عليه ذلك إلى
 الغاية .

١٠

ومن هذا اليوم أخذ السلطان في أسباب الرحيل عن آمد ، غير أنه صار يترقب
 [٨] حركة يرحل بها لتكون لرحيله ^(٧) منوحة . ثم ندب السلطان جماعة كبيرة من
 التركان والعربان من عسكره لتتبع قتلة الملك الأشرف صاحب الحصن . وكان
 منذ نزل السلطان على آمد و ^(٨) أتباع المكر السلطاني من التركان والعربان
 نسيث ^(٩) ونهب في قرى آمد وغيرها ويأتون ^(١٠) بما يأخذونه للمساكر المذكورة ،

١٥

(١) ، (٢) الإضافة عن طبعة كاليغورنيا .

(٣) في (١) التقدمة ، والمثبت عن طبعة كاليغورنيا .

(٤) هذه الكلمة ماقطة في طبعة كاليغورنيا .

(٥) في (١) تقديم كلمة عن أخرى دون تغيير في النص .

(٦) ما بين الخاصرتين عن طبعة كاليغورنيا .

(٧) في (١) (يرحله) .

(٨) حرف (و) ماقط في طبعة كاليغورنيا ومثبت عن .

(٩) في (١) (نسيث) .

(١٠) في (١) (ويأتون) .

٢٠

وصارت الفلمان تخرج من الوطاق إلى جهات آمِد وتحصد الزروع^(١) وتأتى بها الأجناد، حتى صار أمام خيمة كل جندي جرن كبير من الزرع، وهو الذى قام بعلوة خيول العسكر فى طول مدة الإقامة على آمِد، ولولا ذلك لكان لهم شأن آخر.

ولما ندب السلطان الجماعة المذكورة لتتبع قتلة الملك الأشرف وغيره، خرجوا إلى جهة من الجهات فوافوا جماعة كبيرة من أمراء قرأيلك وقاتلهم حتى هزمهم، وأسروا منهم جماعة كبيرة من أمراء قرأيلك وفرسانه وأتوا بهم إلى السلطان، وهم نيف على عشرين نفساً، فأمر السلطان بقتلهم.

ثم توجهوا ثانياً فوافقوا جماعة أخرى، قاتلهم أيضاً وأسروا منهم نحو الثلاثين، ومن جلتهم قرأ محمد أحد أعيان أمراء قرأيلك، فأحضر السلطان قرأ محمد وهدده بالتوسيط^(٢) إن لم يسلم له آمِد، فأخذوا^(٣) قرأ محمد المذكور ومرثوا إلى تحت سور المدينة، فكلهم قرأ محمد المذكور في تسليم المدينة، فلم يلتفتوا إليه، فأخذوه وعادوا، فأصبح السلطان وسط منهم تحت سور آمِد عشرين رجلاً، من جلتهم قرأ محمد المذكور.

وافق في توسيط هؤلاء غرية، وهو أن بعضهم يحمل للتوسيط فاضطرب من أيدي حمله فوق منهم إلى الأرض، فقام بسرعة وهرب إلى أن ألقى بنفسه إلى الخندق، بعد أن تبعه جماعة، فلم يقدروا على تحصيله؛ ثم خرج من الخندق وقد أرخى إليه من سور آمِد جبل^(٤)، وتشبث به إلى قريب الشرفة، فاقطع الجبل فوق إلى الأرض، ثم جبر ثانياً إلى أعلى المدينة ونجا، وقيل إنه مات بعد ثلاثة أيام من طلوعه، والله أعلم.

(١) فى ١ (الزرع)، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا.

(٢) التوسيط هو التقطع نصفين، ووسطه توسيطاً قطعه نصفين (القاموس المحيط).

(٣) فى ١ (وأخذوا)، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا.

(٤) فى ١ (جبل).

ثم بلغ السلطان أن قرأ إليك نزل من قلعة أرقنين^(١) بجاعة من عساكره، يريد أن يكبس على السلطان في الليل أو يتوجه بهم إلى حلب. فندب السلطان جماعة من الأمراء والمماليك في عمل السير^(٢) بالتوبة، في كل ليلة لحفظ العساكر؛ ثم رسم السلطان للأمير قُطْلُو نائب الشام بالتوجه لقرأ إليك بقلعة أرقنين، وندب معه جماعة من النواب والأمراء والعساكر المصرية — وكنت أنا معهم — فخرجنا من الوطاق السلطاني في الليل بجموع كثيرة، وجددنا^(٣) في السير حتى وافينا قرأ إليك وهو بمنحيه تحت قلعة أرقنين بين الظهر والعصر، وكان غالب العسكر قد تحلف بمدنا، فتقدم بعض العسكر السلطاني من التركان والعربان، ومثل الأمير مُقبِل الحسامي نائب صفد وأقيبًا الجالي المعزول عن الأستادارية وجماعة آخر من الأعيان من أمراء مصر والشام، واقتلوا مع القراءياكية قتلاً جيداً إلى أن [كانت] ^(٤) الكسرة فينا، وقتل منا جماعة كثيرة من التركان والعربان وأمراء دمشق وغيرهم، مثل الأمير تَمْرَبَاي الجُفْمَتِي أحد أمراء دمشق، [والأمير] ^(٥) بخت خجًا أيضاً من أمراء دمشق، وجرح أكثر من كان معنا من الخاصكية والمماليك، كل ذلك وسنجدق السلطان إلى الآن لم يصل إلينا.

وأما جارقُطْلُو، فإنه لما قوى الحرث عليه نزل على نهر بالقرب من أرقنين ليروى خيوله^(٦) منه، وصار الزائد^(٧) يرد عليه بأن القوم قد التتوا مع عساكر قرأ إليك، وهم^(٨) في قلعة وقد عزموا على القتال، فلم يلتفت إلى ذلك وسار على هيئته، فتركه^(٩) بعض

(١) راجع ما سبق من ١٤ حاشية ٤.

(٢) السير لفظ فارسي معناه الطلائع (انظر المتريزي: السلوك ١٠٥ من ١٠٥ حاشية ٣)

(٣) في ١ (وجذبنا)، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا.

(٤) (د) ما بين اخو مصر عن طبعة كاليفورنيا.

(٥) في ١ (خيله)، ولا فرق يذكر.

(٦) في ١ (الرايد).

(٨) في طبعة كاليفورنيا (وهو)، والمثبت عن ١.

(٩) في ١ (فتزل)، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا.

عساكره وساقوا^(١) حتى لحقوا بمن تقدمهم وقاتلوا القرايلىكية ، وهم من تقدم ذكرهم عن قتل من أمراء دمشق .

ولما أن بلغ من معنا من الأمراء المصريين ما وقع لجماعتنا ، ساقوا أيضاً حتى وافى^(٢) جماعة منهم العسكر السلطانى ، فعند ذلك تراجع القوم وكروا على القرايلىكية وهزمهم^(٣) أقبح هزيمة ، وتعلق قرايلىك بقاعة أرقنين وتحصن بها ، ونهبت عساكره وتمزقوا كل ممزق . ثم عدنا إلى جهة الوطاق بآمد في آخر النهار المذكور على أقبح وجه ممن باشر القتال ، وهم القليل ، وأما غالب [٩] العسكر فلم ير القتال بعينه .

وصار الأمير أذربك ججاً^(٤) بين يدى السلطان يشى^(٥) على التركان والعربان ، ويقول : « يامولانا هؤلاء هم العسكر الذى ينتصر الملوك بهم لا غيرهم » ، فعظم ذلك على طائفة من المالك إلى الناية ، وشنعوا القالة فيه لكونه تكلم الحق ، ومن يومئذ تحقق السلطان ما قيل عن جارقطلو من تقاعده عن قتال قرايلىك ، وأكثر أهل آمد من هذا اليوم الدعاء للأمير جارقطلو المذكور من أعلى السور ، حتى خرجوا عن الحد ، فلم يدر الناس هل كان ذلك مكيدة من مكاييد قرايلىك ليوقع الخلف^(٦) بين العسكر بسبب ذلك ، أم كان ذلك عن حقيقة^(٧) ، والله أعلم .

(١) في طبعة كاليفورنيا (وساروا) ، والمثبت هو الأنسب عن ١ .

(٢) في ١ (واقا) .

(٣) في طبعة كاليفورنيا (وخرمهم) .

(٤) في ١ (ججا) ، وفي طبعة كاليفورنيا (ججا) ، والصواب هو المثبت عن المجلد السابق (١ - ورقة ١٩٢-١٩٤) . وكلمة ججاً لقب أخق بالأمير أذربك . يقول ابن تغرى بردى في المجلد : « وكان عنده

٢٠ - أى عند الأمير أذربك - مروة وكرم مع خفة روح ومجون ودعابة ، ولهذا سمي بججا » ، وأوضح هذه اللفظة ، بما لا يدع مجالاً للشك ، حين قال : « ججاً » بتقديم الجيم .

(٥) في ١ (يشى) .

(٦) في ١ (الخلف) .

(٧) في ١ (حقيقته) .

- هذا والسلطان مجتهد في عمارة قلعة من الخشب تجاه أبراج آمِد ، ومَكاحِل^(١) النفط تُرمى في كل يوم بالدافع والتاجنيق^(٢) منصوبة ، يُرمى بها أيضا على الأبراج ، وأهل آمِد في أسوأ ما يكون من الحال ؛ هذا مع عدم التفات السلطان لحصار آمِد الالتفات الكلى ، لشغل خاطره من جهة التفاته^(٣) [إلى]^(٤) اختلاف عساكره ، وهو بتلك البلاد بين يدي عدوه ، وقد تورط في الإقامة على حصار آمِد ، والشروع ملزم . وطالت إقامته على آمِد بعساكره نحو خمسة وثلاثين يوما ، وقد ضاق الحال أيضا على أهل آمِد ، فعند ذلك ترددت الرسل بين السلطان وبين قرأيلك في الصلح ، وكان قرأيلك هو البادئ في ذلك ، حتى تم واتنظم^(٥) الصلح بينهما على أن قرأيلك يقبل الأرض للسلطان ، ويخطب باسمه في بلاده ويضرب السكة على الدينار والدرهم باسمه ، فأجاب إلى ذلك ، فأرسل إليه السلطان حمى^(٦) القاضي شرف الدين الأشتر نائب كاتب السر ، وأرسلت أنا معه بعض أعيان عماليك الوالد من كان في صحبتي من الممالك السلطانية ، فتوجه إليه القاضي شرف الدين المذكور بالحلح والفرس الذي جهزه السلطان إليه بقماش ذهب ، ونحو ثلاثين قطعة من القماش السكندري .

- ولما بلغ قرأيلك محبى القاضي شرف الدين ، نزل من قلعة أرتقنين بمنخيه ، ولقي القاضي شرف الدين المذكور ، وسلم عليه ، ثم قام وقبِل الأرض فألبسه القاضي شرف الدين

(١) المكاحل ، وتعرف كذلك بمكاحل البارود ، هي المدافع التي يرمى عنها بالنفط ، وبعضها يرمى عنه بأسهم عظام تكاد تحرق الحجر ، وبعضها يرمى عنه يبتدق من حديد ، من زنة عشرة أرتال بالمصرى إلى ما يزيد عن مائة رطل (صبح الأعشى ج ٢ ص ١٤٤) .

(٢) كذا في اوفى طبعة كاليغورنيا ، ولغويا الجمع : مجانيق أو منجنيقات أو عجائق ، وكذلك وردت صيغة أخرى للجمع وهي 'منجنوقات' ، والمفرد منجنيق ، وهي لفظة فارسية معربة معناها 'أنا ما أجودنى' ؛ والمنجنيق آلة ترمى بها الحجارة ، وكانت معروفة منذ العصر الجاهلي ، وأول من استعملها في الإسلام الرسول صلى الله عليه وسلم ، في حصار الطائف . ووردت صورة المنجنيق في كتاب الفروسية والمناصب الحربية لؤاذه حسن الرماح - مخطوطة بمكتبة الحرم المكي رقم ٥٠ ؛ (انظر القاموس المحيط وتاج المروس)

(٣) هذه الكلمة ساقطة في طبعة كاليغورنيا .

(٤) اقتضت العبارة إضافة هذا الحرف .

(٥) في طبعة كاليغورنيا (وانقسم) ، والمثبت عن ا .

(٦) في ا (حموى) .

الخلعة ، وكانت كامليّة مُحمّل كَفَوَى^(١) بمقلب سَمُور ، وفوقانيّا^(٢) بوجهين أحمر وأخضر^(٣) ، بطراز عريض إلى الغاية . ثم قدم له الفرس صحبة الأوجاقى^(٤) ، فقام إليه^(٥) ، فأمره القاضي شرف الدين بتقبيل حافر الفرس ، فامتنع من ذلك قليلا ، ثم أجاب بعد أن قال : « والله إن هذه عادة تعيسة » ، أو معنى ذلك .

ثم أخذ^(٦) في الكلام مع القاضي شرف الدين ، فأخذ القاضي^(٧) شرف الدين يعظه ويحذره مخالفة السلطان وسوء عاقبة ذلك ، فقال : « وأنا من أين ! والسلطان من أين ! أنا رجل تركاني في جهة من الجهات ! » ثم شرع^(٨) يذكر قلة رأى السلطان في مجيئه^(٩) إلى بلاده ، وقال : « أنا يكفيني نائب حلب ، وهو بعض نواب السلطان ، [و]^(١٠) ما عسى كان يفعل السلطان لو أخذ آمد ؟ وكل شيء في آمد ما يساوى بعض ما تكلفه » ، ثم قال : « والله لو أعطاني السلطان نصف ما ذهب من الكلف في نعل خيوله وخيول عساكره ، لرضيتُ ودخلتُ في طاعته » ، ثم قال : « لو كان مع السلطان أمير من جنس هذا — وأشار إلى ملوك الوالد الذي توجه مع القاضي شرف الدين — ما خلاه يحيى^(١١) إلى هنا » ، وكان الملوك المذكور تَتَرِيّا^(١٢) ، فقال شرف الدين : « بلى ، مع السلطان جماعة من جنسه » ، فقال : « لا والله ، كان عندي واحد فقيتموه إلى القدس

١٥ (١) مُحمّل كَفَوَى : لعله نسبة إلى مدينة كَيْفِي الواقعة بين آمد وجزيرة ابن عمر بديار بكر .

(٢) في ١ (فوقاني) .

(٣) في ١ (احضر) . .

(٤) الأوجاقى أو الأوشاقى : هو اتلى يتولى ركوب الخيل للتسيير والرياضة (انظر السلوك ج ١

ص ٢٢٢ حاشية ٢) .

٢٠ (٥) في طبعة كاليفورنيا (فأتام) : والمثبت عن ١ .

(٦) في ١ (أحد) .

(٧) هذه الكلمة ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

(٨) في ١ (سرع) .

(٩) في ١ (محمه) .

٢٥ (١٠) حرف (و) مثبت عن طبعة كاليفورنيا .

(١١) في ١ (يحيى) .

(١٢) في ١ (تترى) .

بَطَّالاً^(١)، يعنى بذلك^(٢) الأمير قرامراد خُجَا الشَّعْبَانِي ، أمير جاندار ، وأحد مقدمي الألو ف . ثم قام قَرَايُلك وقلع الخِلعة من عليه وألبسها بعضَ حواشيه ؛ ثم فعل بالكاملية أيضاً كذلك ؛ وانقض المجلس ، وبات شرف الدين تلك الليلة عنده ، ولم يجتمع به غير المرة الأولى .

- وعند السفر دخل إليه من القد وسلم عليه ، فأنعم عليه قَرَايُلك بأربعة أكاديش يساوي ثمنها^(٣) أربعة آلاف حرهم قلوساً عند صاحب [١٠] الغرض ، وعاد القاضي شرف الدين إلى السلطان ، فاجتمعتُ به قبل السلطان^(٤) ، وعرفني جميع ما حكيتُه ؛ فاتفقنا على جواب نَمَقْنَاهُ بِحَسْنِ بِيَالِ السلطان ، من جنس كلام قَرَايُلك ، لا يَخْفَى على الذوق السليم معناه . فلما دخل إلى السلطان وأعاد عليه الجواب المذكور سُرَّ السلطان قليلاً بذلك ، وعظم سرور من حضر من القوم ، ومعظم سرورهم بعودهم إلى بلادهم وأوطانهم سالين عما هلمَّ^(٥) كانوا فيه من المشقة ، وقد اعتادوا بالترف والأمن وقلة^(٦) القتال . وفي الحال أخذ السلطان في أسباب الرحيل ، ورحل في ليلة الخميس ثالث عشر ذي القعدة في النصف الثاني من الليل من غير ترتيب ولا تَطْلِيل^(٧) ، ولا تعبيء ، ورحلت العساكر من آمِد كالمهزمين لا يلوي أحد على أحد ، بل صار كل واحد يسير على رأيه . وعند رحيل القوم أطلق الغلمان النيران في الزروع المحصودة برسم عليق خيول الأجناد ،

(١) البَطَّال من الأجناد والأمرء ورجال القلم ، هو : الماثل من أعمال الدولة ووظائفها وإقطاعاتها ، عقابياً أو استعفاءً ، وقد يسبح السلطان البطل بتناول أجر ، عُرِفَ في المصطلح باسم «المعلوم» . والبطلان من الأمرء زى معين ، وأحياناً يعاد البطل إلى العمل عند الحاجة ، والأمثلة أكثر من أن تحصى (انظر النجوم الزاهرة - ٨ ص ٣٦٤ - ٣٦٧ ؛ السلوك - ١ ص ٧٣ حاشية ١ ؛ بدائع الزهور - ٢ ص ٤٨ ؛ ابن الفرات ص ٣١٩ ، ٣٥٩ ؛ النسخة المخطوطة من السلوك - ٣ ص ٣٢١-٣٢٢) .

(٢) يوجد في ١ بعد كلمة (بلك) حرف (عن) ولا وضع له ، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

(٣) في ١ (تساوى كلها) ، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا ، ولا فرق يذكر .

(٤) في ١ (فاجتمعت به قبل ذلك) ، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

(٥) في ١ (ما) .

(٦) في ١ (وعدم) ، والمثبت أنسب ، وهو عن طبعة كاليفورنيا .

(٧) المقصود بالتطليل ، هو ترتيب العساكر في أطلاب ، أى في كتاب ، وذلك لاستعجال القوم وسألمهم من المقام والحرب .

فإنه كان كل واحد^(١) من الأجناد صار أمام خيمته جرن كبير مما يحصده غلامه ويأتيه به من زروع^(٢) آمد ، فلما انطلق النار^(٣) في هذه الأجران ، انطبق الوطاق بالدخان^(٤) إلى^(٥) الجو ، حتى صار الرجل لا ينظر إلى الرجل الذي بجانبه .

ورحل الناس على هذه الهيئة مسرعين ، مخافة أن يسير السلطان ويتركهم غنيمة لأهل آمد وبالله لو نزلوا في ذلك الوقت لأمسكوا من اختاروا مسكته^(٦) قبضاً باليد ، ولو أرادوا النهب لغنموا وسعدوا إلى الأبد ، لأن السلطان سار قبل رحيل نصف عسكره . وسار القوم من آمد إلى جهات متفرقة ، إلى أن طلع النهار ، وقد تمزقت العساكر في طرقات متعددة ، لا تعرف طايفة خبر طايفة أخرى ، لبعد ما بينهم من المسافة . فتوجه أنابك العساكر سودون من عبد الرحمن ، وهو مريض ملازم ركوب الحمة ، من طريق ماردين السالكة إلى مدينة الرها ، ومعه طايفة كبيرة ممن تبعه من العسكر السلطاني ، وتوجهت طايفة أخرى من العسكر من الطريق التي^(٧) سلكنها في الذهاب إلى آمد من جهة قلعة أرقنين التي^(٨) بها قرايلك ، وتبعهم خلائق وعدة أطلاب .

فافترق الأمراء من مماليكهم وأطلابهم ، وتشتت شملهم ، وسار السلطان من الطريق الوسطى من على الجبل المعروف قراضاغ^(٩) ، وهذا الطريق أقرب الطرق كالمغازة ، غير أنه عسر المسلك إلى الغاية من الطلوع والنزول وضيق الطرقات . وكنت أنا معه بهذا الطريق المذكور^(١٠) ، وأكل السبع رجلاً^(١١) من غلماتنا ، ووقع ذلك لجماعة أخرى ، واصطادت الناس السباع من الأوكار ، وصرنا حتى نزلنا عن الجبل إلى

(١) في طبعة كاليفورنيا (كل جندي) ، ولا فرق يذكر .

(٢) في ١ (رزوع) .

(٣) في ١ (النيران) .

٢٠

(٤) هذه الكلمة ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

(٥) هذا الحرف ساقط في طبعة كاليفورنيا .

(٦) كلمة (مسكه) ساقطة في طبعة كاليفورنيا ومثبتة عن ١ .

(٧) في ١ (الذي) ، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

(٨) في ١ (الذي) .

٢٥

(٩) في ١ (قراضاغ) ، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

(١٠) في ١ (الملاكور) . (١١) في ١ (رجل) .

فضاء^(١) غربي الجبل المذكور ، ومسافة للوضع الذي نزل السلطان به عن أرقنين التي بها قرأُيُلك مقدار نصف بريد^(٢) تخميناً .

وعند نزول السلطان بالمنزلة المذكورة ، علم بمن قدده من عساكره ، وتأمل من معه منهم ، فإذا هم^(٣) على النصف من عسكره ، وأيضاً فيهم الذي تاه عن جماله ، ومنهم من لا يعرف طلبه أين ذهب ، وهو الأمير قرَقَمَاسُ الشَّعْبَانِي . حاجب الحجاب ، نزل بالمنزلة المذكورة وليس معه غير أصحابه وطاقته نحو خمسة أنفس وهجَّان وغلَام ، فنَصَبَ السَّيِّبَةَ^(٤) واستظل تحتها من الشمس ، وقد سار طلبه بجميع مماليكه ورَحَّتِهِ^(٥) من جهة لا يعرف^(٦) متى تعود إليه ، ومثله فكثير من الأجناد والأمراء . فلما رأى الملك الأشرف نفسه في قلة من عساكره ، ولم يبق معه إلا شردمة قليلة ، ولم يعلم أين ذهب الباقون ، شقَّ عليه ذلك وتحوَّف من كبَسِ قرأُيُلك عليه في الليل ، ولم يجد بُدَّ أن المبيت في المكان المذكور ، لتمزق عساكره . فلما أن دخل الليل ، ندب السلطانُ الأميرَ جَمَقُ العِلائي الأميرَ آخورَ الكبيرَ ومعه جماعة لحفظ العسكر في الليل ، فركب الأمير جَمَقُ بماليكه ومن انضاف إليه وضرب اليَزَكِ^(٧) على العسكر ، وقام بحفظه أحسن قيام إلى الصباح . قلت : ومن تلك الليلة [المذكورة]^(٨) علتُ منها^(٩) حال قرأُيُلك وهمتَه ،

(١) في ١ (فضا) .

(٢) البريد : كلمة اشتكت في أصلها ، قليل : إنها عربية مشتقة من برد أو أبرد بمعنى أرسل ، وقيل : إنها فارسية عبرية من «يريد دم» أي «متعوص الذنب» ، لأن الفرس من عادتهم أن يقتصوا ذنب الخيول والبغال التي يسيرونها في البريد ، علامة لها ، وعن المرحوم الأستاذ عبد الحيد الميادني : أن هذه الكلمة أصلها لاتيني Veredus أي الدابة التي يركبها العامل في نقل مكاتبة من مكان إلى آخر ، ثم نقلت مجازاً إلى المسافة المتطوعة . والراجع أن الأصل فارسي . والبريد يساوي أربعة فراسخ ، وطول الفرسخ ثلاثة أميال ، وطول الميل ٢٠٠٠ ذراع . (انظر : نظير حسان : نظام البريد في الدولة الإسلامية ص ١٩-٢١ ؛ صبح الأعشى ص ١٤ ص ٣٦٦ ؛ ابن عثي : قوانين الدواوين ص ١٢٥ ؛ الخطط ص ١١٩) .

(٣) في ١ (ودو) .

(٤) في ١ (سيه) . والسيه هي المظلة ، كما هو مشروح بالمتن .

(٥) الرَحَّتُ لفظ فارسي معناه : المتاع (انظر السلوك ص ١٠ ص ١٩٠ حاشية ٤ ؛ صبح الأعشى ص ٤٧١) .

(٦) في ١ (لا يعرف) .

(٧) راجع حاشية ٢ ص ٢٤ فيما سبق .

(٨) التكملة عن طبعة كاليفورنيا .

(٩) هذا اللفظ ساقط في طبعة كاليفورنيا .

فإنه لو كان فيه بقية ما ترك عساكرنا في تلك الليلة بخير ، [١١] لأن الصلح الذي كان وقع بينه وبين السلطان [الملك] الأشرف كلاشي^(١) : كان فسّخ مجلس لاغير ، وقد بلغه ما وقع لعسكرنا من الشتات والتفرق ، وعلم بجميع^(٢) ما نحن فيه ، تقرب^(٣) الماسة بيننا ، وما ترك الإيقاع بنا إلا عجزاً وجبناً وضعفاً . وأيضاً من كان بمدينة آمِد ، لو كان فيهم منعة وقوة بعد ما عاينوا ما وقع لعسكرنا عند الرحيل من التمرق وعظم الاضطراب ، لنزلوا واستولوا على جماعة كبيرة^(٤) من العسكر ، وباقي العسكر لا يعرفون بذلك ، من عظم الفوضى وشغل كل واحد بنفسه ، مع شدة سواد الليل وظلمته — انتهى .

ولما أصبح السلطان بكرة يوم الجمعة بهذه المنزلة المذكورة ، سار منها يريد مدينة الرها ، حتى وصلها بمن معه من العسكر ، وأقام بها ، حتى اجتمع به من كان ذهب من عساكره في الطرقات . وأخذ السلطان في إصلاح أمر مدينة الرها ، وطلب الأمير إينال العلأى الناصرى نائب غزة ، وأراد أن يخلع عليه بناية الرها ، فامتنع من ذلك أشد امتناع وأخش في الرد وخاشن السلطان في اللفظ ، وصم على عدم القبول لذلك ؛ فغضب السلطان منه ، واشتد خنقه وهم بالإيقاع به ، فخشي عاقبة ذلك من عظم شوكة إينال المذكور ، وأخذ يُثني^(٥) على نفسه من كونه يحكم^(٦) على أمرائه وعمايكه وأشياء من هذا المعنى ، إلى أن قال : « أنا حكى ما يسمعه إلا مماليكى » ، وطلب الأمير قراجا الأشرفي شاد الشراب خاناه وخلع عليه باستقراره في نياية الرها ، وخلع على القاضي شرف الدين نائب كاتب السرباستقراره كاتب سر الرها ، وخرجا من بين يدي السلطان [بأنخلع]^(٧) على كره . ثم لما توجه الأمير إينال العلأى نائب غزة إلى مخيمه ، كله الناس من أصحابه

(١) في ١ (كلاشى) .

(٢) في ١ (جميع) .

(٣) في ١ (لعب) .

(٤) حذ الكلمة ماقطة في طبعة كاليفورنيا .

(٥) في ١ (سى) .

(٦) في طبعة كاليفورنيا (حكم) .

(٧) ما بين الماصرتين عن طبعة كاليفورنيا .

فما وقع منه من تمتعه ومُخَاشَنَتِهِ في الكلام مع السلطان ، أو كَأَنَّهُ خَشِيَ عواقب ما وقع منه ، فاعتذر من خراب مدينة الرُّهَا ، وأنه ليس بها ما يقوم بأوده ، وبلغ السلطان ذلك فضمن له ما طلبه ، وخلع عليه من يومه المذكور باستقراره في نيابة الرُّهَا ؛ ثم استعفى شرف الدين من كتابة سر الرها ، فأعفى بعد أن حل خمسمائة دينار للخزانة الشريفة ، ثم أمر السلطانُ المماليكَ السلطانية بدفع مامعهم من الشعر^(١) [للاُمير]^(٢) إينال المذكور . ليكون له حاصل بالرَّهَا ، فبث كل واحد منهم بشيء من عقيق خيوله ، فاجتمع من ذلك شئوة كبيرة . ثم أنعم السلطان على الأمير إينال المذكور بأشياء كثيرة ، وأصلح أمره ، وسار بساكره عن الرها ، إلى أن نزل البيرة . قلت : وإينال هذا هو الملك الأشرف ، سلطان زماننا .

- ولما نزل السلطان بالبيرة أقام بها إلى أن عَدَّتْ عساكره الجسر الذي نصب على بحر القرات^(٣) إلى البر الغربي ، ثم عدى السلطان إلى البر الغربي [المذكور]^(٤) وأقام به يومه ، ورحل من آخر النهار المذكور بساكره ، حتى وصل إلى حلب في خامس عشر ذي القعدة ، ونزل بظاهرها بالمنزلة التي^(٥) نزل بها في ذهابه إلى آمد ، ونزل^(٦) حوله جميع عساكره ، بعد أن أجهدهم التعب ، وماتت خيولهم ، وتلفت أموالهم من غير فائدة ولا قيام حرمة ، غير أن لسان الحال ينشد قول القائل : [الوافر]^(٧)

مَشِينَاها خُطَى كُتِبَتْ عَلَيْنَا ومن كُتِبَتْ عَلَيْهِ خُطَى مَشَاهَا

(١) في ١ (سعر) .

(٢) ما بين الحاصرتين عن طبعة كاليفورنيا .

(٣) في ١ (الفراة) .

(٤) عن طبعة كاليفورنيا .

(٥) في ١ (النق) .

(٦) في ١ (ورل) .

(٧) أنواع بحور الشعر المذكورة بين الحواصر ليست موجودة بالأصل ، وقد أثبتتها طبعة كاليفورنيا بين حواصر ، وسجري هنا على ما جاء في طبعة كاليفورنيا .

وأقام السلطان بحلب نحو العشرة أيام ، وأمر النواب بالبلاد الشامية بالمسير إلى محل كفاتهم ؛ وخلع على الأمير جانبك الحمزاوى ، أحد مقدمى الألو ف باستقراره في نيابة غزة ، عوضاً عن إينال العلائى ، المنتقل إلى نيابة الرها ، فامتنع جانبك الحمزاوى من ذلك امتناعاً كلياً ؛ فألبسه الخلعة كرها . قيل : إن جانبك المذكور ، لما لبس الخلعة وخرج^(١) هز رأسه وأمسك لحية [نفسه]^(٢) كالمتوعد ؛ وبلغ الأشرف ذلك ، فقال : « حتى يصل^(٣) إلى غزة » ، فمات بالقرب من بعلبك .

وكان جانبك ممن آتهم بالملاية مع الأمراء في آمد ، وتكلم الناس في موت جانبك المذكور : أنه اغتيل بالسهم لقول [١٢] [الملك]^(٤) الأشرف في حقه : « حتى يصل إلى غزة » ، قتلت لبعض الإخوان : « يمكن أن يكون [ذلك]^(٥) من طريق الكشف والولاية^(٦) والكرامة » ، فضحك الحاضرون ، وانفض المجلس . ثم خلع السلطان على الأمير قانى باى الأيوبكرى الناصرى ، المعروف بالبهلولان ، أتابك حلب ، بانتقاله إلى أتابكية دمشق ، بعد موت الأمير تغرى^(٧) بردى الحمودى بآمد ، من جرح أصابه في حصار آمد ، وكان الحمودى أيضاً ممن آتهم بالوثوب على [الملك]^(٨) الأشرف . وخلع على الأمير قطنج^(٩) من تماراز ، أحد مقدمى ألو ف حلب ، باستقراره أتابك حلب ، عوضاً عن قانى باى المذكور^(١٠) ؛ وخلع السلطان على الأمير كمشبغا^(١١) الأحمدى الظاهرى ، أحد أمراء

(١) في ١ (وشرح) . (٢) عن طبعة كاليفورنيا .

(٣) في ١ (نصل) .

(٤) ، (٥) ما بين الحواصر عن طبعة كاليفورنيا .

(٦) هذه الكلمة ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

(٧) في ١ (تغرى) .

(٨) عن طبعة كاليفورنيا .

(٩) في ١ (قطع) .

(١٠) في ١ (الدلور) .

(١١) كمشبغا بمعنى فعل قضة ، ولشرح ذلك : من الملاحظ على الأسماء والألقاب التركية التي انتشرت

في عصر السلاطين المماليك . أنها كثيراً ما تنطق للدلالة على معنى من معاني القوة . وقد أوضح انقلاشنى هذا بقوله : « وغالباً ما يسمون باسم بَشَا ، ومعناه بلغتهم الفعل ، إما مفرداً ، وهو قليل ، وإما موصوفاً بحيوان من الحيوانات ، مقلعين الصفة على الموصوف ، مثل طَيْبَشَا بمعنى فعل مُهَر ، أو موصوفاً بمعدن من المعادن مثل الطُنْبُشَا بمعنى فعل ذعب ... » (انظر صبح الأعشى - ص ٤٢٥-٤٢٦) .

(الترجمة الزاهرة ج ١٥)

العشرات ورأس نوبة ، بتوجهه إلى الديار المصرية ، مبشرا بعود السلطان إلى الديار المصرية .
وصل السلطان يركب ويسير بحلب ، وطلع إلى قلعتها غير مرة ، إلى أن خرج منها .
في يوم الخميس خامس ذى الحجة من سنة ست وثلاثين المقدم ذكرها ، يريد جهة دمشق ،
وسار حتى نزل بجماه ، وأقام بها أياماً ، ثم رحل منها بمساكره إلى جهة دمشق حتى دخلها
في يوم الخميس تاسع عشر ذى الحجة ، ونزل بقلعتها ، ونزلت عساكره بمدينة دمشق ،
ودام بدمشق إلى أن برز منها يوم السبت ثامن عشرين ذى الحجة ، يريد الديار المصرية ،
بعد أن خلع على جميع نواب البلاد الثأمية باستمرارهم ، ولم يحرك ساكن في الظاهر والله
متولى السرائر . ثم سار السلطان حتى وصل غزة ، وقد استقر في نيابتها من دمشق الأمير
يونس الركني ، أحد مقدمي الألوف بدمشق ، وكان يونس المذكور وليها مرة أخرى
قبل ذلك .

١٠

وأقام السلطان بغزة ثلاثة أيام ، ثم رحل منها يريد القاهرة ، حتى وصلها في يوم
الأحد العشرين من محرم سنة سبع وثلاثين وثمانمائة ، ودخل في موكب عظيم^(١)
جليل من باب النصر بأبيه الملك وشعار السلطنة ، وعلى رأسه القبة والطير ، تولى حمله
الأمير الكبير سودون من عبد الرحمن وهو مريض ، وقد ساعده جماعة من حواشيه
في حملها . وشق السلطان القاهرة وقد زينت لقدمه أحسن زينة ، وسار حتى نزل بمدرسته
التي أنشأها بخط العنبريين^(٢) من القاهرة ، وصلى بها ركعتين ، ثم ركب منها وسار حتى
خرج من باب زويلة ، وطلع إلى القلعة بعد أن خرج المقام الجمالي يوسف ولده إلى ملاقاته
باعتقائه ، وعاد معه . وكان لقدمه يوم مشهود^(٣) ، وسر الناس بسلامته ، وعاد السلطان
إلى مصر بعد أن أتلف في هذه السفرة نحو الخمسمائة ألف دينار من النقد ، وتلف له من

٢٠

(١) كلمة (عظيم) ساقطة في طبعة كاليغورنيا .

(٢) خط العنبريين نسبة لتجار العنبر ، ولهم سوق يعرف باسمهم ، وهو الذي أنشأه السلطان قلاوون .
وكانت تعتبر إذ ذاك سوق رائجة في مصر . لا يكاد يوجد بأرض مصر امرأة ، وإن نقلت ، إلا ولها قلادة
من عنبر ، وكان يتخذ منه الخد والكلل والستور وغيرها . . . والعنبر ليس هو ذلك الطيب المعروف
بالمأخوذة من الحيوان البحري المعروف بهذا الاسم (القاموس المحيط) ، وإنما هو ، كما يبدو من وصف

المقريزي ، نوع من الحرير أو خيوط الحرير أو للقرن للفاخر (راجع المخطوط ٢٠ ص ١٠٢-١٠٣) .
(٣) في ١ (يوما مشهودا) .

٢٥

السلح والمتاع والخليل والجمال والبغال مثل ذلك ، وأنفق الأمراء بمصر والشام والعساكر
للمصرية والشامية مثل ذلك ، وتلف لأهل آمد وما حولها من الفلال والزراعات واللواشى
شئ كثير^(١) إلى الغاية ، وقتل أيضا خلائق ، ومع هذا كله كانت سفرة كثيرة^(٢)
الضرر قليلة النفع .

ولم ينل أحد في هذه السفرة غرضا من الأغراض ، ولا سكنت فتنة ولا قامت حرمة ،
ولا ارتدع عدو . ولهج غالب الناس بأن السلطان سعده لا يعمل إلا وهو بقلة الجبل^(٣) ،
وحيثما تحرك بنفسه بطل سعده ، وعدوا حركته مع التركان في نيابته بطرابلس ، ثم واقعته
مع الأمير جقمق نائب الشام لما أمسكه جقمق وحبيه ، ثم سفرته [هذه]^(٤) إلى آمد ؛
قلت : الحركات والسكون بيد الله ، والحرب سجال : يوم لك ويوم عليك ، والدمر
تلاوة وتلارة ، والغيب مُستبر ما هو مُخبر^(٥) — انتهى .

ولما طلع السلطان إلى القلعة خلع على الأمراء ، وأخذ في إصلاح أمره ، وخلع
على التاج بإعادته إلى ولاية القاهرة ، بعد عزل دُولات خُجا الظاهري ، ثم خلع السلطان
على الأمير آقْبغا الجمالى المزعول عن الأستادارية قبل تاريخه ، باستقراره في ولاية الوجه
القبلى ، عوضا عن داؤد^(٦) التركمانى ، وكان السلطان أنعم على آقْبغا^(٧) المذكور بإمرة
عشرة بعد موت الأمير تنبك من سيدى بك [١٣] المعروف بالبهلوان بآمد .

ثم في يوم الثلاثاء ثانى عشر شهر ربيع [الأول]^(٨) من سنة سبع وثلاثين المذكورة ،
رسم السلطان بإخراج الأمير الكبير سُودون من عبد الرحمن إلى القدس بطالا ،

(١) في ١ (شينا كثيرا) .

(٢) في ١ (كبيرة) ، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

(٣) في طبعة كاليفورنيا (سعده لا يعمل إلا وهو بقلمته) دون حاجة لذكر كلمة (الجبل) ، غير أن
إثبات كلمة الجبل عن ١ ، يزيد العبارة وضوحا ودقة .

(٤) الإضافة عن طبعة كاليفورنيا .

(٥) العبارة الواردة في ١ (ولعيد مُسیر ما هو مُخیر) ، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا أنسب لسياق العبارة .

(٦) في ١ (دوا دار) ، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

(٧) في ١ (آقبا) .

(٨) عن طبعة كاليفورنيا .

فاستغنى من السفر، وسأل أن يقيم بداره بطّالاً، فأجيب إلى ذلك، ولزم داره إلى ما يأتي ذكره. وأنتم السلطان بأقطاعه على الديوان المقرد، ولم يقرر أحداً غيره في أتابكية المساكر بديار مصر^(١)؛ وهذا شيء لم نعهد بمثله.

- وضرب رنك^(٢) السلطان على البيارستان المنصوري بالقاهرة، وكانت العادة جرت من مدة سنين، أن كل من يلى الإمرة الكبرى، يكون هو الناظر على البيارستان المذكور، فلما فقدت^(٣) هذه الوظيفة، تكلم السلطان على نظرها، وضرب اسمه على بابها. ثم في يوم السبت أول شهر ربيع الآخر، خلع السلطان على دُولات خُبا المعزول عن ولاية القاهرة، باستقراره في ولاية النوقية والقلبوية، ثم في يوم الاثنين ثالث شهر ربيع الآخر [المذكور]^(٤) ركب السلطان من قلعة الجبل ونزل إلى الصيد، وعاد في خامسه. ثم في يوم الاثنين عاشره خلع السلطان على الأمير إينال الششمانى الناصرى، ثانياً رأس نوبة، باستقراره في نيابة صفد، بعد موت الأمير مقبل الحسامى الدوادار، ومقبل أيضاً هو أحد من آتهم^(٥) بالوثوب على السلطان في آمد. ثم في حادى عشره خلع السلطان

(١) في طبعة كاليغورنيا (بالديار المصرية)، والمثبت عن أ. وقد وردت هذه العبارة أكثر من مرة بما يخالف عبارة طبعة كاليغورنيا لفظاً، وسوف يضمها المحقق بحسب ورودها في أ، دون إشارة لما في طبعة كاليغورنيا تجنباً للتكرار.

١٥

(٢) الرنك لفظ فارسي بمعنى اللون، واستخدم بمعنى الإشارة أو الشعار أو الرمز الذى يتخذه الأمير أو السلطان الملوك لنفسه، وكذلك للدلالة على وظيفة الأمير. والأصل المياثر لرنوك الممالك هو أسانلتهم الأيوبيون؛ وقد يمثل الرنك معنى من المعاني التى يهواها الأمير أو السلطان، كالشجاعة التى تمثلها السلطان ببرس في الأسد، فاتخذ الأسد رنكاً له ونقشه على نقوده. ومن أمثلة الرنوك الدالة على مهنة أصحابها: اللواء والمقلعة لكتاب السرو والادارية، والكأس الساق، والسيف والخنجر لسلح دار، والإبريق أو البقجة لطلستار وهكذا (المزيد عن موضوع الرنوك وأصولها انظر: السلوك ج ١ ص ٦٧٢ حاشية ٤٤ صبح الأضنى ج ٤ ص ٦١-٦٢؛ محمد مصطفى: بحث عن الرنوك بمجلة الرسالة عدد ٤٠٠ مارس ١٩٤١ ص ٢٦٨-٢٧١؛ النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٤؛ طرخان: دولة الممالك الحراكية ص ٣٢٤-٣٢٩؛ نفس المؤلف: تآكيتوس والشعوب الجرمانية (ترجمة) ص ٥٢-٥٣ وحاشية ١٢٨).

٢٥ ARTIN, Y. Contribution à l'Etude du Blason en Orient; Mayer, L.A., Saracenic Heraldry

(٣) في أ (فقدت)، والمثبت عن طبعة كاليغورنيا.

(٤) من طبعة كاليغورنيا.

(٥) في طبعة كاليغورنيا (آتهم). والمثبت عن أ.

على آقبا الجالى [المقدم ذكره]^(١) باستقراره كاشف الوجه البحرى عوضا عن حسن بك ابن سالم الدوكرى ، وأضيف إليه كشف الجسور أيضا . ثم فى ثالث عشره ، ركب السلطان وتزل إلى البيارستان المنصورى للنظر فى أحواله ، فتل به وأقام ساعة ثم ركب وعاد إلى القلعة .

ثم فى يوم الأحد ثامن عشرين جمادى الأولى خلع السلطان على حسين الكردى ، باستقراره كاشف الوجه القبلى ، بعد قتل آقبا الجالى فى خامس عشرينه فى حرب كان بينه وبين عرب البحيرة^(٢) ، وقتل معه جماعة من مماليكه ومن العربان ، ثم خلع السلطان

(١) أضيف ما بين الحاصرتين عن طبعة كاليفورنيا .

(٢) المعروف عن ثورات العربان فى مصر المملوكية أنها مزنة وضيقة ، رغم تمتع زعماء العربان بالإقطاعات الوفيرة والاستقلال المحلى المحدود ، بل ووراثه المشيخات فى قبائلهم ونواحيهم بما لم يتح لأمرائهم أنفسهم . والسبب الأساسى فى ثورات العربان ، بجميع أقاليم مصر وخارجها ، هو الكراهة العنصرية للماليك الذين حكموا وسادوا وهم أصلا رقيق . وترجع هذه الكراهة إلى عصر الأيوبيين ، وربما إلى عهد أقدم من ذلك ، إلى ذلك العهد الذى طرد فيه الخليفة المعتصم العباسى الجند العرب ؛ من ديوان الجيش فى القرن الثالث الهجرى والتاسع الميلادى ، وأحل محلهم الترك . وظلت مشكلة العربان قائمة منذ بداية العصر المملوكى حتى نهايته ، فعملوا منذ البداية على تعريض قيام سلطنة المماليك وعدمها فى مهدها ، ومن أقوالهم : « إنا أحق بالملك من المماليك » ، وقد كفانا أنا خدمنا بى أيوب ، وهم خوارج خرجوا على البلاد . وقالوا كذلك : « نحن أصحاب البلاد » . وذكر المقرئى فى الإعراب : أن زعيم عرب الجعافرة - فى منتصف القرن الثالث عشر الميلادى - « أنف من سلطنة المماليك الأتراك وجمع رطله ونار فى سلطنة أيلك ... »

وظل العرب يتربصون الدوائر بالمماليك ؛ وما فن عربان البحيرة إلا صورة من هذه الثورات المستمرة ، من ذلك ثورتهم فى عام ٧٨٢ هـ / ١٣٨١ م ونهبهم محاصيل الإقطاعات المملوكية زمن برقوق . وفى مطلع حكم قايتباى فعل زعيما عرب البحيرة وهما : الجويل ومرعى ، الشائع فى ذلك الإقليم ، حتى أقسم الجويل أنه « لا يمكن أحدًا من أرباب الدولة أن يأخذ خراجًا من بلاد القرية والبحيرة » . ولشدة بأس عربان البحيرة ، لم يجرؤ رجال الحملة التى أعدت لقمعهم فى ذلك الوقت ، على الخروج إليهم ؛ وفى أحلك الساعات التى تقرر فيها مصير الإمبراطورية المملوكية برمتها ، رفض السلطان طومان باى اشتراك العربان معه فى الجهاد الأخير ، رغم حاجته إلى مزيد من القوات فى ذلك الوقت ، فرد من تطوع منهم إلى بلادهم ، وطومان باى هو الذى وقع ضحية الخيانة المشهورة من عربان البحيرة . وامتد حقد العرب على المماليك حتى نهاية العصر العثمانى ودخول نابليون (انظر : المقرئى : الإعراب ورقة ٩٣ ؛ ابن إياس : بدائع الزهور - ص ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٣٤٠ ، ٢٠٢ ، ٩٥ ، ١٢٢ ، ١٦٣ ، ١٨٠ ، ٢١٦ ، ٢٢٨ ، ٣٠٠ ، ٩٩ ، ١١٤ ، ١٤٥ ؛ النجوم الزاهرة - ص ٩٠ ، ٣٦ ، ٦٠-٦١ ؛ السلوك - مخطوط - ص ٣٠ ، ١٣ ؛ الجبرق : عجائب الآثار - ص ٣ - ١٤-١٥) .

على الوزير الأستاذ كرم الدين ابن كاتب المناخ ، كاميلى بفرو وسمور [بمقلب سمور]^(١) لتوجهه إلى البحيرة ، وصحبته حسين الكردي المقدم ذكره ، لعمل مصالحها واسترجاع ما نهبه أهل البحيرة من متاع آقبغا الجالى بعد قتله ، وكتب إليهم السلطان بالقو عنهم ، وأن آقبغا تعدى عليهم في تحريق بيوتهم وسبى أولادهم ونحو ذلك ، قصد السلطان تطمينهم ، عسى أن يؤخذوا من غير قتال ولا فتنة .

ثم أمر السلطان بعد من بالإسكندرية من القزازين وهم الحياك ، فأحصى في يوم الثلاثاء أول جمادى الآخرة [المذكورون]^(٢) ، فبلغت عدتهم ثمانمائة نول ، بعد ما بلغت عدتهم في أيام نيابة ابن محمود الأستاذ في سنة بضع وتسعين وسبعائة أربعة عشر ألف نول ونيقا ، فانظر إلى هذا^(٣) التناوت في هذه السنين القليلة^(٤) ، وذلك لظلم ولاية الأمور ، وسوء^(٥) سيرتهم ، وعدم معرفتهم ، لكونهم يطعمون^(٦) في النزر اليسير بالظلم ، فيفوتهم أموال كثيرة مع العدل ؛ والفرق بين العامر واخراب ظاهر .

ثم في يوم الاثنين ثاني عشر شهر رجب ، أدير محل الحاج على العادة في كل سنة . ثم في سابع عشرين [شهر]^(٧) رجب المذكور ، قدم الأمير بربغا التتمى الحاجب الثالث بدمشق ، إلى القاهرة بسيف الأمير جارقطلو نائب الشام^(٨) ، وقدمات بعد مرضه خمسة وأربعين يوما ، في يوم تاسع عشره ، فعين السلطان عوضه لنيابة دمشق ، الأمير قصرؤه من تمرار نائب حلب ، وكتب له بذلك . ثم^(٩) في يوم تاسع عشرينه ، عين السلطان

(١) ، (٢) أضيف ما بين الحواصر عن طبعة كاليفورنيا .

(٣) في ١ (وهذه) .

(٤) في ١ (الليلة) .

(٥) في ١ (وهو) .

(٦) في ١ (يطعمو) .

(٧) عن طبعة كاليفورنيا .

(٨) في طبعة كاليفورنيا (دمشق) ، ولا فرق يذكر .

(٩) ماقلة في طبعة كاليفورنيا .

الأمير حُجا سُودون السيفى بلاط الأعرج ، أحد أمراء الطبلخانة ، ورأس نوبة ، أن يتوجه إلى قصره بالتقليد والتشريف .

وفي اليوم خلع السلطان على الأمير قرقماس الشعبانى الناصرى ، المعروف بأهرام ضاغ^(١) ، حاجب الحجاب ، باستقراره في نيابة حلب عوضاً عن قصره ، وأن يكون مُستقره الأمير شاد بك الحكيم أحدُ أمراء الطبلخانات ورأس نوبة . [١٤] وخلع السلطان على الأمير يشبك السودونى ثم الظاهرى ططر المعروف بالمشد باستقراره حاجب الحجاب عوضاً عن قرقماس المذكور ، وأنهم يقطع قرقماس على الأمير آقبا التمرازى أمير مجلس ، وخلع عليه باستقراره أمير سلاح ، ويقطع آقبا على الأمير يشبك المذكور . وخلع السلطان على الأمير إينال الحكيم أمير سلاح ، باستقراره أتابك العساكر ، وكانت شائرة من يوم لزم سُودون من عبد الرحمن بيته ، واستقر عوضه في إمرة سلاح ، آقبا التمرازى المقدم ذكره . وخلع السلطان على الأمير جقمق الملايى الأمير آخور باستقراره أمير مجلس ، عوضاً عن آقبا التمرازى ، [المقدم ذكره] ^(٢) . وخلع على الأمير حسين ابن أحمد المدعو تغرى برمش باستقراره أمير آخور ، عوضاً عن جقمق الملايى . تخرج الجميع ، وعليهم الخلع والتشريف ، وجلسوا على المسطبة التى يجلس عليها مقدم المالك عند باب السر^(٣) ، في انتظار الخيول التى أخرجها السلطان لهم ، بسروج الذهب والكنائش ماخلا تغرى برمش ، فإنه فارقه من داخل القصر ، ونزل إلى باب السلسلة وتسلمه من وقته ، فعدوا^(٤) الجميع على المسطبة صفاً واحداً ، [و] ^(٥) جلس فوق الجميع إينال الحكيم ، ثم تحته قرقماس نائب حلب ، ثم آقبا التمرازى ، الذى استقر أمير سلاح ، ثم الأمير جقمق الذى استقر أمير مجلس ، ثم الأمير يشبك المولى حاجب الحجاب ،

٢٠ (١) ورد هذا المصطلح (أهرام ضاغ) في أكثر من موضوع ، وقد شرحه ابن تغرى بردى فيما بعد فقال : « ومعنى أهرام ضاغ : أى جبل الأهرام ، سعى بذلك قديماً لتكبره وتماظله » (انظر ترجمة هذا الأمير فيما يلى ، تحت حوادث السنة الأولى من سلطنة جقمق ، وهى سنة ٨٤٢ هـ) .

(٢) عن طبعة كاليفورنيا .

(٣) باب السر أحد أبواب القلعة ، ويطل على سوق الخيل . (انظر المواظ والاعتبار - ٢٠ ص ٢١٢) .

(٤) كذا في الأصل وفي طبعة كاليفورنيا .

(٥) أنصيف حرف (و) لتقويم العبارة .

إلى أن حضرت الخيول وركبوا ، ونزل^(١) كل واحد إلى داره .
 فلما نزل جَمَعَ الملأى إلى داره ، عرفه أصحابه وحواشيه أن وظيفة الأمير آخورية
 كانت خيراً له^(٢) من وظيفة أمير مجلس ، وإن كان ولا بد فيولّى^(٣) أمير سلاح ،
 فيكون ما فاتته من متفوع الأمير آخورية ، يتعوضه من قيام الحرمة بوظيفة أمير^(٤) سلاح .
 وبلغ السلطان ذلك ، فرسم في الحال إلى آقبا التمرّازى أن يكون أمير مجلس على عادته ،
 وتكون النخلة التي لبسها خلعة الرضى^(٥) والاستمرار ، وأن يكون جَمَعَ أمير سلاح ؛
 ونزل الأمر إلى كل منهما بذلك ، فامتثلا المرسوم [الشريف]^(٦) ، واستمر كل
 منهما على ما قرره السلطان ثانياً .

وفي اليوم المذكور رسم السلطان بإخراج الأمير سُودون من عبد الرحمن إلى نهر دمياط ،
 وسببه أن السلطان لما بلغه^(٧) موت جارتُ قُطْلُو ، استشار بعض خواصه فيمن يوليه نيابة الشام ،
 فذكروا له سُودون من عبد الرحمن ، وأنه يقوم للسلطان بمبلغ كبير من ذهب في نظير ذلك .
 وكان في ظن السلطان أن سودون من عبد الرحمن قد استرخت أعضاؤه ، وتعطلت حركته
 من طول تهادى المرض به ، وقد أمن من جهته ما يحتمشه^(٨) ، فقال السلطان : سُودون من
 عبد الرحمن تلف ، ولم يبق فيه بقية لذلك ، فقالوا : يامولانا السلطان ، هو المتكلم في ذلك .
 فلم يحملهم السلطان على الصدق ، وأرسل إليه في الحال يعرض عليه نيابة الشام ، فقبل ،
 وقال : مها أراد السلطان منى فعلته له ؛ فلما عاد الجواب على السلطان بذلك علم أن غالب
 ما به تضاعف ، وأن فيه بقية لكل شيء ، فأمر في الحال بإخراجه إلى نهر دمياط .
 ثم خلع السلطان على الأمير بُرْبَغَا التَّنْصَى أحد حجاب دمشق ، وأعادته إلى دمشق .
 ثم في يوم الخميس سابع شعبان من سنة سبع وثلاثين المذكورة ، خلع

(١) في ١ (وتزلوا) .

(٢) في ١ (خير) .

(٣) هذه الكلمة مأخوذة في طبعة كاليفورنيا .

(٤) في ١ (امرأة) وماها عن طبعة كاليفورنيا ، والمعنى واحد .

(٥) في ١ (الرضا) .

(٦) من طبعة كاليفورنيا .

(٧) في ١ (بلعه) . (٨) أى (يخشاه) .

السلطان على الأمير [الكبير] ^(١) إيتال الجسكى باستقراره في نظر البيارستان المنصوري على العادة ^(٢) ، وكانت تولية إيتال المذكور للإمرة الكبرى بغير إقطاع الأتابكية ، بل باستمراره على ^(٣) إقطاعه القديم ، غير أنه أنعم السلطان عليه بقرية حجة ومردة من أعمال نابلس ، وكانت من جملة إقطاع الأمير الكبير ، ثم خلع عليه بنظر البيارستان المذكور ، فهذا الذي حصل له من جهة الأتابكية ؛ ولم ينله منها إلا مجرد الاسم فقط .

وفي شهر رجب وشعبان ، قرر السلطان على جميع بلاد الشرقية والغربية والمنوفية والبحيرة وسائر الوجه القبلي ، خيولا تؤخذ من أهل النواحي ، فكان يؤخذ ^(٤) من كل قرية خمسة آلاف درهم فلوساً ، عن ثمن الفرس المقرر عليها ، ويؤخذ من بعض النواحي عشرة آلاف عن ثمن فرسين ، [١٥] ويحتاج أهل الناحية إلى مغرم آخر لمن يتولى أخذ ذلك منهم ، فنزل بسبب ذلك على فلاحي القرى ^(٥) بلاء ^(٦) الله المنزل . وأحصى كتاب ديوان الجيش قرى أرض ^(٧) مصر العامرة كلها قبلها وبحرها ^(٨) ، فكانت ألقين ومائة وسبعين قرية ، وقد ذكر المسبحي ^(٩) في تاريخه : أنها كانت في القرن الرابع : عشرة آلاف قرية عامرة ، فانظر إلى تفاوت ما بين الزمنين ، مع أمن هذا الزمان وكثرة قن ذلك ^(١٠) الزمان ، غير أن السبب معروف والסקات أجمل .

ثم في يوم الخميس رابع عشر شعبان ، برز قرقاس نائب حلب إلى محل كفالته وعليه جل كبيرة من الديوان ؛ ثم في تاسع عشر شعبان ختن السلطان ولده المقام الجمالي يوسف ،

(١) عن طبعة كاليفورنيا .

(٢) ، (٣) ما بين هذين الرقمين ساقط في طبعة كاليفورنيا ومثبت عن أ .

(٤) في أ (يؤخذ) .

(٥) في أ (القرى) .

(٦) في أ (بلاء) .

(٧) في أ (أهل) ، وانثبت عن طبعة كاليفورنيا .

(٨) في أ (ومحربها) .

(٩) في أ (المسيحي) .

(١٠) في أ (تلك) وكذلك في طبعة كاليفورنيا ، والمثبت هو الأصح .

وختن معه نحو الأربعين صبيًا ، بعدما كساحم وعمل لذلك مُهمًّا هائلًا^(١) للرجال بالحوش السلطاني ، وللنساء^(٢) بالدور بالقلعة^(٣) .

ثم في يوم السبت ثالث عشرينه ، قُدَّ [الوزير]^(٤) كريم الدين ابن كاتب المناخ ، بعد أن كان استعفى غير مرة من إحدى الوظيفتين : إما الوزارة^(٥) [أ] و^(٦) الأستاذارية ، فلم يُعنه السلطان ، فلما تسحب في هذا اليوم ، طلب السلطان [أمين الدين]^(٧) إبراهيم ابن الهيض ، ناظر الدولة ، وخلع عليه باستقراره وزيراً عوضاً عن صاحب كريم الدين المذكور .

ثم في يوم الأربعاء سابع عشرين شعبان المذكور ، ظهر صاحب كريم الدين المذكور^(٨) ، وطلع إلى القلعة ، فخلع عليه السلطان سَلَّارِيَا^(٩) من قاشه . ثم طاع [كريم الدين] من القد ، فخلع عليه [السلطان] ثانياً خُلعة جليلة^(١٠) ، باستمراره على وظيفة الأستاذارية ؛ ونزل إلى داره في موكب جليل ، وقد سُرَّ به غالب أعيان الدولة ، فإن السلطان ، كان ألزم زين الدين عبدالباسط بوظيفة الأستاذارية ، فقال له : « يا مولانا

(١) في ١ (هائلًا)

(٢) في ١ (النساء) .

(٣) في طبعة كاليغورنيا (من القلعة) ، وما هنا عن ١ .

(٤) عن طبعة كاليغورنيا .

(٥) في ١ (الوزير) وكذلك في طبعة كاليغورنيا ، وقد وردت هذه الكلمة بصور مختلفة في أكثر من موضع بالمتن ، فتارة الوزير وتارة الوز و تارة الوزارة . ومادة هذه الكلمة الأصلية (وَزَرَ) ، والوزير بالكسر : الإثم والقتل والحمل الثقيل ، ومنها الوزير ، وهو حبيب الملك الذي يحمل ثقله ويمينه برأيه ، وقد استوزره فتوزر له ووزَّره ، وحالُه الوزارة بالكسر والفتح - والجميع أوزار ووزراء . وعليه فالصواب وجهان : الوزر والوزارة : فأما الوزر فلا شك أنها تصحيف أو خطأ من الناسخ ، ولذلك سيدأب المحقق على تصحيح هذه اللفظة واستعمال كلمة الوزارة دون الإشارة إلى الصيغة الإسلامية الخاطئة أو المحرفة بالمتن .

(٦)، (٧) الإضافة عن طبعة كاليغورنيا .

(٨) في طبعة كاليغورنيا (المتقدم ذكره) والمثبت عن ١ ، ولا غرق يذكر .

(٩) في ١ (سلاوي) : والسلاوي ما ينسب للأمير سيف الدين سلاوي التتاري الأصل ونائب السلطنة زمن بيبرس الجاشنكير في الدولة المملوكية الأولى ، وقد نسب لهذا الأمير الكثير من الملابس والأسلحة وآلات الخيل ، وظلت تنسب إليه حتى نهاية عصر المماليك ، (انظر بدائع الزهور ج ١ ص ١٥٥) .

(١٠) وردت عبارة (خُلعة جليلة) في طبعة كاليغورنيا متأخرة عن موضعها الذي أثبت فيه بالمتن ، والمثبت عن ١ .

السلطان ، ما يليق بي هذه الوظيفة » ، فقال : « يا أيها دوا دارك جانبك » ، فتبرم أيضاً من ذلك ، فحاشنه السلطان في الكلام وأهاته ، فأوعد بحمل مبلغ كبير من المال مساعدة للأستاذار ، ثم حَسَّنَ للسلطان في الباطن ولاية القاضي سعد الدين إبراهيم ناظر الخاص ، أستاذاراً ، وكله السلطان في ذلك ، فأبى سعد الدين إبراهيم أيضاً ، وأخذ يستعفى ؛ وبينما هم في ذلك ، ظهر كريم الدين ، فتَنَسَّ (١) خناق عبد الباسط وغيره بظهور كريم الدين واستمراره على وظيفته .

وقدم الخبر في هذا الشهر من مكة [المشرقة] (٢) ، بأن الوباء (٣) ، قد اشتد بها وبأوديتها ، حتى بلغ عدة من يموت بمكة (٤) ، في اليوم خمسين نفساً ، ما بين رجل وامرأة .

وفي شهر رمضان المذكور تحرك عزم السلطان على السفر إلى جهة آيد ، لقتال قراييك ، وكتب إلى بلاد الشام بتعبئة الإقامات من الشعير وغيره على المدة ، وكان سبب حركة السلطان لذلك ، لما ورد عليه الخبر في يوم ثامن عشره ، أن الأمير إينال الملائى نائب الرها ، كان بينه وبين أعوان قراييك وقعة هائلة (٥) . وسببه أن بعض عساكر حلب أو عساكر الرها خرج يُسِيرُ فرسه ، فلما كان بين بساتين الرها ، صادف طائفة (٦) من التركان ، قتلتهم وهزمتهم ؛ وبلغ [ذلك] (٧) الأمير إينال ، فخرج مسرعاً من مدينة الرها ، نجدة لمن تقدم ذكره ، فخرجت عليه ثلاثة (٨) كائن (٩) من القرايكية ، قتلتهم ، فكانت بينهم وقعة هائلة ، قتل فيها من الفريقين عدة .

(١) في ١ (فتنس) .

(٢) عن طبعة كاليفورنيا .

(٣) في ١ (الوباء) .

(٤) في ١ (عله) .

(٥) ، (٦) في ١ (هائلة . طائفة) .

(٧) عن طبعة كاليفورنيا .

(٨) في ١ (ثلاث) .

(٩) في ١ (كائين) .

فلما بلغ السلطان ذلك ، شق عليه ، وعزم على السفر ؛ ثم كتب السلطان إلى سائر البلاد الشامية ، بخروج نواب الممالك^(١) للحاق^(٢) الأمير قرقماس^(٣) نائب حلب بالرؤساء ؛ ثم بطل ذلك ، وكتب بمنعهم من السير ، حتى يصح عندهم نزول قرأيلك على الرها بمساكرة وجوعه^(٤) ، فإذا صح لهم ذلك ، ساروا لقتاله .

- وفي يوم الثلاثاء ثالث^(٥) عشرين شوال ، كتب السلطان باستقرار خليل بن شاهين الشبختي ، ناظر الإسكندرية وحاجبها ، في نيابة الإسكندرية ، مضافاً على النظر والحجوية ، عوضاً عن الأمير جانبك^(٦) [السفي يلبغا] ^(٧) الناصري [فرج] ^(٨) [المعروف] ^(٩) بالثور^(١٠) .
- وفي شوال هذا ، قدم على السلطان الخبر من بغداد ، على يد قاصد كان السلطان وجهه قبل ذلك لكشف أخبار الشرق ، وأخبر : أن أصفهان بن قرايوسف^(١١) ، لما

- (١) في (المالك) والمثبت عن طبعة كاليفورنيا ، فضلاً عن سياق الكلام .
- (٢) في (الحوق) ، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا وهو الأصوب (انظر القاموس المحيط) .
- (٣) ورد اسم هذا الأمير في متأخرات عن وصفه الذي أثبت فيه بالمتن ، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .
- (٤) في طبعة كاليفورنيا (بجائته وصاكره) والمثبت عن ا ، ولا فرق يذكر .
- (٥) هذه الكلمة ماقطة في طبعة كاليفورنيا .
- (٦) في طبعة كاليفورنيا (جائدار) . والمثبت هو الصواب عن ا (انظر ما يل) .
- (٧) انظر ما يل ص ٤٨ س ٤ .
- (٨) عن الضوء اللامع .
- (٩) عن طبعة كاليفورنيا .
- (١٠) في طبعة كاليفورنيا (النور) ، والمثبت عن ا والضوء اللامع (ص ٥٦) .
- ٢٠ وترجع تسميته بالثور إلى أنه لما ولي بتدرجته ، عزم على عدم المصطبة التي كانت بها ، يقول أبو المحاسن : وفكلمه بعض أعيان الناس في عدم ملهها ، فأبى إلا ملهها ، وكان هذا شأنه : لا يسمع لأحد ، ولهذا سمي جانبك الثور ، (انظر المهمل الصافي ٢ ورقة ٤٦٠-٤٦١) .
- (١١) قرايوسف أشهر أمراء دولة الشاة السوداء التركمانية ، أو دولة قراقوتلو ، وسمي هذه الكلمة الأخيرة : أصحاب الشاة السوداء ، وقد ظهرت هذه الدولة في المنطقة الواقعة جنوب بحيرة وان واستقرت أملاكها في بعض أرمينية وأذربيجان وعاصمتها تبريز ، ومؤسسها قرا محمد تورمشت بن بهرام خوجه عام ٧٨٠ هـ / ١٣٧٨ م ، إلا أن أشهر أمرائها أبو نصر قرايوسف نويان بن محمد ، وكانت علاقة الشاة السوداء بمصر المملوكية أقرب إلى الصداقة منها إلى العداء ، بل إنها ساعدت المماليك خلال غزوة تيمورلنك ، وضد منافستها دولة الشاة البيضاء . (انظر : القرماني : أخبار الدول وآثار الأول ص ٣٣٦ ؛ زامباور ص ٢٨٢ ؛

مَلَكَ بَغْدَادَ مِنْ أَخِيهِ شَاهِ مُحَمَّدَ بْنَ قَرَايُوسَفَ ، أَسَاءَ ^(١) السَّيْرَةَ ، بِحَيْثُ [١٦] أَنَّهُ أَخْرَجَ جَمِيعَ أَهْلِ بَغْدَادَ مِنْهَا بِعِيَالِهِمْ ، بَعْدَ أَنْ أَخَذَ جَمِيعَ أَمْوَالِهِمْ ، مِنْ جَلِيلٍ وَحَقِيرٍ فَتَشَقَّتُوا بِنِسَائِهِمْ ^(٢) وَأَوْلَادِهِمْ فِي نَوَاحِي الْأَقْطَارِ ، وَصَارَتْ بَغْدَادُ لَيْسَ بِهَا سِوَى نَحْوِ أَلْفِ رَجُلٍ مِنْ جُنْدِ أَصْبَهَانَ الْمَذْكُورِ لِأَغِيرَ ، وَأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ بِهَا سِوَى ثَلَاثَةِ أَفْرَانٍ تَخْبِزُ الْخُبْزَ ^(٣) قَطْرًا ، وَلَمْ يَبْقَ بِهَا سَكَانٌ ، وَلَا بَيْعَةٌ ، وَلَا أَسْوَاقٌ . فَكَانَ فِعْلُ أَصْبَهَانَ هَذَا أَقْبَحَ مِنْ فِعْلِ أَخِيهِ شَاهِ مُحَمَّدَ ، فَإِنَّ شَاهَ مُحَمَّدَ لَمَّا تَنَصَّرَ وَمَالَ إِلَى دِينِ النَّصْرَانِيَّةِ ، قَتَلَ الْعُلَمَاءَ وَأَبَادَ الْقَهْمَاءَ وَالصَّالِحِينَ لِأَغِيرَ ، وَتَرَكَ مِنْ دُونِهِمْ . فَجَاءَ هَذَا الزَّنْدِيقُ الْفَاسِقُ ، تَجَاوَزَ ^(٤) فِعْلَ شَاهِ مُحَمَّدَ مِنْ أَنَّهُ أَخْرَجَ جَمِيعَ أَهْلِ بَغْدَادَ ، وَكَانَ غَرَضُ أَصْبَهَانَ بِذَلِكَ أَنْ يَخْرِبَ بَغْدَادَ ، حَتَّى لَا يَبْقَى لِأَخِيهِ إِسْكَندَرَ وَلَا غَيْرِهِ طَمَعٌ فِيهَا ، فَدَبَّ يَدَهُ فِي ذَلِكَ ، حَتَّى صَارَتْ بَغْدَادُ خَرَابًا يَبَابُ لَا يَأْوِيهَا إِلَّا الْبُومُ — انْتَهَى . ١٠

قَالَ : وَإِنَّهُ أَخْرَبَ أَيْضًا الْمَوْصِلَ ، حَتَّى صَارَتْ مِثْلَ بَغْدَادَ وَأَعْظَمَ ، مِنْ أَنَّهُ سَلَبَ نَعْمَ أَهْلَهَا وَأَمْرَبَهُمْ فَأَخْرَجُوا مِنْهَا وَتَمَزَّقُوا فِي الْبِلَادِ ، وَاسْتَوْلَتْ عَلَيْهَا الْعَرَبَانِ ، فَصَارَتْ الْمَوْصِلُ مَنْزِلَةً مِنْ مَنَازِلِ الْعَرَبِ ، بَعْدَ أَنْ كَانَتْ تَضَاهِي دَارَ السَّلَامِ .

قَالَ — أَعْنَى الْقَاصِدُ : وَأَنَّ أَصْبَهَانَ أَيْضًا أَخَذَ أَمْوَالَ أَهْلِ الْمَشْهَدِ ^(٥) ، وَأَزَالَ نَعْمَهُمْ وَتَشَقَّتُوا فِي الْبِلَادِ . ١١

قُلْتُ : لَا أَعْلَمُ فِي طَوَائِفِ التَّرِكْمَانِ وَلَا فِي أَوْبَاشِ عَسَاكِرِ جَنْتَايَ ^(٦) ، وَلَا فِي

(١) فِي ١ (أَسَاءَ) .

(٢) فِي ١ (بَنَسَائِهِمْ) .

(٣) فِي ١ (نَحْرُ الْخُبْزِ) .

(٤) فِي ١ (مَحَاوِرَ) .

(٥) فِي ١ (الْمَشْهَدِ) .

(٦) جَنْتَايَ بْنُ جَنْكِيْزَ خَانَ ، تَوَلَّى هُوَ وَسُلَاكَةُ مِنْ بَيْتِهِ سَكَمَ بِلَادَ مَا وَرَاءَ النُّهْرِ ، وَهَرَقُوا بِخَانَاتِ مَا وَرَاءَ النُّهْرِ . وَتَوَلَّى جَنْتَايَ خَانُ حِرَالِ ٦٣٩ هـ / ١٢٤١ م . (زَامِيَاوَرُ ص ٢ ص ٣٥٩-٣٧١) .

جهال التتار ، أوحش سريرة ، ولا أقبح طريقة ولا أسوأ سيرة ، ولا أضعف ديناً^(١) ولا أعدم مروءة ، ولا أقل نخوة ولا أبشع خيراً^(٢) من هؤلاء الزنادقة الكفرة الفسقة ، أولاد قرأ يوسف ، وعندى أن النصارى أمثل من هؤلاء ، فإنهم متمسكون بدين على زعمهم^(٣) ، وهؤلاء زنادقة لا يتدينون بدين ، كفره ملحدون^(٤) .

• حدثني الأمير على باى المؤيدى العجمى رحمه الله — بعد عوده من عند أصحابان المذكور ، لما أرسله [السلطان الملك] ^(٥) الظاهر جشمق ، فى الرُسُلِيَّةِ إليه — بأشياء : منها أنه كان يمد السماط بين يديه فى بكرة أيام شهر^(٦) رمضان ، وأنه سأل على باى فى الأكل معه من جملة عساكره ، فامتنع ، فقال له : « [أمير على باى] ^(٧) ، يَتَتَبَعُ شَكَّ سَغْرَةٍ . بنى آدم ، هو مثاله^(٨) مثال الزرع : يطعم ويكبر ، ثم يحصد ويَزُولُ إلى الأبد ، وما ثم شيء غير ذلك ، نخلٌ عنك ما أنت فيه ، وكل واشرب » .

قال : ثم سألت عن أصحابان من بعض خواصه ، عن أحواله ، فكان من جملة ما قاله : أنه لم يتعب على ملة من الملل منذ بلغ الحلم ، إلى يومنا ، بخلاف أخيه شاه محمد ، فإنه كان أولاً أيام أيه قرأ يوسف ، بصوم ويصلى ويظهر الإسلام^(٩) والتنسك إلى أن مات أبوه [فـ]^(١٠) أظهر الميل إلى دين النصرانية ، وصار يتعب على ملتهم .

(١) فى ١ (دين) .

(٢) فى ١ (خير) .

(٣) فى ١ (زعمهم) .

(٤) فى ١ (ملحدين) .

(٥) عن طبعة كاليفورنيا .

(٦) كلة (شهر) ساقطة فى طبعة كاليفورنيا .

(٧) عن طبعة كاليفورنيا .

(٨) فى ١ (مثل له) ، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

(٩) ساقطة فى طبعة كاليفورنيا .

(١٠) عن طبعة كاليفورنيا .

فهذا الخبر عن شاه محمد وأصبهان ، وأضف إليهما إسكندر أيضا ، فإنه كان أيضا من هذه المقولة في الباطن ، ثم من بعدهم ^(١) أخوهم ^(٢) جهان شاه بن قرايوسف ملك تبريز في زماننا هذا ، فإنه أيضا على طريقهم من النسق والتجور والانهماك في المسكرات ، وجميع أفعاله في الباطن تقارب أفعال إخوته ، غير أنه يظهر خلاف ذلك ، لثلاث نفر الناس عنه وتسوء القالة ^(٣) فيه ؛ وقد استوعبنا أحوال هؤلاء الفسقة في تاريخنا « المنهل الصافي [والمستوفى بعد الوافي] » ^(٤) بأوسع من هذا ، فليُنظر هناك ^(٥) .

ثم في يوم الأربعاء أول ذي القعدة ، توجه الأمير جقمق العلاني أمير سلاح ، إلى مكة المشرقة حاجا ، وسار معه كثير من قدم من المغاربة وغيرهم ، وبسط يده بالإحسان إليهم ذهابا وإيابا .

قال المقرئ : وفي هذه السنة ، يعني عن سنة سبع وثلاثين ، طلق رجل من بني مهدي من أرض البلقاء امرأة وهي حامل ، فنكحها رجل غيره ، ثم فارقتها فنكحها رجل ثالث ، فولدت عنده ضفدعا في قدر الطفل ، فأخذه ودفنوه خوف العار .

ثم في يوم الاثنين ثالث محرم سنة ثمان وثلاثين ^(٦) وثمانمائة ، قدم قاصد قرايوك صاحب آميد ، بكتاب قرايوك ومعه تسعة أكاديش ^(٧) ، مقدمة للسلطان ، ودرهم قليلة عليها اسم السلطان ^(٨) لاغير ، فلم يحسن ذلك يبال أحد .

(١) في ١ (بده) ، والمثبت عن طبعة كاليغورنيا فضلا عن سياق الكلام .

(٢) في ١ (أخوه) . (٣) في ١ (الماله) .

(٤) أضيف ما بين الحاصرتين عن طبعة كاليغورنيا .

(٥) راجع المنهل الصافي ١٠ ق ٢ ورقة ٧ .

(٦) في ١ (وثمانين) ، والصواب ما أثبت عن طبعة كاليغورنيا (انظر ما يلي) .

(٧) أكاديش مفردا أكديش ، وهو لفظ فارسي الأصل ، ومعناه : الإنسان أو الحيوان الذي يكون أبوه من جنس وأمه من جنس آخر ؛ وقد استعمله المؤرخون للدلالة على الرجل الذي لا ينسب إلى أصل واحد ، وعلى الحصان غير الأصيل (السلوك ١- ص ٧٠٣ حاشية ١) .

(٨) المعروف أن قرايوك كان كثير السخريه بسلطنة الممالك ، وأنه كان يرسل رموز ولاته وخضوعه بطريقة ورقة ساخرة ، ولذا كانت هذه النقود التي أرسلها من أسباب إثارة غضب السلطان وعزمه على الانتقام ، غير أن الانتقام تأجل إلى حين (انظر طرخان : مصر في عصر دولة الممالك المراكسة ص ١٢٢) .

ثم في يوم الاثنين حادى عشر المحرم [سنة ثمان وثلاثين المذكورة] (١) ، أمسك السلطان الأمير بردبك الإسماعلى ، أحد أمراء الطبائخانات ، وحاجب ثانى ، وأخرجه إلى دمياط ، وأنعم بإقطاعه على الأمير تفرى بردى البكلمشى المعروف بالوذى ، أحد رؤوس النوب ، وخلق على الأمير جانبك السنى [١٧] يلبغا الناصرى المعروف بالثور ، المزعول قبل تاريخه عن نيابة الإسكندرية ، باستقراره حاجبا ثانيا عوضا عن بردبك الإسماعلى المقدم ذكره .

وفي هذا الشهر أيضا خلق السلطان على دُولات خُجا وأُعيد إلى ولاية القاهرة عوضا عن التاج بن سيفة الشوبكى .

ثم في يوم الخميس سابع عشرين المحرم ، عملت الخدمة السلطانية بالإيوان المسمى دار العدل (٢) من قلعة الجبل ، بعد ما هجرت مدة ، لتقدم رسول القان معين الدين شاه رخ (٣) بن تيمور ملك الشرق ، وأحضر الرسول المذكور إلى الموكب بدار العدل

(١) أخيف ما بين الحاصرتين عن طيبة كاليفورنيا .

(٢) الإيوان المسمى بدار العدل ، هو من إنشاء السلطان قلاوون ، وجدده ابنه الأشرف خليل ، ثم هداه ابنه الملك الناصر محمد وأعاد بناءه ، وخلق على ما هو عليه إلى زمن المقرئى وابن تفرى بردى (القرن الخامس عشر الميلادى) وكان الناصر محمد قد زاد فيه وجعل له بقعة جليلة وأقام به عدا عظيمة ، نقلها إليه من بلاد الصعيد ورضه ونصب في صدره سرير الملك ، وعمله من العاج والأبنوس ورفع سلك هذا الإيوان وعمل أمامه رحبة فيسحة مستطيلة ، وجعل بالإيوان باب سر من داخل القصر . وكان يجلس فيه مرتين في كل أسبوع ؛ مرة في يوم الاثنين والأخرى في يوم الخميس ، معه أمراء الدولة وكبارها ، وفيه كان الجنود يقفون بين يديه . وهذا الإيوان غير دار العدل القديمة التى كان السلطان يبرس أنشأها عام ٦٦١ هـ / ١٢٦٢ م تحت القلعة ، ليجلس فيها لمرغى العساكر في كل اثنين وخميس ، ثم زالت هذه الدار وبني مكانها الطبائخانات السلطانية (خط ٢٥ ص ٢٠٥-٢٠٧) .

(٣) ترجع تسمية شاه رخ بهذا الاسم ، إلى أن خير ولادته بلغ أباه تيمور وهو يلعب الشطرنج ، فأطلق عليه في الحال اسم شاه رخ بمعنى الملك والقلعة . وقد حكم شاه رخ بعد أبيه من ٨٠٧ إلى ٨٥٠ هـ / ١٤٤٧-١٤٠٥ م . وأول علاقة قامت بين شاه رخ ودولة المماليك ، كانت زمن السلطان برسباى ، حين أرسل شاه رخ عام ٨٣٤ هـ / ١٤٢٩ م سفيراً من قبله إلى سلطان مصر يطلب منه إرسال بعض مؤلفات العلماء المصريين منها : فتح البارى في شرح البخارى لابن حجر العسقلانى ، وهو في ثلاثة عشر مجلداً ، وكذلك طلب تاريخ المقرئى ، كما يطلب السماح له بكسوة الكعبة .

(راجع زامباور ٢٥ ص ٤٠١-٤٠٢ ، د . زيادة : المؤرخون في مصر ص ١٧ ؛

SYKES, Op. Cit' pp. 134-137 ; WIET, G. *L'Egypte Arabe* (Hist. de la Nation Egyptienne,

٢٠ T. IV), pp. 564-5)

وقد هاله ما رآه من حسن زى هذا الموكب ، وكان الرسول المذكور من أشرف شيراز يقال له السيد تاج الدين [على ، حفضر]^(١) تاج الدين المذكور إلى بين يدي السلطان ، ولم يقبل الأرض لكونه من السادة الأشراف .

ودفع ما على يده^(٢) من الكتاب ، ثم قدّم مامعه من الهدية ، فتضمن كتابه وصوله هدية السلطان المجهزة إليه ، وأنه نذر أن يكسو الكعبة [البيت الحرام]^(٣) ، وطلب أن يبعث إليه من يتسلمها ويعلمها من داخل البيت .

وتاريخ الكتاب ، في ذى الحجة سنة ست وثلاثين ، وكان قدوم القاصد من هراة إلى هُرْمُزْ ومن هُرْمُزْ إلى مكة ، ثم قدم صحبة [ركب]^(٤) الحاج ، فأنزله السلطان [بمكان]^(٥) ، وأجرى عليه ما يابق به من الرواتب ، واشتملت هدية شاه رُخْ [المذكور]^(٦) على ثمانين ثوب حرير^(٧) ، وألف قطعة قُتْرُوزَج ، ليست بذلك ، ١٠ مبلغ^(٨) قيمة الجميع ثلاثة آلاف دينار لا غير .

ثم في يوم السبت سادس صفر ، عقد السلطان مجلساً^(٩) بين يديه ، بالتقضاء الأربعة^(١٠) ، بسبب نذر شاه رخ بن تيمور أن يكسو الكعبة ؛ فلما جلسوا للكلام ، بعد أن سألهم السلطان في معنى ذلك ، أجاب قاضي القضاء بدر الدين محمود العيني الخنق ، بأن نذره لا يتعقد ، فلم يتكلم أحد ، وانقض المجلس على ذلك ، وصار السلطان يقول : ١٠

(١) أضيف ما بين الحاصرتين عن طبعة كاليغورنيا .

(٢) في أ (ورفع على ما يده) ، والمثبت عن طبعة كاليغورنيا .

(٣) عن طبعة كاليغورنيا .

(٤) ، (٥) ، (٦) ما بين الحواصر عن طبعة كاليغورنيا .

(٧) في أ (أطلس حرير) ، والمثبت عن طبعة كاليغورنيا ولا فرق يذكر .

(٨) في أ (فبلغ) والمثبت عن طبعة كاليغورنيا .

(٩) في أ (مجلس) .

(١٠) في أ (الأربع) .

للعيني^(١) مندوحة في منع شاه رُخ من الكسوة .

ثم عين السلطان الأمير أقطوه الموساوى المهمنذار^(٢) أحد أمراء العشرات^(٣) ،
[الظاهري برقوق]^(٤) للتوجه^(٥) إلى^(٦) شاه رخ برد^(٧) الجواب ، حجة قاصده^(٨)
الشريف تاج الدين^(٩) — انتهى .

ثم في يوم الإثنين خامس عشر^(١٠) [المذكور]^(١١) ، ثارت ممالك السلطان
الأجلاب^(١٢) ، سكان الطباق بقلعة الجبل ، وطلبوا القبض على مباشرى الدولة ، بسبب
تأخر جوامكهم ، قرر المباشرون منهم ، ونزلوا إلى بيوتهم ، قتل في أثرهم جمع كبير
منهم ، ومضوا إلى بيت عبد الباسط ناظر الجيش ونهبوه ، وأخذوا ما قدروا عليه .
ثم خرجوا وقصدوا بيت الوزير [أمين الدين]^(١٣) بن الهيصم ، وبيت الأستاذار
كرم الدين ابن كاتب المناخ ، ونهبوها أيضاً ، ولم يقدروا على قبض أحد من هؤلاء
الثلاثة لفرارهم منهم ، وغلقت الأسواق وخاف كل أحد [على]^(١٤) بيته .

هذا وقد صم الممالك على الفتك بعبد الباسط ، والعجب أن السلطان لم ينفذ
لعبد الباسط بل انحرف عليه ، وأمر بتفنيه إلى الإسكندرية لكسر الشر ، ولم يقع منه في
حق ممالك المذكورين أمر من الأمور ، إما لحبته فيهم ، أو لبعضه في عبد الباسط ، ولزم

- ١٠ (١) في أ (العيني) وكذلك في طبعة كاليغورنيا .
(٢) ، (٣) ما بين هذين الرقمين ساقط في طبعة كاليغورنيا .
(٤) عن طبعة كاليغورنيا .
(٥) في أ (بالتوجه) .
(٦) ، (٧) ما بين هذين الرقمين ساقط في طبعة كاليغورنيا .
(٨) ، (٩) ما بين هذين الرقمين ساقط في طبعة كاليغورنيا .
٢٠ (١٠) في أ (عشرين) والنصواب ما أثبت بالمتن عن طبعة كاليغورنيا فضلاً على سياق الحديث ، وتتبع
تواريخ الحوادث فيما سبق .
(١١) عن طبعة كاليغورنيا .
(١٢) في طبعة كاليغورنيا (الجلبان) والمعنى واحد .
(١٣) ، (١٤) ما بين الحواصر عن طبعة كاليغورنيا .
٢٥

عبد الباسط داره ؛ وتردد الناس للسلام عليه ، والسلطان مصمم على سفره إلى
[ثغر]^(١) الإسكندرية .

وأصبح الناس يوم الثلاثاء سادس عشره ، وإذا بهجة عظيمة ، ففلتت جميع
شوارع المدينة لإشاعة كاذبة بأن الممالك [قد]^(٢) نزلوا ثانياً لنهب بيت
عبد الباسط ، فاضطرب الناس ، وهرب عبد الباسط من داره ، وانزعج إلى الغاية ،
فكان هذا اليوم أعظم وأشنع من يوم النهب . ثم ظهر للناس أن الممالك لم يتحركوا
ولا نزل أحد منهم ، وأما عبد الباسط ، فإنه لازال يسعى ويتكلم له خواص السلطان
في عدم خروجه إلى الإسكندرية حتى يم له ذلك ، وطلع إلى القلعة في يوم سابع عشره ،
بعد أن التزم عبد الباسط بأن يقوم للوزير من ماله بخمسة^(٣) ألف درهم مصرية تقوية
له ، وأن السلطان يساعد أستاذاره كريم الدين بعليق الممالك شهراً^(٤) ، هذا بعد أن قدم
عبد الباسط للأشرف مقدمة من المال في خفية من الناس لإقامة حرمة ، ولم يخف ذلك
عن^(٥) أحد ، وأخذ أمر عبد الباسط في انحطاط ، وصار السلطان يهدده إن لم يل الأستاذارية
هو [١٨] أو مملوكه جانبك ، وهو يتبرم من ذلك كله .

ثم استعفى صاحب أمين الدين إبراهيم بن الهيصم من الوزارة^(٦) ، فعين السلطان
شمس الدين بن سعد الدين بن قطارة القبطي لنظر الدولة ، وألزمه بتكفية يومه . ورسم^{١٥}
السلطان بطلب أرغون شاه التوروزي من دمشق ، وهو يومذاك أستاذار السلطان بها^(٧) ،
ليستقر في الوزارة ، عوضاً عن ابن الهيصم على عادته قديماً ، بعد ما عرض السلطان
الوزارة على الأستاذار كريم الدين ابن كاتب اللناخ ، فأبى كريم الدين قبول ذلك ، وقال :
يا مولانا السلطان ، يختار السلطان إما أن كون وزيراً أو أستاذاراً ، وأما جمعهما^(٨) معاً

٢٠ (١) ، (٢) ما بين الحواصر من طبعة كاليفورنيا .

(٣) في أ (عما به) .

(٤) في أ (سهر) .

(٥) في أ (عند) والمثبت من طبعة كاليفورنيا ، والمغني واحد .

(٦) راجع حاشية ص ٤٢ .

٢٥ (٧) في طبعة كاليفورنيا (دمشق) والمثبت من أ ، والمغني واحد .

(٨) في طبعة كاليفورنيا (جمعها) .

فلا أقدر على ذلك . فنضب السلطان عليه وهم بضربة ومَسِكِه ، فضمنه القاضي سعد الدين ابن كاتب جَكم ، ناظر الخواص ، ونزل الجميع إلى دورهم ، إلى أن عملت مصالح الجماعة .

فلما كان يوم السبت عشرين صفر خلع السلطان على أستاذاره صاحب كرم الدين باستقراره ، وخلع على صاحب أمين الدين بن الهيثم باستقراره في نظر الدولة على عادته قديماً كما كان قبل الوزارة ، وألزمه بتكنية الدولة إلى حين قدوم أرغون^(١) شاه من الشام ، واقض للوكب . فلما نزل صاحب أمين الدين بالخلعة إلى داره ، اختفى في ليلة الاثنين ولم يُعلم له خبر ، فأصبح السلطان في يوم الاثنين ثاني عشرينه ، أمسك صاحب كرم الدين الأستاذار ، وخلع في الحال على جانبك دودار عبد الباسط باستقراره أستاذاراً عوضاً عن صاحب كرم الدين [بن كاتب للناخ] ،^(٢) فلبس جانبك الخلعة ، ولم يقدر عبد الباسط أن يتكلم في حقه كلمة واحدة ، وكان قصد [الملك]^(٣) الأشرف ، أنه متى تكلم أو^(٤) تمنع عبد الباسط من ذلك ، قبض عليه ، فأحسن عبد الباسط بالشر ، فكف عن الكلام ، ثم ألزم السلطان القاضي سعد الدين إبراهيم ابن كاتب جَكم ناظر الخواص بوظيفة الوزارة ، فلم يوافق على ذلك ، وانفض المجلس على ذلك .

وفي هذا اليوم خرج قاصد شاه رخ ، الشريف تاج الدين ، من الديار المصرية إلى جهة مُرسِلِه ، وصحبته الأمير أقطوه الموساوي ، وعلى يده هدية من السلطان إلى شاه رخ [للذكور]^(٥) ، وكتاب جواب [كتابه]^(٦) يتضمن منعه من كسوة الكعبة ، بأن العادة [قد]^(٧) جرت قديماً وحديثاً ، أن لا يكسو الكعبة إلا ملوك مصر ، والعادة قد اعتبرت في الشرع في مواضع ، وأن للكسوة أوقافاً^(٨) تقوم بعملها ، لا يحتاج إلى مساعدة في ذلك ؛ وإن أراد الملك وفاة نذره ، فليبع الكسوة ويتصدق بثمنها^(٩) في

(١) كلفة (أرغون) ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

(٢) ، (٣) ما بين الخواص من طبعة كاليفورنيا .

(٤) ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

(٥) ، (٦) ، (٧) ما بين الخواص من طبعة كاليفورنيا .

(٨) في أ (أوقاف) . (٩) في طبعة كاليفورنيا (ثمنها) .

قراء مكة ، فهو أكثر ثواباً^(١) ، حيث يتعدى ثمن ذلك إلى جماعة كبيرة ، وأشياء من هذه القبلة .

ثم في يوم الخميس خامس عشر ربه ، بعد انقضاء الموكب من القصر ، و^(٢) توجه السلطان إلى الحوش على العادة ، غضب على القاضي سعد الدين إبراهيم^(٣) ناظر الخواص ، بسبب تمتعه من ولاية الوزارة ، وأمر به فضرب [بين يديه]^(٤) ضرباً مبرحاً ، ثم أقيم ، ونزل إلى داره . ثم طلب السلطان [الصاحب]^(٥) كرم الدين ابن كاتب المناخ من محبسه بالقلعة ، وأمر به ، ففرّى من ثيابه ، وضربه بالمقارع زيادة على مائة شيب^(٦) ، ثم ضربه على أكتافه بالعصى ضرباً مبرحاً ، وعُصرت رجلاه بالمعصير^(٧) ، ثم أعيد إلى محبسه يومه ؛ وأنزل من القلعة في يوم الجمعة على بغل^(٨) في أسوأ حال ، ومضى به إلى بيت التاج^(٩) وإلى القاهرة كان^(١٠) ، وهو يومذاك شاذّ الدواوين ، ليورد ما ألزم به ، بعد أن حوسب ، فوقف عليه خمسة وخمسون ألف دينار ذهباً ، صولح عنها بشرين ألف دينار ، [فنزل إلى بيت التاج وأخذ في بيع موجوده وإيراد المال المقرر عليه ، إلى أن

(١) في (١) ثواب .

(٢) حرف (و) ساقط في طبعة كاليفورنيا .

(٣) هذا الاسم (إبراهيم) ساقط في طبعة كاليفورنيا .

(٤) ، (٥) ما بين الخواص عن طبعة كاليفورنيا .

(٦) الشَّيب بالكسر مير السوط (القاموس المحيط ، النجوم الزاهرة - ١٢ ص ٢٢) .

(٧) المعصير جمع : معصرة ، هي آلة التعذيب ، وكانت مكونة من خشبتين مربوطين ببعضهما ، يوضع بينهما وجه المعاقب أو رأسه أو رجلاه أو عقباه ، ثم تشد الخشبان شداً وثيقاً ، وكثيراً ما أدى ذلك إلى كسر العظم المصور بين الخشبين (انظر الملوك - ١ ص ٧٤٠ حاشية ٢) .

(٨) في أ (بعل) .

(٩) في أ (التاج) .

(١٠) كثيراً ما يرد فعل (كان) مؤخراً بعد اسم المملوك أو الأمير ووظيفته ، وهذا الاستعمال مصطلح معروف في أساليب العربية ، وتدل على معنى الوظيفة السابقة ، والتفسير بصدد الاسم الوارد بالمتن أنه كان يشغل وظيفة وإلى القاهرة سابقاً .

أُفرج عنه في ثامن عشر ربيع الأول، بعد ما حُمِّل نحو العشرين ألف دينار، وضمنته فيما بقي أعيان الدولة . [(١)]

ثم في يوم الثلاثاء أول شهر ربيع الآخر من سنة ثمان وثلاثين المذكورة، خلع السلطان على القاضي سعد الدين ناظر الخواص، خلع الرضى والاستمرار على وظيفته نظر الخواص، وخلع على أخيه القاضي جمال الدين يوسف ابن القاضي كريم الدين عبد الكريم ابن كاتب حكم باستقراره وزيراً، على كره منه، بعد تمنع زائد؛ وكان منذ تغيب ابن الهيصم، [لا يلى الوزارة أحد] (٢)، والقاضي سعد الدين ناظر الخواص يباشرها، ويسدد أمورها من غير لبس تشريف، ففرم فيها جملة كبيرة، لعجز جهاتها عن مصارفها، والقاضي جمال الدين يوسف [المذكور] (٣)، هو يوسف (٤) عظيم الدولة في زماننا هذا، وناظر جيشها وخاصها كان (٥)، رحمه الله تعالى . (٦) وهى أول ولاياته (٧) للمناصب الجليلة على ما يأتى ذكر ولاياته (٨) لغيرها منفصلاً، فى هذا الكتاب وغيره .

وخلع [١٩] السلطان على شمس الدين بن قطارة باستقراره ناظر الدولة، فكان الوزير وناظر الدولة فى طرفى قفيض، فالوزير فى الغاية من حسن الشكالة والذى البهيج، وسنه دون العشرين سنة، وناظر الدولة فى الغاية من قبح الشكالة والذى الردىء وسنه نحو السبعين (٩) سنة — انتهى .

ثم فى يوم الأحد رابع شهر ربيع الآخر، قدم الأمير أرغون شاه النوروزى الأعور، أستاذار السلطان بدمشق إلى مصر بطلب حسبما تقدم ذكره، لئلى الوزارة . وطلع

(١) ما بين الحاصرتين سقط فى أ، وأضيف عن طبعة كاليفورنيا .

(٢) ، (٣) ما بين الخواصر عن طبعة كاليفورنيا .

(٤) هذا الاسم ساقط فى طبعة كاليفورنيا .

(٥) راجع تفسير هذه لكلمة فى ص ٥٣ حاشية ١٠ .

(٥) ، (٦) ما بين هذين الرقمين ساقط فى طبعة كاليفورنيا .

(٧) ، (٨) وردت كلمة (ولاياته) المنيعة بالمتن ، فى صيغة المفرد بطبعة كاليفورنيا ، والأنسب

ما أثبت عن أ .

(٩) فى أ (السجون) .

إلى القلعة من الند بتقاد جليّة ، وخُلع عليه باستقراره على أستاذارية السلطان بدمشق ، على عادته . وفي هذا الشهر تكرر ركوب السلطان إلى الصيد غير مرة .

ثم في جمادى الأولى وقع الشروع في حركة السلطان إلى السفر ، لقتال قرابك والفحص أيضا عن جانبك الصوّفى . وفي خامس عشره خلع على دُولات خُجا^(١) والى القاهرة باستقراره في ولاية منفلوط ، وشغرت الولاية إلى يوم الأحد سابع عشره ، فاستقر^(٢) فيها علاء الدين على بن الطُّبلاوى .

ثم في يوم السبت أول جمادى الآخرة ، خلع السلطان على صاحب كرم الدين عبد الكريم ابن كاتب المناخ باستقراره كاشف^(٣) الوجه القبلى ، ورسم السلطان أن يستقر محمد الصغير المعزول عن الكشف قبل تاريخه دوا دارَ الصاحب كرم الدين ، وأميرُ على الذى كان كاشفاً بالوجه القبلى والوجه البحرى رأسَ نوبته ، ونزل إلى داره .^{١٠} من القلعة في موكب جليل ، كل ذلك والصاحب^(٤) كرم الدين لم يغير^(٥) زية من لبس الكتبة ، ولم يابس الكلفته^(٦) ، ولا قلده بسيف .

وكان الصاحب أمين الدين إبراهيم بن الميضم قد خرج من اختفائه ، وطلع إلى السلطان بشفاعه الأمير إيتال الأبو بكرى الأشرفى الخازن دار ، فطلبه السلطان في هذا اليوم وخلع عليه باستقراره شريكاً لعبد العظيم بن صدقة الأسلى في نظر ديوان المقد .^{١٠} ثم في يوم الأحد سادس [عشر]^(٧) جمادى الآخرة [المذكورة]^(٨) أمسك السلطانُ القاضى سعد الدين إبراهيم ناظرَ الخالص ، وأخاه الصاحب جمال الدين يوسف ،

(١) فى أ (حجا) .

(٢) فى أ (استقر) .

(٣) فى أ (كاشفا) .

(٤) فى أ (والسلطان) ، والمثبت هو الصواب عن طبعة كاليغورنيا .

(٥) فى طبعة كاليغورنيا (زيتير) والمثبت عن أ ، ولا فرق يذكر .

(٦) الكلفته والكلفته والكلفته وكذلك كلفوته ، كلها بمعنى واحد ، وهى غطاء للرأس تلبس

وحدها أو بهامة (انظر السلوك ١٠٠ من ٤٩٣ حاشية ١ ، فقيها تفصيل واف) .

(٧) ، (٨) ما بين الحواصر عن طبعة كاليغورنيا .

ودسم عليها ، ثم أفرج عنهما من القيد ، وخلع على سعد الدين المذكور باستمراره ، وأعفى الصاحب جمال الدين من الوزارة ، بعد أن ألزمهما بحمل ثلاثين ألف دينار . وألزم السلطانُ تاج الدين عبد الوهاب بن الشمس قسراً الله الخطير ابن الوجيه توما ناظر الإسطنبول بولاية الوزارة ، وخلع عليه من القيد في يوم الثلاثاء ثامن عشره ، فباشر ابن الخطير هذه الوزارة أقبح مباشرة من العجز والتشكي والقلق وعدم القيام بالكلف السلطانية ، مع قيام السلطان معه وإقامة حرمة ، وهو مع ذلك ^(١) لا يزداد في أعين الناس إلا بهلّة . وظهر منه في أيام مباشرته الوزارة حدة زائدة ، وطيش وخفة ، بحيث أنه جلس مرة للمباشرة ، فكثرت الناس عنده لقضاء ^(٢) حوائجهم فضاقت خلقه منهم ، فقام إلى باب الدخول ، وضم جميع سراميج ^(٣) الناس الذين ^(٤) كانوا في مجلسه في ذيله ، وخرج حافياً إلى خارج داره وأقام إلى الأرض ، ودخل بسرعة ^(٥) والناس ^(٦) تنظر إليه ^(٧) ، وقال : اخرجوا إلى سراميجكم لا يأخذوها فقال له بعضهم : تمش رأس مولانا الصاحب . وسخر الناس من ذلك مدة طويلة ، وهو إلى الآن في قيد الحياة ، يتشطح ^(٨) في أذيال الخمول — انتهى .

ثم في يوم الأربعاء تاسع عشر جمادى الآخرة [المذكورة] ^(٩) ، أنعم السلطان على تيمراز المؤيد الخازندار بإمرة مائة وثلاثة آلاف بدمشق ، بعد موت الأمير أرككاس الجلباني ، وأنعم بطليخانة تيمراز المذكور على الأمير سنقر العزى الناصري نائب

(١) في أ (ذاك) والمثبت عن طبعة كاليفورنيا ، والمقتضى واحد .

(٢) في أ (لقضاء) .

(٣) السراميج ، لعلها السراميز ، ومفردهما : سراموزة بمعنى : الخذاء ، وهي لفظة فارسية (انظر السلوك

٢٠ ص ١٨٠ ٢٩٤ حاشية ٣) .

(٤) في أ (الذي) .

(٥) في طبعة كاليفورنيا (سرعه) .

(٦) ، (٧) ما بين هذين الرقمين ساقط في طبعة كاليفورنيا .

(٨) في أ (سقط) .

(٩) عن طبعة كاليفورنيا .

حمص ، بعد^(١) عزله عن نيابة حمص بالأمير طفرق أحد أمراء دمشق .
ثم في يوم الأحد ثالث عشرينه خرجت تجريدة من القاهرة إلى البحيرة^(٢) ،
ومقدم العساكر الأمير الكبير إينال الحكى ، والأمير جتمق أمير سلاح ، والأمير
يشبك حاجب الحجاب ، والأمير قانى باى الحزاوى ، فى عدة من الأمراء ، وسبب ذلك
أن ليبدأ^(٣) قدم منها^(٤) طائفة إلى السلطان بهدية ، وسألوا أن ينزلوا البحيرة ، فلم يجابوا
إلى ذلك ، ولكن خلع عليهم وتوجهوا ، فعارضهم أهل البحيرة فى طريقهم ، وأخذوا
منهم خلعهم . [٢٠] وكان السلطان يلهج كثيراً بإخراج تجريدة إلى البحيرة ، فبلغهم ذلك
فأخذوا حذرهم^(٥) . واتفق مع ذلك أن شتاء^(٦) هذه السنة لم يقع فيه المطر^(٧) المعتاد
بأراضى مصر ، فقدمت طائفة من لبيد إلى البحيرة ليمحل بلادهم ، وصالحوا أهل البحيرة ،
وساروا إلى محارب وغيرها بالوجه القبلى لرعى الكشيخ من أراضى البور من أعمال
الصعيد ، وكان السلطان قد كتب إلى كاشف الصعيد ، بأن لا يمكنهم من المراعى حتى
يأخذ منهم مالا ، ففضبوا من ذلك وأظهروا الخلاف ، فخرجت إليهم هذه التجريدة
للقدم ذكرها .

وفى هذا الشهر ندب السلطان قاضى القضاة شهاب الدين بن حجر أن يكشف
عن شروط واقفى المدارس والخوانك^(٨) ، ويعمل بها ، فسر الناس بذلك غاية السرور ،

(١) ساقط فى طبعة كاليفورنيا .

(٢) فى أ (البحيرة)

(٣) فى أ (لبيد) .

(٤) فى طبعة كاليفورنيا (منهم) والمثبت عن أ ، ولا فرق يذكر .

(٥) فى أ (حذرهم) .

(٦) فى أ (شتاء) .

(٧) فى أ (مطر) ، وما هنا عن طبعة كاليفورنيا فضلا عن مياق العبارة .

(٨) الخوانك أو الخوانق ، كلمة فارسية معناها « بيت » . وحدثت الخوانق فى الإسلام حوالى

القرن الخامس الهجرى ، وفيها يتفرغ الصوفية لعبادة والتبتل ، ويسمى شيخ الخانقاه بالشيخ أو شيخ
الشيخ ، ويعين بتوقيع من السلطان ، وأول من لقب بهذا القب : شيخ خانقاه سعيد السعداء الذى بناها
صلاح الدين الأيوبي . وهذه الخوانق أوقاف لتفقة عليها ، ويختلف نصيب الفرد من الصوفية من الخصصات
بحسب الأوقاف الجارية على الخانقاه وعدد من فيها من الصوفية وبحسب ما يقرره الواقف ، والمتوسط عادة =

وكثر الدعاء للسلطان بسبب ذلك ، فبدأ أولاً بمدرسة الأمير صرغتمش^(١) بخط الصليية ،
وقرأ كتاب وقفها ، وقد حضر معه القضاة الثلاثة ، فأجل ابن حجر في الأمر فلم يعجب
الناس ذلك ، لاستيلاء المباشرين^(٢) على الأوقاف ، والتصرف فيها بعدم شرط الواقف ،
وضياع مصالحها ، فشدد في ذلك وأراد عزل جماعة من أرباب وظائفها ، فراجع في ذلك ،
وانقض المجلس ، وقد اجتهد الأئمة في السعي بإبطال ذلك ، حتى أبطله السلطان .

قلت : ولو ندب السلطان لهذا الأمر أحد فقهاء الأمراء والأجناد الذين هم أهل الدين
والصلاح ، لينظر في ذلك بالمعروف ، لكانت هذه الفعلة تقاوم فتحه لقبرس ، لضياح
مصلح أوقاف الجوامع والمساجد بالديار المصرية والبلاد الشامية ، لاستيلاء الطمعة عليها ،
وقرار من لا يستحق في كثير من وظائفها ، بغير شرط الواقف ، ومنع من يستحق
العطاء بشرط الواقف ، ولهذا قررت الملوك السالفة وظيفة نظر الأوقاف لهذا المعنى وغيره ،
فترك ذلك ، وصار الذي يلي نظر الأوقاف شريكاً^(٣) لمن تقدم ذكره ، فيما يتناولونه من
ربح^(٤) الأوقاف ، والكلام فيما يعود فمه عليه من جهة حل وقف وبيعه أو لواحد

١٠ - أن يأخذ السوق في اليوم نحو رطل لحم ضأن وأربعة أرطال خبز ، ورطل حلوى ورطلين زيت زيتون
ورطلين صابون ، وفي الشهر ٤٠ درهما فضة ، وفي السنة ثمن كسوة وقسوة في رمضان والعيدين ومواسم
عاشوراء ورجب وشعبان ، وكلما ظهرت فاكهة صرف لهم مبلغ لثرائها ، وتُبيخ قدرهم في رمضان .
وبالخانقاه خبز ومطبخ وحمام وخزانة السكر والأشربة والأدوية ، وبها الطبائعي (طبيب باطني) والجرائحي
(جراح) والكحال (طبيب العيون) ومصلح الشعر . (انظر مسيح الأعشى ١١ ص ٢٧٢-٢٧٦)
خط ٢ ص ٤١٤-٤٢٦) .

٢٠ (١) مدرسة الأمير صرغتمش بخط الصليية بجوار جامع الأمير أبي العباس أحمد بن طولون ، وافتتحت
هذه المدرسة في موكب حافل عام ٧٥٧ هـ / ١٣٥٦ م . ورتب لها صاحبها مدرس الفقه ، وهو يقابل ما نعرفه
اليوم باسم أستاذ الكرسي أو أستاذ المادة ، في المصطلح الجامعي ، وجعلها الأمير صرغتمش وقفاً على الفقهاء
الحنفية ، كذلك رتب فيها درسا للحديث ، وقد تفتى الشراء بها . (انظر الخطوط ٢ ص ٤٠٣-٤٠٦) .

(٢) في أ (المباشرين) .

(٣) في أ (شريك) .

(٤) في أ (ربح) .

استولى على جهة وقف ، وأكله بتمامه ، فيميت خلقه ويُبْلِصُهُ^(١) في شيء له ولأعوانه ، ويترك الذي قُرِّرت هذه الوظيفة بسببه ، من قديم الزمان ، وهو ما تقدم ذكره ، من النظر في أمر الأوقاف والعمل بمصالحها^(٢) فيما يعود نفعه على الوقف وعلى أرباب وظائفه من الفقهاء والفقراء والأيتام وغير ذلك ؛ فلا قوة إلا بالله .

- ثم في يوم الاثنين ثامن شهر رجب ، أدير الحمل على العادة في كل سنة .
- ثم في يوم الأربعاء خامس عشر شعبان ، وصل سيف الأمير طرباى نائب طرابلس ، فرسم السلطان بنقل الأمير جلبان ، نائب حماه ، إلى نيابة طرابلس ، عوضاً عن طرباى ، وأصبح من الغد في يوم الخميس سادس عشر شعبان ، خلع السلطان على الأمير قانى باى الجزاوى أحد مقدمى الألوف باستمراره في نيابة حماه ، وأنعم بإقطاع قانى باى الجزاوى وتقدمته ، على الأمير خجاسودون السيفى بلاط الأعرج ، وأضاف طبلخانة خجاسودون المذكور إلى الدولة ، تقوية للوزير التاج الخطير .

وفي هذا الشهر خرج الأمير قرقمكس الشعبانى نائب حلب منها بالعساكر ، ونزل العسق^(٣) ، على ما ستحكيه بعد عوده إلى حلب مفصلاً^(٤) .

- ثم في يوم الثلاثاء رابع شوال قدم على السلطان كتاب القان شاه رُخ ملك الشرق ، يتضمن الوعيد ، وأنه عازم على زيارة القدس الشريف ، وأرعد في كتابه وأبرق ، وأنكر
- ١٥ على السلطان أخذ الرشوة من القضاة ، وأخذ المكوس من التجار بيندرجدة ، وتعاطيه نوع المتجر ، فلم يلتفت السلطان إلى كلامه ولا استوعب الكتاب لآخره ، بل طلب التاج ابن سيفه وخلع عليه بإعادته إلى ولاية القاهرة ، عوضاً عن علاء الدين على بن الطبلاوى بحكم عزله ولزومه داره ، بعد ما غرم جملة مستكثرة ، فكان حاله كقول
- القائل : [الرمل]

٢٠

(١) تبْلِصُ الشيء بمعنى طلبه في خفاء ، وهو الاختلاس (للقاموس المحيط) .

(٢) هذه الكلمة ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

(٣) العسق بلدة يتراعى حلب ، وهي كثيرة الخيرات (ياقوت : معجم البلدان ج ٦ ص ٢٢٤) .

(٤) انظر ما يلى ص ٦١ .

ركب الأهـوال في زورته ثم ما سـلم حتى ودعـا

ثم في ثامن عشره ، خرج عمل الحاج محبة أمير الحاج الأمير تمر باي التمر بفاوى الدوادار الثانى ، وأمير الركب الأول ، الأمير صلاح الدين محمد بن نصر الله محتسب^(١) القاهرة . وحجت في هذه السنة خوند^(٢) فاطمه بنت [الملك]^(٣) الظاهر [٢١] ططر ، زوجة السلطان [الملك]^(٤)

وفي هذا الشهر ظهر الأمير جانبك الصوفى ببلاد الروم ، وكان السلطان — من يوم فر من سجن الإسكندرية إلى يومنا هذا — لم يقف له على خبر ، بعد أن اجتهد في تحصيله غاية الاجتهاد ، وأودى بسببه خلائق لا تدخل تحت حصر ، فأخذ السلطان في خبره وأعطى ، إلى أن قدم عليه في أواخر هذا الشهر كتاب الأمير قرقاس نائب حلب بذلك ، وكان خبر معرفة^(٥) قرقاس بظهوره ، أنه وصل معه إلى حلب في يوم الثلاثاء

(١) المعروف في عصر السلاطين المماليك ، أن وظيفة الحسبة لا يليها إلا أحد العلماء من رجال القلم أمثال المقرئى ، والمبني ، وابن المديم ، غير أن هذه القاعدة لم تطرد ، فقد وليها بعض الأمراء المماليك من رجال السيف ، وأول من وليها منهم الأمير منكلي بفسا الششى ، من قبل السلطان المؤيد شيخ عام ٨١٦ هـ / ١٤١٣ م ، ومنهم هذا الأمير ، المذكور بالمتن ، وغيره . وفي أواخر عصر المماليك وليها جان بى ردى الغزالى وهو من ممالك السلطان قايتباي ، وذلك زمن الغورى ، كذلك وليها الأمير مامى زمن طومان باي .

ومهمة المحتسب ونوابه ، مراقبة أرباب الحرف المختلفة في الحوانيت والأسواق ، والنظر في المكاييل والموازين ، ويدخل في عمله كذلك ، كما يتولى المقرئى ، إلزام رؤساء المراكب أن لا يعملوا أكثر من وسق السلامة وإنذار معلمى المكاتب ألا يضربوا الصبيان ضربا مبرحا ولا فى مقتل ، وكذلك معلمى العموم بتحذيرهم من التفريز بأولاد الناس ، ومن أعمال المحتسب جباية الضريبة المعروفة باسم «المشاهرة» وهى ضريبة غير ثابتة ، وفي حالة جيئتها من الأسواق ، يترك المحتسب البيع حرا ، فيتفالى التجار فى الأسعار ، بحجة توفية ما عليهم من هذه الضريبة ، وكثيرا ما تعرض المحتسب للإيذاء من جانب العامة والمماليك الجلبان بصفة خاصة ، بسبب التسمير الجبرى ، وكذلك من جانب السلطان إذا حدث ارتفاع فى الأسعار ، فيضرب المحتسب لأنه لم ينظر فى أحوال المسلمين ، (انظر السلوك ج ١ ص ١٢٠ حاشية ٤٢ بدائع الزهور ج ١ ص ٣٥٩ ، ج ٣ ص ١٢ : ١٣ ، ٩٣ ، ١٢٤ ، ٢٥٨ ، ٢٩٣ ؛ طرخان : الجراكية ص ٢٧٣-٢٧٥) .

(٢) خوند أو خاوند ، لفظ فارسى أوتركى يطلق على الذكر والأنثى ، بمعنى مالك أو صاحب ، ومنها خوندكى بمعنى الأكبر ، واستعملت بمعنى اكبير فى عصر المماليك ، ولقب به السلطان وزوجاته وكبار المماليك (القاموس الفارسى ؛ السلوك ج ١ ص ٢٢٤ حاشية ٢) .

(٣) ، (٤) ما بين الحواصر عن طبعة كاليغورنيا .

(٥) فى أ كلمة (خير) مقدمة على كلمة (معركة) والمثبت عن طبعة كاليغورنيا وهو الأنسب .

حادى عشر شوال ، رجل تركمانى يقال له محمد ، كان قبض عليه قرقماس بالعمق^(١) ،
ومعه كتاب جانبك المذكور ، فى سابع شوال ، إليه وإلى غيره ، فسجنه قرقماس بقلمه
حلب ، وجهاز الكتاب فى ضمن كتابه إلى السلطان ، فلما بلغ السلطان ذلك وتمحقه ،
انزعج غاية^(٢) الاتزعاج .

ثم قدم كتاب الأمير بلبكان نائب درندة^(٣) أنه ورد عليه كتاب الأمير
جانبك الصوفى يدعو به إلى طاعته ، قبض على قاصده وحجبه ، وأرسل بكتابيه
إلى السلطان .

ثم فى يوم السبت سابع عشرين ذى القعدة ، عاد الأمير قرقماس نائب حلب إليها ، بعد
ما كانت غيبته عنها بالعمق ومرج دابق وعينتاب خمسة وسبعين يوماً ، وقد فاته أخذ قيصرية
لاستيلاء إبراهيم بن قرمان عليها ، وكان قصد السلطان أخذها ، واستنابة أحدهم أمراء السلطان بها .
قلت : ولذا كرر ما وعدنا بذكره لسبب سفر قرقماس نائب حلب منها ، وسببه
أن الأمير صارم الدين إبراهيم بن قرمان صاحب لارندة وقونية من بلاد الروم^(٤) ،
أراد أخذ مدينة قيصرية من الأمير ناصر الدين محمد بن دلفادر ، وقد تغلب عليها
ناصر الدين المذكور ، وأخذها من بنى قرمان وولى عليها ابنه سليمان ، فترامى ابن
قرمان فى هذه الأيام على السلطان بأن يملكه قيصرية ، ووعد بشرة آلاف دينار .
فى كل سنة ، وثلاثين^(٥) بختيا^(٦) وثلاثين^(٧) فرسا ، سوى خدمة أركان الدولة ،
فكتب السلطان إلى نائب حلب أن يخرج إلى العمق ويجمع الساكر لأخذ قيصرية ،

(١) راجع ما سبق من ٥٩ حاشية ٣ .

(٢) فى طبعة كاليفورنيا (عليه) والمثبت من أ .

(٣) درندة أو درندا : بلدة بآسيا الصغرى ، ضمن بلاد إمارة دلفادر التركمانية (القرمانى : أخبار
الدول من ٣٣٩-٣٤٠ ؛ زامياور من ٢٢٥ ؛ الجراكسة من ١١٧-١١٨) .

(٤) بنو قرمان ، أمراء تركمان بآسيا الصغرى ، وأول أمير فيهم هو كريم الدين قرمان بن نور ،
ظهر فى مطلع الدولة المملوكية الثانية (الجراكسة) ، وشملت إمارتهم : لارندة وسيواس وقونية وقرمان
وأرمناك وما حوّلها (انظر أخبار الدول من ٢٩٢-٢٩٣ ؛ زامياور من ٢٢٦ ؛ الجراكسة من ١١٨) .

(٥) ، (٧) فى أ (ثلاثون) .

(٦) البخت بالضم ، الإبل الخراسانية (القاموس المحيط) .

نخرج قرقاس إلى العمق ، وجمع تركان الطاعة وكتب إلى ابن قرمان : أن يسير بـسـكـره إلى قيسرية .

فلما بلغ ابن دُلنادر خروج عسكر حلب لأخذ قيسرية منه ، بعث في الحال بامرأته خديجة خاتون بتقدمة للسلطان ومعها مفاتيح قيسرية ، وأن يكون زوجها المذكور نائب السلطنة بها ، وأن يفرج عن ولدها فياض المقبوض عليه قبل تاريخه من سجنه بقلعة الجبل ، ووعد لذلك أيضاً بـمال . فقدمت خديجة خاتون المذكورة في أواخر شوال إلى مصر ، وقدمت مامعها من الهدية ، وتكلمت بما هو غرض زوجها ، قبل (١) هديتها وأفرج [لها] (٢) عن ولدها فياض ، وخلع عليه بـنيابة مرعش .

وبينا السلطان في ذلك ، كان نزول قرقاس نائب حلب في يوم الاثنين أول ذي القعدة ، من العساكر على عينتاب ، فأتاه الخبر : بأن حمزة بن دُلنادر (٣) خرج عن طاعة السلطان بمن معه وتوجه إلى ابن عمه سليمان بن ناصر الدين بك ابن دُلنادر ، بعد ما بعث إليه وحلفه ، وأن دوادار جانبك الصوفي ومحمد بن كندغدي بن رمضان التركاني وصلا إلى الأمير ناصر الدين محمد بن دُلنادر ، بأبـلـسـتـين وحلفاه ، أنه إذا قدم عليه الأمير جانبك الصوفي لا يسفه إلى أحد ولا يخذله ، وأن جانبك كان عند الأمير إسفنديار (٤) أحد ملوك الروم ، فار من عنده يريد سليمان بن دُلنادر ، فخرج إليه سليمان ، وتلقاه (٥) هو وأمراء التركان .

وقبل أن يصل هذا الخبر إلى السلطان ، جهز خديجة خاتون إلى العود إلى زوجها ناصر الدين بك ، فخرجت خديجة ومعها ولدها فياض ، وسارت والسلطان ليس له علم بما وقع لابن دُلنادر مع جانبك الصوفي ، واستمر قرقاس على عينتاب ، إلى أن باعته أن الأمير صارم الدين

(١) في أ (تقبلت) .

(٢) عن طبعة كاليفورنيا .

(٣) في أ (دلعادر) .

٢٠

(٤) هذا الأمير هو مبارز الدين إسفنديار بن بايزيد ، من الأمراء التركان بآسيا الصغرى ، ويشهر هؤلاء الأمراء باسم «الإسفندياريين» وأملأهم في قسطنطين وسينوب وبرغلو وغيرها . وهذا الأمير هو الثاني في سلسلة حكام هذه الإمارة ، تولى عرشها عام ١٤٠٢/٨٠٥ م (وتوفي عام ١٤٤٣/٨٤٣ م ، وكان ماصراً السلطان محمد الفاتح العثماني ، والسلطان الأشرف برسباي ، وأول عهد السلطان بـيـمـنـق (زادباور ٢٠ - ٢٢٤) .

(٥) في أ (تلقاه) وما يتنا عن طبعة كاليفورنيا .

- إبراهيم بن قرمان جمع عساكره ونزل على قيصريّة ، فواقه أهلها وسلوها له ، وفر سليمان بن ناصر الدين بك منها ، فبلغه ظهور جانبك الصوفي ، وأنه اجتمع عليه الأمير أسداس بن كبك ، ومحمد بن قطبكي ، وهما من أمراء التركان ، ونزلوا على ملطية .
- قدم سليمان على أبيه ناصر الدين [٢٢] بأبلستين ، ولم يبلغهما إلى الآن خبر الإفراج عن ولده فياض ، وخروجه من مصر مع أمه خديجة . وأخذ ناصر الدين بك يدارى السلطنة ليفرج عن ابنه فياض ، وندب ابنه سليمان لقتال أعوان جانبك الصوفي ، كل ذلك قبل أن يرد عليه جانبك الصوفي بمدة ، وقيل إنه كان أتاها خفية ، وبينما هم في ذلك وصلت خديجة خاتون وولدها فياض إلى زوجها ناصر الدين محمد بن دلقادر ، فبلغ ناصر الدين مراده بالإفراج عن ولده ، وترك مداراة السلطان ، وانضم على جانبك الصوفي حسبا نذكره في مواضعه من هذه الترجمة إن شاء الله تعالى . وبلغ ذلك قرقاس نائب حلب ،
- ١٠ فعاد من سقرته بغير طائل .

- ومن يومئذ اشتغل فكر السلطان الملك الأشرف بأمر جانبك الصوفي ، وتحقق أمره بعدما كان يظنه ، وأخذ في عزل جماعة من النواب ممن يُخشى شرهم ، وتخوف من قرقاس تخوفا عظيما في الباطن ، لئلا^(١) يميل إلى جانبك الصوفي ، فأول ما بدأ به السلطان ، أن عزل الأمير قانصوه النوروزي عن نيابة طرسوس ، ونقله إلى حجوية الحجاب بحلب عوضا عن الأمير طوغان^(٢) السيفي تفرى بردى أحد عماليك الوالد ، ونقل طوغان المذكور إلى إمرة مائة وقلعة ألف بدمشق ، واستقر الأمير جمال الدين يوسف ابن قلدر في نيابة طرسوس عوضا عن قانصوه .

- ثم في صفر من سنة تسع وثلاثين وثمانمائة ، ورد الخبر على السلطان : أن شاه رخ ابن تيمورلنك أرسل إلى السلطان مراد بك ابن عثمان ، متعلك الروم ، وإلى الأمير صارم الدين إبراهيم بن قرمان لتقديم ذكره ، وإلى قرايئك وأولاده ، وإلى ناصر الدين بك ابن دلقادر ، بخلع ، على أنهم نوابه في ممالكهم ، فلبس الجميع خلع ، فشق ذلك

(١) في أ (ليا) .

(٢) في أ (طوغان) .

على السلطان من كَوْن ابن عثمان^(١) لبس خلعتة ، حتى قيل له : إنه فعل ذلك في مجلس أنه استهزاء به . قلت : لبس الخلعة والفُشارما إليه .

ثم في يوم الاثنين ثاني شهر ربيع الأول من سنة تسع وثلاثين المذكورة ، خلع السلطان على القاضي شرف الدين أبي بكر نائب كاتب السر باستقراره في كتابة سر حلب ، عوضاً عن زين الدين عمر بن السفاح ، بعد امتناع شرف الدين من ذلك أشد امتناع . وسبب ذلك : أن ابن السفاح للذكور كتب إلى السلطان مراراً عديدة بالخط على قرقماس نائب حلب ، وأنه يريد التوب على السلطان والخروج عن الطاعة ، وآخر ما ورد كتابه بذلك في نصف صفر من هذه السنة ، [أعني سنة تسع وثلاثين ، فلما وقع ذلك كتب السلطان إلى الأمير قرقماس المذكور بالحضور ، وقد ينس السلطان من حضوره]^(٢) لما قوى عنده من خروجه عن الطاعة ، وقلق السلطان قلقاً زائداً بعد ما^(٣) طلبه خوفاً من عدم حضوره ، فلم يكن بأسرع من مجيء نجات قرقماس نائب حلب المقدم ذكره ، في خامس عشرين صفر ، يستأذن في قدوم قرقماس إلى الديار المصرية ، وقد بلغه شيء مما رُمي به ، فغضب السلطان عند ذلك على زين الدين عمر بن السفاح ، ورسم بعزله واستقرار شرف الدين المذكور عوضه ، وتحقق السلطان أنه لو كان قرقماس مخمراً ، لما استأذن في الحضور ، فسر السلطان بذلك ، وكتب له الجواب بأنه تقدم الطلب له .

وأما قرقماس فإنه لما ورد عليه الطلب من السلطان ، خرج على الفور من حلب على المجهن في خواصه ، وسار حتى قدم إلى خارج القاهرة في يوم الجمعة سادس شهر ربيع الأول المذكور ، وطلع من القند إلى القلعة ، فلم يخلع السلطان عليه خلعة الاستمرار لكونه استغنى عن نيابة حلب ، فما صدق السلطان بأنه تلقظ بذلك .

(١) في أ (مس) .

(٢) عن طبعة كاليفورنيا .

(٣) حرف (ما) ساقط في طبعة كاليفورنيا ومثبت عن أ .

ولما كان يوم الاثنين تاسع شهر ربيع الأول ، خلع السلطان على الأمير الكبير إينال الحكيم أتابك العساكر بالديار المصرية باستقراره في نيابة حلب عوضاً عن الأمير قرقمّاس الشيباني المذكور^(١) ، وخلع على الأمير جقمق الملائي أمير سلاح باستقراره أتابك العساكر بالديار المصرية عوضاً عن إينال الحكيم ، وخلع على قرقمّاس نائب حلب باستقراره أمير سلاح عوضاً عن الأمير جقمق الملائي . وكان استقرار إينال الحكيم [٢٣] بعد الأتابكية في نيابة حلب ، بخلاف القاعدة ، غير أن السلطان أكرمه غاية^(٢) الإكرام ، ووعدته بنيابة دمشق ، لطول مرض الأمير قصروده نائب الشام ، وبالغ حتى أنه أمر له إن مات قصروده قبل وصول إينال إلى حلب فليقم بدمشق ، حتى يرسل إليه السلطان بنيابتها ، وظهر أيضاً للناس أنه لم يولّه نيابة حلب إلا لثقت به ؛ [ثم]^(٣) خرج الأمير إينال إلى محل كفالته في ثالث عشره .

ثم في سابع عشره خلع السلطان على الأمير الكبير جقمق الملائي بنظر البيمارستان المنصوري على العادة ، وورد الخبر على السلطان : أن بمدينة بروسا ، التي يقال لها بُرْصَا من بلاد الروم ، وباء عظيم^(٤) دام بممالك الروم نحو أربعة أشهر .

ثم ورد الخبر على السلطان بأن الأمير ناصر الدين بك ابن دُلْغادر قبض على الأمير جانبك الصوفي في سابع عشر [شهر]^(٥) ربيع الأول ، وكان السلطان قدم عليه من البلاد الشامية كتاب ، وفي ضمنه كتاب من عند شاه رُخ بن تيمورلنك ، يتضمن تحريض جانبك الصوفي على أخذ البلاد الشامية ، وأنه سيقدم عليه ابنه^(٦) أحمد جوكي^(٧) وبابا حاجي نجدة له على قتال سلطان مصر ، قبض على حامل هذا الكتاب

(١) في طبعة كاليفورنيا (المقدم ذكره) والمثبت عن أ ، ولا فرق يذكر .

(٢) في أ (عاه) .

(٣) في أ (و) والمثبت عن طبعة كاليفورنيا ، ولا فرق يذكر .

(٤) في أ (وبا عظيم) .

(٥) عن طبعة كاليفورنيا .

(٦) الهاء في ابنه تعود على شاه رخ بن تيمورلنك ، وأحمد جوكي هو ابن شاه رخ (انظر ما يلي)

(٧) في أ (لوجي) .

وحبس ، فلما بلغ السلطان ذلك كتب إلى نواب البلاد الشامية بالتأهب والاستعداد
لنجدة نائب حلب الأمير إينال الحكيم إذا استدعاهم ، ولم يكثر السلطان قبض
جانبك الصوفي وقال : هذه حيلة .

وكان من خبر جانبك الصوفي والقبض عليه وهو خلاف ما نقل عنه قبل ذلك
• لاختلاف الأقوال في أمره ، فغيره من هذا الوجه : أنه لما فر^(١) من الإسكندرية ، دخل
القاهرة بعد أمور ، ودام بها سنين مختلفاً^(٢) في حاراتها وظواهرها ، إلى أن خرج منها
متكرراً وسار إلى البلاد الشامية ، ثم إلى بلاد الروم ، فظهر بتوقات^(٣) في شوال من
السنة الماضية : أعنى سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة ، فقام متولياً الأمير أر كج
باشا بمعاورته وأكرمه^(٤) وأنعم عليه ، وكتب إلى ناصر الدين محمد بن دلفادر نائب
١٠ أبلستين ، وإلى أسلم بن كيك ، وإلى محمد بن قطبكي ، وإلى قراييك ونحوهم من أمراء
التركان بالقيام معه والاستعداد لنصرته ، فانضم على جانبك الصوفي عند ذلك جماعة
كبيرة . فنبأ وخرج بهم من توقات ، فوافاه الأمير قرمش الأعور أحد مقدمي الألف
بالديار المصرية للتقدم ذكره في واقعة جانبك الصوفي لما قبض عليه بالقاهرة .

وكان من خبر قرمش المذكور ، أن الملك الأشرف أمسكه بعد أن قبض على
١٥ الأمير جانبك الصوفي بمدة يسيرة ، وحبسه بئر الإسكندرية ، ثم أطلقه وأنعم عليه
بإمرة مائة وهدمة ألف بدمشق ، فلما خرج الأمير تنبك البجاسي عن طاعة [الملك] ^(٥)
الأشرف واقعه قرمش هذا وبقى من حزبه ، إلى أن انكسر البجاسي وقبض عليه ،
فاختفى^(٦) قرمش المذكور ولم يظهر له خبر إلى هذا اليوم ، فكأنه كان مختفياً بتلك

(١) في أ (سافر) ، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

(٢) في أ (مختلف) .

(٣) توقات مدينة بليسا الصغرى (راجع زاباور ٢ ص ٢٢٠) .

(٤) كلمة (وأكرمه) ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

(٥) عن طبعة كاليفورنيا .

(٦) في أ (اختفى) ، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

البلاد ، فلما ظهر أمر جانبك الصوفي توجه إليه — انتهى .

وسار الأمير جانبك الصوفي بمن انضم عليه ، ومعه الأمير قُرْمُش ، من ثوقات إلى الأمير محمد بن قرايُلك صاحب قلعة جمر كُشك ، فأكرمهم محمد المذكور وقوامهم ، فشنوا منها الغارات على مدينة دوركي وضابقوا أهلها ونهبوا نواحيها ، فاتفق ورود كتاب شاه رُخ ملك الشرق على قرايُلك يأمره^(١) بالسير بأولاده وعساكره لقتال إسكندر بن قرا يوسف سرياً عاجلاً ، فكتب^(٢) قرايُلك إلى ولده محمد بالقدوم عليه لذلك ، فترك محمد جانبك الصوفي ومن معه على دوركي وتوجه إلى أبيه .

فسار جانبك إلى أسلماس وابن قطبكي ، واجتمعوا ونزلوا على مَلَطِيَّة وحصروها ، وكادهم سليمان بن ناصر الدين بك ابن دُكْغادر ، وكتب إلى جانبك : أنه معه ؛ فكتب إليه أنه يقدم عليه ، وكان تقدم بينهما مكاتبات حسبما تقدم ذكره ،^{١٠} ومواعيدات (بمجيء)^(٣) جانبك إلى أبلُستين^(٤) ، فلم يقع ذلك وأرسل جانبك إليه بالقدوم عليه مع الأمير قُرْمُش الأعور ، فأكرمه سليمان ، وركب وسار [٢٤] مع الأمير قُرْمُش في مائة وخمسين فارساً إلى جهة جانبك الصوفي ، حتى قدم عليه ، فتلقاه جانبك وعاقبه وعادا بمن معهما على حصار مَلَطِيَّة ، فأظهر سليمان من النصيحة ما أوجب ركون جانبك إليه ، فأخذ سليمان في الحيلة على جانبك المذكور بكل ما تصل قدرته إليه ،^{١٥} ولازال به حتى خرج جانبك معه في عدة من أصحابه ليستريحاً بمكان للنزهة فيه ؛ ورتب^(٥) قُرْمُش وبقية المسكر على حصار مَلَطِيَّة ، فلما نزل^(٦) سليمان وجانبك للنزهة ورأى أن حيلته تمت ، وثب جماعة سليمان على جانبك الصوفي وقيدوه وأركبوه^(٧)

(١) ، (٢) ما بين مدين الرقمين ساقط في طبعة كاليفورنيا .

(٣) عن طبعة كاليفورنيا .

(٤) أبلُستين أو البُستان أو أبلستان ، مدينة مشهورة بآسيا الصغرى وهي عاصمة إمارة بني دُكْغادر .

التركانية (ياقوت : معجم البلدان ١ : ص ٨٦ ؛ القزويني : أخبار الدول ص ٢٢٩) .

(٥) في أ (وركبا) .

(٦) في أ (جلس) ، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

(٧) في طبعة كاليفورنيا (وأركبه) ، والمثبت عن أ .

على أكديش، وسار به ليلته و^(١) من القد حتى وصل إلى بيوته بأبلستين وحجسه عنده، فلم يفتن قُرْمُش وأصحابه بمسك جانبك، حتى جاوز جانبك بلادًا بعيدة، ولما قبض سليمان على جانبك الصوفي أرسل يُعرف السلطان بذلك ويطلب من يأتيه من قبل السلطان ويتسلمه — انتهى .

• وأما السلطان لما بلغه خبر القبض على جانبك الصوفي، لم يحمل ذلك على الصدق وأخذ فيما هو فيه، فورد عليه في يوم الخميس حادي عشر شهر ربيع الآخر سيف الأمير قَصْرُوه نائب الشام، على يد الأمير علي بن إينال باي بن قجماس، فعين السلطان الأمير إينال الحكيم نائب حلب إلى نيابة دمشق عوضاً عن قَصْرُوه، ورسم لتغري برْمَش الأمير آخور الكبير بنيابة حلب عوضاً عن إينال الحكيم، غير أنه لم يخلع على تغري برْمَش المذكور إلا بعد أيام حسبما يأتي ذكره .

ثم في ثالث عشره نودي بعرض أجناد الحلقة ليستعدوا للسفر إلى الشام ولا يعق أحد منهم، وجمع السلطان قضاة التضاة بين يديه وسألهم في أخذ أموال الناس للنفقة المتحوجة^(٢) لقتال شاه رُخ بن تيمور، فكثرت الكلام واغضوا من غير أن يفتوه بذلك، قيل إن بعض الفقهاء قال: « كيف نقتيه بأخذ أموال المسلمين، وكان ليس زوجته يوم ظهور ولدها — يعني [الملك] ^(٣) العزير يوسف — ما قيمته ثلاثون ألف دينار، وهي بدلة واحدة، وإحدى نسائه ! »، ولم يعرف القائل لذلك من هو من الفقهاء، غير أنه أشيع ذلك في أفواه الناس . ولما بلغ الناس ذلك كثرت قلعهم من هذا الخبر .

ثم في يوم الاثنين خامس عشر [شهر]^(٤) ربيع الآخر المذكور ابتداء السلطان بعرض أجناد الحلقة، فتجمع بالحوش السلطاني منهم عدة مشايخ وأطفال وعُميان، وعرضوا على السلطان فقال لهم: « أنا ما أعمل كما عمل الملك المؤيد شيخ من أخذ المال منكم، ولكن اخرجوا

(١) حرف (و) سقط في طبعة كاليغورنيا .

(٢) في أ (المتوجه) والمثبت عن طبعة كاليغورنيا، والمراد: النفقة اللازمة .

(٣) ، (٤) ما بين الحواصر عن طبعة كاليغورنيا .

جميعكم ، فمن قدر منكم على فرس ركب فرساً ، ومن قدر على حمار ركب حماراً ، ؛ فزولوا على ذلك إلى بيت الأمير أركلس الظاهري الدوادر الكبير ، فخل بهم عند ذلك بلاء الله المنزل ، وتحكم فيهم الأَكَلَّةُ ، وصاروا في أيديهم كالقريسة في يد فارسها ، وذلك لعدم معرفة أركلس المذكور بالأحكام ، وقلة دربته بالأمور — فإنه كان رجلاً غُتْمِيًّا لا يعرف باللغة التركية فكيف اللغة العربية ؟ — ففاز المتمولون وتورط المفلسون .

قلت : وعُدَّتْ (١) هذه القطة من غلطات [الملك] (٢) الأشرف ، كونه يتدب (٣) لهذا الأمر المهم (٤) مثل أركلس هذا ، وقد قدم أن الملوك السالفة كانت تتدب لهذا الأمر (٥) مثل الأمير طشتمر الدوادر ، ومثل سُودُون الشَّيْخُونِي ، ومثل يونس الدوادر ، وآخرهم جقمق دوادار اللؤيد ، وكل واحد من هؤلاء كان شأنه مع من يعرضه كالطبيب الحاذق العارف بمرض من يعالجه : ينظر إلى وجه المروض عليه ، ويسأله ١٠ عن إقطاعه (٦) وعن متحصله (٧) سؤَالاً لا يحقاه بعد [ذلك] (٨) شيء من حاله ، فعند ذلك ينظر في أمره بفراسته ، إن كان إقطاعه يقوم بسفره ألزمه بالسفر غصباً على رغم أهله ، لا يسمع في أمره رسالة ولا شفاعة ، وإن كان لا يقوم بسفره ألزمه بالإقامة ، وتدبه لحفظ جهة من الجهات ، ومشى في جميع عرضه على ذلك . وقد انتصف الناس من كونه ألزم كل واحد بما هو في قدرته ، فكان هذا العرض بخلاف [٢٥] هذا جميعه : ترك فيه ١٥ مَنْ إقطاعه يعمل في السنة مائة (٩) ألف ، حيث هو من جهته رجل من أرباب الشوكة أو باذل مال ، وألزم بالسفر مَنْ إقطاعه يعمل في السنة (١٠) خمسة آلاف درهم فلوساً ، كونه قديراً ولا عصبية له — انتهى .

(١) في أ (وعد) .

(٢) عن طبعة كاليفورنيا .

٢٠

(٣) في طبعة كاليفورنيا (لا يتدب) بالنق ، والمثبت هو الصواب عن أ .

(٤) ، (٥) ما بين هذين الرقنين ساقط في طبعة كاليفورنيا .

(٦) ، (٧) ما بين هذين الرقنين ساقط في طبعة كاليفورنيا .

(٨) عن طبعة كاليفورنيا .

٢٥

(٩) ، (١٠) ما بين هذين الرقنين ساقط في طبعة كاليفورنيا .

وبينا السلطان في ذلك ورد عليه كتاب أصبهان بن قرا يوسف صاحب بغداد ،
يشتمل على التودد . وأنه هو وأخاه^(١) إسكندر يقاتلان شاه رُخ ؛ وتاريخه قبل قدوم
أحمد جوكني بن شاه رُخ وبابا حاجي بسا كر شاه رخ ، وقبل موت قرايُك .

ثم في سبع عشرة قدم أيضاً قُصاد إسكندر بن قرا يوسف صحبة الأمير شاهين
الأيديكاري الناصري أحد حجاب حلب ، وعلى يدهم رأس الأمير عثمان بن طر على
المدعو قرايُك ، ورأس ولديه وثلاثة رؤوس آخر ، وكان السلطان توجه في هذا اليوم إلى
الصيد ، فقدم من الغد يوم الخميس ثامن عشره ، فأمر بالرؤوس الستة فطيف بها على
رماح ، وقد زينت القاهرة لذلك فرحاً بموت قرايُك ، ثم علفت الرؤوس على باب زويلة
ثلاثة أيام .

وكان من خبر موته أنه لما سار إسكندر بن قرا يوسف من تبريز لقتاله
إلى أن نزل بالقرب من أرزن^(٢) ، وبلغ قرايُك بمجيئه^(٣) ، جهز ابنه على بك ومعه فرقة
من العكر وهو تابعهم ، فالتقوا هم وإسكندر فاستظهر عسكر قرايُك في أول الأمر ،
ثم إن إسكندر ثبت وحمل عليه بمن معه حملة رجل واحد على عسكر قرايُك فكسرم ،
وذلك خارج أرزن الروم المذكورة ، فعندما انهزم قرايُك ساق إسكندر خلفه ، قصد
عسكر قرايُك أرزن الروم ، ليتحصنوا بها فحبل بينهم وبينها ؛ وقبل أن يجاوزوا عنها ،
أرعى قرايُك بنفسه إلى خندقها ليفوز بمجته ، وعليه آلة الحرب ، فوقع على حجر فتشج
دماغه . ثم قام فحمل إلى قلعة أرزن الروم بحبال فدام بها أياماً قليلة ، ومات في العشر
الأول من صفر في هذه السنة ، بعد أن أقام في الأمر نيفاً وخمسين سنة ، ومات وقد قارب
المائة سنة من العمر ، ودفن خارج أرزن الروم ، فتبع إسكندر بن قرا يوسف قبره ، حتى

(١) في أ (وأخوه) .

(٢) في أ (ارزن) ، وأرزن هي المعروفة باسم أرزن الروم ، وهي بلدة بأرمينية في الشمال اشرق
من خلاط - واسمها الأصل Theodosiopolis ثم سماها العرب قاليقلا أيام الفتح الإسلامية الأول ؛ ويرجع
اسم أرزن الروم إلى سنة ٤٤١ هـ / ١٠٤٩ م حين هدم السلاجقة بلدة أرزن ، وهي قرب خلاط أيضاً ،
فخرج أهلها الأرمين إلى قاليقلا ، وأطلقوا عليها أرزن الروم (انظر السلوك ١٠ ص ٢٠٤ حاشية ٢ وما بها
٢٥ من مراجع) .

(٣) في أ (مجيئه) .

عرفه ونبش عليه وأخرجه وقطع رأسه ورأس ولديه وثلاثة رؤوس آخر من أمرائه ممن ظفر به إسكندر في الوقعة ، وأرسل الجميع مع قاصده إلى الملك الأشرف ، حسبما تقدم ذكره . هذا ما كان من مودة قراييك ، ويأتى بقية ترجمته وأصله في الوفيات [من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى]^(١).

ثم في [يوم]^(٢) السبت عشرينه خلع السلطان على الأمير حسين بن أحمد البهنسى^(٣) المدعو قبرى برمش ، الأمير آخور الكبير باستقراره نائب حلب ، عوضاً عن الأتابك إينال الجكمى وسافر من القند إلى محل كفالته^(٤) ، وتولى الأمير آخورية عوضه الأمير جانم الأشرفى ، وكتب بانتقال الجكمى إلى نيابة الشام عوضاً عن قَصْرُوهُ بحكم وفاته^(٥) .

[و]^(٦) في هذا اليوم حضر قصاد إسكندر بن قرا يوسف بين يدي السلطان بكتابه ، قبرى وأجيب بالشكر والثناء ، وحمل إليه مالا وغيره من القماش السكندرى ما قيمته عشرة آلاف دينار ، ووعد به بمسير السلطان إلى تلك البلاد . ثم نزل السلطان إلى الإسطبل السلطاني وعرضه بنفسه ، وأرسل إلى صاحب كريم الدين ابن كاتب المناخ وإلى الأمير يلنجا بجمال كثيرة ، وكان نديهما للسفر إلى بندر جدة .

ثم في تسع عشرين [شهر]^(٧) ربيع الآخر المذكور توجه الأمير شاد بك الجكمى ، أحد أمراء الطبلخانات ورأس نوبة ، إلى الأمير ناصر الدين محمد بن دُلغادر بجمال وخيل وقماش سكندرى وغير ذلك ، وإلى ولده سليمان بمثل ذلك ، وكتب لهما أن يسلا شاد بك المذكور الأمير جانبك الصوفى ليحمله إلى قلعة حلب ، فإرشاد بك في هذا اليوم ؛ تاتى بقية أمره في عوده .

٢٠ (١) ، (٢) أضيف ما بين الحواصر عن طبعة كاليفورنيا .
(٣) في أ (البهنسى) والصواب البهنسى نسبة إلى بلفة بهنسى أو بهنسى الواقعة في أملاك إمارة دُلغادر التركانية بآسيا الصغرى (زامياور - ٢ ص ٢٣٥) .
(٤) ، (٥) في العبارة الواقعة بين هذين الرقمين بعض الاضطراب في طبعة كاليفورنيا ، والمثبت عن أ .
(٦) ، (٧) عن طبعة كاليفورنيا .

ثم في يوم الثلاثاء خامس عشر جمادى الأولى خلع السلطان على جوهر الصفوى^(١) الجلباني اللآل^(٢) باستقراره زمام الدار ، بعد موت خُشَقَدَم الظاهري الرومى ، وكانت شاعرة من يوم مات خُشَقَدَم المذكور .

[٢٦] ولا^(٣) كان يوم السبت ثامن عشر جمادى الآخرة^(٤) المذكورة برز صاحب كريم الدين والأمير يلخجا الساقى ، أحد أمراء العشرات ورأس نوبة ، بمن معها^(٥) من الحالج إلى ظاهر القاهرة ، ثم ساروا في تسع عشرة إلى جهة مكة الشرقية .

ثم في يوم الخميس ثالث عشرين جمادى الآخرة المذكورة^(٦) خلع السلطان على السيفي آقبای اليشبيكي الجاموس أحد دوادارة السلطان الأجناد باستقراره في نيابة الإسكندرية عوضاً عن خليل بن شاهين الشينخي بحكم عزله .

ثم في ثاني عشرينه وصل الأمير أقطوه الموساوى الظاهري برقوق المتوجه في الرسالة إلى شاه رُخ بن تيمورلنك ، وقدم من الهند إلى القاهرة الشيخ^(٧) صفار رسول شاه رُخ المذكور بكتابه ، فأنزل وأجرى عليه الرواتب ؛ ثم ورد الخبر على السلطان : أن رسل أصبهان بن قرايوسف صاحب بغداد سارت إلى القان معين الدين شاه رُخ ، وهو مقيم على قراباغ^(٨) بدخوله تحت طاعته وأنه من جملة خدمه ، فأقامت رسله ثلاثين يوماً لا تصل إلى شاه رُخ ، ثم قدموا بين يديه فأجابه بالإنكار على أصبهان المذكور من كونه أخرب .

(١) في أ (جوهري) مؤخرة عن (الصفوى) ، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا ، ولا فرق يذكر .
(٢) تلالا لفظ فارسي معناه الشخص المكلف بالعناية بالأطفال وجمعه : لالات ؛ ومن عادة اللالات ألا يُتَّهَرُوا الأولاد الناس إلا بعد أن يتجاوز سن الواحد منهم سبع سنوات (السلوك - ١ ص ١١٨ - حاشية ٣ ؛ النسخة المخطوطة من السلوك - ٣ ص ٢٦١ ؛ زبدة كشف المالك ص ١١١ ؛ النجوم الزاهرة - ١٠ ص ٨٥) .

(٣) في أ (ظا) .

(٤) في أ (الآخر) والتأنيث أشهر .

(٥) في أ (سهم) .

(٦) في أ (جمادى الآخر المذكور) .

(٧) في أ (شيخ) .

(٨) راجع النجوم الزاهرة - ١٢ ص ٢٦٤ حاشية ٥ .

العراق وبنداد^(١) وأبطل مسير الحج من بغداد ، ثم أمره بعمارة بغداد وأن يسمرها ، وإلا قد^(٢) مشى عليه وأخرب دياره ، وأكثله من الوعيد ، وأنه أمهله في ذلك مدة ستة ؛ وكان أصبهان بمث بهدية فأخذها ولم يعوضه عنها شيئاً^(٣) وإنما جهز له خلعة بنبابة بنداد وتقليداً ، ثم خلع^(٤) على رسله وأمرهم بالعود إليه وتبليغه ما ذكره لم يتأمله وكاله . قلت : وفي الجملة أن جور أولاد تيمورلنك أحسن من عدل بنى قرا يوسف .

ثم في يوم السبت ثاني [شهر]^(٥) رجب أحضر السلطان [الملك الأشرف]^(٦) الشيخ صفا رسول شاه رُخ إلى بين يديه ، وهو جالس على المقعد^(٧) بالإسطبل السلطاني ، بمن معه من قصاد شاه رُخ ، وقرئ كتابه فإذا هو يتضمن : أنه يأمر السلطان أن يخطب له ، ويضرب السكة باسمه ؛ ثم أخرج الشيخ صفا خلعة السلطان بنبابة مصر ، ومعها تاج ليلبسه^(٨) السلطان ، وخاطب السلطان بكلام^(٩) لم يبع السلطان معه صبراً .
وعند ما رأى السلطان الخلعة أمر بها فمزقت تمزيقاً ، وأمر بالشيخ صفا المذكور فضرب ضرباً مبرحاً خارجاً^(١٠) عن الحد ، ثم أقيم بعد ذلك وأمر به فسحب إلى بركة ماء بالإسطبل ، فألقى فيها منكوساً ونفس فيها غير مرة حتى أشرف على الهلاك ، وكان الوقت شتاء شديد البرد . كل ذلك ولم يستجري^(١١) أحد من الأمراء أن يتكلم في أمر الشيخ صفا بكلمة واحدة من نوع الشفاعة لشدة غضب السلطان ، ولقد لازمت الملك الأشرف

(١) في أ (أخرب بغداد والعراق) والمعنى واحد .

(٢) في طبعة كاليفورنيا (وإلا فعل) ، والمثبت عن أ .

(٣) هذه الكلمة مطبوعة في أ ومثبتة عن طبعة كاليفورنيا .

(٤) في أ (أخرج) والصواب ما أثبت عن طبعة كاليفورنيا .

(٥) ، (٦) ما بين الحواصر عن طبعة كاليفورنيا .

(٧) في طبعة كاليفورنيا (المقعد) والمثبت عن أ ، وليس بينهما خلاف لقوى ، إذ السَّقْمَدُ والمَقْمَدُ مكان القمُود أو الجلوس (القاموس المحيط) .

(٨) في أ (يلبسه) ، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

(٩) في س (ليس) ، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

(١٠) في أ (خارج) .

(١١) في أ (ولم يستجر) .

كثيراً من أوائل سلطته إلى هذا اليوم ، [و] ^(١) لم أره غضب مثلاً [قبلها] ^(٢) .
 ثم طلب السلطان الشيخ صفا المذكور وحديثه بكلام طويل ، محصولة يقول لصفا :
 إنك تتوجه إلى شاه رُخ وتذكر له ما حلَّ بك من الإخراق والبهلة والمذاب ، وأنه قد
 ولاني نيابة مصر إلا أنا فاني لا أرتضيه شحنة ^(٣) لي على بعض قرى أقل أعمالاً ، وإن
 كان له قوة فهو يُظهر ^(٤) ذلك بعد هذا الإخراق بك ويمشي على أعمالنا ^(٥) ، وإن
 لم يأت في العام القابل فكل ما ^(٦) يأتى منه بعد ذلك فهو من المهملات ، ويظهر عجزه
 وضعف حاله وكثرة فشاره لكل أحد .

ثم رسم السلطان بإخراجه مع رفته في البحر المالح إلى مكة ، فتوجهوا وحجوا ثم
 عادوا إلى شاه رخ وبلغوه ذلك فلم يتحرك بحركة ، وهاب ملوك مصر بهذه الفعلة
 إلى أن مات ولعمرى ^(٧) لقد كانت هذه الواقعة من الملك الأشرف حسنة من حسناته
 التي قلمت بفعلتها حرمة المساكر المصرية إلى يوم القيامة .

قلت : ولا أعرف للملك الأشرف فعلة فعلها في أيام سلطته أحسن ولا أعظم ولا أجل
 من إقدامه على هذا الأمر ، من ضرب بقاصد [٢٧] شاه رُخ وتمزيق خلعتة ، فإنه خالف في ذلك
 جميع أمرائه وأرباب دولته ، لأن الجميع أشاروا عليه بالحاسنة في رد الجواب ، إلا هو ،
 فإن الله عز وجل وقه إلى ما فعل وقه الحمد ؛ ومن يومئذ عظم أمر [الملك] ^(٨)
 الأشرف وتلاشى أمر شاه رُخ في جميع بلاد الإسلام .

ثم خلع [السلطان] ^(٩) على شيخ الشيوخ بخاقاه مير ياقوس محب الدين [محمد] ^(١٠)

(١) ، (٢) ما بين الحواصر عن طبعة كاليفورنيا .

(٣) الشحنة والشحنة والشحنة ، هي رئاسة الشرطة ، ويُسَمَّى متوليها صاحب الشحنة

أو شحنة وجمعه شحان (السلوك ١٠ ص ٣٥ حاشية ١ ، ص ٤٠ حاشية ٥ وص ٩٧٩ حاشية ٢) . ولعل

المراد بهذه العبارة : ... وأنه مع توليته لي نيابة مصر لا أرتضيه شحنة لي ... إلخ .

(٤) في أ (نظير) ، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

(٥) في أ (اعمالها) ، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

(٦) في أ (نكلاً) .

(٧) حرف (و) ساقط في طبعة كاليفورنيا .

(٨) ، (٩) ، (١٠) ما بين الحواصر عن طبعة كاليفورنيا .

ابن الأشقر ، باستقراره في كتابة السّر بالديار المصرية^(١) عوضاً عن القاضي كمال الدين ابن^(٢) البارزى بحكم عزله .

ثم جهز السلطان تجريدة من الأمراء والمالِك السطانية إلى البلاد الشامية ، بسبب ظهور جانبك الصوفي وغيره ، وقد بلغ السلطان أن ابن دُلغادر أطلق جانبك الصوفي . ثم في حادى عشر [شهر]^(٣) رجب المذكور قدم الأمير شاد بك الجكمى من بلاد أبلستين لأخذ جانبك الصوفي بغير طائل ، بعد أن قامى شتائد من عظم البرد والمطر والثلوج ، حتى أنه هلك من أصحابه جماعة كبيرة من ذلك ، وكان من خبر شاد بك : أنه لما وصل إلى ناصر الدين بك ابن دُلغادر ، تلقاه وأكرمه وأخذ مامعه من الهدية والتحف والمال .

قلت : الدورة على هذا لا [على]^(٤) غيره .

ثم أخذ ناصر الدين بك ابن دُلغادر يُسوِّفُ بالأمير شاد بك من يوم إلى يوم ، إلى أن طال الأمر وظهر لشاد بك أنه^(٥) لا يمكنه منه ، فكلّمه في ذلك فاعتذر ناصر الدين [بك]^(٦) [بعد]م^(٧) تسليمه من أنه يخاف من أن يعاير بذلك ، وأيضاً بما ورد عليه من كتب شاه رُخ وغيره من ملوك الأقطار بالتوصية عليه وأشياء من هذه المقولة ؛ والمقصود : أنه منعه منه ، ثم أطلقه وأعادته إلى حاله الأول وأحسن ، فعظم ذلك على السلطان إلى الغاية ، ولم أسأل الأمير شاد بك هل اجتمع بالأمير جانبك الصوفي عند ابن دُلغادر أم لا .

ولما أن عاد شاد بك من عند ابن دُلغادر^(٨) من غير قضاء حاجة اضطرب الناس ، وتحدث كل أحد بما في نفسه من الغيبات ، وكثر القلق وأخذ السلطان يستحث

٢٠ (١) في أ (بصر) والمعنى واحد .

(٢) كلمة (ابن) ماقطة في طبعة كاليفورنيا .

(٣) ، (٤) ما بين المواصر ساقط في طبعة كاليفورنيا .

(٥) في أ (أن) والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

(٦) ، (٧) ما بين المواصر عن طبعة كاليفورنيا .

(٨) كلمة (دلغادر) مصححة بهامش المخطوطة أ ، إذ وردت بالمتن خطأ (ابن قرمان) ، وكذلك في ٢٥

طبعة كاليفورنيا (ابن قرمان) ، والصواب ما أثبت بالمتن .

الأمراء^(١) المجردين في السفر . وأدير عمل الحاج في يوم الاثنين خامس عشرين [شهر]^(٢) رجب من غير لعب الرماحة^(٣) على العادة في كل سنة ، لشغل خاطر السلطان .

[ثم في يوم الأربعاء خامس عشرين شعبان ، برز الأمراء المجردون من القاهرة إلى الريدانية خارج القاهرة]^(٤) ، وم : الأمير الكبير جقمق العلاني الناصري الظاهري ، والأمير أركم الظاهري الدوادر ، والأمير يشك السودوني المشد ، وهو يومذاك حاجب الحجاب ، والأمير تنبك البرديكي نائب القلعة كان . والأمير قرا خجا الحسني ، والأمير تفرى بردي البكلمشي المؤذي^(٥) ، والأمير خجا سودون السني بلاط الأعرج ، فأقاموا إلى يوم سابع عشرينه ، وسافروا إلى جهة البلاد الشامية ؛ ثم نقل حسن بن أحمد البهسي نائب القدس إلى حجویة الحجاب بحلب ، ب سفارة أخيه تفرى برمش نائب حلب ، عوضاً عن الأمير قانصوه النوروزي ، بحكم انتقال قانصوه إلى إمرة مائة و قدمة ألف بدمشق .

ثم في يوم الاثنين سابع [شهر]^(٦) رمضان خلع السلطان على الأمير غرس الدين خليل بن شاهين الشينخي للمزول عن نيابة الإسكندرية ، باستقراره وزيراً بالديار المصرية ،

(١) المثبت عن أ . وفي طبعة كاليفورنيا (وكثير تلقى السلطان ، وأخذ يستحث الأمراء) ، ولا فرق يذكر .

(٢) عن طبعة كاليفورنيا . ١٥

(٣) جرت العادة عند إدارة الحمل وعرض الكسوة قبيل السفر إلى الحجاز في موسم الحج في كل سنة ، أن يقوم فريق من القرمات الرماحة باللعب بالرمح والمبارزة ، ويتكون هذا الفريق من رئيس بلقب معلم الرماحة وهو من المقتسمين ، ومعه أربعة أعوان من أمراء الطليخانة ، يلعب الواحد منهم باسم «باش» ، ومع هؤلاء أربعون فارساً ، وفي هذه المناسبة يلبسون الزي الأحمر ، وبعد اللعب ينزلون عن خيولهم ويقبلون الأرض بين يدي السلطان . ٢٠

(٤) ابن إياس : بدائع الزهور ج ٤ ص ٧٢ ، ٣٩١ .

(٥) عن طبعة كاليفورنيا .

(٦) ق أ (المؤيد) ، والمثبت هو الصواب عن ابن إياس (بدائع الزهور ج ٢ ص ٢٥ ، وعن طبعة كاليفورنيا) .

(٦) عن طبعة كاليفورنيا . ٢٥

عوضاً عن التاج الخطير الأسلمى .

ثم في يوم الخميس رابع عشرين [شهر]^(١) رمضان قدم إلى القاهرة الأمير أسلماس ابن بكك التركمانى مفارقاً لجانبك الصوفى ، فأكرمه السلطان وأنعم عليه ، ثم خلع عليه في يوم الخميس أول شوال خلعة السفر ورسم بتجهيزه .

ثم في يوم الخميس ثامن شوال عزل السلطان [الوزير]^(٢) خليل بن شاهين الشينى عن الوزارة ، وألزم الصاحب أمين الدين بن الهيثم بشدّ أمور الدولة ، ومراجعة عبد الباسط في جميع أحوال الدولة ، فشت الأحوال .

قلت : وهذا كان قصد السلطان أن يلقى الأستاذارية والوزارة في رقة عبد الباسط ، وقد وقع ذلك — انتهى .

ومن [يوم]^(٣) ذلك ، أخذ عبد الباسط يحسن [٢٨] للسلطان طلب الصاحب كريم الدين ابن كاتب التناخ وإعادة للوزارة ، فيقول له السلطان : « هذا شيء صار يتعلق بك ، افضل [فيه]^(٤) ما شئت » ؛ فكتب في يوم ناسعه بإحضار الصاحب كريم الدين من^(٥) بندر جدة على يد نجاب بعد فراغ شغله ليلى الوزارة .

حدثنى الصاحب كريم الدين^(٦) قال : « كان أولاً إذا كتب إلى عبد الباسط ورقة في حاجة ، يخاطبني فيها مخاطبة ليست بذلك ، إلى أن أضيف إليه التكلم في الوزارة وطلبت^(٧) من بندر جدة ، فصارت كتبه تأتيني بعبارة عظيمة وتروق زائد وتحمش كبير ، فلما أن قدمت وعدت إلى الوزارة ، امتنع مما كان يفعله معى في ولايتى الأولى من الإفراجات التى كان^(٨) لا يخلو يوم^(٩) إلا ويأتيني شيء منها ، فصار في ولايتى هذه كلما قيل له أن يرسل إلى لأفرج^(١٠) له عن شيء ، يقول : خلّوه ! يكفيه الذى هو فيه ، نحن

٢٠ (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤) ما بين الحواصر عن طبعة كاليفورنيا .

(٥) ، (٦) ما بين هذين الرقمين ساقط في طبعة كاليفورنيا .

(٧) في أ (نطلبت) ، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

(٨) في أ (كانت) .

(٩) في أ (يوما) .

٢٥ (١٠) في أ (ليفرج) ، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا فضلاً عن سياق الكلام .

يجب علينا مساعدته « ؛ قلت له : « فكان يساعد ؟ » ، قال : « أى والله ! غصباً ومروءة » - انتهى .

ثم فى سابع عشرين شوال ، كتب بعزل الأمير إينال العلافى الناصرى نائب الرُّها وقدمه إلى القاهرة . وخلص [السلطان]^(١) على الأمير شاد بك الجكمى أحد أمراء الطبلخاناه ورأس نوبة ثانى باستقراره فى نيابة الرُّها على إقطاعه ، عوضاً عن إينال المذكور . وكتب أيضاً بعزل الأمير إينال الشمانى الناصرى عن نيابة صفد ، وأن يتوجه إلى القدس بطالا . وأن يستقر عوضه فى نيابة صفد الأمير تَمراز المؤيدى أحد مقدمى الألف بدمشق . ثم فى أواخر ذى القعدة قدم الخبر على السلطان : أن شاه رخ بن تيمورلنك رحل عن مملكة أذربيجان ، وهى تبريز ، بعد أن استناب عليها جهان شاه بن قرأ يوسف عوضاً عن أخيه إسكندر ، وزوج جهان شاه المذكور أيضاً بنساء إسكندر المذكور بحكم الشرع ، لكون إسكندر كان فى عصمته أزيد من ثمانين امرأة .

ونزل شاه رُخ فى أواخر ذى القعدة على مدينة السلطانية ، وعزم [على]^(٢) أن^(٣) لا يرحل عنها إلى ممالكه حتى يبلغ غرضه من إسكندر بن قرأ يوسف ، فلم يلتفت السلطان إلى ذلك وأخذ فيما هو فيه من أمر جانبك الصوفى ، غير أنه صار فى تخوف من أن يُردف شاه رُخ جانبك الصوفى بعسكر ، إذا تم أمره من إسكندر .

وأما العسكر المجرد من مصر وغيرها فإنه لما توجه إلى حلب ، سار منها نائبها تغرى برمش البهنسى بعاكر حلب ، وصحبته الأمير قانى باى الجزاوى نائب حماء بعاكر حماء . ونزل على عينتاب ، وقد نزل جانبك الصوفى على مرعش ، فتوجهوا إليه من الدربند أمام العسكر المصرى ، ونزلوا على بَرْزَجِق - يعنى : سويقة باللغة العربية - ثم عدوا الجسر ، وقصدوا ناصر الدين بك ابن دُلغادر نائب أبلستين من طريق دربند كينوك ، فلم يقدروا على سلوكه لكثرة الثلوج ، فمضوا إلى دربند آخر من عمل بهسناء ، وساروا منه بعد مشقة يريدون أبلستين ، وساروا حتى طرقها تغرى برمش المذكور بمن معه فى يوم

(٢٤١) عن طبعة كاليفورنيا .

(٨) فى طبعة كاليفورنيا (أنه) والثبت عن أ ، ولا فرق يذكر .

الثلاثاء تاسع شهر رمضان ، فلم يدرك ناصر الدين بن دُلغادر بها ، فأمر تغرى برمش بنهب أبلستين وإحراقها قتيبت^(١) وأحرقت بأجمعها ، ثم أمر العسكر بنهب جميع قراها وإحراقها^(٢) قهيوها وأخذوا منها شيئاً كثيراً ، ثم عاد نائب حلب بمن معه والأغنام تساق بين يديه بعد أن امتلأت أيدي الساكر من النهب ، وترك أبلستين خراباً قاعاً صنفصفاً ، وعاد إلى حلب بعد غيبته عنها خمسين يوماً ، كل ذلك وأمرأء مصر بحلب .

ثم بلغ تغرى برمش بعد قدومه إلى حلب : أن ناصر الدين بن دُلغادر نزل [بالقرب]^(٣) من كينوك فجهر إليه أخاه حسناً^(٤) حاجب حجاب حلب ، وحسن هو الأسن ، ومعه مائة وخمسون فارساً إلى عينتاب تنويةً للأمير خُجا سُودون ، وقد نزل بها بعد أن انقرد عن العسكر المصري [٢٩] من [يوم]^(٥) خرج من الديار المصرية ، فتوجه حسن المذكور بمن معه إلى خُجا سُودون وأقام عنده ، فلما كان يوم رابع عشرين ١٠ ذى الحجة من سنة تسع وثلاثين المذكورة ، وصل إليهم الأمير جانبك الصوفي ، ومعه الأمير^(٦) قرمش الأعور ، والأمير كَمَشَبَنَّا^(٧) المعروف بأمير [عشرة]^(٨) أحد أمراء حلب ؛ وكان توجه من حلب وانضم على جانبك الصوفي قبل تاريخه بمدة طويلة ، ومعه أيضاً أولاد ناصر الدين بك ابن دُلغادر الجميع ، ما عدا سليمان ، فتزلوا على مرج دُلوكة^(٩) ، ثم ركبوا وساروا منه إلى قتال خُجا سُودون بعينتاب ، فركب خُجا سُودون أيضاً ١٥

(١) ، (٢) ما بين هذين الرقمين ساقط في طبعة كاليغورنيا .

(٣) ، (٥) عن طبعة كاليغورنيا .

(٤) في أ (حسن) .

(٦) كلمة (الأمير) ساقطة في طبعة كاليغورنيا .

(٧) راجع ص ٢٣ حاشية ١١ .

(٨) عن طبعة كاليغورنيا .

(٩) دُلوكة بليدة بنواحي حلب ، وهي التي صارت تعرف باسم عين تاب أو عينتاب ، وأضحت

دلوكة ومشتاقها أي من لواحقها وقراها ، وكان بدلوكة وقعة لأبي فراس بن حمدان مع الروم ، وقال بعضهم يذكروها :

٢٥ وإن إن نزلت على دُلوكة تركك غير متحصل النظام

(يأقوت : معجم البلدان - ٤ ص ٦٨ ؛ القاموس المحيط ؛ السلوك - ١ ص ١٨١ حاشية ١) .

بماليكه وبن معه من التركان والهربان وقتلهم آخر النهار ، وباتوا ليلتهم .
وأصبحوا يوم الثلاثاء خامس عشرين ذى الحجة تقدم حسن حاجب الحجاب
بن معه من التركان والهربان أمام خُجَا سُودون ، فتقدم إليهم جانبك الصوفي بن معه ،
وهم نحو الألفي فارس ، قتلتهم الماكر المذكورة وقد تفرقوا [فرقتين]^(١) : فرقة
عليها خُجَا سُودون وحسن حاجب الحجاب التقدم ذكره ، وفرقة عليها الأمير
تَمُرباي اليوسفي المؤيدي دوا دار السلطان بحلب ، وتركبان الطاعة في كل فرقة منهما .
وتصادم الفريقان فكانت بينهم وقعة هائلة انكسر فيها جانبك الصوفي ،
وأُمسِكَ الأمير قُرْمُش الأعور ، والأمير كَمَشْبَغَا أمير عشرة ، وهما كانا جناحي مملكته ،
وثمانية عشر فارساً من أصحاب جانبك الصوفي ، وانهزم جانبك في أناس وتبعهم
المساكر فلم يقدروا عليهم فقادوا ؛ فأخذ خُجَا سُودون قُرْمُش وكَمَشْبَغَا بن معهما ،
وقيد الجميع وسيرهم إلى حلب ؛ وكتب بذلك إلى السلطان . تقدم الخبر على السلطان
في صفر من سنة أربعين وثمانمائة ، ومع الخبر رأس الأمير قُرْمُش الأعور ورأس
الأمير كَشْبَغَا أمير عشرة ، وأنه وشط من قبض معهما بحلب ، فشهر الرأسان بالقاهرة ،
ثم أُلْهِيا في سراب الأقدار بأمر السلطان ، ولم يدفنا . ودقت البشائر لذلك أياما ، وفرح
السلطان بذلك أياماً^(٢) ، وأرسل إلى نائب حلب وإلى خُجَا سُودون بالشكر والثناء .
ومن يوم ذاك ، أخذ أمر جانبك الصوفي في إدبار ، بعد ما كان اجتمع عليه ملوك
وخلاتق ، لثمة سعدة .

قلت : كان جانبك الصوفي خاملاً لا يتحرك بحركة إلا وانعكست عليه طول
عمره ؛ وقد استوعبنا أحواله في تاريخنا « المنهل الصافي »^(٣) ، ويأتي من ذكره هنا أيضا
نبذة في الوفيات وغيرها إن شاء الله تعالى .

ثم في أول شهر ربيع الأول من سنة أربعين المذكورة ، رسم السلطان بعزل
تَمُراز المؤيدي عن نيابة صند لسوء سيرته وكثرة ظلمه ؛ ونقله إلى نيابة غزة ، عوضا عن

(١) عن طبعة كاليفورنيا . (٢) ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

(٣) راجع المنهل الصافي ٢- ورقة ٤٥٨-٤٦٠ .

الأمير يونس الركني ؛ وقل يونس المذكور إلى نيابة صفد عوضاً عن تيمراز المذكور ،
أعفى أن كلا منهما ولي عن الآخر ، وحمل إليهما التقليد والتشريف الأمير دُولات باي
المحمودي الساقى أحدُ أمراء المشرات ورأس نوبة ، بفارة صهره الأمير جانم الأشرفي
الأمير الآخور الكبير .

- ثم في يوم الثلاثاء سادس شهر ربيع الأول المذكور ، خلع السلطان على صاحب
كريم الدين عبد الكريم ابن كاتب المناخ ، بعد قتلومه من بندر جدّة ، باستقراره
وزيراً على عادته ، وكانت شاغرة من مدة طويلة ، ويقوم بمصارفها الزيني عبد الباسط
ابن خليل .

- ثم أرسل السلطان يطلب الأمراء المجردين إلى الديار المصرية ، بعدما أنعم على الأمير
الكبير جَمَقُ بآلف دينار ، وعلى كل مقدم ألف أيضاً [من المجردين]^(١) بخمسمائة
دينار ؛ قدموا القاهرة في يوم الاثنين سابع عشر جمادى الأولى من سنة أربعين
[المذكورة]^(٢) ، وطلبوا إلى القلعة وقبلوا الأرض ، وخلع السلطان عليهم الخلع
السنية ، وأركبهم خيولاً بقماش ذهب . وتأخر عن الأمراء المذكورين ، الأمير
خُجَا سُودُون ، وكانت هذه عادته ، إلى أن قدم في يوم الاثنين ثامن جمادى الآخرة
[من سنة أربعين المذكورة]^(٣) وطلع^(٤) [٣٠] إلى القلعة وخلع السلطان عليه وأنعم عليه بإمرة
طلنجانة زيادة على ما بيده من تقدة ألف . ثم خلع السلطان على القاضي كمال الدين
ابن البارزي باستقراره قاضي قضاة دمشق ، عوضاً عن السراج عمرو بن موسى الحمصي ،
مستولاً في ذلك مرغوباً في ولايته .

- ثم في يوم الخميس عاشر شهر رجب من سنة أربعين المذكورة ، خلع السلطان على
الأمير إينال العلائي الناصري ، المعزول عن نيابة الرها ، وهو يوم ذاك من جملة مقدمي
الألوف بالديار المصرية ، باستقراره في نيابة صفد عوضاً عن الأمير يونس الركني ،

(١) ، (٢) ، (٣) ما بين الخواصر من طبعة كاليفورنيا .

(٤) في طبعة كاليفورنيا (وطلبوا) .

ورسم بتوجه يونس المذكور إلى القدس بطالا . وخلص على الأمير طُوح من تمرّاز المعروف
يَسَنِي بَازِق^(١) ، أن يستتر مسرّاً الأمير إينال [المذكور . ثم في رابع عشر شهر رجب
المذكور ، أنتم بإقطاع الأمير إينال^(٢) وقدمته على الأمير قراجا الأشرفي شاد الشراب
خانة ؛ وأنتم بطبلخانة قراجا على الأمير إينال أبو بكرى الأشرفي الخازندار ، وخلص عليه
باستقراره شاد الشراب خانة عوضه أيضاً ؛ وخلص السلطان على الأمير^(٣) [السيفي^(٤)]
على باي [الساقى]^(٥) الخاصكى الأشرفي باستقراره خازنداراً عوضاً عن إينال المذكور .
ثم في يوم الأحد عاشر [شهر]^(٦) رمضان عمل السلطان مشورة^(٧) بالأمراء ،
لما ورد عليه الخبر بأن ناصر الدين بك^(٨) بن دُلغادر ونزيله جانيك الصوفي زحفا
بمن معهما على بلاد ابن قرمان ، فاتفق رأى الجميع على سفر السلطان إلى بلاد الشام .
وأخذ الأمراء في أهبة الفر ، ثم انتفض ذلك بعد أيام ، وكتب لنواب الشام بالسير
إلى نحو بلاد ابن قرمان نجدة لابن قرمان ، فإن القوم أخذوا آق شهر^(٩) ونازلوا
قلاعاً آخر .

ثم في يوم الخميس خمس شوال خلع السلطان على قاضى القضاة علم الدين صالح البلقيني
وأعيد إلى قضاء القضاة بالديار المصرية ، عوضاً عن الحافظ شهاب الدين بن حجر .

ثم في يوم الثلاثاء أول ذى القعدة ، قدم سيف الأمير تمرّباي اليوسنى المؤيدى

(١) بنى بازق أو بوز بازق ، لفظة تركية معناها طويل الرقبة أو غليظ الرقبة (انظر انصواء اللامع
ج ٤ ص ٩ ؛ التبر المسبوك ص ٩٣ ؛ انظر مايل) .

(٢) ، (٤) ، (٥) ما بين الحواصر عن طبعة كاليفورنيا .

(٣) هذه الكلمة ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

(٦) الإضافة عن طبعة كاليفورنيا .

(٧) في ١ (بشوره) . وانثبت عن طبعة كاليفورنيا .

(٨) كلمة (بك) ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

(٩) آق شهر بلدة في آسيا الصغرى ، وتكتب أحياناً أقشهر أو أتجشهر ، وكانت ضمن أملاك

إمارة بنى أيدين التركمانية ، وتسوّلت بين أكثر من إمارة (راجع زاباور ج ٢ ص ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣١)

دوادار السلطان بحلب ؛ وفيه أيضا قدم سيفُ الأمير آقبای الشبكي الجاموس نائب الإسكندرية ، بعد موتها ، فخلع السلطان في ثلثه على الزينى عبد الرحمن^(١) ابن علم الدين داؤد^(٢) بن الكؤيز أحد الدوادارية الصغار باستقراره في نيابة الإسكندرية عوضاً عن آقبای الشبكي بحكم وفاته .

- ثم في يوم الخميس ثمانى عشرين ذى الحجة خلع السلطان على الأمير صلاح الدين محمد بن صاحب بدر الدين حسن بن نصر الله ، باستقراره كاتب السر الشريف بالديار المصرية ، بعد عزل القاضى محب الدين بن الأشقر ، مضافاً لما بيده من حصة القاهرة ونظر دار الضرب ونظر الأوقاف ومنادمة السلطان ؛ ونزل في موكب جليل وقد لبس العامة المدورة والفرجية هيئة^(٣) أرباب الأعلام وترك زى الأجناد ، فإنه كان في^(٤) مبدأ أمره على هيئة الأجناد ، وكانت ولايته بغير خاطر عبد الباسط بل على رغم أخيه^(٥) .
- ثم في ليلة الأحد تاسع محرم سنة إحدى وأربعين وثمانمائة ، بلغ الزينى عبد الباسط والوزير كريم الدين والقاضى سعد الدين ناظر الخالص بأن الممالك السلطانية على عزم نهب^(٦) دورهم فوزعوا ما عندهم واختفوا^(٧) ، ثم طلعموا إلى الخدمة السلطانية على تخوف ، وقد بلغ السلطان ذلك فأخذ يتوعدهم ويدعو عليهم بالطاعون ، فلم يلتفت منهم أحد إلى كلامه ، ونزل عدة كبيرة منهم في يوم الأحد سادس عشره إلى دار عبد الباسط وإلى بيت مملوكه جانبك الأستاذار ودار الوزير كريم الدين ، ونهبوا ما وجدوا فيها وأغشوا إلى

(١) مصححة بهامش أ .

(٢) في أ (دوادار) ، والمثبت هو الصواب عن طبعة كاليفورنيا .

(٣) في أ (هيه) .

(٤) في طبعة كاليفورنيا (من) والمثبت عن أ ، ولا فرق يذكر .

(٥) كلمة (أخيه) ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

(٦) كلمة (نهب) ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

(٧) في طبعة كاليفورنيا (واختفوا) وكذلك في أ ، والمثبت هو الصواب من سياق الكلام .

الغاية ، ولم يعترضوا لأحد في الطرقات خوفاً من العامة (١) .

ثم في ثاني عشرين الحرم ورد الخبر على السلطان بأن نائب دُوركي توجه في (٢) خامس عشر الحرم ، في عدة نواب تلك الجهات وغيرهم (٣) في نحو أثنى فارس ، وساروا حتى طرَقوا بيوت الأمير ناصر الدين بن دُلغادر ، وقد نزل هو والأمير جانبك الصوفي بمكان على بعد يومين من مَرَعَش قهَّبوا ما هناك وأحرقوا ، قَرَأَ بن دُلغادر وجانبك الصوفي في نحر قليل ، وذلك أن جموعهما كانت مع سليمان بن ناصر الدين

(١) المقصود بالعامة في المجتمع الإقطاعي المملوكي : سكان المدن باستثناء رجال القلم وطبقة المماليك ، حتى أن «ميسير» التجار كانوا يعرفون أحيانا باسم «ياض العامة» ، وأما السواد الأعظم من العامة فهم دون ياض العامة ثروة ومكانة ، حتى تصل إلى زمرة المرافيش أو الزعر أو العُشَّاق ، وهؤلاء أدنى مراتب العامة ، ممن لا عمل ثابت لهم أو تطلُّوا أو انخرطوا في «مناسير الحرامية» . وربما أطلقت كلمة العوام وأريد بها في أغلب الأحيان هذه الطبقة السفلى ، فيقال : نهب العوام بيت الأمير اتغلق ، ونادى الأمير اتغلق لثائر في العوام لإحراق بيت مناسيرهم وكذا إلخ ... ولقد استعان المماليك بالعوام استعانة إيجابية ، فاتفقوا فيهم الأموال وبذلوا لهم الوعود ، خلال مناسيرهم وفنم ، وهكذا فعل برقوق حين وزع المال على العوام ، واستعان بهم يلبغا لثائر في القبض على السلطان برقوق ووعده من يحضره منهم خلعة وألف دينار ، وخلال الصراع بين لثارين يلبغا ومنطاش ، زمن برقوق ، تفانى العامة في خدمة منطاش . ثم إن عوام الكرك هم الذين أطلقوا سراح برقوق من سجنه ، على غير رغبة الأعيان . وهكذا كان العوام عنصرا فعالا في المجتمع المملوكي . وتنقل العوام بين الخصوم من وقت لآخر ، ولم يترددوا البتة في الانقلاب ضد صاحبهم إن أحسوا بإدبار أمره ، فعين أدبر أمر يلبغا وأقبل سعد منطاش ، تفانى العوام في مظاهرة الأخير ، وكان منطاش يقول لهم : «أنا واحد منكم وأنتم إخواننا وأصحابنا» ، وتولى فريق من العوام معاونته بالأحجار والمقاليح ، بينما وقف فريق آخر منهم ليقبض على أعوان يلبغا ، فإذا رأوا واحدا استجوبوه : ناصري ؟ - نسبة إلى يلبغا ناصري - أم منطاشي ؟ والويل لمن قال إنه ناصري ، إذ كان يعرَّى وينهب ويؤذى به إلى منطاش . وعندما أدبر أمر منطاش لسوء تصرفاته ، انقلبوا ضده ؛ ولم يتردد عوام حلب في نهب قلوب الصاكر المملوكية المهزومة في مرج دابق ١٥١٦ م جزاء لما ارتكبه في حلب خلال الاستعداد لقاء سليم الثاني . والخلاصة أن العوام كانوا قوة يخشى بأسها وبحسب حسابها خلال ذلك العصر الصاخب بالفتن والمنافسات .

(انظر : المقريزي : إغاثة الأمة - نشر زيادة والشياخ ص ٧٢ - ٧٣ ؛ السبكي : معيد النعم ص ١٤٣ - ١٧٢ ؛ بدائع الزهور ص ١ - ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٧٨ ؛ ص ٢٠٠ - ٢٢٦ ؛ طرخان : مصر في عصر دولة المماليك الجراكسة ص ٢٥٠ وما بعدها ؛

POLIAK, A. N. *Les Revoltes Populaires en Egypte à l'Époque des Mamluks* (Extrait de la Revue des Etudes Islamiques, 1934) .

(٢) حرف (ق) ساقط في طبعة كاليفورنيا .

(٣) في (ا) ونحوهم ، والمثبت من طبعة كاليفورنيا .

- ابن دُلغادر على حصار قَيْصَرِيَّة الروم ، فسرَّ [٣١] السلطان بذلك وأرسل إلى نائب دوركي بخلمة وشكره . ثم قدم الخبر على السلطان أن الأمير إيتال الجكمي نائب الشام خرج من دمشق بساكرها يريد حلب ، وقد سارت جميع نواب الشام ليوافوا نائب حلب ويتوجهوا الجميع مدداً لابن قرمان ، بعد أن أرسل إيتال الجكمي قدمة هائلة للسلطان . ووصلت التقدمة المذكورة إلى القاهرة في يوم السبت سابع صفر المذكور ، وهي ذهب قد عشرة آلاف دينار ، وخيول مائتا (١) فرس ، منها ثلاثة أرؤس بسروج ذهب وكنائش (٢) زركش ، وسمور عشرة أبدان ، ووشق عشرة أبدان ، وقاقم عشرة أبدان ، وسنجاب مائة بدن ، وبعلبكي خمائة ثوب ، وأقواس حلقة مائة قوس ، وجمال بخاني ثلاث قطر (٣) ، وجمال عراب ثلاثمائة جمل ، وثياب صوف مربع مائة ثوب .
- ثم في يوم السبت خامس شهر ربيع الأول ، خلع السلطان على الأمير خليل ابن شاهين الشينخي المعزول عن نيابة الإسكندرية والوزارة قبل تاريخه ، باستقراره في نيابة الكرك ، وسار إليها من وقته .

- ثم في يوم السبت تاسع عشر [شهر] (٤) ربيع الأول المذكور من سنة إحدى وأربعين المذكورة ، خلع السلطان على صاحب جمال الدين يوسف ابن القاضي كريم الدين عبد الكريم ابن سعد الدين بركة المعروف بابن كاتب جكم ، باستقراره ناظر الخالص الشريف بعد موت أخيه القاضي سعد الدين إبراهيم الآتي ذكره في الوفيات [إن شاء الله تعالى] (٥) .
- ثم في شهر ربيع الآخر كملت عمارة الجامع الذي أنشأه السلطان بخاقاه سرياقوس على الدرب السلوك ، وطوله خمسون ذراعاً [في عرض خمسين ذراعاً] (٦) ، ورتب فيه

(١) في أ (مائتي) .

(٢) الكنائش جمع كُنُشُوش ، وهي البرذعة تجمل تحت سرج الفرس . ومن معانيها أيضا القناشية وهي السرج أو الفطاء المزركش الذي يوضع على ظهر الفرس ؛ والكُنُشُوش بالفتح ، الثام أو الخمار الذي يستعمله أهل المغرب لتغطية وجوههم أثناء لبرودة هواء الصباح ورطوبته (انظر السلوك ج ١ ص ٢١٤ حاشية هـ وص ٤٥٢ حاشية هـ ؛ التنجيم الزاهرة ج ١ ص ٧٦) .

(٣) أي ثلاث مجموعات من الإبل . وقطر الإبل قطراً أو قطرماً قرب بعضها إلى بعض على نسق ،

وجاءت الإبل قطاراً أي مقطورة (القاموس المحيط) .

(٤) ، (٥) ، (٦) ما بين الحواصر عن طبعة كاليفورنيا .

إماماً للصلاة الخمس ، وخطيباً وقراء يتناوبون^(١) القراءة ، وأرباب وظائف من المؤذنين والفراشين ؛ وجاء الجامع المذكور في غاية الحسن ، إلا أن سقفه واطئة قليلاً .

ثم في يوم السبت ثالث جمادى الأولى ، ركب السلطان من قلعة الجبل إلى الصيد ، بعد ماشق القاهرة ، وخرج من باب القنطرة ؛ وهذه أول ركبة ركبها للصيد في هذه السنة ، وتداول ذلك منه في هذا الشهر غير مرة .

وفيه قدم الأمير تيمراز المؤيدى نائب غزة والسلطان يتصيد ، وعاد السلطان في خامسه وشق القاهرة حتى خرج من باب زويلة ومضى إلى القلعة ، ثم أصبح من القلعة أمسك تيمراز المؤيدى المذكور وقيده وأرسله إلى سجن الإسكندرية فسجن بها ، وذلك لسوء^(٢) سيرته ولكمين كان عنده من^(٣) [الملك]^(٤) الأشرف ، فإن تيمراز هذا كان ممن ركب مع الأمير تئبك البجاسى نائب الشام ، ثم اختفى وظهر وأنتم عليه السلطان بإقطاع بدمشق ، ثم قله إلى إمرة مائة بعد سفرة أميد لشجاعة ظهرت منه في قتال القرايلىكية ، ثم قله إلى نيابة صفد فلم تحمد سيرته فزاله وولاه نيابة غزة ، فشكى منه أيضاً ورؤى بظلم فطلبه وأمسكه ثم قله بعد مدة .

فكان ماعاشه من يوم واقعة البجاسى ليوم تاريخه قائدة .

ولما أن مسك السلطان تيمراز استدعى الأمير جرباش الكرى قاشق من ثغر دمياط ليوليه نيابة غزة ، قدم^(٥) جرباش وامتنع عن نيابة غزة^(٦) فرسم له بالعود إلى الثغر بطالا كما كان أولاً . ثم في سابع عشره خلع السلطان على [الأمير]^(٧)

(١) في طبعة كاليفورنيا (يتناوبون) ، والمثبت عن أ .

(٢) في أ (سوء) .

(٣) المثبت عن أ ، وفي طبعة كاليفورنيا (ولكمين كان منه عن ...)

(٤) عن طبعة كاليفورنيا .

(٥) ، (٦) ما بين هذين الرقمين ساقط في طبعة كاليفورنيا .

(٧) عن طبعة كاليفورنيا .

آق بردي^(١) السيفي قجماس أحد أمراء العشرات باستقراره في نيابة غزة عوضاً عن تماراز المذكور ، بمال بذله في ذلك .

وقدم الخبر على السلطان بموت جانبك الصوفي ؛ واختلفت الأقاويل في أمره إلى أن كان يوم السبت سابع عشر جادى الأولى من سنة إحدى وأربعين المذكورة ، قدم^(٢) مملوك^(٣) تغرى برمش نائب حلب إلى القاهرة برأس الأمير جانبك الصوفي ، فذقت البشائر لذلك وسرَّ السلطان غاية السرور بموته ولمجت الناس أن السلطان تم سعه ، [وقد قيل]^(٤) : [التقارب]

إذا تمَّ أمرٌ بدا قصُّه

توقَّ زوالاً إذا قيل تمَّ

[٣٢] فأمر السلطان بالرأس فطيف^(٥) بها على رمح بشوارع القاهرة ، والمشاعلي^(٦) ينادى عليها : « هذا جزاء^(٧) من يخالف على الملوك ويخرج عن الطاعة ! » ، ثم أقيمت في قناة سراب .

وكان من خبر موت جانبك [الصوفي]^(٨) المذكور أنه لما كبس عليه وعلى ابن دُلغادر نائب دوركى ، في محرم هذه السنة كما تقدم ، وانكسر هو وابن دُلغادر ، فمته^(٩) ابن دُلغادر واقترقا من يومئذ ، فصار ابن دُلغادر على وجهه يريد بلاد الروم وقد تشفت شمله ، وقصد جانبك الصوفي أولاد قرايُلك : عمداً

(١) تكتب آق بردي أحياناً كلمة واحدة : أبردي .

(٢) في طبعة كاليفورنيا (تقدم) .

(٣) كلمة (ملوك) ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

(٤) عن طبعة كاليفورنيا .

(٥) في أ (فطيفت) .

(٦) المشاعلي هو المكلف بأعمال الإضاعة ، واستعمل هذا المصطلح في عصر المماليك كذلك ليدل على الجلاء المنوط به تنفيذ حكم الإعدام في المحكوم عليه (انظر السلوك ١٠ ص ٥٢٥ بحاشية ٢ ؛ بدائع الزهور ٢ ص ١٠٤-١٠٥) .

(٧) في أ (جرا) .

(٨) عن طبعة كاليفورنيا .

(٩) في أ (مته) .

ومحموداً^(١) ، وقدم عليهما فأكرماه وأنزلاه عندهما . فأخذ تغري برمش نائب
 حلب يُدبّر عليه بكل ما تصل القدرة إليه ، ولا زال حتى استألفها ، أعنى^(٢) محمداً
 ومحموداً ابني قرايُلك ، ووعدهما بجملة مال إن قبضا على جانبك المذكور^(٣) ، يحمل
 إليهما خمسة آلاف دينار ، فلما إليه ووعداه أن يقبضا على جانبك المذكور^(٤) ، فلم^(٥)
 جانبك بالخبر فتأور أصحابه في ذلك فأشاروا عليه بالفرار إلى جهة من الجهات ،
 فيأدر جانبك وخرج من عندهما ومعه عشرون فارساً من أصحابه لينجوا بنفسه . وبلغ
 ذلك التراكيب فركبوا وأدركوه فقاتلهم فأصابه سهم سقط منه عن فرسه ،
 فأخذه وسجنوه عندهم وذلك في يوم الجمعة خامس عشرين شهر ربيع الآخر من هذه
 السنة ، فمات من القتل قطع رأسه وحمل إلى السلطان ، فهذا القول هو المشهور .
 وقيل إن جانبك الصوفي مات بالطاعون عند أولاد قرايُلك بعد أن أوعدهما تغري
 برمش بالمال المقدم ذكره ، ولم يقبل منه ذلك واستمر على إكرامه . فلما مات جانبك
 الصوفي بالطاعون أخفيا ذلك وقطعا رأسه وبشاه^(٦) إلى تغري برمش .
 قلت : والقول الأول هو المتداول بين الناس . ويأتي بقية ذكر جانبك الصوفي في الوفيات
 [من هذا الكتاب]^(٧) في محله [إن شاء الله تعالى]^(٨) .

قال القرطبي ، بعد أن ساق نحو ما حكيناه بالمعنى ، واللفظ مخالف : ومُحلت إليه
 الرأس — يعني عن [الملك]^(٩) الأشرف — فكاد يطير فرحاً وظن أنه قد أمن ،
 فأجري الله على الألسنة أنه قد انتفضت^(١٠) أيامه وزالت دولته فكان كذلك
 هذا ، وقد قابل نيم^(١١) الله عليه في كفاية عدوه بأن تزايد عتوه وكثر ظلمه

(١) في أ (محمد ومحمود) .

(٢) في أ (يعنى) ، والمعنى واحد .

(٣) ، (٤) ما بين هذين الرقمين ساقط في طبعة كاليفورنيا .

(٥) في أ (تفطن) ، وللتثبت عن طبعة كاليفورنيا ، ولا فرق يذكر .

(٦) في طبعة كاليفورنيا (بها) .

(٧) ، (٨) ، (٩) ما بين الحواصر عن طبعة كاليفورنيا .

(١٠) في طبعة كاليفورنيا (تنقضت) ، والمعنى واحد .

(١١) المثبت عن طبعة كاليفورنيا ، وفي أ (نعمه) بالفرد ، والأنسب صيغة الجمع .

وسامت^(١) سيرته فأخذه الله أخذاً ويلاً، وعاجله بتقمته فلم يمهته — انتهى كلام المقرئ.

قلت : وما عسى الملك الأشرف كان يظلم في تلك المدة القصيرة ؟ فإن خبر جانبك الصوفي ورد عليه في سابع عشر جمادى الأولى^(٢) وأبداً بالسلطان مرض موته من أوائل شعبان ، ولزم الفراش من اليوم المذكور ، وهو ينصل ثم يفتكس إلى أن مات في ذى الحجة . غير أن الشيخ تقي الدين المقرئ رحمه الله كان له انحرافات^(٣) معروفة عنه وهو معذور في ذلك ، فإنه أحد من أدركنا من أرباب الكمالات في فنه ومؤرخ زمانه ، لا يدانيه في ذلك أحد ، مع معرفتي بمن عاصره من مؤرخي العلماء ؛ ومع هذا كله كان مبعوثاً في الدولة ، لا يدنيه السلطان مع حسن محاضرتيه وحلو منادمتيه . على أن [الملك] ^(٤) الظاهر برقوق كان قرّبه وناداه وولاه حسيبة القاهرة في أواخر دولته ، ومات [الملك] ^(٥) الظاهر فلم يمش حاله على من جاء بعده . من الملوك وأبعده من غير إحسان ؛ فأخذ هو أيضاً في ضبط مساوئهم وقبائحهم ، فن أساء لا يستوحش . على أنه كان ثقة في نفسه ديناً خيراً ؛ وقد قيل لبعض الشعراء : إلى متى تمدح وتهجو ؟ فقال : ما دام الحسن يحسن والسيء يسيء — انتهى .

ثم في يوم الجمعة ثامن جمادى الآخرة ورد الخبر على السلطان بأن إسكندر بن قرا يوسف ، نزل قريباً من مدينة تبريز ، فبرز إليه أخوه جهان شاه بن قرا يوسف المقيم بها من قبل شاه رخ بن تيمورلنك ، فكانت بينهما وقعة هائلة انهزم فيها إسكندر إلى قلعة ألنجا من عمل تبريز فتنازله^(٦) جهان شاه إلى أن حصره بها أياماً ، وأن الأمير حمزة بن قرايوك متملك ماردن وأرزن أخرج أخاه على بك من مدينة آمد وملكها منه ، فقلق السلطان من هذين الخبرين وعزم على أن يسافر بنفسه إلى البلاد

(١) في أ (سات) .

(٢) في أ (الأول) .

(٣) في أ (انحرافات) ، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا ، لأنه الأشهر في النسخ في عصر المماليك .

(٤) ، (٥) ما بين الحواصر عن طبعة كاليفورنيا .

(٦) في طبعة كاليفورنيا (فتنازله) ، والمثبت من أ .

الشامية ، وكتب [٢٣] بتجهيز الإقامات بالشام ، ثم أبطل ذلك بعد أيام .
ورسم في يوم السبت سابع شهر رجب بخروج تجريدة من الأمراء إلى البلاد الشامية ،
وعين ثمانية نفر من الأمراء مقدمي الألوف : وهم قرقماس أمير سلاح ، وأقبغا التمرآزي
أمير مجلس ، وأزكماس الظاهري الدوادار الكبير ، وتيراز القرمشي رأس نوبة النوب ،
ويشيك السودوني حاجب الحجاب ، وجانم الأشرقي الأمير آخور الكبير ، وخجبا
سودون وقرأجا الأشرقي .

ثم في يوم الاثنين تاسع شهر رجب نودي بأن أحداً^(١) من العبيد لا يحمل
سلاحاً ولا يمشي بعد المغرب ، وأن الممالك السلطانية لا يتعرض لأحد من العبيد ،
وكان سبب هذه المنادة أنه لما أدير الحمل في يوم الخميس خامس [شهر]^(٢) رجب
للمذكور ، فلما كان أول ليلة من الزينة نزل جماعة كبيرة من^(٣) الممالك الأشرقية
الذين بالأطباق من قلعة الجبل وأخذوا في نهب الناس وخطف النساء^(٤) والصبيان ،
فاجتمع عدد كبير من العبيد السود وقتلوا الممالك الأجلاب ، فقتل من العبيد خمسة
نفر وجرح عدة من الممالك ، وخطفت العمام وأخذت الأمتعة ، ثم أخذت
للممالك تتبع العبيد قتلوا منهم جماعة ، وقد كفت^(٥) العبيد أيديهم عن قتالهم خوفاً
من السلطنة ، واختفى كثير من العبيد وقلّ مشى الممالك في الليل إلى أن نودي لهم
بهذه المنادة ، فسكن^(٦) الشر ومشى كل من الطائفتين على حاله الأول ؛ ثم رسم
السلطان بمنع الممالك من النزول من الأطباق إلى القاهرة إلا لضرورة .

ثم في عاشر [شهر]^(٧) رجب أفق السلطان على الأمراء المجردين لكل أمير
ألف دينار أشرقية .

(١) في أ (أحد) .

(٢) من طبعة كاليفورنيا .

(٣) ، (٤) ما بين هذين الرقمين ساقط في طبعة كاليفورنيا .

(٥) في أ (كف) ، ولا فرق يذكر .

(٦) في أ (وسكن) ، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

(٧) من طبعة كاليفورنيا .

ثم في يوم الأربعاء ثامن عشره ركب السلطان من قلعة الجبل ،
ونزل إلى خليج الزعفران فنزل به وأكل السمط ، ثم ركب في يومه وعاد إلى
القلعة ، فأصبح من الغد متوعك البدن ساقط الشهوة للغذاء ، ولزم الفراش ،
وهذا أوائل مرضه الذي مات منه ؛ غير أنه تعافى بعض أيام ، ثم مرض ثم تعافى
حينما يأتي ذكره .

وورد الخبر فيه بوقوع الوباء في بلاد الصعيد ؛ واستهل شعبان يوم الاثنين والسلطان
مريض ، فأخرج فيه مالا وفرقه على الفقراء والمساكين . فلما كان يوم الثلاثاء تاسعه^(١)
تعافى السلطان وخلق على الأطباء لعاقبته ، وركب من الغد ونزل من القلعة إلى القراقة
وتصدق على أهل القراقين ، وعاد وهو غير صحيح البدن . ثم في يوم السبت
ثالث عشر شعبان المذكور ، نزل السلطان من القلعة إلى خارج القاهرة ، وعاد ودخل
من باب النصر ، ثم نزل بالجامع الحاكي ، وقد قيل له إن بالجمع المذكور دعامة
قد ملئت ذهباً ، ملاًها الحاكم بأمر الله لمعنى أنه إذا خرب يُعمر بما في تلك الدعامة ،
فلما بلغ [الملك]^(٢) الأشرف ذلك شرهت نفسه لأخذ المال [المذكور]^(٣) ، فقيل
له إنك تحتاج إلى هدم جميع الدعائم التي بالجامع المذكور حتى تظفر بتلك الدعامة
المذكورة ، ثم لا بد لك من عمارتها ، ويصرف على عمارتها^(٤) جملة كثيرة
لاتدخل تحت حصر ، فقال السلطان ما معناه إن الذي تأخذه من الدعامة يُصرف على
عمارة ما نهدمه ، ولا ينوبنا غير تعب السر ؛ وركب فرسه وعاد إلى القلعة .

ثم في يوم الخميس خامس عشرين شعبان [المذكور]^(٥) برز الأمير قرقمأس أمير
سلاح ، [وقد]^(٦) صار مقدّم العساكر ، وصحبته من قدم ذكره من الأمراء ، إلى الريدانية
[خارج القاهرة]^(٧) من غير أن يراقتهم في هذه التجربة أحد من المماليك السلطانية ، فأقاموا

(١) في أ (سابعه) ، والمثبت عن طبعة كاليغورنيا فضلاً عن سياق الحديث (راجع أول الفقرة) .

(٢) ، (٣) ما بين الحواصر عن طبعة كاليغورنيا .

(٤) في أ (ويصرف على ذلك) ، والمثبت أوضح وهو عن طبعة كاليغورنيا .

(٥) ، (٦) ، (٧) ما بين الحواصر عن طبعة كاليغورنيا .

بالريانة إلى أن سافروا منها في يوم السبت سابع عشرين شعبان ، وهذه التجربة آخر
تجربة جردها الملك الأشرف من الأمراء ، وكتب السلطان إلى الأمير إيتال الجكمي
نائب الشام وغيره من النواب أن يسافروا صُحبة الأمراء المذكورين^(١) إلى حلب ،
ويستدعوا [٣٤] حمزة بك بن قرايُلك إلى عندهم ، فإن قدم عليهم خلع عليه بياضة السلطنة
فما يليه من أعمال ديار بكر ، وإن لم يقدم عليهم مشوا عليه بأجمعهم وقتلوه حتى أخذوه ،
قلت^(٢) : [الطويل]

أيا دارها بالخيـفِ إن مزارها قريبٌ ولكن بين ذلك أهوالٌ
ثم قدم الخبر على السلطان بأن محمد بن قرايُلك توجه إلى أخيه حمزة بك المقدم ذكره ،
باستدعائه ، وقد جدد عليه حمزة قتلَه للأمير جانبك الصوفي . فإن حمزة لما بلغه نزول
جانبك الصوفي على أخويه محمد وعمود وكتب في الحال إلى أخيه محمد هذا بأن يبعث
بالأمير جانبك الصوفي إليه مكرماً مبعجلاً ، أراد حمزة يأخذ جانبك إلى عنده ليخوف
به الملك الأشرف ، فقال محمد إلى ما وعد به تغرى برمش نائب حلب وقتل جانبك
الصوفي وبعث برأسه إليه ، فأسرهما حمزة في نفسه وما زال يمد أخاه المذكور ويمنيه إلى
أن قدم عليه ، وفي ظن محمد أن أخاه حمزة يوليه بعض بلاده ، فما هو إلا أن صار
في قبضته قتلَه في الحال .

قلت : هذا شأن الباغي ، الجزاء من جنس عمله ، وذلك أنه مثل^(٣) ما فعل بجانبك
الصوفي قُـل به — انتهى .

ثم في يوم الثلاثاء أول شهر رمضان ظهر الطاعون بالقاهرة وظواهرها ، وأول^(٤)
مابداً في الأطنال والإمام^(٥) والعبيد والماليك ، وكان الطاعون أيضاً قد عمَّ البلاد
الشامية بأسرها .

(١) المثبت عن طبعة كاليغورنيا ، وفي أ (الأمير المذكور) في نسخة المفرد .

(٢) كلمة (قلت) ساقطة في طبعة كاليغورنيا .

(٣) في أ (كا) بدلا من مثل ، وما أثبت بالمتن عن طبعة كاليغورنيا ، ولا فرق يذكر .

(٤) في أ (رأما) .

(٥) في أ (والاما) .

ثم في يوم الأربعاء ثالث عشرين [شهر] ^(١) رمضان [المذكور] ^(٢) خُتِمَت قراءةُ البخارى بين يدي السلطان بقلعة الجبل ، وقد حضر قضاء القضاة والعلماء والفقهاء على العادة ؛ هذا وقد تحوف السلطان من الوباء فأل من حضر من الفقهاء عن الذنوب التي ترتكبها الناس ، هل يعاقبهم الله بالطاعون ؟ قال له بعض الجماعة : إن الزنا إذا فشا في الناس ظهر فيهم الطلعون ، وأن النساء يتزينن ويمشين في الطرقات ليلاً ونهاراً ؛ فأشار آخر أن المصلحة منع النساء من المشي في الأسواق ، فنارعه آخر فقال : لا تُمنع إلا المتبرجات ، وأما العجائز ومَن ليس لها من يقوم بأمرها لا تمنع من تعاطي حاجتها . وتباحثوا في ذلك بحثاً كبيراً ، إلى أن مال السلطان إلى منعهم من الخروج إلى الطرقات مطلقاً ، ظناً من السلطان أن بمنعهم ^(٣) يرتفع الطاعون . ثم خلع السلطان على من له عادة يلبس الخلعة ^(٤) عند ختم البخارى ^(٥) .

١٠

ثم أمرهم باجتماعهم عنده من الفد ، فاجتمعوا يوم الخميس واتفقوا على ما مال إليه السلطان ، فنودى بالقاهرة ومصر وظواهرها بمنع جميع النساء بأسرهن من الخروج من بيوتهن ، وأن لا تمر امرأة في شارع ولا في سوق البتة ، وتهدد من خرجت من بيتها بالقتل وأنواع البهيلة ، فامتنع جميع النساء من الخروج قاطبة ، [فمنع] ^(٦) فتياتهن وعجائزهن وإمامهن من الخروج إلى الطرقات . وأخذ والى القاهرة والحجاب في تتبع الطرقات وضرب من وجدوا من النساء ، وتشددوا في الردع والضرب والتهديد ، فامتنع بأجمعهم ؛ فعند ذلك نزل بالأرامل أرباب الصنائع

(١) ، (٢) ما بين الخواصر عن طبعة كاليفورنيا .

(٣) في طبعة كاليفورنيا (يمنعهم) .

(٤) في أ (الخلع) بصيغة الجمع ، والأنسب ما أثبت عن طبعة كاليفورنيا .

(٥) جرت عادة السلاطين المماليك على الاحتفال بختم البخارى ، إذ كان يجتمع بالقلعة طائفة من الفقهاء لقراءة كتاب البخارى ، ويختم بحفل كل ثلاثة شهور ، وفي هذا الحفل يخلع السلطان على القضاة ومشايخ العلم ، كما تفرق (المصرور) على الفقهاء (زبدة كشف الممالك ص ٩٠-٩٢) .

(٦) عن طبعة كاليفورنيا .

٢٠

ومن (١) لا يقوم عليها أحد لقضاء حاجتها ومن تطوف على الأبواب تسأل الناس (٢) من الضر والحاجة ، بأس شديد .

ثم في يوم السبت سادس عشرته أفرج السلطان عن جميع المسجونين حتى أرباب الجرائم ، وأغلقت السجون بالقاهرة ومصر ، وانتشرت السراق والمفسدون في البلد ، وامتنع من له عند شخص حق أنه يطالبه .

قلت : كان حال الملك الأشرف في هذه الحركة كقول القائل : [الخفيف]

رَامَ نَفْعًا فَضَرَّ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ

وَمِنْ الْبِرِّ مَا يَكُونُ عُقُوبًا

ثم في سابع عشرته عزم السلطان على أن يولى الحسبة رجل فاض ، فدكر له جماعة فلم يرضهم ، ثم قال : « عندى واحد ليس بمسلم (٣) ، ولا يخاف الله » ، وأمر فأحضر إليه دُولَات خُجَا الظاهري [برقوق] (٤) المزمول [٣٥] عن ولاية القاهرة قبل تاريخه غير مرة ، فخلع عليه باستقراره في حسبة القاهرة عوضاً عن القاضي صلاح الدين محمد ابن الصاحب بدر الدين بن نصر الله كاتب السر بحكم عزله ، وكان رغبة السلطان في ولاية دُولَات خُجَا هذا بسبب النساء ، لما يلم من شدته وقلة رحمته وجبروته .

وعند ما خلع عليه حرّضه على عدم إخراج النسوة إلى الطرقات ؛ هذا بعد أن تكلم جماعة كبيرة من أرباب الدولة مع السلطان بسبب ما حل بالنسوة من الضر لعدم خروجهن ، فأمر السلطان عند ذلك فنودى بخروج الإماء لشراء حوائج موالين (٥) من الأسواق وأن لا تنتقب واحدة منهن بل يكنّ سافرات عن وجوههن ، قصد بذلك حتى لا تفكر إحداهن (٦) في صفة الجوارى وتخرج إلى الأسواق ، وأن تخرج العجائز

(١) ، (٢) ما بين مدين الرقنين ساقط في طبعة كاليفورنيا .

(٣) في أ (مسلم) ، والمثبت من طبعة كاليفورنيا .

(٤) من قصود اللامع (٣٨ ص ٢٢١) والمثل الصاق (٢٨ ورقة ١٩٣) .

(٥) في أ (مولان) .

(٦) في أ (أحد منهن) .

لقضاء أشغالهن ، وأن تخرج النساء إلى الحملات ولا يقمن بها إلى الليل ، وصار
دُولَات حُجًا يَشُدُّ على النسوة ، وعاقب منهن جماعة كبيرة حتى انكفت الجميع
عن الخروج البتة .

وأهل شوال يوم الخميس وقد حلّ بالناس من الأنكاد والضرر ما لا يوصف من (١)

تزايد الطاعون ، وتعطل كثير من البضائع المتبعة على النسوة لامتناعهن من المشي
في الطرقات ، وأيضاً مما نزل بالنسوة من موت أولادهن وأقاربهن ، فصارت المرأة
يموت ولدها فلا تستطيع أن ترى قبره خوفاً من الخروج إلى الطرقات ، ويموت أعز
أقاربها من غير أن تزوره في مرضه ، فشق ذلك عليهن إلى الغاية ، هذا مع تزايد
الطاعون .

قلت : كل ذلك لعدم أهلية الحكام واستحسان الولاة على الخواطي ، وإلا
فالخبرة معروفة ولو كانت في الخمار ، والفاجرة معروفة ولو كانت في البيت (٢) الحرام ،
ولا ينبغي ذلك على الذوق السليم ؛ غير أن هذا كله وأمثاله لولاية المناصب غير أهلها ،
وأما الحاكم التحرير الحاذق القطن إذا قام بأمر نهض به وتبع الماء من مجاريه ،
وأخذ ما هو بصدده حتى أزاله في أسرع وقت وأهون حال ، ولا يحتاج ذلك إلى بعض
ما الناس فيه ، وهو ذهاب الصالح بالطالح والبريء مع (٣) الجرم ، وتحكم مثل هذا
الجاهل في المسلمين الذي هو من مقولة من [قال] (٤) : [الطويل]

وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَخَصَّمَهُمْ بِثَلَاثَةِ قُرُونٍ وَأَذْنَابٍ وَشَقِّ حَوَافِرِ

(١) في أ (حتى) ، والمثبت أنسب ، وهو عن طبعة كاليفورنيا .

(٢) في أ (المسجد) ، وفي طبعة كاليفورنيا (البيت) ، والمعنى واحد .

(٣) في أ (من) ، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

(٤) ما بين الحاصرتين عن طبعة كاليفورنيا ، ومكانها فراغ في أ .

وما أحسن قول أبي الطيب التنبى في هذا المعنى : [الطويل]

ووضع الندى في موضع السيف بالعملا^(١)

مُضِرٌّ كوضع السيف في موضع الندى

انتهى .

• كل ذلك والسلطان شهوته ضعيفة عن الأكل ، ولونه مصفر ، وآثار المرض تلوح على وجهه ، غير أنه يتجالد [كقول القائل]^(٢) : [الكامل]

وَتَجَلَّدِي لِلشَّامِتِينَ أَرْيَهُمْ أَنِّي لَرَبِّ الدَّهْرِ لَا أَنْضَمُّعُ

ثم في هذا اليوم خلع السلطان على الأمير أَسَدْبَغَا [بن عبد الله الناصري]^(٣) الطياري^(٤) باستقراره حاجباً ثانياً ، عوضاً عن الأمير جَانِيك [السني يَلْبَغَا]^(٥) الناصري المعروف بالثور ، بحكم وفاته بمكة المشرقة [في]^(٦) حادى عشر شعبان .

ثم في يوم الثلاثاء سادس شوال المذكور ، خلع السلطان على قاضى القضاة شهاب الدين بن حجر ، وأعيد إلى القضاء بعد عزل القاضى علم الدين صالح البُلْبُقِي ، بعد أن أُلِزم أنه يقوم لعلم الدين صالح المذكور بما^(٧) حله إلى الخزانة الشريفة ، وقد بدا للسلطان أنه لا يولى بعد ذلك أحداً من القضاء بحال ، مما داخله من الهم بسبب عظم الطاعون وأيضاً لمرض تَمَادَى به^(٨) .

وفيه ركب السلطان من قلعة الجبل ونزل إلى خليج الزعفران وأقام به يومه في محبته يتنزه ، ثم ركب وعاد إلى القلعة في آخر النهار بعد أن تصدق على الفقراء بحال

(١) في طبعة كاليفورنيا (امل) .

(٢) ما بين الخاصرتين عن طبعة كاليفورنيا .

(٣) عن المنهل الصافي .

(٤) الطياري نسبة إلى سيده الأمير سودون الطياري (المنهل الصافي ١٠ ورقة ٢٢٢) .

(٥) ، (٦) ما بين الحواصر عن طبعة كاليفورنيا .

(٧) في أ (ما) ، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

(٨) في طبعة كاليفورنيا (له) ، والمثبت من أ .

كثير ، فتكاثرت القراء على متولى الصدقة وجذبه حتى أرموه عن فرسه ، فغضب السلطان من ذلك وطلب سلطان الخرافيش^(١) وشيخ الطوائف وألزمهما بمنع الجمعيدية من السؤال في الطرقات [٣٦] وألزمهم بالتكسب ، وأن من يشذ منهم قبض عليه وأخرج لعمل الخفير . فامتنعوا من الشحادة ، وخت الطرقات ، ولم يبق من السؤال إلا العميان والزمنى^(٢) وأرباب الماهات .

قلت : وكان هذا من أكبر المصالح ، وعُدّ ذلك من حُسن نظر الملك الأشرف في أحوال الرعية ، فإن هؤلاء الجمعيدية غالبهم قوى سوى صاحب صنعة في يده ، فيتركها ويشارك ذوي الماهات الذين^(٣) لا كسب لهم إلا السؤال ولولا ذلك لما تروا^(٤) جوعاً ، وأيضاً أن غالبهم يجلس بالشوارع ويتمنى ، ثم يقسم على الناس بالأنبياء والصلحاء وهو يتضجر من قسوة قلوب الناس ويقول : لى مقدار كيت وكيت بأقول فى حب رسول الله أعطونى هذا القدر^(٥) اليسير فلم يعطنى أحد . ويحتار به وهو يقول : « ذلك اليهودى والنصرانى ! » ، فيسمعون لمقالته^(٦) فى هذا المعنى . وهذا من المنكرات التى [لا]^(٧) ترضيها الحكام ، وكان من شأنهم أنهم إذا سمعوا هذا القول أخذوا القائل وأوجوه بالضرب والحبس وللناداة على القراء بعدم التقسيم

١٥ (١) الخرافيش جمع حرفوش وحرفوش كخضفر ، وهو الجاني الغليظ المتجسس للشر والسافل من الناس ، ومن معانيها : الفقراء والمشردون والمتسولون وكذلك الجمعيدية ، وكثيراً ما كان يقع هؤلاء فريسة للطوائف وأحداث الغلاء ، فقتلوا في غلاء سنة ٦٦١ هـ / ١٢٦٢ م أمر السلطان بيجرس في الدولة المملوكية الأول ، بتوزيع الخرافيش على الأمراء وأخذ لنفسه ٥٠٠ حرفوش وأعطى السعيد ابنه ٥٠٠ ، وأعطى نائبه ٣٠٠ ووزع الباقي على الأمراء ، ورسم أن يعطى كل منهم في اليوم رطلين خبز (انظر : دول الإسلام من ٢٨٠ : بدائع الزهور - ٢ ص ١٠٣ : القاموس المحيط ؛ DOZY, Supplement aux Dictionnaires Arabes)

٢٠ (٢) فى ١ (الزمنا) ، والزمنى هم أرباب الماهات والأمراض المزمنة .

(٣) فى ١ (النى) .

(٤) فى الأصل (لما تواجوا جوعاً) ، ولعله خطأ من النسخ .

(٥) فى طبعة كاليفورنيا (النزر) والمعنى واحد .

(٦) فى ١ (فيسموا مقالته) ، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

(٧) عن طبعة كاليفورنيا .

في سؤالهم^(١) ، والتعجب عليهم بسبب ذلك فلم يلتفت أحد منهم إلى ذلك ، حتى ظهر للسلطان^(٢) بعض ما هم عليه في هذه المرة فتمنعهم ، فما كان أحسن هذا لو دام واستمر — انتهى .

كل ذلك والسلطان يتشاغل بركوبه وتنزهه مما به من التوسع وهو لا يظهره . فلما كان يوم الأربعاء سابع شوال انعكس السلطان ولزم الفراش ، كل ذلك ودُولات خُجًا محسبُ القاهرة يتتبع النسوة ويردعن بالعباب والنكال ، حتى أنه ظهر مرة بامرأة وأراد أن يضربها فذهب^(٣) عقلها من الخوف وتلفت وُحلت إلى بيتها مجنونة ، وتم بها ذلك أشهرًا ؛ وامرأة أخرى أرادت أن تخرج خلف جنازة ولدها فنعت من ذلك فأرمت بنفسها من أعلى الدار فماتت .

ثم في يوم الجمعة تاسع شوال اتفق حادثة غريبة ، وهو أن العامة لهجت بأن الناس يموتون يوم الجمعة بأجمعهم قاطبة وتقوم القيامة ، فتخوف غالب العامة من ذلك . فلما كان وقت الصلاة من يوم الجمعة للذكور حضر الناس إلى الصلاة ، وركبت أنا أيضا إلى جامع الأزهر ، والناس تزدحم على الحمامات ليموتوا على طهارة كاملة ؛ فوصلت إلى الجامع وجلست به ، وأذن المؤذنون ، ثم خرج الخطيب على العادة وورق^(٤) المنبر ، وخطب وأسمع الناس إلى أن فرغ من الخطبة الأولى ، وجلس للاستراحة بين الخطبتين فطال جلوسه ساعة كبيرة ، فتقلق^(٥) الناس إلى أن قام وبدأ في الخطبة الثانية ، وقبل أن يتم كلامه قعد ثانيا واستند إلى جانب المنبر ساعة طويلة كالمفثي عليه ، فاضطرب الناس لما سبق من أن [الناس تموت]^(٦) في يوم الجمعة بأجمعهم ،

(١) في طبعة كاليفورنيا (السؤال) ، والمثبت عن ا ، ولا فرق يذكر. ولعل المؤلف يقصد بعبارة هذه (نهي الفقهاء عن القسم على الناس عند سؤالهم ، والحجر على من يفعل ذلك منهم) .
(٢) في طبعة كاليفورنيا (إلى السلطان) .
(٣) في ا (ذهب) .
(٤) في ا (ورقا) .
(٥) في ا (تقلق) .
(٦) الإضافة عن طبعة كاليفورنيا .

وظنوا صدق المقالة وأن الموت أول ما بدأ بالخطيب . وبينما الناس في ذلك قال رجل :
« الخطيب مات ! » ، فارتج [الجامع] ^(١) وضح الناس ^(٢) وتباكوا ، وقاموا إلى المنبر وكثر
الزحام على الخطيب ، حتى أفاق وقام على قدميه ونزل عن ^(٣) المنبر ودخل إلى الحراب ،
وصلى من غير أن يجهر بالقراءة ، وأوجز في صلاته حتى أتم الركعتين . وقدمت عدة جنائز
فصلى عليها ^(٤) الناس ، وأمهم بعضهم . وبينما الناس في الصلاة على الموتى إذا القوا ^(٥) صاحت
بأن الجمعة ما صيغت ، والخطيب صلى بعد أن انتفض وضوؤه ^(٦) لما غشى عليه ؛ وتقدم رجل
من الناس وأقام وصلى الظهر أربعاً . وبعد فراغ هذا الذي صلى أربعاً قام جماعة آخر
وأمروا فأذن المؤذنون بين يدي المنبر ، وطلع رجل إلى المنبر وخطب خطبتين على
العادة ونزل ليصلي ، فتموه من التقدم إلى الحراب وأتوا بإمام الخمس قدّموه
حتى صلى بهم جمعة ثانية . فلما انقضت صلاته بالناس قام آخرون وصاحوا بأن هذه
الجمعة الثانية لم تصح ، وأقاموا الصلاة وصلى بهم رجل آخر الظهر أربع ركعات ،
فكان في هذا اليوم بجامع الأزهر إقامة الخطبة مرتين وصلاة الظهر مرتين ، قمت أنا
في الحال وإذا بالناس تطير على السلطان بزواله من أجل إقامة خطبتين في موضع [٣٧]
واحد [في يوم واحد] ^(٧) .

هذا ومرض السلطان في زيادة ونمو ، وكلما ترجع قليلاً خلع على الأطباء ودقت
البشائر ، إلى أن عجز عن القيام في ^(٨) الشهر الثاني من شوال ، هذا وقد كثر الموت
بالمالِك السلطانية ثم بالدور السلطانية ؛ ^(٩) ومات عدة من أولاد السلطان والحريم

(١) و (٢) في ١ (فارتج الناس وضجوا) ، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

(٣) في ١ (من) ، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

(٤) في ١ (عليه) .

(٥) في ١ (والقوا) .

(٦) في ١ (وضوؤه) .

(٧) عن طبعة كاليفورنيا .

(٨) في طبعة كاليفورنيا (من) ، والمثبت عن ١ .

(٩) في ١ (السلطان) .

والجوارى، وخرج الحاجُّ في يوم الاثنين تاسع عشره مُجَبَّةً أمير الحاج آقْبَقًا من مامش^(١) الناصري المعروف بالتركانى^(٢)، ونزل إلى بركة الحاج، فأتت به عدة كبيرة من الحجاج منهم ابن أمير الحاج وابنته في القد. وبعده^(٣) في يوم الأربعاء حادى عشرته، ضُبط عدة من صُلّى عليه من الأموات بالمصليات فزادت عدتهم على ألف إنسان.

ثم في يوم الخميس ثانى عشرته خلع السلطان على الأطباء لعافيته وفرح الناس، وبينما هم في ذلك إذْ وَسَطَ السلطانُ طبيبه في يوم السبت رابع عشرته، وهما اللذان^(٤) خلع عليهما بالأمس. وكان من خبر الأطباء أنه لما خلع السلطان عليهما بالأمس، وأصبح السلطان من القد فرأى حاله في إدبار، وكان قد قلق من طول مرضه، فشكا ما به لرئيس الأطباء العفيف الأسلى فأمر له بشيء يشربه، فشربه السلطان فلم يوافق مزاجه وقيّاه لضعف معدته. وكان خفير الحكيم كثيراً ما يتَحَشَّرُ^(٥) عند رؤساء الدولة، حتى صار يداخل السلطان في أيام مرضه اقتحاماً على الرئاسة، واستمر يلاطف السلطان مع العفيف. وأصبح العفيف طَلَعَ إلى القلعة، ودخل على عادته، وإذا بالسلطان^(٦) قد امتلأ عليه غضباً، وقد ظن في نفسه أن الحكماء متصرفون في علاجه ومداواته، وأنهم أخطأوا في التدبير والملاطفة، فحال ما وقع بصره على العفيف سبّه ونهره. وكان في المجلس القاضي صلاح الدين بن نصر الله كاتب السر، والصفوى جوهر الخازندار وعدة آخر من الأمراء الخاصكية، ثم قال له السلطان: «إيش هذا الذى أسَقَيْتَنى البارحة؟». قال العفيف: «هو»^(٧) كيت وكيت يا مولانا

(١) في ١ (ماس)، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا.

(٢) في طبعة كاليفورنيا (التركان)، والمثبت عن ١.

(٣) في ١ (ثم)، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا.

(٤) في ١ (الذى).

(٥) في الأصل (يتحشّر)، ولعل المقصود بهذا التعبير أن خفيرا الحكيم كان كثير التردد على رجال الدولة تملقا وزلى.

(٦) في ١ (وأما السلطان)، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا.

(٧) المثبت عن طبعة كاليفورنيا في ١ (ما هو).

السلطان ، واطلب الأطباء واسألم هل هو موافق أم لا ، فلم يلتفت السلطان إلى كلامه وطلب عمر بن سيفاً وإلى القاهرة وأمره بتوسيطه ، فأخذه وخرج وتماهل في أمره حتى تأتته الشفاعة . وبينما العفيف في ذلك إذ طلع^(١) خضر الحكيم وهو مسرع ، كونه العفيف قد سبقه إلى مجلس السلطان ، فكلمه العفيف في أن السلطان إذا سأله عما وصفه له العفيف في أمسه لا يعترض عليه ، ليسكن بذلك غضب السلطان^(٢) .

فحال ما دخل خضر^(٣) المذكور على السلطان أمر بتوسيطه أيضاً ، فأخذ من بين يدي السلطان أخذاً مزعجاً وأضيف إلى العفيف ، وهو يظن أن ذلك من حق السلطان ، وليس الأمر على حقيقته . وتربص الوالى في أمرهما^(٤) ، فأرسل السلطان من استحثه في توسيطهما ، هذا بعد أن وقف ندماء السلطان إلى الأشراف^(٥) وقبلوا له الأرض غير مرة ، وقبلوا يده مراراً عديدة بسببهما والشفاعة فيهما وسألوه أن يعاقبهما^(٦) .

[بالضرب]^(٧) ، فأبى^(٨) إلا توسيطهما . وأخذ السلطان يستحث الوالى برسول بعد رسول من الخاصكية ، والوالى ينتقل بهما^(٩) من مكان إلى آخر تسويقاً ، إلى أن أتى بهما^(١٠) إلى الحُدُرة عند باب الساقية من قلعة الجبل . وبينما عمر^(١١) في ذلك أتاه رجل من قبل السلطان ، وقال له : « أمرنى السلطان أن أحضر توسيطهما أو تحضر تعجب السلطان بما تختاره من الجواب عن ذلك » ؛ فلم يجد عمر بداً من أن أخذ العفيف

(١) في طبعة كاليفورنيا (انطلع) .

(٢) المثبت من طبعة كاليفورنيا وفي عبارة مضطربة غير واضحة : (لكونه سأل بذلك غضب السلطان)

(٣) كلمة (خضر) ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

(٤) في ١ (أمرهم) .

(٥) في طبعة كاليفورنيا (السلطان) .

(٦) في ١ (يعاقبهما) .

(٧) من طبعة كاليفورنيا .

(٨) في ١ (فأبى) .

(٩) ، (١٠) في ١ (هم) .

(١١) في طبعة كاليفورنيا (وبيناهم) ، والمثبت من ١ .

أولا وحمله ، فاستسلم ولم يتحرك حتى وُسِّط . فلما رأى (١) خضر ذلك طار عقله وصاح وهو يقول : « عمر ! الحكيم اتوسط ! » (٢) - عندى للسلطان ثلاثة آلاف دينار ويدعنى أعيش » ، فلم يلتفت الوالى إلى كلامه وأمر به فأخذ ، فدافع عن نفسه بكل ما تصل قدرته إليه وخاف خوفا شديداً ، فكاثروا عليه أعوان الوالى حتى حملوه وهو يتصرغ (٣) ، فوُسِّط توسطاً معذباً لتكويبه واضطرابه ؛ (٤) ثم حملا إلى أهليهما . فعند ذلك تحققت الناس عظم ما بالسلطان من المرض وشنت القالة فيه ؛ ومن يومئذ تزايد مرض [٣٨] السلطان وصارت الأطباء متخوفة من معالجته ، ولا يصفون (٥) له شيئاً حتى يكون ذلك بمشورة جماعة من الأطباء ، واستغنى أكثرهم ، وحمل الرسائل على عدم الطلوع للملاطفة (٦) .

واستمر السلطان ومرضه يتزايد ، فلما كان يوم الثلاثاء رابع ذى القعدة ، جمع السلطان الخليفة والقضاة الأربعة (٧) والأمراء وأعيان الدولة ، وعهد بالسلطنة إلى ولده المقام الجمالى يوسف ، وكتب العهد القاضى شرف الدين أبو بكر نائب كاتب السر ، لمرض كاتب السر القاضى صلاح الدين بن نصر الله بالطاعون . وجلس السلطان بالتقعد الذى أنشأه على باب الدَّهِيْشَة (٨) المطل على الحوش السلطانى ، وقد أخرج إليه

١٥ (١) في طبعة كاليفورنيا (فلما حضر) .

(٢) في طبعة كاليفورنيا (عمر حكم توسط) ، والمثبت عن أ .

(٣) في طبعة كاليفورنيا (يتصرغ) ، ويتصرغ لغويا بمعنى يتقلب ويتلوى من وجع يجده (القماروس المحيط) .

(٤) راجع عقد الجمان - ٢٣ ق ؛ ورقة ٦٨٦ .

(٥) في أ (يصغوا) .

(٦) في طبعة كاليفورنيا (للملازمة السلطان) ، والمعنى واحد .

(٧) في أ (الأربع) .

(٨) باب الدَّهِيْشَة نسبة إلى القاعة المعروفة بهذا الاسم في قلعة الجبل ، وهى التى بناها السلطان الملك الصالح عماد الدين إسماعيل بن الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧٤٥ هـ / ١٣٤٤ م ، وسميت بالدَّهِيْشَة لأنها تدهش كل من نظر إليها لقنامة بنائها وحسن زخرفها وجمال فرشها ، وسبب بنائها كما يقول المقرئى ، أن السلطان بلغه أن الملك المؤيد عماد الدين صاحب حماه - عمر بجماه دعيشة لم يؤمن مثلها ، فقصد مضاعفاته ، (انظر المخطوط - ٢ ص ٢١٢ ؛ وراجع النجوم الزاهرة - ١٠ ص ٨٩ حاشية ٤) .

محمولا من شدة مرضه وضعف قوته ، ووقف بين يديه الأميرُ خُشَقَدَمُ اليَشْبَكِي مُتَمَدِّمُ
المماليك السلطانية بالحوش ، ومعه غالب المماليك السلطانية : الجلبان والقرانيس ، وجلس
بجانب السلطان الخليفة المعتضد بالله أبو الفتح داود ، والقضاة والأمير الكبير جَمَقُ العلاءي ، ومن تأخر عن التجريدة من الأمراء بالديار المصرية .

- وقام عبدُ الباسط ، لقبية كاتب السر صلاح الدين بن نصر الله وشدة مرضه بالطاعون ،
وابتداً بالكلام^(١) في عهد السلطان بالملك من بعده لابنه المقام الجمالي يوسف ، وقد حضر
أيضا يوسف المذكور^(٢) مع أبيه في المجلس ، فاستحسن الخليفة هذا الرأي وشكر السلطان
على فعله لذلك ، فقام في الحال القاضي شرف الدين أبو بكر [سبط]^(٣) ابن المعجى
نائب كاتب السر بالمهد إلى بين يدي السلطان . وأشهد السلطان على نفسه ، أنه عهد
بالملك إلى ولده يوسف من بعده ، وأمضى الخليفة العهد ، وشهد بذلك القضاة ،
وجعل الأمير الكبير جَمَقُ العلاءي هو القائم بتدبير أمر مملكة المقام الجمالي يوسف ،
وأشهد السلطان على نفسه بذلك أيضاً في العهد . ثم التفت السلطان إلى جهة الحوش ، وكلم
الأمير خُشَقَدَمَ مقدم المماليك — وقصد يُسمع ذلك القول للمماليك السلطانية الجلبان —
بكلام طويل ، محصولة يعتب عليهم^(٤) فيما كانوا يفعلونه في أيامه وأنه كان تغير عليهم
ودعا عليهم ، فأرسل الله [تعالى]^(٥) عليهم الطاعون في سنتي ثلاث وثلاثين ثم إحدى وأربعين
فمات منهم جماعة كبيرة ، والآن قد عفا^(٦) عنهم . ثم أوصاهم بوصايا كثيرة ، منها أن
يكونوا في طاعة ولده ، وأن لا يغيروا على أحد من الأمراء ، وأن لا يختلفوا فيدخل
فيهم الأجانب فيهلكوا ، وأشياء من ذلك كثيرة سمعها من لفظه لكن لم أحفظ

(١) في ١ (الكلام) دون استخدام حرف الجر ، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

(٢) هذه الكلمة سابقة في طبعة كاليفورنيا .

(٣) عن طبعة كاليفورنيا .

(٤) في طبعة كاليفورنيا (عليه) ، والمثبت عن ١ .

(٥) عن طبعة كاليفورنيا .

(٦) في ١ (عن) .

أكثرها لطول الكلام .

ثم ^(١) أخذ يعرف الجميع ^(٢) : القرائيص والجلبيان ، أنه يموت وأنه كان عندهم ضيفاً وقد أخذ في الرحيل عنهم ؛ وبكى فأبكى الناس وعظم الضجيج من البكاء ، ثم أمرهم بنفقة لجميع الممالك السلطانية قاطبة ، لكل واحد ثلاثين ديناراً ، قبل الجميع الأرض وضجوا له باندعاء بما فيه وتأيدوه ؛ كل ذلك وهو يبكي وعقله صحيح وتديره جيد . وفي الحال جلس كاتب الممالك واستدعى اسم واحد واحد ، وقد صُرَّت النفقة المذكورة ، حتى أخذوا الجميع النفقة ، فحس ذلك يال جميع الناس ، وكانت جملة النفقة مائة وعشرين ^(٣) ألف دينار ؛ وانقض المجلس ، وحمل السلطان وأعيد إلى مكانه .

ثم في يوم الجمعة سابع ذي القعدة خلع السلطان على صاحب بدر الدين حسن بن نصر الله باستقراره في كتابة السر بعد موت [ولده] ^(٤) صلاح الدين محمد بن حسن بن نصر الله بالطاعون ، وخلع أيضاً في اليوم المذكور على نور الدين على السؤيفي إمام السلطان باستقراره محتسب القاهرة بعد موت دُولات خُجَا بالطاعون ، وفرح الناس بموته كثيراً .

وتزايد الطاعون في هذه الأيام بالديار المصرية وظواهرها حتى بلغ [عدة] ^(٥) من صلى عليه بمصلاة باب ^(٦) النصر قط في يوم واحد أربعاً مئة ميت ، وهي من جملة إحدى عشرة مصلاة بالقاهرة وظواهرها .

وأما الأمراء المجرّدون إلى البلاد الشامية ، فإنهم كانوا في هذا الشهر رحلوا من أبلستين وتوجهوا إلى آق شهر ^(٧) ، حتى نزلوا عليها وحصروها وليس لهم علم بما للسلطان فيه .

٢٠ (١) ، (٢) هذه العبارة الواقعة بين هذين الرقمين ، بعض الاضطراب . فقد وردت في (١) ثم أخذ الجميع يعرفهم القرائيص ...) ، وانثبت عن طبعة كاليفورنيا .

(٣) في (١) عشرون .

(٤) ، (٥) عن طبعة كاليفورنيا .

(٦) كلمة (باب) ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

(٧) راجع الحاشية رقم ٩ ص ٨٢ من هذا الجزء . ٢٥

ثم اشتد مرض السلطان في يوم الثلاثاء خامس عشرين ذى القعدة واحتجب عن الناس ، ومنع الناس قاطبةً من الدخول عليه ، سوى الأمير إيتال الأيوبكرى [٣٩] الأشرفي شاذ الشراب خاناه ، وعلى باي الأشرفي الخازندار ، وجوهر اللال الزمام ؛ وصار إذا طلع مباشرو الدولة إلى الخدمة السلطانية على العادة يعرفهم هؤلاء بحال السلطان ، وليس أحد من أكابر الأمراء يطلع إلى القلعة ، لمعرفتهم بما السلطان فيه من شدة المرض ، وأيضاً لكثرة الكلام في الملكة . وقد صارت للمالِك طوائف ، وتركوا التسيير إلى خارج القاهرة وجعلوا دأبهم التسيير بسوق الخيل تحت القلعة^(١) والكلام في أمر السلطان . وبطلت العلامة^(٢) ، وتوقف أحوال الناس لاختلاط عقل السلطان من غلبة المرض عليه ، وخيفت السبل وقتل الناس^(٣) أقشبتهم من بيوتهم إلى الحواصل مخافة من وقوع فتنة . وأخذ الطاعون يتناقص في^(٤) هذه الأيام وهو أوائل ذى الحجة ، ومرض السلطان يتزايد . وكان ابتداء مرض السلطان ضعف الشهوة للأكل ، فتولد له من ذلك أمراض كثيرة آخرها نوع من أنواع الملنخوليا ، وكثر هذيانه وتخليطه في الكلام ، ولازمه الأرق والسهر مع ضعف قوته .

هذا مع أن المالِك في هذه الأيام صاروا طائفة وطائفة : فطائفة منهم يريدون أن يكون الأمير الكبير جَقْمَقُ العَلَّاثي هو مدبر الملكة كما أوصاه الملك الأشرف ، وهم الظاهرية البرقوقية والناصرية والمؤيدية والسيفية ؛ وطائفة وهم الأشرفية ، يريدون الاستبداد بأمر ابن أستاذهم ، كل ذلك من غير مفاوضة في الكلام . وبلغ الأمير إيتال الأيوب بكرى المُشَدِّ ذلك ، وكان أعقل للمالِك الأشرفية وأمثلهم وأعلمهم ، فأخذ في إصلاح الأمر بين الطائفتين ، بأن طَيَّبَ^(٥) المالِك الأشرفية إلى الحلف على طاعة ابن السلطان والأمير الكبير جَقْمَقُ العَلَّاثي ، حتى أذعنوا ورضوا . فتولى تحليفهم القاضي شرف الدين نائب كاتب السر .

(١) المثبت عن ١ ، وفي طبعة كاليفورنيا بعض خلاف لفظي لم يغير في المعنى شيئاً .

(٢) المقصود بالعلامة ، توقيع السلطان بالشعار الذي يتخذه لنفسه مثل « الله أكبر » ، وهذه كانت علامة

السلطان الناصر محمد بن قلاوون في التولية المملوكية الأولى .

(٣) ، (٤) ما بين هذين الرقمين ساقط في طبعة كاليفورنيا .

(٥) في ١ (يطيب) بصيغة المضارع .

وحلف الجميع ، ثم نزل عبدُ الباسط إلى الأمير الكبير جَمَقَ وُحَلِّفَهُ على طاعة السلطان ، وبعد تحليفه نزل إليه الأميرُ إِيثَالُ المُشِدِّ والأميرُ عليّ باي الخازندار ، وقبل كل منهما يده بمن معها من أصحابهما ، فكرمهم جَمَقَ ووعدهم بكل خير ، وعادوا^(١) إلى القلعة وسكن الناس وبطل الكلام بين الطائفتين .

فلما كان يوم الأربعاء عاشر ذي الحجة ، وهو يوم عيد النحر ، خرج المقام الجمالي يوسف ولي العهد الشريف وصلى صلاة العيد يجامع القلعة ، وصلى معه الأمير الكبير جَمَقَ الملائي وغالب أمراء الدولة ، ومشوا في خدمته بعد انقضاء الصلاة والخطبة ، حتى جلس على باب الترة ، وخلع على الأمير الكبير جَمَقَ وعلى من له عادة بلبس الخلع في يوم عيد النحر . ثم نزلوا إلى دورهم ، وقام المقام الجمالي ونحر ضحاياه بالحوش السطافي . هذا وقد حصل للسلطان ثوب كثيرة من الصرع حتى خارت قواه ولم يبق إلا أوقات يقضيها : واستمر على ذلك والإرجاف يتواتر بموته في كل وقت ، إلى أن مات قبل عصر يوم السبت ثالث عشر ذي الحجة [من] ^(٢) سنة إحدى وأربعين وثمانمائة^(٣) . وشئ يوم مات بضع وستون سنة تخمينا ، فارتجت القلعة لموته ساعة ثم سكنوا . وفي الحال حضر الخليفة والقضاة الأربعة^(٤) والأمير الكبير جَمَقَ الملائي وسائر أمراء الدولة ، وسلطنوا المقام الجمالي يوسف ولقبوه بالملك العزيز يوسف . حسبما يأتي ذكره في محله . ثم أخذ الأمراء في تجهيز السلطان ، فجهزوا وغسلوا وكننوا بحضرة الأمير إِيثَالُ الأحمدي القتيه الظاهري [برقوق] ^(٥) أحد أمراء العشرات بوصية السلطان له ، وهو الذي أخرج عليه كلفة تجهيزه وخرجه من مال كان الأشرف دفعه إليه في حياته ، وأوصاه أن يحضر غسله وتكفينه ودفنه .

(١) في (١) (وعدا) .

(٢) الإضافة عن طبعة كاثيغورني .

(٣) في طبعة كاثيغورني (تلكورة) ، والمثبت عن (١) ، والمعنى واحد .

(٤) في (١) (الأربع) .

(٥) هذه الكلمة ساقطة في طبعة كاثيغورنيا .

ولما انتهى أمر تجهيز [الملك] ^(١) الأشرف نُحِل من الدور السلطانية إلى أن صُلِّي عليه
بياب القلعة من قلعة الجبل ، وتقدم للصلاة عليه قاضي القضاة شهاب الدين أحمد ^(٢)
ابن حجر ، لكون الخليفة كان [خلع] ^(٣) عليه خلعة ^(٤) أطلسين التي ^(٥) خلعها عليه الملك
[٤٠] العزيز . ثم نُحِل من المصلى على أعناق الخاصكية والأمراء الأصغر ، إلى أن دُفِن
بترته التي أنشأها بالصحراء خارج القاهرة ؛ وحضرت أنا الصلاة عليه ودفنه ، وكانت
جنازته مشهودة بخلاف جناز الملوك ، ولم يقع في يوم موته اضطراب ولا حركة ولا فتنة ،
ونزل إلى قبره قبيل المغرب . وكانت مدة سلطنته بمصر سبع عشرة ^(٦) سنة تنقص
أربعة وتسعين يوماً ، وتسلطن بعده ابنه الملك العزيز يوسف المقدم ذكره بمهد
منه إليه .

وخلف الملك الأشرف من الأولاد ^(٧) العزيز يوسف وابناً ^(٨) آخر رضيعاً أو حملاً ^(٩) ،
وهما في قيد الحياة إلى يومنا هذا . فأما العزيز فسجنون بئر الإسكندرية ، وأما الآخر
فاسمه أحمد عند عمه زوج أمه الأمير قرقمأس الأشرفي رأس نوبة ، وهو الذي تولى
تربيته ، ومن أجل المقام الشهابي أحمد هذا كانت الفتنة بين الممالك الأشرفية والممالك
الظاهرية في الباطن ، لما أراد الظاهرية إخراجه إلى الإسكندرية . وأما من مات من أولاد
[الملك] ^(١٠) الأشرف فكثير ، وخلف من الأموال والتحف والخيول والجمال ^(١١) والسلاح
شيئاً كثيراً إلى الغاية . [و] ^(١٢) كان سلطاناً جليلاً سيّوساً مدبراً عاقلاً شهماً متجعلاً في ممالكه

(١) عن طبعة كاليفورنيا .

(٢) ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

(٣) إضافة يقتضيها السياق .

(٤) ، (٥) ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

(٦) في ١ (سبعة عشر سنة) .

(٧) في ١ (أولاده) .

(٨) في ١ (واين) .

(٩) في ١ (أو حمل) .

(١٠) عن طبعة كاليفورنيا .

(١١) هذه الكلمة ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

(١٢) عن طبعة كاليفورنيا .

وخيله ، وكانت صفته أشقر طوالاً^(١) نحيفاً رشيقاً مُنَوَّرَ الشَّيْبَةِ بهيَّةِ الشَّكْلِ ، غير سَبَّابٍ ولا كَفَّاشٍ في لفظه ، حسن الخلق لين الجانب حريصاً على إقامة ناموس الملك ، يميل إلى الخير ، يحب سماع تلاوة القرآن العزيز حتى أنه رتب عدة أجواق تقرأ عنده في ليالي المواكب^(٢) بالقصر السلطاني دوماً . وكان يكرم أرباب الصلاح ويُجَلِّ مقامهم ، وكان يُكثِر من الصوم صيفاً وشتاءً^(٣) ؛ فإنه كان يصوم في الغالب يوم الثالث عشر [من الشهر]^(٤) والرابع عشر والخامس عشر ، يديم على ذلك . وكان يصوم أيضاً أول يوم في الشهر وآخر يوم فيه^(٥) ، مع المواظبة^(٦) على صيام يومي الاثنين والخميس في الجمعة ، حتى أنه^(٧) كان يتوجه في أيام صومه إلى الصيد ويجلس على السباط^(٨) وهو صائم ويطعم الأمراء والخاصة بيده ، ثم يفصل يديه بعد رفع السباط كأنه واكل القوم . وكان لا يتعاطى المسكرات ولا يحب من يفعل ذلك من مماليكه وحواشيه . وكان يحب الاستكثار من الممالك حتى أنه زادت عدة ممالكه المشتروات على ألفي مملوك ، لولا ما أفنأم طاعون سنة ثلاث وثلاثين ثم طاعون سنة إحدى وأربعين هذا ، فمات فيهما من مماليكه خلائق . وكان يميل إلى جنس الجراكسة على غيرهم في الباطن ، يظهر ذلك منه في بعض الأحيان ، وكان لا يحب أن يُشهر عنه ذلك ثلثا تنفر الخواطر منه ؛ فإن ذلك مما يُعاب به على الملوك . وكانت مماليكه أشبه الناس بممالك [الملك]^(٩) الظاهر برقوق في كثرتهم ، وأيضاً في تحصيل فتون القروسية ؛ ولولم يكن من مماليكه إلا الأمير إينال

(١) المئتب من ا ، وكثيرا ما تستخدم هذه الصيغة في عصر الممالك ، وفي طبعة كاليفورنيا (طويلا) .

(٢) في ا (المركب) ، والمئتب عن طبعة كاليفورنيا .

(٣) في طبعة كاليفورنيا (في الصيف والشتاء) ، والمئتب عن ا .

(٤) عن طبعة كاليفورنيا .

(٥) في طبعة كاليفورنيا (منه) .

(٦) في طبعة كاليفورنيا (المواظبة) .

(٧) كلمة (أنه) سابقة في طبعة كاليفورنيا .

(٨) في ا (الصباط) .

(٩) عن طبعة كاليفورنيا .

الأبوبكرى الخازندار ثم المُشيد ، لكفاه غزاً لما اشتمل عليه من المحاسن ؛ ولم يكن في عصرنا من يدانيه فكيف يشابهه ؟ — انتهى .

وإلى الآن مالمالكه ثم معظم عسكر الإسلام ، وكانت أيامه في غاية الأمن والرخاء من قلة القن وسفر التجار يد ، هذا مع طول مدته في السلطنة . وعمر في أيامه غالب قري مصر قبلتها وبحريتها مما كان خرب في دولة [الملك]^(١) الناصر فرج ، [ثم]^(٢) في دولة [الملك]^(٣) المؤيد شيخ لكثرة القن في أيامهما^(٤) ، وترادف الشرور والأسفار إلى البلاد الشامية وغيرها في كل سنة . ومع هذا كله كان [الملك]^(٥) الأشرف مُنَغَص العيش من جهة الأمير جانبك . الصوفي من يوم فرّ من سجنه بقر الإسكندرية في سابع شعبان سنة ست وعشرين وثمانمائة ، إلى أن مات جانبك قبل موته في سنة أربعين وثمانمائة^(٦) حسبما تقدم ذكره .

وكان الأشرف يتصدى [للأحكام]^(٧) بنفسه ، ويقتدى في غالب أموره بطريق [الملك]^(٨) المؤيد شيخ ، غير أنه كان يعيب على المؤيد سفه لسانه ، إلا [الملك]^(٩) الأشرف فإنه [٤١] كان لا يسه على أحد من ممالكه ولا خدمه جملة كافية ، فكان أعظم ما شتم به أحداً أن يقول له : « حمار ! » ، وكان ذلك في الغالب [يكون]^(١٠) مزحاً . ولقد دامت^(١١) خدمته من^(١٢) أوائل سلطته إلى أن مات ، ما سمعته أخش في سب واحد بعينه كأَن من كان . وفي الجملة كانت مجلسه أكثر من صلوته ، وأما ما ذكره عنه الشيخ تقي الدين القرينى في تاريخه من المساوى ، فلا أقول إنه مغرض في ذلك بل أقول بقول القائل : [الطويل]

من (١) إلى (٣) عن طبعة كاليفورنيا .

(٤) في ١ (أيامهم) .

من (٥) إلى (٨) عن طبعة كاليفورنيا .

(٧) في ١ (الأحكام) .

(٩) ، (١٠) ما بين الخواصر عن طبعة كاليفورنيا .

(١١) في طبعة كاليفورنيا (دامت) .

(١٢) في ١ (في) ، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا هو الأنسب .

ومن ذا التي تُرضي سجاياه كلها كفى المرء فقراً أن تُعدّ معاييه

وكان الأليق الإضراب عن تلك المقالة الشنعة في حق من وجوه عديدة ، غير أن الشيخ تقي الدين كان ينكر^(١) عليه أموراً ، منها اقياده إلى مباشرى دولته في مظالم العباد ، ومنها شدة حرصه على المال وشرهه في جمعه ، وأنا أقول في حق [الملك]^(٢) الأشرف ما^(٣) قلته في حق [الملك]^(٤) الظاهر برقوق فيما تقدم ، فهو بخيل بالنسبة لمن تقدمه^(٥) من الملوك ، وكرم بالنسبة لمن جاء بعده إلى يومنا هذا ؛ وما أظرف قول من قال : [الكامل]

ما إن وصلت إلى زمانٍ آخر إلا بكيتُ على الزمان الأول

وأما قول المقرئ : « واقياه لمباشرية » — يشير بذلك إلى الزينى عبدالباسط — فإنه كان يخاف على ماله منه ، فلا يزال يحسن له القبايح في وجوه تحصيل المال ، ويهون عليه فعلها حتى يفعلها الأشرف وينقاد إليه بكلية ، وحسن له أموراً^(٦) لو فعلها الأشرف لكان فيها زوالٌ مُلكه ، ومال الأشرف إلى شيء منها لولا معارضة قاضى القضاة بدر الدين محمود العيني له فيها عندما كان يسامره بقراءة التاريخ ، فإنه كان كثيراً ما يقرأ عنده تواريخ الملوك السالفة وأقوالهم الجميلة ، ويذكر له ما وقع لهم من الحروب والخطوب والأسفار والحن ، ثم يفسر له ذلك باللغة التركية ، وينمقها بلفظه القصيح ، ثم يأخذ في تحييه لفعل الخير والنظر في مصالح المسلمين ، ويرجعه عن كثير من الظالم ، حتى لقد^(٧) تكرر من الأشرف قوله في الملاء : « لولا القاضى العيني ما حسن إسلامنا ، ولا عرفنا كيف نسير في المملكة » . وكان الأشرف اغتنى بقراءة العيني له في التاريخ عن مشورة الأمراء في المهمات ، لما تدرب بسماعه للوقائع السالفة

(١) في ١ (ينظر) .

(٢) ، (٤) عن طبعة كاليفورنيا .

(٣) في الأصل (كما) .

(٥) في طبعة كاليفورنيا (تقدم) .

(٦) في ١ (أمور) .

(٧) هذه الكلمة ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

- للملوك ؛ قلت : وما قاله الأشرفُ في حق العيني هو الصحيح ، فإن الملك الأشرف كان أمياً صغير السن لما تسلطن ، بالنسبة للملك الترك الذين^(١) مستهم الرق ، فإنه تسلطن^(٢) وسنة يوم ذلك نيف على أربعين سنة ، وهو غرٌّ لم يمارس التجارب ، ففقهه العيني بقراءة التاريخ ، وعرفته بأمور كان يعجز عن تدبيرها قبل ذلك ، منها : لما كُسرَت مرهاكبُ الغزاة في غزوة قُبرُس ، فإن الأشرف كان عزم على تبطيلها في تلك السنة ويسيرها في القابل ، حتى كلمه العيني في ذلك ، وحكى له عدة وقائع صعب أولها ومهل آخرها ، فلذلك كان العيني هو أعظمَ ندمائه^(٣) وأقربَ الناس إليه ، على أنه كان لا يداخله في أمور للملكة البتة ، بل كان مجلسه لا يتقضى معه إلا في قراءة التاريخ ، وأيام الناس وما أشبه ذلك ؛ ومن يوم ذلك حُبب إلى التاريخ وملت إليه واشتغلت به — انتهى .

١٠

وقد تقدم الكلام على أصل^(٤) الملك الأشرف وكيف ملكه [السلطانُ الملك]^(٥) الظاهر برقوق ، وعلى نسبته بالدُقْمَاقِي في أول ترجمته ، فلا حاجة للعبادة هنا ثانياً .

انتهى ترجمة الملك الأشرف برُسبَاي رحمه الله تعالى .

١٠

(١) في ١ (النى) .

(٢) ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

(٣) في ١ (نساوه) .

(٤) ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

(٥) ما بين الحواصر عن طبعة كاليفورنيا .

السنة الأولى من سلطنة الملك الأشرف

برمباي [على مصر] (١)

وهي سنة خمس وعشرين وثمانمائة ؛ على أن الملك الصالح محمد ابن [الملك] (٢)
الظاهر ططر ، حكم منها إلى ثامن شهر [ربيع] (٣) الآخر ، ثم حكم [في] (٤) باقيها
[الملك] (٥) الأشرف هذا .

وفيها — أعني سنة خمس وعشرين المذكورة — توفي الشيخ الإمام العالم بدر الدين
محمود ابن الشيخ الإمام شمس الدين محمد الأقصرائي الحنفي في ليلة الثلاثاء خامس المحرم ،
ولم يبلغ الثلاثين من العمر ، وكان بارعا ذكيا فاضلا قويا مشاركا في عدة فنون ، حسن
الحاضرة ، مقربا من الملوك . وكان [٤٢] يجالس الملك المؤيد شيخا (٦) ويناديه ، ثم عظم
أمره عند [الملك] (٧) الظاهر ططر واختص به [إلى] (٨) الغاية ، وتردد الناس إلى
بابه ، ورُشح إلى الوظائف السنية (٩) ، فاجلته المنية (١٠) ومات بعد مدة يسيرة .

وتوفي الشيخ علاء الدين علي ابن قاضي القضاة تقي الدين عبد الرحمن الزيري
الشافعي ، في ليلة الأحد ثالث المحرم وقد أضاف على ستين سنة ، بعد أن ناب في الحكم
ودرس بعدة مدارس وبرع في الحساب والفرائض .

وتوفي الأمير سيف الدين آق خجّاب بن عبد الله (١١) الأحمدي الظاهري ، وهو يلي

من (١) إل (٥) ما بين الحواصر عن طبعة كاليفورنيا .

(٦) في (١) شيخ .

(٧) ، (٨) ما بين الحواصر عن طبعة كاليفورنيا .

(٩) ، (١٠) ما بين هذين الرقبين ماقط في طبعة كاليفورنيا .

(١١) يلاحظ أن اسم (عبد الله) قد ورد كثيرا في أسماء الممالك والأمراء ، باعتباره أيا لمن اقترن
اسمه به ، وكانت كثرة ورود داعية للبحث والتقصي ؛ وفسر السخاوي هذا الاسم — الذي قد اختلف
في المعنى المملوك — تفسيراً معقولا ، فقال بصدّد ترجمة الأمير سيف الدين جقمق (ت ٨٢٤ هـ) :
« دسّ بعضهم والده عبد الله ، وهو اسم لمن لا يعلم اسمه غالبا » (الضوء اللامع ٢ ص ٧٤) . وهذا

الكشف بالوجه القبلى فى العشرين من المحرم . وكان تركى الجنس ، أصله من ممالك [الملك]^(١) الظاهر برقوق وترقى حتى صار من جملة أمراء الطبليخاناه وحاجبا ثانيا^(٢) ، وتولى الكشف بالوجه [القبلى]^(٣) ومات^(٤) هناك . ولم يكن من المشكورين .

- وتوفى الشيخ الحدّث شمس الدين محمد بن أحمد بن معالى الحنبلى الممشقى فى يوم الخميس ثامن عشرين المحرم ، وكان يقرأ البخارى عند السلطان ، وهو أحد قهواء الخناينة

بتفسير معقول ، لأن مصادر الحصول على الممالك متنوعة ، فهم من بلاد مختلفة ومن أسواق متباينة وأجناس شتى ، وجاءوا بطرق متنوعة ، كالبيع والإهداء أو الأسرى فى الحروب ، كما أن غالبهم جلب صغير السن ، لا يعرف أسرته فى أغلب الأحيان ، فضلا عن تداوله رقيقا كالسلعة من يد إلى يد ، واختلاف تبعيته بين وقت وآخر ، لذلك يبدو أن العرف جرى فى العصر المملوكى ، على أن يسمى أئبر المملوك اسما إسلاميا عاما هو «عبد الله» . وقد ألحق هذا الاسم ببعض السلاطين الذين لم تعرف أسماء آبائهم - مثل السلطان المؤيد شيخ الحموى (ت ٨٢٤ هـ) ، فقيل إنه : شيخ بن عبد الله الحموى ، والمعروف أن شيخا هذا جاء إلى مصر وهو فى سن الثانية عشرة تقريرا ومات جالبه فاشتراه عمود تاجر الممالك ، وهو الذى انتسب إليه (شفرات الذهب - ص ٧٥-١٦٤ ؛ المنهل الصاق - ص ٢٢ م ٢ ورقة ١٨٩) .

- ١٥ ثم إن السلطان برسباى نفسه لم يعرف اسم أبيه ، ولم يشتهر بأنه ابن عبد الله ، على حين ألحق اسم عبد الله بأخى برسباى ، وهذا الأخ هو الأمير سيف الدين يشبك بن عبد الله (ت ٨٢٣ هـ) (انظر حوادث السنة التاسعة من سلطنة برسباى فيما يلى ، وهى سنة ٨٢٣ هـ) . وبرسباى جلبه بعض التجار وهو صغير السن ، فاشتراه الأمير دقاق المحدى نائب ملطية ، مع جملة ممالك صغار وقدمه إلى الظاهر برقوق إلخ ... (بدائع الزهور - ص ٢٥-١٦ ؛ المنهل الصاق - ص ٢٢ م ٢ ورقة ٨٧) . كذلك السلطان جقمق نفسه المتوفى عام ٨٥٧ هـ ، قيل فى اسمه إنه جقمق بن عبد الله للاق الظاهرى (شفرات الذهب - ص ٧٥-٢٩١ - ٢٩٢) . وهناك عدد كبير أكثر من أن يحصى من الممالك والأمراء الذين ألحق هذا المصطلح بأسمائهم ، منهم الأمير بنشباى بن عبد الله (ت ٨٤٢ هـ) (الضوء اللامع - ص ١٠٥-٢٦٨) ، الأمير طوخ بن عبد الله الناصرى (ت ٨٤٢ هـ) (الضوء اللامع - ص ٤٠-٩) ؛ كذلك الأمير تغرى برمش بن عبد الله الجلالى (ت ٨٥٢ هـ) (شفرات الذهب - ص ٧٥-٢٧٣-٢٧٤) ، والأمير شاد بك بن عبد الله الحكيمى (ت ٨٥٤ هـ) (التبر المسبوك ص ٣٢٩) وهكذا ..

(١) ، (٢) عن طبعة كاليفورنيا .

(٢) فى أ (حاجب ثانى) .

(٤) فى أ (وتوفى ومات) .

وأحد ندماء [الملك] المؤيد شيخ وأصحابه قديماً ، وولاه مشيخة المدرسة الخرووية^(١) بالجيزة .
وتوفي مقرئ زمانه العلامة شمس الدين محمد بن علي بن أحمد المروف بالزرايتني
الحنفي ، إمام المحس بالمدرسة الظاهرية برقوق ، في يوم الخميس سادس جمادى
الآخرة وقد جاوز سبعين سنة ؛ بعد أن كُفَّ بصره وانتهت إليه الرئاسة في الإقراء
بالديار المصرية ورُحل إليه من الأقطار .

وتوفي الأمير بدر الدين حسن بن السفي سودون الفقيه الظاهري صهر [الملك]^(٢)
الظاهر طَاطَر وخال ولده الملك الصالح المقدم ذكره ، وهو أحد مقدى الألف
بالديار المصرية ، في يوم الجمعة ثالث عشر صفر بقعة الجبل في حياة والده سودون
الفقيه . وكان والده سودون الفقيه حو [الملك]^(٣) الظاهر [طَاطَر]^(٤) جندياً لم يتأمر ، وصار
ولده حسن هذا أميراً مائة ومقدم ألف ؛ فلم تطل أيامه في السعادة فإنه كان أولاً
بخدمته صهر [ه]^(٥) [الملك الظاهر]^(٦) طَاطَر ؛ فلما تسلطن أنعم عليه بإمرة طبلخاناه
دفعة واحدة ؛ ثم قله بعد مدة يسيرة إلى إمرة مائة وتقدمة ألف فاجلته المنية ومات
بعد مرض طويل . قلت — وهو مثل — : « إلى أن يسعد المُعْتَرَّ^(٧) فرغ عمره » . وكان
حسن المذكور شاباً جميلاً حسن الشكلة ، إلا أنه كان يأحدي عينيه خلل .

وتوفي الشيخ الإمام العالم برهان الدين إبراهيم بن أحمد^(٨) بن علي البيجوري الشافعي
في يوم السبت رابع عشر [شهر]^(٩) رجب وقد أناف على السبعين سنة ، ولم يخلف
بعده أحفظ منه لقروعه مذهبه ، مع قلة الاكتراث بالملبس والتكشف وعدم الالتفات
إلى الرئاسة .

(١) أنشأ هذه المدرسة كبير الخرووية بدر الدين محمد بن محمد بن علي الخروبي التاجر ، بعد سنة
٢٠ حسين وسبعائة من الهجرة ، وكان العالم الجليل الشيخ سراج الدين عمر البلقيني قد عمل معيداً في هذه المدرسة
فترة من الزمن (خطب ٢٠ ص ٢٦٩) .
من (٢) إلى (٦) عن طبعة كاليفورنيا .
(٧) المتر هو الفقير (القاموس المحيط) .
(٨) كامتا (ابن أحمد) ساقطتان في طبعة كاليفورنيا .
٢٥ (٩) عن طبعة كاليفورنيا .

وتوفي مقدم العشير^(١) بالبلاد الشامية، بدر الدين حسن بن أحمد المعروف بابن
بشاره في سابع ذي الحجة ؛ وكان له وثلاثة ضخمة بالنسبة لأبناء جنسه وثروة
ومال كثير .

أمر النيل في هذه السنة : للاء القديم خمسة أذرع وسبعة أصابع ، مبلغ الزيادة
عشرون ذراعاً ونصف .

(١) العشير وجمعها عشيران ، اسم أطلق على بدو الشام . وأطلق أيضاً على الدروز ، وعشير الشام
فرقتان هما القيسية واليمينية ، وهما لا تتفقان قط . وكانوا كثيرى الخروج والثورات ضد سلطنة المماليك ،
فمثلاً ثاروا زمن قلاوون في الدولة المملوكية الأولى ، فقتلهم ورتب أميراً بالبلاد الساحلية ، لردع
العشيران (السلوك ١ ص ٦٨٩ حاشية ٢ ؛ تاريخ بيروت ص ٣٥-٣٦) .

السنة الثانية من سلطنة الملك الأشرف

برسبای [على مصر]^(١)

وهي سنة ست وعشرين وثمانمائة :

[فيها]^(٢) توفي قاضي القضاة بالمدينة النبوية ، ناصر الدين عبد الرحمن بن محمد بن صالح في ليلة السبت رابع عشرين صفر ، وكان من القتهاء أعيان أهل المدينة .

وتوفي تاج الدين فضل الله بن الرملی القبطی ناظر الدولة في يوم حادى عشرين صفر ، بعدما باشر وظيفة نظر الدولة عدة سنين وسئل بالوزارة غير مرة فامتنع واستمر على وظيفته ، ومات وقد أناف على الثمانين سنة . قال القرينى : وكان من ظلمة الأقباط وفسادهم .

١٠ وتوفي الأمير ناصر الدين بك محمد بن على بك بن قرمان مُتَمَلِّك بلاد قرمان^(٣) في صفر ، من حجر أصابه في حربه مع عساكر خوندكار مراد بك بن عثمان متملك برصاً ؛ وكان ابن قرمان هذا أسرى أيام [الملك]^(٤) المؤيد شيخ حسباً ذكرناه في ترجمة [الملك]^(٥) المؤيد ، وحُبِسَ بقلعة الجبل ، إلى أن أفرج عنه [الملك]^(٦) الظاهر طَظَرَ بعد موت [الملك]^(٧) المؤيد شيخ^(٨) حسباً ذكرناه في ترجمة المؤيد^(٩) [٤٣] ووجهه إلى بلاده أميراً عليها ؛ وأولاد قرمان هؤلاء هم [من]^(١٠) ذرية السلطان علاء الدين كيقباد السلجوقى ، المقدم ذكره في هذا التاريخ في محله — انتهى .

وتوفي الأمير علاء الدين قُطْلُوبَغَا بن عبد الله التَّنَمِي أحد أمراء الألوفا بالديار

(١) ، (٢) من طبعة كاليفورنيا .

(٣) قرمان أو قرمان إقليم ومدينة بآسيا الصغرى .

من (٤) إل (٧) إضافات عن طبعة كاليفورنيا .

(٨) ، (٩) ما بين هذين الرقمين سقط في طبعة كاليفورنيا .

(١٠) من طبعة كاليفورنيا .

المصرية ثم نائب صفد ، بطالا بدمشق في ليلة السبت سادس عشر^(١) [شهر]^(٢) ربيع الأول ، وأصله من مماليك [الأمير]^(٣) تَنَم الحسنى نائب الشام ، ورقاه [الملك]^(٤) المؤيد ، لكون الملك^(٥) المؤيد كان تزوج بنت تَنَم فصار لذلك حواشى تَنَم كأحد أصحابه .

وتوفى قاضى القضاة مجد الدين سالم المقدسى الحنبلى في يوم الخميس تاسع عشرين^(٦) ذى القعدة وقد بلغ الثمانين وتكسح وتعطل عدة سنين ، وكان معدودا من قهواء الحنابلة وخيارهم .

وتوفيت خَوْنَدَزِين بنت [السلطان]^(٧) الملك الظاهر برقوق وزوجة [الملك]^(٨) المؤيد شيخ ثم من بعده الأتابك قُجُوق العيساوى^(٩) ، وماتت تحته في ليلة السبت ثامن عشرين [شهر]^(١٠) ربيع الآخر ، وهى آخر من بقى من أولاد [الملك]^(١١) الظاهر برقوق لصلبه ؛ وأمها أم ولد رومية .

وتوفى الأمير سيف الدين تَنَبَك بن عبد الله العلائى الظاهرى المعروف بتَنَبَك مِيق نائب الشام بها في يوم الاثنين ثامن شعبان ، وتولى نيابة دمشق من بعد الأمير تَنَبَك البجاسى نائب حلب الآتى ذكره ، وكان تَنَبَك مِيق أصله من مماليك الملك الظاهر برقوق وترقى بعد موته إلى أن صار أمير مائة ومقدم ألف في دولة [الملك]^(١٢) المؤيد شيخ ، ثم صار رأس نوبة النوب ، ثم أمير آخوز كبيراً ، ثم ولّاه نيابة دمشق بعد مَسَك آقبأى المؤيدى ثم عزله بعد سنين وأنعم عليه بإمرة مائة وهدمة ألف بالديار المصرية ، ولازال على ذلك حتى خلع عليه [الملك]^(١٣) الظاهر طَطَر

(١) في أ (عشرين) والمثبت هو الصواب عن طبعة كاليفورنيا .

(٢) ، (٣) ، (٤) ما بين الحواصر عن طبعة كاليفورنيا .

(٥) هذه الكلمة ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

(٦) في أ (عشر) والمثبت هو الصواب عن طبعة كاليفورنيا .

(٧) ، (٨) ، (٩) ، (١٠) ، (١١) ، (١٢) ، (١٣) ما بين الحواصر عن طبعة كاليفورنيا .

(٩) في أ (الشعباني) والمثبت هو الصواب عن طبعة كاليفورنيا .

باستقراره في نيابة دمشق ثانيا بعد جَمْعِ الأَرْغُون شَاوِي الدوادر ، فأقام على نيابة دمشق إلى أن مات في التاريخ المذكور ، وكان من أكابر الممالك الظاهرية غير أنه لم يُشهر بدين ولا شجاعة .

وتوفي الحافظ قاضي القضاة ولي الدين أبو زرعة أحمد بن الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين [بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم]^(١) العراقي الشافعي مسروفاً عن القضاء ، في يوم الخميس سابع عشرين شعبان ، ومولده في ثالث ذي الحجة سنة اثنتين وستين وسبعمائة ، واعتنى به والده الحافظ زين الدين عبد الرحيم وأسمعه الكثير وثأ وبرع في علم الحديث ، ثم غلب عليه الفقه فبرع فيه أيضاً ، وأفتى ودرس سنين ، وتولى نيابة الحكم بالقاهرة ، ثم تنزه عن ذلك ولزم داره مدة طويلة ، إلى أن طلبه السلطان وخلع عليه باستقراره قاضي قضاة الديار المصرية بعد وفاة شيخ الإسلام قاضي القضاة جلال الدين عبد الرحمن البلقيني في شوال سنة أربع وعشرين وثمانمائة ، فباشر القضاء بصفة وديانة وصيانة إلى أن صُرف بقاضي القضاة علم الدين صالح البلقيني فلزم داره إلى أن مات ، ولم يخلف بعده مثله في جمعه بين الفقه والحديث والدين والصلاح ، وله مصنفات كثيرة ذكرناها^(٢) في ترجمته في تاريخنا « المنهل الصافي » إذ هو محل الإطناب في التراجم^(٣) .

وتوفي الرئيس علم الدين داود بن عبد الرحمن بن الكؤيز^(٤) الكرّكي الأصل الملكي كاتب السر الشريف بالديار المصرية ، في يوم الاثنين سلخ شوال ولم يبلغ

(١) ما بين الحاصرتين عن المنهل الصافي ١ - ورقة ٧٩ .

(٢) في طبعة كاليفورنيا (ذكرها) والمثبت عن أ .

(٣) ذكر ابن تقي بردي في « المنهل الصافي » (١ - ورقة ٧٩ - ٨٠) أن لأبي زرعة هذا تواليف كثيرة ، من ذلك كتاب « الإطراف بأوامم الأطراف » ، و« الدليل القويم على صحة جمع التقديم » ؛ وله كذلك تذييل على الكشاف للحافظ الذهبي ، وتذييل آخر على تذييل والده على العبر للنهي أيضاً ؛ وكتب تعقيبات على الرافعي وشرح منهاج الفيضاني واختصر الكشاف للزغزغري الخ .. (راجع المنهل الصافي) ..

(٤) في أ (الكور) .

- المحمدين سنة ، ودفن خارج القاهرة ، وكان اتصل بخدمة [الملك]^(١) للتوיד بالبلاد الشامية وخدم في ديوانه وعُرف به ، فلما تسلطن ولده بعد مدة نظر الجيش بالديار المصرية سنين إلى أن قتل إلى كتابة السر في أيام [الملك]^(٢) الظاهر ططر بعد عزل صهره القاضي كمال الدين البارزى بسعيه في ذلك ، فلم يشكر على فعلته ، وثقل كمال الدين المذكور إلى وظيفة نظر الجيش عوضاً عنه . وقد تقدم ذلك كله في أصل ترجمة الملك الأشرف منصلاً فلينظر هناك ؛ ودام علم الدين هذا في وظيفة كتابة السرسنين إلى أن مات في التاريخ المقدم ذكره . وكان عاقلاً ديناً رئيساً ضخماً وجيهاً في الدول ، غير أنه كان عارياً من كل علم وفن ، لا يعرف إلا قلم الدِّيوة كما هي عادة الكتبة ، وتولى كتابة السر من بعده جمال الدين يوسف بن الصفي الكركي ، فعظمت المصيبة بولاية جمال الدين [٤٤] هذا لهذه الوظيفة الشريفة التي هي الآن أعظم رتب التعممين ، لكونه غاية في الجهل وعديم المعرفة بهذا الشأن وغيره .

أمر النيل في هذه السنة : الماء التقديم ثمانية أذرع وعشرة أصابع ؛ مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً وثلاثة وعشرون أصبعا .

(١) ، (٢) عن طبعة كاليفورنيا .

السنة الثالثة من سلطنة الملك الأشرف

برسبای [على مصر] ^(١)

وهي سنة سبع وعشرين وثمانمائة :

[فيها] ^(٢) خرج الأمير تَنْبَكُ البَجَاسِي عن الطاعة وهو على نيابة دمشق ، وقاتله
سودون من عبد الرحمن وظفر به وقطع رأسه وبعث به إلى الديار المصرية ، وقد تقدم
ذكر ذلك كله في أصل ترجمة [الملك] ^(٣) الأشرف ، ويأتي ذكر تَنْبَكُ البَجَاسِي في
وفيات هذه السنة .

وفيها قبض الملك الأشرف على الأتابك يَبِينَا المظفرى وحبسه بالإسكندرية ،
وقد تقدم أيضاً .

وفيها مات قتيلا الأمير تنبك بن عبد الله البجاسي نائب الشام ، بعد خروجه عن
الطاعة في أول شهر ربيع الأول ؛ وهو أحد من ترقى في الدولة الناصرية [فرج] ^(٤)
ثم ولاء [الملك] ^(٥) المؤيد شيخ نيابة حماه ، تخرج عن طاعته مع الأمير قاني باي الملائي
نائب الشام والأمير إينال الصلاني نائب حلب وغيرها من النواب ، ودام معهما
إلى أن انكسرا وقبض عليهما فقرّر تَنْبَكُ هذا مع من فر من الأمراء إلى قرا يوسف
ببلاد الشرق ، هُما عنده هو والأمير سُودون من عبد الرحمن والأمير طَرْبَاي إلى
أن قدموا على الأمير طَطَّرَ بالبلاد الشامية في دولة [الملك] ^(٦) المظفر أحمد ، ثم لما
السلطن طَطَّرَ ولاء نيابة حماه ثانياً ، ثم نقله [الملك] ^(٧) الأشرف إلى نيابة حلب
بعد تغري بردي أخى قَصْرُوه ، وتولى بعده نيابة حماه [أغاثه جَارُ قُطْلُو . والعجيب
أن جَارُ قُطْلُو المذكور كان أغاثه تَنْبَكُ البَجَاسِي ، وولى بعده نيابة حماه] ^(٨) مرتين :

الأولى في الدولة المؤيدية والثانية في دولة طَطَر ، ثم قل تَنَبُّك البَجَاسِي إلى نيابة الشام بعد موت الأمير تَنَبُّك مِيق قلم تطل مدته بها وخرج عن الطاعة ؛ وتولى سُودُون مِن عبد الرحمن نيابة الشام عِوضَةً وَقَاتِلَهُ حَسْبًا تَقْدِم ذَكَرَهُ حَتَّى ظَهَرَ بِهِ وَقْتُهُ ، وَكَانَ تَنَبُّك شَابًا جَمِيلًا شَجَاعًا مَقْدَامًا ، وَهُوَ أَسَاز [جَمِيع] ^(١) البَجَاسِيَّةُ أُمَرَاءُ زَمَانِنَا هَذَا بِمِصْرَ وَالشَّام .

وتوفى الإمام العلامة شرف الدين يعقوب بن جلال الدين رسولاً بن أحمد ابن يوسف التُّبَّانِي ^(٢) الحنفي شيخ شيوخ خاتمه شيخون ، في يوم الأربعاء سادس عشر صفر ؛ وكان قَهِمًا بَارِعًا فِي الْعَرَبِيَّةِ وَالْأَصُولِ وَعَلَى الْمَعَانِي وَالْبَيَانِ وَالْعَقْلِيَّاتِ ، وَاخْتَصَّ [بِالْمَلِك] ^(٣) الْمُؤَيَّدَ شَيْخًا اخْتِصَاصًا كَبِيرًا ، وَتَوَلَّى نَظَرَ الْكِسْوَةِ وَوَكَالَتَ يَتَ الْمَالِ وَمَشِيخَةَ خَاتَمِهِ شَيْخُون ، وَأَقْبَى وَدَرَسَ وَاشْتَغَلَ وَصَنَّفَ عِدَّةَ سَنِينَ ، وَكَانَ مَعْدُودًا مِنْ عُلَمَاءِ الْحَنْفِيَّةِ .

وتوفى الوزيرُ تاج الدين عبد الرزاق بن شمس الدين بن عبدالله المعروف بابن كاتب المناخ في يوم الجمعة جادى عشرين جمادى الأولى وهو غير وزير ، وابنه الصاحب كريم الدين [عبد الكريم] ^(٤) قد ولي الوَزَرَ فِي حَيَاتِهِ ، وَكَانَ جَدُّ أَبِيهِ بَاشِرَ دِينَ النِّصْرَانِيَّةِ ثُمَّ حَسَنَ إِسْلَامَ آبَائِهِ ، وَكَانَ مُشْكُورَ السَّيْرَةِ فِي وَلَايَتِهِ لِلْوِزَارَةِ لَكِنِّهِ اسْتَجَدَّ فِي أَيَّامِ وَلَايَتِهِ مَكْسَ الْفَاكِهِةِ ^(٥) ، ثُمَّ عَزَلَ بَعْدَ مَدَّةٍ يَسِيرَةٍ وَصَارَ ذَلِكَ

(١) عن طبعة كاليفورنيا .

(٢) التَّبَّانِي نَسَبُهُ إِلَى بَلَدَةِ تَبَّانٍ ، وَيُقَالُ لَهَا تَبُّوبَن كَذَلِكَ ، وَهِيَ مِنْ قُرَى مَاوَرَاءَ النَّهْرِ مِنْ نَوَاحِي نَسَفَ (يَاقُوت : مَعْجَمُ الْبِلَادَانِ ٢ ص ٢٥٨) .

(٣) ، (٤) عن طبعة كاليفورنيا .

(٥) مَكْسُ الْفَاكِهِةِ : ضَرَبٌ مِنْ تِجَارَةِ الْفَاكِهِةِ . وَالْمَكْسُ فِي مِصْرَ مُؤَرَّخِي مِصْرَ الْإِسْلَامِيَّةِ : كُلُّ مَا تَحْصُلُ مِنَ الْأَمْوَالِ لِدِيْوَانِ السُّلْطَانِ أَوْ لِأَصْحَابِ الْإِقْطَاعَاتِ أَوْ لِمَوْلَى الدَّوْلَةِ خَارِجًا عَنْ الْخَرَاجِ الشَّرْعِيِّ ، وَتُسَمَّى هَذِهِ الْمَكْسُ كَذَلِكَ : الْمَالُ الْهَلَالُ ، تَمَيِّزًا لَهَا عَنِ الْمَالِ الْخَرَاجِيِّ الَّذِي يَجِبُ مَسَانَةً ، أَمَّا الْمَالُ الْهَلَالُ فَهُوَ طَائِرٌ وَيَسْتَأْذِي مَشَاهِرَةَ كَأَجْرِ الْأَمْلَاقِ الْمُسَقْفَةِ . يَقُولُ الْمُقْرِيزِيُّ : « وَأَوَّلُ مَنْ أَحْدَثَ بِمِصْرَ مَالًا سَوَى مَالِ الْخَرَاجِ هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ مَدِيرَ ، لَمَّا وَلِيَ خَرَاجَ مِصْرَ بَعْدَ سِتَّةِ خَمْسِينَ سَنَةً ، فَإِنَّهُ كَانَ مِنْ دَهَاءِ النَّاسِ وَشَيَاطِينِ الْكِتَابِ ، فَابْتَدَعَ فِي مِصْرَ بَدْعًا صَارَتْ مُسْتَمْرَةً مِنْ بَعْدِهِ لَاتَنْقُصَ ، فَأَحَاطَ بِالنُّظُرِ وَحَجَّرَ عَلَيْهِ ، بَعْدَ مَا كَانَ مَبَاحًا لِجَمِيعِ النَّاسِ ، وَقَرَّرَ عَلَى الْكَلَالَةِ الَّتِي تَرَاهَا

في صحيفته إلى يوم القيامة ؛ قلت : هذا هو الشقي الذي ظلم^(١) الناس لغيره .

وتوفي الأمير سيف الدين سُودون بن عبد الله الظاهري المعروف بالأشقر ، وهو أحد أمراء دمشق ، بها في جمادى الأولى . وكان ولي شاد الشراب خاتنة في الدولة الناصرية ، ثم صار في الدولة المؤيدية رأس نوبة التوب ثم أمير مجلس ثم نكب وانحط قدره وحبس سنين ، إلى أن أخرجه الأمير ططر وأنعم عليه بإمرة عشرين بالقاهرة ، فدام على ذلك إلى أن أخرجه [الملك]^(٢) الأشرف [برّسبای]^(٣) إلى الشام على إمرة مائة وهدمة ألف ، فدام بدمشق إلى أن مات ؛ وكان غير مشكور السيرة في دينه ودنياه .

وتوفي الملك العادل نحر الدين أبو الفخر سليمان ابن الملك الكامل شهاب الدين غازي ابن الملك العادل مجير الدين محمد ابن الملك الكامل سيف الدين أبي بكر ابن شادي ، وقيل : ابن محمد بن تقي الدين عبد الله ابن الملك المعظم غياث الدين توران شاه ابن السلطان الملك الصالح نجم الدين [٤٥] أيوب ابن السلطان الملك الكامل محمد ابن السلطان الملك العادل أبي بكر بن أيوب بن شادي بن مروان الأيوبي صاحب حصن كيفا من ديار بكر ، ومَلَكَ بعده الحصن ابنته الملكُ الأشرف ؛ وكان العادل

١٥ = البهائم مالا سباه المرامي ، وقرر على ما يعلم الله من البحر مالا وسباه المصايد ، إلى غير ذلك . فانقسم حينئذ ملك مصر إلى خراجي وملكي ، وكان الملوك يعرف في زمنه وما بعده بالمرافق والمعاون . وبلغت حصيلة هذه الأموال الملالية في مصر مائة ألف دينار في كل سنة ، ولكن ابن طولون ألغاه ، ثم أعيدت زمن الفاطميين وصارت تعرف بالكوس ، وأبطلها صلاح الدين ؛ وفي عصر المماليك صارت تفرض وتقطع وتلغى ثم تعاد وهكذا ، وكان سلاطين المماليك ينتظرون إلى إلغائها كنوع من التقرب إلى الله ، لمنفرة للذنوب ، غير أن إقرارها والإكثار منها كان أقرب إلى الاستمرار .

(انظر : السلوك - ١ ص ٨٥ حاشية ٣ ، ص ٢٦٧ حاشية ٤ ، ص ٢٠ ص ١٥١-١٥٢ ؛ خطط ص ٢٠ ص ١٠٨-١٠٣ ؛ صبح الأعشى ص ٣ ص ٤٦٨ ، النجوم الزاهرة ص ٩ ص ٤٥-٤٦) .

(١) في ١ (يظلم) ، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

(٢) ، (٣) من طبعة كاليفورنيا .

أديباً شاعراً عاقلاً ، وله نظم جيد ذكرناه في ترجمته في « المنهل الصافي »^(١) .

وتوفي خطيب مكة جمال الدين أبو الفضل ابن قاضي مكة محب الدين أحمد ابن قاضي مكة أبي الفضل محمد النوري الشافعي المكي في شهر ربيع الآخر بمكة ، وهو والد صاحبنا الخطيب أبي^(٢) الفضل محمد^(٣) النوري ، وهم من أعيان فقهاء مكة أبا^(٤) عن جد .

وتوفيت^(٥) خَوْنَدُ الكبرى فاطمة زوجةُ السلطان الملك الأشرف وأم ابنة المقام الناصري محمد في خامس عشر جمادى الآخرة ، وكانت قبل الأشرف تحت الأمير دُقْمَاق الحمدي ، الذي ينتسب إليه الأشرف بالدُقْمَاق ، وكان والدها من أعيان تجار القرم ، وكانت من الخيرات ، ودفنت بقبة المدرسة الأشرفية بخط المنبريين ، وكان لها مقام كبير عند زوجها الملك الأشرف .

وتوفي الملك الناصر أحمد ابن الملك الأشرف إسماعيل ابن الملك الأفضل عباس

(١) مما ذكره ابن تقي بردي في ترجمة الملك العادل هذا (في المنهل الصافي - ورقة ١٢٢-١٢٣) :
وأنه كان مشكور السيرة محباً للرعية ، وهذا مع الفضيلة التامة والذكاء والمشاركة الحسنة ، وله نظم ونثر وديوان شعر لطيف .

ومن شعره :

أريهان الشباب عليك مني	سلام كلما هب النسيم
مرورى مع زمانك قد تناهى	وعلى بعده وجد مقيم
فلا برحت ليالك الفواى	ويلد لى فيها نديم

وله أيضا :

لم يطرف النفض جفنى بعد فرقتكم	وقد كسا السقم جسمى بعدكم حلا
أقضى نهارى كتيب القلب مكتئبا	لا أرعى قط فى يوم لمن غفرا

(٢) فى ١ (ابو) .

(٣) ساقطة فى طبعة كاليفورنيا .

(٤) فى ١ (أب) .

(٥) فى ١ (وتوفى) .

ابن الملك المجاهد عليّ ابن^(١) الملك المؤيد داود^(٢) بن الملك المظفر يحيى ابن الملك المنصور عمر ابن رسول ، التركاني الأصل اليمني المولد والثنا والوفاء ، صاحب بلاد اليمن ومدن ممالكه : زبيد وتمزّ وعدن والمهجم وحرّض وجبلة والمنصورة والمحاب والجوّة والثملوة وقوارير والشحر وغيرهم (كنا) . وكان موته في سادس عشر جمادى الآخرة بصاعقة سقطت عليهم بحصن قوارير خارج مدينة زبيد ، فارتاع الملك الناصر هذا من ذلك ولزم الفراش أياماً إلى أن مات ، وأقيم بعده في ممالك اليمن الملك المنصور عبد الله ، وكان الناصر هذا من شرار ملوك اليمن .

وتوفي قاضي القضاة وشيخ الشيوخ بالجامع المؤيدي شمس الدين محمد بن عبد الله ابن سعد العيسى الديري الحنفي المتدسي بالقدس ، وقد توجه إليه زائراً في يوم عرفة ، ومولده في سنة أربع وأربعين وسبعمائة بالقدس ، وهو والد شيخ الإسلام سعد الدين سعد الديري ، وكان إماماً في الفقه وفروعه ، بارعاً في العربية والتفسير والأصول والحديث ، وأفتى ودرس سنين بالقدس ؛ ثم طلبه [الملك]^(٣) المؤيد في سنة تسع عشرة وثمانمائة ، وولاه قاضي قضاة الحنفية بعد موت قاضي القضاة ناصر الدين محمد ابن العديم مسؤولاً في ذلك ، فباشر القضاء بسخة وديانة وصيانة عدة^(٤) سنين ، إلى أن تركه رغبةً ، وولى مشيخة الجامع المؤيدي داخل باب زويلة إلى أن مات في التاريخ^{١٥} المتقدم ذكره .

وتوفي الشيخ الصالح الزاهد المملك أبو بكر بن عمر بن محمد الطريني الفقيه المالكي ، في يوم عيد النحر^(٥) بالقرية بمدينة المحلة [من الوجه البحري من أعمال

(١) : (٢) ما بين حنين الرقمين ساقط في طبعة كاليفورنيا .

(٣) عن طبعة كاليفورنيا .

(٤) في (١) وعدة .

(٥) جاء في (١) كلمة (الفطر) قبل كلمة (النحر) ، ولا وضع لها .

القاهرة، [١] ولم يخلف بعده مثله في كثرة العبادة والتقشف وترك الدنيا وافتها حتى
لعله مات من قلة^(٢) الغذاء ؛ وكان يُقصد للزيارة من البلاد البعيدة، وله كرامات
ومصالح،^(٣) يعرفه كل أحد .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم ستة أفرع وعشرون أصبعا ؛ مبلغ الزيادة
سبعة عشر ذراعاً وأربعة عشر أصبعا .

(١) ما بين الحاصرتين عن طبعة كاليفورنيا .

(٢) في ١ (علة) ، وفي طبعة كاليفورنيا (قلة) .

(٣) في ١ (وصالح) ، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

السنة الرابعة من سلطنة الملك الأشرف

برسبای [على مصر] (١)

وهي سنة ثمان وعشرين وثمانمائة :

[فيها] (٢) كانت أول غزوات الملك الأشرف التي (٣) سيرها في البحر حسبما تقدم ذكره .
وفيها قُتل الأمير تَمَرى بَرْدَى [بن عبدالله] (٤) المؤيدى المعروف بأخى قصره نائب حلب
— كان — بقلعة حلب ، بعد أن حُبس بها مدة في شهر ربيع الأول ؛ وأصله من ممالك
[الملك] (٥) المؤيد شيخ وأحد خاصكيتيه ، ثم أمره المؤيد عشرة ، ولما مات [الملك] (٦)
المؤيد أنعم عليه الأمير طَطَر في دفعة واحدة يليرة مائة وتقدمة ألف وجعله أمير
آخور كبيراً عوضاً عن طوغان الأمير آخور ، ثم ولاء نيابة حلب فعصى في أواخر
دولة طَطَر وخرج عن الطاعة ، فوُلّي تَنبُك البجاسى عوضه في نيابة حلب ؛ ومات طَطَر
فوجه تَنبُك إليوفاتله وهزمه [٤٦] وملك حلب ، ثم حاصره بقلعة بهسنا حتى أخذه بالأمان
وحمله إلى قلعة حلب فحبس بها إلى يوم تاريخه ؛ وكان شاباً طائشاً خفيفاً غير مشكور
السيرة ، [و] (٧) اقتحم الرئاسة فمالها فلم يمهله الدهر وأخذ قبل أن تم سنته .

وتوفى قاضى القضاة علاء الدين أبو الحسن على ابن التاجر بدر الدين أبى التناء
محمود بن أبى الجود أبى بكر الحموى الحنبلى المعروف بابن مَغلى ، قاضى قضاة الديار
الصرية ، في يوم الخميس العشرين من المحرم وقد قارب السبعين سنة ؛ وأصله من
سَلَمِيَّة ، وكان آباؤه يعاننون التجار ، وولد هو بحماه وطلب العلم وقدم القاهرة
شاباً في رزى التجار في سنة إحدى وتسعين ، ثم عاد إلى حماه وأكب على طلب العلم ،

(١) ، (٢) ، (٤) ، (٥) ما بين الحواصر عن طبعة كاليفورنيا .

(٣) في (الذى) .

(٦) ، (٧) إضافات عن طبعة كاليفورنيا .

- حتى برع واشتهر بكثرة الحفظ حتى أنه كان يحفظ في كل مذهب من المذاهب الأربعة كتاباً في الفقه ، ويحفظ في مذهبه كثيراً إلى الغاية ، مع مشاركة جيدة في الحديث والنحو والأصول والتفسير ؛ وتولى قضاء حماه في عتقوان شبيبته ودام بها^(١) إلى أن طلبه [الملك]^(٢) المؤيد وولاه قضاء الديار المصرية ؛ ونزل^(٣) بالقاهرة في جوارنا بالسبع قاعات^(٤) وسكن بها إلى أن مات . حدثني صاحبنا قاضي القضاة جلال الدين أبو السعادات محمد بن ظهيرة قاضي مكة بها ، قال : قدمت القاهرة فدخلت إلى ابن مغلي هذا فإذا بالقاضي ولي الدين السقطي عنده ؛ فسلمت وجلست ، فأخذ السقطي يثنى على ابن مغلي ويعرفني بقلمه في كثرة العلوم ، وكان^(٥) مما قاله : مولانا قاضي القضاة يحيط علمه بالمذاهب الأربعة ؛ فقال ابن مغلي : يا قاضي ولي الدين ، أسأت في التعريف ! لم لا قلت بجميع مذاهب السلف ؟ قال : فن يومئذ لم أجمع به . قلت : كان عنده زهو وإعجاب بنفسه ، لتزير فضله وكثرة ماله . وقد وقع له مع العلامة نظام الدين يحيى السيرامي الحنفي بحث^(٦) بحضرة السلطان الملك المؤيد ، فقال له القاضي علاء الدين المذكور^(٧) : يا شيخ نظام الدين ، أسمع مذهبك . وسرد المسألة من حفظه — وهذه كانت عادته ، وبذلك كان يقطع العلماء في الأبحاث — فجاءه الشيخ نظام الدين في المسألة ولا زال ينتقله من شيء إلى شيء حتى دخل به إلى علم العقول ، فارتبك ابن مغلي ، واستظهر الشيخ نظام الدين وصاح عليه في الملاء : مولانا قاضي القضاة .

(١) في (به) .

(٢) عن طبعة كاليغورنيا .

(٣) في (وتولى) والمثبت عن طبعة كاليغورنيا فضلاً عن سياق الكلام .

(٤) بنيت هذه القاعات بالقلمة وتطل على الميدان وباب القرافة ، وكان السلطان الناصر محمد بن قلاوون ، في الدولة المملوكية الأولى ، هو الذي أنشأها وأسكنها سراويه ، فيذكر عنه أنه مات من ألف ومائتي وصيفة مولدة ، سوى من عداهن من بقية الأجناس . ومكان هذه القاعات اليوم هو سراي الجوهرة (انظر : خطط المقرئى - ٢ ص ٢١٢ ؛ وراجع النجوم الزاهرة - ٩ ص ١١١ ، ص ١٨١ حاشية ١) .

(٥) في (فكان) .

(٦) في (بحثا) .

(٧) هذه الكلمة ساقطة في طبعة كاليغورنيا .

حفظه^(١) طاح ، هذا مقام التحقيق . فلم يردّ عليه — انتهى .

والذى اشتهر به ابن مغلّ كثرة المحفوظ^(٢) . حكى بعض طلبة العلم ، قال : استعار منى ابن مغلّ أوراقاً نحو عشرة كراريس ، فلما أخذها منى احتجت إلى مراجعة شيء منها في اليوم المذكور ، فرجعت إليه وقلت له : أريد أنظر في الكراريس نظرة ثم خذها ثانياً ، فقال : ما بقي لي بها حاجة ، قد حفظتها ؛ ثم ألقاها إليّ وسرّدها من حفظه ، فأخذتها وعدت وأنا متعجب من قوة حافظته .

وتوفى الأديب الشاعر زين الدين شعبان بن محمد بن داود الآثاري في سابع جمادى الآخرة ، وكان ولي حبة مصر القديمة في الدولة الظاهرية برقوق ببال عجز عن أدائه ، قرّ إلى اليمن واتصل بملوكها لقضية كانت فيه من كتابة النسوب ونظم الشعر ومعرفة الأدب فأقام باليمن مدة ثم عاد إلى مكة وحجّ وقدم القاهرة ، ثم رحل إلى الشام ثم عاد إلى مصر فمات بعد قدومه إليها بأيام قليلة . وكان له نظم جيد ، من ذلك ما قاله في مدح قاضى القضاة جلال الدين البلقينى لما عُزل عن القضاء بالقاضى شمس الدين الهروى ، واتفق مع ذلك زينة القاهرة لدوران الحمل ، فتغالى في الزينة شيخه يسمى الترجان ، وعلق على باب بيته حملاً بـسراً ياقات على رؤوس الناس ، بأحسن هيئة ؛ وتردد الناس إلى الفرجة على الحمار المذكور أفواجا ، قال شعبان هذه الأبيات : [الوافر]

أقام الترجانُ لسانَ حالٍ عن الدنيا يقول لها^(٣) جهارا :

زمانٌ فيه قدّ وضِعُوا جَلالاً عن المَلِكِ وقد رَفَعُوا حِمَاراً

وتوفى الشيخ الإمام الأديب الشاعر العلامة بدر الدين محمد [أبى بكر]^(٤) بن عمر بن أبى بكر [بن محمد بن سليمان بن جعفر]^(٥) الدِّمَامِينِ المالِكي الإسكندري [٤٧] شاعر

(١) في اوراق طبعة كاليفورنيا (حفظ) .

(٢) في ا (الحفظ) وما هنا عن طبعة كاليفورنيا .

(٣) في طبعة كاليفورنيا (لنا) والمثبت عن ا .

(٤) ، (٥) ما بين الحواصر من المجلد السابق ٢٠٠ ورقة ٩٧ .

عصره بمدينة كزبركا^(١) من بلاد الهند ، في شعبان عن^(٢) نحو سبعين سنة ، وكان مولده ومنشأه بقر الإسكندرية ، وبرع في الأدبيات وقال الشعر الفائق الرائق ، وعانى دويلة عمل القماش الحرير بإسكندرية ، فتحمل الديون بسبب ذلك ، حتى ألجأته الضرورة إلى الفرار^(٣) ، فذهب إلى الهند ، فأقبل عليه ملوكها وحسن حاله بها ، وأثرى وكثر ماله ، فلم تطل أيامه ، حتى مات . ومن شعره : [السريع]

لأما عِذَارِيكَ هُما أَوْقما قَلْبَ الْحَبِّ الصَّبِّ فِي الْحَيْنِ
فَجَدُّ لَهُ بِالْوَصْلِ وَاسْمَحْ بِهِ قَئِكَ قَدْ هَامَ بِلَامَيْنِ
وله ، صاحبه الله^(٤) : [البسيط]

قُلْتُ لَهُ وَالْدَجَى مُوَلِّ وَنَحْنُ بِالْأُنْسِ فِي التَّلَاقِ
قَدْ عَطَسَ الصَّبْحُ يَا حَبِيبِي فَلَا تُشْمِتُهُ بِالْفِرَاقِ^(٥)
وله أيضا^(٦) ، غفر الله له^(٧) : [الرجز]

بَدَا وَقَدْ كَانَ اخْتَنَى [الرَّقِيبُ]^(٨) مِنْ مَرَاقِبِهِ
قُلْتُ : هَذَا قَاتِلِي بِعَيْنِهِ وَحَاجِبِهِ
[وله] : [الرمل]

(١) كزبركا بإقليم الدكن بالهند ، والاسم الصحيح لها ككَبْرْگَه Kulbarga ، وفي هذا الإقليم -كم

ملوك آل بهمان Bahmani (راجع LANE-POOLE, *Muhammadian Dynasties*, pp. 304-306)

(٢) في طبعة كاليفورنيا (على) ، والمثبت عن أ .

(٣) وبما وقع له في القاهرة قبل فراره ، أن شخصا يسمى الحافظي ، كان الدمايني مدينا له ، فلزمه

هذا الدائن ، واشتكاؤه وأباده ، فكذب الدمايني إلى السلطان الملك المؤيد شيخ يشكوله هذا الشخص ويشير

إلى اشتغال السلطان بفتنة الأمير نوروز الحافظي الخارج -السلطان : ٢٠

أيامك العصر ومن جوده
أشكو إليك الحافظي المندى
وما عسى أشكو وأنت الذي
صَحَّ لك البنى من الحافظ
فرض على الصامت واللائظ
بكل لفظ في الدجى غايظ

إلخ .. (انظر المنهل الصافي ٣ ورقة ٩٧-٩٨) .

(٤) جملة (صاحبه الله) ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

(٥) في أ (بالفِرَاقِ) وكذلك في طبعة كاليفورنيا .

(٦) ، (٧) ما بين هذين الرقبين ساقط في طبعة كاليفورنيا .

(٨) عن طبعة كاليفورنيا .

قُمْ [بنا] ^(١) تركب طُوفَ اللَّهِ سَبْقًا لِلدَّامِ
وَأَتْنِ بِاصْحَاحِ عَنَانِي لَكُمِّي وَلِجَامِ ^(٢)

وتوفي الأمير سيف الدين أبو بكر حاجب حُجَّاب طرابلس [بها] ^(٣) ، وكان يُعرف بدوادار الأمير جُكَمَ نائب طرابلس ، أظنه تركانيا ، فإني رأيت كلامه يشبه ذلك ، ولا عرفت أصله .

وتوفي الأمير سيف الدين طوغان بن عبد الله الأمير آخور ، قتيلا بقلعة المَرْقَب في ذي الحجة ، وكان أصله تركانياً مَكَارِيّاً لبغال الأمير طُولُو الظاهري نائب صفد ، ثم تنقل في الخدم حتى اتصل بالملك المؤيد شيخ أيام امرته ، وترقى عنده ليقظة كانت فيه ، حتى صار أمير آخوريه ، فلما تسلطن أمره وولاه حجووية دمشق ، ثم نيابة صفد ، ثم جعله أمير مائة ومقدم ألف بالديار المصرية ، وأمير آخور كبيراً بعد الأمير تَنْبُك مِيق لما نُقِلَ إلى نيابة دمشق بعد مَسْك آقبای .
ولما ولي الأمير آخورية نالته السعادة وعظم في الدولة ، إلى أن عيَّنه المؤيد للسفر صُحبة الأتابك الطُنْبُغَا القُرْمُشِي إلى البلاد الشامية من جملة من عيَّنه من الأمراء . ومات [الملك] ^(٤) للمؤيد ، فوقع ^(٥) ما حكيناه من اضطراب المملكة الشامية وعصيان جَمْعٍ ، فانضم ^(٦) طوغان هذا مع جَمْعٍ ، ولا زال من حزبه إلى أن انكسر وتوجه معه إلى قلعة صَرْخَد . ولما قُبِضَ على جَمْعٍ ، قُبِضَ على طوغان هذا معه ونُقِيَ إلى القدس ، ثم أُمسِكَ ثم أُطْلِقَ ، ورُسم له أن يكون بطلاً بطرابطلس فدام بها

(١) عن طبعة كاليفورنيا .

(٢) انظر المثل الصاق ٣٠ ورقة ٩٧-٩٨ .

٢٠ والكُمِّيَّة على وزن زُبَيْر ، لون ليس بأشقر ولا أدم ، أو هو الذي خالط سمرة فتوه أي شدة الحمرة ، ويكون في الليل والإبل وغيرها ، فيقال فرس كيت ومهرة كيت وبيير كيت وناقاة كيت ، (القاموس المحيط ؛ تاج العروس) ، والمتصود بالكُميت في هذا البيت الفرس الكُميت .

(٣) ، (٤) عن طبعة كاليفورنيا .

(٥) في أ (وقع) والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

٢٥ (٦) في أ (انضم) والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

مدة ، فبلغ السلطان عنه ما أوجب القبض عليه وحبسه بالمرقب ، ثم قتله في التاريخ
للقدم ذكره ؛ وكان لافارس الخليل ولا وجه العرب .

وتوفي الأمير ناصر الدين محمد بن أحمد بن عمر بن يوسف بن عبد الله
ابن عبد الرحمن^(١) بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر التتوخي الحموي الشهير بابن المطار ،
في ثالث عشر شوال بالخليل عليه السلام ، وهو متول^(٢) نظره ، ومولده في سنة أربع
وسبعين وسبعائة بحماه ، وبها نشأ ، وتولى حجوبيتها ، ثم قُتل إلى دمشق ، وولى
دوادارية الأمير قاني باي نائب الشام [بأمره]^(٣) إلى أن نوه القاضي ناصر الدين
ابن البارزي بذكره ، واستقدمه إلى القاهرة لمصاهرة كانت بينهما ، فولاه [الملك]^(٤)
المؤيد نيابة الإسكندرية ، إلى أن عزله الأمير ططر في الدولة المظفرية ، وتمطل في داره
سنتين حتى ولاه [الملك]^(٥) الأشرف نظر القدس والخليل ، فدام به إلى أن ملت ؛
وكان فاضلا عاقلا سيوسا حلوا المحاضرة ، يذاكر بالتاريخ والشعر ، وهو والد صاحبنا
الشهابي أحمد بن المطار^(٦) رحمه الله .

(١) في أ (عبد الرحيم) والمنبت هو الصواب من طبعة كاليفورنيا .

(٢) في الأصل متول .

من (٣) إل (هـ) ما بين الخواصر عن طبعة كاليفورنيا .
(٦) الشهابي أحمد بن المطار هو الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي بن المطار الشاعر ، وله
شعر كثير في المناسبات المختلفة ، فمدح الأمراء والسلطين ، وتكلم في الأحداث الجارية في عصره ،
وله مصنفات كثيرة ، منها : كتاب نزهة الناظر في المثل السائر ، وكتاب : عنوان السادة في المدائح
النبية ، ونطائف الضرفاء ، وفوائد الأعصار في مدائح النبي المختار ، والملوك الفلخر ، ومرجز في أمر
النصارى واليهود ، وبديع المعاني في أنواع التباهي ، والدر الثمين في حسن التضيئين ، وحسن الاقتراح
في وصف الملاح ، وقد ذكر في هذا الكتاب الأخير ألف ملبح ووصفهم . وله المطار بالقاهرة عام ٧٤٦ هـ
وتوفي عام ٧٩٤ هـ .

ومن طرائف شعره ، وقد رُشح لوظيفة ناظر جيش مدينة ميس بآسيا الصغرى ، قوله :

طلبت رزقا قيل رُح فأنظرأ جيوش ميس ، قلت : رأى ميس

لو أن ذا الحكام في ملطة ما طلبوا أني أيتي بميس

وقوله في التندر بالأقباط الذين ظفروا بمناصب كبرى في الدولة المملوكية :

قالوا : ترى الأقباط قد رزقوا حظا وأضحوا كالسلطين

وتملكوا الأتراك ، قلت لهم : رزق الكلاب على المجانين

(انظر المنهل الصافي ١ - ورقة ١٤٥ - ١٤٦ ؛ وراجع النجوم الزاهرة ١٢ - ص ١٢٨) .

وتوفي الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد البيروني الشافعي ، شيخ خانقاه سعيد السعداء^(١) ، في يوم الجمعة رابع عشرين ذي الحجة [على]^(٢) نحو الثمانين سنة ، وهو أخو جمال الدين يوسف البيروني الأستاذار المقدم ذكره في [٤٨] الدولة الناصرية فرج .
أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم خمسة أذرع وعشرة أصابع ؛ مبلغ الزيادة عشرون ذراعاً سواء .

(١) خانقاه سعيد السعداء : أنشأها صلاح الدين عام ٥٦٩ هـ / ١١٧٣ م بالقاهرة ، وكانت داراً لرجال من رجال الدولة الفاطمية ، يسمى غيراً أو قنبراً ويلقب بسعيد السعداء ، وهو أحد الأتباع المحنكين خدام قصر الخليفة المستنصر . وكانت أول خانقاه تبنى في مصر ، وعرفت كذلك باسم « دويرة الصوفية » وينعت شيخها بشيخ الشيوخ ، ثم استعير هذا القب وصار يطلق على شيخ كل خانقاه أخرى (راجع المراجع والاحبار ج ٢ ص ٤١٥-٤١٦) .

(٢) عن طبعة كاليفورنيا .

السنة الخامسة من سلطنة [الملك] ^(١) الأشرف

برسبای [على مصر] ^(٢)

وهي سنة تسع وعشرين وثمانمائة .

- فيها كان فتح قبرس وأخذ ملكها أسيراً حسباً تقدم ذكره في أصل ترجمة الأشرف هذا منفصلاً . [وفيها] ^(٣) توفي شيخ الإسلام وأحد الأئمة الأعلام ، سراج الدين عمر . [ابن علي] ^(٤) بن فارس شيخ شيوخ خاتمه شيخون ، المعروف بقارئ الهداية ^(٥) في شهر ربيع الآخر ، بعد أن انتهت إليه رئاسة مذهب أبي حنيفة في زمانه ، هذا مع من كان في عصره من العلماء ، كان بارعاً مفتناً في الفقه وأصوله وفروعه ، إماماً في العربية والنحو ، وله مشاركة كبيرة في فنون كثيرة ؛ وهو أول من أقرأ القرآن بعد موت الوالد . ومات وقد صار المول على فتواه بالديار المصرية ، بعد أن تصدى للافتاء والإقراء عدة سنين وانتفع به غالب الطلبة . وكان مقتصرأ في ملبسه ومركبه ، يتعاطى حوائجه من الأسواق بنفسه ، مع جميل السيرة وعظم المهابة في النفوس ، يهابه حتى السلطان ، مع عدم التفاته لأهل الدولة بالكلية ، حتى لم يلق لم أنظره دخل لأحد منهم في عمره ، وهو مع ذلك لا يزاد إلا عظمة ومهابة .

١٥ من (١) إل (٣) ما بين الحواصر عن طبعة كاليفورنيا .

(٤) عن عقد الجمان وطبعة كاليفورنيا .

(٥) شرح بدر الدين العيني سبب شهرته بقارئ الهداية . فقال إنه وقرأ الهداية في منكب الخفية على الشيخ الإمام العلامة علاء الدين السيرامي ، في المدرسة البرقوقية بين القصرين ، وكان قد قرأ الهداية قبل ذلك مرتين أو ثلاثاً ، فلذلك سعى قارئ الهداية ، وكانت شهرته بذلك .

٢٥ (عقد الجمان - ٢٢ ، ق ٣ ورقة ٥٩٤) .

ولما ولّاه [الملك] ^(١) الأشرف مشيخة ^(٢) الشيخونية مسئولاً في ذلك، أراد الشيخُ سراج الدين المذكور أن يحضر إلى الخانقاه المذكورة ماشياً ، وكان سكنه ^(٣) بالمدرسة الظاهرية بين القصرين ، وامتنع من ركوب الخيل ، فأرسل إليه [الملك] ^(٤) الأشرف فرساً وألزمه بركوبها ، فلما ركبها أخذ بيده عصاة يسوقها بها ، حتى وصل إلى الخانقاه المذكورة فنزل عنها كما ينزل عن الحمار ^(٥) برجليه من ناحية واحدة ، هذا كله وعليه من الوقار والأبهة ما لم تنلها أصحاب الشكائم ولا كبار العظام ؛ وهو أحد من أدركنا من الأفراد الذين مشوا على طريق قهواء السلف رحمه الله [تعالى] . وتولى ^(٦) بعده [في] ^(٧) مشيخة الشيخونية قاضي القضاة زين الدين عبد الرحمن التفهني ^(٨) الحنفى بعد عزله عن القضاء بقاضى القضاة بدر الدين محمود العيني .

وتوفي الشيخ المعتقد خليفة المغربى نزبل جامع الأزهر في حادى عشرين المحرم ، فجاءة في الحمام ، [بعد ما كان انقطع بالجامع المذكور مكباً على العبادة نيفاً وأربعين سنة ، وكان للناس فيه اعتقاد كبير] ^(٩) ويقصد للزيارة والتبرك به . ولما مات خلف ملاً له صورة ، وكانت جنازته مشهورة .

وتوفي الأمير سيف الدين إينال بن عبد الله التوروزى أمير سلاح في أول شهر

(١) ، (٤) ما بين الحواصر عن طبعة كاليغورنيا .

(٢) في طبعة كاليغورنيا (شيخ) والمثبت عن أ .

والشيخونية هي الخانقاه التي بناها الأمير سيف الدين شيخو العمري في سنة ٧٥٦ هـ / ١٣٥٥ م ، وبنى معها حمامين وعدة حوانيت يعلوها بيوت لسكنى العامة ، ورتب بها دروساً على المذاهب الأربعة : ودرساً لتحديث ودرساً لإقراء القرآن بالتراجمات السبع : ورتب للطلبة فيها الطعام والحم والخبز في كل يوم والصابون في كل شهر (انظر المواعظ والاعتبار ج ٢ ص ٤٢١) .

(٣) في طبعة كاليغورنيا (مسكنه) ، ولا فرق يذكر .

(٤) في أ (الحمار) ، والمثبت عن طبعة كاليغورنيا .

(٥) في طبعة كاليغورنيا (ونزل) والمثبت عن أ .

(٦) عن طبعة كاليغورنيا .

(٨) لقبتهنى نسبة إلى لقبتهنا وهي قرية بمركز زق ، وتسمى أيضاً لقبتهنا الغرب (السلوك ج ١ ص ٥٨٩ حاشية ٣) .

(٩) عن طبعة كاليغورنيا .

ربيع الآخر بالقاهرة ، وأصله من بماليك الأمير نوروز الحافظي ودواداره ، ثم ولي بعده نيابة غزة ثم حماء ثم طرابلس ، إلى أن قُتل [الملك] ^(١) الأشرف إلى إمرة مائة وقدمه ألف بالديار المصرية ، وخلع عليه باستقراره أمير مجلس ، ثم أمير سلاح ، فاستمر على ذلك إلى أن مات وفي نفسه أمور ، فأخذ الله قبل ذلك . وكان متجملًا في ملبسه وبماليكه ومركبه وسماطه إلى الغاية ، وفيه مكارم وحب للعظمة مع ظلم وخلق سيئ وقلة دين وبطش بمحاشيه وبماليكه وثلثاته وإظهار جيروت . وهو صهرى ، زوج أختي خوتند فاطمة ومات عنها ، ولكن الحق يقال على أى وجه كان ، وفرح الناس بموته كثيراً وأولم السلطان [الملك الأشرف] ^(٢) برُسباى .

- ١٠ وتوفى السيد الشريف حسن بن عجلان بن رُمَيْثَة ، واسم رُمَيْثَة مُنَجَّد ابن أبى نُمَيْ محمد بن أبى سعد حسن بن أبى غرير قتادة بن إدريس بن مطاعن ابن عبد الكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان بن على بن عبد الله بن محمد ابن موسى بن عبد الله بن الحسن المُشَنَّى بن أبى محمد الحسن السبط ابن أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه ، فى يوم الخميس سادس عشر جمادى الآخرة بالقاهرة ، ودُفن بالصحرَاء بحوش [الملك] ^(٣) الأشرف برُسباى وقد أناف ١٥ على التين سنة . ومولده بمكة ، وولى إمارتها فى دولة [الملك] ^(٤) الظاهر برقوق فى سنة ثمان وتسعين وسبعمائة ، ثم ولى سلطنة الحجاز كله : مكة والمدينة واليُفُوع من قِبَل الملك الناصر [٤٩] فرج فى شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة وثمانمائة ، واستتاب عنه بالمدينة الشريفة وخطب له على منبرها . وطالت أيامه فى السعادة ، على أنه وقع له أمور وحوادث وعجن ، وحمله ذلك على فعل أشياء ليست بمشكورة ، من مصادرة ٢٠ التجار ، وأخذ الأموال ، وقد ذكرنا أمر خروجه من مكة وقدمه مع الأمير

من (١) إلى (٤) ما بين الحواصر من طبعة كاليغورنيا .

تفرى بردى الحمودى إلى القاهرة ، فى أصل هذه الترجمة واستقراره فى إمارة^(١) مكة على عادته ، إلى أن مات بها قبل أن يتوجه إلى مكة . واستقر^(٢) بعده فى إمارة مكة ابنه الشريف بركات الآتى ذكره فى محله .

وتوفى العلامة قاضى القضاة شمس الدين محمد بن عطاء الله بن محمد بن محمود بن أحمد ابن فضل الله بن محمد الرازى المروى الشافى بالقدس فى ثامن عشر ذى الحجة ، ومولده بهراة سنة سبع وستين وسبعائة ، وكان إماماً بارعاً فى فنون من العلوم ، وكان يقرئ على مذهب أبى حنيفة ومذهب الشافى ، والدرية وغللى^(٣) للمعانى والبيان ، ويذاكر بالأدب والتاريخ ، ويستحضر كثيراً من الأحاديث حفظاً . وصحب تيمور لك مدة طويلة ثم قدم القاهرة ، وصحب الوالد ، وولى قضاء الشافعية بالديار المصرية مرتين فلم ينتج أمره فيها لبغض أولاد العرب له ، كما هى عادة المباشنة بين أولاد العرب والأعاجم ، وتعصبوا عليه وأبادوه وجعلوا علومه . وولى كتابة السر [أيضاً]^(٤) بالديار المصرية أشهراً^(٥) ، ثم عزل ونُكِب ووقع له أمور فى ولايته للقضاء فى المرة الثانية ، إلى أن تولى نظار القدس والتحليل ، إلى أن مات هناك . وكان شيخاً ضخماً طويلاً أبيض اللحية مليح الشكل ، غير أنه كان فى لسانه مَسَكَةٌ تمنعه عن الطلاقة ، وله مصنفات تدل على غزير علمه واتساع نظره وتبحره فى العلوم^(٦) .

وتوفى قاضى القضاة جمال الدين أبو الحاسن يوسف بن خالد بن نعيم بن مقدم بن محمد ابن حسن^(٧) بن غانم بن محمد بن على الطائى البساطى المالكي وهو غير قاض ، فى يوم الاثنين العشرين من جمادى الآخرة ، عن ثمان وثمانين سنة ، وكان قضاها مشاركا

٢٠ (١) ، (٢) ما بين هذين الرقمين سقط فى طبعة كاليفورنيا .

(٣) فى أ (وعلم) .

(٤) من طبعة كاليفورنيا .

(٥) فى أ (اشهر) .

(٦) راجع عقد الجمان ٢٣ ، ق ٣ ورقة ٥٩٥-٥٩٦ .

٢٥ (٧) فى أ (حين) ، والمثبت عن المثل السابق ٣ ورقة ٤٤٤ وعن طبعة كاليفورنيا .

في فنون ، وعنده معرفة بالأحكام وسياسة ودربة بالأمور ؛ وقد تولى قضاء الديار المصرية سنين كثيرة ، وولى حصة القاهرة أشهراً ، ثم عُرف ولزم داره إلى أن مات .

وتوفي الأمير الكبير سيف الدين قُجُوق بن عبد الله العيساوى الظاهري أتابك العساكر بالديار المصرية ، في تاسع شهر رمضان ، وهو أحد المماليك الظاهرية ومن أنشأه [الملك] ^(١) الناصر فرج ، وصار أميراً مائة ومقدم ألف بالديار المصرية ، ثم ولى حجوية الحجاب في الدولة اللؤيدية [شيخ] ^(٢) ، ثم أمسك وحُبس إلى أن أطلقه الأمير طَطَر وولاه أميراً مجلس ثم صار أميراً سلاح في أوائل دولة الملك الصالح ، ثم صار أتابك العساكر بالديار المصرية بعد مسك الأتابك يديغا [بن عبد الله] ^(٣) المظفرى ، إلى أن مات في التاريخ المذكور . وكان قُجُوق أميراً عاقلاً عارفاً بفنون الفروسية رأساً في ركوب الخيل ولعب الكرة ، مع بخل وشح زائد وحسن شكالة ، وكان تركى الجنس رحمه الله تعالى .

وتوفي تاج الدين محمد بن أحمد المعروف بابن المسكَّلة وبابن جماعة ، في ثامن شهر ربيع الآخر ، وكان ولى حصة القاهرة بالمال فلم تطل مدته وعُزل عنها .

وتوفي القاضي شمس الدين محمد بن عبد الله أحد أعيان موقعى الدست ^(٤) بالديار

(١) ، (٢) عن طبعة كاليفورنيا .

(٣) انظر الضوء اللامع ج ٣ ص ٢٢ ، وانظر فيما يلي حوادث السنة التاسعة من سلطنة برسبلى .

(٤) الدست هو دست السلطان أو مرتبة جلوسه ، وموقع الدست هو الكاتب الذى يجلس للكتابة

بين يدى السلطان ، أى بالقرب من مرتبة جلوسه أو دسه . وموقع الدست أو كتاب الدست ، فريق من كتاب ديوان الإنشاء ، عرفوا بالموقعين لتوقيعهم على جوائب القصص ، وكان عددهم ثلاثة في أول عصر المماليك ثم ازدادوا بالتدريج حتى أربوا على العشرين خلال عصر الجراكسة . وهناك فريق آخر من كتاب ديوان الإنشاء يعرفون بنسب « كُتَّاب الدَرَج » لأنهم يكتبون في درج الورق ، وهو الورق المستطيل المكون من عدة أوصال ، وهؤلاء يكتبون ما يوقع به كتاب الدست ، وازداد عددهم تدريجياً حتى أربوا على المائة ، وكتاب الدست أرفع منزلة من كتاب الدرج (انظر السلوك ج ١ ص ٤٨٩ حاشية ٣ وما بها من مراجع) .

المصرية المعروف بابن كاتب السَّمَرَة وبابن العمرى ، فى يوم الأربعاء العشرين من شعبان ، وكان له وجاهة فى الدولة ، ممدوداً من أعيان الديار المصرية رحمه الله [تعالى] (١) .

أمر النيل فى هذه السنة : الماء القديم أربعة أذرع وخمسة أصابع ؛ مبلغ الزيادة عشرون ذراعاً سواء كالسنة الخالية .

(١) ما بين الحواصر عن طبعة كاليثورنيا .

السنة السادسة من سلطنة الملك الأشرف

برسباي^(١) على [مصر]^(٢)

وهي سنة ثلاثين وثمانمائة

[فيها]^(٣) توفي الشيخ الإمام المعتد زاهد وقته وفريد عصره، أحمد بن إبراهيم ابن محمد اليمنى الأصل الروى البرصاوى^(٤) المولد والمنشأ، المصرى الدار والوفاة، المعروف بابن عرب الحنفى، فى ليلة الأربعاء ثانى شهر ربيع الأول بخلوته بخانقاه شيخون، ففُسل بها ومُحَل إلى مصلاة المؤمنى على رؤوس الأصابع، [٥٠] ونزل السلطان [الملك]^(٥) الأشرف وحضر الصلاة عليه، وأمَّ بالناس قاضى القضاة بدر الدين محمود العيى الحنفى، ثم مُحَل وأعيد إلى الشيخونية فدفن بها؛ وكان له مشهد عظيم إلى الغاية، وأبيع بعده ما كان عليه من الثياب بأثمان غالية للتبرك بها.

قلت : وابن عرب هذا أعظم من أدركناه من العبَاد الزهاد فى الدنيا وعدم الاجتماع بالملوك ومن دونهم، والاقتصار فى المأكل والملبس، وكان أولا ينسخ للناس بالأجرة، وهو مكب على طلب العلم والعبادة سنين طويلة، إلى أن استقر من جملة صوفية خانقاه شيخون^(٦)، بمبلغ ثلاثين درهما [فى]^(٧) الشهر^(٨)، فتعقَّف بذلك عن النسخ، واقطع عن مجالسة الناس، وسكن بخلوة فى الخانقاه المذكورة وأعرض عن كل أحد، وأخذ فى الاجتهاد فى العبادة، واقتصر على ملبس خشن حقير إلى الغاية، وصار يقنع بفسير القوت ولا ينزل من خلوته إلا ليلا لشراء قوته،

(١) اسم السلطان ساقط فى طبعة كاليفورنيا.

(٢) ، (٣) ما بين الحواصر عن طبعة كاليفورنيا.

(٤) فى طبعة كاليفورنيا (البرماوى) والمثبت هو الصواب عن ١.

(٥) عن طبعة كاليفورنيا.

(٦) راجع ما ذكر عن هذه الخانقاه ص ١٣٤ حاشية ٢.

(٧) استلزم سياق الكلام إضافة حرف الجر (فى) لتقوم العبارة.

(٨) هذه الكلمة ساقطة فى طبعة كاليفورنيا.

ثم يعود إلى منزله في كل ثلاثة أيام مرة واحدة بعد عشاء الآخرة . وكان من شأنه إذا حابه أحد من الشوكة فيما يشتريه من قوته ، تركه وما حابه به . فلما عرف منه ذلك ترك الباعة محاباته ووقفوا عندما يشير إليهم به . وكان في كل شهر خادم الخانقاه يحمل إليه الثلاثين درهماً^(١) فلا يأخذها إلا عدداً ، لأن المعاملة بالفلوس وزناً^(٢) حدثت بعد انقطاعه عن الناس ، وكان لا يعرف إلا للمادة^(٣) ، وكان لا يقبل من أحد شيئاً البتة . وكان يقتل بالساء البارد صيفاً وشتاء في بكرة نهار الجمعة ، ويمضي إلى صلاة الجمعة من أول نهار الجمعة ، ويأخذ في الصلاة والقراءة . وكان يطيل قيامه في الصلاة بمقدار أن يقرأ في كل ركعة حزين من غير أن يُسمع له قراءة ولا تسبيح ، وكان لا يرى نهاراً إلا عند ذهابه يوم الجمعة إلى الجامع ، وكان يُعجز السلطان ومن دونه في الاجتماع به ؛ ويحكي عنه كرامات كثيرة ، ذكرنا بعضها في ترجمته في المنهل الصافي ، رحمه الله تعالى وضعنا ببركته^(٤) .

(١) في أ (درهم) .

(٢) كلمة (وزناً) ماقطة في طبعة كاليقورنيا .

(٣) المقصود بالوزن والمادة في النقود في عصر السلاطين المماليك ، أن الفلوس كانت أولاً في مطلع ذلك العصر ، تقدر بالعدد ثم تطور أمرها حتى قومت بالوزن ، فكان كل ٤٨ فلماً عدداً تقدر قيمتها بدرهم نقرة ، ثم تقرر بعد ذلك أن يكون الرطل من الفلوس وزناً ، بدرهمين نقرة عدداً . والدرهم المعروف باسم النقرة ، أجود أنواع الدراهم ، إذ يتكون من ثلث فضة وثلث نحاس ووزنه ١٦ قيراطاً . واحتوى الرطل على عدد من الفلوس قراوح بين ٢٤-٣٦ ، ٤٠ فلماً تقريباً ، تبعاً لوزن الفلوس ، والمادة أن يكون وزن الفلوس مثقالاً ، ووزن المثقال ٢٤ حبة غروب أو من ٧٢ إلى ٨٤ حبة شعير . ولكن الوزن لم يثبت ، بل تناقص في أواخر عصر المماليك ، حتى قدر كل ١١٨ رطلاً من الفلوس بمبلغ ٥٠٠ درهم نقرة أي نقص وزن الفلوس إلى مقدار النصف تقريباً (انظر إغاثة الأمة ص ٧٠ ؛ صبح الأعشى ص ٣-٤٤٣-٤٤٤ ؛ مسالك الأبحار ص ٢ ورقة ٢٧٦ ؛ الكرمل ص ٧٦ ، ٧٧ ، ١٥٦ ، ١٦١ ؛ إنباه الخمر ص ١٥٥-١٦٦ ؛ النجوم الزاهرة ص ٩٧-٧٨) .

(٤) من كرامات هذا الشيخ ، عن أبي المحاسن (في المنهل الصافي - طبعة دار الكتب ص ٢٠٣-٢٠٥) : « من ذلك ما أخبرني من أثنى به من بعض أهل الخانقاه ، أنه اشترى في بعض الأحيان كنانة ، وصبب فوقها خلا ، فرآه ذلك الرجل والشيخ لا يشعر به ، والشيخ يقول لنفسه : « ما تأكل إلا كنانة ! كل ! » فتقدم ذلك الرجل من الشيخ ، وكان يعرفه قديماً ، وقال : « أنا آكل معه من هذه الكنانة تبركا . فقال له الشيخ : بسم الله ، كل يا فلان . فصار الرجل يأكل الكنانة بعمل غاية الحلاوة ، والشيخ يأكل معه ، إلى أن فرغا معا » . ورق مرة بسطح الخانقاه وقد مد يده وفيها فتات الخبز والطيور تأكل مما في يده ، إلخ .

وتوفي الأمير سيف الدين قشتم بن عبد الله المؤيدى الداوداز ، الذى كان ولي نيابة الإسكندرية في دولة [الملك] (١) المظفر أحمد ، ثم قبض عليه وأخرج بعد مدة إلى حلب على إمرة بها ، واستمر بحلب إلى أن خرج مع نائبها الأمير قصروه لقتال التركان ، قُتل في المعركة في الحرم . وكان غير مشكور السيرة ، وهو أخو إينال المؤيدى المعروف بأخى قشتم ؛ وكلاهما ليس بشيء ، من المهملين .

وتوفي الشيخ الحدّث الفاضل شهاب الدين أحمد بن موسى بن نصير المتبولى المالكي (٢) في يوم الأربعاء ثامن شهر (٣) ربيع الأول ، عن خمس وثمانين سنة . وقد حدث عن عمر ابن [الحسن بن مزيد المعمر المستند الرحلة زين الدين أبى حفص الراغى الحلبي الشهير بابن] (٤) أميله ، وست العرب (٥) ، وجماعة ؛ وناب في الحكم سنين [رحم الله تعالى] (٦)

وتوفي الشيخ شهاب الدين أحمد بن يوسف بن محمد بن الزعفراني (٧) الممشقى الشاعر في شهر ربيع الأول ، وكان ينظم الشعر ، ويكتب للنسوب ، ويتكلم في معرفة علم الحرف (٨) ، ويتكلم أيضاً في المغنيات ، ومال إليه بسبب ذلك جماعة من الأكابر ،

(١) عن طبعة كاليفورنيا

(٢) كلمة (المالكي) ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

(٣) كلمة (شهر) ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

(٤) ولد ابن أميله سنة ٦٨٠ هـ وتوفي عام ٧٧٨ هـ ، والإضافة عن المهمل الصاقى (٢٠ ورقة ٤٧٢ -

٤٧٣) .

(٥) ست العرب هي ابنة الجمال إبراهيم بن ناصر الدين محمد بن الكمال عمير بن عبد العزيز بن أبى جرادة ،

حدثت عام ٨٢٩ هـ / ١٤٢٥ م بإيجازتها من أبى محمد عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن المهندس ، وأخذ عنها

المحب محمد بن الشحنة (الضوء اللامع ١٢٨ ص ٥٦) .

(٦) عن طبعة كاليفورنيا .

(٧) في طبعة كاليفورنيا (الزعفراني) والمثبت عن أوعن المهمل الصاقى (١٠ ورقة ١٧٣) .

(٨) علم الحرف أو علم أسرار الحروف ، شرحه ابن خلدون في مقدمته (ص ٥٦١-٥٦٥) ،

وخلاصة شرحه : أن غلاة المتصوفة زعموا أن طبائع الحروف وأسرارها سارية في الأسماء ، وقسموا

الحروف بقسمة الطبائع إلى أربعة أصناف : اختصت كل طبعة بطائفة من الحروف ؛ وهذه الطبائع

هي : النارية والهوائية والمائية والترابية .

وقال هؤلاء الغلاة : إن الألف للنار والياء للهواء والجيم للماء والذال للتراب ، وهكذا على التوالى

في بقية الحروف ، ولذلك تعيّن لتعريف الحروف هي : ا - هـ - ط - م - ف - س - ذ ، =

وأثرى^(١)، وامتحن في ستة اثنى عشرة وثمانمائة، وقطع الملك الناصر لسانه وعقدتين من أصابعه، ورفق به المشاعلى عند قطع لسانه فلم يمنعه ذلك من الكلام .
 وكان سبب هذه الحنة أنه نظم لجمال الدين الأستاذار ملحمة^(٢) أوهمه أنها ملحمة^(٣) قديمة، وأنه يملك مصر؛ وبلغ ذلك الملك الناصر [فرج]^(٤) فأمر به ما ذكرناه .
 ولما قُطعت أصابعه، صار يكتب بعد موت [الملك]^(٥) الناصر بشماله، فكتب مرة إلى قاضى القضاة صدر الدين على [بن محمد]^(٦) بن الآدمى [الدمشقى]^(٧) الحنفى يقول :
 [الطويل]

لقد عِشْتُ دهرًا في الكتابة مُفردًا
 أَصَوَّرُ مِنْهَا أَحْرَفًا تُشَبُّ الدُّرَّاءُ
 وقد عاد خطى اليوم أَضْفَ ما تَرَى^(٨)

وهذا الذى يَسِّرُ اللهُ لِلْيُسْرَى

فأجابه قاضى القضاة صدر الدين المذكور : [الطويل]
 لَنْ قَدَّتْ يَمْنُكَ حُسْنُ كِتَابَةٍ
 فَلَا تَحْتَمِلْ هَمًّا وَلَا تَعْتَدِ عُسْرًا

١٥ = ولعنصر الهواء سبعة هي : ب - و - ي - ن - ض - ت - ظ .

ولعنصر الماء سبعة هي : ج - ز - ك - ص - ق - ث - غ .

ولعنصر التراب سبعة هي : د - ح - ل - ع - ر - خ - ش .

ثم قالوا : إن الحروف النارية لدفع الأمراض الباردة وللمضاعفة قوة الحرارة ، والمائية لدفع الأمراض الحارة من حُميات وغيرها .

٢٥ ويقول بعض العارفين بهذا العلم : « ولا تظن أن سر الحروف مما يتوصل إليه بالقياس العقل ، وإنما هو بطريق المشاهدة والتوفيق الإلهى » .

(١) في أ (أثرى) .

(٢) ، (٣) في أ (ملحمة) والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

(٤) ، (٥) ما بين الحواصر عن طبعة كاليفورنيا .

(٦) عن المنهل الصافي .

(٧) عن النجوم الزاهرة ج ١١ ص ٢٤٩ .

(٨) في طبعة كاليفورنيا (لو) والمثبت عن أ .

(٩) في أ (ترا) .

[٥١] وأبشِرْ . يبشِرْ دائم ومَسَرَّة

قد يَسَّرَ اللهُ العظيمُ لك البُسْرَى (١)

وتوفي الأمير الطواشي الرومي شَيْبَل الدولة كافر الصَّرْغَتْمُشِي زمام دار السلطان وقد قارب الثمانين سنة من العمر ، في يوم الأحد خَلمس عشرين شهر (٢) ربيع الآخر ، وأصله من خدام الأمير صَرْغَتْمُش الأشرقي ، ثم أخذه الأتابك منكِلي بَقَا الشمسي وأعتقه . وترقى إلى أن ولاه الملك الناصر فرج زمام داره ، فدام على ذلك إلى أن عُزل بعد موت الملك المؤيد بمرجان الخازندار الهندي ، ثم أعيد إليها بعد مدة . وهو صاحب (٣) التربة العظيمة بالصحراء ، وبها خطبة وعمارة (٤) هائلة ، وله مدرسة أخرى أنشأها بخط حارة الديلم من القاهرة . وتولى بعده الزمامية الأمير الطواشي خُشْقَدَم الظاهري الخازندار .

١٠

وتوفي الشيخ الأديب البارع المغنن بدر الدين محمد بن إبراهيم بن محمد المعروف بالبَشْتِكِي الظاهري المذهب ، في يوم الاثنين ثالث عشرين جمادى الآخر ، فجاءه (٥) في حوض الحمام . وكان من تلامذة الشيخ جمال الدين بن نباتة في الأدب ، وكان أحد الأفراد في كثرة النسخ : كان ينسخ في اليوم خمس كراريس ، فإذا تعب اضطجع على جنبه وكتب كما يكتب وهو جالس ، فكتب مالا يدخل تحت حصر ، وكثيراً ما يوجد ديوان شعر ابن نباتة بخطه (٦) ؛ [ومن شعره] : (٧) [الوافر]

١٥

(١) في أ (اليسرا) .

(٢) كلمة (شهر) ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

(٣) المثبت عن أ ؛ وفي طبعة كاليفورنيا (الذي أنشأ) بدلاً من كلمة (صاحب) المثبتة بالمتن . ولعل

ناشر طبعة كاليفورنيا أضاف هذه العبارة ، بدليل أنه أشار في الهامش إلى غلو المخطوطة التي اعتمد عليها من هذه الكلمة .

(٤) في طبعة كاليفورنيا (عائر) في صيغة الجمع والمثبت عن أ ، ولا فرق يذكر .

(٥) في أ (فجاء) .

(٦) في طبعة كاليفورنيا (إلا بخطه) والمثبت عن أ .

(٧) عن طبعة كاليفورنيا .

وكنْتُ إذا الحوادثُ دنَّستني فرَغْتُ إلى المدامةِ والنَّدِيمِ (١)
لأغسلَ بالكؤوسِ الهمَّ عني لأنَّ الراحَ (٢) صابونُ الهمومِ (٣)

وكان بينه وبين ابن خطيب دارياً (٤) أهاجياً ومكاتباً ، ثم بينه وبين شرف الدين
عيسى العالية المعروف بعويس (٥) ؛ [وفيه يقول عويس المذكور] (٦) : [المتقارب]

[أ] (٧) يامعشر الصَّحْبِ مِنِّي اسمعوا مقالِي وكُفُّ أختٍ من يَنْتَكِي
ألا فاعنوا آكلين الحشيش وبُولوا على شارب البَشْتَكِي

قلت : والبشكي ضرب من اللكرات مثل التمر بقاءوى والشش . [وله
أيضاً فيه] (٨) :

صحب جندي لوغَّيه في السكر وأنواع الشروب (٩)
كيف ما أجى ألقاه سكران والبشكي نخو مكبوب ١٠

وتوفي قاضي القضاة نجم الدين عمر بن حنَّي بن موسى بن أحمد بن سعد الحساباتي
السعدي الدمشقي الشافعي ، قاضي قضاة دمشق وكاتب السر بالديار المصرية ، مذبوحاً
على فراشه بستانه بالتيَّرب (١٠) خارج دمشق ، في ليلة الأحد مستهل ذي القعدة ، عن ثلاث

(١) في أ (التديم) .

(٢) في أ (الخمر) والمثبت عن طبعة كاليفورنيا . ١٥

(٣) في أ (الهموم) .

(٤) دارياً قرية كبيرة من قرى دمشق بالنوطة ، والنسبة إليها داراني ، على غير قياس ، وبها قبر
أبي سليمان الداراني وابنه سليمان ، وهما من العباد الزهاد ، وظهر في هذه الترية كذلك عدد من العلماء
والصلحاء (ياقوت : معجم البلدان ٤ ص ٢٤) .

(٥) في أ (بعولس) والمثبت عن طبعة كاليفورنيا . ٢٠

من (٦) إلى (٨) عن طبعة كاليفورنيا .

(٩) في أ (الشروب) والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

(١٠) للتيَّرب قرية مشهورة من قرى دمشق على بعد نصف فرسخ وسط البساتين ، وهي أنزه موضع
رآه الحموي ، ويقال إن في هذا الموضع مصل الخضر عليه السلام ، وقد أشار إليها أبو السطاع وجيه الدولة

٢٥ ابن حمدان في شعر له وسمّاها التَّيَّربَيْن ، بلفظ التثنية ، فقال :

ومستين سنة ، ونسب قتله للزيني عبد الباسط ، وللشريف شهاب الدين أحمد كاتب سر دمشق ثم مصر ؛ وكان القاضي نجم الدين قتيها بارعا فاضلا كريما حشما وقورا ، له مكارم وأفضال وسؤدد^(١) ، وهو أحد أعيان أهل دمشق وقهاشهم [رحمه الله تعالى]^(٢) . وقد تقدم ذكر محتته^(٣) عندما ولي كتابة سر مصر في ترجمة [الملك]^(٤) الأشرف [هذا]^(٥) ، فليُنظر هناك .

وتوفي الملك المنصور عبدالله ابن الملك الناصر أحمد ابن الملك الأشرف إسماعيل ، صاحب اليمن في جمادى الأولى بها ، وأقيم بعده أخوه الملك الأشرف^(٦) إسماعيل ثم خلع بعد مدة ، وأقيم بعده الملك الظاهر هزبر الدين يحيى ابن [الملك]^(٧) الأشرف إسماعيل في ثالث شهر رجب ؛ وقد تقدم ذكر نسبه في ترجمة والده من هذا الكتاب في سنة سبع وعشرين وثمانمائة^(٨) . وفي أيام هؤلاء الملوك ، تلاشى أمر اليمن ، وطمع فيها كل أحد .
وتوفي القاضي بدر الدين محمد بن محمد^(٩) بن محمد [بن إسماعيل بن علي البدر أبو عبد الله القرشي]^(١٠) القلقشندي الشافعي أمين الحكم بالقاهرة ، في يوم الاثنين^(١١) رابع عشرين المحرم ؛ وكان مولده أيضا في أول المحرم من سنة إحدى وأربعين وسبعمائة ، وكانت لديه فضيلة وعنده مشاركة .

سقى الله أرض الفوطيين وأهلها
فما ذكرتها النفس إلا استخفى
وقد كان شكى للفراق يروغى
(انظر معجم البلدان - ٨ ص ٢٥٥) .

(١) في ١ (وسودد) .

(٢) ، (٤) ، (٥) ما بين الحواصر عن طبعة كاليغورنيا .
(٣) في طبعة كاليغورنيا (عنه) بصيغة الجمع ، والمثبت عن أ .
(٦) في طبعة كاليغورنيا (الأحد) والمثبت هو تصواب عن أ .
(٧) عن طبعة كاليغورنيا .

(٨) راجع حوادث السنة الثالثة من سلطنة برسبغى فيما سبق .
(٩) كلمة (ابن محمد) ملاحظة في طبعة كاليغورنيا ومثبتة عن أ .
(١٠) عن الضوء اللامع .

(١١) في ١ (الأحد) والمثبت بالثمن هو التصواب عن طبعة كاليغورنيا فضلا عن مراجعة التواريخ
انتهت ، إذ أن المحرم سنة ٨٣٠ هـ بدأ يوم السبت . (انظر كذلك عند الجمان - ٢٣ ق ٤ ورقة ٥٩٨) .

(النجوم الزاهرة ج ١٥)

وتوفى القاضي تقي الدين محمد بن زكي الدين عبد الواحد بن عماد الدين محمد ابن
قاضي القضاة علم الدين أحمد الإخنائي المالكي أحد نواب الحكم بالقاهرة وهو
بمكة ، في ثالث ذي الحجة ، عن ثلاث وستين سنة ، وكان من بيت فضل وعلم
ورئاسة .

[٥٢] أمر النيل في هذه السنة : اناء اتدريم أربعة أذرع وخمسة أصابع ؛ مبلغ الزيادة
عشرون ذراعاً سواء .

السنة السابعة من سلطنة الملك الأشرف

پرمسبای [على مصر]^(١)

وهي سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة .

[و]^(٢) فيها توفي أميرُ اللأُ عدرا بن نُعير بن حيار بن مُهنا مقتولا في

المحرم .

- وتوفي الأمير الفقيه سيف الدين بكتمر بن عبدالله السعدي^(٣) ، أحد أمراء
الطبائحات بالديار المصرية ، في يوم الخميس ثالث عشر [شهر]^(٤) ربيع الأول ،
بسكنه بدار أستاذه القاضي سعد الدين إبراهيم بن غراب بخط قنطرة طغر زمر ، ولم
يُخلف بعده في أبناء جنسه مثله بل ولا في غير أبناء جنسه ، لما اشتمل
عليه من المحاسن : كان فاضلا دينا عاقلا شجاعا بارعا في فنون الفروسية ،
انتهت إليه الرئاسة في حمل المُقيرة^(٥) ورمى الثَّشَاب في زمانه ، هذا مع
البشاشة والكرم وحسن الشكل والتواضع وحسن المحاضرة وجودة المشاركة
في كل علم وفن ، مع الفصاحة في اللغة التركية والعربية ، والدين المتين والعفة عن
المنكرات والفروج ؛ ولا أعرف من يدانيه في محاسنه ، فكيف يشابهه ! وكان طوالا
جسما ضخما ذا قوة مفرطة ، مليح الشكل ، واللحية مدورة بادية الشيب ، قبض مرة
بأكتاف شخص من أعيان الخاضعية المشاهير بالقوة ، وهزّه وأفلته ، ثم قال له : ما بقي

(١) عن طبعة كاليفورنيا .

(٢) حرف (و) ساطق في طبعة كاليفورنيا .

(٣) كلمة (السعدي) ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

(٤) عن طبعة كاليفورنيا .

(٥) ذكر وليام پوپر أن المقيرة والقيارة مقرعة أو سوط لها سير من شعر مقتول (النجوم الزاهرة

٦٥ - طبعة كاليفورنيا - ص ١١١) ؛ وفي انقاموس المحيط : القير ، كيهين ، هو الحاذق من الرماة ،
وهو لفظ مررب .

فيك شيء يا فلان ، فلم ينطق ذلك الرجل بكلمة وذهب خجلاً لكثرة دعاويه ، قلت لبكتمر : هذا الذي أنت فيه من كثرة الإدمان ، قال : منذ ^(١) باغت الحلم وأنا متزوج ، غير أنني لا أهمل نفسي ، قلت له : هذه منح إلهية . ولما مات أنم [السلطان] ^(٢) بطباخاته على الأمير قُبْقَار جَفَتَاي السيفي بَسَكْتَمُر جَلَّقَ ، ومات بكتمر السعدي هذا وسنه نحو خمسين ^(٣) سنة تخميناً ، وكان روى الجنس رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير سيف الدين جانبك [بن عبد الله] ^(٤) الأشرفي الدوادار الثاني وعظيم دولة أستاذه الأشرف برُسبای في يوم الخميس سابع عشرين [شهر] ^(٥) ربيع الأول ، وسنه نحو خمسة وعشرين ^(٦) سنة تخميناً ، ودفن ب مدرسته التي أنشأها بخط القريين خارج باب زويلة على الشارع ، ثم نقل منها بعد مدة إلى تربة ^(٧) أستاذه بالصحراء ، وحضر السلطان غسله ثم الصلاة عليه ؛ وكان أشيع عنه أن نفسه تحدته بالملك ، فعاجلته المنية . وكان أصله من مماليك [الملك] ^(٨) الأشرف برسبای ، اشتراه صغيراً في أيام إمرته وقامى ^(٩) معه خطوب الدهر أيام حبسه بقلعة المرقب وغيرها ، ولما تسلم [الملك] ^(١٠) الأشرف عرف له ذلك مع محبته له ، فرقاه وأنم عليه بإمرة عشرة وجعله خازن داراً ، ثم أرسله بتقاليد الأمراء نواب الشام : تنبك البجاسي وغيره ، ثم أنم عليه بعد حضوره بإمرة طبخانة ، وختم عليه بالدوادارية الثانية عوضاً عن [الأمير] ^(١١) قَرَقَمَاس الشعباني الناصري بحكم انتقاله إلى إمرة مائة وتقدمة ألف ، فعظم في الدولة ونالته السعادة ، حتى تزايد أمره وخرج عن الحد من كثرة إنعامه وإظهار الجميل والأخذ بالخواطر ، حتى ركن إليه غالب أعيان الدولة من الخاصكية ،

(١) في طبعة كاليغورنيا (منه) والمثبت عن ١ .

(٢) : (٤) ، (٥) عن طبعة كاليغورنيا .

(٣) في ١ (خمسون) .

(٤) في ١ وفي طبعة كاليغورنيا (عشرون) .

(٥) في ١ (تربة) ، والمثبت عن طبعة كاليغورنيا ، والمعنى واحد .

(٨) : (١٠) عن طبعة كاليغورنيا .

(٩) في ١ (قاما) .

(١١) عن طبعة كاليغورنيا .

وكثر تردد^(١) الناس إليه ، وصار أ كابر الدولة مثل عبد الباسط وغيره تتردد أيضاً إليه^(٢) إلى خدمته ، [إذا سمح لهم بذلك ، وله عليهم الفضل]^(٣) ؛ وصار أمره في نمو وزيادة ، وقصده الناس من الأقطار لتضاء حوائجهم . وبينما هو^(٤) في ذلك وقد اشتغل الناس به وأشير إليه بالأصابع ، وقدم مرض ولزم الفراش مدة ونزل [السلطان]^(٥) إلى عيادته مرة ، ثم رسم بطلوعه إلى القلعة ، فحمل إليها وتولى السلطان تمريضه ، فوافق قليلاً وترعرع ، فأنزل إلى داره . وكان سكنه بالدار التي في^(٦) سوق القيو الحسيني^(٧) ، والدار باب من حدة البقر ، وهي الآن سكن الأمير يشبك الفقيه المؤيدى ؛ وعند نزوله إليها عاوده المرض ، ونزل إليه ثانياً فوجده كما قيل : [السريع]

لم يسبق إلا نفس خافت ومقلة إنسانها باهت
يرثي له الشامت ممّا به يابح من يرثي له^(٨) الشامت

[٥٣] وبعد طلوعه مات في تلك الليلة ، فنزل السلطان إلى داره وحضر غسله - كما

تقدم - والصلاة عليه .

وكان أميراً شاباً حلو الشكالة ، للقصر أقرب ، أخضر اللون مليح الوجه صغير اللحية مدوّرها ، فصيحاً ذكياً حاذقاً ، متحرّكاً متجملًا في مركبه وملبسه وسماطه إلى الغاية ، يكتب كتابة ضعيفة ويقرأ ، إلا أنه كان عارياً لم يسبق له اشتغال ، وما كان دأبه إلا فيما هو فيه من الأمر والنهي وتنفيذ الأمور ؛ وأتهم السلطان بموته ، والله أعلم بحاله .

وتوفي الشيخ المعتقد الصالح سعيد المغربي نزيل جامع الأزهر ، به ، في يوم

(١) في طبعة كاليفورنيا (تردد) والمثبت عن ١ ، والمعنى واحد :

(٢) هذه الكلمة ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

(٣) عن طبعة كاليفورنيا .

(٤) في طبعة كاليفورنيا (هم) والمثبت عن ١ .

(٥) أضيفت هذه الكلمة لاقضاء المعنى .

(٦) في ١ (من) ، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

(٧) في طبعة كاليفورنيا (الحسى) والمثبت هو الصواب عن ١ .

(٨) ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

الأربعماء تاسع عشر شهر ربيع الأول ، بعد أن جاور بجامع الأزهر عدة سنين .
وكان للناس فيه اعتقاد كبير ، وله كرامات ويُقصد للزيارة والتبرك بدعائه ؛ زرتُه
غير مرة ، ومات وقد علا^(١) سنه وطال مرضه ، وترك نحو الألف دينار ما بين ذهب
وفضة وفلوس .

وتوفي الأمير سيف الدين أزدَمَرُ [بن عبد الله]^(٢) من على جان الظاهري المعروف
بأزدمر شايًا ، في سادس [شهر]^(٣) ربيع الآخر ، وهو أحد أمراء حلب بعد أن
تنقل في عدة إمریات بالشام ومصر ، وصار أمير مائة ومقدم ألف بديار مصر ، ثم
أُخرج إلى نيابة ملطية ، ثم نقل إلى إمرة بحلب إلى أن مات بها . وقد قدم
التعريف بحاله عند إخراجه من مصر في ترجمة [الملك]^(٤) الأشرف ، ومات وسنه
نيف على خمسين سنة . وكان من سيئات^(٥) الدهر : لم يشهر^(٦) بدين ولا كرم
ولا شجاعة ولا معرفة ولا عقل ، مع كبر وجبروت وظلم وسوء خلق ، وكان قصيراً
نحيلاً أصفر دميماً خبيراً في الأعين ، وعُدَّ إخراجه من مصر [من]^(٧) محاسن [الملك
الأشرف]^(٨)

وتوفي الأمير [سيف الدين]^(٩) كَشْبِنَا [بن عبد الله]^(١٠) الجمالي الظاهري
أحد أمراء الطبلخانات بطالا ، في يوم الجمعة رابع جمادى الأولى ، وقد علا سنه ؛
وكان من أكابر الممالك الظاهرية [برقوق]^(١١) ومن تأمر في أيام أستاذه . وكان
تركى الجنس عاقلاً قصباً ديناً خيراً عن المنكرات والفروج ، وطالت أيامه
في الإمرة ، وتولى نيابة قلعة الجبل في الدولة الناصرية [فرج]^(١٢) ، واستمر من جملة

(١) في (١) عل .

من (٢) إل (٤) ما بين الحواصر عن طبعة كاليفورنيا .

(٥) في (١) سيات .

(٦) في (١) يشهد .

من (٧) إل (١٢) ما بين الحواصر عن طبعة كاليفورنيا .

أمراء الطبلخانات في صدر من الدولة الأشرفية [برسباي] ^(١) إلى أن أخرج [الملك] ^(٢) الأشرف إقطاعه ، فلزم داره على أحسن وجه إلى أن مات وهو في عشر ^(٣) الثمانين .

وتوفي الأمير الكبير سيفم الدين يشبك بن عبد الله ^(٤) الساقى الظاهري الأعرج ^(٥) أتابك الساكر بالديار المصرية ، في يوم السبت ثالث جمادى الآخرة ؛ وكان أصله من ممالك الملك الظاهر برقوق ومن أعيان خاصكيتيه ، وصار ساقياً في أيام أستاذه الظاهر .

ثم ثار على الملك الناصر في أيام تلك الفتن ، ووقع له أمور وحروب انصاب في بعضها بجرح أصابه ، بطل منه شفته وصار يرج منه عرجاً فاحشاً ، ثم عوفى ، واتى للأمير نوروز الحافظي إلى أن ولّاه نيابة قلعة حلب ^(٦) ، إلى أن أمسكه [الملك] ^(٧) المؤيد شيخ وحبه بعد قتل نورز ؛ ثم نقاه إلى مكة بطالاً سنين عديدة ، إلى أن استقدمه [الملك] ^(٨) الظاهر ططراً [إلى القاهرة] ^(٩) ، ومات قبل أن ينعم عليه بإمرة ؛ فأنعم عليه الملك الأشرف برسباي بإمرة مائة وقدمه ألف عوضاً عن قرموش الأعور دفعة واحدة ، ثم صار أمير سلاح ، ثم ولي أتابكية الساكر بعد الأمير قجق العيساوي ، فاستمر على ذلك إلى أن مات ^(١٠) [في التاريخ المقدم ذكره] .

وكان من رجال الدهر عقلاً وحزماً ودهاءاً ^(١١) ومعرفة وتديراً ، مع مشاركة جيدة في الفقه والقراءات ^(١٢) ، ومعرفة تامة بفنون القروسية وأنواع الملاعب ، كالرمح

(١) ، (٢) ما بين الحواصر عن طبعة كاليغورنيا .

(٣) في ١ (عمره) .

(٤) كلمة (ابن عبد الله) ساقطة في طبعة كاليغورنيا .

(٥) انظر ما يل لتفسير هذه الكلمة .

(٦) في ١ (صفه) والمثبت هو العوالب عن طبعة كاليغورنيا .

من (٧) إلى (١٠) ما بين الحواصر عن طبعة كاليغورنيا .

(١١) في ١ (ودعا) .

(١٢) في ١ (وقرات) .

والقشاب وغيره ، وكان يكتب المنسوب ويحفظ القرآن . وكانت نفسه تمحدثه بأمور ، فإنه كان يكثر من ذكر أخبار تيمور لذك وشدة بأسه لكونه كان أعرج (١) ، وقد صار أمره إلى ما صار ، وهو الذي حسن [للذك] (٢) الأشرف الاستيلاء على بندر جدة ، والقبض على حسن بن عجلان ، ولو عاش لحسن له أخذ اليمن كله (٣) . وتولى الأتابكية بعده الأمير جارتقطلو [٥٤] الظاهري (٤) .

وتوفي بدر الدين حسن كاتب سر دمشق وناظر جيشها ، بها ، في يوم الأربعاء لست بدين من جمادى الآخرة ، وكان أصله من سكرة دمشق ، وخدم عند الأمير بكتمر جلوق نائب دمشق ، ثم ترقى إلى أن جمع له بين كتابة سر دمشق ونظر جيشها ، بسفارة الأمير أربك المحمدى الدوادار الكبير ، كون أربك كان متزوجا ببنت زوجته .

وتوفي الشيخ الإمام العالم الفطن شمس الدين محمد بن عبد الدائم بن موسى البرماوى الشافعى ، أحد قهماء الشافعية ومدرس المدرسة الصلاحية بالقدس الشريف ، في يوم الخميس ثانى عشرين جمادى الآخرة وقد أناف على ستين سنة ، بعد ما أفتى وأشغل عدة سنين .

وتوفي القاضى بدر الدين حسن بن أحمد بن محمد البرذينى الشافعى أحد نواب القضاة الشافعية (٥) ، في يوم الاثنين خامس عشرين [شهر] (٦) رجب وقد أناف على الثمانين سنة ، وكان قاضى سوء لم يشهر بعلم ولا دين .

أمر النيل [فى هذه السنة] (٧) : الماء القديم ثلاثة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة : عشرون ذراعاً سواء .

(١) فى ١ (أعرجا) .

(٢) عن طبعة كاليفورنيا .

(٣) ، (٤) ما بين هذين الرقمين ساقط فى طبعة كاليفورنيا .

(٥) فى ١ (أحد نواب الحكم الشافعى) ، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا ، والمعنى واحد .

(٦) ، (٧) ما بين الحواصر عن طبعة كاليفورنيا .

السنة الثامنة من سلطنة^(١) الملك الأشرف

برسبای [على مصر]^(٢)

وهي سنة اثنين وثلاثين وثمانمائة :

[فيها]^(٣) توفي الشيخ ناصر الدين محمد بن عبد الوهاب بن محمد البارنباري^(٤) الشافعي أحد فقهاء الشافعية ، في ليلة الأحد حادي عشر [شهر]^(٥) ربيع الأول ، وقد أضاف على التسعين سنة ، وكان بارعا في الفقه وأصوله والعربية والحساب مشاركاً في عدة فنون ، وخطب ودرّس وأفقي وأقرأ عدة سنين بدمياط والقاهرة .

وتوفي القاضي نور الدين علي البصطى وكيل بيت المال وناظر الكسوة ، في ليلة الثلاثاء سلخ جمادى الآخرة ، وكان يباشر الشهادة بديوان العلاني آقبغا التمرآزي أمير مجلس ، وعند أستاذه تمرآز من قبله .

وتوفي الشريف عجلان بن نصير بن منصور بن بجّاز بن منصور بن جاز بن حماد ابن شيخة بن هاشم بن قاسم بن مهنا بن حسين بن مهنا بن داود بن قاسم بن عبد الله ابن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، مقتولا في ذي الحجة ، بعدما ولي إمارة المدينة النبوية غير مرة .

وتوفي الأديب المعتقد نور الدين علي بن عبد الله الشير بابن عامرية ، في يوم ١٥

(١) في طبعة كاليفورنيا (ولاية) والمثبت عن ١ .

(٢) ، (٣) ، (٥) ما بين الحواصر عن طبعة كاليفورنيا .

(٤) بارنبار بليدة قرب دمياط على خليج أشوم ، وهي مكتوبة كما ينطقها عوام مصر ، إلا أنها

تكتب في الدواوين ريبور نيبارة (ياقوت : معجم البلدان - ١ ص ٣٤ ؛ رمزي : القاموس الجغرافي

- ١ ص ١٤٠) .

الحميس سادس عشر [شهر]^(١) ربيع الآخر بمدينة النحرية بالغربية من أعمال القاهرة ؛ وكان شاعرا أديبا مُكثراً ، وأكث شعره في المدائح النبوية .

وتوفي الواعظ اللذَّكَرُ شهابُ الدين أحمد بن عمر بن عبد الله المعروف بالشابِّ التائب بدمشق ، في يوم الجمعة ثاني عشر [شهر]^(٢) رجب عن نحو سبعين سنة ؛ وكانت لديه فضيلة ، ورحل إلى البلاد ، وصحب المشايخ ، ونظم الشعر على قاعدة الصوفية ، وحصل له قبول تام من الناس .

وتوفي العبد الصالح شمس الدين محمد بن إبراهيم بن أحمد الصوفي ، بعد ما عفى بسنين ، في ليلة الثلاثاء ثالث عشر الحرم ، ومولده في سنة تسع وأربعين .

قال المقرئ : وهو أحد من صحبته من أهل العبادة والنسك ، ورأس مدة ، واتصل بالملك الظاهر برقوق ، وولى نظراً البيمارستان المنصوري بالقاهرة ، وجال في الأقطار ورحل إلى بغداد والحجاز واليمن والهند رحمه الله تعالى^(٣) .

وتوفي الأمير شمس الدين محمد بن سعيد المعروف بسويدان ، أحد أئمة السلطان ، في يوم الاثنين سابع صفر ؛ وكان أبوه عبداً أسوداً ، سكن القرافة ووُلد له ابنه هنيا ، وحفظ القرآن الكريم وقرأ مع الأجواق فأعجب الملك الظاهر برقوق صوته فجعله أحد أئمته ، واستمر على ذلك إلى دولة [الملك]^(٤) الناصر فرج فوله حسبة القاهرة ، ثم عزله بعد مدة فساد كما كان أولاً ، يقرأ في الأجواق عند الناس ويأخذ الأجرة على ذلك ، وصار رئيس جوقة واستقرأته^(٥) أنا كثيراً ، وكان أسود اللون طوالاً .

وتوفي الشيخ المعتقد [محمد بن عبد الله بن حسن بن الموازي في يوم الأحد حادى عشر ربيع الأول]^(٦) .

(١) ، (٢) عن طبعة كاليفورنيا .

(٣) كلمة (تعالى) ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

(٤) عن ضبعة كاليفورنيا .

(٥) في ١ (واستقرئته) .

(٦) ما بين الخاصرتين مستدرك بهامش ١ .

[وتوفى] ^(١) الشيخ شمس الدين محمد بن إبراهيم بن عبد الله ^(٢) الشطنوفى الشافى فى ليلة الاثنين سادس عشرين [شهر] ^(٣) ربيع الأول وقد قارب الثمانين ، وبرع فى الفقه والقرائض وغير ذلك ودرس عدة سنين وانتفع به جماعة كبيرة من الطلبة .

وتوفى القاضى بدر الدين محمد بن محمد بن أحمد بن مزرهر الدمشقى النابلسى كاتب السر [٥٥] الشريف بالديار المصرية ، بها ، فى ليلة الأحد سابع عشرين جمادى الآخرة عن نحو الخمسين سنة ؛ وكان من بيت رئاسة ، ولى أبوه كتابة سر دمشق ، وبأشر بدر الدين هذا كتابة الإنشاء بدمشق ، واتصل بمنحة الأمير شيخ الحمودى نائب دمشق .

فلما قدم شيخ إلى مصر بعد قتل [الملك] ^(٤) الناصر فرج ، قدم ابن مزرهر هذا معه مع من قدم من الشاميين ، ولما تسلطن شيخ ولأه نظر الإسطل السلطانى فدام على ذلك سنين ، ثم ناب عن القاضى كمال الدين محمد بن البارزى فى كتابة السر ، وقام بأعباء الديوان فى أيام علم الدين داود بن الكؤيز ومن بعده ، إلى أن خلع عليه [السلطان الملك] ^(٥) الأشرف برسبى باستقراره كاتب السر [الشريف] ^(٦) بالديار المصرية ، فبأشر الوظيفة بحرمة وافرة ، وأثرى ^(٧) وكثر ماله ، إلى أن مات فى التاريخ المذكور . قال : وخلف مالا كثيراً لطمع كان فيه وشح .

وتوفى الشريف خشرم بن دوغان ^(٨) بن جعفر بن هبة الله بن جمّاز بن منصور بن جمّاز بن شيعة الحسينى ، أمير المدينة ، مقتولا أيضاً فى حرب فى ذى الحجة .

أمر النيل فى هذه السنة : الماء القديم خمسة أذرع وسبعة أصابع ، مبلغ الزيادة : تسعة عشر ذراعاً وستة عشر أصبعاً .

(١) ، (٢) عن طبعة كاليفورنيا .

(٣) كلمة (ابن عبد الله) ماقطة فى طبعة كاليفورنيا .

من (٤) إلى (٦) ما بين الحواصر عن طبعة كاليفورنيا .

(٧) فى ١ (وأثرى) .

(٨) فى ١ (دوقان) وفى طبعة كاليفورنيا (دوغان ودوقان) ، والمثبت بالمتن هو الصواب عن عقد

الجمان (- ٢٢ ق ٤ ورقة ٦٢٥) .

السنة التاسعة من سلطنة^(١) [الملك]^(٢) الأشرف

برسبای [على مصر]^(٣)

وهي سنة ثلاث وثلاثين [وثمانمائة]^(٤)

فيها كان الطاعون العظيم الذي لم نذكر بمثله بمصر وقراها، بل وبغالب البلاد الشامية، حسبا ذكرناه في ترجمة [الملك]^(٥) الأشرف هذا في وقته .

وكان هذا الطاعون أعظم من هذه الطواعين كلها وأفظعها، ولم يقع بالقاهرة ومصر بعد الطاعون العام الذي كان سنة تسع وأربعين وسبعمائة^(٦) نظير هذا الطاعون؛ وخالف هذا الطاعون الطواعين الماضية في أمور كثيرة، منها أنه وقع في الشتاء وارتفع في فصل الربيع، وكانت الطواعين تنع في فصل الربيع وترتفع في أوائل الصيف، وأشياء غير ذلك ذكرناها في محلها^(٧) .

[وفيها]^(٨) توفي القاضي شرف الدين أبو الطيب محمد ابن القاضي تاج الدين

(١) في طبعة كاليفورنيا (ولاية) .

من (٢) إلى (٥)، (٨) ما بين الحواصر عن طبعة كاليفورنيا .

(٦) كان هذا الطاعون الذي أشار إليه ابن تغري يردى في المتن، زمن السلطان الناصر حسن في الدولة المملوكية الأولى، ووقع سنة ٨٧٤٩ / ١٣٤٨ م، وكان مروعا، حتى قيل إنه كان يخرج من القاهرة في كل يوم ما ينوف عن عشرين ألف جنازة، وقد غلبت في شهر شعبان ورمضان، فبلغ عدة من مات فيها من الناس، نحو تسعمائة ألف إنسان، وكادت مصر أن تخرب في تلك السنة، ووقع الطعن أيضا في التقطط والكلاب والوحوش؛ ولقد شوهد كثير من الوحوش وهي مطروحة في البراري، وتحت إبطها الطرايين، وكذلك الخيل والجمال والحير وماتت الحيوانات، حتى الطيور مثل النعام وغير ذلك، (انظر بدائع الزهور ١٠ ص ١٩٠-١٩١) .

وفي هذا الطاعون يقول الصلح الصفدي :

لما افترمت أصحابي يا عام تسع وأربعينا

ما كنت والله تسما بل كنت سبعا يقينا

وتبارى الشعراء في وصفه، ويبدو أن هناك مبالغة في تقدير عدد من ماتوا بهذا الطاعون .

(راجع المقرئ : إغاثة الأمة بكشف الغمة ص ١٧ وما يليها) .

(٧) الفقرة من أول عبارة (وكان هذا الطاعون) حتى كلمة (محلها) ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

عبد الوهاب بن نصر الله الغزى الأصل ، المصرى ، فى ليلة الأربعاء سابع عشر ربيع الأول ، ودفن بالصحراء ، ومات بغير الطاعون^(١) ، ومولده فى ليلة السبت حادى عشرين ذى القعدة سنة سبع وتسعين وسبعائة ، ونشأ بالقاهرة واشتغل يسيراً وخدم الأمير ططر موقعاً^(٢) عدة سنين ، فلما تسلطن رشحه لنظر الجيش فلم يتم له ذلك ، وولى نظراً الكسوة ، ونظر أوقاف الأشراف ، ثم نظر دار الضرب إلى أن مات . وكان شاباً كريماً وفيه محبة لأهل العلم والفضل^(٣) والصلاح ، إلا أنه كان فيه حدة^(٤) مزاج وبادرة مع تدين وتحمس .

وتوفى الأمير سيف الدين أزيك [بن عبد الله]^(٥) الحمدي الظاهري برقوق^(٦) الدوادر الكبير ، بالقدس بطالاً ، فى يوم الثلاثاء سادس عشر [شهر]^(٧) ربيع الأول ، وهو أحد المماليك الظاهرية [برقوق]^(٨) وترقى إلى أن صار أمير مائة ومقدم ألف بدمشق ، ثم قبض عليه [الملك]^(٩) المؤيد شيخ بعد واقعة نوروز وحبسه سنين ، إلى أن أطلقه فى أواخر دولته ، وأنعم عليه بإقطاع هيئ بدمشق أمير عشرة .

فلما أن صار الأمر إلى [الأمير]^(١٠) ططر أنعم عليه بإمرة طبليخانة بديار مصر ، ثم صار أمير مائة ومقدم ألف ، ثم رأس نوبة الثوب بعد الأمير قسرويه [من تمرار]^(١١) فى

(١) فى طبعة كاليفورنيا (طاعون) بدون ال التعريف ، ولا فرق يذكر . وأورد بن إياس بعض أخبار هذا الطاعون (٨٣٣ هـ) ، فقال : « وكانت قرة عمله فى القرى والأطفال والمماليك والبيد والجوارى ، فمات فيه من الناس مالا يحصى عددهم ، حتى قيل : انتهى من مات فى يوم واحد إلى أربعة وعشرين ألف جنازة ، حتى ضج الناس من ذلك وصار يودع بعضهم بعضاً ، وفى ذلك يقول الفائل :

قد نقص الطاعون ثلث الورى وأهلك التواء والوالدة

كم منزل كالشمع مكانه أطعموا فى نفخة واحدة

(بدائع الزهور - ٢ ص ١٨-١٩) .

(٢) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١٣٧ فيما سبق .

(٣) فى طبعة كاليفورنيا تقديم كلمة عن أخرى مما لا ينير فى المعنى شيئاً ، والمثبت عن أ .

(٤) هذه الكلمة ساقطة فى طبعة كاليفورنيا .

(٥) ، ومن (٧) إلى (١١) عن طبعة كاليفورنيا .

(٦) كلمة (برقوق) ساقطة فى طبعة كاليفورنيا .

أوائل الدولة الأشرفية ، ثم نقل إلى الدوادارية الكبرى بعد سُودون من عبد الرحمن ،
لما نقل إلى نيابة دمشق بعد عصيان تَنبُك البجاسى ، فدام في الدوادارية إلى أن أشيع
عنه أنه يريد الوثوب على السلطان ، ولم يكن لذلك صحة ، فأُخْرِجَه السلطان إلى القدس
بطالاً ، ومُسَفَّرَه الأمير قراخجا الحسى رأس نوبة ، فدام بالقدس إلى أن مات .

وكان أميراً ضخماً عاقلاً حشماً مهاباً ديناً عفيفاً عن المنكرات والقروج ، خليقاً
للإمارة ، وهو أحد من تولى تربيتى رحمه الله تعالى^(١) ، ولقد كان به تجمل في الزمان وأهله .
وتوفى القاضى كرم الدين عبد الكريم بن سعد الدين بركة المعروف بابن
كاتب جكم ، ناظر الخالص [الشريف]^(٢) في ليلة الجمعة العشرين من [شهر]^(٣) ربيع
الأول بنير طاعون ودفن بالقرافة ، وحضر السلطان الصلاة عليه بمصلاة المؤمنى ؛ وتولى
ابنه القاضى [٥٦] سعد الدين إبراهيم وظيفة ناظر الخالص من بعده ، وقد تطاول أعناق بنى
نصر الله وغيرهم إلى الوظيفة فلم يلتفت السلطان إلى أحد ، وولاه سعد الدين المذكور .
وكان القاضى كرم الدين المذكور رئيساً حشماً متواضعا كريماً بشوشاً هيناً ليتنا ساكتاً
عاقلاً ، باشر في ابتداء أمره استيفاء الدولة^(٤) ، ثم نظر الدولة^(٥) ، وغيرهما من خدم
أعيان الأمراء ، آخراً [الملك]^(٦) الأشرف برُسباى ، إلى أن طلبه [السلطان الملك]^(٧)
الأشرف وولاه ناظر الخالص [الشريف]^(٨) بعد عزل صاحب بدر الدين حسن بن
نصر الله عنها ، واستقراره أستاذاراً ، في يوم الاثنين ثانى عشر جمادى الأولى سنة

من (١) إلى (٣) عن طبعة كاليفورنيا .

(٤) وظيفة استيفاء الدولة يتولاها موظف يلقب باسم «مستوفى الدولة» وهو من كتاب الأموال
بالدواوين ، وعمله كما يعينه التلغشتى : ضبط الديوان التابع له والتفتيش على ما فيه معالته من استخراج
أمواله ونحو ذلك ، (السلوك ١٠ ص ١٩٢ حاشية ١)

(٥) وظيفة «نظر الدولة» يتولاها موظف يعرف باسم «ناظر الدولة» أو «ناظر الدواوين» ، وعمله مشاركة
الوزير في التصرفات عامة ، وكذلك النظر في المالية وأرزاق أصحاب القلم من الموظفين خاصة ، وتشمل
تصرفاته سائر شئون الدولة بمصر والشام ، ويطلق عليه أحياناً لقب «ناظر النظار» أو «الصاحب الشريف»
ومقره ديوان النظر (انظر للسلوك ١٠ ص ٥٣ حاشية ٤) .

(٦) عن طبعة كاليفورنيا .

(٧) ، (٨) عن طبعة كاليفورنيا

ثمان وعشرين وثمانمائة ، وكان ذلك آخر عهد بني نصر الله بهذه الوظيفة . واستقر في نظر الدولة من بعده أمين الدين إبراهيم بن الهيثم .

وباشر القاضي كريم الدين الوظيفة بحزمة وافرة ، ونالته السعادة وعظم في الدولة وأثرى ، ومشى حال الخالص في أيامه ، حتى قيل إنه منذ ولي الخالص إلى أن توفي لم ييطل الواصل عنه يوماً واحداً ، مبالغة في إقبال سعده وتيامن الناس بولايته ، ومات من غير نكبة [رحمه الله تعالى] (١) .

وتوفي الأمير [سيف الدين] (٢) كمشبغا بن عبد الله القيسى المزوق الظاهري منفياً بدمشق ، في رابع عشر [شهر] (٣) ربيع الآخر وقد ناهز الستين سنة من العمر ؛ وأصله من مماليك [الملك] (٤) الظاهر برقوق ، ورقاه [الملك] (٥) الناصر فرج إلى أن جعله أميراً آخور كبيراً مدة يسيرة ، ثم عزله [الملك] (٦) الناصر أيضاً ، ثم وقع له أمور وانحط قدره في دولة [الملك] (٧) الأشرف برنساى ، وتولى كشف البر ، وساءت (٨) سيرته من كثرة ظلمة وقلة دينه مع الإسراف على نفسه ؛ وفي الجلة قمستراح منه ومن مساوئه .

وتوفي السيد الشريف على بن عنان بن مغامس بن رُمَيْثَة ، تقدم أن اسم رُمَيْثَة منجد بن أبي نُمَيْ ، وقد ذكرنا بقية نسبة في ترجمة الشريف حسن بن عجلان وغيره ، [فليُنظر هناك] (٩) . وكانت وفاته بقلعة الجبل في يوم الأحد ثالث جمادى الآخرة بالطاعون ، وكانت لديه فضيلة ، وبذاكر [ب] (١٠) الشعر وغيره .

وتوفي الأمير الكبير سيف الدين بَيْبَسَا بن عبد الله المظفرى ، وهو أمير مجلس ، في ليلة الأربعاء سادس جمادى الآخرة بالطاعون ، وهو أحد أعيان المماليك الظاهرية

من (١) إلى (٧) عن طبعة كاليغورنيا .

(٨) في اوصاف .

(٩) ، (١٠) عن طبعة كاليغورنيا .

[برقوق] (١) ومن ترقى في الدولة الناصرية [فرج] (٢) حتى صار أميراً مائة ومقدم ألف بالديار المصرية ، وصار من يوم ذاك (٣) ينتقل في الإمرة (٤) والحبوس شاماً ومصرأ وإسكندرية ، فكان حاله أشبه بقول القائل : [التقارب]

[و] (٥) يوم سمين ويوم هزيل

ويوم أمر من الحنظله

وليل (٦) أيت جيسن للوك

وليل (٧) أيت على مزبلة

إلى أن خلع عليه الأشرف [برسباي] (٨) باستقراره أتابك الساكر بالديار المصرية بعد الأمير طرباي ، فأقام على ذلك نحو ثلاث سنين أو دونها ، وقبض عليه [الملك] (٩) الأشرف وجبه أيضاً بالإسكندرية ، وذلك لبادرة كانت فيه ، ومخاشنة في كلامه مع الملوك ، مع سلامة الباطن ، ولذلك كان كثيراً ما يُحبس ثم يُفرج عنه . وقد تقدم التعريف بحاله عندما أمسكه [الملك] (١٠) الأشرف (١١) في أصل ترجمة الأشرف (١٢) مستوفاة ، فدام يبيتاً المذكور في السجن مدة طويلة ، ثم أطلقه السلطان (١٣) وسيره إلى دمياط بطالاً ، ثم نقله إلى القدس فلم تطل مدته ، وطلبه السلطان (١٤) وأنعم عليه بإمرة مائة وقدمه ألف ، وخلع عليه باستقراره أمير مجلس . ولما ولي إمرة مجلس ، صار يقعد على ميسرة السلطان فوق أمير سلاح ، مراعاة لما سبق له من الرئاسة من الأتابكية وغيرها ، وكون أمير سلاح كان الأمير إينال الجكمي

(١) ، (٢) ، (٥) ما بين الحواصر عن طبعة كاليفورنيا .

(٣) في طبعة كاليفورنيا (ذلك) ، ولا فرق يذكر .

(٤) في طبعة كاليفورنيا (الأمر)

(٦) ، (٧) في (ليل) .

من (٨) إلى (١٠) عن طبعة كاليفورنيا .

(١١) ، (١٢) ما بين هذين الرقنين ساقط في طبعة كاليفورنيا .

(١٣) ، (١٤) ما بين هذين الرقنين ساقط في طبعة كاليفورنيا .

- أحد السيفية^(١) — ينظره في عينه أنه مملوكُ بعض خُجْدَاشِيَّة^(٢) . وكان يَدَبًا^(٣) أميراً جليلاً شجاعاً مهاباً مقداماً ، مع كرم وسلامة باطن وفخس في خطابه ، [من غير سفه على عادة جنس الأتراك ، ومع هذا كله كان فيه دعاية حلوة يُحْتَمَلُ بها فخس خطابه وانحرافه] ^(٤) ، وهو أعظم من رأيتاه من الملوك في أبناء جنسه [رحمة الله] ^(٥) .
- وتوفي الأمير سيف الدين بردبك [السيفي] ^(٦) يشبك بن أزدَمُر المعروف بالأمير آخور ، وهو أحد مقدمى الألوف بالديار المصرية في يوم الأحد ^(٧) عاشر جمادى الآخرة بالطاعون ، وهو في الكهولة ، وكان ^(٨) خدَم بعد موت أستاذه يشبك ابن أزدَمُر [٥٧] عند ^(٩) الأمير طَطَر وصار أمير آخوره ، فلما تسلطن ولّاه الأمير آخورية الثانية بإمرة طبليخانة دفعة واحدة ، ودام على ذلك سنين إلى أن قتله [الملك] ^(١٠) الأشرف إلى إمرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية ؛ فدام على ذلك إلى أن مات .
- وكان شاباً أشقرَ مليح الشكل حلو الوجه معتدل القامة عاقلاً حشماً ساكناً كريماً متواضعاً وقوراً ، قل أن ترى العيون مثله ، وهو والد صاحبنا الزينى فرج ابن بُردبك أحد الحجاب بالديار المصرية .

- (١) السيفية : هم إحدى الفرق الثلاث التي تتكون منها فرق المماليك السلطانية . وهؤلاء السيفية هم المنسوبون للأمرء مقدمى الألوف ، إلا أنهم نقلوا إلى الديوان السلطاني لسبب من أسباب النقل كوفاء أستاذهم أو تفضيه أو قتله . ومن أمثلة السيفية : الحكيمية نسبة للأمير حكيم والنوروزية نسبة للأمير نوروز . والفرقتان الأخريان من المماليك السلطانية : المشتروات أو الجلبان أو الأجلاب ، والمماليك السلطانية المنسوبون للسلطان السابق . وهؤلاء جميعاً يقيمون بطباق القلعة وهم أصحاب الجوامك والرواتب مشاهرة على وجه العموم (زبدة كشف الممالك ص ٢٧ ؛ خطط ص ٢٨ من ٢١٢-٢١٤) .
- (٢) الخجْدَاش أو الخجْدَاش : مررب اللفظ الفارسي خواجاتاش ، بمعنى الزميل ، والخجْدَاشية في عصر المماليك هم الذين نشأوا عند أستاذ واحد ويقابلها في الفرنسية camarades ؛ ومن القواعد المعروفة عند المماليك أن الأجناد إذا مات أحدهم استولى خجْدَاشيته على موجوده (البلوك ١ ص ٢٨٨ حاشية ١) .
- (٣) في ١ (يلتقا) .
- من (٤) إلى (٦) عن طبعة كاليفورنيا .
- (٧) سابقة في طبعة كاليفورنيا .
- (٨) هذه الكلمة مطبوعة غير واضحة في ١ والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .
- (٩) مكان هذه الكلمة يباصر في ١ والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .
- (١٠) عن طبعة كاليفورنيا .

وتوفي المقامُ الناصري محمد ابن السلطان [الملك] ^(١) الأشرف برنسبای [صاحب الترجمة] ^(٢) في يوم الثلاثاء سادس عشرین جمادى الأولى بالطاعون وقد تاهز الاحتلام، ودفن بمدرسة والده الأشرفية بخط العنبريين من القاهرة، وأمه خَوْنَد فاطمة من أولاد تجار القِرْم ^(٣)، وكانت قبل [الملك] ^(٤) الأشرف تحت أستاذه الأمير دُقْمَاق الحمدي .

وكان المقام الناصري [المذكور] ^(٥) من أحسن الناس شكلا ، تظهر فيه مخايل النجابة والسكون والمقل .

وتوفي المقامُ الناصري محمد ابن السلطان الملك الناصر فرج ابن [السلطان الملك الظاهر] ^(٦) برقوق ابن [الأمير] ^(٧) أنص [الجاركسى] ^(٨) بسجن الإسكندرية في يوم الاثنين حادى عشرین جمادى الآخرة بالطاعون ، وله من العمر إحدى وعشرون سنة ، وأمه أم ولد مولدة تسمى عاقولة ، ودفن بالإسكندرية ثم نقل منها إلى تربة جده بالصحرَاء ١٠
فيا أظن .

وتوفي الشيخُ الإمام العالم العلامة ، فريد عصره ووحيد دهره ، نظام الدين يحيى ابن العلامة سيف الدين يوسف بن محمد بن عيسى السيرامى الحنفى شيخ الشيوخ بالمدرسة الظاهرية البرقوقية ، في جمادى الآخرة ^(٩) بالطاعون ، وتولى مشيخة الظاهرية من بعده ولده عضد الدين عبد الرحمن ، أخذها عن أبيه ، وكان أبوه أخذها عن أبيه أيضا . وكان الشيخ نظام الدين إماماً مفتناً بارعاً في العقول والمنقول عارفاً بالنطوق والفهوم ، مشاركاً في فنون كثيرة ، وأفتى ودرس وأشغل سنين عديدة إلى أن مات .

وتوفي السلطانُ الملك الصالح محمد ابن [السلطان] ^(١٠) الملك الظاهر طعمر ، والسلطانُ الملك

(١) ، (٢) ومن (٤) إلى (٨) ما بين الحواصر عن طبعة كاليفورنيا .

(٣) في ١ (القوم) والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

(٩) في ١ (الآخر) .

(١٠) عن طبعة كاليفورنيا .

المظفر أحمد ابن [السلطان] ^(١) الملك المؤيد شيخ ، والخليفة المستعين بالله العباسي ، الثلاثة بالطاعون ، كلاهما في إسكندرية ، والصلاح بقلعة الجبل ، وقد قدم ذكر ذلك في ترجمتهم غير أننا ذكرنا هنا في ^(٢) جملة من مات بالطاعون ، ولهذا لم يحرر يوم وفاتهم لأنه قدم [— انتهى] ^(٣).

- وتوفي الأمير الطواشي زين الدين مرجان ^(٤) الهندي المسلمي خازن دار [الملك] ^(٥) .
 المؤيد شيخ بالطاعون في سادس جمادى الآخرة ، وكان أصله من خدام التاجر ابن مسلم المصري ^(٦) ، ثم اتصل بخدمة [الملك] ^(٧) المؤيد شيخ ^(٨) أيام إمرته واختص به ، فلما تسلم جله خازن داراً ، ثم أمره بالتكلم في وظيفة نظر الخالص عوضاً عن صاحب بدر الدين حسن بن نصر الله فتكلم عليها أياماً . ومات المؤيد ، وأعيد ابن نصر الله ، ثم ولّاه الأمير ططر زماماً بعد ^(٩) أن قبض عليه بدمشق ، ثم أطلقه ، فدام في وظيفة الزمامية إلى أن عزله [الملك] ^(١٠) الأشرف برسبای ونسبه وصادره ^(١١) فتخومل ^(١٢) ولزم داره إلى أن مات . وكان من المهملين أرباب المخطوط .

وتوفي الأمير زين الدين عبد القادر ابن الأمير نحر الدين عبد الغنى ابن الوزير

(١) ، (٢) ، (٥) عن طبعة كاليفورنيا .

(٢) في ١ (من) والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

١٥ (٤) في طبعة كاليفورنيا (كافر) والمثبت هو الصواب عن ١ ؛ وقد أشار بوير إلى الاسم الصواب بالهامش لكنه لم يثبت بالمتن . (انظر انجوم الزاهرة - طبعة كاليفورنيا - ج ٦ ص ٥١٤ ، ٥٤٣)
 وورد اسم مرجان الهندي في مواضع كثيرة - في طبعة كاليفورنيا - فمثلاً ورد في ص ٥١٤ من الطبعة المذكورة : أنه في سنة ٨٢٤ م خلع السلطان على الطواشي مرجان الهندي الخازن دار باستقراره زماماً ، وفي ص ٥٤٣ : قبض على الطواشي مرجان الهندي وهكذا .. أما الأمير كافر الهندي فهو شخص آخر ،
 ٢٠ كان من خدام الملك الناصر محمد بن قلاوون في الدولة المملوكية الأولى وتولى الزمامية لسلطان حسن ومات سنة ٧٨٦ هـ - ١٣٨٤ م (انظر ابن إياس : بدائع الزهور ج ١ ص ٢٦٢) .

(٦) في ١ (الصراقي) والمثبت هو الصواب عن طبعة كاليفورنيا .

(٧) : (١٠) عن طبعة كاليفورنيا .

(٨) ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

٢٥

(٩) في ١ (بعض) .

(١١) في ١ (صادر) .

(١٢) في ١ (فحومل) .

تاج الدين عبدالرزاق بن أبي الفرج ، بعدما عزل عن الاستدارية ، في يوم الأربعاء
سابع جمادى الآخرة بالطاعون ، ودفن على أبيه بمدرسته بين السورين^(١) خارج
القاهرة . وكان شاباً جليلاً عاقلاً ساكناً قليل الشر بالنسبة إلى آباءه وأقاربه ، كثير الشر
بالنسبة إلى غيرهم . باشر الاستدارية بقلّة حرمة وعدم التفات أهل الدولة إليه ، وقاسى
في مباشرته خطوب الدهر ألواناً من العجز والقلّ وبيع موجوده وأملأه ، إلى أن أعفى
فلم تطل أيامه ومات .

وتوفى السيد الشريف شهاب الدين أحمد^(٢) بن علاء الدين علي بن إبراهيم بن
عدنان الحسيني الدمشقي ، كاتب السر الشريف بالديار المصرية ، في ليلة الخميس ثامن
جمادى الآخرة بالطاعون ، ومولده في شوال سنة أربع وسبعين وسبعمائة بدمشق وبها
نشأ ، وتولى عدة وظائف بدمشق مثل كتابة السر [٥٨] وقضاء الشافعية ونظر الجيش ،
ثم طلب إلى مصر وتولى كتابة سرها فلم تطل أيامه ومات .
وتولى أخوه الشريف عماد الدين أبوبكر كتابة السر من بعده ، فركب إلى القلعة
ثم مرض من يومه قبل أن يلبس خلة كتابة السر ، ومات بالطاعون أيضاً في ليلة الجمعة
ثالث عشر شهر رجب ولم يبلغ الأربعين سنة ، وكان أحسن سيرة من أخيه شهاب الدين
صاحب الترجمة .

وتوفى السيد الشريف سرداج بن مقبل بن نخباز^(٣) بن مقبل بن محمد بن راجح
ابن إدريس بن حسن بن قتادة بن إدريس ، ومن هنا يعرف نسبه من نسب حسن
ابن عجلان ؛ مات في أواخر جمادى الآخرة بالطاعون .

وتوفى الأمير الطواشي افتخار الدين ياقوت بن عبد الله الأرغوني^(٤) شاوي
الخبشي مقدم الممالك السلطانية بالطاعون ، في يوم الاثنين ثاني [شهر]^(٥) رجب

(١) في (١) (الصورين) والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

(٢) ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

(٣) في (٢) (عمار)

(٤) في طبعة كاليفورنيا (الأرغون) والمثبت من (١) (انظر مايل) .

(٥) عن طبعة كاليفورنيا .

ودفن بتربيته التي أنشأها بالصحراء ، وتولى عوضه التقدم نائبه خُشْدَم اليشْبِكِي الرومي ، وتولى نيابة المقدم الطواشي فيروز الركني الرومي الجدار . وأصل ياقوت هذا من خدام الأمير أرغون شاه أمير مجلس الظاهر برقوق ، تنقل في الخدم إلى أن صار مقدم الممالك السلطانية ، وكان دينا خيرا جميل الطريقة محمود السيرة ، سافر أمير حاج الحمل مرتين رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير سيف الدين يَشْبِك بن عبد الله أخو الملك الأشرف برنسبای في رابع [شهر] ^(١) رجب بالطاعون ودفن بالتربة الأشرفية ، بعد أن صار من جملة أمراء الألوف أياما ؛ فإن السلطان كان أنعم عليه في أول قدومه إلى مصر في حدود سنة ثلاثين وثمانمائة بإمرة طبلخاناة دفعة واحدة ، فدام على ذلك إلى أن توفي الأمير بردبك الأمير آخور المقدم ذكره بالطاعون ، فأنعم ^(٢) على يَشْبِك هذا بتقدمته . فمات هو أيضا بعد أيام ، وقد تقدم في أصل ترجمة [الملك] ^(٣) الأشرف ذكر هذا الطاعون وعظمه ، وأنه كان ينتقل على الإقطاع الواحد الخمسة والستة من الممالك في مدة يسيرة ، والكل يموتون ^(٤) بالطاعون [— انتهى] ^(٥) .

وأظن يَشْبِك ^(٦) أنه كان أشن من السلطان الأشرف ، فإنه لما استقلعه من بلاده مع جملة أقاربه ^(٧) قام له واعتنقه ، وعرض عليه الإسلام فأسلم وحنن إسلامه ، وكان لا بأس به في أمثاله مع قصر مدة إقامته بالديار المصرية .

وتوفي الشيخ نصر الله بن عبد الله بن محمد بن إسماعيل العجمي الحنفي ، في ليلة الجمعة سادس [شهر] ^(٨) رجب وهو في عشر الثمانين . وكان جميل الهيئة مقربا من خواطر الملوك ، ورشح لكتابة السر ، وكان يكتب التسوب ويشكلم في علم التصوف

(١) = (٢) عن طبعة كاليفورنيا .

(٢) في ١ (أنعم) .

(٤) في ١ (يموتوا) .

(٥) ، (٨) عن طبعة كاليفورنيا .

(٦) ، (٧) ما بين هذين الرتمين ساقط في طبعة كاليفورنيا .

على طريق ابن عربي ، ويعرف علم الحرف^(١) على زعمه ، مع مشاركة في فنون ،
وصحب الوالد مدة ، وهو الذى نوه بذكره وأنعم عليه برزقة^(٢) هائلة ، وهى التى^(٣)
أوقفها نصر الله المذكور على طاره التى^(٤) جعلها بعد موته مدرسةً بالقرب من
خان الخليلى بالقاهرة .

وتوفى القاضى نحر الدين ماجد—ويدعى أيضا^(٥) عبد الله بن السديد أبى الفضائل بن
سناه الملك — المعروف بابن الزوق ، فى ليلة الخميس ثمانى عشر [شهر]^(٦) رجب ، بعد
أن تولى نظراً للجيش ، ثم كتابة السر بالديار المصرية فى دولة [الملك]^(٧) الناصر
فرج ، بسفارة سعد الدين إبراهيم بن غراب ، ثم عزل وتولى نظراً للإسطبل

(١) راجع حاشية ٨ ص ١٤١ .

١٠ (٢) الرزقة ، والرزق أصلاً : هى الأطنان التى يمنحها الخلفاء والسلاطين إلى بعض الناس بمقتضى
حجج شرعية ، رزقة يلامال ، أى معفاة من الضرائب ، وتعرف هذه الأراضى باسم الرزق أو أراضى
رزقة . وقد كثرت زمن المماليك ، ودورى فى التوزيع الإقطاعى ، استثنائها من المساحات المقطعة ،
كأن يقال : بإقليم الشرقية مدينة المدحسون من كفور الملاقة ، مساحتها ١٤٩٠ قدانا بها رزق ٦٠ قدانا ،
وهى من إقطاع الأمير يشبك ، وظلها بالقرية مساحتها ٦٢٠ قدانا ، بها رزق ٢٥ قدانا ، وهكذا .

٢٠ وقد تنحل هذه الرزق عن أصحابها بعد وفاتهم وتعود إلى الدولة ، كما فعل الناصر محمد بن قلاوون
خلال الدولة المملوكية الأولى ، عندما ارتجع الرزق من واضعى اليد عليها ، وهى التى كانت بيد يبرس
الماشكير وصحبه . ويعرف الموقوف منها باسم الرزق الإحياسية . وقد بلغت الرزق الإحياسية على عهد
الناصر محمد بن قلاوون ١٣٢ ألف قدان ، ويشرف عليها دوا دار السلطان ومنه ناظر الأحياس الملقب
بناظر الأحياس البرودة . ويتلخ إن أول من دوّن فى مصر ديواناً للأحياس الإمام الليث بن سعد
(ت ١٧٥ هـ / ٧٩١ م) ، إذ أفردها ديواناً مستقلاً عن ديوان الجيش . وتمرنت الرزق—الموقوف منها
وغير الموقوف—لحل والإقطاع أكثر من مرة خلال عصر المماليك ، ووقعت محاولات لحلها فى مطلع
العصر العثمانى فى مصر .

(انظر التحفة السنية لابن الجيخان ص ١٧-١٨ ، ٨٥ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ؛ النجوم الزاهرة
٢٥ ص ٥٣-٥٤ ؛ خطط ص ٢٨٤-٢٩٦ ؛ صبح الأعشى ص ٦٨ ص ٣٨ ؛ بدائع الزهور ص
٣٠٤-٣٠٥ ؛ السلوك (مخطوط) ص ٣٨ ص ١٥ ؛ ابن نجيم : رسالة فى بيان الإقطاعات ومحلها ومن
يستحقها ص ٢٩٠ ؛ تصفى : عمية الرحمن فى صحة إرصاد الجوامك والأطنان ص ٢٢٠) .

(٣) ، (٤) فى (الذى) .

(٥) ساقطة و طبعة كاليقورنيا .

(٦) ، (٧) عن طبعة كاليقورنيا .

السلطاني ثم عزله عنه أيضاً ، وانحطّ قدره في الدولة إلى أن نكبه [السلطان]^(١) الملك الأشرف وأمسكه وضربه بالمقارع بسبب الأتابك جانبك الصوفي ، وقاسى بسببه أهوالاً^(٢) ثم لزم داره على أقبح حالة من الخوف والرجف إلى أن مات .

- وتوفي الشيخ الإمام العالم الفقيه زين الدين أبو بكر بن عمر بن عرفات القمّي^(٣) .
 الشافعي العالم المشهور ، في ليلة الجمعة ثالث عشر [شهر]^(٤) رجب بالطاعون عن ثمانين سنة ؛ وكان من أعيان فقهاء الشافعية وفضلائهم ، وله سمعة وصيت وترداد للأكابر ، وأفقي ودرس بـعدة مدارس سنين [كثيرة]^(٥) .

- وتوفي الأمير سيف الدين هايل بن عثمان المدعو قرأيلك بن طرغلي التركاني الأصل بسجنه بقلعة الجبل ، في يوم الجمعة ثالث عشر [شهر]^(٦) رجب المذكور . وكان قبض على هايل [٥٩] هذا وهو نائب لأبيه قرأيلك بمدينة الرها في واقعة بين المماليك المصريين وبينه ، حسبما تقدم ذكره كله في أصل هذه الترجمة . ولما قبض عليه نُحِل إلى القاهرة فحبسه [الملك]^(٧) الأشرف بالبرج بقلعة الجبل ، إلى أن مات بالطاعون بعد أن سأل أبوه السلطان في إطلاقه غير مرة .

- وتوفي الشيخ الإمام العالم العلامة صدر الدين أحمد ابن القاضي جمال الدين محمود ابن محمد بن عبد الله القيصر الحنفي المعروف بابن العجمي ، شيخ الشيوخ بمخاهاه شيخون ، في يوم السبت رابع عشر [شهر]^(٨) رجب بالطاعون ، بعد أن ولى نظراً

(١) ، (٤) من طبعة كاليفورنيا .

(٢) في ١ (أهوال) .

(٣) القمّي نسبة إلى قرية قم بمصر الوسطى ، ونسب إليها جماعة من أهل العلم ، وهي المعروفة حالياً باسم قم العروس مركز للواسطي بيني سويف (ياقوت : معجم البلدان ج ٧ ص ١٦١ ؛ الدليل الجغرافي لمصلحة المساحة ص ٦٣) .

(٥) ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

من (٦) إلى (٨) من طبعة كاليفورنيا .

جيش دمشق وحسبة القاهرة غير مرة ، وعدة وظائف دينية ، ودرس بعدة مدارس آخرها إقراره في مشيخة الشيخونية وتربسها . وكان إماماً بارعاً فاضلاً قصبها نحبوا مفتناً في علوم كثيرة ، معدوداً من علماء الحنفية ، مع الذكاء^(١) وحسن التصور وجودة الفهم ، رحمه الله تعالى .

وتوفى القاضي جلال الدين محمد ابن القاضي بدر الدين محمد بن مزهر في يوم الاثنين سادس عشرين [شهر]^(٢) رجب ولم يبلغ العشرين سنة من العمر ، وكان ولى كتابة السر بالديار المصرية [بعد وفاة أبيه أشهراً صورةً ، والقاضي شرف الدين أبو بكر بن العجى نائب كاتب السر]^(٣) هو المتكفل بمهمات ديوان الإنشاء ، إلى أن عزله السلطان وخلع عليه بعد مدة بتوقيع المقام الناصري محمد ابن السلطان ، فتابعهما في هذا الطاعون . وكان جلال الدين [المذكور]^(٤) من أحسن الشباب شكلاً^(٥) .

وتوفى القاضي زين الدين محمد بن شمس الدين محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الملك الدميرى المالكي في يوم الأربعاء ثالث شعبان ، بعدما ولى حسبة القاهرة ونظر البيارستان الناصري ، وكان معدوداً من الرؤساء .

وتوفى شمس الدين محمد بن المعلمة السكندري المالكي في سابع شعبان ، وكان يشارك في العرية وغيرها ؛ وولى حسبة القاهرة في وقت ، وكان مسرفاً على نفسه .

وتوفى الأمير مذلج بن علي بن نعيم بن حيار بن مهنّا أمير آل فضل مقتولا في ثاني شوال بظاهر حلب .

٢٠ (١) ق ١ (الذكاء) .

من (٢) إلى (٤) من طبعة كاليفورنيا .

(٥) أورد المعنى له ترجمة وافية (راجع عقد الجمال - ٢٣ ق ٤ ورقة ١٣٦) .

وتوفيت خَوْنَدَهَاجِر — زوجة [الملك] (١) الظاهر برقوق وبنت الأتابك
مَنْكَلِي بَغَا الشَّمْسِي — في رابع [شهر] (٢) رجب، وكانت تُعرف بِخَوْنَدِ الكَمَكِينِ ،
[لسكنها بِمُخَطِ الكَمَكِينِ بالقاهرة] (٣) وأُمها خَوْنَدِ فَاطِمَة بنت [الملك] (٤) الأشرف
شعبان [بن حسين بن محمد بن قلاوون] (٥) وماتت وهي أعظم نساء عصرها رئاسةً
وعِزًّا .

وتوفي القاضي تقي الدين يحيى ابن العلامة شمس الدين محمد الكَرَمَانِي الشافعي
في يوم الخميس ثاني عشر من جمادى الآخرة ، وكان بارِعًا في عدة فنون . وقدم
من بغداد قبيل سنة ثمان مائة ومعه شرح أبيه علي صحيح البخاري ، ثم صحب
[الملك] (٦) المؤيد شيخ أيام تلك الفتن ، وسافر (٧) معه إلى طرابلس وغيرها وتقلب
معه في سائر قلايته ، ثم قَدِمَ معه القاهرة ، فلما تسلطن أقره في نظر البيمارستان
[المنصوري] (٨) ، وكان قبيل السمع ، ثم عزل ولزم داره حتى مات .
أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم ستة أذرع وثلاثة أصابع ؛ مبالغ الزيادة عشرون
ذراعًا ونصف ذراع .

من (١) إل (٦) ، (٨) إضافات عن طبعة كاليفورنيا .

(٧) في (سار) ، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

السنة العاشرة من سلطنة الملك الأشرف

برسبای [على مصر] (١)

وهي سنة أربع وثلاثين وثمانمائة .

[فيها] (٢) توفي الأمير شهاب الدين أحمد الدوادار نائب الإسكندرية المعروف بابن الأقطع ، بعد أن قدم القاهرة مريضاً في يوم الأحد تاسع جمادى الآخرة ، وكان أبوه أوجاقياً في الإسطبل السلطاني ، وقيل بل كان أقطع (٣) يتكسب بالتكدي (٤) ، وهو الأقرب . ونشأ ابنه أحمد هذا تبعاً عند بعض الأجناد ، ثم ترقى حتى خدم جندياً عند جماعة من الأمراء ، إلى أن صار دواداراً ثانياً عند الأمير على باي المؤيدي ، ثم اتصل بخدمة [الملك] (٥) الأشرف وصار عنده دواداراً ، فلما تسلطن جعله من جملة الدوادارية الصغار ، واختص بالسلطان ونالته السعادة ، ثم أمّره عشرة وجعله زرد كاشاً (٦) كبيراً ، ثم نقله إلى نيابة الإسكندرية بعد عزل آقينا التمرّازي فلم تطل مدته ومات بعد مرض طويل . ولم أدر لأي معنى كانت خصوصية أحمد هذا وعلى بن نجمة السلاخوري (٧) بالسلطان ، [٦٠] مع ما اشتد عليه من الجهل المفرط وقبح الشكالة ودناوة الأصل . وكان

(١) ، (٢) ما بين اخواصر عن طبعة كاليفورنيا .

(٣) في الأصل (أقطعاً) ، والتصويب من طبعة كاليفورنيا ؛ والأقطع لنويا هو المقطوع اليد .

(٤) التكدى هو التسول .

(٥) إضافة عن طبعة كاليفورنيا .

(٦) الزردكاش هو صانع الأسلحة عامة ، ويعمل الزردكاشية في الزردخاناه أي بيت الزرد ، أو السلاح خاناه وهي بيت السلاح ، ويشتمل هذا البيت على جميع أنواع الأسلحة من السيوف والقمي والنشاب والرماح والدروع المتخذة من الزرد . (انظر السلوك ١ ص ٧٤٧ حاشية ١ وما بها من مراجع) .

(٧) السلاخوري أو السراخوري كلمة فارسية مركبة من لفظين : أحدهما سرا بمعنى الكبير والثاني آخور بمعنى الملف ، والمراد كبير الجماعة الذين يتولون علف الدواب ، بمعنى آخر : هو المشرف على العلف بالاصطبلات السلطانية أو اصطبلات الأمير (انظر زبدة كشف المالك ص ١٢٦ ؛ صبح الأعشى ص ٤٦٠ ؛ السلوك ١ ص ٤٣٨ حاشية ٣) .

على السلاخوري يدل القاف بالهمزة كما هي عادة أوباش الناس^(١) من العامة ، وكان أحد
إذا تكلم أيضاً يتلفظ بألفاظ العامة السوقية . وقد جالسه بالخلعة السلطانية كثيراً فلم أجده
معرفة بغير من القنون ولا علم من العلوم ، وكان إذا أخذ يتلاطف ويتذاق يصحف ويقول :
بتسردشي ؟ فأعرقه — فيما يعني وبينه — بأنه يقول : تسرت ، وأوضح له [أنها]^(٢)
تصحيفة تشرب ، فيفهمها بعد جهد كبير . ثم إذا طال الأمر ينساها ويقولها أيضاً بالدال ،
وأظنه^(٣) دام على ذلك إلى أن مات .

ومع هذا كان في نفسه أمور ، وله دعاوى بالعرقان والتمعقل ، لاسيما إذا تمثل بأمثال
العامة السافلة ، فيتعجب من ذلك الأتراك ، ويشتي على ذوقه ومعرفته وغزير علمه وحسن
تأديه في الخطب ، وأولهم [السلطان الملك]^(٤) الأشرف برسباي^(٥) فإنه كان كثيراً
ما يقتدى برأيه ويفاتحه في الكلام ، فيكلم أحداً في أمور الملكة بكلام لا يعرف
هو معناه ، ويسكت من عداه من أرباب [الدولة و]^(٦) المعرفة ، فأذكر أنا عند ذلك
قول أبي العلاء المعري حيث قال :
[الطويل]
فوا عجباً كم يدعى الفضل ناقص^(٧) ووا أسفاً كم يدعى النقص فاضل^(٨)

وتوفي الشيخ الإمام العالم المفسر مجد الدين إسماعيل بن أبي الحسن علي بن عبد الله
البرماوي الشافعي ، في يوم الأحد خامس عشر [شهر]^(٩) ربيع الآخر ، عن أربع
وثمانين سنة . وكان إماماً في الفقه والعربية والأصول وعدة فنون ، وتصدى للإقراء
والتدريس عدة سنين .

(١) كلمة (الناس) ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

(٢) عن طبعة كاليفورنيا .

(٣) في ١ (وأظنها) .

٢٠

(٤) ، (٦) ما بين الحواصر عن طبعة كاليفورنيا .

(٥) هذه الكلمة ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

(٧) في طبعة كاليفورنيا (ناقصا) .

(٨) في طبعة كاليفورنيا (فاضلا) .

(٩) انظر حوادث الدهور ٢ ق ٢ ورقة ٢٣٥ ، وراجع كذلك شروح سقط الزند ، السفر الثاني) . ٢٥

(٩) عن طبعة كاليفورنيا .

وتوفي صاحب الوزير تاج الدين عبد الرزاق بن إبراهيم بن الهيثم ، في يوم الخميس العشرين من ذى الحجة ، بعدما ولي الوزارة والأستادارية ونظر ديوان المفرد مراراً عديدة ، وهو من بيت كبير في الكتبة قيل إنهم من ذرية المقوقس صاحب مصر قبل الإسلام ، والله أعلم .

وتوفي الشيخ سراج الدين عمر بن منصور البهادرى الفقيه الطيب الحنفى في يوم السبت ثمانى عشر شوال ، بعدما برع في الفقه والنحو وانتهت إليه الرئاسة في الطب ، وناب في الحكم عن القضاة الحنفية بالقاهرة ؛ ومات ولم يخلف بعده مثله في التقدم في علم الطب ومتونه .

وتوفي القاضى برهان الدين إبراهيم بن على بن إسماعيل — المعروف بابن الطريف — أمين الحكم بالقاهرة ، في يوم السبت خامس شوال عن نحو ستين سنة ؛ وكان مدوداً من مياض الناس ^(١) .

أمر النيل في هذه السنة : للماء القديم ستة أذرع وثلاثة أصابع ؛ مبلغ الزيادة عشرون ذراعاً ، وكان الوفاء ثلثين عشرين أيب قبل مسرى يومين ، وهذا من خرق العادة ؛ فسبحانه ^(٢) يفعل ما يشاء ويختار ^(٣) .

١٥ (١) مياض الناس هم الأثرياء من طبقة العامة ؛ وقد نُعت مياسير التجار بهذه الصفة . يقول المقرئى في وصف تجار سوق الحوائصين — وهم باعة الحوائص ، وهى المناطق التى يشدها الأمير فى وسطه — : « وما برح تجار هذا السوق من مياض العامة » .

(انظر المواظ والاعتبار - ٢ ص ٩٩ ، وراجع حاشية ١ ص ٨٤ من هذا الجزء) .

(٢) فى طبعة كاليفورنيا (سبحاته) .

٢٠ (٣) فى طبعة كاليفورنيا (يحكم ما يريد) وبدلاً من (ويختار) والمثبت عن ١ ، ولا فرق بذكر .

السنة الحادية عشر [٥] من سلطنة الملك الأشرف

برسبای [على مصر] (١)

وهي سنة خمس وثلاثين وثمانمائة .

[فيها] (٢) توفي القاضي شرف الدين عيسى بن محمد بن عيسى الأقفهسي (٣) الشافعي ،

- أحد عظماء نواب الحكم بالديار المصرية ، في ليلة الجمعة سادس عشرين جمادى الآخرة . ومولده في سنة خمسين (٤) وسبعمائة ؛ وكان إماماً قفياً بارعاً في الفقه وفروعه مُشاركاً في عدة فنون ، وتولى الحكم عن قاضي (٥) القضاة عماد الدين الكرّكي في سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة ؛ وشُكرت سيرته ومُحدث طريقتة لتحريره في الأحكام ، ولعفته عما (٦) يُرمى به قضاة السوء (٧) ، ولقد شاهدت منه من التثبت في أحكامه ما لم أشاهده من قضاة (٨) زماننا ، رحمه الله [تعالى] (٩) .

١٠

وتوفي السلطان حسين بن علاء الدولة ابن السلطان أحمد بن أُويس ، قتيلاً بيد الكافر أَصْبَهَان بن قَرَا يوسف التركاني في ثالث صفر ، بعد أن حصره سبعة أشهر ، حتى أخذه وقتله ، واقرضت بقتله دولة بني أُويس الأتراك من العراق (١٠) وصار عراقاً (١١) العرب والعجم بيد إسكندر بن قرا يوسف وإخوته ، وهم كانوا سبياً لخراب

١٥

- (١) ، (٢) ما بين الخواصر عن طبعة كاليفورنيا .
- (٣) أقفهس أو أقفهص بلدة بصعيد مصر في كورة البهنسا ، وينسبها العوام : الأقفاس وينسب إليها الأقفاسي (ياقوت : معجم البلدان ١ : ص ٣١٢ ؛ مرصع الاطلاع ١ : ص ٨٤) .
- (٤) في ١ (خمس) والمثبت هو الصواب عن طبعة كاليفورنيا .
- (٥) في ١ (قضا) .
- (٦) في ١ كلمة مرسومة هكذا (سى) .
- (٧) ، (٨) ما بين هذين الرقمين ساقط في طبعة كاليفورنيا .
- (٩) عن طبعة كاليفورنيا .
- (١٠) انظر زامباور ٢ : ص ٣٧٧-٣٧٨ .
- (١١) في ١ (عراقى) .

٢٠

تلك الممالك التي كانت كرسى الإسلام ومنبع العلوم ، أعنى بنى قرا يوسف .
وتوفى القاضي شهاب الدين أحمد ابن القاضي صلاح الدين صالح بن أحمد بن
عمر المعروف [٦١] بابن السَّاح الحلبى الشافعى ، كاتب سر حلب ثم كاتب سر مصر
وبها مات ، فى ليلة الأربعاء رابع عشر [شهر] (١) رمضان عن ثلاث وستين سنة ،
بعد أن باشر فيها كتابة (٢) سر حلب سنين عديدة بعد أخيه وأبيه (٣) ، وصار
لشهاب الدين هذا رئاسة بحلب وتمكَّن ، فلما ولى كتابة سر مصر ابتلعه المنصب
ولم يظهر لمباشرته نتيجة ، وانحطَّ قدره فى الدولة بحيث أن المصريين صاروا
يسخرون منه ، لأنه كان يكلم نفسه فى حال ركوبه بين الناس فى الشوارع وفى جلوسه
أيضاً بين الملأ بكلام كثير ، وينضب بعض الأحيان من نفسه ويشير بالضرب
بيده ولسانه من غير أن يفهم أحد كلامه ، وكان يتمتع ذلك منه حتى فى الصلاة ، ومع
هذا كان فيه بعض حدة وزاغة ، مع (٤) دين وعفة وصيانة (٥) ، مع أنه كانت بضاعته
من العلوم مزجاة ، وخطه فى غاية القبح ، و (٦) يظهر من كلامه عدم ممارسته للعلوم (٧) .
ووقع بينه وبين قاضى القضاة عز الدين عبد العزيز بن العز البغدادى الحنبلى مفاوضة
فى بعض (٨) مجالس السلطان لعنى من المعانى ، فكان من جملة كلام ابن السَّاح (٩)
هذا ، أن قال : ربيع الوقف — وشدّد الياء — فقال عز الدين المذكور : لحسكت
يا مرماذ (١٠) ، فضحك السلطان ومن حضر ، واتصف عليه الحنبلى . فلما نزلا من
القلعة ، سألت من عز الدين عن قوله مرماذ ، فقال : الأتراك كثيراً ما يلعبون

(١) عن طبعة كاليقورنيا .

(٢) فى ١ (كاتبه) .

(٣) فى ١ (وابنه) ، والمثبت عن طبعة كاليقورنيا .

(٤) ، (٥) ما بين هذين الرقمين ساقط فى طبعة كاليقورنيا .

(٦) حرف (و) ساقط فى طبعة كاليقورنيا .

(٧) راجع عند الجمان ٢٣٠ ق ٤ ورقة ٦٥٠-٦٥١ .

(٨) هذه الكلمة ساقطة فى طبعة كاليقورنيا .

(٩) فى ١ (انصاح) .

(١٠) انظر ما يل .

الشرنج ، وقد صار بينهم أن الذي لا يعرف شيء يسمى مرماذ ، قصدت الكلام بما اعتادوه وعرفتهم أنه لا يعرف شيء ، وأنه جاهل بما يقول ، وتم لي ما قصده . ولما مات ابن السَّاح تولى كتابة السر من بعده الصاحبُ كريم الدين عبد الكريم ابن كاتب المناخ ، ومع علم أهلية الصاحب كريم الدين لهذه الوظيفة نتج فيها أمره وهابته الناس ، وقدَّ الأمورَ أحسنَ من ابن السَّاح .

وتوفي قاضي القضاة زين الدين عبد الرحمن التَّنَهَنِي (١) الحنفي (٢) ، وهو غير قاض ، في ليلة الأحد ثامن شوال بعد مرض . ومولده في سنة أربع وستين وسبعمائة (٣) ، ونشأ فقيراً علقاً ، واشتغل حتى برع في الفقه والأصول والعربية وشارك في فنون ، وأفتى ودرَّس وناب في الحكم سنين كثيرة ، ثم استقل بوظيفة القضاء ، ولم تُشكر سيرته في ولايته لحدة كانت فيه وسوء خلقه ، مع القيام في حظ (٤) نفسه ، وقصته مشهورة مع الميموني لما كثره التَّنَهَنِي هذا وحكم يراقة دمه في الملاء بالدرسة الصالحية . ولما حكم يراقة [دم] (٥) الميموني [المذكور] (٦) أراد ابن حجر ينقذ حاكمه ، فقال (٧) ابن حجر : قاضي القضاة منفاظ (٨) ، حتى يسكن خلقه . وانقض (٩) المجلس وتلاشى حكم التَّنَهَنِي ، وعاش الميموني بعد ذلك دهرأ ، بعد أن أوسع الميموني إساءة (١٠) في المجلس ، وهو يقول له : اتق الله يا عبد الرحمن ، أوفيت قبلك

(١) تَنَهَنِي بليدة بمصر من ناحية جزيرة قوسيا (قويسا) (ياقوت : معجم البلدان ٢ ص ٢٩٨ ؛ مراصد الاطلاع ١ ص ٢٠٨) .

(٢) ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

(٣) ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

(٤) في ا وفي طبعة كاليفورنيا (حط) .

(٥) ، (٦) عن طبعة كاليفورنيا .

(٧) في ا (وقال) .

(٨) في ا (متقاص) ، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

(٩) في ا (والقس) ، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

(١٠) في ا (اساء) .

الزحاف (١) وعامتك القطن ؟ والتفهني يُصفر ويكرر حكمه بإراقة دمه .

وكان سبب إبقاء الميموني في هذه القضية أنه شهد بعض الحكماء أنه يعتريه شيء في عقله في الأوقات ، فأبقى لذلك ؛ وكان أيضاً للناس فيه اعتقاد ، فإنه يكثر التلاوة ، ولقراءته (٢) موقع في النفوس ، وعلى شيعته (٣) نور ووقار ؛ وأنا ممن كان يعتقد — انتهى .

وتوفي جينوس بن جاك بن ييدو بن أنطون بن جينوس (٤) ممتلك قبرس وصاحب الواقعة مع المسلمين ، وقد تقدم ذكر غزوه والظفر به وقدمه إلى مصر في أوائل هذا الجزء مفصلاً (٥) ، ثم ذكر عوده إلى بلاده ومملكته (٦) ، وتولى ابنه قبرس من بعده .

وتوفي صاحب علم الدين يحيى — المعروف بأبي كم القبطي — في ليلة الخميس ثاني عشرين [شهر] (٧) رمضان وقد أضاف على السبعين سنة ، بعد أن ولي الوزارة في دولة [الملك] (٨) الناصر فرج .

(١) في طبعة كاليفورنيا (الزحاف) .

(٢) في (ولقراءته) وفي طبعة كاليفورنيا (ولقراءته) .

(٣) في الأصل (شيعته) . ١٥

(٤) جينوس هذا (Janus) ، هو مليل أسرة لوزتيان Lusignan الفرنجية (الفرنسية) الصليبية التي حكمت قبرص ومملكة بيت المقدس الصليبية ، وهو الملك الثالث عشر في سلسلة ملوك قبرص من هذه الأسرة . وقد ذكر ابن تغري بردى — كما هو واضح بالمتن — أن جينوس هو ابن جاك بن ييدو الخ . ؛ وجاك أبو جانوس هو نفسه جيمس الأول James (١٢٨٢ - ١٢٩٨) ، وورد اسم جيمس هذا في بعض الكتب العربية بلفظ (جاكم) ، وكلمة (ييدو) المذكورة بالمتن تحريف لكلمة بطرس (Pedro أو Pierre أو Peter) ؛ أما الترتيب الذي ذكره أبو الخاسن في المتن ، فيبدو أنه غير صحيح ، كما أن اسم جينوس الأخير لم يرد ذكره في سلسلة ملوك قبرص .

(راجع : ALASTROS, Cyprus in History, pp. 167-8, 185-211, 234-253;

RUNCIMAN, A History of Crusades, Vol. III, pp. 66-67, 149, 179-184,

441; Appendix III, (Genealogical Trees — Royal Houses of Jerusalem and Cyprus).

(٥) راجع الجزء الرابع عشر من النجوم الزاهرة من هذه الطبعة .

(٦) ماقلة في طبعة كاليفورنيا .

(٧) ، (٨) ما بين الحواصر من طبعة كاليفورنيا .

وكان قد حسن إسلامه وترك معاشره النصارى وحج وجاور بمكة ، وصار يكثر من زيارة الصالحين الأحياء والأموات ، وانسلخ من أبناء جنسه انسلاخا كلياً ، بحيث أنه كان لا يجتمع بنصراني إلا عن ضرورة عظيمة . وكان دأبه الأفعال الجميلة ،^(١) رحمه الله [تعالى]^(٢)

أمر النيل في هذه السنة : الهاء القديم لم يظهر ، فإنها حوت^(٣) هذه السنة إلى سنة ست وثلاثين [وثمانمائة] .

(١) وردت في طبعة كاليغورنيا عبارة (وما كان دأبه إلا فعل الجميلة) ، والمثبت من أ .

(٢) ما بين الحواصر عن طبعة كاليغورنيا .

(٣) المقصود بتحويل السنين ، هو تقديم السنة الخراجية سنة ، لتوفيق بينها وبين السنة الشمسية ،

لأن السنة الخراجية - وهي السنة القمرية - هي المتمد عليها في جباية الخراج ، والسنة الشمسية هي التي تضبط بها الزروع والثمار . والمعروف أن السنة القمرية تنقص عن السنة الشمسية بمقدار أحد عشر يوماً وسدس يوم تقريباً ، ولذلك تنقص السنة القمرية عن السنة الشمسية سنة كاملة تقريباً كل ثلاث وثلاثين سنة ، فإذا مضت ثلاث وثلاثون سنة ، حولت هذه السنة إلى تلو السنة التي بعدها أي إلى السنة الخامسة والثلاثين وتلغى السنة الرابعة والثلاثون ، وهو إلقاء نظري ، كما يقول ابن أبي الفغائل : تحويل بالكلام ، تنطق به السنة الأقاليم .

١٥

والسبب في ذلك : أنه قد يحدث أن توافق مواعيد تحصيل الخراج أول السنة الهلالية ، ثم تزحف هذه المواعيد ، بسبب التفاوت بين السنة الشمسية والسنة الخراجية ، حتى تكون في وسط السنة الهلالية أو أواخرها أو في السنة التالية وهكذا ، وحينئذ يجبي الخراج المستحق من السنة الماضية في السنة التي بعدها ، فتدعو الضرورة إلى تحويل السنة الخراجية السابقة إلى التي بعدها ، بعد أن يجبي خراج مئتين دفعة واحدة ، ويلغى خراج السنة السابقة ، وبذلك يتخلل خراج السنة الثالثة والثلاثين إلى السنة الخامسة والثلاثين ، ويُلغى خراج السنة الرابعة والثلاثين ، لتوفيق بين السنة الخراجية والسنة الشمسية . (انظر : صبح الأعشى ١٣٠ ص ٥٤-٥٥ ، ٥٧-٥٨ ، ٦١ ، ٦٤ ، ٧٨ ؛ المواعظ والاعتبار ١ ص ٢٧٣ ؛ السلوك ١ ص ٨٤٥ حاشية ١ ؛ التاج السديد ص ٦٠٠ ؛ نزعة الأنام ورقة ٢٣٤-٢٣٥) .

(النجوم الزاهرة ج ١٥)

السنة الثانية عشرة من سلطنة الملك^(١) الأشرف

برسبای [على مصر]^(٢)

وهي سنة ست وثلاثين وثمانمائة :

فيها كانت سفرة السلطان الملك الأشرف هذا إلى آمد ، وعاد في أوائل سنة سبع وثلاثين ، وقد تقدم ذكر ذلك كله .

وفيها توفي قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد الأموي المالكي بدمشق ، في يوم الثلاثاء حادي عشر صفر ؛ وكان ولي في دولة [الملك]^(٣) المؤيد [شيخ]^(٤) قضاء المالكية بالديار المصرية ، وكان قليل العلم^(٥) .

وتوفي التاجر نور الدين علي بن جلال الدين محمد الطنبذي^(٦) ، في ليلة الجمعة رابع عشر صفر ، عن سبعين سنة ، وترك مالا كبيرا لم يبارك الله فيه لتربيته من بعده ، ولم يُشهر نور الدين هذا بكرم ولا دين ولا علم .

وتوفي الأمير علاء الدين منكلي بغا الصلاحي الظاهري المعروف بالعجمي ، أحد الحجاب بالديار المصرية ، في ليلة الخميس حادي عشر [شهر]^(٧) ربيع الأول ، بعد مرض طال به سنين ؛ وكان أحد الدوادارية الصغار في أيام أستاذه [الملك]^(٨) الظاهر برقوق ، وتوجه رسولا إلى تيمور^(٩) لك في دولة [الملك]^(١٠) الناصر فرج ، ثم ولي حبة القاهرة في دولة [الملك]^(١١) المؤيد شيخ ، ثم صار من جملة الحجاب إلى أن مات .

(١) هذه الكلمة ساقطة في طبعة كاليغورنيا .

من (٢) إل (٤) ما بين الحواصر عن طبعة كاليغورنيا .

(٥) هذه الكلمة ساقطة في طبعة كاليغورنيا .

(٦) في ١ (الطنبذي) ، وطنبذته ثرية من أعمال البهنسا من صعيد مصر ، وهي المروقة اليوم باسم طنبذي مركز مناعة بمحافظة المنيا (انظر ياقوت معجم البلدان ٦ ص ٦١ ؛ الدليل الجغرافي لمصلحة المصلحة)

(٧) ، (٨) ما بين الحواصر عن طبعة كاليغورنيا .

(٩) ذكر أبو المحاسن في المنهل الصافي (١٠ ورقة ٤١٤-٤٣١) أن تيمور لك يسمى كذلك تيمور

كوركمان ، ومعنى هذه الكلمة الأخيرة باللغة العجمية «مهر الملوك» .

(١٠) ، (١١) ما بين الحواصر عن طبعة كاليغورنيا .

وكان قتيلاً صاحب محاضرة حلوة ومجالسة حسنة ، وبذا كر بالشعر باللغات الثلاث^(١) :
العريسة والمجنية والتركية ، ويكتب الخط المنسوب ، ويحضر مجالس الفقهاء ،
ويرقص في السماع ويميل إلى التصوف ، جالسته^(٢) كثيراً وأسعدت من محاسنه
رحمه الله^(٣)

- وتوفي الأمير تَقَرِي بِرْدِي بن عبد الله الحمودي الناصري ، رأس نوبة النوب
أولاً ، ثم أتابك دمشق آخرًا ، من جرح أصابه في رجله بسهم من مدينة آمد ،
مات منه بعد أيام قليلة بآمد ، مات منه^(٤) في شوال ودفن بآمد ، ثم قتل منها في سَحْلِيَّة
عند رحيل المسكر ، وساروا به إلى الرها ، فدفن بها لمثقة نالت المساكر من ظهور
رائحته .

- ١٠ وكان أصله من عماليك [الملك]^(٥) الناصر فرج ، ومن تأمر في دولة أستاذه فيما
أظن . ثم انتهى للأمير نوروز الحافظي بعد موت أستاذه ، إلى أن أمسكه [الملك]^(٦)
المؤيد شيخ . وحبسه بعد قتل نوروز ، فدام في السجن سنين إلى أن أخرجه
المؤيد في أواخر دولته . فلما آل الأمر إلى الأمير طَطَّر أنتم عليه يامرة طبليخانة ،
ثم قتل إلى مقدمة ألف بعد موت طَطَّر . ثم صار رأس نوبة النوب بعد الأمير أَرْبَك
الحمدى بحكم انتقال أَرْبَك إلى الدوادارية الكبرى ، بعد ولاية سودون [من]^(٧)
١٥ عبد الرحمن لنيابة دمشق ، عند ما خرج تَنْبَك البجاسي عن الطاعة . كل ذلك في سنة
ست وعشرين وثمانمائة ، ودام الحمودي على ذلك سنين ، سافر فيها أمير حاج الحمل ،
وقدم بالشريف حسن بن عجلان ، ثم توجه إلى غزوة قبرس وقدم بملكها أسيراً .

(١) في ١ (الثلاثة) .

(٢) ، (٣) ما بين ملين الرتمين ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

(٤) ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

(٥) ، (٦) عن طبعة كاليفورنيا .

(٧) في ١ سودون عبد الرحمن ، بدون استخدام حرف (من) والمثبت عن طبعة كاليفورنيا ،

والقبي واحد .

وقد تقدم ذكر ذلك كله في أول هذا الجزء ، ثم بعد عوده من قبرس بمدة يسيرة أمسكه السلطان وحبسه بسجن الإسكندرية ، ثم قله إلى ثغر دمياط بطالا ، ثم أنعم عليه بآتابكية دمشق عوضاً عن قاني باي الحمزاوى ، بحكم انتقال الحمزاوى إلى قلعة ألف بمصر ، ثم سافر الحمودى صحبة السلطان إلى آمد ، فأصيب بسهم فوات منه حسبا ذكرناه . وكان أميراً جليلاً شجاعاً مقداماً طوالاً وشيقاً مليح الشكل ، كثير التجميل في ملبسه ومركبه ومماليكه ، وهو أول من لبس التخافيف الكبار العالية من الأمراء ، وتداول الناس ذلك من بعده حتى خرجوا عن الحد ، وصارت التضيقة الآن تلف شبه الكلفته حتى تصير كالطبق المائل ؛ وعندى أنها غير لائقة ، ولئناس فيما يشقون مذاهب .

١٠ وتوفى الأمير [سيف الدين]^(١) سودون بن عبد الله الظاهرى ، المعروف سُودون مبق ، أحد أمراء الألوف بالديار المصرية ، من جرح أصابه بآمد ، من سهم من مدينتها ، لزم منه القراش أياماً^(٢) ، ومات أيضاً في أواخر شوال .

١٥ وكان أصله من مماليك الظاهر برقوق الصغار ، وصار خاصكياً ، ومن جملة الدوادرية في دولة [الملك]^(٣) المؤيد شيخ ، ثم ترقى إلى أن صار من جملة أمراء الطبلخانات ورأس نوبة ، ثم قسب إلى الأمير آخورية الثانية ، كل ذلك في دولة [الملك]^(٤) الأشرف برسباى ، فدام على ذلك سنتين ، إلى أن أنعم عليه بإمرة مائة وقلعة ألف ، فاستمر على ذلك إلى أن مات . وكان متوسط السيرة في غالب خصاله ، لا بأس به ، رحمه الله .

٢٠ وتوفى الأمير سيف الدين جانبك بن عبد الله الحمزاوى ، بعد أن ولى نيابة غزة ، فوات قبل أن يصلها في عوده من آمد ، في ذى الحجة . وكان أصله من [٦٣] مماليك الأمير

(١) ، (٢) ، (٤) ما بين الخواصر عن طبعة كاليفورنيا .

(٢) في ١ (أيام) .

سُودون الحمزاوى الدواidar الكبير في الدولة الناصرية ، ثم تنقل في الخدم من بعد
أستاذه ، إلى أن ولى نيابة بعض القلاع بالبلاد الشامية ؛ ولما خرج قانى باى نائب
الشام^(١) وانضم معه غالب نواب البلاد الشامية ، كان جانبك هذا ممن انضم عليه
وهرب بعد مسك قانى باى مع من هرب من الأمراء إلى قرايوسف ، ثم قدم أيضاً
معه على الأمير ططر بدمشق فأنضم عليه ططر بإمرة بدمشق ، ثم صار حاجب
حجاب طرابلس مدة سنين ، ثم قل إلى إمرة مائة وثلاثة ألف بالليار المصرية ،
وسافر صحبة السلطان إلى آمد ، وبعد عوده خلع السلطان [عليه]^(٢) بحلب بنيابة
غزة عوضاً عن الأمير إينال العلأى الناصرى المنتقل إلى نيابة الرها ، لكونها كانت
خراباً ليس بها ما يقوم بكلفته ، وقد حكينا ذلك فيما سبق . وكان جانبك هذا ممن
اشتهر بأنه يريد الوثوب على السلطان ، فلما وصل السلطان إلى حلب أقره في نيابة
غزة على كره منه ، فمز رأسه وأمسك لحيته بعد لبسه الخلع^(٣) ، وبلغ الأشرف
ذلك على ما قيل ، فقال : حتى يصل إلى غزة ، فمات حول بعلبك .

وكان شيخاً طويلاً مشهوراً بالشجاعة ، غير أنى لم أعرف منه إلا الإسراف
على نفسه والانهماك في السكر ، وأما لفظه وعبارته ففي الغاية من الجهل والإهمال ،
ومن ركوبه على الفرس كنت [أعرف]^(٤) أنه لم يمارس أنواع الفروسية
كالرمح والبرجاس وغيره ، وبالجملة فإنه كان من المهملين ، وقد خفف [الله]^(٥)
بموته ، عفا الله عنه .

وتوفي الأمير سيف الدين تنك بن عبد الله ، من سيدي بك الناصرى ،
أحدُ أمراء العشرات ورأس نوبة ، المعروف بالبهلوان^(٦) ، من جرح أصابه

(١) في تكرار لعبارة (ولما خرج قانبلى نائب الشام) في غير ضرورة .

(٢) عن طبعة كاليغورنيا .

(٣) في (الخلعة) والمثبت عن طبعة كاليغورنيا .

(٤) ، (٥) عن طبعة كاليغورنيا .

(٦) كلمة البهلوان ، لقب يطلق على من يجيد فن الصراع ، وقد أطلق على كثير من أمراء المماليك

بهذا الملقب (الغزو اللامع - ص ٣٠ ص ٧٦)

بآمد في شوال أيضاً بها ، وكان عارقاً بفن الصراع من الأقوياء^(١) في ذلك ، مع تكبر وتحم وادعاء زائد ، وقد حكى لي عنه بعض أصحابه : أنه كان إماماً في فن الصراع ، ويمجد لعب الرمح لا غير ، وليس عنده من الشجاعة والإقدام بمقدار القيروط من صناعته ، وأظنه صادقاً في قوله لأن سعته [كانت]^(٢) تدل على ذلك .

وتوفي الملك الأشرف شهاب الدين أحمد ابن الملك العادل سليمان ابن الملك المجاهد غازي ابن الملك الكامل محمد ابن الملك العادل أبي بكر ابن الملك الأوحى عبد الله ابن الملك المعظم توران شاه ابن السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب صاحب مصر [ابن السلطان الملك الكامل محمد صاحب مصر ، ابن السلطان الملك العادل أبي بكر صاحب مصر ، ابن الأمير نجم الدين أيوب بن شاذي بن مروان]^(٣) الأيوبي صاحب حصن كيفا ، قتيلاً بيد أعوان قراييك ، بين آمد والحصن ، وقد سار من بلاده حصن كيفا ، يريد القدوم على السلطان الملك الأشرف برسباي على آمد ، فقتل في طريقه غدرًا ، فإنه كان خرج من الحصن بغير استعداد لقتال ، وإنما تهيأ للسلام على الملك الأشرف ، وبينما هو في طريقه أدركته بعض الصلوات ، فنزل وتوضأ وقام في صلاته ، وإذا بالقرابلية طرقوه هو وعساكره بقتة ، وقبل أن يركب أصابه سهم قتل منه ، ووجد السلطان الملك الأشرف عليه كثيراً وتأسف لموته . وكان ابتداء ملكه بحصن كيفا ، بعد موت أبيه العادل في سنة سبع وعشرين وثمانمائة ، وكان فاضلاً أديباً بارعاً ، وله ديوان شعر ، ووقفت على كثير من شعره ، وكتبت منه نبذة كبيرة في ترجمته في المنهل الصافي^(٤) .

٢٠ (١) في الأصل (الأقوية) .

(٢) ، (٣) عن طبعة كاليفورنيا .

(٤) جاء في المنهل الصافي (١ - ص ٢٩٠ - تحقيق الأستاذ أحمد يوسف نجاشي) حاشية ١ : وقال

شمس الدين السخاوي : وقفت على ديوانه - ديوان شهاب الدين أحمد الأيوبي صاحب حصن كيفا - وهو يشتمل على توائف في أبيه وغزل وزهديات وغير ذلك ، ومن نظمه :

وتولى بعده سلطنة الحصن ابنه الملك الكامل صلاح الدين خليل .

وتوفي القاضي تاج الدين عبد الوهاب بن أفتكين الدمشقي ، كاتب سر دمشق بها ، في ذي القعدة ، وتولى كتابة السر من بعده القاضي نجم الدين [يحيى]^(١) ابن المدني ناظر جيش حلب ، قلت : لا أعرف من أحوال تاج الدين هذا شيئا ، غير أنني علمت بولايته ثم بوفاته .

وتوفي الشيخ شهاب الدين أحمد بن غلام الله بن أحمد بن محمد الكوم ريشي^(٢) ، في سادس عشرين [شهر]^(٣) صفر ، وقد أناف على خمسين سنة . وكان أستاذاً في علم الميقات ، ويحل التقوم من الزيج ، ويشارك في أحكام النجوم ؛ ومات ولم يخلف بعده مثله في فنونه ، رحمه الله .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم ستة أذرع وثلاثة أصابع ؛ مبلغ الزيادة ١٠ عشرون ذراعاً وخمسة أصابع .

<p>فأنلف مهجتي بالحاجين كما بين الذي أموي وينى لتنعم بالرضا عني يميني فيحور الجيال يقاتلين أرى لك عند قلبي شقين</p>	<p>بدا حبي وقد غضب اليدين وبين النوم والجفن اختلاف ترقق يا حبيب القلب واعطف إذا رمت السلو رأيت قلبي وإن أذنبت ذنبا يا غزال الخ ...</p>
---	--

- (١) عن طبعة كاليفورنيا .
- (٢) كوم الريش من ضواحي القاهرة ، واسمها الأصلي ياق ، وصفها المقرئ بأنما كانت من أجل متزهات القاهرة ، ورغب أعيان الناس في سكناها لتنزه بها ، واتخذها الكثير من الأمراء سكناً لهم ، كما كان يسكنها نحو الثمانمائة من الجند السلطاني . ولا خربت رثاها المقرئ شعرا :
- تقرأ كأنك لم تكن تلهوها في نعمة وأوانس أتراب
ثم علق علما آل إليه أمرها بقوله تعالى : « وكذلك أخذ ربك . إذا أخذ القرى وهي ظالمة ، إن أخذهم شديد » - ١٠٢ سورة هود .
- ومكان كوم الريش الآن الزاوية الحمراء بضواحي القاهرة . لكنها تتبع القليوبية إدارياً . (المواظ - ٢٥ والاعتبار - ١ ص ١٣٠ ، راجع النجوم الزاهرة - ٩ ص ٢٠٢ حاشية ٤ ؛ الدليل الجغرافي لمصلحة المساحة ؛ محمدرمزي : القاموس الجغرافي - ١ ص ٢٩٣-٢٩٤ ، ٤٧٦) .
- (٣) عن طبعة كاليفورنيا .

السنة الثالثة عشرة من سلطنة الملك^(١) الأشرف

برسبای [على مصر]^(٢)

وهي سنة سبع وثلاثين وثمانمائة^(٣) :

وفيه [١٤] توفي الأمير سيف الدين مقبل بن عبد الله الحسامي الدوادار ، نائب صند
بها ، في يوم الجمعة تاسع عشرين شهر ربيع الأول ، وأصله من عماليك شخص يسمى
حام الدين لاجين ، من أمراء دمشق أو^(٤) البلاد الشامية ، ثم خدم عند الملك
المؤيد شيخ أيام إمرته ، فاخص به لغير^(٥) محاسنه ؛ ولما تسلطن المؤيد ، جعله خاصكياً
رأس نوبة الجندارية ، وحج على تلك الوظيفة ، ثم بعد قدومه ، أنعم عليه بإمرة عشرة ،
ثم جعله أميراً طبلخاناه ودواداراً ثانياً بعد جقمق الأرغون شاوي^(٦) ، بحكم انتقال جقمق
إلى الدوادارية الكبرى بعد انتقال آقباي المؤيدي إلى نيابة حلب بعد عصيان
إينال الصلافي ، ثم بعد سنين نقله إلى الدوادارية الكبرى بعد جقمق أيضاً بحكم
انتقاله إلى نيابة الشام^(٧) بعد عزل الأمير تنبك ميق و قدومه إلى القاهرة أميراً مائة
ومقدّم ألف ، فدام مقبل على ذلك إلى أن مات الملك المؤيد ، وآل الأمر إلى الأمير
ططر ، وأمسك قُبَّار القردمي فرّاً مقبل المذكور من القاهرة ، ومعه السي^(٨)
يلخُجاً من مامش^(٩) الساقى الناصري وماليكه إلى جهة البلاد الشامية ،

(١) ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

(٢) عن طبعة كاليفورنيا .

(٣) العنوان كله من أول (السنة الثالثة عشرة) إلى نهايته ، مستترك بهامش ١ ، وليس مكتوباً
في موضعه بالمتن .

(٤) في طبعة كاليفورنيا (دمشق والبلاد الشامية) .

(٥) في ١ (لمرر) .

(٦) وردت هذه الكلمة في متن ١ (شاه) ومستترك صوابها (شاوي) وهو المكتوب بالمتن ، بهامش
المخطوطة .

(٧) في ١ (دمشق) والمثبت عن طبعة كاليفورنيا والمعنى واحد .

(٨) في ١ (السى) .

(٩) في ١ (مامش)

فماقم العربان أرباب الإدراك عن التوصل إلى قَطْيا ، وقاتلوم^(١) بعد أن تكاثروا عليهم .

وكان مُقبل من الشجعان ، فثبت لهم ولا زال يقاتلهم وهو منهزم منهم إلى الطَّيْنة^(٢) فوجدوا بها مركبا فركبوا فيه ، وتركوا مامعهم من الخيول والأثقال أخذوها العرب ، وساروا في البحر إلى الشام ، واجتمع مقبل مع الأمير جتق وصار من حزبه ، ووقع له أمور ذكرناها في ترجمة [الملك]^(٣) المظفر أحمد ، إلى أن آل أمره أنه أمسك وحُبس ، ثم أطلق ، وولى حجووية دمشق .

ثم قتله [الملك]^(٤) الأشرف إلى نيابة صند ، بعد عصيان نائبها الأمير إينال الظاهري طَطَّر ، فاستمر في نيابة صند إلى أن مات . وكان روى الجنس شجاعا مقداما رأسا في رمي النشاب ، يُضرب برميهِ الثل ، وكان أستاذهُ الملك المؤيد .^{١٠} يُعجب به ، وناهيك بمن كان يُعجب [الملك]^(٥) المؤيد به من الممالك .

وتوفي قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن محمود بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن أبي العز الدمشقي الحنفي ، المعروف بابن كَشْك ، بدمشق ، في ليلة الخميس سابع^(٦) [شهر]^(٧) ربيع الأول ، بعد أن ولى قضاء الحنفية بدمشق سنين كثيرة ، وجمع بينها وبين قظر الجيش بدمشق في بعض الأحيان ، وطُلب لكتابة سر مصر فأبى وامتنع واستغنى^{١٥} من ذلك حتى أغنى .

وكان من أعيان أهل دمشق في زمانه ، [و]^(٨) لم يكن في الشاميين من يدانيه

(١) في طبعة كاليفورنيا (قاتلهم) .

(٢) الطَّيْنة بليدة بين القراموتيس من أرض مصر ، ينسب إليها أبو الحسن علي بن منصور الطنبي ؛ وكانت نقطة عسكرية لحراسة الحدود ، وسيت بالطيئة لوقوعها في أرض رخوة تعاوها مياه البحر في بعض الأوقات ، ولا تزال آثار قلعة الطيئة باقية إلى اليوم شرق بور سعيد على بعد ٢٤ كيلو مترا من (ياقوت ؛ سيم البلدان ٦ ص ٨١ ؛ ومع النجوم الزاهرة ١٠ ص ٢٢١ حاشية ١) .

(٣) (٤) ، (٥) من طبعة كاليفورنيا .

(٦) في (سادس) والمثبت هو الصواب عن طبعة كاليفورنيا فضلا عن سياق الحوادث وتتبع تواريتها .

(٧) ، (٨) عن طبعة كاليفورنيا .

في العراقة والرئاسة ، وقد رشح بعض^(١) أجداده من بني العز لخطابة جامع تنكز^(٢) عند ما عمره^(٣) تنكز^(٤) ، ومم يت علم وفضل ورئاسة ، ليس بالبلاد الشامية من هو أعرق منهم غير بني العديم الحلبيين ، ثم بعد بني العز هؤلاء بنو^(٥) البارزى الحمويون^(٦) — انتهى .

وتوفى قاضى القضاة جمال الدين محمد بن على بن أبى بكر الشيبى الشافعى للمكى^(٧) قاضى قضاة مكة وشيخ الحجة بياب الكعبة ، بها ، فى ليلة الجمعة ثامن عشرين [شهر]^(٨) ربيع الأول ، عن نحو سبعين سنة ، وهو قاض . وكان خيراً ديناً مشكور السيرة سمحاً متواضعاً بارعاً فى الأدب ، وله مشاركة جيدة فى التاريخ وغيره ، لما^(٩) رآه ، فإنه كان رحل إلى اليمن وغيره وجال فى البلاد ، رحمه الله .

وتوفى الأمير سيف الدين آقبا بن عبد الله الجمالى الأستاذار وهو على كشف البحيرة ، قتيلا بيد العرب فى واقعة كانت بينه وبينهم ، فى حادى عشرين [شهر]^(١٠)

(١) فى ١ (بعد) والمثبت عن طبعة كاليغورنيا .

(٢) فى طبعة كاليغورنيا (دنكر) والمثبت عن ١ ، ولا فرق يذكر .

(٣) فى ١ (عمر) .

(٤) أورد ابن تبرى بردى فى المنهل العساقي (١٥٦-١٥٧) قصة تعمير مسجد تنكز وحقق بعض من له غرض فى تولية الخطابة لغير الكشك ، وخلاصتها : أن الأمير تنكز نائب الشام رشح ابن الكشك للخطابة فى جامع الذى بناه ، وانتق أن توجه تنكز لينظر عمارة الجامع ، وكان المرخمون بصحن الجامع يملكون الرخام ، فقال تنكز : والله صحن مليح . فأجابه بعض الخاقدين ، ليصرفوه عن ترشيح ابن الكشك ، وقال : أى والله يا غوثه ، إلا ما يصلح أن يكون فى مثل هذا الصحن كشك ! فضحك تنكز ومطن خدغه . كما أن ابن الكشك تعرض لخباء بعض شعراء عصره ، من ذلك :

الكشك فظ غثيث محسرك للمواكن
أبواء در وتمر نعم الجنود ولكن !

(٥) فى ١ (بنى) .

(٦) فى ١ (الحمويين) ، راجع عقد الجمان ٢٢ ق ٤ ورقة ٦١٩ .

(٧) هذه الكلمة ماقعة فى طبعة كاليغورنيا .

(٨) عن طبعة كاليغورنيا .

(٩) فى طبعة كاليغورنيا (ما) والمثبت عن .

(١٠) عن طبعة كاليغورنيا .

ربيع الآخر ؛ وكان أصله من مماليك الأمير كمشبقا الجمالى أحد أمراء الطبلخانات
المقدم ذكره في سنة ثلاث وثلاثين ، وكان يسافر إلى إقطاعه ، ثم تمانى البلص (١)
ولا زال يترقى إلى أن ولى الكشف بعة أقليم ، ثم ولى الأستاذارية مرتين حسبما تقدم
ذكره . كل ذلك في حياة أستاذه كمشبقا الجمالى ، ونُكِب في ولايته الثانية
وامتحن وضرب وصودر ، ثم سافر مع [للك] (٢) الأشرف إلى آمد فظهر منه
هناك شجاعة وإقدام في قتال القرايلكية ؛ فأنتم عليه السلطان بإقطاع تنبك
البهلوان بعد موته ، ثم ولاء بعد قدومه [٦٥] إلى مصر كشف [الوجه] (٣)
القبلى ، ثم قله إلى كشف الوجه البحرى قتل هناك .

وكان وضيعاً من الأوباش ، لا يشبه فعله أفعال المماليك في حركاته وسكونه
ولا في قتاله ، على أنه كان مشهوراً بالشجاعة ، وشجاعته كانت مشتركة بجنون
وسرعة حركة ، وكان أهوج (٤) قليل الحشمة ، ليس عليه روث ولا أبهة ؛ وكان
إذا تكلم يكرر في كلامه اسم « دا » غير مرة . بحيث أنه كان يتكلم الكلمة الواحدة
ثم يقول اسم « دا » ، وفي الجملة أنه كان من الأوغاد ، ولولا أنه ولى الأستاذارية
ما ذكرته في هذا الكتاب ولا غيره .

وتوفى الأمير الكبير سيف الدين جارق قطلو (٥) بن عبد الله الظاهري أتابك
العساكر بالديار المصرية ، ثم كان للملكة الشامية بها ، في ليلة الاثنين تاسع عشر

(١) تمانى البلص ، أى صار من حملة الأجناد البلاصية ، وهؤلاء يخدمون عادة عند الكشاف ،
ويتولون جباية الضرائب . والمفرد بلاص والجمع بلاصية ، وقد وردت هذه الكلمة في مواضع كثيرة ،
في طبعة كاليفورنيا (٦٥١-٦٥٢) أن هذا الأمير المذكور بالمتن أصله من الأوباش ، من مماليك
كشبقا الجمالى ، ثم خدم بلاصياً عند الكشاف ، ثم ترقى حتى ولى الكشف الخ

(٢) عن طبعة كاليفورنيا .

(٣) اقتضى السياق إضافة هذه الكلمة ، لزيادة الإيضاح ، واقتضت هذه الإضافة تعريف الكلمة
التالية لها .

(٤) في الأصل (أهوجا)

(٥) في متن ١ (قتل) واستدركت الصيغة المشهورة بالهامش .

[شهر]^(١) رجب ، وهو في عشر السبعين ، وأصله من ممالك [الملك]^(٢) الظاهر
 برفوق ، ومن إنيات^(٣) سودون المارحاني ، وتأمر في الدولة الناصرية ، ثم ولي
 في الدولة للزيدية نيابة حماه ، ثم نيابة صند ، ثم أعاده الأمير ططر إلى نيابة حماه ثانيا
 بعد إنيته تنبك البجاسي لما قل إلى نيابة طرابلس ، فدام بجماه إلى أن قله
 [الملك]^(٤) الأشرف إلى نيابة حلب بعد إنيته تنبك البجاسي أيضا ، لما قل تنبك
 إلى نيابة الشام^(٥) ، بعد موت تنبك ميق ، فدام جارقطلو في نيابة حلب إلى أن
 عزله [الملك]^(٦) الأشرف ، واستقدمه إلى القاهرة أمير مائة ومقدم ألف ، ثم
 خلع عليه باستقراره أمير مجلس ، ثم قله إلى الأتابكية بالديار المصرية بعد موت
 الأمير شبك الساقى الأعرج ، فدام على ذلك ستين إلى أن ولاه [الملك]^(٧) الأشرف
 نيابة دمشق بعد عزل سودون من عبد الرحمن عنها ، واستقر سودون من عبد الرحمن
 أتابكا عوضه^(٨) فاستمر على نيابة دمشق إلى أن مات في التاريخ المقدم ذكره .

وكان أميراً جليلاً مهابة شهياً متجعلاً في جميع أحواله ، وكان قصيراً بطيئاً أبيض
 الرأس واللحية ، وفيه دعاية وهزل مع إصراف على نفسه ، وسيرته^(٩) مشكورة

(١) عن طبعة كاليفورنيا .

(٢) ، (٤) ، (٦) ما بين الحواجز من طبعة كاليفورنيا .

(٣) إنيات جمع ومفردا إني أو إنيا ، ومعناها التزميل أو التجبدش أو الخشداش . وقد وردت

هذه الكلمة بصيغة المفرد والجمع ، في مواضع كثيرة من هذا الكتاب ، كما هو واضح بالمتن ، فمثلا :

الأمير يرسبغا المحدثي إني يرسبغا الدوادار (٦٥ من طبعة كاليفورنيا ص ٥١٢) ، وكذلك « جمع له الأمير

يشبك جماعة من إنياته من نباليك الزيدية ومن أصحابهم » (ص ٥٢٨ من الطبعة المذكورة سابقا) ،

وفي ص ٥٥٥ : أن يرسبغا عندما كان مملوكا صغيرا زمن برفوق ، سكن الطباق ، وصار « إنييا » للأخير

جركس القاسي المصارع . كما صار « قمرار القرمشي إنيا ليلينا لناصرى » وهكذا . (راجع حاشية ٢ ص

١٦١ فيما سبق من الخجداش) .

(٥) أشاروليام بوير في هامش طبعة كاليفورنيا (٦٥ ص ٥٦٦) إلى بعض هذه العبارة واحتمال

سقوطها من المتن ، لكنه لم يشبها بالمتن .

(٦) عن طبعة كاليفورنيا .

(٨) في ١ (عتده) والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

(٩) في ١ (وسيره) .

في ولايته ؛ قلت : كان ظله على نفسه لا على غيره ، والله تعالى يساعده بمنه
وكرمه .

وكان له خصوصية زائدة عند [الملك]^(١) الأشرف برسباني ، بحيث أنى سمعته
مراراً يبالغ في شيء^(٢) لا يفعله بقوله : لو سألتني جاز قُطْلُو في هذا ما فعلته ؛ وكان
إذا جلس قاضى القضاة بدر الدين العيني عند السلطان في ليالى الخدم ، وأخذ في قراءة
شيء من التواريخ ، يشير إليه السلطان بحيث لا يعلم جاز قُطْلُو ، فينتقل بما هو فيه
إلى شيء من الوعظيات ، ويأخذ في التشديد على شراب^(٣) الخمر وما أشبه ذلك ،
ويبالغ في حقهم ، والأشرف أيضاً يهول الأمر ويستغفر ، فإذا زاد عن الحد يقول
جَار قُطْلُو : [يا قاضى]^(٤) ، ما تذكر إلا شرابة الخمر وتبالغ في حقهم بأنواع المذاب ؟
ليش ما تذكر^(٥) القضاة وأخذهم الرشوة والبراطيل وأموال الأيتام^(٦) ؟ .. يقول ذلك
بحدة وانحراف حلو ، فلما بسمع [الملك]^(٧) الأشرف كلامه يضحك وينبسط هو
وجميع أمرائه ؛ وكان يقع له أشياء كثيرة من ذلك — انتهى .

^(٨) وتوفي السيد الشريف رميثة بن محمد بن عجلان مقتولاً خارج مكة في خامس رجب
بعد أن ولى إمرة مكة في بعض الأحيان ، فلم تحمد سيرته وعزل^(٩) .

وتوفي الشيخ الإمام الأديب الشاعر الملقب تقي الدين أبو بكر بن علي بن حجة —
بكسر الحاء المهملة — الحموى الحنفى الشاعر المشهور ، صاحب القصيدة البديعية^(١٠)
وشرحها وغيرها من المصنفات . مات بحماه ، في خامس عشرين شعبان ، ومولده

(١) عن طبعة كاليفورنيا .

(٢) في ١ (سر) والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

(٣) في طبعة كاليفورنيا (شرابة) والمثبت عن ١ .

(٤) عن طبعة كاليفورنيا :

(٥) في ١ (ثم لا تذكر) والمثبت عن طبعة كاليفورنيا ولا فرق يذكر .

(٦) في ١ (الأيام) .

(٧) عن طبعة كاليفورنيا .

(٨) ، (٩) ما بين هذين الرقمين ساقط في طبعة كاليفورنيا .

(١٠) في ١ (البديعية) والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

سنة سبع وسبعين وسبعائة . وكان أحد ندماء الملك ^(١) المؤيد وشعرائه وأخصائه ، وولى
إمامة ^(٢) عدة وظائف دينية ، وعظم في الدولة ، ثم خرج من مصر بعد موت [الملك] ^(٣)
المؤيد إلى مدينة حماه واستوطنها ؛ إلى أن مات بها . وكان بارعا في الادب ^(٤)
ونظم القريض وغيره من ضروب الشعر ، مفتنّا لا يحسد فضله إلا حسود ؛ ومن شعره
مُضْمَنًا مع حسن التورية : [الرجز]

سرنا وليلُ شعره مُنْسَدِلٌ وقد غدا يَنْوِمُنَا مُضْفَرًا
فقال صبحُ نَفَرِهِ مُبْتَسِمًا عند الصبح يَحْمَدُ الْقَوْمَ السُّرَى ^(٥)

^(٦) لوله عفا الله عنه : [الخفيف]

في سويداء مُقَلَّةٍ الْحُبُّ نَادَى ^(٨) جَفَنُهُ وَهُوَ يَقْنَعُ الْأُسْدَ صَيْدًا
لا تَقُولُوا مَا فِي السُّوَيْدَا رِجَالٌ فَأَنَا الْيَوْمَ مِنْ رِجَالِ سُوَيْدَا ^(٩)

قلت : وهذا بعكس ما قاله ابن نباتة والصلاح الصفدى ؛ قول ابن نباتة :
[السريع]

من قال بِالرُّؤْدِ فَإِنِّي أَمْرٌ ^(١٠) إِلَى النَّسَا مَبْلَى ذَوَاتِ الْجَمَالِ
مَا فِي سُوَيْدَائِي إِلَّا النَّسَا ^(١١) مَا حَيَاتِي ؟ مَا فِي السُّوَيْدَا رِجَالُ !

(١) ساقطة في طبعة كاليغورنيا .

(٢) في ١ (أمامه) والمثبت عن طبعة كاليغورنيا .

(٣) عن طبعة كاليغورنيا .

(٤) ساقطة في طبعة كاليغورنيا .

(٥) في ١ (السرا) .

(٦) ، (٧) ما بين هذين الرقعين ساقطة في طبعة كاليغورنيا .

(٨) في ١ (نادا) .

(٩) في ١ (السويدا) .

(١٠) في ١ (امر) .

(١١) في ١ (النساء) والمثبت عن طبعة كاليغورنيا .

[وقول الصفي :]

المبلة الكلاء^(١) أجنأها ترشق في وسط قواى نبال

وتقطع الطرق^(٢) على سلوى حتى حسبتا في السويدا رجال^(٣)

ومن نظم الشيخ تقي الدين [أيضا] ، قوله : [المنسرح]

أرشفنى ريقه وعاقنى وخصره يلتوى من الرقة

فصرت من خصره وريقته أهيم بين الفرات والرقة^(٤)

ومما كتب إليه قاضى القضاة صدر الدين على بن الأدمى الحنفى ، مضمنا لشعر

أمرى القيس : [الطويل]

أحن إلى تلك السجيا وإن نأت حين أخى ذكرى حبيب ومزل

وأذكر ليلات بكم قد تصرمت بدار حبيب لا بدارة جلجل^(٥)

شكوت إلى الصبر^(٦) اشتياقى قال لى :

ترفق ولا تهلك أمتى وتجمل^(٧)

قلت له : إني عليك معول وهل عند ربك دارس من معول ؟

فأجابه الشيخ تقي الدين بن حجة المذكور بقوله :

سرت نسمة منكم إلى كأنها بريح الصبا جاءت^(٨) بربا القرفل^(٩)

(١) في المنهل الصافي (مقلته السوداء) والمثبت عن ١ ، ولا فرق يذكر .

(٢) في ١ (الطريق) .

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط في طبعة كاليفورنيا ومثبت عن ١ وعن المنهل الصافي (٢٠ ورقة ٧٣-٦٥) وعن النجوم الزاهرة ١١٠ ص ٢٠ ؛ فقد ورد هذان البيتان بصدد ترجمة الصفي (ت ٧٦٤ / ١٣٦٢ م) .

(٤) الرقة مدينة في أعالي الفرات .

(٥) في ١ (جلجل) .

(٦) في الأصل (صبر) وما أثبتناه لتقوم للوزن .

(٧) المثبت عن ١ وعن المعلقة نفسها ، وفي طبعة كاليفورنيا (اسماء تحمل) .

(٨) في ١ (رحات) .

(٩) في ١ (بزي القرفل) .

قلتُ لليلِ مَدَّ بَدَا صُبْحُ طُرُوبِهَا : أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا أَنْجِلِ
وَرَقَّتْ فَأَشْعَارُ أَمْرِ الْقَيْسِ عِنْدَهَا كَجُلُودِ صَخْرٍ حَطَّ السَّيْلُ مِنْ عَلِ
قلتُ (١) : قَهَا نَضَعُكَ لِرَقَّتِهَا عَلِ (٢)

« قَهَانِكَ مِنْ ذِكْرِ حَيْبٍ وَمَنْزِلِ »

وتوفي ملك العرب (٣) وسلطانها ، أبو فارس عبد العزيز [التوكل] (٤)
ابن أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن يحيى (٥) بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الواحد
ابن عمر المُنْتَقَى الحَفْصِي ، في رابع عشر ذي الحجة ، عن ست وسبعين سنة ،
بعد أن خُطِبَ له بِقَايِسٍ وتلمسان وما والاها من المدن والقرى ، إحدى وأربعين
سنة وأربعة أشهر وأياماً (٦) .

وكان خير ملوك زمانه شجاعة ومهابة وكرماً وجوداً وعدلاً وحزماً وعزماً وديناً ،
وقام من بعده في الملك خفيده المنتصر أبو عبد الله محمد ابن الأمير أبي عبد الله محمد بن أبي
فارس المذكور .

وتوفي سلطان بَنْجَالَه (٧) من بلاد الهند ، جلال الدين أبو المظفر محمد بن قندو ؛

(١) مكان هذه الكلمة خال في ١ ، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

(٢) في طبعة كاليفورنيا (علا) .

(٣) في ١ (العرب) .

(٤) من زامبار (١٨ ص ١١٧) .

(٥) (ابن يحيى) مكرر مرتين في ١ ، والمثبت هو الصواب من زامبار (١٨ ص ١١٧) وعن طبعة

كاليفورنيا .

(٦) في ١ (وايام) .

(٧) المعروف عن ملوك بنغاله أو بنجاله ، كما يسميها ابن تقي بردي وابن بطوطة ، أنهم حكموا

إحدى العول الإسلامية السبع التي انقسمت إليها إمبراطورية محمد بن طغلق (ت ٧٥٢ هـ / ١٢٥١ م) ؛

وكان حكم بنغاله يحكمون أولاً من قبل سلاطين دهل ، ولما استقلت بنغاله ، صار هؤلاء الحكام يلقبون

أنفسهم بالسلاطين ، والأسرة السلطانية التي ينتسب إليها السلطان جلال الدين - المذكور بالمتن - هي أسرة

راجه كانس ، وأول سلاطينها شهاب الدين بايزيد شاه ثم راجه كانس شاه ، وقد حكمهما في عام ٨١٢ هـ ،

وجاء بعدها جلال الدين محمد شاه بن راجه كانس وهو الذي اعتنق الإسلام (راجع LANE-POOLE

Op. Cit. p. 304 ؛ زامبار ٢٠ ص ٤٢٧ ؛ عقد الجمان ٢٣ ق ٤ ورقة ٦٧٥-٦٧٦)

وكان فنّدو يعرف بكاس . كان أبوه^(١) فنّدو المذكور كافراً ، فأسلم جلال الدين هذا ، وحسن إسلامه ، وبنى الجوامع والمساجد [وعمر^(٢)] أيضاً ما خرب في أيام أبيه ، من المدن ، وأقام شعائر الإسلام ، وأرسل بمال إلى مكة ، وبهدية إلى مصر ، وطلب من الخليفة المعتضد بالله [أبي القتيح داود^(٣)] تقليداً بسلطنة الهند ، فبعث إليه الخليفة [الخليفة^(٤)] والتشريف مع بعض الأشراف ، فوصلت الخليفة إليه ولبسها ، ودام بعدها إلى أن مات ؛ وأقيم بعده ولده المظفر أحمد شاه ، وعمره أربع عشرة سنة^(٥) .

وتوفي صاحب بغداد شاه محمد بن قرا يوسف بن قرا محمد ، في ذي الحجة مقتولاً على حصن من بلاد القمان شاه رُمخ بن تيمورلنك ، يقال له شنكان ، وأقيم بعده على ملك بغداد أميره علي [ابن^(٦)] أخى قرا يوسف . وكان شاه محمد المذكور ردى^(٧) [٦٧] العقيدة يميل إلى دين النصرانية — قبّحه الله ولعنه — وأبطل شعائر الإسلام من دار السلام وغيرها بمالكة ، وقتل العلماء وقرب النصارى ، ثم أبعدهم ، ومال إلى دين الجوس وأخرب البلاد وأباد العباد ، أسكنه الله سقرو من يلود به من إخوته وأقاربه ممن هو على اعتقاده ودينه .

وتوفي الشيخ الإمام أبو الحسن علي بن حسين بن عروة بن زكنون^(٨) الحنبلى الزاهد الورع في ثمانى جمادى الآخرة خارج دمشق ، وقد أناف على الستين سنة ، وكان قتيها عالماً ، شرح مسند الإمام أحمد ، وكان غاية في الزهد والعبادة والورع والصلاح^(٩) ، رحمه الله .
أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم ستة أذرع وثلاثة أصابع ؛ مبلغ الزيادة : سبعة عشر ذراعاً وسبعة عشر إصباعاً .

(١) في ١ (أباه) .

من (٢) إلى (٤) ما بين الحواصر عن طبعة كاليفورنيا .

(٥) في ١ (عشر) .

(٦) عن طبعة كاليفورنيا .

(٧) في ١ (كنون) ، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

(٨) في ١ (الصلاه) ، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

السنة الرابعة عشرة من سلطنة الملك الأشرف

برسباى [على مصر] (١)

وهى سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة :

[فيها] (٢) توفى سلطان كَرْبُرْجَه (٣) من بلاد الهند شهاب الدين أبو المغازى أحمد شاه بن أحمد بن حسن شاه بن بهمن في شهر [رجب] (٤) بعد ما أقام في ملك كبرجَه أربع عشرة (٥) سنة . وتسلمن من بعده ابنته ظفر شاه ، واسمها أيضا أحمد ، وكان السلطان شهاب الدين هذا من خير ملوك زمانه (٦) وله مآثر بمكة معروفة ، رحمه الله تعالى (٧) .

وتوفى الأمير الكبير سيف الدين طرباى بن عبد الله الظاهرى جُتْمَقْ نائب طَرَابُلُسْ ، في بكرة نهار السبت رابع شهر رجب (٨) ، من غير مرض ، فجأة ،

(١) ، (٢) ما بين الحواصر عن طبعة كاليفورنيا .

(٣) ورد هذا الاسم فيما سبق (كبرج كا) ، راجع حاشية رقم ١ ص ١٢٩ من هذا الجزء .

(٤) ما بين الحاصرتين من زامباور (٢٠ ص ٤٢٧) .

(٥) في (عشر) .

(٦) المعروف عن البهمنين Bahmani Dynasty أنهم حكموا بالمكن من بلاد الهند ، وعرفوا كذلك باسم ملوك كلبركة Kulbarga ، وشغل سلطانهم : أحسن آباد ورنكل ويدير . وأول هؤلاء الملوك حسن كاتكو (جانجى) علاء الدين ظفر خان ، ولي العرش سنة ٧٤٨ هـ / ١٢٤٧ م وتوفى سنة ٧٥٩ هـ / ١٢٥٨ م ؛ والملك المشار إليه بالكن هو التاسع في سلسلة البهمنين ، وهو الذى نقل العاصمة إلى أحمد آباد يدير .

(٧) راجع زامباور ٢٠ ص ٤٢٧ ؛ (LANE POOLE, Op. Cit., pp. 316-319.)

(٨) هذه الكلمة مأخوذة في طبعة كاليفورنيا .

(٨) المثبت عن اوعن طبعة كاليفورنيا ، لكن يلاحظ أن ٤ من شهر رجب (٨٢٨ هـ) لا توافق يوم السبت المذكور بالكن ، وإنما توافق يوم الخميس ، وأن السبت يوافق ٦ رجب ، فقد ورد فيما سبق (ص ٥٩) أن الحمل أدير في يوم الاثنين ٨ رجب (٨٢٨ هـ) ، وفي نفس الصحيفة أن الأمير سيف الدين طرباى وصل إلى مصر في يوم الأربعاء ١٥ شعبان من نفس السنة . وبالرجوع إلى ترجمة هذا الأمير في المنهل الصاى (٢٠ ورقة ٢٢١-٢٢٢) وفي الضوء اللاع (٢٠ ص ٧) ، اتضح أن الأمير طرباى ظل على نيابة طرابلس حتى وفاته فجأة ، ولذلك يحتل أن وفاته وقعت في شهر شعبان وليست في شهر رجب كما هو وارد بالكن .

بعد صلاة الصبح وهو جالس بمصلاه ؛ وقد تقدم من ذكره نبذة كبيرة في ترجمة الملك الصالح محمد بن طَطَر ، بما وقع له مع جانيك الصوفي ، ثم مع الملك الأشرف ، حتى قبض عليه وجبسه بالإسكندرية مدة طويلة ، ثم أخرجه إلى القدس ، ثم ولاء نيابة طرابلس ، فدام به إلى أن مات .

- وكان أميراً ضخماً جليلاً شهماً متدماً ديناً خيراً معظماً في الدول ، لم يُشهر عنه تعاطى شيء من التاذورات ، غير أنه كان يقتحم الرئاسة ، وفي أمله أمور ، فمات قبلها . وهو أحد أعيان المماليك الظاهرية [برقوق]^(١) ورؤوس الفتن في تلك الأيام ، وكان أكبر منزلة من [الملك]^(٢) الأشرف برنسبى قديماً وخديثاً ، وكان بينهما صيحة أكيدة عرفها له الأشرف ، وأخرجه من السجن وولاه طرابلس ، ولو كان غيره ما فعل معه ذلك ، لما سبق بينهما من التخاصن على الملك — انتهى .

- وتوفى السلطان أميرزه إبراهيم بن القان معين الدين شاه رخ ابن الطاغية تيمور [لك]^(٣) كوركـان^(٤) ، صاحب شيراز ، في شهر رمضان . وكان من أجل ملوك جغتـاي^(٥) وأعظمهم ؛ كان يكتب الخط المنسوب إلى الغاية في الحسن ، يقارب فيه ياقوتا المستعصى^(٦) ، ووجد عليه أبوه^(٧) شاه رخ كثيراً ، وكذلك أهل شيراز .
- ثم في السنة أيضاً^(٨) ، توفى^(٩) أخوه^(١٠) باي سُنقُر بن شاه رخ بن تيمور

من (١) إلى (٢) ما بين الحواصر عن طبعة كاليفورنيا .

(٤) كوركـان أو كوركـان بمعنى واحد ، ومعناها « صهر الملوك » ، وكذلك يلقب تيمور لك (قلب الدين) (راجع زامباور - ٢ ص ٤٠١ ؛ المهمل الصافي - ١ ورقة ٤١٤-٤٣١ ، وانظر ما سبق ص ١٧٨ حاشية ٩) .

(٥) جغتـاي هو : ابن جنكيز خان ، توفى حوالي شوال سنة ٦٣٩ هـ .

(٦) في طبعة كاليفورنيا (المستعصى) ، والصواب هو المنبت عن ا . وياقوت هذا هو ابن عبد الله المستعصى جمال الدين أبو الجعد الروي الطوائى صاحب الخط المنسوب ، وكان أستاذه الخليفة المستعصم قد زياه فبرع في الأدب والنظم والثروا انتهت إليه الرئاسة في الخط المنسوب (راجع النجوم الزاهرة - ٨ ص ١٨٧-١٨٨)

(٧) ، (٨) ما بين هذين الرقمين ساقط في طبعة كاليفورنيا .

(٩) في ا (وتوفى) ، غير أن سياق العبارة اقتضى حذف حرف الواو .

(١٠) هذه الكلمة ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

صاحب مملكة كرمان ، في العشر الأول من ذي الحجة . وكان باي سنقر ولي عهد أبيه^(١) شاه رخ في الملك ، وهو أشجع أولاد شاه رخ وأعظمهم إقداماً وجبروتاً^(٢) ، وهو والد من بقي الآن من ملوك جغتاي بمالك العجم ، وهم : يابور وعلاء الدولة ومحمد ، والجميع أولاد باي سنقر هذا ، تولى تربيتهم جدتهم كهرشاه خاتون لمحبتها لأبيهم باي سنقر دون جميع أولادها ، ولهذا المعنى كان قدّمه شاه رخ على ولده ألوغ بك صاحب سمرقند ، كل ذلك لميل زوجته كهرشاه إليه ، على أن ألوغ بك أيضاً ، ولدها بكرها ، غير أنها ما كانت تُقدّم على باي سنقر أحداً من أولادها — انتهى .

وتوفي الشريف زهير بن سليمان بن ريان بن منصور بن جحّاز^(٣) بن شيخة الحسيني ، في محاربة كانت بينه وبين أمير المدينة النبوية مانع بن علي بن عطية بن منصور ابن جحّاز بن شيخة ، في شهر رجب ، وقتل معه عدة من بني حسين . وكان زهير المذكور من أقبح الأشراف سيرة^(٤) ، كان خارجاً عن الطاعة ، ويخيف^(٥) السبيل ، ويقطع الطريق ببلاد نجد والعراق وأرض الحجاز في جمع كبير ، فيه نحو الثلاثمائة فارس وعدة رماة بالسهم^(٦) ، وأعيان الناس أمره ، إلى أن أخذه الله وأراح الناس منه . وتوفي الخطيئ ملك الحبشة الكافر صاحب أمّ حرة من بلاد الحبشة^(٧) ، وممالكه

متسعة [٦٨] جداً بعد أن وقع له مع السلطان سعد الدين صاحب جبرّت حروب . أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم^(٨) خمسة أذرع واثنان وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة : عشرون ذراعاً وثمانية عشر إصبعا .

(١) في ١ (ابنه) . (٢) في ١ (وجبروت) .

(٣) في ١ (جحّاز) . (٤) هذه الكلمة سقطت في طبعة كاليفورنيا .

(٥) في الاصل (ويخاف) .

(٦) في طبعة كاليفورنيا (بالسهم) في صيغة المفرد ، والمثبت عن ١ .

(٧) الملك المنشار إليه بالمتن هو المعروف في سلسلة ملوك الأسرة السلجانية في الحبشة باسم بادل ثان ،

الذي لم ترد مدة حكمه عن ثمانية شهور ، وتوفي عام ٨٣٨ هـ / ١٤٣٤ م ، وخلفه الملك المشهور في تاريخ

الحبشة وتاريخ العلاقات المصرية الحبشية . وهو زوه يعقوب Zera Yacob . وفي الكتب العربية

زاد يعقوب ، وحكم من ١٤٣٤ إلى ١٤٦٨ م . (انظر :

BUDGE, A History of Ethiopia, Vol. I. p. 303: KAMMERER, Essai sur l'histoire antique d'Abyssinie. pp. 366-7.

وانظر : طرخان : الإسلام والممالك الإسلامية بالحبشة في البصير الواسطي — مجلة الجمعية المصرية للدراسات

التاريخية عدد ٨ سنة ١٩٥٩ — ص ٦٠ : انقريزي : الإثراء ص ١٩ . (٨) في ١ (الملل) .

السنة الخامسة عشرة من سلطنة الملك^(١) الأشرف

برسباى [على مصر]^(٢)

وهي سنة تسع وثلاثين وثمانمائة :

- [وفيها]^(٣) توفي ملك تونس من بلاد إفريقية بالمغرب ، السلطان المنتصر بالله أبو عبد الله محمد ابن الأمير أبي عبد الله محمد ابن السلطان أبي فارس عبد العزيز ، المقدم ذكره ، ابن أحمد الهنتاى الحفصى^(٤) ، في يوم الخميس حادى عشرين صفر^(٥) بتونس . وكان ملكاً بعد جده أبي فارس ، فلم يهن بالملك لطول مرضه ، وكثرت الفتن في أيامه وعظم سفك الدماء ، إلى أن مات . وأقيم في مملكة تونس من بعده أخوه شقيقه عثمان ، قتل عدة من أقاربه وغيرهم .
- وكان من خبر المنتصر أنه ثقل في مرضه حتى أقعد ، وصار إذا سار إلى مكان يركب في عمارية^(٦) على بقل ، وتردد كثيراً في أيام مرضه إلى قصره خارج تونس للنزهة به ، إلى أن خرج يوماً ومعه أخوه أبو عمرو عثمان المقدم ذكره ، وهو يوم ذاك صاحب قسطنطينة ، وقد قدم عليه [الخبر]^(٧) وولاه الحكم بين الناس ، ومعه أيضاً القائد محمد الهلالى ، فصار لها مرجع أمور الدولة بأسرها ، وحجبا^(٨) المنتصر هذا عن كل أحد . فلما صارا معه في هذه المرة إلى القصر المذكور ، تركاه به ، وقد أغلقا عليه ، يومئذ أنه نائم ، ودخلا المدينة . واستولى أبو عمرو عثمان المقدم ذكره على تخت الملك ، ودعا الناس إلى طاعته ومبايعته ، والهلالى قائم بين يديه ،

(١) ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

(٢) ، (٣) ما بين الحواصر عن طبعة كاليفورنيا .

(٤) السلطان أبو عبد الله محمد المنتصر الحفصى : هو الثامن عشر في سلسلة ملوك آل حفص بتونس (راجع : ابن خلدون ٦ ص ٢٧٥ ؛ زامباور ١ ص ١١٥-١١٨ ؛ القرمانى ص ٢٥٤-٢٥٥) .

(٥) ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

(٦) المصارية حودج يحمل على الدابة (DOZY, Supplement aux Dictionnaires Arabes)

(٧) عن طبعة كاليفورنيا .

(٨) في ١ (وحجبا) ، ولتثبت عن طبعة كاليفورنيا فضلاً عن سياق للكلام .

فلما ثبت دولته ، قبض أيضا على الهلالى وسجنه وغيبه عن كل أحد . ثم التفت إلى أقاربه ، قَتَلَ عَمَّ أَيْيه وجماعةً كبيرةً من أقاربه ، فنفرت عنه قلوب الناس ، وخرج عليه الأمير أبو الحسن ابن السلطان أبي فارس عبد العزيز متولى بِجَايَةِ وحاربه ، ووقع له معه أمور يطول شرحها ، إلى أن مات أبو عمرو للذ كوز حسبا يأتى ذكره فى محله ؛ وأما المنتصر فإنه قَتَلَ بعد خلعه بمدة ، وقيل مات من شدة القهر .

[وفيها]^(١) توفى قاضى القضاة الشريف ركن الدين عبد الرحمن بن على بن محمد الحنفى الدمشقى ، المعروف بدُّخان^(٢) ، قاضى قضاة دمشق بها ، فى ليلة الأحد سابع المحرم ، وقد أناف على ستين سنة ؛ وكان فقيهاً حنفياً ماهراً بارعاً فى معرفة فروع مذهبه ، وله مشاركة فى عدة فنون ، ونشأ بدمشق ، وبها تفقه وناب فى الحكم ، ثم استقلَّ بالقضاء [بعد موت ابن الكشك]^(٣) ، وُحِدَت سيرته ، وهو ممن ولىَّ القضاء بغير سعى ولا بذل ، ولو لم يكن من^(٤) محاسنه إلا ذاك لكفاه نفراً ، مع عريض جاهه بالشرف .

وتوفى التاجُ بن سَيْفَا الشُّوبَكى الدمشقى القازانى الأصل ، والى القاهرة ، فى ليلة الجمعة حادى عشرين^(٥) [شهر]^(٦) ربيع الأول بالقاهرة ، وقد أناف على ثمانين سنة ، وهو مُصِرٌّ على المعاصى والإسراف على نفسه وظلم غيره ، والتكلم بالكفریات . وكان من قبائح الدهر ، ومن سيئات [الملك]^(٧) المؤيد شيخ [الحمودى]^(٨) ، لما اشتمل عليه من المساوى ؛ وقد ذكر التبريزى عنه أموراً شنعاء ،

(١) عن طبعة كاليفورنيا .

(٢) فى ١ (دخان) ، ويقال له كذلك الدخان (راجع عقد الجمان ٢٣٣ ق ٤ ورقة ٦٧٢) .

(٣) عن شذرات الذهب (٧٠ ص ٢٢١) .

(٤) فى ١ (ق) ، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

(٥) فى طبعة كاليفورنيا (حادى عشر) ، والمثبت هو الصواب عن ١ ؛ ذلك أن ليلة الجمعة لا توافق

١١ ربيع أول سنة ٨٣٩ هـ ، فقد سبق فى ص ٦٤ ، ٦٥ يصدد حوادث هذا الشهر من السنة المذكورة ،

أن يوم الجمعة يوافق ٦ ربيع أول ، ويوم الاثنين يوافق ٩ منه وهكذا ؛ جاء تاريخ وفاة الأمير الوارد

بالمقن ، وبمراجعة تواريخ هذه الفترة ، ما بين ليلة الجمعة حادى عشرين ربيع أول وليلة الأربعاء ثالث

شهر ربيع آخر ، اتضح أن التاريخ المثبت بالمقن هو الصواب .

من (٦) إل (٨) ما بين الحواصر عن طبعة كاليفورنيا .

واستوعبنا نحن أيضاً أحواله في ترجمته من تاريخنا « المنهل الصافي »^(١) [والمستوفى بعد الوافي]^(٢) . وكان^(٣) من جملة ما قاله الشيخ تقي الدين المقرئ [رحمه الله]^(٤) في حقه : وكان وجوده عاراً على بني آدم قاطبة ؛ قلت : وهو من قبيل من قيل في حقه : [الكامل]

قومٌ إذا صَفَّ النعالُ قَذَّ المَسْمُ^(٥)

قال النعالُ : بأي ذنب نُصَفَّ ؟

وتوفي الأمير سيف الدين قَصْرُوه بن عبد الله من تَمراز الظاهري ، نائب دمشق ، في ليلة الأربعاء ثالث [شهر]^(٦) ربيع الآخر ، وكان أصله من مماليك [الملك]^(٧) الظاهر برقوق من إنيات جَرَبَاش الشيخى من طبقة الرَّقَرَف ، وترقى بعد موت أستاذه الظاهر ، إلى أن صار من جملة أمراء العشرات ، ثم أمسكه [الملك]^(٨) المؤيد وحبه مدة ، ثم أطلقه في أواخر دولته ، ولما آل التحدث في المملكة للأمير طَطَر ، أنعم على قَصْرُوه المذكور بإمرة مائة وتقدمة ألف ، ثم صار رأس نوبة التَّوْب ، ثم أمير آخوري كبيراً في أواخر دولة الملك الصالح محمد بن طَطَر ، ودام على ذلك سنين ، إلى أن نقله السلطان [الملك الأشرف]^(٩) بَرَسْبَإِى^(١٠) إلى نيابة طَرَابُلُس

[٦٩] بعد عزل إينال النوروزى وقدمه القاهرة على إقطاع قَصْرُوه المذكور ، واستقر

في الأمير آخورية بعده الأمير جَعَمَقُ العلانى ، فدام قَصْرُوه على نيابة طَرَابُلُس سنين ،

(١) أشار ابن تقي يردى ، فيما ذكره في ترجمة الناج بن سيف ، في المنهل الصافي ، إلى أنه كان يعمل في مطلع حياته بَلَاغاً في إجماعات دمشق (راجع المنهل ٢٠ ورقة ٣٨٣-٣٨٤) .

(٢) ما بين الحواصر عن طبعة كاليفورنيا .

(٣) في طبعة كاليفورنيا ركزت .

(٤) ، (٦) ، (٧) ما بين الحواصر عن طبعة كاليفورنيا .

(٥) في طبعة كاليفورنيا (ققام) والمثبت عن ا .

(٨) ، (٩) ما بين الحواصر عن طبعة كاليفورنيا .

(١٠) اسم برسبای ساقط في طبعة كاليفورنيا .

ثم نُقل [بعد سنين]^(١) إلى نياية دمشق ، بعد موت الأتابك جارتُطلو أيضاً ، فدام في نياية دمشق إلى أن مات في التاريخ المقدم ذكره .

وكان أميراً عاقلاً مدبراً سيّوساً معظماً في الدول ، وهو أحد من أدركناه من عظماء الملوك ورؤسائهم^(٢) ، وهو أحد من كان سبياً لسلطنة [الملك]^(٣) الأشرف برّسبای ، وأعظم من قام معه حتى وثب على الملك ، وهو أيضاً أستاذ كل من^(٤) يُدعى بالقَصْرَوِي ، لأننا لا نعلم أحداً سُمي بهذا الاسم ، ونالته السعادةُ غيره ، وتولى بعده نياية دمشق الأميرُ إينال الجسكى .

وتوفي الأميرُ نحر الدين عثمان المدعو قرايُلك ابن الحاج قُطْلُوك ، ويقال : قطبك ابن طرعى التركى الأصل التركمانى صاحب ماردين وآمد وأرزن وغيرها^(٥) من ديار بكر ، في خامس صفر ، بعد أن انهزم من إسكندر بن قرايوسف ، وقصد قلعة أرزن فحبل بينه وبينها ، فرمى بنفسه في خندق المدينة لينجو بمهجته فوقع على حجر فشج دماغه^(٦) ، ثم حُل إلى أرزن فمات بها بعد أيام ، وقيل بل غرق في اخندق المدينة ، ومات وقد ناهز المائة سنة من العمر فدفن خارج^(٧) مدينة أرزن الروم ، فنبش إسكندر عليه وقطع رأسه وبعث بها إلى الملك الأشرف ، فطيف بها ، ثم علفت أياماً .

وكان أصل أبيه من أمراء الدولة الأرمنية الأتراك^(٨) ، ونشأ ابنه عثمان هذا

(١) ، (٢) للتكملة عن طبعة كاليفورنيا .

(٣) في ١ (راسم) .

(٤) في ١ (كلن) .

(٥) في ١ (غيرم) وكذلك في طبعة كاليفورنيا .

(٦) في ١ (دغامه) .

(٧) في ١ (بخارج) .

(٨) بنو أرزنق أو الدولة الأرمنية ، تنسب إلى أرزنق بك بن أكسب التركمانى : عن الأمراء الذين خدموا السلاجقة ، وأول ملوك الدولة الأرمنية ظهوراً هو الأمير معين الدين سُتْمَان بن أرزنق (ت ٤٩٥ / ١١٠٢ م) ، روى القدس نياية عن تُتُش أخى السلطان ملكشاه السلاجقى (ت ٤٨٥ / ١٠٩٢ م) ، إذ كان ملكشاه أقطع الشام كله وما يفتح لأخيه تاج الدولة تُتُش ، فأقطع هذا بدوره فلسطين إلى سُتْمَان ، وبعد رحيل =

بتلك البلاد ، ووقع له مع ملوك الشرق وقائع ، ثم اتصل بخدمة تيمور لنگ ، وكان جاليشه ^(١) لما قدم إلى البلاد الشامية في سنة ثلاث وثمانمائة ، وطال عمره ولقى منه أهل ديار بكر وملوكها شذائد ، لاسيما ملوك حصن كيفا الأيوبية ، فإيهم كانوا معه في ضنك ^(٢) وبلاء ، وتناول حروبه وشروبه مع الملوك سنين طويلة ، وكان صباراً على القتال ، طويل الروح على محاصرة القلاع والمدن ، يباشر الحروب بنفسه . ومع هذا كله لم يشهر بشجاعة ، وكان في الغالب ينهزم ممن يقاتله ، ثم يعود إليه غير مرة حتى يأخذه إما بالصابرة أو بالتندر والحيلة ، وكذا وقع له مع القاضي برهان الدين أحمد صاحب سيواس ^(٣) ، ومع بير عمر ^(٤) حتى قتلها . ومع هذا ^(٥) ، إنه كان من أشرار ^(٦) الملوك ، غير أنه خير من بني قرايوسف ، تمسكه بدين الإسلام ، واعتقاده في الفقراء والعلماء . ولما مات خلف عدة أولاد [وأولاد الأولاد] ^(٧) ، وم ١٠ إلى الآن ملوك ديار بكر ، وبينهم فتن ^(٨) وحروب تدوم ^(٩) بينهم إلى أن يفتوا جميعاً إن شاء الله تعالى ^(١٠) .

= سقائن من فلسطين أمام الغزو الناطسي ، توجه إلى العراق . وقام هذه الأسرة فرعان : يحكم أحدهما في ماردين والثاني في حصن كيفا (انظر القلائس : ذيل تاريخ دمشق ص ١٣١-١٣٢ ؛ السلوك ج ١ ص ٨٦ ، ٢٤٥ ؛ النجوم الزاهرة ج ٥ ص ١٠٦ ، ٢٧٩ ؛ زاباور ج ٢ ص ٢٤٤-٢٤٥ ؛ القرمان ص ٢٧٧-٢٧٩) .

(١) الجاليش بمعنى الراية أو مقدمة الجيش أو الطليعة (انظر السلوك ج ١ ص ١٢٤ حاشية ١ ، ص ٦٢٨ حاشية ٤ ، ص ٦٩٢ حاشية ٤) .

(٢) في ١ (ضد) .

(٣) القاضي برهان الدين أحمد صاحب سيواس ، كان وزيراً للأخير علاء الدين محمد بن أرقطن صاحب سيواس وغيرها بآسيا الصغرى ، وبعد موت هذا الأخير سنة ٧٨٢ هـ / ١٣٨٠ م ، بويع برهان الدين أميراً على هذه الإمارة ، واتخذ لقب سلطان ، وقتل في معركة حربية أمام قرايوك عثمان أواخر عام ٨٠٠ هـ / ١٣٨٠ م (انظر زاباور ج ٢ ص ٢٢٢-٢٢٣) .

(٤) بير محمد بن عمر شيخ بن تيمورلنگ ، قتل عام ٨١٢ هـ / ١٤٠٩ م . (زاباور ج ٢ ص ٤٠٢)

(٥) في طبعة كاليفورنيا (وفي الجملة) ، والمثبت عن ١ .

(٦) في طبعة كاليفورنيا (أشرف) ، والمثبت عن ١ .

(٧) ما بين الحاصرتين عن طبعة كاليفورنيا .

(٨) في طبعة كاليفورنيا (قتل) .

(٩) في ١ (تداول) ، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

(١٠) راجع المجلد السابق ج ٢ ورقة ٢٧٢-٢٧٤ ؛ عقد الجمان ج ٢٣ ق ٤ ورقة ٦٧١ .

وتوفي الشريف مانع بن عطية بن منصور بن جَاز بن شيعة الحسيني أمير المدينة النبوية ؛ وقد خرج للصيد خارج المدينة في عاشر جمادى الآخرة ، وثب عليه الشريف حيدر بن دوغان بن جعفر بن هبة الله بن جاز بن منصور بن شيعة وقتله بدم أخيه خَرم بن دوغان [بن جعفر بن هبة الله بن جاز بن منصور الحسيني] أمير المدينة . وكان [الشريف] (١) مشكور السيرة ، غير أنه كان على مذهب القوم (٢) .

وتوفي الشيخ المُسلِّك زين الدين أبو بكر بن محمد بن علي الخلقى الهروي العجمي ، في يوم الخميس ثالث شهر رمضان بمدينة هراة (٣) ، في الوباء ، وكان أحد أفراد زمانه . و « خاف » (٤) : قرية من قرى (٥) خراسان بالقرب من مدينة هراة ؛ قلت : وفي الشيخ زين الدين نادرة : وهي (٦) أنه عجمي واسمه أبو بكر ، وهذا من الغرائب ، ومن لم يستغرب ذلك يأت (٧) بعجمي يكون اسمه أبا بكر أو عمر ، سنياً كان أو شيعياً (٨) .

وتوفي القاضي بدر الدين محمد بن أحمد بن عبد العزيز ، أحد أعيان الفقهاء الشافعية ونواب الحكم ، المعروف بابن الأمانة ، في ليلة الثلاثاء ثالث عشر شعبان ومولده في سنة اثنتين وستين وسبعائة تخميناً ، وكان قصباً بارعاً في الفقه والأصول والعربية ، كثير الاستحضار لقروع مذهبه ، وأفتى ودرس سنين ، وناب في الحكم مدة طويلة ، وشُكرت سيرته ، وكان في لسانه مسكة تمنعه عن سرعة الجواب (٩) ، رحمه الله .

(١) عن طبعة كاليفورنيا .

(٢) كان أشراة المدينة في صراع دعوى حول منصب الشريف ، ومنهم من كان يقطع السبل ويحب

ما تصل إليه (راجع حوادث هذه السنة وغيرها فيما سبق) .

(٣) في (الرحا) ، والمثبت هو الصواب عن طبعة كاليفورنيا .

(٤) في (وحان) ، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

(٥) في (قرا) .

(٦) في (وهو) .

(٧) في (يأت) .

(٨) انظر عقد الجان ٢٣ ق ٤ ورقة ٦٧٦ .

(٩) في طبعة كاليفورنيا (الكلام) ، والمثبت عن ا .

وتوفيت^(١) خَوْنَد جُلَيَّان بنت يَشْبِك طَطَرَ الجاز كُسية زوجة [السلطان] (٢) الملك الأشرف [بَرْسبای] (٣)، وأمُّ ولده [الملك] (٤) العزيز يوسف، في يوم الجمعة ثاني شوال، بعد مرض طويل، ودفنت بتربة السلطان [الملك] (٥) الأشرف بالصحراء خارج الباب المحروق (٦). كان [الملك] (٧) الأشرف اشتراها في أوائل سلطنته واستولدها ابنه الملك عبد العزيز يوسف [٧٠]، فلما ماتت خَوْنَد الكبرى أمُّ ولده محمد المقدم ذكرها تزوجها السلطان وأسكنها قاعة العواميد، فصارت خَوْنَد الكبرى ونالها السعادة. وكانت جميلة عاقلة حسنة (٨) التدبير، ولو عاشت إلى أن ملك ابنها لقامت بتدبير دولته أحسن قيام.

وتوفي أحمد جُوكي ابن القان معين الدين شاه رُخ بن (٩) تيمورلنك، في شعبان، بعد مرض تمادى به عدة أيام، فعظم مصابه على أبيه شاه رُخ (١٠) ووالدته كهرشاه خاتون، فإنيهما قدما ثلاثة أولادٍ ملوكٍ في أقل من سنة، وهم: السلطان إبراهيم صاحب شيراز، وبای سُنقر صاحب كرمان المقدم ذكرهما في السنة الخالية، وأحمد جُوكي هذا في هذه السنة.

وتوفي السلطان ملكُ بَنَجَالَة من بلاد الهند، الملكُ المظفر شهاب (١١) الدين أحمد شاه ابن السلطان جلال الدين محمد (١٢) شاه بن فتدوكاس، في شهر ربيع الآخر،

(١) في طبعة كاليفورنيا (توفى).

من (٢) إلى (٤)، (٥)، (٧) ما بين الحواصر عن طبعة كاليفورنيا.

(٦) الباب المحروق سعى كذلك لأن الأمراء الذين فروا من مصر عقب مقتل زعيمهم القفارس أقطاي

عام ٦٥٢ هـ / ١٢٥٤ م على يد السلطان أيبك، أحرقوه، وكان يعرف باسم باب القراطين. (راجع

التجويد الزاهرة ٩ ص ١٨٧ حاشية ١، ١١ ص ٨ حاشية ٤١ وانظر السلوك ١ ص ٣٩١ حاشية ١؛

خطوط ١ ص ٢٨٣؛ صبح الأعشى ٣ ص ٢٥٤.

(٨) في (١) حفت.

(٩)، (١٠) ما بين الرقمين ساقط في طبعة كاليفورنيا.

(١١) في زامباور (٢ ص ٤٢٧) شمس الدين، وكذلك في LANE POOLE, Op. Cit. p. 307.

(١٢) في (١) أحمد، والمثبت هو الصواب عن طبعة كاليفورنيا وعن زامباور (٢ ص ٤٢٧).

وثب عليه مملوك أبيه كالو ، الملقب مصباح خان ثم وزير خان ، وقتله واستولى على بَنجَالَة ؛ وقد تقدم وفاة^(١) أبيه في سنة سبع^(٢) وثلاثين وثمانمائة [من هذا الكتاب]^(٣) .

أمرُ النيل في هذه السنة : الماء القديم أحد عشر ذراعاً وعشرة أصابع ؛ مبلغُ الزيادة : عشرون ذراعاً ونصف ذراع^(٤) .

(١) في طبعة كاليفورنيا (ذكر) ، واثبت عن .

(٢) في أ (ثلاث) ، والمثبت هو العراب عن طبعة كاليفورنيا وعما سبق في حوادث عام ٨٣٧ هـ في هذا الكتاب (راجع ما سبق) .

(٣) عن طبعة كاليفورنيا .

(٤) هذه الكلمة ماقطة في طبعة كاليفورنيا

السنة السادسة عشرة من سلطنة الملك الأشرف

برسبای [على مصر] (١)

وهي سنة أربعين وثمانمائة :

[فيها] (٢) كانت الواقعة بين الأمير خُجَّاسُودون أحد أمراء السلطان ، وبين الأتابك جانبيك الصوفي ، وانكسر جانبيك ، وأمسك قُرْمُش الأعور الظاهري . وكَشَبَقَا أميرُ عشرة ، وقتلا حبا تقدم ذكرهما في ترجمة [الملك] (٣) الأشرف . وكان قُرْمُش [الذكر] (٤) من أعيان المماليك الظاهرية [برقوق] (٥) وترقى حتى صار أميراً مائة ومقدم ألف بالديار المصرية ، وانضم على جانبيك الصوفي أولاً ، وآخر ، وقبض عليه [الملك] (٦) الأشرف وحبه بالإسكندرية ، ثم أطلقه وأرسله إلى الشام أميراً مائة ومقدم ألف بها .

فلما عصى البجاسي صار من حزبه ، ثم اختفى بعد كسرة البجاسي إلى أن ظهر ، لما سمع بظهور جانبيك الصوفي وانضم إليه . وصار من حزبه ، إلى أن واقع خُجَّاسُودون وانكسر وقبض عليه .

وأما كَشَبَقَا أميرُ عشرة فإنه كان أيضاً من المماليك الظاهرية [برقوق] (٧) ومن جملة أمراء حلب ، فلما بلغه خروج جانبيك الصوفي سار إليه وقام بنصرته ، وقد تقدم ذكر ذلك كله ، غير أننا نذكره هنا ثانياً لكون هذا محل الكشف عنه والإخبار بأحواله .

وتوفي الشيخُ الأديب زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن سليمان بن عبد الله المروزي الأصل الحموي ، المعروف بابن الخراط ، أحد موقعي الدست بالقاهرة وأعيان الشراء ، في ليلة الاثنين أول الحرم بالقاهرة ، عن نحو ستين سنة ، ودفن

من (١) إلى (٧) عن طبعة كاليفورنيا .

من القد . وكان صاحبنا وأنشدنا كثيراً من شعره . [ومن شعره]^(١) في ملبح
على شفته أثر يياض : [البسيط]

لا والذي صاغَ فوق الثغر خاتمه

ما ذاك صدعُ يياضٍ في غَقَائِهِ^(٢)

وإنما البرقُ للتوديع قبْلَهُ

أبقى به لُئمةً من نورٍ بارِقِ

وتوفي قاضى القضاة شمسُ الدين محمد ابن قاضى القضاة شهاب الدين أحمد بن محمود
الدمشقى الحنفى ، المرووف بابن الكشك ، قاضى قضاة دمشق ، في يوم الثلاثاء
ثالث^(٣) عشر [شهر]^(٤) ربيع الأول بدمشق ؛ وقد تقدم ذكر وفاة أبيه في سنة
١٠ . تسع وثلاثين وثمانمائة من هذا الجزء^(٥) .

وتوفي قاضى القضاة شهابُ الدين أحمد بن محمد بن صلاح الشافعى المصرى ،
المعروف بابن المُحَمَّرَةِ^(٦) بالقدس ، على مشيخة الصلاحية ، في يوم السبت سادس عشر
[شهر]^(٧) ربيع الآخر ، ومولده في صفر سنة تسع وستين وسبعمائة [بالمُقَيْرِ]^(٨)
خارج القاهرة ، [وتكسَّب بالجلوس في حانوت الشهود سنين]^(٩) . وكان قبيهاً
١٥ بارعاً مفتناً كثير الاستحضار لقروع مذهبه ، وأفتى ودرَّس سنين ، وتلب في الحكم ،

(١) عن طبعة كاليفورنيا .

(٢) في ١ (عفايقه) .

(٣) في ١ (رابع) ، والمثبت هو الصواب عن طبعة كاليفورنيا .

(٤) عن طبعة كاليفورنيا .

(٥) في طبعة كاليفورنيا (الكتاب) ، والمثبت عن ١ والمضى واحد .

(٦) ذكر ابن تفرى يردى في المنهل الصاق (١٠٠ ورقة ١٣٦ أن المحمَّرة نسبة إلى التعبير

من المحمَّرة ، ويعرف كذلك بابن مُحَمَّرِهِ (راجع كذلك عقد الجمان ٢٣ ق ٤ ورقة ٦٨٢)

(٧) و (٨) عن طبعة كاليفورنيا .

(٩) عن المنهل الصاق .

وتولى مشيخة خاتمه سعيد السمداء^(١) ، ثم قضاء دمشق ، ثم مشيخة الصلاحية بالقدس ، إلى أن مات^(٢) ؛ [وكان يُنسب إلى البخل العظيم]^(٣) .

وتوفي الأمير الوزير سيف الدين أرغون شاه بن عبد الله التوروزي الأعور أستاذار السلطان بدمشق بها ، في حادى عشرين [شهر]^(٤) رجب ، وقد جاوز الستين سنة^(٥) تخميناً ، بعد ما ولى الوزارة بالدار المصرية ، والأستاذارية غير مرة ، وكان من الظلمة النشم^(٦) القسّة ؛ كان شيخاً طوالاً أعور فصيحاً باللغة العربية ، عارفاً بفنون المباشرة وتنويع المظالم .

وتوفي الأمير حمزة بك بن على بك بن دلفادر مقتولاً بقلعة الجبل في ليلة الخميس سابع عشر جمادى الأولى .

وتوفي الأمير سيف الدين بردبك بن عبد الله الإسماعيلي الظاهري [برقوق]^(٧) . وهو يومَ ذاك أحدُ أمراء المشرات ، في جمادى الأولى بالقاهرة . [٧١] وكان جعله [الملك]^(٨) الأشرف أميراً طبلخانة وحاجباً ثانياً ، ثم نقاه مدة ، ثم أعاده إلى القاهرة وأنعم عليه بإمرة عشرة ، وكان لا لل سيف ولا للضيف ، يأكل ما كان ويضيق المكان .

وتوفي القاضي شمس الدين محمد بن يوسف بن صلاح الدمشقي المعروف بالحلاوي ،

(١) راجع ما ذكر عن هذه الخاتمة فيما سبق .

(٢) نقل ابن تفرى برقى في المنهل الصافي عن المقرئى أن أبا صاحب الترجمة وعنه كانا من سياسة الفلال بساحل بولاق (المنهل ١٠٠ ورقة ١٤٤-١٤٥) .

(٣) عن عقد الجمان .

(٤) تكملة عن طبعة كاليفورنيا .

(٥) ، (٦) ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

(٧) ، (٨) عن طبعة كاليفورنيا .

وكيل بيت المال ، في ليلة الخميس سادس شوال ، ومولده في سنة خمس وستين
وسبعائة بدمشق ، وقدم القاهرة ، واتصل بسعد الدين بن غراب ، ورشحه سعد الدين
لكتابة السر ، ثم تردد لجماعة من الأكابر بعد سعد الدين وأخيه نحر الدين
ابن غراب ، مثل بدر الدين الطوخى الوزير وغيره ؛ وكان حلو المحاضرة حسن
الذاكرة ، مع قصر الباع في العلوم ، وكان كبير اللحية جداً ، يضرب بطول لحيته
الثل ، وثامت سعد الدين بن غراب وأخوه نحر الدين ، ثم توفى الوزير بدر الدين
الطوخى أيضاً ، قال فيه بعض شعراء العصر : [البسيط]

إن الخلاوى لم يصحب أخا ثقة

إلا محاشوهم منهم^(١) محاسينهم

العد والفخر والطوخى لازمهم

فأصبحوا لا ترى إلا مساكنهم

فزاد الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر [بأن قال :]^(٢)

وابن الكويز وعن قرب أخوه ثوى

والبدر ، والنجم رب جعله ثامنهم

قلت : يعنى بابن الكويز صلاح الدين بن الكويز ، وبأخيه^(٣) علم الدين ،
وبالبدر بدر الدين بن محب الدين المشير ، وبالنجم القاضى نجم الدين عمر بن حجت .

وفى طول لحيته يقول^(٤) صاحبنا الشيخ شمس الدين الدجوى ، من أبيات
كثيرة ، أنشدنى غالبها ، أضربت عن ذكرها لفحش ألقاها ، غير أننى أعجبنى
منها براعتها : [البسيط]

(١) فى ١ (منه) ، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

(٢) عن طبعة كاليفورنيا .

(٣) فى ١ (أخيه) : والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

(٤) فى ١ (قول) ، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

ظن الخلاوي جهلاً أن لِحَيْتَهُ تُقْنِيهِ في مجلس الإفتاء والنظر
وأشعريتها طولاً قد اعتزكت بالمرضى باحثاً في مذهب القدر

[وتوفي] ^(١) الأمير قرقمّاس بن عدرا بن نُعَيْر بن حيتار بن مُهَنّا [في هذه
السنة] ^(٢).

- وتوفي الشيخُ شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان
ابن عمر الأبوصيري ^(٣) الشافعي ، أحد مشايخ الحديث ، في ليلة الأحد ثامن عشرين
الحرم .

وتوفي صاحبُ صنْعاء اليمين الإمامُ المنصور نجاح الدين أبو الحسن على ابن الإمام
صلاح الدين محمد بن علي بن محمد بن علي بن منصور بن حجاج بن يوسف الحسيني
العلوي الشريف في سابع صفر ، بعد ما أقام في الإمامة بعد أبيه ستاً وأربعين سنة ١٠
وثلاثة أشهر وأضاف إلى صنْعاء وصعدة عدة من حصون الإسماعيلية ، أخذها منهم بعد
حروب وحصار . ولما مات قام من بعده ابنه الإمامُ الناصر صلاح الدين محمد بمعهده إليه
فمات بعد ثمانية وعشرين يوماً ، فأجمع الزيدية بعده على رجل منهم يقال له صلاح
ابن علي بن محمد بن أبي القاسم وباسوه ولبوه بالمهدى ، وهو من بني [عمرو] ^(٤)
عم الإمام المنصور . قلت : والجميع زيدية بمعزل عن أهل السنة .

أمر النيل [في هذه السنة] ^(٥) : للماء القديم ستة أذرع وثمانية عشر أصبعاً ؛ مبلغ
الزيادة : تسعة عشر ذراعاً وستة أصابع .

(١) ، (٢) عن طبعة كاليقورنيا .

(٣) في ١ (البوصيري) .

(٤) و (٥) إنسانتان عن طبعة كاليقورنيا .

السنة السابعة عشرة من سلطنة الملك الأشرف

برسبای [على مصر] (١)

وهي سنة إحدى وأربعين وثمانمائة .

[فيها] (٢) كانت وفاة الأشرف المذكور في ذي الحجة حسبا قدم ذكره .

[و] (٣) فيها كان الطاعون بالديار المصرية وكان (٤) مبدؤه من شهر رمضان وارتفع في ذي القعدة في آخره ، ومات فيه خلّاق من الأعيان والرؤساء وغيرهم ، لكنه في الجملة كان أضعف من طاعون سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة (٥) .

[وفيها] (٦) توفي القاضي سعد الدين إبراهيم ابن القاضي كرم الدين عبد الكريم

ابن سعد الدين بركة ، ناظر الخصاص الشريف [وابن ناظر الخصاص] (٧) المعروف

بابن كاتب جكم ، في يوم الخميس سابع عشر [شهر] (٨) ربيع الأول ، بعد مرض

طويل وسنه دون الثلاثين سنة ؛ وحضر السلطان الصلاة عليه بمصلاة المؤمني (٩)

[من تحت القلعة] (١٠) ودُفن عند أبيه بالقرافة .

وكان شابا عاتلا سيوسا كريما مدبرا ، ولي الخصاص صغيرا (١١) بعد وفاة أبيه ،

فباشر بحرمة وغذ الأمور وساس الناس وقام بالكلف السلطانية أتم قيام ، [٧٢]

لاسيا لما سافر [الملك] (١٢) الأشرف إلى آمد فإنه تكفل عن السلطان بأمر كثيرة

تكلف فيها كلفة كبيرة ، كل ذلك وسيرته مشكورة ، إلا أنه كان منهمكا في اللذات

التي تهواها النفوس ، مع ستر وتجميل ؛ سأل الله [تعالى] (١٣) .

من (١) إلى (٣) من طبعة كاليفورنيا .

(٤) ، (٥) ما بين هذين الرقعين ماقط في طبعة كاليفورنيا .

من (٦) إلى (٨) و (١٠) من طبعة كاليفورنيا .

(٩) كلمة (المؤمني) ماقطة في طبعة كاليفورنيا .

(١١) هكذا وردت مقبولة بطبعة كاليفورنيا .

(١٢) ، (١٣) من طبعة كاليفورنيا .

وتولى نظراً لخاص من بعده أخوه الصاحب جمال الدين يوسف ابن القاضي كرم الدين عبد الكريم ، وهو مستمر على وظيفته مضافةً لنظر الجيش وتدير الممالك في زماننا هذا^(١) ، إلى أن مات^(٢) حسبما يأتي ذكره في مواطن كثيرة من هذا الكتاب [وغيره إن شاء الله تعالى]^(٣).

وتوفي الأمير الكبير سيف الدين جانبك بن عبد الله الصوفي الظاهري صاحب الوظائف والأهوال والحروب ، في يوم الجمعة خامس عشرين^(٤) [شهر]^(٥) ربيع الآخر بديار بكر وقُطعت رأسه وحُملت إلى مصر وطيف بها على رمح ثم أُلقيت في قناة سراب ، وقد تقدم ذكر ذلك كله مفصلاً في مواضع كثيرة وما وقع للناس بسببه بالديار المصرية والبلاد الشرقية ، غير أننا نذكر هنا أصله ومنشأه إلى أن مات ، على طريق الإيجاز :

كان أصله من مماليك [الملك]^(٦) الظاهر برقوق الصغار ، وترقى في الدولة الناصرية [فرج]^(٧) إلى أن صار أميراً مائة ومقدم ألف ، ثم ولاء الملك المؤيد رأس نوبة الثوب ، ثم نقله بعد مدة إلى إمرة سلاح ، ثم أمسكه وجبه إلى أن أطلقه الأمير ططر بعد موت المؤيد ، وأنعم عليه بإمرة وقدمه ألف ثم خلع عليه باستقراره أمير^(٨) سلاح بعد مسك قجقار القردي ، ثم خلع عليه بعد سلطنته باستقراره^(٩) أتابك المساكر بالديار المصرية ، ثم أوصاه الملك الظاهر ططر عند موته بتدبير ملك ولده الملك الصالح محمد .

ومات [الملك]^(١٠) الظاهر ططر ، فصار جانبك المذكور « نظام الملك » و« مدبر الممالك » ، فلم يحسن التدبير ولا استمال أحداً من أعيان خُجْدَاشِيَّة من الأمراء ، فنفروا

٢٠ (١) في طبعة كاليفورنيا (إلى يومنا هذا) ، والمثبت عن اولاف فوك يذكر .

(٢) ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

(٣) ، (٥) ، (٦) عن طبعة كاليفورنيا .

(٤) في ١ (عشر) والمثبت هو الصواب عن طبعة كاليفورنيا .

(٥) ، (١٠) عن طبعة كاليفورنيا .

٢٥ (٨) ، (٩) ما بين هذين الرقمين ساقط في طبعة كاليفورنيا .

عنه الجميع ومالوا إلى الأمير طرباي وبرنباي حسبما ذكرنا ذلك كله مفصلاً مشبعاً^(١)؛ ولا زالوا في التدبير عليه حتى خذلوه في يوم عيد النحر، بعد ما لبس آلة الحرب هو والأمير يشبك الجسكى الأمير آخور، وأنزلوه من باب السلسلة بإرادته راكباً وعليه آلة الحرب إلى بيت الأمير يديغا المظفرى، فحال دخوله إلى البيت قبض عليه وقيد وحمل إلى القلعة، ثم إلى ثغر الإسكندرية، [بعد أن كان ملك مصر في قبضته، وأمسك معه يشبك الجسكى أيضاً وحبس بثر الإسكندرية]^(٢)، كل ذلك في أواخر ذى الحجة من سنة أربع وعشرين.

ودام جانبك في سجن الإسكندرية مكرماً مبعجلاً، إلى أن حسن له شيطانه الفرار منه فأوسع الحيلة في ذلك، حتى فر من سجنه^(٣) في سنة سبع وعشرين وثمانمائة، فعند ذلك حل به وبالناس بلاء الله المنزل المتداول سنين عديدة، ذهب فيها أرزاق جماعة، وحبس فيها جماعة كثيرة من أعيان الملوك وضرب فيها جماعة من أعيان الناس وأماثلهم بالمقارع، وجماعة كثيرة من الخاصكية أيضاً ضربوا بالمقارع [والكسارات]^(٤)، وأما ما طساه الناس من كبس البيوت ونهب أقمشهم^(٥) وما دخل عليهم من الخلف والرجيف فكثير إلى الغاية، ودام ذلك نحو العشرين، فهذا ما حل بالناس لأجل هروبه.

وأما ما وقع له فأضعاف ذلك، فإنه صار ينتقل من بيت إلى بيت والفحص مستمر عليه في كل يوم وساعة، حتى ضاقت عليه الدنيا بأسرها وأراد أن يسلم نفسه غير مرة، وقامى أهوالاً كثيرة إلى أن خرج من مصر إلى البلاد الشامية وتوصل إلى بلاد الروم حسباً حكيناه، وانضم عليه جماعة من التركان الأمراء وغيرهم، وقاموا

(١) ساقطة في طبعة كاليفورنيا.

(٢) عن طبعة كاليفورنيا.

(٣) المنبت عن طبعة كاليفورنيا وفي (١) (٢) (٣) والمضى واحد.

(٤) عن طبعة كاليفورنيا.

(٥) في طبعة كاليفورنيا (أقمشهم).

بأمره أحسن قيام حتى استفحل أمره ، فقلب خموله وقلة سعادته تديبرهم واجتهادهم ، إلى أن مات .

وكان شجاعاً فارساً مفتناً مليح الشكل رشيق القد كريماً رئيساً ، إلا أنه كان قليل السعد تخمول الحركات مخذولاً في حروبه ، حبس غير مرة ونفذ عمره على أقبح وجه ، ما بين حبس وخوف وذل وشتات وغربة ، إلى أن مات بعد أن تعب وأتعب وأراح بموته^(١) واستراح .

وتوفي الأمير سيف الدين تَمَرَّاز اللؤيى نائب صفد ثم نائب غزة مَخْنُوقاً [٧٣] بسجن الإسكندرية ، في^(٢) ثالث عشرين جمادى الآخرة ، وكان أصله من بماليك [الملك]^(٣) المؤيد شيخ وخاصيته ، وكان مقرباً عنده ثم تغير عليه لأمر اقتضى ذلك ، وضربه وأخرجه إلى الشام على إقطاع هَتِين بطرابطلس ، ثم نُقِلَ بعد موت ١٠ [الملك]^(٤) المؤيد إلى إمرة بدمشق . فلما كانت وقعة تَنْبُك البَجَاسى واقعة على المصيان ، فلما ظفر [الملك]^(٥) الأشرف بالبجاسى فر تَمَرَّاز هذا واختفى مدة ، ثم ظفربه وسُجِنَ بقلعة دمشق ، ثم أطلق وأنعم عليه بإقطاع بها ، ثم قله الأشرف إلى إمرة مائة وتقدمة ألف بدمشق ، ثم أقره في نيابة صفد فلم تُشكر سيرته ورُمى بعظامه ، فعزله السلطان وولاه نيابة غزة عوضاً عن يونس الرُّكنى . وانتقل يونس إلى نيابة صفد ، ١٠ فلما ولي غزة أساء السيرة [أيضاً]^(٦) وظلم وعسف وأغش في القتل وغيره ، فعظمه السلطان إلى الديار المصرية وأمسكه وحبسه بالإسكندرية ثم قتله ختفاً ؛ ولا أعرف من أحوال تَمَرَّاز غير ما ذكرته أنه مذموم السيرة كثير الظلم .

وتوفي الأمير جَانِيك بن عبد الله السيفي يَلْبَغَا الناصرى المعروف بالثور ، أحد

(١) ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

(٢) في ١ (إل) والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

من (٣) إل (٦) عن طبعة كاليفورنيا .

أمرء الطبلخاناه والحاجب الثاني ، وهو على شدّ بندر جدّة بمكة ، في حادى عشر شعبان . وكان أميراً ضخماً متجعلاً في مركبه ومابسه ومماليكه ، وهو الذى أخرب المسطبة التى كانت بيندر جدّة التى كان من طلع عليها ^(١) واستجار بها لم يؤخذ [منها] ^(٢) ، ولو كان ذنبه ما عسى أن يكون ، حتى [و] ^(٣) لو قتل نفساً وطلع فوقها لا يؤخذ منها .

وكانت هذه العادة قديماً بجدة ، فأخرب جانبك [المذكور] ^(٤) المسطبة المذكورة ، ووقع بينه وبين عرب تلك البلاد وقعة عظيمة قتل فيها جماعة . وانتصر جانبك المذكور ومشى له ما قصده من هدم المسطبة المذكورة ونحى أثرها إلى يومنا هذا ، يرحمه ^(٥) الله [تعالى] ^(٦) على هذه القعلة ، فإياها من أجل ^(٧) الأفعال وأحسنها دنيا وأخرى ، ولم ينتبه لذلك من جاء ^(٨) قبله من الأمراء حتى وقفه الله تعالى لمحو هذه السنة القبيحة التى كانت ثلعة في الإسلام وأهله ^(٩) . قلت : كم ترك الأول للآخر .

وتوفى الشيخ شمس الدين محمد بن خضر بن داود بن يعقوب الشهير بالمصرى ، الحلبي الأصل الشافعى ، أحد موقعى الدّست بالقدس [الشريف] ^(١٠) ، في يوم الأحد النصف من [شهر] ^(١١) رجب ، وكان ديناً خيراً وله رواية عالية سنن ابن ماجة وحدث وأسمع سنين .

وتوفى شيخ الإسلام علامة الوجود علاء الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمد ابن محمد بن محمد بن محمد ^(١٢) البخارى العجمى الحنفى ، الإمام العالم الزاهد المشهور ،

(١) في طبعة كاليفورنيا (حايه) .

(٢) ، (٣) ، (٤) ، (٦) عن طبعة كاليفورنيا .

(٥) في طبعة كاليفورنيا (رحمه) بصيغة الماضى .

(٧) في طبعة كاليفورنيا (أجل) .

(٨) في ١ (جا) .

(٩) راجع المهمل الصافى - ١ ورقة ٤٦٠-٤٦١ .

(١٠) ، (١١) عن طبعة كاليفورنيا .

(١٢) انظر : الضوء اللامع - ٩ ص ٢٩١ - ٢٩٤ ؛ شذرات الذهب - ٧ ص ٢٤١-٢٤٢ ؛

٢٥ عند الجان - ٢٣ ق ٤ ورقة ٦٩٠-٦٩١ .

في خامس [شهر] ^(١) رمضان بدمشق . [وسماه بمضهم علياً وهو غلط] ^(٢) ، ومولده في سنة تسع وسبعين وسبعمائة ببلاد العجم ، وتثاً بمدينة بخارى ^(٣) ، وثقه بأبيه وعمه علاء الدين عبد الرحمن ، وأخذ الأدبيات والعقليات عن العلامة سعد الدين التفتازاني وغيره ، ورحل في شببته في طلب العلم إلى الأقطار ، واشتغل ^(٤) على علماء عصره إلى أن برع [في المقول والمنقول والمنهوم والمنظوم واللغة العربية ، [وترقى في التصوف والتسليك] ^(٥) . وصار إمام عصره ، وتوجه إلى الهند واستوطنه مدة ^(٦) ، وعظم أمره عند ملوك الهند إلى الناية ، لما شاهدوه من غزير علمه وعظيم زهده وورعه .

ثم قدم إلى مكة المشرفة وأقرأ ^(٧) بها مدة ، ثم قدم إلى الديار المصرية واستوطنها سنين كثيرة وتصدى للإقراء والتدريس ، وقرأ عليه غالب علماء عصرنا من كل مذهب وانتفع الجميع بعلمه وجاهه وماله ، وعظم أمره بالديار المصرية بحيث أنه منذ قدم القاهرة ١٠ إلى أن خرج منها لم يتردد إلى واحد من أعيان الدولة حتى ولا السلطان ، وتردد إليه جميع أعيان أهل مصر من السلطان إلى من دونه ؛ كل ذلك وهو مكب على الأشغال ، مع ضعف كان يعتريه ويلازمه في كثير من الأوقات ، وهو لا يبرخ عن الأمر المعروف والنهي عن المنكر والقيام في ذات الله بكل ما تصل قسوته إليه .

ثم بدا له التوجه إلى دمشق فسار إليها ، بعد أن سأله السلطان في الإقامة ^(٨) ١٥ بمصر [غير مرة] ^(٩) فلم يقبل ؛ وتوجه [٧٤] إلى دمشق وسكنها إلى أن مات بها .

(١) عن طبعة كاليفورنيا .

(٢) عن الضوء اللامع .

(٣) في ١ (بخارا) .

(٤) ساقة في طبعة كاليفورنيا . ٢٠

(٥) عن الضوء اللامع ج ٩ ص ٢٩١-٢٩٤ .

(٦) أقام في بلاد كلبركه بالهند .

(٧) في ١ (وأقرى) .

(٨) في ١ (بالإقامة) .

(٩) عن طبعة كاليفورنيا . ٢٥

ولم يخلف بعده مثله ، لأنه كان جمع بين العلم والعمل مع الورع الزائد والزهد والعبادة والتحرى فى مأكله ومشربه من الشبهة وغيرها ، وعدم قبوله العطاء من السلطان وغيره ، وقوة قيامه فى إزالة البدع ونخاسته لعظماء الدولة فى الكلام ، وعدم اكترائه باللوك واستجلاب خواطرم ، وهو مع ذلك لايزداد إلا مهابة وعظمة فى قوسهم ، بحيث أن السلطان كان إذا دخل عليه لزيارته يصير فى مجلسه كآحاد الأمراء ، من حين يجلس عنده إلى أن يقوم عنه ، والشيخ علاء الدين يكلمه فى مصالح المسلمين ويعظه بكلام غير مُنمَّق ، خارج عن الحد فى الكثرة ، والسلطان^(١) سامع له مطيع . وكذلك لما سافر السلطان إلى آمد ، أول ما دخل إلى دمشق ركب إليه وزاره وسلم عليه ، فهذا شئ لم نره وقع لعالم من علماء عصرنا جملة كافية . وهو أحد من أدركناه من العلماء الزهاد العباد ، رحمه الله [تعالى]^(٢) وقمنا بعله وبركته .

وتوفى الشيخ الإمام العالم^(٣) العلامة علاء الدين على بن موسى بن إبراهيم الرومى الحنفى فى قدّمته الثانية إلى مصر ، فى يوم الأحد العشرين من شهر رمضان بالقاهرة ، وكان وليّ مشيخة المدرسة الأشرفية المستجدة بخط العنبريين بالقاهرة ، ثم تركها وسافر إلى الروم ، ثم قدم بعد سنين إلى مصر ثانيا وأقام بها إلى أن مات .

وكان بارعا فى علوم كثيرة محققا بمانا إماما فى المقول والمنقول ، تخرّج بالشيخين : الشريف الجرجاني والسد التفتازانى ، إلى أن برع وتصدى للإقراء والتدريس مدة طويلة ، ووقع له أمور طويلة مع فقهاء الديار المصرية ، وتعضبوا عليه ، وهو ينتصف عليهم وأبداهم ، لأنه كان عارفا بعلم الجدل ، كان يلزم أخصامه بأجوبة مسكتة ، ولهذا حطّ عليه بعض علماء عصرنا بأن قال : كان يُفحش فى اللفظ ، ولم ينسبه إلى جهل بل ذكر عنه [العلم]^(٤) الوافر ، والفضل ما شهدت

(١) فى ١ (والغاز) .

(٢) عن طبعة كاليفورنيا .

(٣) هذه الكلمة ماقطة فى طبعة كاليفورنيا .

(٤) عن طبعة كاليفورنيا .

به الأعداء ؛ ولا أعلم فيه ما يُنقصه غير أنه كان مستخفا بعلماء مصر ، لا ينظر أحداً منهم في درجة الكمال .

وكان مما يقطع به أخصامه في المباحث أنه كان حضر عدة مباحث بين الجرجاني والفتازاني وغيرهما من العلماء ، وحفظ ما وقع بينهم من الأجوبة والأسئلة^(١) ، وصار يسأل الناس بتلك الأسئلة والقوم ليس^(٢) فيهم من هو [في]^(٣) تلك الطبقة ، فكل من سأله سؤالاً من ذلك وقف وعجز عن الجواب للرضى وقصر ، فيتقدم عند ذلك الشيخ علاء الدين ويذكر الجواب فيعجب كل أحد . وبالجمله فإنه كان عالماً مفتناً ، رحمه الله [تعالى]^(٤) .

وتوفي القاضي ناصر الدين محمد بن بدر الدين حسن الناقوسي الشافعي ، أحد أعيان موقعي الدست بالديار المصرية ، في ليلة الاثنين تسع شوال بالطاعون ، عن بضع^(٥) ١٠ وسبعين سنة ؛ وكان حشماً وقوراً ، وله فضل وأفضال ، وحدث سنين ، وسمع منه خلائق ، وكان معدوداً من الرؤساء^(٦) بالديار المصرية . وكان مولده بالقاهرة في ليلة الجمعة خامس عشرين صفر سنة ثلاث وستين وسبعائة ، والناقوسي نسبة إلى قرية بالشرقية من أعمال مصر تسمى منية الناقوس .

وتوفي الأمير سيف الدين آقبردي بن عبد الله القجماسي نائب غزة بها ، وكان أصله من بمالك الأمير قجماس والد إينال باي ، ترقى بعده إلى أن صار أمير عشرة بمصر ودام على ذلك سنين كثيرة ، إلى أن ولي نيابة غزة بالبذل^(٧) بعد أن قبض تتراز اللويدى ، فلم تطل مدته ومات ، وكان تركى الجنس غير مشكوك السيرة .

وتوفي دولات خجاً الظاهري ، والى القاهرة ثم محتسبها ، بالطاعون في يوم السبت

(١) في أ (الاساله) .

(٢) ماقلة في طبعة كاليفورنيا .

(٣) ، (٤) من طبعة كاليفورنيا .

(٥) في طبعة كاليفورنيا (بعض) .

(٦) في طبعة كاليفورنيا (رؤساء) من غير تعريف .

(٧) البذل هو الرشوة .

أول ذى القعدة . وكان أصله تركى الجنس من أوباش عماليك الظاهر برقوق ، أعرفه قبل أن يلى الوظائف وهو من جملة حرافيش الممالك السلطانية ، ثم ولّاه [الملك] ^(١) الأشرف الكشف ببعض الأقاليم فأباد المفسدين وقويت حرمة ، فمن يومئذ صار ينتقله من وظيفة إلى أخرى ، حتى ولى القاهرة مرتين وعدة أقاليم ، ثم ولّاه حبة [٧٥] القاهرة .

وقد قدم من ذكره نبذة كبيرة فى ترجمة [الملك] ^(٢) الأشرف ، وفى الجملة أنه كان ظالماً فاجراً فاسقاً غشوماً شيخاً جاهلاً ^(٣) ضالاً ^(٤) خبيثاً ، عليه من الله ما يستحقه ، ولولا أنه شاع ذكره لكثرة ولاياته وأرخته جماعة من أعيان المؤرخين ، ما ذكرته فى هذا الكتاب وترّفته عن ذكر مثله .

١٠ وتوفى الأمير — ثم القاضي — صلاح الدين محمد ابن صاحب بدر الدين حسن ابن نصر الله القوي الأصل المصرى ، كاتب السر الشريف بالديار المصرية ، بالطاعون فى ليلة الأربعاء خامس ذى القعدة . [و] ^(٥) مولده فى [شهر] ^(٦) رمضان سنة تسعين وسبعائة ، ونشأ بالقاهرة تحت كف والده صاحب بدر الدين ، وتربى بزي الجند وولى الحجوية فى دولة [الملك] ^(٧) الناصر فرج ، ثم ولى الأستاذارية فى الدولة المظفرية ثم عزل ، ثم أعيد إليها بعد سنين ، ثم عزل بأبيه ، وصودر ولزم داره سنين طويلة هو ووالده ، إلى أن ولّاه [الملك] ^(٨) الأشرف بعد سنة خمس وثلاثين حبة القاهرة .

وأخذ صلاح الدين بعد ذلك يتقرب بالتحف والهدايا للسلطان وخواصه ، إلى أن اختص به وناداه ، وصار يبيت عنده فى ليالى البطالة بالقلعة ، وحج أمير الركب

(١) ، (٢) عن طبعة كاليفورنيا .

(٣) ساقطة فى طبعة كاليفورنيا .

(٤) فى طبعة كاليفورنيا (ظالماً) .

من (٥) لك (٨) عن طبعة كاليفورنيا .

الأول ، وعاد فولاه كتابة السر على حين غفلة ، بعد عزل القاضي محب الدين محمد بن الأشقر ، من غير سعى ، في يوم الخميس ثلثي عشرين ذى الحجة سنة أربعين وثمانمائة ، وترك زى الجند ولبس زى القمهاء ، وصار يدعى بالقاضي بعد الأمير ، فباشر كتابة السر بحُرمة وافرة وعَظُم في الدولة ، فلم تطل أيامه ومات في حياة والده ، واستقر والدُه عوضَه في كتابة السر .

وكان صلاح الدين حشماً متواضعاً كريماً ، يكتب المنسوب ، إلا أنه كان من الكذبة الذين ^(١) يضرب بكذبهم المثل ، يحكى عنه من ذلك أشياء كثيرة ، ورأيتُ أنا منه نوعاً ، غير أن الذى حُكى [لى] ^(٢) عنه أغرب ، وقد جربتُ أنا كذبه بأنه لا يضر ولا ينفع ، وهو أن غالبَ كذبه كان على نفسه ، فيما وقع له قديماً وحديثاً ، فهذا شيء لا يضر أحداً ، ولعل الله أن يسامحه في ذلك .

وتوفى الشهابى أحمد بن [على] ^(٣) ابن الأمير سيف الدين قرطاي بن عبد الله سبط بكتمر الساقى ، بالطاعون في ليلة الاثنين عاشر ذى القعدة . ومولده في يوم الأحد ثالث عشرين شعبان سنة ست وثمانين وسبعائة بالقاهرة ، ومات ولم يخلف بعده مثله في أبناء جنسه ، لنضائل جُمعت فيه ، من حسن كتابة وتنظيم القريض ، وحلو محاضرة وجودة مذاكرة ؛ وكان سميناً جداً لا يحمله إلا الجياد من الخيل ، رحمه الله تعالى ^(٤) . [ومن شعره] ^(٥) : [المجتث]

حييُّ المَعْدَرُ وآفَى ^(٦) [من] ^(٧) بعد هَجَرٍ يَوْصَلِ

(١) فى أ (اللى)

(٢) عن طبعة كاليفورنيا .

(٣) عن المنهل الصافى ١٠ ورقة ٩٣ .

(٤) ساقطة فى طبعة كاليفورنيا .

(٥) ، (٧) عن طبعة كاليفورنيا .

(٦) فى أ (واقا) .

وقال : صِفْ لِي عِذَارِي قَلْتُ : يَا حِبُّ تَمَلِّي^(١)

وله [أيضاً]^(٢) في مליح يسمى خصيب^(٣) : [الطويل]

رعى الله أَيْلَمَ الرِّيعِ وَرَوَّضَهَا . بِهَا الْوَرْدُ يَزْهُو مِثْلُ خُدِّ حَبِيبِي

وَلِئَلِّي وَحَقُّ الْحُبِّ^(٤) لَيْسَ تَرَحَّلِي سِوَى لِمَكَانٍ مَمْرَعٍ وَخَصِيبٍ

وتوفي الأمير إسكندر بن قرا يوسف صاحب تبريز مشتتاً عن بلاده بقلعة

النجبا^(٥) ، ذبحه ابنه شاه قوماط^(٦) في ذي القعدة خوفاً من شره ؛ وملك بعده

البلاد أخوه جهان شاه بن قرا يوسف . وكان شجاعاً مقداماً^(٧) قوياً في الحروب ،

أباد قرايئك في مدة عمره ، وقاتل مع شاه رخ بن تيمور لَنَكْ غير مرة ، وهو ينهزم

على أقبح وجه . وكان إسكندر أيضاً على قاعدة أولاد قرا يوسف : لا يتدين بدين ،

إلا أنه كان أحسن حالا من أخويه شاه محمد وأصبهان ؛ وقد مرَّ من ذكر إسكندر هذا

وإخوته جملة كبيرة تعرف منها أحوالهم .

وتوفي نور الدين علي بن مُفْلِح وکیل بيت المال ، وناظر البيمارستان

[المنصوري]^(٨) في يوم الجمعة ثانی عشرين ذي القعدة ، بالطاعون . وكان

معدوداً من يياض الناس^(٩) ، وله تردد إلى الرؤساء ، غير أنه كان عارياً

من العلوم .

(١) وله فيمن اسمه إبراهيم :

إن إبراهيم أوري في الحشا من ضراما
ليت قلبي يلقاه ناك يرده وملاسا

(المهل الصافي ١ - ورقة ٩٣ - ٩٤)

(٢) عن طبعة كاليفورنيا .

(٣) ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

(٤) في أ (البيت) والمثبت عن طبعة كاليفورنيا والمهل الصافي .

(٥) النجبا من أعمال تبريز .

(٦) في أ (قوناخ) والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

(٧) ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

(٨) عن طبعة كاليفورنيا .

(٩) راجع ما سبق ص ٨٤ حاشية ١ ، ١٧٢ حاشية ١ .

وتوفي الأمير الكبير سُودون من عبد الرحمن نائب [٧٦] الشام ثم أتاك
الساكر بالديار المصرية بطالا بغير دمياط في يوم السبت العشرين من ذي الحجة ؛
لم يخلف بعده مثله حشمةً ورتاسةً وعقلا وتديراً وشكالة .

- وقد مرَّ من ذكره في واقعة الأمير قاني باي نائب الشام في الدولة المؤيدية أنه
كان نائب طرابلس ، ووافق قاني باي المذكور ، وانهزم بعد قتل قاني باي إلى
قرا يوسف بالشرق ، وأنه كان ولي نيابة غزة في الدولة الناصرية فرج ، وتقسمه
ألف بالقاهرة ، وأنه قدم على الأمير ططر بعد موت المؤيد ، واستقر به سلطنة
[الملك] ^(١) الأشرف دَوَاثِرًا كبيراً عوضاً عن الأشرف المذكور ، ثم نقل إلى
نيابة دمشق بعد عصيان تنبك البجاسي فدام مدة يسيرة ، ثم نقل إلى أتابكية
الساكر بالديار المصرية عوضاً عن جارقُطْلُو [بحكم انتقال جارقُطْلُو] ^(٢) إلى نيابة
دمشق عوضه ، ثم مرض وطال مرضه إلى أن أخرج عنه السلطان إقطاعه وعزله عن
الأتابكية ، ثم ستره بعد مدة أشهر إلى ثغر دمياط بطالا فدام به إلى أن مات . وكان
أجل الممالك الظاهرية [برقوق] ^(٣) ، وهو أحد من أدركناه من ضخماء الملوك
وعظماهم ، مع حسن الشكالة والزي البهيج رحمه الله تعالى .

- أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم خمسة أذرع وثلاثة وعشرون أصبعا ؛ مبالغ
الزيادة : عشرون ذراعا وخمسة عشر أصبعا ^(٤)

من (١) إلى (٣) عن طبعة كاليغورنيا .

(٤) انتهى هنا الجزء السادس من طبعة كاليغورنيا ، ويبدأ الجزء السابع بسلطنة العزيز بن برسبلي .

ذكر سلطنة الملك العزيز [يوسف] ^(١)

ابن السلطان ^(٢) الملك الأشرف برّسبای الدُقْمَاقی ^(٣)

السلطانُ الملكُ العزيزُ جمال الدين أبو الحُسام يوسف ابن السلطان الملك الأشرف [سيف الدين أبي نصر] ^(٤) برّسبای الدُقْمَاقی الظاهري الجارکسي ، التاسع من ملوك الجراكسة وأولادهم ، والثالث والثلاثون من ملوك الترك وأولادهم بالديار المصرية ، تسلطن بعد موت أبيه بعهدٍ منه إليه ، في آخر يوم السبت ثالث عشر ذي الحجة قبل غروب الشمس بنحو ساعة ، ولبس خلعة السلطنة من باب الستارة بقاعة الجبل ، وقد تكامل حضورُ الخليفة والقضاة والأمراء وأعيان الدولة ، وبإيعاز الخليفة المعتضد بالله داود وفوض عليه خلعة السلطنة السوداء ^(٥) الخليفة ، وركب من باب الستارة وجميعُ الأمراء مشاة بين يديه ، حتى نزل على باب القصر السلطاني من قلعة الجبل ، ودخل إليه وجلس على سرير الملك وعمره يومئذ أربع عشرة سنة وسبعة أشهر ، وقبلُ الأمراء الأرض بين يديه على المادة ونودي بسلطته بالقاهرة ومصر ، ثم أخذ الأمراء في تجهيز والده فجهز وغُسل وكُنّ وصلي عليه ، ودفن بالصخراء حسبما ذكرناه في ترجمته ، ولقبوه بالملك العزيز وتم أمره في الملك ودوّت الكُوسات ^(٦) بالقلعة .

وكان خليفة الوقت يوم سلطته ، المعتضد بالله داود العباسي ، والقضاة : قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن [علي] بن حجر الشافعي ، وقاضي القضاة بدر الدين محمود العيني الحنفي ، وقاضي القضاة شمس الدين محمد البساطي المالكي ، وقاضي القضاة محب الدين أحمد بن نصر الله البغدادي الحنبلي .

(١) ، (٤) عن طبعة كافيورنيا (٧٥) .

(٢) ، (٣) ما بين هذين الرقعين ساقط في طبعة كافيورنيا .

(٥) في أ (السود) .

(٦) الكُوسات من رسوم السلطان وآلاته ، وهي صنوجيات من نحاس شبه الترس الصغير ، يدق بأحدها على الأخرى بإيقاع مخصوص (انظر السلوك ١٥ ص ١٢٦ حاشية ٣) .

ومن الأمراء أصحاب الوظائف من القدامى ، وغالبهم كان مجرداً بالبلاد الشامية ، فالذين ^(١) كانوا بالديار المصرية : الأمير الكبير أتابك العساكر جَمْعُ اللَّاتِي ، والأمير قَرَاخُجَا الحسنى ، والأمير تَنْبَكْ من بَرْدَبَك الظاهري ، والأمير تَغْرِي بَرْدِي البَكْلَمُشِي المعروف بالمؤدّي ؛ والذين ^(٢) كانوا بالتجريدة بالبلاد الشامية : مقدم العساكر الأمير قَرَقَمَاس الشُعْبَانِي الناصري أمير سلاح ، وآقْبَغَا التُّمَرَاذِي أمير مجلس ، وأَرْكَمَاس الظاهري الدوادار الكبير ، وتِمَرَاز القُرْمُشِي الظاهري رأس نوبة الثوب ، وجَانِم الأشرفي الأمير آخور الكبير ، وَيَشْبَك السودوني حاجب الحجاب ، وَخُجَا سُودُون السَّيْفِي بلاط الأعرج ، وَقَرَاجَا الأشرفي ، لتتمة ثمانية من مقدمي الألوف ، فجيلة الحاضرين والمسافرين ثلاثة عشر أميراً من المتقدمين .

- وأما من كان من أصحاب الوظائف من أمراء الطبلخاناه والعشرات : فشادُ الشراب ١٠ خاناه عظيم الممالك الأشرفية إينال الأوبو بكري الأشرفي التقيي العالم ، ونائب القلعة تَنْبَك السَّيْفِي نَوْرُوز الحضري المعروف بالجمعي كلا شيء ، والحاجب الثاني أَسْنَبَغَا الناصري [٧٧] المعروف بالطياري ، والزَّرْدُ كَاش تَغْرِي بَرْمَش السَّيْفِي يَشْبَك بن أَرْدَمُر ، فهؤلاء وإن كانوا أمراء طبلخاناه وعشرات فمنازلهم منازل مقدمي الألوف ، لأن الأعصار الخالية كان لا يلي كل وظيفة من هذه الوظائف إلا ١٥ مقدم ألف ، ويظهر ذلك من لبسهم الخلع في المواسم وغيرها ؛ وكان الدوادار الثاني تَمَرُ بَاي السَّيْفِي تَمَرْبَغَا المشطوب ، ورأس نوبة ثاني طوخ من تَمَرَاز الناصري ، والأمير آخور الثاني يَمْشِي بَاي المؤيدي ثم الأشرفي ، والخازندار على بَاي الساقى الأشرفي وهو أمير عشرة ، وأستاذار الصحة مُغْلَبَاي الجمعي ^(٣) أمير عشرة ، والزام الطواشي الحبشي جوهر الجُلْبَانِي اللالآ ، والخازندار الطواشي الحبشي جوهر التَنْقَبَانِي أمير ٢٠ عشرة أيضاً ، ومقدم الممالك الطواشي الرومي خُشْقَم اليَشْبَكِي أمير طبلخاناه ، ونائبه فَيْرُوز الرُّكْنِي أمير عشرة .

(١) ، (٢) في أ (قالتي) .

(٣) ساقطة في طبعة كاليونوبيا .

ومباشرو الدولة كاتب السر صاحب بدر الدين حسن بن نصر الله القوي ،
وناظر الجيش زين الدين عبد الباسط بن خليل الدمشقي ، والوزير صاحب كريم الدين
عبد الكرم ابن كاتب المناخ ، وناظر الخصاص الشريف صاحب جمال الدين يوسف
ابن كاتب جكم ، والأستاذ آذر جانبك مملوك عبد الباسط صورة — ومعناها أستاذ
عبد الباسط ، ولولا مخافة أن أتهم بالتسيان لوظيفه الأستاذية ما ذكرناه هنا —
ومحتب القاهرة القاضي الإمام نور الدين علي السويقي أحد أئمة السلطان ، ووالي
القاهرة عمر الشوبكي .

و [مَنْ] (١) عاصره من ملوك الأقطار وأمراء الحجاز ونواب البلاد الشامية
وغيرها : فهالك المعجم بيد القان معين الدين شاه رُخ بن تيمور لَنك ، وهو صاحب
خراسان وجرجان وخوارزم وما وراء النهر ومازندران وجميع عراق المعجم وغالب
ممالك الشرق ، إلى دلي من بلاد الهند ، وإلى حدود أذربيجان التي كرسها مدينة
نيريز ؛ وصاحب تبريز يومذاك إسكندر بن قرا يوسف ، وقد تشقت عنها منهزماً
من شاه رُخ ؛ وقتل في هذه السنة أخوه أصبهان بن قرا يوسف صاحب بندا
وغالب عراق العرب (٢) ، وقد خربت تلك الممالك في أيامه وأيام أخيه شاه محمد ؛
وملوك ديار بكر [من وائل] (٣) عدة كبيرة ، فصاحب ماردين وآمِد وأرزن
وأرقنين وغيرهم أولاد قرأيلك ؛ وحسن كيفا بيد الملك الكامل صلاح الدين
خليل الأيوبي ، وقلعة أكل بيد دُولات شاه الكردي ، والجزيرة بيد عمر
البغتي ، وإقليم شمشي بيد السلطان خليل ، والروم بيد ثلاثة ملوك ، أعظمهم
السلطان مراد بك بن محمد بن عثمان صاحب بُرُصا ، وأذربايجان (٤) ، وغيرها .

(١) عن طبعة كاليفورنيا .

(٢) في أ (المعجم) والنسب عن طبعة كاليفورنيا .

(٣) عن طبعة كاليفورنيا .

(٤) هي مدينة أدرنة بالبلقان ، واسمها الأصل Adrianopolis أو Adrianople وقد اتخذها :

العثمانيون عاصمة لهم زمن الخلفاء أورخان في القرن الرابع عشر الميلادي .

وبجانب آخر : إسقنديار^(١) بن أبي يزيد ، وباقي أطراف الروم مع السلطان إبراهيم بن قرمان ، مثل لارنده وقونية وغيرها ؛ وبلاد المغرب : فصاحب تونس وبجاية وبلاد إفريقية أبو عمرو عثمان بن أبي عبد الله محمد ابن مولاى أبى فارس عبد العزيز الحفصى ، وبلاد تليسان والمغرب الأوسط : أبو يحيى بن أبي حمود ، [و] ^(٢) بمالك فاس ثلاثة^(٣) ملوك : أعظمهم صاحب فاس ، وهو أبو محمد عبد الحق بن عثمان بن أحمد بن إبراهيم ابن السلطان أبى الحسن المريني ، وملك أندلس أبو عبد الله محمد بن الأيسر ابن الأمير نصر ابن السلطان أبى عبد الله بن نصر المعروف بابن الأحمر صاحب غرناطة .

وصاحب مكة المشرقة زين الدين أبو زهير بركات بن حسن بن عجلان الحسيني^(٤) ؛ وأمير المدينة الشريف إيمان بن مانع بن على الحسيني ؛ وأمير ينبوع الشريف عقيل بن زبير بن نخبار . وبلاد^(٥) اليمن : الظاهر يحيى ابن الملك الأشرف إسماعيل من بنى رسول^(٦) ، وهو صاحب تعز وعدن وزيد وما والاها^(٧) ؛ وصاحب صنعاء وبلاد صعدة الإمام صلاح الدين محمد ؛ وبلاد الفرنج ست عشرة^(٨) مملكة يطول الشرح في تسميتها^(٩) ؛ وبلاد الحبشة : الخطي الكافر ومُحاربهُ ملك المسلمين شهاب الدين أحمد بن بدلاى^(١٠) ابن السلطان سعد الدين أبى البركات محمد

(١) راجع ما سبق ص ٦٢ حاشية ٤ . (٢) عن طبعة كاليفورنيا .

(٣) في ١ (ثلاث) .

(٤) في ١ (الحسيني) .

(٥) في ١ (وبلاد) .

(٦) راجع حوادث الدور ١٥ ق ٢ ورقة ٢٩٧-٤٠١ .

(٧) في ١ (والاهم) وكذلك في طبعة كاليفورنيا .

(٨) في ١ (ستة عشر) .

(٩) في ١ (تسميتها) وكذلك في طبعة كاليفورنيا .

(١٠) السلطان شهاب الدين أحمد بن بدلاى - وفي عقد الجمان بدلاى هو سلطان مملكة عدال الإسلامية

بالحبشة ، وحى إحدى ممالك الطراز الإسلامى بالحبشة ، وكانت هذه المملكة مع غيرها من الممالك الإسلامية

في صراع مستمر ضد ملك الحبشة ، والملك الحبشى المعاصر للسلطان بدلاى هو زوره يعقوب (١٤٣٤-١٤٦٨ م) (انظر الإلام ص ١٨-٢٠ ؛ عقد الجمان ٢٢ ق ٤ ورقة ٦٧٨ ؛ طرخان : الممالك الإسلامية

٢٥ ١٤٦٨ م) (انظر الإلام ص ١٨-٢٠ ؛ عقد الجمان ٢٢ ق ٤ ورقة ٦٧٨ ؛ طرخان : الممالك الإسلامية

بالحبشة ص ٦١ ؛ TRIMINGHAM, *Islam in Ethiopia*, p. 76 .)

ابن أحمد بن علي بن ناصر الدين محمد بن دحوى بن منصور بن عمر بن ولشَمَع^(١) الجبَرَتِي^(٢) الخنقى .

ونوابُ البلاد الثامية : نائب [٧٨] دمشق الأتابك إينال الجسكى ، ونائب حلب حسين بن أحمد البهسى المدعو تفرى بَرَمَش ، ونائب طرابلس جُلبَان الأُميرُ آخور ، [وفى مقتله أقوال كثيرة] ^(٣) ، ونائب حماة قاتى بلى المزراوى ، ونائب صَفَد إينال الملاىى الناصرى ، أعنى السلطان الملك ^(٤) الأشرف إينال ؛ ونائب غزة آقْبَرْدَى القَجَاسى ، ومات بعد أيام ؛ ونائب الكرك خليل بن شامين ؛ ونائب القدس طوغان العمانى ؛ ونائب مَلَطِيَّة حسن بن أحمد أخو نائب حلب ؛ وحسن الأكبر — انتهى .

قلت : وقائدة ما ذكرناه هنا من ذكر أصحاب الوظائف من الأمراء وغيرهم ، يظهر بتغير الجميع وولاية غيرهم بعد مدة بسيرة فى أوائل سلطنة [الملك] ^(٥) الظاهر جَمَق ، لتعلم تقلبات الدهر وأن الله على كل شىء قدير .

وأما ذكر ملوك الأطراف وغيرهم فهو نوع استطراد لا يخلو من فائدة ، وليس فيه خروج مما نحن بصدده — انتهى .

ولما تم أمر السلطان الملك العزيز ونودى بسلطنته وبالنقطة على الممالك السلطانية فى يوم الاثنين خامس عشر ذى الحجة ، لكل ملوك مائة دينار ، سكن قلق الناس وسرُّوا جميعاً بولايته ، ولم يقع فى ذلك اليوم مخرج ولا فتنة ولا حركة ، واطمأنات

٢٠ (١) المثبت من الإلام ص ١٤-١٥ وفى (ولج) دكنك فى طبعة كاليفورنيا .
(٢) الجبرق نسبة إلى جبرة أو جبَرَت ، وهى نفسها المعروفة باسم «أرفات» ، إحدى ممالك الطراز الإسلامى بالحيشة (صبح الأضنى ص ٢٢٥ ؛ الإسلام والممالك الإسلامية بالحيشة ص ٢٨) .
من (٣) إلى (٥) من طبعة كاليفورنيا .

الناس ، وبنوا على ذلك وأصبحوا في بيعهم وشرائهم (١) ؛ غير أن الممالك صاروا فرقا (٢) مختلفة ، والقالة موجودة بينهم في الباطن .

ولما كان يوم الأحد رابع عشر ذي الحجة ، حضر الأمراء والخاصة للخدمة بالتصر على العادة ، وأنعم السلطان الملك العزيز على الخليفة أمير المؤمنين المعتض بالله بجزيرة الصابوني (٣) زيادة على ما بيده ، وكتب إلى البلاد الشامية ولجميع الممالك بسلطته .

ثم في يوم (٤) الاثنين ابتداء السلطان بتفقة الممالك السلطانية بعد أن جلس بالمقعد الملاصق [لقاعة] (٥) الدهيئة المطل على الحوش السلطاني ، وبجانبه الأمير الكبير جَمْعُ العلاني وبقية الأمراء . وشرع السلطان في دفع النفقة إلى الممالك السلطانية ، لكل واحد مائة [دينار] (٦) ، كبيرهم وصغيرهم وجليههم وحقيرهم بالسوية ، فحسن ذلك ببال الناس وكثر الدعاء للسلطان وعطفت القلوب على محبته . ثم عين للتوجه إلى البلاد الشامية للبشارة الأمير إينال الأحمدى الظاهري القتيه أحد أمراء العشرات ورأس نوبة ، وعلى يده مع البشائر كتب للأمراء المجردين بالبلاد الشامية تتضمن موت [الملك] (٧) الأشرف وسلطنة ولده الملك العزيز هذا .

ثم قدم رسول الأمير حمزة بن قرأيلك صاحب ماردن وأرزن وصُحْبته شمس الدين القلَمْطَاوى ، ومعهما هدية وكتاب يتضمن دخول حمزة [المذكور] (٨) في طاعة السلطان ، وأنه أقام الخطبة وضرب السكة إلى السلطان ببلاده ، وأنه صار من

(١) في ١ (شراهم) .

(٢) في ١ (فرق) .

(٣) تقع هذه الجزيرة تجاه رباط الآثار (ساحل أثرائني) ، وكان نجم الدين أيوب قد أوقف هذه الجزيرة وقطعة من بركة الحبش ، فبعل نصف ذلك على الشيخ الصابوني وأولاده ، والنصف الآخر على صوفية بمكان بجوارقية الإمام الشافعي ، (انظر المروءات والاعتبار ص ٢٠ ، ١٨٥ ، ٤٢٩ ؛ وراجع النجوم الزاهرة ص ١٠٠ ، ١٢٩ حاشية ٢) .

(٤) ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

من (٥) إلى (٨) عن طبعة كاليفورنيا .

جملة نواب السلطان ، وكان الأمراء المجردون^(١) كاتبوه في دخوله في طاعة السلطان فأجاب ؛ وفي جملة الهدية دراهم ودنانير بسكة السلطان [الملك]^(٢) الأشرف برزقباي ، فخلع على قاصده وأكومه .

ثم خلع السلطان في يوم الثلاثاء سادس عشر ذى الحجة على الأمير طوخ مازي الناصري — ثاني رأس نوبة — باستقراره في نيابة غزة بعد موت آقبردي التجمامي .

كل ذلك والسلطان يطيل السكوت في الواكب السلطانية [و]^(٣) لا يتكلم في شيء من الأمور ، وصار المتكلم في الدولة ثلاثة أنفس : الأمير الكبير جقمق العلاني ، والأمير إينال أبو بكرى الأشرفى شاذ الشراب خاناه ، والزينى عبد الباسط ناظر الجيش ؛ فشى الحال على ذلك أباماً ثلاثة^(٤) .

١٠ فلما كان يوم السبت العشرين من ذى الحجة ، وقع بين الأمير إينال أبو بكرى المذكور وبين جكم الخاصكى — خال [الملك]^(٥) العزيز — مفارضة آلت إلى شر ؛ وابتدأت الفتنة من يومئذ ، وعظم الأمر بينهما^(٦) من له غرض في إثارة الفتنة لغرض من الأغراض . وكان سبب الشر إنكار جكم على إينال لتحكمه في الدولة ، وأمره ونهيه ، وكونه صار يبيت بالقاعة ، فغضب إينال أيضا ونزل إلى داره ، ومال إليه جماعة كبيرة من إنياته بطبقة الأشرفية . ثم نزل عبد الباسط إلى داره من الخدمة ، فجمع عليه جماعة كبيرة من الممالك الأشرفية وأحاطوا به وأوسعوه سباً ، وربما أراد بعضهم ضربه والأخراق به ، لولا ما خلصه [٧٩] بعض من كان معه من أمراء المؤيدية بأن تضرع للمالك المذكورين ووعدهم بعمل المصلحة حتى تفرقوا عنه ، وتوجه إلى داره على أقبح وجه .

(١) في ١ (المجردين) .

(٢) ، (٣) ، (٥) عن طبعة كاليغورنيا .

(٤) سابقة في طبعة كاليغورنيا .

(٦) في (بينهم) .

واستمر من هذا اليوم الكلمة مختلفة وأحوال الناس متروكة ، وصار كل من الممالك الأشرفية يريد أن يكون هو المتكلم في الدولة ، ويقدم إنياته ويجمعهم خاضعية . كل ذلك والأمير الكبير جتمع سامع لهم ومطيع ، وصار يدور معهم كيف ما أرادوا ، وإينال المشد يزداد غضبه ويكثر من القالة ، لتحكم جكم في الباطن ، والشرساكن في الظاهر ، والمملكة مضطربة ليس للناس [فيها] (١) من يرجع إلى كلامه .

فلما كان يوم السبت سابع عشرين ذى الحجة أنعم السلطان الملك العزيز على الأتابك جتمع الملاي يقطعاه الذي كان (٢) يده في حياة والده ، بعد أن سأل السلطان الأتابك جتمع في ذلك غير مرة ، وأنعم يقطعاع الأتابك جتمع على الأمير تراز القرشي رأس نوبة النوب ، وهو أحد الأمراء المجردين إلى البلاد الشامية ، وأنعم يقطعاع تراز المذكور على تمر باي التمرغاوى الدوادار الثاني ، والجميع تقدم ألوف لكن التناوت في كثرة الخراج وزيادة المغل في السنة .

وأنعم يقطعاع تمر باي المذكور على الأمير على باي الأشرفي الساقى الخازندار ، وأنعم يقطعاع طوخ مازى الناصرى — المنقل إلى نيابة غزة قبل تاريخه — على الأمير بخشباي الأشرفي الأمير آخور الثاني ، وأنعم يقطعاع بخشباي المذكور على الأمير يلخجبا من مامش الساقى الناصرى رأس نوبة ، والجميع أيضاً طلبخانة .

وأنعم يقطعاع يلخجبا الساقى على السبقى قانى باي الجار كسى وصار أمير عشرة ، بعد أن جهد الأتابك جتمع في أمره وسعى في ذلك غاية السعى ، وأرسل بسية إلى عبد الباسط وإلى الأمير إينال المشد غير مرة حتى تم له ذلك . وخلع السلطان على الأمير إينال الأبوكرى المشد باستقراره دواداراً ثانياً عوضاً عن تمر باي ، كل ذلك والثلة موجودة بين جميع المعسكر قاهراً وباطنا .

(١) عن طبعة كاليفورنيا .

(٢) ماقطة في طبعة كاليفورنيا .

ثم أصبح من القند في يوم الأحد خلع السلطان على الأمير على باى الخازندار ،
باستقراره شاذَّ الشراب خاناه ، عوضاً عن إيتال الأيوبكرى .

ثم في يوم الاثنين استقر دُرْدَاش الأشرقى ، أحد أصاغر المماليك الأشرقية ، وإلى
القاهرة عوضاً عن [عمر]^(١) الشوبكى ، واقض الموكب ونزل الأتابكُ إلى جهة بيته .
فلما كان في أثناء الطريق اجتمع عليه جماعة كبيرة من المماليك الأشرقية وطلبوا منه
أرزاقاً ، فأوعدهم وخادعهم وتخلص منهم ، فتوجهوا إلى الزينى عبد الباسط ناظر الجيش
فاختفى منهم ، وقد صار في أقبح حال منذ مات [الملك]^(٢) الأشرقى ، من الذلة
والهوان وبما داخله [من]^(٣) الخوف من المماليك الأشرقية من كثرة التهديد
والوعيد ، وقد اختار في أمره وهم على الهروب غير مرة .

واستهلت سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة يوم الثلاثاء ، وقد ورد الخبر بقدم عرب
ليبيد إلى البحيرة ، فندب السلطانُ تقي بردى البكلمشى المؤذى^(٤) أحدَ متدى الألف ،
تفرج من القاهرة في يوم الجمعة راجح الحرم وصحبته عدة من المماليك السلطانية^(٥) . وفي
هذا اليوم خلع السلطانُ على خاله جُكَمَ باستقراره خازنداراً كبيراً عوضاً عن على باى
الأشرقى ، واستمر على إقطاع جنديته من غير إمرة .

ثم في يوم الاثنين خامس عشر الحرم نزل الطلبُ إلى شيخ الشيوخ سعد الدين
سعد الديرى ، وخلع عليه باستقراره قاضى قضاة الحنفية بالديار المصرية بعد عزل قاضى
القضاة بدر الدين محمود العينى ، بعد تمتع كبير وشروط منها : أنه لا يقبل رسالة أحد
منهم — أعنى أكابر الدولة — وأنه لا يتجوه عليه فى شىء ، وأشياء غير ذلك ؛ ونزل
إلى داره بالجامع المؤيدى وقد مر الناس بولايته غاية السرور .

٢ من (١) إلى (٢) عن طبة كاليغورنيا .

(٤) عن بدائع الزهور - ٢ ص ٢٥ ، وعن طبة كاليغورنيا ، وفى (المؤيدى) .

(٥) عن بعض أخبار عرب ليبيد ، راجع معجم قبائل العرب لعمر رضا كحالة (٢ ص ١٠٠٩) .

وفيه أنعم السلطانُ على سبعة من الخصاصكية ، لكل منهم يامرة عشرة ، وهم : قائم من صَفَر خُجَا المؤيَّدى المعروف بالتاجر أحد الدوادارية ، وَجَكَم التَّوَزُوْزى المجنون ، وقائِك الأبو بكرى الأشرفى الساقى ، وجانبك الساقى الأشرفى المعروف بِتَلَق سِيز^(١) ، وجاتم الأشرفى أحد الدوادارية المعروف برأس نوبة سِدى ، وجرباش الأشرفى رأس نوبة [٨٠] الجدارية المعروف بِمُشِد سِدى ، والساج ما أدرى : أهو جَكَم خال [الملك]^(٢) العزيز أوهو آقْبَرِدى المظفرى الثامرى [برقوق]^(٣) رأس نوبة الجدارية ؟

وفيه أيضا خلع السلطان على مراد قاصد الأمير حمزة بك بن قرايُلك ورسم بسفره وصحبته شمسُ الدين القَلَمَطَاوى أحد موقى حلب ، وجهاز السلطان محبتها مبارك شاه البريدى وعلى يده جوابُ كتاب الأمير حمزة بشكره والثناء عليه ، وتشريف له ١٠ بِنِيَابَةِ السُّلْطَنَةِ بِمَمَالِكِهِ ، وفرس بقماش ذهب ، وهديّة هائلة ، ما^(٤) بين قماش سكندرى وسلاح وغيره ، ونسخة يمين ، وأجيب الأمراء المجردون أيضا عن كتبهم ، ورسم لهم أن يسرعوا فى الحضور إلى الديار المصرية .

وفى هذه الأيام كثر الكلام بين الأمراء والخاصكية بسبب التوجه إلى البلاد الشامية وحمل قتاليد النواب بالاستمرار ، إلى [أن كان]^(٥) يوم السبت تاسع عشر المحرم خلع السلطانُ على الأمير أَرْبَك^(٦) السيقى قانى باي^(٧) أحد أمراء العشرات ورأس نوبة — المعروف بِجُحَا — وعين لتقليد الأمير إينال الجكَمى نائب الشام ، باستمراره على عادته ، وكان تقدم أن السلطان خلع على الأمير إينال الققيه بتوجهه إلى نائب حلب ، وخلع السلطانُ على إينال الخصاصكى بتوجهه إلى الأمير جَلِيان نائب طرابلس ،

٢٠ (١) يكتب هذا الاسم أحيانا كلمة واحدة : قَلَقِيز .

(٢) ، (٣) عن طبعة كاليفورنيا .

(٤) فى طبعة كاليفورنيا (من) .

(٥) عن طبعة كاليفورنيا .

(٦) فى ١ (يزبك) .

(٧) يكتب قانى بلى أحيانا : قانبك .

وعلى دُولَات بای الخالصکی [بالتوجه]^(١) إلى ثاني بای الحزاوی نائب حماه ، وعلى
يُسَبِّك الخالصکی بالتوجه إلى إينال الملائی الناصری نائب صفد ، كل ذلك والنواب
في التجربة صحة الأمراء المصريين .

[و]^(٢) في هذا اليوم حل بالزینى عبد الباسط أمور غير مرضية . من بعض
المالیک الأشرفية في وقت الخلدعة السلطانية ، هذا بعدما نزل به قبل تاريخه في هذه
الأيام من^(٣) أنواع من المكاره ، ما بين تهديد ولكم وإساءة ، احتاج من أجلها
إلى بذل الأموال لهم وان يحميه منهم ليخلص^(٤) من شرهم ، فلم يتم له ذلك .

ثم في ثالث عشرين المحرم قدم ركب الحاج إلى القاهرة ، وأمير [حاج]^(٥)
الحمل آقبغا من مامش الناصری المعروف بالترکائی^(٦) ، أحد أمراء العشرات ورأس
نوبة ، بعد أن حل بالحاج من البلاء مالا مزيد عليه ، من أخذهم وأخذ أموالهم
وسبيهم ، وقد فعلت الأعراب بهم ما فعله التُّمَرِيَّةُ^(٧) في أهل البلاد الشامية ، ومعظم
المصيبة كانت بالركب الغزاوی ، فلم يلتفت أحد من أهل الدولة لذلك^(٨) ، لشغل
كل واحد بما يرومه من الوظائف والإقطاعات وغيرها^(٩) ، ودَعَّ الدنيا تخرب ويحصل
له مراده .

ثم في يوم الثلاثاء تاسع عشرين^(١٠) المحرم قدم إلى القاهرة عمالیک نواب البلاد

(١) ، (٢) عن طبعة كاليفورنيا .

(٣) هذا الحرف ماقط في طبعة كاليفورنيا .

(٤) في ا (يخلص) والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

(٥) عن طبعة كاليفورنيا .

(٦) بشرح صاحب القاموس المحيط كلمة تركائی فيقول إن التركان جيل من الترك ، سموا كذلك لأنه
آمن منهم مائتا ألف في شهر واحد ، فقالوا : ترك إيمان ، ثم خفف فقيل : تركان .

(٧) التمرية هم جيش تيمورلنك .

(٨) في ا (بذلك) والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

(٩) في ا (ومعها) .

(١٠) في ا (عشر) ، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا وعن سياق الحديث فيما يل .

الشامية ، وعلى أيديهم مطالعات تتضمن أنهم ملكوا مدينة أرزنكان^(١) وأنه خطب بها باسم [السلطان]^(٢) الملك الأشرف برسباي ، ولم يعلموا إذ ذاك بموته .

ثم في يوم الخميس أول صفر عُمِلت الخدمة السلطانية ونزل كل واحد إلى داره ، فلما كان عبد الباسط بالقرب من باب الوزير تجمع عليه عدة من الممالك الأشرية وتحارطوه وأوسعوه سباً ووعيدا ، وهَمُّوا به ، وأراد [بعضهم]^(٣) ضربه ، حتى منعه عنه من كان معه من الأمراء ، وتخلص منهم وولى هاربا يريد القلعة ، حتى دخلها وهم في أثره ؛ فامتنع بها فأقام بالقلعة يومه كله وبات بها وهو يطلب الإعفاء من وظيفتي نظير الجيش والأستادارية .

وأصبح السلطان من الغد جلس بالحوش السلطاني على الدُّكَّة ، ودلَّع الأمير الكبير جَمْعَ نظام الملك واستدعى عبد الباسط إلى حضرة السلطان ، والسلطان على عاداته من السكات لا يتكلم في شيء من أمور المملكة ، وليس ذلك لصفر سته ، وإنما هو لأمر يريد الله تعالى . فلما حضر عبد الباسط كلمه الأمير الكبير في استمراره على وظيفته ، فشكا^(٤) له ما يحلُّ^(٥) به ، فلم يلتفت إلى شكواه وخلع عليه باستمراره ، وعلى مملوك جانبك باستمراره على وظيفته الأستادارية ، ونزلا إلى دورهما ومعهما جماعة كبيرة .

ثم في يوم الأحد رابع صفر ورد على السلطان كتاب الأمير إينال الجكمي نائب الشام بوصوله بالعساكر المصرية والشامية من البلاد الشمالية إلى حلب ، وأن الأمير حسين بن أحمد المدعو تَغْرِي بِرْمَشْ نائب حلب تأخر عنهم لما بلغه موت [الملك]^(٦)

(١) أرزنكان أو أرزنجان : بلدة مشهورة كثيرة الخيرات في أرمينية ، وأغلب أهلها من الأرمن وفيها مسلمون ، والمسلمون أعيان أهلها ، وعرفت هذه البلدة بانتشار الخمر والفسق فيها (معجم البلدان ١ ص ١٩٠) .

(٢) عن طبعة كاليفورنيا .

(٣) عن طبعة كاليفورنيا . وفي (١) وأرادوا ضربه .

(٤) في (١) فشكى .

(٥) في طبعة كاليفورنيا (يحط) .

(٦) عن طبعة كاليفورنيا .

الأشرف ، وأنه أراد أن يكبس على الأمراء المصريين ، قبلتهم ذلك فاحترزوا على نفوسهم [٨١] منه إلى أن دخلوا إلى حلب .

ثم في يوم السبت عاشر صفر رسم [السلطان] ^(١) بأن تقتصر الخدمة السلطانية على أربعة أيام في الجمعة ، وأن تكون الخدمة بالقصر فقط عندما يحضر الأتابك جقق ، وأن تبطل خدمة الحوش لبقية الأتابك منه ، وهذا ابتداء أمر الأتابك جقق وظهوره في الدولة ، لكثرة من انضم عليه من الطوائف من الأمراء وأعيان الممالك السلطانية .

ثم قدم كتاب نائب حلب يتضمن رحيل العساكر من حلب إلى دمشق في سادس عشرين المحرم ، وأنه قدم إلى حلب بعدم في ثامن عشره ، وأنه كان تخوف من الأمراء المصريين أن يقبضوا عليه فلهذا تخلف عنهم ، وأنه في طاعة السلطان وتحت أوامره ، فلم يجب بشيء لشغل أهل الدولة بما هم فيه من تناقر قلوب بعضهم من بعض ، وقد وقع أيضاً بين الممالك الأشرفية [وبين خجداشهم ، وأعظمهم الأمير إينال أبو بكرى الدوادار الثانى .

فلما كان يوم الاثنين ثانى عشر تجمع الممالك الأشرفية ^(٢) بالقلمة يريدون قتل الأمير إينال أبو بكرى الدوادار الثانى ^(٣) [المقدم ذكره] ^(٤) ، فقرر منهم بحماية بعضهم له ، ونزل إلى داره ، فوقفوا خارج القصر وسألوا الأمير جقق بأن يكون هو المسبق في الأمر والنهى والتحكم في الدولة ، وأن ترفع يد إينال وغيره من الحكم في المملكة ، فأجاب إلى ذلك ووعدهم بكل خير ، ونزل . وقد اتسع للأتابك جقق — بهذا الكلام — الميدان ، ووجد لدخوله في المملكة باباً كبيراً ، فإنه كان عظم جمعه قبل ذلك لكنه كان تخشى كثرة الممالك الأشرفية ، فلما وقع الآن بينهم المباينة خف عنه أمرهم قليلاً وقوى أمره ، كل ذلك ولم يظهر منه الميل للوثوب على [الملك] ^(٥) .

(١) ، (٢) ، (٤) ، (٥) من طبعة كاليفورنيا .

(٣) ساقطه في طبعة كاليفورنيا .

العزیز بالكلية ، غير أنه يوافق القوم في الإنكار على فعل الممالك الأشرفية وكثرة
شروعهم لاغير .

ولما كان صباح النهار المذكور ، وهو يوم الثلاثاء ثالث عشر صفر ، وقف جماعة
كبيرة^(١) من الأشرفية تحت القلعة بغير سلاح ووقع بينهم وبين خُجْدَاشِيَّتِهِم الذين
هم من طبقة الأشرفية من إنيكات^(٢) إينال وإخوته ، وقمة هائلة بالدبابيس ، ثم انفضوا .
وعادوا من الند في يوم الأربعاء إلى مكانهم بسوق الخليل .

فلما وقع ذلك تحقق الممالك القرائيص وقوع اختلف بين الممالك الأشرفية ،
فقالوا عند ذلك وتجمعوا عند الأمير الكبير ، ومعهم الأمير إينال المذكور بإنياته
وخُجْدَاشِيَّتِهِ من الممالك الأشرفية وهم جمع كبير أيضاً ، وتكلموا مع الأمير الكبير
بالتيام في نصرة إينال المذكور ، وليس ذلك مرادهم وإنما قصدهم غير ذلك ،
لكنهم لم يجدوا مندوحة لفرضهم أحسن من هذه الحركة ، وأظهروا الميل الكلى
إلى نصرة إينال ، وصاروا له أصدقاء وهم في الحقيقة أعدى العدى^(٣) ، قال
الأتاك جَقَمَق إلى نصرة إينال لكونهم كانوا من القوم ، وقد صار بهذه
القضية في عسكر هائل وجمع كبير من الممالك الظاهرية [برقوق]^(٤) وهم خُجْدَاشِيَّتِهِ ،
والممالك الناصرية [فرج]^(٥) والممالك المؤيدية شيخ والسيقية وعالم كبير من الممالك
الأشرفية أصحاب إينال .

وبقي العسكر قسمين : قسم مع الأمير الكبير جَقَمَق ، وهم من ذكرنا ومعظم
الأمرء من مقدمي الألوف ، وغالب أمراء الطبلخانات والعشرات ، ما خلا جماعة
من أمراء الأشرفية ؛ وقسم آخر بالتامة عند السلطان الملك العزيز ، وهم أكثر الممالك
الأشرفية ، وعندهم الخليفة والخزائن والزردخانه ، إلا أنهم جهال بمكايد الأخصام .

(١) ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

(٢) راجع الحاشية ٢ ص ١٨٨ فيما سبق .

(٣) في (الدا) .

(٤) ، (٥) عن طبعة كاليفورنيا .

ووقائع الحروب ، لم تمر بهم التجارب ولا مارسوا الوقائع . وأعظم من هذا أنهم لم يقرَّبوا أحداً من الأكابر وأرباب المعرفة ، فضلُّوا وأضلُّوا وذهبوا وأذهبوا وأضعفوا بسوء تديرهم قواهم ، وتركوا الملك باختلاف آرائهم^(١) لمن عداهم ، على ما سيأتى بيان ذلك كله فى محله .

هذا ، وكل من الطائفتين يدعى طاعة الملك العزيز غير أن الخضم^(٢) هو إينال ، وقد التجأ إلى الأمير الكبير جقمق نظام الملك قبله الأمير الكبير بمن معه ، وقام فى الظاهر بنصرة إينال أتم قيام وفى الحقيقة إنما هو قام بنصرة نفسه ، وقد ظهر ذلك لكل أحد حتى لإينال غير أنه صار يسبقه ذلك لعظم خديعة جقمق له ، وأيضاً لأنه أحوجه الدهر أن يكون من حزبه ، كما قيل :

وما من حبة أحتو عليه ولكن بغض قوم آخرين

[٨٢] ولما وقع ذلك استنحل أمر الأتابك ، وتكثف جمعه ، ومعظم من قام فى هذه القضية معه المماليك المؤيدة ، وقد أظهروا ما كان فى ضمائرهم من الأخذ بالتدعيم فى الدولة الأشرفية ، وأخذوا فى الكلام مع الأتابك وتقوية جنابه على الوثوب بالممالك الأشرفية الذين بقلعة الجبل ، وهو يتناقل عن ذلك حتى يتحقق من أمرهم ما يثق به ، وصار يعتذر لهم بأعذار كثيرة : منها قلة المال والسلاح ، وأن الدين^(٣) بقلعة الجبل أقرباء بالقلعة والمال والسلطان والسلاح . فقالوا : هو ما قلت ، غير أن هؤلاء جهلة لا يدرون الوقائع ولا متاومة الحروب ولا أمر العواقب ، ونحن أعرف بذلك منهم ، وجمعنا يقاتل معك من غير أن تبذل لهم الأموال .

ولا زالوا به حتى أذعن لهم ، بعد أن بلغه عن بعضهم أنه يقول عنه : « الأمير

٢٠ (١) فى ١ (ارام) .

(٢) فى طبعة كاليفورنيا (الحظ) .

(٣) فى ١ (اللى) .

الكبير دقن المرأة ، وأشياء غير ذلك ، كونه لا يوافقهم على الركوب ، وأنهم يقولون :
« إن كان الأمير الكبير ما يوافقنا أقمنا لنا أستاذًا غيره » .

ولما وافقهم الأمير الكبير على الركوب ، أشاروا عليه بعدم الطلوع إلى الخدمة
السلطانية من القدي موكب يوم الخميس خامس عشر صفر ، فقبل منهم ذلك وأصبح
يوم الخميس المذكور وقد كثر جمعه ، وتحول من داره التي تجاه الكبش على بركة الفيل ،
إلى بيت نوروز الحافظي تجاه مصلاة المؤمني ، وقد اجتمع عليه خلائق من الممالك من
سائر الطوائف وعليهم السلاح الكامل وآلة الحرب . وقبل أن يركب الأمير الكبير
جتمعت عند وضع رجله في الركاب قال : « هذا دقن المرأة يركب [حتى] ^(١) نبصر إيش
تعمل الرجال الفحول » فصاحوا بأجمعهم : « قاتل بين يديك إلى أن تفتي أو ينصرك الله على
من يعاديك » .

١٠

ثم سار بمجموعه حتى وافى البيت المذكور فوقف على باب الدار ، وقد اجتمع
عليه جمع من الممالك والزعم ^(٢) والعامه ، فوعدهم الأمير الكبير بالنفقة والإحسان
إليهم ، كل ذلك ولم يقع إلى الآن قتال . فلما تمحق الممالك الأشرفية ركوب الأمير
الكبير ، ورأوهم من أعلى قلعة الجبل ، أخرجوا السلطان من الدور إلى القصر المطل
على ^(٣) الرملة واجتمعوا عليه بالقصر وغيره ، وقد لبسوا السلاح أيضاً .

١٥

وكان كبار الأشرفية الذين ^(٤) باللمعة عند الملك العزيز ، من أمراء الأشرفية وغيرهم
جماعة : منهم الأمير نخشبای الأشرفي الأمير ^(٥) آخور الثاني ، وعلى باي شاد الشراب

(١) عن طبعة كاليفورنيا .

(٢) الزعماء لغوياً شرامة الخلق ، وزعمور سمي الخلق ، وفي المصطلح كذلك ، فقد استعمل هذا اللفظ

في عصر الممالك للدلالة على المفسدين وقطاع الطرق الذين يتعرضون للمارة ولا سيما في الأماكن المهجورة .
يقول المقرئ بصدده حديثه عن حكر الأمير آقبا أستاذ السلطان الناصر محمد بن قلاوون أنه كان « مخوفاً
يقطع فيه الزعماء الطريق على أنارة من القاهرة إلى مصر » (خطوط ٢ ص ١١٦ ؛ التاحوس المحيط) .

(٣) في ١ (إلى) .

(٤) في ١ (التي) .

(٥) في ١ (الأمور) .

خانة وتنبك النوروزى المعروف بالجمقي نائب قلعة الجبل ، وخشكندی من سیدی بك الناصرى رأس نوبة ، وكزل الشودونى المعلم رأس نوبة ، وجكم الخازندار خال [الملك] ^(١) العزيز ، وجماعة أخر من تأخر فى أمه من المالك الأشرفية ، ومعظم الخاصكية الأشرفية ، أصحاب الوظائف وغيرهم ، ما خلا من نزل منهم مع الأمير إينال أبو بكرى ، واستعدوا لقتال الأمير الكبير ومن معه ، وباتوا تلك الليلة ، بعد أن تناوشوا فى بعض الأحيان بالرمى بالتشاب ، ولم يقع قتال فى مقابله .

وأصبحوا فى ^(٢) يوم الجمعة سادس عشر صفر على ما باتوا عليه ، واستمر كل طائفة من الفريقين على تميئهم إلى بعد صلاة العصر ، فزحف بعض ^(٣) أصحاب الأمير الكبير إلى باب القراقة ، وهدموا جانباً من سور ميدان القلعة وغيره ، ودخلوا إلى الميدان ، قزل إليهم طائفة من السلطانية ركبانا ومشاة وقاتلوم مواجهة ، حتى هزموم وأخرجوم من الميدان ، وتراموا بالتشاب ساعة فحال بينهم الليل ، وبات كل طائفة منهم على حذر . وتوجهت الأشرفية الذين بالقلعة ، وفتحوا [باب] ^(٤) الزردخانه السلطانية ، وأخذوا من السلاح الذى بها ما أرادوا ، ونصبوا ^(٥) مكاحل النفط على سور القلعة ، وأخذوا فى أهبة القتال .

حتى أصبحوا يوم السبت سابع عشر صفر وقد استنحل أمر السلطانية من عصر أمه ، فجمعت الجمعيّة وابدأوا بقتال السلطانية ، فوقع بين الطائفتين قتال بالتشاب والنفوط ، فهلك من العامة خلائق ممن كان من حزب الأمير جمق ؛ كل ذلك وأمر السلطانية ^(٦) يقوى إلى بعيد ^(٧) الظهر ، فلاح ^(٨) عليهم الخذلان من غير أمر

(١) عن طبعة كاليفورنيا .

(٢) ساقط فى طبعة كاليفورنيا .

(٣) ساقطة فى طبعة كاليفورنيا .

(٤) عن طبعة كاليفورنيا .

(٥) فى طبعة كاليفورنيا (وأنصبوا) .

(٦) فى ١ (السلطان) والمثبت عن طبعة كاليفورنيا فضلا عن سياق الكلام .

(٧) فى ١ (بعد) .

(٨) فى ١ (لاح) .

يوجب [٨٣] ذلك ، ومشت القضاة^(١) بين السلطان والأمير الكبير جَمَقَ غير مرة ، في الصلح والكف^٢ عن القتال وحقن دماء المسلمين ، وإخاد الفتنة .

هذا وقد ترجع جهة الأمير الكبير جَمَقَ ، وطمعت عساكره في السلطانية ، قتال الأمير الكبير : أصطلح بشرط أن يرسل السلطان إلى بأربعة نفر ، وهم : جَكَمَ خال [الملك] ^(٢) العزيز الخازندار ، وتَمَّ الساقى ، وأزَبَك البواب ، ويشَبَك .
القيح الأشرفى النوادر ؛ فأذن السلطان ومن عنده لذلك بعد كلام كثير ، فنزل^(٣) الأربعة من القلعة ، بعد صلاة العصر من يوم السبت المذكور ، مع من كان تردد في الصلح ، وساروا حتى دخلوا بيت الأمير الكبير ، فحال وقع بصره عليهم قبض عليهم واحتفظوا بهم .

وركب الأمير الكبير فرسه وساروا معه أعيان أصحابه إلى أن صار في وسط الرُمَيْلة تجاه باب السلسلة ، فنزل عن فرسه بعد أن فرش [له] ^(٤) ثوب سرج جوخ ، وقبل الأرض بين يدي السلطان الملك العزيز لكونه أرسل إليه أخصامه ، ثم ركب في أصحابه وعاد إلى بيته بالكبش ومعه المقبوض عليهم ، إلى أن نزل بداره في موكب جليل إلى الغاية .

وأخذ أمر [الأمير] ^(٥) الكبير [جَمَقَ] ^(٦) من هذا اليوم في زيادة وقوة ، وأمر [الملك] ^(٧) العزيز وممالك أبيه [الأشرفية] ^(٨) في قص وومن ^(٩) وإدبار

وأصبح بكرة يوم الأحد ثامن عشر صفر أرسل الأمير الكبير إلى السلطان^(١٠)

(١) في طبعة كاليفورنيا (النقاد) والمثبت من ١

(٢) عن طبعة كاليفورنيا .

(٣) في ١ (فتزلت) .

من (٤) إلى (٥) عن طبعة كاليفورنيا .

(٩) في ١ (وهم)

(١٠) في ١ (السلطان) .

في طلب جماعة آخر من الممالك الأشرفية ، فنزل إليه الأميرُ مَحْسَبَى الأمير آخُور الثاني ، والأميرُ على بلى شاذَّ الشراب خاناه ، وهما من عظماء القوم والمشار إليهما من العلمية الأشرفية ، وقبلًا يد الأمير الكبير جَعَمَق ، فأكرمهما الأميرُ الكبير ووعدهما بكل خير ، ثم أمر في الحال بطلب [الأمير] الطواشي خُشَقَدَم اليَشَبَكِي مقدم الممالك السلطانية فحضر إليه وقبل يده ، فأمره الأميرُ الكبير أن يقدم بزول جميع من في الأطباق من الممالك الأشرفية وهدده إن لم يفعل ذلك ، فاستبعد الناس وقوع ذلك لكثرة الممالك الأشرفية وشدة بأسهم .

فخلًا طلع خُشَقَدَم وأمرهم بالتزول أجابه الجميع بالسمع والطاعة ، ونزل صبيان طبقة بعد طبقة إلى بيت الأمير الكبير ، وقد حضر عنده قضاةُ القضاة الأربعة^(١) وأهل الدولة وأعيانها ، وحلفوا الأميرَ الكبير على طاعة السلطان ، ثم حلفوا الممالك الأشرفية على طاعة الأمير الكبير ، وحكم قاضي القضاة سعد الدين [بن]^(٢) الديري الحنفي بسفك دم من خالف هذا الميثاق .

وعند انقضاء الحلف ، أمر الأمير الكبير بزول جميع الممالك الأشرفية من أطباقيهم بالقلعة إلى إسطنبولهم ، ما خلا الممالك الصغار فاعتذروا عن قلة مساكنهم بالتماهرة ، فلم يقبل الأمير الكبير أعذارهم وشدد عليهم ، والناس تظن غير ذلك ، فخرجوا . وفي الحال أخذوا في تحويل متاعهم ونزلوا من الأطباق ، بعد أن ظن كل أحد منهم أنه لا يده له من إثارة فتنة وشركير تسفك فيه دماء كثيرة قبل نزولهم ، فلم يقع شيء من ذلك ، ونزلوا من غير قتال ولا إكراه ؛ وخلت الطباق منهم في أسرع وقت خذلاناً^(٣) من الله تعالى ، وتركوا السلطان والخزائن والسلاح والقلعة ، ونزلوا من غير أمر بوجب النزول ، وهم نحو الألف وخمسمائة نفر ، هذا خلاف من كان انضم عليهم من الناصرية والثويدية والسينية ، والله در القاتل : [السريح]

(١) في (الأربع) .

(٢) من طبقة كاليفورنيا .

(٣) في (خذلان) .

ما يفعل الأعداء في حاهلٍ ما يفعل الجاهل في نفسه

وتعجب الناس من نزولهم ، حتى الأمير الكبير جَمَعَق ، وصار يتحدث بذلك أوطانا في سلطته ، فإنه كان أولا تخوف منهم أن يقبضوا عليه عند طلوعه إلى القلعة غير مرة ، ولهج الناس بذلك كثيرا وبلغ الأتابك أنهم يريدون أن يقبضوا عليه وعلى عبد الباسط وعلى صاحب جمال الدين ناظر الخالص ، فقال : وإيش يمنعهم من ذلك ؟ واقطع عن الخدمة السلطانية أياما ، حتى كفه أصحابه في الطلوع وشجعوه وقالوا له : نحن نطلع في خدمتك ولا يصيبك مكروه حتى تذهب أرواحنا . كل ذلك قبل أن يقع الشر بين الأمير إينال وخُجْدَاشِيته ، فهذا كله ذكرناه لتعرف به شدة بأس المماليك الأشرفية وكثرة عددهم .

- [٨٤] فلما تكامل نزول [المماليك] ^(١) الأشرفية من الأطباق إلى حال سيلهم ،
 وهذا أول مبدأ زوال ملك السلطان الملك العزيز [يوسف] ^(٢) ، ومن يومئذ أخذ الأمير إينال أبو بكرى الأشرفي في الندم بما وقع منه من الأفراد عن خُجْدَاشِيته والانضمام على الأتابك جَمَعَق ، حتى إنه صار يبكي في خلواته ويقول : « ليتني كنت أُحبست بشعر الإسكندرية ، ودام تحكم ابن أستاذي ^(٣) وخُجْدَاشِيتي . وما عسى خُجْدَاشِيتي كانوا يفعلون بي ؟ » . وندم حيث لا ينفع الندم ، وربما بلغ الأمير الكبير عنه ^(٤) ذلك فأخذ يحلف له أنه لا يريد الوثوب على السلطنة ، ولا خلع الملك العزيز ، وأنه لا يريد إلا أن يكون نظامَ مُلكه ومديرَ ممالكه ، وأشياء غير ذلك .

قلت : وأنا أظن أن الأمير إينال ما طال حبسه إلا بهذا المقضى ، والله أعلم .

ثم في يوم الأحد هذا قدم الأمير تفرى بردى البَكْلَمَشَى المؤذى أحد مقدمي

الألوف من البحيرة بمن كان صُحبته من المالك السلطانية ، وكان الأتابكُ أرسل يستخه^(١) في القُدوم عليه ليكون من حزبه على قتال الأشرفية ؛ فتقاعد عنه إلى أن انتهى أمر الوقعة وحضر ، فلخذ الأتابكُ جَمْعَ يوبنخه لدم حضوره ، وهو يعتذر بعدم وصول الخبر إليه ويقبلُ بدمه .

ثم ورد الخبرُ على السلطان بأن المسكر المجرد من الأمراء وصل إلى دمشق في خامس صفر .

ثم في يوم الثلاثاء العشرين من صفر شفع الملكُ العزيز في خاله جَكم ورقته ، فأفرج عنهم الأتابكُ جَمْعَ وخلع على كل منهم كامليةً تُحْمَلُ بفرو سمورٍ [و]^(٢) بمقلب سمورٍ .

ثم في يوم الخميس ثاني عشرين صفر طلع الأميرُ الكبير جَمْعَ إلى الخدمة السلطانية ومعه سائر الأمراء وأرباب الدولة ، ومنع المالكُ الأشرفية من الدخول إلى القصر في وقت الخدمة ، إلا من له نوبة عند السلطان من أصحاب الوظائف ، وكان الأتابكُ جَمْعَ شرط عليهم ذلك عند تحليفهم .

وحضر الأميرُ الكبير الخدمة ، وخلع عليه السلطانُ تشرifa عظيما^(٣) باستمراره على حاله ، ونزل من وقته إلى باب السلطة ، وسكن الحراقة من الإسطبل السلطاني بعد أن نقل إليها قماشه ورخته^(٤) في أمسه ؛ وبعد أن أمر الأميرُ بختبای الأميرَ أخور الثاني بالتزير من الإسطبل إلى بيته قبل تاربخه ، فنزل بختبای إلى داره ، وكانت دار قُطْلُو بَغَا الكركي التي^(٥) تجاه دار منجك اليوسفي بالقرب من الجامع الحسيني ، وجلس وأغلق عليه باب الدار ، ومنع الناس من التردد إليه ، وصار كالرسم عليه ؛ وهذا أيضاً من أعجب العجب ، كون الشخص يكون على إقطاعه ووظيفته ويصير على هذه المثابة .

(١) في أ (يستخه) .

(٢) من طبعة كاليفورنيا .

(٣) في أ (تشریف عظیم) .

(٤) راجع شرح هذا اللفظ فيما سبق .

(٥) ساقط في طبعة كاليفورنيا .

وسكن الأمير الكبير بالسلسلة وتصرف في أمور الملكة من غير مشارك ،
 واستبد بتدبير أحوال السلطنة من ولاية الوظائف والإنعام بالإقطاعات والإمرات على
 من يريد ويختار ، فصار الملك العزيز ليس له من السلطنة إلا مجرد الاسم فقط . فعظم
 ذلك على الممالك الأشرفية ، وأنكروا سكنى الأمير الكبير بباب السلسلة ،
 واقتفوا ووقفوا في جمع كبير بلزئمة وأكثروا من الكلام في ذلك ، ثم انفضوا .
 من غير طائل وفي أمهلهم أن الأمراء إذا قدسوا من سفرهم أنكروا على الأمير
 الكبير ما فعله وقاموا بنصرة [الملك]^(١) العزيز ، وانتظروا ذلك .

وأخذ الأتابك جَمْعُوق في تحصين باب السلسلة والقلمة وأشحنهما بالسلح والرجال ،
 وصارت الأعيان من كل طائفة تبيت عنده بباب السلسلة في كل ليلة ، والأمراء
 والأعيان تردد^(٢) إلى خدمته وتركوا الخدمة السلطانية ، واحتج الأمير الكبير
 بتركها أنه بلغه أن الممالك الأشرفية انتفخوا على قتله إذا طلع إلى الخدمة السلطانية ،
 وجعل ذلك عذراً له عن عدم حضور الخدمة ، وصار هو الخدم والشار إليه ، وتردد
 مباشرو الدولة إلى بابه وسائر الناس ، وتلاشى أمر السلطان [الملك]^(٣) العزيز إلى
 الناية .

ولهج الناس بسلطنة الأتابك جَمْعُوق ، وشاع ذلك بين الناس ، وصار الأتابك كلما
 بلغه ذلك أنكروه وأسكت القائل بذلك [ولسان حاله ينشد]^(٤) : [الكامل]

[٨٥] لا تَنْطِقَنَّ بِمَحَادَثٍ فَلربما نطقَ اللسانُ بِمَحَادَثٍ فيكونُ

هذا والأتابك جَمْعُوق متخوف في الباطن من الأمراء المجردين ، لكونهم جماعاً
 كبيراً^(٥) وفيهم جماعة من حواشي [الملك]^(٦) الأشرف ومماليكه ، مثل أركلس

(١) عن طبعة كاليفورنيا .

(٢) في أ (تردد) .

(٣) ، (٤) ، (٦) من طبعة كاليفورنيا .

(٥) في أ (جمع كبير) .

الظاهرى النوادر الكبير ، وتمراز الترمشى رأس نوبة النوب ، وجانم الأشرى
الأمير آخور الكبير ، وقراجا الأشرى ، وخجاً سودون السيفى بلاط الأعرج ، وفيهم
أيضاً من تُحَدِّثُه نفسه بالوثوب على الأمر وهو الأمير قرقاس الشعبانى الناصرى
أمير سلاح المروف بأهرام ضاغ^(١) ؛ فلماذا صار الأتابك جتقى يقدم رجلاً وبؤخر
أخرى .

ثم قدم الخبير بخروج الأمراء من مدينة غزة إلى جهة الديار المصرية ، وأن خجاً
سودون البلاطى أحد مقدمى الآلاف تأخر عنهم على عادته فى كل سفرة ، فتدب
الأتابك السيفى ديمرداش الحسى الظاهرى برقوق الخالصكى بالتوجه إلى غزة ، وعلى يده
مرسوم شريف بتوجه خجاً سودون إلى التمس بطلا ، ففى دمرdash المذكور وفعل
ما نُدب إليه .

فلما كان يوم الأربعاء خامس شهر ربيع الأول وصل الأمراء إلى الديار المصرية
وظلموا الجميع إلى الأتابك جتقى ، ما خلا الأمير يشبك الشودونى حاجب الحجاب فإنه
قدم القاهرة فى الليل مريضاً فى محنة إلى داره ، ولم ينزل الأتابك إلى تلقى الأمراء
المذكورين ، وكان أرسل إليهم يخوفهم من الممالك الأشرافية ، وذكر لهم أنهم يريدون
الركوب عليهم يوم دخولهم ، فدخلوا الجميع بأطلابهم ، ولما طلموا إلى جتقى قام لهم
واعنتهم وأكرمهم غاية الإكرام .

وأرسل إلى الملك العزيز أنه يخرج ويجلس بشباك القصر حتى يقبلوا له الأمراء
الأرض من الإسطبل السلطانى ولا يطلع إليه أحد ، فعلى [الملك]^(٢) العزيز ذلك
وجلس بشباك القصر حتى أخذ الأتابك جتقى الأمراء وسار بهم من الحراقة يريد
الإسطبل السلطانى والجميع مشاة ؛ وقد جلس السلطان [الملك]^(٣) العزيز بشباك
القصر فوق الأمراء تحت شبك القصر وأومأوا برؤوسهم كأنهم قبلوا له^(٤) الأرض ،

(١) راجع حاشية ١ صفحة ٢٩ من هذا الجزء ، وانظر تفسير هذا اللفظ كذلك فيما يلى بالمتن .

(٢) ، (٣) من طبعة كاليفورنيا .

(٤) سابقة فى طبعة كاليفورنيا .

وأحضر إليهم التشاريف السلطانية في الحال فلبسوها ، وقبّلوا الأرض ثانياً كالمرّة الأولى ، وعادوا راجعين في خدعة [الأمير الكبير] ^(١) حتى طلّعوا معه إلى الحرّاقة ، ثم سلّوا عليه وعادوا وركبوا خيولهم وتوجهوا إلى دورهم .

وكنّت لما لاقيتُ الأميرَ أقبناً التّمرازي أمير مجلس سألني عن أحوال الأتابك جقمق ، قلت له كلاماً متحصّله أنه ليس بينه وبين السلطنة إلا أن تُضرب له السكة ويُخطَب باسمه ، فاستبعد ذلك لقوة بأس المالِك الأشرفية وعظم شوكتهم ، فلما نزل من القلعة وعليه الخلعة قلت له قبل أن يصل إلى داره : كيف رأيت جقمق ؟ قال : سلطانٌ على رغم الأنف . ومعنى قوله : «على رغم الأنف» لأنه كان بينهما حضوض أنفٍ قديمة .

ثم أصبحوا يوم الخميس سادس شهر ربيع الأول حضروا الجميع إلى عند الأتابك جقمق بباب السلسلة ، وجلس الأتابك في الصدر وكل ^(٢) من الأمراء على يمينه وشماله ، إلا قرّقماس أمير سلاح فإنه زاحم الأتابك جقمق في مجلسه وجلس معه على فراشه ، والأمير جقمق يذبّه إلى عنده ويخدعه بأنه لا يفعل شيئاً إلا بمشورته ، وأنه قوي أمره بقدومه وأنه شيخ كبير عاجز عن الحركة واقتحام الأهوال ، إلا إن كان بقوة قرّقماس المذكور ، كل ذلك وهما جلوس على المرتبة ، فانخدع قرّقماس وطابت نفسه بما سمعه من الأتابك جقمق ، أنه ربما [إن] ^(٣) تحرك بعد ذلك بحركة تمت له لضعف جقمق عن مقاومته .

هذا وقد برز الطلب لجماعة من الأشرفية وغيرهم ، وجميع من هو بالقلعة من الأعيان ، فلما حضروا أشار قرّقماس لجماعة من الرؤوس نُوب ، وأمراء جنّاد ممن حضر المجلس أن اقبضوا على هؤلاء .

وأول ما بدأ برفيقه الأمير جانم الأشرفي الأمير آخور الكبير ^(٤) ، ثم أشار ٢٠

(١) من طبعة كاليفورنيا .

(٢) في أ (كان) والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

(٣) من طبعة كاليفورنيا .

(٤) ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

لواحد بعد واحد إلى أن قبضوا على جماعة كبيرة من الأمراء والخاصكية ، وهم :
 الأميرُ جَانِمُ للقدم ذكره ، ويختبئ الأمير آخور الثاني ، وعلى باي شاذ الشرابي
 خاناه ، وتنبك السيفي نوروز الخصري [المعروف] ^(١) بلجبعي نائب قلعة الجبل ،
 وخُشقدم الطواشي الرومي الشبكي مقدم المالك [٨٦] ، ونائبه الطواشي فيروز الركني
 الرومي أيضاً ، وخشكدي من سيدي بك الناصري أحد أمراء العشرات ورأس نوبة ،
 وجكم خال [الملك] ^(٢) العزيز ، وجريباش الأشرفي أحد أمراء العشرات المعروف بمشد
 سيدي ، وجانيك قلق سيز ^(٣) الساقى أحد أمراء العشرات ؛ ومن الخاصكية : تنم
 الساقى ، وأزبك البواب ، ويثبك التقيه ؛ وكل من هؤلاء الثلاثة أحد الأربعة
 المقدم ذكرهم ، وتنبك القيسي المؤيدي رأس نوبة الجمدارية ، وأرغون شاه الساقى ،
 ويرم خجا أمير مشوى ، وديمرداش الأشرفي والى القاهرة ، وبايزير خال الملك
 العزيز ، وقيدوا الجميع .

وفي الحال خلع على الأمير تمرباي التمرينقاوى أحد مقدمى الألوف باستقراره
 فى نيابة الإسكندرية عوضاً عن الزينى عبد الرحمن بن الكويز بمحكم عزله ، وأمر
 بالسفر إلى الإسكندرية من يومه ، وخلع على قرأجا العصري الخاصكى الناصري
 باستقراره فى ولاية القاهرة عوضاً عن ديمرداش الأشرفي بمحكم القبض عليه .

ثم ندب الأمير الكبير الأمير تنبك البردبكي أحد مقدمى الألوف ، والأمير
 أقطوه الموساوى أحد أمراء العشرات ، البرقوقين ، فى عدة من الممالك السلطانية ،
 أن يطلعوا إلى القلعة ويقيموا بها لحفظها . وكان تنبك المذكور ولى نيابة القلعة قبل
 تاريخه سنين كثيرة فى الدولة الأشرفية ، فطلع إلى القلعة وسكن بمكانه أولاً
 على العادة .

ثم انفض الموكب وقد تزايد عظمة الأمير الكبير جقمق ، وهابته النفوس

(١) ، (٢) عن طبعة كاليفورنيا .

(٣) فى أ (قلقشير) .

بما فعله قَرَقَمَاس بين يديه من القبض على الأمراء المذكورين ، وفهم الناس أنه فعل ذلك خلسةً للأمير الكبير ، وكان غرض قَرَقَمَاس غير ذلك ، فإنه رام نفع نفسه ففنع غيره ، فكان حاله [كقول من قال]^(١) :

مع الخواطيُّ سهمٌ [صائبٌ]^(٢) ربٌّ رميَّ من غير رام

- ونزل الأمراء إلى دورهم وقد استخف الناس عقلَ قَرَقَمَاس وخفَّته وطيشه .
 في سرعة ما فعله ، كل ذلك لاقصامه على [حب]^(٣) الرئاسة . ونزل قرقماس إلى داره ، وفي زعمه أن جميع من هو بخدمة الأمير الكبير يتقلبون^(٤) عن الأمير الكبير إليه ، ويترددون^(٥) إلى بابه لأنه هو كان الحاكم في هذا اليوم ، ولم يدرك أن القلوب ثورت منه لتحقيقهم ما يظنونه من كبره وجبروته وبطشه ، وقد اعتادوا بلين الأمير الكبير وبأخذه لخواطرم في هذه المدة وتمسكه عن قبض من كان لهم غرض في قبضه ، وقد صاروا له كالمالك والخدم لطول تردادهم إليه في باب السلسلة وغيرها ، وقد انتهى أمره وحصل لهم ما كان في أملهم . وأيضا أنهم لما رأوا قَرَقَمَاس فعل ما فعل لم يشكروا في أمره أنه من جملة من يقوم بنصرة الأتراك وأنه كواحد منهم ، فلم يطرق أحد منهم بابه ولم يدخل إليه في ذلك اليوم إلا من يلوذه من حواشيه ومماليكه .

١٥

وسافر تَمْرُبَاي نائب الإسكندرية من القند في يوم الجمعة ، وأصبح في يوم السبت ثامن [شهر]^(٦) ربيع الأول أنزل من باب السلسلة من قدم ذكره من الأمراء الخاصكية المسوكين على البغال بالقيود إلى سجن الإسكندرية ، وقد اجتمع لرؤيتهم خلّاق لا يحصى وهم قيمان : قسم باك عليهم ، وقسم شامت لتقاعدهم عن

٢٠

من (١) إلى (٣) من طبعة كاتيفورنيا .

(٤) في أ (يتقلبوا) .

(٥) في أ (ويترددوا) .

(٦) من طبعة كاليفورنيا .

القتال في خدمة ابن أستاذهم الملك العزيز [يوسف] ^(١) ، وأيضا لما كان يقع منهم في أيام ابن ^(٢) أستاذهم من التكبر والجبروت .

ثم أرسل الأمير الكبير في اليوم المذكور إلى الأمراء القادمين من التجريدة بمال كبير له صورة ، لا سيما ما حمله إلى قرقماس فإنه كان جملة مستكثرة .

ثم في يوم الأحد ناسع شهر ربيع الأول خلع على الزينى عبد اللطيف [بن عبد الله] ^(٣) الطواشي الرومى المنجسكى المعروف بالعماني ^(٤) أحد الجمذارية باستقراره مقدم الممالك السلطانية ، وأنعم عليه بإمرة عشرة لا غير وهو إقطاع النيابة الذى كان يديره فيروز الركنى نائب مقدم الممالك ، وكانت الخلة عليه بين يدي العزيز [٨٧] بعثه الأمير الكبير إليه وأمره أن يخلع عليه ، واستقر في نيابة المقدم جوهر المنجسكى الحبشى أحد خدام الأطباء الضفاء الحال ولم تسبق له رئاسة قبل ذلك .

ثم في يوم الاثنين عاشره ركب السلطان الملك العزيز من القلعة ونزل إلى الميدان ، ومعه الزينى عبد الباسط ناظر الجيش وجماعة أخرى من خواصه الأصاغر ، وركب الأمير الكبير من الحراقة وفي خدمته جميع الأمراء مشاة ما عدا أرككاس الظاهري الدوادر الكبير وأقيبغا التمرأزي أمير مجلس ، وساروا الثلاثة على خيولهم من الإسطبل السلطاني حتى نزلوا إلى الميدان وبه السلطان يسير .

ف عندما رأوا الأمراء الملك العزيز ترجلوا عن خيولهم وقبلوا الأرض ، وقدم الأمير الكبير جتمقى وقبل رجل السلطان في الركاب ، ثم بعده جميع الأمراء فعلوا مثل فعله ، ثم تقدم الأمير يشبك السودوني حاجب الحجاب قبل الأرض ، وخلع عليه خلة السفر لأنه كان انقطع عن رفته لتوعلك كان به ، وطلع في هذا

(١) عن طبعة كاليفورنيا .

(٢) ماقطة في طبعة كاليفورنيا .

(٣) عن المنهل الصافي .

(٤) العماني نسبة : لأنه خدم عند الأمير الكبير الطنبغا العماني (المنهل الصافي ج ٢ ورقة ٢٥٢) .

اليوم ؛ ثم انصرف الجميع عائدين في خدمة الأمير الكبير إلى أن أوصلوه إلى سلم الحراقة ، ووقفوا له هناك حتى سلم عليهم ، وعادوا إلى دورهم .

وكان سبب تأخر قرقياس عن الطلوع في هذا اليوم والذي قبله ، أمور : منها أنه كان في نفسه الوثوب على الأمر ، وفعل ما فعل من مسك الأمراء وغيرهم ليروج أمره بذلك ، فلم ينتج أمره وتقهتر وزادت عظمة الأتابك جعقق ، فز على ذلك في الباطن ، وكان في ظنه أنه لا بد أن يملك الديار المصرية من يوم توجه إلى مكة وحكمها . فلما عرف منه ذلك قرب إليه جماعة من الذين يوهمون الناس أنهم صلحاء ، ولهم اطلاع على المغيبات ، وصاروا ييشرونه بسلطنة مصر ، وتخبره جماعة آخر [بمنامات]^(١) تدل على قصده فينعم عليهم بأشياء كثيرة .

ثم كلما نظر من^(٢) يدعى معرفة علم النجوم^(٣) يسأله عما في خاطره — وقد أشيع عنه حب الرئاسة — فيشره الرمال أو للنجم أيضا بما يسره من قبله وحسب اجتهاده لأخذ دراحه .

فكان قرقياس ينتظر موت [الملك] ^(٤) الأشرف [يوما بيوم ، فاتفق موت الملك الأشرف برسباي] ^(٥) وهو مسافر ، وإلى أن يحضر انتظم أمر الأتابك جعقق وتم ، فلم يلفت إلى ما رأى من أمر جعقق بما سبق عنده أنه لا بد له من السلطنة ، وأخذ يسلط طريقا تصادف ما هو قصده .

فدخل القاهرة مطمئنا^(٦) ، فلم يلفت إليه أحد . وطلع إلى الأتابك جعقق وامتنع من طلوع القلعة إلى الملك العزيز حتى قبل الأرض من الإسطبل خوفا من أن يقبض عليه ، يريد بذلك أن يفتبه إليه الناس ، فلم ينتظر إليه أحد .

(١) عن طبعة كاليفورنيا .

(٢) في أ (فيمن) والثبت عن طبعة كاليفورنيا .

(٣) رددت هذه العبارة في أ وبها يعض الاضطراب ؛ والثابت عن طبعة كاليفورنيا .

(٤) ، (٥) عن طبعة كاليفورنيا .

(٦) أي على رأس طلبه استعدادا للحرب .

ثم أخذ في مسك الأمراء ، حتى يعظم في النفوس ، فلم يقع ذلك . فاقطع بداره عن الطلوع إلى الأتابك مدة أيام وتلأل بأنه بلغه عن الأمير الكبير وحواشيه ما غير خاطره ، يظهر ذلك لتسامع بنضبه الناس ويأتوه ليثور بهم ، فلم ينضم إليه أحد ؛ فاستدرك فارطه واستمر بداره إلى هذا اليوم .

١٠ فلما عاد الأتابك من عند الملك العزيز إلى سكنه بالحراقة من باب السلسلة ، أرسل إلى الأمير قرقماس للذكور الأمير تراز القرطشي رأس نوبة الثواب ، وقرāja الأشرفي أحد متدعي الألف ، والزيني عبد الباسط ناظر الجيش ، يسأله عن سبب انقطاعه عن [الطلوع] ^(١) إلى الأمير الكبير في هذه الأيام ، فذكر لهم أنه بلغه عن حواشي الأمير الكبير من التوبيخية أنهم يتهمونه بالركوب وإثارة الفتن وأنه يريد يتسلطن ولم يكن له علم بشيء من ذلك ، فما زالوا به حتى ركب معهم .

١١ وطلع إلى الأمير الكبير بالحراقة من الإسطبل السلطاني ، قام الأمير الكبير واعتقه وأخذ بيده ودخلا مع أعيان الحاضرين إلى ميته الحراقة ، وجلسا في خلوة وتسابحا قليلا ، وأخذ الأمير الكبير يقول له ^(٢) إن قرقماس عنده في مقام روحه ، وأنه لم يتصل إلى هذا الموصل إلا بقوته وكونه معه ، وأخذ في مخادعته والأخذ بخاطره ، إلى أن تحقق قرقماس أنه لا يأتيه ما يكره من قبل الأتابك ، إلى أن يدبر لنفسه ما يوصله [٨٨] إلى غرضه ، ثم حلف له الأتابك على هذا المعنى جميعه وبكى واعتقه ، وخرجا من البيت وقد صفا ^(٣) ما بينهما ظاهراً ، والباطن فلا يعلم ما فيه إلا الله تعالى .

٢٠ وهو أن قرقماس لم يطلع في هذا اليوم إلى الأتابك إلا بعد أن عجز عما في خاطره ، فاحتاج إلى المداينة حتى يطول أمره إلى أن يحصل له مرادّه ، ولم يخف ذلك عن

(١) من طبعة كاليفورنيا .

(٢) ماقط في طبعة كاليفورنيا .

(٣) في أ (صفي) .

الأتابك جَعَقَ ، غير أنه رأى [أنه]^(١) لا يتم أمره فيما يروم إلا بمواقفة قرقاس له أولا ، ثم بعد ذلك يفعل ما بدا له .

وعندما قام قرقاس من مجلس الأتابك ليتوجه إلى داره ، قدم له الأتابك فرساً بقمش ذهب من مراكيبه ، فركبه قرقاس ونزل إلى داره ، ومعه أيضاً الأمير نيراز رأس نوبة الثواب ، وقراجا ، وهما في خدمته إلى داره ، فأركب قرقاسُ كلاهما فرساً بقمش ذهب .

ثم أخذهُ القلق وأخذ يدبر في تأليف الممالك الأشرفية عليه ، فرأى أنه لا^(٢) يتم له ذلك بالمطاء ولا بالملق ، لكثرتهم ، وإنما يتم له ذلك بسلطنة الأتابك جَعَقَ ، لينفر عنه من كان من حزبه من الممالك الأشرفية وينضوا عليه ؛ وكان هذا حساساً صائباً^(٣) ، ووقع له ما أراد ، غير أنه استعجل لأمر يريده^(٤) الله .

فأخذ قرقاس من يومذاك يحسن للأتابك جَعَقَ توليته السلطنة وخلع [الملك]^(٥) العزيز ، ولا زال يلح عليه في ذلك وهو يلين تارة ويتوقف تارة ؛ وكان هذا الأمر في خاطر الأتابك وأصحابه غير أنه كان يستعظم الأمر ويخاف من فور قرقاس عنه ، إذا فعل ذلك ، وأخذ ينتظر فرصة للوثوب بعد حين ، فحرك الله تعالى قرقاس حتى سألَه في ذلك وألح عليه لما في غرضه في أسر مدة ، لتعلم أن الله على كل شيء قدير .

ومن يومئذ هان الأمر على الأتابك وأخذ في أسباب السلطنة ، وكتب يطلب صهره القاضي كمال الدين محمد بن البارزي من دمشق .

ثم أصبح يوم الخميس ثالث عشر [شهر]^(٦) ربيع الأول عملت الخليفة السلطانية

(١) عن طبعة كاليفورنيا .

(٢) في طبعة كاليفورنيا (لم) .

(٣) في أ (مجلس صائب) .

(٤) في أ (نده) .

(٥)، (٦) عن طبعة كاليفورنيا .

وحضرها الأمير الكبير جقمق والأمير قرقاس أمير سلاح المذكور ، وعامة الأمراء وأرباب الدولة على العادة .

وكانت الخدمة السلطانية قد تركت من مدة أيام ، فأجرام السلطان الملك العزيز على عادته من الشكاك وعدم الكلام ، وانقض الموكب .

ثم طلع الأمير قرقاس من الند في يوم الجمعة وحضر الصلاة مع السلطان بالتصورية من جامع القلعة ، ولم يطلع الأتابك جقمق . ونزل قرقاس ولم يتكلم مع السلطان كلمة واحدة .

ثم في يوم السبت عملت الخدمة أيضا بالقصر على العادة ، وحضر الأمير الكبير .

ثم في يوم الاثنين عملت الخدمة أيضا .

كل ذلك بتدبير قرقاس ، وهو أنه لما علم أن الأمير الكبير جقمق تم أمره ولم يبق له منازع يبقه عن السلطنة ، أخذ في عمل الخدمة حتى يجد نفساً من الملك العزيز أو من أحد من حواشيه ، حتى يصير له مندوحة لمطالعة الأتابك على^(١) السلطنة ، لأنه ندم على ما تفوه به ولم يجد لنفسه قوة حتى يرجع عن قوله ، لقوة شوكة الأتابك وكثرة أعوانه ممن اجتمع عليه من الطوائف ، لاسيما الطائفة المؤيدية فإنهم صاروا عصباً له وغيريته على قرقاس ، لما كان بين قرقاس وبين الأمير دولات الحمودي المؤيدى من العداوة قديماً ، لسبب الشكاك عنه أليق ، ودولات هو يرمذاك عين المؤيدية ورئيسهم ، غير أن جميع طائفة الناصرية كانت مع قرقاس في الباطن لكونه خجداً أشهم ، ولكن هم أيضاً ممن كان انضم على الأتابك وصار لهم به إلام كبير ، فلم يظهروا الميل لقرقاس في الظاهر مخافة أن لا يتم أمره وينحط قدرهم عند الأتابك ؛ فصاروا يلاحظونه

(١) ذى (عن) .

بالقلب والخالط لا بالنمل والقيام معه ، والأتابك جَمَقَ (١) يعرف جميع ذلك ، غير أنه يتجاهل عليهم تجاهل العارف ، لقضاء حاجته — انتهى .

ولما عملت الخدمة في هذه الأيام [و] (٢) لم يحصل لقرقاس غرضه ، عاد إلى رأيه الأول من الكلام في سلطنة الأتابك جَمَقَ ، وألح عليه حتى أجابه [٨٩] صريحاً . وكان في هذه الأيام كلها كلما طلع الأمراء إلى الخدمة السلطانية ، ينزل الجميع من القصر بعد انقضاء الخدمة إلى الأمير جَمَقَ ويأكلون السباط عنده .

فلما كان آخر خدمة عملت عند [الملك] (٣) العزيز يوسف في يوم الاثنين سابع عشر [شهر] (٤) ربيع الأول ، نزل قرقاس من عند السلطان مع جملة الأمراء ، واجتمع بالأمير الكبير وألح عليه بأنه يتسلطن في اليوم المذكور ، فلم يوافقته جَمَقَ على ذلك وواعده على يوم الأربعاء تاسع عشر [شهر] (٥) ربيع الأول .

ووافقته جميع الأمراء على خلع الملك العزيز وسلطته ، إلا آقبنغا التمرآزي فإنه أشار عليه أن يؤخر ذلك ويتجرد إلى البلاد الشامية ويمهدا ، كما فعل [الملك] (٦) الظاهر طَطَّرَ ثم يتسلطن ، مخافة من عصيان النواب بالبلاد الشامية عليه عقيب سلطته ، قبل أن يرسخ قدمه ، فردّ قوله قرقاس ، وأشار بسلطته في يوم الأربعاء ، ووافقته على ذلك جماعة المؤيدية ؛ فتم الأمر على ما قاله قرقاس .

وكان الحزم ما قاله آقبنغا التمرآزي ، وبيانه أنه لو لا سعد [الملك] (٧) الظاهر جَمَقَ حرك قرقاس للركوب في غير وقته ، لكان قرقاس اتصر عليه لكثرة من كان (٨) انضم عليه من المماليك الأشرقية وغيرهم ؛ وأيضاً لو لا استعجال إينال الجكمي في صلته العساكر المصرية ، لكان تم أمره لعظم ميل الناس إليه .

(١) ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

من (٢) إل (٧) عن طبعة كاليفورنيا .

(٣) ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

وأما تَقَرَّى بِرَمْشٍ نَائِبٍ حَلَبٍ فَكَانَ مَسْكُهُ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ ، فَإِنَّهُ كَانَ تَرْكَانِيًّا .
 ووَاقَهُ جَمَاعَةٌ كَبِيرَةٌ مِنَ التُّرْكَانِ ، مَعَ قُوَّتِهِ وَكَثْرَةِ مَالِهِ ، فَكَانَ يُمْكِنُهُ أَنْ يُتْعَبَ
 [الملك] ^(١) الظَّاهِرَ جَعَمَقُ بَنِيكَ الْبِلَادِ طُولَ عُمُرِهِ ، فَلِهَذَا أَشَارَ آقْبَنَا التُّمْرَازِي بِسُفَرِهِ
 قَبْلَ سُلْطَنَتِهِ . وَقَدْ حَسِبَ الْبَعِيدَ وَنَظَرَ فِي الْمَوَاقِبِ ، فَلَمْ يَسْمَعْ [الملك] ^(٢) الظَّاهِرَ لَهُ
 وَتَسْلُطَنَ ، وَقَاسَى بَعْدَ ذَلِكَ شِدَائِدَ وَأَهْوَالًا ، أَشْرَفَ مِنْهَا غَيْرَ مَرَّةٍ عَلَى زَوَالِ مُلْكِهِ ،
 لَوْلَا مَسَاعِدَةُ الْمُقْلَابِ وَخِدْمَةُ السُّعَدِ ، لَمَا سَبَقَ لَهُ فِي الْقَدَمِ .

وَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ تَاسِعَ عَشَرَ [شهر] ^(٣) رَيْعِ الْأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ
 وَأَرْبَعِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ خَلَعَ الْمَلِكُ الْعَزِيزُ يُوسُفَ مِنَ الْمَلِكِ ، وَتَسْلُطَنَ الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ جَعَمَقُ
 الْعِلَاقِي ، وَتَلَقَّبَ بِالْمَلِكِ الظَّاهِرِ ، حَسْبَمَا يَأْتِي ذِكْرُهُ فِي أَوَائِلِ سُلْطَنَتِهِ . وَكَانَتْ مَدَّةُ
 سُلْطَنَةِ [الملك] ^(٤) الْعَزِيزِ عَلَى مِصْرَ أَرْبَعَةَ ^(٥) وَتَسْعِينَ يَوْمًا وَزَالَ بِخِلْمِهِ الدَّوْلَةُ
 الْأَشْرَفِيَّةُ ، وَتَمَزَقَتْ مَمَالِكُ أَبِيهِ وَتَشَتَّتَتْ فِي الْبِلَادِ سَنِينَ ، وَحُبِسَ أَعْيَانُهُمْ .

وَلَمْ يَكُنْ [لِلْمَلِكِ] ^(٦) الْعَزِيزِ فِي السُّلْطَنَةِ إِلَّا بِمَجْرَدِ الْأَسْمِ قَطْرًا ، وَلَمْ تَطُلْ أَيَّامُهُ وَلَا
 تَحْكُمُ فِي الْأُمُورِ لَتُشْكِرَ أَهْلُهُ أَوْ تَنْدَمَ ^(٧) ، وَإِنَّمَا كَانَ آلَةً فِي الْمُلْكِ وَالتَّصَرُّفِ غَيْرِهِ ،
 لَصَفَرِ سَنَةٍ وَعَدَمِ أَهْلِيَّةِ مَمَالِكِ أَبِيهِ .

وَلَمَّا خَلَعَ [الملك] ^(٨) الْعَزِيزُ ، أُدْخِلَ إِلَى الدَّوْرِ السُّلْطَانِيَّةِ وَاحْتُفِظَ بِهِ ، وَسُكِنَ بِقَاعَةِ
 الْبَرْبَرِيَّةِ ^(٩) أَشْهُرًا ، حَتَّى تَسَحَّبَ مِنْهَا وَنَزَلَ إِلَى الْقَاهِرَةِ وَاخْتَفَى أَيَّامًا كَثِيرَةً ، حَتَّى
 ظَفُرَ بِهِ وَحُبِسَ بِالْقَلْعَةِ أَيَّامًا قَلِيلَةً ، ثُمَّ قُلِيَ إِلَى سِجْنِ الْإِسْكَندَرِيَّةِ ، حَسْبَمَا يَأْتِي ذِكْرُ ذَلِكَ
 [كُلَّهُ] ^(١٠) مَفْصَلًا فِي تَرْجُمَةِ [الملك] ^(١١) الظَّاهِرِ جَعَمَقُ [إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى] ^(١٢) .

من (١) إلى (٤) من طبعة كاليفورنيا .

(٥) في أ (أربعا) .

(٦) من طبعة كاليفورنيا .

(٧) في أ (وتندم) . (٨) عن طبعة كاليفورنيا .

(٩) قاعة البربرية إحدى قاعات القلعة ، وهي مخصصة لمرأى السلطان (السلوك) ص ١٥٠ حاشية (١) .

من (١٠) إلى (١٢) من طبعة كاليفورنيا .

واستمر الملك العزيز بجبن الإسكندرية على أجمل حال وأحسن طريقة من طلب العلم وفعل الخير إلى يومنا هذا ؛ أحسن الله عاقبته [بمحمد وآله]^(١) . وهو ثاني سلطان لقب بالملك العزيز من ملوك مصر ، والأول : العزيز عثمان بن [السلطان]^(٢) صلاح الدين [يوسف]^(٣) بن أيوب ، والثاني : العزيز هذا . وهو أيضاً ثاني من سمي يوسف ، من ملوك مصر ، فالأول : [السلطان]^(٤) صلاح الدين يوسف هذا ، [والله تعالى . أعظم]^(٥) .

من (١) إل (٥) عن طبعة كاليفورنيا .

[٩٠] ذكر سلطنة الملك الظاهر أبي^(١) سعيد^(٢) جقمق

على مصر

السلطان الملك الظاهر سيف الدين أبو سعيد جَقْمَقُ المَلَانِي الظاهري الجركسي، وهو الرابع والثلاثون من ملوك الترك وأولادهم بالدير المصرية، والعاشر من الجراكسة وأولادهم، تسلمن بعد خلع [الملك]^(٣) العزيز يوسف ابن [الملك]^(٤) الأشرف برنساى، باتفاق الأمراء وأعيان المملكة على سلطته.

ولما تم أمره استدعى الخليفة المعتضد بالله داود والقضاء الأربعة^(٥) والأمير قرقماس أمير سلاح، وسائر الأمراء وجميع أعيان الدولة، إلى الحرّاقة يباب السلسلة من الإسطبل السلطاني، وجلس كل واحد في مجلسه^(٦) فافتتح الأمير قرقماس بالكلام مع الخليفة والقضاء بأن قال: السلطان صغير والأحوال ضائقة لعدم اجتماع الكلمة في واحد بعينه، ولا بد من سلطان ينظر في مصالح المسلمين وينفرد بالكلمة، ولم يكن يصلح لهذا الأمر سوى الأمير الكبير جَقْمَقُ هذا. قال جقمق: هذا لا يتم إلا برضا الأمراء والجماعة. فصاح الجميع: نحن راضون بالأمير الكبير. فعند ذلك مد الخليفة يده وبأيه بالسلطنة؛ ثم بأيه القضاء والأمراء على العادة.

ثم قام من فوره إلى مبيت الحرّاقة، ولبس الخلمة الخليفية السوداء، وقبّل بالسيف وخرج ركب فرسا أعد له بأبهة السلطنة وشعار الملك، وحملت على رأسه القبة والطير، حملها الأمير قرقماس أمير سلاح، والأمراء مشاة بين يديه، وسار إلى أن طلع إلى

(١) في أ (أبو).

(٢) ساقطة في طبعة كاليفورنيا.

(٣) ، (٤) من طبعة كاليفورنيا.

(٥) في أ (الأربع).

(٦) في أ (منزله)، والمثبت من طبعة كاليفورنيا.

القصر السلطاني بقلعة الجبل ، وجلس على تخت الملك ، وقيل ^(١) الأمراء الأرض بين يديه على العادة .

وكان جلوسه على تخت الملك في يوم الأربعاء التاسع عشر من [شهر] ^(٢) ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة ، على مضي سبعة عشر ^(٣) درجة من النهار المذكور ، والظالم برج الميزان بعشر درجات وخمس وعشرين ^(٤) دقيقة ، وكانت ^(٥) الشمس في السادس والعشرين من السنبلة ، والقمر في العاشر من الجوزاء ، وزحل في الثاني والعشرين من الحمل ، والمشتري في السابع عشر من الثور ، والمريخ في الخامس من الميزان ، والزهرة في الحادي عشر من الأسد ، وعطارد في الرابع عشر من السنبلة ، والرأس في الثاني من الميزان .

(١) في ١ (وقيل) .

(٢) عن طبعة كاليفورنيا .

(٣) في ١ (سبعة عشر) .

(٤) في ١ (عشرون) .

(٥) في ١ (وكان) .

ذكر أصل [الملك الظاهر جقمق] ^(١) وقدمه إلى مصر

ونسبته بالعلائي ثم بالظاهري

فَقُولُ : [كان] جاركسي ^(٢) الجنس ، وأخذ من بلاده صغيرا فاشتراه خواجا كَزَلِكْ ، وَكَزَلِكْ بفتح الكاف وسكون الزاي وفتح اللام وكسرهما وسكون الكاف الثانية . وجلبه خواجا كَزَلِكْ المذكور إلى الديار المصرية فابتنعه منه الأتابك إينال اليوسفي ، وقيل ولده أمير علي بن إينال المذكور وهو الأصح ، ورباه عنده ، وأرسله مع والدته ^(٣) إلى الحج ، ثم عاد جَمَقَق إلى القاهرة في خدمة والده أمير علي [المذكور ، وكانت والدته أمير علي] ^(٤) متزوجة بشخص من الأجناد [من] ^(٥) أمير أخورية السلطان يسمى نَقَتَاي ، ونَقَتَاي بفتح النون والفين المعجمة ، وببداها تاء مفتوحة وألف وياء ساكنة .

ولما قدم جَمَقَق إلى القاهرة أقام بها مدة يسيرة ، وتعارف مع أخيه جاركس التامسي المصارع ، وكان جاركس يوم ذاك من أعيان خاصكية أستاذه [الملك] ^(٦) الظاهر برفوق ، فكم جاركس [الملك] ^(٧) الظاهر برفوقا في أخذ جَمَقَق هذا من أستاذه أمير علي بن إينال ، فطلبه [الملك] ^(٨) الظاهر منه في سرحة سرياقوس ، وأخذه وأعطاه لأخيه جاركس ، إننيًا بطبقة الزمام من قلعة الجبل . وقد اختلفت ^(٩) الأقوال في أمر عتقه : فمن الناس من قال إن أمير علي كان أعتقه قبل أن يطلبه [الملك] ^(١٠) الظاهر منه ، فلما طلبه [الملك] ^(١١) الظاهر سكت أمير علي

(١) في ١ (ذكر أصله) ، وحذف الضمير وإبقاء العائد ، لتوضيح ؛ وهو عن طبعة كاليفورنيا .

(٢) عن طبعة كاليفورنيا .

(٣) في ١ (ولده) والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

من (٤) إل (٨) عن طبعة كاليفورنيا .

(٩) في ١ (اختلف) .

(١٠) ، (١١) عن طبعة كاليفورنيا .

عن عتقه لتنال جَعْمَقُ السعادة بأن يكون من جملة مشتروات [الملك] ^(١) الظاهر ، وكان كذلك . وهذا القول هو الأقوى [و] ^(٢) المتواتر بين الناس ولما يأتى بيانه .

ومن الناس من قال إنه كان في الرق وقدمه أمير على إلى الملك الظاهر لما طلبه منه ، ولو كان حراً يوم ذاك لا عتذر بعتقه ، وهذا أيضاً مقبول ، [٩١] غير أن الذي يقوى القول الأول محتج بأن الملك الظاهر [جَعْمَقُ] ^(٣) هذا لما كان أمير طبلخانة وخازنداراً في الدولة المؤيدية [شيخ] ^(٤) ، أخذ الشهابي أحمد بن أمير على بن إينال اليوسفي وهو صغير ، ووقف به إلى السلطان الملك المؤيد ، وسأل السلطان فيه ليكون من جملة المالك السلطانية ، فسأل المؤيد عن أحمد المذكور فقال جَعْمَقُ : يا خَوْنَدُ ، هذا ابن أستاذي أمير على ، قتال المؤيد : ومن أين يكون هذا ابن أستاذك ؟ [الملك] ^(٥) الظاهر ' أعتك بحضرتنا الجميع ، وأخرج لك خيلاً على العادة . فقال جَعْمَقُ : نعم هو كما قال السلطان ، غير أن أمير على كان أعتقني قبل ذلك ، وسكت عن عتقي لما طلبني [الملك] ^(٦) الظاهر منه ، فغضب الملك المؤيد من ذلك ووبخه ، كونه أنكر عتاقه [الملك] ^(٧) الظاهر له واعترف بعتاقه أمير على ؛ ولم يُنزل لذلك أحمد المذكور في جملة المالك السلطانية ، فأخذه جَعْمَقُ عنده وتولى تربيته .

قلت : وعندى اعتراض آخر ، وهو أنه يمكن أن الملك الظاهر كان هو الذي أعتقه ، وإنما أراد [الملك] ^(٨) الظاهر جَعْمَقُ بقوله إن أمير على أعتقه ، ليعظم الأمر على الملك المؤيد ، ليُنزل أحمد المذكور في جملة المالك السلطانية ، لكثرة حنوه على أحمد المذكور ، ولم يدرك أن [الملك] ^(٩) المؤيد يفضيه ذلك ، فإنه يقال في الأمثال : « صاحب الحاجة أعمى لا يريد إلقاضها » .

من (١) إلى (٩) عن طبعة كاليفورنيا .

وكان [الملك] ^(١) الظاهر جَمَعَ في طبعه ^(٢) الرأفة والشفقة على أيتام الأجانب ، فكيف الأقارب ؟ ولا أستبعد ذلك — انتهى .

ذكر ما وقع له من ابتداء أمره إلى أن تسلطن

فَقُول : واستمر جَمَعَ هذا عند أخيه بطبقة الزمَامِيَّة ^(٣) مدة يسيرة ، وأعتقه [الملك] ^(٤) الظاهر برقوق ، وأخرج له خيلاً وقلشاً على العادة بمفرده ، وهو أن بعض الممالك السلطانية من طبقة الزمام المذكورة توفي ، فقام جاركس في مساعدة أخيه جَمَعَ هذا حتى أخذ له جامكيتته وخيله . وأعتقه [الملك] ^(٥) الظاهر ، ثم جمعه بعد قليل خاصكياً ، كل ذلك بسفارة أخيه جاركس المذكور . واستمر جَمَعَ خاصكياً إلى أن مات [الظاهر] ^(٦) برقوق ، وصار ساقياً في سلطنة [الملك الناصر فرج] ^(٧) ، ثم تأمر عشرة ، إلى أن خرج أخوه جاركس عن طاعة [الملك] ^(٨) الناصر [فرج] ^(٩) فأمسك السلطان جَمَعَ هذا ، وجبسه بواسطة عصيان أخيه ، فدام في السجن إلى أن شفع فيه الوالد جمال الدين يوسف الأستاذ وأطلق من السجن ، ثم قُتل جاركس فانكف جَمَعَ هذا عن الدولة بتلطف ، إلى أن قُتل [الملك] ^(١٠) الناصر ، ومَلَكَ شيخ [المحمودى] ^(١١) الديار المصرية ، فأنعم عليه بإمرة عشرة ، ثم نقله بعد سلطنته بمدة إلى إمرة طبلخاناه ، ثم جمعه خازنداراً كبيراً بعد انتقال الأمير بونس الركنى إلى نيابة غزة ، ثم نُقل إلى إمرة مائة وثلاثة آلاف في دولة المظفر أحمد ابن [الملك] ^(١٢) المؤيد شيخ ، ثم صار حاجب الحجاب بعد الأمير طربكاي ، في أواخر الدولة الصالحية محمد أو في أوائل الدولة الأشرفية [برسباي] ^(١٣) ، ثم نُقل إلى الأمير آخورية الكبرى عوضاً عن الأمير قصرود من تمرّاز ، بحكم انتقال قصرود إلى نيابة طرابلس في أوائل صفر من سنة ست وعشرين [وثمانمائة] ^(١٤) ، وتولى الحجوية

(١) عن طبعة كاليفورنيا .

(٢) في ١ (طبته) .

(٣) في طبعة كاليفورنيا (الزمام) .

من (٤) إلى (١٤) عن طبعة كاليفورنيا .

من بعده الأمير جَرَبَاشُ الكريمي المعروف بقاشق^(١) ، ثم قل من الأمير آخورية إلى إمرة سلاح بعد إينال الجكمي ، واستقر عوضه في الأمير آخورية الأمير حسين بن أحمد البهنسي التركاني المدعو تَغْرِي بِرْمَش ، ودام على ذلك سنين إلى أن قل إلى أتابكية العساكر بالديار المصرية ، عوضاً عن إينال الجكمي أيضاً بحكم انتقال الجكمي إلى نيابة حلب ، بعد عزل قَرَقَاسُ الشعباني وقدمه على إقطاع إينال الجكمي مقدم ألف بالقاهرة ، فاستمر أتابكاً إلى أن مات [الملك] ^(٢) الأشرف [برنسي] ^(٣) في ذي الحجة سنة إحدى وأربعين [وثمانمائة] ^(٤) ، بعد أن أوصى جَقْمَقَ على ولده وجعله مديراً مملكته ، إلى أن صار من أمره مارقاً إلى السلطنة . وقد ذكرنا ذلك كله مفصلاً ، غير أننا أعدناه هنا لينتظم سياق الكلام مع سياقه — انتهى .

ولنعُدْ^(٥) الآن إلى ما كنا فيه :

١٠. ولما جلس الملكُ الظاهر جَقْمَقُ على تخت الملك وتم أمرُه ، خلع على الخليفة وعلى الأمير [٩٢] قَرَقَاسَ وقيدَ لما فرسين بقاش ذهب ، ولقب بالملك الظاهر أبي^(٦) سعيد جقمق ، ثم نودي في الحال بالقاهرة ومصر بسلطنته والدعاء له ، وأن النفقة لكل مملوك من الممالك السلطانية مائة دينار ، فاتبهج الناسُ بسلطنته . ثم أمر السلطانُ قُبُضَ على الطواشي صفي الدين جوهر الجلباني الحبشي لآل الملك العزيز وهو يومئذ زمامُ الدار السلطاني^(٧) ، وخلع على الزيني قَيْرُوزَ الجاركي الطواشي الرومي باستقراره زماماً عوضاً عن جوهر المذكور .

ثم أصبح في يوم الخميس العشرين من شهر ربيع الأول المذكور خلع على الأمير

(١) في (١) فاشق .

من (٢) إلى (٤) عن طبعة كاليفورنيا .

(٥) في الأصل (ولنعود) .

(٦) في (١) (أبو) .

(٧) زمام الدار السلطاني : هو الموظف الموكل إليه أمر الحرم . وأصل الكلمة : زنان دار ، وهما

لفظان فارسيان : زنان بمعنى النساء ودار بمعنى ممك ، فيكون المعنى ممك النساء ، أي هو الذي يتحدث

٢٥ على باب ستارة السلطان أو الأمير من الخدام والتحصيان ، وحرف اللام في هذا المصطلح إلى زمام دار (صحيح

الأعشى - ص ٥ من ٤٥٩-٤٦٠ ؛ السلوك - ص ١٧٧ من ٥٧٧ - ثنية ١) .

قَرَقاس الشيباني الناصري — أمير سلاح المعروف بأهرام ضاغ — باستقراره أتابك المساكر
 بالديار المصرية عوضاً عن نفسه ، وخلع على الأمير آقبا التمرّازي أمير مجلس باستقراره
 أمير سلاح عوضاً عن قرقاس المذكور ، وخلع على الأمير يشبك السودوني حاجب
 الحجاب باستقراره أمير مجلس عوضاً عن آقبا التمرّازي ، وكان السلطان خير تماراز
 القرمشي رأس نوبة النوب في وظيفة أمير مجلس أو الأمير آخورية الكبرى ، فال إلى
 الأمير آخورية الكبرى ، فخلع عليه بها عوضاً عن الأمير جاتم الأشرفي بحكم حبسه بشرف
 الإسكندرية ، وخلع على أزكماس الظاهري الدوا دار الكبير باستقراره على وظيفة
 الدوا دارية ، وعلى الأمير قراخجا الحسني الظاهري باستقراره رأس نوبة النوب عوضاً
 عن تماراز القرمشي ، وعلى الأمير تئري بردي البكلمشي المؤيدي باستقراره حاجب
 الحجاب عوضاً عن يشبك السودوني ، وعلى الأمير تنبك البرديكي أحد أمراء الألوف
 باستقراره في نيابة قلعة الجبل ، ثاني مرة عوضاً عن تنبك التوروزي الجقمقي ، وخلع على
 الأمير قراجا الأشرفي فوقانيًا^(١) وهو آخر من بقي من مقدمي الألوف ، وباقي الإقطاعات
 شاغرة إلى الآن عن أصحابها ، وكتب بحضور الأمير جريباش الكريمي قاشق من ثغر
 دمياط ، وكان له به سنين كثيرة بطالا ، ثم خلع السلطان على دُولات باي الحمودي الساقى
 المؤيدي — أحد أمراء العشرات ورأس نوبة — باستقراره أمير آخور ثانياً ، عوضاً
 عن يئخشباي المقبوض عليه قبل تاريخه ، وعلى الأمير قنم من عبد الرزاق المؤيدي — أحد
 أمراء العشرات ورأس نوبة — باستقراره محتسب القاهرة عوضاً عن الإمام نور الدين
 السويقي ، وعلى قاني باي الجاركي — الذي تأمر قبل تاريخه بمدة يسيرة — باستقراره
 شاذّ الشراب خاناه عوضاً عن علي باي الأشرفي بحكم القبض عليه ، واستمر على إمرة
 عشرة ؛ وعلى الأمير قاني باي الأيو بكري الأشرفي الساقى باستقراره خازن داراً عوضاً
 عن جكم خال العزيز بحكم التبغ عليه [أيضاً]^(٢).

(١) في ١ (فوقاني) .

(٢) من طبعة كاليفورنيا .

ثم أنعم السلطان على جماعة كثيرة جداً باستقرارهم أمراء عشرات يطول الشرح في ذكرهم ، لأنها دولة أقيمت بعد ذهاب دولة ، وتغير جميع من^(١) كان من أرباب الوظائف الذين كانوا في الدولة الأشرفية من الخاصكية وغيرهم ، واستقر جماعة كبيرة رؤوس نوب ، منهم من خلع عليه قبل أن يلبس فوقاني الإمرة ، وهو إلى الآن بمحاصة ذهب ، ونالت السعادة جميع المماليك المؤيدية الأصغر ، بحيث أن بعضهم كان فقيراً يعيش بالتكدى فأخذ إقطاعاً هائلاً واستقر بواباً دفعة واحدة ، وأشياء كثيرة من هذا ذكرناها في غير هذا الحل .

ثم في يوم الاثنين رابع عشرين شهر ربيع الأول المذكور ، جلس السلطان الملك الظاهر جعقو بالقمع المظلل على الحوش ، تجاه باب الحوش المذكور ، وابتدأ فيه بتفقة المماليك السلطانية لكل واحد مائة دينار ، واستمرت التفقة فيهم في كل [يوم]^(٢) .
١٠ موكب ، إلى أن انتهى أمرهم فيها .

ثم في يوم الثلاثاء خامس عشرينه وصل الأمير جريكاش قاشق [من قردصياط]^(٣) فأكرم عليه يامرة مائة وقدمه ألف بالقاهرة .

ثم في يوم الخميس سابع عشرينه عمل السلطان المولد النبوي بالحوش على العادة ، وزاد فيه زيادات حسنة [٩٣] من كثرة الأسبطة والحلاوات ؛ وانقض الجميع بعد صلاة المغرب .
١٥

ثم في يوم السبت تاسع عشرينه تجمع تحت القامة نحو ألف مملوك من ممالك الأمراء ، يريدون التفقة كما نفق على المماليك السلطانية ، فأمر لهم السلطان بتفقة ، فنفت فيهم ؛ ولم يكن لذلك عادة قبل تاريخه .

ثم في يوم الاثنين ثالث^(٤) شهر ربيع الآخر قبض السلطان على تاج الدين .
٢٠

(١) في ١ (١)

(٢) ، (٣) عن طبعة كاليفورنيا .

(٤) في ١ (ثالث عشر) والصواب ما أثبت بالمتن عن طبعة كاليفورنيا ، فضلاً عن سياق الكلام .

عبد الوهاب الأسلمى — المدعو بالخطير — ناظر الإسطبل السلطاني وعلى ولديه ،
وانثلاثة أشكال عجيبة .

وفيه كانت [مبادئ] ^(١) وقعة قرقاس مع الملك الظاهر جقمق ، وخبره أنه لما كان
يوم الثلاثاء المذكور ، ثار جماعة كبيرة من المماليك القرائص من كان قام مع الملك
الظاهر جقمق ، على المماليك الأشرفية ، وطلبوا زيادة جواميهم ورواتب لهم ، ووقفوا
تحت القلعة فأرسل إليهم السلطان بعدم عمل الصلحة ، فلم يرضوا بذلك وأصبحوا من
الغد في يوم الأربعاء رابع شهر ربيع الآخر على مواقفهم . وركب السلطان ولعب الكرة
بالخوش السلطاني مع الأتابك قرقاس الشهباني وغيره من الأمراء إلى أن انتهى لديهم ،
فأمر بعض من تأمر من المماليك المؤيدية إلى السلطان ، بأن الأتابك قرقاس يريد
الركوب على السلطان ، فبهز السلطان واستبعد وقوع ذلك من قرقاس ، لاسيما في
هذا اليوم .

هذا وقد كثر جمع المماليك السلطانية من الأشرفية وغيرهم ، ووقفوا تحت القلعة
كما كانوا في أمه ، ثم [وقفوا] ^(٢) عند باب المدرج أحد أبواب القلعة ، وصاروا كلما
نزل أمير من الخدمة السلطانية اجتمعوا به وكلوه في عمل مصالحهم ، ووقع لهم ذلك مع
جماعة كبيرة من الأمراء ، إلى أن نزل الأتابك قرقاس فأحاطوا به وحدثوه في ذلك
وأغلظوا في حق السلطان ، فوعدهم قرقاس بأنه يتحمت بسببهم مع السلطان ، وبش لهم
والأن معهم في الكلام ، فطمعوا فيه وأبوا أن يمكنوه من الرجوع إلى السلطان ،
وكلوه في الركوب على السلطان وهم يواقفوه على ذلك ، فأخذ يمتنع تمتعا ليس
بذاك .

وظهر من كلامه في القرائن أنه يريد كثرة من يكون معه ، وأن ذلك لا يكون
في هذا اليوم ، فلما فهموا منه ذلك تحركت كوامن المماليك الأشرفية من الملك

(١) ، (٢) عن طبعة كاليفورنيا .

الظاهر جَعَمَق [و] ^(١) انتهزوا الفرصة وقصدوا الركوب ووقع الحرب في الحال ،
 يجهل وعدم درية بالوقائع والحروب ، وأخذوه ومضوا وهم في خدمته إلى بيته ، وكان
 سكنه يملكه بالقرب من المداينج خارج باب زويلة . وتلاحق بهم جماعة كثيرة من أعيان
 الممالك السلطانية وبعض الأمراء وعليهم السلاح ، وراودوه على الركوب فلم يعجبه
 ذلك ، وقال لم مامناه أن له أصحابا ^(٢) وخُجْدَاشِيَّة كثيرة وجماعة من أكابر الأمراء .
 لهم معه ميل وغرض ، قاصبروا إلى باكر النهار من الغد لتتشاور معهم في أمرنا هذا
 وفيما فعله ، فامتنعوا من ذلك وأظهروا له إن لم يركب في هذا اليوم لم يوافقوه بعد
 ذلك .

وكان جمعهم قد كثر إلى الغاية ، ولكن غالبهم الممالك الأشرفية ، وكان
 الذي قال له ذلك الأمير مُنْلبَي الجَعَمَقى أستاذار الصحبة على لسان بعض أصحابه ،
 وقيل إن قَرَمَاس أراد بهذا الكلام توقفهم حتى يفرقوا عنه ثم يصمد هو إلى القاعة
 ويعلم السلطان بذلك .

وعندى أن الصحيح [أنه] ^(٣) لم يُرد بقوله هذا إلا تحكيم أمره حتى يأتوه من
 الغد يجمعهم ، ويأخذوه غصبا كما فعل القوم بالملك الظاهر جَعَمَق ، ويجتمع عليه
 حواشيه وأصحابه — وأنا أعرف بحاله من غيرى — فأبوا عليه وألحوا في ركوبه في
 الوقت ، وخوَّفوه قَرُثُق من اجتمع عليه في هذا اليوم ، وكانوا خلائق كثيرة إلى
 الغاية . فنظر عند ذلك في أمره ، فلم يجد بدا من موافقتهم وركوبه معهم في هذا اليوم
 لما في نفسه من الوثوب على السلطنة [والاستبداد بالأمر] ^(٤) ، وكان فيه طيش وخفة
 [في صفة] ^(٥) عقل ورزانة [٩٤] لا يفهم منه ذلك إلا من له ذوق ومعرفة بنقد الرجال .
 وخاف قَرَمَاس إن لم يركب في هذا اليوم وأراد الركوب بعد ذلك ، لا يوافقته أحد من

(١) عن طبعة كاليفورنيا .

(٢) في ١ (أصحاب) .

من (٣) إلى (د) عن طبعة كاليفورنيا .

هؤلاء ، فينحلُّ بذلك برَّمه ويطول عليه الأمر ، لعظم ما كان داخله الحسد للملك
الظاهر جَعَمَق ، و قد دار القاتل : « الحاسد ظالم في صفة مظلوم مُبْتَلَى غيرُ مزحوم » .
وأحسن من هنا قول القاتل ، وهو لسان حال الملك الظاهر جَعَمَق : [الطويل]

وَكُلُّ أَدَارِيهِ عَلَى حَسْبِ حَالِهِ سَوَى حَاسِدِي فَهِيَ الَّتِي لَا أَنَالُهَا

وكيف يدارى المرء حاسداً نعمة إذا كان لا يرضيه إلا زوالها

فبعد ذلك قام وليس آلة الحرب هو ومماليكه ، وركب من وقته قريب الظهر
من يوم الأربعاء رابع شهر ربيع الآخر المذكور ، وخرج من بيته بمساكر عظيمة ،
ومعه أمراء المشرات : الأمير أَرْبَك السيفي ثاني بلای نائب الشام المعروف بأربك ججا ،
والأمير جَانِم الأشرقي [المعروف برأس نوبة سيدي ، وكلاهما أمير عشرة ^(١)] ، وقد وافته
غيرهما مثل الأمير قَرَا جَا ^(٢) الأشرقي أحد مقدمي الألوف ، والأمير مُغْلَبَاي الجَعَمَقِي
أستاذار الصحبة ، ووعداه أنهما يوافياه ^(٣) بماليكهما ^(٤) بالرمة .

وخرج الأمير قَرَقَاس من بيته بمجموعه فوافيته خارج باب زويلة من غير ميعاد ،
وسرت معه ، وصحبته عساكر كثيرة من الأشرافية وغيرهم ، وأنا بجانبه . فتأملتُ
في أمره فلم يعجبني حاله ، لا اضطراب عساكره ولعدم من يرأسهم من أعيان الأمراء
ممن مرت بهم التجارب ، وأيضاً لكثرة قلقه في مسيره وعدم ثباته في كلامه ،
وظهر لي منه أيضاً أنه لم يعجبه ما هو فيه من اختلاف كلمة من هو معه من المماليك
السلطانية وآرائهم المتلوكة وكثرة هرجهم ، ثم صار يقول في مسيره : الله ينصر
الحق ، فيقول آخر : الله ينصر الملك العزيز يوسف ، ويقول آخر : الله ينصر
الأمير قَرَقَاس ، ومنهم من قال : الله ينصر السلطان ، ولم أدر أيَّ سلطان يقصد ؛
كل ذلك في تلك المسافة القريبة من بيته إلى الرمة .

(١) في ١ (اشره) وكذلك في طبعة كاليفورنيا .

(٢) عن طبعة كاليفورنيا .

(٣) في ١ (يرافقه) وفي طبعة كاليفورنيا (يوافقه) .

(٤) في ١ (بماليكهم) .

ثم كشف قرقاس رأسه وصاح : « الله ينصر الحق » غير مرة ، فتعجبت أنا من دعائه ، لأى حق يريد ؟ فلما أن كشف رأسه قاتل الناس بخذلاته ، وظهر لى منه أيضاً أنه كان يتخوف من الممالك الأشرفية ، لما بلغت بعد ذلك أنه بلغه فى اليوم المذكور أنهم إذا اتصروا على [الملك]^(١) الظاهر جعق وملكوا القلعة ضربوا رقبة قرقاس ، ففر خاطره من ذلك . وكأنه بلغه ذلك بعد ركوبه وشروعه فيما هو فيه ، فبقى لا يمكنه إلا الإتمام ، لأن الشروع ملزم ، والمقصود أنه سار إلى أن وصل قريباً من جامع السلطان حسن ، فوافاه الأمير قراجا بطلبه وماليكه وعليهم السلاح ، والأمير مغلباى الجمعى ، وسارا معه من تحت مدرسة السلطان حسن إلى بيت قوصون تجاه باب السلسلة .

وكان يسكنه يوم ذاك الأمير أركس الظاهرى الدوادر الكبير ، وقد أغلقه بماليك أركس [المذكور]^(٢) ، قصد قرقاس [المذكور]^(٣) عبور البيت المذكور فوجده مغلقاً ، ثم دخله بعد أمور ، فإذا بأركس الظاهرى قد خرج من باب سِرِّ البيت المذكور ، ومضى إلى حال سبيله [محملاً]^(٤) لهجزه عن الحركة لوجع كان يعتريه برجليه ، وأيضاً لم يكن من هذا القبيل .

وملك قرقاس البيت ودخله ، وأخذ فيما يفعله مع عساكر السلطان من القتال وغيره ، فلم ينتظم له أمر ولا رتب له طلب من كثرة الفوضى والمهرج ، حتى أن باب السلسلة كان مفتوحاً منذ قدم قرقاس إلى الرملة وأخذ بيت أركس الظاهرى ، والأمير تراز القرمشى الأمير آخور الكبير لم يلتفت إلى غلقه ولا تحرك من مجلسه ولا ألبس أحداً من ماليكه السلاح ، ومن عظم تراخيه فى ذلك^(٥) نسبه للمأذبة مع قرقاس — ولا يبعد ذلك . ومع هذا كله لم يلتفت أحد من أصحاب قرقاس إلى أخذ باب السلسلة ، ولا سار أحد إلى جهة جملة كانية ، لعظم

من (١) إلى (٤) عن طبعة كالفورنيا .

(٥) فى (١) لذلك .

اضطرابهم وقلة سعدم . [٩٥] كل ذلك والسلطان الملكُ الظاهرُ إلى الآن بالقلعة في أناس قليلة من خواصه ، وهو لا يصدق ما قيل له في حق قرقماس ، إلى أن حضر قرقماس إلى الرملة وملك بيت قوصون ، فعند ذلك ركب من الحوش السلطاني ونزل في أمراءه الصغار وخاصيَّته إلى باب السلسلة وجلس بالمقعد المطل على الرملة ، وقد صحب معه فرساً عليه قماش ذهب يرم به أنه لأجل قرقماس إذا طلع إليه طائعاً ، وأن قرقماس أرسل يقول له أنه يريد أن يفر من الممالك الأشرفية ويطلع إلى القلعة ، فأمسك بهذه الحركة جماعة كبيرة عن التوجه إلى قرقماس من خجداشيته وأصحابه . وكان هذا الذي فعله [الملكُ] ^(١) الظاهر من أكبر المصالح ، فإن كان على حقيقته قد فزع ، وإن كان حيلة من [الملكُ] ^(٢) الظاهر جتمع فكانت في غاية الحسن ومن أجود الحيل .

ولما جلس الملكُ الظاهر بالمقعد من الإسطبل السلطاني المطل على الرملة ، نزلت جماعة من خاصيَّته مشاةً وعليهم السلاحُ وناوشوا القرقاسية بالقتال قليلاً . ثم أمر السلطانُ فتودى : من كان من حزب السلطان فليتوجه إلى بيت الأمير آقبا التمرآزي أمير سلاح ، وكان سكن آقبا المذكور بقصر بكتمر الساقى بالقرب من الكبش تجاه مدرسة سنجر الجاولي ^(٣) ، فلما سمع الأمراء والممالكُ المناداة ذهبوا إلى بيت الأمير آقبا التمرآزي ، فاجتمع عنده خلّاق وجماعة كبيرة من الأمراء ، فمن اجتمع عنده من مقدمي الألواف : الأمير قراخجا الحسنى رأس نوبة النوب ، وحاجب الحجاب تنرى برّدى البكلمشي التودى ، ومن الطبلخاناه وغيرهم : الأمير أسنبغا الطياري وعدة كبيرة .

٢٠ (١) ، (٢) عن طبعة كاليفورنيا .

(٣) مدرسة سنجر الجاولي هي المعروفة أحياناً باسم المدرسة الجاولية ، أنشأها الأمير علم الدين سنجر الجاولي سنة ٧٢٢ هـ / ١٣٢٣ م وكتب بها درساً للصوفية وأوقف عليها الأرقاف ؛ توفي سنجر عام ٧٤٥ هـ / ١٣٤٤ م . (مخطوط - ٢ ص ٢٩٨) .

ثم أرسل آقينا الترازى رأس نوبته لكشف خير قرقاس ومن واقفه من الأمراء ، فتوجه المذكور وعاد إليه بالخبر أنه ليس معه من الأمراء إلا قراجا وأزبك جحا ومغلباى الجتمقى وجام الأشرفى ، قال آقينا : إذن فلا شيء . وركب فرسه وركب الأمراء معه بمن انضم عليهم من الممالك السلطانية ، وساروا إلى أن وصلوا إلى ضليبة أحمد بن طولون عند انخافه الشيخونية ، ووقفوا هناك وتشاوروا في مرورهم إلى باب السلسلة ، وقدملات عساكر قرقاس الرميلة^(١) ؛ فمن الناس من قال : تتوجه من على المشهد النفيسى إلى باب القراقة ثم نطلع إلى القلعة ، ومنهم من قال غير ذلك . وبينما^(٢) هم في ذلك ، ورد عليهم الخبر أن الأمير قراجا ومغلباى الجتمقى خرجا من عسكر قرقاس ولحما بالسلطان ؛ فعند ذلك قوى عزم الأمراء على الطلوع إلى القلعة من سويقه منعم^(٣) ، فساروا بمن معهم إلى أن صاروا بآخر سويقة منعم فحركوا خيولهم يدا واحدة ، إلى أن وصلوا إلى القلعة ، بعد أن كبا بآقينا الترازى فرسه ثم قام به ولم يفارق السرج . وطلعوا الجميع إلى القلعة ، وقبلوا الأرض بين يدي السلطان ، فأكرمهم السلطان غاية الإكرام وندبهم لقتال قرقاس ، فزلوا من وقتهم بأطلايهم وماليكهم ، وقد انضم معهم جميع أمراء الألوف وغيرها ، وصف آقينا عساكره والأطلاب الذين معه^(٤) ، وقبل أن يعي عساكر السلطان صدمته القرقاسية من غير تعب ولا مصافقة ، لأن قرقاس لما وقف تجاه باب السلسلة لم يقدر على تعبئة عساكره لكثرة الممالك وقلة من معه من الأمراء ، ووقف هو بينهم في الوسط ، ولم يكن لعسكره قلب ولا ميمنة ولا ميسرة ، وذلك لقلة معرفة أصحابه بممارسة الحروب وتعبئة العساكر ، وكان ذلك من أكبر الأسباب في هزيمة قرقاس ، فإنه تعب في موقفه ذلك اليوم غاية التعب ، فصار

(١) في طبعة كاليفورنيا (الرملة) والفيط عن عقد الجمان (٢٣٠ ق ٤ ورقة ٦١٤) .

(٢) في طبعة كاليفورنيا (بيننا) .

(٣) تقع هذه السويقة بين الضليبة والرميلة تحت قلعة الجبل ، ومكانها اليوم شارع شيخون بقسم الخليفة بالقاهرة (راجع المخطط - ٢ ص ٢١٢ ؛ النجوم للزاهرة - ١٠ ص ٢٦٩ حاشية ١ - ١١ ص ٣٩ حاشية ١) .

(٤) في ١ (سهم) .

تارةً يكرُّ في المينة [وتارة في اليسرة]^(١) وتارة يقاتل بنفسه حتى أمخن جراحه ، وتارة يعود إلى سنجته ، ولم يقع ذلك لما ذكر السلطان فإن غالبهم كانوا أمراء ألوف وطبلخانات وعشرات ، فأما متعمو^(٢) الألوف فوقفت أطلابهم تحت القلعة تجاه قرقاس ، كلُّ طلب على حدته ، فصاروا كالتعبيّة .

[٩٦] وبرزت الأمراء والخاصيّة لقتال قرقاس ، طائفةً بعد أخرى ، هذا مع معرقهم بمكايد الحروب وأحوال الوقائع ، وأقْبَنًا التمازي في اجتهد يعي المساكر السلطانية مينةً وميسرةً وقلباً^(٣) وجناحين ، وكان قصده تعبية الجُنْح فلم يمهله القرقاسية ، وبادروه بالقتال والنزال من غير إذن قرقاس ، فتصادم الفريقان غير مرة ، والهزيمة فيها على السلطانية ، وتداول ذلك بينهم مراراً كثيرة . واشتد القتال وفشت الجراحات في الطائفتين ، وقتل الأمير جكم التوروزي أحد أمراء العشرات بوسط الرملة وهو من حزب السلطان ، كل ذلك ومنادى قرقاس ينادى في الناس : من يأتي قرقاس من الممالك السلطانية فله مائتا دينار ، ومن يأتيه من الزُّعر فله عشرون دينار ، فكثُر جمعه من الزُّعر والعامّة ، فأخذ [الملك]^(٤) الظاهر جتمع ينثر الذهب على الزُّعر فقالوا إليه بأجمعهم ، وقال لسان حالهم : « دِرّة معجّلة ولا دُرّة مؤجّلة » .

ثم أمر السلطان بمنادٍ فنادى من أعلى سور القلعة : « من كان في طاعة السلطان فليحضر وله الأمان كائن من كان وله كذا وكذا » ، وأوعد بأشياء كثيرة . كل ذلك والقتال في أشد ما يكون ، ولم يكن غير ساعة جيدة إلا وأخذ عسكر قرقاس في تهقر ، وتوجهت الناس إلى السلطان شيئاً بعد شيء . وكان جماعة من أصحابنا من الناصرية وقفوا عند الصوّة من تحت الطبلخاناه [السلطانية]^(٥) حتى يروا ما يكون

٢٠ (١) عن طبعة كاليفورنيا .

(٢) في ١ (مقدم) .

(٣) في ١ (وقلب) .

(٤) ، (٥) عن طبعة كاليفورنيا .

من أمر خُشْدَاشِهِم الأتابكِ قَرَقَمَاسَ ، وهوهم وميلهم إليه ، فإنه قيل في الأعصار الخالية : « لا أفلح من هُجِيتَ قَبِيلَتُهُ » ؛ فلما رأوا أمر قَرَقَمَاسَ في إدبار ، وأخذ أصحابه في التفرق عنه ، انحازوا بأجمعهم إلى جهة باب السلسلة ، وأظهر كل واحد منهم أنه كان ^(١) من قاتل قَرَقَمَاسَ . ولم يَخَفْ ذلك على [الملك] ^(٢) الظاهر ، لكنه لم يَسَعْه يوم ذاك إلا السكات . وبالله لقد رأيتُ الأميرَ آقْبغا التركمانى الناصرى وهو يدق برُخْمته على طبله ، ويندب الناس لأخذ قرقماس بعد أن أشرف على الهزيمة ، وعَبْرته قد خنقته حتى إنه لا يستطيع الكلام من ذلك .

ولما كان بين الظهر والعصر أخذ قرقماس في إدبار ، واضمحلت عساكره وذهبت أصحابه ، وجرح هو في وجهه ويده ، وكلّ وتمب ، وانقلت عنه جيوعة ، وصار الرجل من أصحابه يغير لِبسه ثم يطلع في الحال إلى القلعة حتى ينظره السلطان ، هذا والرمى ^{١٠} عليه من أعلى القلعة مترادف بالسهم والنقطة .

وكان أصحاب قرقماس في أول حضوره إلى الرملة اقتحموا باب السلطان حسن فلم يقدروا على فتحه ، فأحرقوه ودخلوا المدرسة وصعدوا على سطحها وأرموا على السلطان وهم أيضا ^(٣) بالشباب والكفيات ، إلى أن أبادوا القلعين ، ومع هذا كله وأمر قرقماس في إدبار . ^{١٤}

وقبل أن تقع الهزيمة على عساكر قرقماس من الذين ثبتوا معه ، قرّ هو في العاجل فانهزم عند ذلك عسكره بعد أن ثبتوا بعد ذهابه ساعة ، ثم انقلبوا وولوا الأدبار فما أذن العصر إلا وقد تمت الهزيمة [بعد أن جرح خلائق من الطائفتين] ^(٤) ، فكان ممن جرح من أعيان السلطانية : الأمير آقْبغا التمرأزى أمير سلاح ، والأمير تَنْرى بردى

(١) ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

(٢) عن طبعة كاليفورنيا .

(٣) ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

(٤) عن طبعة كاليفورنيا .

للوذى حاجب الحجاب برمحٍ أخرق شدقه ، لزم منه الفراش مدة طويلة وأشرف على الموت ، والأمير استنقنا الطياري أيضاً من طعنة رمح أصابه في ضلعه ، وجماعة كثيرة من الخاصكية والماليك يطول الشرح في تسميتهم .

وعندما انهزمت عساكر قرقماس أخذوا سنجقه وطلعوا به إلى السلطان ، وفر قرقماس فلم يعرف أين ذهب ؛ فتوهم السلطان أنه توجه إلى جهة الشام فندب الأمير آقبا التمرآزي في جماعة إلى جهة الخاقاه ، فسار إلى أن قارب المريج والزيات ، فلم يجد في طريقه أثر أحد من العساكر ، فلم أن قرقماس اختفى بالقاهرة ، فعاد .

وأما الزعمر ، فإنهم لما رأوا الهزيمة على القرقماسية [٩٧] أخذوا في نهبهم ، ثم توجهوا إلى داره فنهبوا وأخذوا جميع ما فيها ، وفي الحال سكنت الفتنة وفتحت الدكاكين ، ونودي بالأمان والبيع والشراء . وأخذ أهل الحرم في تتبع قرقماس وحواشيه ، وندب السلطان أيضاً جماعة من خواصه في الفحص عن أمره ، وما أمسى الليل حتى ذهب أثر التتنة كأنها لم تكن ، وبات الناس في أمن وسلام .

وأما السلطان فإنه لما تحقق هزيمة قرقماس ، قام من مجلسه بمقعد الإسطبل وطلع إلى القلعة مؤيداً منصوراً كأول يوم تسلطن ، فإنه كان في بحرٍ كبير من أمر قرقماس وشدة بأسه وعظم شوكته وجلالته في النفوس . وقد كان [الملك] ^(١) الظاهر يتحقق أن قرقماس لا بد له من الركوب عليه ، لحبه للرئاسة وتشعب ^(٢) رأسه بالسلطنة ، ولا يمكنه القبض عليه لاضطراب أمره كما هي أوائل الدول ، فكان السلطان يريد مطاولة من يوم إلى يوم ، إلى أن يتمكن منه بأمر من الأمور ، فعجل الله له أمره بعد شدة هالته عقبها فرج وأمن .

ولما أصبح يوم الخميس خامس شهر ربيع الآخر ، عملت الخليفة السلطانية بالتصير

(١) من طبعة كاليفورنيا .

(٢) في ١ (شعب) .

السلطان ، وطلع القضاة والأعيان وهنأوه^(١) بالنصر والظفر ، وقد وقف على باب النصر جماعة من أمراء المؤيدية الرؤوس نواب ، مثل جانبك الحمودى ، وعلى باى العجمى ، وأمثالهما^(٢) ، ومنعوا المالك الأشرفية من الدخول إلى الخدمة السلطانية ؛ وصار كل واحد منهم يضرب الملوك من الأشرفية على رأسه وأكتافه بالعصى حتى يمنع من الدخول . هذا بعد أن يوسعه سباً وتوبيخاً ، وقطع رواتب جماعة كثيرة منهم .

ثم أمر السلطان القضاة ، فجلسوا بجامع القلعة ، بسبب قطع سلام مآذن المدرسة الحنية^(٣) ، فحكم قاضى القضاة شمس الدين محمد بن البساطى المالكى بقطعها ، وألزم الناظر على المدرسة بقطع السلام المذكورة ، قطعت في الحال .

ثم أمر السلطان بالفحص عن قرقراس ، ونودى عليه بشوارع القاهرة ، وهدد^{١٠} من أخفاه ، فظفر به من القند في يوم الجمعة سادس شهر ربيع الآخر ، وكان من خبره : أنه لما انهزم سار وحده إلى جهة الرصد^(٤) ، وقيل معه واحد من حواشيه ، فأقام به نهاره ، ثم عاد من ليلته — وهى ليلة الخميس — إلى جهة الجزيرة ، ثم مضى منه إلى بستانه بالقرب من مودة الجبس^(٥) وقد ضاقت عليه الدنيا بأسرها ، وكاد يهلك من الجوع [والعطش]^(٦) ، فلما رأى ما حل به ، بعث إلى الزينى عبد الباسط يعرفه^{١٥} بمكانه ، ويأخذ له أماناً من السلطان . فركب عبد الباسط في الحال وطلع إلى السلطان

(١) في ١ (وهنأه) .

(٢) في ١ (وامثال ذلك) والمثبت عن طبعة كاليغورنيا .

(٣) في طبعة كاليغورنيا (مآذن السلطان حسن) والمثبت عن ١ .

(٤) الرصد مكان جنوبي مصر القديمة ، كان يعرف كذلك باسم لشرف والجرف ، وعرف بالرصد لأن الأفضل بن بدر الجبال الوزير الفاطمى أقام فوقه كرة لرصد الكواكب .
(انظر الخطط ١٥ ص ١٢٥ ، وراجع النجوم الزاهرة ج ٩ ص ١٦٠ حاشية ٤) .

(٥) تعرف مودة الجبس كذلك باسم مودة بلالط ، لأن المراكب كانت تفرغ ما تحمله من بلاط رجبس في ذلك الموضع قرب ما هو قم الخليج حالياً (راجع النجوم الزاهرة ج ٩ ص ٨١ حاشية ٢ ، ١١ ص ١٢٠ حاشية ١) .

(٦) عن طبعة كاليغورنيا .

(النجوم الزاهرة ١٥)

في بُكرة يوم الجمعة المذكور ، وعرفه بأمر قرقلس ، فندب السلطان ولده المقام
الناصرى محمداً للنزول إليه ، فركب وسار في خدمته عبدُ الباسط حتى أتوا إلى موضع
كان فيه قرقلس .

حدثني المقامُ الناصرى محمد المذكور ، قال : لما دخلتُ على قرقلس قام إلى
وانحطَّ يقبل قدمي ففتحته من ذلك فقلبني وقبل قدمي ، ثم يدي ، ثم شرع يتخضع
إليَّ ويتضرع ، وقد علاه القل والصغار ، ولم أر في عمرى رجلاً ذلَّ كذلته ،
ولا جزع جزعه ، وأخذت أسكن روعه ، وجعلتُ في عنقه منديلَ الأمان الذى
أرسله والذى إليه ، قبل يدي ثانياً ثم أراد الدخول تحت ذيلي ، فلم أمكنه من ذلك
إجلالاً له ، ثم خرجنا من ذلك المجلس وركبنا وأركبناه فرساً من جنائبي ، ومضينا به
إلى القلعة ، وهو في طول طريقه يبكي ويتضرع إليَّ بحيث أنه رقَّ عليه قلبي ، وكلما
مررتا به على أحد من العامة ، شتمه ووبخه ، وأسمعه من المكروه مالا يزيد عليه ، حتى
لو أمكنهم رجحه لرجموه .

هذا ما حكاه المقامُ الناصرى ، ولما أن وصل قرقلس إلى القلعة ، وبلغ السلطان وصوله
جلس على عادته ، فغال ما مثل بين يديه خرَّ على وجهه يقبل الأرض ، ثم قام ومشى
قليلاً ، ثم خرَّ وقبل الأرض ثانياً ، هذا ووجهه صار^(١) كالون الزعفران من الصفار
وشدة الخوف ، فلما قرب من السلطان أراد أن يقبل رجلاه ، فتمعه أربابُ الوظائف من
ذلك ، ثم أخذ يتضرع ، فلم يُطل السلطان وقوفه [٩٨] ووعد^(٢) بخير على هيئته .
ثم أمر به ، فأخذ وأدخل إلى مكان بالحوش ، صُيِّد في الحال ، وهو يشكو الجوع ،
وذكر أنه من يوم الوقعة ما استطعم بظعام ، فأتى له بطعام فأكله ، وقد زال عنه تلك الأبهة
والحشمة من عظم ما داخله من الخوف والذل ، ولججت العامة تقول في الطرقات :
« الفقر والإفلاس ولا ذلُّك يا قرقلس » . قلت : وما أبلغ قول القائل في معناه :

[الوافر]

(١) ساقطة في طبعة كاليغورنيا .

(٢) في ١ (وعد) .

أرى الدنيا قول بلى فيها
حذار حذار توّيعي وفتكى
ولا يفرزكم متى ابتسام
قولى مضحك والفعل مبكى

• وأبلغ من هذا قول أبي نواس [في الزهد] ^(١) :

إذا امتحن الدنيا ليب تكشفت
له عن عدوّ في ثياب صديق ^(٢)

ولما أمسك قرظاس المذكور تمّ سرور السلطان ، وهذا ^(٣) سرّه ، وأخذ في
مسك جماعة من أعيان الأشرية ، فأمسك في يوم واحد أزيد من ستين خاصكياً من
أعيان الممالك الأشرية ، وحبس الجميع بالبرج من قلعة الجبل .

ثم في يوم السبت سابع ربيع الآخر ، خلع السلطان على الأمير آقبا التمرّازى أمير
سلاح ، باستقراره أتابك العساكر عوضاً عن قرظاس المقدم ذكره ، وخلع على شبك
السودونى أمير مجلس ، باستقراره أمير سلاح عوضاً عن آقبا التمرّازى ، وعلى الأمير

(١) عن ديوان أبي نواس .

(٢) هذا البيت مما قال أبو نواس في الزهد ، ضمن بضعة أبيات مطلعها :

١ - أيارب وجه في التراب عتيق ويارب حسنة في التراب رقيق
٢ - ويارب حزم في التراب ونجدة ويارب رأى في التراب وثيق
٣ - أرى كلّ حى هالكا وابن هالك وذا حسب في العالمين عريق
٤ - فقل لقريب الدار إنك ظاعن إلى منزل نائى المحل سحق
٥ - إذا امتحن الدنيا ليب تكشفت له عن عدوّ في ثياب صديق

(راجع ديوان أبي نواس من ١٩٢ - شرح محمود أفندي ناصف - مصر ١٨٩٨) .

(٣) في ١ (وطني) .

جَرِّ بَاش قَاشِقْ ، باستقراره أميرَ مجلسِ عوضاً عن يَشْبَك المذكور . وفي هذا اليوم أيضاً أنزل بالأمير^(١) قَرَقَاسَ الشَّعْبَانِي المُتَقَدِّمَ ذَكَرَهُ مُقَيِّداً من القلعة على بَنَل على العادة إلى الإسكندرية ، بعد أن سمع من العامة مكروها كثيراً إلى الغاية ، كل ذلك لأنه كان لما وَلَى الحُجُوبِيَّةَ بِالْأَمِيرِ المِصْرِيَّةِ ، شَدَّدَ على الناس وعاقب على المسكرات العقوبات الخارجة عن الحد ، فإنه كان فيه ظلم وجبروت ، فلما أن وقع له ما وقع ، صار من كان^(٢) في نفسه شيء ، انتقم منه في هذا اليوم ، ويوم طلوعه ، فتعوذ بالله من زوال النعم .

ثم في يوم الاثنين تاسعه ، قرئ عهدُ السلطان الملك الظاهر جَقْمَقْ ، بالقصر السلطاني من قلعة الجبل ، وقد حضر الخليفةُ أميرُ المؤمنين أبو الفتح داود ، والقضاة الأربعة^(٣) ، وتولى قراءته كاتبُ السرِّ الصاحبُ بدر الدين حسن بن نصر الله ، وكان العهدُ من إنشاء القاضي شرفِ الدين الأشقر نائب كاتب السرِّ . ولما انتهى كاتبُ السرِّ من قراءة العهد ، خلع السلطانُ على الخليفة والقضاة ، وعلى كاتب السرِّ ونائبه شرفِ الدين المذكور ، وانفض الموكب .

ثم في يوم السبت رابع عشر شهر ربيع الآخر ، أنعم السلطانُ على الأمير قَرَا جَا الأشرَفِ أحدِ مندمى الألوف ، بإقطاع الأتابكِ آقَبَا التُّمَرَازِي ، بحكم انتقال آقَبَا على إقطاع الأتابكِ قَرَقَاسِ الذي هو برسم من يكون أتابكَ العساكر ، وكان السلطانُ زادَ قَرَقَاسَ تَقْدِماً أُخْرَى ، زيادةً على إقطاع الأتابكية يترضاها بذلك ، فلم يُنْعَمِ السلطانُ بالزيادة على آقَبَا ، بل أنعم بها على بعض الأمراء ، وأنعم السلطانُ بتقدمة قَرَا جَا على الأمير الطُنْبُجَا المَرْقَبِي المؤيدي ، الذي كان وَلَى حُجُوبِيَّةَ الْحِجَابِ في الدولة المؤيدية ، وكان له مدة طويلة بطلاً ، ثم صار أميرَ عشرة ، وأنعم السلطانُ بإمرة مائة وتقدمة ألفٍ على الأمير إِيْنَالِ الأَبُو بَكْرِي الأشرَفِ ، عوضاً عن قَرَقَاسِ ، وهذه التقدمة التي كانت مع قَرَقَاسِ زيادةً

(١) ساقطة في ضمة كاليفورنيا .

(٢) في (١) صار كلمن .

(٣) في (١) الأربع .

على إقطاع الأتابكية المقدم ذكرها ، وأنتم بإقطاع إينال ووظيفته الدوادرية الثانية على الأمير أسنبغا الطياري الحاجب الثاني .

وفيه حضر المقر الكالى محمد بن البارزى من دمشق بطلب ، بعد أن تلقاه جميع أعيان الديار المصرية ، وأصبح من الغد في يوم الثلاثاء سابع عشر ربيع الآخر المذكور ، خلع السلطان عليه باستقراره في كتابة السر الشريف بالديار المصرية ، عوضاً عن .
الصاحب بدر الدين بن نصر الله بحكم عزله ، وهذه ولاية [٩٩] كلال الدين المذكور لوظيفة كتابة السر ثالث مرة ، وهى أعظم ولاياته ، لأنه صار صهر السلطان وكاتب سره .

وفي يوم الثلاثاء هذا ، خلع السلطان على الأمير أسنبغا الطياري بالدوادرية الثانية ، وخلع على الأمير يلبغا البهائي^(١) الظاهري أحد أمراء العشرات ، باستقراره حاجباً .
ثانياً ، عوضاً عن أسنبغا الطياري .

ثم في يوم الخميس تاسع عشره ، خلع السلطان على الأمير إينال أبو بكرى الأشرفي باستقراره أمير حاج الحمل ، وأنتم عليه بعشرة آلاف دينار . هذا والقبض على الممالك الأشرفية مستمر في كل يوم ، وكل من قبض عليه منهم ، أخرج إقطاعه ووظيفته ، وحبس بالبرج من القلعة ؛ وقد عين السلطان جماعة منهم للنفي إلى الواحات .

ثم في يوم الأربعاء خامس عشرينه ، أخرج السلطان جماعة كبيرة من الممالك الأشرفية من برج القلعة ، وأمر بتفويضهم إلى الواحات ؛ فخرجوا من القاهرة من يومهم ، وكانوا عدة كبيرة .

[ثم]^(٢) في يوم السبت خامس جمادى الأولى ، رسم السلطان بالإفراج عن .
الأمير خشدتم الطواشي الشبكي مقدم الممالك كان ، ونائبه فيروز الركنى من

(١) في (ليلى) .

(٢) عن طبعة كاليفورنيا .

سجن الإسكندرية ، ورسم لها بالتوجه إلى دمياط على حل خمسة عشرة ألف دينار .
وفيه ورد كتابُ الأميرِ حسين بن أحمد ، المسموعُ تَقْرَى بِرَمَشٍ نائب حلب ،
عَلَى السلطان ، يتضمن : أنه مقيم عَلَى طاعة السلطان ، وأنه لبس التشريفَ المجهز له ،
وقبل الأرض ؛ فلم يكثرِ الملكُ الظاهرُ بذلك ، وكتب مُلَطَّفَاتٍ إلى أمراء حلب ،
بالتقبض عليه إن أمكنهم ذلك .

ثم في ثامن جمادى الأولى ، استقر الشريفُ صخرة بن مقبل بن نخباز ، في إمرة
الْيَنْبُغ ، عوضاً عن الشريف عقيل بن زير بن نخباز

ثم في يوم الخميس عاشره ، استقر زين الدين يحيى بن كاتب حلوان الأشقر ،
المعروف بقرب بن أبي الفرج ، ناظرَ الإسطبل السلطاني ، عَلَى مال بذله في ذلك ،
بعد سعي كبير ؛ وخلق السلطانُ أيضاً على محمد الصغير ، مُعَلِّمُ النَّشَاب ، أحدَ تلامذة
السلطان ، باستقراره في نيابة دمياط ، بعد عزَل الأمير أسنباي الزردكاش
الظاهري .

ثم في يوم الثلاثاء خامس [عشر] ^(١) جمادى الأولى المذكور ، طلب السلطانُ
الشيخَ حسن العجمي ، أحدَ تلامذة [الملك] ^(٢) الأشرف برّسباي ، فلما مثل ^(٣)
بين يديه ، قدم الشيخُ حسن المذكور ^(٤) ليقبل يده السلطان فضربه السلطانُ بيده
على خده [لَطْشَةً] ^(٥) كاد أن يسقط منها إلى الأرض ، ثم أمر به فعُرِّي وضرب
بالمقارع ضرباً مبرحاً ، وشهر بالقاهرة ، ثم سُجن ببعض الحبوس ، وذلك لسوء
سيرة حسن المذكور وقلة أدبه مع الأمراء في أيام [الملك] ^(٦) الأشرف [برّسباي] ^(٧) .
وكان أصل هذا حسن من أوياش الأعاجم المولدة من الجفنتاي ، واتصل [بالملك] ^(٨)

(١) ، (٢) ، (٥) - (٨) عن طبعة كاليفورنيا .

(٣) في طبعة كاليفورنيا (تمثل) .

(٤) ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

الأشرف بعد سلطنته بسنين ، ونادّمه واختص به ، فكانت السعادة وعمر له الملك الأشرف زاويةً بالصحراء بالقرب من ثربة [الملك] ^(١) الظاهر برفوق ، وأوقف عليها وقفًا جيدًا ، وكان حسنُ المذکور ، في أيام أستاذة [الملك] ^(٢) الأشرف ، يدخل إلى أكابر الأمراء ويكلفهم ويأخذ منهم ما أراد من غير تحشم وعدم اكتراث بهم ، فكانت طرق [الملك] ^(٣) الظاهر جَمَقَ وفعل معه ذلك ، فأمرها [الملك] ^(٤) الظاهر له إلى وقفها ؛ مع ذنوب آخر ، حتى فعل معه ما فعل ؛ ثم قاه إلى قوص ، فدام به إلى أن مات فيما أظن .

ثم جهّز السلطانُ الأميرَ سُودُونُ الحمدي ، وخلع عليه بنظر مكة المشرفة ، وتذبه أيضًا لقتال عرب بليّ ، وصُحِبته جماعةٌ من المماليك السلطانية ، وعرب بليّ هؤلاء [م] ^(٥) الذين فعلوا بالحجاج ما فعلوه في موسم السنة الخالية . وتذّب بعده .
أيضًا الشهابي أحمد بن إينال اليوسفي ، أحدَ أمراء العشرات ، لإصلاح مناهل الحجاز وقوية لبُودُونُ الحمدي . ثم خلع السلطانُ على الأمير أقبغا من مامش التركاني الناصري ، أحدَ أمراء العشرات ورأس نوبة ، باستقراره في نيابة الكرك ، بعد عزّل صاحب خليل بن شاهين الشيشي ، وانتقاله إلى أتابكية صَفَد .

ثم في يوم الخميس أول شهر رجب ، أنفق السلطانُ في المماليك [١٠٠] السلطانية نفقةَ الكسوة ، وكانت عادتهم أن يدفع لكل واحد منهم خمسمائة درهم من الفلوس ، فلما قرب أوان تفرقة الكسوة ، وقفوا في يوم الاثنين ثامن عشرين جمادى الآخرة وطلبوا أن يتفق فيهم ، عن ثمن الكسوة عشرةً دنانير

من (١) إل (٥) عن طبعة كاليفورنيا .

لكل واحد ، فما زالوا به حتى أنفق فيهم ألف درهم الواحد ، ولكل خاصنكي ألفاً^(١) وخمسة .

وفيه رسم السلطان ، بأن يكون نواب القاضى الشافعى خمسة عشر ، ونواب الخنقى عشرة ، ونواب المالكي والحنبلية أربعة أربعة ، ووقع ذلك أياماً ، ثم عادوا إلى ما كانوا عليه .

(١) ق ا (الف) .

ذكر قتل قرقماس الشعباني الناصري

المقدم ذكره

ولما كان يوم الخميس ثامن شهر رجب ، جمع السلطان القضاة بالقصر ، بعد الخدمة السلطانية ، وادعى القاضي علاء الدين علي بن أقبرس ، أحد نواب الحكم الشافعية ، عند القاضي المالكي شمس الدين البساطي ، على الأمير قرقماس المذكور ، بأنه خرج عن الطاعة وحارب الله ورسوله ، وأن بقاءه بالسجن مفسدة وإثارة فتنه ، وأن في قتله مصلحة ؛ وشهد بخروجه عن الطاعة ومحاربه جماعة من أكابر الأمراء ، لحكم البساطي بموجب ذلك ، قيل له : ما موجهه ؟ قال : القتل ، وانقض المجلس . فندب السلطان طوغان السيفي أقبردي المنتقار أحد الخاضعية لقتله ، فافر طوغان إلى الإسكندرية ، ودفع لنائبها ماعلى يده من المحضر المكتوب على قرقماس ، وحكم القاضي المالكي بقتله ، فأخرجه النائب من السجن قرى عليه حكم القاضي ، وسئل عن الحكم المذكور ، فأعذر .

حدثني طوغان المذكور بعد عوده من الإسكندرية ، قال : لما وصلت إلى الإسكندرية ، ودفعت إلى الأمير تمرباي التمرباوي نائب الإسكندرية ، ما كان على يدي من الراسم السلطانية وغيرها بقتل قرقماس ، فأمر به تمرباي فأخرج من سجنه بقلده إلى بين يدي النائب ، فقام النائب وأجلسه مكانه ، وسأله في الأعذار ، فأعذر ، وقد امتلأ المجلس بالناس ، وصار النائب يستحي أن يأمره بالقيام ، حتى تكلم بعض من حضر بانفضاض المجلس ، وقد حضر الشاعلي والوالي ، وأقيم قرقماس ، وأخذ لتضرب رقبته ، فجزع جزعاً عظيماً وشرع يقول لي : يا أخى يا طوغان ، تضرب رقبتي في هذا الملاء ؟ وكرر ذلك غير مرة . فقلت له : يا خوتند ، أنا عبد .

مأمور^١ ، والشرع^٢ حكم بذلك . فقدم وأجلس على ركبتيه ، وأخرج المشاعلي^٣ سيفاً من غير قراب ، بل كان ملفوفاً بحاشية من حواشي الجوخ التي لا ينفع بها ، فلما رأيت ذلك ، قلت للمشاعلي^٤ : إيش هذا السيف الوجش ؟ قال : لا ، بل هو سيف جيد . ثم أخذ المشاعلي السيف المذكور وضرب به رقبة قرقماس ، فقطعت من رقبته مقدار نصف قيراط لا غير ، وعند وقوع الضربة في رقبة قرقماس صاح صيحة واحدة مات فيها من عظم الوم ، ثم ضربه المشاعلي^٥ أخرى ثم ثالثة ، وفي الثالثة حَزَّها حَزًّا حتى تخلصت ، كل ذلك وقرقماس لا يتكلم ولا يتحرك ، سوى الصيحة الأولى ، فقلت بذلك أنه مات في الضربة الأولى ، من عظم ما داخله من الوم ؛ وكان ذلك في يوم الاثنين ثاني عشر [شهر]^(١) رجب من سنة اثنين وأربعين وثمانمائة . ومات قرقماس وسنه نيف على الحسين سنة تخميناً ، وبأبى بقية أحواله عند ذكر الوفيات^(٢) من هذا الكتاب [إن شاء الله تعالى]^(٣) .

ثم في يوم الاثنين ثاني عشر [شهر]^(٤) رجب ، خلع السلطان^(٥) على الأمير يلبغا البهائي الظاهري [برقوق]^(٦) ، أحد أمراء الطبائخانات وثاني حاجب ، باستقراره في نيابة الإسكندرية ، هوضاً عن الأمير تمر بای التمر بفاوى بحكم عزله ، ثم ندب السلطان الأمير بشبك السودوني الأمير سلاح ، لفر الصعيد ، وعين معه عدة كبيرة من الممالك الأشرفية [بمدة لمن تقدم قبله]^(٧) لقتال عرب الصعيد ؛ وخرج في يوم الاثنين ثاني شهر رمضان بمن معه من الممالك الأشرفية .

ثم في يوم الاثنين تاسع شهر رمضان ، قدم الأمير الطواشي خُشقدم اليشبيكي ، ونائبه فيروز الركني الرومي ، من نهر دمياط ، وأمرهما السلطان بالتوجه إلى المدينة النبوية صحبة ركب الحاج ليقيا بها .

(١) من طبعة كاليفورنيا .

(٢) في طبعة كاليفورنيا (وفاته) والمثبت من أنسب .

من (٢) إلى (١) من طبعة كاليفورنيا .

ثم في يوم الأربعاء حادى عشر [شهر]^(١) رمضان المذكور ، ورد على السلطان كتابُ الأمير قانى باى الجزاوى ، نائب حمه ، يتضمن ورودَ الأمير برَدبك المعجمى الحكيم ، حاجبِ الحجاب [١٠١] بحلب ، عليه وصُحبته من أمراء حلب ، أميران ، بد هزيمتهم من الأمير تفرى برُمش نائب حلب ، بعد خروجه عن طاعة السلطان وعصيانه . وكان أشيع خبرُ عصيانه إشاعات ، فلما ورد هذا الخبر ، تحقق كلُّ أحدٍ صحة ما أشيع .

(١) عن طبعة كاليفورنيا .

ذكر خبر عصيان تغرى برمش المذكور^(١)

وهو أنه كان له من يوم مات [الملك^(٢)] الأشرف برمشاي ، أخذ في أسباب الخروج ، واحتجز على نفسه في عودته صُحبة العساكر إلى حلب غاية الاحتراز ، حتى إنه لم يدخل حلب إلا بعد خروج العساكر المصرية منها بعد أيام ، ولما دخل حلب شرع في تدبير أمره والنظر في ما يفعله لنفسه ، ولم يكن له غرض في طلب الملك لمعرفة أن القوم لا يرضونه لذلك ، غير أنه يعلم أنهم لا يدعونه^(٣) في نيابة حلب إن أمكنهم ذلك ، لكونه كان^(٤) تركانياً غير الجنس . وتحقق هذا ، فأخذ في عمل^(٥) مصلحة نفسه ، واستدعى أمراء التركان للقيام معه ، فأجابه جماعة كبيرة ، وانضم إليه خلائق .

وكان تغرى برمش من رجال الدهر ، عارفاً بتدبير أمورهِ ، جيداً للتصرف ، وعنده عقل ومكر وحس صائب ، وتدبير جيد ، وهمة عالية ، على أنه كان لا يعرف المسألة الواحدة في دين الله ، مع جموده في مجالسته وخشونة الفاظٍ تظهر منه كما هي عادة أوباش التركان ، وجميع جهده ومعرفة كانت في أمور دنياه لا غير ، مع جبن وبخل ، إلا في مستحقته .

فلما استفحل أمرُهُ بمن واقفه من أمراء التركان في الباطن ، وبكثرة مماليكه وخدمه ، مع ما كان حصّه من الأموال ، وبلغه مع ذلك أن اللطفات السلطانية وردت على أمراء حلب في القبض عليه ، رأى أنه يظهر ما استكتمه من الخروج عن الطاعة ، ويملك حلب وأعمالها طول عمره ، لما دبره أنه إذا غلب عليها وكثرت

(١) ، (٢) ماقلة في طبعة كاليفورنيا .

(٣) في (لا يدعوه) .

(٤-٥) ماقلة في طبعة كاليفورنيا .

عساكره بها ، يحصنها ويقيم بها ، فإن جاءه ^(١) عسكر هو قبيله ، قاتله ، وإن كانت الأخرى ، انهزم أمامه بعد تحصين قلعته ، وتوجه ^(٢) إلى جهة بلاد التركان ، إلى أن يعود عنها من أتاها من العساكر ، ولم يبق بها إلا من استنيب بها ، [و] ^(٣) قلعها تقرى برمش وملسها منه ، كما كان يفعله شيخ ونوروز مع الملك الناصر [فرج ابن برقوق] ^(٤) ، مع أن تقرى برمش هذا ، كان أرسخ منها قلعا بتلك البلاد ، لكونه كان تركانياً ، وله أموال جمّة ، وأكثر دهاء ومكرًا ، وإن كان شيخ ونوروز أعظم في النفوس وأشجع ، فليس هذا محل شجاعة وعظمة ، وإنما هو محل تشويش وتنكيد . وتأيد ما قلته : أن [الملك] ^(٥) الظاهر جقق ، قلق لمصيان تقرى برمش [هذا] ^(٦) أكثر من عصيان الأمير إينال الحكيم نائب الشام الآتي ذكره ، وأرسل [الملك] ^(٧) الظاهر خاني وكلمني في الحضر المكتتب في حق تقرى برمش هذا قديما ، من قتله لبعض عماليك الوالد ، لما كان تقرى برمش المذكور بخدمة الوالد ، على ماسياتي بيانه في [ذكر وفيات هذا الكتاب إن شاء الله تعالى] ^(٨) ، وكلمني الملك الظاهر في أمر تقرى برمش بسبب الحضر وغيره ، فلاحظ منه ما ذكرته من تخوفه من طول أمر تقرى برمش المذكور معه — انتهى .

وكان أول ما بدأ به تقرى برمش أنه أخذ يستميل الأمير حطّط نائب قلعة حلب ، فلم يتم له ذلك ، فأخذ يدبر على أخذ القلعة بالحيل ، فأحسن حطّط وكلم أمراء حلب بسببه ، وانفقوا على قتاله ، وبادروه وركبوا عليه بعد أمور وقعت يطول شرحها ، ورمى عليه حطّط من أعلى قلعة حلب ؛ وركب الأمير برديك العجى الحكيم حاجب حلب ، والأمير قطج من تيمراز أتابك حلب ، وجماعة أمراء حلب ، وعساكرها ، وواقعوه ، فقدمهم بماليكه صلعة بدد شملهم فيها ، وانهزموا

(١) في (جاء) .

(٢) في (ويتوجه) .

(٣) عن طبعة كاليفورنيا .

(٤ - ٨) من طبعة كاليفورنيا .

وتشتوا ، فتوجه قطعج إلى جهة البيرة^(١) فيما أظن ، وتوجه برّديك المعجمي ومعه أيضا جماعة إلى حماه ، وكانت الوقعة في ليلة الجمعة ثامن عشرين شعبان ، ودخل برّديك حماه في آخر يوم السبت سلخ شعبان ؛ هنا ما كان من أمر تغرى برّمش ، ويأتى بيان أمر هذه الوقعة ، في كتاب تغرى برّمش المذكور [إلى السلطان]^(٢) فيما بعد .

وأما ما كان من أمر السلطان ، فإنه لما بلغه خبر عصيانه ، طلب الأمراء وعمل معهم مشورة بسببه ، فوقع الاتفاق بجزله عن نيابة حلب ، وتولية غيره ، ثم ينتظر السلطان بعد ذلك ما يردّ عليه من الأخبار من البلاد الشامية ، لما كان أشيع بالقاهرة أن الأمير [١٠٢] إينال الحكيم هو الذى أشار لتغرى برّمش المذكور بالخروج عن الطاعة ، وأنه موافقه في الباطن ، فلذلك لم يعين السلطان أحداً من الماكر المصرية ، ولا نواب البلاد الشامية ، لقتال تغرى برّمش .

فلما كان يوم الخميس ثانى عشر [شهر]^(٣) رمضان المذكور ، كتب السلطان بنقل الأمير جُلبان أمير آخور نائب طرابلس ، إلى نيابة حلب ، عوضاً عن تغرى برّمش المذكور ، وأن يستقر الأمير قانى باى الحماوى نائب حماه المقدم ذكره^(٤) في نيابة طرابلس [عوضاً عن جُلبان ، وأن يستقر برّديك المعجمي الحكيم حاجب حجاب حلب ، المقدم ذكره]^(٥) في نيابة حماه ، عوضاً عن قانى باى الحماوى .

وتوجه الأمير على باى المعجمي المؤيدى ، أحد أمراء المشرات ، ورأس نوبة ،

(١) البيرة : مدينة على نهر الفرات ، وهى المقصوده ، وهناك مدن أخرى بهذا الاسم ، منها مدينة البيرة بين بيت المقدس ونابلس ، وهذه خرجها صلاح الدين يوسف بن أيوب حين استنقذها من الصليبيين ، وهناك مدينة البيرة فى الأندلس (معجم البلدان ٢ : ص ٢٢٠) .

(٢) ، (٣) من طبعة كاليفورنيا .

(٤) ساقطة فى طبعة كاليفورنيا .

(٥) من طبعة كاليفورنيا .

بتقليد جُلْبَان وتشرِيفه بِنِيَابَة حلب ، وتقليد بَرْد بك المعجى بِنِيَابَة حماه ، وبَرْد بك المذكور هو خال على باى التوجه وجالبه وبه يُعرف بالمعجى ، على شهرة خاله المذكور .

- وتوجه الأميرُ جانبِك الحمودى التويدى ، أحدُ أمراء العشرات ورأسُ نوبة ، بتقليد الأميرِ قانى باى الحزاوى وتشرِيفه بِنِيَابَة طرابلس ، وعلى باى وجانبِك هما يوم ذاك عَقْدُ الملكة وحَلُّها . وبقى السلطانُ فى قلق بسبب إينال الجكمى نائب الشام ، لكونه أشيع أن سُودونَ أخا^(١) إينال الجكمى ، منذ قدم من عند إينال إلى القاهرة يستميل الناسَ إليه ، وكان السلطانُ لما تسلطنَ أرسل سُودون المذكور إلى جميع نواب البلاد الشامية ، وكانت العادةُ جرت ، أنه يتوجه لكل نائب أميرٍ ، يشره بجاوس السلطان على تحت الملك ، كل ذلك مراعاةً^(٢) لخاطر أخيه إينال الجكمى ، وكان السلطان أيضاً أرسل إلى إينال المذكور ، بخلة ثانية مع الأمير ناصر الدين محمد بن إبراهيم بن مَنجَك باستمراره على نيابة دِمَشق .

- فما كان يوم الاثنين سادس عشر شهر رمضان ، ورد الخبرُ على السلطان من الأمير طوخ مازى الناصرى نائب غزة : بأن الأميرَ ناصر الدين محمد بن مَنجَك المقدم ذكره ، لما وصل من عند السلطان بما على يده من الخلة إلى جسر يعقوب ، يمث إليه إينال الجكمى ساعياً يستعنه على سرعة القدوم إلى دمشق ، ثم أردفه بآخر حتى قدم ابن مَنجَك إلى دمشق فى يوم السبت سابع شهر رمضان المذكور ، وخرج إينال إلى لقائه ، ولبس التَّشْرِيفَ السلطانيَّ المجهزَ إليه على يد ابن مَنجَك ، وقبل الأرض ،

(١) فى ١ (اخو) .

(٢) فى ١ وفى طبعة كاليغورنيا (مراعا) .

وركب القرس المحضر معه ^(١) أيضاً ، ودخل إلى دمشق في موكب جليل ، ونزل بدار السعادة ، فاطمان أهل دمشق بذلك ، فإنه كان قد أشيع أيضاً بدمشق بمصيان نائبها المذكور .

فلما كان يوم الاثنين تاسعه ، ركب الأمير إينال الجكمي الموكب على العادة ، ودخل إلى دارالسعادة ، وجميع أمراء دمشق وسائر المباشرين بين يديه ، وقد اطمأن كل أحد بأن ملك الأمراء مستمر على الطاعة ، فها هو إلا أن استقر في مجلسه أشار بالقبض على أعيان أمراء دمشق ، فأغلق الباب وقبض على جميع الأمراء والمباشرين ، وكان القائم في قبض الأمراء [الأمير] ^(٢) قاني باي الأوبكرى الناصري أتابك دمشق ، وقانصوه التوروزي أحد متقدمي دمشق . والمتبوض عليهم أجلهم : الأمير برسباي الحاجب وعدة كبيرة آخر يأتي ذكرهم ^(٣) . قال : وإن على باي العجمي وجانيك الحمودي التوجهين بتقليد نائب حلب وطرابلس وصلا ^(٤) إلى غزة وأقاما بها .

فلما سمع السلطان هذا الخبر ، اضطرب وتشوش غاية التشوش ، لأنه كان عليه أدهى وأمر ، وجمع الأمراء واستشارهم في أمر إينال وتقرى برمش فأشاروا ^(٥) الجميع بفره ، وتذكر السلطان قول آقينا التمرآزي لما أشار عليه ^(٦) قبل سلطنته أن يتوجه إلى البلاد الشامية ثم يتسلطن ، فلم تنفذه التذكرة الآن ، وانقض الموكب على أن لسلطان يسافر لقتال المذكورين .

ثم في يوم الأربعاء ، ورد الخبر على السلطان : أن الأمير قطج أتابك حلب ، وصل أيضاً إلى حماة ، وأن تقرى برمش أخذ مدينة عين تاب وقلعتها ، وأن عدة

٢٠ (١) في ا منه والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

(٢) عن طبعة كاليفورنيا .

(٣) في ا (ذكرها) .

(٤) في ا (رحلاً) والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

(٥) كذا في ا وفي طبعة كاليفورنيا .

٢٥ (٦) في ا (إليه) والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

من قبض عليه الأمير إينال الجككى من أمراء دمشق تسعة عشر أميراً ، وأنه قبض أيضاً على جمال الدين يوسف بن الصفي الكركي ناظر جيش دمشق ، وعلى القاضي بهاء الدين محمد بن حجي كاتب سر دمشق ، وأن علي باي [١٠٣] وجانيك الحمودي توجهما من غزة إلى الأمير إينال الناصري الملائي نائب صفد .

ثم في يوم الخميس عشرينه ، ورد على السلطان كتاب الأمير تغرى برمش نائب حلب مؤرخاً^(١) بثنائي شهر رمضان ، يتضمن أنه في اليوم^(٢) الثالث والعشرين من شعبان لبس الأمير حطّط نائب القاعة ومن معه بالقلعة السلاح ، وقاموا على سور القلعة ونصبوا المكاحل وغيرها ، وأمرؤا من تحت القلعة من أرباب المايش وسكان الحوائط بالنقلة من هناك . وأنه لما رأى ذلك ، بعث يسأل حطّط عن سبب هذا فلم يجبه ، إلى أن كان ليلة التاسع والعشرين منه ركب الأمير قطنج أتابك الساكر والأمير برزديك الحاجب في عدة أمراء لابسين السلاح ووقفوا تحت القلعة ، فبعث إليهم جماعة من عسكره فكانت بين الفريقين وقعة هائلة انهزم فيها قطنج ، وأنه بقي على طاعة السلطان ، وأنه بعث يسأل حطّط ثانياً عن سبب هذه الحركة ، فأجاب بأن الأمير برزديك الحاجب ورد عليه مرسوم السلطان بالركوب عليك وأخذك . وجهز تغرى برمش أيضاً محضراً ثانياً على قضاة حلب بمعنى ما ذكره ، وأنه بقي على طاعة السلطان ، وأنه لم يتعرض إلى القاعة ، فلم يعول السلطان على كتابه ولا على ما ذكره لما سبق عنده من خروجه عن الطاعة — انتهى ما تضمنه كتاب تغرى برمش .

ثم ورد على السلطان كتاب الأمير فارس نائب قلعة دمشق ، بأن الأمير إينال الجككى أمر فتودى بدمشق بالأمان والاطمئنان والدعاء للسلطان الملك العزيز يوسف ، وأن القاضي قتي الدين بن قاضي شبيهة ، قاضي قضاء دمشق ، دعا للملك العزيز على منبر جامع بني أمية في يوم الجمعة ، وأن الخطبة بقلعة دمشق باقية باسم السلطان الملك

(١) ن ١ (مورخ)

(٢) في طبعة كاليفورنيا (يوم) .

الظاهر جَمَعَ ؛ كل ذلك والسلطانُ قد اجتمع^(١) رأيه على إخراج تجريدة إلى البلاد
الشامية .

ثم في يوم السبت حادى عشرين [شهر]^(٢) رمضان ، استقر القاضي بدر الدين
محمد ابن قاضى القضاة ناصر^(٣) الدين أحمد التَّنَسَّى أحدِ خلفاء الحكم المالكية قاضى
قضاة الديار المصرية ، بعد موت العلامة شمس الدين محمد بن أحمد البساطى .

ثم أصبح السلطانُ من القد في يوم الأحد ابتداء بعرض الممالك السلطانية ،
وعين من الخاصكية ثلاثمائة وعشرين قرأ^(٤) ، لسفر الشام مع من^(٥) يأتى ذكره من
أمراء الألف وغيرهم .

ثم في يوم الاثنين ثالث عشرينه ، خلع السلطانُ على الأمير الكبير آقينا التمرأزى
بإستقراره في نياحة دمشق ، عوضاً عن إينال الجكمى بحكم عصيانه ، على كره منه
وتمنع كبير .

ثم في يوم الثلاثاء أيضا عرض السلطانُ الخاصكية وعين منهم للسفر ثلاثمائة
وثلاثين خاصكياً ، لستمائة وستين خاصكياً ، ثم نقص منهم خمسة بعد أيام .

ثم في يوم الأربعاء خامس عشرينه عين السلطانُ للسفر من أمراء الألف :
قراخجا الحمنى رأس نوبة النوب ، وتمرباى السينى تمربنا للشطوب ، ومن أمراء
الطلبخانات : [الأمير]^(٦) طوخ من تمرأز الناصرى رأس نوبة ثانى ، وهو مسقر
الأتابك آقينا التمرأزى ؛ ومن أمراء العشرات عشرة ، وهم : أقطوه اللوساوى ، وقد
صار أميراً طلبخانة ، وتنم من عبد الرازق اللويدى محتسب القاهرة ورأس نوبة ،

(١) في طبعة كاليفورنيا (اتفق) .

(٢) من طبعة كاليفورنيا .

(٣) في ١ (شباب) والمثبت هو الصواب من طبعة كاليفورنيا .

(٤) في طبعة كاليفورنيا (خاصكيا) .

(٥) في ١ (ما) .

(٦) من طبعة كاليفورنيا .

ثم أعق بعد ذلك ، ويسببك من أزوبكى الناصرى رأس نوبة ، وبايزير^(١) من صفّر
خجا الأشرقى رأس نوبة ، وأقبردى الأشرقى أمير آخور ثالث ، وقيز طوغان العلأى ،
وسودون الإينالى المؤيدى المعروف بقراقس رأس نوبة ، وسودون العجمى النوروزى
رأس نوبة ، وسودون النوروزى السلاح دار رأس نوبة ، وجانيك النوروزى رأس
نوبة ، وخشكلى الناصرى الأهلوأ .

ثم ورد الخبر على السلطان من الأمير طوغان العثماني نائب القدس بأن إينال
الجكمى ، أطلق الأمراء الذين قبض عليهم قبل تاريخه ، وحلّهم للملك العزيز يوسف ،
وذلك بشفاعة قانى بلى الناصرى الأهلوأ أتابك دمشق ، فخر أهل المعرفة أن أمر
إينال الجكمى لا يتم لتضييعه الحزم فيما قل من الإفراج عن الأمراء بعد أن تأكدت
الوحشة بينهم ، ومع ما كان بينه وبين الأمير برسباى الحاجب من خضوض^(٢) الأتقى .
قدما ، وفرت القلوب بذلك عن إينال الجكمى ، وأول من فرغه تفرى برمش
نائب حلب ، وقال فى نفسه عن إينال المذكور : هذا فى الحقيقة ليس بخارج عن الطاعة ،
وإنما قصد بالإشاعة عنه أنه عاص حتى أقدم عليه ويقبض على تقرّبا لخاطر السلطان ،
وهو معذور فى ذلك ، فإن مثل هؤلاء [١٠٤] ما كان يفرج عنهم بشفاعة ولا لشقة عليهم ،
وقد قصد ما قصد ، [والله در المتنبى فى قوله] (٣) : [الكامل]

لا يَخْدَعَنَّكَ مِنْ عَدُوِّكَ دَمْعُهُ وارحم شبابك من عدوّ ترَحَّمْ

لا يَسْلَمُ الشَّرَفُ الرِّفِيعُ مِنَ الْأَذَى حتى يُراقَ على جوانبه الدَّمُ

ومن يومئذ أخذ أمر إينال الجكمى فى الاضمحلال قليلا ، واستخف كل أحد
عقله وتعجب من سوء تدبيره ، وكاد أخوه سودون العجمى^(٤) أن يموت قهرا لما باقه عن
أخيه إينال [ذلك] ،^(٥) وهو يوم ذاك من جملة أمراء العشرات بالبيار المصرية .

(١) فى (با ر ر)

(٢) فى طبعة كاليفورنيا (حظوظ) .

(٣) ، (٥) من طبعة كاليفورنيا .

(٤) فى (الجكمى) والمثبت هو الصواب من طبعة كاليفورنيا .

ثم ورد الخبرُ على السلطان بأن الأمير إينال العلاءي الناصري نائب صفد خرج منها ، وسار حتى نزل بالرَّملة في سابع عشر [شهر] ^(١) رمضان ، بعد ما أرسل إليه إينال الجُكَمي يدعوهُ لمواقته ، وأعلمهُ أيضاً أنه ما قام في هذا الأمر إلا وقد وافقه نواب الممالك ، وأركانُ الدولة وعظماءُ أمراء مصر ، فلم يلتفت إينال العلاءي لكلامه ، ثم خشي أن يُكبَس بصفد ، فخرج منها بعد أن جعل حريمه بقاعة صفد ، وسار حتى نزل الرملة ، فسُرَّ السلطانُ بذلك وكتب إليه بالثناء والشكر .

ثم في يوم الخميس سابع عشرين [شهر] ^(٢) رمضان المذكور أفتق السلطانُ في المسكر المجرد إلى الشام — وعدتهم ما بين خاصكبي ومملوك : ستمائة واثنتان وخمسون نفراً — كل واحد ثمانين ^(٣) ديناراً .

ثم قدم الخبر بأن الأمير جُلبان ، المستقر في نيابة حلب ، وصل إلى الرملة في يوم الاثنين ثالث عشرين شهر رمضان فاراً من تغرى برمش نائب حلب ، وكان من خبر تغرى برمش نائب حلب أنه لما قوى أمرهُ وبلغه عصيانُ إينال الجُكَمي أيضاً ، عظم أمرهُ واستدعى التركان إلى حلب ، فقدم عليه منهم جماعة كبيرة إلى الغاية ؛ ثم عمل مُكْحَلَةً ^(٤) عظيمة من نحاس ، ليرمي بها على قلعة حلب ، وأخذ مع هذا كله يستميل جماعة من أهل قلعة حلب فإلوا له في الباطن ، وواعدوه على ^(٥) تسليم القلعة له ، وهو مع ذلك مستمر في حصار القلعة للذكورة ، والتنب في جُدر ^(٦) القلعة [عمال] ^(٧) ، والقتالُ بينه وبينهم في كل يوم يزداد ، إلى أن بلغ الأميرَ حَطَطَ نائب قلعة حلب ، عن ^(٨) وافق تغرى برمش المذكور ، من أهل القلعة ، قبض على الجميع ، وأخذ

(١) ، (٢) عن طبعة كاليفورنيا .

(٣) في ١ (ثمانون) .

(٤) راجع ما سبق لشرح هذه الكلمة ، وانظر صبح الأعشى ج ٢ ص ١٢٦ .

(٥) في ١ (في) والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

(٦) في ١ (جدر) .

(٧) عن طبعة كاليفورنيا .

(٨) في ١ (لن) والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

بعضهم وجعله في المنجنيق ورمى به على تفرى برمش ، ثم قتل جماعة منهم وجعل رؤوسهم على سور قلعة حلب ، فلم يكثر تفرى برمش بذلك واستمر على ما هو عليه من حصار القلعة حتى أشرف على أخذها ، فخوفه بعض أصحابه من وثوب أهل مدينة حلب عليه وأشاروا عليه بأن ينادى لهم بالأمان ، فأمر بذلك .

- وكان بلغ أهل حلب أن تفرى برمش يريد يأمر التركمان بنهب حلب ، فلما نودي بالأمان تحمقوا ما كان قيل من نهب حلب ، وألقى الله في قلوبهم أن يركبوا عليه ويقاتلوه قبل أن يأمر بنهبهم . فثارت العامة وأهل حلب بأجمعهم^(١) بقسيتهم وسلاحهم على حين غفلة ، وساروا يداً واحدة واحتاطوا بدار السعادة وبه النائب تفرى برمش ؛ وقد تقدم أن تفرى برمش المذكور كان جباناً غير ثابت في الحروب ، ضعيف القلب عند ملاقات العدو ، وليس فيه [سوى]^(٢) جودة التدبير وحسن السياسة بحسب الحال ، وبالنسبة لأمثاله من الجهلة فعندما بلغه وثوب أهل حلب عليه لم يثبت ، وذهب فاراً يريد الخروج من المدينة ، وسار حتى خرج^(٣) من السور ، وصار^(٤) واقفاً^(٥) خارج السور في نحو الأربعين فارساً تخميناً ، وقد نهبت العامة جميع ما كان له بدار السعادة ، من الخيول والأموال والسلاح وامتدت أيديهم إلى ممالك تفرى برمش وأتباعه يقتلونهم وينهبونهم .

وكان له المالك الكثرة المتجلمة في لبسهم وسلاحهم ، غير أنهم كانوا على مذهب أستاذهم في الجبن والخوف^(٦) وعدم الثبات في القتال ، ولم يظهر لأحد منهم نتيجة في هذا اليوم ولا في يوم مصافقته للمسكر المصري ، بل هرب غالبيتهم وجاء^(٧) إلى العساكر المصرية قبل وقوع القتال ، وتركوا أستاذهم في مثل ذلك اليوم مع عظم

(١) في ١ (بأجمعها) .

(٢) عن طبعة كاليفورنيا .

(٣) ، (٤) ما بين هذين الرقيين ساقط في طبعة كاليفورنيا .

(٥) في ١ (واقف) .

(٦) في طبعة كاليفورنيا (المخوف) والمثبت عن ١ ، والمحق واحد .

(٧) في ١ (وجاء) .

إحسانه لهم ، وتَحَوَّلَ لهم في التَّعَمِّ . وكانت هذه الواقعة في يوم الثلاثاء عاشر شهر رمضان ، بعد ما كان تَقْرَى بِرَمَشٍ حاصر القلعة ثلاثة عشر يوماً وتلاحق عدة من أصحاب تَقْرَى بِرَمَشٍ ومالكيه به ولم يجد له قوة للمود إلى حلب لقتال أهلها ، فسار بمن معه يريد طرابلس ، وانضم عليه الأمير طُرُقُ على بن صقل^(١) سيز التركاني بأصحابه ، فلما قارب طرابلس لم يثبت الأمير [١٠٥] جليان ، وانهزم من طرابلس في العاجل ، إلى نحو الرملة حتى قدمها ، وانضم على من كان بالرملة من النواب وغيرهم . وكان جليان أيضاً من مقولة تَقْرَى بِرَمَشٍ في القتال ، غير أن أمره كان في ستر لأمر لا تَنَحْنِي على أحد ، فدقت البشائرُ لذلك ، وسر السلطان بهذا الخبر ، وتعجب الناس من نكبة تَقْرَى بِرَمَشٍ المذكور ، مع قوة أمره وكثرة جموعه .

ولما وصل جليانُ إلى الرملة واجتمع بالأمير إينال الملائي نائب صفد ، والأمير طُوح مازي نائب غزة ، والأمير طوغان العثماني نائب القدس ، اتفقوا على مكتابة السلطان ، فكتبوا له يستدعونه للسير بنفسه ، بعد تجهيز العساكر بين يديه سريعاً ، وكان قدم بهذا الخبر صَرَّغَتْمَشُ السفي تَقْرَى بِرَمَشٍ أحد عماليك الوالد ، وهو يوم ذاك دوا دار الأمير جليان ، فبلغ عليه السلطان في يوم الأحد تاسع عشر ربه باستقراره دوا دار السلطان بحلب ، عوضاً عن سُودُون النُورُوزِي بحكم انتقاله إلى حُجُوبية حلب ، بعد بِرَدْبِك المعجى المنتقل إلى نيابة حماه .

ثم في هذا اليوم قدم الأمير جانبك الحمردى المتوجه بتقليد قاني باي الحزاوي بنيابة طرابلس ، بعد أن وصل إلى الرملة ولم يتمكن من التوجه إلى حماه خوفاً من إينال الجسكي ، فأنار عند قدومه إلى القاهرة سروراً عظيماً^(٢) ، فإنه زعم أنه ظهر بكتب جماعة من الأمراء وغيرهم إلى العصاة ببلاد الشام ، أوقف عليها السلطان ، فتمعجب السلطانُ من ذلك غاية التعجب ، فإنه كان من يوم جلس على

(١) في ١ (مقل) وفي عقد الجيان ٢٢٣ ق ٤ ورقة ١٧٥ (مقلوز) .

(٢) في طبعة كاليفورنيا (سروراً كبيرة) والمثبت من ١ .

نحت الملك ويده ممدودة بالإحسان لكل أحد ، حتى أنه ترقى في أيلمه إلى الوظائف السنية والإقطاعات الهائلة جماعة من الأوباش لم يكن لهم ذكر بين الناس قبل ذلك ، وفيهم من لم أراه قبل تاريخه ولا أعرف شكله جملة كافية ، وصار منهم السقاة ، ورؤوس نوب الجندارية ، وبيجمدارية ، وسلاح دارية ، وغير ذلك ، وأثرى^(١) منهم جماعة ممن كان غالب معيشتهم بالشحاذة والتكدي ، لكثرة ما أغدق عليهم [الملك]^(٢) الظاهر جفمق بالعطاء ، وصار ينعم عليهم بالآقشة الفاخرة ، حتى أنه وهب لبعضهم الكوامل المحمل المنقوشة بأطواق السمور وبالطرز الزركش العريضة ، وهو مستر على ما هو عليه ليوم تاريخه ؛ فلما وقف على الكتب قال : هذه مفتلة ، ولم يستقم على أحد ، وأخذ فيما هو فيه من تجهيز الساكر .

١٠

فرار الملك العزيز

ثم أصبح من التد في يوم الاثنين سلخه عُمِلت الخدمة بالقصر على العادة ، وبينما هو في ذلك بلغه من الأمير قَرَأَجَبَا الحسنى رأس نوبة النوب فرار الملك العزيز يوسف من محبسه بدور قلعة الجبل — أعنى سكنه ، فإنه كان سكن بقاعة البربرية^(٣) من الحرم السلطاني — فاستبعد السلطان ذلك وندب بعض خواصه أن يتوجه إلى الأمير فيروز الزمام ويسأله عن صحة هذا الخبر ، فمضى المذكور فيروز وسأله عن لسان السلطان فأنكر فيروز ذلك ، ودخل من وقته فلم يجد العزيز في مكانه ، ووجد نقباً بقاعة البربرية يتوصل منه إلى المطبخ السلطاني فماد القاصد بصحة الخبر على السلطان . فلما تحقق السلطان ذهاب [الملك]^(٤) العزيز كادت روحه أن ترهق ، وعظم عليه الخبر ، ونسى ما كان فيه من أمر إينال الجكمى وتقرى برمس ، وعرف السلطان الأمراء

٢٠

(١) في (راثرا) .

(٢) من طبعة كاليفورنيا .

(٣) راجع ما سبق .

(٤) من طبعة كاليفورنيا .

وأكابر الدولة بذلك ، فامنهم إلا من ظهر عليه الخوف والفرع . وماجت المملكة ، وكثر الكلام ، واختلفت الأقاويل في أمر [الملك] ^(١) العزيز وفراره ، وفي أين توجه .

وكان من خبر العزيز — على اختلاف القول — أن الملك العزيز لما حبس بقاعة البربرية من الدور السلطانية ^(٢) ، أقره [الملك] ^(٣) الظاهر عنده دأته سراً النديم الخبثية ومعه عدة جوار آخر سراري الملك العزيز ، ومرضته أيضا ، ورسم لمرضته أنها تخرج إلى حيث شاءت ، وجعل القائم في خدمة [الملك] ^(٤) العزيز لقضاء حوائجه طواشيأ ^(٥) هندية من عتاء أمه خوند جلبان يسمى صندلا ^(٦) ، وسنه دون العشرين سنة ، فصار صندل المذكور يتقاضى [حوائج العزيز] ، ويقبض له ما رتب له من النفقة من أوقاف أبيه ، فاحتوى صندل على جميع أمور الملك العزيز ، وعرف جميع ^(٧) أحواله .

وكان عند الطواشي بقضة ومعرفة ، وبقي كلما بلغه عن الملك العزيز شيء يبلغه له ، فأشيع بالقاهرة أن السلطان يريد يرسل [الملك] ^(٨) العزيز إلى سجن الإسكندرية ، ثم أشيع أنه يريد يكبله ؛ فبلغه صندل المذكور جميع ذلك ، فخاف العزيز خوفا عظيما ، ثم بلغه أن بعض علماء العصر أفتى بقتل العزيز صيانة لدماء المسلمين ، من كونه مخلوعا ^(٩) عن الملك وله شوكة ، والملك الظاهر متول ولم يكن له شوكة ، فإن أبقى على العزيز ربما ثور شوكتة وقاتل السلطان ، [١٠٦] فيقع بذلك الفساد وتسفك دماء كثيرة من المسلمين .

(١) عن طبعة كاليفورنيا .

(٢) في ١ (السلطان) .

(٣) ، (٤) عن طبعة كاليفورنيا .

(٥) في ١ وفي طبعة كاليفورنيا (طواشي) .

(٦) في ١ (صندل) .

(٧) ما بين اخاصرتين من طبعة كاليفورنيا .

(٨) عن طبعة كاليفورنيا .

(٩) في ١ (مخلوع) .

فلما بلغ العزيز ذلك — على ما قيل — حار في أمره ، فحسن له صندلُ المذكور الفرار ،
 فاستبعد العزيز وقوع ذلك ، ثم واقعه . وكان للملك العزيز طبّاخ^(١) يسمى إبراهيم من
 أيام والده ، فدخله صندلُ في الكلام بفرار العزيز ، فأجابه إبراهيمُ المذكور أنه ينهض
 بذلك ، ويقدّر على خروجه من القلعة بحيلة يدبرها . ثم أمر إبراهيمُ الطبّاخَ صندلاً أن
 ينتقب من داخل القلعة نقبا يصل إلى المطبخ المذكور ، وأن إبراهيم ينتقب من خارج
 المطبخ مقابلته ، فأمر العزيزُ جواريه بالنقب من داخل القلعة مساعدةً للطبّاخ ، حتى تهيأ
 ذلك . وتم هذا ، وصندلُ يتحدث مع جماعة من المماليك الأشرية في مساعدة [الملك]^(٢)
 العزيز إذا خرج وتزل من القلعة ، فدل إلى ذلك جماعة : منهم طوغان الزرد كاش ،
 وأزدمر مُشَدَّ [الملك]^(٣) العزيز أيام أبيه ، في آخرين من [المماليك]^(٤) الأشرية ،
 وبذلوا لصندل الطاعة في ذلك ، ورغبوه في نزول الملك العزيز إليهم ، واستحثوه
 على ذلك .

وتكلم طوغانُ الزرد كاش مع جماعة آخر من الأشرية ، فقال الجميع إلى نزوله
 إليهم ، مع عدم الاتفاق مع أكابر الأشرية ، ولا تشاوروا في ذلك ، بل صاروا يحرضون
 [صندلاً]^(٥) على نزوله ، ولم يعينوا له^(٦) مكاناً^(٧) يجلس فيه إلى^(٨) أن يفعلوا له ما
 هو قصدهم ، فلم يُعرف صندلُ العزيز ذلك ، بل صار يعمل به بخلاف الواقع ، إلى أن
 انتهى النقبُ المذكور .

فلما كان وقت الإفطار من ليلة الاثنين سلخ شهر رمضان من سنة اثنتين وأربعين ،
 والناس في شغل بالصلاة والفطر ، أخرج الطبّاخُ للملك العزيز من النقب عريانا مكشوفَ
 الرأس ، فألبسه الطبّاخُ من ثيابه ثوباً مملواً بسواد القدور والأوساخ ، وحمّله قدراً فيه

(١) في (١) طبّاخا .

ن (٢) إل (٥) عن طبعة كاليفورنيا .

(٦) في (١) لم .

(٧) في (١) مكان .

(٨) في (١) إلا .

طعام ، وقيل صَحْنًا فيه متنوع الطباخين من الطعام ، يوم الطباخُ بذلك أنه صبيهُ ،
ثم جل على يده خاقيةً فيها طعام ، وغير وجه الملك العزيز ويديه بالزفر وسواد
القدور .

وخرجا جميعاً من غير هرج ولا اضطراب ولا خوف حتى وصلا إلى باب القلعة ،
فواقم^(١) الأمراء والخاصكية وقد خرجوا بعد إظهارهم من عند السلطان ، فلما رأى^(٢)
إبراهيمُ الطباخُ الأمراء والخاصكية خاف أن^(٣) يفتن به أحد ، لجل وجهه وحسن
سمته ولما عليه من الرَوَاقِ ، فضربه^(٤) ضربةً بيده وسبه ، يريد بذلك أنه صبيهُ ، ويستحش
على سرعة الحركة وللشيء ، ليردَّ الوهم عنه بذلك ، فأسرع الملكُ العزيز في المشي وسار^(٥)
حتى نزلا من قلعة الجبل ، فإذا صندلُ وطوغانُ الزردُ كاش وأزدمرُ مُشيدُ العزيز في
آخرين واقفين في انتظاره^(٦) ، فخال ما رأوه قبلوا يده وأخذوه إلى دار بعضهم ، فأنكر
العزيزُ ذلك منهم ، ونهر صندلاً الطواشي ، وقال : ما على هذا أنزلت ؛ وكان في ظن
العزيز أنه ساعة ما ينزل إليهم ، يأخذوه ويركبون^(٧) به إلى جهة قبة النصر أو غيرها
بمجموعهم ، ويقاتلون^(٨) السلطانَ الملكَ الظاهر ، حتى يملكوا منه القلعة ، على ما كان
صندلُ يقول له مثل ذلك .

وأراد العزيزُ العودَ إلى مكانه بالقلعة فلم يمكنه ذلك ، وقام طوغانُ في منعه
ووعده بقيام جميع خُدَاشِيَّتِهِ من الأشرافية بنصرته ، وأنهم اتفقوا على ذلك ،
وأنهم إلى الآن لم يصدقوا بنزول الملك العزيز ، فإذا علموا ذلك

(١) في ١ (واقام) .

(٢) في ١ (را) .

(٣) في ١ (لا) والمثبت من طبعة كاليفورنيا .

(٤) في ١ (ضربه) .

(٥) في ١ (وصارا) .

(٦) في ١ (ق انتظاره) .

(٧) في ١ (ويركبون) .

(٨) في ١ (ويقاتلوا) .

اجتمع^(١) الكل في القيام بنصرة الملك العزيز، فإن^(٢) لم يفعلوا ذلك أخذه هو وسار به إلى بلاد الصعيد، عند الأمير يشبك الشودوني أمير سلاح المجرد قبل تاريخه لقتال عرب الصعيد، وكان محبة يشبك جماعة كبيرة من المماليك الأشرفية نحو سبعمائة مملوك، مع ميل يشبك إلى الأشرفية في الباطن، لكونه كان ممن أنشأه الملك الأشرف برسباي ورقاه.

ثم افترقوا، واختفى الملك العزيز ومعه صندل وأزدمر وإبراهيم الطباخ في مكان ليلته، ثم تنقل في عدة أماكن آخر، وأخذ طوغان في الكلام مع خجنداشيته الأشرفية في القيام بنصرة ابن أستاذهم الملك العزيز، فاعتلوا بأن غالبهم قد توجه إلى بلاد الصعيد ولم يجيئوا له دعوة، فلما علم منهم ذلك ركب هجنا وسار إلى بلاد الصعيد لإعلام الأمير يشبك والمماليك الأشرفية بنزول الملك العزيز إليه، ودخل جماعة كبيرة منهم إلى الأمير إينال الأبوبكرى الأشرفي، وكلوه في القيام بنصرة ابن أستاذه^(٣)، تخاف المواقب ولم يوافقهم، وتسحب من داره على بغل ثم نزل ماشيا واختفى.

هذا ما بلغنا من أفواه الناس، فإنني لم أجمع مع إينال المذكور بعد ذلك؛ هذا والسلطان وحاشيته^(٤) قد عظم قلقهم، وصار السلطان لا يعلم أين ذهب [الملك]^(٥) العزيز، ولم يشك هو وغيره أن [١٠٧] الأمير إينال الأبوبكرى أخذ العزيز على هجته المجهزة لسفر الحجاز، فإنه كان ولي إمرة الحاج، وسار إلى الأمير إينال الجكمي. قلت: ولو فعل إينال ذلك لكان تم له ما قصد، لكثرة هجته^(٦) ورواحله وعظم حواشيه من

(١) في ١ (اجتمعوا).

(٢) في ١ (وان).

(٣) في ١ (استاذهم).

(٤) في ١ (وحاشيتهم).

(٥) عن طبعة كاليفورنيا.

(٦) في ١ (جته).

خُجْدَانِيَّة^(١) وغيرهم ، وكان ذلك هو الرأي فحسَّ الله له^(٢) غير ذلك ، حتى يصل كل موعود إلى ما وعد .

كل ذلك في يوم سلخ رمضان . فلما كان الليل ، وهي ليلة عيد الفطر التي تسحب فيها إينال المذكور ، تفرقت الممالك المؤيدية وغيرهم إلى طرقات القاهرة ، ودار منهم طائفة كبيرة حول القلعة وبالقرب من بيت إينال المذكور ، مخافة أن يخرج إينال في الليل بلك المراز ، وكثر هرج الناس في تلك الليلة وتخوفوا من وقوع فتنة من القد . ومضت تلك الليلة على أشنع وجه من اضطراب الناس وتخوفهم ، وأصبح السلطان صلى صلاة العيد بجامع القلعة وهو على تخوف ، وقد وقف جماعة بالسلاح مصلتين على رأسه حتى قضى صلاته . وخطب قاضي القضاة شبيب الدين بن حجر وأوجز في خطبته ، كما أسرع في صلاته ، وعندما فرغ من الخطبة ، وصل الخبير للسلطان بأن الأمير إينال سحب في الليل ، فمظم الخطب . فلما علم^(٣) السلطان بقسح إينال أمر فتودى بالقاهرة أن لا يتخلف أحد من الممالك [عن الخمسة ، وهدد من تخلف بالقتل ، فلما طلبوا قبض على جماعة من الممالك]^(٤) الأشرفية ، ثم نودى أيضاً في الناس بإصلاح المروب وغلقتهم أبواب دورهم ، وأن لا يخرج أحد من بيته بعد عشاء الآخرة ، وصارت أبواب القاهرة تغلق قبل عادة إغلاقها^(٥) من الليل ، فكانت ليلة هذا العيد ويومه وثنائه من الأيام النكددة البشعة .

ثم في يوم الخميس ثالث شوال خلع السلطان على الأمير تنبك البردبكي ، أحد مقدمي الألو ف باستقراره أمير حاج الحمل ، عوضاً عن إينال المذكور ، بحكم تسجيه ، وخلع على قراجا الناصري الخاصكي الباب باستقراره وإلى القاهرة ،

(١) في ١ (خجداشيم) .

(٢) ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

(٣) في ١ (اعلم) .

(٤) عن طبعة كاليفورنيا .

(٥) ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

بعد عزل علاء الدين على بن الطَّبَّلاوى ، وخلع على الأمير ممبىق التَّورُوزى أحد أمراء العشرات باستقراره في نيابة قلعة الجبل عوضاً عن تنبك المستقر في إمرة حاج المحمل ، وفيه أيضاً أمسك السلطان جماعة [كبيرة]^(١) من المماليك الأشرفية .

ثم في يوم الجمعة رابع شوال سار عسكر من الخصاصكية إلى جهة القرية تزيد عدتهم على سبعين فارساً ، لمسك الأمير قراجا الأشرفي أحد ممدى الألوف ، وكان وليّ كشف الجسور^(٢) بالقرية ، فسار العسكر للذكور إلى جهة الحلة ، وبلغ قراجا ذلك فخرج إليهم وسلم نفسه ، فأخذ وقيد وحمل إلى الإسكندرية فسجن بها .

وأما السلطان فإنه أصبح في يوم [السبت] خامس^(٣) شوال عزل الأمير أرگمأس الظاهري عن الدوادارية الكبرى ، وأخذت خيوله وخيول الأمير قراجا المقدم ذكره .

١٠

(١) عن طبعة كاليغورنيا .

(٢) المقصود بكشف الجسور ، هو الإشراف على الجسور المعروفة باسم الجسور السلطانية ، وهي الجسور عامة النفع ، التي تقيمها الدولة ، بمثابة في شخص السلطان . وكُشَّاف الجسور موظفون من قبل السلطان يمتدّون في كل إقليم ، يتغيرون من وقت إلى آخر . ومن هؤلاء الكُشَّاف فريق يعرف باسم « كُشَّاف التراب » يتدبّون مرة في كل عام زمن الربيع ، لاستخراج ما هو مقرر على البلاد من « الحفير والجرائف » . والحفير هو التراب الذي يوضع في الأماكن التي يحرقها ماء الفيضان كل سنة : أما الجرائف أو الجراديف ، فهي الآلات التي يحرق بها التراب لإقامة الجسور وحفظها عند الفيضان . وبجانب هذا المقرر ، هناك رسم يعرف باسم « مقرر الجسور » ، يحجب من أصحاب الإقطاعات ، نظير تكفل الدولة بإقامة هذه الجسور العامة . يقول المقرئى ، إنه منذ عهد السلطان فرج بن برقوق صار يحجب من البلاد مال عظيم ولا يصرف منه شيء البتة ، بل يرفع إلى السلطان ، ويتفرق أكثره بأيدي الأعوان ، ويسخر أهل البلاد في عمل الجسور ، فيجىء الخلل .

أما الجسور الخاصة ، فهي التي اشتهرت في العصر المملوكي باسم (الجسور البلدية) ، وهي التي وينصنعها ناحية دين أخرى ، وليس للمشرقي من كشاف التراب عليها أية سلطة ؛ وهذه يقيمها المقطعون والفلاحون ، وإذا حدث وانتقل إقطاع عن صاحبه خلال السنة ، حوسب المقطع الجديد على ما أنفق سابقه في إقامة الجسور (انظر : الخطط - طبعة النيل - ١٨٠٠ - ١٦٢ - ١٦٣ ، ١٧٨ ؛ طبعة بولاق - ٢٠٠ - ١٦٥ وما يليها ؛ زبدة كشف الممالك ص ١٢٩ ؛ السلوك - ١٨٠٠ - ١٦٢ - ١٦٣ - ١٧٨ ؛ طبعة بولاق - ٢٠٠ - ١٢٨ ؛ النجوم الزاهرة - ٩٠ ص ٣٨ - ٤٠ ؛ بدائع الترهور - ٢٠ ص ١١٢ ، ١١٧ ، ٢٢٣ ؛ صبح الأمشى - ٣ ص ٤٤٨ - ٤٥٠ ، ٤٠ ص ٢٥ ، ٦٥) .

(٣) في ١ (في يوم الخميس خامس شوال) - انظر الفقرة السابقة .

ثم في يوم الاثنين سابع شوال نودي بأن من وجد أحدا من غرماء السلطان وطلع به فله خمسمائة دينار وإقطاع ، ومن عُز عليه أنه أخفى أحدا منهم حل ماله ودمه ، هنا المؤيدية قد تجردت للنحس عن الملك العزيز وعن المالك الأشرفية في جميع الأماكن ، وقبضوا على جماعة من غلاتهم حتى دلّوهم على أماكن بعضهم ، وصاروا يكبسون الدور والترب وديارات^(١) النصارى والبساتين وضواحي القاهرة ومصر ، ويمرون في الليل في الأزقة متتكرين ، فليهم صاروا [م] ^(٢) أكثر تخوفا^(٣) من السلطان على نفوسهم^(٤) .

وسبب ذلك أن طائفة المالك المؤيدية كانوا قاموا مع السلطان الملك الظاهر في [أمر] ^(٥) سلعته أتم قيام ، مع من ساعد من جميع الطوائف ، غير أنهم كانوا هم أشد بأسا في ذلك ، فلما تسلطن الملك الظاهر عرف لهم ذلك ورقاهم وقربهم ، حتى صاروا هم عقد المملكة وحملها وتحكموا في الدولة ، وأخرجوا المالك الأشرفية من الديار المصرية إلى السجون وإلى الثغور وإلى البلاد ، وأهانوهم بمد عزهم واتضع جانبهم بعد [١٠٨] رفعهم .

فلما وقع لهم ذلك جدوا في الإغراء بالملك العزيز وقتله خوف العواقب ، فلم يسمع لهم السلطان ، فحسّنوا له أن يكحله فلم يوافق أيضا على ذلك ، فلما ثار الأمير إيتل الجكمي نائب الشام ودعا لملك العزيز ، وكان تغرى برمش نائب حلب أيضا أعظم ميلا^(٦) لملك العزيز الكوته نشء والده الملك الأشرف [برسبای] ^(٧) ، تحققت المؤيدية أنهم مقتولون أشر قتلة ، إن ملك العزيز ثانيا وصار لشوكته دولة ، فحرضوا

(١) ديارات النصارى هي الأديرة التي يعيش فيها ترهبان . والمعروف أن مصر هي مهد الرهبانية والديرية ، إذ قام فيها هذا النظام لأول مرة في تاريخ المسيحية منذ القرن الثالث الميلادي ، ومصر يرمز تحت الحكم البيزنطي .

(٢) ، (٥) ، (٧) من طبعة كاليفورنيا .

(٣) في ١ (تحريف) .

(٤) في ١ (تقديم) .

(٦) في ١ (ميل) . ٢٥

عند ذلك السلطان على قتله ، واشتفتوا العلماء في ذلك فكتب بعضهم على قدر ما أنهى له في الفتوى ، وامتنع البعض . ثم اشتهر بالقاهرة أنه إذا فرغ شهر رمضان يفعل بالعزیز ما هو المقصد ، وتكلم الناس بذلك . واتفق فرار العزیز ، إما لما بلغه هذا الخبر أو لمعنى آخر ، وأكثر قول الناس أنه لم يفر إلا لما خامر قلبه من الخوف ، والله أعلم .

ثم لما بلغ إينال الأشرفي خبر العزیز وتسجبه ، واستدعته خُجْدَ أَشِيَّتُهُ بالقيام في نصرة ابن أستاذه فلم يوافق ، وخاف إن طلع القلعة من القد يُسَكَّ ، اختفى . فلما أصبح النهار وبلغ السلطان والناس فرار العزیز وتسجَّب إينال ، لم يشك الناس في أن إينال أخذ العزیز ومضى إلى إينال الجُكْمِي ، ثم اختلفت الأقوال ، فعند ذلك علموا المؤيدية أنهم أشرفوا على الهلاك ، وأنهم ركبوا الأخطار فيما فعلوه في أمر [الملك]^(١) . العزیز ، فحينئذ جدوا في الفحص عن أمره ، لبقاء مهجتهم لانتصرة الملك الظاهر جَمَقَ ، وصار الملك الظاهر يأخذ النار بيد غيره ، وهو فيما هو فيه من تجهيز المساكر لقتال الجُكْمِي وتقرى برُمَش .

ثم في يوم الثلاثاء ثامن شوال أنعم السلطان بإقطاع الأمير قراجا الأشرفي على ولده المقام الناصري محمد ، وصار محمد [المذكور]^(٢) من جملة أمراء الأتوف ، وأجلس تحت الأمير جرّباش الكرسي أمير مجلس ، وهذا بخلاف العادة ، فإن العادة جرت من دولة [الملك]^(٣) القاهرة يرقوق إلى يومنا هذا ، أن ابن السلطان لا يجلس إلا رأس الميسرة فوق أمير سلاح ، فكلّمه الأمراء في ذلك فلم يرض ، وما فعل^(٤) [الملك]^(٥) الظاهر هذا الأمر وأمثله إلا لعدم ثبات ملكه ولاضطراب دولته ، بسبب خروج النواب عن الطاعة ، وأيضاً تسجَّب العزیز — انتهى .

من (١) إل (٣) : (٥) عن طبعة كاليغورنيا .

(٤) المعبت عن طبعة كاليغورنيا وفي (١) (وكان ما فعله) .

ثم أنعم السلطانُ بإقطاع إينال الأشرقي الأبو بكرى على الأمير جَرِبَاش الكرىمى قاشق ، وأنعم بإقطاع جرباش على الأمير شادبك الجكمى المزعول عن نيابة الرُّها ، وهو يومَ ذاك أحدُ أمراء الطبلخانة ، وإقطاع جَرِبَاش والذى أخذه كلاهما قسمة ألف ، غير أن الخراج يتفاوت بينهما . وأنعم السلطان بإقطاع أر كَمَاس الظاهرى على الأمير أَسَنبَغَا الطيارى الدوادار الثانى ، وأنعم بإقطاع شادبك على الأمير جَرِبَاش المحمدى الناصرى المعروف بكَرْد^(١) ، وأنعم بإقطاع الأمير أَسَنبَغَا الطيارى على الأمير دُولَات باى المؤيدى الأمير آخور الثانى ، وكلاهما طبلخانة . كل ذلك والقبض على الأشرقية مستمر ، مع الكتابة إلى الأعمال بأخذ الطرقات عليهم برًا وبحرًا ، والسلطانُ يستحث آقَبَغَا التمرازى نائب الشام على السفر فى كل قليل .

فلما كان يوم الخميس عاشر شوال برز آقَبَغَا التمرازى بمن معه من القاهرة إلى الريدانية ، بمد أن خلع عليه السلطانُ خلعهُ السفر ، فلما لبسها وجاء إلى السلطان ليقبل يده قام له السلطانُ واعتقه ، فسك آقَبَغَا يده وقال له : يا خَوَنَد ، لا تُغَيِّر نِيَّتَكَ ، قَتَلَ السلطان : لا والله . ثم تأخر بخلته ووقف على ميمنة السلطان ، لأن السلطانَ [كان] ^(٢) شرط له أنه لا يخرج عنه إقطاع الأتابكية ووظيفتها إلى أن ينظر فى أمر الجكمى ماسيكون ، فلهذا المقتضى وقف آقَبَغَا فى منزلة الأتابكية على ميمنة السلطان ، وكان حقه الوقوف على اليسرة كما هى عادة منازل نواب دمشق ، مع أن الأمير يَشْبَك الشودونى أمير سلاح ترشح للأتابكية وهو مجرد بيلاد الصعيد ، وأخرجت وظيفة إمرة سلاح عنه فى هذا اليوم ، ولكن بغياب يَشْبَك فالأتابكية شاغرة .

ثم خلع السلطانُ بحضرة آقَبَغَا المذكور على الأمير تَمراز [١٠٩] القُرْمُشَى

(١) فى (كرد) وتكتب أحياناً (كرت) بـ (م) ما كغير الشعر (من الضم اللامع) .

(٢) من طبعة كاليفورنيا .

الأمير آخور الكبير باستقراره أمير سلاح عوضاً عن يشبك الشودوني ، وقد رشح يشبك للأتابكية عوضاً عن آقبغا التمرآزي المذكور ، وخلع على الأمير قراخجا الحسني رأس نوبة التوب باستقراره أمير آخور كبيراً عوضاً عن تمارز القرُمشي وهو يومَ ذاك مقدم المساكر ؛ وأمر السلطان ولده المقام الناصري محمداً بسكنى الحراقة من باب السلسلة ، إلى أن يعود الأمير قراخجا الحسني من سفره بالبلاد الشامية ، ونزل تمارز القرُمشي من باب السلسلة في يومه .

وخلع السلطان على الأمير تقرى برّدي البسكلمشي المعروف بالموذي ، حاجب الحجاب ، باستقراره دواداراً كبيراً عوضاً عن أركماس الظاهري ، واستقر الأمير تشبك البردبكي أمير حاج الحمل حاجب الحجاب ، غير أنه لم يلبس خلعة الحجوبية في هذا اليوم ؛ ثم خلع السلطان على الأمير تمرباي التمربقاوي المعزول عن نيابة الإسكندرية باستقراره رأس نوبة التوب عوضاً عن قراخجا الحسني بحكم انتقاله أمير آخور ؛ وتمرباي هذا أيضاً ممن عين لسفر التجريدة .

ثم خلع السلطان على دولات باي الحمودي [الساقى المؤيدي]^(١) الأمير آخور الثاني باستقراره دواداراً ثانياً عوضاً عن أسنبغا الطياري ؛ وخلع السلطان على الأمير جرباش الحمدي كُرْد باستقراره أمير آخور ثانياً بعد دولات باي المؤيدي ، فامتنع جرباش المذكور من قبول ذلك لكونه يلى الأمير آخورية الثانية عن دولات باي وهو أقل منه رتبة ، حتى استعطفه السلطان وقرّره على رتبته ، ونزل آقبغا وقراخجا وتمرباي — الجميع بخلمهم — إلى مخيمهم بالريديانية حسبما قدم ذكره ، ثم تبعهم المساكرُ المجردة من المالك السلطانية وأمرأء الطبليخانات والعشرات وغيرهم .

وفي هذا اليوم قدم الأمير يونس الرُّكني الأعور ، أحد مقدمي الألوف

(١) من طبعة كاليفورنيا .

(النجوم للزاهرة ج : ١٥)

بدمشق، فأرأى من إينال الجككى، فأكرمه السلطان وأنعم عليه بزيادة جيدة على إقطاعه
وتقدمته^(١) بدمشق.

وأقام آقبا التمرآزى بالرَّيدانية إلى يوم السبت ثمانى عشر شوال، فرحل منها
واستقل بالسير إلى الشام.

وفي يوم السبت هذا تقي السلطان إمام الملك الأشرف نور الدين علياً السويني
إلى دمياط.

ثم في يوم الاثنين رابع عشر شوال رحل الأمير قرأخجا الحسنى الأمير أخور
الكبير، والأمير تمرباي التمرآزى رأس نوبة التوب بمن معهما من الأمراء
والمالِك السلطانية من الرَّيدانية إلى جهة الشام.

وفيه ورد الخبر على السلطان بأن إينال الجككى برز بمخيمه من مدينة دمشق إلى
ظاهرها، فلما كان يوم الخميس ثالث شوال المذكور، عزم هو على الخروج من المدينة
بنفسه إلى مخيمه ليسير بمن معه إلى نحو الديار المصرية، فبينما هو في ذلك ركب عليه
الأمير قاني باي الأيوبكرى الناصرى البهلولان أتابك دمشق، وكان ممن وافق
الجككى على العصيان وحسن له ذلك ثم تركه ومال إلى جهة السلطان، وركب معه
الأمير برنسباي الناصرى حاجب الحجاب بدمشق وجميع أمراء دمشق وعساكرها، ولم
يق مع إينال من أعيان أمراء دمشق إلا جماعة يسيرة، مثل الأمير قنصوه التوروزى
أحد مئيدى الآلوف بدمشق، والأمير تَمَّ العلائى المؤيدى الدوادار، أحد أمراء
الطبلخانات بدمشق، والأمير بيرم صوفى [أحد الطبلخانات بدمشق أيضاً]^(٢) والأمير
مسروق أخو الملك الظاهر ططر، وجماعة آخر يسيرة جداً، أعيانهم من ذكرناه.

فلما بلغ إينال الجككى ركوب هؤلاء عليه، مال عليهم وقاتلهم، فلم يثبتوا له
وانهزموا أقبح هزيمة، ثم تراجعوا فحمل عليهم فانكسروا وتمزقوا شذرمذر، وطلع

(١) فى (تقسة).

(٢) من طبعة كاليغورنيا.

فأتى باى البهلوان إلى قلعة دمشق في جماعة كبيرة من الأمراء ، وتوجه غيرهم إلى عدة
أما كن . وكان سبب مخالفة قاتى باى وغيره لإينال الجكمى بعد موافقتهم له ، أن
السلطان أرسل مُلَطَّفَاتٍ إلى قاتى باى المذكور وغيره من أمراء دمشق يستميلهم إليه ،
ووعدهم بأشياء كثيرة ، فلما سمعوا ذلك مالوا إليه وتركوا ما كان بينهم وبين إينال
الجكمى من اليهود والمواثق ، ولم يستمعوا ذلك لكون [أن] ^(١) هذا القدر صار
عادة لمن تقدمهم .

ولما كتب السلطان المُلَطَّفَاتِ المذكورة ، أرسلها [١١٠] إلى الأمير خُشْكَلْدِي
السيفي يَشْبَك بن أزدَمَر ، وهو يوم ذاك نائب قلعة صفد ، فبعث بها خُشْكَلْدِي المذكور
على يد نصراني إلى بهاء الدين محمد بن حجي كاتب سر دمشق ، ففرقها بهاء الدين
على أربابها ، فحال ما وقفوا عليها مالوا بأجمعهم إلا ^(٢) من ذكرناه عن ثبت مع
إينال ، وقالوا : نحن واقفناه ، فلا ^(٣) نبرح عنه إلى المات أو يقضى الله أمراً كان
منفولا . وكان أكثر من وعد من أمراء دمشق الأمير سُودُون أخو مامش المؤيدى ،
والأمير تَمَّ الملائي المؤيدى من خجندا شيهما المؤيدية ، فلم يلتفتوا إلى كتبهم واستبجوا
القدر والخيانة ، قلله دَرُّها .

وأنا أقول : أما طاعة السلطان فهي واجبة على كل أحد ، والعصيان ومخالفة
السلطان لا يجوز ولا يستحسن ، لكن أيضاً يقبح بارجل أن يدخل إلى ملك ويحسن
له العصيان والثوران ، ولا يزال به حتى يقع في ذلك ، بعد أن يعطيه اليهود والمواثق
على موافقته ^(٤) والقيام بنصرته ، ثم يتركه بعد تورطه ودخوله في ذلك ، لأجل
النزول اليسير من حطام الدنيا ^(٥) أو لتناوله ولاية من الولايات ؛ وعندى أن هذا لا يقع

(١) عن طبعة كاليفورنيا .

(٢) في ١ (إل) .

(٣) في ١ (فلح) .

(٤) في ١ (على مخالفته وموافقته) ولا موضع للكلمة الأولى ، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

(٥) ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

إلا من نذل ساقط [الهمة]^(١) والمروءة لا نخوة له ، والأفقس الكريمة تأبى ذلك ولو مستهم الضر ، والرجل الفحل^(٢) هو الثابت على قوله ، والمصر^(٣) على طاعة سلطانه حفظا لدينه ودنياه ، فإن لم يكن ذلك وأطاع شيطانه وركب هواه ، فليتم على ما قصده من ركوب الأهوال واتحام الخطوب وهجوم الحروب ، فلما وإما ؛ وما أحسن قول عنتره في ذلك حيث يقول :

أروم من للمال متتهاها ولا أرضى بمنزلة دنيه
فلما أن أشال على العوال وإما أن توسدنى المنيه

فلما وصل هذا الخبر إلى السلطان ، سرَّ بذلك ودقت البشائر بالديار المصرية . ثم ورد الخبر على السلطان من بلاد الصعيد أن الأمير يشبك أمير سلاح انتهى بمن معه من العساكر السلطانية في طلب عرب هواره إلى مدينته إسنا ، فلم يقع بهم ، وأنه رجع بالعساكر إلى مدينته هو^(٤) ، فقدم عليه بها من المشايخ الصلحاء جماعة ومعهم طائفة من مشايخ هواره ، راغبين في [دخول]^(٥) الطاعة [للسلطان]^(٦) وحلفوا على ذلك ، وأنه^(٧) قدم عليهم بعد ذلك في يوم الأحد سادس شوال طوغان الأشرفي السررد كاش ، أحد الدوادرية الصفار ، ودعا المسكر إلى طاعة الملك العزيز والقيام بنصرته ، وذكر لهم أنه خرج من محبه بقلعة الجبل ونزل إلى القاهرة ، واجتمع عليه جماعة من ممالك أليه ، وأنه رآه بعينه ووعده بالوثوب [معه]^(٨) هو وخجدا شيتته الأشرفية ، وأنه أمره أن يختفى^(٩) فاختفى حتى ينتظم أمره يعود ممالك أليه من بلاد الصعيد ، ثم حرضهم

(١) من طبعة كاليفورنيا .

(٢) الفحل لغويا الذكر من كل حيوان والجمع فحول وأفحل وفعال ، ومن معانيه الكريم (القاموس المحيط) .

(٣) في طبعة كاليفورنيا (المقر) .

(٤) مدينة هو أو هو ، بلدة بالصعيد الأعلى من على قوص ، وكانت تعرف أيضا باسم وهم . وهي الآن تابعة لمركز نجع حمادي بقتا (السلوك - ١ ص ٨٤٣ حاشية ٤ : معجم البلدان - ٨ ص ٨٦ : ٤ راجع للنجوم الزاهرة - ٨ ص ٩٣ حاشية ٣) .

(٥) ، (٦) ، (٨) من طبعة كاليفورنيا .

(٧) في ١ (وانهم) . (٩) ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

طُوغانُ على ذلك فال منهم طائفة وتخوف طائفة ، واضطرب العسكر قليلا إلى أن اجتمع الجميع على طاعة السلطان بعد أمور صدرت ، وحلقوا أنهم مقيمون على الطاعة ، فذقت البشائر لذلك ، وخلع على الواصل بهذا الخبر ، وأجيب الأميرُ يَشْبَك بالشكر ، وبحمل طُوغان المذكور في الحديد .

- وكان عَلِمَ السلطانُ قبل ذلك بتوجه طُوغان المذكور إلى بلا الصعيد ، وكتب إلى الأمير يَشْبَك وإلى حكام الصعيد بجملة في الحديد ، ثم ورد الخبر بعد ذلك من الأمير يَشْبَك بأنه نازل على مدينة أسيوط^(١) ، وأن يونس الخاصكي ورد عليه بمرسوم [شريف]^(٢) يتضمن القبض على طوغان المذكور ، وأن المماليك الأشرفية لم يَمكنوه من ذلك ، فكثرت قلق السلطان والدولة لورود هذا الخبر وخشوا وقوع فتنة ، ظنا من المماليك الأشرفية أنهم من هذا القبيل ؛ ورسم السلطان في هذا اليوم بخروج الأمير آر كَمَاس — المزول عن الدوايرية قبل تاريخه — إلى ثمر دمياط بطلاً .

- ثم أخذ السلطانُ وحواشيه في التخص عن الملك العزيز ، وكُيِّست عدة أما كن وقُبِض على جماعة من المماليك الأشرفية ، وتزايد تحريض السلطان في طلب العزيز ، وقاسى الناس بسبب ذلك شدائد ، وكثرت الأراجيف بخروج الأمير يَشْبَك أمير سلاح ومن معه من المماليك الأشرفية عن طاعة السلطان ، وأهم عادوا يريدون القاهرة ، فمُنعت المراكب من التمدية [١١١] في النيل بكثير من الناس المتهمة بالخروج على السلطان ، هذا مع عظم التفتيش على العزيز ، والكبس على البيوت والبساتين والتراب ، وغُلقت بعض أبواب القاهرة نهارا ، وأخذ أهل الدولة في الاستعداد للحرب ، هذا مع ما بالبلاد الشامية من الفتنة العظيمة من خروج نائب الشام ونائب حلب ، وصار السلطانُ في هذه الأيام في أشد ما يكون من القلق والتخوف ؛ وتكلم الناس بزوال ملكه .

(١) في طبعة كاليفورنيا (سيوط) والصيقتان مستخفان في ذلك العصر. والمثبت من ١ .

(٢) عن طبعة كاليفورنيا .

فلما كان يوم السبت تاسع عشره برز أميرُ حاجِ الحمل الأميرُ تَنْبُكُ بالحمل ، وبعد خروجه من القاهرة قدم الخبر بالقبض على طوغان الزرد كاش وحمله في الحديد ؛ ووصل طوغان المذكور في آخر النهار المذكور ، وكان أشيع الخبر بمسكه قبل ذلك فلم يصدقه أحد ، استبعاداً من تسليم خُجْدَ أَشِيَّتِهِ له مع كثرتهم وشدة بأسهم .

وكان من خبر طوغان أنه لما نزل الملك العزيز من قلعة الجبل واجتمع به ووعده بالقيام معه ، توجه إلى الأمير إينال الأيوبكري الأشرفي فلم يحصل منه على طائل ، فغضى هو وجماعة إلى خُجْدَ أَشِيَّتِهِمُ الأشرافية ووعدهم بالوثوب على الملك الظاهر والقيام بنصرة ابن أستاذهم ، فأجاب منهم طائفة كبيرة ، غير أنهم اعتذروا بنيل أعيانهم ببلاد الصعيد في التجريدة صُحْبة الأمير يَشْبَك ، وأنهم في قلة لأن معظمهم بالصعيد ، وطلبوا منه أن يرسل يُعَلِّمُ خُجْدَ أَشِيَّتِهِمُ بذلك ، فلم يجد لأحد منهم قوة للتوجه فقام هو بذلك بعد أن تحقق منهم الوثوب ؛ وخرج من القاهرة على الهجن .

وبلغ السلطان خبره ، فكتب بالقبض عليه في الطريق فلم يدركه أحد ، وسار حتى وصل إلى خُجْدَ أَشِيَّتِهِ واجتمع بهم حسبما قدم ذكره ، غير أنه أراد قضاء حاجته ، فأمل^(١) الخجداشيته أخباراً في حق العزيز غير صحيحة يريد بذلك تمييز^(٢) أمره ، فلوا إلى كلامه فورد عليهم بعد ذلك الأخبار من المسافرين وغيرهم بهروب إينال واختفاء [الملك]^(٣) العزيز ، على غير ما قاله لهم طوغان ، وأن الفحص على [الملك]^(٤) العزيز في كل يوم مستمر ، فعند ذلك اختلفت كلمتهم على القيام بأمر العزيز ، وعلموا أن غالب كلام طوغان غير صحيح .

هذا والأمير يَشْبَك يستميلهم إلى طاعة السلطان ، ويخوفهم عاقبة مخالفة السلطان ، حتى أفضى به وبهم أن جمع عليه الكاشف بالوجه القليل وعدة كبيرة من عربان الطاعة

(١) في (أ) (لا) .

(٢) في طبعة كاليفورنيا (تمييز) والمثبت عن ١ .

(٣) ، (٤) عن طبعة كاليفورنيا .

وهم بمحاربتهم ، فلم يكن لهم طاقة بمحاربته مع ما تبين^(١) لهم من فساد أمرهم واختلاف كلام طوغان ، فأسلموه بعد أن كانوا اقبلوا جميعهم للخروج [معه]^(٢) ، وهو أن طوغان لما جدّ في مسيره حتى وصل إليهم ، أعلمهم بأن [الملك]^(٣) العزيز خرج من سجنه ونزل من القلعة ، واجتمع عليه خلائق من الأشرفة وغيرهم ، وأنه محاصر [للك]^(٤) الظاهر جفمق بقلعة الجبل ، فهتج هذا الكلام خواطرم وتحركت كوامنهم ، وأجمعوا على القيام بنصرة ابن أستاذهم ، ومال إليهم كل أحد حتى الأمير يشبك في الباطن .

وكادت الفتنة تقوم ، ويظهر كل أحد الميل [للك]^(٥) العزيز ، فترادفت كتب السلطان والقصد بغير ما قاله طوغان ، فتوقفوا عما كانوا عزموا عليه . ولا زال أمر [الملك]^(٦) العزيز يتضح لهم ، حتى أسفرت القضية على أنه مخيف ، وأن إينال تسحب ، فعند ذلك رجع كل أحد عما كان في ضميره وأظهر طاعة السلطان ، وأسلموا طوغان فقيّد وحل إلى القاهرة .

ولما طلع طوغان إلى القلعة حبس بها وأجرى عليه أنواع العقوبة والعذاب المتلف ، وكسروا غالب أعضائه بالمعاصير ، وعوقب مع ثلاثة^(٧) نفر من النخاسكية فلم يقر أحد منهم على غير ما قاله طوغان ، أن العزيز لما نزل من القلعة ومعه إبراهيم الطباخ ، وقف بمكان بالمصنع^(٨) بالقرب من قلعة الجبل ، واجتمع عدة من الممالك الأشرافية — وسهام — فكان غالبهم ممن لا يعرف ، فأجمع رأيهم بأن يسيروا إلى الشام

(١) في ١ (بين) .

من (٢) إلى (٦) عن طبعة كاليفورنيا .

(٧) في ١ (ثلاث) .

(٨) وردت كلمة المصنع فيما كتبه المقرئ (خطط ٢ ص ٢٣٩-٢٤٠) ، يصدد حديثه عن المياه

التي بقلعة الجبل ، وكيف تنقل إلى القلعة من النيل ، قال : «فأنشأ الملك الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧١٢ أربع سواك على بحر النيل ، تنقل الماء إلى السور ثم من السور إلى القلعة ، وعمل نقالة من المصنع الذي عمله الظاهر بيبرس بجوار زاوية تن الدين رجب التي بالرميلة ، تحت القلعة ، إلى يثر الاصطبل ... » . والمصنع

— أو المصنعة — مكان يصنع كالحوض يجمع فيه ماء المطر (انظر القاموس المحيط) .

بالعزيز، ثم انصرفوا عن هذا الرأي عجزاً، وتوجه طوغان ليأتى بالممالك الأشرفية من بلاد الصعيد، فلما تحقق السلطان ذلك كفت عن عقوبة طوغان بعد أن تلف وأخرجه في يوم الثلاثاء ثلثي عشرين شوال محمولا، لعجزه عن الحركة من شدة العقوبة، ومعه خير بك الأشرفي وقد عوقب أيضاً، وحملوا إلى الرملة عند باب الميدان، من تحت [١١٢] القلعة ووُسط طوغان هناك، وأعيد خير بك من داخل القلعة ثم وُسط بعد أيام.

وكن أمر طوغان [هذا] من أعجب العجب، فإنه كان في دولة أستاذه الأشرف زرد كاشاً، فلما مات الأشرف، خالف خُجْدَاشِيَّةً وانتمى إلى الملك الظاهر جَقْمَق قبل سلطنته، مع الأمير إينال الأشرفي، وصار خصيصاً عند الملك الظاهر، وولاه ذوا داراً وصار مقرباً عنده، ثم استحال عن السلطان ودبر عليه، وأخرج الملك العزيز، وقام في أمره من غير موافقة أحد من أعيان خجداشيتة ولا مشاورة أحد من أرباب العقول، ولم يكن هو من هذا القبيل من سائر الوجوه، فكان من فعله وتدييره ما ساقه إلى حتفه وتدميره، وكان طوغان المذكور طوالاً غير لائق في طوله، وعنده طيش وخفة، مع جهل وعدم ثبوت في أموره، ولم يكن من أعيان الأشرفية، ولا ممن يلتفت إليه في الدولة — انتهى.

ثم في يوم الأربعاء ثالث عشرين شوال قبض على سرّ النديم الحبشية دادة الملك العزيز بعد ما كبس عليها بعة أما كن، وعوقب بسببها خلّاق، فلم يعترضها السلطان بسوء بل قررها على الملك العزيز، فأعلمته أنه مختفٍ بالناهرة^(١).

ثم قبض على صندل الطواشي وقرره السلطان أيضاً، وقال كما قالت الدادة، فتحقق السلطان منهما أن [الملك]^(٢) العزيز وإينال لم يخرجوا من القاهرة، وأن الذي أشيع من خروجهما غير صحيح، وأن الملك العزيز لم يجتمع مع إينال البتة، وأنه كان هو وصندل هذا وطباخه إبراهيم ومُشدّه أزدَمُر، من غير زيادة على ذلك، والملك^(٣) العزيز

(١) يورج في التكرار لهذه العبارة.

(٢) من طبعة كاليغورنيا.

(٣) ساقطة في طبعة كاليغورنيا.

ينقل بهم من مكان إلى مكان ، وأن صندلا فارقة من منذ أربعة أيام ، وقد طرده
أزدمر المذكور لأمر وقع بينهما ، فلما قصد صندل مفارقتهم دفع له العزيز خمسين
ديناراً ، ففارقهم صندل وصار يتردد إلى بيوت أصحابه في زى امرأة ، حتى دخل
على بعض أصحابه من النسوة في الليل فأوثته حتى أصبح فلل عليه زوجها حتى أمسك
وعوقب ، حتى أقر على جميع ما ذكرناه ، وأنه الآن لا يعرف مكان العزيز ، فسجنه
السلطان ، ولم يعقوبة الدادة فشمت^(١) فيها خوند مقل بنت البارزى زوجة السلطان ،
وتسلمتها^(٢) من السلطان من غير عقوبة وتمت عندها .

فخف عن السلطان ما كان به قليلاً من أمر الملك العزيز ، فإنه كان [ظن]^(٣)
كل الظن أن إينال أخذه وتوجه إلى إينال الجسكى بدمشق ؛ ثم قبض على مرضمة
الملك العزيز وزوجها وعلى جماعة آخر من الرجال والنساء ممن كان من جوارى
الأشرف ومعارفهم ، ومن اتهم بأنه معرفة أزدمر وإبراهيم الطباخ .

ثم في يوم الخميس رابع عشرين شوال عزل السلطان الطواشى فيروز الجار كسى
عن الزمامية لكونه تهاون في أمر [الملك]^(٤) العزيز حتى تسحب من الدور
السلطانية ، وعين السلطان عوضه زماماً الطواشى جوهرأ القنقبائى الخازندار ، مضافاً
إلى الخازندارية .

وفي ليلة الجمعة ويوم^(٥) الجمعة كبست المؤيدية على مواضع كثيرة بالقاهرة
وظواهرها ، ومضوا إلى دور صاحب أمين الدين إبراهيم بن الهيثم وكبسوا عليه وعلى
جيرانه في طلب الأمير إينال الأشرفي والملك العزيز ، فلم يجدوا أحداً وهرب صاحب
أمين الدين ، ثم ظهر وخلع عليه بعد ذلك ، واشتد طلب السلطان على [الملك]^(٦)
العزيز ، وهدد من أخفاه بأنواع العذاب والنكال ، فشم الخوف غالب الناس .

(١) في ١ (فتنح) .

(٢) في ١ (وتسلمها) .

(٣)، (٤) و (٦) من طبعة كاليفورنيا .

(٥) في ١ (وليلة) والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

ثم في يوم السبت سادس عشرين شوال خلع السلطان على جوهر الخازندار باستقراره
 زمناً عوضاً عن فيروز الجار كسى بحكم عزله مضافاً للخازندارية ، والفحص على
 [الملك]^(١) العزيز مستمر في كل يوم وليلة ، وقد دخل الناس من الرعب والخوف
 مالا مزيد عليه بسببه ، إلى أن كشف الله هذا البلاء عن الناس ، وقبض على الملك
 العزيز يوسف في ليلة الأحد سابع عشرين شوال ، واطمأن كل أحد على^(٢) نفسه وماله
 بظهور [الملك]^(٣) العزيز والقبض عليه .

وكان من خبر [الملك]^(٤) العزيز أنه لما اشتد الطلب عليه ضاقت عليه الأرض ،
 وكان له من يوم فرّ من القلعة وهو ينتقل من مكان إلى مكان ، لا [١١٣] سيما لما
 كثر الفحص عنه تخوف غاية الخوف ، حتى أُلجأ ذلك إلى الانفراد مع أزدّمه لا غير ،
 لينخف بذلك أمرهما على من أخفاهما ، ومع هذا تَغَلَّبَا^(٥) أين^(٦) يذهبان^(٧) ، واحتاج
 [الملك]^(٨) العزيز أن أرسل إلى خاله الأمير بيبرس الأشرفي ، أحد أمراء العشرات
 ورأس نوبة ، بأنه يريد الحجى إليه في الليل ، ويختفي عنده على ما قيل ، فواعده بيبرس
 على أن يأتيه ليلاً .

ثم خاف بيبرس عاقبة أمره ، فإنه كان [الملك]^(٩) الظاهر جَمَعَ اختص به ،
 وأمره دون إخوته وأكرمه غاية الإكرام ، ورأى بيبرس أنه لا يحسن به أن يقبض
 عليه ويطلع به إلى السلطان ، فأعلم جاره يَلْبَايَ الإيتالي المؤيدى أحد أمراء العشرات
 ورأس نوبة بمجىء [الملك]^(١٠) العزيز إليه في الليلة المذكورة ، وأعلمه أيضاً أنه يمر
 من موضع كذا وكذا ، فخرج يَلْبَايَ في الليل متكرراً ، ومعه اثنان من حُجْدَاشِيَّتِهِ

(١) عن طبعة كاليفورنيا .

(٢) في ١ (ق) والمثبت عن طبعة كاليفورنيا . ٢٠

(٣) ، (٤) عن طبعة كاليفورنيا .

(٥) في ١ (ملا) .

(٦) في ١ (أن) .

(٧) في ١ (ينحبا) .

(٨) : (٩) : (١٠) عن طبعة كاليفورنيا . ٢٥

المؤبدية ، وترصد للعزيز بِحُطِّ زُقَاقِ حلب بعد عشاء الآخرة ، وبينما هم في ذلك إذ مر بهم العزيز ومعه أزدَمُرٌ مُشَدُّهُ ، وهما في هيئة مَنزِبَيْنِ ، فوثب يَلْبَايَ بأزدمر ليقبض عليه فامتنع منه ودفع عن نفسه فضربه يلباي أَدَمَى وجهه وأعانه عليه رفقته ، حتى قُبِضَ عليه وعلى [الملك] ^(١) العزيز .

- وكان على [الملك] ^(٢) العزيز جُبَّةٌ صوفٍ من لبس المغاربة ، وظلموا بهما في الحال إلى باب السلسلة ثم إلى السلطان ، والملكُ العزيزُ حافٍ بغير نعل في رجله ، وقد أخذه بعض المؤبدية بأطوافه يسجبه على ما قيل ، فإني لم أحضر المجلس تلك الساعة ، فلما مثل العزيز بين يدي السلطان أوقف ساعة ، ثم أمر به السلطانُ فأخذ إلى مكان في القلعة وسُجِنَ به إلى أن أصبح ، وطلع الأمراء وأرباب الدولة إلى الخدمة على العادة ، ودقت البشائر لقبض [الملك] ^(٣) العزيز ، وسرَّ السلطانُ بذلك سروراً عظيماً ، وخفَّ عنه الأمرُ كثيراً بالنسبة إلى ما كان فيه .

- ثم أخذ السلطانُ [الملك] ^(٤) العزيزَ وأدخله ^(٥) إلى زوجته خَوَندَ البارِزِيَّةِ بقاعة العواميد ، وأسلمها العزيزَ وأمرها أن تجعله في الخدمع المعد لمبيت السلطان بالقاعة المذكورة ، وأن تتولى أمرَ أكله وشربه وحاجاته بنفسها . فأقام العزيزُ على ذلك مدة إلى أن نقله السلطانُ في ليلة الأربعاء ثامن ذي القعدة إلى مكان بالحوش وضيق عليه ، ^(٦) ومنع من جميع خدمه ، ثم سيره ^(٧) إلى سجن الإسكندرية ، حسبما يأتي ذكره .

وأمر السلطانُ بأزدمر فسُجِنَ بالبرج من قلعة الجبل ، مع جماعة من خُجْهَاشِيَّتِهِ الأشرفية . ووجد مع الملك العزيز من الذهب ثمانمائة دينار ، أعطى السلطانُ منها إلى يَلْبَايَ خمسمائة دينار ، وإلى رفيقه مائة دينار ، ثم فرق الباقي من ذلك على من حضر ؛

من (١) إلى (٤) عن طبعة كاليغورنيا .

(٥) راقطة في طبعة كاليغورنيا .

(٦) في طبعة كاليغورنيا (سير به) والمثبت عن ١ .

ثم أتم السلطان على يديّ المذكور بقرية [سرياقوس] ^(١) زيادةً على ما يده ، وصار من جملة أمراء الطبلخانات . وهذا سير السلطان من جهة [الملك] ^(٢) العزيز ، والتفت إلى أخبار إينال الجكمي ، وتقرى برّمش .

ثم في يوم الثلاثاء تاسع عشرينه ، ظهر الأمير إينال الأوبكري الأشرف من اختفائه ، وكان من خبره أنه من يوم تسحب [الملك] ^(٣) العزيز خاف القبض عليه ، فاختفى إلى أن ظهر [الملك] ^(٤) العزيز نفخ عنه ما داخله من الوم بسبب الملك العزيز ، وقد علم أن السلطان ظهر له أنه لم يجتمع مع [الملك] ^(٥) العزيز ولا قام بنصرته ، وأن اختفائه ^(٦) كان نوطاً من مهابة السلطان ، فلما كان ليلة الثلاثاء المذكورة توجه إلى الأمير جريباش الكرعي المعروف بقاشق أمير مجلس ، وتراى عليه واستجار به وهو يظن أن في السويداء رجلاً ^(٧) ، فأجاره وهو يظن أن السلطان يقبل شفاعته .

وكان معظم ظهور إينال [المذكور] ^(٨) لما بلغه من ^(٩) اختفائه [عن السلطان من الثناء عليه وبسط عنقه في اختفائه] ^(١٠) وأنه باختفائه سكنت الفتنة ، فتره هذا الكلام ، وأيضاً أنه استند للأمير جريباش أمير مجلس وخجنداش السلطان ، فأخذه الأمير جريباش من الغد في يوم الثلاثاء المذكور وطلع إلى القلعة . وقد بلغ السلطان

(١) من طبعة كاليفورنيا . وقريّة سرياقوس كانت تابعة للأعمال القليوبية زمن المماليك ولم تزل كذلك . واستقرت مساحتها في الروك الناصري - نسبة للسلطان الناصر محمد بن قلاوون - ١٤١١ هـ قدامنا . واشتهرت بالخلقاء التي بناها بها الناصر محمد عام ٧٢٥ هـ / ١٣٢٥ م ، كما أنشأ بها ميداناً وستاناً ، نقل إليه الأشجار من دمشق ، وكانت من أماكن الصيد والفرجة لسلطين المماليك . (انظر : النجوم ٢٠ - ٩ من ٧٩ حاشية ١ ؛ التحفة السنية ص ١٠ ، خطط ص ٢٠٠ - ١٩٩ ، ٢٢٢ - ٢٢٣ ؛ معجم البلدان ص ٨٠) .

من (٢) إل (٥) ، (٨) ، (١٠) ما بين الحواصر عن طبعة كاليفورنيا .

(٦) في ١ (احصاؤه) .

(٧) في ١ (رجال) .

(٩) في طبعة كاليفورنيا (في) .

خبرُ إينال وظهوره ثم طلوعه مع جَرِبَاش ، فقال ما وقع بصر السلطان على إينال أمر به فتُبِضَ عليه ، وقِيدَ وسُجِنَ بمكان بالقلعة حتى يُحْمَلَ إلى الإسكندرية ؛ هذا والأميرُ جَرِبَاش يكرر ثقيل يد السلطان ورجله في أن يُشَفِّعه فيه ويدعه بطَّالاً يبعث الثور فلم يلتفت السلطان إلى شفاعته ، وتزل جَرِبَاش إلى داره خجلاً منضوحاً من حاشيته وأصحابه ، ومن يومئذ انحطَّ قَلْبُهُ [١١٤] إلى أن مات . على أنه صاهر السلطان .
بعد ذلك وصار حماه^(١) ، ومع هذا كله لم يكن له صولة في الدولة ، وأخرج السلطانُ إينالَ من يومه إلى سجن الإسكندرية ، وبها أَعْدَاؤُهُ من خُجْدَاشِيَّة ، فكان شَمَاتُهُمْ [به]^(٢) أعظم عليه من حبه .

وأخذ السلطانُ بعد ذلك يتشَوَّف إلى أخبار عسكره المجرَّد إلى قتال إينال الجَكَمي وغيره ، فلما كان يوم الأربعاء ثامن ذي القعدة ورد على السلطان كتابُ^{١٠} الأمير آلابغا حاجب غزة يتضمن قتال عسكر السلطان مع إينال الجَكَمي نائب الشام ، في يوم الأربعاء مستهل ذي القعدة ، وانهزام إينال الجَكَمي ، فأخذت الناسُ في هذا الخبر وأعطوا ، غير أنه دقت البشائر وسرَّ السلطان بذلك .

ثم أصبح من القد في يوم الخميس [ورد]^(٣) الخبرُ بِمُسْك إينال الجَكَمي ، فدقت البشائر أيضاً ، غير أن السلطان في انتظار كتاب آقْبغا التُّمَرَاي ، فورد عليه^{١٥} كتابه في يوم الجمعة عاشر ذي القعدة ، وذكر واقعة العسكر مع إينال الجَكَمي ، وملخصها^(٤) أن العساكر السلطانية للتوجه من الديار المصرية والمتجعة بالرَّملة من التواب والعساكر ، ساروا جميعاً من الرملة أمام الأمير قَرَاخْجَا الحسني ، ومن معه من الأمراء والمالِك السلطانية ، كالجاليش ، لكن بالقرب منهم ، حتى تزلوا بمنزلة

(١) في ١ (حبره) .

(٢) ، (٣) عن طبعة كاليفورنيا .

(٤) في ١ (ملخصاً) .

الخربة^(١) في يوم الأربعاء مستهل ذي القعدة وقد قسموا بين أيديهم كشافة على عادة
الساكر ، فعادت الكشافة وأخبروا بقرب إينال الجكسي منهم ، فركبوا في
الحال بعد أن عبوا أطلابهم ، وهم ستة نواب : أقيبغا التمرأزي نائب الشام ، وجلبان
الذي استقر نائب حلب ، وإينال الملائي نائب صفد — أعنى الملك الأشرف — وطوخ
مازي نائب غزة ، وطوغان العثماني نائب القدس ، وخليل بن شاهين ، وقد استقر
نائب ملطية .

وساروا بمن اجتمع عليهم من العشير والعربان جاليساً ، حتى وصلوا إلى مضيق
قرب الحرة ، وإذا بجاليس إينال الجكسي فيه الأمير قانصوه النوروزي أحد مقدمي
الآلوف بدمشق ، ونائب بعلبك ، وكاشف حوران ، وعمد الأسود بن التلق شيخ
العشير ، ويز علي الدكري^(٢) أمير التركمان ، وطوخ علي بن سقل سيز^(٣) التركماني ،
وكثير من العربان والعشير ، والجميع دون الآلف فارس ، وصدروا النواب المذكورة
فكانت بينهم وقعة كبيرة ، انهزم فيها الأطلاب الستة بعد أن أردفهم إينال الجكسي
بنفسه ، وركب أقبية التوم ، وكان من الشجمان المشهورة ، إلى أن أوصلهم إلى
السنجق السلطاني ، وتحت الأمير قراخجا الحسني الأمير آخور ، والأمير تمرباي رأس
نوبة النوب بمن مهمما من الأمراء والساكر المصرية ، والسنجق بيد الأمير سودون
المعجمي النوروزي أحد أمراء العشرات ورأس نوبة ، وقد تخلصت عن إينال أصحابه
ومدوا أيديهم إلى النجب في أطلاب النواب لما انهزموا أمام العسكر الشامي .

وبقي إينال في أناس قليلة ، فخط بهم على العسكر المصري ، فقتلوه وقتلوه ساعة

(١) الخربة قرية بأرض البقاع ، على الطريق بين دمشق وبيسان ، وتعرف كذلك باسم «خربة الصوص»
وهناك قرية في مصر تعرف باسم الخربة ، وهي بالمتوفية . ومن البلاد التي عرفت بهذا الاسم ودرست
الآن : خربة الآق . وهذه وردت في التحفة النونية في أعمال الشرقية ، وخربة القطف من أعمال الشرقية .
(راجع الملوك : ١ ص ١٣٠ حاشية ٢ ، ص ٢٨١ حاشية ١ ، النجوم : ٩ ص ١٥٧-١٥٨ ، ١١ ص
٢٦٩ ، القاموس الجغرافي للأستاذ رمزي : ١ ص ٢٣٨) .
(٢) في (١) (الذكر) .
(٣) في (٢) (سلسر) . (انظر زبدة كشف الممالك ص ١٠٤-١٠٥) .

وقد تفرقت عنه أصحابه بسبب التهب فلم يجد مساعدا ، فانهزم بعد أن قُتل من الفريقين جماعة كبيرة جدا ، ولم يُقتل من الأعيان غير الأمير صَرْغَتَمُش أحد ممالك الوالد ، الذي كان دوادار الأمير جُلْبَان ، ثم استقر دوادار السلطان بحلب ، وجرح خلق كثير ، وقُبض في الواقعة على الأمير تَمَّ العَلَّانِي المؤيدي ، وعلى الأمير بَيْرَم صوفي التركاني ، وعلى الأمير خير بك القوامي ومحمد بن قانصوه التَّورُوزِي وجماعة آخر . وحال بينهم الليل ، فلما أصبح العسكر يوم الخميس ثاني ذي القعدة ورد الخبر عليهم من دمشق بالقبض على إينال الجُكَمِي من قرية حَرَسْتَا^(١) من عمل دمشق فدقت البشائر لذلك ، وتفرقت أخصاء السلطان للأعيان بالبشارة ، وزال ثلثا^(٢) ما كان بالسلطان من أمر [الملك] ^(٣) العزيز وإينال ، وبقي تَغْرِي بَرَمَش .

- ١٠ وكان من خير مسك إينال الجُكَمِي أنه لما انكسر من العسكر المصري ، ساق في نهر سِير إلى أن وصل حَرَسْتَا وقد تلقت خيوله لبعده المسافة ، وتزل بها وقد جهده التعب والجوع ، واختفى بها في مزرعة ، وأرسل بعض خدمه ليأتيه بطعام ، فظن به رجل وعرف شيخ البلاد ، فأرسل شيخُ البلد إلى نائب قلعة دمشق بالخبر ، فخرج من دمشق في طلبه جانيك دوادار [١١٥] بَرَسْبَاي حُجَب حجاب دمشق ، ومعه جماعة آخر ؛ وطرقوه بالقرية على حين غفلة ، فقام ودفع عن نفسه بكل ما تصل قوته إليه ، فسكَّاروا عليه وطمعته بعضهم في جنبه ، ورماه آخر أصاب وجهه ، ثم مسكوه وجيء به إلى دمشق على فرسه ، وقد وقف الفرس من العي فلم يصل إلى قلعة دمشق إلا بعد العصر ، والناس في جموع كثيرة لرؤيته ما بين بالك وحزين ، وسُجِن بقلعة دمشق مقيداً ، وأصبح دخل آقينا التَّمرَازِي إلى دمشق في باكر نهار الجمعة ثالث ذي

٢٠ (١) حَرَسْتَا (بالحاء) قرية كبيرة عامرة في وسط بساتين دمشق ، وتقع على طريق حمص ، وينسب إليها كثير من العلماء أمثال القاضي عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري الحرستاني الشافعي المتوفي سنة ٦١٤ هـ / ١٢٢٧ م والسُّدُوث حَمَّاد بن مالك بن بسطام بن درهم الأشجعي الحرستاني (مقيم البلدان ٣ ص ٢٥١) .

(٢) في ١ (ثلاثي) .

(٣) عن طبعة كاليفورنيا .

التعدة، ومعه الماكر بسلامهم وتزل بدار السعادة ؛ ولم يتهيج أهل دمشق بقدمه اعظم ميلهم لإينال الجككي، وإن كان آقبنا المذكور صهرى فالواقع ما ذكرناه .

ومع هذا وقع يوم دخوله إلى دمشق حادثة غريبة، وهي أن بلبكان شيخ كرك نوح^(١)، وأخته محمد وولده محمد أيضاً، قدما إلى دمشق يجمعوهما من العشير نصرة لساكر السلطان، وبلبكان المذكور فلاح الأمير برسبای الحاجب، كأ كابر المدركين^(٢)، فلم يصل بلبكان المذكور حتى اقتضت الوقعة، فتأسف على ذلك لما كان بينه وبين إينال الجككي من المباينة صراعة لأستاذه برسبای المذكور، فعاد إلى دمشق في خمسة آقبنا التمرآزي، إلى أن دخل التمرآزي إلى دار السعادة وذهب كل أمير إلى حال سبيله .

فعاد بلبكان المذكور فيمن عاد، حتى كان عند الصلي والعامه قد ملأت الطرقات وهم في كآبة لتقد إينال الجككي ولما وقع له، فصاح شخص من العامة بواحد من العشير من أعوان بلبكان يقول : « أبا بكر ! أبا بكر ! »، وتبعه غيره يكررون ذلك مراراً عديدة يريدون نكابة بلبكان، فإنهم يرمون بالرقص^(٣). فلما كثر ذلك من

(١) كرك نوح : قرية كبيرة قرب بعلبك، بها قبر يزعم أهل تلك النواحي أنه قبر نوح عليه السلام (معجم البلدان ص ٧٠ من ٢٤٠) .

(٢) المدركون في المصطلح المملوك الإقطاعي، هم المكلفون بأعمال الدرك، وهي الحراسة وحفظ الأمن في أطراف الدولة، ومن أشهر تلك الأعمال : التركان والأكراد والعرب، الذين خدموا الدولة المملوكية، مثل بني المساف وبيت دلفادر من التركان وعربان الشام وأشهرهم سُهنا وبنو تنوخ، وخولاة جميعاً وصفاً تحدد اختصاصاتهم وتفصلها (أخبار الأعيان ص ٢٢٣ - ٢٤٣، ٣٤٦؛ تاريخ بيروت ص ٤٣، ٧٩ - ٨٠، ٩٠؛ التعريف ص ١٠٩ - ١١٣) .

(٣) الرقص نسبة لفريق الرافضة، وهؤلاء إحدى فرق الشيعة المغالية، وهم من الكوفة أصلاً، خرجوا على مذهب الزيدية أتباع زيد بن علي زين العابدين، ومنه مذهب الزيدية أحد مذاهب الشيعة وأقربها إلى أهل السنة : لأنه يرى جواز إقامة المفضول مع وجود الأفضل، ويرى أن الإمامة عملية إيجابية لاصلية، إذ يشترط في الإمام الخروج على الأمراء والسلاطين للمطالبة بالخلافة، ولا تؤمن الزيدية بالخلافات التي ألصقت بالإمام، فجعلت له جزءاً إلهاً؛ وقد جادل أبو جعفر محمد الباقر أخاه زيدا في نقطة اشتراط خروج الإمام وقال له : « إذن أبوك علي زين العابدين ليس إماماً، لأنه لم يخرج ولم يتعرض لخروج »، ونفى عليه مذهب في الاعتزال الذي أخذه عن واصل بن عطاء .

العامه ، ضرب بعض العشير واحداً من العامة ، فعند ذلك تجمعوا عليه وأرموه عن فرسه ليقتلوه ، فاجتمع أصحابه ليخلصوه من العامة ، وقبل أن يخلصوه بادره العامة وذبحوه ، وتناولوا الحجارة يرمون بها بلبان وأعوانه ، وكانوا في كثرة نحو المماتة نفروا كثراً ، فتوغل بلبان بين أصحابه ولم يقدر أن يفوز بنفسه ، فتكاثروا عليه وألقوه إلى الأرض عن فرسه وذبحوه ، ثم أخذوا ابنه محمداً أيضاً وذبحوه ، ووضعوا أيديهم في أصحاب بلبان إلى أن أسرفوا في القتل ، ولم يكن لذلك سبب ولا دسيمة من أحد ولا أمر من السلطان ، فوقع هذا الأمر ولم يقدر أحد على القيام بأخذ ثأره لاضطراب المملكة ، وراحت على من راحت إلى يومنا هذا . قلت : لا جرم ، إنما وقع له بيركة الشيخين ، فهو صميم بذلك في الدنيا ، وله في الأخرى أعظم قصاص ، نكالا من الله على رفضه ، وقبح^(١) سريره .

ثم في يوم الأحد ثاني عشر ذي القعدة ، كتب بقتل إينال الجكمي بسجنه بقلعة دمشق ، بعد تقريره على أمواله وذخائره ، وبقتل جماعة من أصحابه ممن قبض عليه في الوقعة ، وفي هذه الأيام رسم السلطان بقوبة جكم خال [الملك]^(٢) العزيز بسجنه بالإسكندرية ، حتى يموت بموت [الملك]^(٣) العزيز في أيام أبيه ، من إقطاعه

= ولما سمع أهل الكوفة هذه المقالة منه ، وعرفوا أنه لا يتبرأ من الشيخين (أبي بكر وعمر) ، رفضوه ولم يعملوه من الأئمة ، فسورا رافضة ، أو من قول زيد لم : رفضتموني والرافضة مقالتان : القول بالبداء والتقية ، والمقصود بالبداء ، أنه إذا جاء الأمر على غير ما أظهره وتبأوا به ، قالوا : بذا قد تعال في ذلك . والمراد بالتقية : كل ما أرادوا ، تكلموا به ، فإذا ظهر بطلان ما قالوا وقيل لهم أنه ليس بحق ، قالوا : إنما قلناه تقية وقلناه تقية .

٢٥ وقد قتل زيد عام ١٢١ هـ / ٧٣٩ م عندما خرج على الخليفة هشام بن عبد الملك الأموي (انظر الملل والنحل للشهرستاني ص ٢٠٧ ، ٢١٨ ؛ وطبعة محمد بن فتح الله بدران (القسم الأول ، ص ١٢٧-١٤٢ ؛ الفصل في الملل والنحل لابن حزم ص ١٥٠ وما بعدها ؛ فجر الإسلام ص ٢٧٢-٢٧٤ ؛ ضحى الإسلام ص ٣٠٧ وما بعدها ، فان قلوطن V. Vlozet : السيادة العربية والشيعة والإسرائيليات - ترجمة حسن إبراهيم وزميله ، ص ٧٩-٨٠) .

(١) راجع المذيل الصافي ص ٢٠٥ ورقة ٣٥٥ .

(٢) ، (٣) عن طبعة كاليفورنيا .

(٢١ - النجوم الزاهرة : ج ١٥)

وحمايته^(١) ومستأجراته ، فأجابهم عن ذلك كله ؛ وكان السلطانُ استولى على جميع ما للمعز عند جدته لأمه من ائثار والتماش والقصوص ، وكان شيئاً كثيراً . وأمر السلطانُ أيضاً بعتوبة يَحْشَبِي الأمير آخور الثاني ، بسجن الإسكندرية أيضاً ، بعد أن أراد السلطانُ قتله بحكم الشرع ، من كونه سبَّ شريكاً بيلاد الصعيد في أيام أستاذه الملك الأشرف ؛ فبائنر يَحْشَبِي حتى حكم قاض شافعي بمقتن دمه ، ووقع بسبب ذلك أمور ، وعَقِدَ مجالس^(٢) باقتضة وانتقاه ، ذُكر ذلك كله في الحوادث^(٣) ، ولما وقع اليأس من قتله ، رسم بعتوبته حتى يعترف بما له من الأموال ، فعوقب أشدَّ عقوبة بحيث أنه لم يبق إلا موته .

ثم قدم الخبرُ على السلطان ، بأن العساكر توجهت من دمشق ، في حادي عشر ذي القعدة إلى حلب ، بعد أن عاد طوغان نائب القدس ، إلى القدس ، وتأخر آقبا التمرآزي نائب الشام [به]^(٤) ، وكان الذي توجه من النواب إلى حلب صحبة العساكر المصرية ، جُلبَان نائب حلب وقائى باي الخزاوى نائب طرابلس ، وهو إلى الآن بحماة ، غير أنه تهاً تلاجتماع بالعساكر [١١٦] المصرية وعنده أيضاً الأمير بُردبك العجمي ، الذي استقر في نيابة حماة ، وقد قدمه إلى حلب ؛ وسار من النواب أيضاً ، الأمير إينال العلاني النصري نائب صفد ، والأمير طوخ مازي نائب غزة .

(١) الحماية والحمايات : مكر يقره السلطان أو الأمير أحياناً على بعض الأراضي أو المتاجر أو الأرزاق (انظر السلوك ١٠ ص ٨١٥ حنية ٣) .

(٢) في طبعة كاليفورنيا (محبس) بصيغة المفرد .

(٣) المقصود بالحوادث : كذاب يُنقِى بريدى المرف باسم حوادث الدهور في مدى الأيام والليالي ، وهو في مجلدين - مخطوط يدار الكتب المصرية رقم ٢٣٩٧ ؛ وقد ذُيِّل فيه مؤلفه جل السلوك المعريزي .

وتوجد طبعة لهذا الكتاب حقتها وليام پوپر W. Popper ونشرتها جامعة كاليفورنيا سنة ١٩٣٠ ، ولكنها ليست كاملة ، وإثنا هي منتخبات من حوادث الدهور ، جميع فيها التراجم التي لم يذكرها أبو الحسن في النجوم الزاهرة . وقد نشرت هذه المنتخبات في أربعة أجزاء .

(٤) عن طبعة كاليفورنيا .

وقدم الخبر أيضاً أنه قبض بعمشق على يرعلى الذكرى وشنق ، وأن تفرى برمش نائب حلب كان نزل على حلب وصحبته الأمير طرملنى بن سقل سيز ، والأمير على باى بار بن إينال بجماعتهما من التركان ، والأمير غادر بن تقيير بمرية من آل مهننا ، والأمير فرج وإبراهيم ولدا^(١) صوجى ، والأمير محمود ابن الذكرى أيضاً بجماعهم من التركان ، وعدة الجميع نحو ثلاثة آلاف فارس ، وأن تفرى برمش خيم بالجوهري وبعث بـعدة كبيرة إلى بخارج باب المقام ، فخرج إليه الأمير برزد بك المعجمى ، الذى ولى نيابة حماة ، وقد قدم حلب من أيام ، ومعه جماعة من أمراء حلب ومن تركان الطاعة ، ومن العامة .

فكانت بينهم وقعة هائلة ، قُتل فيها وجرح جماعة كثيرة من الفريقين ، وعاد كل منهما إلى مكانه ، ثم التقى الجمعان ثانياً فى يوم الجمعة خامس عشرين شوال على باب النيرب^(٢) واقتلوا يوماً وليلة قتالا شديداً ، قُتل فيه عدة كبيرة من الناس ، وجرح نائب حماة ، وطائفة من أمراء حلب ، ثم رجع كل فريق إلى موضعه ، ورحل تفرى برمش من موضعه فى يوم الأحد سابع عشر ربه ، ونزل بالميدان ، والحرب مستمر ، والعامة تبذل جهدها فى قتاله ، إلى أن كان يوم الخميس ثمانى ذى القعدة أحضر تفرى برمش آلات الحصار من مكاحيل التنط والسلام والجنويات^(٣) إلى باب القرج ، ونصب صيوانه تجاه سور حلب ، وجدّ فى قتال الحلبيين .

هذا وأهل حلب يد واحدة على قتاله طول النهار مع ليلة الجمعة بطولها ، وأهل حلب يتضرعون ويدعون الله تعالى ، فلما أصبح نهار الجمعة ، رحل تفرى برمش عن مكانه ، وعاد إلى الميدان ، بعد أن كانت النضاة وشيوخ العلم والصلاح ، وقتوا بالمصاحف والربعات

(١) فى ١ (وللى) .

(٢) باب النيرب أحد أبواب حلب البالغة سبعة أبواب . وباب النيرب من جهة الشرق ، أما الأبواب الأخرى فهي : باب قسرين ، وباب المقام ، وباب الأربعين ، وباب النصر ، وباب الجنان ، وباب أنطاكية (انظر صبح الأمل - ٤ ص ١١٧-١١٨) .

(٣) الجنوية : هي القالة التي تستخدم لنقل الجرحى والموتى (الملوك - ١ ص ٧٥٧ حاشية ٢) .

على رؤوسهم ، وهم ينادون من فوق الأسوار : « الفزاة مباشر الناس في العدو ، فإنه من قُتل منكم كان في الجنة ، ومن قُتل من العدو صار إلى النار » ، في كلام كثير يحرضون بذلك العامة على القتال ، ويقوون عزائمهم على الثبات ، إلى أن رحل تَقْرَى بِرَمَشَ بمن معه من البلدان إلى الجهة الشمالية ، في يوم الأحد خامس ذى القعدة ، بعد ما رعت مواشيهم زروع الناس وبساتينهم وكرومهم ، وقطعوها ونهبوا القرى التي حول المدينة ، وأخربوا غالب الممارات التي كانت خارج سور حلب ، وقطعوا القناة التي تدخل إلى مدينة حلب من ثلاثة أماكن ، وكان أشدَّ الناس في قتل تَقْرَى بِرَمَشَ ، أهلُ بَاتَقُوسَا^(١) ، هذا بعد أن ظفر تَقْرَى بِرَمَشَ بجماعة من الحلبيين في بعض قتاله ، فقطع أبدي الجميع ، وبالغ في الإضرار بالناس ، وأنا أقول : لو كان لتَقْرَى بِرَمَشَ على أهل حلب دولة ، لعل فيهم أعظم من فعل تَيْمُور لَنْك ، لِقلة دينه وجبروته ولحقته^(٢) من أهل حلب ، وأنا أعرفُ بحاله من غيرى لكونه طالت أيامه في خدمة الوالد سنين ، ثم قتل أغانه^(٣) من ممالك الوالد ، وفر كما سنحكيه في وقته من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى .

ولما بلغ هذا الخبرُ الملكَ الظاهر ، قلق قلقاً عظيماً لما وقع لرعيته من أهل حلب ، فلم يكن إلا أيلما قليلة [و]^(٤) قدم الخبر في يوم السبت خامس عشرين ذى القعدة ، بكسرة تَقْرَى بِرَمَشَ المذكور ، فدقت البشائر لذلك ، وعظم سرور السلطان ، غير أنه تشوَّشَ لعدم مشكته وخاف عاقبة أمره . وكان من خبره أن العسكر المصري بمن معه من العسكر الشامي ، لما ساروا من دمشق إلى جهة حلب ، واطم الأميرُ قاني باي الحزاوي وغيره وصاروا جميعاً واحداً ، فلقبهم تَقْرَى بِرَمَشَ المذكور بجموعه ، التي كانت معه قريبا من حماة ، في يوم الجمعة سابع عشر ذى القعدة ، وقد صفَّ عساكره من التركان وغيرهم ،

(١) بَاتَقُوسَا : جبل في ظاهر مدينة حلب من جهة الشمال (معجم البلدان - ١ ص ٥٠) .

(٢) في ١ (لحقته) .

(٣) في طبعة كاليفورنيا (غانه) .

(٤) من طبعة كاليفورنيا .

حتى ملأوا الفضاء ، فحال ما وقع [بصر] ^(١) عسكره على الساكر السلطانية ، أخذوا في الانهزام من غير مصافقة ، بل بمضي تناوش من صغار الطائفتين ، وولوا الأدبار .

ومدت الساكر السلطانية أيديها إلى عساكر تفرى برمش ، فقتلوا منهم ^(٢) غنائم لا تحصى كثرة ، منها نحو المائتي ألف رأس [١١٧] من الغنم ، سوى ما تفرق ، ونهب جميع وطاق تفرى برمش وماله ^(٣) ، وانهزم هو في جماعة يسيرة من خواصه إلى جهة التركان الصوجية ^(٤) ، على ما ذكره من ^(٥) قصته ^(٦) في ذي الحجة من هذه السنة .

ثم في يوم الاثنين سابع ^(٧) عشرين ذي القعدة ، قدم النجّاب برأس الأمير إينال الجكمي ، وكان قتله بقلعة دمشق في ليلة الاثنين عشرين ذي القعدة ، فشهرت الرأس على رمح ، ونودي عليه : « هذا جزاء من حارب الله ورسوله » ، ثم علقت على باب زويلة ، وقتل معه الأمير تَمّ الملائي المؤيدي ، وكان تَمّ المذكور أدوبا حشما وقورا ، وأما إينال الجكمي فيآى التعريف بحاله في الوفيات على العادة .

وفي هذه الأيام ، حُكم بقتل الأمير يَخْشَبَاي الأشرفي الأمير أخور الثاني ، وقد تقدم أنه ادّعى عليه أنه سب شريفا ، ولعن والديه ، وأن بعض نواب الشافعي حكم بحقن دمه ، وسكن الحال مدة أشهر ، ثم طلب السلطان من القاضي المالكي قتله ؛ فاحتج بحكم الشافعي بحقن دمه ، فمعرض بأن المطلوب الآن من الدعوى عليه غير المحكوم فيه ١٥ بحقن الدم ، فصم المالكي بأنهما قضية واحدة ، وواجه غير واحد من المالكية ؛ ووقع أمور حكاهما غير واحد من المؤرخين ، إلى أن قُتل يَخْشَبَاي المذكور حسبا يآى ذكره .

(١) عن طبعة كاليفورنيا .

(٢) في ١ (منها) .

(٣) في ١ (ومالهم) .

(٤) التركان الصوجية أتباع صوجي التركاني (رابع ماسبق) .

(٥) في ١ (في) .

(٦) في الأصل (قبضه) .

(٧) في ١ (رابع عشرين) (انظر ما يلى بالمتن) .

ثم ورد على السلطان في يوم الأحد ثالث ذى الحجة ، مطالبة الأمير جُلبان نائب حلب ، وقرينها مطالعات بقية الأمراء والنواب ، تتضمن أن تغرى برمش ، لما انهزم على حماة ، مضى نحو الجبل الأقرع وقد طارقه القادر بن نُعَيْر ، فقبض عليه أحمد وقاسم ولدا صَوَّجِي ، وقبض معه على دواذيره كَشَبَفَا ، وخازن داره يونس ، وعلى الأمير طُرْعَلِي بن سقل سيز والأمير صارم الدين إبراهيم بن الهذباني نائب قلعة صِهْيُون ، وكتبوا بذلك إلى نائب حلب ، فورد الخبر بذلك على العسكر ، وهم على خان طُومَان ، في يوم الاثنين العشرين من ذى القعدة .

فجهز الأمير جُلبان عند ذلك الأمير بُرْدَبَك العجمي نائب حماة ، والأمير إينال العلالي نائب صَفَد ، والأمير طُوح مازي نائب غزة ، والأمير قُطُج أتابك حلب ، والأمير سُودُون التَّوَزُوزِي حاجب حجاب حلب ، لإحضار المذكورين ، ورحل جُلبان بمن بقي معه [يريد حلب ، فدخلها في يوم الثلاثاء حادي عشرين ذى القعدة المذكورة ، وسار بُرْدَبَك العجمي نائب حماة بمن معه]^(١) إلى أن تسلم تغرى برمش ومن ذكرنا عن قبض عليه من أصحابه وأتوابهم ، فسمر طُرْعَلِي بن سقل سيز تسير سلامة ، وسمر الهذباني ورفقته تسير عطب ، وساروا بهم ، وتغرى برمش راكب على فرس يقيد حديد ، حتى دخلوا به مدينة حلب ، وهو ينادي عليهم في يوم الخميس ثالث عشرينه ، وقد اجتمع من أعدائه الخليين خلائق لا يعلم عدتها إلا الله ، وهم من التَّخْلِيق بِلَزْعِرَان والتهاني ، في أمر كبير ، وصاروا يُسمعون تغرى برمش المذكور ، من المكروه والسب والتوبيخ وإظهار الشامة به أموراً كثيرة ، حتى أوقفهم تحت قلعة حلب ، ووسط الهذباني ورفيقه ، وتسلم تغرى برمش وطُرْعَلِي الأمير حَطَّط نائب قلعة حلب .

فانظر إلى هذا القصاص ، وهو أن تغرى برمش لم يكن له في الدنيا عدو أعظم من بُرْدَبَك العجمي وحطَّط ، ثم عامة حلب ، وقد تمكن الثلاثة منه ، فأما بُرْدَبَك فإنه

(١) من طبعة كاليفورنيا .

تسلّمه وتحكم فيه [من وقت أخذه من أولاد صَوْحى إلى أن أوصله إلى قلعة حلب ،
وأما حَطَطُ فإنه تحكم فيه ^(١) من وقت تسلّمه من بُرْذَبَك العجمي إلى أن قتل بين
يديه ؛ وأما عامة أهل حلب فإتهم بافوا منه مرادهم من إسماعه المكروة والشماتة به ،
والفرج عليه يوم قتله ، فتموّد بالله من زوال النعم وشماتة الأعداء .

- وأما السلطانُ الملكُ الظاهر ، فإنه لما بلغه القبضُ على تَغْرِى بَرْمَش ، كاد أن يطير
فرحاً ، وعلم أنه الآن بقي في السلطنة بغير نكد ولا تشوِش ، ودقّت البشائر لتلك
ثلاثة أيام ، وكتب بقتل تَغْرِى بَرْمَش بعد عقوبته ليقرّ على أمواله ، فوَقِب ، فأقرّ
على شئ من ماله ، نحو الخمسين ألف دينار ، ثم أنزل ونودى عليه إلى تحت قلعة حلب ،
وضربت عنقه ، وقتل معه أيضاً طُرُ على بن سقل سيز ، وصفا ^(٢) الوقت للملك الظاهر ،
وخلاله الجو من غير منازع ؛ والتفت الآن إلى من له عنده رأس قديمة يكافئه عليها من
خير وشر .

- فأول ما بدأ به في يوم الخميس ثامن عشرين ذى الحجة ، أن قبض على زين الدين
عبد الباسط بن خليل الدمشقي ناظر الجيش [١١٨] وعلى مملوكه جانبيك الأستاذار ،
وعلى عدة كبيرة من حواشيه ، وأحيط بـ دور الجميع ، وكتب بإيقاع الحوطة ^(٣)
على جميع ماله بالشام والحجاز والإسكندرية ، فزال بمسكه غمة كبيرة عن الناس ،
فإنه كان غير محب للناس حتى ولا إلى أصحابه ، لبادرة كانت فيه ، وسوء
خلق وبطش مع سفيه وبذاءة ^(٤) لسان .

- ثم في يوم السبت سُلخ ذى الحجة من سنة اثنتين وأربعين ، خلع السلطان على
القاضي محب الدين بن الأشقر باستقراره في وظيفة ناظر الجيش ، عوضاً عن عبد الباسط ،
وخلع على الناعري محمد بن عبد الرازق بن أبي القرج ، فقبض الجيش ، باستقراره .

(١) عن طبعة كاليفورنيا .

(٢) في ١ (وصفي) .

(٣) إيقاع الحوطة بمعنى الحبز .

(٤) في ١ (ويدات) .

أستادارا عوضاً عن جانبك الزينى عبد الباسط . وابن الأشقر المذكور وابن أبى الفرج ، كل منهما كان من أعظم^(١) أصحاب عبد الباسط . قلت : عوّذ وانعطاف على ما ذكرناه ، أنه كن بكرهه حتى أعزّ أصحابه ، ولولا ذلك ما وليا عنه هؤلاء وظائفه فى حياته ، وإن كانا^(٢) تنمّا عند الولاية ، فهذا بلب تجمل ليس على حقيقته ، ولا يخفى ذلك على من له ذوق سليم ، فإننا لا نعرف أحداً ولى وظيفة غصباً كانا^(٣) من كان .

وفى يوم السبت [المذكور]^(٤) قدم رأس قترى برش ، فطيف بها ، ثم علفت على بلب زويلة أياماً .

وفرغت هذه السنة ، أعنى سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة ، بعد أن كان فيها حوادث كثيرة ، وعدة وقّع حسبها ذكرناه .

واستهلّت سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة^(٥) والسلطان مصمم على أنه لا يقنع منه بأقل من ألف ألف دينار ، ويهدده بالعقوبة ، ويعدّ له ذنوبه ، حتى قال فى بعض مجاله بحضرتى : والله أشكّله بشكّال ، مثلما كانت تعمل الجنتية^(٦) ، هذا أخرب مملكة مصر ، كان إذا كلمه [أحد من]^(٧) أعيان الأمراء صفر له بقمه فى وجهه ؛ وأشياء كثيرة من ذلك .

ثم فى يوم الاثنين ثانى محرم سنة ثلاث وأربعين ، خلع السلطان على القاضى ولى الدين محمد السنطى مفتى دار العدل ، وأحد ندماء^(٨) السلطان وخواصه ، باستقراره فى نظر الكسوة مضافاً لما يده من وكالة بيت المال ، فإن شرط الواقف أن يكون وكيل

(١) - نسخة فى طبعة كاليفورنيا .

(٢) فى ١ (كان) .

(٣) فى ١ (كان) .

(٤) عن طبعة كتيّفورنيا .

(٥) - نسخة فى طبعة كاليفورنيا .

(٦) جنتية نسبة إلى جنتاى بن جنكيز خان (راجع ما سبق) .

(٧) عن طبعة كاليفورنيا .

(٨) فى ١ (ندما) .

بيت المال ناظر الكسوة ، عوضاً عن عبد الباسط ، قلت : وولى الدين أيضاً كان من أصحابه .

ثم خلع السلطان على فتح الدين محمد بن المحرقى ، باستقراره ناظر الجوالى ، عوضاً عن عبد الباسط ؛ وكان فتح الدين المذكور من حواشى [الملك]^(١) الظاهر أيضاً .

ثم فى يوم الأربعاء حادى عشر المحرم أفرج عن جانبك الزينى عبد الباسط ، بعد أن حُوسب فى بيت تغرى بردى المؤدى الدوا دار الكبير ، وقد شُطِبَ عليه بمبلغ ألف ألف درهم^(٢) وثلاثمائة ألف درهم ، وَجِبَتْ عليه للديوان ، وذلك سوى العشرة آلاف دينار ، التى أُلْزِمَ^(٣) بها .

[ثم]^(٤) فى سلخ المحرم ، قدم الأمير يَشْبَكُ السُّودُونى أمير سلاح من بلاد الصعيد بمن معه من المماليك الأشرفية وغيرهم ، فخلع السلطان عليه باستقراره أتابك العساكر بالديار المصرية ، عوضاً عن آقبا التمرازى بحكم استقاله إلى نيابة دمشق ، وكان يَشْبَكُ أنعم عليه بالإقطاع والوظيفة من يوم ذاك ، غير أنه كان غائباً ببلاد الصعيد هذه المدة الطويلة ، فلما حضر خلع عليه بالأتابكية .

ثم فى يوم الاثنين أول صفر ، قدم الأمير قانى باى الأيوبكرى الناصرى المعروف بالبهلولان ، أتابك دمشق ، إلى القاهرة ، وخلع السلطان عليه باستقراره فى نيابة صَفَدَ ، عوضاً عن الأمير إينال الملاى الناصرى بحكم عزل إينال المذكور ، واستقراره من جملة مقدمى الألوف بديار مصر ، ورسم باستقرار الأمير إينال الشمانى الناصرى أحد مقدمى الألوف بدمشق ، فى الأتابكية ، عوضاً عن قانى باى البهلولان .

ثم فى يوم السبت سادس صفر ، قدم إلى القاهرة الأمراء المجردون إلى الشام بمن

(١) عن طبعة كاليفورنيا .

(٢) ساقطة فى طبعة كاليفورنيا .

(٣) فى ١ (النى) .

(٤) عن طبعة كاليفورنيا .

معه من المماليك السلطانية ، نخلع السلطان على الأمير قرأ خُجا الحنى الأمير آخور ، وعلى الأمير تَمْرُبَاي التَّمْرُبَقَاوِي رأس نوبة التوب ، وعلى جميع من بقى من رقبتهما من أمراء الطبائخانات والعشرات ؛ وسكن قرأ خُجا بباب السلسلة .

وفي هذه الأيام غضب السلطان على عبد الباسط وثقله في يوم الخميس حادى عشر صفر ، من المقعد الذى على باب الهجرة ، انخل على الحوش من قلعة الجبل ، إلى البرج عند باب القلعة ، وكان سبب ذلك أنه من يوم حبسه السلطان لم يُهِنَّ بضرب ولا عقوبة ، والناس تتردد إليه ، وهو مطالب بألف ألف دينار ، وقد تكلم [١١٩] بينه وبين السلطان المتر^(١) الكمالى محمد بن البارزى صهر السلطان ، وكاتب سره ، وراجع السلطان في أمره مراراً عديدة ، وعبدُ الباسط يورد للسلطان من أثمان ما يبيع له ، حتى وقف طلب السلطان بعد عناية ابن البارزى به ، على أربعمائة ألف دينار ، وأبى السلطان أن يضع عنه منها شيئاً ، وعبدُ الباسط يريد أن يعط عنه من ذلك شيئاً آخر ، وتراعى على ابن البارزى المذكور واعترف بالتقصير في حقه في الدولة الأشرفية ، فلم يُخَوِّجه ابن البارزى لذلك ، بل شمر ساعداً طويلاً لمساعدته ، حتى صار أمره إلى هنا بغير عقوبة ولا إهانة^(٢) .

فلما كان يوم الخميس المذكور ، تكلم مع السلطان ابنُ البارزى وجماعة كبيرة من أعيان الدولة ، في أمر عبد الباسط ، وسألوه^(٣) الخطيطة من الأربعمائة ألف دينار ،

(١) المتر أرفع لقب في الدولة المملوكية : يمنح لكبار الأمراء بعد السلطان ، ويضاف إليه أحياناً (الأشرف) أو (الشرىف العالى) أو (الكريم) : فيقال : المتر الأشرف ، أو المتر الشرىف العالى ، أو المتر الكريم العالى . أو المتر العالى . ومنح هذا لقب كنسك لأعيان الوزراء وكتتاب السر ومن في مستواهم ، مثل ناظر الخاص وناظر الجيش وناظر الدولة وكتتاب الهندسة ؛ أى أن هذا اللقب كان يمنح لرجال السيف ورجال العلم . ويراعى كتابه هذا اللقب في جميع وثائقه التى ترسل إلى حامله ، ويأمر السلطان دائماً بمراعاة ذلك .

(انظر صبح الأعشى ج ٥ ، ص ٤٩٤-٤٩٥ : ج ١٣ ، ص ١٦٩ وما بعدها ؛ النجوم الزاهرة ج ٩ ، ص ١٣٠) .

(٢) في (١) (اته) .

(٣) في طبعة كاليفورنيا (ومثله) .

فغضب السلطان من ذلك ، وأمر به فأخرج إلى البرج على حالة غير مرضية ، ومضى من المقعد ماشياً إلى البرج المذكور ، وسجنوه به ، ورسم السلطان له أن يدفع للمُرْسَمِينَ^(١) عليه ، لَمَّا كان بالمقعد ، وهم ثمانية من الخاصكية ، مبلغ ألفي دينار ومائتي دينار ، ودفعها لهم . وبينما هو في ذلك ، دخل عليه الوالي وأمره أن يطلع جميع ما عليه من الثياب ، فإنه نُقِلَ للسلطان أن معه الاسم الأعظم أو أنه يسحر السلطان ، فإنه [كان]^(٢) كلما أراد عقوبته صرفه الله عنه ، فطلع جميع ما كان عليه من الثياب والعمامة ، ومضى بها الوالي وبما في أصابع يديه من الخواتم ، فوجد في عمامته قطعة أديم ، ذكر أنها من نعل النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم وجدت في عمامته أوراق فيها أدعية ونحوها ، وأخذ المقر الكمال في القيام معه ، حتى كان من أمره ما سئد كره .

ثم في يوم السبت ثالث عشر صفر ، قدم الأمير إينال العلاني الناصري المزعول عن نيابة صند ، وقد استقر من جملة مقدمي الألف بالديار المصرية ، وقدم معه الأمير طوغان العثماني نائب الدس ، والأمير طوخ أبو بكرى المؤيدى أذربك غزة ، وقد صار من جملة مقدمي الألف بدمشق ، على إقطاع مُغُلْبَايَ الْجَمْعِيَّ بعد القبض عليه ، وخلع السلطان على الجميع وأركبوا خيولا يتماش ذهب .

ثم في رابع عشر صفر ، رسم السلطان بإحضار الأمراء للسجونين وغيرهم بشر الإسكندرية ، إلى مدينة بليس ، ليحملوا إلى الحبوس بالبلاد الشامية . وندب الأمير أَسْتَبْقَا الطَّيَّارَى أحد أمراء الألف بالديار المصرية ، لإحضارهم ، وهم : الأمير جانم أخو الأشرف الأمير آخور ، وإينال أبو بكرى الأشرفى ، وعلى باى شاذ الشراب خانة الأشرفى ، وأزبك السيفى قانى باى رأس نوبة للعروف بجحا ، وجكم الخازندار خال العزيز ، وجرباش ، وجانبك قلق سيز ، ومن الخاصكية : قنم الساقى ، وبيرس الحاقى ، وشبك الدوادار ، وأزبك البواب ، وبازير خال العزيز ، وجميع هؤلاء

(١) المُرْسَمُونَ في المصطلح المملوكى الإقطاعى ، هم الحرَّاس الذين يوكل إليهم مراقبة السجين في سجنه أو الحبس الاحتياطى حتى يوفى ما عليه .

(٢) عن طيبة كاليغورنيا .

أشرفية ؛ وتنبك الإينالى المؤيدى القيسى ، ويرم خُبا الناصرى أمير مشوى ، وجماعة آخر لم يحضرنى الآن أسماؤهم ، ولم يبق بسجن الإسكندرية سوى الأمير قرأجا الأشرفى ، أحد مقدمى الألوف كن^(١) ؛ وخرج الأمير أسنبغا من يومه .

وفى هذا اليوم سافر الأمير قانى باى البهلوان نائب صفد إلى محل كفالته بها ، بعدما أنعم السلطان عليه بمال جزيل ، وسافر الطيَّارى^(٢) إلى الإسكندرية ، وأخذ المذكورين وعاد بهم إلى بليس فى ثمانى عشرين صفر ، والجميع بالحديد ، غير أن الأمير أسنبغا نالطف بهم وأحسن فى خطابهم ومسيرهم إلى القاية ، بخلاف من تولى تسفيرهم من بليس إلى محل سجنهم ؛ فأفرج السلطان منهم عن يرم خُجا أمير مشوى ، وثقى إلى طراباس ، وأخرج السلطان من البرج بقلة الجبل ، اثنين أضافهما إلى هؤلاء ، ورسم أن يتوجه منهم^(٣) سبعة نفر إلى قلعة صفد ، ليُسجنوا بها ، وهم إينال الأشرفى أحد مقدمى الألوف ، وعلى باى المُشدَّ الأشرفى ، وأزبك جُجا ، وجرباش مُشدَّ سيدي ، وتنبك القيسى ، وحُزمان وقانى باى اليوسفى ، ومُسفر هؤلاء الأمير سمام الحسى الناصرى أحد أمراء العشرات ، وأن يتوجه ثلاثة منهم إلى قلعة الصَّبِيَّة^(٤) ليُسجنوا بها ، وهم الأمير جانم أمير آخور وبايزير خال المرز [١٢٠] ويشبك [بشق] ، ومُسفرهم ، هم ومن يمضى إلى حبس المرقب الآتى ذكرهم : إينال آخر قشتم المؤيدى أحد أمراء العشرات ، والمتوجهون إلى حبس المرقب خمسة وهم : جانبك قاق سيز ، وتنم الساقى ، وجكم خال

(١) راجع شرح هذا المصطلح فيما سبق .

(٢) المتصود بالطيَّارى : الأمير أسنبغا المذكور بثلث .

(٣) فى ١ (هم) .

(٤) قلعة الصَّبِيَّة ، يقال لها كذلك للصَّبِيَّة بالسين ، وتقع قرب بانياس ، ويتبعها قرى وأراض كثيرة ؛ خضعت هى ومضافاتها لنظام الإقطاعى المملوكى ، وحدث أن أقطعها السلطان الأشرف خليل ابن قلاوون إقطاع تملك ، حل غير المألوف السائد فى النظام الإقطاعى المملوكى ؛ وكان ذلك عام ٩٦١ هـ / ١٢٩١ م ، إذ أقطعها السلطان خليل للأمير بيبرا نائب السلطنة ، وكتب بذلك «تقليدا شريفا» .

(راجع : ابن عبد الظاهر : الألفاظ الخفية من السيرة الشريفة السلطانية الملكية الأشرفية .

٢٥ من ٢٩-٣٦ ؛ زامبور ١-٢ من ١٥٤-١٥٥ ؛ السلوك ١-٢ من ٣٢٩ حاشية ١) .

العزيز^(١) وَيَشَبَّكَ القَفيه ، وَأَزْبَكَ البواب ، والجميعُ أَشرفيه ، وساروا بهم في حالة غير مرضية .

[ثم]^(٢) في سابع عشرين صفر ، قدم الأمير طُوح مازي نائبُ غزّة ، خلع السلطانُ عليه بلستراره وأكرمه .

- وفي ناسع عشرينه ، قلّ زين الدين عبيد الباسط من محبه بالبرج إلى موضع يشرف على باب القلعة ، بسفارة ابن البارزي وأخته خَوْنَد زوجة السلطان ، ووعده السلطان بخير ، بعد ما كان وعده بالعتوبة .

ثم في يوم الاثنين سادس شهر ربيع الأول ، خلع السلطانُ على الأمير طُوح مازي نائب غزّة خلمة السفر ، وتوجه من يومه عائداً إلى محل كفالته .

- ثم في ليلة السبت حادى عشره ، أخرج الملكُ العزيز يوسف من محبه بالقلعة ، وأركب فرساً ، ومعه جماعة كبيرة ومضوا به ، حتى أنزل في الحَرَاقَة^(٣) ، وساروا به حتى حُبِسَ بشفر الإسكندرية إلى يومنا هذا ، ومُسَفَّرَه جانبك القرماني أحد أمراء العشرات ، ورسم أن يصرف له من مال أوقاف العزيز ألف دينار . وحُمل مع الملك العزيز ثلاثُ جوار خلمته ، ورُتب له في كل يوم ألف درهم ، من أوقاف أبيه ، وكان لخروجه يوم مهول^(٤) من بكاء جوارى أبيه وأمه ، وتجمعن بعد خروجه بالصحراء في تربة أمه خَوْنَد جُلبيان ، وعلمن عزاء كيوم مات الأشرف وبكين وأبكين .

ثم في حادى عشر شهر ربيع الأول [المذكور]^(٥) استَقَرَّ شمسُ الدين

(١) هذه العبارة ماقطة في ١ ، ومثبتة عن طبعة كاليفورنيا .

(٢) من طبعة كاليفورنيا .

(٣) الحَرَاقَة سفينة حربية لحمل الأسلحة النارية وقتل رجال الدولة ، والجمع نحراريق وحراقات .
(انظر السلوك - ١ ص ٣٠٦ حاشية ١ ؛ وراجع النجوم الزاهرة - ١٢ ص ١٧٣ حاشية ٤ ؛ والمخطط - ٢ ص ٣٧٤) .

(٤) في ١ (يوما مهولا) .

(٥) من طبعة كاليفورنيا .

أبو المنصور^(١) نصر الله المعروف بالوزة ، ناظر الأسطبل السلطاني ، بعد عزل زين الدين يحيى الأشقر قريب ابن أبي الفرج .

قلت : وأى غرماً وسابق رئاسة لمن يُعزل بهذا الوزّة عن وظيفته !

ثم في يوم الأحد تاسع عشر [شهر]^(٢) ربيع الأول ، سارت تجريدة في النيل تريد ثغر رشيد ، وقد ورد أخيراً بأن أربعة شوان^(٣) للفرنج قاربت رشيد ، وأخذت منها أبقارا وغيرها ، فأخرج السلطان لذلك [الأمير]^(٤) أسنبغا الطيارى ، والأمير شادبك الجسكى ، وهما من أمراء الألف بالديار المصرية ، وحمل السلطان لكل منهما خمسمائة^(٥) دينار ، وعندما نزلا إلى المركب في بحر النيل ، احترقت مركب الطيارى من مدفع قنطرموا به ، فعاد عليهم ناره ، وأحرق شيئا مما كان معهم ، وأصاب بعضهم ، فألقى الطيارى نفسه في البحر ، حتى مجا من النار ، ثم طلع وركب السفينة وسار^(٦) .

[و]^(٧) في أواخر شهر ربيع الأول [هذا]^(٨) رسم السلطان بتوجه زين الدين عبد الباسط [إلى]^(٩) الحجاز بأهله وعياله ، وسافر في يوم الثلاثاء ثاني عشر [شهر]^(١٠) ربيع الآخر ، بعد أن خلع السلطان عليه في يوم سفره ، وعلى مقتفه جانبك الأستادار ، ونزل من القلعة إلى مخيمه بالريذانية ، بعد أن حمل إلى الخزانة السلطانية مائتي ألف دينار وخمسين ألف دينار ذهباً عينا سوى ما أخذه من الخيول والجمال ، وسوى تحف جليلة قدمها للسلطان وغيره ، ثم رحل^(١١) عبد الباسط من الريذانية يريد

(١) في طبعة كاليفورنيا (أبو النصر) والمثبت من المخطوط اللامع (ج ١٠ ص ٢٠٠) ؛ وقد أورد السخاوي ترجمة مختصرة عنه : وما قاله أنه وتصرفاته الشهي أبو المنصور القبلى القاهري كاتب اللالا ، ويعرف بكنيته وبابن كاتب التورشة .

(٢) عن طبعة كاليفورنيا .

(٣) شوانى رشوان جمع شينى وشينية ؛ وهى نوع من السفن الحربية ، تحمل الواحدة منها نحو مائة وخمسين رجلاً (انظر السوء - ١ ص ٥٦ وحواشيها) .

(٤) عن طبعة كاليفورنيا .

(٥) في ١ (خمسمائة) .

(٦) في ١ (وساروا) .

من (٧) إلى (١٠) ما بين الحواصر من طبعة كاليفورنيا .

(١١) في ١ (رحل) .

الحجاز ، في خامس عشره ، ونزل ببركة الحاج^(١) ، وأقام بها أيضا إلى ليلة ثامن عشره .

- ثم في خامس عشرين شهر ربيع الآخر^(٢) قدم الأمير تَمْرَاز المؤيدى أحد حُجَاب دمشق ، بسيف الأمير آقْبَغَا التُّمَرَاوِي ، وقد مات فجأة في يوم السبت سادس عشره ، فرسم السلطانُ للأَمِير جُلْبَان نَائِب حَلَب باستقراره في نيابة دمشق ، وأن ينتقل الأمير قَانِي بَاي الحَزَاوِي نَائِب طَرَابُلُس إلى نيابة حَلَب ، وأن ينتقل الأمير بَرَسْبَاي النَاصِرِي حَاجِب حُجَاب دمشق إلى نيابة طَرَابُلُس ، ويستقر عوضه في حجویية دمشق سُودُون التُّورُوزِي حَاجِب حُجَاب حَلَب ؛ وينتقل حَاجِب حَمَاة الأمير سُودُون المؤيدى إلى حجویية [حُجَاب]^(٣) حَلَب ، وأن يستقر الأميرُ جَمَال الدين يوسف بن قلندر^(٤) نَائِب خَرَّت بَرْت^(٥) في نيابة مَلَقِيَّة بعد عزل الأمير خَلِيل بن شَاهِين الشينخي عنها ، ويستقر خَلِيل أحد أمراء الأُلُوف بدمشق ، عوضاً عن الأمير الطُنْبُغَا الشَريفِي ، ويستقر الشَريفِي أُنَابِك حَلَب ، عوضاً عن قَطِج مِن تَمْرَاز ، وأن يحضر قَطِج المذكور إلى القاهرة [١٢١] إلى أن يتحلَّ له إقطاع^(٦) ؛ وجُهِزَت قَالِيدُ الجميع

(١) بركة الحاج أو بركة الحجاج ، كانت تعرف باسم بركة الجب نسبة إلى جب عميرة بن تميم ابن جزة الشجوي من بني القرناء ؛ ويقع هذا الموضع خارج القاهرة من بحريها ، وكان الخلفاء الفاطميون يخرجون إليها للصيد والتنزه ، وكذلك فعل صلاح الدين الأيوبي ومن جاء بعده ، وفي عصر المماليك أمر السلطان الناصر محمد بن قلاوون في سنة ٧٢٢ هـ / ١٣٢٢ م ببناء ميدان فيها وعمل أحواش للخيل والخيال ؛ واشتهرت هذه البركة في عصر المقرئزي (القرن الخامس عشر الميلادي) باسم بركة الحاج أو الحجاج لتزول الحجاج بها عند مسيرهم من القاهرة وإليها في مواسم الحج . (راجع الخطط ١ ص ٤٨٩ ، ٢ ص ١٦٣-١٦٤ ؛ الملوك ١ ص ٥٨ حاشية ٢ ؛ لتجوم الزاهرة ٥ ص ١٨) .

(٢) في ١ (ربيع الأول المذكور) والمثبت هو الصواب عن طبعة كاليفورنيا فضلا عن سياق الكلام .

(٣) عن طبعة كاليفورنيا .

(٤) في ١ (تلي) .

(٥) خرت برت أرض أرمينية ، وتعرف كذلك باسم حصن زياد (صبح الأعشى ٤ ص ٣٥٥ ؛

راجع ما سبق) .

(٦) الإقطاع المحلول هو الإقطاع الشار الذي ذهب عن صاحبه لسبب من الأسباب ، مثل التخل أو العزل أو الوفاة ؛ وعرفت هذه الإقطاعات باسم « المحلولات » أو « المرتجعات » ، ويشرف عليها ديوان المرتجعات =

ومناشيرهم^(١) في سابع عشرته ؛ ورسم للأمير دُولَات بای الحمودى الساقى المؤيدى
الموادار الثانى أن يكون مُسَقَّرٌ جُلْبَانِ نائب الشام ، وأن يكون الأميرُ أُرُنْبَغَا
البونى الناصرى مُسَقَّرَ قَانِ بای الحزاوى، نائب حلب، وأن يكون سُودُون الحمودى
المؤيدى المعروف بتمكجى^(٢) ، مُسَقَّرَ بَرَسِيَاى ، نائب طرابلس ؛ وخلع على الجميع
في يوم تاسع عشرين شهر ربيع الآخر .

ثم في يوم السبت خامس عشر جمادى الأولى ، استقر الأميرُ مازى الظاهرى
[بَرَقُوق]^(٣) أحدُ أمراء دمشق ، في نيابة الكرك عوضا عن آقْبَغَا التركمانى الناصرى ،
بحكم مَسْكَ آقْبَغَا المذكور وجبه بجن الكرك .

وفي عشرته خلع السلطانُ على الأمير أَسْنِبَغَا الطيارى أحدَ مقدمى الألوف ،
باستقراره في نيابة الإسكندرية ، عوضا عن يَلْبَغَا البهائى الظاهرى [بَرَقُوق]^(٤) بحكم
وفاته ، زيادةً على ما يده من قدمة ألف بمصر ، وطلب السلطانُ الأمير قَرَاجَا الأشرقى
من سجن الإسكندرية ، فحضر في يوم الاثنين ثانى جمادى الآخرة ، فخلع عليه السلطانُ
باستقراره أتابك حلب ، وبطل أمر الشرىقى ، واستمر على إقطاعه بدمشق .

ثم في يوم الخميس ثانى عشر جمادى الآخرة ، عمل السلطانُ الموكب بالقصر وأحضر

١٥ = أو ديوان المرتجع ؛ ثم أتى هذا الديوان : فصار أمر المرتجع إلى موظف عرف باسم مستوفى ديوان
المرتجع .

(انظر : ابن شاهين : زبدة كشف المالك ص ١١٠ ؛ صبح الأعشى ص ٤ ص ٢٢ ؛ ص ٦ ص ٢٣ ؛
نهاية الأرب ص ٨ ص ٣٠١ ؛ السلوك ص ١ ص ١٩٢ حاشية ١ ، ص ٧١١ حاشية ٤ ؛ بدائع
الزهور ص ١ ص ٢٦٠) .

٢٥ (١) المنشور هو الوثيقة النهائية التى تصدر من عند السلطان ، وبمقتضاها يصبح الإقطاع شرعيا في يد
صاحبه . وهذه الوثيقة يصدرها ديوان الإنشاء ، بناء على ما يرد إليه من مكاتبات من ديوان الجيش بصدد
الإقطاع . وتختلف المنشور في انتصاحياتها وحجوم أوراقها ومقدار الفراغ بين سطورها ، بحسب مرتبة
المُقطَّع (صبح الأعشى ص ١ ص ١٠١ ، ١٣٨ ، ص ٣ ص ٥٢-٥٤ ، ١٥٨ ، ص ٤ ص ١٨٩ ؛ ص ٥
ص ٤٦٥-٤٦٤ . ٤٩٤-٤٩٥ ؛ ص ٦ ص ١٩٠-١٩١ ، ١٩٤-١٩٥ ، ٢٠١-٢١٠ ؛ ص ١٣
ص ١٥٨-١٦٠ . ١٩٠-١٩٣ ؛ مالك الأبصار ص ٢ ورقة ٣٩٢-٣٩٣ ؛ التعريف بالمصطلح الشريف
ص ٨٤ ، ٨٩ : معيد النعم وميد النعم ص ٣٩-٤٠ ؛ زبدة كشف المالك ص ٩٨-١٠٠ ؛ السلوك
ص ١ ص ٤٨٩ حاشية ٣ ؛ مصر في عصر دولة المماليك الجراكسة ص ٢١٥-٢٤٨) .

(٢) كلمة أتمكجى معناها الخباز (انظر القسوة للامع ص ٣ ص ٨٦ ؛ التبر المسبوك ص ٢٥٦) .

(٣) ، (٤) عن طبعة كاليغورنيا .

رسول القان معين الدين شاه رُخ بن تيمورلنك ، فحضر الرسول وناول الكتاب الذي على يده ، وإذا فيه : أنه بلغه موت [الملك] ^(١) الأشرف وجلس السلطان على تخت الملك ، فأراد أن يتحقق علم ذلك ؛ فأرسل هذا الكتاب ؛ فخلع السلطان عليه وأكرمه وأنزله بمكانه الذي كان أنزل فيه ، فإنه كان وصل في أول ^(٢) يوم من جمادى الأولى ، ودرسم السلطان بكتابة جوابه .

ثم في يوم الاثنين رابع شهر رجب ، أدير الحمل على العادة ، وزاد السلطان في عدة الصبيان الذين يلعبون بالرمح ، الصغار ، عدة كبيرة ، ولم يقع في أيام الحمل بحمد الله ما يُنكر من الشناعات التي كانت تقع من الممالك الأشرفية .

وفي هذا اليوم أيضا ، خلع السلطان على الأمير طوخ الأوبكرى المؤيدى أحد أمراء الألوف بدمشق ، وكان قبل أتابك غزة ، باستقراره في نيابة غزة ، بعد موت الأمير طوخ مازى الناصرى ، فولى طوخ عوضا عن طوخ ، وأنعم بتقدمة طوخ بدمشق ، على الأمير تيمراز المؤيدى الحاجب الثانى بدمشق .

ثم في يوم السبت حادى عشر شعبان ، استقر القاضى بهاء الدين محمد بن حجى في نظر جيش دمشق ، عوضا عن سراج الدين عمر بن السَّحَّاح ، ودرسم لابن السفاح بنظر جيش حلب .

ثم في يوم الثلاثاء ثامن عشر شوال ، خرج أميرُ حاجِ الحمل الأميرُ شادبك الجَكمى ، أحد مقدمى الألوف ، بالحمل ، وأميرُ حاجِ الركب الأول سمام الحسنى الناصرى ، أحد أمراء العشرات .

ثم في يوم الثلاثاء خامس عشرين شوال ، قدم الأميرُ ناصر الدين بك ، واسمه محمد بن دُغَادُر نائب أتابك تيمز ، إلى الديار المصرية ، بعدما تلقاه الخليفة السلطانى ، وج هزت له الإقامة في طول طريقه ؛ ثم سارت عدة من أعيان الدولة إلى لقائه ، ومعهم

(١) ، (٢) عن طبعة كالمفورنيا .

(٢٢) — النجوم الزاهرة : ج ١٥

الخيل والخلق له ولأعيان من معه من أولاده وأصحابه ، فلما دخل إلى القاهرة وطلع إلى القلعة ، ومثل بين يدي السلطان وقبل الأرض ، خلع عليه السلطان خلعاً باستمراره على نيابة أبلستين على عادته ، وأنزل في بيت بالقرب من القلعة ؛ وبالع السلطان في الاحتفال بأمره والاعتناء به ، وشمله بالإنداد^(١) الكثيرة . وكان ناصر الدين بك المذكور ، له سنين كثيرة لم يدخل تحت طاعة سلطان ، وإن دخل فلم يطقاً بساطه ، فلما سمع بسلطنة الملك الظاهر هذا ، وبحسن سيرته ، قدم ، وأقدم معه ابنته التي كانت تحت جانبك الصوفي ، وعدة من نسائه ، فمقد السلطان عقده على ابنته المذكورة التي كانت تحت جانبك الصوفي ، ولما من جانبك المذكور بنت^(٢) ، لها من العمر نحو ثلاث سنين ، بعد أن حمل إليها المهر ألف دينار ، وعدة كثيرة من الشقق الحرير وغيرها .

وفي هذا الشهر ، أراد السلطان أن تكون تصرفاته في أمر جدّة ، على مقتضى^(٣) فتاوى أهل العلم ، لعله أن شاه رخ بن تيمور ، كن يعيب على [الملك]^(٤) الأشرف برسبى ، لاخذة بجدّة من التجار عسور^(٥) أموالهم [١٢٢] وأن ذلك من المكس المحرم ؛ فكتب بعض الفقهاء سؤالاً على غرض السلطان ، يتضمن : أن التجار المذكورين كانوا يردون إلى بندر عدن [من بلاد اليمن]^(٦) فيظلمون بأخذ أكثر أموالهم ، وأنهم رغبوا في القدوم إلى بندر جدّة ليحتسوا^(٧) بالسلطان ؛ وسألوا أن يدفعوا عشر أموالهم ، فهل يجوز أخذ ذلك منهم ؟ فإن السلطان يحتاج إلى صرف مال كثير في عسكر يبعثه إلى مكة في كل سنة ، فكتب قضاة القضاة الأربعة^(٨) ، يجوز أخذه وصرفه ،

(١) في طبعة كاليفورنيا (الانعامات) بدون حرف الجر .

(٢) في ١ (بتا) .

(٣) هذه الكلمة مستدركة بـ «أما» .

(٤) ، (٦) ما بين الحواصر عن طبعة كاليفورنيا .

(٥) في ١ (عشر) .

(٦) في ١ (ليحتسوا) .

(٨) في ١ (الاربع) .

في المصالح^(١). فأنكر الشيخُ تقي الدين على القضاة في كتابتهم على الفتاوى المذكورة، وانطلق لسانه بما شاء الله أن يقوله في حتمهم - انتهى.

ثم في يوم الخميس ثامن عشر ذي القعدة، قدم الأميرُ إينال الشهباني الناصري، أتاك بك دمشق، والأميرُ الطنبغا الشرفي الناصري أحد مقدمي الألوف بدمشق، وطلعا [إلى] القلعة^(٢)، وخلع السلطان عليهما وأكرمهما. وفيها^(٣) أيضا، خلع السلطان على الأمير ناصر الدين بك بن دُلَّادُر خلعة السفر، وسافر يوم الاثنين تاسع عشرين ذي القعدة، بعد أن بلغت النفقة عليه من الإنعامات ثلاثين ألف دينار.

ثم في يوم الأربعاء سابع ذي الحجة، نودي بمنع المعاملة بالدرهم الأشرفية من الفضة،

- (١) لتوضيح موقف السلطان بجمع من رسوم المرور التي فرضها السلطان برسبلي من قبل، يلاحظ أن ميناء عدن كانت - حتى أوائل القرن الخامس عشر الميلادي - الميناء الرئيسية التي ترد إليها البضائع الهندية المارة إلى مصر، غير أن سوء معاملة آل رسول باليمن (٦٢٦-٨٥٠ هـ / ١٢٢٩-١٤٤٦ م) ومكوسهم الباطلة، صرفت قادة السفن تدريجيا عن النزول في عدن، وتوجهوا بسفنهم إلى جدة. وحدث أن نزل أحد قباطنة البحر القادمين من قاليقوت بالهند، في جدة عام ٨٢٦ هـ / ١٤٢٣ م وأخذ يشكو من سوء تصرف السلطات اليمنية مع التجار، لكنه لم يجد نصيرا من عمال جدة التابعين لشريف مكة، إذ استولى وكلاء الشريف على حمولة سفنه من البضائع بالسعر الذي حددوه، ثم وزعوا هذه البضائع على تجار مكة، فاضطر القبطان إلى تغيير خط سيره في السنوات التالية، ونزل في ميناء سواكن وجزائر ذلك، ومع ذلك فإن الماملة التي لقيها في هذه الأماكن، لم تكن خيرا عما شهد في عدن أو جدة، لذلك اضطر بعد ذلك إلى اللجوء إلى ينبع وكانت تحت حكم نائب ملوكي، وحينئذ حاول نائب جدة أن يغري القبطان، فوعده بحسن المعاملة، وتدخل السلطان برسبلي وأصدر أمره بحسن معاملة التجار.
- (٢) ومنذ ذلك الوقت، بدأت ميناء جدة تزدهر، وازداد عدد السفن التي تفرغ بضائعها فيها، من أربع عشرة سفينة في سنة ١٤٢٥ م إلى ٨٠ سفينة في السنة التالية.
- (٣) وكان السلطان برسبلي قد فرض رسما قدره عشر ثمن البضائع، بلغ إيراده منه في ذلك العام (١٤٢٦ م) سبعين ألف دينار، ولما طمع السلطان في المزيد وفرض رسوما إضافية تحول التجار مرة أخرى إلى عدن، فعدل عن الزيادة وقنع بال عشر القديم، وأضحت جدة مستودعا لتجارة الهندية.
- وأراد السلطان بجمع، وهو المعروف بحسن السيرة، أن يبنى تصرفا في معاملة التجار الواردين إلى جدة، على أساس شرعي.

(انظر: WIET, op. cit., pp. 574-6; LANE - POOLE, Hist. of Egypt in the Middle Ages, p. 340;

مصر في عصر دولة المماليك الجراكسة ص ٢٨٦-٢٩٠؛ زامباور ج ١ ص ١٨٤-١٨٥).

(٢) عن طبعة كاليفورنيا.

(٣) في (وله).

وأن تكون المعاملة بالدرهم الظاهرية الجماعية ، وهذا من خالف ذلك ، فاضطرب الناس لتوقف أحوالهم . فتودى في آخر النهار بأن القضة الأشرفية تدفع للصيارف بسرهما ، وهو كل درهم بعشرين درهما من الفلوس ، وأن تكون الدرهم الظاهرية كل درهم بأربعة وعشرين درهما ، وجعلت عدداً لا وزناً^(١) . فنهاها هو نصف درهم عنه ، اثناً^(٢) عشر درهما ، ومنها ما هو ربع درهم ، فيصرف بستة دراهم ، على أن كل دينار من الأشرفية ، بمائتين خمسة وثمانين^(٣) درهما .

ثم في يوم الثلاثاء ، خلع السلطان على غرس الدين خليل بن أحمد بن علي السخاوي ، أحد حواشي السلطان أيام أمرته ، باستقراره في نظر القدس والخليل . والسخاوي هذا أصله من عوام القدس السوق ، وقدم القاهرة ، وخدم بعض التجار ، وترقى ، وركب الحمار ، ثم ركب بعد مدة طويلة بغلة^(٤) بنصف راحل^(٥) على عادة العوام ، ورأيتُه أنا على تلك الهيئة ، ثم انتهى إلى خدمة السلطان ، وهو يوم ذاك أحد مقدمي الألف ، واختص به ، حتى تحدث في إقطاعه ، ودام في خدمته إلى أن تسلط وعظم أمره عند من هو دونه ، إلى أن ولى في هذا اليوم نظر القدس والخليل .

ثم في يوم الخميس ثامن المحرم من سنة أربع وأربعين ، خلع السلطان على الأمير قيز طوغان الملائي ، أحد أمراء العشرات وأمير آخور ثاني ، باستقراره أستاذاراً ، عوضاً عن [محمد]^(٦) بن أبي^(٧) الفرج ، بحكم عزله والقبض عليه وحيسه بالملعة إلى يوم الأحد حادى عشره ، فسله^(٨) الوزير كريم الدين ابن كاتب المناخ .

(١) راجع ما سبق .

(٢) في ١ (اثني) .

(٣) في ١ (ثمانين) .

(٤) في طبعة كاليفورنيا (بغلة) .

(٥) للراحل واجبع أراحل وراحال ، ما يوضع على ظهر البعير أو أى دابة للركوب ، بمعنى السرج أو المركب . ولعل المراد بنصف راحل : مركب - أو سرج - غير كامل .

(٦) عن طبعة كاليفورنيا .

(٧) في ١ (أبو) .

(٨) في ١ (تسله) بدون حرف الفاء ، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

[ثم] ^(١) في يوم السبت رابع عشرين المحرم ، خلع السلطانُ على زين الدين يحيى الأشقر قريب ابن أبي الفرج ، باستقراره في نظر ديوان المُفَرَّد ^(٢) عوضاً عن عبدِ العظيم ابن صدقة ، بحكم مَسْكِهِ ، وقُتل ابن أبي الفرج من تسليم الوزير ، وتُلم هو وعبدُ العظيم للأمير قيز طوغان الأستاذار ، فأغرى ^(٣) زين الدين ، قيز طوغان ، بابن أبي الفرج وعبد العظيم ، حتى أخذ ابن أبي الفرج وعاقبه وأخس في عقوبته في الملاء من الناس ، من غير احتشام ولا تَجَمُّل ، بل طرحه على الأرض وضربه ضرباً مبرحاً ، ووقع له معه أمور ، إلى أن أطلق وأُعيد إلى نقابة الجيش بعد أن تقي ، ثم أُعيد ، ومن يومئذ ظهر اسمُ زين الدين وعُرف في الدولة ، وكان هذا مبدأ ترقيه حسبما يأتي ذكره إن شاء الله تعالى ^(٤) .

وفي هذه الأيام وقع الاهتمامُ بتجهيز تجريدة [في البحر] ^(٥) لغزو الفرنج ، وكتب السلطانُ عدةً من الممالك السلطانية ، وعليهم الأميرُ تَغْرِي بِرْمَش الزَرْد كَاش ،

(١) عن طبعة كاليفورنيا .

(٢) الديوان المفرد : أنشأه السلطان الظاهر برقوق حين ضعف شأن الوزارة ، وذلك بأن أفرد لإقطاعه الذي كان يده قبل السلطة ، ديواناً سماه « الديوان المفرد » وجعل رئاسته للأستاذار ، كما جعل صرف متحصله إلى الممالك السلطانية الذين اشترأهم ، من جامكيات وعليق وكسوة .

يقول القلقشندي : « وليس هو - أي برقوق - المخترع لهذا الاسم ، بل رأيت في ولايات الدولة الفاطمية بالديار المصرية ما يدل على أنه كان لخليفة ديوان يسمى « الديوان المفرد » . ولقد تطور أمر هذا الديوان ، واتسعت سلطته أواخر الدولة المملوكية وأوائل العهد العثماني ، فأخذ يشرف على خراج الإقطاعات ، والأوقاف والبروق .

ولهذا الديوان بلاد كثيرة بلغت نحو ١٦٠ بلداً ، من جملتها فارسكور والمترلة ، وبلغ خراج كل منهما نحو ٣٠ ألف دينار في السنة ، كما أن بلدة أرمنت التابعة لإقليم القوصية وقتئذ - تتبع حالياً قنا - كانت تابعة لهذا الديوان ومساحتها ٥٧٣٨ فداناً وعبرتها ١٤ ألف دينار ، وفضلاً عن هذه البلاد المقطعة للديوان المفرد ، كانت له رسوم تجبى من الولاة والكشاف وغيرهم ، بحيث يبلغ إيراده عن سنة واحدة من العين أكثر من ٤٠٠ ألف دينار ، ومن الغلال نحو ٣٠٠ ألف أردب من القمح والشعير والفول (راجع : صبح الأعشى - ٢ ص ٤٥٧ ؛ بدائع الزهور - ٣ ص ١٤٤ ، ١٨٩ ؛ زبدة كشف الممالك ص ١٧ ؛ التحفة السنية ص ١٩١ ؛ السلوك - ١ ص ٢٧٣ حاشية ٢ ، ص ٤٨٠ حاشية ٢) .

(٣) في (فاعرا) .

(٤) هذه الكلمة ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

(٥) عن طبعة كاليفورنيا .

والسفي يونس الأمير آخور ، وسافروا^(١) من ساحل بولاق في يوم الاثنين تاسع شهر ربيع الأول ، وكان جملة ما أنحدر من ساحل بولاق ، خمسة عشر غُرَابًا فيها المالكُ السلطانية والمطوَّعة . وسببُ هذه التجربة كثرةُ عَيْثِ القرنج^(٢) [في البحر]^(٣) ، وأخذها مراكبُ التجار ، وهذه أول بعثه بها الملكُ الظاهر من الغزاة .

• ثم في يوم السبت سادس عشرين شهر ربيع الآخر ، قدم [١٢٣] إلى القاهرة رسلُ القانِ معينِ الدين شاه رُخ بن تيمُور لَنَك ، ملكِ الشرق ، وقد زينت القاهرة لِقُدومهم ، وخرج القامُ الناصري محمد بن السلطان إلى لقائهم ، واجتمع الناس لرؤيتهم ، فكان لدخولهم^(٤) يوم مشهود^(٥) لم يمهّد بمثله ، لقُدوم رسل في الدول المتقدمة ؛ وأنزلوا بدار أعدت لهم ، إلى يوم الاثنين ثامن عشرينه ، فتوجهوا^(٦) من الدار المذكورة^(٧) إلى القلعة ، بعد أن شقوا القاهرة ، وهي مزينة بأحسن زينة ، والشموع^(٨) وغيرها تُشعل ، وقد اجتمع عالم عظيم لرؤيتهم ، وأوقفت المساكرُ من تحت القلعة إلى باب القصر ، في وقت الخدمة من باكر النهار المذكور . فلما مثل الرسلُ بين يدي السلطان ، قرئ كتابُ شاورخ ، فكان يتضمن السلامَ والتهنئةَ بجلوس السلطان على تخت الملك ، ثم قُدمت هديته وهي : مائة فص فيروز^(٩) ، وإحدى وثمانون قطعة من حرير ، وعدة

١٥ (١) في ١ (وسافر) بصيغة المتروك .

(٢) المتصود بهؤلاء الفرنج بتايا الصليبيين بجزيرة رودس وهم فرسان الإسبتارية **Knights Hospitallers** (راجع : زيادة : المحاولات الحربية للاستيلاء على جزيرة رودس - مجلة الجيش ١٩٤٦ ؛ الجراكسة ص ١٠٥-١٠٧) .

(٣) عن طبعة كاليفورنيا .

٢٠ (٤) في طبعة كاليفورنيا (لدخوله) .

(٥) في ١ (يوما مشهودا) .

(٦) في ١ (توجهوا) .

(٧) في طبعة كاليفورنيا (المذكور) .

(٨) في ١ (بالشموع) .

٢٥ (٩) في ١ (فيروز) .

ثياب وفرو ومِسْك وثلاثون بُخْتِيًّا^(١) من الجمال وغير ذلك ، مما يبلغ^(٢) قيمته خمسة آلاف دينار . وأعيد الرسل إلى منازلهم ، وأجرى عليهم الرواتب المأثلة في كل يوم ، ثم قُلت الزينة في يوم الثلاثاء سلمه ، وكان الناس تفتنوا في زينة القاهرة ، ونصبوا بها القلاع ، وفي ظنهم أنها تنمادى أياماً ، فانقضى أمرها بسرعة .

ثم في يوم الجمعة عاشر جمادى الأولى^(٣) ، ورد الخبر على السلطان بنصرة الغزاة .
المجردين إلى قتال الفرنج .

ثم في يوم الاثنين عشرين جمادى الأولى ، خلع السلطان على القاضي بدر الدين أبي الحسن محمد بن ناصر الدين محمد بن الشيخ شرف الدين عبد المتعم البغدادي ، أحد نواب الحكم الخنابلة ، باستقراره قاضي قضاة الخنابلة بالديار المصرية ، بعد موت شيخ الإسلام محب الدين أحمد بن نصر الله البغدادي .

١٠

ثم في يوم الثلاثاء حادى عشرين جمادى الأولى المذكور ، قدم الغزاة ، وكان من خبرهم : أنهم انحدروا في النيل إلى دِمِيَاط ، ثم ركبوا منه البحر ، وساروا إلى جزيرة قُبْرُس ، فقام لهم متملكها^(٤) بالإقامات ، وساروا إلى العَلَايَا ، فأمدَّهم صاحبها بغُرَابِيْن ، فيها مقاتلة ، ومضوا إلى رُودِس ، وقد استمد^(٥) أهلها قتالهم ، فكانت بينهم محاربة طول يومهم ، لم ينتصف المسلمون فيها ، وقتل منهم اثنا^(٦) عشر من الماليك ، وجرح كثير ، وقتل من الفرنج أيضا جماعة كثيرة ، فلما خلاص المسلمون من قتالهم بعد جهد ، مروا بقرية من قرى رُودِس قتلوا وأسروا ونهبوا ما فيها ، وعلدوا إلى دِمِيَاط وأعلموا السلطان بأنه لم يكن لهم طاقة بأهل رُودِس .

(١) البخت مصرية ، وهي الإبل الحراسانية (القاموس المحيط) .

٢٠

(٢) في طبعة كاليفورنيا (مبلغ) ، والمثبت عن أ .

(٣) في أ (جهد الأول) .

(٤) متملكها وقتلها - أي ملكها - هو حنا الثاني بن جانوس Janus ، وكان برسياني قد أسر

جانوس من قبل عند فتح قبرص (راجع ما سبق ، وانظر عقد الجمان ٢٣ ق ٤ ورقة ٥٧٢-٥٨٥) .

(٥) في أ (استد) ، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

٢٥

(٦) في أ (اثني) .

ثم في يوم الثلاثاء ثامن عشرين جمادى الأولى المذكور، خلع على خواجا كلال رسول شاه رخ خلعة السفر، وقد اعتنى بها عناية لم يتقدم بمثلها رسول في زماننا هذا، وهي حرير مخمل بوجهين: أحمر وأخضر، وطُرُز زركش، فيه خمسمائة مثقال من ذهب، وأركب فرساً بسرج ذهب، وكُنْبُوش زركش، في كل منهما خمسمائة دينار، وجُهزت صُحبته هدية ما بين ثياب حرير سكندري، وسرج وكُنْبُوش ذهب، وسيوف مُسْتَطَعة بذهب، وغير ذلك مما تبلغ قيمته سبعة آلاف دينار؛ هذا بعد أن بلغت النفقة من السلطان على الرسول المذكور ورقته، نحو خمسة عشر ألف دينار، سوى الهدية المذكورة.

ثم في يوم السبت ثاني جمادى الآخرة، وقع بين القاضي حميد الدين الحنفى، وبين شهاب الدين أحمد بن إسماعيل بن عثمان الكوراني الشافعى، محاسبة، وآل أمرهما إلى الوقوف بين يدي السلطان، فغضب السلطان لحيد الدين وضرب الشهاب الكوراني وأهانته، ورسم بنيه إلى دمشق، ثم إلى البلاد الشرقية، فخرج على أقبح وجه. وكان هذا الكوراني قدم القاهرة قبل سنة أربعين وثمانمائة، في فاقة عظيمة من الفقر والإفلاس، واتصل بباب المقر السكالى ابن البارزى فوالاه بالإحسان على عادة ترققه بأهل العلم، ونوّه بذكره، حتى عرفه الناس، وتردد إلى الأكابر، وصار له وظائف ومراتب، فلم يحفظ لسانه لطيش كان فيه، حتى وقع له ما حكيناه.

ثم في يوم الخميس رابع عشر جمادى الآخرة، قدم الأمير جُلْبَان نائب الشام، إلى القاهرة، ونزل السلطان إلى لقائه [١٢٤] بمطعم الطير^(١) خارج القاهرة، وهو أول رَكبة ركبها، بعد سلطته بالوكب، وخلع السلطان على جُلْبَان المذكور خلعة الاستمرار، وعاد السلطان إلى القلعة وهو في خدمته.

ثم في يوم الاثنين [عاشر]^(٢) شهر رجب، أنعم السلطان بإقطاع الأمير الطُنْبُجَا

(١) مطعم الطير المحصنة للصيد، وكان بالريدياتية (راجع النجوم الزاهرة - ص ٩ ص ٢٩).

(٢) عن طبعة كاليفورنيا.

المرقبى المؤيدى ، وقدمته على الأمير طوخ من تمرّاز الناصرى الرأس نوبة الثانى ،
بعد موته ؛ وأنتم يقطع طوخ وهو إمرة أربعين ، على قانى باى الجاركسى شاذ
للشراب خاناة .

ثم ^(١) فى يوم الاثنين أول شعبان ، أضيف نظراً دار الضرب ، للمقر الجمالى ناظر
الخواص الشريف ، كما كانت المادة القديمة ، وذلك بعد موت جوهر القنقبائى .
الزمام والخازندار .

ثم فى يوم السبت سادسه ، خلع السلطان على الطوائى هلال الرومى الظاهرى
برقوق ، شاذ الخوش السلطانى ، باستقراره زماماً ، عوضاً عن جوهر المقدم ذكره ، على
مال كثير بذله فى ذلك .

ثم فى يوم الأحد سابعه خلع على الزينى عبد الرحمن بن علم الدين داؤد بن الكؤيز ،
باستقراره أستاذ دار الذخيرة ، وخلق على الطوائى الحبشى جوهر التمرّازى الجمدار ،
باستقراره خازنداراً ، كلاهما عوضاً عن جوهر المذكور .

ثم فى يوم السبت عشرين شعبان ، ركب السلطان من قلعة الجبل بغير قماش الموكب ،
لكن بجميع أمرائه وخاصكيته ونزل فى أبيهة عظيمة ، وسار إلى خايج الزعفران خارج
القاهرة ، ونزل هناك بمنجيه ، ومدت له أسيطة جائلة وأنواع كثيرة من الحلوى ،
والفواكه ، ثم ركب بعد صلاة الظهر ، وعاد إلى القلعة ؛ بعد أن دخل من باب النصر ،
وشق القاهرة ، وابتهج الناس به كثيراً . وهذه أول مرة شق فيها القاهرة بعد سلطنته ،
وكان هذا الموكب جميعه بغير قماش الموكب ؛ ولم يكن ذلك فى ^(٢) سالف الأعصار ،
وأول من فعل ذلك وترخص فى النزول من القلعة بغير كلفته ولا قماش ، الملك الناصر
فرج ، ثم اقتدى به [الملك] ^(٣) المؤيد شيخ ، ثم من جاء بعدهما .

(١) مستدركة بهامش ١ .

(٢) فى ١ (من) ، والمثبت من طبعة كاليفورنيا .

(٣) الإضافة من طبعة كاليفورنيا .

وفي هذا الشهر ، تكلم زين الدين يحيى الأشقر ناظر الديوان المفرد ، مع الأمير قيزطوغان الملائي الأستاذار ، بأنه يكلم السلطان في إخراج جميع الرزق الإحباسية والجيشية التي بالجيزة^(١) وضواحي القاهرة ، وحسن له ذلك ، حتى تكلم قيزطوغان المذكور في ذلك مع السلطان وألح عليه ، ومثل السلطان لإخراج جميع الرزق المذكورة ، إلى أن كلمه في ذلك جماعة من الأعيان ورجعوه عن هذه القعلة القبيحة ، فاستقر الحال على أنه يجبي من الرزق المذكورة ، في كل سنة عن كل فدان ، مائة درهم من الفلوس ، فجيت ، واستمرت إلى يومنا هذا في صحيفة زين الدين المذكور ، لأنه^(٢) [هو]^(٣) الدال عليها ، والعدل على الخير كفاعله وكذلك الشر .

ثم في يوم الثلاثاء أول شهر رمضان ، ورد الخبر على السلطان بالقبض على الأمير قنصوه التوزوزي ، وكان له من يوم وقعة الجسكى في اختفاء ، فرسم بسجنه بقلة دمشق ، وقانصوه هذا من أعيان الأمراء المشهورين بالشجاعة وحسن الرمي بالنشاب ، غير أنه من كبار الخامل الفلاسة المديونين .

ثم في يوم السبت ثاني عشر [شهر]^(٤) رمضان ، خلع السلطان على القاضي معين الدين عبد اللطيف ابن القاضي شرف الدين أبي بكر ، سبط المعجمي ، باستقراره في نيابة^(٥) كتابة السر بعد وفاة أبيه .

ثم في يوم الاثنين تاسع عشر شوال ، يرز أمير حاج الحمل الأمير تَمْرُبَايَ رأس نوبة النوب ، بالحمل ، وأمير الركب الأول سُودُونُ الإيتالي المؤيدي ، المعروف بقرآقاس ، أمير عشرة . وحج في هذه السنة ثلاثة من أمراء الألوف : تَمْرُبَايَ المقدم ذكره ، والأمير تَمراز القَرْمُشِي أمير سلاح ، والأمير طُوخ من تَمراز الناصري ،

(١) راجع ما سبق .

(٢) في طبعة كاليغورنيا (بأنه) ، والمثبت عن ١ .

(٣) ، (٤) عن طبعة كاليغورنيا .

(٥) مستركة هامش ١ .

وسبعة أمراء آخر، ما بين عشرات وطلبخانات . وتوجه تمرّاز أمير سلاح بالجميع ركبا وخذه قبل الركب الأول، كما سافر في السنة الماضية الأمير جرباش الكرّيمي فاشق أمير مجلس، وصحبته ابنته زوجة السلطان الملك الظاهر .

ثم في يوم السبت سابع ذي القعدة، قدم إلى القاهرة الأمير قاني باي الحزاي نائب حلب باستدعاء [١٢٥]، فركب السلطان إلى ملاقاته بمطعم الطير، وخلع عليه باستمراره على كفاله .

وفي أواخر^(١) هذا الشهر، طرد السلطان أيتمش الخصري الظاهري، أحد الأمراء البطالة من مجلسه، ومنعه من الاجتماع به، وهذه ثاني مرة أماته السلطان وطرده؛ وأما ما وقع لأيتمش المذكور قبل ذلك في دولة الأشرف برّسبای من البهلة والتقى، فكثير، وهو مع ذلك لا ينتفع عن الترداد للأمراء وأرباب الدولة بوجه أقوى من الحجر .

وفي هذه السنة، أعني^(٢) سنة أربع وأربعين وثمانمائة، جدّد بالقاهرة وظواهرها عدة جوامع، منها جامع الصالح طلائع بن رزّيك^(٣) خارج باب زويلة، قام بتجديده

(١) في (آخر) .

(٢) أضافت طبعة كاليفورنيا حرف (عن) بعد كلمة (أعني) ولا وضع لها، والمثبت عن ١ .

(٣) أبو الفارات الملك الصالح فارس المسلمين نصير الدين، ولي الوزارة للخليفة الفاتر الفاطمي ثم الماخذ لدين الله، وكان شيعيا مغاليا، إلا أنه كان شجاعا كريما جوادا فاضلا محبا لأهل الأدب، وله شعر جيد، ومن مؤلفاته كتاب سباه : الاعتماد في الرد على أهل العناد . وله تصيلة سباه : الجوهريّة في الرد على القدرية . ومن شعره :

يا أمة سلكت ضللا بيننا	حتى استوى إقرارها وجحودها
لمنم إلى أن المعاصي لم يكن	إلا بتقدير الإله وجودها
لو صح ذا كان الإله يزعمكم	منع الشريعة أن تقام حدودها
حاشا وكلا أن يكون إلها	ينهى عن الفحشاء ثم يريدها

وقد مات هذا الوزير الشاعر قتيلًا في عام ٥٥٦ هـ / ١١٦١ م، وتبع موته اضطرابات خطيرة، نتيجة للصراع حول منصب الوزارة، وانتهى هذا الصراع بزوال الخلافة الفاطمية برمتها .
(المواظ والاعتبار ٢٠ ص ٢٩٣-٢٩٤) .

وجبل من الباعة يقال له عبد الوهاب العتيق ، ومنها مشهد السيدة رقية ، قريبا من المشهد النقيسي ، جمده الشريف بدر الدين حسين بن أبي بكر الحسيني ، نقيب الأشراف ، وجدد أيضا جامع الفاكهيين^(١) بالقاهرة ، وجامع الفخر بخط سويقة للوفى بالقرب من بولاق ، وجدد أيضا جامع الصارم أيضا ، بالقرب من بولاق ، وأنشأ أيضا جوهر المنجسكي نائب مقدم الماليك ، جامعاً بالرُميلة ، تجاه مصلاة المؤمني^(٢) ، وعمارته بالتفري بحسب الحال ، وأنشأ تفري بردي المؤذي البكلمشي الدوادار ، جامعاً بخط الصليبية على الشارع الأعظم .

قلت : الناس على دين ملئهم ، وهو أنه لما كانت الملوك السالفة تهوى التزم والطرب ، عمرت في أيامهم بولاق وبركة الرطلي^(٣) وغيرهما من الأماكن ، وقدم إلى القاهرة كل أستاذ صاحب آلة من المطربين وأمثالهم من الغاني والملاهي ، إلى أن تسلم [الملك]^(٤) الظاهر جقق ، وسار في سلطنته على قدم هائل من العبادة والعفة عن المنكرات والفروج ، وأخذ في مقت من يتعاطى المسكرات ، من أمرائه وأرباب دولته ، فبند ذلك تاب أكثرهم ، وتصوّح وتزهد^(٥) ، وصار كل أحد منهم يتقرب إلى خاطره بنوع من أنواع المعروف ، فمنهم من صار يكثر من الحج ، ومنهم من تاب وأقام عما كان فيه ، ومنهم من بنى المساجد والجوامع ، ولم يبق في دولته ممن استمر على ما كان

(١) يعرف هذا الجامع كذلك باسم الجامع الظفري ، أو جامع الظفر أو الجامع الأنفري . بناء الخليفة الظاهر بنصر الله الفاطمي سنة ٥٤٣ هـ / ١١٤٨ (المواعظ والاعتبار - ٢ ص ٢٩٣) .

(٢) أنشأ هذه المصلاة الأمير سيف الدين بكتمر بن عبد الله المؤمني حوالي سنة ٧٦٥ هـ / ١٣٦٣ م زمن السلطان شعبان بن حسين في الدولة المملوكية الأولى (راجع النجوم الزاهرة - ١٢ ص ١٦١ حاشية ٢) .

(٣) كانت بركة الرطلي تعرف باسم بركة الطواكين ، إذ كان الطوب يعمل فيها ، وهي بجانب الخليج الذي أعاد صفه الناصر محمد بن قلاوون ، وعرفت كذلك باسم بركة الحاجب لأنها كانت بيد الأمير بكتمر الحاجب ، أحد أمراء الناصر محمد ، ثم اشتهرت باسم بركة الرطل لوجود شخص بجانبها كان يصنع الأبطال الحديد التي تزن بها الباعة . (راجع الخطط - ٢ ص ١٢٥ ، ١٦٢) .

(٤) عن طبعة كاليفورنيا .

(٥) في طبعة كاليفورنيا (تراهد) .

عليه ، إلا جماعة يسيرة ؛ ومع هذا كان أحدهم إذا فعل شيئا من ذلك ، فعله سرا مع تخوف ورعب زائد ، يرجفه في تلك الحالة صفيح الصافر وخفق الرياح ، فله دره من ملك ، في عفته وعبادته وكرمه .

ثم في يوم السبت ثالث^(١) شهر ربيع الأول من سنة خمس وأربعين وثمانمائة ، خلع السلطان على يار^(٢) على بن نصر الله الخراساني المعجم الطويل باستقراره في حبة القاهرة ، مضافا لما بيده من حبة مصر القديمة^(٣) عوضا عن قاضي القضاة بدر الدين محمود العيني الخنقي بحكم عزله .

ثم في يوم الخميس ثامن^(٤) [شهر]^(٥) ربيع الأول المذكور ، كانت مبايعة الخليفة أمير المؤمنين سليمان بن الخليفة التوكل على الله أبي عبد الله محمد بالخلافة ، بعد وفاة أخيه المعتضد داود ، بعهده منه إليه ، وأُتُبَ بالمستكفي بالله أبي الربيع سليمان .

ثم في يوم الاثنين سادس عشر جمادى الأولى ، خلع السلطان على الشريف على ابن حسن بن عجلان ، باستقراره في إمرة مكة ، عوضا عن أخيه بركات بن حسن بحكم عزله ، لعدم حضوره إلى الديار المصرية ؛ وعين السلطان مع الشريف على المذكور خمسين مملوكا من الممالك السلطانية ، وعليهم الأمير يشبك الصوفي المؤيدى أحد أمراء العشرات ورأس نوبة ، لمساعدة على المذكور على قتال أخيه الشريف بركات ؛ وبيافر الشريف على من القاهرة في يوم الخميس رابع عشرين جمادى الآخرة .

ثم في يوم الاثنين سادس شهر رجب ، قدم إلى القاهرة الأمير برسباي [الناصرى

(١) في اوقى طبعة كاليفورنيا (رابع) ، والمثبت هو الصواب عن التبر المسبوك (ص ١١) ؛ فقد عني السخاوى بتحديد أرائل الشهور بصفه خاصة ، وهذا فضلا عن سياق التواريخ فيما يلي .

(٢) في ا (ر) ، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا وعن السخاوى (التبر المسبوك ص ١٢ ؛ ٤٦ ؛ ٤٨-٤٧) وابن إياس (بدائع الزهور - ص ٢٨) .

وقد ورد اسمه أحيانا : الشيخ على المعجمى الخراساني وأحيانا أخرى : الشيخ أبو على الخراساني المعجمى ، ويقال له كذلك : يار على المحتسب . وكان مقرط الطول ، توفي سنة ٨٦٢ / ١٤٥٨ م .

(٣) يوجد بعض الاضطراب في هذه العبارة في اوقى طبعة كاليفورنيا .

(٤) عن التبر المسبوك ص ١٢ .

(٥) من طبعة كاليفورنيا .

فرج^(١) نائب طرابلس ، ونزل السلطان إلى مطعم الطيور خارج القاهرة ، وتلقاه وخلع عليه على العادة .

ثم في يوم الثلاثاء سابع [شهر]^(٢) رجب ، أمسك السلطان الأمير قيز طوغان الملائي الأستاذار [الكبير]^(٣) ، وقبض معه على زين الدين يحيى ناظر ديوان المفرد ، وسلمهما للأمير دولاب باي الحمودى المؤيدى الدوادار الثانى .

ثم خلع السلطان في يوم الخميس سادس عشره ، على الزينى عبد الرحمن ابن [القاضى علم الدين]^(٤) الكؤيز ، باستقراره أستاذاراً ، عوضاً عن قيز طوغان ، وخلع على زين الدين المذكور باستقراره على وظيفة نظر المفرد على عادته [١٢٦] ، وأنعم السلطان على الأمير قيز طوغان بإمرة مائة وقلعة ألف بحلب ، وخرج في يوم السبت خامس عشرينه .

ثم في يوم الاثنين سابع عشرينه ، خلع السلطان على الشهابى أحمد بن [أمير]^(٥) على بن إينال اليوسفى ، أحد أمراء العشرات ، باستقراره في نيابة الإسكندرية ، بعد عزل الأمير أستيفنا الناصرى الطيارى عنها ، وقدمه إلى القاهرة على عادته ، أميراً مائة ومقدم ألف .

ثم في يوم السبت أول شهر رمضان ، قدم الشيخ شمس الدين محمد الخلقى^(٦) الحنفى ، من مدينة^(٧) سمرقند ، قاصداً الحج ، وهو أحد أعيان قهه القان شاه رخ بن تيمور ، وولده ألوغ بك صاحب سمرقند ، واجتمع بالسلطان ، فأكرمه وأنعم عليه بأشياء كثيرة .

ثم في يوم الخميس ثامن عشر شوال ، برز أمير حاج الحمل تفرى برهش السبى

(١) ، (٢) عن التبر المسبوك .

(٣) عن طبعة كاليفورنيا .

(٤) ، (٥) عن التبر المسبوك .

(٦) ق ١ (الحامى) ، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا والتبر المسبوك .

(٧) ق ١ (مدرسه) ، والمثبت عن التبر المسبوك ، وطبعة كاليفورنيا .

يَشْبِكُ بنُ أَزْدَمُر الزَّرْدِ كَاشٍ ، بِالْحَمَلِ إِلَى بَرَكَةِ الْحَاجِ [دَفْعَةً وَاحِدَةً ، وَكَانَتْ الْعَادَةُ أَنْ أَمِيرَ حَاجٍ الْحَمَلُ يَبْرُزُ مِنَ الْقَاهِرَةِ إِلَى الرِّيْدَانِيَّةِ ثُمَّ يَتَوَجَّهُ فِي ثَانِيهِ إِلَى بَرَكَةِ الْحَاجِ] ^(١) ؛ وَأَمِيرَ حَاجِ الرِّكْبِ الْأَوَّلِ ، الْأَمِيرُ يُونُسُ السِّنِّيُّ آقْبَايُ ، أَحَدُ أُمَرَاءِ الْعَشْرَاتِ الْمَعْرُوفِ بِالْبَوَابِ .

- ثُمَّ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ ثَلَاثَ عَشْرِينَ شَوَّالَ ، أَمْسَكَ السُّلْطَانُ الْأَمِيرَ جَانِبَكَ الْحَمُودِيَّ .
 الْمُؤِيدِيَّ ؛ أَحَدَ أُمَرَاءِ الْعَشْرَاتِ وَرَأْسَ نُوْبَةٍ ، وَحَبَسَهُ بِالْبَرْجِ مِنْ قَلْعَةِ الْجَبَلِ ، وَكَانَ السُّلْطَانُ قَصْدَ مَسْكِهِ قَبْلَ ذَلِكَ ، نَخَشَى عَاقِبَةَ خُجْدَاشِيَّتِهِ ، فَلَمَّا زَادَ جَانِبَكَ الْمَذْكُورَ عَنْ الْحَدِيثِ فِي التَّكَلُّمِ فِي الدَّوْلَةِ وَمُدَاخَلَةِ ^(٢) السُّلْطَانِ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ ، بَعْدَ دَرَجَةٍ وَقَلَّةٍ لِبَاقَةٍ ^(٣) ، مَعَ حِدَّةٍ وَطِيشٍ وَخَفَةٍ وَسُوءِ خَلْقٍ ، أَمْسَكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ ، وَقَصْدَ بِذَلِكَ حَرَكَةً تَظْهَرُ مِنْ خُجْدَاشِيَّتِهِ الْمُؤِيدِيَّةِ ، فَلَمْ يَتَحَرَّكَ سَاكِنٌ ، بَلْ خَافَ أَكْثَرُ ، وَحَسَّنَ ١٠
 حَالَهُ مَعَ السُّلْطَانِ ، وَانْكَفَى أَكْثَرُ عَنْ مُدَاخَلَةِ السُّلْطَانِ ؛ وَأَنْعَمَ السُّلْطَانُ بِإِمْرَتِهِ عَلَى خُجْدَاشِيهِ خَيْرَ بَكٍ الْأَشْفَرِ الْمُؤِيدِيَّ أَحَدَ الدَّوَادَارِيَةِ الصَّفَارِ ؛ وَلَمْ يَكُنْ خَيْرَ بَكٍ الْمَذْكُورِ مَنْ تَرَشَّحَ لِلْإِمْرَةِ ؛ وَمِنْ يَوْمِئِذٍ عَظُمَ أَمْرُ السُّلْطَانِ فِي مُلْكِهِ ؛ وَهَابَتْهُ النَّاسُ وَاقْطَعَتْ عَنْ مُدَاخَلَتِهِ جَمَاعَةٌ كَبِيرَةٌ ، ثُمَّ نُحِلَّ جَانِبَكَ الْمَذْكُورَ إِلَى سِجْنِ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ فَسَجَنَ بِهِ . ١٥

- هَذَا وَالسُّلْطَانُ فِي أَهْتَامِ تَجْرِيدِهِ لِنُزُورُودِسَ ، وَعَيْنَ عِدَّةٍ كَبِيرَةٍ مِنَ الْمَالِيكَ السُّلْطَانِيَّةِ وَالْأُمَرَاءِ ، وَمَقْدَمِ الْجَمِيعِ اثْنَانِ مِنْ مَقْدَمِي الْأَلُوفِ : الْأَمِيرُ إِيْنَالُ الْمَلَاثِيِّ لِلنَّاصِرِيِّ ، الْمَعْزُولُ عَنْ نِيَابَةِ صَقَدَ ، وَالْأَمِيرُ تَمْرُبَايُ رَأْسُ نُوْبَةِ النَّوْبِ . وَسَافَرُوا الْجَمِيعُ مِنْ سَاحِلِ بُولَاقَ ، فِي مَحْرَمِ سَنَةِ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ ، وَمَعَهُمْ عِدَّةٌ كَبِيرَةٌ مِنَ الْمُطَوَّعَةِ ، بِأَبْهَجِ زِيٍّ ، مِنَ الْمَسَدِّ وَالسَّلَاحِ ، وَكَانَ لِسَفَرِهِمْ بِسَاحِلِ بُولَاقَ يَوْمَ ٢٠

(١) مَا بَيْنَ الْحَاصِرَيْنِ عَنْ طَبْعَةِ كَالِيفُورْنِيَا وَالتَّبَعِ الْمَسْبُوكِ .

(٢) ذَا (وَلَهُ مُدَاخَلَةٌ) .

(٣) ذَا (لَمَاهُ) .

مشهود^(١)، إلا أنهم عادوا في أثناء السنة ، ولم ينالوا من رودس غرضاً^(٢) ، بعد أن أخرجوا قشتيل^(٣) حسبما يأتي ذكره في الفزوة الثالثة الكبرى .

وبعد سفرهم وقع حادثة شنعة ، وهي أنه لما كان يوم الاثنين سادس عشر صفر ؛ وثب جماعة كبيرة من ممالك السلطان الأجلاب ، من مشروعاته الذين بالأطباق من القلعة ، وطلبوا إلى أسطحة^(٤) أطباقيهم ، ومنعوا الأمراء وغيرهم من الأعيان من طلوع الخيمة ، وأخشوا في ذلك إلى أن خرجوا^(٥) عن الحد ، ونزلوا إلى الرحبة عند باب النحاس ، وكسروا باب الزردخانة السلطانية ، وضربوا جماعة من أهل الزردخانة ، وأخذوا منها سلاحاً كثيراً ، ووقع منهم أمور قبيحة في حق أستاذهم الملك الظاهر ، ولحقوا بخلعه من الملك ، وهم السلطان لقتالهم ، ثم فتر عزمه عن ذلك شفقة عليهم ، لاخوفاً منهم ، ثم سكنت الفتنة بعد أمور وقعت بين السلطان وبينهم .

ثم في يوم الخميس عاشر [شهر]^(٦) ربيع الأول ، قدم الأمير مازي الظاهري برقوق نائب الكرك ، وطاع إلى القلعة ، وخلع عليه باستمراره .

ثم في يوم الاثنين حادي عشرين [شهر]^(٧) ربيع الأول المذكور ، خلع السلطان على مملوكه قراجا الظاهري الخازن دار ، باستقراره خازن داراً كبيراً ، عوضاً عن الأمير قانك أبو بكرى الأشرفى الساقى ، بحكم مرضه بداء الأسد^(٨) ، فسأل الله [العفو]^(٩) والعافية .

(١) في ' (يوما مشهودا) .

(٢) في ' (عرض) .

(٣) قشتيل الراج Chateauraux أو الحصن الأشهب ، جزيرة صغيرة بجوار ساحل آسيا -

الصغرى الجنوبى ، وهي تابعة للفرمان الإمبراطورية المتساطين على رودس .

(راجع : زيادة : المحاولات الحربية من ١٩٨ : LANE-POOLE, op. cit., p. 328)

(٤) في ' (اصطحه) .

(٥) في ' (أخرجوا) .

(٦) ، (٧) ، (٩) عن طبعة كاليفورنيا .

(٨) داء الأسد هو الجذام (تتبع المسبوك ص ٤٢) .

وفيه أيضا استقر ابنُ الحاضري قاضي قضاة الحنفية مجلب بعد عزل مُحِب الدين محمد بن الشُّنَّة ، لسوء سيرته .

ثم في يوم الأحد ثاني عشر [شهر] ^(١) ربيع الآخر ، قدم الأميرُ سُودون الحمدي من مكة للشرفة ، إلى القاهرة ، وهو مجروح في مواضع من بدنه ، من قتال كان بين الشريف علي صاحب مكة ، وبين أخيه [١٢٧] بركات ، انتصر فيه الشريفُ علي ، وانهزم بركات إلى البر .

ثم في يوم الأحد سادس عشرين [شهر] ^(٢) ربيع الآخر [المذكور] ^(٣) ، أمسك السلطانُ الزيني عبد الرحمن بن الكُوَيْزُ ، وعزله عن الأستادارية ، ثم أصبح من القند خلع علي زين الدين يحيى ناظر الديوان المُفَرَّد باستقراره أستاذاراً ، عوضاً عن ابن الكُوَيْزُ المذكور .

وكان من خبر زين الدين هذا ، أنه كان كثيراً ما يلى الوظائفَ بالبذل ثم يُعزل عنها بسرعة ، وقد تجمد عليه جمل من الديون ، وكان خصمه في وظيفة ناظر الديوان المُفَرَّد عبد العظيم بن صدقة الأسلى ، وغريمه في نظر الإسطبل شمس الدين الوِزَّة ، ولا زال زين الدين المذكور في مجبوحة من الفقر والذل والإفلاس ، إلى أن ولى الأمير قنز طوغان الأستادارية ، فاختار زين الدين هذا لنظر الديوان المُفَرَّد ، وضرب عبد العظيم وأهانته ، كونه كان من جملة أصحاب محمد بن أبي القرج .

وركنَ إلى زين الدين هذا ، وصار المولى عليه بديوان المُفَرَّد ؛ فاستفحل أمره ، وقضى ديونه ، فحدثته نفسه بالأستادارية ، لصدّق المثل السائر : « لأموت النفس الخبيثة حتى تسيء » ^(٤) لمن أحسن إليها ، فأخذ زين الدين يدبر على الأمير طوغان في الباطن ، ويُبلى له المفسود ، بأن يحسن له الإقالة من الوظيفة ، حتى يعظم أمره ، من سؤال السلطان .

(١) ، (٢) ، (٣) ما بين الحواصر عن طبعة كاليفورنيا .

(٤) في (بوسى) .

له باستقراره في الوظيفة ، ويظهر له بذلك النصح ، إلى أن انقل له طوغان وسأل الإقالة ، فأقاله السلطان ، وخلع على الزيني عبد الرحمن بن الكؤيز بالأستادارية .

واستمر زين الدين على وظيفة نظر ديوان المفرد ، وقد تفتحت له أبواب أخذ الأستادارية ، لسهولة ابن الكؤيز وخروج قيز طوغان من مصر ، فإنه كان لا يحسن به المرافعة في طوغان ولا السعي عليه بوجه من الوجوه ، فسلك في ذلك ما هو أقرب لبوغ قصده ، بزل طوغان وولاية ابن الكؤيز ، حتى تم له ذلك ، ولبس الأستادارية ونعت بالأمير ، لكنه لم يتزياً بزي الجند ، بل استمر على لبسه أولاً : العمامة والفرجية ، فصار في الوظيفة غير لائق ، كونه أستاذاراً وهو بزي الكتبة ، وأميراً ولا يعرف باللغة التركية ، ورئيساً وليس فيه شيم الرئاسة ؛ وكانت ولايته وسعاده غلطة من غلطات الدهر ، وذلك لفتن الأماثل . ١٠

خلت الرقاع من الرخاخ فقرزنت فيها البياذق^(١)
وتصاهلت عرج الحمر قتلت من عذم السوابق
وفيه خلع السلطان على الأمير أقبردي المظفرى الظاهري [برقوق]^(٢) ، أحد أمراء العشرات ورأس نوبة ، وتذبه^(٣) للتوجه إلى مكة المشرفة ، وصحبته من الممالك

١٥ (١) الرخ : نبات هش ، ومن أدوات الشطرنج ، وهو القلمة ، ومنه سمي ابن تيمورلنك شاه رخ ، أي الملك والقلمة ، أو قلمة الملك (راجع ص ٤٨ حاشية ٣ فيما سبق) . والجمع رخخة .

وفرزان الشطرنج معرب فرزين والجمع فرازين ، وهو بمنزلة الوزير للسلطان ، وهي القلمة المعروفة في الشطرنج باسم الوزير .

٢٠ واليلق من الباذق أو الباذق ، وهي كلمة فارسية عربية ، قال ابن الأثير : هو تعريب باذه ، وهو اسم اخمر الأحمر بالفارسية ، وعرب من هذه الكلمة كذلك للياذقة وهم الرجالة ، وسعوا كذلك خلفه حركتهم وأنه ليس معهم ما يقتلهم ؛ وفي غزوة الفتح « جعل أبو عبيدة على البياذقة » ؛ ومنه يلق الشطرنج ، وهو القلمة المعروفة باسم المكري (راجع التاموس المحيط وتاج العروس ولسان العرب) .

والمقصود بهذا التعبير ، كما هو واضح من المتن ومن هذين البيتين ، أن الصغار صاروا كبارا ووصلوا إلى المناصب العليا وهم لا يستحقونها وليسوا أهلاً لها ، وذلك لفتن الأكفاء .

٢٥ (٢) عن طبعة كاليغورنيا .

(٣) هذه الكلمة ساقطة في طبعة كاليغورنيا .

السلطانية خسون مملوكا : ليستعين بهم الشريفُ عليّ صاحب مكة علي من خالقه ،
وسافر بعد أيام رجبية .

ثم في يوم الخميس أول جمادى الأولى ، أمسك السلطانُ الصغرى جوهرًا التُّمرازي
الخازندار ، ورسم عليه عند تغرى برمش الجلالى المؤيدى الفقيه نائب قلعة الجبل ، ومطالبه
السلطانُ بمال كبير . وخلع السلطانُ علي الطوّاشى فيروز الرومى التُّمروزى رأس نوبة
الجمدارية ، باستقراره خازنداراً ، عوضاً عن جوهر المذكور ، وتأسف الناسُ كثيراً
علي عزل جوهر التُّمرازي ، فإنه كان سار في الوظيفة أحسن سيرة ، وترقب الناسُ
بولاية فيروز هذا أمورا كثيرة .

ثم في يوم الاثنين سادس عشرينه ، استقر فيروزُ التُّمروزى المذكور زمناً ،
مضافاً للخازندارية بعد عزل هلال الطوّاشى عنها^(١) .

ثم في يوم الخميس ثالث عشر جمادى الآخرة ، خلع السلطانُ علي الأمير إينال العلانى
الناصرى باستقراره دواداراً كبيراً ، بعد موت الأمير تغرى بردى المؤدى البكلىشى ،
وأُنعِمَ بتقدمة تغرى بردى المذكور ، علي الأمير قانى باى الجركى ، واستمر علي
وظيفة شدّ الشراب خاناه ، مع تقدمة ألف ؛ وأُنعِمَ بطليخانة قانى باى ، علي جانبك
القرمانى الظاهرى برقوق رأس نوبة ، وأُنعِمَ بإقطاع جانبك ، علي أيتمش [بن عبدالله]
[من أزوباي]^(٢) أستاذار الصحبة ، وهى إمرة عشرة ، وأُنعِمَ بإقطاع أيتمش علي
سَنَجَبَةً ، وكلاهما إمرة عشرة ، والتفاوت في زيادة المثل .

ثم في يوم السبت خامس شعبان رسم السلطان بتمنى الأمير سُودون السُودونى

(١) ورد ما بين القوسين في ١ ضمن حوادث شهر جمادى الآخرة ، والصواب ما أثبت بالمتن

ضمن حوادث شهر جمادى الأول ، عن طبعة كاليفورنيا والتبر المسبوك .

(٢) في طبعة كاليفورنيا (أزوبيا) وفي النص اللامع (٢٠ ص ٢٢٤) (أردبيلسى) . وهذه الكلمة

ساقطة في ١ ، وأثبتت المصنف المصححة بمراجعة حوادث السنة العاشرة من سلطنة جقمق ، وهى سنة ٨٥١ هـ ،

التي توفى فيها هذا الأمير ، (راجع حوادث هذه السنة فيما يلى) .

الظاهرى الحاجب إلى قوص ، فُسِّع فيه فرسَم بتوجهه إلى طرابُلُس ، ثم سُفِّع فيه ثانياً [١٢٨] فرسَم له بالإقامة بالقاهرة بَطَّالاً .

ثم في يوم الاثنين ثالث شوال ، خلع السلطانُ تلى الشريف أبى القاسم بن حسن ابن عجلان ، باستقراره أمير مكة ، عوضاً عن أخيه على ، بحكم القبض عليه وعلى أخيه إبراهيم بمكة المشرقة .

[ثم ^(١) في سابع عشره ، برز أميرُ حاجِّ الحمل ، الأميرُ تَنْبَكُ البردبكي ، حاجب الحجاب بالحمل إلى بركة الحاج ، وهذه سفرته الثانية ، وأميرُ الركب الأول الأميرُ الصَّوَّاشى عبدُ اللطيف المنجسكي العثماني الرومى متقدم الممالك السلطانية .

ثم في يوم السبت تاسع عشرين شوال ، خلع السلطان على قاضى القضاة بدر الدين محمود العيني الحنفى ، بإعادته إلى حبة القاهرة بعد عزل يار على وسفره إلى الحجاز .

ثم في يوم الاثنين أوَّل ذى القعدة ، قدم الأميرُ أَرْكَمَاسُ الظاهرى الدَّوَادَار [الكبير] ^(٢) كان ، من ثمر دِمَياط بطلبٍ من السلطان وطاع إلى القلعة ، وخلع عليه السلطانُ كامليةً مخمل بمقلب سَمُور ، ورسم له أن يقيم بالقاهرة بَطَّالاً ، وأذن له بالركوب حيث شاء .

ثم في يوم الاثنين تاسع عشرين ذى القعدة المذكور ، خلع السلطانُ على القاضى بهاء الدين محمد بن القاضى نجم الدين عمر بن حجبى ناظر جيش دِمَشق ، باستقراره ناظرَ الجيوش المنصورة بالديار المصرية ، مضافاً لما بيده من ناظر جيش دِمَشق ، عوضاً عن القاضى محب الدين بن الأشقر ، بحكم عزله وغيابه فى الحج ، وذلك بقارة حميه ^(٣) القاضى كمال الدين بن البارزى كاتب السر الشريف .

(١) عن طبعة كاليفورنيا .

(٢) من التبر المسبوك ص ٤٧ .

(٣) فى ١ (حموه) .

ثم في يوم الثلاثاء ثاني عشر صفر من سنة سبع وأربعين وثمانمائة ، أعيد يار على
أنخراساني ، إلى حبة القاهرة ، وصُرف العيني عن الحِبة .

ثم في يوم الأربعاء حادي عشر شهر ربيع الأول ، عمل السلطان المولد النبوي
على العادة .

ثم في يوم الأربعاء ثامن جمادى الآخرة ، قدم الزيني عبدُ الباسط بن خليل ، وكان
توجه من سنة أربع وأربعين من الحجاز إلى دمشق ، بشاعة الناصري محمد بن منبجك له ،
ولما وصل إلى القاهرة طلع إلى القلعة وقبّل الأرض ، ومعه أولاده ، ثم تقدم ولبسَ رجل
السلطان ، فقال له السلطان : « أهلا » بصوت خفي ولم يزد على ذلك ، ثم ألبسه كملية
سابوري أبيض بفرو سمور ، وألبس أولاده كل واحد كملية سمور بطوق عجمي ، ثم
نزل إلى داره .

وقدّم تقدمته في يوم الجمعة عاشر جمادى الآخرة [للذكورة] ^(١) ، وكانت تشمل
على شيء كثير ، من ذلك أربعة وأربعون حمالا ^(٢) على الروس مردومة أقمشة من
أنواع الفراء والصوف والمُخَمَل والثَّقَق الحرير ، والسلاح وطبول بازات مذهبة ،
وخيول ، ونحو مائتي فرس وأربعين فرسا ، منها أكلايش خاصّ بسروج مذهبة ،
وبدلات مينة وعيّ حرر عدة كبيرة ، ومنها عشرة خيول ، عليها برّ كُستوانات ملونة ،
وسروج مُفرّقة ، ومنها ثمانية بسروج سذج ، برسم الكُرّة ، وبنال ثلاثة أقطار ،
وجمال بخاني قطار واحد ، قبّل السلطان ذلك كله . وبعد هذا كله لم يتحرك حظُّ
عبدِ الباسط عند السلطان ، ولا تجمل معه بوظيفة من الوظائف ، بل أمره بالسفر بعد أيام
قليلة . قلت : ليس للطمع فائدة ، وأخذ ما يأخذ زماته وزمان غيره ، وما أحسن قول
من قال :

[للتبارك]

(١) من طبعة كاليفورنيا .

(٢) في (جمال) ، وجاء في التبر المسبوك (ص ٦٦) ، أن هذه التهمة احتوت على أربعة وأربعين

قفصا مشحونة بثياب الصوف الملونة

وَتَرَى الدَّهْرَ [لَمَبًا] ^(١) لَمْتَبِيرٍ وَالنَّاسُ بِهِ دَوْلٌ دَوْلٌ
كَرَّةٌ وَضُمْتَ لِصَوَالِجَةٍ فَتَلَقَّيْهَا رَجُلٌ رَجُلٌ

ثم في يوم الاثنين عشرينه ، قدم الأمير خليل بن شاهين [الشيخى] ^(٢) نائب
مَلَطِيَّةَ ، وخلق عليه السلطان خلعة الاستمرار ، وقدم هديته ، وأقام بالقاهرة إلى يوم
الاثنين رابع شهر رجب ، فخلع ^(٣) السلطان عليه باستقراره أتابك حلب ، عوضاً عن
الأمير قيز طوغان العلأى المزول عن الأستاذارية ، بحكم استقرار قيز طوغان في نيابة
مَلَطِيَّةَ عوضاً عن خليل المذكور .

ثم في يوم السبت ثامن عشر شوال ، برز أميرُ حاجِّ الحمل ، الأمير شاد بك
الجبكى ، أحد مقدمى الألوف ، بالحمل [إلى بركة الحاج] ^(٤) ، وأميرُ الركب الأول
الأمير سونجبغا اليونسى ، أحد أمراء العشرات ورأس نوبة .

ثم في يوم الأربعاء ثانى عشرين شوال ، أعيد [١٢٩] القاضى محب الدين بن الأشقر
إلى وظيفة نظر الجيش ، وصُرف عنها القاضى بهاء الدين بن حجبى ، واستمر على وظيفته
نظر جيش دِمَشْقَ على عادته أولاً ، وكانت يده لم تخرج عنه .

ثم في يوم الخميس سلخ شوال ، قدّم ابن حجبى المذكور إلى السلطان مقدمة هائلة
[تشمّل] ^(٥) على خمسة وأربعين قفصاً من أقفاص الحمام ما بين ثياب بعلبكى ،
وقسى وصوف ، وأنواع القرو ، وغير ذلك . ثم في يوم الاثنين رابع ذى القعدة ، خلع
السلطان على بهاء الدين المذكور خلعة السفر ، وأضيف إليه نظر قلعة دِمَشْقَ .

ثم في يوم الأحد رابع عشرينه ، ركب السلطان من قلعة الجبل ونزل بمخاوصه إلى أن
وصل إلى ساحل بولاق ، ثم عاد حتى علم الناس بعاقبته ، لأنه كان توقعك توقعاً هيناً ،
فأرجف الناس بقوة مرضه .

(١) ، (٥) في من طبعة كاليفورنيا .

(٢) ، (٤) عن طبعة كاليفورنيا والبحر المسبوك .

(٣) في (خلع) بدون حرف الفاء .

ثم في يوم الاثنين تاني ذى الحجة ، وصل الأمير جُلْبَان نائبُ الشام ، إلى القاهرة ، وتزل السلطانُ إلى ملاقاته بمطعم الطيور بالبريدانية خارج القاهرة ، وخلع عليه خلع الاستمرار على نيابة دِمَشق ، وهذه قَدَمَتُهُ الثانية في الدولة الظاهرية ، ثم قدم جُلْبَانُ المذكورُ قَدَمَتَهُ إلى السلطان من القد في يوم الثلاثاء ، وكانت تشتمل على عدة كحاليين كثيرة ، منها سُمُور خمسة أبدان ، ووشقُ بدنان ^(١) ، وقاقمُ خمسة أبدان ، وسِنَجاب خمسون بدنًا ، وقرضيات خمسون قرضية ، ومُحْمَل ملون خاص أربعون ثوبًا ، ومُحْمَل أحمر وأخضر وأزرق حلبي ، خمسون ثوبًا ، وصوف مُلوَّن مائة ثوب ، وثياب بعلبكي خمسمائة ثوب ، وثياب بطائن خمسمائة أيضًا ، وقِسِي حَلَقَة ثلثمائة قوس ، منها خمسون خاصًا ، وطبول بازات مذهبة عشرة ، وسيوف خمسون سيفًا ، وخيول مائتا رأس ، منها واحد بسرج ذهب وكُتُبُوش زَرَكَش ، وبغال ثلاثة أقطار ، وجمال أربعة أقطار ، وعشرون ألف دينار على ما قيل ^(٢) .

وفي أواخر هذه السنة ظهر الطاعون بمصر ، وفشا في أول الحرم سنة ثمان وأربعين [وتمانئة] ^(٣) ، وقد أخذ السلطانُ في تجهيز تجريرة عظيمة لغزو رُودِس ، وأخذ الطاعونُ يتزايد في كل يوم ، حتى عظم في صفر ، وزاد عدة من يموت فيه على خمسمائة إنسان ^(٤) .

ثم في يوم الثلاثاء حادى عشرين صفر ، تقي السلطانُ كسباى الششمانى المؤيدى ، أحد الدوادرية الصغار ، وعدَّ ذلك من الأشياء التى وضعها [الملك] ^(٥) الظاهر في محلها ؛ وقد استوعبنا أمرَ كسباى هذا ، والتعريف بأحواله في غير هذا المحل .
ثم في شهر ربيع الأول أخذ الطاعونُ يتناقص من القاهرة ويتزايد بضواحيها .

(١) في ١ (بدنين) .

(٢) نقل السخارى (التبر المسبوك ص ٧٥-٧٦) محتويات هذه التقدمة .

(٣) عن طبعة كاليفورنيا .

(٤) نظم بعض شعراء مصر في هذا الطاعون أبياتا كثيرة من باب الغراء ، وصنف بعض الكتاب

كتابا سماه « بطل الماعون في فصل الطاعون » ، (انظر التبر المسبوك ص ٨٧) .

(٥) عن طبعة كاليفورنيا .

ثم في يوم السبت سادس عشر [شهر]^(١) ربيع الأول [المذكور]^(٢) ، تقي
السلطان سُودُونُ السودوي الحلاب إلى قومن ، وأنهم يقطعاه على الأمير الطنبغا الملع
الظاهرى برقوق ، زيادة على ما يده .

ثم في يوم السبت المذكور ، خرجت الغزاة من القاهرة ، فتزلت في المراكب من
ساحل بولاق ، وقصدوا الإسكندرية ودمياط ، ليركبوا من هناك البحر المالح ، والجميع
قصد غزو رودس . وكانوا جمعا موفورا ، ما بين أمراء وخاصكية ومماليك سلطانية
ومطوعة ، وكان مقدم الجميع في هذه السنة أيضا الأمير إينال العلاني الدوادار
الكبير^(٣) ، كما كان في السنة الخالية ، وكان معه من الأغراء الطبلخانات ، الأمير يلكجبا
من مايش الساقى الناصرى الرأس نوبة الثانى ، ومن العشرات جماعة كبيرة ، منهم ،
تقرى برمش الزرد كاش ، وتقرى برمش الققيه نائب القلعة ، وهو مستمر على
وظيفته ؛ ورسم السلطان للأمير يونس العلاني الناصرى أحد أمراء العشرات أن يسكن
بياب المرج ، إلى أن يعود تقرى برمش للذكور من الجهاد ، وسودون الإبنالى
للويدي قراقس رأس نوبة ، وتقرى الظاهرى جققى ، ونوكار الناصرى ، وتمراز
النوروزى^(٤) رأس نوبة المعروف بتعريض^(٥) ، ويشبك الققيه المؤيدى .

وفيها تأمر بعد [١٣٠] عوده بعد موت تمراز النوروزى ، من جرح أصابه وجماعة
آخر من أعيان الخاصكية ، كل^(٦) منهم مقدم على غراب أوزورق ، ومعه عدة من
المماليك السلطانية وغيرهم ، وكانت المماليك السلطانية في هذه الغزوة تزيد عددهم على
ألف مئوك ، هذا خارج عن سافر من المطوعة ، وأضاف إليهم السلطان أيضا جماعة
كبيرة من أمراء البلاد الشامية ، كما فعل [الملك]^(٧) الأشرف في غزوة قبرس المقدم

(١) ، (٢) ما بين الحواصر عن طبعة كاليغورنيا .

(٣) الأمير إينال هذا هو المعروف بالأجرود (الضوء اللامع ص ٢٨ - ٢٢٩) .

(٤) تمراز النوروزى نسبة لنوروز الحافظى نائب الشام .

(٥) في الضوء اللامع (ص ٣٨ - ٣٨) مرمى ٤ وفى ١ : تعريض ، والمثبت عن طبعة كاليغورنيا .

(٦) فى ١ (كلا) .

(٧) عن طبعة كاليغورنيا .

ذكرها ، ورسم لهم السلطان أن يتوجه الجميع إلى طرابلس ، ليضاف إليهم العسكر الشامي ، ويسير الجميع عسكرياً واحداً ، قفلوا ذلك ، وسافر الجميع من ثغر دمياط ، و ثغر الإسكندرية ، في يوم الخميس حادى عشر [شهر]^(١) ربيع الآخر ؛ وكان لخروجهم من ساحل بولاق يوم عظيم^(٢) ، لم ير مثله إلا نادراً .

- ولما ساروا من ثغر الإسكندرية ودمياط إلى طرابلس ، ثم من طرابلس إلى رودس ، حتى نزلوا على برّها بالقرب من مدينتها في الخيم ، وقد استمد أهلها للقتال ، فأخذوا في حصار المدينة ، ونصبوا عليها المناجيق^(٣) والمكاحل ، وأرتموا على أبراجها بالمكاحل [والمدافع]^(٤) ، واستمروا على قتال أهل رودس في كل يوم . هذا ومنهم فرقة كبيرة^(٥) قد تفرقت في قرى رودس وبساتينها ينهبون ويسبون ، واستمروا على ذلك أياماً ، ومدينة رودس لا تزدد إلا قوة ، لشدة مقاتلتها واعظم عمارتها ، وقد تأهبوا للقتال وحصّنوا رودس ، بالآلات والسلاح والمقاتلة ، وصار القتال مستمراً^(٦) بينهم في كل يوم ، وقتل من الطائفتين خلائق كثيرة ، هذا وقد استقر الأمير يلكنجبا الناصرى في المراكب ، ومعه جماعة كبيرة من الممالك السلطانية وغيرهم ، لحفظ المراكب من طارق يطرقهم من الفرنج في البحر ، وكان في ذلك غاية المصلحة ، وصار يلكنجبا مقدم العساكر في البحر ، كما كان إينال مقدم العساكر في البر ، وبينما يلكنجبا ورصته ذات يوم ، إذ هجم عليهم الفرنج في عدة كبيرة من المراكب ، فبرز إليهم يلكنجبا ومن معه ، وقاتلهم قتالاً عظيماً ، حتى نصر الله المسلمين ، وانهزم الفرنج وغنم المسلمون منهم .
- كل ذلك و قتال رودس مستمر في كل يوم ، والعساكر في غاية ما يكون من الاجتهاد

(١) ، (٤) عن طبعة كاليفورنيا .

(٢) في ١ (يوما عظيماً) .

(٣) في ١ (المناجيق) .

(٥) المنصور بهذه الفرقة الكبيرة أتباع الحاربيين الممالك ، يقول السخاوى : « وأهل البر كما تقدم مشغولون بالقتال والحصار إلا من شاء الله من غوغاتهم وأتباعهم ، فإنهم تفرقوا في قرى البلد وبساتينها وضياعا ينهبون ويسبون ويحرقون ويقملون القبايح ... » .

(٦) في ١ (مستمر) .

في قتال رودس ، غير أن رودس لا يزداد أمرها إلا قوة ، لعظم استعداد أهلها للقتال .
ولما كان بعض الأيام ، وقع للمسلمين محنة عظيمة ، قُتل فيها جماعة كبيرة من أعيان
الغزاة من الخاصكية وغيرهم ، وهو أن جماعة من المسلمين الأعيان ، نزلوا في كنيسة
تجاه رودس ، وبينهم وبين المعسكر الإسلامي رقتهم مخاضة من البحر المالح ، وبينهم
أيضا وبين مدينة رودس طريق سالكة .

فاثفق أهل رودس على ^(١) تبيت هؤلاء المسلمين الذين بالكنيسة المذكورة ، إلى
أن أمكنهم ذلك ، فخرجوا إليهم على حين غفلة وطرقوهم بالسيوف والسلاح .
وكان المسلمون في أمن من جهتهم ، وغالبهم جالس بغير سلاح ، وهم أيضا في قلة
والفرنج في كثرة .

١٠ فلما هجموا على المسلمين ، ووقعت ^(٢) العين في العين ، قام المسلمون إلى سلاحهم ،
فمنهم ^(٣) من وصل إلى أخذ سلاحه ، وقتلهم حتى قُتل ، ومنهم من قُتل دون أخذ
سلاحه ، ومنهم من ألقى بنفسه إلى الماء ونجا ، وهم القليل .

على أنه قُتل من الفرنج جماعة كبيرة ، قتلهم فرسان المسلمين قبل أن يُقتلوا لما عاينوا
الهلاك ، أتائبهم الله الجنة .

١٥ ولما وقعت الهبة ، قام كل واحد من المسلمين إلى نجدة هؤلاء المذكورين ، فلم يصل
إليهم أحد حتى فرغ القتال ، إلا أن بعض أعيان الخاصكية مع رقتهم ، لحق جماعة من
الفرنج قبل دخولهم إلى رودس ، ووضعوا فيهم السيف .

وقد استوعبنا واقعتهم بأطول من هذا ، في غير هذا الكتاب .

وكان عدة من قتل في هذه الكائنة نيفا ^(٤) على عشرين نفًا ، ودام القتال بعد

٢٠ (١) في ١ (إل) ، وما هنا من طبعة كاليفورنيا .

(٢) في ١ (وقع) .

(٣) في ١ (لنهم) .

(٤) في ١ (نيف) .

ذلك في كل يوم بين عساكر الإسلام وبين فرنج رودس أيلماً كثيرة ، ومدينة رودس لا تزداد إلا قوة . فعند ذلك أجمع المسلمون على العود ، وركبوا مراكبهم ، وعادوا إلى أن وصلوا إلى نهر الإسكندرية ودُمِيَاط ، ثم قدموا إلى القاهرة . فكانت غزوة العام الماضي ، أعنى غزوة قَشْتِيل التي أخربوها وسبوا أهلها ، أبهج من هذه الغزوة [١٣١] ، فله^(١) الأمر من قبل ومن بعد . وكان وصول الغزاة المذكورين إلى القاهرة ، في يوم الخميس ثاني عشر شهر رجب من سنة ثمان وأربعين المذكورة .

ثم في يوم الاثنين ثالث شهر ربيع الآخر ، خلع السلطان على الأمير سُودون الحمدي أحد أمراء العشرات ، باستقراره في نيابة قامة دمشق ، بعد قتل الأمير جَانِيك الناصري دَوَادار بِرَسْبَاي الحاجب منها ، إلى حجویية الحجاب بدمشق ، بعد موت الأمير سُودون التُّوزُوزي .

وفيه استقر الأمير قَنْصُوه التُّوزُوزي الخارج على السلطان ، في نوبة الجُكَمي ، في نيابة مَلَطِيَّة ، بعد عزل الأمير قَبِزْطُوغان المَلَانِي ، وقدمه إلى حلب ، أتاكبا بها ، عوضاً عن صاحب خليل بن شاهين بحكم عزله وفيه .

ثم في يوم السبت رابع شهر رجب ، وصل إلى القاهرة الأمير يَزِيدُك العجمي الجُكَمي ، نائب حماة ، وطلع إلى القلعة وقبل الأرض ، قهره السلطان ، وأمر بالقبض عليه ، فأمسك وحُبِس بالقلعة ، ثم سَفَر إلى نهر الإسكندرية فسُجِن بها ؛ وسبب ذلك واقعة كانت بينه وبين أهل حماة ، قتل فيها جماعة كبيرة من الحمويين ، استوعبناها في الحوادث^(٢) [من غير هذا الكتاب]^(٣) ، ورسم السلطان للأمير قَانِي بَاي

(١) في طبعة كاليفورنيا (ورقة) .

(٢) المعصود بالحوادث : كتاب ابن تفرى برضى المعروف باسم «حوادث الدهور في مدى الأيام

والشهور» .

انظر الجزء الثاني منه (مخطوط) ورقة ٣٠٦ ؛ انظر كذلك الجزء الأول المطبوع منه (طبعة كاليفورنيا

١٩٣١) ص ١٥٨ .

(٣) ما بين الحاصرتين عن طبعة كاليفورنيا .

الأبو بكرى البهلوان ، نائب صفد بنبابة حماة ، وقتل الأمير بيثوت المؤيدى الأعرج
نائب حمص إلى نيابة صفد .

ثم فى يوم الاثنين سادس شهر رجب المذكور ، خلع السلطان على الأمير تنم من
عبد الرزاق المؤيدى ، الذى كان ولى حسيبة القاهرة ، باستقراره فى نيابة الإسكندرية ،
بعد عزل الأمير الطنبغا العلم اللغاتى الظاهرى برقوق ، وقدمه إلى القاهرة على
إقطاعه . وقد زاده^(١) السلطان عدة زيادات .

ثم فى يوم الخميس خامس عشر شعبان ، قدم إلى القاهرة قاصدُ القانِ معين الدين
شاه رُخ بن تيمورلنك وفى خدمته نحو المائة نفر ، وأتباع كثيرة^(٢) ، وكان معه
أيضاً امرأة عجوز من نساء تيمورلنك ، قدمت برسم الحج إلى بيت الله الحرام ؛ أقامت
بدمشق تتوجه فى الموسم صُحبةَ الركب الشامى ، ومع القاصد المذكور كسوة الكعبة
التي أرسلها شاه رُخ ، وكان القاصد الذى قدم فى العام الماضى ، استأذن السلطان فى
ذلك ، واعتذر أن شاه رخ نذر أنه يكسو الكعبة ، كما كان ذكر^(٣) ذلك للملك^(٤)
الأشرف برُسباى ، وكان ذلك سبباً لضرب الأشرف لعهاده والإخراق بهم .

فلما استأذن القاصدُ الملكَ الظاهرَ جَعَمَوْا ، أذن له وعاد القاصدُ بالجواب إلى
شاه رخ . فرسلها فى هذه السنة ، صُحبةَ هذا القاصد المذكور ، واعتذر الملكُ الظاهر
بقوله : « إن هذه قرية ، ويجوز أن يكسو الكعبة كائن من كان » ؛ وعظم ذلك
على أمراء الدولة والمصريين إلى الغاية ، ونزل القاصدُ المذكور فى بيت جمال الدين
الأستاذار بين القصرين .

(١) فى (زاد) .

(٢) أوضح المخاوى كثرة أتباع القاصد بقوله : « وهم جمع كثير إلى الغاية ، بحيث إنه قيل إن
عب الله كشف الشرق على دوابهم فى ليلة واحدة من الشير أربعة وعشرين أرباباً ، وذبح لهم من
الخم سبعة وعشرين رأساً ومن الدجاج أكثر من أربعين طيراً ... »
(التبر السبوك ص ٩٦) .

(٣) : (٤) العبارة الواردة بين هذين الرقمين بها بعض الاضطراب فى ا ، والمثبت من طبعة كاليفورنيا
٢٥ وعن التبر السبوك .

فلما كان يوم الاثنين حادى عشر شهر رمضان ، طلع قاصدُ شاه رخ المذكورُ ورقتهُ إلى القلعة ، وكان السلطانُ قد احتفل إلى طلوعهم ، ونادى أن أحداً من أجناد الخلقة والممالك السلطانية ، لا يتأخر عن طلوع القلعة في هذا اليوم ، وعمل السلطانُ الخدمةَ بالحوش من القلعة ، ولم تكن العادة بعمل الخدمة إلا في إيوان القلعة ، فأبطل السلطانُ ذلك وعملها في الحوش ، وطلعوا القُصَادُ ومعهم التقدمة والكسوة ، فأمر السلطانُ بإدخال ما معهم إلى البحرة لتلايفطن أحد بالكسوة المذكورة^(١) ، وترحب السلطانُ بالقُصَادِ وأكرمهم وقرى ما على يدهم من المكاتب ، وعادوا إلى جهة منزلهم ، إلى أن وصلوا إلى بيت جمال الدين حيث سكنهم ، وقد أطلقت الألسنُ في حقهم بالوقعة من العوام^(٢) والرجم المتتابع إلى البيت المذكور .

وحال دخولهم إلى البيت ، نزل خلفهم في الوقت من الممالك السلطانية الذين^(٣) بأطباق القلعة ، مقدار ثلاثمائة مملوك ، وانضاف^(٤) إليهم جماعة كبيرة من الممالك البطالين والعوام ، وكبسوا على القُصَادِ المذكورين ، ونهبوا جميع ما كان لهم . وكان شيئاً كثيراً إلى الناية ، وأخشوا في النهب حتى أخذوا خيولهم ، وكان قيمة ما نهب لهم من الفصوص الفيروزج الكرمانى والشتق الحرير والخمَل والمِسْك وأنواع القرو وغير ذلك نيف^(٥) على عشرين ألف [١٣٢] دينار وأكبر ، ولولا أن الأمير يَلْخُجَا الرأس نوبة الثانى ، كان سكنه بالقرب منهم ، فركب في الحال بماليكه ونجدهم ، ومنع الناس من نهبهم ، ثم وصل إليهم الأميرُ إينال اللائى الدوادار الكبير ، ثم الأمير تَنْبَك حاجب الحجاب ، وأمسكوا جماعة من العامة ، وأخذوا ما كان معهم مما نهبوه ، وإلا كان الأمرُ أعظمَ من ذلك .

ولما بلغ السلطان الخبر ، غضب غضباً شديداً ، وأمسك جماعة من العامة ، وضربهم

(١) كانت الخدمة والكسوة موضوعة في تسعة أقباص (تبر المسبوك من ٩٧) .

(٢) في الأصل : الاعوام .

(٣) في ١ (النى) .

(٤) في ١ (وما نصات) .

(٥) ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

بالمقارع ، وأبدع فيهم ، وقطع أرزاق بعض الممالك السلطانية من الخدمة وأولاد الناس ، ثم أعطى السلطان القصاد شيئاً كثيراً ، وطيب خواطرهم — انتهى .

ثم في أواخر شهر رمضان المذكور ، تقي السلطان الأمير أقطوه الموساوى الظاهري [برقوق] ^(١) ، أحد أمراء الطبلخانة إلى طرسوس ، ثم شفع فيه فتوجه إلى دمشق بطالا .

ثم [في شوال] ^(٢) ورد الخبر على السلطان بتصرة مراد بك بن عثمان متملك بلاد الروم على بني الأصفر ^(٣) .

وفي هذه السنة ، أبطل السلطان الرماحة الذين يلعبون بالرمح يوم دوران الحمل في شهر رجب .

ثم في يوم الاثنين ، استقر محب الدين محمد بن الشحنة الحنفي ^(٤) قاضي قضاة حلب وكاتب سرها ، وناظر الجيش بها ، بسفارة صاحب جمال الدين يوسف ناظر الخالص [الشريف] ^(٥) .

(١) عن طبعة كاليفورنيا .

(٢) ، (٥) ما بين الحواصر عن طبعة كاليفورنيا .

(٣) المتصود ببني الأصفر الفرنج عامة. وقد أطلق المؤرخون المسلمون هذه التسمية بصفة خاصة على الدولتين الرومانية والبيزنطية وأهلها وحمل الصليبيين ، بدليل أن القاضي محي الدين بن عبد الظاهر ، تنفى في شعره بزيادة آخر حصن الصليبيين بالشرق — وهو هناك — زمن السلطان الأشرف خليل بن قلاوون (٦٩٠ هـ / ١٢٩١ م) قتال على إثر هذا الانتصار :

يا بني الأصفر قد حلَّ بكم نعمة الله التي لا تنفصل

قد نزل الأشرف في ساحلكم فأبشروا به بصفر متصل

وقصد المسلمون بهذه التسمية كل ما هو غير أسود من الأمم ، ثم استعمالوها للدلالة على مسيحي أوروبا جميعا ولا سيما إسبانيا .

وقد ذكر لانتقشتي أن الدولة الرومانية القديمة كانت تعرف ببني الأصفر ، نسبة إلى نهر «الصفر» — وهو التبر — الذي قال إن روما تقع عليه .

(٤) راجع لملوك ١ ص ٢٦٦ حاشية ٦ .

(٥) ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

ثم في يوم الخميس خامس عشرين ذى القعدة ، قدم الزينى عبد الباسط من دمشق إلى القاهرة ، وهذه قدّمته الثانية من يوم عزل وصودر ، وطلع إلى السلطان في يوم السبت سابع عشرينه ، [و] ^(١) خلع عليه كاملية بفرو سمّور ، ثم قدم هديته إلى السلطان في يوم الاثنين تاسع عشرينه ، وكانت تشتمل على شيء كثير مع مبلغ ^(٢) كبير من الذهب .

ثم في يوم الخميس سادس عشر ذى الحجة خرجت تجريدة إلى البحيرة ، ومقدم المسكر الأمير قرأخجاً الحسى ، الأمير آخور الكبير ومعه ستة من الأمراء .

ثم في يوم الخميس رابع عشر محرم سنة تسع وأربعين وثمانمائة استقر الشيخ شمس الدين محمد القاياتى قاضى قضاء الشافعية بالديار المصرية ، ومُرف الحافظ شهاب الدين أحمد ^(٣) بن حجر ، وتزل ^(٤) القاياتى بغير خلة تورعا ، وعليه طيلسانه ، وبين يديه ^(٥) أعيان الدولة ، ولما تزل إلى الصالحية ^(٦) لم يسمع الدعوى التى يدعيها بعض الرسل ، وقال هذه حيلة ، ثم قام وتوجّه إلى داره ، وفي ظن كل أحد أنه سيسير في القضاء على قاعدة السلف ، لما عهدوا من تقشفه وتعفّفه ، فوقع بخلاف ما كان في الظن ^(٧) ، ومال إلى للنصب ، وراعى ^(٨) الأكابر ، وأكثر من النواب ، وظهر منه الميل الكلى إلى الوظيفة ، حتى [لعله] ^(٩) لو عزل منها لمات أسفاً عليها .

(١) من طبعة كاليفورنيا .

(٢) في ١ (مبلغا) .

(٣) ساقط في طبعة كاليفورنيا .

(٤) في ١ (ورل) .

(٥) المقصود بالصالحية ، المدرسة الصالحية التى بناها الملك الصالح نجم الدين أيوب ، سنة ٦٣٩ هـ / ١٢٤١ م ، بين القصرين بالقاهرة ، وكانت تتخذ في أوائل العصر للملوك مكانا لجلوس السلاطين للنظر في النظام .

(٦) بخط ٢ ص ٣٧٤ ؛ السلوك ١ ص ٣٠٨ ؛ حسن المحاضرة ٢ ص ١٥٩-١٦٠ .

(٧) في ١ (بالظن) .

(٨) في ١ (وراعا) .

(٩) من طبعة كاليفورنيا .

ثم في يوم الاثنين ثامن عشر الحرمه المذكور خلع السلطان على الأمير يَلْخُجَا من مامش الساقى الناصرى الرأس نوبة اثنان ، باستقراره في نيابة غزة ، بعد موت الأمير طوخ الأوبكرى المؤيدى قتيلا بيد العشير .

ثم في يوم الاثنين العشرين من شهر ربيع الآخر ، خلع السلطان على الأمير شادبك الجسكى ، أحد مقدمى الألف ، باستقراره في نيابة حماة ، عوضاً عن قانى باى البهلوان بحكم انتقاله إلى نيابة حلب ، بحكم عزل قانى باى الجزاوى عنها ، وقدمه إلى مصر ، على إقطاع شادبك المذكور .

ثم في يوم الخميس خامس عشر جمادى الأولى من سنة تسع وأربعين المذكورة ، رسم السلطان بنى الأمير على باى المعجمى تؤيدى أحد أمراء العشرات ورأس نوبة ، إلى صفد ثم حوّل إلى دمشق بطالا . وأنعم بإمرته على الأمير جانبك اليشباكى الساقى والى القاهرة ، وأنعم بإقطاع جانبك المذكور على جماعة من الخاصكية الأشرفية ، ممن كان نقي في أرل الدولة بدمشق وغيره .

ثم في يوم الاثنين رابع عشرين جمادى الآخر ؛ وصل الأمير قانى باى الجزاوى نثب حلب ، إلى القاهرة ، وقبل الأرض . واستمر من جملة مقدمى الألف بها ، وكان الكلام قد كثّر في أمره ، وأشيع بعينه .

وفي هذا الشهر نثب السلطان ممركه جانبك الظاهرى ، الخاصكى ، إلى التكلم على بندر جدّة ، وهذه أول سفرة سافر بها جانبك المذكور ، ومبدأ أمره في التكلم على بندر جدّة إلى يومنا هذا . وكان من خبر استمراره على التكلم في البندر المذكور ، أن السلطان كان في كل سنة يندب لتكلم على البندر أحداً من الأمراء أو أعيان الخاصكية ، فيتوجه المذكور ثم يعود إلى القاهرة ، وقد تغير خاطر السلطان عليه لأمر شتى^(١) ، فيعزله السلطان على أقبح وجه ، ومنهم من يصادره ويأخذ^(٢) منه الأموال

(١) ن ١ (ثنا) .

(٢) ن ١ (ویرحد) .

الكثيرة ، ومنهم من يُنْفَى ، ومنهم من يُرْسَم عليه وَيُبْهَذَل ، وقل من يَسْلَم ^(١) [١٣٣] من ذلك . وقد وقع ذلك لجماعة كثيرة من الدولة الأشرافية [بَرْسباي] ^(٢) إلى يوم تاريخه .

فلما ولي جانبك هذا ، بأشر البندر المذكور بمعرفة وحذف مع الهابة ووفور العقل ^(٣) والحرمة وخذوذا الكلمة ، ونهض بما لم ينهض به غيره ممن تقدمه . وأنا أقول : ولا ممن تأخر عنه إلى يوم القيامة ، على ما سيأتى بيان ذلك في مواطن كثيرة من هذه الترجمة وغيرها ، وقد استوعبنا حاله في تاريخنا « المتل الصافي » بأوسع من ^(٤) هذا ، وأيضاً ذكرنا أموراً مفصلاً ، في تاريخنا « الحوادث » عند ذهابه إلى جدة وإيابه ، وما يقع له بها في الغالب — انتهى .

ثم في يوم الخميس ثالث شعبان ، خلع السلطان على الأمير إينال العلأى الدَّوَّادار الكبير ، باستقراره أتابك المساكر بالديار المصرية ، بعد موت الأمير الكبير يَشْبَك السودونى الشَّد ؛ قلت : وفي تولية إينال هذا للأتابكية في يوم ثالث الشهر ، رد على من يتشام بالحركة في يوم ثالث الشهر ، فإنه نُقِل من هذه الوظيفة إلى السلطنة ، فأى شؤم وقع له في ولايته ؟ — انتهى .

ثم خلع السلطان على الأمير قانى باي الجار كسى شاذَّ الشراب خاناه باستقراره دَوَّاداراً كبيراً ، عوضاً عن إينال المذكور ، وأنهم يقطع الأمير إينال المذكور على الشهابى أحمد بن على بن إينال اليوسفى ، وصار أميراً مائة ومقدم ألف بالديار المصرية .

وخلع السلطان على الأمير بونس السيفى آقبای ، باستقراره شاذَّ الشراب خاناه ، عوضاً عن قانى باي الجار كسى ، واستمر على إقطاعه إمرة عشرة ، ووقع بسبب تولية الأمير إينال المذكور للأتابكية ، كلام كثير في الباطن ، لكون السلطان قدَّمه على الأمير

(١) في (سلم) المصحح من طبعة كاليفورنيا ، ولا فرق يذكر .

(٢) من طبعة كاليفورنيا .

(٣) ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

(٤) راجع المتل الصافي ٢ ورقة ٤٥٩-٤٦١ .

تَمَرَّازُ الْقُرْمُشَى أمير سلاح ، وَجَرِيَّاشُ الْكَرِيمِي أمير مجلس ، وَقَرَّاخْجَا الْحَسَنِي الأمير آخُور الكبير ؛ وهؤلاء الثلاثة من أكابر الممالك البرقوقية ، ووظائفهم أيضا تقتضي الانتقال منها إلى الأتابكية ، بخلاف وظيفة الدوادارية . وبلغ السلطان ذلك ، أو فطن به ، فلما كان يوم السبت خامسه ، نزل من قلعة الجبل إلى خليج الزعفران ، وصُحِبَتْهُ جميع الأمراء إلى غنيم ضرب له به ، وجلس فيه وأكل السميط ، ودام هناك إلى قريب الظهر ، ثم ركب وعاد إلى القلعة . وكان قصد [الملك] ^(١) الظاهر بالنزول إلى خليج الزعفران في هذا اليوم ، استخفا بالقوم ، لأنهم أشاعوا أن جماعة تريد الركوب ، فكأنه قال لم بلسان حاله : « ما قد نزلت من القلعة بخليج الزعفران ، من كان له غرض في شيء فليفعله » ، فلم يتحرك ساكن واقنع كل أحد ، فكانت هذه القلعة من أحسن أفعاله وأعظمها . ١٠

ثم في يوم الخميس سابع عشر شهر شعبان ^(٢) المذكور ، خلع السلطان على الأمير الكبير إينال المذكور ، خلمة نظير البيارستان المنصوري ، وخلع على قاني باي الجاركسي خلمة الأنظار ^(٣) المتعلقة بالدوايرية ^(٤) .

ثم في يوم السبت سابع عشر شوال ^(٥) برز أمير حاج الحمل ، الأمير دلاوت باي الحمودي المؤيدى الدوادار الثاني ، بالحمل إلى بركة الحاج ^(٦) على العادة ، وأمير الركب الأول تَمَرَّيْنَا الظاهري ^(٧) . ١٠

(١) عن طبعة كاليفورنيا .

(٢) في ١ (رجب) ، والمثبت هو الصواب من طبعة كاليفورنيا وعن التبر المسبوك .

(٣) في ١ (النظر) والمثبت من طبعة كاليفورنيا .

(٤) المقصود بالأنظار المتعلقة بالدوايرية ، كما فصلها السخاوي (التبر المسبوك ص ١٢٢) :

« نظر الأحباس بالديار المصرية ، والمزيدية والأشرقية بالقاهرة ، والجامع الأشرفي بالخانكة ، وغير ذلك مما يتعلق بالدوايرية على العادة في ذلك كله قبل ذلك » .

(٥) في ١ (سابع عشره) ، والمثبت من طبعة كاليفورنيا وعن التبر المسبوك .

(٦) في طبعة كاليفورنيا (البركة) ، والتوضيح من ١ .

(٧) في حج العام المذكور وصلت إلحصر وفود الحج من المغاربة ومن التكايرة (التبر المسبوك ص ١٢٣) . ٢٠

ثم في يوم الخميس ثالث المحرم سنة خمسين وثمانمائة ، خلع السلطانُ على صاحب خليل بن شاهين ، المزعول عن نيابة مَلَطِيَّة قبل تاريخه ، باستقراره في نيابة القدس ، عوضاً عن طوغان العثماني ، بحكم توجهه حاجب حجاب حلب ، بعد موت قاني باي الجسكي . وفيه استقر القاضي برهان الدين إبراهيم بن الديري ، في نظر الجوالي مضافاً لما بيده من نظر الإسطبلات السلطانية ، عوضاً عن ابن الحرقي ، بعد عزله .

ثم في يوم الاثنين خامس صفر ، أعيد قاضي القضاة شهاب الدين بن حجر ، للقضاء ، بعد موت قاضي القضاة شمس الدين القاياني .

ثم في يوم الثلاثاء سادس صفر أيضاً ، استقر القاضي ولي الدين السفطي ، في تدريس المدرسة الصلاحية بقبة الشافعي عوضاً عن القاياني .

ثم في يوم السبت ثامن شهر ربيع الأول من سنة خمسين المذكورة ، قدم إلى القاهرة الشريف محمد بن الشريف بركات بن حسن بن عجّلان ، ومعه قدامة من عند أبيه ، ما بين خيول وغيرها ؛ وأقام بالقاهرة إلى سلخ الشهر المذكور ، وعاد إلى مكة ، وقد أعطاه السلطانُ أماناً لأبيه بركات ، ووعدته بكل خير من ولاية مكة وغير ذلك .

ثم في يوم الاثنين أول شهر ربيع الآخر ، خلع السلطانُ على ولي الدين السفطي ، باستقراره [١٣٤] في نظر البيمارستان المنصوري ، عوضاً عن القاضي محب الدين بن الأشقر ناظر الجيش ، بحكم عزله عنها ؛ وسار السفطي في النظر المذكور ، سيرة سيئة ، وهو أنه صار يأخذ مالا يستحقه ، ويدفعه لمن لا يستحقه ، وحسابه على الله .

وفيه استقر أسنْبَغًا مملوك ابن كَتَبِك شاذ الشؤن السلطانية ، في نيابة بعلبك ، ولم

يقع ذلك^(١) [فيما تقدم]^(٢) . والمادة أن نائب دمشق ، هو الذي يستقر بمن يختاره من

(١) في (لك) .

(٢) من طبعة كالهردن .

مما ليكه في نيابة بعلبك ، هذا في هذا الزمان ، وأما الوالد فإنه ولي في نيابته على دمشق ، نيابة القدس والرملة .

ثم في أواخر جمادى الأولى ، توغر خاطرُ السلطان على الأمير شاد بك الجبكي نائب حماة ، وعزله عن نيابة حماة ، ووَلَّى عوضه الأمير يَشْبَك من جانبك المؤيدى الصوفى أحد أمراء الأتوف بحلب ، وكان السلطان نقي يَشْبَك المذكور من مصر ، ثم أنعم عليه بلمرة بحلب ، وأنعم بإقطاع يشبك المذكور على خُجنداشه الأمير على باى المعجمى المنقى أيضا ، قبل تاريخه إلى دمشق ؛ ورسم لشاد بك المذكور ، أن يتوجه إلى القدس بطالا ، وحمل تقليد يَشْبَك المذكور بنيابة حماة ، وتشریفه ، الأمير تَمْرُبغا الظاهري أحدُ أمراء العشرات .

١٠ وفى هذا الشهر ، رسم السلطان بإطلاق جماعة من الممالك الأشرفية ، ممن كان حبسهم في أول دولته بالبلاد الشامية^(١) ؛ ورسم بقدمهم إلى القاهرة .

ثم في يوم الخميس سابع عشر شوال ، برز أميرُ حاج الحمل ، الأمير سَوْنَجَبَا اليونسي الناصري [فرج]^(٢) أحد أمراء العشرات^(٣) ورأس نوبة ، بالحمل إلى بركة الحاج ، وأميرُ اركب الأول الأمير سَلم الحسنى الظاهري برقوق أحدُ أمراء العشرات ، وسافرت في هذه السنة إلى الحجاز ، زوجة السلطان الملك الظاهر جَقْمَق ، خَوْنَد مُغَل بنت [القاضى ناصر الدين بن]^(٤) البارزى ، وممها أيضا زوجة السلطان بنت ابن دُلغادر ، وحج في هذه السنة أيضا القاضى كمال الدين بن البارزى كاتب السر [الشريف]^(٥) ، صُحبة أخته خَوْنَد المذكورة^(٦) ، في الركب الأول ، وسافر كمال الدين [المذكور] بتجمل كبير ، وفعل في سفرته من الخيرات والإحسان لأهل مكة ما سيذكر إلى الأبد .

٢٠ (١) كان حبسهم في المرقب والصبيبة (التبر المسبوك من ١٤٥٠) .

(٢) عن التبر المسبوك .

(٣) جاء في التبر - نقلا عن العيني - أنه كان أمير عشرين .

(٤) عن التبر المسبوك .

(٥) ، (٦) من طبعة كاليفورنيا .

ثم في يوم السبت ، أول محرم سنة إحدى وخمسين وثمانمائة ، خلع السلطانُ على قاضي القضاة علم الدين صالح البلقيني ، باستقراره قاضي القضاة الشافعية بالديار المصرية ، بعد عزل قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن حجر ^(١) .

وفيه استقر السيفي آقبردي الهادي الظاهري جقمق ، في نيابة قلعة حلب ، عوضاً عن تفرى بردى الجار كسى ، بحكم عزله وتوجهه إلى دمشق ، وكان آقبردي المذكور ، توجه إلى حلب في أمر متعلق بالسلطان .

وفيه أنعم السلطانُ على خليل بن شاهين الشينخي ، بإمرة مائة وقدمه ألف بدمشق ، عوضاً عن قير طوغان ، بحكم القبض عليه وحبسه بقلعة دمشق ، بسبب ما وقع منه ، لما توجه أمير حاج الركب الشامي من إحراقه باب المدينة الشريفة لسبب من الأسباب .

١٠

وفيه أيضاً استقر الأمير يشبك الحزاوي دَوَادارُ السلطان بحلب ، في نيابة غزة ، عوضاً عن حطّط بحكم عزله وتوجهه إلى دمشق بطالا ؛ وأنعم بإقطاع يشبك الحزاوي ، وهو قسمة ألف بحلب ، على الأمير سودون من سيدي بك الناصري المعروف بالقرماني . وأنعم بإقطاع سودون القرماني وهو إمرة عشرة ، على الأمير على باي [البلائي] ^(٢) الأشرفي [برسبلي] ^(٣) [شاذّ الشراب خاناة كان .

١٥

ثم في يوم الخميس رابع صفر من سنة إحدى وخمسين ، خلع السلطان على مملوكه سنقر الظاهري ، باستقراره أستاذارَ الصحبة ، بعد موت أيتمش من أزوباي المؤيدي .

ثم في يوم الخميس حادي عشر صفر المذكور ، رسم السلطان بنفسه الأمير ^(٤) تفرى

٢٠

(١) ساقط في طبعة كاليفورنيا .

(٢) ، (٣) عن التبر المسبوك .

(٤) ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

بَرَمَشَ الجلالى الفقيه ، نائب قلعة الجبل ، إلى القدس بطلا ، واستقر الأمير يونس العلأى الناصرى أحدُ أمراء المشرات ، عوضه فى نيابة قلعة الجبل ؛ وأنعم بإقطاع تَقْرِى بَرَمَشَ المذكور ، على شريكه الأمير جانبك التوزوزى المعروف بنائب بعلبك ، زيادةً على ما بيده ؛ ولبس المقدم ذكره خلعة نيابة القلعة ، فى يوم الاثنين خامس عشر صفر .

ثم فى يوم الخميس ثالث شهر ربيع الأول ، خلع السلطان على الأمير بَرَسْبَاى الساقى السيفى تَنَبَّكُ البعاسى ، باستقراره فى نيابة الإسكندرية ، بعد عزل الأمير تَنَم [من عبد الرازق المؤيدى] ^(١) عنها وذلك بسفارة [١٣٥] عظيم الدولة صاحب جمال الدين يوسف ناظر الخالص الشريف . وفيه خلع السلطان على الأمير جانبك التوزوزى المقدم ذكره المعروف بنائب بعلبك ، باستقراره أمير المايك [السلطانية] ^(٢) - المجاورين بمكة المشرقة .

ثم فى يوم الاثنين حادى عشرين ^(٣) شهر ربيع الأول المذكور ، رسم بنقل الأمير بَرَسْبَاى الناصرى ، من نيابة طرابلس إلى نيابة حلب ، بعد موت الأمير قانى بلأى الأبو بكرى الناصرى البهلوان . ورسم بنقل الأمير يَشْبَكُ للويدى الصوفى ، من نيابة حماة إلى نيابة طرابلس ، عوضاً عن بَرَسْبَاى المذكور ، وخلع السلطان على الأمير تَنَم بن عبد الرازق للويدى المعزول عن نيابة الإسكندرية ، باستقراره فى نيابة حماة ، عوضاً عن يَشْبَكُ الصوفى ، رشحته إلى ذلك المتر الجلالى ناظر الخواص ، وحمل إلى بَرَسْبَاى نائب حلب التقليد والتشريف ، الأمير جَرَبَاش الحمدي الناصرى [فرج] ^(٤) الأمير آخور

(٢٤١) عن التبر المسبوك .

(٢) فى ١ (عشر) ، والمثبت هو الصواب عن طبعة كاليفورنيا ومن التبر المسبوك .

(١) عن الضرر اللامع .

الثاني المعروف بكُوت^(١) ؛ وتوجه بتقليد يشبك بناية طرابلس ، الأمير قراجا الظاهري الخازندار الكبير ، واستقر مُسَفَرٌ تَمَّ بناية حماة ، الأمير لاجين الظاهري الساقى ، فصالحه الأمير تَمَّ على عدم سفره بحبته ، على ثلاثة آلاف دينار .

ثم في يوم الخميس ثامن شهر ربيع الآخر استقر الأمير سُودون السُودونى الظاهري [برقوق]^(٢) ، من جملة الحُجَّاب^(٣) ، وكان سُودون المذكور قد ولى الحُجُوبية الثانية قبل ذلك ؛ قلتُ : درجة إلى أسفل .

ثم في يوم الخميس خامس عشره ، خلع السلطانُ على القاضي ولي الدين السُفطى ، باستقراره قاضى قضاء الديار المصرية ، بعد عزل قاضى القضاء علم الدين صالح البلقينى ، مضافاً لما بيده من تدريس الشافعى ، ونظر البيمارستان ، ونظر الكسوة ، ووكالة بيت المال ، ومشیخة الجمالية^(٤) ونظرها ، وغير ذلك من الوظائف . ومع هذا كله ، والبلص عمال والشحاذة في كل يوم ، من الأمير الكبير ، إلى مقدم الجبلية^(٥) ، وسار فى القضاء أقباح سيرة ، وسلك مع الناس طريقاً غير عمودة ، من الخطأ على الفقهاء والترسيم عليهم ، والإغشاش فى أمرهم ، لا سيما ما فعله مع مباشرى الأوقاف .

وفى هذا الشهر خلع السلطانُ على شخص [من الباعة]^(٦) يعرف بأبى الخير النحاس شهرة ومكسبا ، باستقراره فى وكالة بيت المال ، عوضاً عن السُفطى ، وهذا أولُ خول السُفطى ، ومبدأ أمر [أبى الخير]^(٧) النحاس ، وما سيأتى من أمرهما فأعجب .

ولا بد من التعريف بأصل أبى الخير المذكور ، وسبب ترقّيه وإن كان فى ذلك

(١) ن ١ (كرد) بالدال ، وكذلك فى طبعة كاليفورنيا ، والمثبت عن الضوء اللامع (ج ٢ ص ٦٦) . والصيقتان جاترتان . وقد شرح السخارى هذه اللفظة بقوله : «رقيل له كرت ، لكونه كثير الشعر» .

(٢) عن طبعة كاليفورنيا والتبر المسبوك والضوء اللامع .

(٣) صار حاجباً ثالثاً (عن التبر المسبوك) .

(٤) الجمالية هى مدرسة الأمير علاء الدين مُنظلى الجبال ، بناها سنة ٧٣٠ هـ / ١٣٢٩ م زمن السلطان الناصر محمد بن قلاوون (خطوط ٢ ص ٢٩٢-٢٩٣ ، حوادث الدهور ج ١ ق ١ ورقة ٧١) .

(٥) مقدم الجبلية هو زعيم العرب وشيخهم .

(٦) ، (٧) مابين الحواصر عن طبعة كاليفورنيا .

نوع إطالة ، فيحتمل ذلك لنوع^(١) من الأنواع ، فنقول : اسمه محمد وكُنيتُه أبو الخير ، وبكنيته أشهر ، [ابن محمد]^(٢) بن أحمد بن محمد للمصرى الأصل والمولد ، الشافى النحاس ، نشأ تحت كنف والده وحفظ القرآن ، وتعلم من والده وجده صناعة عمل النحاس ، ومهر فيه ، واتخذ له حانوتا بسوق النحاس بخط الشوائين^(٣) بالقرب من دكان أبيه ، وأخذ في حانوته وأعطى حتى صار بينه وبين الناس معاملات ومشاركات ، أُلجأه ذلك لتحمل الديون ، إلى أن علمه الشيخ أبو العباس الوراقى^(٤) ، وصار له [عليه]^(٥) جمل مستكثرة من الديون ، وكان السرمسبوليين^(٦) أولاً ، ثم وقع بينهما وحشة ، [وكان]^(٧) ذلك هو السبب بوصول النحاس هذا بالملك الظاهر جقمق^(٨) ، وهو أن أبا العباس لما ماطله أبو الخير المذكور ، أخذ في الإلحاح عليه في طلب حقه والدعوى عليه بمجالس الحكم^(٩) ، والتجوى^(١٠) عليه والمبالغة في إنكائه^(١١) ، بحيث أنه ادعى عليه مرة عند الأمير سُودون السودونى الحالج ، بعد أن أخرجه من السجن محتفظاً به ، ففرضه سُودون المذكور ، علقين في يوم واحد ، ودام هذا الأمر بينهما أشهراً ، بل وسنين .

وصار أبو العباس لا يرق لفقراً أبي الخير^(١٢) وإفلاسه وعدم موجوده ، بل يلح في طلب حقه ، فعند ذلك أخذ أبو الخير النحاس في مرافعة أبي العباس المذكور ، بأن الذى

(١) فى أ (لذلك نوعاً) ، والمثبت من طبعة كاليفورنيا .

(٢) الإضافة من « حوادث للهور » .

(٣) خط الشوائين به سوق الشوائين ، لإقامة باعة الشوائ به ، وهو أول سوق وضع بالقاهرة داخل باب زويلة ، وكان يعرف باسم سوق الشرايين (خط ج ٢ ص ١٠٠) .

(٤) فى أ (الوراقى) . ٢٠

(٥) ، (٦) ، (٧) من طبعة كاليفورنيا .

(٨) أى للتضاة .

(٩) فى أ (التجوى) .

(١٠) أى فى قضاء حقه دون ماطلة (القاموس المحيط) .

(١١) فى أ (أبى الفتر) ، والمثبت من طبعة كاليفورنيا وسياتى الكلام . ٢٥

بيده من المال إنما هو من [جملة] ^(١) ذخائر الصغوى جوهر التَّقْبَانِي الخازن دار ، وقد بقيت عند أبي العباس بعد موت جوهر ، ولا زال أبو الخير يجتهد في ذلك ، إلى أن توصل إلى السلطان ، وأنهى في حق أبي العباس ما تقدم ذكره ، وعليه محادثة ذلك وإظهار الحق في جهته ؛ فلما سمع السلطان كلامه مال إليه وقال له : قد وكلتك في طلب الحق من أبي العباس .

[١٣٦] قتل أبو الخير في الحال من بين يدي السلطان ، وقد صار مطالباً بعدما كان مطلوباً ، وادعى على أبي العباس المذكور بدعا كثيرة ، يطول الشرح في ذكرها ؛ وتخدمه السعد في إظهار بعض موجود جوهر من عند أبي العباس المذكور ، فحسن ذلك بيل السلطان ، ونبل أبو الخير في عين السلطان ، ووكله بعد مدة في جميع أموره ؛ كل ذلك في سنة ست وأربعين وثمانمائة ، وتردد [أبو الخير] ^(٢) النحاس إلى السلطان ، وحسن حاله من لبس القماش النظيف وركوب الحمار ، واكتفى كسوة جيدة ، كل ذلك وأبو الخير يلح في طلب المال من أبي العباس ، ثم التفت إلى غير ذلك مما يعود نفعه على السلطان ، وبقي بسبب ذلك يسكن الطلوع إلى القلعة ، وصار يتقرب إلى السلطان بهذه الأنواع ؛ ففشي أمره وظهر عند العامة اسمه ^(٣) ؛ واستمر على ذلك إلى سنة ثمان وأربعين ، فركب فرساً من غير لبس خف ولا مهماز ، وصار يطلع إلى القلعة في كل يوم مرة بعد نزول أرباب الدولة من الخدمة ، ويتقاضى أشغال السلطنة .

كل ذلك وأعيان الدولة لا تلفت إليه ، ولا يباكه أحد فيما يرومه ، لعدم اكرانهم به وإهمالهم أمره ، لوضاعته لجلالته ؛ فاستفحل أمره بهذه القلعة ، وطالت يده في الدولة ، فأول ما بدأ به أخذ في معارضة السفلى ، وساعده في ذلك شيوخ سيرة السفلى وملل السلطان منه ، فوُلِّي عنه وكالة بيت المال ، ثم أخذ أمره يتزايد بعد

(١) ، (٢) من طبعة كاليغورنيا .

(٣) في التقديم كلمة من أخرى في هذه العبارة ، لكن بدون تغيير في المعنى ، والمثبت من طبعة كاليغورنيا .

ذلك ، على ما سيأتى ذكره مفصلاً . وقد استوعبنا حله فى تاريخنا « المنهل الصاقى » بأطول من هذا إذ هو كتاب تراجم لا غير ، [وأما أمره فى تاريخنا « حوادث الدهور » فهو مُفَصَّل باليوم والساعة من أول أمره إلى آخره ^(١) — انتهى] ^(٢) .

ثم فى يوم السبت أول جمادى الأولى ، برز المرسوم الشريف باستقرار خير بك الأجرود المؤيدى ، أحد مقدمى الألوف بدمشق ، فى أتابكية دمشق ، بعد موت الأمير إيتال الشمانى الناصرى ، وأنتم السلطان بإقطاع خير بك المذكور ، على الأمير خُشقدم الناصرى المؤيدى ، أحد أمراء المشرات [ورأس نوبة] ^(٣) بالقاهرة ، أغنى ^(٤) الملك الظاهر خُشقدم عز نصره ^(٥) .

ثم فى يوم الاثنين ثامن جمادى الآخرة ، خلع السلطان على الصاحب أمين الدين إبراهيم بن الميخيم ، ناظر الدولة باستقراره فى الوزارة عوضاً عن الصاحب كريم الدين عبد الكريم ابن كاتب المناخ ^(٦) ، بحكم طول مرضه ، وهذه ولاية الصاحب أمين الدين الثانية للوزر .

ثم فى يوم الاثنين سابع عشرين [شهر] رجب ، برز المرسوم الشريف ، على يد الأمير إيتال أخى قُشتم المؤيدى ، باستقرار الأمير تنم من عبدالرازق المؤيدى نائب حماة ، فى نيابة حلب ، عوضاً عن الأمير برنسبى الناصرى ، بحكم استغفائه عن نيابة حلب ، لطول لزومه الفراش . ورسم أيضاً بنقل الأمير ييغوت ، من صفَر خُجّا المؤيدى الأعرج نائب صفد إلى نيابة حماة ، عوضاً عن تنم المذكور ، وحمل إليه التقليد والتشريف الأمير يلبغا الجار كسى أحد أمراء المشرات ، ورأس نوبة ؛ ورسم باستقرار الأمير يشبك الحمزاوى نائب غزة ، فى نيابة صفد ، ورسم باستقرار طوغان

٢٠ (١) راجع « حوادث الدهور » (المخطوط) - ١ ورقة ٦٥ ، ١٢٨ ، ١٣٦ ، ١٥٨ ، والمطبوع (١ -) ص ٣٥ ، ٤٩ ، ٥٤ ، ٦٤ ، ٦٨ ، ٧٦ - ٧٧ ، ٨٠ ، ٨١ إلخ ، و (٢ -) ص ٦٥٨ .
(٢) عن طبعة كاليفورنيا .

(٣) عن الخبر المسبوك .

(٤) ، (٥) ما بين هذين الرقمين ماقط فى طبعة كاليفورنيا .

٢١ (٦) فى (المنابع) ، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا والخبر المسبوك .

العثماني حاجب الحجاب بحلب ، في نيابة غزة ، عوضاً عن يشبك المزاولي ، واستقر في حجوية حلب الأمير جانيك المؤيدى المعروف بشيخ ، أحد أمراء طرابلس .
ثم في يوم الخميس أول شعبان ، قدم الشريف بركات بن حسن بن عجلان ، ونزل للملك الظاهر [جقمق]^(١) إلى لقائه بمطعم الطيور بالرّيدانية ، خارج القاهرة ، وبالقائه السلطان في إكرام بركات المذكور ، وقام إليه ومشى له خطوات ، وأجلسه بجانبه ، ثم خلع عليه ، وقيد له فرساً بسرج ذهب وكنبوش ذرکش ، وركب مع السلطان ، وسار إلى قريب قلعة الجبل ، فرسم له السلطان بالعود إلى محل أنزله به ، وهو مكان أخلاه له المقر الجمالي^(٢) ناظر الخواص ، ورتب له الرواتب المائلة ، وقام الجمالي المذكور بجميع ما يحتاج إليه بركات ، من الكف والخدم السلطانية وغيرها ، وكان أيضاً هو القائم بأمره ، إلى أن أعاده إلى إمرة مكة [١٣٧] والتغير بينها [الخواجا]^(٣) .
شرف الدين موسى الثاني^(٤) [الأنصاري]^(٥) التاجر .

ثم في يوم الخميس سابع شهر رمضان ، خلع السلطان على الأمير بيتشك الشبكي ، أحد أمراء العشرات ، باستقراره في نيابة دمياط ، بعد عزل الأمير بتخاص^(٦) العثماني الظاهري برقوق .

ثم في يوم الخميس رابع عشره ، خلع السلطان على أبي الخير النحاس المقدم ذكره ، باستقراره في نظر الجوالي ، عوضاً عن برهان الدين بن الديري .
ثم في يوم الخميس خامس شوال ، خلع السلطان على الأمير تيمراز من بكتمر المؤيدى المصارع ، أحد أمراء العشرات ، باستقراره في نيابة القدس ، بعد عزل خشتقدم السيفي سودون من عبد الرحمن .

ثم في يوم الاثنين أول ذى القعدة ، أنعم السلطان أَسْنَبَاي الجمالي الظاهري جقمق .

(١) ، (٥) عن طبعة كاليفورنيا .

(٢) في ١ (لصاحب) ، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا والتبر المسبوك .

(٣) عن التبر المسبوك .

(٤) في ١ (التالي) .

(٦) في طبعة كاليفورنيا (بد خاص) ، والمثبت عن ١ والتبر المسبوك .

الساقى ، بإمرة عشرة ، بمد موت إينال أخى قشم ، وأنتم بوظيفة أسنباى السقاية على جانبي الظاهري جتمع .

ثم فى يوم الأربعاء ثالثه ، برز الأمر [الشريف]^(١) بحبس الأميرين المقيمين بالقدس الشريف ، وهما : شاذ بك الحكيم المنزول عن نيابة حماة ، وإينال الأبوبكرى الأشرقى ، فحبسا بتلمة صقّد .

ثم فى يوم الاثنين ثامن ذى القعدة ، استقر شاهين الظاهري ساقياً ، هوضاً عن جكم قلق سيز بحكم تغير خاطر السلطان عليه .

ثم فى محرم سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة رسم السلطان للأمير يشبك طاز المؤيدى أحد أمراء دمشق ، بحجوية طرابلس عوضاً عن يشبك النوروزى .

ثم فى يوم الأربعاء حادى عشرين المحرم ، وصل الركب الأول من الحاج ، صعبة الأمير الطواشى عبد اللطيف المنجكى ثم العمانى ، مقدم الممالك السلطانية ، وأصبح قدم من القد أمير خاج الحمل الأمير تنبىك البرديكى حاجب الحجاب بالحمل .

ثم فى يوم الجمعة ثالث عشرين المحرم [المذكور]^(٢) رسم السلطان بنى الأمير قرأجا العبرى الناصرى ، أحد المقدمين بدمشق ، إلى سيس^(٣) ، وأنتم بتقلمته على الأمير مازى الظاهري [برقوق]^(٤) نائب الكرك كان .

(١) ، (٢) عن طبعة كاليفورنيا .

(٣) سيس اسمها الأصل سييسية : وهامة أهلها يتولون سيس ، وهى بلدة من أعظم مدن الشور الشامية ، بين أنطاكية وطرسوس ، وهى عاصمة أرمينية الصغرى (قليقية Cilicia) ، وقد خضعت مملكة أرمينية الصغرى لسلطة الممالك منذ عصر السلطان الناصر محمد بن قلاوون ، الذى فتحها عام ٧٢٨ هـ / ١٣٢٧ م ووزعها إقطاعات . وكان ملوك هذه المملكة يلقبون بالتكفور ، وهذا لقب أرمى معناه الملك المتوج ، وكانت هناك مكاتبات رسمية بين سلاطين الممالك وبين متلك سيس ، وهذه المكاتبات صيغ رسمية خاصة مسجلة فى دواوين الممالك ، منها : صدرت هذه المكاتبة إلى حضرة الملك الجليل البطل الباسل الهام السمذع الضرغام ، النفسفر ليفون - أى ليون Leon - ... فخر الملة المسيحية ... إلخ ..

(٤) راجع : ياقوت : معجم البلدان - ص ١٩٧ ؛ السلوك - ص ١٤٩ حاشية ٢ ، ص ٥٥١ حاشية ٣ ، ص ٢٨٠ ؛ ٤١٨-٤١٧ : العبرى : التعريف بالمصطلح الشريف ص ٥٥-٥٨ ؛ أنباء الفرس - ص ١٨٠-٥٢٨ (٥٢٤) .

(٤) عن التبر المسبوك .

ثم في يوم الخميس ثامن عشرين صفر ، رسم بإطلاق قيز طوغان من محبسه بقلعة دمشق ، بشفاعة الأمير جُلبان نائب دِمَشق . وفيه أيضاً رسم بمجيء كسبى الدوادار المؤيدى المجنون ، من طرابلس إلى القاهرة ، بشفاعة جَرِيَّاش قاشق .

ثم في يوم الأحد أول شهر ربيع الأول ، رسم السلطان بقبض الأمير قيز طوغان في الحبس ، ورُدَّت المراسيمُ التي كانت كُتبت بإطلاقه . بواسطة زين الدين يحيى الأشقر الأستاذار .

ثم في يوم الاثنين ثاني ربيع الأول ، عاد الأمير جُلبان إلى محل كفالته بدمشق .

ثم في يوم الثلاثاء ثالثه ، عزل السلطانُ الأميرَ عبد اللطيف [زين الدين]^(١) الطواشي^(٢) [العثماني]^(٣) عن مقدمة الممالك السلطانية ، وخلع على الطواشي جوهر النوروزي نائب مقدم الممالك باستقراره في مقدمة الممالك عوضاً عن عبد اللطيف المذكور . ثم^(٤) في يوم الخميس خامسه ، استقر عوضه نائب مقدم الممالك مرجان المادلي [الحمودي]^(٥) .

ثم في يوم السبت حادى عشرينه ، استقر أبو الخير النحاس في نظر الكسوة ، عوضاً عن السفلى ؛ ثم في يوم الأربعاء ثالث شهر ربيع الآخر ، عزل السلطانُ السفلى عن قضاء الديار المصرية .

ثم في يوم الخميس رابعه ، استقر برهان الدين إبراهيم بن ظهير ، في نظر الإسطليل السلطاني ، عوضاً عن برهان الدين إبراهيم بن^(٦) الديري^(٧) . وفيه ولى الشيخ [شرف الدين]^(٨) يحيى المناوى ، تدريس قبة الشافى ، عوضاً عن السفلى .

(١) ، (٢) ما بين الحواصر عن الضوء اللامع والتبر المسبوك .

(٢) هذه الكلمة ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

(٤) هذا الحرف ساقط في طبعة كاليفورنيا ، والمثبت من ا وعن التبر المسبوك .

(٥) من التبر المسبوك وطبعة كاليفورنيا .

(٦) هذه الكلمة ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

(٧) إبراهيم بن محمد بن سعد القاضي برهان الدين بن الشمس الديري الملقب الحق تزيل القاهرة ،

ويعرف - كسلفه - بابن الديري (عن الضوء اللامع) .

(٨) من التبر المسبوك .

وفي يوم السبت سادسه ، نكب شمس الدين محمد الكاتب ، وعُزِّرَ وامتنَحِنَ حسبما ذكرناه في الحوادث مفصلاً .

ثم في يوم الأحد سابع شهر ربيع الآخر ، أعيد قاضي القضاة شهاب الدين بن حجر إلى القضاء ، بعد عزل السفطى ، واستقر أيضاً في مشيخة الخاقاه البيرونية ، على عادته ، وليس خلعهما من القيد في يوم الاثنين .

ثم في يوم الخميس حادى عشره ، استقر أبو الخير النحاس ناظر البيمارستان المنصورى عوضاً عن السفطى . ثم في يوم [١٣٨] الاثنين لبس السفطى كاملية خضراء^(١) بسمُور ، بعد أن حُمِّلَ مبلغ خمسة آلاف دينار وخمسمائة دينار ، بسبب أنه ادعى [عليه]^(٢) أنه تناولها من وقف الكسوة .

ثم في يوم الاثنين ثانى عشرين ربيع الآخر المذكور ، عُزل الأمير تِمراز البَكْتَمُرَى المؤيدى المصارعُ عن نيابة القدس .

وفي هذا الشهر طلق السلطان زوجته خَوَندَ الكبرى مُنْثَل بنت البارِزَى .

ثم في يوم الاثنين سابع عشرين جمادى الأولى المذكور^(٣) خلع السلطان على الأمير قانى باى الحزائى ، أحد مقدمى الألوف بالديار المصرية ، باستقراره في نيابة حلب ، ثانياً بعد عزل الأمير تَمَ المؤيدى عنها ، وقدمه إلى القاهرة ، على إقطاع قانى باى [الحزائى]^(٤) المذكور ؛ واستقر يونسُ العلائى الناصرى نائب قلعة الجبل ، مُسَقَّرُ قانى باى ، فصلحه السلطانُ عنه ، بمبلغ كبير من الذهب ؛ قلعة موجود قانى باى [المذكور]^(٥) .

وفيه استقر الأميرُ يسوقُ الشبكي أحدُ أمراء العشرات بالقاهرة ، في نيابة قلعة

(١) في ١ (أخضر) .

(٢) من طبعة كاليفورنيا .

(٣) هذه الكلمة ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

(٤) ، (٥) الإضافات من طبعة كاليفورنيا .

دمشق ، بعد موت شاهين الطوغاني ، وفرّق السلطان إقطاع يسوق ، على كسباى
المجنون المؤيدى وغيره ، بواسطة المقر الجمالى ناظر الخواص الشريفة .

ثم فى يوم الاثنين حادى عشره ، برز الأمير قانى باى الجزاوى ، إلى محل
كفاله بحلب .

ثم فى يوم الأحد رابع عشرين جمادى الآخرة ، أمر السلطان بنفى الأمير تماراز
المصارع المعزول عن نيابة القدس ، إلى دمشق ، ثم شفع فيه وأعيد بعد أيام ، بعد أن
أخرج السلطان إقطاعه إلى أذربك من ^(١) ططخ الساقى الظاهرى ^(٢) ، والإقطاع إمرة
عشرة ؛ واستقر خشدّم السيفى سودون من عبد الرحمن فى نيابة القدس ، عوضاً عن
تمراز المذكور ، واستقر إينال الظاهرى الخاصكى ساقياً ، عوضاً عن أذربك من
ططخ ^(٣) .

١٠

ثم فى يوم الاثنين خامس عشرين جمادى الآخرة المذكور ، عزل الحافظ شهاب
الدين بن حجر نفسه عن قضاء الشافعية ، ولم يلها بعد ذلك ، إلى أن مات . وخلع السلطان
فى يوم الثلاثاء سادس عشرينه ، على قاضى القضاء علم الدين صالح البلقىنى ، وأعيد إلى
قضاء الديار المصرية عوضاً عن ابن حجر [المذكور] ^(٤)

١٥

(١) «من» هنا بمعنى «ابن» .

(٢) أذربك من ططخ صاحب الانتصارات الكبرى على التتاريين زمن السلطان قايتباى ، هو الذى تنسب
إليه الأذربكية ، إذ كانت أرضاً غراباً فأقطعها له السلطان قايتباى ، فأصلحها أذربك وبني فيها داره وحواسله .
وقد عرّضت السلطنة عليه عقب وفاة محمد بن قايتباى فأبى وحلف بالطلاق ألا يلها .

٢٠

توفى أذربك سنة ٩٠٤ هـ / ١٤٩٨ م زمن السلطان قانصوه بن قانصوه الأشرقى ؛ ومن طريق ما حدث
أنه بعد أن حضر السلطان قانصوه الصلاة على جثمان أذربك فى التربة ، بلغه أن الأمير أذربك اليوسنى أمير
مجلس فى النزاع الأخير ، وميموت فى تلك الساعة ، فجلس السلطان ينتظر أذربك اليوسنى حتى يموت ويصل
عليه قبل أن يغادر التربة ، ولكنه لم يمت فى تلك الساعة .

(بدائع الزهور - ٢ ص ٢٥٧-٢٦٧ ، ٣٥٥-٣٥٦ ؛ الضوء اللامع - ١ ص ٢٧٠-٢٧٢) .

(٣) فى ١ (المذكور) ، وما هنا للتوضيح ، وهو ثبت عن طبعة كاليفورنيا .

٢٥

(٤) عن طبعة كاليفورنيا .

ثم في يوم الاثنين ثالث شهر رجب ، رسم السلطانُ بإطلاق إبنال أبو بكرى من حبس صفد، وتوجّهه إلى القدس بطالا .

ثم في يوم الأربعاء خامس [شهر]^(١) رجب ، مُنع ولى الدين السفطى من طلوع القاعة ، والاجتماع بالسلطان ؛ ثم رسم بتوجهه إلى بيت قاضى القضاة الحنفى ، للدعوة عليه ، فتوجه وادعى عليه جماعة ، بمحقوق كثيرة ، خلف عن بعضها ثلاثة^(٢) أيمان ، واعترف بالبعض ، ثم نُقل إلى القاضى المالكى ، وأدعى عليه أيضا بدّين فصالح المدعى على ثلثمائة دينار .

ثم رسم السلطان بمنع اليهود والنصارى من طب أبدان المسلمين .

ثم عُزل السفطى عن مشيخة المدرسة الجمالية ، ودرس التفسير بها . ثم في يوم ثالث عشرينه ، رُسم بمجىء السفطى إلى بيت قاضى القضاة علم الدين [صالح]^(٣) البلقينى الشافى ليدعى عليه الزينى قاسم المؤذى الكاشف ، بسبب حمامه التى ياب الخرق^(٤) ، وكان السفطى اشتراها منه فى أيام عزه ، فحضر السفطى إلى مجلس القاضى ، وادعى عليه قاسم ، بأنه^(٥) كان أوقفها قبل بيعها ، وأن الشراء لم يصادف محلا ، وأنه أكرهه^(٦) على تعاطى البيع ، وخرج قاسم لإثبات ذلك ، ولما خرج السفطى من بيت القاضى ، عارضه شخص آخر وأمسكه من طوقه وعاد به إلى مجلس القاضى ، وادعى عليه أنه غصب منه خشبا وغيره ، فأنكر السفطى ، فطلب تحليفه والتغليظ عليه ، فصالحه على شيء ، ومضى إلى داره ؛ وأخذ فى السعى إلى أن أعاده السلطانُ إلى مشيخة الجمالية على عادته .

ثم في يوم الخميس سابع عشرين [شهر]^(٧) رجب ، أمر السلطانُ ناصر الدين محمد بن

(١) عن طبعة كاليفورنيا .

(٢) ق ١ (ثلاث) .

(٣) عن طبعة كاليفورنيا .

(٤) باب الخرق هو المعروف حاليا بميدان أحمد ماهر .

(٥) ق ١ (فأنه) .

(٦) ق ١ (ألزمه) ، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا ، والمعنى واحد .

(٧) عن طبعة كاليفورنيا .

أبى الفرج، قبيب الجيش، أن يأخذ السفطى، ويمضى به إلى بيت قاضى القضاة الشافعى، ثانياً، لسماع بيئته الإكراه منه لقاسم الكاشف، فتوجه السفطى وسمع ذلك، وذكر أن له دافعاً^(١) وخرج ليديه، فبلغ بعض أعداء السفطى السلطان أنه يتمتع من التوجه إلى الشرع، ووغر خاطر السلطان عليه، فأمر السلطان قاضى بك السيف يشبك ابن أزدمر [١٣٩] أحد الدواخارية، في يوم الأحد سلخ [شهر]^(٢) رجب، أن يتوجه إلى السفطى ويأخذه ويمضى به إلى حبس القشرة^(٣)، ويمجسه به مع أرباب الجرائم، فتوجه إليه قاضى بك المذكور، وحجبه بالقشرة، وقد انطلقت الألسن بالوقية في حقه، ولولا رفق قاضى بك به لقتله^(٤) العلة في الطريق. ومن لطيف ما وقع للسفطى، أنه لما حبس بسجن القشرة، دخل إليه بعض الناس، وكله بسبب شيء من تعلقاته، وخاطبه الرجل المذكور^(٥) يامولانا قاضى القضاة، فصاح السفطى بأعلى صوته: «قول لى قاضى القضاة! أما قول: بالصل ياحراى يامقشراوى!»، فقال له الرجل: «بالصل ياحراى يامقشراوى!».

ثم في يوم الاثنين أول شعبان، وصل الأمير تنم من عبد الرزاق المؤيدى المزعول عن نيابة حلب، وطلع إلى السلطان، وقبل الأرض، فأكرمه السلطان وخلع عليه، وأجلسه تحت أمير مجلس جر ياش الكرىمى، وأنعم عليه بإقطاع قاضى باى الحزاوى، وأركبه فرساً بسرج ذهب وكنبوش زر كمش؛ كل ذلك بناية عظيم الدولة صاحب جمال الدين ناظر الخالص لصحبة كانت بينهما.

وفي هذا اليوم، أخرج ولي الدين السفطى من سجن القشرة، وذهب ماشياً من

(١) فى (دافع).

(٢) من طبعة كاليفورنيا.

(٣) حبس القشرة أو سجن القشرة: كان بجوار بابه الفتوح، وسمى كذلك لأن القمح كان يقشر في موضعه وهو سجن لأرباب الجرائم، وكان من أشنع السجون وأضيقتها، يقام فيه المسجونون من النعم والأكرب مالا يوصف.

بنى هذا السجن عام ٨٢٨ هـ / ١٤٢٥ م زمن السلطان برسباى (خط ٢ - ص ١٨٨).

(٤) فى طبعة كاليفورنيا (قتلوه).

(٥) هذه الكلمة مأخوذة من طبعة كاليفورنيا.

(٢٥ - النجوم الزاهرة: ج ١٥)

السجن إلى بيت قاضي القضاة علم الدين صالح البُتَيْني ثم توجه منه راكباً إلى المدرسة الصالحية، وحضر قاضي القضاة أيضاً بالصالحية، فلم ينفصل له أمر، وأطلق من القيد من الترسيم.

ثم في يوم الاثنين ثامن شعبان، رسم السلطان لقاضي القضاة بدر الدين [نجد] (١) ابن عبد المنعم البغدادي الحنبل، بطلب السفطى، وسماع الدعوى عليه والترسيم عليه، بسبب الحمايين والفُرن والدكاكين بحارة زويلة، فإنه ظهر أنهم كانوا في جملة وقف الطيبرسية، فتجمل القاضي الحنبل في حق السفطى، فلم يجب ذلك أعداءه، وعرفوا السلطان بذلك، فرسم في يوم السبت ثالث عشر شعبان بتوجهه إلى حبس المقررة ثانياً، بسبب الدكاكين والحمايين التي بحارة زويلة، ثم شفع فيه.

ثم في يوم السبت سابع عشرين شعبان أُدعى على القاضي ولى الدين السفطى، بمجلس القاضي ناصر الدين بن الخلطة المالكي، بحضور قاضي القضاة بدر الدين الحنبل، بسبب الحمايين وما معها، وخرج على الأعذار.

ثم في يوم الأربعاء أول شهر رمضان، حضر السفطى وغرماؤه (٢)، والقاضي ناصر الدين بن الخلطة عند قاضي القضاة بدر الدين الحنبل، وافصل المجلس أيضاً على غير طائل، وادعى السفطى أن السلطان رسم بأن لا يدعى عليه عند ابن الخلطة، وكان ذلك غير صحيح، فلم يسمع له ذلك، ولا زال الحنبل يستنى به، حتى صالح جهة وقف طيبرنس، بألف دينار. ثم في يوم السبت خضع السلطان على السفطى كاملة بفرو سمور، بعد أن حمل أربعة آلاف دينار.

ثم في يوم الجمعة ثالث [شهر] (٣) رمضان، أنعم السلطان على مملوكه سُفَرُ الخاصكي، المعروف بالجعدي، بإمرة عشرة، بدموت الأمير صرغتمش القلماوى،

(١) من طبعة كاليفورنيا.

(٢) من طبعة كاليفورنيا (غرماؤه).

(٣) من طبعة كاليفورنيا.

زيادةً على ما بيده من حصّة يشين^(١) التنصر .

ثم في يوم السبت سابع عشر شوال ، برز أميرُ حاجِّ الحمل الأميرُ سَوْنَجَبَقَا اليونسي بالحمل ، وأميرُ الركب الأول الأميرُ قائمُ المؤيدى التاجر .

ثم في يوم الاثنين عشرين شهر رمضان ، خرج الأميرُ جانبِكُ الظاهري ، المتكلم على بندر جُدّة ، إليها بماليكه وحواشيه على عادته في كل سنة .

ثم في يوم الثلاثاء ثامن عشر ذى القعدة استقر الأميرُ خير بك النورُوزى ، حاجب صفد في نيابة غزّة ، بعد عزل طوغان العثماني عنها ، وذلك بمال كبير بذله له في ذلك ، لوضاعة خير بك المذكور في الدولة .

واستهل ذو^(٢) الحجة أوله الأحد ، فيه ظهر الطاعونُ في الديار المصرية وأخذ في التزايد .

وفي يوم الخميس خامس ذى الحجة ، استقر [علاء الدين]^(٣) على بن إسكندر ابن أخى زوجة كَشَبَقَا التيسى ، معلم السلطان ، على الصائر ، عوضاً عن [الناصر]^(٤) محمد ابن حسين بن الطولونى ، بحكم وفاته .

ثم في يوم السبت حادى عشرته [١٤٠] ، استقر الحكيمُ ابن العفيف الشهير بقوال^(٥) ، أحد مضحكى المقر الجمالى ناظر الخواص ، بسفارته في رئاسة الطب ١٥ والكمل بمفرده .

(١) في طبعة كاليفورنيا (جيبن) ، وفي النبر المسبوك (حيس) ؛ والمثبت هو الصواب عن وعن التحفة السنّة (ص ١١) .

وقد ذكرت شين التنصر وكفرها في اللوك ، ومساحتها ٣٦٨٢ فدانا بها أراضى رزق مساحتها ١٢٤ فدانا . وكانت ضمن إقطاع الأمراء والماليك السلطانية ، وتنتج الأعمال السليوية ، وهى المعروفة لليوم باسم شين القناطر بالتليوية (راجع معجم البلدان ٥ ص ٢١٨) .

(٢) في ١ (نى) .

(٣) ، (٤) ما بين الحواصر عن النبر المسبوك .

(٥) هذا الحكيم هو عبد اللطيف بن عبد الوهاب بن عفيف بن وهبة بن يوحنا بن الدين الملكى

الإسلى (عن القصر للامع والنبر المسبوك) .

ثم في يوم الأحد ثاني عشرين ذى الحجة المذكور ، استقر علاء الدين على بن محمد ابن آقبرس ، في حِبة القاهرة ، عوضاً عن يَرْعَى الخراساني ، بمالٍ بذله في ذلك ، وكان أصل ابن آقبرس هذا عَنَبَرِيًّا^(١) بسوق المنبر ، في حانوت ، ثم اشتغل بالملم ، وتردد الأُكابر ، واتصل بالملك الظاهر جَمَقْ في أيام إمرته ، وتلب في الحكم عن التضاة الشافية ، إلى أن تسلطن [الملك] ^(٢)الظاهر جَمَقْ ، فصار^(٣) ابن آقبرس هذا من تلمائه ، وولى نظر الأوقاف وعدة وظائف أخر ، وكان أيضاً من جملة مُبْفِضِي السفلى ومن يعيب عليه أفعاله القبيحة من البَلَص والطلب من الناس ، وسمّاه « الهَلْب » ؛ على أن ابن آقبرس أيضاً كان من مقولة [السفلى] ^(٤)وزيادة .

ثم في يوم الخميس حادي عشر محرم سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة ضُربت رقبة أسدِ الدين الكياوي ، بمتنقى الشرع ، بعد أمور وقمت له^(٥) ، ذكرناها منفصلاً في تاريخنا « حوادث الدهور [في مدى الأيام والشهور] »^(٦) .

وفي هذا الشهر ، تشاكي الأمير تَمَرَّازُ المؤيدي نائب القدس كان ، وناظرُ القدس

(١) في طبعة كاليفورنيا (عبرانيا) ، والمثبت عن النصوة اللامع .

(٢) عن طبعة كاليفورنيا .

(٣) في ١ (مار) .

(٤) ، (٥) عن طبعة كاليفورنيا .

(٦) أسد الدين الكياوي أجيبى ادعى أنه يعمل الكيمياء ، وقد خدع للتاجر المعروف بابن الشمس حتى أخذ منه كثيراً من الأموال ، بل جعل التاجر يكتب له مسطوراه على نفسه بألني دينار ، فلما أدرك التاجر خديعته ، قاطعه ، فطالبه الكياوي بسداد الألني دينار بمتنقى المسطور ، ووصل الكياوي إلى السلطان جَمَقْ وأوممه أنه يعمل الكيمياء حتى خدعه كفتك قتربه وألزم ابن الشمس بدفع المبلغ ، بل إن الكياوي أغرى السلطان به حتى أمر بقتله .

وأخذ الكياوي يخدع السلطان ، كأن يأخذ الحرير الأحمر ويوقده في النار ، ولا يأكل شيئاً فيه روح ، فألف على السلطان كثيراً من الأموال ، ولم يحقق ما ادعاه ، وعلق ابن لياس على ذلك بقوله :

كافَ الكُتُوزُ وكافَ الكيمياء معاً لا يوجدان ، فدع عن نفسك الطمعا

وقد تحدث قوم باجتماعهما وما أظنهما كانا ولا اجتماعهما

ولما تبين كذبه السلطان ، وأمر إليه بعض الناس بأن الكياوي يعبد النار وأنه دعوى ينكر البحث ، أمر جَمَقْ بالتبض عليه ومحاكته ، فحكم عليه بالقتل وضرب عنقه (انظر : حوادث الدهور ١٥ ورقة ٦٩ ، ٧١ ، ٧٨ ، ٧٩ المسبوك من ٢١١-٢١٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ بدائع الزهور ٢٥ ص ٢٠) .

عبدُ الرحمن بن الديري ، قال السلطانُ على ابن الديري وبَهْذله ، فأمر به فجعل في عتقه جتير ، إلى أن شَفَع فيه عظيمُ الدولة الجماليُّ فَاظُرُ الخواص الشريفة^(١).

ثم في يوم السبت ثالث عشره ، توجه تِمْرَاز المذكور^(٢) ، وعبدُ الرحمن [ابن الديري]^(٣) وأبو الخير النحاس ، إلى بيت ناظر الخاَص المذكور ، وجلسوا بين يديه إلى أن أصلح بينهما ، وأنتم على كل منهما بفرس مسروج ، وأنتم على أبي الخير بشيء ، قَبْلَ الثلاثة يَدَه وخرجوا من عنده ، وأبو الخير يومَ ذاك في تنبوك^(٤) عِزَه^(٥) وعِظَم تعاظمه على جميع أرباب الدولة ، إلا الصاحب جمال الدين [هذا]^(٦) فإنه معه على حاله الأولى إلى الآن .

[هذا]^(٧) وقد فشا أمرُ الطاعون بالقاهرة وتزايد ، ثم أهلُ صفرُ من سنة ثلاث وخمسين ، يومَ الأربعاء ، فيه عظمُ الطاعونُ ، ومات في هذا الشهر جماعة كبيرة من الأمراء ، وأعيان الدولة ، على ما سيأتي ذكره في الوفيات من هذا الكتاب .

ثم في يوم الأحد ثاني عشر صفر ، أعيد القاضي برهان الدين إبراهيم بن الديري إلى نظر الإسطبل السلطاني ، بعد موت برهان الدين بن ظهير .

وفي يوم الاثنين ثالث عشره استقر الأمير جَرِبَاش الكَرِيمِي الظاهري أميرُ مجلس ، أميرَ سلاح^(٨) ، بعد موت الأمير تِمْرَاز القُرْمُشِي الظاهري ؛ وفيه أيضا استقر الأميرُ تَنَم المَعزول عن نيابة حلب ، أمير مجلس ، عوضا عن جَرِبَاش المذكور ؛ وفيه أنتم

(١) ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

(٢) في ١ (المؤيدى) ، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا ، والمضى واحد .

(٣) عن طبعة كاليفورنيا .

(٤) النَّبَكَة أو النَّبَكَة أَكَّة مَعْدَة للرأس ، وأرض فيها صعود وهبوط ، أرائل الصَّيْر ، وانتبك ارتفع ، ومكان نابك مرتفع (القاموس المحيط) .

والمراد بهذه اللفظة أنه كان في أرج عِزَه وسلطانه وتغوده .

(٥) في طبعة كاليفورنيا (أمره) ، والمثبت عن ١ ، ولا فرق يذكر .

(٦) ، (٧) ما بين الخواصر عن طبعة كاليفورنيا .

(٨) في ١ (سلاحا) .

السلطان على الأمير دُولات باي المحمودى المؤيدى الدَوَادَارِ الثانى ، بإمرة مائة وقدمه ألف ، بعد موت تَمَرِاز التَرْمُشى ، وصار من جملة أمراء الألوف ؛ وأنهم بإقطاعه على الأمير يونس الأقبانى^(١) شاد الشراب خاناه ، والإقطاع إمرة طبلخاناه ، وأنهم بإقطاع يونس على الأمير^(٢) [السبى]^(٣) جانبك رأس نوبة الجَمَدَارِيَةِ الظاهري جَقْمَقْ ، وعلى مُغُلْبَاي طاز الساقى الظاهري أيضا ، لكل واحد منهما إمرة عشرة .

ثم فى يوم الخميس سادس عشر صفر ، استقر الأمير تَمَرُ بَغَا الظاهري جَقْمَقْ ، دَوَادَاراً ثانياً ، عوضاً عن دُولات باي التقدّم ذكره ، على إمرة عشرة — وفيه أيضا ، أنعم السلطان على قانى بنى التُوَيْسِدَى الساقى ، المعروف بقراسقل^(٤) ، بإمرة عشرة ، بعد موت إينال اليشكى .

ثم فى يوم الاثنين عشرين صفر ، وواقه أولُ خمسينِ النصارى^(٥) ، تناقص الطاعون .

ثم فى يوم الخميس ثالث عشر ربه ، أنعم السلطان على الأمير يَشْبَكِ القيقه المؤيدى ،

(١) انظر الضوء اللامع - ١٠ ص ٣٤٥ .

(٢) ساقطة فى طبعة كاليغورنيا .

(٣) عن طبعة كاليغورنيا .

(٤) قراسقل معناه أسود الحية (الضوء اللامع - ٣ ص ٢٨٢) .

(٥) المقصود بأول خمسينِ النصارى ، أول يوم من أيام عيد الخميس ، وهو عيد المُنصُرة الذى يقيمونه بعد خمسين يوماً من التَّيَام ؛ ويوافق السادس والعشرين من شهر بشنس ، وهو من الأعياد الكبرى عند النصارى ، ويقولون : إن روح القدس فى هذا اليوم حلت فى التلاميذ وتفرقت عليهم ألسنة الناس فتكلموا بجميع اللسان ، وذهب كل واحد منهم إلى بلاد لسانه الذى تكلم به ، يدعو من فيها إلى دين المسيح .
و هناك أكثر من عيد يعرف باسم الخميس ، مثل خميس الأربعين الذى يسميه الشاميون السَّلاق ، يقولون : إن المسيح عليه السلام تسلق فيه من تلاميذه إلى السماء بعد الأيام ووعدهم بإرسال الفارقليط ، وهو روح القدس عندهم .

و هناك خميس العهد ، وهو من الأعياد الصغيرة ، وفيه ينزل البطريرك أرجل جميع النصارى الحاضرين بماء مقدس ، ويقولون : إن المسيح عليه السلام فعل هذا بتلاميذه فى هذا اليوم ، ليعلمهم التواضع ، وأخذ عليهم العهد ألا يتفرقوا وأن يتواضع بعضهم لبعض ، والساعة من النصارى يسمون هذا الخميس خميس القدس ، وهم يطبخون فيه القلى على ألوان (راجع صبح الأمتى - ٢ ص ٤٢٥-٤٢٥ ؛ التبر المسبوك ص ٢٥٤) .

بإقطاع الأمير بختك^(١) الناصري بعد موته، وأنتم بإقطاع يشبك للذكور على الشهابي أحمد، من الأمير الكبير إيتال الملائي، وكلاهما إمرة عشرة. وفيه أيضا، أنتم السلطان على مُغلباي الشهابي رأس نوبة الجَمَدارية، بإمرة عشرة، عوضا عن مُغلباي الساق، بعد موته، وكان مُغلباي أخذ الإمرة [١٤١] قبل موته بأيام يسيرة، حسبما تقدم ذكره.

وفي يوم الخميس هذا، أنتم السلطان بإقطاع الأمير قراخجا الحسني الأمير آخور، بعد موته، على الأمير تنم أمير مجلس، وأنتم بإقطاع تنم على الأمير جريباش المحمدي الناصري الأمير آخور الثاني المعروف بكرت، وصار من جملة المقدمين؛ وأنتم بإقطاع جريباش المذكور ووظيفته الأمير آخورية اثنانية، على الأمير سودون المحمدي المؤيدي، المعروف بسودون أتمكجي^(٢)؛ وأنتم بإقطاع سودون [أتمكجي]^(٣) المذكور، على الأمير جانبك انشباك والي القاهرة، بسفارة المقر الجمالي^(٤) ناظر الخواص. وفيه أيضا استقر الأمير قاني باي الجاركي الدوادار الكبير، أمير آخور كبيرا، بدموت الأمير قراخجا الحسني، وكان السلطان رشح الأمير أَسْبَغَا الطياري للأمير آخورية، فألح قاني باي في سؤال السلطان، على أن يليها اقنحاما على الرئاسة، ولازال به حتى ولاء؛ واستقر أيضا دُولات باي المحمدي المؤيدي دوادارا كبيرا، عوضا عن قاني باي الجاركي بمال كبير بذله في ذلك.

ثم في يوم الثلاثاء ثامن عشرين صفر، خلع السلطان على القاضي ولي الدين محمد السباطي، باستقراره قاضي قضاء المالكية بالديار المصرية، عوضا عن قاضي القضاء بدر الدين محمد بن التنسي، بحكم وقته، وكان السباطي هذا يلي قضاء

(١) مستدركة بهامش ١.

(٢) انظر ص ٣٣٦ من هذا الجزء.

(٣) عن طبعة كاليفورنيا.

(٤) في ١ (الصاحب)، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا، والمعنى واحد.

الإسكندرية ، فلما مات ابن النفس ، طُلب ووُلى القضاء ؛ وجميعٌ من ذكرنا [وفاته]^(١) هنا ماتوا بالطاعون .

ثم في يوم الخميس أول شهر ربيع الأول ، خلع السلطانُ على الطَّوَّاشي فيروز النوروزي الزُّمام والخازندار ، باستقراره أميرَ حاجٍ الحمل .

ثم في يوم الاثنين خامس [شهر]^(٢) ربيع الأول ، خلع السلطان على الأمير أسنبغا الطياري باستقراره رأسَ نوبة النوب ، بعد موت الأمير تَمْرَباي التمرَبغاوي ، بالطاعون .

وفي أواخر [هذا]^(٣) الشهر ، قُلَّ الطاعونُ بالقاهرة ، بعد أن مات بها خلائق كثيرة ؛ فكان من جملة من مات للسلطان قط : أربعة أولاد من صلبه ، حتى لم يبق له ولد ذكر ، غير المقام الفخري عثمان .

ثم في يوم الثلاثاء سابع عشرين [شهر]^(٤) ربيع الأول ، أخذ السلطانُ من السفطى ستة عشر ألف دينار ، وسبب ذلك أن قاضى القضاء بدر الدين الحنبل ، كان [وصياً]^(٥) على تركة قاضى القضاء بدر الدين [بن]^(٦) النفسى المالكي ، فلما عرض موجوده ، وجد في جملة أوراقه ورقة فيها ما يدل على أنه كان للسفطى عنده ستة عشر ألف دينار وديعة ، ثم وجد ورقة أخرى ، فيها ما يدل على أن السفطى ، أخذ وديعته ، وبلغ السلطان ذلك ، فرسم بأخذ المبلغ منه — قلت : لا شئت بداء ! « والذي خبث لا يخرج إلا نكدًا » — فحُمِلت بتمامها إلى السلطان ، ولم يرض السلطان بذلك ، وهو في طلب شيء آخر فتح الله عليه ، وهو أن السلطان صار يطلب السفطى بما وقع منه من الأيمان ، أنه ما بقي يملك شيئاً من الذهب ، ثم وُجد له هذا المبلغ ، فصار للسلطان مندوحة بذلك في أخذ ماله .

فلما استهل شهر ربيع الآخر يوم الجمعة ، وطلع القضاء للتهنئة بالشهر ، تكلم السلطانُ معهم في أمر السفطى ، وما وقع منه من الأيمان الخائفة ، واستفتاهم في أمره ،

من (١) إلى (٦) عن طبعة كاليفورنيا .

وحرّض القضاة على مجازاته؛ فترلوا من عند السلطان على أن يعملوا معه الشرع، وبلغ السفطى ذلك تخاف وأخذ في السعى في رضى السلطان؛ وخدم بجملة مستكثرة، ورضى السلطان عنه، ثم تغير عليه، وأخذ منه في يوم الثلاثاء ثمانى عشر شهر ربيع الآخر عشرة آلاف دينار، كانت له وديعة عند بعض القضاة، فأخذها السلطان، وهو مطالب بغيرها.

- ثم في يوم الخميس رابع عشره، أختس السلطان في الخط على السفطى، وبالغ في ذلك، بحيث أنه قال: « هذا ليس له دين، وهذا استحق القتل بما وقع منه من الأيمان الفاجرة، بأن ليس له مال ثم ظهر له هذه الجمل الكثيرة، وقد بلغتني أن له عند شخص آخر، وديعة مبلغ سبعة وعشرين ألف دينار؛ وظهر من كلام السلطان أنه يريد أخذها، بل وأخذ روحه أيضا، كل ذلك مما يؤخر أبو الخير النحاس خاطر السلطان عليه، وبلغ السفطى [١٤٢] جميع ما قاله السلطان، فداخله لذلك من الرعب والخوف أمر عظيم^(١)؛ ومع ذلك بلغتني أن السفطى في تلك الليلة تزوج بكراً ودخل بها واستبكرها، فهذا دليل على عدم مروءته^(٢)، زيادة على ما كان عليه من البخل والطمع، فإني لم أعلم أنه وقع لقاض من قضاة مصر ملوق للسفطى من البهلة والإخراق وأخذماله، مع على بما وقع للهروى وغيره، ومع هذا لم يحصل على أحد ما حصل على هذا المسكين، فما هذا الزواج في هذا الوقت! ^(٣)

ثم في يوم الثلاثاء سادس عشرين [شهر] ربيع الآخر [المذكور]^(٤)، رسم بنى يرعى على العجمى الخراسانى المعزول عن الحسبة، ثم شفع فيه للقرى الجمالى ناظر الخواص، فرسم له السلطان بلزوم داره بخاقاه سرياقوس؛ ويرعى هذا أيضا من أعداء النحاس.

(١) في (١) امر! عظيما .

(٢) في (١) المروءة .

(٣) انظر حوادث الدهور - ١ ورقة ٩٢ .

(٤) ، (٥) ما بين الخواص عن طبعة كاليفورنيا .

ثم في يوم السبت سابعه ، أنعم السلطان على أسندمُر البَقْمِيّ السلاح دار ، بإمرة عشرة ، بعد موت الأمير أركمّس الأشقر للوَيْدِي .

ثم في يوم الاثنين ثاني جمادى الأولى ، خلع السلطان على مملوكه الأمير أَرْبَك من طُطْنَح السّاقِي ، باستقراره من جملة رؤوس التَّوْب ، عوضا عن أركمّس الأشقر ، المقدم ذكره .

وفيه استقر الزينى عبد الرحمن بن الكَوَيْز ، أستاذ دار السلطان بدمشق ، عوضا عن محمد بن أرغون شاه التُّورُوزِي بحكم وفاته .

ثم في يوم الأربعاء رابع جمادى الأولى [المذكور]^(١) استقر على بن إسكندر أحد أصحاب النحاس ، في حِجْبة القاهرة ، وعُزل ابن أقبس عنها ، لتزايد الأسعار في جميع المأكولات .

ثم في يوم الاثنين ثالث عشرين جمادى الأولى [المذكور]^(٢) ، خرجت تجريدة من القاهرة إلى البحيرة ، فيها نحو الأربعمائة مملوك وعدة أمراء ، ومقدم الجميع الأمير الكبير إينال الملائي الناصري ، وصُحْبته من الأمراء المقدمين ، تَمَّ أمير مجلس ، وقافى بآى الجار كسى أمير آخور ، وعدة آخر من الطبلخانات والعشرات .

ثم في يوم الاثنين ثامن عشرينه ، عُزل قاضى القضاة علم الدين صالح البلقيني الشافعى ، عن القضاء ، لسبب حكيمانه في تاريخنا « حوادث الدهور » إذ هو كتاب تراجم وضبط^(٣) حوادث ووفيات^(٤) لاغير^(٥) . ثم أعيد قاضى القضاة علم الدين ، في يوم الثلاثاء أول جمادى الآخرة .

(١) ، (٢) من طبعة كاليفورنيا .

(٣) ماقلة في طبعة كاليفورنيا .

(٤) في ١ (ورقيا) .

(٥) جاء في « حوادث الدهور » (١٥ ورقة ٥٧-٥٨ ، ٩٣-٩٤ ، ٩٦) . أن سبب عزل البلقيني

يرجع إلى أن الشباب بن إسحاق الشافعى بمصر القديمة نائب البلقيني ، حكم باستمرار زوجية امرأة مات عنها زوجها بعد أن طلقها في مرض موته ، فأمر السلطان بفرض هذا القاضى وبمزل مسخيه ،

وهو البلقيني ، غير أن البلقيني أعيد بعد فترة قصيرة وتعرض لكثير من الصروف من عزل وثنى وإعادة

(راجع كذلك التبر المسبوك ص ٢٦٣-٢٦٥) .

ثم في يوم الجمعة رابع جمادى الآخرة ، سافر الأمير قاتم من صقر خُجَا المؤبدى ،
للمعروف بالتاجر ، رسولا إلى ابن عثمان ^(١) متملك بلاد الروم ، صحبة قاصد ابن عثمان
الواصل قبل تاريخه .

ثم في يوم السبت تابع عشره ، رسم السلطان بنتى الأمير سُودون السُودونى
الحاجب ، فشُغِق فيه ، فأمر السلطان بإقامته بالعصراء بطالا . وكان سبب تقي السُودونى ،
أنه كان له مُغَلَّة ، فكلمه على بن إسكندر المُحتسب في بيع نصفه ، وتخليه نصفه ، لقلة
وجود الفلال بالساحل ، فامتنع سُودون السُودونى من ذلك ، فشكاه أبو الخير النحاس
للسلطان ، فأمر بتفنيه . وقد تقدم أن سُودون السُودونى هذا ، كان ضرب أبا الخير
النحاس في يوم واحد علقتين ليخلص منه مال أبي العباس الوفاى .

ومن ظريف ما وقع لسُودون السُودونى هذا ، مع أبي الخير النحاس ، من قبل
هذه الحادثة أو بعدها ، أنه لما صار من أمر أبي الخير ماصار ، خشيه سُودون السُودونى ،
بما كان وقع منه في حقه قديما ، فأراد ^(٢) أن يزول ماعنده ، ليأمن شره ، فدخل إليه في
بعض الأيام ، وقد جلس أبو الخير النحاس في دمت رئاسته ، وبين يديه أصحابه وغالبيتهم
لا يعرف ما وقع له مع سودون السُودونى ^(٣) [للدكتور] ^(٤) ، فلما استقر بسُودون
الجلوس ، أخذ في الاعتذار لأبي الخير فيما كان وقع منه بسلامة باطن على عادة

(١) ابن عثمان هذا هو السلطان مراد الثاني ، وكانت العلاقة الملوكية العثمانية زمن السلطان جقمق
والسلطان مراد الثاني ودية ، تلخص في تبادل الهدايا والتهنئات وغير ذلك من مظاهر الجمالة ؛ وكان مراد
قد أرسل من قبل هدية إلى السلطان جقمق ، من بينها خمسون أسيرا وخمس من الجوارى وكية كبيرة من
الحرير ، وذلك على أثر انتصاره على جيش لاديسلاس Ladislas ملك المجر وهنيدى Hunyadi نائب
ترانسلفانيا في وقعة فارنا عام ١٤٤٤ م . وهدف مراد من هدية الأسرى إظهار ما يقوم به العثمانيون
من خدمات للإسلام ، وليس فقط سلاطين الممالك هم الذين يحاربون ويواجهون من أجل الإسلام . (انظر :
التبر المسبوك ص ٢٦٥ ، عقد الجمان - ٢٢ ق ٤ ورقة ٧٦٣ ؛ الجراكسة ص ١٦٥) .

(٢) في ١ (وأراد) .

(٣) ماقلة في طبعة كاليفورنيا .

(٤) عن طبعة كاليفورنيا .

مُفَقِّلِي^(١) الأتراك ، وساق الحكاية في ذلك اللأمن الناس من أولها إلى آخرها ، وأبو الخير ينقله من ذلك [الكلام]^(٢) إلى كلام غيره ، ويقعد كفته عن الكلام ، بكل ما تصل قدرته إليه ، وهو لا يرجع عما هو فيه ، إلى أن استتم الحكاية ؛ وكان من جملة اعتذاره إليه ، أن قال له ، مامعناه : « والله يا سيدي القاضي ، أنا رأيتك شاب فقير ، من جملة الباعة ، وحرّضوني^(٣) عليك ، بأنك تأكل أموال الناس ، فما كنت أعرف أنك تصل إلى هذا اللوصل ، في هذه اللدة اليسيرة ؛ والله [لو كنت]^(٤) أعرف أنك تبقى رئيس ، لكنت وزنت [١٤٣] عنك اللال » . وشرع في اعتذار آخر ، وقد ملأ النحاس مما سمع من التوبيخ ، فاستدرك فارطه بأن قام على قدميه واعتنق السُودوني ، وأظهر له أنه زال ما عنده وأوهم أنه يريد الدخول إلى حرّته حتى مضى عنه إلى حال سبيله ؛ ونحاكي الناس ذلك المجلس أياما كثيرة^(٥) . هذا ما بلغنا من بعض أصحاب النحاس ، وقد حكى غير واحد هذه الحكاية على عدة وجوه ، وليس هذا الأمر من أخبار تُحرّز ، وما ذكرناه إلا على سبيل الاستطراد — انتهى .

وفي هذه الأيام توقف ماء النيل عن الزيادة ، بل تناقص نقصا فاحشا ، ثم أخذ في زيادة ما نقصه ، فاضطرب الناس لذلك ، وتزايدت الأسعار إلى أن أبيع الإردب القمح بأربعمائة درهم^(٦) .

(١) ذ ١ (مفقلين) .

(٢) عن طبعة كاليفورنيا .

(٣) ذ ١ (حرّضوا) .

(٤) عن طبعة كاليفورنيا .

(٥) ذ ١ (كثيرا) .

(٦) بعند نقصان النيل وارتفاع الأسعار ، رسم السلطان جتمق بأن يخرج للناس للاستسقاء ، فخرج النضاة الأربعة والخليفة المستنق بالله سليمان ومشايخ العلم والصلحاء وأعيان الناس ، ولكن السلطان جتمق لم ينزل مع الناس على عكس الموقد شيخ الذي نزل بنفسه من قبل واستنق مع القوم .

وقد اضطربت أحوال الناس لارتفاع الأسعار حتى سعر الماء ، وزاد من سوء الحال أن الأمراء نقلوا المخزون من حبوبهم إلى منازلهم خوفا من نهب العامة .

يقول ابن إياس : « وتشتط اللحم والجبن وسائر البضائع » . وروى بعض الشعراء الخبز لما غز ، بشعر طريف ، أشار فيه إلى فداحة ارتفاع السعر (بدائع الزهور ٢ ص ٣١-٣٢) .

ثم في يوم الثلاثاء تاسع عشرينه ، وصل الأمير جانبك الظاهري نائب جبة ، وخلع السلطان عليه خلعة هائلة ، ونزل إلى داره ، وبين يديه وجوه الناس على كره من أبي الخير النحاس .

ثم في يوم الاثنين ثاني عشر شهر رجب ، خلع السلطان على الشيخ يحيى الناولي ، باستقراره قاضي قضاء الشافعية ، بعد عزل قاضي القضاة علم الدين صالح البقيني .

ثم في يوم الخميس خامس عشره ، استقر الأمير يرشباي الإينالي للویدی الأمير آخر الثالث ، أمير آخر ثانيا بعد موت سودون أتمكجي ، وأنعم عليه بطبختانته ، واستقر الأمير سنقر الظاهري الجميذي أمير آخر ثالثا ، وهو في التجريدة بالبحيرة .

ثم في يوم الثلاثاء عشرينه ، رسم السلطان بأن يكتب مرسوم شريف إلى دمشق ، بضرب الزيني عبد الرحمن بن الكويز ، وجنسه بقلمة دمشق ، وله سبب ذكرناه في « الحوادث »^(١) .

ثم في يوم الاثنين سادس عشرين [شهر]^(٢) رجب ، استقر علاء الدين بن أقبرس ناظر الأحباس ، بعد عزل قاضي القضاة بدر الدين محمود^(٣) العيني عنها ، لكبر سنه ، فلم يشكر ابن أقبرس على ما فعله لسميه في ذلك سعيًا زائدا ، وكان الأليق عدم ما فعله لأن مقام كل منهما معروف في العلم والقدر والرئاسة .

ثم في يوم الخميس تاسع عشرين [شهر]^(٤) رجب [المذكور]^(٥) ، جرت حادثة غريبة ، وهو أنه لما كان وقت الخدمة السلطانية ، أغنى بعد طلوع الشمس بقدر عشرة^(٦) درج ، وقت العامة بشوارع القاهرة من داخل باب زويلة إلى تحت القلعة ، وهم يستغيثون

(١) راجع حوادث الدهور - ١ ورقة ١١٤ .

(٢) عن طبعة كاليفورنيا .

(٣) هذه الكلمة ماقطة في طبعة كاليفورنيا ، والمثبت عن والتير المسبوك .

(٤) ، (٥) ما بين الحواصر عن طبعة كاليفورنيا .

(٦) في (عشر) .

ويصرخون بالسب واللعن ويهددون بالتل ، ولا يدري أحد ما الخبر ، لعظم الغوغاء^(١) ،
إلى أن اجتاز^(٢) على بن إسكندر محتسب القاهرة فلما رأوه أخذوا في زيادة مام فيه ،
وحطوا أيديهم في الرجم ، فرجموه من باب زويلة ، إلى أن وصل إلى باب القلعة أو غيرها ،
بعد أن أشبعوه سبا وتويخا بالناظ يستحي من ذكرها ، فلما نجا^(٣) على منهم ، وطلع إلى
القلعة ، استمروا على مام عليه بالشوارع ، وقد انضم عليهم جماعة كثيرة من الممالك
السلطانية ، وهم على مام عليه ، غير أنهم [صاروا]^(٤) يعرضون بذكر أبي الخير
التحاس ، ووقفوا في انتظاره إلى أن بطلع إلى القلعة ، وكان عادته لا يطلع إليها إلا
بعد نزول أعيان الدولة ، وكان أبو الخير قد ركب من داره على عادته ، فمرقه
بعض أصحابه بالحكاية ، فخرج من داره وسار من ظاهر القاهرة ، ليطلع إلى القلعة ، إلى
أن وصل بالغرب من باب الوزير ، بلغ الممالك الذين هم في انتظاره أنه قد فاتهم ،
فأصطتوا رؤوس خيولهم غارة ، والعامه خلفهم ، حتى وافوه في أثناء طريقه ، فأكل ما قسم
له من الضرب بالديابيس ، وانهزم أمامهم^(٥) ، وهم في أثره ، والضرب يتناوله
وحواشيه^(٦) ، وهو عائد إلى جهة القاهرة ، وترك طلوع القلعة لينجو بنفسه ، واستمر على
ذلك إلى أن وصل إلى جامع أصلم^(٧) بخط سوق الغنم ، فضربه شخص من العامة
على رأسه فصرعه عن فرسه ، ثم قام من صرعته ورمى بنفسه إلى بيت أصلم الذي
بالقرب من جامع أصلم ، وهو يوم ذاك سكن يشبك الخالصكى الظاهري جتمع ، من
طبقة الزمام .

(١) في (الفرى) .

(٢) في (جاز) .

(٣) في (فجي) .

(٤) عن طبعة كاليغورنيا .

(٥) في (ليد) .

(٦) في (اخل) . والمثبت عن طبعة كاليغورنيا .

(٧) في (أمامه) .

(٨) في (وحواشيه) .

(٩) جامع أصلم أنشأ الأمير بها . الذين أصلم السلاح دار في سنة ٧٤٦ هـ / ١٣٤٥ م ، وهو أحد

ممالك السلطان قلاوون (خطبة ٢ ص ٣٠٩) .

ومن غريب الاتفاقي، أن أبا الخير النحاس كان قبل تاريخه بمدة يسيرة، شكاً
يَشْبِكُ هذا صاحب الدار إلى السلطان، وشوَّش عليه غاية التشويش، حتى أخذه أغاثه^(١)
الأمير فيروز الزمام، وبثه إلى أبي الخير النحاس، على هيئة غير مرضية، فصنع عنه
أبو الخير خوفاً من خُجْذَاشِيته، ومَنْ^(٢) عليه؛ والقصود أن [١٤٤] أبا الخير، لما
ضُرب وطاح عن فرسه، وكان الضارب له عبد أسود^(٣)، وأخذ عمامته من على رأسه،
فلما رأى^(٤) أبو الخير نفسه في بيت يَشْبِكُ للذكور، هجمت العامة عليه، ومعهم الممالك،
إلى بيت يَشْبِكُ، وكان غائباً عن بيته، وقبضوا عليه وأخذوا في ضربه والإخراق به، وعزَّوه
جميع ما كان عليه، حتى أخذوا أخفائه من رجله، واختلفت الأقوال في الإخراق به،
فمن الناس من قال: أركبوه حماراً عرباناً وأشهروه في البيت المذكور، ومنهم من قال
أعظم من ذلك، ثم نجا منهم، ييمض من ساعده منهم، وألقى بنفسه من حائط إلى
موضع آخر، فتبعوه أيضاً، وأوقفوا به وهو معهم عربان، واتهبوا جميع ما كان في بيت
يَشْبِكُ المذكور.

ووصل يَشْبِكُ إلى داره، فما أبقى ممكناً^(٥) في مساعدة النحاس، وما عسى يفعله مع
السواد الأعظم؟ وكان بلغ السلطان أمره، فشق عليه ذلك إلى الغاية، فأرسل إليه جانبك
والى القاهرة، نجدة، فساق إليه، حتى لحقه وقد أشرف على الهلاك، وخلصه منهم؛
وأراد^(٦) أن يركبه فرساً فما استطاع أبو الخير الركوب لعظم مابه من الضرب في رأسه
ووجهه وسائر بدنه، فأركبه [عرباناً وعليه ما يستره]^(٧) على بغلة، وأردفه بواحد من
خلفه على البغلة المذكورة، وتوجه به على تلك الهيئة، إلى بيت الأمير تَمْرُبَغَا الدوادار

(١) في ١ (اعه).

(٢) ساقطة في طبعة كاليفورنيا.

(٣) في ١ (عبد أسود).

(٤) في طبعة كاليفورنيا (رمى)، والمثبت عن ١.

(٥) في ١ (ممكن).

(٦) ساقطة في طبعة كاليفورنيا.

(٧) ما بين الحواصر من طبعة كاليفورنيا.

الثاني ، بالقرب من جامع سُودون من زادة ، والمامةُ خلقه وهم يتادمونه بأنواع السبِّ ويذكرون له قهره وإفلاسه وما قاساه من القل والمهوان ، إلى أن وصل إلى بيت تَمْرُبَنَّا [المذكور]^(١) بغير عمامة على رأسه ، فأجله تَمْرُبَنَّا بمكان تحت مقعده ، واستمر به إلى الليل ، فقام^(٢) وتوجه إلى داره مخفياً خائفاً مرعوباً .

وأنا أقول : لومات أحد من شدة الضرب ، لمت أبو الخير [المذكور]^(٣) في هذا اليوم ، كل ذلك بغير رضى السلطان ، لأن المالك والمامة اتفقوا على [أبي الخير المذكور وعلى الفتك به] ،^(٤) وقل أن يتفقوا على أمر ، فكان هذا اليوم^(٥) من الأيام المشهودة بالقاهرة ، لأنى مارأيت ولا سمعت بمثل هذه الواقعة ، وقد سبق كثير من إخراج المالك لرؤساء الدولة ونهب بيوتهم وأخذ أموالهم ، ومع هذا كله لم يقع لأحد منهم بعض ما وقع لأبي الخير هذا ، فإن جميع الناس قاطبة كانت عليه ، وكل منهم لا يريد إلا قتله وإتلافه .

وأنا أقول : إنهم معذورون فيما يفعلونه ، لأنه كان بالأمس في البهوت^(٦) من القفر والذل والإفلاس ، وصار اليوم في الأوج من الرئاسة والمال والتقرب من السلطان ، ومع هذا الانتقال العظيم ، صار عنده شم وتكبر ، حتى على من كان لا يرضى أقل لحملاته أن يستخدمه في أقل حوائجه ، وأما على من كان من أمثاله وأرباب صنفته ، فإنه لم يتكبر عليهم ، بل أخذ في أذام والإخراج بهم ، حتى أبادهم شراً ، وأنا أتعجب غاية العجب من وضع يترأس ، ثم يأخذ في التكبر على أرباب البيوت وأصحاب الرئاسة الضخمة ، فإعساه يقول في نفسه : والله^(٧) العظيم ، إننى كنت إذا دخل على الفقيه الذى أقرأنى القرآن فى صغرى ، على أن بضاعته من العلوم كانت مُزجاة ، أستحى أن أتكل

٢٠ (١) عن طبعة كاليفورنيا .

(٢) فى ١ (قام) .

(٣) ، (٤) الإضافات من طبعة كاليفورنيا .

(٥) فى ١ (الأيام) ، والمثبت من طبعة كاليفورنيا .

(٦) البهوت من القفر الخفيض (النجوم الزاهرة طبعة كاليفورنيا - ٧ ص ١٧٨) .

(٧) فى ١ (وبان) والمثبت من طبعة كاليفورنيا . ٢٥

بين يديه بفضيلة أو علم من العلوم ، لكونه كان يرقى صغيراً لا قتيلاً ، فكيف حال هؤلاء مع الناس ، كانوا يرتجون خدمة [أصاغر]^(١) خدمهم ؛ فليس هذا إلا عظم الوقاحة ، وغلبة الجنون لا غير — انتهى .

ثم في يوم السبت ثاني شعبان ، عزل السلطان علي بن إسكندر عن حلبة القاهرة ، و رسم لزين الدين يحيى الأستاذ بالكلية فيها ، فباشر زين الدين الحسبة من غير أن يلبس لها خلعة ، وكانت سيرة علي بن إسكندر سامت^(٢) في الحسبة إلى الغاية .

وأما أبو الخير النحاس ، فإنه استمر في داره^(٣) بعد أن قدم إليها من الليل من بيت الأمير تمريناً^(٤) إلى يوم الاثنين ثالث شعبان ، طلع إلى القلعة وخلع السلطان عليه كاملياً مخمل أحمر بمقلب سمور ، ونزل إلى داره وهو في وجل من شدة رعبه من الممالك والمامة ، لكنه شق القاهرة في نزوله ، ولم يسم من الكلام ، وصار بعض العامة يقول : «أيش هذه البرودة!» ، فيقول آخر : «إذا اشتيت أن تضحك على الأسمر لبنته أحمر!» ، هذا وأبو الخير [١٤٥] يسم في طريقه على [الناس من]^(٥) الممامة وغيرها ؛ فمنهم من يرد سلامه ، ومنهم من لا يرد سلامه ، ومنهم من يقول بعد أن يولي بأقوى صوته : «خيرتك والآن ينحسوها» ، أعنى رقبته . ولم يتزل معه أحد من أرباب الدولة إلا المقر الجمالي ناظر الخواص الشريفة ، قصد بتزوله معه أموراً لا تخفى على أرباب التوق السليم ، لأنه لم يؤمله^(٦) قبل ذلك لأمر من الأمور ، فباتزوله الآن معه ، وقد وقع في حقه ما وقع ؟

ثم في يوم الاثنين حادي عشر شعبان ، قدم الأمراء من تجريدة البحيرة صُحبة

(١) عن طبعة كاليفورنيا .

(٢) في ١ (سات) .

(٣) ، (٤) ما بين هذين الرقمين ساقط في طبعة كاليفورنيا . وتمربنا بمعنى فعل حديد . (راجع ص ٢٢ حاشية ١١ ، وانظر صبح الأعشى ص ٤٢٥-٤٢٦) .

(٥) عن طبعة كاليفورنيا .

(٦) في ١ (يامله) .

(٢٦ - لتجوم الزاهرة : ج ١٥)

الأمير الكبير إينال الملائي ، وخلع السلطان على أعيانهم الثلاثة الأمير الكبير إينال ، وتنم المؤيدى أمير مجلس ، وقافى باى الجاركنى الأمير آخور .

ثم فى يوم الاثنين ثلث عشر شعبان ، برز الأمير جَرِّ بَاشَ الكَرِيمى [الظاهرى برقوق]^(١) أمير سلاح^(٢) ، إلى بركة الحاج على هيئة الرَجَبِيَّة ، وصُجِبَتْه قاضى القضاة بدر الدين بن عبد المنعم [البغدادى]^(٣) الخبلى ، والزينى عبد الباسط بن خليل الدمشقى ، وجاعة كثيرة من الناس .

ثم فى يوم السبت سابع شهر^(٤) رمضان ، اختفى^(٥) السُفْطى ، فلم يُعرف له مكان ، بعد أمور وقعت له مع قاسم الكاشف ؛ فعزل السلطان فى يوم الاثنين سادس عشره عتد مجلس بين يديه بالقضاة والعلماء بسبب حمام السُفْطى ، وظهر السُفْطى من اختفائه^(٦) ، وحضر المجلس ، وانفصل عتد المجلس^(٧) على غير طائل ، واختفى السُفْطى ثانيا من يومه فلم يعرف له خبر .

ثم فى يوم الخميس سابع عشر شوال ، برز أمير حاج الحمل ، فيروز التوروزى^(٨) [الروى]^(٩) الزمام الخازندار ، بالحمل ، وأمير الركب الأول ، الأمير تَمْرُبَغَا الظاهرى الدوادار الثانى ؛ وحجّ فى هذه السنة من الأعيان : الأمير طُوخ من تِمراز المعروف ببني بازق ، أحد مقدمى الألف بالمعار المصرية ، وبني بازق باللغة التركية : أى غليظ الرقية^(١٠) ، وخرج تِمراز البكتمورى المؤيدى المصارىع ، صُجِبَتْه الحاج ، واستقر

(١) عن طبعة كاليفورنيا .

(٢) فى ١ (مجلس) ، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا وعن التبر المسبوك .

(٣) ساقطة فى طبعة كاليفورنيا ، ومثبتة عن ١ والتبر المسبوك .

(٤) ساقطة فى طبعة كاليفورنيا .

(٥) فى ١ (اختفا) .

(٦) فى ١ (حياه) .

(٧) فى ١ (العتد) ، والتوضيح عن طبعة كاليفورنيا .

(٨) فى ١ (التوروزى) ، والمثبت عن التبر المسبوك .

(٩) عن التبر المسبوك .

(١٠) فى القصة اللامع (٤ ص ٩) طبع الرقية .

في مُشْدِيَّة^(١) بندر جُدّة ، عوضاً عن الأمير جانبك الظاهري ، حسبما تذكره من أمره ثانياً^(٢) فيما^(٣) يأتي مفصلاً ، إن شاء الله تعالى .

[ثم]^(٤) في يوم السبت تاسع عشره ، استقر القاضي وليّ الدين الأسيوطي ، في مشيخة المدرسة الجمالية ، بعد تسحب وليّ الدين السفطى واختناقه .

ثم في يوم الاثنين العشرين من ذى القعدة ، استقر الأمير جانبك الشبكي والى القاهرة ، في حبة القاهرة ، مضافاً معه من الولاية وشدة الدواوين والحجوية ، وجانبك هذا أحد من رقاء المقر الصاحبى ناظرٌ اختاص المقدم ذكره .

[ثم]^(٥) في يوم الخميس ثالث عشرين ذى القعدة أيضاً ، نودى بالقاهرة على ولي الدين السفطى ، بأن من أحضره إلى السلطان يكون له مائة دينار ، وهدد من أخاه بعد ذلك بالمقربة والنكال .

١٠

ثم في يوم الخميس ثامن ذى الحجة ، وصل الأمير يشبك الصوفى المؤيدى ، نائب طرابلس ، إلى القاهرة ، وطلع إلى القلعة وقبل الأرض ، فخل وقوفه^(٦) رسم السلطان بتوجهه إلى مقر دمياط بطالا ، وذلك لسوء سيرته في أهل طرابلس . وفيه عزل السلطان الأمير علان جلق المؤيدى عن حجوية حلب ، لشكوى^(٧) الأمير قانى باى الجزاوى نائب حلب عليه ، ثم انتقض ذلك ، واستمر علان على وظيفته .

١٥

ووقع في هذه السنة — أعني ثلاث وخمسين — غرية ، وهى أنه مات فيها من ذوات الأربع ، مثل الأغنام والأبقار وغيرها ، شئ كثير^(٨) ، من عدم العلوقه ، لقلو الأسرار

(١) فى ١ (شد) ، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا ولا فرق يذكر .

(٢) ساقطة فى طبعة كاليفورنيا .

(٣) فى ١ (فيما) .

(٤) ، (٥) من طبعة كاليفورنيا .

(٦) فى ١ (وقوفه) ، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

(٧) فى ١ (ليكون) ، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

(٨) فى ١ (شئنا كثيرا) .

والفتاء، فأيقن كلُّ أحد بتزايد أثمان الأضحية، فلما كان العشر الأول من ذى الحجة، وصل إلى القاهرة من البقر والغنم شيء كثير، حتى أبيعَت بأبخس الأثمان.

ثم في يوم تاسع عشر ذى الحجة المذكور، سُمِّرَ نجم الدين أيوب [بن حسن بن محمد نجم الدين بن البدر ناصر الدين] ^(١) بن بشار، وطيف به، ثم وسَّط من يومه، ووَسَّط معه شخص آخر من أصحابه، وقد ذكرنا سبب القبض عليه وما وقع له في تاريخنا «حوادث الدهور في مدى ^(٢) الأيام والشهور»، إذ هو محله ^(٣).

ثم في يوم السبت رابع عشرينه، عَزَلَ السلطانُ الأميرَ علان المؤيدى، عن حجویة حجاب حلب، لأمر وقع بينه وبين نائب حلب، الأمير قانى باى المزاولى، ورسم بتوجه علان المذكور إلى مدينة طرابلس بطالا، واستقرَّ عوضه في حجویة حلب قاسم بن جمعة القاسى، وأنعم بإقطاع قاسم على الأمير جانيك المؤيدى المروف بشيخ، للعزول أيضا [١٤٦] عن حجویة حلب قبل تاريخه، والإقطاع إمرة طبلخانات بدمشق. وفيه رسم السلطانُ لأمامى السيفي يمينًا للظفرى، أحد الدواديرية الصغار، بالتوجه إلى قردمياط، وأخذ الأمير يشبك الصوفى منه وتجبسه بشعر الإسكندرية مقيدا، ووقع ذلك.

ثم في يوم الخميس خامس عشرين ذى الحجة، رسم باستقرار الأمير يشبك النوروزى، حاجب حجاب دمشق، في نيابة طرابلس، عوضا عن يشبك الصوفى القبض عليه قبل تاريخه، وولاية يشبك المذكور طرابلس، على مال كبير بذله له، وحلَّ إليه التقليد والتشريف بنيابة طرابلس، الأميرُ أَسْتَبَاى الجمالى الساقى الظاهرى

(١) من الغزو اللامع.

(٢) في ١ (مدا).

(٣) نجم الدين هذا هو مقدم العشير ببلاد صيدا، وقد وصفه أبو الحامى بسوء البيرة ونعت بالظلم، من ذلك أنه - أى نجم الدين - «تزوج بثمانسوة وأنه قتل بيده جماعة»، وأمر بقتل سبعة وعشرين نفرا، وأنه استولق مدة مباشرته، وهى نحو أربع سنوات، على مائتى ألف دينار وسبعة عشر ألف دينار وأربعمائة ..

(حوادث الدهور - ١ - ورقة ١٠٦؛ انظر كذلك البحر المسبوك ص ٢٦٨).

جَمَعَ ، ورسم السلطان بإعادة الأمير جانك الناصري إلى حجویة دمشق ، عوضاً عن
بَشَبَك التُّوزُّوزِي .

وفرغت هذه السنة والديارُ المصرية في غاية ما يكون من غلو الأسعار . وفي هذه
السنة أيضاً ، ورد الخبرُ بوقوع خُفَّتٍ بين أرض سيس وطرسوس ، ولم أتحقق مقدارَ
الأرض التي خُفَّت . وفيها أيضاً كان فراغُ مدرسة زين الدين الأستاذار ، يُنْخَط بولاق .
على النيل ، ولم أدر المصروفَ على بنائه من أي وجه ، ومَن كان له شيءٌ فله أجره .

واستهلت سنة أربع وخمسين وثمانمائة الموافقة لحادي عشرين مسرى ، والناسُ في
جهد وبلاء من غلو الأسعار ، وسعر القمح ثمانمائة درهم الأردب ، وقد ذكر سعر جميع
الأملاك في « حوادث الدهور » (١) .

ولما كان يوم السبت أول محرم سنة أربع وخمسين المذكورة ، وصل الأميرُ بَرْدُوك
العجى الجَكمى المعزول عن نيابة حماة من قمر دُمياط ، وطلع إلى القلعة ، وأنعم السلطانُ
عليه بإمرة مائة وقلعة ألف بدمشق .

وفي هذه الأيام وصلت إلى القاهرة رِمة^(٢) قاسم المؤذى الكاشف ، غرم السُفلى
ليدفن بالقاهرة .

ثم في يوم الخميس ثالث عشر المحرم ، وصل الأميرُ جَرِّبَاش الكَرِمى ، أمير
سلاح من الحجاز ، وتخلّف قاضى القضاة بدر الدين الحنبلى عنه مع الركب الأول من
الحاج ، وكان الزينى عبدُ الباسط بن خليل ، سبق الأميرَ جَرِّبَاش من العقبة ، ودخل
القاهرة قبل تاريخه ، وخلع السلطانُ على جَرِّبَاش المذكور كاملياً بمقلب سَمُور ، وخرج
من عند السلطان ، ودخل إلى ابنته زوجة السلطان ، وهى يوم ذلك صاحبةُ القاعة

(١) راجع حوادث الدهور ج ١ ق ١ ورقة ١٢٠ ، وانظر الخبر المبيوك ص ٢٧١ .

(٢) رمة أى جثان ، أو النظام البالية (انظر لتاموس المحيط) .

[الكبرى بالدور السلطانية] ^(١) وسلم عليها، ثم نزل إلى داره [المروقة بالبيت الكبير تجاه القلعة] ^(٢).

ثم في يوم الجمعة ثامن عشر منه، عقد السلطان عقدًا بملوكه الأمير أوزبك من ططخ، على ابنته من مطلقته خوتند بنت البارزى، وكان العقد بقلعة الدهيشة، بحضور السلطان بعد نزول الأمراء من صلاة الجمعة من غير جمع ^(٣).

ثم في يوم الخميس رابع شهر صفر ^(٤)، استقر أبو الفتح [الطبي] ^(٥) أحد أصحاب أبي الخير النحاس [بغفارته] ^(٦)، في نظر جوالى دمشق، ووكالة بيت المال بها، على أنه يقوم في السنة للخزانة الشريفة بخمسين ألف دينار، على ما قيل، وما سيأتى من خبر أبي الفتح، فأعجب.

وفي هذه الأيام ^(٧)، ظهر رجل من عبيد قاسم [الزين] ^(٨) الكاشف، [الملقب بالثوذى] ^(٩) وشهر بالصلاح، وتردد الناس لزيارته، حتى جاوز أمره الحد، وخشى على الناس من إتلاف عقابهم، فأمر السلطان الأمير تنبك حاجب الحجاب، أن يتوجه إليه، ويضربه ويحبسه، وصحبته جانبك الساقى والى القاهرة. فلما دخلا عليه، تهاون الأمير تنبك في ضربه خشيّة من صلاحه، وبلغ ^(١٠) السلطان ذلك، فرسم بفيه إلى ثمر دميّاط بطالا، ومُفرّه ^(١١) جانبك الوالى، وتولى ^(١٢) خُشقدم الطواشى الظاهرى [الروى] ^(١٣).

(١)، (٢) الإنفاقات عن التبر المسبوك.

(٣) راجع السخاوى: التبر المسبوك ص ٣٠١-٣٠٢.

(٤) ماقعة قى طبة كاليفورنيا، ومستركة بهامش ١.

(٥) من طبة كاليفورنيا.

(٦) عن التبر المسبوك؛ راجع كذلك حوادث الدهور ج ١ ق ١ ورقة ١٢٢، ١٤١.

(٧) حدد السخاوى تاريخ ظهور هذا الرجل المتصوّر بأنه كان في يوم الثلاثاء ثانى صفر (التبر

المسبوك).

(٨)، (٩) من تفسره قلاصم والتبر المسبوك.

(١٠) مستركة بهامش ١.

(١١) قى ١ (ومفره)، وانثيت من طبة كاليفورنيا.

(١٢) قى ١ (تولا).

(١٣) من طبة كاليفورنيا.

ووالى القاهرة ضربَ العبدِ المذكور وجبسه ، وقد أوضحتُ أمرَ هذا العبد وما وقع له في تاريخنا « الحوادث » فليُنظر هناك^(١). ثم رسم السلطانُ بعد مدة ، بقُدوم الأمير خُشقدم الناصرى المؤيدى أحد القسَمين بدمشق ، إلى القاهرة ، واستقراره في حجَوية الحجاب ، عوضاً عن تَنَبُّك المذكور ، ورسم للأمير عَلانُ المؤيدى ، المزعول عن حجَوية حلب ، بإقطاع خُشقدم المذكور بدمشق^١.

ثم في يوم الثلاثاء سادس عشر صفر ، رسم السلطانُ بنقل الأمير جانم الأمير آخور قُرب الملك الأشرف بِرُسباي^(٢) من القدس الشريف ، وجبسه بسجن الكرك ، وكان جانمُ المذكور ، حُبس عدة سنين ، ثم أطلق وجاور بمكة سُفَيَات ، ثم سأل في القدوم إلى القدس ، فأجيب ، وقدمه ، فتكلم فيه بعضُ أعدائه [١٤٧] إلى أن حُبس بالكرك ثانياً .

ثم في يوم الخميس ثامن عشر صفر ، قدم الأميرُ قائم التاجر للمؤيدى من بلاد الروم إلى القاهرة ، [وكان توجه إليها في العام الماضى كما سلف .]^(٣)

ثم في يوم الثلاثاء ثالث عشرين صفر المذكور ، نودى بالقاهرة بأن لا يلبس النصارى واليهودُ على رؤوسهم أكثر من سبعة أذرع من العمام ، [لكونهم تعدوا في ذلك وزادوا عن الحد]^(٤) ؛ وفي هذه الأيام تزايد أمرُ الفَحَّاس وطغى [وتجبهر]^(٥) ، ونسى ما وقع له من البهلة والإخراق .

وفي يوم الاثنين ، رسم السلطان بالإفراج عن عبد قاسم الكاشف ، من حُبس المَقَشَّرَة وتوجَّهه إلى حيث شاء ، ولا يسكن القاهرة .

ثم في يوم السبت ثانى عشر شهر ربيع الأول ، ورد الخبر بموت الأمير شاد بك الجككى ، المزعول عن نيابة حماة ، بالقدس بعد مرض طويل .

(١) راجع حوادث الدهور - ١ ورقة ١٢٢-١٢٣ ؛ وانظر التبر المسبوك ص ٢٠٢-٢٠٣ .

(٢) ماقلة في طبعة كاليفورنيا .

(٣) ، (٤) عن التبر المسبوك .

(٥) عن طبعة كاليفورنيا .

ثم في يوم الخميس سادس عشره ، وصل إلى القاهرة الأمير خشتقدم التویدی من دمشق ، وقبل الأرض وأنعم عليه السلطان بإمرة مائة وقدمه ألف ، عوضاً عن تنبك البردبكي الحاجب ، بحكم نفيه إلى دمیاط . وفي هذا اليوم كان مُهمّ الأمير أربك وعمره على بنت السلطان بالقاهرة ، في بيت خالها القاضي كمال الدين بن البارزی ، ولم يُعمل بالقلعة .

ثم في يوم الاثنين حادی عشرین شهر ربيع الأول ، المذكور ، استقر خشتقدم عوضاً عن تنبك للتقدم ذكره في حجوية الحاجب .

ثم في يوم الخميس ثانی شهر ربيع الآخر ، أنعم السلطان على تماراز الأشرفی الزرد كاش كان ، بإقطاع على باي الساقی الأشرفی ، بحكم وفاته ، قلت : بنس البديل ، وإن كان كل منهما أشرفياً^(١) ، فالفرق بينهما ظاهر .

وفي هذه الأيام عظم أمر النحاس ، حتى أنه ضامى المقرّ الصاحبی ناظر الخواص ، في نفوذ الكلمة في الدولة ، لأمر صدرت بينها يطول الشرح في ذكرها ، وليس لذلك فائدة ولا نتيجة ؛ ومبخص ذلك أن أبا الخير عظم في الدولة ، حتى هابه كل أحد من عظماء الدولة إلا المقر الجمالی ، فأخذ أبو الخير يدبر عليه في الباطن ، ويوغر خاطر السلطان عليه ، بأمور شتى ، ولم ينهض أن يحول السلطان عنه بسرعة ، لثبات قدمه في الملكة ، واعظمه في النفوس ، كل ذلك وانتقر الجمالی لا يتكلم في حقه عند السلطان بكلمة واحدة ، ولا يلتفت إلى ما هو فيه ، وأبو الخير في عمل جدمع السلطان في أمر الجمالی المذكور ، بكلتا يديه . وبينما هو في ذلك ، أخذه الله من حيث لا يحتسب ، حسبما يأتي ذكره مفصلاً إن شاء الله تعالى .

ومن غريب الاتفاق ، أنه دخل عليه^(٢) قبل محنة أبي الخير النحاس^(٣) بمدة يسيرة ،

(١) في (أشرفي) ، والأشرفي نسبة إلى السلطان الأشرف برسبای .

(٢) في (عل) .

(٣) ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

رجل من أصحابه ، وأخذ في تعظيم المذكور ، وبالح في أمره ، حتى قال إنه قد تم له كل شيء طلبه ، فأنشدته من باب المماجنة [المتقارب] :

إذا تم أمر^(١) بـدا قصه تَوَقَّ زوالاً^(٢) إذا قيل تم

واقترنا ، فلم تمض أيام حتى وقع من أمره ما وقع .

- ثم في يوم الاثنين ، ثالث عشر شهر ربيع الآخر المقدم ذكره ، نفى الأمير سودوز الإيثنالى^(٣) [المؤيدى]^(٤) المعروف بقرقاش ، أحد أمراء العشرات ورأس نوبة ، لأمر مطول ذكرناه في « الحوادث »^(٥) .

وفي هذه الأيام ، برز الرسوم الشريف بزل الأمير يَمُوتُ من صَفَر خُجَا المؤيدى الأعرج ، عن نيابة حماه ، لأمر مطولة ذكرناها في « الحوادث »^(٦) من أولها إلى آخرها ، وإلى حضوره إلى القاهرة ، [وما وقع له]^(٧) ببلاد الشرق وغيره . ورسم للأمير سودوز ١٠. الأبوبكرى المؤيدى أتابك حلب ، باستقراره عِوضه في نيابة حماه ، وأنعم بآتابكية

(١) في ١ (أمر) .

(٢) في ١ (زمانا) .

(٣) الإيثنالى نسبة إلى جالبه الأمير إيثنال الساقى المعروف بإيثنال خضغ ، ومعنى كلمة خضغ شغل (الآل الساقى ٢ - ورقة ١٦٣) .

١٥

(٤) ما بين الحاصرتين عن طبعة كاليفورنيا .

(٥) خلاصة ما أورده ابن تغرى بردى في حوادث الدهور (١ - ورقة ١٢٩ - ١٣٠) والمنهل الساقى (٢ - ورقة ١٦٣ - ١٦٤) عن أسباب نفى الأمير سودوز ، أن السلطان أرسله في تجريدة لقمع فتنة حرب محارب بالبحيرة ، فأدى واجبه وعاد ، غير أن هؤلاء العربان استطاعوا استرداد جبالهم التي كان كاشف البحيرة قد استولى عليها ، وجاء بها سودوز ، فغضب السلطان ونفى سودوز إلى القدس بطالا (انظر كذلك عمر كماله : معجم قبائل العرب ٣ - ص ١٠٤٢ ، والسخاوى : الضوء اللامع ٣ - ص ٧٦) .

(٦) نلخص أسباب الغزل في أن أهل حماه شكوا من سوء تصرفه وتصرف ابنه إبراهيم ، فأمر السلطان بحبسه في قلعة دمشق ، لكنه تمكن من الهرب ، فقبض عليه بعد ذلك . (راجع حوادث الدهور ١ - ورقة ١٠٦ ، ١٢١ ، ١٢٨ - ١٣١ ، ١٦٥ - ١٦٦ ؛ وانظر الضوء اللامع ٢ - ص ٢٣) .

٢٥

(٧) عن طبعة كاليفورنيا .

حلب على الأمير على باى العجى المؤيدى ، وأنعم بتقدمة على باى المذكور ، على إينال الظاهرى جَقَقْ ، وقد تُقِ قبل تاريخه من الديار المصرية .

ذكر مبدأ نكبة أبى الخير النحاس على سبيل الاختصار

ولما كان يوم الأحد حادى عشر جمادى الأولى من سنة أربع وخمسين المذكورة ، أحضر السلطانُ إلى بين يديه ممالك الأمير تَمَ من عبد الرزاق المؤيدى أمير مجلس ، وعيّن منهم نحوَ العشرة ، ورسم بحبسهم بسجن المقرّة ، بسبب تجرّئهم على أستاذهم المذكور ، وشكواهم عليهم ، فلما أصبح من الغد فى يوم الاثنين ثمانى عشره ، انقض الموكب السلطانى ، ونزل الأمير تَمَ المذكورُ صُحبة الأتابك ^(١) إينال الملائى وغيره من الأمراء ، فلما صاروا بمجاه سُوَيْقَة مُنْعِم ^(٢) ، احتاط بهم الممالكُ [١٤٨] السلطانية الجلبان ، وخَشَنُوا لِيَتَمَ فى القول ، بسبب شكواهم على ممالكه ، فأخذ الأتابك إينال فى تكيّهم ، وضمن لهم خلاصَ الممالك المذكورة من حبس المقرّة ، فخلّوا عنهم ، ورجعوا غارةً إلى زين الدين يحيى الأستاذار ، فوافوه بعد نزوله من الخدمة بالقرب من جامع الماردانى ^(٣) ، وتناولوه بالدبابيس ، فمن شدة الضرب ألقى بنفسه ^(٤) عن ^(٥) فرسه ، وهرب إلى أن أنجده الأميرُ أَرْبَك الساقى ، والأميرُ جَانِيكُ الشَّبَكى الوالى ، وأركباه على فرسه ، وتوجّها به إلى داره .

فلما فات الممالكُ زينَ الدينَ رجعوا غارةً إلى جهة القلعة ، ووقفوا تحت الطبلخانات بالصوّة ^(٦) ، فى انتظار أبى ^(٧) الخير النحاس ، وبلغ النحاسُ الخبرُ ،

(١) فى ١ (الأمير) ، وانثبت عن طبعة كاليفورنيا .

(٢) راجع ما سبق .

(٣) جامع الماردانى خارج باب زويلة ، نسبة لصاحبه الأمير الطنبغا الماردانى الساقى أحد أمراء الناصر محمد بن قلاوون . تنق الماردانى سنة ٨٧٤٤ / ١٢٤٣ م (خط ٢٠ ص ٣٠٨) .

(٤) فى ضمة كاليفورنيا (نفسه) ، والمثبت عن ١ وعن التبر المسبوك .

(٥) فى ١ (من) ، وانثبت عن طبعة كاليفورنيا والتبر المسبوك .

(٦) الصورة مكان تحت القلعة يقع بين الطبلخانة السلطانية وباب المدرج من التلعة ، وهذا المكان

٢٥ جامع الصورة التى بناه السلطان المؤيد أيام إمارته وقبيل سلطته (خط ٢٠ ص ٣٢٧) .

(٧) فى ١ (ابو) .

فكث نهاره عند السلطان بالقلعة لا ينزل إلى داره ، فشق ذلك على المالك ،
 واتفقوا على نهب دار أبي الخير النحاس ، فساروا من وقتهم إلى داره على هيئة مزعجة ،
 فوجدوا باب داره قد غلقه ^(١) بماليكه وأعوانه ، وقد وقت بماليكه بأعلى بابه
 لمنع المالك من الدخول ؛ فوقع بينهم بُعِيض قتال ، ثم هجمت المالك السلطانية على
 بابه الذي كان من بين السورين ، وأطلقوا فيه النار ، واحترق الباب وما كان عليه
 من الباني ، ودخلوا إلى البيت ، وامتدت الأيدي في التهب ، فاعفوا ولا كفوا ،
 وأخذوا من الأقمشة والأمتعة والصيني والنحف ما يطول الشرح في ذكره ^(٢) ،
 واستمرت النار تعمل في باب أبي الخير ، إلى أن انصابت إلى عدة بيوت بجواره ^(٣) ،
 ولم تصل النار إلى داره ، لأنها كانت فوق الريح ، وأيضا كانت بالبعد عن الباب ،
 وهي الدار التي عمرها قديما صلاح الدين بن نصر الله ، وانتقلت بعده إلى أقوام كثيرة ،
 حتى ملكها النحاس هذا وجددها وتناهى ^(٤) فيها .

ثم حضر إلى القاهرة وغيره لطنى النار ، فطُفِت بعد جهد ؛ ولما انتهى أمر المالك
 من التهب ، وعلموا أنه لم يبق بالنار ما يؤخذ ، توجهوا إلى حال سبيلهم ، وقد تركوا
 [بيت] ^(٥) النحاس خاليا من جميع ما كان فيه ، بعد أن سلبوا حريمه جميع ما كان
 عليهن ^(٦) من الأقمشة ^(٧) وأخشوا في أمرهن ، من المتكة والجرجرة ، والمهجم عليهن ^(٨) .
 وعادوا من دار النحاس وشقوا باب زويلة ، وقد غلقت عدة حوانيت بالقاهرة ، لعظم
 ما هالم من التهب في بيت النحاس ، فمضوا ولم يتعرضوا لأحد بسوء ، وباتوا تلك
 الليلة ، وأصبحوا يوم الثلاثاء ثالث عشر جمادى الأولى المذكور ، ووقفوا بالرملة

(١) في ١ (غلقوه) .

(٢) راجع التبر المسبوك ص ٣١٤ .

(٣) في ١ (بجوارها) .

(٤) في ١ (وتناها) .

(٥) عن طبعة كاليفورنيا .

(٦) ، (٨) في ١ (عليهم) .

(٧) ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

محدثين بالقلعة ، مصممين على الفتك بأبي الخير النحاس ، وقد بات النحاس بالقلعة ، وطلبوا تسليمه من السلطان ، وعزل جوهر التوروزي^(١) عن مقدمة المالك ، وعزل زين الدين الأستاذار عن الأستاذايرية ؛ وانقض الموكب ، ونزل كل من الأعيان إلى داره في خفية ، ونزل الأمير تمر بنًا الظاهري الدوادار الثاني ، والأمير أزيك الساقى ، وبرد حك البجندار^(٢) ، إلى نحو بيوتهم ؛ فلما صاروا بالرملة ضربوا عليهم المالك الجلبان وبلقة ، وكلموهم في عودهم إلى السلطان والتكلم معه في مصالحهم ، قال لهم تمر بنًا : « ما هو غرضكم ؟ » ، قالوا : « عزل جوهر مقدم المالك وتسليم غريمنا » ، يمتنون ، النحاس .

فعاد تمر بنًا إلى القلعة من وقته وعرف السلطان بمقصودهم ، وكان الأمير الكبير إينال قد طلع باكر النهار إلى القلعة [وصحبته الأمير أسنبغا الطياري رأس نوبة النب ؛ وأما الأمير تنم ، فإنه كن طلع إلى القلعة]^(٣) من أمه وبات بها في طبقة الزمام ، وأجمع رأيه أنه لا يتزل من القلعة ، إلى أن يفرج عن ممالكه المحبوسين ، خشية والمالك الجلبان ، فلما طلع الأمير الكبير باكر النهار ، شفع في ممالك الأمير تنم فرس بإطلاقهم ، ثم تكلم الأمير الكبير مع السلطان في الرضى عن المالك الجلبان ، السلطان مصمم على مقاته التى قالها بالأمس ، أنه يرسل ولده المقام الفخرى عثمان وحرمة إلى الشام ، ويتوجه هو إلى حال سبيله ، فتهاه الأمير الكبير عن ذلك ، وقام السلطان ودخل إلى الدهيثة ، فكلّمه بعض أمرائه أيضا في أمرهم ، فشق ثوبه غيظا منه ، ونزل الأمير الكبير بمن معه إلى دورم .

ثم كان نزول تمر بنًا ، واعتصود أن تمر بنًا لما عاد إلى السلطان ، وعرفه قصد المالك ، وقبل أن يتكلم ، سبقه بعض أمرائه ، وأظنه الأمير قراجا الخازندار ، وقال : « يجبر مولانا [١٤٩] السلطان خاطر ممالكه ، بعزل المقدم ، وإخراج

(١) جوهر التوروزى حبشى الأصل .

(٢) البجندار أو البشتندار : حامل نعل السلطان أو الأمير .

(٣) عن طبعة كاليفورنيا .

التحاس من القاهرة « ، فاقاد السلطانُ إلى كلامه ، ورسم بعزل جوهر مقدم الممالك ، وتوجَّه إلى المدينة الشريفة ، وإخراج التحاس إلى مكة المشرقة ؛ وعاد تمرُّبنا إلى الممالك بهذا الخبر ، فرضوا ، وتوجه كل واحد إلى حال سبيله ؛ وتم ذلك إلى بعد^(١) الظهر من اليوم المذكور . فلما كان بعد^(٢) الظهر ، توجه جماعة من الممالك إلى الأمير أسنبغا الطياري رأس نوبة التوب ، وكلموه أن يطلع إلى السلطان ، ويطلب منه إنجاز ما وعدهم به من إخراج التحاس وعزل المقدم ؛ فركب أسنبغا من وقته ، وطلع إلى السلطان وكلمه في ذلك ، فلما سمع السلطانُ مقالة أسنبغا ، اشتد غضبه ، وطلب في الحال جوهرًا مقدم الممالك ونائبه مرجان العادلي الحمودي ، وخلع عليهما بليستقرارهما ، ورسم أن يكون التحاس على حاله أولاً بالقاهرة ، ورسم للأمير تغري برتش الشبكي الزرد كش أن يستعد لقتال الممالك الجلبان ، فخرج الزرد كش من وقته ونصب عدة مدافع على أبراج القلعة ، وصمم السلطانُ على قتال ممالك المذكورين .

وبلغ الأمراء ذلك ، فطلع منهم جماعة كبيرة إلى السلطان ، وأقاموا ساعة بالدهيشة ، إلى أن أمرهم السلطان بالتزول إلى دورهم ، ونزلوا ، واستمر الحال إلى باكر يوم الأربعاء رابع عشره ، فجلس السلطان بالخوش على الدُّكَّة ، ثم التفت إلى شخص من خاصكيتته ، وقال له : « أين الدين قلت عنهم ؟ » قال : « الآن يحضروا » ، قال السلطان : « انزل إليهم وأحضِرهم » ، فنزل الرجل من وقته ، وقام السلطان إلى الدهيشة ، ونزل المذكور إلى الممالك ، وأخذ منهم جماعة كبيرة ، وطلع بهم إلى السلطان ، فلما مثلوا بين يديه قال لهم : « عفوت عنكم ، امضوا إلى أطباقكم » ، فلم يتكلم أحدٌ منهم بكلمة .

واستمر أبو الخير بالقلعة خائفًا من النزول إلى داره ، وقد أشيع سفره إلى الحجاز ، إلى أن كان يوم الخميس خامس عشر جمادى الأولى ، نزل أبو الخير إلى داره على حين غفلة قبل العصر بنحو خمس درج ، وانحاز بداره ، وقفل الباب

(١) ، (٢) في (بض) ، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

[عليه] ^(١) إلى يوم الأربعاء حادى عشرينه ؛ فوصل البلاطنسى ^(٢) من دمشق ، وطلع إلى السلطان ، وشكا ^(٣) على أبى الفتح الطيبي ، الذى وَلىَ وكالة بيت مال دمشق بسفارة النحاس ، وذكر عنه عظام ، فعزله السلطان ، ورسم بحضوره إلى القاهرة فى جنزير ، ورسم لأبى الخير النحاس ، بالسفر إلى المدينة الشريفة ، ونزل البلاطنسى من القلعة بعد أن أكرمه السلطان ، وحصل [على] ^(٤) مقصوده من عزل أبى الفتح الطيبي .

ورسم السلطان لأبى الخير المذكور أن يكتب جميع موجوده ويرسله إلى السلطان من الغد ، ورسم أيضا بمل حابه ، وتردد إليه الصفوى جوهراً الساقى من قبل السلطان غير مرة ، وكثر الكلام بيبه ، ففاق النحاس من ذلك غاية القلق ، وعلم بزوال أمره ، فأصبح من الغد ، فى يوم الخميس ثانى عشرينه ، طلع إلى القلعة فى الفلج من غير إذن السلطان ، واختفى بالقلعة فى مكان ، إلى أن انفض الموكب ، فتجبل حتى دخل على السلطان ، واجتمع به ، ثم نزل من وقته ، وقد أصلح ما كان فسد من أمره ، وأنعم له السلطان بموجوده ، وترك له جميع ما كان عزم على أخذه ، واستمر بداره ، وقد هابت الناس وكثر تردأهم إنبه ، ورسم بإبطال ما كان رسم به من عزل أبى الفتح الطيبي ، وإحضاره ، وأمر البلاطنسى بالسفر إلى دمشق ، بعد أن لهج [الناس] ^(٥) بحبسه فى سجن القشرة ، فتحقق الناس بهذا الأمر ميل السلطان لأبى الخير . وكف جميع أعداء النحاس عن الكلام فى أمره مع السلطان .

واستمر بداره والناس تتردد إليه ، إلى يوم الخميس تاسع عشرين جمادى الأولى المذكور ، رسم السلطان لجوهر الساقى بتزوله إلى أبى الخير النحاس ، ومعه ثقيب الجيش ، ويمضيا به إلى بيت قاضى القضاة شرف الدين يحيى المياوى الشافى ليدعى عليه

(١) عن طبعة كاليفورنيا .

(٢) فى ١ (البلاطنسى) .

(٣) فى ١ (وشكى) .

(٤) عن طبعة كاليفورنيا .

(٥) عن طبعة كاليفورنيا .

التاجر شرف الدين موسى التتائي الأنصارى^(١)، بمجلس الشرع، بدعاو كثيرة،
ورسم السلطان لجوهر أن يحتاط بعد ذلك على جميع موجوده، قنزل جوهر المذكور
من وقته إلى أبي الخير النحاس، وأخرجه من داره ماشياً ممسوكاً مع نقيب الجيش،
وقد ازدحم الناس على بابه للتفرج عليه والفتك به، فحمله جوهر ومن معه من المالك
[١٥٠] منهم، وأخذوه ومضى، وانطلقت الألسن إليه بالسب واللعن والتوبيخ، وجوهر
يكفهم عنه ساعة بعد ساعة، وهم خلقه وأمله، وهو مار في طريقه ماشياً إلى أن وصل
بيت القاضي للذكور بسوقه الصاحب، من القاهرة، وأدخلوه إلى المدرسة الصاحبية^(٢)،
[المجاورة لسكن قاضي الشافعية]^(٣) محتفظاً به، مع رسل الشرع.

وعاد جوهر الساقى وشرف الدين التتائي إلى الحوطة على موجود أبي الخير
النحاس بداره وحواصله، ووجدت العامة بضياب جوهر فرصة إلى الدخول على أبي
الخير المذكور، فهجموا عليه وأخذوه من أيدي الرسل، وضربوه ضرباً مبرحاً،
فصاحت رسل الشرع عليهم، وأخذوه من أيديهم، وهرّبوه إلى مكان بالمدرسة
المذكورة. وأعلموا القاضي بذلك، فأرسل القاضي خلف الأمير جانبك والى القاهرة،

(١) هو موسى بن علي بن محمد بن سليمان الشرف التتائي القاهري الأنصارى الشافعي، ويعرف
بالأنصارى، ويعرف كذلك بالشرف الأنصارى. والتتائي نسبة لقرية تتاي بالمنوفية. اشتغل بالعلم ثم بالتجارة،
وازداد تدرده على السلطان، واستخدمه أبو الخير النحاس في أيام محته فيما يروى بإيصاله للسلطان، ثم سامت
العلاقة بين النحاس وموسى، حتى صار الأخير هو المالحق للنحاس، وعينه السلطان في الوظائف التي كان
يشغلها النحاس وهي: نظر الجوال والكسوة والبيارتان والخلقاء السعيدية وجامع عمرو ووكالة
بيت المال.

وقد ظهرت كفاة موسى، وتوفي سنة ٨٨١ / ١٤٧٦ م.

(٢) انظر الضوء اللامع ١٠٥ ص ١٨٤-١٨٥؛ التبر المسبوك ص ٣١٥؛ معجم البلدان ٢ ص ٣٦٦؛ التحفة السنية ص ١٠٤؛ انظر ما يل.

(٣) المدرسة الصاحبية نسبة إلى مؤسسها الصاحب صفي الدين عبد الله بن علي بن شكر المتوفى
سنة ٦٢٢ هـ / ١٢٢٥ م، وقد جددت عمارتها زمن المالك، وهي وقف على المالكية وبها درس النحو
ولها خزانة كتب (خط ٢ ص ٣٧١).

(٢) عن التبر المسبوك.

حتى حضر ، وقدر على إخراجه من المدرسة المذكورة إلى بيت القاضي ، وادعى شرف الدين التتائي عليه بدعاوٍ يطول الشرح في ذكرها .

والسبب الموجب لهذه القضية ، أن أبا الخير النحاس لما وقع له ما وقع ، وأقام بالقلعة من يوم الاثنين ، إلى يوم الخميس ، ثم نزل قبيل العصر إلى داره ، بقي الناس في أمره على قسمين : فمن الناس من لاسم عليه ولا راعاه ، ومنهم من صار يترجيه ويتردد إليه ، ودام على ذلك إلى أن طلع أبو الخير إلى السلطان من غير إذن ، وأصلح ما كان فسد من أمره ، ونزل إلى داره ، وقد وقع بينه وبين شرف الدين المذكور .

وسبب ذلك أن شرف الدين كان في هذه المدة هو رسول النحاس إلى السلطان ، ومهما كان للنحاس من الحوائج يقضيها له عند السلطان ، فظهر لأبي الخير المذكور ، بطويعه إلى القلعة في ذلك اليوم ، أن شرف الدين ليس هو له بصاحب ، وأنه يتقل عنه إلى السلطان ما ليس هو مقصوده ، بل ينهى عنه ما فيه دماره ، فنزل إلى شرف الدين وأظهر له المباينة ، وتوعد بأمور ، إن طالت يده ، فانتدب عند ذلك شرف الدين له ، ودبر عليه : وساعدته المقادير مع بغض الناس قاطبة له ، حتى وقع ما حكيناه وادعى عليه بدعاوٍ كثيرة .

واستمر أبو الخير في بيت القاضي شرف الدين^(١) في الترسيم ، وهو يسمع من العامة والناس من أنواع البهلة والسب ما لا مزيد عليه مواجهةً ، بل يزدحمون على باب القاضي لرؤيته ، وصارت تلك الحارة كبعض المفترجات ، لعظم سرور الناس لما وقع لأبي الخير المذكور ، حتى النساء وأهل القلعة ، وأصبح من القديسار الجمعة ، طلب السلطان خيوله وماليكه فطلعوا بهم في الحال ، بعد أن شقوا بهم القاهرة ، وازدحم الناس لرؤيتهم ، فكانت عدة الخيول نيفاً على أربعين فرساً ، منها^(٢) بغال أزيد من عشرة ، والبقى خيول خاصّة هائلة ، والممالك محو [من]^(٣) عشرين قرأ ، واستمر شرف الدين يتبع آثاره وحواسله ،

(١) سابقة في طبعة كاليفورنيا .

(٢) في ١ (منهم) .

(٣) من طبعة كاليفورنيا .

هذا بعد أن أشهد على أبي الخير للذكور، أن جميع ما يملكه من الأملاك والذخائر والأمتعة والتماش وغير ذلك، هو ملك السلطان الملك الظاهر، دون ملكه، [و] ^(١) ليس له في ذلك ^(٢) دافع ولا مطعن.

ثم في يوم السبت أول جمادى الآخرة، رُسم بفتح حواصل أبي الخير، قنتحت، فوجد فيها من الذهب العين نحو سبعة عشر ألف دينار، ووجد له من الأقمشة والتحف والقرقلاّت ^(٣) التي برسم الحرب، والصيني المائل، والكتب النفيسة، أشياء كثيرة، ووجد له حجج مكتوبة على جماعة بنحو ثلاثين ألف دينار، فحمل الذهب العين إلى السلطان، وبعض الأشياء المستظرفة، وختم على الباقي، حتى تباع، ودام شرف الدين في الفحص على موجوده، وأخرج السلطان جميع تعلقات النحاس من الإقطاعات والحمايات والمستأجرات وغير ذلك.

ثم في يوم الأحد ثاني جمادى الآخرة، خلع السلطان على المقر الجالى ناظر الخواص، وعلى زين الدين الأستاذار، خلعى الاستمرار، [وخلع] ^(٤) على شرف الدين موسى التتائى، باستقراره في جميع وظائف أبي الخير النحاس، وهم عدة وظائف ما بين نظر البيمارستان المنصوري، ونظر الجوالى، ونظر الكسوة، ووكالة بيت المال، ونظر خانقاه سعيد السعداء، ووكيل السلطان، ووظائف أخر دينية، ومباشرات. وليس شرف الدين خفياً ومهمازاً وتولى جميع هذه الوظائف، عوضاً عن أبي الخير دفعة واحدة. قلت: وما أحسن قول المتنبي في هذا ^(٥) المعنى:

[١٥١] بذا قَضَت الأيامُ ما بينَ أهلها مصائبُ قومٍ عند قومٍ فوائدُ

(١) عن طبعة كاليفورنيا.

(٢) ماقطة في طبعة كاليفورنيا.

(٣) القرقلاّت من أنواع الأسلحة، تتخذ من صفائح الحديد المشاة بالديباج الأحمر والأصفر (صبح الأعشى - ٤ ص ١١-١٢؛ السالك - ١ ص ٧٤٧ حاشية ٤).

(٤) عن طبعة كاليفورنيا.

(٥) ماقط في طبعة كاليفورنيا.

(النجوم الزاهرة: ج ١٥)

هذا والنقهاء والتعممون^(١) قد أزموم المالك الجلبان بعدم ركوب الخيل ، بحيث أنه لم يستَجِرْ أحد منهم أن يعلو على ظهر فرس ، إلا أعيان مباشرى^(٢) الدولة ، وجميع من عداهم ، قد ابتاعوا البغال ، وركبوها ، حتى تزايد لذلك سرُّ البغال إلى أمثال ما كان أولاً .

ثم أمر السلطان في اليوم المذكور ، بنقل أبي الخير النحاس من بيت القاضي الشافعي بحي النواوي ، من سويقة الصاحب ، إلى بيت المالكى ولي الدين السنباطي ، بالدرب الأصفر^(٣) ، ليدعى عليه عند القاضي المذكور بدعوى ، فأخذه وإلى القاهرة ومضى به من بيت القاضي الشافعي إلى بيت المالكى ، وقد أركبه حماراً ، وشق به القاهرة ، والناس صفوف وجلس بالشوارع والدكاكين ، وهم ما بين شامت وضاحك ثم بك ، فأما الشامت فهو من آذاه وخله ، والضاحك من كان يعرفه قديماً ، ثم ترفع عليه ، والباكي معتبر بما وقع له من ارتفاعه ثم هبوطه ؛ قلت : وقد قيل في الأمثال : « على قدر الصمود يكون المبوط » .

وسار به الوالى على تلك الهيئة إلى أن أدخله إلى بيت القاضي المالكى ، وادعى عليه السيد الشريف شهاب الدين أحمد بن مصبح^(٤) [دلال العقارات]^(٥) بدعوى شفعة^(٦) ، أوجبت وضع الجتزير في رقبة أبي الخير النحاس ، بعد أن كتب محضراً بكفره ، وأقام الشريف البيعة عند القاضي المالكى بذلك ، فلم يقبل القاضي بعض البيعة ، واستمر أبو الخير في بيت القاضي في الترسيم على حقة ، نال الله السلامة من زوال النعم ، إلى عصر يومه ، فنقل إلى حبس الديلم على حمار ، وفي رقبته الجتزير ، ومر بتلك الحالة من

(١) في (١) (النفهاء المتعممون) .

(٢) في (٢) (مباشرين) .

(٣) الدرب الأصفر تجاه خانقاه بيرس الماشتكير قرب الأزهر . (خطوط ٢ ص ٤٤ ، ٤١٦) .

(٤) في طبعة كاليغورنيا (المصباح) ، والمثبت عن التبر المسبوك ص ٣١٦ .

(٥) عن التبر المسبوك ص ٣١٦ .

(٦) ادعى عليه ابن مصبح هذا أنه سلم عليه بقوله : « أهلاً بالكلب ابن الكلب » ، وكرر ذلك ثلاث

مرات (التبر المسبوك ص ٣١٦) .

الشارع الأعظم ، وعليه من القتل والصغار ما أخرج أعداءه الرحمة عليه ، وحاله كقول
القائل :

[السرج]

لم يبق إلا نفسٌ خافت^(١) ومقلةٌ إنسانها باهت
رثي^(٢) له الثامتُ مما به يا ويح من يرثي له الثامت^(٣)

قلت : وأحسن من ذا^(٤) ، [قول]^(٥) من قال :

يا مَنْ عَلَا [و]^(٦) علوه أعجوبةٌ بين البشر
غَلَطَ الزَّمَانُ برفعٍ قد رِكَ ثم حَطَّكَ واعتذر^(٧)

ويجبني أيضاً في هذا المعنى ، قولُ القائل :

[البسيط]

لأنصفوا أنصفوا ، لكن بغير فبني عليهم ، فكان العز لم يكن
جاد الزمان بصفوي ثم كدّره هذا بذاك ، ولا عتب على الزمن

وقد سقنا أحوال أبي الخير هذا في ترجمته في تاريخنا « المنهل الصافي والمستوفي بعد
الوافي » بأوسع من هذا ، [إذ سياق]^(٨) الكلام متظلم مع سياقه^(٩) في محل واحد ؛

(١) في حوادث الدهور (خافط) .

(٢) في ١ (يرثي) وكذلك في طبعة كاليفورنيا ، والمثبت عن حوادث الدهور .

(٣) أورد ابن تيمزي برثي هذا المعنى في أربعة أبيات ، في حوادث الدهور (٣ ص ٥٥٤ - طبعة ١٥
كاليفورنيا) ؛ وقد اكتفى هنا بذكر البيتين الأول والرابع ؛ أما الثاني والثالث فهما :

ومنهم تضرع أحشاه بالتار إلا أنه ساكت
لم يبق من عضو ولا مفصل إلا ومنه ألم ثابت

(٤) في طبعة كاليفورنيا (هذا) والمثبت عن ١ ، والمعنى واحد .

(٥) عن طبعة كاليفورنيا .

(٦) الإضافة عن طبعة كاليفورنيا .

(٧) راجع حوادث الدهور ١ ص ١٤٤ .

(٨) عن طبعة كاليفورنيا ، وفي ١ (وسياق) .

(٩) في ١ (ساقه) .

وأيضاً قد حررنا أموره بأضبط من هذا ، في تاريخنا « حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور »^(١) إذ هو موضوع لتحرير الوقائع ، وما ذكرناه هنا ، على سبيل الاستطراد من شيء إلى شيء .

واستمر أبو الخير [بسجن الديلم إلى ما يأتي ذكره]^(٢) من خروجه من السجن ، وفيه ، ثم حبسه ، وجميع ما وقع له إلى يومنا هذا ، إن شاء الله تعالى .

وفي يوم حبس النحاس بحبس الديلم ، ظهر القاضي ولي الدين السفطى من اختفائه ، نحو ثمانية أشهر وسبعة أيام ، وطلع من القد في يوم الخميس سادس جمادى الآخرة ، إلى السلطان ، فأكرمه السلطان ، ونزل إلى داره ، ثم في يوم السبت ثامنه ، ندب السلطان إينال الأشرفى المتنقّه ، ليتوجه إلى دمشق ، لكشف أخبار أبي الفتح الطيبي والفحص عن أمره .

وفي هذه الأيام ، ترادفت الأخبار من حلب وغيرها بمسير جهان شاه بن قرا يوسف ، صاحب تبريز ، على [معز الدين]^(٣) جهان گیر بن على^(٤) بك بن قرايلىك صاحب آمد ، وأن جهان گیر ، ليس له ملجأ إلا القدوم إلى البلاد الحلبية مستجيراً بالسلطان ، وأن جهان شاه يقبضه حينما توجه ، فتخوف أهل حلب من هذا الخبر ، [١٥٢] ونزع منها جماعة كثيرة ، وغلا^(٥) بها ثمن ذوات الأربع ، لأجل السفر منها ، ومدلول هذه الحكايات طلب عسكر^(٦) يخرج من الديار المصرية إلى البلاد الشامية ، فأوم السلطان بخروج تجريدة ، ثم فتر عزمه عن ذلك .

(١) راجع حوادث الدهور - ١ ورقة ٦٥ ، ٩٩ ، ١٢٤ ، ١٢٨ ، ١٣٦ ، ١٣٩ - ١٤٠ ،

١٤٤ ، ١٥٠ - ١٥١ ؛ والطبيع - ١ ص ٣٥ ، ٤٩ ، ٥٤ ، ٦٤ ، ٧٦ - ٧٧ إلخ ... ٤ و - ٣

ص ٦٥٨ .

(٢) ما بين الحاصرتين عن طبعة كاليفورنيا .

(٣) عن زامبار (٢ ص ٢٩٤) .

(٤) في ١ (ابن بكر) ، والنسب عن طبعة كاليفورنيا وزامبار .

(٥) في ١ (غلا) .

(٦) في ١ (عسكرا) .

وفي هذه الأيام أشيع بالقاهرة أن أبا^(١) الخير النحاس قد تجنن في سجنه ، وأنه صار يخلط في كلامه ، قلت : وحق له أن يتجنن ، فإنه كان في شيء ، ثم صار في شيء ، ثم عاد إلى أسفل ما كان ، وهو أنه كان أولاً فقيراً مملقاً متحيزاً على الرزق ، دائراً على قدميه في النزاهة والأوقات ، ثم وافته^(٢) السعادة على حين غفلة^(٣) حتى نال منها حظاً كبيراً ، ثم حطه الدهر بدأ واحدة ، نصار في الحبس ، وفي رقبته الجزير ، يترقب ضرب الرقبة ، بعد ما وقع له من الإخراق والبهلة وشماته الأعداء ، وأخذ أمواله ما وقع ، فهو معذور : دعوه يتجنن ويتفنن في جنونه^(٤) .

ثم في يوم الأحد سادس عشر جمادى الآخرة ، استغاث الشريف غريم النحاس على رؤوس الأشهاد ، وقال : قد ثبت الكفر على غريمي النحاس ، وأقيمت البيعة ، والقاضي لا يحكم بموجب كفره وضرب رقبته ؛ وكان الشريف هنا قد وقف إلى السلطان قبل تاريخه ، وذكر نوعاً من هذا الكلام ، فرسم السلطان للقاضي المالكي ، أنه إن ثبت على أبي الخير المذكور كفر ، فليضرب رقبته بالشرع ، ولا يلتفت لما بقي عنده من مال السلطان ، فإن حق النبي صلى الله عليه وسلم أبداً من^(٥) حق السلطان .

فلما سمع الشريف ذلك ؛ اجتهد غاية الاجتهاد ، والقاضي يثبت في أمره ؛ ثم بلغ القاضي المالكي مقالة الشريف هذه ، فركب وطلع إلى السلطان واجتمع به وكله في أمر النحاس ؛ فأعاد السلطان عليه الكلام كقائله أولاً ، وقال له كلاماً معناه : أن هذا أمره راجع إليك ، ومهما كان الشرع افضله معه ، ولا تنعوت لمعنى من المعاني ، فقال القاضي المالكي : يا مولانا السلطان ، قد فوّضت هذه الدعوى لنائبى القاضي كمال الدين بن عبد القفار ، فهو ينظر فيها بحكم الله تعالى ؛ وانقض المجلس .

(١) في (أبو) .

(٢) في (بياته) والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

(٣) في (ثم) ، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

(٤) انظر حوادث الدهور - ١ ورقة ١٤٥ .

(٥) في (في) .

وكان السلطان قد أرسل في أول هذا النهار جوهرأ التركاني الطواشي ، إلى أبي الخير النحاس ، يسأله عن الأموال ، ويهدده بالضرب وبالنكال ، فلم يلتفت أبو الخير إلى ما جاء فيه جوهر ، وقال : قد أخذ السلطان جميع مالي ، وما يثي فهو يباع في كل يوم .

ثم أخذ أمر الشريف المدعي على أبي الخير النحاس ، في انحلال ، من كَوْن [القاضي] ^(١) الشافعي أثبت فسق القاضي عز الدين البساطي ، أحد نواب الحكم المالكي ، وهو أحد من شهد على أبي الخير للذكور لأمر من الأمور ، ولا تصرف على الرجل إلا خيراً ، ووقع بسبب ذلك أمور ، وعَتَدُ مجالس بالقضاة ، بحضرة السلطان ، وآل ^(٢) الأمر [على] ^(٣) أن السلطان حبس الشريف والشهود في الحبس بالقشرة ، وتراجع أمر أبي الخير النحاس بعد ما أرجف بضرب رقبتة غير مرة ، ثم رسم السلطان في اليوم الذي حبس فيه الجماعة المذكورة ، بإخراج أبي الخير النحاس من حبس الديلم ، وتوجهه إلى بيت قاضي القضاة الشافعي ، فأخرجه الوالي من سجن الديلم مُحْتَرماً بين يديه ، وشق به الشارع وهو راكب خلفه ، ماش على قدم مشية النحاس ، إلى أن أوصله إلى بيت القاضي الشافعي ، بخط سويقة صاحب ، وقد ازدحمت الناس لرؤيته ، وكان الوقت قبيل العصر بنحو العشر درج ؛ ومراً أبو الخير على مواضع كان يمر بها في موكب أيام عزه ، والناس بين يديه ؛ وبالجملة فخرجه الآن من حبس الديلم ، خير من توجهه إليه من بيت القاضي للمالكي ، والمراد به الآن خير مما كان يُراد به بعد ^(٤) ذلك .

ولما وصل أبو الخير إلى بيت القاضي الشافعي ، أسلمه والي القاهرة إليه ، فأمر القاضي في الوقت ، برفع الجترير من عنقه ، ثم قام بعد ساعة ، شخصاً وادعى على أبي الخير بدعوى كثيرة شتعة ، اعترف أبو الخير ببعضها ، وسكت عن البعض ، فحكم القاضي عند ذلك بإسلامه ، وحقن دمه ، وفعل ما وجب عليه من التعزير ، بمقتضى مذهبه ،

(١) ، (٢) عن طبعة كاليفورنيا .

(٢) في ١ (وذلك) ، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

(٤) في طبعة كاليفورنيا (يوم) ، والأدب ما أثبت في المتن عن ١ .

وسلت مهبته ، بعد أن أيقن كلُّ أحد بسفك دمه ، وذهاب روحه ، وذلك لعدم أهلية
أخصامه ، وضعف شوكتهم ، وعدم مساعدة المقر الجالى ناظر الخواص^(١) على قتله ،
فإنه لم يتكلم فى أمره من يوم أمسك [١٥٣] ، إلا فيما يتعلق به من شأنه ، ولم يداخلهم
فيما هم فيه البتة ، مع أنه كان لا يكره ذلك ، لوقع ، غير أنه لم يتصدى لهذا الأمر
فى الظاهر بالكلية ، احتفاظاً لرئاسته ودينه . وأنا أقول : لو كان أمر النحاس هذا مع
ذلك الجزار جمال الدين الأستاذار ، أو غيره من أمثاله ، لأحقوه بمن تقدمه من الأمم
السابقة ، ولكن « لكل أجل كتاب » .

وبعد أن عزّره القاضى ، أمر بالترسيم عليه ، حتى يتخلص من تعلقات السلطنة .
ثم فى يوم الجمعة ثامن عشرين جمادى الآخرة ، رسم السلطان بالإفراج عن الشريف
غرم النحاس ، وعن الشهود من حبس المشرة ؛ ورسم بنى النحاس إلى مدينة
طرسوس ، محتفظاً به ، وأنه يقيد ويحتجز من خاقاه سرياقوس ، فمضى جانبك الوالى
إليه ، وأخرجه من بيت القاضى الشافى راكباً على فرس فى الثلث الأول من ليلة السبت
تاسع عشرينه ، وذلك بعد أن حلف أبو الخير المذكور فى أمسه يمينا مطلقاً بمجلس قاضى
القضاة شرف الدين يحيى المناوى ، أنه لم يبق معه شيء من المال غير مبلغ يسير جداً ،
برسم الثقة ، وأنه صار قديراً لا يملك ما قل ولا جل ، فسبحان المطلع على السرائر .
وفى هذا الشهر والناس فى جهد وبلاء من غلو الأسعار فى جميع المأكولات ،
وتزايد أثمان البغال ، لكثرة طلابها من الفقهاء والمتنمين ، لشدة المالك الجلبان فى
منعهم من ركوب الخيل .

ثم فى يوم الخميس رابع^(٢) [شهر]^(٣) رجب ، برز الأمير سونجبقا اليونى
الناصرى من القاهرة ، إلى بركة الحاج أمير الرجبية ، وسافر فى الركب المذكور الأمير

(١) ساقطة فى طبعة كاليفورنيا .

(٢) فى ١ (رابع عشر) ، والمثبت هو الصواب عن طبعة كاليفورنيا والتبر المسبوك ، وما يلى
من سياق الحوادث .

(٣) عن طبعة كاليفورنيا .

جَرِيَّاشُ مُحَمَّدِي النَّاصِرِي المَعْرُوفُ بِكَرْدِ أَحَدٍ مَقْدُمِي الْأُلُوفِ وَصَحْبَتِهِ زَوْجَتُهُ خَوْنَدَ شَقْرَاءُ بِنْتُ الْمَلِكِ النَّاصِرِ فَرَجٍ [وَعِيَالُهَا] ^(١) ، وَسَافِرٌ مَعَهُ أَيْضًا الْأَمِيرُ تَغْرِي بَرْمَشُ الشَّيْخِ يَشْبَكِ ^(٢) ابْنُ أَرْدَمُرُ الزَّرْدِ كَاشٍ ، أَحَدُ أُمَرَاءِ الطَّبَلْخَانَاتِ ، وَعِدَّةٌ كَثِيرَةٌ مِنْ أَعْيَانِ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ، وَسَافِرُ الْجَمِيعِ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ثَامِنِهِ .

ثم في يوم الأحد رابع عشر شهر رجب ، الموافق لسلخ مسرى أحد شهور القبط ، أمر السلطانُ الشَّيْخَ عَلِيًّا ^(٣) الْمُحْتَسِبَ أَنْ يَطُوفَ فِي شَوَارِعِ الْقَاهِرَةِ ، وَيَبِينَ يَدِيهِ الْمُدْرَاءَ ^(٤) ، يُعَلِّمُونَ النَّاسَ بِأَنْ فِي غَدٍ يَكُونُ الْاِسْتِسْقَاءُ بِالصَّحْرَاءِ لِتَوَقُّفِ النَّيْلِ عَنْ الزِّيَادَةِ ؛ وَأَصْبَحَ مِنَ الْغَدِ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ خَامِسَ عَشْرِهِ ، وَهُوَ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ النَّسِيءِ ^(٥) ، خَرَجَ قَاضِي الْقَضَاءِ شَرَفُ الدِّينِ بِحِجِّي الْمَنَاوِي ، إِلَى الصَّحْرَاءِ مَاشِيًا مِنْ دَارِهِ بَيْنَ الْخَلَائِقِ مِنَ الْقَهَّاءِ وَالْقُرَّاءِ وَالصُّوفِيَّةِ ، إِلَى أَنْ وَقَفَ بَيْنَ تَرَبَةِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بِرَقُوقَ ، وَيَنْقِبَةَ النَّصْرِ ، قَرِيبًا مِنَ الْجَبَلِ ، وَنُصِبَ لَهُ هُنَاكَ مَنْبَرٌ ، وَحَضَرَ الْخَلِيفَةُ وَبَقِيَّةُ الْقَضَاءِ ، وَصَارُوا فِي جَمْعٍ مَوْفُورٍ مِنَ الْعَالَمِ مِنْ سَائِرِ الطَّوَائِفِ ، وَخَرَجَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى بِكُتُبِهِمْ ، وَصَلَّى قَاضِي الْقَضَاءِ الْمَذْكُورُ بِجَمَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ، وَدَعَا اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، بِإِجْرَاءِ النَّيْلِ ، وَأَمَّنَ النَّاسُ عَلَى دَعَائِهِ وَعَظَّمُ ضَجِيجُ الْخَلَائِقِ مِنَ الْبُكَاءِ وَالتَّحْيِيهِ وَالتَّفَرُّعِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَدَامَ ذَلِكَ مِنْ بَعْدِ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى آخِرِ السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ النَّهَارِ الْمَذْكُورِ ، ثُمَّ انْصَرَفُوا عَلَى مَا هُمْ عَلَيْهِ مِنَ الدَّعَاءِ وَالِابْتِهَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، فَكَانَ هَذَا الْيَوْمُ مِنَ الْاَيَّامِ الَّتِي لَمْ تَعُدْ بِمِثْلِهَا .

(١) عَنْ التَّجَرُّدِ الْمَبْرُورِ .

(٢) فِي ١ (بَرِيك) ، وَالتَّحْتِ فِي طَبْعَةِ كَالِيْفُورْنِيَا وَالْفُضُولِ لِلْاَمَامِ ص ٢٤ .

(٣) فِي ١ (عَلِي) .

٢٠

(٤) الْمُدْرَاءُ جَمْعُ مُدِيرٍ ، وَالْأَصْلُ فِيمَ أَنَّهُمْ طَائِفَةٌ مِنَ الْأُمَرَاءِ بِدِيَوَانِ الْإِنْشَاءِ ، مَهْمَلَةٌ أَخَذَ الْمَكَاتِبَاتُ وَإِدَارَتُهَا عَلَى كَاتِبٍ لِسَرٍّ وَمِنْ دُونِهِ مِنْ كُتُبِ الدِّيَوَانِ (صَبْحُ الْأَعْيُنِ ص ١٠٠) . وَلِلَّهِ هَذَا الْمَصْطَلَحُ تَدَاوُلُهُ عَلَى الْمُنَادِينَ الَّذِينَ يَدُرُونَ مَعَ الْمُحْتَسِبِ عَلَى الْبَاعَةِ وَأَرْبَابِ الْحَرْفِ بِالْأَسْرَاقِ .

(٥) فِي ١ (النَّسِيءِ) .

٢٥

وفي هذا اليوم ، ورد كتابُ خيربك التَّوَزُّوزِي نائب غزة ، يتضمن أن أبا الخير النحاس تَوَعَّكَ وأنه يسأل أن يقيم بغزة ، إلى أن يَنْصَلَّ من مرضه ، ثم يسافر إلى طرسوس ، فكتبَ الجوابُ إليه بالتوجه إلى طرسوس من غير أن يتعوق اليوم الواحد .

- ثم في يوم الخميس ثامن عشره ، خرج الخليفةُ والقضاةُ الأربعة^(١) إلى الاستسقاء . ثانيا ، بالمكان المذكور ، وخرجت الخلائق ، وصلى القاضي الشافعي ، وخطب خطبة طويلة ، وقد امتلأ القضاء بالعالم ، وطال وقوف الناس في الدعاء في هذا اليوم ، بخلاف يوم الاثنين . وفيما الناسُ بدعائهم ، ورد منادى البحر ، ونادى بزيادة أصبع واحد من النقص ، فسُرَّ الناسُ بذلك سروراً عظيماً ، ثم انقضَّ الجمع .
- وعدوا إلى الاستسقاء أيضاً من الندى في يوم الجمعة ثالث مرة ، وخطب القاضي على عادته . فقام الناسُ بوقوع خطبتين في يوم واحد ، فلم يقع إلا الخير والسلامة من جهة الملك ، واستمر البحر في زيادة ونقص إلى يوم الخميس عاشر شعبان الموافق لمشرين توت^(٢) [١٥٤] فأجمع رأىُ السلطان على فتح خليج السد ، من غير تَخْلِيْقٍ^(٣) للمقياس ، وقد بقي على الوفاء ثمانية أصابع لتسكلة ستة عشر ذراعاً ، فنزل وإلى القاهرة ومعه بعض أعوانه ، وفتح سدَّ الخليج ، ومشى للماء في الخُلُجْبان مشياً هيناً ، فكان هذا اليوم من الأيام العجيبة ، من كثرة بكاء الناس ونحيبهم ، ومما هالهم من أمر هذا النيل . وقد استوعبنا أمرَ زيادته من أوله إلى آخره في تاريخنا « حوادث الدهور » ، وما وقع بسببه من التوجه إلى المقياس بالقراء والفقهاء [مراراً]^(٤) وكذلك إلى الآثار النبوية^(٥) ، ونكائب

(١) في (الأربع) .

(٢) في (بونه) ، والمثبت من طبعة كاليفورنيا .

(٣) أي من غير تطبيق عمود المقياس بالزعفران (راجع النجوم الزاهرة - ١١ ص ٢٢٢ ، المخطوط - ٢ ص ١٤٦) .

(٤) من طبعة كاليفورنيا .

(٥) المقصود بالآثار النبوية : رباط الآثار ، وإليه ينسب ساحل أثر النبي ، وكان هذا الرباط قطعة خشب وقطعة حديد وأشباه أخرى قيل إنها من آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اشتراها صاحب ٢٥ تاج ابن الصاحب فخر الدين ابن الصاحب بهاء الدين حنا ، بمبلغ ستين ألف درهم من بني إبراهيم من أهل =

الناس على الغلال^(١)، ونهب الأرفقة من على الحوانيت ، وأشياء كثيرة من هذا النموذج ، يطول الشرح في ذكرها هنا^(٢).

وفي هذه الأيام ، ورد الخبر على السلطان بفرار تيمراز البكتمري للويدي المصارع ، شاذ بندر جدّة ، من جدة ، إلى جهة الهند ؛ وكان من خبره أن تيمراز لما سار واستولى على ماتحصل من البندر من العشر ، من الذي خص السلطان ، بدا له أن يأخذ جميع ماتحصل عنده ، ويتوجه إلى الهند عاصياً على السلطان ، فاشترى مركبا مروّسا بألف دينار ، من شخص يسمى يوسف البرصاوي^(٣) [الروى]^(٤) وأشحنها بالسلاح والرجال ، يوم أنه ينزل فيها ويعود بما تحصل معه إلى مصر ، فلما تهيأ أمره ، أخذ جميع ماتحصل من المال وهو نحو الثلاثين ألف دينار ، وسافر إلى جهة اليمن ، وبلغ السلطان ذلك من كتاب الشريف بركات صاحب مكة ، فعظم ذلك على السلطان ، وعدّد ولاية تيمراز هذا من جملة ذنوب النجاس ، ثم طلب السلطان مملوكه الأمير جانبك الظاهري وخط عليه باستتراره على التكلم على بندر جدّة ، على عادة ، ليقوم بهذا الأمر المهم الذي ليس في الملكة من ينهض به غيره ، وأعنى من تيمراز ، والفحص عليه والاجتهاد في تحصيله ؛ وتجهز الأمير جانبك ، وخرج إلى البندر على عادته ، بأجل زى وأعظم حرمة .

== ينبع ؛ فقد ذكروا له أن هذه الآثار لم تزل موروثة عنهم منذ زمن الرسول (ص) ، فبنى صاحب تاج الدين هذا الرباط ووضع فيه هذه الآثار ، وصار الناس يتبركون بها .

وقد تفتى بعض الثمراء بها ، من ذلك ما قاله الأديب جلال الدين بن خطيب داريا :

يا حين إن بعد الحبيب وداره ونأت مرايمه وشط مزاره

فلقد ظننت من الزمان بظنل إن لم تربه فهذه آثاره

وتوفي تاج الدين سنة ٧٠٧ هـ / ١٣٠٧ م (راجع حسن المحاضرة - ٢ ص ١٦٤) .

(١) في ١ (الغلا) .

(٢) راجع حوادث الدعور - ١ ورقة ١٤١ : ١٥١ - ١٥٤ ، ١٥٧ ؛ وكذلك انظر ابن أبياس :

نسق الأثراني عجائب الأقطار ، ص ٧٤ وما يليها ؛ فقد تعرض القريب من حوادث زيادة النيل طوال عصر السلاطين المماليك .

(٣) البرصاوي نسبة إلى مدينة برصا عاصمة الإمارة العثمانية الأولى في آسيا الصغرى .

(٤) عن التبر المسبوك .

وأما تمرّاز فإنه لما سافر من بندر جدّة إلى جهة بلاد الهند، صار كلما أتى إلى بلد ليقم به، تستفيث تجار تلك البلد بما كها، ويقولون: «أموالنا يحدّة»، ومتى ما علم صاحب جدّة أنه عندنا، أخذ جميع مالنا، بسبب دخول تمرّاز هنا عندنا؛ فإنه قد أخذ مال السلطان وفرّ من جدّة»، فيطرده حاكم تلك البلد. ووقع له ذلك بعدة بلاد، ونجّره في أمره، وبلغ مسيره على ظهر البحر ستة أشهر، فعند ما عين الهلاك، أرغمى بنفسه بجميع ماله في مركبه، إلى مدينة كاليكوت، وحاكم كاليكوت سامري، وجميع أهل البلد سمرة، وبها تجار غير سمرة، وأكثرهم من المسلمين، فنار^(١) للتجار، واستفتوا بالسامري، وقالوا له مثل مقالة غيرهم^(٢)، كل ذلك مراعاة لجهة جانبك نائب جدّة.

وكنت أستبعد أنا ذلك، إلى أن أوقفت مرة الأمير جانبك المذكور، على عدة مطالعات، وردت عليه من السامري المذكور، وكل كتاب منهم، يشتمل على نظم ونثر وكلام فحل فائق، لا أدرى ذلك لفضيلة السامري أو من كتابه، وفي ضمن بعض الكتب الواردة صفة قائمة مكتوب^(٣) فيها [عدة]^(٤) الهدية التي أرسلها صعبة الكتاب المذكور، والقائمة خوصة، لعلها من ورق شجر جوز الهند، طول شبر ونصف، في عرض إبهام، مكتوب عليها بالقلم الهندي خط^(٥) باصطلاحهم، لا يعرف يقرأه إلا أبناء جنسهم، في غاية الحسن والظرف — انتهى.

ولما تكلم التجار المسلمون وغيرهم مع السامري^(٦) في أمر تمرّاز، أراد السامري مسك تمرّاز، فأحسن تمرّاز بذلك، فأرسل إلى السامري هدية هائلة، فأعاد عليه السامري الجواب ب: «إن التجار يقولون إن معك مال السلطان»، فقال تمرّاز: «نعم،

(١) في ١ (فمار).

(٢) في ١ (مقالهم)، والتوضيح عن طبعه كاليغورنيا.

(٣) في ١ (مكتوبة).

(٤) عن طبعه كاليغورنيا.

(٥) في ١ (خط).

(٦) في ١ (المسلمون)، والصواب هو التي ثبت في المتن عن طبع كاليغورنيا.

أخذتُ المال لأشترى به [للسلطان]^(١) قلقلًا ، فقال له السامري : « اشترِ^(٢) به في هذا الوقت ، واشحنه في مراكب التجار » ، فاشترى به^(٣) تمرّاز القفل وأشحنه في مركبين للتجار ، والباقي أشحنه في المركب المروّس الذي تحته ، وسار تمرّاز وقصد بندر جدّة ، إلى أن وصل باب المندب من عمل اليمن ، عند مدينة عدن ، فأخذ المركبين المشحونين بالقفل [١٥٥] وتوجّه بهما إلى جزيرة مقابلة الحديدة تسمى كمران^(٤) ، فحضر أكابر الحديدة إلى عند تمرّاز المذكور ، وحسنوا له أخذ مملكة اليمن جميعها ، فمال تمرّاز إلى ذلك ، وخرج إلى بلدهم وأخذ معه جميع ما^(٥) كان له بالمركب .

ثم قال له أهل الحديدة : « لنا عدو ، وما قدر نملك اليمن حتى نتصر عليه ، وبلاد العدو تسمى سُحْيَة »^(٦) ، فأجمع تمرّاز على قتال المذكورين ، وركب معهم وقصد عدوهم . والتقى^(٧) الجمعان ، فكان بينهم وقعة قُتل فيها تمرّاز المذكور ، وقتل معه جماعة من أصحابه ، وسلم ممن كان معه شخص من المالك السلطانية ، يسمى أيضاً تمرّاز [وهو حى إلى يومنا هذا . فلما بلغ الأمير جانبك موت تمرّاز]^(٨) ، أرسل شخصاً من

(١) عن طبعة كاليفورنيا .

(٢) في ١ (اشترى) .

(٣) ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

(٤) جزيرة كمران ذكرها ياقوت بأنها قبالة زبد باليمن ، وبها سكن اتغية محمد بن عبدوويه تلميذ الشيخ أبي إسحاق الشيرازي ، وبها قبره ، ويزعمون أن البحر إذا حاج ، ألتوا فيه من تراب قبره فيسكن بإذن الله . (راجع ياقوت : معجم البلدان - ٣ ص ١٠٣) .

وهذه الجزيرة تابعة لبريطانيا حالياً .

(٥) في ١ (من) .

(٦) لم يثر المحقق الآن على بلدة سحية ، فيما بين لديه من مصادر ، وقد ذكر السخاوي في الفصول اللامع (٢ ص ٢٥) أن تمرّاز هذا قتل في الحركة بين الحديدة وبيت الفتية ابن حشير من إرن ؛ وذكر صاحب مرصد الاطلاع (٢ ص ١٠) بلدة تسمى السحي ، وقال عنها ، إنها من أعمال الشيرق - صغير مشرق - من بلاد اليمن ، وأشار كنفك (ص ١٦) إلى بلدة تسمى سحول ، وهي قرية باليمن تحمل منها ثياب قطن يفيض تسمى السحولية . وزاد ليكري في معجم ما استعجم (٣ ص ٧٢٧) أن سحول على وزن فحول - وهو الأثر - وفي الحديث : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كفّن في ثلاثة أثواب سحولية ، ليس فيها قبص ولا عمامة . انظر كذلك : أحسن التقاسيم للبخاري (ص ٧٠ وأقرب للوارد) .

(٧) في ١ (التنا) .

(٨) عن طبعة كاليفورنيا ، وانظر كذلك حوادث القرون ٢ - ورقة ٢٠٢ .

الخاصكية^(١) الظاهرية ممن كان معه بجدة ، يسمى تتم رصاص^(٢) ، ومعه كتب جانبك المذكور إلى الحديدة ، بطلب ما كان مع تمرّاز جميعه ، فتوجّه تم إلى الحديدة ، فتلقاه أهلها بالرحب والقبول ، وسلموه جميع ما كان مع تمرّاز ، والركب المروّس وغير ذلك . فعاد تتم بالجميع إلى جدة ، بعد أن استبعد كل أحد رجوع المال ، فأرسل الأمير جانبك يخبر السلطان بذلك كلّهُ ، فلما ورد عليه هذا الخبر ، سر به وشكر جانبك المذكور على ذلك - انتهى^(٣) .

ثم في يوم الأربعاء ، سابع شهر رمضان ، وصل الأمير تَنْبَك البردبكي المعزول عن حجوية الحجاب قبل تاريخه ، من ثغر دِمياط ، بطلب من السلطان ، وطلع إلى القلعة وقبل الأرض بين يدي السلطان ، ووعد بخير ، ورسم له بالمشي في الخدمة السلطانية على عادته أولاً ، لكنه لم ينم عليه بإقطاع ولا إمرة .

وفي هذه الأيام ، رسم السلطان لنائب طرسوس بالقبض على أبي الخير النحاس ، وضربه على سائر جسده خمسمائة عصاة ، وأن يأخذ جميع ما كان معه من الممالك والحواري ، وخرج الرسوم بذلك على يد نجّاب ، ووقع ما رسم به السلطان .

ثم في يوم الاثنين سادس [عشرين]^(٤) شهر رمضان ، ورد الخبر من الشام بضرب رقبة أبي الفتح الطيبي ، أحد أصحاب أبي الخير النحاس ؛ بحكم القاضي المالكي بدمشق ، في ليلة الأربعاء رابع [عشر] شهر رمضان المذكور ، بعد أن أُلقي حكم القاضي برهان الدين إبراهيم السويني الشافعي ، بعد عزله بعد أمور وقعت حكيهاها في الحوادث^(٥) .

ثم في يوم الاثنين سابع [عشر] شوال ؛ برز الأمير تَمْرُبَقَا الظاهري الدوّادار

٢٠ (١) الخاصكية فريق من الممالك السلطانية وهم المقربون إلى السلطان .
 (٢) يعرف تتم رصاص هنا باسم تتم من بنحاش المراكبي الظاهري جقمق (الفرس - ٣ ص ٤٢)
 (٣) راجع حوادث الدهور - ١ ق ١ ورقة ١٥٨-١٦٠ .
 (٤) من طبعة كاليفورنيا .
 (٥) راجع حوادث الدهور - ١ ورقة ١٢٢ وما يليها .

الثاني ، أمير حاج الحمل ، بالحمل ، إلى بركة الحاج ، وأمير الركب الأول خير بك الأشقر المؤيدى أحد أمراء العشرات ، وكان الحج قليلا جداً في هذه السنة ، لعظم الغلاء بالديار المصرية وغيرها .

ثم في يوم الخميس خامس ذى القعدة ، يرز الرسوم الشريف باستقرار الأمير جانبك التاجي^(١) المؤيدى نائب يبروت ، في نيابة غزة ، بعد عزل خير بك النوروزى عنها ، وتوجهه إلى دمشق بطالا .

ثم في يوم الاثنين سادس عشر ذى القعدة ، ورد الخبر على السلطان بموت الأمير تغرى برمش الزرد كلش بككة المشرقة ؛ وكان الخبر بموته ، جانبك الظاهري الخاصكى الباب [عنريت]^(٢) ، فأنعم السلطان في يوم الخميس تاسع عشره ، على السيفى دقاق الشبكي ، الخاصكى ، بإمرة عشرة ، من إقطاع تغرى برمش الزرد كلش ، وأنعم بياقيه على الأمير قرأجا الظاهري الخازندار ، زيادة على ما بيده ليكمل ما بيده إمرة طبلخانة ؛ وأنعم بإقطاع دقاق ، ربيع تقهنة^(٣) ، على جانبك الأشرفى الخازندار الخاصكى ، وهو يوم ذاك من جملة الدواىدارية .

ثم خلع السلطان في يوم الاثنين ثالث عشرينه ، على دقاق المذكور ، باستقراره زرد كلشياً كبيراً ، عوضاً عن تغرى برمش المذكور ، فأقام دقاق فى الزرد كلشياً خمسة أيام ، وعزل عن الوظيفة ، واسترجع السلطان منه الإمرة المنعم عليه بها من إقطاع تغرى برمش وأعيد إليه إقطاعه القديم ، وقد ذكرنا سبب عزله فى « حوادث الدهور »

(١) جاني بك التاجي نسبة لتاج الدوال الميركسى المؤيدى شيخ (النصوة اللامع ٣ ص ٥٥ - ٥٦) .

(٢) من النصوة اللامع ٣ ص ٥٧ .

(٣) تقهنة أو قهنا ، قرية بمركز زفتى بمحافظة الغربية ، وحصرت مساحتها فى الروك الناصرى مع كفرها ، فكانت ٢٦٩٥ فدانا وعبرتها عشرة آلاف دينار . (معجم البلدان ٢ ص ٣٩٨ ؛ السلوك ١ ص ٥٨٩ ؛ التحفة السنية ص ٧٤) .

[١٥٦] مفصلاً^(١) ، واستقر الأمير لاجين الظاهري زرد كاشاً ، ولما أعيد إلى دُقمق إقطاعه القديم ، صار جانبك الأشرقي الخازندار بلا إقطاع ، لأن السلطان كان أنم بإقطاعه على جانبك الظاهري البواب القادم من مكة ، وساعد جانبك الأشرقي جماعة من الأعيان في رد إقطاعه الأول عليه ، أو ينعم عليه السلطان بالإمرة المسترجعة من دُقمق ، فلم يحسن ببال السلطان أخذ الإقطاع من جانبك الظاهري ؛ حينئذ لزمه أن يعطى جانبك الخازندار هذه الإمرة المذكورة فأنم عليه بها ، فجاءت^(٢) جانبك السعادة بفتة ، من غير أن يترشح لذلك قبل تاريخه . وخلق السلطان على السيفي قايتباي الظاهري الخاصكي باستقراره دواداراً ، عوضاً عن جانبك الخازندار المذكور ، فإنه كان بقي من جملة الدوادارية ، غير أنه كان لا يعرف إلا بالخازندار ، [و]^(٣) الظريف إلى يومنا هذا .

١٠

ثم في يوم الخميس ثالث ذي الحجة ، خلق السلطان على القاضي ولي الدين الأسيرطي^(٤) باستقراره في [مشيخة]^(٥) المدرسة الجمالية بعد موت ولي الدين السقطي .

ثم في يوم الأحد ثالث عشر ذي الحجة ، رسم السلطان بالإفراج عن الأمير يشبك الصوفي المؤيدى المعزول عن نيابة طرابلس ، من سجن الإسكندرية وتوجهه إلى مقر^(٦) دمياط بطلا .

١٥

وفي يوم الاثنين رابع عشره ، وصل كتاب الناصري محمد بن مبارك نائب البيرة ، يخبر أنه ورد عليه كتاب الأمير رستم ، مقدم عساكر جهان شاه [بن]^(٧) قرا يوسف ،

(١) سبب عزله أنه أراد عرض الزردخانة ، ليكشف أمور ناظر الزردخانة بدر الدين البدر ابن ظهير ، فدخل بدر الدين على السلطان وأوغر صدره ضد دُقمق حتى عزله واسترجع منه الإمرة وأعادته إلى الجندية (حوادث الدفوع ١٥ ورقة ١٦٤ ، التبر المسبوك ص ٢٢٤-٢٢٥) .

٢٠

(٢) في ١ (فجأت) .

(٣) من طبعة كاليفورنيا .

(٤) مستدركة بهامش ١ .

(٥) ، (٧) ما بين الحواصر من طبعة كاليفورنيا .

٢٥

(٦) ساقة في طبعة كاليفورنيا .

يتضمن أنه قبض على الأمير ينفوت [من صفر خُجَا] ^(١) المؤبدي [الأعرج] ^(٢) انتسحب من نيابة حماه إلى جهان گیر بن قرأيلك ، وأنه أخذ جميع ما كان معه وجعله في الترسيم . فكتب له الجواب بالشكر والثناء عليه ، وطلب ينفوت المذكور منه ، وقد أوضحتُ أمر ينفوت هنا في كتابنا « حوادث الدهور » من أول أمره إلى آخره ^(٣) .

ثم في يوم الخميس أول محرم سنة خمس وخمسين ومئتمائة ، خلع السلطان على الأمير مرجان العادل الحمودى الحبشى ^(٤) نائب مقدم للماليك السلطانية ، باستقراره مقدم الماليك ، عوضاً عن جوهر التوزوزى ، بحكم إخراجهِ إلى القدس الشريف بطالا ، [و] ^(٥) استقر الطواشى عنبر خدام التاجر نور الدين على الطنبذى في نيابة المقدم ، عوضاً عن مرجان المذكور . ١٠

ثم في يوم الاثنين خامس المحرم ، كانت مبايعة الخليفة القائم بالله حمزة ، بالخلافة ، عوضاً عن أخيه أمير المؤمنين المستكن بالله سليمان ، بعد وفاته ، حسبما يأتى ذكر وفاته في الوفيات من هذا الكتاب .

ثم في يوم السبت تاسع صفر ، وصل إلى القاهرة ، قُصاد جهان شاه بن قرأ يوسف صاحب تبريز وغيرها ، وطعموا إلى القلعة في يوم الاثنين حادى عشره ، بعد أن عمل ١١

(١) ، (٢) ما بين الحواصر عن الضوء اللامع .

(٣) راجع حوادث الدهور - ١ ورقة ١٠٦ ، وانظر الضوء اللامع - ٣ ص ٢٢ .

(٤) مرجان ابن العادل الحمودى الحبشى الحصنى الطواشى ، من خدام العادل سليمان صاحب حصن

كيفا ، اشتراه ورياه وأدبه وأعتقه ، وبعد موت أستاذة ، خرج من حصن كيفا واتصل بخدمة الأمير تغرى

٢٠ بردى الحمودى بالشام ، ثم صار من جملة خدام الطياق بالقلعة ، وصار يعلف الدجاج ، وارتقى بعد ذلك ،

وجع رتوق سنة ٨٦٥ / ١٤٦١ (الضوء اللامع - ١٠ ص ١٥٣) .

(د) عن مطبعة كاليفورنيا .

السلطان لم موكباً جليلاً^(١) بالحوش من قلعة الجبل ، وقدموا ما على أيديهم من الهدية وغيرها^(٢) .

ثم في يوم الأحد سابع عشر صفر ، ورد الخبر بقدم الأمير ينفوت نائب حماة ، الخارج عن الطاعة ، إلى حلب ، وصحبة القاصد الوارد بهذا الخبر ، عدة مطالعات من نواب البلاد الشامية في الشفاعة في ينفوت المذكور ، كونه كان تخلص من أسر رستم . وقدم هو بنفسه إلى طاعة السلطان ، فكتب السلطان بإحضار ينفوت المذكور على أحسن وجه ، وقبل السلطان شفاعة الأمراء فيه .

ثم في يوم الاثنين ثامن عشر ، عمل السلطان مدة هائلة لقصاد جهان شاه بالقلعة ، ثم أنعم عليه بمبلغ ألني دينار في يوم الأربعاء العشرين منه ، وأنعم أيضاً على الأمير قائم التاجر المؤيدى أحد أمراء العشرات بألني دينار ، وكان ندبه للتوجه في الرسالة إلى جهان شاه صحبة قصاده ، فخرج قائم في يوم الجمعة ثاني عشرين صفر .

ثم في يوم الأحد ثاني شهر ربيع الأول ، من سنة خمس وخمسين المذكورة ، نزل السلطان إلى عيادة زين الدين يحيى الاستادار ، لاقطاعه عن الخدمة ، وكان سبب اقطاعه عن الخدمة السلطانية أن المالك السلطانية أوقعوا به يباب^(٣) [١٥٧] القلعة^(٤) من قلعة الجبل ، وضربوه وجرح في رأسه ، من شجرة ، ونزل محمولا إلى داره على أقبح حال . ولم يطل السلطان الجلوس عنده ، وركب من عنده ، وتوجه إلى بيت عظيم الدولة المقر الجمالي ناظر الخواص ، [ونزل عنده وأقام قليلا ، ثم ركب وعاد إلى القلعة وأصبح

(١) في ١ (موكب جليل) .

(٢) شملت هدية جهان شاه : أربعة عشر بختيا وثلاثة ألقاص سلاح من خوذ وزرديات . وكان مع القصاد رسالة إلى السلطان جقق تتضمن التردد إليه ، وأن جهان شاه تحت طاعته ، وكان من بين القصاد ابن أخى جهان شاه ، أرسله عنه ليكون من ممالك السلطان ، فأضافه جقق إلى ابنه الفخرى عثمان ، وتبذلت الهدايا والرسائل (راجع التبر المسبوك ص ٢٤٥) .

(٣) في ١ (من باب) .

(٤) باب القلعة أحد أبواب القلعة ، وعرف كذلك لأنه كان هناك قلعة بناما السلطان الظاهر بيبرس وحملها قلاوون وبنى مكانها قبة ، وهذه حملها الناصر محمد وجد باب القلعة وحمل لها بابا ثانيا (انظر المخطوط ٢ ص ٢١٢) .

(النجوم الزاهرة ج ١٥)

من القند كل واحد من الجمالى ناظر الخواص^(١) وزين الدين الأستاذار، جهز للسلطان
قدمة هائلة ذكرنا تفصيلها في الحوادث^(٢).

ثم في يوم السبت ثالث عشر شهر ربيع الآخر، وصل الأمير ينفوت الأعرج [من
صَرَخُجَا]^(٣) المؤيدى نائب حماء كان، إلى القاهرة، وطلع إلى السلطان، وقبل الأرض
بين يديه، وخلع السلطان عليه سَلَارِيًّا أحمر بفرو سمور، ووعدته بخير^(٤).

ثم في يوم الاثنين خامس عشر شهر ربيع الآخر المذكور، سافر الأميرُ أَسَنبَايُ
الجمالى الظاهرى أحد أمراء العشرات إلى بلاد الروم، لتولية خَوَتَدَكَار عمده السلطنة،
بعد وفاة أبيه مراد بك.

وفي هذا الشهر، أشيع بالقاهرة، أن السلطان ذكر أبا^(٥) الخير النحاس بخير، وأنه
في عزمه الإفراج عنه والرضا عليه، فبلغ السلطان ذلك، فبرز مرسومه إلى نائب طرسوس
بضرب النحاس مائة عصاة اقتضه بها.

ثم في يوم الثلاثاء ثامن جمادى الأولى، سافر الأميرُ ينفوت إلى دمشق؛ ليقم
بها^(٦) بَطَلًا، بعد أن رتب له في كل شهر مائة دينار برسم النفقة، إلى أن ينحل له
إقطاع^(٧).

ثم في يوم الخميس رابع [عشر]^(٨) شهر رجب وصل الأمير قاتم للمؤيدى المتوجه
إلى جهان شاه في الرسلية، إلى القاهرة مريضاً في محفة.

ثم في يوم الاثنين تاسع شعبان، وصل الأميرُ جَانِيَكُ نائب جُدَّة إلى القاهرة،
وخلع السلطان عليه، ونزل إلى داره في موكب جليل إلى الناية.

(١) ، (٨) عن طبعة كاليفورنيا .

(٢) راجع حوادث الدهور - ١ ق ١ ورقة ١٧٨-١٧٩ .

(٣) عن حوادث الدهور .

(٤) راجع أخبار ينفوت هذا في حوادث الدهور - ١ ورقة ١٢٨ - ١٢٩ ، ١٦٥ - ١٦٦ .

(٥) في ١ (ابر) .

(٦) في طبعة كاليفورنيا (به) .

(٧) راجع الخبر المبكّر ص ٢٤٨ ، وانظر ما يلى .

ثم في يوم الخميس تاسع عشر شعبان ، ورد الخبر على السلطان بموت الأمير بَرْدَبَك
المعجب الحكيم ، أحد مقدمي الألوف بدمشق ، فأَنعم السلطان بإقطاعه على الأمير
بَيَقُوت الأعرج المؤيدي .

ثم في يوم الأحد ثاني عشرينه ، نزل السلطان من القلعة وشق القاهرة ، وسار حتى
نظر المدرسة التي جدد بناءها الجالي ناظر الخواص ، بسُوَيْقَة الصاحب ، ثم عاد من
المدرسة ، ونزل إلى بيت ابنته زوجة الأمير أَرْبَك من طُطُخ الساق الظاهري ، أحد
أمراء العشرات ورأس نوبة ، يدرب الطنبُذِي بسُوَيْقَة الصاحب ، وأقام عندها ساعة
جيدة ، ثم ركب وطلع إلى القلعة . وبعد طلوعه أرسل إلى الأمير أَرْبَك بمدة خيول
خاص ومماليك وأحسن حلوى كثيرة ، فقبل الحلوى ورد ما سواها .

ثم في يوم الاثنين ثالث عشرين شعبان من سنة خمس وخمسين المذكورة ، رسم
السلطان بفرقة دراهم الكسوة ، على المماليك السلطانية على العادة في كل سنة ، لكل
مملوك ألف درهم ، فامتنعوا من الأخذ ، وطلبوا الزيادة ، وبلغ السلطان الخبر ، فغضب
من ذلك وخرج من وقته ماشياً حتى وصل إلى الإيوان ، وجلس على السُلْمة السفلى
بالقرب من الأرض ، واستدعى كاتبُ المماليك أسماء جماعة فلم يخرج واحد ، وصموا
على طلب الزيادة ، وصاروا عصبيةً واحدةً ، فلم يسع السلطان إلا أن دعا عليهم ، وقام
غضبانياً ، وسار حتى وصل إلى الدَّهْشَة . واستمروا المماليكُ على ما هم عليه ، وحصل
أُمُورٌ ، إلى أن وقع الاتفاق على أنه يكون لكل مملوك من المماليك السلطانية
ألفاً^(١) درهم ، ورضوا بذلك ، وأخذوا النفقة المذكورة ، وقد تضاعف أمرها على ناظر
الخاص .

ثم استهل [شهر]^(٢) رمضان ، أوله الاثنين والناس في أمر مريح من الفلاء المفرط
في سائر الأكلات لاسيما اللحوم ، هذا مع اتساع الأراضي بلرى ، واحتاجت الفلاحون

(١) في (الن) .

(٢) من طبعة كاليفورنيا .

إلى التناوى والأبقار ، وقد عزَّ وجود البقر حتى أبيع الزوج البقر المائل ، بمائة وعشرين ديناراً ، وما دونها ، وأغرب من ذلك ما حدثني السيِّى إياس خازن دار الأتابك آقبنَّا التمرأى ، بحضرة الأمير أزيك الساقى ، أنه رأى ثوراً هائلاً ، ينادى عليه بأربعين ألف درهم^(١) ، فاستبعتُ أنا ذلك ، حتى قال [١٥٨] الأمير أزيك : « نعم ، وأنا سمعته أيضاً يقول هذا الخبر للمقر الجالى ناظر الخواص » . ثم استشهد إياس المذكور بجماعة كثيرة على صدق مقالته ، وهذا شيء لم نعهد بمثله . هذا مع كثرة الفقراء والمساكين ، من افتقر فى هذه السنين المتداولة بالفلاء والقحط ، مع أنه تمفقر خلائق كثيرة ممن ليس له مروءة ، وأمسك فى هذه الأيام جماعة كثيرة من البيعة ، ومعهم لحوم الدواب الميتة ، ولحم الكلاب ، يبيعونها [على الناس]^(٢) ، وشهروا بالقاهرة ، وقد استوعبنا أمر هذا الفلاء وما وقع فيه من الغرائب من ابتداء أمره إلى آخره ، وقد مكث نحو الأربع سنين فى تاريخنا « حوادث الدهور فى »^(٣) مدى الأيام والشهور ، محمراً باليوم والساعة^(٤) .

ثم فى يوم الخميس حادى عشر شهر رمضان استقر الناصرى [ناصر الدين]^(٥) محمد ابن مبارك [نائب البيرة]^(٦) فى حبسية دمشق ؛ بعد عزل الأمير حانبك الناصرى ؛ وتوجهه إلى القدس بطَّالا .

(١) انظر التبر المسبوك ص ٣٥٢-٣٥٣ .

(٢) من طبعة كاليفورنيا .

(٣) فى ١ (عل) .

(٤) عن حوادث الدهور (١٥٠-١٧٤) ورقة ١٧٤ : « .. الأسعار فى زيادة عن الحد ، فالقمح بألف وخمسة درهم الأردب إلى ما دونها ، الشعير نحو ألف درهم الأردب ، وما فى قلة إلى الناية ، الدقيق العلامة : البطة ٥٠٠ درهم إلى ما دونها ، التبن : ٥٠٠ درهم الحمل ، وأبيع التبن بشفر دمياط الحمل بألف درهم ، القدان البرسيم الأخضر ٢٠ أشرفيا إلى ٣٠ ؛ الحطب ١٠٠ درهم الحمل ، اللحوم قليلة ، الجبن المقل لا يوجد إلا نادرا ، الجبن الأبيض الجاموسى ١٢ درهما الرطل ، الشيرج والزيت ٢٤ درهما الرطل ، الزيت الحار ٢٥ درهما الرطل ؛ وأجرة طحن الأردب من القمح ١٢٠ درهما ، وقد اتخذ غالب الناس فى بيوتهم كل واحد رضى من حجر يطحن بها قمحه ، والسمن ٣٠ درهما الرطل ، والمسل النحل نحو ذلك ، اللبس ١٢ درهما الرطل .. »

(٥) ، (٦) ما بين الخواص عن التبر المسبوك ص ٣٥٢ .

ووقع في هذا الشهر ، أعنى عن شهر رمضان ، غريبة ، وهى أن جماعة أرباب
التقويم والحساب أجمعوا على أنه يكون في أوائل العشر الأخير من هذا الشهر قران
نحس يكون فيه قطع عظيم ؛ على السلطان الملك الظاهر جقمق ، ثم في أواخر العشر
المذكور يكون قران آخر ، ويستمر القطع على السلطان من أول العشر إلى آخره ،
وأجمعوا على زوال السلطان بسبب هذه القطوع ، ففى هذا الشهر والسلطان في خير
وسلامة ، في بدنه وحواسه ، ولازمته أنا في العشر المذكورة ملازمة غير العادة ،
لأرى ما يقع له من التوعك أو الأنكد ، أو شيء يقارب مقالة هؤلاء ، ليكون لم
مندوحة في قولم ، فلم يقع له في هذه المدة ما كدر عليه ؛ ولا تشوش في بدنه ، ولا ورد
عليه من الأخبار ما يسوء ؛ ولا تنكد بسبب من الأسباب ؛ وقد كان شاع هذا القول حتى
لعله بلغ السلطان أيضا ، وفرغ الشهر ، ولم يقع شيء مما قالوه بالكلفة ؛ ويأبى الله
إلا ما أراد ؛ ويبجنى في هذا المعنى قول القائل ، ولم أدر لمن هو : [البسيط]

دَعِ الْمُنْجَمَ يَكْبُو فِي ضَلَالَتِهِ إِنْ ادَّعَى عِلْمَ مَا يَجْزَى بِهِ الْقَلْبُ
تَفَرَّدَ اللَّهُ بِالْعِلْمِ الْقَدِيمِ فَلَا الْإِنْسَانَ^(١) يُشْرِكُهُ فِيهِ وَلَا الْمَلِكُ
ومثل هذا أيضا ، وأظنه قد تقدم ذكره : [البسيط]

دع النجوم لطريقي يعيش بها وبالزينة فانهمن أيها الملك
إِنَّ النَّبِيَّ وَأَصْحَابَ النَّبِيِّ نَهَوْا عَنِ النُّجُومِ وَقَدْ أَبْصَرْتَ مَا مَلَكَوا

ثم في يوم الجمعة ثالث شوال ، ورد الخبر بموت يشبك المزاولى نائب صفد بها ،
في ليلة السبت سابع عشرين^(٢) شهر رمضان ، فرسم السلطان بنبابة صفد للأمير بيغوت
الأعرج تانيا ، وحمل إليه التقليد والتشريف^(٣) على يد الأمير يشبك الفقيه اللؤيدي ،
بنبابة صفد ؛ ويشبك المذكور من محاسن الدنيا ، نادرة في أبناء جنسه ؛ وأنعم بتقديمه

(١) في (انسان) .

(٢) في (عشر) ، والمثبت هو المصواب من طبعة كاليفورنيا والنسوة اللامع .

(٣) في (بالتشريف) .

يفوت بدمشق ، على الناصري محمد بن مبارك جاج حجاب دمشق ؛ وأنم بإقطاع ابن المبارك ، على آقبای السيفي جاز قُطْلُو ، المزعول عن نيابة سيس . وفيه أيضاً ، استقر خير بك النوروزي المزعول عن نيابة غزة قبل تاريخه ، أتاك صَدَد ، كلاهما : أعنى خير بك وآقبای ، بالبدل ، لأنهما من أطراف الناس ، لم تسبق لهما رئاسة بالديار المصرية .

ثم في يوم السبت رابعه ، استقر السويفي في قضاء طرابلس ، واستقر [الشمس]^(١) ابن عامر في قضاء المالكية بصَفَد .

ثم في يوم الاثنين سادسه ، استقر [الزيني]^(٢) الطواشي سرور الطربائي [الحبشي]^(٣) ، في مشيخة الخدام بالحرم النبوي ، بعد عزل الطواشي فارس الرومي الأشرقي .

ثم في يوم الخميس سادس عشر شوال ، أعيد القاضي حميد الدين [النعماني]^(٤) إلى قضاء الحنفية بدمشق ، بعد عزل القاضي قوام الدين . وفيه خلع السلطان على المتر الجالي ناظر الخواص ، خلعة هائلة قراغ الكسوة المجهزة لداخل البيت العتيق .

ثم في يوم السبت ثامن عشره ، برز أميرُ حاج الحمل الأمير سَوْنَجَبَا البونسي [١٥٩] بالحمل إلى بركة الحاج .

ثم في يوم الثلاثاء سابع عشرين ذي القعدة ، أنم السلطان على الأمير تَنَبَك البردبكي المزعول عن حجوية الحجاب قبل تاريخه ، بإمرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية ، بعد موت الشهابي أحمد بن علي بن إينال اليوسفي .

ثم في يوم الخميس سادس ذي الحجة من سنة خمس وخمسين المذكورة ، قسم الأميرُ أَسْنَبَاي الجمالي الظاهري ، أحد أمراء العشرات من بلاد الروم .

ثم في يوم الثلاثاء حادي عشر ذي الحجة ، استقر عمر الكردي ، أحد أجناد الحلقة

من (١) إل (٤) من كتاب المنوك .

[في]^(١) أستاذارية السلطان بدمشق [واستقر شخص يسمى يونس البمشقي ، يعرف بابن دكدوك ، في أستاذارية السلطان الكبرى بدمشق]^(٢) ، وعمر المذكور ، ويونس هذا ، [هما]^(٣) من الأوياش الأطراف ، وكلاهما ولي بالبذل .

[ثم]^(٤) في يوم الخميس سابع عشرين ذى الحجة ، وصل الأمير يشبك القيق من صند ، بعد ما قلده نائبها الأمير بيغوت .

ثم في يوم الاثنين أول محرم سنة ست وخمسين وثمانمائة ، أعيد القاضي جمال الدين يوسف الباعوني إلى قضاء دمشق ، بعد عزل السراج الحمصي ، بسفارة عظيم الدولة ناظر الخواص .

ثم في يوم الثلاثاء [ثالث عشرته]^(٥) ، وصل أمير حاج الحمل بالحمل . وفيه سافر الأمير جانبك الظاهري نائب جدة [إلى]^(٦) البندر المذكور^(٧) .

ثم في [يوم]^(٨) الاثنين سادس صفر ، استعفى الأمير الطنبغا الظاهري برقوق [العلم]^(٩) اللقاف ، أحد مقدمي الألوف ، من الإمرة ، فأعفى لطول مرضه وعجزه عن الحركة ، وأتم السلطان بإقطاعه على ولده المتام الفخري عثمان ، زيادة على ما بيده من قلعة أخيه الناصري محمد قبل تاريخه ، فصار بيده قلعة أخيه وهذه القلعة .

ثم في يوم الجمعة ثاني شهر ربيع الأول^(١٠) ، حضر للقائم الفخري عثمان صلاة الجمعة ، عند أبيه بجامع القلعة ، ورسم له والده السلطان أن يمشی الخلعة على عادة أولاد الملوك .

ثم في يوم الخميس ثامن شهر ربيع الأول المذكور ، خلع السلطان على القاضي محب

(١) ، (٢) ، (٣) ، (٤) ما بين الحاصرتين في كل من هذه الأرقام عن طبعة كاليفورنيا .

(٥) من طبعة كاليفورنيا والتبر المسبوك .

(٦) ، (٨) من طبعة كاليفورنيا .

(٧) سابقة في طبعة كاليفورنيا .

(٩) من نقوه للامع .

(١٠) في (الآخر) ، والصواب هو الثلث بلتن من طبعة كاليفورنيا والتبر المسبوك .

الدين محمد بن الأشقر ، ناظر الجيش ، باستقراره كاتب السر الشريف ، عوضاً عن القاضي كمال الدين بن البارزي بعد موته . وخلع السلطان أيضاً على المقرّ الجمالي ناظر الخواص ، باستقراره ناظر الجيوش المتصورة زيادةً على ما يئده من نظر الخاص وغيره .

ثم في يوم السبت سابع عشره ، نودي بالقاهرة ، على الذهب الظاهري الأشرفي ، كل دينار بمائتي درهم وخمسة وثمانين^(١) درهماً ، وهدد من زاد في صرفه على ذلك .

ثم في يوم الاثنين ، ثالث شهر ربيع الآخر ، استقر الشريف مَعَزُ^(٢) في إمرة الينبوع ، عوضاً عن عمه سُنُقُر [بن وير]^(٣) ؛ وفيه نقل يشبك الصوفي للتوئدي المعزول عن نيابة طرابلس ، من مقر دُمياط إلى القدس بطالا .

ثم في يوم السبت ثامن عشرين جمادى الأولى ، أنعم السلطان على بملوكه جاتم الساق الظاهري ، بإمرة عشرة ، بعد موت الأمير برسباي الساق التوئدي .

ثم في يوم السبت حادى عشر شهر رجب ، وصل إلى القاهرة الأمير حاج إينال اليشبيكي ، نائب الكرك ، وخلع السلطان عليه باستقراره .

ثم في يوم السبت ثامن عشر رجب المذكور ، أنعم السلطان على حاج إينال المذكور بإمرة مائة وتقدمة ألف بدمشق ، عوضاً عن الأمير مازي^(٤) الظاهري برقوق ، بحكوزومه يته ، واستقر في نيابة الكرك عوضاً عن حاج إينال ، طوغان ، بملوك آقيردي المنتقار ، نُقل إليها من دَوَادارية السلطان بدمشق ، واستقر في دَوَادارية السلطان بدمشق ، واستقر في دَوَادارية السلطان بدمشق ، خُشَكَلْدِي الزيني عبدالرحمن بن الكُوَيْز الدوادر ، واستقر عوضاً عن خُشَكَلْدِي في الدوادرية الثالثة^(٥) شخص من أولاد الناس ، ممن كان في خدمة الملك الظاهر قديماً ، يعرف بابن جانبك ، لا يعرف له نسب ولا حسب .

(١) في ١ (ثمانون) .

(٢) هو الشريف معز بن هبار بن وير بن نخباز الحسيني (عن الفهرست اللامع والتبر المسبوك) .

(٣) من الفهرست اللامع والتبر المسبوك .

(٤) في ١ (ماري) .

(٥) في ١ (الثانية) ، والمثبت هو الصواب من طبعة كالفنورنيا والتبر المسبوك .

وفي هذه الأيام أشيع بالقاهرة ، بمجيء النحاس إلى الديار المصرية ، وأنه وصل على النجيب ، وأنه نزل بئر الأثير طيناً الطويل بالصحراء خارج القاهرة ، ثم انتقل [١٦٠] منها إلى القاهرة ، وتحدث الناس برؤيته ، وتعجب الناس من ذلك ، واستغربت أنا وغيري مجيئه من أن السلطان من يوم نكبه وصادره وحبسه ثم فاه إلى طرسوس ، ثم حبسه بقلعة طرسوس على أقبح وجه ، وصار في الحبس المذكور في غاية الضيق ، ونال أعداؤه منه فوق الغرض ، وصار السلطان يتفقد في كل قليل بمصائب ، حتى أنه ضرب في مدة حبسه بطرسوس ، على فئات متفرقة ، نحو الألف عصاة تخميناً ، ولم يزل في محبسه في أسوأ حال ، حتى أشيع مجيئه ، ولم يذر بذلك أحداً من أعيان الدولة ، ولا يعرف أحد كيفية الإفراج عنه ، وأخذ أعيان الدولة من الأكابر في تكذيب [هذا الخبر]^(١) ، وصار الناس في أمره على قسمين : ما بين مصدق ومكذب .

ثم قدم الأمير جانبك الظاهري ، نائب جدة وصحبته قصاد الحبشة من المسلمين من صاحب جبر في يوم الخميس ثامن شعبان ، وعمل السلطان الموكب بالحوش السلطاني ، وكان السلطان قد انقطع عن حضور الخدمة بالقصر نحو الشهر لضعف حركته .

فلما كان يوم الجمعة تاسعه ، طلع أبو الخير النحاس في بكرته إلى القلعة ، ودخل إلى الدهليزة صُحبة المعزى عبد العزيز ابن أخى الخليفة القائم بأمر الله حمزة ، وقد أمره عمه القائم بأمر الله حمزة ليشفع في أبي الخير المذكور على لسان الخليفة ، ولم يكن عند السلطان في ذلك الوقت من أعيان الدولة سوى الأمير تمريناً الظاهري الدؤادار الثانى ، والأمير أسنباى الجمالى الظاهري ، قام السلطان لابن أخى الخليفة المذكور وأجلسه ، ثم دخل أبو الخير النحاس وقبّل رجل السلطان ، فسبه السلطان ولعنه وأخذ في توبيخه ، وذكر أفعاله القبيحة ؛ ثم أمر بحبسه بالبرج من قلعة الجبل ، ثم اعتذر لابن أخى الخليفة ، وقال : « أنا كنت أريد توسيطه ، ولأجل الخليفة قد عفوت عنه » .

ثم أنعم على عبد العزيز المذكور بمائة دينار ، وانفض المجلس .

(١) في (ذلك) ، والموضح من طبعة كالفودنيا .

وأصبح السلطان من الغد في يوم السبت ، جلس على الدُّكَّة بالحوش السلطاني ، وأحضر أبا الخير المذكور ، في الملاء من الناس ، ثم أمر به فُضرب بين يديه نحو الألف عصاة ، أو ما دونها تخميناً ، على رجله ، وسائر بدنه ؛ ثم أمر بحبسه ثانياً بالبرج من القلعة ، فتخبر الناس من هذه الأفال المتناقضة ، وهو كونه أفرج عنه سرّاً وأحضره إلى القاهرة ؛ فظن كل أحد بمود المذكور إلى أعظم ما كان عليه ، ثم وقع له ما ذكرناه من الإخراق والضرب والحبس .

وقد كثر كلامُ الناس في ذلك ، فمنهم من يقول : أمر السلطان بإطلاقه لاجئته إلى القاهرة ، فلما قدم بغير دستور ، غضب السلطان عليه ؛ فرُدَّ على قاتل هذا الكلام بأنه : من أين لأبي الخير الثُّجُب التي قدم عليها مع ما كان عليه ، لولا توصية السلطان لمن يعينه على ذلك ؟. وأيضاً : كيف تمكن من الهوى ، لولا مامعه من المراسيم ما يدفع به نواب البلاد الشامية من منعه من الحضور ؟. ومنهم من يقول : كان أمره قد انبرم مع السلطان ، ورُسِم بحضوره ، وإنما أعداؤه اجتهدوا في إفساده ثانياً ، ووعدوا بأوعاد كثيرة ، أضاف ما وعده أبو الخير المذكور ؛ وأقوال كثيرة آخر^(١).

ثم في هذا اليوم أخذ أبو عبد الله التريكي^(٢) المغربي المالكي ، المزعول عن قضاء دمشق قبل تاريخه ، من يته إلى بيت الوالي ، ورُسِم عليه ، ثم ادَّعى عليه بمجلس القاضي المالكي ، أنه التزم للسلطان عن أبي الخير النحاس بمائة ألف دينار أو أكثر ، قال : « أنا قلت إن ولأه ما عيَّنته من الوظائف ، ولم يقع ذلك ، وعرف كيف أجاب ، فإنه كان من الفضلاء العلماء ، فاستمر في الترسم إلى يوم الثلاثاء ثالث شهر شعبان ، فُطلب إلى القلعة ، فطلع وفي رقبته جنزير ، ثم أعيد إلى الترسم من غير جنزير ، وقد أشيع أنه وقع في حق قاضي القضاء شرف الدين يحيى المناوي [١٦١] بأمور شنعاء ، ودام في الترسم إلى ما يأتي ذكره .

(١) راجع الخبر المسبوك ص ٢٨٩ - ٢٩٠ .

(٢) في (التريكي) .

ثم في يوم الأربعاء رابع عشر شعبان المذكور، أخرج أبو الخير النحاس المذكور من البرج متفياً إلى البلاد الشامية، ورسم بحبه بقلعة الصبينة، قتل على حالة غير مرضية، وهو أنه أركب على حمار، وفي رقبة باشة^(١) وجنيز وموكل به جماعة من الجبلية^(٢)، شقوا به شارع القاهرة إلى أن أخرج من باب النصر، والمشاعلي ينادى عليه: « هذا جزاء من يكذب على الملوك، وبأكل مال الأوقاف »، ونحو ذلك، ورسم السلطان أن يفعل به ذلك في كل بلد يمر بها، إلى أن يصل إلى محبه.

ثم في يوم الخميس خامس عشر، استقر الأمير حاج إيتال الليشكي أحد مقدمي الألوف بدمشق، في نيابة حماه، عوضاً عن سودون أبو بكرى المؤيدى بحكم عزله، وتوجهه على إقطاع حاج إيتال المذكور بدمشق.

ثم في يوم الثلاثاء العشرين من شعبان المذكور، جلس السلطان بالحوش، وأحضر ١٠ القضاة. ثم أحضر والى القاهرة أبا عبد الله التريكي المغربي، وكان التريكي قد أقام قبل ذلك بيت القاضى الشافى أيلما، فلما مثل التريكي بين يدي السلطان، سأل السلطان قاضى القضاة شرف الدين يحيى المناوى الشافى، عن أمر التريكي وما وجب عليه، قال: « ثبت عليه عند نائبي نجم الدين بن نبيه، لمولانا السلطان عشرة آلاف دينار »، وقام ابن النبيه^(٣) في الحال، وأخبر السلطان بذلك، فتهر السلطان القاضى الشافى عند ١٥ مقاله عشرة آلاف دينار، وقال: « ما أسأل إلا عن ما وجب عليه من التعزير. إيش عشرة آلاف دينار؟ »

ولم تحسن مقالة القاضى الشافى بهذا القول يال أحد؛ ثم أجاب ابن النبيه بأن قال: « أما المال فقد ثبت عندى، وأما التعزير فهو إلى القاضى شمس الدين بن خيرة، أحد نواب الحكم ». قال ابن خيرة: « حكمت عليه بتعزيره^(٤) ستين، وأما التعزير ٢٠

(١) الباشة قيد يوضع في العتق أو الرجلين، (عند الجمان - ٤٢٣ ورقة ٦٨٦: Dozy, op. cit.)

(٢) الجبلية هم العربان.

(٣) في طبعة كاليفورنيا (بنه): والمثبت من راجع المسبوك.

(٤) في ١ (بتعزيره)، والمثبت من طبعة كاليفورنيا وراجع للمسبوك فضلاً عن سياق الكلام.

فلولا نا السلطان على ما وقع منه من الأيوان الحاشية . فلما سمع السلطان كلام ابن خيرة ، أمر بالتريكي فطرح على الأرض ، وضرب ضرباً مبرحاً ، يزيد على مائتي عصاة ، وأقيم ، فكلّم فيه ابن النبيه أيضاً ، وأحضّر محضراً مكتتباً عليه بدمشق ، بواقعة وقعت له في أيام حكمه بدمشق ، فأمر به السلطان ثانياً فُضرب نحرأً بما ضرب أولاً ، واختلفت الأقوال في عدة ما ضرب ، فأكثر ما قيل ستانة عصاة ، وأقل ما قيل أربعمائة . ثم أنزلوه إلى بيت والى القاهرة ، فأقام في حبس الرّجبة^(١) إلى يوم الأربعاء خامس شهر رمضان ، فأخرج من الحبس وفي رقبتة الجنزير ماشياً إلى بيت الوالى بين القصرين ، ثم ركب من هناك ، وأخرج متغياً في الترسيم إلى بلاد^(٢) المغرب ، فسافر إلى المغرب^(٣) إلى يومنا هذا .

١٠ ثم في يوم السبت ثامن شهر رمضان ، سافر محب الدين بن الشحنة قاضى قضاء حلب من القاهرة ، بعد ما أقام بها أشهراً ، وقامى من القل والبهدة أنواعاً ، ورُسم عليه غير مرة ، وأخرجت عنه وظيفتاً^(٤) كتاباً سرّ حلب ونظر جيشها ، وقد استوعبنا أحوال ابن الشحنة هذا في تاريخنا « حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور » ، مستوفاة من مبدأ أمره إلى يوم تاريخه ، مما وقع له بحلب ومصر وغيرهما ، من الأمور الشنة وسوء السيرة ، وما وقع له من التراسيم عليه وغير ذلك .

ثم في أواخر هذا الشهر ، رَسَم السلطان بإخراج نصف إقطاع جانبك النوروزى ، المعروف بنائب بلبك ، للسيفى بردبك التاجى ، وكلاهما مقيم بمكة^(٥) ؛ وكان هذا

(١) حرف هذا الحبس بحبس باب الرجبة ، لوجوده بخط رجبة باب العيد بالقاهرة قرب الأزهر . (خط - ١ ص ٤٧ ، ١٨٧) .

(٢) ساقطة في طبعة كاليغورنيا .

(٣) هذه الجملة ساقطة في طبعة كاليغورنيا .

(٤) في ١ (وظيفتى) .

(٥) كان جانبك النوروزى باش الممالك السلطانية بمكة منذ عام ٨٥١ هـ / ١٤٤٧ م ، بينما كان

برد بك التاجى ناظر الحرم وشاد القنائر والمكتب بمكة أيضاً منذ سنة ٨٥٤ هـ / ١٤٥٠ م . (راجع

٢٥ ما سبق وانظر لتبر المسبوك ص ٣٩١) .

الإقطاع أصله بين جانبك المذكور وبين تَغْرِى بِرْمَشَ نائب القلعة، فلما نُقِيَ تَغْرِى بِرْمَشَ، أُنعم السلطانُ عليه بتصيبته إلى يوم تاريخه، فأُخرجته عنه.

ثم في يوم الخميس رابع شوال، استقر الأمير تَغْرِى بِرْدَى الظاهري المعروف بالقلوي^(١)، وزيراً بالديار المصرية، مضافاً لما بيده من كشف الأشمونين والبلاد الجيزية، عوضاً عن صاحب أمين الدين إبراهيم بن الهَيْصَم، بحكم استغفائه عن الوزارة [١٦٢]، وأُنعم السلطانُ على تَغْرِى بِرْدَى المذكور بأمرة مائة وقدمية ألف بالديار المصرية، وهو الإقطاع الذي كان أُنعم به السلطان على ولده المقام الفخرى عثمان، بعد أُلْتُنْبَغَا اللَّفَّاف، ليستعين تَغْرِى بِرْدَى المذكور بالإقطاع على [كف]^(٢) الدولة، وكانت خلة تَغْرِى بِرْدَى المذكور بالوزارة أطلسين متراً^(٣) ثم فوقانياً^(٤) بطررز زر كَش عريض مثال [خلة الأتابكية بالديار المصرية. وخلع السلطانُ على زين الدين فرج بن ماجد سعد الدين بن المجد القبطى المصرى]^(٥) بن النِّجَال كاتب الممالك السلطانية، بوظيفة نظير الدولة مضافاً لكتابة الممالك.

وفي يوم الاثنين تاسعه، عُمِلَت الخدمة السلطانية بالدهيشة من الحوش، ودرسم السلطانُ بأن تكون الخدمة دائماً في يومي الاثنين والخميس، بها؛ كل ذلك لضعف حركة السلطان وهو يكتُم مابه من الألم.

وفي يوم الثلاثاء عاشره، استقر قانى بلوى طاز السيفى بِكَتْمُر جِلَق^(٦) في نيابة قلعة

(١) في (العلاوى)، والمثبت من الضوء اللامع والتبر المسبوك. والقلوي نسبة إلى مدينة قلا بالوجه القبلى حيث كان السلطان إقطاع فيها زمن أمره، وكان جلقم يرسل ملوكه تَغْرِى بِرْدَى هذا لمباشرة أحكامه في تلك المدينة فنسب إليها. (راجع الضوء اللامع ٣ ص ٢٨-٢٩؛ والتبر المسبوك ص ٣٩٢).

(٢) من طبعة كاليقورنيا والتبر المسبوك.

(٣) في (نمر).

(٤) في (فوقانى).

(٥) من الضوء اللامع.

(٦) قانباى هذا، أصله من مالِك جكم من عوض المتغلب على حلب، ثم ملكه من بعده بكتمر جلق وأُعتقه، توفي بكتمر سنة ٨١٥ هـ / ١٤١٢ م (الضوء اللامع ٣ ص ١٧، ٦ ص ١٩٤).

صَقَدَ ، بعد سُقُورِها أشهراً من يوم مات الجمال يوسف بن يَمُور . وفي هذا اليوم أيضا وصل المقامُ القَرَسى خليل ابن الملك الناصرى فرج ابن الملك الظاهر برقوق ، من ثغر الإسكندرية ، وقد رُسم له بالتوجه إلى الحجاز لقضاء الفرض ، وطلع إلى السلطان ، فأكرمه السلطانُ إلى الغاية ، وهنا شئ لم يُسمع بمثله ، من أن ابن السلطان وله شوكة ، يُسَكِّن من سفر الحجاز ، فله دَرُّهُ من ملك^(١) ، وقد حكينا طلوعه إلى القلعة واجتماعه بالسلطان ، في ذهابه وإيابه في « الحوادث » بأطول من هذا^(٢) .

وفي يوم الأربعاء ثلث عشره ، ورد الخبر بقتل طوغان السيفي آقبردي المنيار^(٣) ، نائب الكرك ، على ما سنذكره في الوقيات من هذه الترجمة .

ثم في يوم تاسع عشره ، برز الأميرُ دُولات باي الحمودي الدوادار الكبير ، أمير حاج الحمل ، بالحمل . وكان الحاج في هذه السنة ركبا واحدا ، وهذه حجة دولات باي المذكور الثانية ، أمير الحاج ، فلما خرج دُولات باي إلى بركة الحاج ، رُسم له بأن يُجْعَلَ دواداره فارس ، أمير الركب الأول ، ووقع ذلك ، وسافر ابنُ الملك الناصر صحبة الحمل .

ثم في يوم الثلاثاء رابع عشرين شوال ، رسم السلطان لَطَقْتَمَرُ البارزى رأس نوبة الجَمَدَارية ، أن يتوجه إلى القدس الشريف ، لإحضار الأمير يَشْبَك الصوفي المؤيدي منه ، إلى القاهرة ، ليتجهز ثم يعود إلى دمشق أتاكبا بها ، عوضا عن خير بك المؤيدي

(١) أخافت طيبة كاليفورنيا كلمة (الظاهر) بعد (ملك) ولا وضع لها ، وانثبت عن ١ .

(٢) خلاصة ما أورده ابن تفرى يردى في « الحوادث » (١٠٠ ورقة ١٢١) والسخاوى في الضوء اللامع (٢٠١ ص ٢٠١) والخبر المسبوك (ص ٢٩٢) ، أن السلطان جتمع بالغ في احترام خليل هذا ، حتى قبل كل من يده الآخر ورجله وتباكيا ، كما أن السلطان قال له : « أنا مملوكك ومملوك أبيك وجدك ، أنا لا أسمع كلام الفشار ، أركب وانزل حيث شئت ، لا حجير عليك » . ولما أراد خليل أن يتوجه إلى عثمان ابن السلطان السلام عليه ، صاح السلطان جتمع : بل عثمان يحىء إل بين يديك ويقبل يدك ، تكنى إسمائنا نحن الأدب حيث لم تنزل إليك . وفي رحيله من القلعة ، فرشت للشفق الحرير تحت أرجل فرس خليل ، ونثر على رأسه الذهب والفضة .

(٣) المنار نسبة إلى سيده أقبري المنار .

الأجروود ، ورسم السلطان (١) أيضا لَطُقْمَتُرُ المذكور ، أن يتوجه إلى دمشق ويقبض على أتابكها خير بك المذكور، ويحمله (٢) إلى سجن الصبيبة .

وفيه أيضا ، رسم بنقل الأمير يَشْبَك طاز المؤيدى ، من حكومة طرابلس ، إلى نيابة الكرك ، عوضا عن طوغان المقتول قبل تاريخه ، واستقر (٣) عوضه في حجووية طرابلس ، مُغْلَبَاى البجاسى ، أحد أمراء طرابلس كان ، ثم نائب قلعة الروم ، واستقر في نيابة قلعة الروم ، ناصر الدين محمد والى الحجر بقلعة حلب .

[ثم] (٤) في يوم الأحد سادس ذى القعدة من سنة ست وخمسين المقدم ذكرها ، حبس السلطان تقي الدين عبد الرحمن بن حجبى بن عز الدين قاضى قضاء الشافعية بطرابلس بحبس المنشرة فحبس بها ، بعد أن نودى عليه ، وهو على حمار بشوارع القاهرة : « هذا جزاء من يزور المحاضر ! » ثم أمر السلطان من وقته بحبس مامى السيفى بيضا المظفرى أحد الدوادارية بالبرج من قلعة الجبل [لاتهمه بالنقض مع التقي المذكور] (٥) وكان مامى المذكور هو المتوجه إلى طرابلس للكشف عن أحوال ابن عز الدين المقدم ذكره ، واستمر مامى بالبرج إلى يوم الاثنين سابع ذى القعدة ، فأطلق ، ورسم بنفيه إلى مدينة حماه ، واستقر في وظيفة مامى الدوادارية ، قانصود الظاهرى جَمْعَتَى .

ثم في يوم الخميس عاشره ، وصل الأمير يشبك الصوفى من القدس إلى القاهرة ، وطلع إلى القلعة وقبل الأرض . وفيه رسم بالإفراج عن جانبك الحمودى ، من حبس المرقب [و] (٦) أن يتوجه إلى طرابلس بطلا .

ثم في يوم الاثنين ثامن عشرينه ، خلع السلطان [١٦٣] على الأمير يَشْبَك الصوفى باستقراره أتابك هساكر دمشق ، وسافر في يوم الخميس [ثمانى ذى الحجة] (٧) .

(١) ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

(٢) في ١ (ويحبه) ، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

(٣) في ١ (واستقر) .

(٤) ، (٦) ، (٧) عن طبعة كاليفورنيا .

(٥) من لغير المسبوك .

[ثم في يوم الخميس سادس^(١)] عشر ذى الحجة ، استقر القاضي حسام الدين محمد ابن تقي الدين عبد الرحمن بن بريطع قاضي قضاة الحنفية بحلب ، عوضاً عن محب الدين ابن الشحنة ، بعد أن وقع لابن الشحنة المذكور أمور مذكورة في « الحوادث » بتمامها وكلمها .

وفي يوم الاثنين عشرينه ، استقر أسنينا مملوك ابن كلبك نائب القدس ، وناظره ، بعد موت أمين الدين عبد الرحمن بن الديري الحنفي .

وفي يوم الثلاثاء حادي عشرينه ، تكلم الأمير الوزير تغرى بردي القلاوي مع السلطان ، في عزل فرج بن النحال عن نظر الدولة ، فعزله وأبقى معه كتابة الماليك على عادته .

ابتداء مرض موت السلطان

ولما كان يوم الجمعة رابع عشرينه ، حضر السلطان الملك الظاهر جقق الصلاة بجامع القلعة على العادة ، وهو متوكل ، فلما انقضت الصلاة ، وخرج من الجامع ، غشى عليه ، فرجف في القاهرة بموته ، وتكلم الناس بذلك ، فأصبح من الغد في يوم السبت خامس عشرينه ، وحضر الخديعة في الدهيشة من القلعة ، وحضر جميع أكابر الأمراء والخاسكية بنير كلفتاة ، وعلم السلطان على قصص^(٢) كثيرة . ومن غريب الاتفاق ما وقع له ، أنه لما خرج إلى الدهيشة ، ورأى^(٣) الناس وقوقاً^(٤) ، قال : « سبحان الحي الذي لا يموت ! » ، فحس ذلك يال الناس كثيراً ، عفا الله عنه . ثم أصبح

(١) في ١ (سابع) ، والمثبت من طبعة كاليفورنيا والتبر المسبوك .

(٢) عن طبعة كاليفورنيا .

(٣) القصة في المصطلح الملوك : منهاها الملوك ، فمثلاً شكت امرأة زوجها في قصة إلى السلطان قايتباي سنة ١٧٦ هـ / ١٤٧١ م ؛ وفي نفس السنة ، سقط نجار كان يعمل في طباق الماليك بالقلعة ، فوقف أولاده وحياله « بقصة » يلتصقون من السلطان شيئاً من الصلقة (صبح الأضي ٢٠ ص ١٥٤ ؛ بدائع الزهور ٢٠ ص ١٣٣-١٣٤) .

(٤) في ١ (داني) .

(٥) في ١ (يقوف) .

في يوم الأحد سادس عشرين ذى الحجة ، فركب من القلعة ونزل إلى بيت بنته زوجة الأمير أزيك من طُطُخ الساقى ، أحد أمراء العشرات ، ورأس نوبة ، غير أنه لم يُطل الجلوسَ عندها وعاد إلى القلعة من وقته ، وكان سكن أزيك المذكور يومئذ في الدار الذى خلف حمام بَشْتَك ، وهى الآن ملك شخص من أصاغر المماليك الأشرفية ، لا أعرفه ، إلا فى هذه الدولة .

ثم فى يوم الاثنين سابع عشرين ذى الحجة ، عمل السلطان الموكب بالحوش لقُصَاد جهان شاه بن قرأ يوسف ، متملك تَبْرِيز وغيرها ، وكان قدوم القُصَاد المذكورين ، لإعلام السلطان بأن جهان شاه المذكور ، كسر عساكر بابور^(١) بن باي سنقر بن شاه رخ بن تيمورلنك ، وأنه استولى على عدة بلاد من ممالكه ، وأن عساكر جَفَتَاي ضَعَف أمرهم لوقوع الوباء فى خيولهم ومواشيهم .

ثم فى يوم الأربعاء تاسع عشرينه ، ضرب السلطان بعض نواب الحكم الشافعية ، بيده عشرة عَصَى ، لأمر لا يستحق ذلك .

وفرغت سنة ست وخمسين ، بعد أن وقع بها فتن كثيرة ببلاد الشرق ، قُتل فيها خلائق لا تدخل تحت حصر ، استوعبنا غالبها فى « حوادث الدهور » ، كونه موضوعاً^(٢) لتحرير الوقائع ، كما أن هذا الكتاب وظيفته الإطناب فى تراجم ملوك مصر . ومهما ذكرناه بعد ذلك من الوقائع يكون على سبيل الاستطراد وتكثير القوائد لا غير .

واستهلت سنة سبع وخمسين وثمانمائة ، بيوم الجمعة ، والسلطان الملك الظاهر جَمَقْ صاحب الترجمة ، متوَعَك ، غير أنه يتجلد ولا ينام على الفراش ، وأيضاً لم يكن

(١) أبو القاسم باير بن بايستر بن شاه رخ ، نوف سنة ٨٦١ هـ / ١٤٥٦ م ، وخلفه ابنه شاه محمود (زامبارز - ص ٢٠١-٢٠٢)
(٢) فى ١ (موضوع) .

على وجهه علامات مرض الموت إلا أنه غير صحيح البدن، وكان له على ذلك أشهر كثيرة، من أواخر سنة خمس وخمسين وثمانمائة — [انتهى]^(١).

قلت: ويحسن يلى أن أذكر في أول هذه السنة، جميع أسماء أرباب الوظائف بالديار المصرية وغيرها، ليُعلم بذلك فيما يأتي، كيف قلبت الدهر، وتغير الدول.

فأقول: استهلت سنة سبع وخمسين وخليفة الوقت القائم بأمر الله حمزة، والقاضي الشافعي شرف الدين يحيى المناوي، والقاضي الحنفي سعد الدين سعد الديري، والقاضي المالكي ولي الدين [محمد]^(٢) السنباطي، والقاضي الحنبلي بدر الدين محمد بن عبد المنعم البغدادى، وأتابك الساكر إينال العلاني الناصري، وأمير سلاح جريباش الكريمي الظاهري برقوق المعروف بقاتق^(٣)، وأمير مجلس تنم من عبد الرزاق المؤيدي، والأمير آخور الكبير قاني باي الجاز كسي، ورأس نوبة النوب أسنبغا الناصري الطياري، والدوادار [١٦٤] الكبير دولات باي الحمودي المؤيدي، وحاجب الحجاب خُشقدم من ناصر الدين المؤيدي، وباقي مقدمي الألوف أربعة: أعظمهم المقام الفخري عثمان ابن السلطان، ثم الأمير تنبك البردبكي الظاهري برقوق المزول عن الحجوبية، والأمير طوخ من تيمراز الناصري^(٤) [فرج]^(٥)، والأمير جريباش الحمدي الناصري [المروف]^(٦) بكرزد، والجميع أحد عشر مقدما، بأقل من النصف عما كان قديما.

وأرباب الوظائف من الطبخانك، والعشرات: شاذ الشراب خاناه يونس الأقباني البواب أمير طبخاناة، والخازندار قراجا الظاهري جقمق أمير طبخاناة، والزرد كاش

(٢٤١) عن طبعة كاليغورنيا .

(٣) قاشق كلمة تركية معناها ملقنة *Redhouse's Turkish Dictionary* .

(٤) طوخ من تيمراز الناصري فرج، هو الموصوف بكلمة « نبي بازق » أي غليظ الرقبة (الضوء للامع .

ص ٩ ، راجع ما سبق) .

(٥) عن الضوء للامع .

(٦) عن طبعة كاليغورنيا .

لاجين الظاهري جَمَقَ أميرُ عشرة، ونائبُ القلعة يونسُ الملائي الناصري أميرُ عشرة،
والحاجبُ الثاني نوكارُ الناصري [فرج أبو أحمد الماضي] ^(١) أميرُ عشرة، ووظيفةُ
أميرِ جَانْدَارِ بَطَالَةٍ، يليها بعضُ الأجناد، السكّاتُ عن ذكره أجل؛ وأستاذُ الصُّحبة
سُتْرُ الظاهري أميرُ عشرة. وهذه الوظائفُ كان قديماً يليها مقدمو ^(٢) الآلاف، ويستل
على ذلك من خلعهم في الأعياد وغيرها — انتهى .

والأميرُ آخور الثاني يرشباي الإيتالي المؤيدى أميرُ طبائخانة، ورأسُ نوبة ثاني
جانبك القرماني الظاهري برقوق أميرُ طبائخانة، والدُّوَادَارُ الثاني تَمْرُبَغَا الظاهري جَمَقَ
أميرُ عشرة، غير أن معه زيادات كثيرة، والمهمّندار بعضُ الأجناد، ووالى القاهرة
جانبك اليشْبَكى أميرُ عشرة، والزَّمَامُ والخازندارُ فيروز الطّوَّاشى الرومى التّوزُوزى
أميرُ طبائخانة، ومقدمُ الممالكِ مرجانُ العللى الحمودى الحبشى أميرُ عشرة، ونائبه
عنبر خدام نور الدين الطنبذى، ومباشرو الدولة، كاتبُ السر القاضى محبُ الدين
محمد بن الأشقر، وناظرُ الجيش والخاصّ عظيمُ الدولة ومديرُها الجمالى يوسف ابن كاتب
جَكَم، والوزيرُ الصاحبُ أمينُ الدين إبراهيم بن الميخَم، والأستاذُ زين الدين يحيى
[ابن عبد الرازق القبطى القاهري ابن أخت قتيب الجيش محمد بن أبى الفرج] ^(٣)
الأشقر المعروف بابن كاتب حلوان، وقريب ابن أبى الفرج وهو على زى الكتاب،
ولهذا لم نذكره فى الأمراء، ومحتسبُ القاهرة يرعى الخراسانى المسمى الطويل .

ونوابُ البلاد الشامية ^(٤) نائبُ الشام جُلْبَان الأمير آخور، ونائب حلب قانى
باى الجزاوى، ونائب طرابلس يشبَك التّوزُوزى، ونائب حماه حاجُ إينال اليشْبَكى،
ونائب صَقَد بَيْغُوتُ الأعرج المؤيدى، ونائب غزّة جانبك التاجى المؤيدى، ونائب
الكرك يشبَك طاز المؤيدى، ونائب الإسكندرية يرشباي السيفى تنبك البجاسى أمير .

(١) عن القسوة اللامع .

(٢) فى ١ (مقدمى) .

(٣) عن القسوة اللامع .

(٤) فى ١ (الشام) ، والمعنى واحد .

عشرة ، وهؤلاء هم أعيان النواب ، ومن يُعَلَّق في حق كل منهم ملك الأمراء ، ولا عبرة بولاية الوجه القبلي الآن ، وباقى نواب القلاع والبلاد الشامية فكثير انتهى .

ثم في يوم الخميس سابع محرم ، سنة سبع وخمسين المذكورة ، أُرْجِف في القاهرة بموت السلطان ، فلما كان يوم السبت تاسع المحرم ، خرج السلطان من قاعة الدهيشة ، ماشياً على قدميه ، حتى جلس على مرتبة ، من غير أن يستعين بأحد في مشيه ، ولا استند في مجلسه ، بل جلس على مرتبته وعلم على عدة مناشير ، وأُطْلِتُ أنا النظر في وجهه ، فلم أر عليه علامات تدل على موته بسرعة ، ثم قام وعاد إلى القاعة ، ولم يخرج بعدها إلى الدهيشة ، واستمر متمرصاً بالقاعة المذكورة ، والناس يُنْخِط في الكلام بسبب مرضه ، والأقوال تختلف في أحوال الملكة ، على أن السلطان في جميع مرضه غير منعجب عن الناس ، وأرباب الدولة تتردد إليه بالقاعة المذكورة ، وهو يعلم في كل يوم في الغالب على المناشير والقصاص ، وينفذ بعض الأمور ، إلا أن مرضه في تزايد ، وهو يتجلد .

إلى أن كان يوم الأربعاء العشرون^(١) من المحرم ، فوصل الأمير جانبك التوزوزي من مكة المشرقة ، ودخل إلى السلطان وقبل له الأرض ، ثم قبل يده وخرج وخرجنا جميعاً من عنده ، وقد اشتد به المرض ، وظهر عليه أمارات رديئة^(٢) تدل على موته بعد أيام ، غير أنه صحيح العقل والفهم والحركة ، ثم بعد خروجنا من عنده ، تكلم السلطان في هذا اليوم مع بعض [١٦٥] خواصه في خلع نفسه من السلطنة ، وسلطنة ولده المقام الفخرى عثمان في حياته ، فزوج في ذلك فلم يقبل ، ورسم بإحضار الخليفة والتمتضاة والأمراء من القد بالدهيشة .

فلما كان القد ، وهو يوم الخميس حادى عشرون محرم سنة سبع وخمسين وثمانمائة ، حضر الخليفة والتمتضاة وجميع الأمراء ، وفي ظن الناس أنه يعهد لولده عثمان بالملك من بعده كما هي عادة الملوك ، فلما حضر الخليفة والتمتضاة عنده بعد صلاة الصبح ، خلع نفسه

(١) ذى الحجة (العشرين) .

(٢) في الرديئة .

من السلطنة ، وقال للخليفة والقضاة : « الأمرُ لكم ، انظروا فيمن تسلطنوه » ، أو معنى ذلك ، لعلمه أنهم لا يعدلون عن ولده عثمان ، فإنه كان أهلاً للسلطنة بلا مدافعة ، وأراد أيضاً بهذا القول ، أنه قد خلع نفسه وأنه يموت غير سلطان ، وأنه أيضاً لا يتحمل بوزر ولاية ولده المذكور ، فكان مقصده جميلاً في التولين ، رحمه الله تعالى .

فلما سمع الخليفةُ كلامَ السلطان ، لم يعدل عن المقام الفخري عثمان ، لما كان اشتمل عليه عثمانُ المذكور من العلم والفضل ، وإدراكه سنَّ الشيبه ، وبإيعه بالسلطنة ، وتسلطن في يوم الخميس المذكور ، حسبما ذكره إن شاء الله تعالى في أول ترجمته من هذا الكتاب .

- واستمر الملكُ الظاهر [مريضاً] ^(١) ملازماً للفراش ، وابنته الملكُ المنصور يأخذ ويعطى في مملكته ، ويعزل ويورث ، والملكُ الظاهر في شغل بمرضه ، ومأبه من الألم في زيادة ، إلى أن مات في قاعة الدهيشة الجوانية بين المغرب والعشاء من ليلة الثلاثاء ثالث صفر من سنة سبع وخسين وثمانمائة المقدم ذكرها . وقرأ حوله القرآن العزيز ، إلى أن أصبح ، وجُهِزَ وَغُسِلَ وَكُفِنَ من غير عجلة ولا اضطراب ، حتى انتهى أمره وحمل على نعشه ، وأخرج به ، وأمام نعشه ولده السلطان الملك المنصور عثمان ماشياً وجميعُ أعيان المملكة ، وساروا أمام نعشه بسكون ووقار ، إلى أن صلى عليه بمصلاة باب القلة من قلعة الجبل ، وصلى عليه الخليفة القائم بأمر الله أبو البقاء حمزة ، وخلفه السلطان والقضاة وجميع الأمراء والعساكر ، ثم حمل بعد انقضاء الصلاة عليه وأنزل من القلعة ، حتى دُفِنَ بترية أخيه الأمير جاز كس القاسمي المصارع ، التي جدها مملوكه قاني باي الجار كسي ، بالقرب من دار الضيافة تجاه سور القلعة . ولم يشهد ولده الملك المنصور دفنه ، وعاد إلى القلعة من المصلاة . وشهد دفنه خلائق ، وقعد الناس في الطرقات .
- ٢٠ لشاهدة مشهده ، وكان مشهده عظيماً إلى الغاية ، بخلاف جناز الملوك الساقية ، ولعل

(١) عن طبعة كاليفورنيا .

هذا لم يقع للملك قبله . كل ذلك لكونه سلطان ولدته في حياته ، ثم مات بعد ذلك بأيام ،
فلهذا كانت جنازته على هذه الصورة .

ومات الملك الظاهر وسنه نيف على ثمانين سنة تخميناً ، ولم يخلف بالحواصل ولا
الخزائن إلا نزرأ يسيروا من الذهب ^(١) يُستحى من ذكره بالنسبة لما تخلفه الملوك ، وكذلك
[في] ^(٢) جميع تعلقات السلطنة ، من الخيول والجمال والسلاح والقباش ، كل ذلك من
كثرة بذله وعطائه ، وكانت مدة ملكه ^(٣) امن يوم تسلمن بعد خلع الملك العزيز
يوسف ، في يوم الأربعاء تاسع عشر شهر ربيع الآخر [من] ^(٤) سنة اثنتين وأربعين
وثمانمائة ، إلى أن خلع نفسه بيده ^(٥) لولده الملك المنصور عثمان ، في الثانية من نهار الخميس
الحادي والعشرين من محرم سنة سبع وخمسين وثمانمائة ، أربع عشرة سنة وعشرة شهور ،
ويومين ، وتوفي بعد خلع من السلطنة باثني عشر يوماً .

ووقع له في سلطته غرائب لم تقع لأحد قبله إلا نادراً جداً ^(٦) ، منها ^(٧) ركوبه وهو
أتاك على الملك العزيز يوسف وقتاله له وانتصاره عليه ، ولا نعرف أحداً قبله من الأمراء
ركب على السلطان ، ووقف بالرملة والسلطان بقلعة الجبل ، وانتصر عليه ، غيره . فإن
قيل : واقعة الناصري ومنطاش ^(٨) مع الملك الظاهر برقوق ، فليس ذاك مما نحن فيه من
وجوه عديدة ، لا يحتاج إلى ذكرها . وإن قيل : نصرة منطاش وملكه لباب السلسلة

(١) ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

(٢) ، (٤) عن طبعة كاليفورنيا .

(٣) في (١) ملكته .

(٥) ، (٦) ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

(٧) أضافت طبعة كاليفورنيا كلمة (إحدى) ولا وضع لها ، والمثبت عن ١ .

(٨) الناصري هو الأمير يلينا نائب حلب في أوائل سلطنة برقوق ، ومنطاش هو الأمير تمرينا
الأفضل نائب ملطية زمن برقوق كذلك ، وقد خرج الاثنان على برقوق وطرداه من السلطنة عام ٧٩١ هـ /
١٣٨٢ م ، ثم نجح برقوق في العودة إلى عرشه في العام التالي . (راجع النجوم الزاهرة - ١١ ص ٢٢١
وما يليها ؛ نزعة الأناط ورقة ٩ - ١١ ؛ الجوهر الثمين - ٢ ورقة ١٨٢ - ١٨٤ ؛ بدائع الزهور - ١

٢٥ ص ٢٧٢ - ٢٧٤ ؛ دول الإسلام ورقة ٦٣) .

فتقول : كان ركوبُ منطاش على رفيقه يَلْبَغَا الناصري ، وليس للملك المنصور حاجي ذكر بينهما^(١) .

ومنها [١٦٦] أنه سلم عليه بالسلطنة ثلاثة خلفاء من بني العباس ، ولم يقع ذلك للملك قبله من ملوك مصر . ومنها أنه اجتمع له قضاة أربعة^(٢) في عصر واحد ، لم يجتمع [مثلهم]^(٣) لغيره^(٤) من ملوك مصر ، وهم قاضي القضاة شهاب الدين بن حجر الشافعي ، حافظ المشرق والمغرب ، كان فرداً في معناه ، لا يقاربه في علم الحديث أحد في عصره ؛ وقاضي القضاة شيخ الإسلام سعد الدين سيمع الديري الحنفي ، كان فقيه^(٥) عصره شرقاً وغرباً ، لا يقاربه أحد في حفظ مذهبه واستحضاره ، مع مشاركته في علوم كثيرة ، والعلامة قاضي القضاة شمس الدين البساطي المالكي ، كان إمام عصره في [على]^(٦) المعتول والمنقول ، قد انتهت إليه الرئاسة في علوم كثيرة ، ومات ولم يخلف بعده مثله ، وقاضي القضاة شيخ الإسلام محب الدين أحمد الحنبلي البغدادي ، كان أيضاً إمام عصره وعالم زمانه ، انتهت إليه رئاسة مذهبه بلا مدافعة .

ومنها أنه أقام في ملك مصر هذه المدة الطويلة ، لم يتجرد فيها تجريد واحدة إلى البلاد الشامية ، غير مرة واحدة ، في نوبة الجكمي في أوائل سلطنته ، وهذا أيضاً لم يقع للملك قبله .

ومنها أنه أذن للفرسي خليل ابن السلطان الملك الناصر فرج بالحج ، قدم القاهرة وحج وعاد مع عظم شوكته من ممالك أبيه وجده الملك الظاهر برقوق^(٧) ، وهذا شيء لم يقع مثله في دولة من الدول .

(١) انظر المراكسة ص ١٨ - ٢٤ .

(٢) في ١ (أربع) .

(٣) عن طبعة كاليفورنيا .

(٤) في طبعة كاليفورنيا (ملك) والمثبت عن ١ ، ولا فرق يذكر .

(٥) ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

(٦) عن طبعة كاليفورنيا .

(٧) راجع ما سبق .

ومنها ابنه المقام الناصري محمد رحمه الله تعالى ، من غزر علمه وكثرة فضائله ، فإتنا لا نعلم أحداً من ملوك الترك رُزق ولداً مثله ، بل ولا يقاربه ولا يشابهه مما كان اشتمل عليه من العلم والفضل والمعرفة التامة ، وحسن السمات وجودة^(١) التدبير ، ولا نعرف أحداً من أولاد السلاطين من هو في هذا المقام قديماً وحديثاً^(٢) ، حتى ولو قلتُ : ولا من بني أيوب ، ممن ملكوا مصر ، لكان يصدق قولي ؛ ومن كان من بني أيوب له فضيلة تامة غير الملك المعظم عيسى ابن الملك الكامل ، والملك المؤيد إسماعيل صاحب حماه ، وهما كانا بالبلاد الشامية ؟ — انتهى .

وقد استوعبنا أحوال الملك الظاهر هذا من مبدأ أمره إلى آخره ، محرراً بالشهر واليوم في جميع ما وقع له من ولاية وعزل وغريبة وعجبية ، في تاريخنا « حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور » ، فليُنظر هناك^(٣) ، [و]^(٤) ما ذكرناه هنا جميعه [نوع]^(٥) من تكثير القائمة ، لا القصة على جليتها ، بل تشير بذكرها لإعلاما لوقت واقعها لا غير .

وكان الملكُ الظاهر سلطاناً دينياً خيراً عفيفاً صالحاً [قبيهاً شجاعاً]^(٦) مقداماً ، عارفاً بأنواع الفروسية ، عفيفاً عن المنكرات والفروج ، لا نعلم أحداً من ملوك مصر في الدولة الأيوبية ولا التركية على طريقته [في ذلك]^(٧) ، لم يُشهر عنه في صغره ولا في كبره أنه تعاطى مسكراً ولا منكرأ ، حتى قيل إنه لم يكتشف حراماً قط ، وأما حُب الشباب ، فله كان لا يصدق أن أحداً يقع في ذلك لبعده عن معرفة هذا الشأن ، وكان جلوسه في غالب أوقاته على طهارة كاملة ، وكان متقشفاً في ملبسه ومركبه إلى الغاية ، لم يلبس

(١) في (دوجوه) ، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

(٢) راجع الضوء اللامع ج ٥ ص ١٢٧-١٢٨ .

(٣) انظر حوادث الدهور ج ١ ق ٢ ورقة ٢٣٠ ، ٢٨٢-٢٨٣ ؛ المنزل الصافي ج ١ ورقة ٤٤٧

إلى نهاية الجزء ، ومطلع الجزء الثاني ، كذلك راجع الضوء اللامع ج ٣ ص ٧١-٧٤ .

من (٤) إلى (٧) عن طبعة كاليفورنيا .

الأحمر من الألوان في عمره^(١) ، منذ علم بكراهيته ، ولم أره منذ تسلطن ليس كإمليّة
 بفرو | و [٢] سئور [و] ^(٣) بمقلب سمور غير مرة واحدة ؛ وأما ^(٤) الركوب بالسرّج الذهب
 والكنبوش الزرّ كَش فلم يفعله إلا يوم ركوبه بأبهة السلطنة لا غير ، وكان
 ما يلبسه أيام الصيف ؛ وما على فرسه من آلة السرج وغيره ، لا يساوى عشرة دنانير
 مصرية ، وكان معظماً للشريعة محباً للفقهاء وطلبة العلم ، وما وقع منه من الإخراق ببعضهم
 وجسهم بحبس القشرة ، فلا قول : كان ذلك بحق ، بل قول : الحاكم يجتهد ، ثم
 يقع منه الصواب والخطأ ، فإن كان ما فعله بحق قد أصاب وإن كانت الأخرى قد أخطأ
 وأعيب عليه ذلك [الطويل]

ومن ذا الذي تُرضى سجاياه كلّها كفى للرء نغراً أن تُعدّ معايبه
 وكان معظماً للسادة الأشراف ، وكان يقوم لمن دخل عليه من الفقهاء والفقراء كائناً
 من كان ، وإذا قرأ ^(٥) [١٦٧] عنده [أحد] ^(٦) فائمة الكتاب ، نزل عن مدوّريّه ،
 وجلس على الأرض إجلالاً لكلام الله تعالى .

وكان كريماً جداً ، يجود بالمال ، حتى نُسب إلى السرف ، وكان يُنعم بالمشرة
 آلاف دينار إلى مادونها ، وكان بمن أنعم عليه بمشرة آلاف دينار ، الأنايك قرّقامس
 الشعباني ، وأما دون ذلك من الألف إلى المائة ، فدواماً طولَ دهره ، لا يعلّ من ذلك ،
 حتى أنه أتلف في أيام سلطنته من الأموال ، ما لا يدخل تحت حصر كثرة ؛ ويكفيك
 أنه باقت فقّاته على الممالك وصلات ^(٧) الأمراء والتراكين وغيرهم ، وفي أثمان ممالك
 اشتراهم ، وتجاريد جردما ، في مدة أولها موتُ الملك الأشرف يوسبى ، وآخرها
 سلخُ سنة أربع وأربعين وثمانمائة ، وذلك مدة ثلاث سنين ، مبلغ ثلاثة آلاف ألف

(١) في ١ (علمه) .

(٢) ، (٣) عن طبعة كاليفورنيا .

(٤) في ١ (وأمر) .

(٥) في ١ (قرى) .

(٦) عن طبعة كاليفورنيا .

(٧) في ١ (وصلاته) .

دينار ذهباً مصرياً ، وذلك خلاف الخلع والخيول والقماش والسلاح والفلال ، وخلاف جواميك الممالك ورواتبهم المعتادة .

وكان لا يلبس إلا القصير من الثياب ، ونهى الأمراء وأكابر الدولة وأصاغرها عن لبس الثوب الطويل ، وأمن في ذلك ، حتى أنه يهذل بسبب ذلك جماعة من أعيان الدولة ، وعاقب جماعة من الأصاغر ، وقصَّ أثواب آخرين في الملاء من الناس ، وكان أيضاً يوخ من لا يحفُّ شاربته من الأتراك وغيرهم ؛ وفي الجملة أنه كان آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر ، مع سرعة استجابة ، وحدة مزاج ، وبطش . وكان غالباً ما يقع منه من الإخفاق بالناس ، يكون بحسب الوسطة من حواشيه ، فإنه كان مهتماً ذكره^(١) له قبله منهم ، وأخذ على طريق الصدق والنصيحة ، لسلامة بطنه ، وأيضاً على قاعدة الأتراك من كون الحق عندهم لمن سبق .

وبالجملة فكانت محاسنه أكثر من مساوئه ، وهو أصلح من ولي ملك مصر من طائفته ، في أمر الدين والتقوى ، فإنه كان قمع المفسدين والجبارين من كل طائفة ، وكسدت في أيامه أحوال أرباب الملاحى والغنى ، وتصوّح غالبُ أمرائه وجنده ، وبقى أكثرهم يصوم الأيام في الشهر ، ويبغ عن المنكرات ؛ كل ذلك مراعاةً لخطره ، وخوفاً من بطشه ، وهذا كله بخلاف ما كان عليه كثير من الملوك السالفة ، فإنه كان غالبهم يقع فيما ينهى عنه ، فكيف يصير للنهى عنه بعد ذلك محل^(٢) ؟ ومن عظم ذلك ، قال بعض الفضلاء الظرفاء : « نابت هذه الدولة عن الموت ، في هدم اللذات والأيام الطيبة » . ولم يبق في دولته ممن يتعاطى المنكرات إلا القليل ، وصار الذى يفعل ذلك يتعاطاه في خفية ، ويرجفه في تلك الحالة صغير الصافر .

وكانت صفته قصيراً ، للسمن أقرب ، أبيض اللون مشرباً بحمرة ، صبيح الوجه ، منور الشية ، فصيحاً بال لغة التركية ، وباللغة العربية لا بأس به بالنسبة لأبناء جنسه ؛ وكان له

(١) في (ذكر) .

(٢) في (على) .

اشتغال في العلم ، ويستعصر مسائل جيدة ، ويبحث مع العلماء والفقهاء ، ويلتزم مشايخ القراءات ويقرأ عليهم دواماً ، وكان يفتي الكتب النفيسة ، ويعطى فيها الأمان الزائلة عن ثمن المثل ، وكان يحب مجالسة الفقهاء ، ويكره اللهو والطرب ، يفر منها بطبعه ، وكان يتجنب المزاح وأهله ، ولا يميل للتجمل في الملبس ، ويكره من يفعله في الباطن . وكانت أيامه آمنة من عدم القتن والتجاريد ، ولشدة حرمة . وخلف من الأولاد الذكور واحداً ، وهو ولده الملك المنصور عثمان ، وأمه أم ولد رومية ، وابنتين : الكبرى أمها خوند مثل بنت القاضي ناصر الدين بن البارزي ، وزوجها السلطان لملوكه أزيك من طوطخ الساقى ، والصغرى بكر ، وأمها أم ولد جاركسية ماتت قديماً .

١٠ ذكر من عاصره من الخلفاء : أولهم أمير المؤمنين المعتضد بالله أبو الفتح داود ، إلى أن توفي يوم الأحد رابع شهر ربيع الأول ، سنة خمس وأربعين ، حسبما يأتي ذكره في الوفيات هو وغيره ؛ والمستكن بالله سليمان ، إلى أن مات في يوم الجمعة [ثاني محرم]^(١) سنة خمس وخمسين ، والقائم بأمر الله حمزة ؛ والثلاثة إخوة .

ذكر قضاته بالديار المصرية : الشافعية : الحافظ شهاب الدين بن حجر ، غير مرة ، إلى أن توفي وهو معزول في سنة اثنتين [١٦٨] وخمسين وثمانمائة ، وقاضي القضاة علم الدين صالح البلقيني غير مرة ؛ ثم قاضي القضاة شمس الدين محمد القاياتي ؛ إلى أن مات في أوائل سنة خمسين ؛ ثم قاضي القضاة ولي الدين محمد السقطي ، وعزل وامتنح ؛ ثم قاضي القضاة شرف الدين يحيى المناوي .

والحنفية : شيخ الإسلام سعد الدين سعد الديري ، ولي في الدولة العزيزية ومات الملك الظاهر وهو قاض .

٢٠ والمالكية : العلامة قاضي القضاة شمس الدين محمد البساطي إلى أن مات في ليلة ثالث عشر شهر رمضان سنة اثنتين وأربعين ؛ ثم قاضي القضاة بدر الدين محمد

(١) عن طبعة كاليفورنيا .

ابن التَّنَّسِي ، إلى أن مات بالطاعون في أواخر يوم الأحد ثاني عشر صفر سنة ثلاث وخمسين ؛ ثم قاضى القضاة ولي الدين محمد السنباطي ، ومات وهو قاض .

الحنابلة : شيخ الإسلام محبُّ الدين أحمد البغدادى ، إلى أن مات في يوم الأربعاء خامس عشر جمادى الأولى سنة أربع وأربعين ؛ ثم قاضى القضاة بدرُ الدين محمد بن عبد النعم البغدادى ، ومات وهو قاض رحمه الله .

ذِكر من ولى في أيامه الوظائف السنية من الأمراء :

وظيفة الأتابكية بالديار المصرية : وليها من بعده الأتابك قرقاس الشعبانى الناصرى أياماً يسيرة دون نصف شهر ، ثم من بعده الأتابك آقبا التمرازى أشهراً ، ونُقل إلى تيابة دمشق ، ومات في سنة ثلاث وأربعين بدمشق . ثم الأتابك يشبك السودونى المعروف بالمُسَيَّد ، إلى أن مات في سنة تسع وأربعين ، ثم الأتابك إينال العلالى الناصرى .

وظيفة إمرة سلاح : وليها آقبا التمرازى أياماً يسيرة ، ثم من بعده يشبك السودونى المقدم ذكره أشهراً ؛ ثم تمراز القرمشى أمير سلاح ، إلى أن توفى بالطاعون في صفر سنة ثلاث وخمسين ؛ ثم جَرِّ باش الكرىمى المعروف بقاشق .

وظيفة إمرة مجلس : وليها يشبك السودونى أياماً ، ثم جَرِّ باش الكرىمى قاشق سنين ، ثم تم من عبد الرزاق المؤيدى .

وظيفة الأمير آخورية الكبرى : وليها تمراز القرمشى أشهراً ، ثم الأمير قراخجا الحنى سنين إلى أن مات بطاعون سنة ثلاث وخمسين ، ثم قانى باى الجاركى^(١)

وظيفة رأس نوبة التوب : [وليها تمراز القرمشى ، ثم من بعده قراخجا الحنى ، ثم]^(٢) تَمْرُ باى التمر بَقَاوى [إلى أن مات بطاعون سنة ثلاث وخمسين^(٣)] ، ثم أُسْنَبَا الناصرى الطيارى .

(١) مستدركة بهامش ١ .

(٢) ، (٣) عن طبعة كاليغورنيا .

وظيفة حجووية الحجاب : باشرها يشبك السودانى أياماً ، ثم من بعده تفرى
بردى البكلمشى المؤيدى أشهراً ، ثم تنبك البردبكي الظاهرى برقوق سنين ، إلى
أن تُنى في سنة أربع وخمسين إلى دمياط ، ثم خشقدم من ناصر الدين للمؤيدى .

وظيفة الدوادارية الكبرى : باشرها في أيام^(١) أوائل دولته أر كاس الظاهرى
أشهراً إلى أن تُنى إلى تفر دمياط ، ثم من بعده تفرى بردى المؤيدى البكلمشى ، إلى
أن مات في سنة ست وأربعين ، ثم إينال العلأى الناصرى ، إلى أن نُقل منها إلى
الأتابكية ، ثم قانى باى الجاركسى ، إلى أن نُقل إلى أمير آخورية ، ثم دُولات باى
المحمودى المؤيدى إلى أن [قبض عليه في دولة المنصور عثمان]^(٢) .

ذكر أعيان مباشرى دولته :

كتابة السر : باشرها الصاحب بدر الدين بن نصر الله أشهراً ، ثم المقر الكمالى
ابن البارزى إلى أن مات [في]^(٣) يوم الأحد سادس عشرين صفر سنة ست وخمسين ،
ثم القاضى محب الدين بن الأشقر .

وظيفة نظر الجيش : الزينى عبد الباسط بن خليل الدمشقى إلى أن مُسك وصور ،
ثم القاضى محب الدين بن الأشقر ، ثم القاضى بهاء الدين محمد بن حجبى ، ثم ابن الأشقر
ثانياً ، إلى أن نُقل إلى كتابة السر ، ثم عظيم الدولة الجمالى يوسف مضافاً إلى نظر
الخاص وتدير الملكة .

وظيفة^(٤) الوزارة : باشرها الصاحب كريم الدين عبد الكريم ابن كاتب المناخت
سنين ، ثم الصاحب أمين الدين إبراهيم بن الهيصم أيضاً سنين ، ثم الأمير تفرى بردى
القلاوى الظاهرى جقمق .

(١) ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

(٢) مستتركة يهامش ١ ، انظر كذلك انصواء اللام - ٣ من ٢٢٠-٢٢١ .

(٣) عن طبعة كاليفورنيا .

(٤) ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

وظيفة نظر الخصاص : باشرها القراجمالى من الدولة الأشرفية برسباى إلى يوم تاريخه .

وظيفة الأستاذارية : باشرها جانبك الزينى عبد الباسط أشهراً ، ثم الناصرى محمد بن أبى لفرج تقيب الجيش ، ثم الأمير قير طوغان العلانى ، ثم الزينى عبد الرحمن ابن الكؤيز ، ثم زين الدين يحيى بن^(١) الأشقر المعروف بقريب ابن أبى القرج .

ذكر أمراءه بمكة والمدينة :

أمراء مكة [المشرقة]^(٢) : الشريف بركات بن حسن بن عجلان إلى أن عزل ، ثم وليها أخوه الشريف على بن حسن بن عجلان ، إلى أن قبض عليه وحمل إلى القاهرة ، ثم وليها أخوه الشريف أبو القاسم بن حسن بن عجلان إلى أن عزل ، وأعيد الشريف بركات بن حسن بن عجلان .

ذكر^(٣) [١٦٩] [أمراء]^(٤) المدينة الشريفة^(٥) : [الشريف]^(٦) أميان إلى أن عزل ، ثم الشريف سليمان بن غرير إلى أن قتل ، ثم الشريف ضيفم إلى أن قتل أيضاً ، ثم أعيد الشريف أميان ثانياً إلى أن توفى سنة خمسين وثمانمائة ؛ وولى بعده الشريف زيرى بن قيس .

ذكر نوابه بالبلاد الشامية :

فيلمشق : الأمير إينال الجكمى إلى أن عصى^(٧) وقتل ، ثم الاتابك آقينا التمرأى إلى أن توفى سنة ثلاث وأربعين ، ثم الأمير جلبان الأمير آخور .

وبحلب : الأمير حسين بن أحمد المدعو تفرى برمش البهثنى^(٨) التركمانى إلى أن عصى وقتل ، ثم جلبان الأمير آخور المقدم ذكره ، ثم قانى باى الحزاوى إلى أن عزل

٢٠ (١) : (٢) : (٣) هذه الكلمات سقطة في طبعة كاليفورنيا .

(٢) ، (٣) ، (٤) إضافات عن طبعة كاليفورنيا .

(٧) في () مضى .

(٨) نسبة إلى مدينة بهسنا من أعمال حلب .

ثم برسباى الناصرى الحاجب ، ثم قانى باى البهلوان إلى أن مات ، ثم تنم من عبد الرزاق المؤيدى إلى أن عزل ، وأعيد قانى باى الجزاوى ثانياً .

وبطرابلس : الأمير جُلبان الأمير آخور أشهراً ، ونُقل إلى نيابة حلب ، ثم قانى باى الجزاوى ، ثم برسباى الناصرى الحاجب ، ثم يشبك الصوفى المؤيدى إلى أن عزل ونُفى إلى دمياط ، ثم يشبك النوروزى .

وبحماء : قانى باى الجزاوى أشهراً ، ثم برزبك المعجمى الجكمى إلى أن عزل وحبس بالإسكندرية ، ثم الأمير قانى باى الناصرى البهلوان^(١) ، ثم شاد بك الجكمى إلى أن عزل وتوجه إلى القدس بطالا ، ثم الأمير يشبك الصوفى للمؤيدى ، ثم الأمير تنم من عبد الرزاق المؤيدى ، ثم بيغوت الأعرج المؤيدى ، ثم سودون الأبوبكرى المؤيدى أتابك حلب إلى أن عزل ، ثم حاج إينال الجكمى .

وبصغدة : الأمير إينال العلاءى الناصرى الذى تسلطن ، إلى أن عزل وقدم القاهرة أميراً مائة ومقدّم ألف بها ، ثم قانى باى الناصرى البهلوان أتابك دمشق ، ثم بيغوت من صقر خجاء الأعرج المؤيدى ، ثم يشبك الجزاوى نائب غزة إلى أن توفى ، ثم أعيد بيغوت ثانياً بعد أمور وقت له .

وبغزة : طوخ مازى الناصرى إلى أن مات ، ثم طوخ الأبوبكرى المؤيدى إلى أن قُتل ، ثم يَلخُجا الساقى الناصرى إلى أن مات ، ثم حطط [الناصرى فرج]^(٢) إلى أن عزل ، ثم يشبك الجزاوى دَوَّاحار السلطان بحلب ، ثم طوغان العثمانى [أَلطُنْبَنَّا]^(٣) إلى أن توفى ، ثم خير بك التوزوزى إلى أن عزل ، ثم جانبك التاجى المؤيدى .

وبالكرَك : الصاحبُ غرس الدين خليل [بن]^(٤) شاهين الشينخى إلى أن عزل ،

(١) البهلوان لقب أطلق على كثير من الممالك ، ومعناه المتقدم فى الصراع والمنازلة (راجع الضوء للامع - ٢ ص ٧٦) .

(٢) ، (٣) من الضوء للامع .

(٤) عن طبعة كاليفورنيا .

ثم آقبنا من مامش الناصري [فرج] ^(١) التركاني، [إلى أن عزل] ^(٢) وحبس،
ثم مازى الظاهري برقوق إلى أن عزل، ثم حاج إينال الجكمي، ثم طوغان
السيقي آقبردي المتقار.

- ذكر زوجاته أيام سلطته : أما قبل سلطته فكثير جدا ، وأولهم (كذا) في أيام
سلطته ، خوند مغل بنت البارزي ، تزوجها قبل سنة ثلاثين ، وطلقها في سنة اثنتين
وخسين ؛ ثم زينب جرباش الكريجي قشق ، ومات عنها ؛ ثم شاه زاده بنت
ابن عثمان ملك الروم ، وطلقها في سنة أربع وخسين ؛ ثم نفيسة بنت ناصر الدين [بك] ^(٣)
ابن دُلغادر مات في سنة ثلاث وخسين بالطاعون ؛ ثم بنت حمزة بك بن ناصر الدين
ابن دُلغادر ؛ ثم بنت كرتباي الجاركية ، قدم بها أبوها من بلاد الجاركس ، وأسلم
على ما قيل ، ثم عاد إلى بلاده ؛ ثم بنت زين الدين عبد الباسط ، ولم يُزل يكثرها ،
تزوجها بعد موت أبيها في سنة خمس وخسين وثمانمائة .

(١) من القوم اللامع .

(٢) ، (٣) عني طبعة كاليفورنيا .

السنة الأولى من سلطنة الملك الظاهر^(١) جقمق

على مصر

وهي سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة .

- على أن الملك العزيز يوسف بن الملك الأشرف برّسباي ، حكم منها إلى تاسع عشر شهر^(٢) ربيع الآخر ، ثم حكم الملك الظاهر في باقيها ، وهي أول سلطته على مصر على كل حال .

- وفيها ، أعني سنة اثنتين وأربعين ، توفي حافظ الشام ومحدثه شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مجاهد بن يوسف بن محمد بن أحمد بن علي القيسي الدمشقي الشافعي المعروف بابن ناصر الدين ، بدمشق ، في ثامن عشر شهر ربيع الآخر ، ومولده في محرم سنة سبع وسبعين وسبعمائة ، وسمع الكثير وطلب الحديث ، ودأب وحصل .
وكتب وصنف ، وصار حافظ دمشق ومحدثه إلى أن مات .

- وتوفي الأمير صفي الدين جوهر بن عبد الله الجلباني ، الحبشي الزمام ، المعروف باللالا ، في يوم الأربعاء ثالث عشرين جمادى الأولى ، عن نحو ستين سنة تخميناً ، وكان أصله من خدام الأمير [عمر بن]^(٣) بهادر الشرف ، وأنتم به على أخته زوجة الأمير [١٧٠] جلبان الحاجب ، فأعتقه جلبان ، ودام بخدمة حتى مات . ومات
سيّته ، زوجة الأمير جلبان الحاجب ، فاتهت جلبان ، ودام بخدمة حتى مات . ومات
قبل سلطته ، ودام عنده إلى أن تسلطن ، فرقاه وجمه لالة ابنه [الأكبر]^(٤) المقام الناصري محمد ، ثم من بعده لالة ابنه الملك العزيز يوسف ، ثم ولاء زماماً ، بعد موت الطواشي خُشَقَدَم الرومي الظاهري في جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين وثمانمائة ، فاستمر في وظيفته زماماً ، إلى أن توفي الملك الأشرف ، ومَلَكَ ولده الملك العزيز

(١) ، (٢) ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

(٣) ، (٤) من النصّ اللاحق .

يوسف ، ثم خُلع العزيزُ وتسلطن الملكُ الظاهرُ جَمْعُ ، فأمسكه وهو مريض ، وصادره وعزله ، وولَّى^(١) عوضه زِمَامًا ، الطوائى الرومى فبروز الساقى الجار كسى ، فلم تطل أيامُ جوهر المذكور بعد ذلك ، ومات ؛ وكلن من رؤساء الخُدام حشمةً وعقلا ودينًا وكرمًا ، وهو صاحب المدرسة والدار بالمصنح بالقرب من قلعة الجبل^(٢) .

[و] توفى^(٣) قاضى القضاة علامةُ عصره شمسُ الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن عثمان البساطى المالكى ، قاضى قضاة الديار المصرية ، وعالمها ، فى ليلة الجمعة ثالث عشر شهر رمضان ، ومولده [فى]^(٤) محرم سنة ستين وسبعمئة ، ومات وقد انتهت إليه الرئاسة فى العقول والمنقول ، وكان منشأه بالقاهرة ، وبها تفقه ، وطلب العلم ، واشتغل على علماء عصره حتى برع فى علوم كثيرة ، وأقنى ودرس ، وتصدى للاستغال سنين كثيرة ، وبه تخرج غالبُ علماء عصرنا ، من سائر المذاهب ، وأول ما ولىه من الوظائف : تدريس المالكية بمدرسة جمال الدين الأستاذار ، وناب فى الحكم عن ابن عمه قاضى القضاة جمال الدين البساطى سنين ، ثم استقل بالقضاء فى الدولة المؤيدية شيخ ، بعد جمال الدين البساطى المذكور ، فباشر القضاء نحو عشرين سنة ، إلى أن مات قاضياً .

[وفيه]^(٥) قُتل الأميرُ سيف الدين قرقمأس بن عبد الله الشهبانى الناصرى المعروف بأهرام ضاغ ، بشعر الإسكندرية ، حسبما يأتى ذكره . كان أصله من كناية الملك الظاهر برقوق ، فيما أظن ، ثم أخذه الملكُ الناصر وأعتقه ، وجعله خاصكياً ، ثم صار دَوَادِرًا فى الدولة المؤيدية شيخ ، من جملة الأجناد ، إلى أن أمره الأميرُ طَطر عشرة ، ثم صار أميرَ طبليخانة ودواداراً ثانياً فى أوائل الدولة الأشرفية ، وأجلس النقباء على بابه ، وحكم بين الناس — ولم يكن ذلك يعادة : أن يحكم الدوادارُ الثانى

(١) فى ١ (دولا) .

(٢) راجع الضوء اللامع - ٢ ص ٨٤ .

(٣) ، (٤) ، (٥) من طبعة كاليفورنيا .

بين الناس — ثم أنعم عليه الملك الأشرف برسبى بإمرة مائة وثلاثة ألف بالديار المصرية في سنة ست وعشرين ، وتولى الدوايرية الثانية بعده جانبك الخازندار الأشرفى ، ثم وجهه إلى مكة الشرفة شريكاً لأمرها الشريف عثان ابن مغامس بن رُمَيْثَة الحسى ، فأقام بمكة مدة ، ثم عاد إلى القاهرة ، بعد أن أعيد الشريف حسن بن عجلان إلى إمرة مكة ، ومات حسن ، وتولى ابنه الشريف بركات .

وقدم قرقماس المذكور إلى مصر ، على إمرته ، أمير مائة ومقدم ألف ، ودام على ذلك سنين ، إلى أن استقر حاجب الحجاب بالديار المصرية ، بعد الأمير جرباش الكرىمى قاشق ، بحكم انتقال جرباش إلى إمرة مجلس ، فباشر الحجوية بحزمة زائدة [وعظمة وبطش في الناس بحيث هابه كل أحد] ^(١) ، وصار يخلط في حكوماته ما بين ظلم وعدل ، ولين وجبروت ، إلى أن استقر في نيابة حلب بعد الأمير قضرؤه من تمرار الظاهري بقوق ؛ بحكم انتقاله إلى نيابة دمشق ، بعد موت الأمير جارتقطلو ، في حدود سنة سبع وثلاثين وثمانمائة ، فباشر نيابة حلب مدة تزيد على السنة ، وعزل عنها ، بعد أن أبدع في الفساد بها ، وأشيع [الخبر] ^(٢) عنه بالخروج عن الطاعة .

وقدم إلى القاهرة على الدُّجُب ، بطلب من السلطان ، وخلع عليه باستقراره أمير سلاح ، بعد الأمير جقمق الملاى صاحب الترجمة ، بحكم انتقال جقمق للأتابكية ، عوضاً عن إينال الجسكى ، بحكم استقرار الجسكى في نيابة حلب ، عوضاً عن قرقماس المذكور ، فاستمر أمير سلاح مدة ، وتجرد إلى البلاد الشامية مقدم الصاكر ، ومعه سبعة أمراء من مقدمى الألوف ، في سنة إحدى وأربعين ، وقد قدم ذكر ذلك كله ، في ترجمة الملك الأشرف وغيره من هذا الكتاب ؛ [١٧١] وإنما تذكره هنا ثانياً لينظم سياق الكلام مع سياقه .

(١) من الضوء للامع .

(٢) من طبعة كاليفورنيا .

ومات الملك الأشرف في غيته ، ثم قدم القاهرة مع رقبته ، وقد ترشح الأتابك جَمَقُ السلطنة ، وسكن باب السلسلة من الإسطبل السلطاني ، وكان حريصا على حب الرئاسة ، فلما رأى أمر جَمَقُ قد استفحل كاد يهلك في الباطن ، وما أمكنه إلا المواقعة ، وقام معه حتى تسلطن ، ثم وثب عليه حسبما تقدم ذكره ، بعد أربعة عشر يوما من سلطنة الملك الظاهر جَمَقُ ، وقَاتَلَهُ ، وانكسر بعد أمور حكيناها في أصل هذه الترجمة ، وهرب ثم ظهر وأمسك وحُبِسَ^(١) بسجن الإسكندرية ، إلى أن ضُربت رقبته بالشرع في ثغر الإسكندرية ، في يوم الاثنين ثاني عشر جمادى الآخرة .

وكان قرقاس أميراً ضخماً شجاعاً مقداماً عارفاً بفنون الفروسية ، وعنده مشاركة بحسب الحال ، إلا أنه كان فيه ظلم وعسف وجبروت ، وكان مع شجاعته وإقدامه ، لا يَنْتُجُ أمره في الحروب ، لعدم مواقعة رجله ليدبه ، فإنه كان إذا دخل الحرب ، يطل عمل رجله في تمشية الفرس ، لشغله يديه ، وهو عيب كبير في الفارس ؛ وشُهر ذلك عن جماعة من الأقدمين من فرسان الملوك ، مثل الأتابك إينال اليوسفي ، ويونس بَلْطَا نائب طرابلس وغيرها — انتهى .

ومعنى « أهرام ضاغ » أي جبل الأهرام ، سمي بذلك قديماً لتكبره وتماظه .

وتوفي القاضي علم الدين أحمد بن تاج الدين محمد بن علم الدين محمد بن كمال الدين محمد بن قاضي القضاة علم الدين محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدر الإخْثَانِي^(٢) المالكي ، أحد قهات المالكية ، ونواب الحكم بالقاهرة ، في يوم الأربعاء خامس عشرين شهر رمضان ؛ وكان مشكور السيرة غنيا عما يرمى به قضاة السوء .

وتوفي قاضي القضاة بدمشق المالكي محي الدين محي بن حسن بن محمد

(١) في ١ (وسجن) ، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا ، والمعنى واحد .

(٢) في ١ (الإخثاني) . والإخثاني نسبة لمدينة إخنات أو إخنو Agnou ؛ وقد ذكرها صاحب التحفة السنية باسم أختويته لثلاثة ، ضمن الأعمال الفريرية (معجم البلدان - ١ من ١٥٣ - ١٥٤ ؛ التحفة السنية ص ٦٤ راجع الحاشية رقم ٤ ص ١٤ من النجوم الزاهرة - ١١ ؛ القاموس الجغرافي - ١ من ١٣) .

[ابن عبد الواسع المحيوى] ^(١) الحبحاني ^(٢) للمغربى في يوم الأربعاء حادى عشر ذى القعدة ،
وكان ديننا عفيفا حسن السيرة في أحكامه .

وتوفى السيد الشريف أحمد بن [حسن] ^(٣) بن عجلان ، المكي الحسنى ،
بعد ما فارق أخاه الشريف بركات بن حسن ، وسافر ^(٤) إلى اليمن ، فمات بزَيْيد .

- وتوفى الأتابك إينال بن عبد الله الجككى نائب الشام قتيلا بقلعة دمشق ،
في ليلة الاثنين ثمانى عشر من ذى القعدة ؛ وقد قدّمنا من ذكره في أول ترجمة الملك الظاهر
هذا وغيره نبذة كبيرة ، تُعرف منها أحواله ؛ غير أننا نذكر الآن سبب ترقّيه لا غير :
فأصله من ممالك الأمير جكّم من عَوْض الظاهرى المتغلب على حلب ، وخدم
من بعد ^(٥) أستاذه المذكور ^(٦) عند الأمير سُودون [الظاهرى برقوق ، ويعرف
بسودون] ^(٧) بقجة ، وصار خازن داره ، ثم انصل بخدمة الملك المؤيد شيخ ، فلما تسلطن
شيخ ، جعله ساقيا ، ثم أمسكه وعاقبه عقوبة شديدة لأمر أوجب ذلك ؛ ثم فاه
إلى البلاد الشامية ، ثم أعاده بعد وقعة قاني بلى نائب الشام ، وأنعم عليه بإمرة عشرة ،
ثم جعله أمير طبّاخانة وشادّ الشراب خانة ، ثم أنعم عليه الأمير ططر بإمرة مائة
وقدّمة ألف بالديار المصرية ، وولاه رأس نوبة الثوب ، ثم نائب حلب ، ثم عزله
بعد شهر وأيام وجعله أمير سلاح .

ثم قبض عليه مع ^(٨) من قبض عليه من الأمراء المؤيدية وغيرهم ، كل ذلك
في مدة يسيرة ؛ وحُبس مدة سنين إلى أن أطلقه الملك الأشرف برُسباى بشفاعته

(١) عن الضوء اللامع .

(٢) الحبحاني نسبة إلى حيحانة وهي بلدة بالمغرب (الضوء اللامع - ١٠ ص ٢٢٥) .

(٣) عن طبعة كاليفورنيا .

(٤) في طبعة كاليفورنيا (وسار) ، والمثبت عن ١ .

(٥) في ١ (بمطاد) .

(٦) في ١ (الذكور) .

(٧) عن الضوء اللامع .

(٨) في ١ (عل) .

الناصرى محمد بن مَنجَك ، ووجهه إلى الحجاز ، ثم عاد وأقام بالقدس بطالاً ، إلى أن طلبه الملك الأشرف إلى مصر ، وأنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف ، عوضاً عن الأتابك يلبغا^(١) المظفرى [التركى]^(٢) بحكم القبض عليه ، وذلك فى سنة سبع وعشرين ؛ ثم جعله أمير مجلس سنين ، ثم نقله إلى إمرة سلاح بعد موت إينال النوروزى ، ثم جعله أتابكاً بعد سودون من عبد الرحمن ، وهو على إقطاعه ، ولم ينعم السلطان عليه بإقطاع الأتابكية .

فدام على ذلك مدة طويلة ، إلى أن خلع السلطان عليه باستقراره فى نيابة حلب بعد عزل قرقماس الشعبانى ، واستتر عرضه فى الأتابكية الأمير جقمق العلانى ، فلم تطل مدته فى نيابة حلب ، وتقل منها بعد أشهر إلى نيابة الشام بعد موت قضره من تَمراز ، فدام فى نيابة دمشق إلى أن تطلق الملك الظاهر جقمق ، فباع له أولاً ، ولبس خيلته وباس الأرض ، ثم عصى بعد ذلك ، ووقع ما حكيناه من أمره [١٧٢] فى ترجمة الملك الظاهر جقمق من قتاله لمسكر السلطان وهزيمة والقبض عليه وقتله . وكان إينال أميراً جليلاً شجاعاً متدماً عاتلاً سيوساً حشماً وقوراً كريماً رئيساً ، كامل الأدوات كثير الأدب ، مليح الشكل معتدل القد للسن^(٣) أقرب ، نادرة فى أبناء جنسه ، قل أن ترى الميرون مثله ، عفا الله عنه ، ومات سنة نحو الخمسين^(٤) سنة (٥) تخميناً .

وتوفى الأمير سيف الدين بخشباى بن عبد الله المؤيدى [شيخ]^(٦) ثم الأشرفى [برسباى]^(٧) ، أمير آخور الثانى قتيلاً ، بسيف الشرع ، ضربت رقبته بغير الإسكندرية ، وقد تقدم ذكر سبب قتله فى أوائل ترجمة الملك الظاهر هذا ، وقتل

٢٠ (١) فى ١ (يلبغا) ، والمثبت هو العرواب عن طبعة كليفورنيا والنص اللامع .

(٢) عن النص اللامع .

(٣) فى طبعة كاليفورنيا (السين) .

(٤) فى ١ (الخمسون) .

(٥) ماقلة فى طبعة كاليفورنيا .

٢٥ (٦) ، (٧) عن النص اللامع .

يخشى وسنه نحو الثلاثين سنة تخميناً . وكان شاباً طويلاً جميلاً ، مليح الشكل عاقلاً ، عارفاً بأنواع القروسية ، وعنده فهم وذوق ومعرفة ومحاضرة حسنة ، وتذاكر بالثقافة وغيره بحسب الحال ، عوّض الله شبابه الجنة بمنه وكرمه .

وتوفي الأمير حسين^(١) بن أحمد المدعو تغرى برمش نائب حلب مضروباً الرقبة بحلب ، في يوم الأحد سابع عشر ذى الحجة ؛ وأصل تغرى برمش هذا من مدينة بهسنا^(٢) وجفل هو وأخوه حسن — وكان حسن الأكبر — من بهسنا في كائنة تيمور لك ، وقدما بعد ذلك بسنين إلى الديار المصرية ، فخدم أخوه حسن تبعاً عند الأمير قرأ سنقر الظاهري ، وجلس حسين هذا عند بعض الخياطين بالصنع من تحت القلعة ، ثم انتقل أيضاً إلى خدمة قرأ سنقر [الجمالي]^(٣) لجمال صورته ، ثم انتقل من عند قرأ سنقر إلى الأمير إينال حطب [الملائي]^(٤) ، وصار عنده من جملة مماليكه الكتّانية ، إلى أن مات إينال حطب ، فأخذه دَواداره الأمير فارس ، وأتى به إلى الوالد .

وكان الوالد من جملة أوصياء إينال حطب ، فأخذه الوالد وجعله إنياً^(٥) لملوكه شاهين أمير آخور ، فجعله شاهين في الطبقة ، وسمّاه تغرى برمش ؛ ثم أخرج له الوالد خيلاً وقاشاً ، ثم جعله من^(٦) جملة مماليك آخر ، وجعله جمداراً ، فدام على ذلك ، إلى أن تولى الوالد نيابة دمشق التي مات فيها ، فأفسد تغرى برمش هذا من ممالك الوالد ، مملوكين ، وأخذهما^(٧) وهرب إلى طرابلس : أحدهما في قيد الحياة إلى يومنا هذا من جملة المماليك السلطانية ، واسمه أيضاً تغرى برمش الصغير ؛ وبلغ الوالد خبرهما ،

(١) في ١ (حين) .

(٢) بهسنا قلعة حصية قرب مرعش ، وهي من أعمال حلب (معجم البلدان ٢ ص ٢١٥) .

(٣) مستدركة بهمش ١ .

(٤) عن الضوء اللامع .

(٥) راجع ما سبق في شرح هذا المصطلح .

(٦) ساقطة في طبعة كاليغورنيا .

(٧) في ١ (وأخذه) .

فأمر أن يُكْتَبَ إلى الأمير جانم نائب طرابلس بالتقبض عليهم الثلاثة وإرسالهم إليه في الحديد ، فغشى أَعَانَتُهُمْ شاهين ، الأمير آخور عليهم ، من الضرب والإخراق ، فآل الوالد أنه يسافر إليهم ويقبض عليهم ويأتي بهم ، فرسم له الوالد بذلك .

وتوجه شاهين إليهم ، فوجدهم بقاعة في طرابلس ، فنزل عن فرسه ودخل عليهم استخفاً بهم ، فحال ما وقع بصرهم^(١) عليه ، هرب تغري برمش الصغير ويوسف ، ووثب تغري برمش ليهرب ، فلحقه شاهين ، فحذب سيفه وضرب شاهين به فقتله ، ثم هرب ، فكتب الأمير جانم نائب طرابلس محضراً بواقعة الحال ، وأرسله إلى الوالد ، ومع المحضر يوسف وتغري برمش الصغير ، وهرب تغري برمش هذا ، فرسم الوالد بتحصيل تغري برمش للذكور وشتته . وكان الوالد مشغولاً بمرض موته ، ومات بعد مدة يسيرة .

وخدم تغري برمش هذا عند الأمير طوخ [الظاهري برقوق ، ويقال له طوخ]^(٢) بطيخ نائب حلب ، وترقى عنده ، وصار رأس نوبته ، ثم خدم بعده عند جقمق الأرغون شاوي الدوادار ، وصار أيضاً رأس نوبته ثم دَوَادَارَه في آخر أيامه ؛ وكان لجقمق دوادار آخر ، يسمى إينال [الحمار]^(٣) فكان جقمق يقول : « دَوَادَارِي » : الواحد حمار والآخر ثور .

ثم مشى حال تغري برمش بعد عند أبناء جنسه ؛ وسببه أنه لما انكسر أستاذه جقمق في دمشق ، وتوجه إلى بعض قلاع الشام ، وتحصن بها ، إلى أن أنزل منها وقتل بدسية من تغري برمش هذا ، فأنعم عليه ططر بإمرة عشرة بالقاهرة ، ثم جعله الملك الأشرف أميراً طبلخانة ، ونائب قلعة الجبل ، ثم أنعم عليه بتمنعة ألف في سنة سبع وعشرين ، ثم جعله نائب غيبتة بديار مصر لما سافر لأمده ، ثم جعله أميراً آخور كبيراً بعد الأمير جقمق العلاني ، بحكم انتقال جقمق إلى إمرة سلاح ؛

(١) في (بصره) .

(٢) من القصر اللامع .

(٣) من طلبة كاليفورنيا .

ثم ولّاه نيابة حلب بعد عزل قرّقامس الشعباني [١٧٣] عنها^(١) فدام بحلب إلى أن تسلطن الملك الظاهر جقمق، فبايعه وليس خيلته، ثم عصى بعد ذلك — وليت الخول عصى أولاً قبل مبايعته، فكان يصير له عذر في الجملة! — ثم وقع له بعد عصيائه ما حكيناه في ترجمة الملك الظاهر جقمق، إلى أن انكسر وأمسك، ثم ضربت رقبته تحت قلعة حلب، وسنه نحو الحسين.

وكان تغري برمش رجلاً طويلاً مليح الشكل عاقلاً مدبراً كثير الدهاء والكر، وكان يجيد رمي النشاب ولعب الكرة، وكان عارفاً بأمور دنياه وأمر معيشتة، متجملًا في مركبه وملبسه وماليكه، إلا أنه كان بخيلاً شحيحاً حريصاً على جمع المال، قليل الدين لا يحفظ مسألة تامة في دينه، مع قلة فهم وذوق، وغلاظة طبع، على قاعدة أوباش التركان^(٢)، وكان عارياً من سائر العلوم والفنون، غير ما ذكرنا، لم أره منذ^(٣) عمرى مسك كتاباً بيده ليقراه، هذا مع الجبن وعدم الثبات في الحروب، وقلة الرأي في تنفيذ العساكر؛ وما وقع له مع ناصر الدين بك بن دلفادر في نيابته على حلب من الحروب والانتصار عليه، كل ذلك كان بكثرة الشوكة وسعد الملك الأتشف برّسبای.

وأما لما صار الأمر له، لم يفلح في واقعة من الوقائع، بل صار كلما دبر أمراً انعكس عليه، فإنه كان ظنيناً برأي نفسه، وليس له اطلاع في أحوال السلف بالكلية، ولم يستشر^(٤) أحداً في أمره، فحينئذ خل وأخل وتمزقت جميع عساكره وخانه حتى مماليكه مشترواته، ومع هذا كله، هو عند القوم في رتبة عليا من العقل والمعرفة والتدبير؛ وعذرهم أنه لو لم يكن كذلك [ما]^(٥) صار أميراً — انتهى.

(١) في ١ (منها).

(٢) في طبعة كاليفورنيا (التراكين).

(٣) في ١ (في منذ).

(٤) في ١ (يستشير).

(٥) من طبعة كاليفورنيا.

ومات تفرى برمش ، والمخضر المكتتب عليه بسبب قتله لشاهين ، عندنا .
وقد طلبه منى غير مرة وأنا أسوف به من وقت إلى وقت ، وأبدي له أعذاراً
غير مقبولة ، وأوردى ^(١) له فى كلامى ، فيمشى عليه ^(٢) ذلك ويطيب [خاطره] ^(٣) .
إلى أن عصى ، فطلبنى الملك الظاهر جقمق ، وسألنى عن المخضر ، قلت : « عندى » ،
فكاد يطير فرحاً . ثم أخش أمر تفرى برمش فى الحكبيين حتى أوجب ذلك قتله
بغير محضر ولا حكم حاكم .

وتوفى الملك الظاهر هزبر الدين عبد الله ابن الملك الأشرف إسماعيل بن على بن
داود بن يوسف بن عمر بن على بن رسول ، التركانى الأصل ، اليمنى ، صاحب بلاد
اليمين ، فى يوم الخميس سلخ شهر رجب ؛ وكانت مدة ملكه اثنتى عشرة ^(٤) سنة ؛
وفى أيامه ضعفت مملكة اليمين ، لاستيلاء العربان على بلادها وأموالها ؛ وأقيم بعده
فى ملك اليمين : الملك الأشرف إسماعيل وله من العمر نحو العشرين سنة ، فأساء
السيرة ، وسفك الدماء وقتل الأمير برقوقاً ^(٥) التركى القائم بدولتهم ، فى عدة آخر من
الأتراك ، ووقع له أمور كثيرة ، ليس لذكرها هنا فائدة .

أمر النيل فى هذه السنة : الماء القديم خمسة أذرع وثلاثة وعشرون أصبعاً ؛
[يبلغ الزيادة : ثمانية عشر ذراعاً وعشرون أصبعاً] ^(٦) .

(١) فى ١ (وأوردى) .

(٢) ماقطة فى طبعة كاليفورنيا .

(٣) عن طبعة كاليفورنيا .

(٤) فى ١ (اثنى عشر) .

(٥) فى ١ (برقوق) .

(٦) عن طبعة كاليفورنيا .

السنة الثانية من سلطنة الملك الظاهر

أبى سعيد (١) جقمق على مصر

وهي سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة .

وفيهما توفي الأمير علاء الدين آقبنكا بن عبد الله من مامش الناصري [فرج]^(٣)
التركاني ، نائب الكرك ، بعد أن عُزل عنها وحبس بقلعتها في أواخر هذه السنة ،
وله نحو ستين^(٢) سنة من العمر ، ولم يشتهر في عمره بدين ولا شجاعة ولا كرم .

وتوفي الأتابك آقبنكا التمراري نائب الشام بها فجأة ، وهو على ظهر فرسه ،
في صليحة يوم السبت سادس عشر^(٤) شهر ربيع الآخر ، وسنه سبعون سنة مخميناً .
وكان خبر موته : أنه ركب من دار السعادة بعد أن انفجر^(٥) القجر من اليوم
المذكور ، وسار إلى الميدان ، ولعب [به]^(٦) الرمح ، وغير فيه عدة خيول ،
ثم ساق البرجاس^(٧) وغير فيه أيضا أفراسا كثيرة ، ثم ضرب الكرة مع الأمراء
على عدة خيول ، يُغيرها^(٨) من تحته ، إلى أن انتهى ، وليس عليه ما يرد البرد عنه ،
وسار إلى باب الميدان ليخرج منه ، ومما ليكه مشاة بين يديه ، فقال لرأس نوبته :
« مُرّ للمالك ليأكلوا السباط » ، ثم مال عن فرسه ، فاعتنقه رأس نوبته المذكور ،

١٥

(١) ساقطة في طبعة كاليغورنيا .

(٢) عن الفدوى اتلامع .

(٣) في ١ (ستون) .

(٤) مستدركة بهامش ١ .

(٥) في طبعة كاليغورنيا (أذان القجر ، والمثبت عز ١ ، والمعنى واحد) .

٢٠

(٦) من طبعة كاليغورنيا .

(٧) البرجاس لغويا غرض في الهواء على رأس رمح أو نحوه ، وهو لفظ مولد ، وهو من أنواع

الرياضة (القاموس المحيط ؛ Dozy. op. cit.)

(٨) في ١ (غيرها) .

وحمله وأتّزله إلى قاعة عند باب الليدان ، فمات [١٧٤] من وقته ، ولم يتكلم كلمة واحدة غير ما ذكرناه .

وكان أصله من مماليك الأمير تَمَرَّاز الناصري نائب السلطنة في دولة الناصر فرج ، ونسبه تَمَرَّازُ أستاذُه بالناصرى ، لأستاذه خواجا ناصر الدين ، وقد تقدم ذكره في الدولة الناصرية ، وخدم آقْبغا هذا بعد موته عند الأتابك دِمِرْدَاش الحمدي ثم اتصل بخدمة [الملك] ^(١) المؤيد شيخ ، فرقاه المؤيد لسيادة كانت له في لعب الرمح ، وأنعم عليه بإمرة عشرة ، ثم طبَّخانة ، وجعله أمير آخوري ثانياً ، ثم أنعم عليه الأمير طَطَّر بإمرة مائة وتقدمة ألف ، وجعله من الأمراء المقيمين بالقاهرة ، لِماسافر بالملك المظفر أحمد إلى دمشق ، ثم صار أمير مجلس في أوائل الدولة الأشرفية برُسْباي ، ثم ولى نيابة الإسكندرية بعد أسند مُر الثوري ^(٢) الظاهري [برقوق] ^(٣) ، مضافاً على قدمته ، ثم عُزل بعد سنين وأعيد إلى إمرة مجلس ، إلى أن جعله الملك الظاهر جَمْعُ أمير سلاح ، ثم أتابك المساكر بالغيار المصرية ، كلاهما بعد قرعَمَاس الشعباني ، فبأشر الأتابكية أشهراً ، وتولى نيابة دمشق لما عصى الأتابكُ إينال الجُكَمي ، وقد تقدم ذكر ذلك كله في أول ترجمة الملك الظاهر جَمْعُ . هذا ولم تطل مدة نيابته على دمشق سوى أشهر ، ومات .

وكان عارفاً بأنواع القروسية كلعب الرمح وضرب الكرة وشوق الحمل والبرجاس ، رأساً في ذلك جميعه ، إمام عصره في ركوب الخيل ومعرفة تقلبيها في أنواع الملاعب المذكورة ، انتهت إليه الرئاسة في ذلك بلا مدافعة ، لا أقول ذلك كونه صهرى ، بل أقوله على الإنصاف ، مع دين وعفة عن المنكرات والفروج ، وقيام

(١) عن طبعة كاليفورنيا .

(٢) في ١ (النوروزي) ، والصواب هو المثبت بالمتن عن النصوة اللامع وطبعة كاليفورنيا .

(٣) عن النصوة اللامع .

ليل وزيارة الصالحين دوماً ، غير أنه كان مسيئاً ، وعنده حدة مزاج ، ولم تكن شجاعته في الحروب بقدر معرفته لأنواع الملاعب والقروسية ، رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير سيف الدين طوخ بن عبد الله الناصري المعروف بطوخ مازي^(١) ، نائب غزة ، في ليلة السبت حادي^(٢) شهر رجب . وأصله من مماليك [الملك]^(٣) الناصر فرج ، وتأمر — بعد موت الملك المؤيد شيخ — عشرة ، وصار في الدولة الأسرفية برسباي ، من جملة رؤوس الثوب ، ثم ترقى بعد سنين إلى إمرة طبخانة وصار رأس نوبة ثانياً ، ثم ولي نيابة غزة بعد موت آقبردي القجماي في الدولة العزيزية يوسف ، إلى أن مات ، وكان متوسط السيرة منهمكا في اللذات عارياً من كل علم وفن ، عفا الله عنه .

وتوفي الأمير سيف الدين بلبغا بن عبد الله البهائي الظاهري نائب الإسكندرية بها ، في يوم الخميس ثالث عشر جمادى الأولى ، وهو في عشر السبعين ، وكان أصله من مماليك [الملك]^(٤) الظاهر برقوق ، وكان يعرف ببلبغا قرأجا ، لأنه^(٥) كان أسمر اللون تركي الجنس . وكان تأمر قديماً إمرة عشرة ، ودام على ذلك سنين ، إلى أن أنعم عليه الملك الظاهر جقمق بإمارة طبخانة والحجوية الثانية ، عوضاً عن أسنبغا الطياري ، ثم ولّاه نيابة الإسكندرية ، إلى أن مات بها . وكان من خيار الناس عقلاً ودينًا وسكونًا وعفة ، مع مشاركة في الفقه وغيره ، ويكتب الخط المنسوب ، وكان فصيحاً باللغة العربية ، حلوا الكلام جيداً المحاضرة ، يذاكر بالأيام السالفة مذاكرة حسنة لذيدة ، وهو^(٦) أحد من أدركناه من التوادد في معناه ، رحمه الله تعالى .

(١) عرف بطوخ مازي نسبة لأغاته مازي الظاهري (الفوء اللامع) .

(٢) في ١ (حادي عشر) ، والمثبت هو التصواب عن طبعة كاليغورنيا وعمما سبق من سياق التواريخ .

(٣) ، (٤) عن طبعة كاليغورنيا .

(٥) في ١ (إلا أنه) .

(٦) في ١ (وقد) ، والمثبت عن طبعة كاليغورنيا .

وتوفي الأمير سيف الدين قطج^(١) بن عبد الله من تَمَرَّاز الظاهري، بَطَّالًا بالقاهرة، في يوم الاثنين ثامن عشرين شهر رمضان، وكان أصله من أصاغر مماليك الظاهر برقوق، وتأمر أيضا - بعد موت الملك المؤيد شيخ - عشرة، ثم ترقى إلى أن صار في الدولة الأشرفية أميرًا مائة ومقدّم ألف، ودام على ذلك سنين، إلى أن أمسكه الأشرف وسجنه بئر الإسكندرية مدة، ثم أفرج عنه وأنعم عليه بإمرة مائة وتقدم ألف بحلب، ثم نقله إلى أنابكيه حلب، بعد نقل قاني باي البهلوان، إلى أنابكية دمشق، بحكم وفاة تغرى بردى الحمودي بآمد، فدام على ذلك سنين، إلى أن تسلطن الملك الظاهر جقمق، قدم القاهرة، واستغنى من أنابكية حلب، فأعفى، يريد بذلك أن يكون من جملة أمراء مصر؛ فلم يكثر [١٧٥] الملك الظاهر بأمره، ودام بَطَّالًا إلى أن مات.

وكان يَتَمَنَّى في حياته ويطلب من الأمراء، فلما مات، ظهر له مال كبير^(٢)، فأخذه من يستحقه، والله درُّ أبي الطيب المتنبي فيما قال في هذا المعنى: [الطويل]

ومن يُنفق الساعاتِ في جمع ماله مخافةً فقْرٍ فالذي فعل الفقرُ

وتوفي الأمير سيف الدين سُودون الظاهري المغربي أحدُ أمراء العشرات والحجاب، ثم نائبُ نجر دِمياط، بَطَّالًا بالقدس؛ وكان أيضا من مماليك [الملك]^(٣) الظاهر برقوق، وتأمر عشرة، وصار من جملة الحجاب في الدولة الأشرفية برُسباي، ثم ولى نظر القدس في بعض الأحيان، ثم ولى نيابة دِمياط، إلى أن أمسكه الملك الظاهر وحبسه مدة، ثم أخرجه إلى القدس بَطَّالًا، إلى أن مات.

(١) مستدركة يماش.

(٢) وصف البخاري (القبور للامع - ٦ ص ٢٢٢-٢٢٣) هذا الأمير فقال: إنه «كان جركسيا كبير الحية بجيلا جبانًا غير محبب إلى الناس، فكان من الشح المفرط والطبع الزائد بناية يستغنى من ذكرها».

(٣) من طبعة كاليفورنيا.

وكان ديناً خيراً عفيفاً عن القاذورات، عارفاً بأنواع القروسية باجتهاده، فكان خطأه^(١) فيه أكثر من صوابه، وكان يتقنه، ويكثر من الاشتغال دواماً، لا سيما لما اشتغل في النحو فضيع فيه زمانه، ولم يحصل على طائل، لقصر فهمه وعدم تصوره، وكان يلج في المسائل الفقهية ويبحث فيها أشهراً، ولا يرضى إلا بجواب سمعه قديماً من كائن من كان؛ وكان هذا سبب فيه، فإنه بحث مرة مع الأمير بكتمر السطى بحثاً، فأجابه بكتمر بالصواب، فلم يرض بذلك سُودون هذا، وألح في السؤال على عادته، فنهزه الملك الظاهر جثثاً، وهو يومَ ذاك أمير آخور، وقال له: «أنت حمار!»، واحتد عليه، فقال سُودون: «العلم ليس هو بالإمرة وإنما هو بالأعلم». فحنق الملك الظاهر منه أكثر وأكثر، وانفض المجلس.

وكان فيه أنواع ظريفة في حكمه بين الناس، منها: أنه يتحقق في عقله أن الحق لا يزال مع الضعيف من الناس، وأن القوى لا يزال ينجو الضعيف، فصار كلما دخل إليه خصمان فينظر إليهما، فيكون أحد الأخصام جندياً والآخر فلاحاً، والحق مع الجندي، فلا يزال سُودون يميل مع الفلاح ويقوئ كلامه وحجته، ويوهى كلام الجندي ودعواه، حتى يسأل الجندي في المصلحة، أو يأخذ فلاحه ويذهب، إن كان له شوكة، هذا بعد أن يوبخ الجندي ويبظه ويحذره عقوبة الله عز وجل، ويذكر له أفعال أبناء جنسه من المماليك.

وكان عنده كثرة كلام مع نشوة، ولهذا سمي بالمقربى^(٢)، فلما تكرر منه ذلك وعرف الناس طبعه، تراءى الضعفاء عليه من الأماكن البعيدة، فاستنفع به أناس وتضرر به آخرون؛ على أنه كان غالب اجتهاده في خلاص الحق على قدر ما تصل قدرته إليه، رحمه الله تعالى.

٢٠

وتوفي قاضي قضاة حلب علاء الدين علي بن محمد بن سعد بن محمد بن علي بن عثمان

(١) كذا في الأصل.

(٢) انظر الفهرست للامع - ٣ ص ٢٨٣.

الحلبى الشافعى ، قاضى حلب ، وعالمها ومؤرخها ، المعروف بابن خطيب الناصرية^(١) ،
 فى ليلة الثلاثاء تاسع ذى القعدة ، بحلب . ومولده فى سنة أربع وسبعين وسبعائة ؛
 وكان إماماً عالماً بارعاً فى الفقه والأصول والعربية والحديث والتفسير ، وأفتى ودرّس
 بحلب سنين ، وتولى قضاءها ، وقدم القاهرة غير مرة ، وله مصنفات منها : كتابه
 المسمى بالمنتخب فى تاريخ حلب ، ذيل على تاريخ ابن العديم ، لكنه لم يسلك فيه
 ما شرطه فى الاقتداء بابن العديم ، وسكت عن خلائق من أعيان العصر من ورد إلى
 حلب ، حتى قال بعض الفضلاء : « هذا ذيلٌ قصيرٌ إلى الركبة » .

وكان ، سألحه الله ، مع فضله وعلمه ، يتساهل فى تناول معالنه^(٢) فى الأوقاف بشرط
 الواقف وبغير شرط الواقف ، وكان له وظائف ومباشرة فى جامع الوالد بحلب ،
 فكان يأخذ استحقاقه واستحقاق غيره ، وكان له طولة روح واحتمال زائد لسماع
 المكروه ، بسبب ذلك ، وهو على ما هو عليه ، ولسان حاله يقول : « لا بأس بالذل
 فى تحصيل المال » . وكان يتولى القضاء بالبدل ، ويخدم أرباب الدولة بأموال كثيرة .
 وملخص الكلام : أنه كان عالماً غير مشكور السيرة ، وكان به صمم خفيف .

وتوفى قاضى المدينة النبوية جمال الدين محمد بن أحمد بن محمد بن محمود بن إبراهيم
 ابن أحمد الكازرونى الأصل [١٧٦] الذى المولد والمنشأ والوفاة ، الشافعى ، فى يوم الأربعاء
 عاشر ذى القعدة ، ودُفن بالبقيع ومولده سنة سبع وخمسين وسبعائة ؛ وكان بارعاً
 فى الفقه وله مشاركة فى غيره ، وتولى قضاء المدينة فى بعض الأحيان ، ثم ترك ذلك
 ولزم العلم إلى أن مات .

وتوفى مجد الدين ماجد بن النُحال الأسلمى القبطى كاتبُ الممالك السلطانية ،

٢٠ (١) الناصرية هى المدرسة الناصرية التى بدأ بنامها السلطان المادل كتبنا فى الدولة المملوكية الأولى ،
 وأنها السلطان الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧٠٢ هـ / ١٣٠٣ م ، فثبت إليه ، وقد رتب بها درسا
 للذاهب الأربعة ، وقال عنها المقرئى : وأدركت هذه المدرسة وهى محترمة إلى الغاية ، ويجلس
 بدخيلها عدة من الطوائف ، ولا يمكن غريب أن يصعد إليها (حسن المحاضرة - ٢ ص ١٦٠) .
 (٢) فى (تمايمه) ، والثبت عن طيبة كالفورنيا .

في ليلة السبت سادس ذي الحجة ، وكان أصله من نصارى مصر القديمة ، وخدم في عدة جهات وهو على دين النصرانية ، ودأب على ذلك إلى أن أكرمه الأمير نَوْزُوز الحافظي على الإسلام ، فأظهر الإسلام وأبقى جميع ما عنده من الفسوة والخدم على دين النصرانية ، وهو والد فرج بن النحال وزير زماننا هذا وأستاذاره ، ثم قدم ماجدًا عند الأمير جَمْعُ الدَّوَادار ، ثم ارتقى إلى أن ولى كتابة الممالك السلطانية سنين ، إلى أن مات . وكان فيه مروءة وخسة لأصحابه ، وأما غير ذلك فالحسنة . أجل . وما أغرف ما قال الشيخ تقي الدين المقرئ رحمه الله ، لما ذكر وفاته بعد كلام طويل ، إلى أن قال : « وكان لا دين ولا دنيا » .

أمر النيل [في هذه السنة]^(١) : للماء القديم أربعة أذرع وعشرة^(٢) أصابع ، مبلغ الزيادة : عشرون ذراعاً وأحد عشر إصباعاً .

١٠

(١) من طبعة كاليفورنيا .

(٢) في ١ (عشر) .

السنة الثالثة من سلطنة الملك الظاهر

جقمق على مصر

وهي سنة أربع وأربعين وثمانمائة .

فيها توفي الأمير ناصر الدين محمد ابن الأمير صارم الدين إبراهيم ، ابن الأمير الوزير
مَنْجَك اليوسفي بدمشق ، في يوم الأحد خامس عشر شهر ربيع الأول ، وهو في عشر
السبعين . وكان مولده بدمشق ، وأعطى بها إمرة في دولة الملك المؤيد شيخ ، وحظي
عنده إلى الغاية ، ثم صار على منزلته في الرفعة وأعظم عند الملك الأشرف برنسبى ،
حتى أنه كان يجلس فوق أمير سلاح ، وكان إذا حضر مجلس السلطان لا يتكلم
السلطان مع غيره إلا لحاجة ، إجلالا له ؛ وكان يقدم القاهرة في كل سنة مرة في مبادئ
فصل الشتاء ، ثم يعود إلى دمشق في مبادئ فصل الصيف ؛ وفي الجملة : أنه كان محظوظا
من الملوك إلى الغاية من غير أمر يوجب ذلك . وقد حضرته كثيرا في مبادئ عمرى ،
فلم أجده معرفة بعلم من العلوم ، ولا فن من الفنون ، غير لعب الكرة وأنواع الصيد
بالجوارح فقط ، والمال الكثير مع بخل وشح زائد يضرب به التل ؛ وكنت أراه يكثر
السكوت ؛ فأقول : « هذا لتزير عقله »^(١) ، وإذا به من قلة رأس ماله .

وقد حكى لي عنه بعض أكابر أعيان المملكة ، قال : لما خرج قاني باي نائب
الشام عن طاعة المؤيد ، وعلم بذلك أعيان أهل دمشق ، اجتمعوا بمكان يشترون فيما
يفعلون ، لتلا يقبض عليهم قاني باي المذكور ، وهم مثل القاضي : نجم الدين بن حجتى ،
والقاضي شهاب الدين بن الكشك ، والشريف شهاب الدين ، وخواجه شمس الدين
ابن المزلق ، وابن مبارك شاه ، وابن منجك ، وجماعة أخر من الأمراء وغيرهم ، فأخذ
ابن منجك يتكلم ، فقال له القاضي شهاب الدين بن الكشك ، متهمًا عليه في الباطن :

(١) ق ١ (فضله) ، والمثبت من طبعة كاليغورنيا .

« يا أمير محمد ، أنت رجل عزيز العقل ^(١) والرأى ، ونحن ضغفاء العقول . لا تكلمنا على قدر عقلك ، وإنما تحدث معنا بقدر عقولنا » ؛ فقال ابن منجك للذكور : « إذا لا أحدثكم إلا على قدر عقولكم » . فقالوا : « الآن تعمل المصلحة » . ونكلموا فيام بصدده ؛ قلت : هذا هو الغاية في الجهل والتفنى في الجنون ؛ فإن كل واحد ممن كان اجتمع في ذلك المجلس ، يمكن أن يدبر مملكة سلطان ويتقذ أموره على أحسن وجه — انتهى »

وتوفي قاضى القضاة شيخ الإسلام محب الدين أبو الفضل أحمد بن الشيخ الإمام العلامة جلال الدين نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر الششتري ^(٢) الأصل ، البغدادى الحنبلى قاضى قضاة الديار المصرية ، وعالم السادة الخنابلة في زمانه ، في يوم الأربعاء خامس عشر جمادى الأولى بالقاهرة ، وهو قاض ؛ وتولى بعده قاضى القضاة بدر الدين محمد ابن عبد النعم البغدادى ، وكان مولد القاضى [١٧٧] محب الدين ببغداد في شهر رجب سنة خمس وخمسين وسبعائة ، واشتغل بها وفقه ، وقدم القاهرة في أول القرن واشتغل بها ، حتى برع في الفقه وأصوله والحديث والعربية والتفسير ، وتصدى للإفتاء والتدريس سنين ، وناب في الحكم بالقاهرة عن القاضى علاء الدين بن مغلى ، وبرع حتى صار للموئل على فتواه ، ثم ولى قضاء الخنابلة بعد موت قاضى القضاة علاء الدين بن مغلى في يوم الاثنين سابع عشرين صفر سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ، ودام في الوظيفة إلى أن

(١) في (الفضل) ، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

(٢) في (الششتري) وكذلك في طبعة كاليفورنيا ، والمثبت عن الضوء للاسع (٢ ص ٢٣٢ -

٢٣٩) .

٢٠ وهو أحمد بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر بن أحمد المحب ، نزيل القاهرة الحنبلى ، ويعرف بالمحب بن نصر الله البغدادى . برز في الفقه وأصوله والحديث والعربية ؛ ولما استقر بالقاهرة ، استدعى والده ، فقدم عليه في سنة ٧٩٠ هـ / ١٣٨٨ م ، وامتنح الظاهر برفوق بتقصيدة ، كما عمل له رسالة في مديح مدرسته ، فقرر في تدريس الحديث بها في محرم ٧٩١ هـ / ١٣٨٩ ؛ وصار هو ووالده يتتاربان في تدريس الفقه والحديث منذ سنة ٧٩٥ هـ / ١٣٩٢ م ؛ ثم استقل المحب بتدريس العلمية بعد وفاة والده عام ٨١٢ هـ / ١٤٠٩ م ؛ وشغل عدة وظائف دينية وعلمية وقضائية ، ومعه المقرئ يأتى به لم يخلف في الخنابلة بعده ... »

عُزل بالقاضي عز الدين عبد العزيز بن علي بن العز البغدادى ، فى ثالث عشر جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين ، فلم تطل ولاية عز الدين ، وعُزل ، وأعيد القاضي محب الدين [هذا فى يوم الثلاثاء ثمانى عشر صفر سنة ثلاثين ، واستمر قاضياً إلى أن مات ، وقد ذكرنا أحواله ومشايخه فى تاريخنا « النهل الصافي » والمستوفى بعد الوافى] بأوسع من هذا فليُنظر هناك ^(١) .

وتوفى سعد الدين إبراهيم التبتلى المصرى ، المعروف بابن المرّة ^(٢) ، فى يوم الخميس عاشر شهر ربيع الآخر بالقاهرة ، وهو فى عشر السبعين ، بعد أن افتقر واحتاج إلى السؤال ، وكان ولى نظراً ديوان المفرد [فى الأيام الأشرفية برسباى] ^(٣) ، ونظراً بندر جدّة سنين كثيرة ، وحصل له ثروة وعز وجاه ، ثم زال عنه ذلك كله ، ومات فقيراً ، صدّق عليه بالكن . ١٠

وتوفى الأمير ناصر الدين محمد الرداوى المعروف بابن بوالى ، وهو اسم كردى غير كنية . مات بدمشق ، بعد أن ولى أستاذارية السلطان بالديار المصرية ، ثم عُزل وولى أستاذارية السلطان بدمشق ، إلى أن مات . وقد تقدم ذكره فى ترجمة الملك الأشرف برسباى ، عند ما ولى الأستاذارية عوضاً عن أرغون شاه التوروزى ؛ وكان من الظلمة ، بقضى عمره فى مظالم العباد . ١١

وتوفى الأمير علاء الدين الطنبيغا بن عبد الله المرقبى المؤيدى أحد أمراء الألوف بالديار المصرية ، فى يوم الاثنين عاشر شهر رجب ، وكان من كبار ممالك الملك المؤيد شيخ ، من أيام جنديته ، ورقاه بعد سلطنته ، وعمله نائب قلعة حلب ، ثم أمير مائة ومقدم ألف بالديار المصرية ، ثم ولاء جوية الحجاب ، إلى أن أمسكه الأمير ططر مع من أمسك من أمراء المؤيدية ، وحبس مدة ، ثم أطلق ، ودام بطلاً دهنراً طويلاً ، ٢٠

(١) راجع نَهْل الصافي ١ - ورقة ١٦٥ - ١٦٦ ؛ وانظر الضوء للامع ٢ - ص ٢٢٢ - ٢٢٩ .

(٢) ذكره تسخاوى تارة بابن المرّة وأخرى بابن المرّة (الضوء للامع) .

(٣) عن الضوء للامع .

إلى أن أنعم عليه الملكُ الظاهرُ جَمْعُوقُ يَأمِرَة مائة وثلاثة أَلْفَ بِمِصرَ ، في أوائل دولته ،
فدام على ذلك إلى أن مات رحمه الله تعالى .

وتوفي زينُ الدين قاسم البَشْتَكِي في يوم السبت ثاني شهر رجب ، وكان يتقنه
ويتأمن ، وتزوج بنتَ الأَشرفِ شَعبان ، وكان مقرباً من الملوك ، وهو من مقولة ابن
مَنْجَك في نوع من الأنواع ، غير أنه كانت لديه فضيلة بالنسبة إلى ابن مَنْجَك .

وتوفي الأميرُ سيفُ الدين مَمَجِقُ^(١) بن عبد الله النَّوْزُوزِي أحدُ أمراء العشرات ،
ونائبُ قلعة الجبل في يوم مستهل شهر رجب ، وكان أصله من ممالك الأمير نَوْرُوزِ
الحافظي ، واتصل بخدمة السلطان ، فدام على ذلك دهرًا طويلاً ، لا يلتفت إليه ، إلى أن
أمره الملكُ الظاهرُ جَمْعُوقُ عشرةً ، وجعله نائبَ قلعة الجبل ؛ فاستمر على وظيفته إلى
أن مات . وكان لا ذات ولا أدوات ، وتولى كَفَرِي بَرْمَش الجلالى المؤيدى الفقيه .
نيابة قلعة الجبل بعده ، وأنعم عليه أيضا بإمرته .

وتوفي القاضي شهابُ الدين أحمد بن أبي بكر بن رسلان [بن نصير بن صالح بن
شهاب بن عبد الخالق بن محمد بن مسافر الشهاب]^(٢) البَلْقِينِي^(٣) ، [ثم الحلي]^(٤) ،
الشافعى المعروف بالعُجَيْمِي^(٥) ، قاضى الحلة [في يوم الأربعاء]^(٦) رابع عشر جمادى
الأولى ، وكان من فضلاء الشافعية ، وتولى قضاء الحلة سنين .

وتوفي الأميرُ الطَّوَّاشِي صفي الدين جوهر بن عبد الله القَنْقَبَايُ الخازندار والزمَّام ،
في ليلة الاثنين أول شعبان ، وله نحو سبعين^(٧) سنة ، ودفن بمدرسته التى أنشأها بجوار

(١) الضبط عن الضوء اللامع .

(٢) ، (٤) عن الضوء اللامع .

(٣) البلقينى نسبة إلى بلدة بلقينة من حوف مصر من كورة بنا ، يقال لها: البوب أيضا ، وتقع
الآن الحلة الكبرى بالغربية (الضوء اللامع - ١ ص ٢٥٣ ؛ معجم البلدان - ٢ ص ٢٧٧ ؛ النجوم الزاهرة
- ١٠ ص ٢١٧) .

(٥) المُجَيْمِي مصنف المجمع (عن الضوء اللامع) .

(٦) من طبعة كاليفورنيا .

(٧) في ١ (سيمون) .

جميع الأهر، قبل أن تم، وكان أصله من خدام الأمير قنقباى الإبلجائى اللالا، ثم خدم بعد موت أستاذه عند خوند قنقباى أم الملك المنصور عبد العزيز، ثم من بعدها عند جماعة آخر، ثم اتصل بمخمة علم الدين [١٧٨] داؤد بن الكؤيز، ودام عنده إلى أن مات. وبخدمته^(١) حُفَّت حاله، ثم صار بعد ذلك بطلا، إلى أن نوه بذكره صاحبه جوهر اللالا، ولا زال يعظم أمره عند الملك الأشرف برُسباى إلى أن طلبه وولاه خازنداراً دفعة واحدة، بعد خُشْدَم الظاهرى الرومى، ولم تسبق لجوهر المذكور قبل ولايته الخازندارية رئاسة في بيت السلطان، فبأمر الخازندارية بعقل وتدير ورأى في الوظيفة، وناله من العز والجاه وفوذ الكلمة ما لم يتله طواشى قبله قياراً يتنا.

١٠ ومات الملك الأشرف وهو على وظيفته، لحسن سياسته، ثم أضاف إليه الملك الظاهر وظيفَةَ الزَّمامية بعد عزل قَبْرُوز الجَزَارَكْسَى^(٢)، لما تَسَحَّبَ الملكُ العزيزُ يوسف من الدور السلطانية، حسبما تقدم ذكره، واستمر على وظيفته الزَّمامية والخازندارية إلى أن مات من غير نكبة. ولم يخلف ماله له جرم بالنسبة لمقامه، فعظم ذلك على الملك الظاهر، فإنه كان في عزمه أخذ ماله بوجه من الوجوه، وفطن جوهر بذلك وأدركته منيته ومات من غير أن يعلم أحداً بماله^(٣)، وكان جوهر عفيفاً ديناً عاقلاً مدبراً سيّوساً فاضلاً يقرأ القرآن الكريم بالبيع، وله صدقات ومعروف، غير أنه دخل في الدنيا واقتحم منها جانباً كبيراً، وصار من الخُلَطَيْنِ^(٤)، وهو أحد من أدركناه من عقلاء الخدام، رحمه الله تعالى^(٥).

٢٠ وتوفي القاضي شرف الدين أبو بكر بن سليمان الأشقر المعروف بابن العجمى، الحلبي الأصل والمولد والمنشأ المصرى الدار والوفاة، نائب كاتب السر الشريف

(١) ن ١ (وبخدمته).

(٢) ن ١ (الحاكى)، والمثبت من طبعة كاليفورنيا.

(٣) انظر الضوء للامع ٣ ص ٨٢-٨٤.

(٤) ن ١ (الخُلَطَيْنِ).

(٥) ماقلة ن طبعة كاليفورنيا.

بالديار المصرية ، في يوم الأربعاء تاسع شهر رمضان ، وهو في عشر الثمانين ، بعد أن رُشح لوظيفة كتابة سر مصر غير مرة ، فلم يقبل ؛ ثم ولّاه الملك الأشرف كتابة سر حلب على كره منه ، عوضاً عن زين الدين عمر بن السناح ، فباشر ذلك مدة ، ثم عُزل بعد أن استعفى ، وأعيدت إليه وظيفة نيابة كتابة السر ، وولّي كتابة سر حلب عوضه ولده القاضي معين^(١) الدين عبد اللطيف . وكان شرف الدين^(٢) المذكور رجلاً عاقلاً سيّوساً عارفاً بصناعة الإنشاء ، قام بأعباء ديوان الإنشاء عدة سنين ، وخدم عدة ملوك ، وكان مقرباً من خواطهم محبباً إليهم ، رحمه الله تعالى .

وتوفى شمس الدين محمد بن شعبان ، في حادى عشرين شوال ، عن نيف وستين سنة ، بعد أن ولى حِسبة القاهرة بالسعى مراراً كثيرة ؛ وكان عامياً يتزيا بزي الفقهاء ، حدثى من لفظه ، قال : « ولّيت حِسبة القاهرة نيف وعشرين مرة » ، قلت له : « هذا هَجْوٌ في حقك ، لا تتكلم به بعد ذلك ، لأنك تسعى وتلى ثم تُعزل بعد أيام قلائل ، وتكرر لك ذلك غير مرة ، فهذا مما يدل على عدم اكتراث أهل الدولة بشأنك ، وإهمالهم أمرك » ، فلم يمد إلى ذكرها بعد ذلك .

وتوفى الشيخ الإمام العالم نور الدين على بن عمر بن حسن بن حسين بن على بن صالح الجرواني^(٣) الأصل ، ثم التلواني^(٤) ، الشافعى الفقيه العالم المشهور ، في يوم الاثنين ثالث عشرين ذى القعدة ، وكان أصله من بلاد الغرب^(٥) ، وسكن والده جروان وهى قرية بالمنوفية من أعمال القاهرة بالوجه البحرى ، فولد له بها ابنه نور الدين هذا بعد سنة ستين وسبعمائة ، فنشأ بجروان ، ثم انتقل إلى تلوانة [من قرى المنوفية]^(٦) ، فعرف بالتلوانى ، ثم قدم القاهرة وطلب العلم ، ولازم شيخاً

(١) ن ا (معن) .

(٢) مستدركة بهامش ا .

(٣) ، (٤) انظر ما يلى .

(٥) لى المغرب ، ويقال له أيضاً : المغربى الأصل .

(٦) من الغرب ، اللامع .

الإسلام سراج الدين البلقيني ، حتى أجازته بالفتوى والتدريس ، فتصدى الشيخ نور الدين من تلك الأيام للإقراء والتدريس ، وانفع به جماعة من الطلبة ، وتولى عدة وظائف دينية ، وتدارس عديدة ، منها مشيخة الركنية^(١) ، ثم تدريس قبة الشافعي بالقراقة . وكان ديناً خيراً جهورياً الصوت صحيح البنية ، وله قوة ، وفيه كرم وإفضال وهمة عالية ، رحمه الله تعالى .

[وتوفي الشيخ الإمام العلامة شمس الدين محمد بن عمار بن محمد بن أحمد ، أحد علماء المالكية ، في يوم السبت رابع عشر ذي الحجة ، وقد أناف على السبعين ، بعد أن أفتى ودرس عدة سنين ، رحمه الله تعالى] ^(٢) .

أمر النيل في هذه السنة : للاء القديم ، ستة أذرع وأربعة أصابع ، مبلغ الزيادة :
عشرون ذراعاً وأحد وعشرون أصبعا .

(١) الركنية : هي خاتمة ركن الدين يبرس الجاشنكير ، ويقال لها كذلك : الخاتمة البيروية (انظر انخط ٢٠ ص ٤١٦ ؛ حسن المحاضرة ٢٠ ص ١٦٠) .
(٢) عن طبعة كاليفورنيا ، وهذه العبارة سابقة من ١ .

السنة الرابعة من سلطنة الملك الظاهر

جَمَعَ عَلَى مِصْرَ

وهي سنة خمس وأربعين وأثمانمائة .

- وفيها توفي الخليفة أمير المؤمنين [١٧٩] المعتضد بالله أبو الفتح داود، ابن الخليفة المتوكل على الله أبي عبد الله محمد، ابن الخليفة المعتضد بالله أبي بكر، ابن الخليفة المستكفي بالله أبي الربيع سليمان، ابن الخليفة الحاكم بأمر الله أبي العباس أحمد بن حسين بن أبي بكر بن علي بن الحسين، ابن الخليفة الراشد بالله منصور، ابن الخليفة المتدي بالله عبد الله، ابن الأمير ذخيرة الدين محمد، ابن الخليفة [القائم بأمر الله عبد الله، ابن الخليفة القادر بالله أحمد، ابن الأمير الموفق ولي العهد طلحة، ابن الخليفة المتوكل على الله جعفر، ابن الخليفة المعتصم بالله محمد، ابن] ^(١) الخليفة الرشيد بالله هرون، بن الخليفة المهدي ^(٢) بالله محمد، ابن الخليفة أبي ^(٣) جعفر المنصور عبد الله، ابن [محمد بن علي، ابن عبد الله بن] ^(٤) عباس بن عبد المطلب الهاشمي العباسي المصري، في يوم الأحد رابع ^(٥) شهر ربيع الأول، بعد مرض تملدى به أياماً، وحضر السلطان الملك الظاهر جَمَعَ الصلاة عليه [بُصْلَاة] ^(٦) المؤمني، ودُفِنَ بالشهد النفيسي .
- وكانت خلافته تسعة وعشرين ^(٧) سنة وأياماً، وتولى الخلافة من بعده أخوه شقيقه المستكفي بالله سليمان، بعد منه إليه . وكان المعتضد خليفاً للخلافة، سيد بني العباس في زمانه، أهلاً للخلافة بلا مدافعة، وكان كريماً عاقلاً حليماً متواضعاً ديناً خيراً

(١) ، (٤) من طبعة كاليفورنيا والنصوة للامع والتبر المسبوك .

(٢) في ١ (المهتلى) .

(٣) في ١ (ابن) .

(٥) في ١ (رابع عشر) ، والمثبت بالمتن هو الصواب من طبعة كاليفورنيا والمراجع المذكورة .

(٦) من التبر المسبوك والنصوة للامع وطبعة كاليفورنيا .

(٧) في ١ (وعشرون) .

حلوا المحاضرة كثير الصدقات والبر، وكان يحب مجالسة العلماء والفضلاء، وله مشاركة مع فهم وذكاه وفطنة. وقد أوضحنا أمره في تاريخنا^(١) «للهم الصافي» بأوسع^(٢) من هذا^(٣)، إذ هو كتاب تراجم على حديثه^(٤).

وتوفي الشيخ محب الدين بن الأوجاقى الحنفى، فى يوم الاثنين ثالث عشرين شهر رجب، بعد مرض طويل، وكانت لديه فضيلة، وفيه تدين وخير، وللناس فيه اعتقاد.

وتوفى الشيخ الأديب المعروف بابن الزين بالوجه البحرى فى مستهل شهر ربيع الأول، بعد أن مدح النبى صلى الله عليه وسلم، بما ينيف على عشرة آلاف قصيدة؛ قاله غير واحد.

وتوفى الشيخ الإمام العالم المحدث الفقيه، عمدة المؤرخين، ورأس المحدثين، قى الدين أحمد بن على بن عبد القادر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن تميم بن عبد الصمد البجليكى الأصل المصرى الولد والوفاة المقرزى الحنفى، ثم الشافى؛ هذا^(٥) ما قلناه من خطه، وأملى على نسيب الناصرى محمد ابن أخيه بعد وفاته، إلى أن رفعه إلى على بن أبى طالب من طريق الخلفاء الفاطميين، وذكرناه فى غير هذا المصنف — انتهى.

وكانت وفاته فى يوم الخميس سادس عشر شهر رمضان ودفن من القدر بمقابر

(١) مائة فى طبعة كاليفورنيا.

(٢) فى ١ (بأنظم) والمثبت هو الأتسب، من طبعة كاليفورنيا.

(٣) راجع الملل الصافي ٢ م ٢ ورقة ٨٤-٨٦.

(٤) ملحة للشهاب بن حجر، وهو شيخ السخاوى، فى عام ٨٣٦ هـ / ١٤٣٣ م، بقصيدة بين

٢٠ فيها مناقبه وشبهه بالعباس بن النبى (ص)، فى استجابة للفيث له، يوم استنق به صر بن الخطاب، معلما وقع القسط بالمدينة، منها:

أشبهت مجلس اتقى فى المل إذ أطاع الفيث وكان قد فُقد

(انظر: النزال: الإحياء - ١ ص ٢٧٨؛ الفهر للامع - ٣ ص ٢١٥؛ التبر المسبوك ص ٢٥ -

٢٦؛ حسن المحاضرة - ٢ ص ٨٣-٨٥؛ شرح الخطيب - ١ ص ١٦٦).

٢٥ (٥) فى ١ (علا).

الصوفية ، خارج باب النصر ، ووه قاضي القضاة بدر الدين محمود العيني في تاريخ وفاته ،
قال : في يوم الجمعة التاسع والعشرين من شعبان — انتهى .

- سألت الشيخ تقي الدين ، رحمه الله ، عن مولده فقال : « بعد الستين وسبعائة
بسنين » . وكان مولده بالقاهرة ، وبها نشأ وتقه على مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة ،
وهو مذهب جده لأمه الشيخ لمس الدين محمد بن الصانع الحنفي ، ثم تحول شافعيًا بعد
مدة ، [وذلك بعد موت والده في سنتي وثمانين]^(١) [وسبعائة] ، لأمر اقتضى ذلك ،
واشتغل على مذهب الشافعي ، وسمع الكثير على عدة مشايخ ، ذكرنا أسماء غالبهم في
ترجمته في « المنهل الصافي »^(٢) مع مصنعاته باستيعاب يضيق هذا الجمل عن ذلك^(٣) .
وكان الشيخ تقي الدين رحمه الله تعالى إماما بارعا مفتنا [متقنا]^(٤) ضابطا ديننا خيرا
محبا لأهل السنة ، يميل إلى الحديث والعمل به ، حتى نسب إليه مذهب الظاهر^(٥) ، وكان
فيه تعصب على السادة الحنفية بغير لباقة ؛ يعرف ذلك من مصنعاته ، وفي الجملة هو أعظم
من رأيناه وأدركناه^(٦) في علم التاريخ وضروبه ، مع معرفتي لمن عاصره من علماء
المؤرخين ، والفرق بينهم [ظاهر]^(٧) ، وليس في التعصب فائدة .
وتوفي قاضي الإسكندرية جمال الدين عبد الله بن الدمايني المالكي الإسكندري
بها في يوم الأحد رابع ذي القعدة ، وكان مشهورا بالسماحة ، إلا أن بضاعته من العلوم
كانت مزجاة^(٨) .

أمر النيل في هذه السنة : للماء القديم عشرة أذرع ونصف ؛ مبلغ الزيادة عشرون
ذراعا وخمسة عشر أصبعا ؛ وكان الوفاء سادس عشرين أيوب .

(١) من التبر المسبوك والنصوء اللامع .

(٢) راجع المنهل الصافي - ١ ورقة ٩٩-١٠١ .

٢٠

(٣) انظر التبر المسبوك ص ٢١-٢٤ ؛ النصوء اللامع ص ٢١-٢٥ ؛ زيادة : المؤرخون

في مصر ص ٢-٢٥ .

(٤) ، (٧) عن طبعة كاليفورنيا .

(٥) المقصود بمذهب الظاهر ملقب ابن حزم ، لكنه كان لا يعرفه (التبر المسبوك والنصوء اللامع) .

(٦) ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

(٨) مزجاة أي : قليلة .

السنة الخامسة من سلطنة الملك الظاهر

جقمق على مصر

وهي سنة ست وأربعين وثمانمائة .

وفيها توفي الشيخ الإمام العالم العامل العلامة ، نور الدين عبادة بن علي بن صالح بن عبد المنعم بن سراج بن نجم بن فضل [ابن فهد بن عمر ، والعلامة زين الدين الأنصاري الحزرجي]^(١) الزرزاوي الفقيه المالكي المعروف بالشيخ عبادة [١٨٠] ، شيخ السادة المالكية ، وعالمها بالديار المصرية ، في يوم الجمعة سابع شوال ، وصلى عليه صاحبه الشيخ مدين بجامع الأزهر . ومات ولم يخلف بعده مثله علما ودينا . وكان مولده في جمادى الأولى سنة ثمان وسبعين وسبعمائة ببلدة زرزرا^(٢) ، وطلب العلم وسمع الحديث واشتغل على علماء عصره ، حتى برع في الفقه والأصول والعربية ، وأفنى ودرس ، واشتغل سنين كثيرة ، واشتغ به الطلبة ، وسئل بالقضاء بدموت العلامة شمس الدين البساطي المالكي ، فامتنع ، فالح عليه السلطان بالولاية ، وألزمه بها غصبا ، فلما رأى تصم السلطان على ولايته ، وأنه لا يستطيع دفعه ، قال : « حتى أستخير الله » . وفر من يومه من القاهرة ، واختفى ببعض الأماكن ، إلى أن ولي السلطان القاضي بدر الدين محمد بن التتسي ، فلما بلغه ذلك حضر [إلى]^(٣) القاهرة بعد أيام كثيرة .

وهذا شيء لم يقع لغيره في عصرنا هذا ، فإننا لا نعلم من سئل بالقضاء وامتنع غيره ، وأما سواه فهم^(٤) على أقسام : قسم ينتزه عن الولاية ، [و]^(٥) يظهر ذلك حيلة ، حتى يُشاع عنه ذلك ، فإذا طُلب بعد ذلك للقضاء يأخذ في التمتع ، وفي ضمن

(١) عن التبر المسبوك والنصوة للامع .

(٢) زرزرا : قرية بالصعيد الأدنى غرب النيل ، وقد وردت في التحفة السنية باسم زرزى بالأعمال

الجيزية (معجم البلدان - ٤ ص ٣٨٣ ؛ التحفة السنية ص ١٤٤) .

(٣) ، (٥) عن طبعة كاليفورنيا .

(٤) في (فهر) ، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

تمنعه بشرط على السلطان شروطاً ، يعلم هو وكلُّ أحد أنها لا تتم له ، وإنما يقصد بذكرها إلا نوعاً من الإجابة ، لكونه كان امتنع أولاً ، فلا يمكنه القبول إلا بهذه الدورة ، فلم يكن بمجرد ذكره للشروط ، إلا وقد صار في الحال قاضياً ؛ ووقع ذلك لجماعة كثيرة في عصرنا .

وقسم آخر : [م] ^(١) الذين يسعون في الولاية سعيًا زائماً ، ويذلون الأموال ، ويتضرعون لأرباب الدولة ، ويخضعون لهم ، وهيات أهل يُسمح لهم بذلك أم لا ؟ فله دَرُ الشيخ عبادة فيما فعل ، لأننا شاهدنا منه ما سمعناه عن السلف ، ورأينا من زهده وعفته ما ورثه عنه الخلف . واستمر بعد ذلك سنين على حاله من ملازمة العلم والعمل ، إلى أن مات رحمه الله تعالى ^(٢) .

وتوفي قاضي القضاة عز الدين عبدالمعز ^(٣) بن المعز البغدادي الحنبلي ، قاضي قضاة الحنابلة بالديار المصرية ، ثم بدمشق ، [و] ^(٤) بها مات في أواخر هذه السنة ؛ وتولى عوضه قضاة دمشق ابن مُفلح [على عادته] ^(٥) أولاً ، وكان القاضي عز الدين قتيلاً دينياً متقشفاً ، عديمَ التكلف في ملبسه ومركبه ، مع دهاء ومكر ومعرفة تامة ، وقد مرَّ من ذكره ، أنه لما ولى القضاء بالديار المصرية ، صار يمشي في الأسواق لحاجته ويُردف عبده على بقلته ، وأشياء من هذا النسق . وكانت ^(٦) جميع ولاياته من غير سعى ، وكان يصحب الوالد ، واستمرت الصحبةُ بيننا إلى أن مات رحمه الله .

وتوفي جمال الدين عبد الله [بن الحسن بن علي بن محمد بن عبد الرحمن الدمشقي

(١) عن طبعة كاليفورنيا .

(٢) توجد ترجمة واقية له في الضوء اللامع (ص ١٦-١٨) وفي التبر المسبوك (ص ٥١-٥٣) .

(٣) في ١ (ابن عبد المعز) ، والمثبت هو الصواب عن طبعة كاليفورنيا والضوء اللامع والتبر المسبوك . ٢٠

(٤) ، (٥) عن طبعة كاليفورنيا .

(٦) في ١ (وكن) .

الأصل [١] الأذرى^(١) ، أخو الإمام شهاب الدين ، بالقاهرة في يوم الاثنين سابع عشر شوال ؛ وكان عارياً من كل علم وفن .

وتوفي الشيخ الواعظ جمال الدين السنباطي الشافعي ، أحد نواب الحكم بالقاهرة ، في يوم الخميس تاسع عشرين شهر رمضان ، بعد مرض طويل عن ثمانين سنة ؛ وكان يعمل المواعيد^(٢) بالمساجد والجوامع ، وعلى وعظه أنس وروث ، وكان يقرأ أيضا على الكرسي^(٣) بين يدي صهرى شيخ الإسلام جلال الدين عبد الرحمن البلقيني في صبيحة كل يوم جمعة ، فيقرأ ساعة ثم إذا سكت ، ابتداء شيخ الإسلام في عمل الميعاد ، وكان هذا دأبه إلى أن مات رحمه الله [تعالى]^(٤) .

وتوفي صاحب بدر الدين حسن بن نصر الله بن حسن بن محمد [بن أحمد بن عبد الكريم بن عبد السلام]^(٥) الأذرى الأصل ثم القوي ، كاتب سر الديار المصرية ، وناظر جيشها وخاصتها ، والوزير بها ، ثم الأستاذار ، ثم محاسب القاهرة ، في يوم الثلاثاء سلخ شهر ربيع الأول ، ودفن بقرية بالصحراء ، بعدما كبر سنه ، واختلط عقله . وكان

(١) عن التبر المسبوك .

(٢) الأذرى نسبة إلى أذرعات ، وهي بلدة بأطراف الشام ، اشتهرت بالخمر ، ووردت في أشعار

العرب - من ذلك :

ألا أيها البرق الذي بات يرتق

وحبيبتى من أذرعات وما أرى

ألم تر أن الليل يتصر طوله

ويجلو دجى الظلام ذكرتنى نجدا

ينجلي على ذى ساجدة طويلاً بسدا

ينجلي وتزداد الرياح به بردا

والأذرعات ينسب عدد كبير من أهل العلم ، منهم إسحاق بن إبراهيم الأذرى المحدث ، ومحمد ابن عثمان بن خيراش أبو بكر الأذرى المحدث وغيرهما (انظر معجم البلدان ١٠ ص ١٦٢-١٦٤) .

(٣) عمل المواعيد بالمساجد والجوامع هو القيام بدروس دينية في ميعاد معين ، وجرت العادة أن يكون يوم الجمعة ؛ ومن قاموا بهذا العمل كذلك واشتهر به ، عبد الرحمن البلقيني (الضوء اللامع ٤ ص ١٠٦-١١٢) .

(٤) قارئ الكرسي من الصوفية عادة ، ويقوم بإلقاء درس في الخواص متلوها ، غير مقيد بمناقاة معينة ، ويقرأ عادة من كتاب ، على خلاف «الناص» الذي يلقي دروسه على العامة في الطرقات ، وذلك

من محفلاته (معيد النعم ص ١٤٩) .

(٥) من طبعة كاليفورنيا .

(٦) عن التبر المسبوك .

مولده بقوة من المزارعين ، في ليلة الثلاثاء ثالث عشر ربيع الأول سنة ست وستين^(١) وسبعائة ، وبها نشأ وتعلق على الخدم الديوانية ، فباشروا في عدة جهات ، ثم انتقل إلى القاهرة ، ولا زال يترقى حتى ولى نظراً جيش مصر ، ثم وُزَرَ بها ، ثم ولى الخالص ؛ كل ذلك في الدولة الناصرية فرج .

- ثم ولى [١٨١] الوزارة والخالص أيضاً في دولة الملك المؤيد شيخ ، ثم صدر ونكب غير مرة ، ثم ولى الأستاذارية في دولة الملك الصالح محمد ، ثم عُزل وولى الخالص ثانياً عوضاً عن مرجان الخازندار ، ثم ولى الأستاذارية ثانياً في دولة الأشرف برسبای ، عوضاً عن ولده صلاح الدين محمد ، وعُزل عن نظار الخالص بالقاهرة^(٢) [بالقاضى]^(٣) كريم عبد الكريم ابن كاتب جكم ، في أوائل جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ، وعُزل بعد مدة وصودر هو وولده صلاح الدين ، ثم ولى الأستاذارية بعد سنين ثالث مرة ، فلم تطل مدته فيها ، وعزل ولزم داره سنين ، إلى أن ولى كتابة السر بعد موت ولده صلاح الدين ، فباشروا وظيفة كتابة السر مدة يسيرة ، وعزله الملك الظاهر جقمق بصهره المقر الكالى بن البارزى ، فلزم الصاحب بدر الدين بيته ، إلى أن مات في التاريخ المتقدم ذكره .

- وكان شيخاً طويلاً ضخماً حسن الشكالة ، مدور اللحية ، كريماً واسع النفس على الطعام ؛ تأصل في الرئاسة ، وطالت أيلمه في السعادة ، فصار هو وولده صلاح الدين من أعيان رؤساء الديار المصرية ، على أنه كان لا يسلم في كل قليل من مصادرة ، ومع هذا كان له أنعام وأفضال على جماعة كبيرة ، إلا أنه كانت فيه بادرة وخلق سيئ ، مع حدة مزاج ، وصياح في كلامه ، وكان لا يتحدث إلا بأعلى صوته ، ولهذا مله الملك الأشرف برسبای وأبعده . وكان أكولاً ، أقصى مناه التاب والنصاب لا غير ، لم يشهر بدين ولا علم .

(١) في ١ (تسعين) ، والمثبت عن التبر المسبوك وطبعة كاليفورنيا .

(٢) ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

(٣) عن طبعة كاليفورنيا .

وتوفي الأمير سيف الدين تقي بردي [الرومي] ^(١) بن عبد الله البكلمشي المعروف بالثؤذي ^(٢) الدوادار الكبير ، في يوم الثلاثاء حادي عشر جمادى الآخرة ، بعد مرض طويل ، وحضر السلطان الصلاة عليه بمصلاة للمؤمنين ، ودُفن بترية طييفا الطويل [الناصري حسن ؛ وطييفا الطويل] ^(٣) هو أستاذ بكلمش ، وبكلمش أستاذ تقي بردي هذا ، ثم ترقى [تقي بردي هذا] ^(٤) بعد موت أستاذه حتى صار من جملة أمراء العشرات في الدولة الناصرية فرج ، ثم أمسك ولزم داره مدة ، إلى أن أنعم عليه بإمرة عشرة ضعيفة ، ودام على ذلك دهرًا طويلًا لا يلتفت إليه في الدول ، حتى أنقضى سنتين أحده من جملة الأجناد .

ثم تحرك له بعد سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ، وغير السلطان الملك الأشرف أقطاعه بعد موت الأمير جوبان المعلم ^(٥) ، وخلع عليه باستقراره من جملة رهوس النوب ، ثم لازال يرقبه حتى صار أمير طبلخانة ورأس نوبة ثانياً ؛ فعند ذلك أظهر ما كان خفياً من لبه بالثؤذي ، فله در التاتل : « الفلم كمين في النفس ، المعز يجتبه والقوة تظهره » . وصار إذا مسك العصاة في يده ، لا يزال يضرب هذا وينهر هذا ؛ والملوك تحب من يفعل ذلك بين يديهم ، فأنعم عليه بعد سنين بإمرة مائة وهدمة ألف بالديار المصرية ، ثم نقله لتلك الظاهر جقق إلى حجوية الحجاب بعد يشبك السودوني ، ثم صار دواداراً كبيراً بعد [عزل] ^(٦) أر كاس الظاهري ، كل ذلك في سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة .

[و] ^(٧) من يوم ولي الدوادارية ، عظم وضعه ، ونالته السعادة وعمر مدرسة بالشارع الأعظم بالقرب من جامع ابن طولون [في طرف سوق الأساكفة] ^(٨) ، وسار في

(١) عن القصة اللامع والتبر المسجوك .

(٢) عرف كذلك لكثرة أذاه واعتدائه (انظر ما يل) .

(٣) ، (٤) عن طبعة كاليفورنيا .

(٥) عرف كذلك لأنه كان معلماً للرمح (القصة للامع) .

(٦) ، (٧) عن طبعة كاليفورنيا .

(٨) عن القصة اللامع .

الدوايرية على طريق السلف من الحرمة وإقامة^(١) الناموس ، لافي كثرة الممالك وجودة السماط ، وكان يتفقه ويكتب الخط بحسب الحال ، ويعف عن المنكرات والفروج ، وعنده شجاعة وإقدام مع مجل وفخ في لفظه ، وجبروت وسوء خلق وحدة مزاج ، إلا أنه كان مشكور السيرة في أحكامه ، وينصف المظلوم من الظالم ، ولا يسمع رسالة مرسل كائن من كائن ، فقد^(٢) ذلك لمن محاسنه .

وكان روى الجنس ، ويدعى أنه تركي الجنس ، رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير سيف الدين أيتمش بن عبد الله الخصري الظاهري برقوق ، أجده أمراء المشرات ، وأستاذار ، وهو بطال ، في آخر ليلة السبت العشرين من شهر رجب ، ودفن بترية الأمير قطلو بك بالصحرء ، بعدما تطل ولزم داره سنين ، من يياض أصابه في جسده . وكان أصله من ممالك الظاهر [١٨٢] برقوق . ثم صار من جملة الدوايرية في الدولة الناصرية فرج ، ثم [صار]^(٣) أمير عشرة في دولة لملك المؤيد شيخ ، ثم أنعم عليه الملك الظاهر ططر يليرة طبلخانة ، فلم تطل مدته ، وفاء الملك الأشرف برنسباي ، ثم شفع فيه بعد أشهر ، وأعيد من القدس إلى القاهرة ، وأنعم عليه بإمرة عشرة ، ثم ولي الأستاذارية ، فلم ينتج أمره ، وعزل عنها بعد أن باشر الأستاذارية نحو الشهرين .

واستمر أمير عشرة على عادته إلى سنة نيف وثلاثين . فابتلى في جسده بالبياض [بحيث كان يستره بالحرمة]^(٤) ، فأخرج [السلطان]^(٥) الملك الأشرف إقطاعه ، ورسم له بلزوم داره ، فصار يتردد إلى الجامع الأزهر ، وكان يسكن بدار بشير

(١) في ١ (وإقامته) .

(٢) في ١ (فعند) .

(٣) عن طبعة كاليفورنيا .

(٤) عن التبر المسبوك والنص واللح .

(٥) مائة في طبعة كاليفورنيا .

الجدّار [بالأبارين] ^(١) بالقرب من الجامع المذكور ، ويحضر ^(٢) الدروس ، ويشوش على الطلبة ، ويسأل الأسئلة التي لا محل لها من الدرس التي (كذا) ثم يصدده ، وكان قليل الفهم وتصوّره غير صحيح ، مع جهل مفرط وعدم اشتغال قديماً وحديثاً ، فإن أجابه أحد من الطلبة بجواب لا يفهمه ، سفه عليه ، وإن سكّ القوم أزدحام ووتختم .

وكان فصيحاً باللغة العربية على قاعدة العامة ، وكان قبل تاريخه نائباً في نظر الجامع الأزهر عن جرّ ياش الكريمي فاشق ، ووقع له مع أهل الجامع أمور أيام توليته ، فلما زاد ذلك منه على الطلبة [و] ^(٣) بلغ الأشرف [أمره] ^(٤) ، رسم بمنقلته من داره للذكورة [و] ^(٥) بسكته بقرافة مصر ، فشنع فيه بعد أيام ، على أنه يسكن بداره ، ولا يدخل الجامع إلا في أوقات الصلوات . ولما سافر الملك الأشرف إلى آيد ، أخرجه إلى القدس بطّالاً ، ثم أعيد إلى القاهرة بعد عود ^(٦) السلطان [من آيد ، ودام بها] ^(٧) إلى أن تسلطن الملك الظاهر جقمق ، [ف] ^(٨) داخله في الأمور من غير أن يلي إمرة ولا وظيفة .

وزاد وأمن ، وصار يتكلم فيما لا يمينه ، فغضب عليه الملك الظاهر جقمق ، ونفاه إلى القدس [بطّالاً] ^(٩) ، ثم شفع فيه عدله الأمير إينال العلاني الناصري ، أعنى الملك الأشرف ، فأعيد إلى القاهرة ، ولزم داره إلى [أن سقط عليه جدار فغطاه ، فأخرج من تحته مقيماً عليه ، فمات بعده قليلاً] ^(١٠) [و] مات وهو في عشر السبعين . وكان من مساوى الدهر طيشاً وخفة ، مع كثرة كلام في مالا يعنيه ، ويخطب الرجل بما يكره ، ويوبخ الشخص بما فيه من العايب من غير أن يكون بينه وبين ذلك الرجل

٢٠ (١) عن طبعة كاليغورنيا .

(٢) في ١ (ويحضر) .

(٣) ، (٤) ، (٥) ، (٦) ، (٧) ، (٨) عن طبعة كاليغورنيا .

(٩) في ١ (موت) .

(٩) سابقة في طبعة كاليغورنيا .

٢٥ (١٠) من البحر المسبوك .

عداوة ولا صعبة ، وفيه بادرة وجراة ^(١) وإفخاش في اللفظ ، مع إسراف على نفسه . وفي الجملة أن بقاءه ^(٢) كان عاراً على بني آدم .

وتوفي الأمير ناصر الدين محمد بك بن دلقادر صاحب أبلستين وحمو الملك الظاهر جقمق ، بأبلستين في أوائل جمادى الآخرة ، وقيل إنه قُتل على فراشه ، والأول أصح ؛ وكان كثير الشرور والمهيبان على الملوك ، وقدم من ^(٣) ذكره في ترجمة الملك الأشرف من عصيانه ومواقفته مع الأتابك جانبك الصوفي ، ثم في ترجمة الملك الظاهر جقمق من دخوله في طاعته وقدمه إلى القاهرة ما يعني عن إعادته ثانياً هنا .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم ثمانية أذرع وخمسة أصابع ، مبلغ الزيادة : عشرون ذراعاً وأحد وعشرون أصباً .

(١) في ١ (وحره) .

(٢) في ١ (بقار) .

(٣) في ١ (في) .

السنة السادسة من سلطنة الملك الظاهر جقمق

على مصر

وهي سنة سبع وأربعين وثمانمائة .

فيها توفي الشيخ الإمام العالم [القيي] ^(١) الرباني الصوفي [الشاذلي] ^(٢) ، شمس الدين محمد بن حسن ، المعروف بالشيخ الحنفي ، بزاويته خارج قنطرة طُقُزْدَمَرْ ، من ظاهر القاهرة في أوائل شهر ربيع الأول ، وهو في حدود الثمانين ، ودفن بزاويته المذكورة . وكان ديناً خيراً قهياً عالماً مُسَلِّكاً ؛ كان يعض الناس ويعلّمهم ، وكان على وعظه روثق ولكلامه وقع في القلوب ، وأقضى عمره في العبادة وطلب العلم وإطعام الطعام وبر الفقراء والقادمين عليه ، وكان محظوظاً من الملوك ، ولم يفد اعتقاد ومحبة زائدة ، وصحب الوالد سنين كثيرة ، ثم الملك الظاهر طَطَّر ، ونالته منه السعادة في أيام سلطنته ، واجتمعت به غير مرة ، وانتفعت بمجالسته [١٨٣] ، وكان الناس فيه على قسمين : ما بين مُتَغَالٍ إلى الغاية ، وما بين مُنْكَرٍ إلى النهاية . قلت : وهذا شأن الناس في معاصريهم ^(٣) ، رحمه الله تعالى ^(٤) .

(١) عن طبعة كاليفورنيا .

(٢) عن التبر المسبوك .

(٣) في (معاصريهم) .

(٤) يذكر عن مكانته واعتقاده الناس فيه واحترامهم له ، أن ابن امض كتب إليه يلتبس تقريظاً لكتابه « سيرة الملك المزيدي » ، فقال :

شيخ العلوم وشيخ الوقت خير قى يا قاتماً في أمور الخلق بالمهم
اكتب على سيرة السلطان ما لكنا : شيخ الملوك وشيخ العرب والمجم

فكتب له :

« لا إله إلا الله محمد رسول الله ، الحمد لله رب العالمين ، وصلواته على خير خلقه ، محمد خاتم النبيين والمرسلين ، أما بعد - فقد وقعت على هذه السيرة إلى آخرها ، وأسأل الله تعالى أن ينظر إلى من أنشئت له نظرة رضا ، وأن يبيته على مصالح المسلمين ، وأن يكون منشأها في الدنيا والآخرة ، ولا ينحيب له مقصداً ، وأن ينظر إلينا وإلى المسلمين ، بعين العناية آمين ، اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً » . (التبر المسبوك ص ٨٥) .

وتوفي الشيخ الإمام العالم العلامة ، زين الدين أبو بكر إسحق بن خالد الكنتاوى^(١) الحنفى ، المعروف بالشيخ باكير ، شيخ الشيوخ بخاقاه شيخون ، في ليلة الأربعاء ثالث عشر جمادى الأولى ، وحضر السلطان الملك الظاهر جَمَعَ الصلاة عليه بمُصَلَاة المؤمنى ، من تحت القلعة ، ثم أُعيد إلى الشَّيْخُونِيَّة ، فدفن بها ، واستقر عَرْضُهُ في مشيخة الشيخونية العلامة كمال الدين محمد بن المهام ، وكان الشيخ باكير المذكور إماماً عالماً بارعاً مفتناً في علوم كثيرة ، [وولى قضاء حلب مدة طويلة ، وُحِدَتْ سيرته ، وأُفِي ودرّس وأشغل سنين كثيرة بحلب ، ثم بمصر ، لا طلبه السلطان من قضاء حلب]^(٢) وولاه^(٣) مشيخة الشيخونية ؛ غير أنه كان في لسانه شبه لُكْنَة ، مع سكون وعقل زائد ، يُؤدى ذلك إلى عدم الاتصاف في أبحاثه ، ومع هذا كان تقريره للطلبة في غاية الحسن والفصاحة ؛ ومحصول أمره أنه كان عالماً مفيداً للطلبة غير بَحَثٍ مع أقرانه من العلماء ، وكان مليح الشكل منور الشبهة طاهر اللون وقوراً معظماً عند الخاص والعام ؛ وكان مولده بمدينة كَنْتَا^(٤) في حدود السبعين وسبعمائة ، رحمه الله تعالى .

وتوفي فتح الدين صدقة المُحَرِّق^(٥) ناظر الجوالى ، في ليلة الخميس سلخ شوال ، ودفن خارج باب الجديد^(٦) من القاهرة ، وكان عامياً في زى قفيه ، لم أعرفه إلا في دولة الملك الظاهر جَمَعَ ، لأنه كان بخدمته ورقاه في سلطنته .

وتوفي غرس الدين خليل [بن أحمد]^(٧) السخاوى ، ناظر الحرمين : القدس

(١) (١) (الكهاوى) ، والمثبت عن التبر المسبوك ، والكنتاوى نسبة إلى مدينة كنتة بآسيا الصغرى (انظر ما يل) .

(٢) من طبعة كاليغورنيا والتبر المسبوك .

(٣) في ١ (دول) .

(٤) كنتة أو كنتا قلعة قديمة على نهر كنتا Khiaakhta-Su على مسافة أربعين ميلاً تقريباً جنوب شرق مدينة ملطية بآسيا الصغرى ، وكانت من أملاك إمارة دلفاندر الأتراكانية (انظر الملوك ١ ص ٧٩ ، حاشية ٥ ؛ زامبار ٢ ص ٢٣٥) .

(٥) المُحَرِّق نسبة لبلدة المُحَرِّقَة بالميزة (التبر المسبوك ص ٨٢) .

(٦) الباب الجديد أحد أبواب القلعة .

(٧) عن التبر المسبوك والنفس .

والخليل عليه السلام ، في ليلة العشر من جمادى الأولى ، وكان أيضاً من أطراف الناس ، وهو ^(١) أحد من رَقَّاه الملكُ الظاهر جَقَمَقُ ، وكان في مبدأ أمره يبيع الحلوى ^(٢) ، ثم صار جابياً للأُملاك ، [يجي وعلى كتفه خرج] ^(٣) ، ثم خدم جماعة كبيرة ، إلى أن حسنت حاله وصار يركب بقلعة برجل ^(٤) ، رأيتُه أنا على تلك الهيئة ، ثم خدم الملكَ الظاهرَ جَقَمَقُ أيامَ إمرته ، ولازم خدمته إلى أن تسلطن ، فقربه وولاه نظراً الحرميين ، وعدَّه الناس من الأعيان ، فلم تطل مدته ، ومات . وكان يتدين من صلاة وعبادة ، إلا أنه كان عارياً سالبة كلية ^(٥) ، [فكان صِفَتُهُ كقول من قال : دقن وشاش على لاش] ^(٦) .

وتوفي المقامُ الناصري محمدُ بن السلطان الملك الظاهر جَقَمَقُ ، في ليلة السبت ثاني عشرين ذى الحجة بقلعة الجبل ، بعد مرض طويل ، وصلى عليه من القدياب القلعة ^(٧) من قلعة الجبل ، وحضر والده السلطانُ الملك الظاهر جَقَمَقُ الصلاة عليه ، ودُفن بتربة عمه جاز كَس القاسمي المصارع ، التي ^(٨) جدها مملوكه قاني باي الجار كَسى عند دار الضيافة ، تجاه سور القلعة . ومات وهو في حدود الثلاثين تخميناً ، وأمه السَّت قرأجا بنت الأمير أرغون شاه أمير مجلس الملك الظاهر برقوق .

وكان مولده بالقاهرة ، وبها نشأ تحت كنف والده ، وحج وسافر مع والده إلى آمدُ في سنة ست وثلاثين ، واشتغل اشتغالا يسيراً حتى برع في المَعْتول وشارك في المَعْتول ، وساد في فنون كثيرة من العلوم ، يساعده في ذلك جودة ذهنه وحسن تصويره وعظيم

(١) في ١ (وقد) ، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

(٢) في ١ (الحلوى) .

(٣) من التبر المسبوك والضوء اللامع .

(٤) الرجل للرجل الكامل .

(٥) في ١ (كله) .

(٦) من طبعة كاليفورنيا .

(٧) في ١ (القلعة) ، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا والضوء اللامع .

(٨) في ١ (اللى) .

حفظه ، حتى صار معدوداً من العلماء ، ولا نعلم أحداً من أبناء جنسه من ابن أمير ولا سلطان وصل إلى هذه الرتبة غيره قديماً ولا حديثاً ، بل ولا في الدولة التركية قاطبة من المشاهير أولاد الملوك ، هذا مع المحاضرة الحسنة والمذاكرة اللطيفة والنوادر الطريفة والاطلاع الزائد في أخبار السلف وأيام الناس .

وكان يسألني عن مسائل أدقيقة مشككة في التاريخ على الدوام ، لم يسألني عنها أحد من بعده إلى يومنا هذا ، وأما حفظه للشعر باللغتين التركية والعربية ، فغاية لا تترك^(١) ، وكان مجلسه لا يبرح مشحوناً بالعلماء مشايخ الإسلام يتداولونه بالنوبة ، فكان لقاضي القضاة شهاب الدين بن حجر وقت^(٢) يحضر فيه في كل جمعة مرتين ، ولقاضي القضاة سعد الدين بن الديرى الحنفى وقت غير ذلك يحضر فيه [أيضاً]^(٣) في الجمعة مرتين ، وأما العلامة محيى الدين الكافيجى الحنفى ، والعلامة قاسم الحنفى ، فكانا يلزامانه في غالب الأوقات ليلاً ونهاراً ، وأما غير هؤلاء من الطلبة الأعيان ، فكثير بطول [١٨٤] الشرح في ذكركم .

[وكان]^(٤) مع هذه الفضيلة [النامة]^(٥) والرئاسة الضخمة والترشيح للسلطنة ، متواضعا بشوشاً هيناً [لينا]^(٦) ، مع حسن الشكالة وخفة الروح والهيل إلى الطرب ، على قاعدة الصوفية والعقلاء من الرؤساء ، وكان لا يمل من المحاضرة والمذاكرة بالعلوم والفنون ؛ وكان رميه بالنشأب في غاية الجودة ، ويشارك في ملاعب كثيرة ، لولا سمن كان اعتراه ، وكره هو ذلك ، وأخذ يتداوى في منع السمن بأشياء كثيرة ، ربما كان بعضها

(١) من ذلك مثلاً ، طلب مرة من ابن حجر أن « يُعَشِّيه » بيت من « فرداته » . وأضاف : « لعل أن نمشى خلفكم فيه ، وإن كنتم كما قيل : « ومه في الناس إلا ملكة » .

فطلب ابن حجر أن يبدأ هو ، فقال :

هَوَيْتُهَا يِضَاءَ رَجَبِيَّةٍ قَدْ شَغَفَتْ قَلْبِي خُودُ الرُّوَّاحِ

فقال ابن حجر :

مَأَلَتْهَا لِلرَّوَّاحِ قَضَنْتَ بِهِ إِنَّ قَلِيلًا فِي الْمَلَّاحِ الْمَلَّاحِ
(التبلي المسبوك ص ٨٤)

(٢) في (١) (رقنا) .

(٣) من طبعة كاليغورنيا .

(٤) ، (٥) ، (٦) من طبعة كاليغورنيا .

سبباً لهلاكه ، مثل شرب الخل على الريق ، ومنع أكل الخبز سنين ، وكثرة دخول الحمام ، حتى أنه كان غالب جلوسنا معه في الخلوة في مسلخ الحمام الذي ابتناه بطبقة النور^(١) من القلعة ، وبداخله في الحرارة ، وأشياء غير ذلك ؛ وكان بيني وبينه صفة قديمة وحديثة ومحبة زائدة ، ثم صار بيننا أيام سلطنة والده صهارة ، فإنه تزوج بنت الأتابك آقبا التمرآزي ، وهي بنت كريمي ؛ ولم يفرق بيننا إلا الموت ، رحمه الله تعالى .

ولقد كان حنة من حسنات الزمان^(٢) ، خليفاً للملك والسلطنة ، ولو طال عمره إلى أن آل إليه الأمر ، لما اختلف عليه اثنان غصبا ومروءة ؛ فإنه كان هينامع المين فتاكاً على السر ، وأنا أعرف بحاله من غيري ؛ ولقد سمعتُ منه كلمات من أفعال يفعلها إن تم أمره في الملك ، تدل على معقول وتدير عظيم وحسن^(٣) صائب ، وإقناع المفسدين ، لم أسمعها من أحد غيره كائناً من كان .

وأنا أقول : لو ملك الديار المصرية [و]^(٤) تم أمره ، ففقت في أيامه بضائع أرباب الكمالات الكاسدة من كل علم وفن : وظهرت من الزوايا خبايا ، وتجدد ما بعد عهده من الطرائف ، وأبدى كل أستاذ من فنه أعاجيب ولطائف ؛ ومن أجله صنفْتُ هذا الكتاب من غير أن يأمرني بتصنيفه ، غير أنني قصدت بترتيب هذا الكتاب من ذكر ملك بعد ملك ، أنه إذا تاملت ، أجم هذا الكتاب بذكره ، بعد أن أستوعب أحواله وأموره على طريق السيرة ، ولوحت له بذلك ، فكاد يطير فرحاً ، وبيننا نحن في ذلك ، انتقل إلى رحمة الله تعالى ، فكان حالي معه كقول مسعود بن محمد الشاعر :

[الكامل]

٢٠ (١) طبقة النور بالقلعة ، هي الخاصة بسكنى الممالك المحليين من بلاد النور - أفغانستان الحالية تقريباً - إذ كانت كن ضيقة تسمى بأسماء الجهات التي ينسب إليها سكانها (زبدة كشف الممالك ص ٢٧ ، غنط - ٢ ص ٢١٣) .

(٢) في طبعة كازيفورنيا (لنهر) : ولا فرق يذكر .

(٣) في ١ (كبير) ، والثابت من طبعة كازيفورنيا .

٢٥ (٤) عن طبعة كازيفورنيا .

بأبي ، حبيبٌ زارني متتكرراً فبدا الوشاةُ له فَوَلَّى مُعْرِضاً
فَكَأَنِّي وَكَأَنَّهُ وَكَأَنَّهَا أَمَلٌ وَنَيْلٌ حَالٌ بَيْنَهُمَا الْقَضَا

وأحسن من هذا قول من قال ، وهو في معنى قعده : [الطويل]

غدا بِنَنَائِي صَاحِبٌ كَانَ لِي إِنَّا فَلَامَصَّبَحَا لِي بِالسُّرُورِ وَلَا مُنْصَا^(١)

أَخْ لِي لَوْ أُعْطِيَ الدُّنْيَى بِاسْمِ قَعْدِهِ بِلَا^(٢) قَعْدِهِ كَانَتْ بِهِ نَمْنًا بِمَحْصَا .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم ، ستة أذرع وعشرون أصبعاً ؛ مبلغ الزيادة :
تسعة عشر ذراعاً وثلاثة وعشرون أصبعاً .

(١) في ١ (ينسا) .

(٢) في ١ (تلا) .

السنة السابعة من سلطنة الملك

الظاهر جقمق على مصر

وهي سنة ثمان وأربعين وثمانمائة .

فيها لمج للنجوم بأن في هذه السنة يكون اقضاء مدة الملك الظاهر جقمق من ملك مصر ، فإنهم كانوا أجمعوا على أنه لا يقيم في الملك أكثر من سبع سنين ؛ وكان هذا القول بعد أقوال كثيرة في مدة ملكه ، فلم يصدقوا في واحدة منها ، ومضت هذه السنة والسلطان في خير وعافية .

[و] ^(١) فيها كان الطاعون بالبحار المصرية ، وكان مبدأه في ذي الحجة من السنة الخالية ، وعظم في الحرم من هذه السنة وأوائل صفر ، ومات فيه عالم كبير جداً حسبما قسم ^(٢) ذكره في أصل الترجمة ^(٣) .

وفيها ، أعني سنة ثمان وأربعين المذكورة ، توفي الخطيب الواعظ شمس الدين محمد الحموي خطيب الجامع الأشرفي بالنبرين ^(٤) ، في يوم الأربعاء ثالث ذي القعدة ، عن نيف وسبعين سنة تخميناً ، وكان يعظ الناس في الأماكن ، ويعمل المواعيد ، وكان له قبول من العامة والنسوة ، وكان فصيحاً في خطبته [١٨٥] ويستحضر الكثير من الأحاديث والتفسير ، رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير الطواشي فيروز بن عبد الله الجار كسي الرومي الساقى الزمام ، بطالا بالقاهرة ، في يوم الأربعاء رابع عشر شعبان ، ودفن بمدرسته التي أنشأها بالقرب من داره ، عند سوق القرب [بالقرب من الحارة الوزيرية] ^(٥) بالقاهرة .

(١) من طبعة كاليفورنيا .

(٢) في ١ (ياق) ، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

(٣) ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

(٤) راجع ما سبق من سوق النبرين ، وانظر الخطط - ٢ من ١٠٢ .

(٥) من القبر المبارك .

وكان أصله من خدام الأمير جاركس القاسمي المصارع، المقدم ذكره في دولة الملك الناصر فرج، وترقى بعد موته إلى أن صار سابقياً للسلطان، وحظي عند الملك المؤيد شيخ، ثم عند الأشرف برسباي، ثم انحط قدره، وعزله الأشرف، وأخرجته إلى المدينة النبوية^(١)، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام^(٢).

- ثم أعاده بعد مدة، واستقر به سابقاً على عادته، ودام على ذلك حتى غضب عليه في مرض موته، بعد أن وسط الحكيمين^(٣)، وعزله عن وظيفة السقاية، بعد أن هدده بالتوسيط.

فلزم فيروز هذا بيته، إلى أن مات الملك الأشرف، وصار الأمر إلى الملك الظاهر جقمق، فطلبه وولاه زمناً عوضاً عن جوهر الجلباني [اللا]^(٤) بحكم عزله ومصادرته، وذلك في أحد الربيعين من سنة اثنتين وأربعين، فظن كل أحد بطول مدة فيروز هذا في وظيفة الزمامية، لكونه من خدام أخى السلطان الأمير جاركس، فلم يُقم في الوظيفة إلا نحو ستة أشهر.

وعزل لكونه قرط في أمر الملك العزيز حين قرّ من الدور السلطانية، وقدم^(٥) ذكر ذلك كله في أصل هذه الترجمة، وولى السلطان عوضه زمناً، جوهر الخازندار التُنُقْبائي، ولزم فيروز هذا بيته خملاً إلى أن مات. وكان لا بأس به في أبناء جنسه، لتجمل كان فيه ومحاضرة حسنة، وهو أحسن الثلاثة حالاً ممن اسم كل واحد منهم فيروز، وهم في عصر واحد [أولهم]^(٦).

(١) ، (٢) ما بين هذين الرقبين سائط في طبعة كاليفورنيا .

(٣) المقصود بالطبيين : العفيف الأسلمي ورئيس الأطباء ، وخضر الطبيب ؛ وهما اللذان قتلها

برسباي عام ٨٤١ هـ / ١٤٣٨ م ، لاعتقاده أنهما تعمرا في علاجه (راجع ماسبق في حوادث شوال ٨٤١ هـ) .

(٤) عن طبعة كاليفورنيا - راجع شرح هذا المصطلح فيما سبق (ص ٧٢ حاشية ٢) .

(٥) في طبعة كاليفورنيا (قدم) .

(٦) عن طبعة كاليفورنيا .

فيروز هذا ، وثانيهم فيروز النوروزي ، وثالثهم فيروز الركني نائب مقدم [الممالك]^(١) كان .

وتوفي الأمير حمزة بن قرأيلك ، واسم قرأيلك عثمان بن طوعلي ، صاحب ماردين وغيرها من ديار بكر ، في أوائل شهر رجب ، ووصل الخبر بموته إلى القاهرة في العشرين من شعبان ، وكان غير مشكور البيرة على قاعدة أوباش التركان الفسقة .

وتوفي الأمير سيف الدين طوخ بن عبد الله الأيوبكري المؤيد نائب غزة ، خارج غزة ؛ قتيلا بيد العربان الخارجة عن الطاعة ؛ في أواخر ذي الحجة ؛ وتولى نيابة غزة بعده الأمير بلخجاء من مامش الساقى الناصري ؛ وكان أصل طوخ هذا من ممالك الملك المؤيد شيخ وخاصكيته ، وتأمر بعد موته بالبلاد الشامية ؛ ثم صار أتابك غزة سنين طويلة ؛ إلى أن قتله الملك الظاهر جقق إلى إمرة مائة وقدمه ألف بدمشق .

ثم ولاء بعد مدة يسيرة نيابة غزة ، بعد موت الأمير طوخ مازى الناصري فدام على نيابتها إلى أن خرج من غزة ، وواقع العربان وكسرم ؛ وبعد كسرتهم تهاون في أمرهم ، وتزل بتمكن ، فادوا نحوه وهجموا عليه ، فركب بمن معه وقتلهم حتى قتل هو وجماعة من مماليكه وغيرهم . وكان شجاعاً مقداماً إلا أنه كثير الطمع .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم ستة أذرع وخمسة عشر إصباعاً ، مبلغ الزيادة : ثمانية عشر ذراعاً وأربعة عشر إصباعاً .

(١) عن طبعة كاليغورنيا .

السنة الثامنة من سلطنة الملك الظاهر

جقمق على مصر

وهي سنة تسع وأربعين وثمانمائة .

- فيها توفي قاضي القضاة شمسُ الدين محمد بن إسماعيل بن محمد الوثنائي ^(١) ، الشافعي الفقيه العالم ، معزولا عن قضاء دمشق ، بالقاهرة ، في يوم الثلاثاء سابع عشر صفر ، ودُفن من التند بالقراقة ، وصلى عليه رفيقه في الاشتغال ، قاضي القضاة شمسُ الدين محمد القاياتي الشافعي . ومولده في شعبان سنة ثمان وثمانين وسبعمائة ببلده ، ثم انتقل إلى القاهرة ، وطلب العلم وحفظ التنبيه في الفقه ، وعدة مختصرات ، وأقبل على الاشتغال ، ولازم علماء عصره . وأول اشتغاله كان في سنة سبع وثمانائة ، وتكسب بتحصيل الشهادة مدة ، إلى أن برع في الفقه والعربية والأصول ، وتولى مشيخة التنكزية بالقراقة ، ثم تدريس الفقه بالشيخونية ، ثم طلبه الملك الظاهر جقمق ، وولاه قضاء الشافعية [١٨٦] بدمشق ، من غير سعي ، في سنة ثلاث وأربعين ، فبأشر قضاء دمشق بصفة ، وعُرف بالصيانة والديانة ، إلى أن عُزل وعاد إلى القاهرة ، ثم وليها ثانياً ، فبأشرها أيضاً مدة ، ثم عُزل وقدم القاهرة وتولى تدريس قبة الإمام الشافعي ، إلى أن مات في التاريخ المذكور . وكان معهوداً من العلماء ، وهو أحد من جمع بين معرفة المنقول والمقول رحمه الله .

وتوفي الأمير الكبير ، سيفُ الدين يَشْبَكُ بن عبد الله الشودوني ، المعروف بالشد ، أتابكُ العساكر بالديار المصرية ، في يوم الخميس ثالث شعبان ، وحضر السلطان الصلاة عليه بمصلاة للؤمنى ، وتولى الأتابكية من بعده الأميرُ إينالُ العلاني الناصري الدوادارُ الكبير . وكان أصل يَشْبَكُ هذا من ممالك سُودون الجلب نائب حلب ،

٢٠ (١) الوثنائي نجة لقرية ونا بجميد مصر الأدنى ، وهي ضمن الأعمال البيهقارية ، واستقرت مساحتها في الروك في الدولة المملوكية الأول ٢٣٠٠ فدان ، وهي المقطين (لخبير المسبوك من ١٣٢٢ : التحفة السنية من ١٧٢٣) .

ومات عنه ، فباعه الأميرُ يَشْبَكُ السَّاقِي الأعرج ، وهو يومَ ذاك نائبُ قلعة حلب ،
للأمير طَطَرَ ، فأعتقه طَطَرَ وجعله من جملة مالهيك ، فنارعه بعد مدة الأميرُ أَيْتَمُشُ
الخضري ، وهو يومَ ذاك متحدث على أيتام الملك الناصر فرج ، وطلبه منه فادعى طَطَرَ أنه
اشتراه من يَشْبَكُ السَّاقِي الأعرج ، وهو وصي سُودُون الجلب قال أَيْتَمُشُ : بَيْعُ
يَشْبَكُ له غير صحيح ، لأن سُودُون الجلب انحصر إرثه في أولاد الملك الناصر ، وأنا^(١)
المتحدث على أولاد الملك الناصر ، فاشتراه طَطَرَ ثانياً منه بمائة دينار .

ثم جعله طَطَرَ شادَّ شرابِ خاناته ، حتى تسلطن ، فأنتم عليه بإمرة طبلخاناة ، وجعله
شادَّ الشرابِ خاناة السلطانية ، فدام على ذلك سنين ، إلى أن أنتم عليه الملك
الأشرف برسبای بإمرة مائة وقدمية ألف بديار مصر ، ثم جعله حاجبَ الحجاب بعد
قَرَقَاس الشعباني بعد توجهه إلى نيابة حلب ، ثم قله الملك الظاهر جَمَقُ في أوائل
سلطته إلى إمرة مجلس ، بعد آقبغا ، [ثم]^(٢) إلى إمرة سلاح عوضاً عن آقبغا التمرآزي
أيضاً ، ثم بعد أشهر خلع عليه باستقراره أتابك العساكر بالديار المصرية ، بعد قدومه من
بلاد الصعيد ، عوضاً عن آقبغا التمرآزي أيضاً بحكم انتقال آقبغا إلى نيابة دمشق ، بعد
خروج إبنال الجلكي عن الطاعة .

كل ذلك في أشهر قليلة من سنة اثنتين وأربعين وثمانائة ، فدام يَشْبَكُ في الأتابكية
سنين ونالته السعادة ، وعظم وضعه في الدولة ، إلى أن اعتراه مرض تبادى به سنين ،
[ويقال إنه مُمَّ]^(٣) وحصل له ارتخاء في أعضائه ، ثم عوفي قليلاً ، وركب إلى الخدمة
ثم قض عليه ألمه ، فمات منه بعد أيام يسيرة .

وكان عاقلاً ساكناً حشماً ، إلا أنه كان عارياً من كل علم وفن ، غير أنه كان يحسن
رعى الشباب ، على عيوب كانت في رعيه ، وكنتُ أظنه أولاً دينياً ، إلى أن أخذ

(١) في ١ (وأما) ، والمثبت عن طبعة كاليغورنيا فضلاً عن سياق الحديث .

(٢) عن طبعة كاليغورنيا .

(٣) من التبر المبروك .

إقطاع الأتابك آقبنكا التُّمرازى، وصار يبتنا ويبنه مستحقاً أيتام آقبنكا في الإقطاع المذكور، فإذا به لا يحلل ولا يحرم، وعنده من الطمع وقلة الدين ما يقبح ذكره عن كائن من كان، هذا مع جلة زائدة وشراسة خلق وظلم زائد على حواشيه وخدمه، حتى أنه كان يضرب الواحد منهم نحو ألف عصاة على الذنب اليسير، ولم يكن له مهابة في النفوس، لكونه كان من عماليك سُودون الجلب، وأيضاً من قُرْب عهدُه بالفقر، وخدم الأمراء، مع من كان عاصره من أكابر الأمراء الظاهرية البرقوقية ممن كان أكبر من أستاذه سُودون الجلب، وأعظم في النفوس - انتهى .

وتوفي الأمير سيف الدين قانى باى الحكيم حاجب حجاب حلب، على هيئة نسال الله تعالى حسن الخاتمة، في أواخر هذه السنة وكان من خبر موته أنه سكر ونام في أيام الشتاء، وقد أرقد النار بين يديه على عادة الحلبيين وغيرهم فعظم الدخان عليه وعلى مملوكه في البيت، وصارا من غلبة السكر لا يهتدى كل واحد^(١) منهما إلى الخروج من باب الدار، من عظم الدخان وشدة السكر، فاتا على تلك الحالة؛ وكُتب بذلك محضر وأرسل إلى السلطان [ثلاثاً يتوهم خلافه] ^(٢).

وكان أصل قانى باى هذا من عماليك الأمير جكَم من عَوْض نائب حلب، ثم صار بعد موت الملك المؤيد شيخ خاصكياً، ودام على ذلك دهماً طويلاً لا يُلْتَفَت إليه، إلى أن خلع عليه الملك الظاهر جَقَم، باستقراره في حجوبة حجاب حلب دفعة واحدة من الجندية؛ وعيَّب ذلك على الملك [١٨٧] الظاهر لكون قانى باى للذكور لم يكن من أعيان الخاصكية، ولا من المشاهير بالشجاعة والإقدام، ولا من العلماء^(٣) ولا من العقلاء العارفين بفنون الفروسية، بل كان مهملًا مسرفاً على نفسه عارياً من كل علم وفن، ولم يَذَرِ^(٤) أحدٌ لأى معنى كان قدَّمه الملك الظاهر جَقَم، فرحه الله تعالى وسامحه على

(١) ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

(٢) من التبر المسبوك .

(٣) ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

(٤) في ! (أرد) .

هذه القطة ، فإنها عُدت من غلطاته القاحشة التي ليس لها وجه من الوجوه . قلتُ :
وكما جاءت السعادة فجأةً جاء الموت أيضا فجأةً ، عفا الله عنه .
أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم خمسة أذرع وخمسة عشر إصبعا ؛ مبلغ الزيادة :
تسعة عشر ذراعا وتسعة^(١) أصابع .

(١) في (أربعة) ، ولتثبت من طبعة كاليفورنيا .

السنة التاسعة من سلطنة الملك الظاهر

جقمق على مصر

وهي سنة خمسين ومائمائة .

فيها توفي قاضي القضاة شمس الدين محمد بن علي بن محمد بن يعقوب القاياني ،
الشافعي ، قاضي قضاة الديار المصرية في العشر الأخير من الحرم ، وحضر السلطان الصلاة
عليه بمصلاة المؤمنين من تحت القلعة ، ودُفن بتربة الصوفية خارج باب النصر ؛ وكان
مولده بقايات في سنة خمس وثمانين وسبعمائة تخميناً ، ثم نقل إلى القاهرة مع والده ، وحفظ
عدة مختصرات ، وحضر دروس شيخ الإسلام ^(١) السراج البلقيني في آخر عمره ،
ثم تفقه بعمه الشيخ ناصر الدين القاياني وبجماعة آخر ، حتى برع في الفقه والعربية
والأصليين وعلى الماني والبيان ، وشارك في عدة فنون ، وسمع الحديث في مبدأ أمره ،
وحدث ببعض مسوعاته ، وتكسب مدة سنين بتحصيل الشهادة بجامع الصالح خارج
باب زويلة ، [إلى أن قرّر طالباً بالجامع المؤيدى داخل باب زويلة] ^(٢) .

ثم ولى تدريس الحديث بالمدرسة البروقية ، عوضاً عن الشيخ زين الدين القمّي ،
ثم استقر في تدريس الفقه بالمدرسة الأشرفية بخط العنبريين ، ثم ولى مشيخة خاقاه
سعيد السعداء ، بعد موت القاضي شهاب الدين بن الحمزة ، وتصدى للإفتاء والتدريس
والإقراء سنين ، وانتفع به الطلبة . وكان مع براعته في العلوم ، متقشفاً في ملبسه ،
ومركبه ، بل كان يمشي على أقدامه في غالب أوقاته ^(٣) وحاجاته ، إلى أن طلبه الملك
جقمق ليوليه قضاء الشافعية ، فطلع بمحضرتي علي حمار إلى باب القلعة ، ثم نزل ودخل
إلى السلطان ، وكان السلطان يعرفه من دروس العلامة علاء الدين البخاري ، فكلّمه

(١) ، (٢) مائطة في طبعة كاليفورنيا .

(٢) من طبعة كاليفورنيا .

السلطان في الولاية ، وأنا أظن أنه لا يقبلها أبدا ، فامتنع امتناعا ليس بذاك ، ثم أجاب وأصبح تولّى القضاء ، ونزل وبين يديه وجوه الدولة ، وهو بغير خلة بل بطيلسانه ، وامتنع من لبس الخلة ، كونها تعمل من وجه غير مقبول عنده ، وكان ذلك في يوم رابع عشر محرم سنة تسع وأربعين .

• ونزل إلى المدرسة الصالحية بين القصرين ، وقام بعض الرسل ليدّعي على شخص ، فلم يسمع دعواه ، وقال : « هذه حيلة واصطلاح » . فخرج الناس بولايته ، وظنوا أنه يميلهم على الحق المحض ، من طريق السلف ، ويحيي ^(١) سنة قضاة الملل ، فوقع خلاف ذلك كله ، وسار على طريق القوم — وأكثر — من الثواب ، وراعى ^(٢) أرباب الدولة ، وتماظم ، حتى في سلامه ، وحَبَّ للنصب حُبّا ، حتى لعله لو عُزل منه لالت أسفا عليه ، وهذا مع ما كان عليه من العلم والعبادة والصيانة . ١٠

ولما أن خطب بالسلطان في يوم الجمعة على عادة قضاة الشافعية ، ورتقى المنبر ، لم يجتمع أحد لخطبته لمكة كانت في لسانه ، وعدم طلاقه ، وكانت هذه عادته ، حتى في تحرير دروسه ^(٣) ، وكان يقرئ العلم على قاعة الأعاجم من كتاب في يده ، وكان فيه بعض توستوس لاسيا في تكرير النية عند دخوله إلى الصلاة ؛ فلما ولى القضاء وخطب ونزل صلى بالسلطان ، زال عنه ذلك ببركة للنصب ، وأنا أقول : كانت حاله الأولى تسجني والناس ، ولم تعجني أحواله بعد ولايته ، رحمه الله وسامحه ^(٤) . ١٥

وتوفي القاضي بهاء الدين محمد بن قاضي القضاة نجم الدين عمر ، بن حجي [ابن موسى] ^(٥) الدمشقي المولد والمتشأ ، الشافعي ناظر جيش دمشق بقاعة ^(٦) البرابجية بخط بولاق على النيل ، في يوم ثالث عشرين صفر ، وحضر السلطان الصلاة بمصلاة

(١) في ١ (معي) .

(٢) في ١ (دراهما) .

(٣) في ١ (تدريسه) .

(٤) أورد البخاري ترجمة واقية له في التبر المسبوك (ص ١٥٩ وما بعدها) .

(٥) عن الضوء اللامع والتبر المسبوك .

(٦) في ١ (بمنظرة) وكذلك في طبعة كاليغورنيا ، والتجيت عن الضوء اللامع والتبر المسبوك .

للؤمنى من تحت قلعة الجبل ، ودُفن بالقراة الصغرى تجاه شبك الإمام الشافى وهو في حدود [١٨٨] الأربعين من العمر تخميناً . وكان وَلَى قضاء دمشق بعد موت والده ، ثم قُل إلى نظر جيشها ، ثم قدم القاهرة وتولى نظراً جيش مصر ، بعد عزل القاضي محب الدين بن الأشقر ، لوظيفة نظم جيش دمشق ، فلم ينتج أمره ، وعُزل بعد أشهر ، وخُلع عليه باستقراره [على]^(١) وظيفته نظراً جيش دمشق .

ثم قدم القاهرة بعد ذلك ودام بها عند حميه^(٢) المقر الكمالى بن البارزى كاتب السر ، إلى أن مرض وطال مرضه ، إلى أن مات في التاريخ المذكور . وكان شاعراً طويلاً جميلاً طويلاً اللحية جداً ، كريماً مفرط الكرم ، ومات وعليه جل من الديون ، فوفى^(٣) موجوده بقضائها ، رحمه الله تعالى .

- ١٠ وتوفى الشيخ عز الدين عبد العزيز شيخ الصلاحية بالقصر الشريف ، في أوائل شهر رمضان ، وتولى عوضه مشيخة الصلاحية ، جمال الدين عبد الله بن جماعة بمال بذلة في ذلك ؛ وكان عز الدين قتيها عالماً مفتياً ، وتولى نيابة الحكم بالقاهرة سنين كثيرة ، رحمه الله تعالى .

- وتوفى الشيخ الإمام العلامة شهاب الدين أحمد بن رجب بن الأمير طيبتا المجدى الشافى ، في ليلة العاشر من ذى القعدة . وصلى عليه بجامع الأزهر . وكان موافقاً بالقاهرة في سنة سبع وستين وسبعائة ، وبها نشأ واشتغل حتى برع في الفقه والعربية والحساب والفرائض والهيئة والهندسة ، وصنّف وأقرأ وأشغل وانتفع به الناس . وكان أجَل علومه^(٤) الفرائض والحساب والهندسة^(٥) ، وشارك في غير ذلك .

(١) من طبعة كاليفورنيا .

(٢) في ١ (حموه) .

(٣) في ١ (فوقاً) .

(٤) في ١ (عارمه) .

(٥) ماقلة في طبعة كاليفورنيا .

وتوفي الشيخ الإمام^(١) [الصالح]^(٢) للمعتد يوسف [بن محمد بن جامع]^(٣) البعيري ، نزيل جامع الأزهر ، في ليلة الأحد حادي عشر^(٤) ذي القعدة ، وصلى عليه من الغد ، في جامع الأزهر ، وحضرت غسله وبالصلاة عليه ودفنه ، لصحبة كانت يمتنا قديماً . وكان شيخاً جميل الطريقة قائماً بقضاء حوائج الناس ، ولأرباب الدولة والأكابر فيه اعتقاد كبير ومحبة ، رحمه الله [تعالى]^(٥) .

وتوفي الأمير سيف الدين سُودون بن عبد الله السبئي سودون الحمدي الظاهري . وكانت شهرته أيضاً على شهرة أستاذه سُودون الحمدي ، وهو على نيابة قلعة دمشق ، في أوائل صفر . كان خاصكياً في دولة الأشرف برسبای ، ورأس نوبة الجمدارية ، وولى نظراً الحرم بمكة للشرقة غير مرة ، وهو الذي هدم سقف البيت الحرام وجدده ، وعظم ذلك على أرباب الصلاح وأهل العلم ، بل ربما خرج بعضهم من مكة خشيةً من سخط [ينزل]^(٦) بها ، لكون البيت صار بلا سقف عدة أيام ، وكان هدمه لسقف البيت من غير أمر بوجب ذلك ، أراد بذلك التقرب إلى الله تعالى^(٧) بهذه القعلة ، فوقع في أمر كبير وهو لا يدري — كمادة صلحاء الجهال — فكان حاله في هذا كقول القائل :

١٠ [الخفيف] :

رَامَ نَعْمًا فَضَرَ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ وَمِنْ الْبَرِّ مَا يَكُونُ عُقُوقًا^(٨)
ومن يوم هدم سُودون سقف الكعبة ، صار الطيرُ يجلس على البيت الشريف ،

(١) ، (٧) ماقلة في طبعة كاليفورنيا .

(٢) ، (٥) ، (٦) عن طبعة كاليفورنيا .

(٣) عن التبر المسبوك .

٢٠

(٤) في ١ (عشرين) ، والمثبت عن التبر المسبوك وطبعة كاليفورنيا .

(٥) راجع حوادث الدهور ١ - ورقة ٥٢ .

وكان لا يجلس فوقه أبداً قبل ذلك ، وقد أتعب ذلك خدمة الكعبة . فلو لم يكن من فعله إلا هذه الفعلة ^(١) لكفاه إثمًا . كل ذلك لظن سُودون المذكور بنفسه ، فإنه لم يشاور في ذلك أحداً من أعيان أهل مكة ولا تكلم مع من له خبرة بأحوال مكة ، وقد قيل : « ما خاب من استشار » . وكان يتشددين ويتمتعون ويبغون عن الفواحش ، غير أنه كان يقع في أمور محذورة ، منها : أنه كان إذا سلم عليه الشخص لا يرد عليه ^(٢) [سلامه] ^(٣) ، تكبراً وتعاضلاً ، وإذا ردَّ فيرد رداً هيناً خلاف السنة ، ومنها : أنه كان فيه ظلم عظيم على خدَمه وحواشيه ، هذا مع انخفاض قدره ، فإنه لم يتأمر إلا عشرة في دولة الملك الظاهر جَمْعُ ، ثم عمل نيابة قلعة دمشق لا غير ، على أن أستاذهُ سُودون الحمدي لم يمدَّ من الملوك فكيف هو !

١٠

وتوفي الأمير سيف الدين يَلْخُجَا بن عبد الله من مائش الساقى الناصرى ، الرأس نوبة الثانى ، ثم نائب غزة ، بعد مرض طويل ، في أوائل جمادى الآخرة ، وسنه نيف على خمسين سنة . وكان أصله من مماليك الظاهر برقوق ، أخذه مع أبيه وأمه ، ثم أنعم به على ولده الملك المنصور عبد العزيز ، ثم ملكه الملك الناصر فرج بعد أخيه عبد العزيز [١٨٩] المذكور ورقاه وجعله ساقياً ، واختصَّ به إلى الغاية ، ورأس على جميع الناصرية ، واستمر على رئاسته وتحشمه ، إلى أن عزلهُ الملك المؤيد من وظيفة السقاية ، ولم يُبعده ، بل صار عظيماً أيضاً في الدولة المؤيدية ، بل كان ^(٤) في كل دولة ، لكرم نفسه ولعظمه في النفوس .

(١) ، (٢) ، (٤) ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

(٣) من طبعة كاليفورنيا .

وسافر أمير الركب الأول إلى الحجاز، في الدولة للوئيدية، واستمر على ذلك، إلى أن أنعم عليه الملك الأشرف برسباني بامرقة عشرة، وحج أيضاً أمير الركب الأول ثانياً، ثم [توجه] ^(١) إلى شدّ بندير جدّة وصُحبته صاحبُ كرم الدين بن كاتب للناخ، بعد عزله عن الوزر والأستادارية، ثم ترقى بعد ذلك إلى أن صار أميراً طبلخانة ورأس نوبة ثانياً في دولة الملك الظاهر جقمق، ثم نُقل إلى نيابة غزة بعد موت الأمير طوخ الأيو بكري للوئيدى، فلم تطل مدته في نيابة غزة، ومرض وطال مرضه، واستعفى وتوجه إلى القدس عيلاً، فمات بعد أيام قليلة [ودفن بجامع ابن عثمان ظاهر غزة]. ^(٢) وكان أميراً جليلاً رئيساً وجيهاً معظماً في الدول، عريقاً في الرئاسة، متجبلاً في مركبه وملبسه ومماليكه، وكان تركى الجنس مليح الشكل إلى الغاية، وعنده سلامة باطن، مع خفة روح وبشاشة وتواضع، مع شجاعة وإقدام وحرمة وافرة، وكلمة نافذة، ولم يكن فيه ما يعاب، غير أنهما كه في اللذات، وبعض سطوة على غلمانه، عفا الله عنه ^(٣).

وتوفي الأمير الطوّاشى صفى الدين جوهر بن عبد الله التمرّازى الخازندار، ثم شيخ الخدام بالحرم الشريف ^(٤) النبوى، في أواخر هذه السنة، وكان أصله من خدام الأمير تَمَرّاز الظاهرى النائب، وصار سجّداراً في أواخر دولة الملك للوئيد شيخ، ودام على ذلك سنين، إلى أن استقر به الملك الظاهر خازنداراً، بعد موت جوهر القنقباشى، فلم تطل مدته في الخازندارية، وعزله السلطان بالطوّاشى فيروز النوروزى الروى رأس نوبة الجمدارية، وصاحبه، ثم ولاء مشيخة الخدام بالحرم النبوى، إلى أن مات

(١) من طبعة كاليفورنيا.

(٢) من تحرير المسبوك.

٢٠

(٣) جاء في (سها) فقرة طويلة عن وفاة وترجمة شخصية وأخبار زيادة النيل، لا موضع لهذه الفقرة هنا، وقد استترك ناسخ المخطوطة بعد كتابتها، فكتب في أول الفقرة كلمة «سها»، وفي نهاية الفقرة كتب «إلى هنا»، بمعنى نهاية الفقرة التي كتبت سها.

والرّضع الصحيح لهذه الفقرة هو ما وضعت فيه ضمن حوادث سنة ٨٥٣ هـ، وليس ضمن حوادث هذه السنة (٨٥٠ هـ) (انظر ما يل من ص ٤٦ هـ حاشية ٦).

٢١

(٤) ماقطة في طبعة كاليفورنيا.

[واستقر بعده في مشيخة الحرم الطواشي فارس كبير الطواشية هناك^(١) . وكان حبشي الجنس مليح الشكل ، كريما حشيا ، متواضعا لطيفا ؛ وعنده فهم وذوق ؛ وله محاضرة ، مع تجمل في أحواله ، وكان بخلاف أبناء جنسه في تحصيل المال ، بل كان يصرفه في معاشه ، ويقصد الترف والعيش الرغد ، ويُظهر النعمة ويبر أصحابه بحسب طاقته ، رحمه الله تعالى .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم ستة أذرع وستة وعشرون أصبعاً ؛ مبلغ الزيادة : تسعة عشر ذراعاً واثنتان وعشرون إصباعاً .

(١) من كتبر المسبوك .

السنة العاشرة من سلطنة الملك الظاهر جقمق

على مصر

وهي سنة إحدى وخمسين وثمانمائة .

فيها توفي الأمير أيتمش بن عبد الله من أزوباي الناصري [فرج]^(١) ثم المؤيدى ،
 • أستاذار الصُعبية وأحد أمراء العشرات ، في يوم الأربعاء ثالث صفر ، وتولى أستاذارية
 الصُعبية [١٩٠] بعده الأمير سُقُر الظاهري . وكان أيتمش المذكور من جملة مَنْ
 تأمر بعد موت الملك الأشرف برُسباي ، ثم ولّاه الملك الظاهر جقمق أستاذارية
 الصُعبية ، بعد مُنْلباي الجقمقي بحكم خروجه إلى دمشق أميراً ، فدام أيتمش المذكور
 على وظيفته ، إلى أن مات ، وكان ميكا مسرفاً على نفسه ، لم يشهر بشجاعة ولا
 ١٠ كرم ولا تدين .

وتوفي الأمير سيف الدين قاني باي بن عبد الله الأيوبكري الناصري ، المعروف
 بالبَهْلَوَان ، نائب حلب بها ، في شهر ربيع الأول ؛ وتولى عوضه نيابة حلب
 الأمير برُسباي الناصري نائب طرابلس . وكان أصل قاني باي المذكور من ممالك
 الملك الناصر فرج ، ثم حطّه الدهرُ بعد موت أستاذه ، وخدم عند جماعة من الأمراء ،
 ١٥ مثل الوزير أرغون شاه التُّرُوزي ، ومثل برَدْبِك الجُكْمِي المعجى ، ثم اتصل
 بخدمة طَطَرَ ، فلما تسلطن ، أنعم عليه بإمرة عشرة ، ثم صار أميراً طبلخاناة في أوائل
 دولة الملك الأشرف برُسباي ، وثاني رأس نوبة ، بعد قُطُج مِن قِمَرَاز ، بحكم انتقال
 قُطُج إلى قلعة ألف ، فدام على ذلك سنين ، إلى أن قله الملك الأشرف إلى إمرة
 مائة وقلعة ألف بالديار المصرية ، ثم ولّاه نيابة مَلَطِيَّة مضافاً على قلعته ، فباشر
 ٢٠ ذلك مدة ، ثم أخرج السلطان قلعة عته ، واستمر في نيابة مَلَطِيَّة فقط ؛ ثم عزله

(١) من العبر المسبوءة .

وولاه أتابكية حلب ، فدام على ذلك سنين ، إلى أن قله الملك الأشرف إلى أتابكية دمشق ، بعد موت تغرى بردي الحمودي بآمد في سنة ست وثلاثين وثمانمائة .

والمعجب أنه لما صار أتابك حلب ، كان يوم ذاك ، حاجب حجابها أستاذ بردي بك العجمي ؛ ثم لما صار أتابك دمشق ، كان يوم ذاك أستاذ السلطان بدمشق ، أستاذ أرغون شاه التوروزي الأعور ، فانظر إلى حركات هذا الدهر وقلباته !

واستمر قاني باي في أتابكية دمشق ، إلى أن خرج الأتابك إينال الجكمي نائب الشام عن طاعة الملك الظاهر جقمق ، فواجه قاني باي هذا ، بل وحرّضه على^(١) الخروج عن الطاعة ليصل بذلك لأغراضه ، فلم تكن موافقته إلا مدة يسيرة ، وأرسل إليه الملك الظاهر جقمق من مصر ، يعده بأشياء إن ترك موافقة الجكمي وعاد إلى طاعته ، ففي الحال عاد إلى طاعة السلطان وخذل إينال الجكمي ، بعد أن كان هو أكبر الأسباب في خروجه ، فنقله السلطان إلى نيابة صقند ، بعد عزل إينال الملائي الناصري عنها ، وقدمه إلى مصر أميراً مائة [و]^(٢) . مقدم ألف بها ، ثم نقله إلى نيابة حماة ، بعد عزل أستاذ بردي بك العجمي عنها ، ثم نقل إلى نيابة حلب بعد عزل الأمير قاني باي الجزاوي عنها ، وقدمه إلى القاهرة أميراً مائة ومقدم ألف بها ، على إقطاع شاد بك الجكمي^(٣) ، بحكم استقرار شاد بك في نيابة حماة ، عوضاً عن قاني باي المذكور . واستقر قاني باي في نيابة حلب ، إلى أن مات ، وهو في عشر الستين . وكان مالمح الشكل متوسط السيرة ، مسرفاً على نفسه ، لم يشهر بشجاعة ولا معرفة بفن من الفنون ، وكان يلقب بالبهلوان^(٤) على سبيل المجاز لا على الحقيقة ، رحمه الله تعالى^(٥) .

(١) ذ. ١ (عن) .

(٢) حن طبة كاليفورنيا .

(٣) ، (٥) ماقطة في طبة كاليفورنيا .

(٤) راجع ما سبق (ص ١٨١ حاشية ٦) .

وتوفى الأمير سيف الدين إينال بن عبد الله الششمانى الناصرى [فرج] ^(١) أتابك دمشق بها ، فى جمادى الأولى ، وهو فى عشر السنين ، وكان أيضاً من ممالك الملك الناصر ^(٢) فرج ، وتأمّر عشرة فى أيام أستاذه ، ثم نُكِبَ وتعطل مدة سنين ، إلى أن أنعم عليه الأتابك ططر بإمرة عشرة ، وصار من جملة رؤوس الثوب ، ثم ولاء الملك الأشرف حسبة القاهرة سنين ، ثم عزله ، ثم قله بعد مدة إلى إمرة طبلخانة ، ثم صار ثانياً رأس نوبة ، وسافر أمير حاج الحمل ، وكان سافر أمير الركب الأول قبل ذلك بسنين ، ثم ولاء الأشرف نيابة صفد بعد موت الأمير مقبل الحسامى الدوادار ، فلم ينتج أمره فى صفد لرخو كان فيه ، وعدم شجاعة ، وعزله السلطان عن نيابة صفد . ثم أنعم عليه بإمرة مائة وثمانمئة ألف بدمشق ، فدام على [١٩١] ذلك سنين إلى أن أقره الملك الظاهر جقمق أتابكاً بدمشق . بعد توجهه قاتى بلى البهلوان إلى نيابة صفد ، فدام على ذلك إلى أن مات . وكان ديناً عفيفاً عن القواش [مع جين وشح] ^(٣) إلا أنه لم يشهر بشجاعة ولا كرم .

وتوفى الأمير سيف الدين برسباى بن عبد الله من حمزة الناصرى ، نائب حلب ، بها أو بظاهرها ، بعد أن استعفى عن نيابة حلب ، لطول مرضه ، وكان أيضاً من ممالك الملك الناصر فرج ومن خاصكيتته ، ثم صار من جملة أمراء دمشق ، ثم أمسكه الملك المؤيد شيخ وحبسه سنين ، ثم أطلقه ، فدام بطالاً ، إلى أن أنعم عليه الأتابك ططر بإمرة بدمشق ، ثم ولاء الملك الأشرف حجووية الحجاب بدمشق ، فدام على الحجووية سنين طويلة ، ونالته السعادة ، إلى أن قله الملك الظاهر جقمق إلى نيابة طرابلس ، بعد

(١) عن التبر المسبوك .

(٢) ساقطة فى طبعة كاليفورنيا .

(٣) عن التبر المسبوك . .

قانى باى الجزاوى ، بحكم انتقال الجزاوى إلى نيابة حلب ، بعد تولية جلكان على نيابة دمشق ، بحكم موت آقبنكا الترازى ؛ فقام برؤسباى فى نيابة طرابلس سين ، إلى أن نُقل إلى نيابة حلب ، بعد موت قانى باى البهلوان ، فقام على نيابة حلب مدة ، ومرض وطال مرضه ، إلى أن استغنى ، فأغنى ، وخرج من حلب إلى جهة دمشق ، فمات فى أثناء طريقه . وكان جليلا حشما دينا غنيا عن المنكرات والفروج ، وكان شديداً على المسرفين ، فإنه كان يدخلُ إليه بالسارق أو قاطع الطريق فيقول : « خذوه إلى الشرع » ، ويدخلُ إليه بالسكران ، فيضربه حرداً كبيرة . وفى الجملة أنه كان دينا خيراً ، رحمه الله تعالى .

وتوفى قاضى قضاة دمشق وعالمها ومفتيها وقاضيها ، تقي الدين أبو بكر [بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن ذويب بن مشرق]^(١) ،
الدمشقى الشافى ، المعروف بابن اخى شهبة^(٢) ، فى ذى القعدة بدمشق فجاءه بطالا ، بعد أن انتهت إليه الرئاسة فى قضاة مذهبه وفروعه ، وكان ولى قضاء دمشق ، وخطب فى واقعة الجحكى للملك العزيز يوسف ، فحمد عليه الملك الظاهرُ حق ذلك ، وعزله ، إلى أن مات ، بعد أن تصدى للإفتاء والتدريس سنين كثيرة ، وانتفع به غالب طلبة دمشق^(٣) ، وصف التصانيف المفيدة ،
رحمه الله تعالى^(٤) .

وتوفى الأمير الطواشى صفي الدين جوهر المنجى نائب مقدم الممالك السلطانية ، معزولا ، فى أول ذى الحجة . وكان أولا من جماعة طواشية الأطباء ،

(١) من التبر المسبوك .

(٢) حرف بابن قاضى شهبة كآيه وجهه ، لأن والد جده أقام قانيا بشبهة للسوء أربعين سنة .

(التبر المسبوك ص ١٨٩) .

(٣) انظر التبر المسبوك ص ١٨٩-١٩٠ .

(٤) مائطة فى طبعة كاليفورنيا .

أعنى أنه كان مقدم طبقة المقدم ، حتى ولآه الملك الظاهر جتمع ، نائب مقدم الممالك ، بعد عزل فيروز الركنى الرومى عنها ، فدام على ذلك سنين ، ثم عزل بجوهر السيفى نوروز ، إلى أن مات . وهو صاحب المدرسة التى أنشأها برأس سويقة منعم^(١) ، تجاه مصلاة المؤمنى ، وأوقف عليها وقتا بحسب حاله .

وتوفى الشيخ المسند العمر ، القاضى عز الدين عبد الرحيم [بن محمد بن عبد الرحيم بن على بن الحسين بن محمد بن عبد العزيز]^(٢) ، بن القرات الحنفى ، أحد نواب الحكم ، فى يوم السبت سادس عشرين^(٣) ذى الحجة . وكان له رواية وسند عال فى أشياء كثيرة سماها وإجازة ، وحدث سنين كثيرة ، وصار رحلة زمانه ، ولنا منه إجازة بجميع سماعه ومروياته ، وقد استوعبنا ترجمته فى غير هذا الكتاب^(٤) [رحمه الله]^(٥) .

أمر النيل فى هذه السنة : الماء القديم أحد عشر ذراعا واثنا عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة : تسعة عشر ذواعا وأربعة عشر إصبعا .

(١) فى (المنعم) .

(٢) عن التبر المسبوك .

(٣) فى (عشر) ، والمثبت عن التبر المسبوك والضوء للامع وطبعة كاليفورنيا .

(٤) المقصود بغير هذا الكتاب : كتاب حوادث الدهور وكتاب الذى لصاق ، وكلاهما لابين نغرى بردى ، وتوجد ترجمة تفصيلية لابين القرات فى « المنهل » - ٢ ورقة ٣١٥ وما بعدها ٤ وفى « الحوادث » - ١ ورقة ٦٣ ؛ كذلك توجد ترجمة واقية لابين القرات فى التبر المسبوك (ص ١٩٢-١٩٤) وفى الضوء للامع (- ٤ ص ١٨٦-١٨٨) .

(٥) من طبعة كاليفورنيا .

السنة الحادية عشرة من سلطنة الملك

الظاهر جقمق على مصر

وهي سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة .

- فيها توفي الشيخ برهان الدين إبراهيم بن خضر العثماني الشافعي ، أحد فقهاء الشافعية ، في ليلة خامس عشر الحرم . وكان فاضلاً قصباً ، تفقه بالقاضي شهاب الدين ابن حجر وبغيره ودرس وأقرأ ، وعدّ من الفضلاء ، إلا أنه كان دنس الثياب ، غير ضوئي^(١) الهيئة ، رحمه الله تعالى .

- وتوفي الشيخ شهاب الدين أحمد بن عثمان ، [عرف بالكوم]^(٢) الرّيشي الشافعي ، في يوم الأربعاء حادي عشرين الحرم . وكان له اشتغال قديم ، مع توقف في ذهنه وفهمه ، ثم ترك الاشتغال ، وتردد إلى أرباب الدولة لطلب الرزق ، على أنه كان ديناً خيراً ، وعنده سلامة باطن ، رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير سيف الدين آقطوه بن عبد الله للموساوي الظاهري ، بطالا ، في ليلة الثلاثاء ثاني عشر صفر ، ودُفن من القند .

- وكان أصله من مماليك الملك الظاهر برقوق ، وصار من جملة الدّوّادارية ، في الدولة المؤيّدية شيخ ، ثم تأمر عشرة ، [١٩٢] بعد موته ، ودام على ذلك دهرأ طويلا ، وصار مهتندارا [في الأيام الأشرفية]^(٣) ، ثم توجه في الرسالة إلى القان معين الدين شاه رُخ بن تيمورلنك^(٤) ، ثم عاد ودام على ما هو عليه ، إلى أن أنعم عليه الملك الظاهر جقمق ، بإمرة طبلخانة ، ثم فاه بعد سنين ، ثم أعاده ، وأنعم عليه

(١) في (ضوى) .

(٢) من التبر المسبوك ، وكوم الريش من ضواحي القاهرة (راجع ما سبق) .

(٣) من التبر المسبوك .

(٤) راجع ما سبق (ص ١٧٨ حاشية ٩) .

بأمر عشرة ، ثم فاه ثانياً ، وشُغ في بعد مدة ، فماد إلى القاهرة بطالا ، ودام بها إلى أن مات .

كان تركي الجنس ، ويتقنه ويشارك في ظواهر مسائل ، على قاعدة غالب فقهاء الأتراك ، سألتني مرة سؤالاً ، وابتدأ في سؤاله بقوله : « باب » ، قبل أن يتم السؤال ، قلت له : « باب مرفوع على أي وجه ؟ » ، فسكت ، ثم قال : « هذا شيء لم أسمعه منذ عمرى » ، فضحك جميع من حضر ، ولم يسألني بعدها ، إلى أن مات . وكان عفيفاً عن القواحش ، إلا أنه كان فيه البخل وسوء الخلق ونعيس الشكالة ، رحمه الله .

وتوفي الشيخ زين الدين عبد الرحمن [بن محمد بن محمد بن يحيى] السندبيسي^(١) الشافعي ، أحد فقهاء الشافعية ، في ليلة الأحد سابع عشر صفر ، ودفن من القند^(٢) ، وكان معدوداً من فقهاء الشافعية ، رحمه الله تعالى^(٣) .

وتوفي الأمير سيف الدين أسنباي بن عبد الله الظاهري الزرد كاش ، كان أحد أمراء العشرات ، في العشر الأخير من صفر ، من سن عالٍ . وكان من أعيان ممالك الملك الظاهر برقوق ، ومن صار في أيام أستاذه ، زرد كاشاً ، وأسر في كائنة تيمور ، وحظي عنده ، وجعله تيمورلنك زرد كاشاً ، ودام عنده إلى أن مات ؛ فقدم القاهرة ، ودام بها إلى أن استقر في دولة الملك المؤيد أمير عشرة وزرد كاشاً كبيراً ، وصار مقرباً عند الملك المؤيد إلى الغاية ؛ ثم عُزل عن الزردكاشية بعد موت الملك المؤيد ، ودام على إمرة عشرة ، وتولى نيابة دُمياط غير مرة ، إلى أن مات بالقاهرة على إمرته . وكان رجلاً عاقلاً عارفاً بمداخله الملوك وبصناعة الزردخاناة ، وكان حلو الحاضرة إخبارياً ، حافظاً لما رأى من الوقائع والحروب وأحوال السلف ، وكان حسن السم ، عليه أنسٌ وخَفَرٌ ، ولكلامه روتق ولذة في السمع ؛ قلتُ عنه كثيراً

(١) السندبيسي نسبة إلى بلدة سنديس بالقلاوية ، وكان بها أوقاف على خدام الحجرة النبوية الشريفة منذ الدولة المملوكية الأولى (النسخة السنية ص ١١ ؛ الملوك - ١ ص ٥٧) .

(٢) انظر ترجمة واقية له في التبر المسبوك (ص ٢٤١-٢٤٢) .

(٣) ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

في « التهل الصافي » وغيره من أخبار خُجْدَاشِيَّة الظاهرية وغيرهم ، وكان بيني وبينه صحة أكيدة . ولقد بلغت بعد موته ، أنه كان سيدا شريفا من أشرف بندا الأراك ، ونُهب منها في سني في بعض السنين ، ولم أسأله أنا عن ذلك ، والله أعلم بصحة هذا القول ^(١) .

- وتوفي الوزيرُ صاحب كريمُ الدين عبد الكريم ابن [الوزير] ^(٢) صاحب .
 تاج الدين عبد الرزاق ، بن شمس الدين عبد الله ، المعروف بابن كاتب المناجات ،
 بالقاهرة بطالا ، بعد مرض طويل في يوم الأحد ، لعشرين من جمادى الآخرة ،
 وسنه نيف على الخمسين . وكان لا بأس به بالنسبة لأبناء جنسه الكتبة ، وقد تقدم أنه
 ولى نظَرَ ديوان الفرد ، ثم الوزَرَ غير مرة ، ثم الأستاذَية مرتين ، ثم كتابة السر ،
 ثم الوزَرَ ، ونُكِب وصور وضرِب بالقلوع في بعض تعطُّله ، وتولى الكشف
 بالوجه القبلى ، ثم توجه إلى جدة ، ثم أعيد إلى الوزَرَ سنين ، ثم استعفى ، وتولى
 عوضه الوزَرَ صاحبُ أمين الدين إبراهيم بن الهيثم ، رحمه الله تعالى ^(٣) .
- وتوفي الأميرُ سيف الدين شاهينُ بن عبد الله السيفي طوغان الحسنى الدَّوَّادار ،
 وهو على نيابة قلعة دمشق ، في جمادى الأولى : وكان أصله من مماليك طوغان الحسنى
 الدَّوَّادار ، واتصل [بعده] ^(٤) بخدمة الملك الظاهر جقمق ، في أيام إمرته ، وصار دَوَّاداره ،
 ولما تسلطن ، جعله بعد مدة ، دَوَّاداراً ثالثاً ، ثم ولَّاه نيابة قلعة حلب ؛ فوقع له بحلب
 أمور وعُزل عنها ^(٥) ، ونُقل إلى نيابة قلعة دمشق ، إلى أن مات . وكان يصنع لحيتَه بالحناء
 مع بخل وشح ، حتى على نفسه ، عفا الله تعالى ^(٦) عنه .

وتوفي الناصري محمد بن علي بن شعبان ابن السلطان حسن ، بن محمد بن قلاوون ،

(١) انظر القبر المسجود ص ٢٢٧ .

(٢) ، (٤) عن طبعة كاليغورنيا .

(٣) ، (٢) ساقطة في طبعة كاليغورنيا .

(٥) في (١) عنها .

أحد الأجناد، وتسماء الملك الظاهر جَمَعَتْ في حياة أبيه وأمه ، في يوم الخميس سابع^(١)
جداى الآخرة [ويعرف بابن السلطان حسن]^(٢) . وكان لا بأس به ، إلا أنه كان في
مبدأ أمره فقيراً ، وجاءته السعادة لصحبته الملك الظاهر جَمَعَتْ ، فجأة ، فكان حاله
كقول القائل :

[وبأويل^(٣) من ذاقَ الفناء بعد حاجةٍ يَمُوتُ وقلْبُهُ من الفقرِ وَاجِسُ]

فكان كذلك ، إلا أنه كان بشوشاً ، ويحسن رَمَى الثُّشَابِ على قدر حاله ،
ويجيد الفناء الموسيقى ، وفي الجملة ، كان له محاسن ، مع أصل وعراقة ، [رحمه الله]^(٤) .

[وتوفي]^(٥) الشيخ زين الدين رضوان بن محمد بن يوسف العقبي الشافعي ، مستملى
الحديث ، في يوم الاثنين ، ثالث شهر [١٩٣] رجب . وكان ديناً فاضلاً حسن السمات
منور الشيبة ، رحمه الله تعالى .

وتوفي الشيخ الإمام العالم المعتد ، فتح الدين أبو الفتح محمد بن أحمد بن الشيخ وفاء
الإسكندري الأصل ، المصري المولد والنشأ والوفاة ، المالكي الواعظ ، المعروف بابن أبي
الوفا ، في يوم الاثنين أول شعبان . وكانت جنازته مشهودة ودفن عند آباءه بترتهم
بالقراة ، بعد أن صلى عليه بجامع عمرو بمصر القديمة . وكان أعلم بني الوفاء قاطبة ،
وأشهرهم في زمانه ، ومات وستة نيف على ستين سنة تخميناً ، وكان له فضل غزير وشعر
رائق كثير ، ذكرنا منه قطعة جيدة في « الحوادث »^(٦) ، ونذكر منه هنا قصيدة وهي
التي أولها :

(١) في ١ (رابع) والمثبت من التبر المسبوك .

(٢) من التبر المسبوك .

(٣) (٤) ، (٥) عن طبعة كانيثورنيا .

(٦) من شعره التي أورده في حوادث النعمور (١ - ورقة ٨٠ - ٨٢) :

توجه نحوكم سرى وصبرى	وجئت حياكم أسعى وأسرى
وألقيت الفزاد لكم جميعاً	وفير المشق فيكم لست أدري
عرفت الله حين عرفكم يا	حياة الحى عرفاً دون ذكر

- الرُّوحُ مِنِّي فِي الْحُبِّ ذَاهِبَةٌ فَاسْمَحْ بِرَوْحِي لِأَعْدِيَّتِكَ ذَا هِبَةٍ
عُرِفَتْ أَيْادِيكَ الْكَرَامُ بِأَثَرِهَا فَاسْوِ الْجِرَاحَ مِنَ الْخِلَاقِ قَاطِبَةٍ
قَدْ خَعَّكَ الرَّحْمَنُ مِنْهُ خَصَائِصًا فَحَلَّتْ مِنْ أَوْجِ الْكَمَالِ مَرَاتِبَةٍ
وَبِنُورِكَ الْوَضَّاحُ فِي غَسَقِ الدُّجَى أَطْلَقَتْ فِي فَلَكَ الْوَفَاءَ كَوَاكِبَةٍ
مَا زِلْتَ بِالْمَعْرُوفِ تُعْرَفُ دَائِمًا وَتُنِيلُ مَنْ آوَى إِلَيْكَ مَطَالِبَةٍ
لَمْ يَبْقَ فِي قَلْبِي سِوَاكَ مِنَ الْوَرَى كَلًّا ، وَلَا فِيهِ لِفَيْدِكَ شَائِبَةٍ
بِكَ يَمْتَنِعُ اللَّهُ الْوُجُودَ بِجُودِهِ وَيَبْتُ فِيهِ عِطَاءُهُ وَمَوَاهِبُهُ
وَتَطْيِبُ مِنْكَ أَصُولُهُ وَفُرُوعُهُ وَتَعِيشُ أَرْوَاحُ لِبُعْدِكَ ذَائِبُهُ
رَجَعَ الْوَفَاءُ بِنُورِ وَجْهِكَ غَامِرًا أَغْذَيْتَ لِلْوَرَادِ مِنْهُ مَشَارِبُهُ
وَجَمِيلُ سِتْرِكَ بِالْوَفَاءِ عَمَّ الْوَرَى فَمَنْ أَحْتَمَى فِيهِ سَتَرْتَ مَعَايِبُهُ
وشعره كله في هذا النسق^(١) ، رحمه الله تعالى^(٢) .

- وتوفي الشهابي أحمد بن الأمير نوروز بن عبد الله الخصري الظاهري ، المعروف
بشاذ الأغنام : في يوم الأحد ، رابع عشر شعبان . وكان أبوه نوروز ، من عمالِك
الملك الظاهر برقوق ، وتولى حجویة حلب في نيابة الولد على حلب ، ثم نُقل بعد مدة
طويلة إلى حجویة دمشق ، أو إلى إمرة بها ، فلم تطل مدته بها ، وقبض عليه الأمير
نعم الحسن نائب الشام ، لما خرج عن الطاعة ، في سنة اثنتين وثمانمائة ، ووسطه . ونشأ
ولده هذا يتيمًا على حالة رديئة من الفقر والإفلاس ، إلى أن خدم الملك الظاهر جُفَى
في أيام إمرته ، وطالت أيامه في خدمته ، فلما تسلطن قرية وأنعم عليه بإمرة بالبلاد الشامية ،
فلم يسكن الشام ، ودام بمصر ، حتى أنعم عليه الملك الظاهر جُفَى^(٣) أيضًا بإمرة عشرة
زيادة على ما يئده بالشام ، ثم جعله شاذ الأغنام بالبلاد الشامية ، فكانت السعادة من ذلك ،

(١) أورد السخاوي في التبر المسبوك (ص ٢٤٨) بعض شعره .

(٢) ، (٣) ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

وصار له كلمة في الدولة ، وترأس واقفى للمالك والخيول ، وبقي له حاشية واسم في المملكة ، فعند ذلك اتهم أحمد المذكور القرصة ، وانهمك في اللذات ، فاعف ولا كف ، وبينما هو في ذلك ، طرقة هادم اللذات ، ومات بعد مرض طويل ، وقد استقر أمير الركب الأول من الحاج ، فاستقر الأمير قائم التاجر المؤيدى عوضه ، في إمرة الركب .

وكان أحمد المذكور مهملًا ، عاريا من كل علم وفن ، أجنبيا عن كل فضيلة ، وكان يتلفظ في كلامه بألفاظ العامة السوقية ، مثل : « أقاتل على حسي » و « أخذت رحلي » ، وأشياء مثل ذلك ^(١) من هذا النسق . وكان مع ذلك يلتغ بالسيف ، ويرعى بغطائهم ، من : ترك الصلاة ، وأخذ الأموال ، وغير ذلك .

وتوفي الأمير سيف الدين تقي برمش بن عبد الله الجلالى الناصرى ، ثم المؤيدى الفقيه ، نائب قلعة الجبل ، بطالا بالخميس الشريف ، في يوم الجمعة ثالث شهر رمضان ، وقد أناف على الحسين سنة ، هكذا ذكر لي من لفظه ، وقال لي : إن أباه كان مسلما في بلاده ، واشتراه بعض التجار ممن سرقه ، وابتاعه منه خواجه جلال الدين ، وقدم به إلى حلب ، فاشتراه الملك الظاهر جقمق منه ، وقد توجه جقمق : وهو يوم ذاك خاضكيا ، إلى الأمير جكم نائب حلب بكاملية الشتاء من السلطان على العادة في كل سنة ، وقدم به جقمق إلى القاهرة ، [١٩٤] وقدمه إلى أخيه جاركس القاسمى المصارع ، فلما عصى جاركس ، أخذه الملك الناصر فرج فيما أخذ لجاركس .

ودام تقي برمش بالطبقة بقلعة الجبل ، حتى ملك الملك المؤيد شيخ الديار المصرية فأخذه من جملة ممالك الملك الناصر فرج ، وأعتقه ، فأدعاه الظاهر جقمق ، وهو يوم ذاك أمير طبليخانة وخازندار ، فدفع له الملك المؤيد دراهم ومملوكا يسمى قمارى ، وأبقى تقي برمش على ملكه ، ثم صار تقي برمش بعد موت الملك المؤيد خاضكيا ، إلى أن أخرجه الملك الأشرف من الخاضكية مدة سنين ، ثم أعاده بعد مدة ، ودام على ذلك إلى أن تسلط الملك الظاهر جقمق ، فنقاه إلى قوص ، لكونه خاشنة في الكلام

(١) مائة في طبعة كاليغودنيا .

بسبب الإمرة ، ثم شُفِع فيه بعد مدة ، وأنعم عليه بإمرة عشرة ، واستقر به في نيابة قلعة الجبل ، بعد موت تَمَجِق التَّورُوزِي ، وقرَّبه الملكُ الظاهر وأدناه ، واختص به إلى الغاية وصار له كلمة في الدولة ، فلم يُحَسِّن العِشرة مع من هو أقرب منه إلى الملك ، وأطلق لسانه في سائر أمور المملكة ، حتى أُلْجَأَ ذلك إلى سفر الروم في أمر من الأمور ، ثم عاد فدام على ما هو عليه ، ثم تكلم في أمر المجاهدين وأنهم تراخوا في أخذ رُودِس ، فعيَّنه السلطانُ إلى غزوة رودس ، فسافر وعاد وهو على ما هو عليه ، فتفاه السلطانُ إلى القدس بطَّالاً ، فتوجه إليه ودام به إلى أن مات .

وكان تَغْرِي بَرْمَشُ الذكور فاضلاً عالماً بالحديث ورجاله ، مفتناً في أنواعه ، كثير الاطلاع ، جيد المذاكرة بتاريخ والأدب وأيام الناس ، وله نظم باللغة العربية والتركية ، ويكتب المنسوب ، ويشارك في فنون كثيرة ، وله محاضرة حسنة ومذاكرة حلوة ، هذا مع معرفته بفنون الفروسية المعرفة التامة كأحد أعيان أمراء الدولة ، بل وأمثلة منهم ، ولا أعلم في عصرنا من يشابهه في المالك خاصة ، لا اشتمل عليه من الفضيلة التامة من الطرفين : من فنون الأتراك وعلوم الفقهاء ، ومن هو منهم في هذه الرتبة ، اللهم إن كان الأمير بَكْتُمُرُ السَعْدِي فَنَم ، وإن فاته بكتمر بأنواع العلاج والقوة ، فيزيده تَغْرِي بَرْمَشُ هذا في الكتابة ونظم الشعر والاطلاع الواسع .

وفي الجملة أنه كان من الأفراد في عصره في أبناء جنسه ، لولاه هو كان فيه وإعجاب بنفسه ، والتعظيم بفنونه ، والازدراء بغيره ، حتى أنه كان كثيراً ما يقول : « يأتي واحد من هؤلاء الجهلة يمسك كتاب في الفقه فيحفظه في أشهر قليلة ، ثم يقول في نفسه : أنا بقيت قهيقياً ! اللقيط من يعرف العلم القلاني ثم العلم القلاني ، إيش هؤلاء الذين لا يعرفون معنى باسم الله الرحمن الرحيم ! » . فلماذا كان غالباً من يتفقه من الأتراك يفض منه ويحط عليه ، وليس الأمر كذلك ، وأنا ، الحق أقوله ، وإن كان فيهم من هو أقره منه ، فليس فيهم أحد يدانيه لكثرة فنونه ، ولاتباع باعه في النظر والاطلاع والفصاحة والأدب ، وسوف أذكر من شعره ما يؤيد ما قلته ، فمن شعره في ملبح يُسمَّى شُقَيْر :

[البسيط]

تَفَّاحُ خَدَيَّ شَقِيرٍ فِيهِ مِسْكِي لَوْنِ زَهَا وَأَزْهَرِ
قَدْ بَانَ مِنْهُ النَّوَى فَأَضْحَى زَهْرِي لَوْنِ بِخَدِّ مُشْعَرِ

وقد ذكرنا من شعره أكثر من هذا في تاريخنا « المنهل الصافي » ^(١) في ترجمته ،
وأما نظمها باللغة التركية ، فغاية لا تترك ، له قصيدة واحدة عارض بها شينخي شاعر الروم ،
يمجز عنها تحول الشعراء ، وكان رحمه الله ، من عظم إعجابه بنفسه ، يقول : إن الأمر
سيصير إليه ، مع وجود من هو أمثل منه بأطباق ، على أنه كان غير الجنس أيضاً ، ومن
أصاغر الأمراء ، ومع هذا كله كان لا يرجع عما فيه ، قلت : هذه آفة معترضة للقول الصحيح ،
سأعنه الله تعالى .

وتوفي الأمير سيف الدين صرغتمش بن عبد الله القلمطأوي ، أحد أمراء العشرات ،
في يوم السبت رابع شهر رمضان . وكان أصله من مماليك الأمير قلمطأي الدوادار ،
وكان صرغتمش المذكور ، لا لل سيف ولا للضيف ، ولا ذات ولا أدوات .

وتوفي الأمير سيف الدين طوغان بن عبد الله العثماني ، نائب القدس ، ثم حاجب
حلب ، ثم نائب غزة بها ، في ذي القعدة . وأصله من مماليك الأتابك ألتنبغا العثماني
نائب الشام ؛ وكان شجاعاً مقداماً كريماً لل سيف وللضيف ، رحمه الله تعالى .

وتوفي قاضي القضاة شيخ الإسلام ، [١٩٥] حافظ للشرق والمغرب ، أمير المؤمنين
في الحديث [علامة الدهر ، شيخ مشايخ الإسلام ، حامل لواء سنة الأنام ، قاضي القضاة ،
أوحد الحفاظ والرواة ،] ^(٢) شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن الشيخ نور الدين علي بن

(١) بالرجوع إلى المنهل الصافي (٢٠٤ و ٢٠٥) لم يجد المحقق مزيداً من الشعر لتغري برمش ،
كما أشار ابن تغري بردي ، والتي وجد بالمنهل في تلك الأوراق ، هو فقط البيتان اللذان أوردهما ابن تغري
بردي بالمتن هنا . أما التي ذكر شعراً غير هذا لتغري برمش ، فهي السخاوي (في القصة اللاحقة ٣٠٠
ص ٢٤-٢٥ وفي التبر المبارك ص ٢٣٨) ، من ذلك :

خذ القرآن والآثار حقا وتوفيقا وإجماعا يسانا
دع التقليد بالنص الصريح ولا تسمع قبيلا أو قلاتا

(٢) من التبر المبارك .

محمد بن محمد بن علي بن أحمد [بن حَجَر] ^(١) ، المصري المولد والنشأ والدار والوفاة ،
 السَّقَلَانِي الأصل ، الشافعي ، قاضي قضاة الديار المصرية وعالمها وحافظها وشاعرها ، في ليلة
 السبت ثامن عشرين ذى الحجة ، وصلى عليه بمصلاة المؤمني ، وحضر السلطان الصلاة
 عليه ، ودُفن بالقرافة . حتى قال بعض الأذكياء : أنه حَزَرَ مَنْ مشى في جنازته نحو الحسين
 ألف إنسان . وكان لموته يوم عظيم ^(٢) على المسلمين ، ومات ولم يخلف بعد مثله شرقاً
 ولا غرباً ، ولا نظر هو مثل نفسه في علم الحديث .

وكان مولده بمصر القديمة في ثاني عشرين شعبان ، سنة ثلاث وسبعين وسبعائة ،
 وقد أوضحنا أمره في ترجمته في « المنهل الصافي » من ذكر سماعته ومشايخه وأسماء
 مصنفاته ^(٣) وولاياته من ابتداء أمره إلى منتهاه ، في أوراق كثيرة يطول الشرح في ذكرها
 في هذا المحل ^(٤) . وكان رحمه الله تعالى إماماً عالماً حافظاً شاعراً أديباً مصنفاً مليح الشكل
 منور الشيبة ، حلو المحاضرة إلى الغاية والنهاية ، عذب المذاكرة مع وقار وأبهة وعقل
 وسكون وحلم وسياسة ودربة بالأحكام ، ومدارة الناس ، قلَّ أن كان يخاطب الرجل
 بما يكره ، بل كان يحسن إلى من يسئ إليه ، ويتجاوز عن قدر عليه ، هذا مع كثرة
 الصوم ولزوم العبادة والبر والصدقات ، وبالجملة فإنه أحد من أدركنا من الأفراد ولم يكن
 فيه ما يصاب ، إلا تقريبه لولده لجهل كان في ولده ، وسوء سيرته ، وما عساه كان يفعل
 معه ، وهو ولده لصلبه ، ولم يكن له غيره ؟

وأما شعره فكان في غاية الحسن ، ومما أثنى في من لفظه لنفسه رحمه الله تعالى ^(٥) :

[الطويل]

خَلَيْتُ وَلِيَّ الْعَرُ مِثِّي وَلَمْ نَتُبْ وَتَوَيَّ فِعَالِ الصَّلَاحِ وَلَكِنَّا

(١) من طبعة كاليفورنيا .

(٢) في ١ (يوما عظيما) .

(٣) ، (٤) ما بين هذين الرقيين ساقط في طبعة كاليفورنيا .

(٥) ساقطة في طبعة كاليفورنيا .

فَحَتَّى مَتَى نَبْنِي بُيُوتًا مَشِيدَةً وَأَعْمَارُنَا مِنَّا تَهْدُ وَمَا نُبْنِي (١)

وله :

[الشرح]

سَأَلْتُ مَنْ لَحَظَهُ وَحَاجِبُهُ كَالْقَوَسِ وَالسَّهْمِ مَوْعِدًا حَسَنًا

فَقَوَى السَّهْمَ مِنْ لَوَاحِظِهِ وَانْقَوَسَ الْحَاجِبَانِ وَاقْتَرَنَا

وله :

[الطويل]

أَتَى (٢) مِنْ أَحِبَّائِي رَسُولٌ قَتَالَ لِي : تَرَفَّقَ وَهُنَّ وَاخْضَعُ تَفَرَّقَ بِرِضَانَا

فَكَمْ عَاشِقٍ قَاسَى الْمَوَانَ بِحُبِّنَا فَصَارَ عَزِيزًا حِينَ ذَاقَ هَوَانَا (٣)

أمر التيل في هذه السنة : الماء القديم ستة أذرع وثمانية عشر أصبعًا ؛ مبلغ الزيادة : ثمانية عشر ذراعًا وثلاثة وعشرون أصبعًا .

(١) في ١ (تبنا) .

(٢) في ١ (إلى) .

(٣) أورد السخاوي في الضوء للامع (٢ ص ٣٦-٤٠) ترجمة واقية لابن حجر ، إذ كان ابن حجر شيخ السخاوي ، وكذلك ترجم له في التبر المسبوك (ص ٢٣٠-٢٣٦) ؛ انظر كذلك : الخطط ٢ ص (٢٢٩) ؛ زيادة : المؤرخون في مصر (ص ١٧-٢٠) .

السنة الثانية عشرة من سلطنة الملك الظاهر جقمق

على مصر

وهي سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة .

فيها فشا الطاعون بالديار المصرية وظواهرها ، وكان ابتداء من أواخر سنة اثنتين وخمسين ، في ذى الحجة ، وعظم إلى أن ارتفع في شهر ربيع الأول ، ومات فيه عالم كثير من الأعيان ، من جملتهم ثلاثة أمراء متقدمي ألوف ، وهم : الأمير تَمَرَّاز القُرْمُشِي أمير سلاح ، والأمير قَرَاحُجَا الحسني الأمير آخور ، وكلاهما كان مرشحاً ^(١) للسلطنة ، والأمير تَمَرُّبَاي التَّمَرُّبَاوِي ، رأس نوبة النوب ، [ومن يأتي ذكره من الأعيان وغيرهم ، رحمهم الله] ^(٢) .

وفيها توفي الشهابي [أحمد بن علي بن إبراهيم] ^(٣) النيهي [ثم الأزهرى] ^(٤) ، أحد فقهاء الشافعية ، في يوم الأحد رابع عشر المحرم ، وكان مجاوراً بجامع الأزهر . وتوفي القاضي شهاب الدين أحمد [بن علي بن عامر بن العدل نور الدين] ^(٥) المسطيحي [ثم القاهري] ^(٦) الشافعي ، أحد نواب الحكم بالقاهرة ، في يوم الاثنين ^(٧) خامس عشر ^(٨) المحرم .

وتوفي الشيخ الإمام العالم علاء الدين [علي] ^(٩) الكريمانى الشافعي ، شيخ خاققة سعيد السعداء ، في يوم الخميس ثاني صفر بالطاعون ، وكان ديناً قهياً صالحاً .

وتوفي القاضي برهان الدين إبراهيم [بن محمد بن إبراهيم] بن ظهير الحنفي ، ناظر

(١) في (مرشح) .

(٢) عن طبعة كاليفورنيا .

(٣) ، (٤) ، (٥) ، (٦) ، (٩) الإضافات من تحرير المسبوك .

(٧) ، (٨) في (الأحد خامس عشرين) ، وللتثبت هو الصواب من تحرير المسبوك والقصور للامع

وطبعة كاليفورنيا .

الإسطبلات السلطانية ، في يوم الاثنين سادس صفر بالطاعون ودفن من القد . وكان أحد حواشي الملك الظاهر جَقَمَقَ ، وعن نشأ في هذه الدولة .

وتوفي السيد الشريف علي بن حسن بن عَجَلان [بن رُمَيْثَة [الحسنى ^(١)] المكي ، المزعول عن إمرة مكة قبل تاريخه ، في ثغر دِمَياط بالطاعون ، في أوائل صفر . وقد تقدم ذكر نسبه في عدة أماكن من هذا الكتاب ، وكان أحدق بني حسن بن عَجَلان ، وأنصاهم وأحسهم محاضرة ، وله ذوق وفهم ومذاكرة ، رحمه الله [تعالى] ^(٢) .

وتوفي الأمير سيف الدين تَمَرَّاز بن عبد الله القُرْمُشِي الظاهري أمير سلاح ، بالطاعون ، في يوم الجمعة عاشر صفر ، ودفن من القد .

وتولى وظيفة إمرة سلاح [١٩٦] من بعده الأمير جَرَبَاش الكريمي قاشق ، وكان تَمَرَّاز من مماليك الملك الظاهر برقوق ، ووقع له أمور ، إلى أن تولى نيابة قلعة الروم .

ثم نُقل بعد مدة إلى نيابة غزة في الدولة الأشرفية برَسْبَاي ، فدام على نيابة غزة سنين ، ثم عُزل ، وطلب إلى القاهرة على إمرة مائة وقدمه ألف بها ، وتولى نيابة غزة من بعده الأمير إينال العلاني الناصري .

ثم استقر بعد أشهر رأس نوبة النوب ، بعد أر كلس الظاهري بحكم انتقال أكلس إلى الدوادرية الكبرى ، بعد خروج أر بك الدوادر إلى التمس بطالا ، ودام تَمَرَّاز رأس نوبة النوب سنين كثيرة ، إلى أن قله الملك الظاهر جَقَمَقَ إلى الأمير آخوريّة الكبرى ، بعد مسك جانم الأشرفي .

ثم صار أمير سلاح بعد أشهر ، عوضاً عن يَشْبَك السُودوني المُشْد ، بحكم انتقال يَشْبَك إلى الأتابكية ، بعد توجه آقبغا التمرّازي إلى نيابة الشام ، عوضاً عن إينال الجسكي ، فدام تَمَرَّاز على ذلك إلى أن مات .

(١) في (الحسنى) ، والمثبت هو الصواب من لُتبر المسبوك رطبة كاليفورنيا .

(٢) ماقلة في طبعة كاليفورنيا .

وكان من محاسن الدنيا ، لولا إسرائفه على نفسه ، وقد نسبته الشيخ تقي الدين
القرنزي رحمه الله في مواضع كثيرة ، إلى الأمير دقاق الحمدي^(١) ، قال :
يمراز الدقاق ، وليس هو كذلك ، وإنما يميز تزوج الت أردبای أم ولد
دقاق لاغير .

- وتوفي قاضي القضاة بدر الدين محمد بن قاضي القضاة ناصر الدين أحمد بن محمد بن
محمد بن محمد بن عطاء الله بن عواض بن بجاء بن أبي الشناء حمود بن نهار [الشمس]^(٢)
ابن مؤنس بن حاتم بن نبلي بن جابر بن هشام بن عروة بن الزبير بن العوام رضي الله
عنه ، حوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، المعروف بابن التني المالكى ،
قاضي قضاة الديار المصرية ، في يوم الاثنين ثالث عشر صفر بالقاهرة ، وبها نشأت تحت
كنف والده ، وحفظ عدة متون وثقة بلاء عصره وبرع وأفنى ودرس وناوب في
الحكم سنين .

ثم استقل بوظيفة القضاة ، بعد موت قاضي القضاة شمس الدين البساطى ،
في سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة ، ولما ولي القضاة أكب على الاشتغال
والإشغال ، وكانت مفرط الذكاء ، جيد التصور ، مع الفصاحة وطلاقة اللسان
وحسن السيرة إلى الغاية والنهاية ، والتحرى والتثبت في أحكامه ، والحط على
شهود الزور ، حتى أبادهم .

- وكان يُحْتَفَ حواشيه بالأيان المخلطة على الأخذ من الناس على بابه ، ثم بعد
ذلك يأخذ في الفحص عليهم ، ويذل جهده في ذلك ، مع ذكاء وحذق ومعرفة ،
لا يدخل عليه مع ذلك تعميق منق ، ولا خديعة خادع . وكان يتأمل في أحكامه
ومستندات الأخصام الأيام الكثيرة ، وبالجملة أنه أعظم من رأينا من القضاة في الفقه
وجودة سيرة حواشيه الذين هم على بابه بلا مدافعة ، مع علمي بأحوال من عاصره .

(١) الأمير دقاق الحمدي هو الزوج الأول لزوجة السلطان الأشرف برسبلى ، وهي خولة الكبرى
فاطمة المتوفاة سنة ٨٢٧ هـ / ١٤٢٤ م ، ولذلك نسب إليه السلطان برسبلى انظر ص ١٢٣ من هذا الجزء .

(٢) من لبر المسبوك ص ٢٨٤ .

من القضاة وغزير علمهم ، ومع هذا كله ، ليس فيهم أحد يدانيه في ذلك : غير قاضى القضاة بدر الدين محمد بن عبد المتعم البغدادي الحنبلى ، وإن كانت بضاعته مُرْجاةً من العلوم ، فهو أيضاً كان من هذه القولة ، وليس حسن السيرة متعلقة بكثرة العلم وإنما ذلك متعلق : بالتحري ، والدين ، والعقل ، والخلق ، والنفة .

وقد حكى لى صاحبنا محمد بن تلتى ، قال : غضب على السلطان بسبب تعلقات النخيرة من جهة ميراث ، ورسم أن أتوجه إلى القاضى الحنبلى ، وأن يدعى على عنده ، ويرسم على ، فأدعى على ، فأجبتُ بحواب مرضى ، قتال القاضى : اذهب إلى حال سبيلك ، ليس لأحد عنده شيء . قلت : أخشى من سطوة السلطان ، لا بد أن أقيم فى الترسيم ، فامتنع من ذلك ، قلت : أقيم على باب القاضى كأتى فى الترسيم خشيةً من السلطان ، فأقت نحو الشهر على بابه أحضر سماءه فى طرفى النهار ، ورُسُل السلطان تترد إليه ، وهو يرُدُّ الجواب بأن لاحق لم عندى ، فلما أعيام أمره ، ثقلوا من عنده إلى بيت بعض أعيان قضاة القضاة ، فى اليوم المذكور غرمت لحاشيته ثلاثين ديناراً ، وقرّر على نحو المائة ألف درهم للسلطان بغير وجه شرعى ، ولم أر وجه القاضى المذكور فى ذلك اليوم غير مرة واحدة ، وإنما صرتُ بين أيدي حواشيه ، كالقريسة يقتاهبونى من كل جهة ، حتى هان على أنى أزن ، مهما أرادوا ، وأتخلص من أيديهم — انتهى .

قلت : وقد خرجنا عن المقصود بذكر هذه الحكاية عن القاضى الحنبلى ، ووقع مثلُ هذا وأشباهه لقاضى القضاة بدر الدين هذا غير مرة ، ومحصول الأمر : أنه كان عفيفاً [١٩٧] دينياً حسن السيرة مشكور الطريقة ، بريئاً عما يُرمى به قضاة السوء ، وكان رحمه الله ، له سماع كثير فى الحديث والإمام بالأدب ، وله نظم جيد ، وبما نظمه فى النوم فى طاعون سنة سبع وأربعين وأنشدني^(١) قاضى القضاة بدر الدين المذكور ، إجازةً إن لم يكن سماعاً :

[الوافر]

(١) فى (١) . أنشدنى .

إِلَهَ الْخَلْقِ قَدْ عَظُمْتَ ذُنُوبِي قَسَامِحْ ، مَا لَعَنُوكَ مِنْ مُشَارِكِ
أَغِثْ^(١) يَاسِيدِي عَبْدًا ضَعِيفًا أَنَاخَ يَبَابِكَ الْعَالَى وَدَارِكَ

قلت : وهذا يشبه قول الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر ، لنفسه ، [رجم الله] :^(٢)

[البسيط]

مِزْتَ وَخَلَقْتَنِي غَرِيًّا فِي الدَّارِ أَصْلَى هَوَى بِنَارِكَ
أَذْرِكَ حَسًّا حُرُوتٌ غَرَامًا فِي رَبْعِكَ الْمُتَلَى وَدَارِكَ

ومن شعر القاضي بدر الدين أيضا ، فيما يُقرأ على قافيتين ، مع استقامة الوزن :

[السريع]

جَفَوْتُ مَنْ أَهْوَاهُ لَا عَنْ قَلِيٍّ فَظَلَّ يَجْفُوْنِي يَوْمُ الْكِفَاحِ
ثُمَّ وَفَى لِي زَائِرًا بَعْدَهُ فَطَابَ تَشْرُّ مِنْ حَيْبٍ وَفَاحِ

ومثل هذا أيضا للحافظ شهاب الدين بن حجر المتقلائي^(٣) الشافعي : [السريع]

نَسِيمُكُمْ يُنْمِشُنِي فِي الدُّجَى طَالًا ، فَعَنَ لِي بِمَجِيءِ الصَّبَاحِ
وَيَا صِبَاحَ الْوُجُوهِ^(٤) فَارْقُصْكُمْ فَشِيتُ هَمًّا إِذْ فَقَدْتُ الصَّبَاحَ

ومثله للشيخ شمس الدين محمد^(٥) [بن الحسن بن علي]^(٦) النواحي^(٧) [الشاعر

(١) في التبر المسبوك (أمل) .

(٢) عن طبعة كاليفورنيا .

(٣) ماقلة في طبعة كاليفورنيا .

(٤) في طبعة كاليفورنيا والتبر المسبوك (الوجه) باللفرد والمثبت من أ .

(٥) ماقلة في طبعة كاليفورنيا .

(٦) من المنهل الصافي .

(٧) النواحي نسبة إلى قرية نواج بالقرية . ولم ترد بهذا الاسم (المنهل الصافي ، الدليل الجغرافي) .

- المشهور^(١) : [الطويل]
 خَلِيلٌ هَذَا رُبْعُ عَزَّةٍ فَاسْتَبَا إِلَيْهِ وَإِنْ سَأَلْتَ بِهِ^(٢) أَدْمَعِي طُوفَانُ
 فَجَعَنِي جَنًّا طَيْبَ النَّامِ وَجَعَنَهَا جَفَانِي فَيَا اللَّهَ مِنْ شَرِّكَ الْأَجْنَانِ
 ومثل ذلك ، لقاضى القضاة صدر الدين على بن الأدمى^(٣) الحنفى ، وهو عندى مقدم
 على الجميع : [السريع]
 يَا مُتَهَيِّى بِالسُّقْمِ كُنْ مُنْجِدِي وَلَا تَطْلُنْ رَفَقِي فَإِنِّي عَلِيلٌ^(٤)
 أَنْتَ خَلِيلِي فَبَحِّقْ الْهَوَى كُنْ لِشُجُونِي رَاحِمًا يَا خَلِيلٌ^(٥)
 وتوفى الأمير سيف الدين إيتال بن عبد الله اليشبكي ، أحد أمراء العشرات
 بالطاعون ، فى يوم الأربعاء خامس عشر صفر . وكان أصله من ممالك الأتابك
 يشبك الشعبانى ، وكان من المهملين ، رحمه الله تعالى^(٦) . ١٠

(١) المعروف أن التواجى برع فى : الفقه والعربية والآدب ، وهو كما وصفه ابن تغرى بردى فى المنهل
 « صاحب كتب ومصنفات وشعره كثير وفضله غزير » .

والتواجى شعر فى ملح ابن تغرى بردى ، منه :

ك الله المهيمن كم أبانت حلاك اليوسفية من معالى
 وسنت حديث فذاك عن يراع تسلسل منه أخبار العوالى ١٥

وملح ابن حجر الآملى فى بقوله :

أيا قاضى الانتفاة ومن نداء تواتر بالأحاديث للمصاح
 وحك ما قصدت حماك إلا لاخذ منه أخبار المصاح
 فأروى عن يدك حديث وهب وأستد من عطاء بن أبى رباح ٢٠

وله فى التناؤل بحسن الخاتمة :

لئن فرطت فى حسن ابتدائى ودمت تخلصى يوم الزحام
 فياختار أرجو عنو ربي ليرشلقنى إلى حسن الختام

إلخ ... (راجع المنهل الصاق - ٢ ورقة ٢٨٢-٢٨٣) .

(٢) معلقة فى طبعة كاليفورنيا .

(٣) توفى ابن الأدمى سنة ٨١٦ هـ / ١٤١٣ م (راجع بعض شعره وأخباره فى المنهل - ١ ورقة ٢٤٤-٢٤٣) . ٢٥

(٤) فى ١ (مل ل) .

(٥) فى ١ (مل ل) .

(٦) معلقة فى طبعة كاليفورنيا .

وتوفي القاضي ولي الدين أبو اليمن محمد بن قاسم بن [عبد الله بن] ^(١) عبد الرحمن [بن محمد بن عبد القادر] ^(٢) الشيشيني الأصل، المحلى، الشافعي، المعروف بابن قاسم، في يوم الجمعة سابع عشر صفر. وكان فيه خفة روح ودعابة، ونادم الملك الأشرف برسبلى، ونالته السعادة، وكان أولا بلى الحكم بالحلة وغيرها، فلما تسلطن الملك الأشرف، قرّبه وناداه للصحبة كانت بينهما قديمة، ثم استقر شيخ الخدام بالحرم النبوي، إلى أن طلبه الملك الظاهر جنى، وصاحده، ثم ناداه بعد ذلك، إلى أن مات. وكان ديناً خيراً، إلا أنه كان مسيئاً جماعاً للأموال، وكان سمينا جدا، لا يحمله إلا الجياد من الخيل.

وتوفي الأمير سيف الدين قرأ خجاً بن عبد الله الحسنى الظاهري، الأمير آخو الكبير، بالطاعون، في يوم السبت ثامن عشر صفر، وتوفي ولده أيضا في اليوم المذكور، فجُهِزَا معا من الغد، وحضر السلطان الصلاة عليهما بمصلاة المؤمني، ودفنا بالصحرَاء، وكان أصل قرأ خجاً المذكور، من عماليك الملك الظاهر برفوق، وتأمّر بعد أمور وقعت له بعد موت الملك المؤيد شيخ، وصار من جملة رؤوس الثوب، ثم تله الملك الأشرف بعد سنين، إلى إمرة طبلخانة. ثم صار رأس نوبة ثانياً، ثم مقدّم ألف بالديار المصرية، إلى أن قتله الملك الظاهر جنى، وجعله رأس نوبة الثوب، بعد الأمير تَمراز القُرْمُشِي، بحكم انتقله إلى الأمير آخورية، ثم قل [١٩٨] قرأ خجاً بعد أشهر إلى الأمير آخورية بعد تَمراز أيضا، فنام على ذلك حتى مات.

وكان أميراً جليلاً شجاعاً مقداماً معظماً في الدول، عارفاً بأنواع الفروسية، رأساً في ذلك، مع العقل والديانة والصيانة والحشمة والوقار وكثرة الأدب؛ وهو أحد من أدركنا من الملوك العقلاء الرؤساء، رحمه الله تعالى؛ وهو صاحب المدرسة بالقرب من قنطرة طُنْزَدَمُر خارج القاهرة.

(١) ، (٢) من الخبر المسبوك.

وتوفي السيد الشريف أبو القاسم بن حسن بن عجلان الحسني المسكن المعزول عن إمرة مكة ، قبل تاريخه ، وكان قدم صُحبة الحاج ليسى في إمرة مكة ، فأدرَكتْه مَنِيَّتُهُ بالقاهرة ، بالطاعون ، في ليلة الاثنين العشرين من صفر ، وحضر السلطان الصلاة عليه بمُصَلَاة المؤمى من تحت القلعة .

وتوفيت^(١) زوجة السلطان الملك الظاهر جَمَقُ خَوَند نَفسه^(٢) بنت الأمير ناصر الدين بك بن دُلغادر ، بالطاعون في يوم الثلاثاء حادى عشرين صفر .

وتوفي الأمير سيف الدين بختك بن عبد الله الناصرى ، أحد أمراء المعشرات [وصهر يشبك الفقيه]^(٣) بالطاعون ، في يوم الأربعاء ثانى عشرين صفر ؛ وكان لا بأس به .

وتوفي الأمير مُغَلْبَاى طاز بن عبد الله الساقى الظاهرى ، بعد أن تأمر بنحو العشرة أيام ، في يوم الأربعاء ثانى عشرين صفر ، وكان من عماليك الملك الظاهر جَمَقُ الأجلاب وأحد خواصه ، وكان لا ذات ولا أدوات .

وتوفي الشيخ الإمام العالم المعتد محمد بن عبد الرحمن بن عيسى بن سلطان ، المعروف بالشيخ محمد بن سلطان الفزى الأصل ، المصرى الدار والوفاة ، الشافعى [الصوفى القادري]^(٤) ، في يوم الأحد سادس عشرين صفر ؛ وكان الناس فيه على قسمين : ما بين معتقد ومعتقد ، والأول أكثر ؛ وكان إماماً عالماً بفنون ، وله اشتغال قديم ، وله قدم في العبادة والصالح ، وكان لا يتردد إلى أحد ، والناس تزدد إليه من السلطان إلى من دونه [حتى وصنه غير واحد بالقطع بيبه]^(٥) ، وكان يتهمه بعض الناس بمعرفة الكيمياء أو طرف منها ، لأنه عمر طويلاً في أرغد عيش

(١) في (١) وتوفى .

(٢) كانت متزوجة قبل السلطان من جانبك الصوفى الخارج على السلطنة ، وبعد أن فارقتها ، قدم بها أبوها على السلطان في سنة ٨٤٣ هـ / ١٤٢٩ م ومعها ابنتها من جانبك ، فتزوجها السلطان جَمَقُ (البحر المسبوك ص ٢٩٣-٢٩٤) .

(٣) ، (٤) ، (٥) من البحر المسبوك .

ونعمة ، ولم يقبل من أحد إلا نادراً ، وكان شيخاً من نور الشيبة [عطر الرائحة] مَفَوَّهاً فصيحاً شاعراً عالماً صوفياً ، ومات وسنه أزيد من تسعين سنة فيما أظن ، وهو متمتع بحواسه ، رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير سيف الدين تَمْرُبَاي بن عبد الله التَّمْرُبَغَاوِي رأس نوبة النوب بالطاعون ، في يوم الأربعاء تاسع عشرين صفر ، وهو في عشر الستين . وكان أصله من ممالك الأمير تَمْرُبَغَا المَشْطُوب نائب حلب .

ثم خدم عند الأمير طَطَر ، فلما تسلطن ططر جعله دوا داراً ثالثاً ، فدام على ذلك مدة ، إلى أن قله الملك الأشرف إلى الدوا دارية الثانية ، بعد موت جانيك الدوا دار الأشرف ، فباشر الدوا دارية الثانية على الجندي أيلما .

ثم أنعم عليه بإمرة عشرة .

ثم بعد مدة طويلة ، بإمرة طبلخانة ، ودام على ذلك ، إلى أن أنعم عليه الملك العزيز يوسف^(١) بن السلطان الملك الأشرف برسياني^(٢) ، بإمرة مائة وقلعة ألف بالنيار المصرية .

ثم صار نائب الإسكندرية مدة .

ثم عزل واستقر رأس نوبة النوب ، بعد انتقال قَرَاخُجَا الحسني إلى الأمير آخورية ، فدام على ذلك إلى أن مات . وكان يعف عن المنكرات ويتصدق كثيراً ، غير أنه كان عارياً من كل علم وفن ، مع حدة خلق وبذاءة لسان ، رحمه الله تعالى . وتوفي الأمير سيف الدين أركلس بن عبد الله المؤيدي الأشقر . المعروف بالبوابة أحد أمراء العشرات ورأس نوبة في يوم السبت سلخ شهر ربيع الآخر وكان مهملًا [زائد الفعلة]^(٣) ، غير متجمل في ملبه ومركبه ، إلا أنه كان مشهوراً بالشجاعة والإقدام^(٤) .

(١) ، (٢) ما بين هذين الرقبين ماقط في طبعة كاليفورنيا .

(٣) عن الضوء اللامع .

(٤) يعرف أركلس هذا كذلك باسم أركلس من صفر عبد المؤمن المؤيدي (الضوء اللامع - ص ٢٦٨) .

وتوفي الأمير سيف الدين سُودون بن عبد الله المؤيدى ، الأمير آخور الثانى ، المعروف بسُودون أتمكجى ، أى خَبَّاز ، فى يوم الاثنين ثانى عشر شهر رجب ، وهو فى عشر الحسين أو أكثر . واستقر بعده [١٩٩] الأمير بُرْشَبَاى الإبنالى ، الأمير آخور الثالث ، أمير آخور ثانيا . وكان سُودون المذكور شجاعا مقداما عارفا بأنواع القروسية ، كريما حشما معظما فى الدول ، وعنده تواضع وأدب ، رحمه الله تعالى ، فإنه كان من محاسن أبناء جنسه .

وتوفي الأمير سيف الدين يَسْقُ الشَّبَكى نائب قلعة دمشق بها ، فى شعبان ، وكان من ممالك الأتابك يَشْبَك الشعبانى ، وتأمّر فى دولة الملك الظاهر جَقْمَق [خمسة ثم]^(١) عشرة ، ثم ولاء نيابة نهر دِمياط ، ثم نيابة قلعة صفد .

ثم عزله وأنعم عليه أيضا بإمرة عشرة بمصر ، [ثم ولاء نيابة دِمياط]^(٢) ثم ولاء نيابة قلعة دمشق بعد موت شاهين الطوغاى ، إلى أن مات . ونعم الرجل ، كان [ذا]^(٣) شجاعة وكرم وعقل وتواضع ، لا أعرف فى الشَّبَكِيَّة من يقاربه فى معناه ، رحمه الله تعالى .

وتوفي ترف الدين يحيى بن أحمد [بن عمر بن يوسف بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن إبراهيم بن محمد بن أبى بكر الشرف التتوخى الحموى الأصل الكركى الولد]^(٤) الشهير بابن العطار ، الشاعر المشهور ، فى يوم الخميس سادس عشر ذى القعدة ، ولم يكن يحيى المذكور من الأعيان ، ولا ممن له عراقة ورئاسة سابقة^(٥) لتُشكر أفضاله أو تُذم ، وإنما كانت شهرته بصلابة أخيه ، الأمير ناصر الدين محمد بن العطار ، لبني البارزى ،

(١) ، (٢) عن تنوير المسبوك .

(٣) عن طبعة كاليفورنيا .

(٤) من الضوء اللامع .

(٥) ساقطة فى طبعة كاليفورنيا .

فُعُرفَ لهذا المعنى ^(١) بين الناس . وكان له شعر ، ويكتب المنسوب بحسب الحال ، وكان أولاً يتزياً بزي الجند ، وخدم دوا داراً عند الشهاب ، أستاذ دار المحلة ، ثم عند القاضي ناصر الدين بن البارزي ، فلم ينتج أمره ، وعُزل ، ثم بعد مدة ، ترك الجندية ، وتزياً بزي الفقهاء ، وخدم موقماً عند الزيني عبد الباسط ناظر الجيش ، فله سبباً وتوينخاً منذ مباشرته عنده ، إلى أن ملَّ ذلك ، وترك التوقيع ، واقطع إلى المقر السكالي بن البارزي ، وصار يتردد إلى الأكابر ، ثم تردد في الدولة الظاهرية ، لخدمة أبي الخير النحاس ، ومات وهو ملازم لصحبته .

وقد استوعبنا حاله بأوسع من هذا في « النهل الصافي » ^(٢) ، وذكرنا من شعره نبذة كبيرة ، ونذكر منه هنا نبذة يسيرة ، ليُعلم بذلك طبقته في نظم القريض ، فإنه كان لا يحسن غيره ، فمن شعره قوله :

١٠ [الخفيف]

أهلُ بذرٍ إن أحسنوا أو أساءوا	أهلُ بذرٍ فليفعلوا ما شاءوا ^(٣)
إن أفاضوا ^(٤) دُمعي فكم قد أفاضوا	منته من ودايم وأفاضوا
وعيونى إن فجروها عيوننا	يدموع ^(٥) كأنهن ديمانه
لا تلهنهم على أحرار دموعى	فلهم عندى اليد البيضاء
أنا راض منهم وإن لم رضونى	١٠ فسوا: عندى القلى والقلاء
يا نزلوا بمهجتي ^(٦) فى رياض	من ودايم أغصانها لقاء
كل غصن عليه طائر قلبى	صادح قندي به الورقاء
صدحه كله حنين ووجد	واشتياق ولوعة وبكاء
منع الشهد طيفكم وليحظى	صار حتى من عندى الرجاء
وعذولى يرى سلوى قرصاً	٢٠ أنا من رأيه على برأ

(١) فى ١ (له هذا المعنى) ، والمثبت عن طبعه كاليغورنيا .

(٢) انظر حوادث الدهور ١ - ورقة ١١٥-١١٦ .

(٣) فى طبعة كاليغورنيا (ما يشاروا) .

(٤) فى ١ (أفاضوا) .

(٥) فى ١ (يدمع) .

(٦) فى طبعة كاليغورنيا (فى مهجتي) .

يَدْعِي فِي الْمَوَى إِخَانِي وَنُضْجِي لَيْتَ شِعْرِي مِنْ أَيْنَ هَذَا الْإِخَاءُ؟
عَيْنُهُ عَنْ مَحَاسِنِ الْحَبِّ عَمِيَا ، وَأُذُنِي عَنْ عَذَلِهِ صَمَاءُ
وَهِيَ أَطْوَلُ مِنْ هَذَا ، تَزِيدُ عَلَى سِتِينَ بَيْتًا ، كُلُّهَا عَلَى هَذَا النِّسْقِ ^(١) ، ^(٢) عَنَّا اللَّهُ
تَعَالَى عَنْهُ ^(٣) :

[٢٠٠] وَتَوَفَّى السَّيِّدَ الشَّرِيفَ سِرَاجَ الدِّينِ عَبْدِ الْلطِيفِ الْقَاسِمِيِّ الْأَصْلَ ، الْمَكِّيَّ
الْمَوْلَدَ وَالْمَنْشَأَ ، الْحَنْبَلِيَّ ، قَاضِي قَضَاةِ الْحَنَابِلَةِ بِمَكَّةَ ، بِهَا ، فِي أَوَاخِرِ هَذِهِ السَّنَةِ ، عَنْ سَنٍ
عَالٍ ، وَكَانَ سَيِّدًا كَرِيمًا مُتَوَاضِعًا ، رَحَلَ إِلَى بِلَادِ الشَّرْقِ غَيْرَ مَرَّةٍ ، وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ [الْقَانُ
مَعِينُ الدِّينِ] شَاهُ رَخِ بْنِ تَيْمُورٍ وَابْنُهُ الْأَوْغُ ^(٤) بِكَ صَاحِبَ سَمَرَقَنْدَ ، وَعَادَ إِلَى مَكَّةَ
بِأَمْوَالٍ كَثِيرَةٍ ، أَتْلَفَهَا فِي مَدَّةٍ يَسِيرَةٍ ، لِكَرَمٍ كَانَ فِيهِ ، وَهُوَ ^(٥) أَوَّلُ حَنْبَلِيٍّ تَوَلَّى الْقَضَاءَ
بِمَكَّةَ اسْتِقْلَالًا ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ^(٦) .

وَتَوَفَّى قَاضِي الْقَضَاةِ أَمِينَ الدِّينِ أَبُو الْيَمِينِ مُحَمَّدٌ [بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْعَزِيزِ
الْمَاشَمِيِّ الْعُقَيْلِيِّ] ^(٧) النَّوِيرِيَّ الشَّافِعِيَّ ، قَاضِي قَضَاةِ مَكَّةَ وَخَطِيبَهَا ، فِي ذِي الْقَعْدَةِ عَنْ نَحْوِ
سِتِينَ سَنَةً تَحْمِينًا ، وَهُوَ قَاضٍ ، وَكَانَ فَاضِلًا دِينًا خَيْرًا خَطِيبًا فَصِيحًا مَفُوهًا كَثِيرَ الصُّومِ
وَالْعِبَادَةِ ، مُشْكُورَ السَّيْرِ فِي أَحْكَامِهِ ، فَرْدًا فِي مَعْنَاهُ ، لَمْ أَرِ بِمَكَّةَ الْمَشْرِقَةِ فِي مَدَّةٍ بِجَاوَرَتِي
مَنْ يَدَانِيهِ فِي الطَّوَافِ ، وَفِي كَثْرَةِ الْعِبَادَةِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ^(٨) .

أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ : الْمَاءُ التَّدِيمُ سَبْعَةَ أَذْرَعٍ وَخَمْسَةَ عَشَرَ أَصْبَعًا ، مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ :
ثَمَانِيَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَثَلَاثَةَ أَصَابِعَ .

(١) أَرْدَدَ الْبَيْهَقِيُّ فِي تَجْرِ الْمَسْبُوكِ (ص ٢٩٤-٢٩٨) وَفِي الْفَتْوَى اللَّامِعِ (ص ١٠٢-١٢١) تَرْجُمَةً وَافِيَةً لَهُ ، نَقَلًا عَنْ كَثِيرٍ مِنْ شُعْرِهِ .

(٢) ، (٣) مَا بَيْنَ هَلَيْنِ الرَّقْمَيْنِ سَاقَطَ فِي طَبْعَةِ كَالِيفُورْنِيَا .

(٤) فِي ١ (الْفَرْعِ) ، وَاتَّيَّحَتْ عَنْ طَبْعَةِ كَالِيفُورْنِيَا وَزَمْبَارُور (ص ٢٠١) .

(٥) فِي ١ (وَحْنَا) ، وَاتَّيَّحَتْ عَنْ طَبْعَةِ كَالِيفُورْنِيَا ، وَلَا فَرْقَ يَذْكُرُ .

(٦) هَذِهِ الْفَتْرَةُ الْخَاصَّةُ بِتَرْجُمَةِ الشَّرِيفِ سِرَاجِ الدِّينِ عَبْدِ الْلطِيفِ الْقَاسِمِيِّ الَّتِي ذَكَرْتُ سَهْوًا

فِي ١ نِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا ، وَمَكَانُهَا الصَّحِيحُ هُوَ الْمَثْبُوتُ بِهِ هُنَا بِالْمَنْ (رَاجِعْ مَا سَقَى ص ١٨٥ حَاشِيَةُ ٣) .

(٧) عَنْ تَجْرِ الْمَسْبُوكِ .

(٨) سَاقَطَ فِي طَبْعَةِ كَالِيفُورْنِيَا .

السنة الثالثة عشرة من سلطنة الملك الظاهر جقمق

على مصر

وهي سنة أربع وخمسين وثمانمائة .

فيها كان الشراقى العظيم ^(١) بمصر ، والفلاء المقرط المتداول إلى سنة سبع وخمسين ، وكان ابتداء الفلاء من السنة الخالية ، لكنه عظم في هذه السنة بوقع الشراقى ، وتزايد ، وبلغ سعر التمح إلى ألفى درهم الأردب ، والحل القبن إلى سبعمائة درهم ، وقس على ذلك حسبما تذكره في وقته ، على طول السنين .

[فيها] ^(٢) توفي المسند ^(٣) المعمر شمس الدين محمد بن الخطيب عبد الله الرشيدى ، الشافى ، خطيب جامع الأمير حسين بِحَكْر النوبى ^(٤) خارج القاهرة ، في يوم الجمعة حادى عشر شهر [ربيع الأول ، وولده في ليلة رابع عشر] ^(٥) شهر رجب سنة تسع وستين وسبعمائة ، وكانت له مسموعات كثيرة ، وحدث منين وتفرّد بأشياء كثيرة ، ولنامنه إجازة ، وكان شيخاً منوّر الشبهة فصيحاً مفوها خطيباً بليغاً ، رحمه الله .

وتوفى الأمير سيف الدين شاد بك بن عبد الله الحكيمى ، أحد مقدمى الألوف بديار مصر ، ثم نائب الرّها ، ثم حماة ، بطالا بالقدس ، بعد مرض طويل ، في يوم الأربعاء ثانى شهر ربيع الأول ؛ وكان أصله من ممالك الأمير جكم من عَوْض نائب حلب ، وتنقل فى الخدم من بعده ، إلى أن صار بمخدمة الأمير طَطَر ، فلما تسلطن ططر ، قرّبه وأنعم عليه ، ثم تأمر عشرة بعد موته ، وصار من جملة رؤوس النوب ، ثم

(١) ساقطة فى طبعة كاليغورنيا .

(٢) عن طبعة كاليغورنيا .

(٣) فى (السيد) ، والمثبت عن طبعة كاليغورنيا .

(٤) حكر النوبى منسوب لجوهر النوبى ، أحد أمراء الدولة الأيوبية (المخطوط - ٢ ص ١١٩ ،

الملك - ١ ص ٥٠٥ حاشية ١) .

(٥) عن طبعة كاليغورنيا

صار أمير طبلخانة ، ثم ثابى رأس نوبة ، ثم ولى نيابة الرها ، ثم عزل بعد سنين وصار بالناصر على طبلخاناته ، إلى أن أنعم عليه الملك الظاهر بجمع ، بإمرة مائة وقدمه ألف بالدار المصرية ، في أوائل دولته ، ثم نقله إلى نيابة حماة بعد سنين ، فلم تطل مدته على نيابة حماة وعزل وتوجه إلى القدس بطالا ثم تكلم فيه ، فقبض عليه وحبس مدة ثم أطلق وأعيد إلى القدس بطالا ، إلى أن مات . وكان متوسط السيرة [غير أنه كان قصيراً جداً]^(١) وعنده سرعة حركة وإقدام ، [متوسط السيرة في فروسيته وأفعاله]^(٢) ، وله وجه في الدول ، رحمه الله تعالى .

وتوفى الأمير سيف الدين على باى من دولات باى الملأى الساقى الأشرفى ، في يوم الثلاثاء تاسع عشرين شهر ربيع الأول ، وحضر السلطان الصلاة عليه بمصلاة المؤمنى . وكان أصله من عماليك الملك الأشرف برسباى ، اشتراه في سلطنته ورباه وأعتقه ، وجعله خاصكياً ، ثم ساقياً ، ثم أمره عشرة ، وجعله خازن داراً كبيراً ، بعد إينال الأبوبكرى الأشرفى ، بحكم انتقاله إلى اللُدِّيَّة ، بعد قرأجا الأشرفى ، بحكم انتقاله إلى^(٣) قدمه ألف ، ودام على باى على ذلك ، إلى أن أنعم عليه الملك العزيز يوسف بإمرة طبلخانة وجعله شاذ الشراب خاتنة ، بعد إينال الأبوبكرى أيضاً ، بحكم انتقال [إينال]^(٤) إلى الدوادارية الثانية ، بعد تمر باى التمر بناوى المنتقل إلى قدمه ألف ، فلم تطل مدة على باى [بعد ذلك]^(٥) ، وقبض عليه مع من أمسك من خجداشيَّة الأشرفية وغيرهم^(٦) وحبس سنين ، [٢٠١] ثم أطلق وأنعم عليه بإمرة بالبلاد الشامية ، وقدم القاهرة ، [ثم]^(٧) حج وعاد إلى دمشق ، ثم قدم القاهرة ثانياً ، ودام بها إلى أن أنعم عليه السلطان بإمرة عشرة ، ودام على ذلك إلى أن مات في التاريخ المذكور . وكان

٢٠ (١) من طبعة كاليفورنيا .

(٢) من النسخة للامع .

(٣) في طبعة كاليفورنيا (د) .

(٤) ، (٥) ، (٧) من طبعة كاليفورنيا .

(٦) عند هذه الكلمة انتهى القسم الأول من المجلد السابع من المخطوطة ١ .

شاباً مليح الشكل طوالاً عارفاً بأنواع القروسية خصيصاً عند أستاذه الملك الأشرف إلى الغاية ، لجمال صورته ولحسن سيرته ، وأنعم السلطان بإقطاعه بعد موته على خُجْدَاشِهِ تِمْرَازِ الأشرفي الزَّرْدُ كَاشٍ ، فما شاء الله كان .

- وتوفي الشيخُ الإمام العلامة شهابُ الدين أحمد بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم [ابن أبي نصر محمد]^(١) البمشقي الحنفي المعروف بابن عَرَبٍ شاه [وبالعجمي أيضاً] ،^(٢) في القاهرة بخانقاه سعيد السعداء في يوم الاثنين خامس عشر شهر رجب ، قريباً عن أهله وأولاده . سألتُه عن مولده فقال : في ليلة الجمعة داخل دمشق ، في الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وسبعمائة . ونشأ بدمشق وطلب العلم ثم خرج إلى بلاد المعجم في كائنة تيمور وأقام بتلك البلاد سنين^(٣) كثيرة ، ثم رحل إلى الروم ، ثم قدم دمشق وتُردَّد إلى القاهرة ، إلى أن مات بعد أن ولى عدةً وظائف دينية وولى قضاء حماة في بعض الأحيان .

- وكان إماماً بارعاً في علوم كثيرة مفتناً في الفقه والعربية ، وعلى المعاني والبيان والأدب والتاريخ ، وله محاضرة حسنة ومذاكرة^(٤) لطيفة مع أدب وسكون وتواضع ، وله النظم الرائق الفائق الكثير المليح^(٥) ، وكان يقول الشعر الجيد باللغات الثلاث : العربية والعجمية والتركية ، وله مصنفات كثيرة مفيدة في غاية الحسن ، ولما استجزته^(٦) كتب لي بخطه بعد البسملة :

« الحمد لله الذي زين مصرَ الفضائلِ بِجمالِ يوسفها العزيز ، وجعل حقيقةَ مجازِ أهلِ الفضل ، غلًى به كلُّ مُجازٍ ومُجيز ، أحمدُه حمدَ من طلب إجازةَ كرمه فاجتاز ،^(٦) وأشكره شكراً أوضحَ لمزيدِ نعمه علينا سبيلَ المجاز ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده

(١) عن الفهرست اللاعن .

(٢) عن التبر المسيرك .

(٣) في ١ (سنينا) . .

(٤) في ١ (مكتوبة) ، والمثبت عن طبعة كالمية روميا .

(٥) في ١ (الملح) .

(٦) في ١ (فاجتاز) .

لا شريك له ، إله يجيب سائله ويثيب آمله ، ويطيّب لراحيه نائله ، وأشهد أن سيدنا
 محمداً عبده ورسوله ، سيد من روى عن ربه ومن^(١) روى عنه ، والمقتدى لكل من
 أخذ عن العلماء ، أخذ منه ، صلى الله عليه ما رويت الأخبار ، ورؤيت الآثار ، وظهرت
 أذكار الأبرار ، في صحائف الليل والنهار ، وتابيه وأحزابه ، وسلم وكرّم وشرف
 وعظم . أما بعد ، فقد أجزتُ الجنبَ الكريمَ العالیَ ذا التمر المنيف العالی ، والصدر
 الذى هو بالفضائل حال ، وعن الرذائل خال ، المولوى الأميرى الكبيرى العالی
 العاملى الأصلى العريقى الفاضلى الخدمى الجمالى ، أبا المحاسن ، الذى ورّد فواضله
 وفضائله غراس يوسف بن المرحوم المقر الأشرف الكريم العالی المولوى الأميرى
 الكبيرى الأتابكى [المالکى]^(٢) الخدمى السيفى تقرى^(٣) بردى الملكى الظاهرى ،
 أعز الله جماله ، وبلغه من المرام كاله ، وهو ممن تغدّى بلبان الفضائل ، وتربى في حجر
 قوابل الفواضل ، وجعل اقتناء العلوم دأبه ، ووجه إلى تدين الأحزاب ركابه ، وفتح
 إلى دار الكمالات بابه ، وصير أحرارها في خزائن صدره اكتسابه ، فجاز بحمد
 الله [تعالى]^(٤) حسن الصورة والسيرة ، وقرّن بضياء الأسرة صفاء السيرة ، وحوى
 السماحة والحماسة والقروسية والفراسة ، ولطف العبارة والبراعة ، والعراة والبراعة والشهامة
 والشجاعة ، فهو أمير التقهاء ، وقيه الأمراء ، وظريف الأدباء ، وأديب الظرفاء ، فهما
 تصنّفه صف وأكثّر ، فإنه لأعظم مما قلت فيه وأكثر ، فأجزتُ له معوّلاً عليه ،
 أحسن الله إليه ، أن يروى عنى مالى من منظوم ومثور ، ومسموع ومسطور ، وشروطه
 المعتبرة ، وقواعده المحررة عموماً .

ثم ذكر ماله من تصنیف وتالیف وأسماء مشايخه ببلاد الشرق وبالبلاد^(٥) الشامية ،

(١) هذا الضمير (من) ساطع في طبعة كاليغورنيا .

(٢) ، (٤) من طبعة كاليغورنيا .

(٣) في طبعة كاليغورنيا . (تنكرى) ، والمثبت هو العراب عن ا .

(٥) في ا (. البلاد) .

وقد ذكرنا ذلك كله^(١) برمته في ترجمته في تاريخنا « المتل الصافي والمستوفي بعد الوافي » ،^(٢) أضربنا عن ذكره هنا خوف الإطالة ، فكان مما قاله [٢٠٢] في أواخر هذه الإجازة ، من النظم ، أبيات مع ما^(٣) في اسم يوسف :

وجْهكَ الزَّاهِي كَبَدْرٍ فَوْقَ غُصْنٍ طَلَمَا
وَأَسْمُكَ الزَّاكِي كَشَاكَ قِ سَنَاهَا لَمَا
فِي يَسَوْتِ أَذْنِ الْإِلَهِ لَهَا أَنْ تَرْفَعَا
عَكْسُهَا صَحْفُهُ يَلْقَى الْحُسْنَ فِيهِ أَجْمَعَا

وتوفي الأمير سيف الدين جانبك بن عبد الله النوروزي ، المعروف بنائب بيروت ، بعد أن ابتلى وعزل عن نيابة صهيون ، وعاد إلى القاهرة ، فمات بالعريش . وكان أصله من مماليك الأمير نوروز الحافظي ، ومن تأمر — في دولة الملك الظاهر جقمق — عشرة ، ثم خرج إلى البلاد الشامية وصار من [جملة]^(٤) أمراء طرابلس ، ثم ولي نيابة صهيون ، فابتلى بداء الأسد ، واستعفى . وأراد قدوم القاهرة ، فمات في طريقه ، وكان مشهورا بالشجاعة لا بأس به .

وتوفي الأمير سيف الدين سودون السودوني الظاهري الحاجب ، في يوم الأحد العشرين من شعبان ، وهو في عشر التسعين ، وأصله من مماليك [الملك]^(٥) الظاهر برقوق ، ثم تأمر بعد موت [الملك]^(٦) الناصر فرج ، وصار في الدولة الأشرفية من جملة

(١) مائنة في طبعة كاليفورنيا .

(٢) أورد ابن تغري بردي في المتل الصافي (١٢١-١٢٦) بعض شعر ابن عريشاه ، من ذلك قول ابن عريشاه في علم العربية :

٢٠ بدا بتاج جياك في حلي أدب
طبعي وشعري وأدباني يساط بها
حسن وظرف وأدباني قد انتظمت
تسربل الفضل بين المسجب والمسجب
علم العروض مثلث الود بالنسب
نظم الفوائف فخذ علمي وسل نبي
إلغ ...

كذلك كتب السخاوي ترجمة واقية لابن عريشاه في التبر المسبوك (ص ٢٢٥-٢٢٧) وفي القصور اللاحق (ص ١٢٦-١٣١) ، انظر كذلك ابن النجار الخليل في شذرات الذهب ص ٢٨٠-٢٨٤ . ٢٥ (٣) في ١ (ج) .

(٤) ، (٥) ، (٦) عن طبعة كاليفورنيا .

الحجاب ؛ ثم صار حاجباً ثانياً في الدولة الظاهرية جَمْعُ ، وتُنْقَى غير مرة ، وهو يعود إلى دون رتبته أولاً ، ولا زال يتقهقر إلى أن صار من جملة الحجاب الأجناد ، وكان شيخاً مسرفاً على نفسه مهملًا لم يُشهر بتدين ولا شجاعة ولا كرم ، عفا الله عنه .

وتوفي القاضي زين الدين عبد الباسط بن خليل بن إبراهيم الدمشقي الأصل والمولد والمنشأ المصري البار والوفاء ، ناظر الجيوش المنصورة بالديار المصرية ، بطالا ، بها في يوم الثلاثاء رابع شوال بداره . في وقت المغرب بخط الكافوري ، ودُفِن من القند بترتبه التي أنشأها بالصحراء خارج القاهرة [في قبر عيَّنه لنفسه وأُسند وصيته قاضي الحنابلة وغيره]^(١) . ومولده بعد التسعين [وسبعائة]^(٢) أو في حدودها ، ونشأ بدمشق ، وخدم القاضي بدر الدين بن الشهاب محمود ، وبه عرف بين الناس ، ثم اتصل بخمسة [الملك]^(٣) المؤيد شيخ وهو على نيابة دمشق ، ولازمه إلى أن قتل الملك الناصر وقدم معه إلى القاهرة ، وسكن بالقرب منا بالسبع طاعات ، وهو فقير مملق .

فلما تـسلـطن [الملك]^(٤) المؤيد شيخ ، قرَّبه وأدناه ، وولاه نظراً الخزانة ، فانتقل من داره إلى دار أخرى بالقرب منها ، ولما عظم أمره ، سألنا في السُّكْنَى في بعض دورنا ، فأجبتنا إلى ذلك ، فسكنها عدة سنين ، ومن يومئذ أخذ أمره في نمو وزيادة ، وعظم في الدولة ، وعمر الأملاك الكثيرة ، ثم أنشأ مدرسته بخط الكافوري تجاه داره ، ثم ولى نظراً الجيوش المنصورة [بالديار المصرية]^(٥) بعد عزل المتر الكمال ابن البارزي في الدولة الظاهرية طَطَّر ، ولما ولى نظراً الجيش ، بعد ابن البارزي ، قال القرزى ، ويمثل بقول أبي الملاء المرى :

[الطويل]

(١) من التبر المسبوك .

(٢) من طبعة كاليفورنيا ، وقد ذكر السخاوي في التبر المسبوك أن مولده كان عام ٧٨٤ هـ .

(٣) ، (٤) ، (٥) من طبعة كاليفورنيا .

• ويا^(١) نفسُ جدِّي إن دهرَكَ هازلُ^(٢) •

ودام عبدُ الباسط في وظيفته نظير الجيش سنين ، وعظم في أوائل الدولة الأشرفية ، ثم أخذ أمره في إدبار عند الأشرف ، وهو يُحسن سياسته لا يظهر ذلك ، ويسذل الأموال في رضى الأشرف بكل ما تصل قدرته إليه ، يعرف قولى هذا من كان له رتبة تلك الأيام وملازمة بخدمة الملك الأشرف برّسباى ، مع أنه لم يَصِفْ له الدهرُ في خصوصيته عند الأشرف السنة الواحدة ، بل كان كما زال عنه [واحد]^(٣) انشأ^(٤) له آخر ، فالأول جانبك الدوادار الأشرقى ، كان عبدُ الباسط وغيره بين يديه كالإغنام في حضرة الراعى ، ثم انشأ^(٥) له البدرُ بن مزهر كاتبُ السر ، فحاشره فيما هو فيه ، وضيق خنقه ، إلى أن مات .

ثم جاءه الصفوى جوهرُ القنُقباني الخازن دار ، فكان عليه أدهى وأمر ، ولا زال به حتى أوقفه في أمور وغرمات ، ثم حمّله الوزر ثم الأستاذارية ، فلا زال يحجل في الأستاذارية مع ما يلزمه من الكلف مع ذلك ، إلى أن مات الأشرف ، وتسلطن ولده الملكُ العزيزُ يوسف ، فقامى في الدولة العزيزية خطوباً من بهلّة المالك الأشرفية له بكل .

(١) في ا (فيا) وكذلك في طبعة كاليفورنيا ، والمثبت عن ديوان أبي العلاء .

(٢) هذا السطر عبارة عن الشطر الثاني لبيت أبي العلاء المعرى ، وهو :

١٥ فيا موت زُر إن الحياةَ ذميمةٌ ويانفسُ جدِّي إن دهرَكَ هازلُ
وهذا البيت هو الرابع والشعرون من قصيدة أبي العلاء المشهورة ومطلعها :

ألا في سبيل المجد ما أنا فاعل عفافٌ وإقدامٌ وحزمٌ ونائلُ
أعتلى وقد مارستُ كل خفيرة يصدّق واش أو يستغيثُ سائلُ
أقل صدودى أنى لك مبهمةٌ وأيسرُ هجرى أنى عنك واحدُ

٢٠ إلخ .. قوله :

فيا موت زوران الحياةَ ذميمةٌ ويا نفسُ جدِّي إن دهرَكَ هازلُ
وقد أعتلى والليل يبكى تأسناً حلّ نومه والنجم في الغرب مائلُ
بريح أميرت حافراً من زبرجد لما التبرجس والجبنُ خلانخلُ

(راجع شروح سقط القرند - السفر الثاني ص ٥١٩ ، ٥٢٨ - ٥٢٩) .

٢٥ (٣) عن طبعة كاليفورنيا .

(٤) ، (٥) في ا (ايى) .

ما تصل قدرتهم إليه ، واستغنى في تلك المدة غير مرة ، إلى أن تسلطن الملك الظاهر جَمْعُ ، وقَبَضَ عليه بعد أشهر وسجنه وصادره ، وأبرز ما كان عنده من الكوامن منه في الأيام الأشرفية ، حسيما ذكرناه في ترجمة الملك الظاهر جَمْعُ ، فكان لما^(١) لَقِيَهُ أولا كالحجاز بمنح هذه الحقيقة ، [٢٠٣] ولسان حاله ينشد : [الكامل]

• ما إن وصلتُ إلى زمانٍ آخر إلا بكيتُ على الزمانِ الأولِ

ثم أطلق عبدُ الباسط بعد أن حُمِّلَ جملةً كبيرة من الذهب نحو الثلثمائة ألف دينار ، حررتها في أصل الترجمة ، وتوجه إلى الحجاز ثم إلى دمشق ، ثم قدم إلى القاهرة مرة أولى وثانية ، استوطن فيها القاهرة ، إلى أن حج ثانياً ، ومات في التاريخ المقدم ذكره .

وكان عبدُ الباسط مليح الشكل متجملاً في ملبسه ومركبه وحواشيه إلى الغاية ، وله مآثر وعماثر في أقطار كثيرة معروفة به ، لا تلبس بغيره^(٢) ، لا تنالنا نعلم من سمي بهذا الاسم قبله ، ونالته السعادة ، [غيره] . وكان له كرم على أناس ، وبخل على غيرهم^(٣) ، وبالجملة أنه كان عدوً بآخرة من الرؤساء الأعيان على شراسة خلق كانت فيه ، وحدة ، مع طيش وخفة وجبروت وظلم على مماليكه وأتباعه ، مع بذاة لسان ، وسفه زائد ، وشتم وجهل مفرط بكل علم وفن إلى الغاية ، رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير سيف الدين أرْكَاس بن عبد الله الظاهري الدوادار الكبير بطالاً ، بالقاهرة ، في يوم الجمعة ثامن عشرين شوال ، وسنه زيادة على سبعين سنة ، وأصله من أصغر ممالك الظاهر برقوق ، وترقى في دولة [الملك]^(٤) الظاهر طَطَّر ، وصار نائباً قلعة دمشق ، إلى أن أنعم عليه الملك الأشرف برُسْبُلَى [بإمرة مائة]^(٥) وتقدمة ألف

(١) في طبعة كاليفورنيا (من) .

(٢) ذكر الاسخاوي (التبر المسبوك ص ٣٣١) أن عبد الباسط هذا كان « ملجأ للناس » متصلاً إحسانه بمن يعرفه ومن لا يعرفه ، وما قصده أحد إلا ورجع بمأموله من غير تطلع منه لمال ونحوه .

(٣) في (وبخل سليم وعلى غيرهم) ، والمثبت عن طبعة كاليفورنيا .

(٤) ، (٥) من طبعة كاليفورنيا .

بالديار المصرية ، ثم ولاء رأس نوبة النوب بعد القبض على الأمير تغرى بردى الحمودى ، ثم نقله إلى الدواديرية الكبرى بعد [مسك] ^(١) الأمير أربك الحمدي وفيه إلى التمس بطالا ، فدام في الدواديرية إلى أن عزله الملك الظاهر جقمق ، ثم أخرجه بعد مدة إلى دمياط ، ثم استقدمه بعد سنين [إلى] ^(٢) مصر فأقام بها بطالا إلى أن مات .

وكان ساكتا عاقلا قليل الكلام فيما يعنيه وفيما لا يعنيه ، متوسط السيرة في غالب أحواله ، كان لا يعجل بخير ولا شر ، ولا يتكرم على أحد ، ولا يطمع في مال أحد ، ولا ينهر أحدا ، ولا يكرم أحدا ، وقس على هذا في غالب أموره ، وكان عاريا مهملا متقادا في أحكامه إلى دواديره ورأس نوبته ، وموقعه ، فهما قالوه طأوعهم ، فإن تصدوا اللجنة سار معهم ، وإن دخلوا النار دخل معهم ، ومهما أشاروا عليه به لا يخالفهم ، وكان إذا كلمه من لا يعرفه يظنه أنه قدم في أمسه من بلاد الجاز كس ، لغتمة كانت في لسانه باللغة التركية ، فلعمرى كيف يكون كلامه باللغة العربية ! ^(٣) غير أنه كان متدينا وبغف عن المنكرات والفروج ، رحمه الله [تعالى] ^(٤)

وتوفى قاضى القضاة ولى الدين محمد بن أحمد بن يوسف [بن حجاج ولى الدين أبو عبد الله] ^(٥) السقطى الشافى ، قاضى قضاة الديار المصرية ، وصاحب العظمة في أوله والأهوال في آخره ، في يوم الثلاثاء مستهل ذى الحجة ودفن من القند بعد أن مرض يوما واحدا ؛ وقد تقدم من ذكره وما وقع له نبذة كبيرة في ترجمة الملك الظاهر جقمق ، نعرف جميع أحواله بالقرائن ، وتذكر الآن من أحواله شيئا يسيرا من أوائل أمره إلى آخره على سبيل الاختصار :

٢٠

(١) ، (٢) ، (٤) من طبعة كاليفورنيا .

(٣) قال السخاوى في الضوء اللامع (٧ ص ١١٨-١٢١) إنه كان لا يعرف اللغة التركية فضلا

عن العربية .

(٥) من الأصل الصاقى ٣ ورقة ١٢٠-١٢٢ .

كان أصله من سَفَط الحَنَاء^(١) بالوجه البحرى من أعمال القَاهِرَة ، ونشأ بالقاهرة ،
وحفظ عدة متون ، وطلب العلم ، واشتغل فى مبادئ أمره .
وناب فى الحكم عن قاضى القضاة جلال الدين البلقيني مدة سنتين .

ثم تنزه عن ذلك وتردد إلى الأكاير ، ومال إلى طلب الدنيا وتحصيل الدرهم ،
واجتهد فى ذلك ، مع ما ورثه من أبيه ، حتى أترى وكثر ماله ، وصار كلما كثر
ماله عظم حرصه ؛ إلى أن جاوز الحد من زيادة المال وعظم البخل حتى على نفسه وعياله ،
وكان دأبه الركوب على فرسه ، والتردد إلى الأكاير ، اشبع بطنه ، فكان من
الناس من يأكل عنده ويتوجه إلى حال سيئه ، ومنهم من كان يأتي عنده ، ثم يأخذ
بيده صحناً من الطعام ويرسله إلى عياله من غير أن يستبج ذلك ، وشوهد أخذ الطعام
من بيتِ الصاحب بدر الدين بن نصر الله ناظر الخالص غير مرة .

فلما تسلطن الملكُ الظاهرُ جَشَق ، ترك التقطى من دونه ، ولزمه ، حتى عظم
فى الدولة وصار له كيلة نافذة ، وعظمة زائدة ، وتردد الناس إلى بابه لقضاء حوائجهم
فقال بذلك من الوجاهة وجُمع المال ما لم ينله [٢٠٤] غيره من أبناء جنه ، كل ذلك
وهو على ما هو عليه من الشح والطمع وسقوط النفس ، كما كان أولاً ، وزيادة ،
فإنه كان أولاً لا يتوصل إلى مقصوده من الأخذ إلا بالتملق والإطراء^(٢) وغير ذاك ،
وقد صار الآن لا يأخذ إلا بالسطرة والمهابة والتهديد ، هذا من أعيان الدولة وأكابرها ،
وأما ما أخذه من الأصاغر ، فكان على شبه أخذ الجالية^(٣) .

ثم تولى من الوظائف عدة كبيرة ، مثل نظر الكسوة ، ووكالة بيت المال ،
على ما كان بيده من مشيخة الجمالية ، وغيرها من الوظائف الدينية .

(١) سَفَط الحَنَاء أو صَفَط الحنّاء تتبع محنتة للشرقية حالياً مركز أبي حماد .

(٢) فى (الاطر) .

(٣) الجالية والجمع جوال ، هى الجزية التى كانت تؤخذ من أهل اللمة .

ثم وَلَّى نَظَرَ البِيَارِستانَ المنصوري^(١) ، وتدرّس قبة الإمام الشافعي رضي الله عنه . ولما انتهى أمره ، تولى قضاء الشافعية بالديار المصرية . بعد عزل قاضي القضاة شهاب الدين أحمد^(٢) بن حَجَرٍ في يوم الخميس رابع ذي القعدة من سنة إحدى وخمسين وثمانمائة ، فأساء السيرة في ولايته ، لاسيما على الفقهاء ومباشرى الأوقاف ، فإنه زاد وأملن في أذام وبهدلتهم بالضرب والحبس والتراسيم ، وقطع معاليم^(٣) جماعة كبيرة من الطلبة المرتبة على الأوقاف الجارية تحت نظره .

ولقي الناس منه شذائد كثيرة ، وصار لا يمكن المرضى من دخول البيارستان للتمريض به ، إلا برسالة ، ثم يُخرج المريض بعد أيام قليلة . وأظهر في أيام عزه وولايته من شراسة الخلق وحدة المزاج والبطش وبذاءات اللسان أموراً يُستبج ذِكْرُها ، هذا مع التعب والاجتهاد في العبادة ليلاً ونهاراً ، من تلاوة القرآن ، وقيام الليل والتعفف عن المنكرات والفروج ، حتى أنه كان في شهر رمضان ، يحتم القرآن الكريم كل ليلة في ركعتين ، وأما سجوده وتضرعه فكان إليه المنتهى . وكانت له أوراد هائلة دواما ، فكان بمجرد فراغه من ورده يعود إلى تسليطه على خاق الله وعباده ، [و]^(٤) لا زال على ذلك حتى نفرت القلوب منه ، وكثر الدُّعاء عليه ، حتى لقد شاهدت بعض الناس يدعو عليه في المُلتَزَمَ بالبیت العتيق في هدوء^(٥) الليل .

فلما زاد ذلك منه ، سلط الله عليه أقلّ خلقه ، أبا الخير النحاس ، مع توغر^(٦)

(١) خلال نظارته لبيارستان المنصوري ، ذكر للسخاوي أنه : «ازداد وجاعة وعزا واجتهاد في عمارته - أي البيارستان - وعمارته أوقافه ، والحث على تنمية مستأجراته وسائر جهاته حتى الأحكام ، مع التضييق على مباشريه والتحرى في المريض المنزل فيه ، بحيث زاد عن الحد ، وقل من المرضى فيه العدد ، وتحاي الناس المجيء إليه بأنفسهم أو بمرضايتهم ، فصار بذلك مكتوماً ممسوحاً ، ومنع الناس من المشي فيه إلا سفاقة (انظر البر المسبوك ص ٢٢٥-٢٢٦) .

(٢) راقط في طبعة كاليفورنيا .

(٣) معاليم جمع معلوم ، وهو الراتب أو المنحصات .

(٤) من طبعة كاليفورنيا .

(٥) في ١ (دو) .

(٦) في ١ (دو) .

[خاطر] ^(١) السلطان عليه في الباطن ، فلا زال أبو الخير يذكر للسلطان مساوئه ، ويعرفه معايه ، إلى أن كان من أمره ما ذكرناه في أصل هذه الترجمة ، من العزل والمصادرة والحبس بالمقشورة ، والاختفاء المدة الطويلة ، ثم ظهوره بعد نكبة النحاس ، إلى أن مات ، عفا ^(٢) الله عنه . وقد ذكرنا أحواله في تاريخنا « حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور » مفصلاً باليوم والوقت ^(٣) ، وذكرناه أيضاً في « المنهل الصافي » ^(٤) ، بأطول من هذا ، فليُنظر هناك ^(٥) .

وتوفي العلامة قاضي القضاة بهاء الدين أبو البقاء محمد بن قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن الشيخ الإسماعيل العلامة ضياء الدين محمد بن محمد بن سعيد بن عمر ^(٦) بن يوسف ابن إسماعيل الصاغاني الأصل ، المبكي المولد والدار والوفاة ، الحنفي المذهب ، قاضي قضاة مكة وعاليها ومنتبها ومصنفها ، في تسع وعشرين ذى القعدة . وتولى أخوه أبو حامد القضاء من بعده ، وكان موافق القاضي بهاء الدين في ليلة التاسع من محرم سنة تسع وثمانين وسبعمائة بمكة ، ونشأ بها وطلب العلم ، واشتغل حتى برغ في عدة علوم ، وأفتى ودرّس [وصف] ^(٧) وأفتى عمره في الاشتغال والإشغال .

حكى لي الشيخ أبو الخير بن عبد القوي ، قال : أعرف القاضي بهاء الدين نحو الخمسين سنة ، وأزيد ، ما دخلت إليه فيها إلا وجدته إما يكتب ، أو يطالع ، رحمه الله [تعالى] ^(٨) .

وتوفي الأمير سيف الدين تغري ^(٩) برمّش بن عبد الله الزرّذ كاشي الشبكي ،

(١) عن طبعة كاليفورنيا .

(٢) في ١ (عن) .

(٣) انظر حوادث العز ١٨ ورقة ٩٢ .

(٤) راجع العمل الثاني ٣٨ ورقة ١٢٠-١٢٢ .

(٥) انظر كتك القبر المسبوك ص ٢٢٤-٢٢٧ .

(٦) في ١ (عمرو) . وانثبت عن القبر المسبوك وطبعة كاليفورنيا .

(٧) ، (٨) عن طبعة كاليفورنيا .

(٩) في ١ (تغري) .

أحدُ أمراء الطبائخانات، وزرَدَ كاشُ السلطان بمكة، في أواخر هذه السنة، وسُئِلَ
نَيْفٌ عَلَى الثَّمَانِينَ سَنَةً، وَخَلَفَ مَالًا كَبِيرًا وَأَمْلَأَ كَثِيرَةً وَدَوْرًا^(١) مَعْرُوفَةً بِأَمْلَاكِ
الزَّرَدِ كَاشٍ، وَكَانَ تَوَجُّهُ إِلَى مَكَّةَ الْمَشْرِقَةِ مُجَاوِرًا، وَأَصْلُهُ مِنْ مَمَالِكِ الْأَمِيرِ بِشْبَكِ
ابْنِ أَرْزَدُورٍ، وَتَرَقَّى مِنْ بَعْدِهِ حَتَّى صَارَ أَمِيرَ عَشْرَةٍ، ثُمَّ زَرَدَ كَاشًا فِي الدَّوْلَةِ
الْأَشْرَفِيَّةِ بَرَسْبَايَ، وَدَامَ عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ أُنْعِمَ عَلَيْهِ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ جَعْفَرُ بْنُ بَرْزَنْجِيٍّ^(٢) بِزِيَادَةٍ
عَلَى إِقْطَاعِهِ، وَجَعَلَهُ مِنْ [جَمَلَةٍ]^(٣) أَمْرَاءِ الطَّبَائِخَانَاتِ؛ إِلَى أَنْ مَاتَ. وَكَانَ مُسْرِفًا
عَلَى نَفْسِهِ [ضَعْمًا مُتْرِيًا بِخَيْلٍ]^(٤)، غَيْرَ أَنَّ لَهُ غَزَوَاتٍ كَثِيرَةً فِي الْفَرَنْجِ؛ وَمَاتَ بِتِلْكَ
الْبُتْعَةِ الشَّرِيفَةِ، فَلَعَلَّ اللَّهَ يَقْفِرَ لَهُ ذُنُوبَهُ بِمَنَّةٍ وَكَرَمِهِ.

أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ: الْمَاءُ الْقَدِيمُ: سِتَّةُ أَذْرَعٍ وَخَمْسَةُ عَشَرَ [٢٠٥] أَصْبَعًا؛
مَبْلُغُ الزِّيَادَةِ: خَمْسَةُ عَشَرَ ذِرَاعًا وَسَبْعَةُ أَصَابِعٍ وَهِيَ سَنَةُ الشَّرَاقِ الْعَظِيمِ^(٥)

١٠

(تم الجزء الخامس عشر من كتاب النجوم الزاهرة لابن تغري بردى
ويليه الجزء السادس عشر من الكتاب)

(١) ، (٢) مائتة في طبعة كاليغورنيا .

(٣) من طبعة كاليغورنيا .

(٤) ما بين الحاصرتين عن التبر المميز .

(٥) في (المنظمة) ، والمثبت من طبعة كاليغورنيا .

فهرس (٥)

الجزء الخامس عشر

من

كتاب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة

(٥) قام بعمل جميع الفهارس لهذا الجزء : مصطفى عبد المجيد صالح

الملوك والسلاطين الذين تولوا مصر

من سنة ٨٣٦ — ٨٥٤ هـ

١ — السلطان الملك الأشرف برسبای الأتقانی

وسنوات حكمه (من ٨٢٥ إلى ٨٤١ هـ)

٢ — السلطان الملك العزيز يوسف بن برسبای

وسنوات حكمه (من ٨٤١ إلى ٨٤٢ هـ)

٣ — السلطان الملك الظاهر أبو سعيد جقمق العلانی

وسنوات حكمه (من ٨٤٢ إلى ٨٥٧ هـ)

الخلفاء العباسيون المعاصرون

١ — المعتضد بالله داود بن المتوكل على الله

وسنوات خلافته (من ٨١٥ إلى ٨٤٥ هـ)

٢ — المستكن بالله سليمان بن المتوكل على الله

وسنوات خلافته (من ٨٤٥ إلى ٨٥٥ هـ)

٣ — القائم بأمر الله حمزة بن المتوكل على الله

وسنوات خلافته (من ٨٥٥ إلى ٨٥٩ هـ)

فهرس الأعلام

١٦ - ٢٥٤ : ٣ - ٢٦٢ : ٢ : ٤ - ٢٦٨ : ١٣ -
 : ٢٦٩ : ١ : ٣ : ١١ : ١٤ - ٢٧٠ : ٦ - ٢٧١ :
 : ٢٧٢ - ٦ : ٢٧٥ : ١١ : ١٣ - ٢٧٦ :
 : ١٤ - ٢٩٠ : ٩ : ١٧ : ٣٠٤ : ٩ :
 : ١١ : ١٦ : ٣٠٥ : ٢ : ١٨ : ٣٠٦ : ٣ -
 : ٣١٧ : ١٥ : ٣١٨ - ٣ : ٣١٩ : ١٩ - ٣٢٠ :
 : ٢ : ٨ : ٣٢٢ - ١٠ : ٣٢٩ : ١١ : ٣٣٥ :
 : ٤ : ٤٣٦ : ٢ : ٤٦٠ : ٨ : ١٢ - ٤٧٥ :
 : ٦ - ٥٠٤ : ٥ : ٥١٠ : ١١ : ١٣ - ٥١١ :
 : ١ - ٥٢٣ : ٢ : ٥٣٦ : ٢٠ :
 آقبا من مامش الناصري المعروف بالتركاني
 : ١٠٠ : ١ - ٢٣٢ : ٩ : ٢٣٧ : ٢١ - ٢٧١ :
 : ٥ - ٢٧٩ : ١٢ :
 آقطوه بن عبد الله الموسوي الظاهري
 : ٥٢٥ : ١٢ :
 آلابغا
 : ٣١٧ : ١١ :
 إبراهيم ، طباط الملك العزيز يوسف بن الأشرف برسباي
 : ٢٩٧ : ٢ : ١٨ - ٢٩٨ : ٦ : ٢٩٩ : ٦ -
 : ٣١١ : ١٥ - ٣١٢ : ٢١ : ٣١٣ : ١١ :
 إبراهيم بن أحمد بن علي البيجوري الشافعي ، برهان الدين
 : ١١٤ : ١٥ :
 إبراهيم بن يغيث من صفر خجا
 : ٤٠٩ : ٢٣ :
 إبراهيم بن خضر العثاني الشافعي ، برهان الدين
 : ٥٢٥ : ٤ :
 إبراهيم بن الديري ، برهان الدين
 : ٣٧١ : ٤ - ٣٧٩ : ١٦ - ٣٨١ : ١٧ : ٢٤

(١)

آق خجا بن عبد الله الأحمدی الظاهري
 : ١١٢ : ١٥ :
 آقبای السینی جارقطلو
 : ٤٣٨ : ٢ :
 آقبای المؤیدی
 : ١١٧ : ١٧ - ١٣٠ : ١١ - ١٨٤ : ١٠ :
 آقبای الشبکی الجاموس
 : ٧٢ : ٨ - ٨٣ : ١ : ٤ :
 آقبردی الأشرفی
 : ٢٩١ : ٢ :
 آقبردی الظاهري جقمق
 : ٣٧٣ : ٤ :
 آقبردی القجاسی
 : ٨٧ : ١ - ٢١٧ : ١٥ - ٢٢٦ : ٧ - ٢٢٨ : ٥ -
 : ٤٧٧ : ٧ :
 آقبردی المظفری الظاهري برقوق
 : ٢٣١ : ٦ - ٣٥٤ : ١٣ :
 آقبردی المتقار
 : ٤٤٠ : ١٦ - ٤٤٦ : ٢٥ :
 آقبا بن عبد الله الجمالی
 : ٢٤ : ٩ - ٣٥ : ١٣ : ١٤ - ٣٧ : ١ : ٦ -
 : ٣٨ : ٣ - ١٨٦ : ١٠ :
 آقبا التركاني الناصري
 : ٣٣٦ : ٧ - ٤٦٤ : ١ - ٤٧٥ : ٤ :
 آقبا انترازی
 : ٩ : ٢ - ٣٩ : ٧ : ٨ : ١٠ : ١٢ : ١٨ - ٤٠ :
 : ٩٠ - ٣ : ١٥٣ : ٩ : ١٧٠ : ١١ : ٢٢٣ :
 : ٥ - ٢٤٥ : ٤ - ٢٤٨ : ١٤ : ٢٥٣ : ١١ : ٤

إبراهيم على طرخان - نلكور
 ٣٦ : ٢٣ - ٤٧ : ٢٦ - ٦٠ : ٢٤ - ٨٤ :
 ٢٧ - ١٩٦ : ٢٨ - ٢٢٥ : ٢٦
 إبراهيم القبطى المصرى ، سعد الدين (المعروف
 بابن المرة)
 ٤٨٤ : ٦ ، ٢٢ (ح)
 ابن آقبرس = على بن محمد بن آقبرس ، علاء الدين
 ابن أبى الفضائل
 ١٧٧ : ١٤
 ابن أبى الوفا = محمد بن أحمد بن وفاء الإسكندرى
 ابن الأثير
 ٣٥٤ : ١٩
 ابن الأحمر (أبو عبد الله محمد بن نصر صاحب غرناطة)
 ٢٢٥ : ٨
 ابن أميلة
 ١٤١ : ٩ ، ١٦ (ح)
 ابن إياس
 ٨ : ٢٣ - ٩ : ٢١ - ١١ : ٢٠ - ١٢ : ٢٠ -
 ١٥ : ٢٦ - ١٩ : ٢٢ - ٢٠ : ٢٠ - ٢٧ : ٢٧ -
 ٢٧ : ٧٦ - ٢١ : ١٥٧ - ١٥ : ١٦٣ - ٢٢ : ٢٢ -
 ٣٤٩ : ٢٠ - ٣٨٨ : ٢٣ - ٣٩٦ : ٢٦ -
 ٤٢٦ : ٢٣
 ابن البارزى = محمد بن البارزى ، كمال الدين
 ابن البارزى = ناصر الدين بن البارزى
 ابن بطوطة
 ١٩٢ : ٢١
 ابن تغرى بردى ، أبو المحاسن (المؤلف)
 ١٣ : ٢٥ - ٢٤ : ٥ - ٢٦ : ١٠ - ٢٨ : ٧ -
 ٤٤ : ٢١ - ٤٨ : ١٤ - ١٠٧ : ٥ - ١٠٩ : ١٠٩ -
 ١٥ : ١١٠ - ٤ : ١١٨ - ٢٠ : ١٢٣ - ١٢ : ١٢ -
 ١٥٦ : ١٤ - ١٥٨ : ٦ - ١٧٦ : ١٨ - ١٧٨ : ١٧٨ -
 ٢٣ - ١٨٦ : ١٥ - ١٩٢ : ٢١ - ١٩٩ : ١٧ -

(ح) (*) - ٣٨٩ : ١٢
 إبراهيم بن شاه رخ بن تيمورلنك
 ٢٠٣ : ١١
 إبراهيم بن صوجى
 ٣٢٣ : ٣
 إبراهيم بن عبد الكريم بن بركة ، لمعد الدين (المعروف
 بابن كاتب حكيم) - ناظر الخاص
 ٤٣ : ٣ ، ٤ - ٥٢ : ١ - ٥٣ : ٤ - ٥٤ : ٤ ،
 ٧ - ٥٥ : ١٧ - ٥٦ : ١ - ٨٣ : ١٢ - ٨٥ : ١٦ -
 ١٥٨ : ١٣ - ٢١٠ : ٨ -
 إبراهيم بن على بن إسماعيل ، برهان الدين (المعروف بابن
 الظريف)
 ١٧٢ : ٩
 إبراهيم بن غراب ، محد الدين
 ١٤٧ : ٨ - ١٦٦ : ٨ - ٢٠٨ : ٢ ، ٦ ، ١٠ ،
 إبراهيم بن قرمان ، صارم الدين
 ٦١ : ١٠ ، ١٢ ، ١٤ - ٦٢ : ١ - ١٨ ، -
 ٦٣ : ٢١ - ٢٢٥ : ١
 إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن ظهير الحنفى ، برهان الدين
 ٣٨١ : ١٦ - ٣٨٩ : ١٢ - ٥٣٥ : ١٧ -
 إبراهيم بن المذبذبان ، صارم الدين .
 ٣٢٦ : ١٤ ، ٥ - ١٩ -
 إبراهيم بن الميضم : أمين الدين - المصاحب
 ٩ : ١٠ - ٤٢ : ٥ - ٥٠ : ٩ - ٥١ : ١٤ -
 ١٧ : ٥٢ : ٤ ، ٦ - ٥٤ : ٧ - ٥٥ : ١٣ -
 ٧٧ : ٦ - ١٥٩ : ٢ - ٣١٣ : ١٧ - ٣٧٨ :
 ١٠ - ٤٤٥ : ٥ - ٤٥١ : ١٣ - ٤٦١ : ١٨ -
 ٥٢٧ : ١٢
 إبراهيم السوبخى ، برهان الدين
 ٤٢٩ : ١٧ - ٤٣٨ : ٦
 (*) ح = حاشية .

ابن شاهين
 ٨ : ٢٥ - ١٥ : ٢٥ - ١٩ : ١٨ ، ٢١ -
 ١٧ : ٣٣٦
 ابن الشحنة = محمد بن الشحنة الحنفي ، محب الدين
 ابن الطبلاوي = علي بن الطبلاوي ، علاء الدين
 ابن الطريف = إبراهيم بن علي بن إسماعيل
 ابن عثمان حمراء بك بن عثمان (السلطان مراد الثاني)
 ابن المعجمي = أبو بكر بن سليمان الأشقر ، شرف الدين
 (المعروف بابن المعجمي)
 ابن المعجمي = أحمد بن محمود بن محمد بن عبد الله
 القيصري (المعروف بابن المعجمي)
 ابن العديم = محمد بن العديم
 ابن عرب شاه = أحمد بن محمد بن عبد الله
 ابن عربي
 ١ : ١٦٦
 ابن العز = عبد العزيز بن العز
 ابن العطار الشاعر = يحيى بن أحمد بن عمر (الشهير
 بابن العطار)
 ابن العفيف = عبد التطيف بن عبد الوهاب بن العفيف
 الحكيم (الشهير بقوالح)
 ابن العماد الحنبلي
 ٩ : ٢٥ - ٥٥١ : ٢٥
 ابن غراب = إبراهيم بن غراب ، سعد الدين
 ابن القرات = عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم ،
 عز الدين
 ابن قاضي شبة = أبو بكر بن أحمد بن محمد
 ابن كاتب جكم = إبراهيم بن عبد الكريم بن بركة ،
 سعد الدين
 ابن كاتب المناخ = عبد الرزاق بن عبدالله ، تاج الدين
 ابن كاتب المناخ = عبد الكريم بن عبد الرزاق بن
 عبدالله ، كريم الدين
 ابن الكشك = محمد بن أحمد بن محمود ، شمس الدين

٢٠٦ : ٢١ - ٢٠٧ : ١٧ - ٢٦٥ : ١٥ -
 ٢٦٦ : ١٢ - ٢٨٥ : ١٠ - ٣٠٧ : ١٥ - ٣٢٢ :
 ٢٠ ، ٢٥ - ٣٢٨ : ١٢ : ٤٠٠ - ١٢ : ٤٠٤ :
 ٢١ - ٤٠٩ : ٢ : ١٧ - ٤١٩ : ١٥ - ٤٤٦ :
 ١٨ - ٥٠٤ : ٣ : ١٢ - ٥١٦ : ٣ - ٥٢٤ :
 ١٦ - ٥٣٢ : ١٩ - ٥٤٠ : ١١ : ١٣ - ٥٥٠ :
 ١٨ : ٥٥١ - ٧
 ابن التقي = محمد بن أحمد بن محمد ... ، بدر الدين
 (المعروف بابن التقي)
 ابن جانبك
 ١٩ : ٤٤٠
 ابن الجيمان
 ٢٤ : ١٦٦
 ابن الحاضري
 ١ : ٣٥٣
 ابن حبيب
 ٢٦ : ١٥
 ابن حجر = أحمد بن حجر العسقلاني ، شهاب الدين
 ابن حجي = عبد الرحمن بن حجي بن عز الدين
 ابن حزم
 ٢٤ : ٤٩١ - ٢٢ : ٣٢١
 ابن حشير
 ٢٢ : ٤٢٨
 ابن الخطير = تاج الدين عبد الوهاب (المدعو الخطير)
 ابن خلدون
 ٢١ : ١٩٧ - ٢٣ : ١٤١
 ابن دلفادر = محمد بن دلفادر ، ناصر الدين بك
 ابن الديري = إبراهيم بن الديري ، برهان الدين
 ابن زنبيل الرمال
 ٢٢ : ١٩
 ابن اثيرين ، الشيخ
 ٧ : ٤٩٠

أبو إسحاق الشيرازى	ابن كشك = أحمد بن محمود بن أحمد بن أبى العز
١٧ : ٤٢٨	ابن كلبك
أبو بكر أحمد بن محمد ... تقي الدين (المعروف	٣٧١ : ١٩ - ٤٤٨ : ٥
بأبن قاضى شهبة)	ابن الكويز = داؤد بن عبد الرحمن بن الكويز ،
٢٨٩ : ٢٠ - ٥٢٣ : ٩ ، ٢٠ (ح)	علم الدين
أبو بكر بن سايمان الأشقر ، شرف الدين (المعروف	ابن الكويز = محمد بن الكويز ، صلاح الدين
بأبن العجمى)	ابن الكويز = عبد الرحمن بن داؤد بن الكويز ،
١٩ : ٤٨٦	زين الدين
أبو بكر بن العجمى ، شرف الدين	ابن ماجه
٧ : ١٦٨	١٤ : ٢١٤
أبو بكر بن على بن حجة ، تقي الدين - الشاعر	ابن مبارك شاه
١٨٩ : ١٤ - ١٩١ : ١٤	١٩ : ٤٨٢
أبو بكر بن عمر بن عرفات القمنى	ابن المحرق = محمد بن المحرق
٥ : ١٦٧	ابن المحمرة = أحمد بن محمد بن صلاح : شهاب الدين
أبو بكر بن عمر بن محمد الطربنى	ابن المخلاة = ناصر الدين بن المخلاة
١٧ : ١٢٤	ابن المرة (أو ابن المرأة) = إبراهيم القبطى المصرى
أبو بكر بن قاضى أكيل	ابن مسلم المصرى
٢٣ : ٢١	٦ : ١٦٣
أبو بكر بن محمد بن على الخافى المروى العجمى ،	ابن مغلى = علاء الدين بن مغلى
زين الدين	ابن مفلح
٢٠٢ : ٩ ، ٣	١٢ : ٤٩٣
أبو بكر الصديق ، رضى الله عنه	أبن عماتى
١٥ : ٣٢١	٢٢ : ٣٠
أبو جعفر محمد الباقر	ابن منجك = محمد بن إبراهيم بن منجك
٢٥ : ٣٢٠	ابن ناهض
أبو جعفر المنصور عبد الله - الخليفة	١٧ : ٥٠٠
١١ : ٤٨٩	ابن النيه = نجم الدين بن نيه
أبو حامد بن أحمد بن محمد ... الصاغانى	ابن نجم
١٠ : ٥٥٨	٢٦ : ١٦٦
أبو الحسن ابن السلطان أبى فارس عبد العزيز -	ابن نصر الله = حسن بن نصر الله ، بدر الدين - صاحب
متولى بخاية	ابن الهيصم = إبراهيم بن الهيصم ، أمين الدين - صاحب
٣ : ١٩٨	

أبو العلاء المعري	أبو الحسن علي بن منصور الطيبي
١٧١ : ١٢ - ٥٥٢ : ١٩ - ٥٥٣ : ١٤	١٨٥ : ١٩
أبو علي الخراساني المعجمي	أبو حنيفة ، الإمام
٣٤٩ : ٢٣	١٣٣ : ٧ - ١٣٦ : ٧ - ٤٩١ : ٤
أبو عمرو عثمان بن أبي عبد الله محمد ابن مولاى أنى فارس	أبو الخير بن عبد القوى
عبد العزيز الحفصى	٥٥٨ : ١٤
١٩٧ : ٩ : ١٢ ، ١٦ - ١٩٨ : ٤ - ٢٢٥ : ٤	أبو الخير النحاس
أبو فارس عبد العزيز - سلطان تونس	٣٧٥ : ١٦ - ٣٧٩ : ١٥ - ٣٨١ : ١٣ - ٣٨٢ :
١٩٧ : ٧	٣٨٩ : ٤ - ٣٩٣ : ١٠ - ٣٩٤ : ٢٠ - ٣٩٤ :
أبو القتح الطيبي	٣٩٥ : ٧ - ٣٩٦ : ٢ - ٣٩٧ : ٢ - ٣٩٨ :
٤٠٦ : ٦ - ٤١٤ : ٢ - ٤٢٠ : ٩ - ٤٢٩ :	٣٩٩ : ١ - ٤٠٠ : ١٦ - ٤٠٠ : ٥ - ٤٠١ :
٤٢٩ : ١٥	٤٠١ : ٧ - ٤٠٦ : ٦ - ٤٠٧ : ١٥ - ٤٠٨ :
أبو فراس الحمداني	٤١١ : ٢٠ - ٤١٠ : ٢ - ٤١١ : ٢ - ٤١٢ :
١٤ : ٢٠ - ٧٩ : ٢٣	٤١٢ : ١ - ٤١٣ : ١ - ٤١٤ : ٣ - ٤١٥ :
أبو الفضل محمد النويرى	٤١٥ : ٣ - ٤١٦ : ١٦ - ٤١٦ : ٣ - ٤١٧ :
١٢٣ : ٣ ، ٤	٤١٨ : ١٣ - ٤١٨ : ٥ - ٤١٩ : ١١ - ٤١٩ :
أبو المحاسن = ابن تغرى بردى (المؤلف)	٤٢٠ : ٤ - ٤٢١ : ١ - ٤٢٢ : ٨ - ٤٢٢ : ٥ - ٤٢٣ :
أبو محمد عبد الحق بن عثمان بن أحمد بن إبراهيم	٤٢٣ : ١١ - ٤٢٣ : ٥ - ٤٢٥ : ١ - ٤٢٦ :
ابن السلطان أبي الحسن المربني صاحب قاس	٤٢٩ : ١١ - ٤٣٤ : ١٥ - ٤٣٤ : ٩ - ٤٤١ :
٢٢٥ : ٦	٤٤٢ : ١٤ - ٤٤٢ : ٢ - ٤٤٣ : ١ - ٤٤٣ :
أبو محمد عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن المهندس	٥٤٥ : ٦ - ٥٥٧ : ١٦ - ٥٥٨ : ١ - ٥٥٨ :
١٤١ : ١٩	أبو سليمان الداراني
أبو المطاوع وجيه انبولة بن حمدان	١٤٤ : ١٨
١٤٤ : ٢٤	أبو الطيب المتنبي
أبو نواس	٩٦ : ١ - ٤٧٨ : ١٢
٢٧٥ : ٥ ، ١٥	أبو العباس الوقائي
أبو يحيى بن أبي حمود	٩٦ : ١ - ٤٧٨ : ١٢
٢٢٥ : ٤	أبو عبد الله التريكي المغربي
أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايمار	٤٤٢ : ١٤ - ٤٤٣ : ١١ - ٤٤٤ : ٢ - ٤٤٤ :
٢٠٩ : ٥	أبو عبيدة
أحمد بن أبي بكر بن رسلان البلقيني (المعروف بالمعجمي)	٣٥٤ : ٢١
٤٨٥ : ١٢ ، ٢٠ (ح)	

- أحمد بن إسماعيل بن عثمان الكوراني
١٠ : ٣٤٤
- أحمد بن أويس - السلطان
١١ : ١٧٣
- أحمد بن بدلاى، شهاب الدين - ملك المسلمين بالحبة
٢٢٥ : ١٥ ، ٢٣ (ح)
- أحمد بن تاج الدين محمد الإختائى المالكى ، علم الدين
١٤٦ : ٢ - ٤٦٨ : ١٥ ، ٢١ (خ)
- أحمد بن حجر المستلائى ، شهاب الدين
٩ : ١٣ ، ١٩ (ح) - ٥٧ : ١٤ - ٥٨ : ٢ -
٨٢ : ١٤ - ٩٦ : ١٢ - ١٠٧ : ٢ - ١٧٥ :
١٢ - ٢٠٨ : ١٢ - ٢٢٢ : ١٥ - ٣٠٠ : ٩ -
٣٦٧ : ٩ - ٣٧١ : ٦ - ٣٧٣ : ٣ - ٣٨٢ :
٣ - ٣٨٣ : ١١ - ٣٩٠ : ١ - ٤٥٥ : ٥ -
٤٥٩ : ١٤ - ٤٩٠ : ١٩ - ٥٠٤ : ٨ ، ١٨ ،
٢٠ : ٢٢ - ٥٢٥ : ٥ - ٥٣٣ : ١٧ - ٥٣٤ :
١٢ - ٥٣٩ : ٣ ، ١١ - ٥٤٠ : ١٦
- أحمد بن حنبل ، الإمام
١٦ : ١٩٣
- أحمد بن رجب ابن الأمير طيغنا
١٤ : ٥١٥
- أحمد بن صلاح الدين صالح بن أحمد بن عمر ،
شهاب الدين (المعروف بابن السفاح)
١٧٤ : ٢ ، ١٤ - ١٧٥ : ٣
- أحمد بن صوجى
٣ : ٣٢٦
- أحمد بن طولون
٥٨ : ١٩ - ١٢٢ : ١٧ - ٢٦٩ : ٥
- أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين ، ولّ الدين أبو زرة
١١٨ : ٤ ، ٢٠ (ح)
- أحمد بن عثمان الكوم الريشى
٥٢٥ : ٨ ، ٢٠ (ح)
- أحمد بن على بن إبراهيم النجى
١٠ : ٥٣٥
- أحمد بن على بن إسماعيل اليوسفى
٢٥٩ : ٦ ، ٨ - ٢٧٩ : ١١ - ٣٥٠ : ١١ -
٣٦٩ : ١٧ - ٤٣٨ : ١٨
- أحمد بن على بن عامر بن العدل ، نور الدين المصطفى
١٢ : ٥٣٥
- أحمد بن على بن قرطاي
١١ : ٢١٩
- أحمد بن عمر بن عبد الله ، شهاب الدين (المعروف
بالتاب التائب)
٣ : ١٥٤
- أحمد بن غلام الله بن أحمد بن محمد الكوم ريشى
٦ : ١٨٣
- أحمد بن محمد بن صلاح ، شهاب الدين (المعروف
بابن الخمرة)
٢٠٦ : ١١ ، ٢٢ (ح) - ٢٠٧ : ١٧ (ح) -
٥١٣ : ١٥
- أحمد بن محمد بن عبد الله... البمشقى الحنفى (المعروف
بابن عرب شاه وبالعجمى أيضا)
١٣٩ : ٤ ، ١١ - ١٤٠ : ٢٣ (ح) - ٥٤٩ :
٤ ، ٥ - ٥٥١ : ١٨ ، ١٩ ، ٢٤
- أحمد بن محمد بن على بن العطار - الشيخ شهاب الدين
(الشاعر)
١٣١ : ١٢ : ١٦ (ح)
- أحمد بن محمد بن محمد الأموى المالكى - شهاب الدين
١٧٨ : ٦
- أحمد بن محمد بن مديرة
١٢١ : ٢٥

- أحمد بن محمود بن أحمد بن أبي العز (المعروف بابن كشك)
١٨٥ : ١٢ - ٤٨٢ : ١٨ ، ٢٠
- أحمد بن محمود بن محمد بن عبد الله القبصري الحنفي ،
م.م. الدين (المعروف بابن المعجمي)
١٦٧ : ١٥
- أحمد ابن الملك الأشرف برسباي
١٠٧ : ١٢
- أحمد بن موسى بن نصير المتبولي ، شهاب الدين
١٤١ : ٦
- أحمد بن نصر الله البغدادي الحنبلي ، محب الدين
١٠ : ١ - ١٢٣ : ٢ - ٢٢٢ : ١٧ - ٣٤٣ :
١٠ - ٤٥٥ : ١١ - ٤٦٠ : ٣ - ٤٨٣ : ٧ ،
٢٠ (ح) - ٤٨٤ : ٢
- أحمد بن نوروز بن عبد الله الحضري الظاهري (المعروف بشاد الأغنام)
٥٢٩ : ١٢ - ٥٣٠ : ٢ ، ٦
- أحمد بن يوسف بن محمد بن الزعفراني - الشيخ شهاب الدين
١٤١ : ١٠
- أحمد التميمي ، ناصر الدين
٢٩٠ : ٤
- أحمد جوكني بن شاه رخ بن تيمور لنك
٦٥ : ١٧ - ٢٤ : ٧٠ - ٣ : ٢٠٣ - ٩ : ١٢ ،
- أحمد شاه بن أحمد بن حسن شاه بن بهمن - السلطان شهاب الدين أبو المنازي
١٩٤ : ٧ ، ٤
- أحمد يوسف نجاشي
١٨٢ : ٢٢
- أخو قشتم = إبنال المؤيدي
- أخو قصروه = تغري بردي بن عبد الله المؤيدي
أرتق بك بن أكب - التركماني
٢٠٠ : ٢٣
- أرغون شاه النوروزي
٥١ : ١٦ - ٥٢ : ٦ - ٥٤ : ١٧ - ١٦٥ : ٣ -
٢٠٧ : ٣ - ٢٤٦ : ٩ - ٤٨٤ : ١٤ - ٥٢٠ :
١٥ - ٥٢١ : ٥
- أركج باشا
٦٦ : ٨
- أركاش بن عبد الله المؤيدي الأشقر (المعروف بأركاش من صفر خجا المؤيدي ، وبالبواب)
٣٩٤ : ٢ ، ٤ - ٥٤٣ : ١٨ ، ٢٤
- أركاس الجلباني
٥٦ : ١٥
- أركاس الظاهري
٨ : ١ - ٦٩ : ٢ ، ٤ ، ٧ - ٧٦ : ٥ - ٩٠ :
٤ - ٢٢٣ : ٦ - ٢٤٣ : ١٩ - ٢٤٨ : ١٣ -
٢٦٢ : ٧ - ٢٦٧ : ١٠ ، ١٢ ، ١٧ - ٣٠١ :
٩ - ٣٠٤ : ٤ - ٣٠٥ : ٨ - ٣٠٩ : ١ - ٣٥٦ :
١٢ - ٤٦١ : ٤ - ٤٩٦ : ١٦ - ٥٣٦ : ١٥ :
١٦ - ٥٥٤ : ١٦
- أرتبغا اليونسي الناصري
٣٣٦ : ٢
- أزبك بن عبد الله المحمدي الظاهري برقوق
١٥٢ : ٩ - ١٥٧ : ٨ - ١٧٩ : ١٤ - ١٥ -
٥٥٥ : ٢
- أزبك البواب
٢٣٩ : ٥ - ٢٤٦ : ٨ - ٣٣١ : ٢١ - ٣٣٣ : ١
- أزبك جحا = أزبك السيفي قاني باي
أزبك الدوادار
٥٣٦ : ١٦

أزبك السني قاني باي (المعروف بيجا)	أسماس بن كلبك التركاني
٢٥ : ٨ ، ١٩ (ح) - ٢٣١ : ١٦ - ٢٦٩ :	٢٣ : ٣ - ٦٦ : ١٠ - ٩٧ - ٨ : ٧٧ - ٢ :
٢ - ٣٣١ : ١٩ - ٣٣٢ : ١١ - ٣٦٦ : ٨ :	إسماعيل بن أبي الحسن علي بن عبد الله البرماوي
أزبك من ططخ الساق الظاهري	١٧١ : ١٤ :
٣٨٣ : ٧ ، ٩ ، ١٦ (ح) - ٣٩٤ - ٤ : ٤٠٦ :	أستباي الجمالي الظاهري جقمق
٣ - ٤٠٨ : ٤ : ٤١٠ - ١٤ : ٤١٢ - ٤ : ٤٣٥ :	٣٧٩ : ٢٠ - ٤٠٤ - ١٨ : ٤٣٤ - ٦ : ٤٣٨ :
٦ - ٤٣٦ : ٣ - ٤٤٩ - ٢ : ٤٥٩ : ٨ :	٢٠ - ٤٤١ : ١٨ - ٥٢٦ : ١١ :
أزدمر بن عبد الله (المعروف بأزدمر شايا)	أستباي الزردكاش
١٥٠ : ٥ :	٢٧٨ : ١١ :
أزدمر الزردكاش	أستباي الطياري
٤٢٤ : ٣ :	٩٦ : ٨ - ٢٢٣ : ١٢ - ٢٦٨ - ١٨ : ٢٧٢ :
أزدمر شايا = أزدمر بن عبد الله	٢ - ٢٧٧ : ٢ ، ٩ ، ١١ - ٣٠٤ - ٥ : ٣٠٥ :
أزدمر المشد	١٤ - ٣٣١ : ١٧ - ٣٣٢ - ٣ : ٣٣٦ - ٥ :
٢٩٧ : ٩ - ٢٩٨ - ٩ : ٢٩٩ - ٦ : ٣١٢ :	٩ - ٣٤٤ - ٦ : ٣٥٠ - ١٣ : ٣٩١ - ١٤ :
٢١ - ٣١٣ : ٢ ، ١١ - ٣١٤ - ٩ : ٣١٥ - ٢ :	٣٩٢ : ٦ - ٤١٢ - ١٠ : ٤١٣ - ٥ : ٤٥٠ :
١٧	١٠ - ٤٦٠ : ٢٠ - ٤٧٧ : ١٥ :
أزوباي الناصري	أستباي مملوك ابن كلبك
٢٩١ : ١ :	٣٧١ : ١٩ - ٤٤٨ : ٥ :
إسحاق بن إبراهيم الأندلسي	أستدر الحقمي
٤٩٤ : ١٩ :	٣٩٤ : ١ :
إسحاق بن خالد الكجناوي الحنفي - الشيخ زين الدين	أستدر النوروزي الظاهري برقوق
أبو بكر (المعروف بالشيخ باكير)	٤٧٦ : ١٠ :
٥٠١ : ١ ، ٢ ، ٥ :	الأشرف أحمد بن الملك البادل سليمان ، صاحب حصن
أسد الدين الكياوي	كيفنا - الملك
٣٨٨ : ١٠ ، ١٧ (ح)	٢٢ : ١ ، ٧ ، ٩ ، ١٣ - ٢٣ : ٤ : ١٢٢ :
إسفنديار بن أبي يزيد (أو بايزيد) ، ميارز الدين	١٤ - ١٨٢ : ٦ :
٦٢ : ١٤ ، ٢١ (ح) - ٢٢٥ : ١ :	الأشرف إسماعيل - ملك اليمن
إسكندر بن قرا يوسف - صاحب تبريز .	١٤٥ : ٦ ، ٧ - ٤٧٤ : ١١ :
٤٥ : ٩ - ٤٧ - ١ : ٦٧ - ٦ : ٧٠ - ٢ ، ٤ ، ٥ :	الأشرف إسماعيل - الملك
١٠ : ١٩ - ٧١ : ٢ ، ١٠ - ٧٨ : ١٠ : ١٣ - ١٠ :	١٠ : ٨ - ٣١ : ١٠ ، ١٣ ، ١٨ - ٣٢ : ٥ ،
٨٩ : ١٤ ، ١٦ - ١٧٣ : ١٤ : ٢٠٠ - ١٠ :	٧ - ٣٣ - ٣ : ٤٣ - ١٢ : ١٥ - ٧٨ - ٣ :
١٤ - ٢٢٠ : ٩ ، ٥ - ٢٢٤ : ١٢ :	

— ٦ : ٢٦١ — ٥ : ٢٥٦ — ١٤ ، ١٣ : ٢٤٩
 : ٢٨٤ — ١ : ٢٧٩ — ١٩ ، ١٨ ، ١٤ : ٢٧٨
 — ٦ : ٣١٢ — ١٧ : ٣٠٢ — ٤ : ٢٩٩ — ٢
 : ٣٣٣ — ٥ : ٣٢٣ — ٤ : ٣١٨ — ١١ : ٣١٣
 : ١٠ : ٣٣٩ — ١٢ : ٣٣٨ — ٢ : ٣٣٧ — ١٦
 : ٣٦٠ — ٩ : ٣٤٧ — ٢٢ : ٣٤٣ — ٢٣ ، ٢٠
 — ١٨ : ٤٥٧ — ٧ : ٤٠٧ — ١٢ : ٣٦٤ — ١٩
 — ١ : ٤٦٨ — ٢٠ ، ١ : ٤٦٧ — ١٦ : ٤٦٥
 — ١٩ ، ١٣ : ٤٧٢ — ٢ : ٤٧٠ — ١٧ : ٤٦٩
 : ٤٨٦ — ١٤ : ٤٨٤ — ٧ : ٤٨٢ — ٥ : ٤٧٨
 — ١٩ ، ٧ : ٤٩٥ — ٢ : ٤٨٧ — ١٠ : ٥
 ، ١٠ ، ٨ : ٤٩٨ — ١٧ ، ١٢ : ٤٩٧ — ٩ : ٤٩٦
 : ٥١٠ — ٢٠ ، ٨ ، ٣ : ٥٠٧ — ٥ : ٤٩٩ — ١٦
 : ٥١٦ — ٩ : ٥١٨ — ٨ : ٥١٦ — ٩ : ٥٢٠ — ٢ : ٥١٨ — ٨ : ٥١٦
 : ٥٣٠ — ١٦ : ٧ : ٤ : ٥٢٢ — ١ : ٥٢١ — ١٨
 : ٥٤٣ — ١٤ ، ٣ : ٥٤١ — ٢٢ : ٥٣٧ — ٢٢
 : ٥٤٨ — ٨ : ٥٥٣ — ١٠ : ٥٤٨ — ٨
 : ٥٥٤ — ١٢ : ١٩

الأشرف خليل بن قلاوون — الملك

١٧ : ٣٦٦ — ٢١ : ٣٣٢ — ١٣ : ٤٨

الأشرف شعبان — الملك

٤ : ٤٨٥

أحمد بن قرا يوسف

٥ : ٤٦ — ١٤ ، ٨ ، ٥ ، ٤ : ٤٥ — ٩ : ٤٤

٧٣ — ١٣ : ٧٢ — ١ : ٧٠ — ١ : ٤٧ — ١١

١٣ : ٢٢٤ — ١٠ : ٢٢٠ — ١٢ : ١٧٣ — ٣

الأفضل بن بئر الجمالي

٢١ : ٢٧٣

أقطاي

١٨ : ٢٠٣

أقطوه المرساوي

٥٠ : ٢ : ٥٢ — ١٥ : ٧٢ — ١٠ : ٢٤٦

— ٧ : ٢٣٠ — ٢ : ٢٢٨ — ٣ : ٢٢٧ — ٦ : ٢٢٦

١٨ : ٢ : ٢٣٣

الأشرف برسباي — الملك

٧ : ١ : ٤ : ١١ — ١٧ : ١٣ — ٢٦ : ٢٠

٩ : ٢٢ — ٥ : ٩ ، ٣٠ — ٩ : ٣١ — ٢ : ٣٣

٥ : ٨ ، ١٣ — ٤٨ : ٢٤ — ٥١ : ١١ — ٥٢

١١ : ٦٢ — ٢٤ : ٦٣ — ١٢ : ٦٦ — ١٤ ،

١٦ : ٦٩ — ٦ : ٧١ — ٢ : ٧٣ — ٦ : ١٥

٧٤ : ١٠ ، ١٢ — ١٥ : ٨٦ — ١٠ : ٨٨ — ١٦

٨٩ : ٢ : ٩١ — ١٣ : ٩٢ — ٢ : ٩٤ — ١٢

٦ : ٩٧ — ٦ : ١٠١ — ٩ : ١٠٥ — ١٥

١٠٦ : ١٩ — ١٠٧ — ١ : ١٠٩ — ٧ : ١١٠

٤ : ١١١ — ١ : ١١٢ — ١٤ : ١١٣ — ١

١٥ : ١١٦ — ١ : ١١٩ — ٥ : ١٢٠ — ١ : ٦

٨ : ١٧ — ١٢٢ — ٦ : ١٢٣ — ١٤ : ٧ ، ٦

١٠ : ١٢٦ — ١ : ١٣١ — ٤ : ١٣٣ — ٢

١٣٤ : ١ : ١٣٥ — ٢ : ١٣٩ — ١٥ : ١

٨ : ١٤٥ — ٤ : ١٤٧ — ٢٣ : ١٤٨ — ٦

١١ : ١٥٠ — ٩ : ١٥١ — ١٢ : ١٣ : ١١

١٥٢ : ٣ : ١٥٣ — ١ : ١٥٥ — ١٢ : ١٥٦

١ : ١٥٨ — ١٤ : ١٥٩ — ١١ : ١٦٠

٨ : ١٠ : ١٢ — ١٦١ — ٩ : ١٦٢ — ١٠

١٦٣ : ١١ : ١٦٥ — ٦ : ١١ ، ١٤ : ١٦٧

١ : ١٧٠ — ٩ : ١٧١ — ٩ : ١٧٣

١ : ١٧٨ — ١ : ١٨٠ — ٤ : ١٨١ — ١٦

١١ : ١٨٢ — ١٢ : ١٤ : ١٦ : ١٨٤ — ١

١٨٥ : ٨ : ١٨٧ — ٥ : ١٨٨ — ٥ : ٩ ، ٧

٢٠ : ١٨٩ — ٣ : ١٩٤ — ١١ : ١٩٥ — ١

٢ : ١٩٧ — ٩ : ٢٠٠ — ١٤ : ٢٠١ — ٤

٢٠٣ : ١ : ٢٠٥ — ٤ : ٢٠٧ — ٩ ، ٦ ، ١

١٢ : ٢١٠ — ١ : ٢١٣ — ١٥ : ٢١٨ — ١٣

٢ : ١٦ : ٢٢١ — ٨ : ٢٤٣ — ١٩

١٩ : ٢٠٣ - ١٨ : ٣٧
 أيتمش بن عبد الله الحضري الظاهري برقوق
 ٢ : ٥١٠ - ٧ : ٤٩٧ - ٧ : ٣٤٧
 أيتمش بن عبد الله من أزوباي الناصري فرج
 ٨ : ٦ : ٤ : ٥٢٠ - ١٧ : ٣٧٣ - ١٥ : ٣٥٥
 إينال أبو بكرى الأشرقى
 - ١٧ : ٢ : ١٠٥ - ٦ : ٤ : ٨٢ - ١٤ : ٥٥
 : ٢٢٨ - ١١ : ٢٢٣ - ١٦ : ١٠٨ - ٢ : ١٠٦
 - ٢ : ٢٣٠ - ١٩ : ١٨ : ٤ : ٢٢٩ - ١٠ : ٨
 - ١٣ : ٨ : ٥ : ٢٣٥ - ١٤ : ١١ : ٢٣٤
 - ١٨ : ١٢ : ٨ : ٢٤١ - ٥ : ٢٣٨ - ٧ : ٢٣٦
 : ١١ : ٢٩٩ - ١٢ : ١ : ٢٧٧ - ١٩ : ٢٧٦
 - ٦ : ٣١٠ - ١ : ٣٠٤ - ٦ : ٣٠٣ - ١٥
 : ٣١٦ - ١٨ : ٩ : ٣١٣ - ١٩ : ٨ : ٣١٢
 : ٣٣٢ - ١٨ : ٣٣١ - ٧ : ١ : ٣١٧ - ١٢ : ٤
 - ٨ : ٤٢٠ - ١ : ٣٨٤ - ٤ : ٣٨٠ - ١٠
 ١٥ : ١٤ : ١١ : ٥٤٨
 إينال الأحمدى الفقيه الظاهري برقوق
 ١٨ : ٢٣١ - ١١ : ٢٢٧ - ١٧ : ١٠٦
 إينال باى
 ١٦ : ٢١٧
 إينال بن عبد الله النوروزى
 ٤ : ٤٧٠ - ١٥ : ١٩٩ - ١٤ : ١٣٤
 إينال الحكيمى
 : ٥٧ - ١ : ٤١ - ١٨ : ٩ : ٣٩ - ١١ : ٢٠
 - ٢ : ٦٦ - ١٠ : ٨ : ٦ : ٤ : ٢ : ٦٥ - ٣
 : ٩٢ - ٤ : ٢ : ٨٥ - ٧ : ٧١ - ٩ : ٨ : ٦٨
 - ٣ : ٢٢٦ - ٧ : ٢٠٠ - ١٧ : ١٦٠ - ٢
 : ٢٦١ - ١٨ : ٢٥٣ - ١٦ : ٢٣٣ - ١٧ : ٢٣١
 : ٢٨٧ - ٩ : ٢٨٦ - ٩ : ٢٨٥ - ٥ : ٤ : ٢
 : ١ : ٢٨٩ - ١٤ : ٤ : ٢٨٨ - ١٠ : ٦
 - ١٨ : ١١ : ٩ : ٦ : ٢٩١ - ١٠ : ٢٩٠ - ١٨

١٧ - ٢٩٠ : ١٧ - ٣٦٦ : ٣
 الطنبغا الشريقى
 ٤ : ٣٣٩ - ١٣ : ٣٣٦ - ١١ : ٣٣٥
 الطنبغا الظاهري برقوق المعلم اللقاف
 ٧ : ٤٤٥ - ١١ : ٤٣٩ - ٥ : ٣٦٤ - ٢ : ٣٦٠
 الطنبغا العثمانى
 ١٣ : ٥٣٢ - ٢٣ : ٢٤٨
 الطنبغا القرمشى
 ١٣ : ١٣٠
 الطنبغا الماردانى
 ٢٠ : ٤١٠
 الطنبغا المرقبى المزيدي
 ١٦ : ٤٨٤ - ٢١ : ٣٤٤ - ١٧ : ٢٧٦
 ألوغ بك بن شاه رخ
 ٨ : ٥٤٦ - ١٧ : ٣٥٠ - ٧ : ٦ : ١٩٦
 امرؤ القيس
 ٢ : ١٩٢ - ٨ : ١٩١
 أمير على بن إينال اليوسفى
 - ١٧ : ١٦ : ١٤ : ٧ : ٦ : ٢٥٨ - ١٠ : ٥٥
 ١١ : ٣ : ٢٥٩
 أميرزه إبراهيم ، صاحب شيراز
 ١١ : ١٩٥
 أميرزه على
 ٩ : ١٩٣
 أنص الجاركسى (والد الملك اظاهر برقوق)
 ٨ : ١٦٢
 أهرام ضاغ = قرقاس الشعبانى الناصري
 أورخان - السلطان
 ٢٤ : ٢٢٤
 إياس - خازندار آقبا التمرازى
 : ٥ : ٢ : ٤٣٦
 أيك - السلطان

٣٥١ : ١٠ : ٣٣١ - ١٦ : ٣٢٩ - ٨ : ٣٢٦

٣٦٥ : ٢١ ، ٧ : ٣٦٠ - ١١ : ٣٥٥ - ١٧

١٣ : ٣٩٤ - ٢ : ٣٩١ - ١٠ : ٣٦٩ - ١٧

٨ : ٤٥٠ - ١٠ : ٤١٢ - ٨ : ٤١٠ - ١ : ٤٠٢

٤٩٨ - ١١ : ٤٦٣ - ٦ : ٤٦١ - ١٠ : ٤٦٠

١٤ : ٥٣٦ - ١٢ : ٥٢١ - ١٨ : ٥٠٩ - ١٥

إينال المزيدى (المعروف بأخى قشَم)

١ : ٣٨٠ - ١٤ : ٣٧٨ - ١٥ : ٣٣٢ - ٤ : ١٤١

إينال الشبكي

٣٩٠ : ٩ : ٤٤٠ - ١١ : ٤٤٣ - ٧ : ٤٥١

١٨ : ٥٤٠ - ٨

إينال اليوسقى

١٢ : ٤٦٨ - ٦ : ٢٥٨

(ب)

بابا حاجى

٣ : ٧٠ - ١٨ : ٦٥

بابور بن باى سقر بن شاه رخ

١٩٦ : ٣ : ٤٤٩ - ٨ : ٢٠ (ح)

بادل نان - ملك الحبشة

١٩٦ : ٢٢

باى سقر بن شاه رخ بن تيمور لنگ

١٩٥ : ١٥ : ١٩٦ - ١ : ١٩٦ - ٨ ، ٦ ، ٥

١٢ : ٢٠٣ - ٥ ، ٤

بايزيد شاه ، شهاب الدين

١٩٢ : ٢٥

بايزير من صفر خجا الأشرقى

٢٤٦ : ١٠ : ٢٩١ - ١ : ٣٣١ - ٢١ : ٣٣٢ - ١٤

بتخاص العثمانى الظاهرى برقوق

٣٧٩ : ١٣

البجاسى = قنك البجاسى

بخت خجا

٢٤ : ١٣

٢٩٢ : ٣ : ١٢ : ٢٩٤ - ١٩ : ٢٩٥ - ٢٠

٢٩٩ : ١٦ : ٣٠٠ - ٤ : ١٠ ، ١٨ : ٣٠٢

١٦ : ٣٠٣ - ٩ : ١٣ : ٣٠٤ - ١٦ : ٣٠٦

١٠ : ٣٠٧ - ٢ : ٣٠٧ - ٤ : ٣١٠ - ١٥

٣١١ : ١٠ : ٣١٣ - ٩ : ٣١٦ - ٣ : ٣١٧ - ٩

١٤ : ٣١٨ - ٢ : ٨ ، ١٢ : ١٨ : ٣١٩

٧ : ٣٢٠ - ٢ : ٣٢٠ - ١١ : ٣٢١ - ١١

٣٢٥ : ٧ : ٤٦٢ - ١٦ : ٤٦٣ - ١٠ : ٤٦٤

٢ : ٤٦٧ - ١٧ : ٤٦٩ - ٥ : ٤٧٦ - ١٣

٥١٠ : ١٤ : ٥٢١ - ٦ : ٩ ، ١٠ : ٥٣٦ - ٢٠

إينال حطب العلائى

٤٧١ : ١٣ ، ١٠

إينال الحمار النوادر

٤٧٢ : ١٤

إينال الحاصكى

٢٣١ : ١٩

إينال انساقى (المعروف بإينال ضمع)

٤٠٩ : ١٤

إينال الششمانى الناصرى

٩ : ٨ - ٣٦ : ١٠ : ٧٨ - ٦ : ٣٢٩ - ١٧

٣٣٩ : ٣ : ٣٧٨ - ٦ : ٥٢٢ - ١

إينال الصصلاقى

١٢٠ : ١٣ : ١٨٤ - ١١

إينال الظاهرى (المعروف بأبى)

٩ : ١٨٥ - ٦ : ٨

إينال الظاهرى جقمق

٣٨٣ : ٩ - ٤١٠ : ٢

إينال العلائى الناصرى

١٠ : ٨ - ٨٠ : ٢٠ : ٨٢ - ٢ : ٣٠٢ - ١٨١

٨ : ٢٢٦ - ٦ : ٢٣٢ - ٢ : ٢٨٩ - ٤ : ٢٩٢

٤ ، ١ : ٢٩٤ - ١٠ : ٣١٨ - ٤ : ٣٢٢ - ١٥

برسباى الناصرى
 ٢٩١ : ٩ - ٣٠٦ : ١٥ - ٣١٩ : ١٤ - ٣٢٠ :
 ٥ - ٣٣٥ : ٦ - ٣٤٩ : ١٧ - ٣٦٣ : ٩ -
 ٣٦٦ : ٤ - ٣٧٤ : ١٣ - ٣٧٨ : ١٥ - ٤٦٣ :
 ١ ، ٤ - ٥٢٠ : ١٣ - ٥٢٢ : ١٢ - ٥٢٣ : ٢
 برسباى اللوادار
 ١٨٨ : ١٨
 برسباى المحمدى
 ١٨٨ : ١٨
 برقوق التركى
 ٤٧٤ : ١٢
 البرماوى = محمد بن عبد الدائم ، شمس الدين
 برهان الدين أحمد ، صاحب سيواس
 ٢٠١ : ٨ ، ٢٠ (ح)
 البساطى = محمد بن أحمد البساطى ، شمس الدين
 البشتكى = محمد بن إبراهيم بن محمد
 بشير الحمداد
 ٤٩٧ : ١٨
 بكنمر بن عبد الله السعدى
 ١٤٧ : ٦ - ١٤٨ : ٢ ، ٤ - ٣٤٨ : ١٨ -
 ٤٧٩ : ٦ - ٥٣١ : ١٤
 بكنمر جلق
 ١٤٨ : ٤ - ١٥٢ : ٨ - ٤٤٥ : ٢٤
 بكنمر المؤيدى المصارع
 ٣٧٩ : ١٧
 البلاطنى
 ٤١٤ : ١ ، ١٤
 بلبان
 ٦١ : ٥ - ٣٢٠ : ٣ ، ١٠ - ٣٢١ : ٣
 بنت حمزة بك بن ناصر الدين بن دلغادر (زوجة
 السلطان الظاهر جقمق)
 ٣٧٢ : ١٦ - ٤٦٤ : ٨

بختك بن عبد الله الناصرى
 ٣٩١ : ١ - ٥٤٢ : ٧
 بدر الدين البدر بن ظهير
 ٤٣١ : ١٨
 بدر الدين بن الشهاب محمود
 ٥٥٢ : ٩
 بدر الدين بن محب الدين المشير
 ٢٠٨ : ١٤ ، ١٦
 بدر الدين بن نصر الله - صاحب
 ٢٧٧ : ٦ - ٤٦١ : ١٠ - ٥٥٦ : ١٠
 بدر الدين الطوخى - الوزير
 ٢٠٨ : ٤ ، ٦ ، ١٠
 بربقا التمنى
 ٣٨ : ١٤ - ٤٠ : ١٨
 برد بك بن عبد الله الإمام على الظاهرى برقوق
 ٩ : ٣ - ٤٨ : ٢ ، ٥ - ٢٠٧ : ١٠
 برد بك التاجى
 ٤٤٤ : ١٧ ، ٢٣ (ح)
 برد بك السقى من يشبك بن أردور
 ١٦١ : ٥ - ١٦٥ : ١٠
 برد بك العجمى الحكيمى
 ٢٨٣ : ٢ - ٢٨٥ : ١٨ - ٢٨٦ : ١ - ٢٨٧ :
 ١ - ٢٩٤ : ١٦ - ٣٢٢ : ١٤ - ٣٢٣ : ٧ -
 ٣٢٦ : ٨ ، ١٢ ، ٢٢ - ٣٢٧ : ٢ - ٣٦٣ :
 ١٤ - ٤٠٥ : ١٠ - ٤٣٥ : ١ - ٤٦٣ : ٦ -
 ٥٢٠ : ١٥ - ٥٢١ : ٤ ، ١٣
 البردينى = حسن بن أحمد بن محمد
 برسباى الحاجب
 ٢٨٨ : ٩
 برسباى الساقى السقى تنبك البجاسى
 ٣٧٤ : ٧ ، ١٧ - ٤٤٠ : ١٠ - ٤٥١ : ٢٠

يسق اليشيكي	يفت زين الدين عبد الباسط (زوجة السلطان الظاهر جقمق)
٧: ٥٤٤ - ١: ٣٨٣ - ١٩: ٣٨٢ - ١٢: ٣٧٩	١٠: ٤٦٤
اليضاوى	يفت كرتباى الجاركسية (زوجة السلطان الظاهر جقمق)
٢٣: ١١٨	٩: ٤٦٤
بيغوت من صغر خجاء المؤيدى الأعرج	بهاء الدين أصلم
١: ٣٦٤ - ١٦: ٣٧٨ - ١٦: ٤٠٩ - ٢٣: ٨ (ح) -	٢٦: ٣٩٨
١: ٤٣٢ - ٣: ٤٣٣ - ٣: ٤٣٤ - ١٢: ٢٢ -	بهاء الدين بن حجي - القاضي
١: ٤٣٥ - ٢: ٤٣٧ - ١٨: ٤٣٨ - ١: ٤٣٩ -	١٢: ٣٥٨
٥: ٤٥١ - ١٩: ٤٦٣ - ٩: ١٣ -	البلوان = تنبك من سيدى بك الناصرى
(ت)	= قاتى باى الأبوكبرى الناصرى
التاج بن سيفا الشوبكى	پور = وليام پور
١٧: ١٩٩ - ١٣: ١٩٨ - ١٨: ٥٩ - ٨: ٤٨	اليوصيرى
تاج الدولة نقش	١٩: ٢٠٩
٢٦: ٢٥: ٢٠٠	بيرس الأشرفى الساق
تاج الدين بن فخر الدين بن بهاء الدين حنا	٢٠: ٣٣١ - ١١: ٣١٤
١٦: ٤٢٦ - ٢٥: ٤٢٥	بيرس الجاشنكير
تاج الدين عبد الوهاب الأسلمى (المدعو بالخطير)	١٨: ٤٢ - ٢٦: ١٦٦
٢٠: ٢٦٣ - ١: ٧٧ - ١١: ٥٩ - ٥: ٣ -	بيغا بن عبد الله المظفرى
تاج الدين فضل الله بن الرملى القبطى	١٢: ١٢٠ - ٨: ١٣٧ - ٩: ١٥٩ - ١٨: ١٦٠ -
٦: ١١٦	١٣: ١٦١ - ١: ٢١٢ - ٤: ٤٧٠ - ٣٠:
التريكى = أبو عبد الله التريكى المغربى	يلدرا - الأمير - نائب السلطنة
تغرى بردى اليكلمشى	٢٣: ٣٣٢
٨: ٧ - ٤٨: ٣ - ٧٦: ٦ - ٢٢٣: ٤ -	ير عمر
٢٣٠: ١١ - ٢٤١: ١٩ - ٢٦٢: ٩ - ٢٦٨: ٩ -	٨: ٢٠١
١٨: ٢٧١ - ١٩: ٣٠٥ - ٧: ٣٢٩ - ٦: ١٨ -	ير محمد بن عمر شيخ بن تيمور لنك
١: ٤٩٦ - ٢: ٤٦١ - ١٢: ٣٥٥ - ٦: ٣٤٨ -	٢٤: ٢٠١
تغرى بردى بن يشبغا - الأتابك نائب الشام (والد المؤلف)	يرم خجاء الناصرى
٢٦: ١١ - ٢٧: ١٢ - ٦٣: ١٦ - ١٣٣: ١٣ -	٢٤٦: ١٠ - ٣٢٢: ١ - ٨:
١٠: ١٣٦ - ٩: ١٦٦ - ٢: ٢٦٠ - ١٢: ١٢ -	يرم صوفى التركمانى
٢٨٥: ١١ - ١٢: ٢٩٤ - ١٣: ٣١٩ - ٢: ٢ -	٤: ٣١٩ - ١٨: ٣٠٦
٣٢٤: ١١ - ٣٧٢: ١ - ٤٧١: ١٣ - ١٥: ١٥ -	

١٠ - ٥٣٠ : ١٠ - ٥٣١ : ٨ ، ١٤ - ٥٣٢ :
 ١٨ ، ٢٠
 تغرى برمى بن عبد الله الزردكاش الشيبكى
 ٣٤١ : ١١ - ٣٥٠ : ٢٠ - ٣٦٠ : ١٠ - ٤١٣ :
 ٩ - ٤٢٤ : ٢ - ٤٣٠ : ٨ ، ١٥ - ٥٥٨ : ١٧ :
 تغرى برمى الصغير
 ٤٧١ : ١٨ - ٤٧٢ : ٥ :
 التنازلى = السعد (أو سعد الدين)
 التهنى = عبد الرحمن التهنى ، زين الدين
 تقي الدين رجب
 ٣١١ : ٢٤ :
 تمرز الأشرقى الزردكاش
 ٤٠٨ : ٨ - ٥٤٩ : ٣ :
 تمرز البكمري المؤيدى المصارع
 ٣٧٩ : ١٧ - ٣٨٢ : ١٠ - ٣٨٣ : ٥ - ٤٠٢ :
 ١٦ - ٤٢٦ : ٣ - ٤٢٧ : ١١ ، ١ : ١٦ ، ١ :
 ٤٢٨ : ٢ - ٤٢٩ : ٢ :
 تمرز الدقاق
 ٥٣٧ : ٣ :
 تمرز القرمشى الظاهرى
 ٨ : ١ - ٩٠ : ٤ - ١٨٨ : ٢١ - ١٩٩ : ٧ -
 ٢٢٣ : ٦ - ٢٢٩ : ٨ - ٢٤٤ : ١ : ٢٥٠ :
 ٦ - ٢٥١ : ٥ - ٢٦٢ : ٤ ، ٩ - ٢٦٧ : ١٨ -
 ٣٠٤ : ٢١ - ٣٠٥ : ٣ - ٣٤٦ : ١٩ - ٣٤٧ :
 ١ - ٣٧٠ : ١ - ٣٨٩ : ١٥ - ٣٩٠ : ٢ -
 ٤٦٠ : ١٣ ، ١٧ ، ١٩ - ٥٣٥ : ٦ - ٥٣٦ : ٧ ،
 ١٠ ، ١٧ ، ٢١ - ٥٤١ : ١٦ ، ١٧ :
 تمرز المؤيدى
 ٥٦ : ١٥ ، ١٦ - ٧٨ : ٧ ، ٨ ، ٢٢ - ٨١ :
 ١ - ٨٦ : ٧ ، ٩ ، ١١ ، ١٦ - ٨٧ : ٢ -
 ٢١٣ : ٧ ، ١٢ - ٢١٧ : ١٨ - ٢٣٥ : ٣ -
 ٢٣٧ : ١٢ - ٢٨٨ : ١٢ - ٢٨٩ : ٣ :

١٦ - ٤٧٢ : ٣ - ٤٩٣ : ١٦ - ٥٢٧ : ١ -
 ٥٢٩ : ١٤ - ٥٥٠ : ٩ :
 تغرى بردى بن عبد الله المؤيدى (المعروف بأخى قصروه)
 ١٢٠ : ١٨ - ١٢٦ : ٥ :
 تغرى بردى الجار كسى
 ٣٧٣ : ٥ :
 تغرى بردى القلاوى
 ٤٤٥ : ٣ ، ١٧ (ح) - ٤٤٨ : ٧ - ٤٦١ : ١٨ :
 تغرى بردى المحمودى
 ١٩ : ٦ - ٢٠ : ٧ - ٣٣ : ١٢ - ١٣٦ : ١ -
 ١٧٩ : ٥ ، ١٧ - ١٨٠ : ٤ - ٤٣٢ : ١٩ -
 ٤٧٨ : ٧ - ٥٢١ : ٢ - ٥٥٥ : ١ :
 تغرى برمى (حسين بن أحمد البهنسى)
 ٨ : ٩ - ٩ : ١ - ٣٩ : ١٢ ، ١٦ - ٦٨ : ٩ ،
 ١٠ - ٧٦ : ٩ - ٧٨ : ١٦ - ٢٢ : ٧٩ : ١ -
 ٨١ : ٥ - ٨٧ : ٥ - ٨٨ : ١ ، ١٠ ، ١٢ :
 ٩٢ : ١٢ - ١١٣ : ٢٣ - ٢٢٣ : ١٣ - ٢٢٦ :
 ٤ - ٢٣٣ : ١٨ - ٢٥٤ : ١ - ٢٦١ : ٢ -
 ٢٧٨ : ٢ - ٢٨٣ : ٤ - ٢٨٤ : ١ ، ١٠ -
 ٢٨٥ : ٤ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ - ٢٨٦ : ٣ ،
 ٤ ، ١١ ، ١٣ - ٢٨٨ : ١٤ ، ١٩ - ٢٨٩ :
 ٥ ، ١٧ - ٢٩١ : ١١ - ٢٩٢ : ١١ - ٢٩٣ :
 ١ ، ٢ ، ٥ ، ٩ ، ١٥ - ٢٩٤ : ٢ ، ٣ ، ٧ ،
 ٩ ، ١٣ - ٢٩٥ : ٢٠ - ٣٠٢ : ١٦ - ٣٠٣ :
 ١٣ - ٣١٦ : ٣ - ٣١٩ : ٩ - ٣٢٣ : ١٠ ، ١٥ -
 ١٢ - ٣٢٤ : ٣ ، ١٦ ، ١٩ - ٣٢٥ : ٣ -
 ٣٢٦ : ١٢ ، ١٤ ، ١٩ - ٣٢٧ : ٥ -
 ٣٢٨ : ٦ - ٤٤٥ : ١ - ٤٦٢ : ١٨ - ٤٧١ :
 ٤ ، ١٥ - ٤٧٢ : ٦ - ٤٧٣ : ٦ - ٤٧٤ : ١ ، ٥ :
 تغرى برمى بن عبد الله الجلالى الناصرى ثم للمؤيدى
 الفقيه
 ٣٥٩ : ٤ - ٣٦٠ : ١٠ - ٣٧٣ : ١٩ - ٤٨٥ :

١٥٨ : ٢ - ١٧٩ : ١٦ - ١٨٨ : ٤ ، ٥ -
 ٢٠٥ : ١١ - ٢١٣ : ١١ ، ١٢ - ٢٢١ : ٩
 تنبك البردبكي الظاهري برقوق .
 ٩ : ٦ - ٧٦ : ٦ - ٢٤٦ : ١٦ - ٢٦٢ : ١٠ -
 ٣٠٠ : ١٧ - ٣٠١ : ٢ - ٣٠٥ : ٩ - ٣١٠ :
 ١ - ٣٥٦ : ٧ - ٣٦٥ : ١٧ - ٣٨٠ : ١٢ -
 ٤٠٣ : ٤ - ٤٠٦ : ١٢ - ٤٠٨ : ٣ ، ٧ -
 ٤٢٩ : ٧ - ٤٣٨ : ١٦ - ٤٥٠ : ١٣ - ٤٦١ : ٢
 تنبك بن عبد الله العلائي الظاهري (المعروف بتنبك ميق)
 ١١٧ : ١٢ ، ١٤ - ١٢١ : ٢ ، ٤ - ١٣٠ :
 ١١ - ١٨٤ : ١٢ - ١٨٨ : ٦
 تنبك السني نوروز الحضري (المعروف بالحققي)
 ٢٢٣ : ١٢ - ٢٣٨ : ١ ، ٦ - ٢٤٦ : ٣ - ٢٦٢ : ١١
 تنبك القيسي المؤيدي
 ٩ : ٢٤٦
 تنبك من برد بك الظاهري
 ٣ : ٢٢٣
 تنبك من سيد بك الناصري (المعروف بالهلوان)
 ١٩ : ٨ - ٣٥ : ١٥ - ١٨١ : ١٨ - ١٨٦ : ٦
 تنبك ميق = تنبك بن عبد الله العلائي الظاهري
 تنكر ، نائب الشام
 ١٨٦ : ١ ، ٢ ، ١٥ (ح)
 تم الحسني
 ١١٧ : ٢ ، ٣ - ٥٢٩ : ١٦
 تم رصاص
 ٤٢٩ : ١ ، ٢١ (ح)
 تم الساق
 ٢٣٩ : ٥ - ٢٤٦ : ٧ - ٣٣١ : ٢٠ - ٣٣٢ : ١٦
 تم العلائي المؤيدي
 ٣٠٦ : ١٧ - ٣٠٧ : ١٣ - ٣١٩ : ٤ - ٣٢٥ : ١٠
 تم من بخشاش الجركسي الظاهري جقمق
 ٤٢٩ : ٢١

تمراز الناصري
 ٨ : ١٨ - ٢٩٠ : ١٦ - ٣٤٥ : ١ - ٣٤٦ :
 ١٩ - ٤٧٦ : ٣
 تمراز التوروزي (المعروف بتعريض)
 ٣٦٠ : ١٤ ، ١٥ ، ٢٢ (ح)
 تمرباي التمرباوي
 ٨ : ٥ - ٦٠ : ٢ - ٢٢٣ : ١٧ - ٢٢٩ : ١٠ ،
 ١٩ - ٢٤٦ : ١٢ - ٢٤٧ : ١٦ - ٢٨١ : ١٤ -
 ٢٨٢ : ١٤ - ٢٩٠ : ١٥ - ٣٠٥ : ١٠ ، ١٨ -
 ٣٠٦ : ٨ - ٣١٨ : ١٤ - ٣٣٠ : ٢ - ٣٤٦ :
 ١٦ ، ١٨ - ٣٥١ : ١٨ - ٣٩٢ : ٦ - ٤٦٠ :
 ٢٠ - ٥٣٥ : ٨ - ٥٤٣ : ٤ - ٥٤٨ : ١٥
 تمرباي الحققي
 ٢٤ : ١٢
 تمرباي اليوسفي المؤيدي
 ٨٠ : ٦ - ٨٢ : ١٥
 تمربغا الأفضلي (المعروف بمنطاش) نائب ملطية
 ٨٤ : ١٥ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٢ - ٤٥٤ : ١٤ ،
 ٢١ (ح) - ٤٥٥ : ١
 تمربغا الظاهري جقمق
 ٣٦٠ : ١٣ - ٣٧٠ : ١٦ - ٣٧٢ : ٨ - ٣٩٠ :
 ٦ - ٣٩٩ : ١٨ - ٤٠٠ : ٢ - ٤٠١ : ٨ ، ٢١ -
 (ح) - ٤٠٢ : ١٣ - ٤١٢ : ٤ ، ١٩ - ٤١٣ :
 ٢ - ٤٢٩ : ١٩ - ٤٤١ : ١٧ - ٤٥١ : ٧
 تمربغا المشطوب
 ٥٤٣ : ٦
 تنبك الإيتالي المؤيدي
 ٣٣٢ : ١ ، ١١
 تنبك البجاسي
 ٦٦ : ١٦ ، ١٧ - ٨٦ : ١١ ، ١٥ - ١١٧ : ١٤ -
 ١٢٠ : ٤ ، ٦ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٩ - ١٢١ :
 ١ - ١٢٦ : ١٠ ، ١١ - ١٤٨ : ١٤ -

تم من عبد الرزاق المؤيدى

٢٦٢ : ١٦ - ٢٩٠ : ١٨ - ٣٦٤ - ٣ : ٣٧٤
١٥ : ٣٨٢ - ١٧ : ١٤ : ٣٧٨ - ١٦ : ٧
٤٠٢ - ٧ : ٣٩١ - ١٦ : ٣٨٩ - ١٣ : ٣٨٥
٢ - ٤١٠ : ٥ : ٤١٢ - ١٣ : ٤٥٠ - ٩ :
٤٦٠ : ١٤ - ٤٦٣ : ٨ : ١

تيمور كوركمان

٢٣ : ١٧٨

تيمور لنك

١٢ : ١٩ - ١٩ : ٣ - ٢٧٤ : ٧٣ - ٥ :
١٣٦ : ٩ - ١٥٢ - ٢ : ١٧٨ - ١٥ : ٢٣ (ح)
١٩٥ : ١١ - ٢٠١ - ١ : ٢٣٢ - ٢٢ : ٣٢٤
١٠ : ٣٦٤ - ٩ : ٤٧١ - ٧ : ٥٢٦ - ١٤ :
٩ : ٥٤٩

(ج)

جار قطلو

١٠ : ١٣ - ٢٠ : ٦ - ٢١ : ١١ - ٢٤ : ١٥ -
٢٥ : ١١ - ١٢ : ٣٨ - ١٥ : ٤٠ - ١٠ : ١٢٠ -
١٨ : ١٩ - ١٥٢ - ٥ : ١٨٧ - ١٥ : ١٨٨ -
٦ : ١٨٩ - ٤ : ٦ : ٩ - ٢٠٠ - ١ : ٢٢١ -
١٠ : ٤٦٧ - ١٢ :

جار كس القاسمى المصارع

١٨٨ : ٢١ - ٢٥٨ - ١١ : ١٢ : ١٣ : ١٥ -
٢٦٠ : ٨ : ٤٥٣ - ١٨ : ٥٠٢ - ١٢ :
٥٠٧ : ١ : ١٢ : ٥٣٠ - ١٦ : ١٧ :

جاك بن بيدو ، متملك قبرس

١٧٦ : ١٩

جاكم = جيمس الاول ملك قبرس

جان بردى الغزالى

٦٠ : ١٤

جانبك الأشرقى

١٤٨ : ٦ - ٤٣٠ - ١٢ : ٤٣١ - ٢ : ٤٦٧ -
٢ : ٥٤٣ - ٨ : ٥٣٣ - ٧ :

جانبك التاجى المؤيدى

٤٣٠ : ٤ : ١٨ (ح) - ٤٥١ : ١٩ - ٤٦٣ :
١٨

جانبك الحمزاوى

٨ : ٢ - ٢٠ : ٨ - ٣٣ : ٢ : ٣ : ٧ : ١٨٠ -
١٩ : ١٨١ : ٩ : ٣ :

جانبك الزينى عبد الباسط

٣٢٧ : ١٣ - ٣٢٨ - ١ : ٣٢٩ - ٥ : ٣٢٤ -
١٣ : ٤٦٢ - ٣ :

جانبك السيقى يلبغا الناصرى فرج (المعروف بالثور)

٤٤ : ٧ : ٢٠ (ح) - ٤٨ : ٤ : ٩٦ - ٩ :
٢١٣ : ١٩ - ٢١٤ : ٧ : ٦ :

جانبك الصوفى

٥٥ : ٤ - ٦٠ : ٧ - ٦١ : ٢ : ٦٢ - ١٢ :
١٣ : ١٤ : ١٨ - ٦٣ : ٢ : ٦ : ٧ : ٩ : ١٢ :
١٤ : ٦٥ : ١٥ : ١٧ - ٦٦ : ٣ : ٤ : ١١ :
١٣ : ١٥ : ٦٧ - ١ : ٢ : ٧ : ٨ : ٩ : ١١ -
٦٨ : ٢ : ٣ : ٥ : ٧١ : ١٨ : ٧٥ : ٤ : ٦ -
٧٧ : ٣ : ٧٨ : ١٤ : ١٨ : ٧٩ : ١١ : ١٣ -
٨٠ : ٣ : ٧ : ١٦ : ١٨ : ٨٢ - ٨ : ٨٣ : ١٦ -
٨٤ : ٤ : ٦ : ٨٧ - ٣ : ٥ : ١٣ : ١٦ : ٨٨ -
٣ : ٤ : ١٠ : ١١ : ١٣ - ٨٩ - ٢ : ٩٢ : ٩ :
١١ : ١٢ : ١٦ - ١٠٩ - ٨ : ١٦٧ - ٢ :
١٩٥ : ٢ : ٢٠٥ : ٤ : ٨ : ١٥ : ٢١١ : ٥ :
١٨ : ٢١٢ - ٨ :

جانبك الظاهرى

٣٦٨ : ١٦ - ٣٦٩ - ٣ : ٣٨٧ - ٤ : ٣٩٧ -
١ : ٤٠٣ - ١ : ٤٢٦ - ١٢ : ٤٢٧ - ٨ : ٤٢٨ -
١٢ : ٤٢٩ - ١ : ٤٣٠ - ٩ : ٤٣١ - ٣ : ٤٣٤ -
١٧ : ٤٣٩ - ١٠ : ٤٤١ - ١١ :

جانبك انقرماني	جرباش الشيخى
٣٣٣ : ١٢ : ٣٥٥ - ١٥ : ٤٥١ - ٧ :	٩ : ١٩٩
جانبك قنق سبر	جرباش الكريعى الظاهرى برقوق (المعروف بقاشق)
٢٣١ : ٣ : ٢٤٦ - ٧ : ٢٢١ - ٢٠ : ٢٢٢ :	٨٦ : ١٦ : ١٧ - ٢٦١ : ١ : ٢٦٢ - ١٣ :
١٦	٢٦٣ : ١٢ : ٢٧٦ - ١ : ٣٠٣ - ١٦ : ٣٠٤ - ١ :
جانبك المحمودى المؤيدى	٣١٦ : ٩ : ١٤ - ٣١٧ : ١ : ٣٣١ - ٢٠ :
٢٧٣ : ٢ : ٢٨٧ - ٤ : ٢٨٨ - ١١ : ٢٨٩ :	٣٤٧ : ٢ : ٣٧٠ - ١ : ٣٨١ - ٣ : ٣٨٥ :
٣ : ٢٩٤ - ١٧ : ٣٥١ - ١٤ : ٧ : ٣٧٩ :	١٥ : ٣٨٩ - ١٤ : ٤٠٢ - ٣ : ٤٠٥ - ١٥ :
٢ : ٤٠٤ - ١٠ : ٤٤٧ - ١٦ :	٤٥٠ : ٨ : ١٩ - (ح) - ٤٦٠ : ١٤ : ٤٦٧ :
جانبك مملوك عبد الباسط صورة	٨ - ٤٩٨ - ٧ : ٥٣٦ - ٩ :
٢٢٤ : ٤ :	جرباش المحمدى الناصرى قرج (المعروف بكوت أو كرد)
جانبك الناصرى	٣٠٤ : ٦ : ٣٠٥ - ١٥ : ٣٧٤ - ١٨ : ٣٧٥ :
٣٦٣ : ٨ - ٤٠٥ - ١ : ٤٣٦ - ١٤ :	١٨٤١ (ح) - ٣٩١ - ٧ : ٤٢٤ - ١ : ٤٥٠ - ١٤ :
جانبك التوروزى	الجرجاني
٢٩١ : ٤ : ٣٧٤ - ٩ : ٣ : ٤٤٤ - ٢٣ : ١٦ :	٢١٦ : ١٦ : ٢١٧ - ٣ :
٨ : ٥٥١ - ١٢ : ٤٥٢ - ١ : ٤٤٥ - (ح) :	جغتاي بن جنكيز خان
جانبك الشيكى	٤٥ : ١٦ : ٢٢ - (ح) - ١٩٥ : ١٣ : ٢٠ - (ح) :
٣١٩ : ١٤ : ٣٦٨ - ١٠ : ٣٩١ - ١١ : ٣٩٩ :	٣٢٨ : ٢٣ -
١٤ : ٤٠٣ - ٥ : ٤٠٦ - ١٣ : ٤١٠ - ١٥ :	جقمق الأرغون شاوى
٤١٥ : ١٣ : ٤٢٣ - ١١ : ٤٥١ - ٩ :	١١٨ : ١ : ١٨٤ - ٩ : ١١ - ١٨٥ - ٥ :
جانم الأشرقى	٤٧٢ : ١٢ : ٤٨١ - ٥ :
٨ : ٢ : ٧١ - ٨ : ٨١ - ٣ : ٩٠ - ٥ : ٢٢٣ :	جقمق العلانى
٧ : ٢٣١ - ٤ : ٢٤٤ - ١ : ٢٤٥ - ٢ : ٢٠ :	٧ : ٨ : ٢٦ - (ح) - ١٨ : ١٤ : ٢٠ - ١٢ :
٢٦٢ : ٦ : ٢٦٦ - ٩ : ٢٦٩ - ٣ : ٢٣١ :	٣٠ : ١٢ : ٣٥ - ٨ : ٣٩ - ١١ : ١٣ : ١٩ :
١٧ : ٢٢٢ - ١٣ : ٤٠٧ - ٦ : ٤٧٢ - ١ :	٤٠ : ٢ : ٤٧ - ٧ : ٥٧ - ٣ : ٦٢ - ٢٤ :
١٨ : ٥٣٦	٦٥ : ٣ : ١١ - ٩ : ٦٩ - ٩ : ٧٦ - ٤ : ٨١ :
جانم الظاهرى جقمق	١ : ١٠٣ - ١١ : ١٠٥ - ١٥ : ١٩ - ١٠٦ :
٣٨٠ : ٢ : ٤٤٠ - ٩ :	١ : ١٥ : ٧ - ١٥ : ١١٣ - ٢٠ : ١٣٠ - ١٦ :
الجبرى	١٩٩ : ١٦ : ٢٢٣ - ٣ : ٢٢٧ - ٨ : ٢٢٨ :
١٩ : ٢٣ - ٢٩ :	٧ : ٢٢٩ - ٣ : ٧ : ١٧ - ٢٣٣ - ١٠ : ٢٣٤ :
جرباش الأشرقى	
٢٣١ : ٥ : ٢٤٦ - ٦ : ٢٣٢ - ١١ :	

٣ : ٣٢٢ - ١٢ : ٣٢٦ - ١٠ : ٨ : ١ : ٣٣٥ -
 ٥ : ٣٣٦ - ٢ : ٣٤٤ - ١٩ : ٧ : ٣٥٩ - ١ :
 ٣٨١ - ٧ : ٢ : ٤٥١ - ١٧ : ٤٦٢ - ١٩ : ١٧ :
 ٤٦٣ - ٣ : ٤٦٥ - ١٥ : ٥٢٣ - ١ :
 جمال الدين الأستاذار = يوسف بن أحمد بن محمد بن
 أحمد بن جعفر بن قاسم البيري البجاسي
 جمال الدين الساطي ، قاضي القضاة
 ١٢ : ٤٦٦
 جمال الدين بن نباتة
 ١١ : ١٩٠ - ١٣ : ١٤٣
 جمال الدين بن يوسف ناظر الجيش والخاص
 ٣٧٤ : ٨ : ٣٨٥ - ١٧ : ٣٨٩ - ٧ : ٢ :
 ٤٥١ : ١٢ : ٤٦١ - ١٥ :
 جمال الدين السنياطي
 ٣ : ٤٩٤
 جمال الدين الشيال : الدكتور
 ٨٤ : ٢٦ -
 جتكير خان
 ١٩٥ : ٢٠ -
 جهان شاه بن قرايوسف
 ٤٧ : ٢ : ٧٨ - ٩ : ٨٩ - ١٥ : ١٧ : ٢٢٠ :
 ٧ : ٤٢٠ - ١١ : ٤٣١ - ١٧ : ٤٣٢ - ١٤ :
 ٤٣٣ : ٨ : ٤٣٤ - ١٦ : ٤٤٩ - ٧ :
 جهان كير بن قرايلك
 ٤٢٠ : ١٢ : ٤٣٢ - ٢ :
 جوبان المعلم
 ٤٩٦ : ١٠ -
 جوهر التمراري
 ٣١٤ : ١ : ٣٤٥ - ١ : ٣٥٥ - ٧ : ٢ : ٥١٨ :
 ١٣
 جوهر الجلباني (المعروف باللالا)
 ٧٢ : ١ : ١٠٥ - ٣ : ٢٢٣ - ٢٠ : ٢٦١ - ١٥ :
 ٤٦٥ : ١٢ : ٤٦٦ - ٣ : ٤٨٦ - ٥ : ٥٠٧ - ٩ :

٤ : ٥ : ١٥ - ٢٣٥ - ١٣ : ١٧ : ٢٣٦ - ٦ :
 ٢٣٧ : ٨ : ٢٣٨ - ١٧ : ٢٣٩ - ١٥ : ٣ : ١ :
 ٢٤٠ : ٣ : ٢٤١ - ١٣ : ٢ : ٢٤٢ - ٨ : ٣ :
 ١٠ : ١٣ : ٢٤٣ - ٨ : ١٥ : ١٨ : ٢٤٤ : ٤ :
 ١٢ : ١٥ : ١٩ - ٥ : ٧ : ١٠ : ١١ :
 ١٥ : ٢٤٦ - ٢١ : ٢٤٨ - ١٧ : ٢٤٩ : ٥ :
 ١٤ : ١٨ : ٢٥١ - ١ : ٨ : ١١ : ٢٥٢ : ١ :
 ٦ : ١١ : ٢٥٣ - ١ : ٤ : ٦ : ٩ : ٢٥٤ - ٨ :
 ٢٥٦ : ١٢ : ٢٥٨ - ٧ : ١١ : ١٣ : ٢٥٩ :
 ١ : ٨ : ٢٦١ - ٧ : ١١ : ٤٦٧ - ١٦ : ٤٧٠ :
 ٨ - ٤٧٢ : ٢١
 جكم الخازندار (خال الملك العزيز يوسف ابن الملك
 الأشرف برسيای)
 ١٣٠ : ٤ : ١٦١ - ١٦ : ٢٢٨ - ١١ : ٢٢٩ :
 ٤ : ٢٣٠ - ١٣ : ٢٣١ - ٥ : ٢٣٨ - ٢ :
 ٢٣٩ : ٤ : ٢٤٢ - ٧ : ٢٤٦ - ٦ : ٢٦٢ :
 ٢١ : ٣٢١ - ١٣ : ٣٣١ - ١٩ : ٣٣٢ - ١٦ :
 جكم قلق سير
 ٣٨٠ : ٧ -
 جكم من عوض
 ٤٤٥ : ٢٤ : ٤٦٩ - ٨ : ٥١١ - ١٤ : ٥٣٠ :
 ١٥ : ٥٤٧ - ١٥
 جكم النوروزي
 ٢٣١ : ٢ : ٢٧٠ - ١٠ :
 جلال الدين أبو السعادات محمد بن ظهيرة
 ١٢٧ : ٥ -
 جلال الدين بن خطيب داريا
 ١٤٤ : ٣ : ٤٢٦ - ١٨ :
 جلبان الأمير آخور
 ١١ : ٤ : ٥٩ - ٧ : ٢٢٦ - ٤ : ٢٣١ - ١٨ :
 ٢٨٦ : ١٣ : ١٥ - ٢٨٧ - ١ : ٢٩٢ - ١٠ :
 ٢٩٤ : ٥ : ٧ : ١٠ : ١٤ - ٣ : ٣١٨ - ٣ : ٣١٩ :

جهر الصفوى الساق	حسن بن أحمد بن أويس - السلطان
٤١٣ : ١ - ٤١٤ : ٧ ، ١٨ - ٤١٥ : ٢	١٧٣ : ١١
جهر الصقل	حسن بن أحمد بن محمد البردينى الشافعى ، بدر الدين
٧ : ٢٣	١٥٢ : ١٥
جهر القنقباتى	حسن بن أحمد البهنسى
٢٢٣ : ٢٠ - ٢١٣ : ١٤ - ٢٤٥ : ٥ - ٢٧٧ :	٧٦ : ٨ - ٧٩ : ٧ - ٨٠ : ٢ - ٢٢٦ : ٨ -
١ - ٤٨٥ : ١٦ - ٤٨٦ : ٧ - ٥٠٧ : ١٥ -	٤٧١ : ٦
٥١٨ : ١٦ - ٥٥٣ : ٩	حسن بن سالم الدوكرى
جهر المنجكى	٣٧ : ١
٢٤٨ : ٩ - ٢٤٨ : ٤ - ٥٢٣ : ١٧	حسن بن السبقى سودون ، بدر الدين
جهر التوبى	١١٤ : ٦ ، ١٠ ، ١٤
٥٤٧ : ٢١	حسن بن نصر الله ، بدر الدين - الصاحب
جهر التوروزى	١٠٤ : ١٠ - ١٥٢ : ٦ - ١٥٨ : ١٥ - ١٦٣ :
٣٨١ : ٩ - ٤١٢ : ٢ - ٢٢٠ (ح) - ٤٣٢ :	٨ - ٢١٨ : ١٣ - ٢٢٤ : ١ - ٢٧٦ : ٩ -
٨ - ٥٢٤ : ٣	٤٩٤ : ٩ - ٤٩٥ : ١٣
الجولى - زعيم عرب البحيرة	حسن الرماح
٣٧ : ٢١	٢٦ : ٢٣
جيمس الاول ملك قبرس	حسن العجمى
١٧٦ : ١٩	٢٧٨ : ١٤
جينوس بن جاك بن يلدو : ممتلك قبرس	حسن كانكو علاء الدين ظفرخان
١٧٦ : ٦ : ١٦ (ح)	١٩٤ : ١٧
(ح)	حسين بن أحمد البهنسى = تغرى برمش
الحاكم بأمر الله - الخليفة	حسين الكردى
٩١ : ١٢ - ٤٨٩ : ٦	٣٧ : ٥ - ٣٨ : ٢
حزمان	حطط الناصرى فرج
٣٣٢ : ٢	٢٨٥ : ١٥ ، ١٨ - ٢٨٩ : ٧ ، ٩ ، ١٣ -
حام الدين لاجين	٢٩٢ : ١٧ - ٣٢٦ : ١٩ ، ٢٢ - ٣٢٧ : ٢ -
١٨٤ : ٦	٣٧٣ : ١٢ - ٤٦٣ : ١٦
حسن إبراهيم	حماد بن مالك بن بسطام بن درهم الأشجعى الحرستانى
٣٢١ : ٢٣	٣١٩ : ٢٢
حسن بن أحمد : بدر الدين (المعروف بابن بشاره)	حمزة بن على بن دلغادر
١١٥ : ١	٢٠٧ : ٨

خشكلى من سيدى بك الناصرى	حمزة بن قرايلك
٥ : ٢٤٦ - ١ : ٢٣٨	١٨ : ٨٩ - ٩٢ : ٤ : ٨ : ٩ : ١١ : ١٣ : ١٤ -
خشكلى الناصرى البهلوان	٢٢٧ : ١٤ - ٢٣١ : ٨ : ١٠ - ٥٠٨ : ٣ -
٥ : ٢٩١	حميد الدين التعماني
الحضر ، عليه السلام	١١ : ٤٣٨ - ٩ : ٣٤٤
٢٤ : ١٤٤	حنا الثانى بن جانوس
خضر الحكيم	٢٢ : ٣٤٣
١٠٠ : ١١ - ١٠١ : ٣ - ١٠٢ : ٢ - ٥٠٧ :	(خ)
١٩	خجا سودون
خليفة المغربى - الشيخ المعتقد	٨ : ٦ - ٣٩ : ١ - ٥٩ : ١٠ - ٧٦ : ٧ - ٧٩ :
١٠ : ١٣٤	٨ : ١٠ - ٨٠ : ٣ : ١٥ - ٩٠ : ٥ - ٢٠٥ :
خليل بن شاهين الشيعى - غرس الدين	٩٠ : ٦ : ٢ : ٢٤٤ - ٨ : ٢٢٣ - ١٣ : ٤ -
٤٤ : ٥ - ٧٢ : ٩ - ٧٦ : ١١ - ٧٧ : ٥ -	خديجة خاتون
٨٥ : ١٠ - ٢٢٦ : ٧ - ٢٧٩ : ١٤ - ٣١٨ :	٦٢ : ٤ : ٦ : ١٦ : ١٧ - ٦٣ : ٥ : ٨ -
٥ - ٣٣٥ : ١٠ - ٣٥٨ : ٣ - ٣٦٣ : ١٣ -	خشقدم السيفى سودون من عيد الرحمن
٣٧١ : ١ - ٣٧٣ : ٧ - ٤٦٣ : ٢٠ -	٨ : ٣٨٣ - ١٨ : ٣٧٩
خليل بن فرج بن برقوق	خشقدم الظاهرى الرومى
٤٤٦ : ٢ : ١٨ (ح) - ٤٥٥ : ١٦ -	٩ : ٥ - ٧٢ : ٢ - ١٤٣ : ١٠ - ٤٠٦ : ١٥ -
خواجه جلال الدين	٤٦٥ : ١٩ - ٤٨٦ : ٦ -
١٣ : ٥٣٠	خشقدم الناصرى المؤيدى
خواجه شمس الدين بن المزلق	٨ : ٩ - ٣٧٨ : ٧ - ٤٠٧ : ٢ - ٤٠٨ : ١ -
١٨ : ٤٨٢	٦ - ٤٥٠ : ١٢ - ٤٦١ : ٣ -
خواجه كزلك	خشقدم الشيبكى
٥٠٣ : ٥٠٨	١٠٣ : ١ : ١٣ - ١٦٥ : ١ - ٢٢٣ : ٢١ -
خواجه كلال رسول شاه رخ	٢٤٠ : ٤ : ٨ - ٢٤٦ : ٤ - ٢٧٧ : ٢١ -
١ : ٣٤٤	٢٨٢ : ١٨ -
خواجه ناصر الدين	خشكلى الزينى عبد الرحمن بن الكوير
٤ : ٤٧٦	١٧ : ٤٤٠
خوند جلبان بنت يشبك ططر	خشكلى السيفى يشبك بن ازدمر
٢٠٣ : ١ - ٢٩٦ : ٨ - ٣٣٣ : ٦ -	٧ : ٣٠٧
خوند زينب بنت السلطان الملك الظاهر برقوق	
٨ : ١١٧	

خير بك القوامى	خوند شقراء بنت الملك الناصر فرج
٥ : ٣١٩	١ : ٤٢٤
خير بك النوروزى	خوند فاطمة (أخت المؤلف وزوجة إيتال بن عبد الله
: ٤٣٨ - ٥ : ٤٣٠ - ١ : ٤٢٥ - ٦ : ٣٨٧	(النوروزى)
٨ : ٤٦٣ - ٣	٧ : ١٣٥
(د)	خوند فاطمة بنت الملك الأشرف شعبان بن حسين بن
داود بن عبد الرحمن بن الكويز الكركى ، علم الدين	محمد بن قلاوون
: ٢٠٨ - ١١ : ١٥٥ - ٦ : ١١٩ - ١٦ : ١١٨	٣ : ١٦٩
٣ : ٤٨٦ - ١٥	خوند فاطمة بنت الملك الظاهر طغر
دارد التركمانى	٢٢ : ٥٣٧ - ٣ : ١٦٢ - ٦ : ١٢٣ - ٤ : ٦٠
١٤ : ٣٥	خوند قنباى
دقماق الحملى	٢ : ٤٨٦
: ٥٣٧ - ٤ : ١٦٢ - ٨ : ١٢٣ - ١٨ : ١١٣	خوند كار محمد
(ح) ٢٢ ، ٤ ، ٢	٧ : ٤٣٤
دقماق الشبكي	خوند كار مراد بك بن عثمان
: ٤٣٠ - ١٠ : ٤٣١ - ١٨ ، ١ (ح)	١١ : ١١٦
دمرداش الأشرفى	خوند الكبرى زوجة الملك الأشرف برسباى
١٥ ، ١٠ : ٢٤٦ - ٣ : ٢٣٠	٦ ، ٥ : ٢٠٣
دمرداش الحسنى الظاهرى برقوق	خوند مغل بنت البارزى
٩ ، ٨ : ٢٤٤	: ٣٧٢ - ٦ : ٣٣٣ - ١٢ : ٣١٥ - ٦ : ٣١٣
دمرداش الحملى	١٥ - ١٢ : ٣٨٢ - ٤ : ٤٠٦ - ٤ : ٤٦٤ - ٥ : ٥٠٩
٥ : ٤٧٦	خوند نقيسة (بنت الأمير ناصر الدين بك بن دلقادر)
دولات باى الممودى الساقى المؤيدى	٢١ ، ٥ : ٥٤٢ (ح)
: ٢٦٢ - ١٦ : ٢٥٢ - ١ : ٢٣٢ - ٧ : ٨١	خوند هاجر (زوجة الملك الظاهر برقوق)
- ١ : ٣٣٦ - ١٣ : ٣٠٥ - ٧ : ٣٠٤ - ١٤	١ : ١٦٩
: ٣٩١ - ٧ ، ١ : ٣٩٠ - ١٤ : ٣٧٠ - ٥ : ٣٥٠	خير بك الأجرود المؤيدى
٧ : ٤٦١ - ١١ : ٤٥٠ - ٩ : ٤٤٦ - ١٥	٢ : ٤٤٧ - ١٦ : ٤٤٦ - ٥ : ٣٧٨
دولات خجا الظاهرى برقوق	خير بك الأشرفى
- ٤ : ٥٥ - ٧ : ٤٨ - ٧ : ٣٦ - ١٢ : ٣٥	٤ : ٣١٢
: ١٠٤ - ٦ : ٩٨ - ٢ : ٩٥ - ١٤ ، ١١ : ٩٤	خير بك الأشقر المؤيدى
١٩ : ٢١٧ - ١٣	١ : ٤٣٠ - ١٢ : ٣٥١

الزمخشري	دولت شاه الكردي
١١٨ : ٢٣	٢١ : ١٣ - ٢٢٤ : ١٧
زيد بن علي زين العابدين	(ذ)
٣٢٠ : ٢٢	ذخيرة الدين محمد ابن الخليفة القائم بأمر الله
زين الدين عبد الرحيم	٨ : ٤٨٩
١١٨ : ٧	(د)
زين الدين القمني	راجة كائن شاه
٥١٣ : ١٣	١٩٢ : ٢٥
زينب جرياش الكرمني قاشق	الراشد بالله - الخليفة
٤٦٤ : ٦	٧ : ٤٨٩
الزبي سرور انطربائي	رستم - مقدم عساكر جهان شاه
٤٣٨ : ٨	٤٣١ : ١٧ - ٤٣٣ : ٥
الزبي قاسم المؤذي الكاشف	رسول الله (النبي) صلى الله عليه وسلم
٣٨٤ : ١١	٢٦ : ٢٢ - ٣٣١ : ٨ - ٤٢١ : ١٣ - ٤٢٥ :
(س)	٢٥ - ٤٢٦ : ١٦ - ٤٢٨ : ٢٦ - ٤٩٠ : ٨
سالم المقدسي الحنيلي : مجد الدين	الرشيد بالله هارون - الخليفة
١١٧ : ٥	١٠ : ٤٨٩
السامري	رضوان بن محمد بن يوسف العقبي ، زين الدين
٤٢٨ : ١	٨ : ٥٢٨
الست أردبای	ركن الدين بيير من الجاشنكير
٥٣٧ : ٣	١١ : ٤٨٨
ست العرب	(ز)
١٤١ : ٩ ، ١٨ (ح)	زامياور
السخاوي (خليل بن أحمد بن علي)	٤٤ : ٢٨ - ٤٥ : ٢٣ - ٤٨ : ٢٨ - ٦١ : ٢١ ،
٨ : ٢٠ - ٩ : ٢١ ، ٢٥ - ١٢ : ١٤ - ١١٢ :	٢٤ - ٦٢ : ٢٤ - ٦٦ : ٢١ - ٧١ : ٢٢ - ٨٢ :
٢١ - ١٨٢ : ٢٣ - ٣٣٤ : ١٧ - ٣٤٠ : ٧ -	٢٤ - ١٧٣ : ٢٣ - ١٩٣ : ١٧ ، ٢٧ - ١٩٤ :
٢٣ - ٣٦١ : ٢١ - ٣٥٩ : ١٩ ، ١٨ : ٣٤٩	١٣ : ٢٠ - ١٩٥ : ١٨ - ١٩٧ : ٢١ - ٢٠١ :
٣٦٤ : ٢٠ - ٣٧٠ : ٢٠ - ٣٧٥ : ١٩ - ٤٠٦ :	١٥ : ٢٤ - ٢٠٣ : ١٤ : ٢٥ - ٣٣٢ : ٢٥ -
١٧ : ٢١ - ٤٠٩ : ٢١ - ٤٢٨ : ٢١ - ٤٤٦ :	٣٣٩ : ٢٩ - ٤٢٠ : ٢٢ - ٤٤٩ : ٢١ - ٥٠١ :
١٨ - ٤٧٨ : ٢٠ - ٤٨٤ : ٢٢ - ٤٩٠ : ١٩ -	٢٣ - ٥٤٦ : ٢١
٥٠١ : ١٦ - ٥١٤ : ٢٣ - ٥٢٩ : ٢١ - ٥٣٢ :	زرو (أوزرع) يعقوب ملك الحبشة
	١٩٦ : ٢٥ - ٢٢٥ : ٢٥

سهم الحسنى الناصرى	٢١-٥٣٤ : ١٢-٥٤٦ : ١٨-٥٥١ : ٢٤-
١٤ : ٣٧٢ - ١٧ : ٣٣٧ - ١٢ : ٣٣٢	١٧:٥٥٧-٢١:٥٥٥-٢١:٥٥٤-٢١:٥٥٢
السنباطى = محمد السنباطى : ولى الدين	سر التديم الخبشية
ستنجر الجاولى ، علم الدين	٢٩٦ : ٥ : ٣١٢ : ١٥
٢١ : ٢٦٨	الراج الحمصى
ستقر الغزى الناصرى	٧ : ٤٣٩
١٦ : ٥٦	ثمد (أو سعد الدين) انتتازانى
سودون : أخومامش المؤيدى	٢١٥ : ٣ : ٢١٦ : ١٦-٢١٧ : ٤
١٢ : ٣٠٧	سعد الديرى . سعد الدين
سودون الأبو بكرى المؤيدى	١٢٤ : ١٠ : ٢٣٠ : ١٥-٢٤٠ : ١١-٤٥٠ :
٣٣٥ : ٨ : ٤٠٩ : ١٠-٤٤٣ : ٨-٤٦٣ :	٦-٤٥٥ : ٧ : ٤٥٩ : ١٩-٥٠٣ : ٩ :
٩	سعد الدين : صاحب جبرت - السلطان
سودون الإبتالى المؤيدى (المعروف بقراقاس)	١٩٦ : ١٥
٢٩١ : ٣ : ٣٤٦ : ١٧-٣٦٠ : ١٣-٤٠٩ :	السعيد بن بيرس
٥ ، ١٤ (ح) ، ١٧ (ح)	٩٧ : ١٨
سودون بن عبد الله الظاهرى (المعروف بالأشقر)	سعيد السعداء
٢ : ١٢٢	١٣٢ : ٧ (ح)
سودون بن عبد الله الظاهرى (المعروف بسودون ميق)	سعيد المغربى - الشيخ
١٩ : ٧-٢٠ : ٨-١٨٠ : ١٠ :	١٤٩ : ١٨
سودون الجلب	ثسفى = محمد بن أحمد بن يوسف ... السفى : ولى
٥٠٩ : ١٩-٥١٠ : ٤-٥١١ : ٥-٧ :	الدين
سودون الحمزاوى	سقاء بن أرتق : معين الدين
١ : ١٨١	٢٠٠ : ٢٤ ، ٢٦-٢٠١ : ١٣ :
سودون السودونى الظاهرى	سلار ، سيف الدين انترى
٣٥٥ : ١٨-٣٦٠ : ٢-٣٧٥ : ٥-٣٧٦ :	٤٢ : ٢٥
١١-٣٩٥ : ٤-٣٩٦ : ٨-٥١٦ : ٦-١٧- :	سلم خان (السلطان العثمانى)
٥١٧ : ٢-٥٥١ : ٤ :	١٩ : ٢٢-٨٤ : ٢٤ :
سودون الشيخونى	سليمان بن ناصر الدين بن دلفادر
٨ : ٦٩	٦١ : ١٤-٦٢ : ١١ : ١٥-٦٣ : ٢-٤ :
سودون الطيار	٦-٦٧ : ٩ : ١١-١٧-١٨-٦٨ : ٣-٧١ :
٢١ : ٩٦	١٧-٧٩ : ١٤-٨٤ : ٦ :

سيف الدين أبو بكر : حاجب حجاب طرابلس

٣ : ١٣٠

سيف الدين جقمق

٢٢ : ١١٢

السيقي يونس : الأمير آخور

١ : ٣٤٢

(ش)

الشاب التائب = أحمد بن عمر بن عبد الله . شهاب الدين

شاد الأغنام = أحمد بن نوروز بن عبد الله الخصري

الظاهري

شاد بك الحكيم

٥ : ٣٩ - ٧١ : ١٥ - ١٨ : ٧٥ - ٧ : ٥

١١ : ١٨ - ٧٨ : ٤ - ١١٣ : ٢٤ - ٣٠٤

٢ : ٥ - ٣٣٤ : ٦ - ٣٣٧ : ١٦ - ٣٥٨

٨ : ٣٦٨ - ٤ : ٣٧٢ - ٣ : ٣٨٠ - ٤

٤٠٧ - ٢٠ - ٤٦٣ : ٧ - ٥٢١ : ١٥ - ٥٤٧

١٣

الشافعي ، الإمام

١ : ٥١٥ - ٧ : ١٣٦

شاه رخ بن تيمور لنك

٤٨ : ١١ - ٢٢ (ح) - ٤٩ : ٩ - ١٣ - ٥٠

١ : ٣ - ٥٢ : ١٤ - ١٦ : ٥٩ - ١٤ : ٦٣

١٩ : ٦٥ : ١٦ : ٢٤ - ٦٧ : ٥ : ٦٨ - ١٤

٧٠ : ٢ : ٧٢ : ١١ - ١٣ : ٧٣ - ٧ : ٨

٧٤ : ٣ : ٩ : ١٣ - ١٦ : ٧٥ - ١٤ : ٧٨

٨ : ١٥ - ٨٩ : ١٦ - ١٩٣ : ٩ : ١٩٥

١١ : ١٤ - ١٥ : ١٩٦ - ٢ : ٢٠٣ - ٦

١٠ : ٢٢٠ - ٨ : ٢٢٤ - ٩ : ١٣ - ٣٣٧

١ : ٣٣٨ - ١٢ : ٣٤٢ - ٦ : ١٢ - ٣٤٤

٢ : ٣٥٠ - ١٦ : ٣٥٤ - ١٦ (ح)

٣٦٤ - ٦ : ١١ : ١٢ : ١٥ - ٣٦٥ - ١

١٧ : ٥٢٥

سودون الظاهري برقوق (ويعرف بسودون بقجة)

٩ : ٤٦٩

سودون العجمي النوروزي

٢٩١ : ٣ : ١٩ - ٢٩٤ : ١٥ - ٣١٨ : ١٦ -

٣٢٦ : ١٠ - ٣٣٥ : ٧ - ٣٦٣ : ١٠

سودون الفقيه

٩ : ١١٤

سودون المارداني

٢ : ١٨٨

سودون المحمدي المؤيدي (المعروف بآتمكجي)

٢٧٩ : ٨ : ١٢ - ٢٨٧ : ٧ - ٣٣٦ : ٣ - ٢٨

(ح) - ٣٥٣ : ٣ - ٣٦٣ : ٧ - ٣٩١ : ٩ -

٣٩٧ : ٧ - ٥١٦ : ٧ - ٥١٧ : ٩ - ٥٤٤

٢ : ١

سودون من زاده

١ : ٤٠٠

سودون من سيدى بك الناصري (المعروف بالقرماني)

١٣ : ٣٧٣

سودون من عبد الرحمن

٨ : ١٦ - ٢٠ : ١٢ - ٢٩ : ٨ - ٣٤ : ١٤ -

٣٥ : ١٧ - ٣٩ : ١٠ - ٤٠ : ٩ : ١١ : ١٢ -

١٣ : ١٢٠ - ٥ : ١٥ - ١٢١ : ٢ : ١٥٨

١ : ١٧٩ : ١٥ : ٢٣ - ١٨٨ : ١٠ - ٢٢١

١ : ٤٧٠ - ٥

سونجبا اليونسي الناصري فرج

٣٥٨ : ١٠ - ٣٧٢ : ١٢ - ٣٨٧ : ٢ - ٤٢٣

١٩ : ٤٣٨ - ١٤

السيدة رقية

١ : ٣٤٨

سيدى بك الناصري

١٨١ : ١٨ - ٢٣٨ : ٢ - ٢٤٦ : ٥

الشریف بکر الدین حسین بن أبی بکر الحسینی ٢ : ٣٤٨	شاه زاده بنت ابن عثمان ملك الروم ٦ : ٤٦٤
الشریف برکات بن حسن بن عجلان ١٣٦ : ٣ : ٢٢٥ - ٩ : ٣٤٩ - ١٢ : ٣٥٣ :	شاه قوماط بن اسکندر بن قرايوسف ٦ : ٢٢٠
٥ - ٣٧٩ : ٣ : ٤٢٦ - ١٠ : ٤٦٢ - ٧ : ٤٦٧ :	شاه محمود بن یابر بن بایستقر ٢٠ : ٤٤٩
٤ : ٤٦٩ - ٥	شاهین الأمير آخور ١٤ : ٤٧١ - ٢ : ٤٧٢ - ١ : ٤٧٤ :
الشریف تاج الدین علی ١٤ : ٥٢ - ٤ : ٥٠ - ٢ : ٤٩	شاهین الایدکاری الناصری ٤ : ٧٠
الشریف حسن بن عجلان بن رمیثة ١٣٥ : ١٠ : ١٥٢ - ٤ : ١٥٩ - ١٥ : ١٦٤ :	شاهین بن عبد الله السیوقی صوغان ١١ : ٣٨٣ - ١ : ٥٢٧ - ١٣ : ٥٤٤ :
١٧ - ١٧٩ : ١٨ : ٤٦٧ - ٥	شاهین الظاهری ٦ : ٣٨٠
الشریف حیدر بن دوغان بن جعفر بن هبة الله بن جہاز ابن منصور بن شیحة ٣ : ٢٠٢	شرف الدین أبو بکر الأشقر ١٠ : ٣ - ١٠ : ٢٦ - ١١ : ١٤ - ١٥ : ٢٧ :
الشریف خشرم بن دوغان ١٥٥ : ١٥ - ٢٠٢ : ٤	٣ : ٥ - ١٢ : ٢٨ - ٣ : ٢٨ - ٧ : ٣١ - ١٦ : ٣٢ :
الشریف رمیثة بن محمد بن عجلان ١٣ : ١٨٩	٤ - ٦٤ : ٤ : ١٤ - ١٠٢ : ١٢ : ١٠٣ - ٨ :
الشریف زبیری بن قیس ١٤ : ١٦٢	١٠ : ٢٧٦ - ٢٠ : ١٠٥
الشریف زهیر بن سلیمان بن ریان بن منصور بن جہاز ابن شیحة الحسینی ٨ : ١٩٦	الشریف إبراهیم بن حسن بن عجلان ٥ : ٣٥٦
الشریف مرداج بن مقبل بن نخیار ١٦ : ١٦٤	الشریف أبو القاسم بن حسن بن عجلان ١٠ : ٣٥٦ - ٣ : ٥٤٢ :
الشریف سلیمان بن غریر ١٢ : ٤٦٢	الشریف أحمد بن حسن بن عجلان ٣ : ٤٦٩
الشریف شهاب الدین أحمد ١ : ١٤٥	الشریف أحمد بن علاء الدین بن إبراهیم بن عدنان ٧ : ١٦٤
الشریف صخرة بن مقبل بن نخیار ٦ : ٢٧٨	الشریف أحمد بن مصبح : شهاب الدین ٤١٨ : ١٣ - ٤٢١ : ٨ : ٤٢٢ - ٥ : ٤٢٣ :
	٨ : ٤٨٢ - ٦
	الشریف إیمان بن مانع بن علی الحسینی ١١ : ٢٢٥ - ١٠ : ٤٦٢ :

شمس الدين بن خيرة	الشريف ضيفم
٤٤٣ : ١٩ - ٤٤٤ : ١	١٢ : ٤٦٢
شمس الدين بن سعد الدين بن قطارة القبطي	الشريف عبد الرحمن بن علي بن محمد الحنفي الدمشقي،
٥١ : ١٥ - ٥٤ : ١٣	ركن الدين (المعروف بلدخان)
شمس الدين الدجوى	٦ : ١٩٨
٢٠٨ : ١٧	الشريف عجلان بن نعيم بن منصور بن جبار
شمس الدين القلمطاوى	١١ : ١٥٣
٢٢٧ : ١٥ - ٢٣١ : ٩	الشريف عقيل بن زبير بن نجار
شمس الدين محمد الكاتب	٢٢٥ : ١٠ - ٢٧٨ : ٧
٣٨٢ : ١	الشريف علي بن حسن بن عجلان
الشهاب بن إسحاق	٣٤٩ : ١٢ - ٣٥٣ : ٥ - ٣٥٥ : ١ - ٣٥٦ :
٣٩٤ : ٢٣	٥ - ٤٦٢ : ٧ - ٥٣٦ : ٣
شهاب الدين أحمد (المعروف بابن الأقطع)	الشريف علي بن عثان بن مغامس بن رميثة
شهاب الدين بن الحسن بن علي بن محمد الدمشقي الأذرعى	١٤ : ١٥٩
٤٩٤ : ١	الشريف عماد الدين أبو بكر
الشهرستاني	١٢ : ١٦٤
٣٢١ : ٢١	الشريف عثان بن مغامس بن رميثة
الشيخ باكير = إسحاق بن خالد الكختاوى	٤٦٧ : ٣
الشيخ الحنفي = محمد بن حسن ، شمس الدين	الشريف محمد بن بركات بن حسن بن عجلان
شيخ الركنى	١١ : ٣٧١
٦ : ٨	الشريف معز بن هجار
انشيخ اصفا (رسول شاه رخ إلى السلطان الملك الأشرف)	٤٤٠ : ٦ ، ٢١ (ح)
٧٢ : ١١ - ٧٣ : ٧ ، ٩ ، ١١ ، ١٤ ، ٧٤ : ٢	شعبان بن حسين - السلطان
الشيخ مدين	٣٤٨ : ١٩
٤٩٢ : ٨	شعبان بن محمد بن داود الآتارى ، زين الدين
الشيخان (أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضى	١٢٨ : ٧ ، ١٥
الله عنها)	الشمس بن عامر
٣٢١ : ٨ ، ١٥	٤٣٨ : ٦
شيخون العمري	شمس الدين أبو المنصور نصر الله (المعروف بالوزة)
١٣٤ : ١٧	٣٣٣ : ١٧ - ٣٣٤ : ١٧ - ٣٥٣ : ١٣
(شيخى) شاعر الروم	
٥٢٢ : ٤	

(ص)

الصافي ، الشيخ

٢٠ : ٢٢٧

صالح البلقيني ، علم الدين

٨٢ : ١٣ - ٩٦ : ١٢ - ١١٨ : ١٢ - ٣٧٣ :

٢ - ٣٧٥ : ٨ - ٣٨٣ : ١٢ - ٣٨٦ : ١ -

٣٩٤ : ١٥ ، ٢٢ (ح) - ٣٩٧ : ٥ - ٤٥٩ : ١٦

صالح بن أحمد بن عمر : صلاح الدين

٢ : ١٧٤

الصالح طلائع بن رزيك

٣٤٧ : ١٢ ، ١٥ (ح)

الصالح عماد الدين إسماعيل بن محمد بن قلاوون - الملك

١٠٢ : ٢٤

الصالح محمد ابن الملك انظار فطر - الملك

١١٢ : ٣ - ١١٤ : ٧ - ١٦٢ : ١٨ - ١٦٣ :

٢ - ١٩٥ : ٢ - ١٩٩ : ١٣ - ٢١١ : ١٧ -

٤٩٥ : ٦

الصالح نجم الدين أيوب - الملك

١٢٢ : ١٢ - ٣٦٧ : ٢٠

صدقة المحرق ، فتح الدين

٥٠١ : ١٣ - ٢٤ (ح)

صرغتمش الأشرفي

٥٨ : ١ - ١٩ : ٢١ - ١٤٣ : ٥ - ٢٩٤ : ١٣ -

٣١٩ : ٢ - ٣٨٦ : ٢٠ - ٥٣٢ : ٩

صفر خجا المؤيد

٢٣١ : ٢ - ٢٩١ : ١ - ٣٧٨ : ١٦ - ٥٣٩ :

١ - ٤٠٩ : ٨

صلاح بن علي بن محمد بن أبي القاسم ، إمام الزيدية

المتب بالمهدى

٢٠٩ : ١٤

الصلاح الصفدي

١٥٦ : ٢١ - ١٩٠ : ١١ - ١٩١ : ١

صلاح الدين الأيوبي

٥٧ : ٢٦ - ١٢٢ : ١٨ - ١٣٢ : ٦ - ٢٥٥ : ٣ ،

٥ - ٢٨٦ : ٢٠ - ٣٣٥ : ١٦

صلاح الدين بن نصر الله

٤١١ : ١٠

صلاح الدين محمد - الإمام الناصر ابن الإمام المنصور

نجاح الدين

٢٠٩ : ١١ - ٢٢٥ : ١٣

صنبل الهندي

٢٩٦ : ٨ - ٢٩٧ : ١ ، ٣ ، ١٠ - ٢٩٨ : ٩ ،

١١ ، ١٤ - ٢٩٩ : ٦ - ٣١٢ : ١٨ - ٣١٣ : ١

صوحي التركاني

٣٢٥ : ٢١

(ط)

طرباي بن عبد الله الظاهري جقمق

٢٠ : ٦ - ٥٩ : ٦ ، ٧ - ١٢٠ : ١٥ - ١٦٠ :

٩ - ١٩٤ : ٩ ، ٢٥ (ح) - ٢١٢ : ١ -

٢٦٠ : ١٧

طرعلي بن سقل سيز التركاني

٢٩٤ : ٤ - ٣١٨ : ١٠ - ٣٢٣ : ٢ - ٣٢٦ :

٥ ، ١٣ ، ١٩ - ٣٢٧ : ٩

طشتمر الدوادار

٦٩ : ٨

ططر

٤٦٦ : ١٨ - ٤٧٢ : ١٨ - ٤٧٦ : ٨ - ٤٨٤ :

١٩ - ٤٩٧ : ١٢ - ٥٠٠ : ١٠ - ٥١٠ : ٢ -

٥٢٠ : ١٦ - ٥٢٢ : ١٥ - ٥٤٣ : ٧ - ٥٤٧ :

١٦ ، ١٧

طغرق

٥٧ : ١

طقتمر البارزي

٤٤٦ : ١٤ - ٤٤٧ : ١

١ : ٣٣١ - ١ : ٣٢٢ - ٥ : ٣١٨ - ١٢ : ٦٠٤
 ١٢ : ٣٧١ - ٣ : ٣٧٨ - ١٩ : ٣٨٧ - ٧ :
 ١٢ : ٥٣٢ - ١٧ : ٤٦٣
 طولو الظاهري
 ٧ : ١٣٠
 طومان باي - السلطان
 ١٥ : ٦٠ - ٢٤ : ٣٧
 طيغا
 ٢٧ : ٣٣
 طيغا الطويل الناصري حسن
 ٣ : ٤٩٦

(ظ)

الظاهر برقوق - الملك

٣٧ : ٢٠ - ٨٤ : ١٣ - ٨٩ : ٩ - ١٠ :
 ١٠٨ : ١٥ - ١١٠ : ٥ - ١١١ : ١١ - ١٢ :
 ١١٣ : ١٨ : ٢ - ١١٧ : ٨ : ١٠ : ١٥ :
 ١٣٥ : ١٦ : ١٥١ - ٦ : ١٥٤ - ١٠ : ١٤ :
 ١٦٢ : ٧ : ١٦٥ - ٣ : ١٦٩ - ١ : ١٧٨ :
 ١٤ : ١٨٠ - ١٣ : ١٨٨ - ٢٠ : ٢١١ - ١١ :
 ٢١٨ : ١ : ٢٧٩ - ٢ : ٣٠٣ - ١٧ : ٣٤١ :
 ١٣ : ٤٢٤ - ١٠ : ٤٥٤ - ١٤ : ٤٥٥ - ٢١ :
 ١٧ : ٤٦٦ - ١٧ : ٤٧٧ - ١٢ : ٤٧٨ - ٢ :
 ١٥ : ٤٨٣ - ٢٢ : ٤٩٧ - ١٠ : ٥٠٢ - ١٤ :
 ٥١٧ : ١٣ : ٥٢٥ - ١٤ : ٥٢٦ - ١٢ : ٥٢٩ :
 ١٣ : ٥٣٦ - ١٠ : ٥٤١ - ١٢ : ٥٥١ - ١٥ :
 ١٨ : ٥٥٤
 الظاهر بيرس - الملك
 ٣٦ : ١٩ - ٤٨ : ١٩ - ٩٧ : ١٧ - ٣١١ :
 ٢٤ : ٤٣٣ - ٢٤ :
 الظاهر جقمق - الملك
 ٤٦ : ٦ - ٢٢٦ : ١١ : ٢٥٣ - ١٦ : ٢٥٤ :

طوخ بطيخ = طوخ الظاهري برقوق
 طوخ بن عبد الله الأبو بكرى المؤيدى
 ٣٣١ : ١٢ - ٣٣٧ : ٩ - ٣٦٨ - ٣ : ٤٦٣ :
 ١٥ - ٥٠٨ : ٦ : ٥١٨ - ٩ : ٦ :
 طوخ بن عبد الله الناصري (المعروف بطوخ مازى)
 ١١٣ : ٢٢ - ٢٢٨ : ٤ - ٢٢٩ : ١٣ - ٢٨٧ :
 ١٤ - ٢٩٤ : ١١ - ٣١٨ - ٥ : ٣٢٢ - ١٥ :
 ٣٢٦ : ٩ - ٣٣١ - ١١ : ٣٣٣ - ٨ : ٣ :
 ٤٦٣ : ٥ : ٤٧٣ - ٣ : ٤٧٧ - ٣٠ : ٣ : (ح)
 ١٢ : ٥٠٨ -
 طوخ الظاهري برقوق (المعروف بطوخ بطيخ)
 ١١ : ٤٧٢

طوخ مازى = طوخ بن عبد الله الناصري
 طوخ من تراز الناصري قرچ (المعروف ببنى بازق)
 ٨ : ١٧ - ٨٢ : ١٦ : ١ - (ح) - ٢٢٣ : ١٧ -
 ٢٩٠ : ١٦ - ٣٤٥ - ١ : ٣٤٦ - ١٩ : ٤٠٢ :
 ١٥ - ٤٥٠ : ١٤ : ٢٠ :
 طوغان بن عبد الله
 ١٢٦ : ٩ - ١٣٠ : ٦ : ١٥ : ١٦ :
 طوغان الحسنى
 ١٤ : ٥٢٧
 طوغان الزردكاش
 ٢٩٧ : ١٢ : ٢٩٨ - ١٥ : ٩ - ٢٩٩ - ٧ :
 ٣٠٨ : ١٣ - ٣٠٩ : ٤ : ١ - ٣١٠ : ٢ :
 ١٦ : ٥ - ٣١١ : ١ : ٩ : ١٢ :

طوغان السيقى آقبردى المنتار
 ٢٨١ : ٩ : ١٣ - ١٩ : ٤٤٠ - ١٥ : ٤٤٦ :
 ٢٥ : ٧ - (ح) - ٤٤٧ : ٤ : ٤٦٤ : ٢ :
 طوغان السيقى قبرى بردى
 ٦٣ : ١٦ :
 طوغان العثمانى
 ٢٢٦ : ٨ - ٢٩١ - ٦ : ٢٩٤ - ١١ : ٣١٢ :

عبد الرحمن بن حجي بن عز الدين ، تقي الدين
٤٤٧ : ٨

عبد الرحمن بن داؤد بن الكوير ، زين الدين
٨٣ : ٢ - ٢٤٦ : ١٣ - ٣٤٥ : ١٠ - ٣٥٠ :
٦ - ٣٥٣ : ٨ - ٣٥٤ : ٢ - ٣٩٤ : ٦ -
٣٩٧ : ١٠ - ٤٦٢ : ٤

عبد الرحمن بن الديري الحنفي
٣٨٩ : ١ - ٣ - ٤٤٨ : ٦

عبد الرحمن بن محمد بن سليمان بن عبد الله ، زين الدين
(المعروف بابن الجراط)
٢٠٥ : ١٨

عبد الرحمن بن محمد بن صالح ، ناصر الدين
١١٦ : ٤

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن يحيى السنديسي
٥٢٦ : ٨ - ٢١ (ح)

عبد الرحمن بن يحيى بن يوسف بن محمد بن عيسى
السيرامي ، عضد الدين
١٦٢ : ١٥

عبد الرحمن التفهني ، زين الدين
١٣٤ : ٨ - ١٧٥ : ٦

عبد الرحمن الظاهري برقوقي
٨ : ٥

عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم... بن القرات
الحنفي ، عز الدين
٢٨ : ٢٠ - ٥٢٤ : ١٧ ، ٥

عبد الرزاق بن ابراهيم بن الهيصم ، تاج الدين -
الصاحب الوزير
١٧٢ : ١

عبد الرزاق بن أبي الفرج ، تاج الدين - الوزير
١٦٤ : ١

العادل كتيبا - السلطان
٤٨٠ : ٢٠

العادل مجير الدين محمد - الملك
١٢٢ : ١٠

العاقد لدين الله - الخليفة
٣٤٧ : ١٦

عاقولة (زوج الملك الناصر فرج بن برقوقي)
١٦٢ : ١٠

عبادة بن علي بن صالح ، نور الدين
٤٩٢ : ٤ - ٤٩٣ : ٧

عبد الباسط بن خليل بن ابراهيم الدمشقي ، زين الدين
٤٢ : ١٢ - ٤٣ : ٥ - ٥٠ : ٨ ، ١٢ ، ١٣ ،
١٤ - ٥١ : ١ - ٥٢ : ٩ ، ٧ ، ٩ ، ١٢ - ٥٢ : ٩ ،
١٠ ، ١١ ، ١٢ - ٧٧ : ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١٤ -
٨١ : ٧ - ٨٣ : ١٠ ، ١١ ، ١٥ - ١٠٣ :
٥ - ١٠٦ : ١ - ١١٠ : ٩ - ١٤٥ : ١ - ١٤٩ :
١ - ٢٢٤ : ٢ - ٢٢٨ : ٨ ، ١٥ - ٢٢٩ : ١٨ -
٢٣٠ : ٦ - ٢٣٢ : ٤ - ٢٣٣ : ٤ ، ١٠ ، ١٢ -
٢٤١ : ٥ - ٢٤٨ : ١٢ - ٢٥٠ : ٧ - ٢٧٣ :
١٥ ، ١٦ - ٢٧٤ : ٢ - ٣٢٧ : ١٢ ، ١٩ -
٣٢٨ : ٢ - ٣٢٩ : ١ ، ٤ - ٣٣٠ : ٤ ، ١٦ -
٣٣٣ : ٥ - ٣٣٤ : ١١ ، ١٦ - ٣٥٧ : ٥ ،
١٨ - ٣٦٧ : ١ - ٤٠٢ : ٥ - ٤٠٥ : ١٧ -
٤٦١ : ١٣ - ٥٤٥ : ٤ - ٥٥٢ : ٤ - ٥٥٣ :
٢ ، ٧ - ٥٥٤ : ٦ ، ١٠ ، ٢١

عبد الحميد العبادي
٣٠ : ١٨

عبد الرازي المؤيدي
٢٩٠ : ١٨

عبد الرحمن البلقيني ، جلال الدين
١١٨ : ١١ - ١٢٨ : ١٢ - ٤٩٤ : ٦ ، ٢٢ -
٥٥٦ : ٣

عبد اللطيف بن شرف الدين أبي بكر سبط المعجمي ،
معين الدين

٣٤٦ : ١٤ - ٤٨٧ : ٥

عبد اللطيف بن عبد الله الطواشي الرومي المتجكي .
زين الدين (المعروف بالعماني)

٢٤٨ : ٦ - ٣٥٦ : ٩ - ٣٨٠ : ١١ - ٣٨١ : ٨

عبد اللطيف بن عبد الوهاب بن العفيف الحكيم
(الشهير بقوالح)

٣٨٧ : ١٤ ، ٢٥ (ح)

عبد الله ، كاشف للشرقية

٣٦٤ : ٢١

عبد الله بن جماعة ، جمال الدين

٥١٥ : ١١

عبد الله بن الحسن بن علي الأذري ، جمال الدين

٤٩٣ : ١٧ - ٤٩٤ : ١٤ (ح)

عبد الله بن الدمامي ، جمال الدين

٤٩١ : ١٤

عبد الله بن عابد بن شكر ، صفي الدين - صاحب

٤١٥ : ٢٣

عبد الله المستعصي ، جمال الدين أبو المجد

١٩٥ : ٢١ (ح)

عبد المنعم البغدادي ، شرف الدين

٣٤٣ : ٨

عبد الوهاب بن أفتكين الدمشقي ، تاج الدين

١٨٣ : ٢

عبد الوهاب العيني

٣٤٨ : ١

عبدان ابن السلطان الظاهر جقمق

٣٩٢ : ١٠ - ٤١٢ : ١٥ - ٤٣٣ : ٢١ -

عبد الرزاق بن عبد الله ، تاج الدين (المعروف بابن
كاتب المناخ)

١٢١ : ١٢

عبد الصمد بن محمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري
الحرساني

٣١٩ : ٢١

عبد العزيز بن العز البغدادي ، عز الدين

١٧٤ : ١٣ - ٤٨٤ : ١ - ٤٩٣ : ١٠

عبد العزيز التوكل بن أبي العباس ، أبو فارس -
ملك الغرب

١٩٢ : ٥

عبد العزيز المعزي (ابن أخى الخليفة القائم بأمر الله
حمزة)

٤٤١ : ١٥

عبد العظيم بن صدقة الأسلمي

٥٥ : ١٥ - ٣٤١ : ٢ - ٣٥٣ : ١٣

عبد الغني بن تاج الدين عبد الرزاق - الأمير فخر الدين

١٦٣ : ١٣

عبد القادر بن فخر الدين عبد الغني - الأمير زين الدين

١٦٣ : ١٣

عبد الكريم بن عبد الرزاق بن عبد الله ، كريم الدين -

الوزير الأستاذ (المعروف بابن كاتب المناخ)

٩ : ٩ - ٣٨ : ١ - ٤٢ : ٣ ، ٦ ، ٧ ، ٩ -

٤٣ : ٥ - ٥٠ : ١٠ - ٥١ : ١٠ - ١٨ : ٥٢ -

٤ : ٨ - ٩ : ٥٣ - ٦ : ٥٥ - ٧ : ٩ ، ١١ -

٧١ : ١٣ - ٧٢ : ٤ - ٧٧ : ١١ - ١٢ : ١٤ -

٨١ : ٦ - ٨٣ : ١٢ - ١٦ : ١٢١ - ١٤ : ١٤ -

١٥٨ : ٧ ، ١٢ - ١٥٩ : ٣ - ١٧٥ : ٣ -

٢٢٤ : ٢ - ٣٤٠ : ١٧ - ٣٧٨ : ١٠ - ٤٦١ : ٤

١٧ : ٤٩٥ - ٩ : ٥١٨ - ٤ : ٥٢٧ - ٥ :

٢٥٤ : ٨ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٥ — ٢٥٥ : ١
 ٢ — ٢٥٦ : ٥ — ٢٦١ : ١٥ — ٢٦٢ : ٢١
 : ٢٦٦ — ١٨ : ٢٨٩ — ٢٩١ : ٧ — ٢٩٥ :
 ١١ ، ١٧ ، ١٩ — ٢٩٦ : ٢ ، ٣ ، ٦ ، ١١
 : ٢٩٧ — ١ : ٢ ، ٧ ، ١٠ ، ١٨ — ٢٩٨ : ٢
 — ٢٩٩ : ١ ، ٦ ، ٨ ، ١٤ — ٣٠٠ : ٦
 : ٣٠٢ — ١٤ ، ٣ : ٣٠٣ — ٣٠٨ : ١٠
 — ٣٠٩ : ١٢ — ٣١٠ : ٥ ، ١٤ ، ١٧
 : ٣١١ — ١٥ ، ٨ ، ٣ : ٣١٢ — ١٥ ، ٩ : ٣١٣
 : ٣١٥ — ١٣ ، ٨ ، ٢ : ٣١٤ — ١١ ، ١٧ : ٣١٥
 — ١ : ٣١٦ — ٢ : ٣١٩ — ٩ : ٣١٩
 — ١٤ : ٣٢٣ — ١٠ ، ١٣ : ٤٥٤ — ١٢ :
 — ٤٦٥ : ٤ ، ١٨ — ٤٨٦ : ١٠ — ٥٠٧ : ١٣
 — ٥٢٣ : ١٣ — ٥٤٣ : ١١ — ٥٤٨ : ١٣
 ٥٥٣ : ١٢

العفيف الأسلمى

١٠٠ : ١٠ — ١٠١ : ٣ — ٥٠٧ : ١٩

علاء الدولة بن باى منغر

١٩٦ : ٣

علاء الدين البخارى

٥١٣ : ١٩

علاء الدين بن عبد الرحمن

٢١٥ : ٢ — ٢١٦ : ١٦

علاء الدين بن مغلى

١٢٦ : ٤ ، ١٥ — ١٢٧ : ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٦

١٢٨ : ٢ ، ٣ — ٤٨٣ : ١٥

علاء الدين السيرامى

١٣٣ : ١٨

علاء الدين مغلطاي الجمالى

٣٧٥ : ٢٢

٤٣٩ : ١٣ — ٤٤٥ : ٧ — ٤٤٦ : ٢٢ — ٤٥٠ :

١٣ — ٤٥٢ : ١٧ — ٤٥٣ : ٢

عثمان بن صلاح الدين يوسف بن أيوب

٢٥٥ : ٣

عثمان بن طرعى (المدعو قرايلك)

١٢ : ٦ ، ١٨ (ح) — ١٤ : ٥ — ١٦ : ٥

١٧ : ١ : ٤ — ٢٢ : ٦ — ٢٣ : ٥ ، ٦ ، ٩

٢٤ : ١ : ٤ ، ٧ ، ١٦ — ٢٥ : ٥ ، ١١

١٣ — ٢٦ : ٧ ، ٨ — ٢٨ : ٢ ، ٥ ، ٨ — ٢٩ :

١١ — ٣٠ : ٢ ، ١٠ ، ١٤ — ٤٣ : ١١ ، ١٣

٤٤ : ٣ — ٤٧ : ١٣ ، ٢٤ (ح) — ٥٥ : ٣

٦٣ : ٢١ — ٦٦ : ١٠ — ٦٧ : ٥ ، ٦ ، ٧٠

٣ : ٤ ، ٥ ، ٨ ، ١١ — ٧١ : ٣ — ٨٧ :

١٦ — ٨٨ : ٣ — ١٦٧ : ٩ — ١٨٢ : ١١ — ٢٠١ :

٢٢ — ٢٢٠ : ٨ — ٥٠٨ : ٣

المعجمى = أحمد بن أبى بكر بن رسلان البلقينى

عزرا بن نعيم بن حيار بن مهنا

١٤٧ : ٤

عز الدين البساطى

٤٢٢ : ٦

عز الدين بن عبد العزيز

٥١٥ : ١٠ ، ١٢

العزير يوسف بن الأشرف برسباى — الملك

٦٨ : ١٦ — ١٠٦ : ١٦ — ١٠٧ : ٣ ، ٨ ، ١١

٢٠٣ : ٢ ، ٥ — ٢٢١ : ١٨ — ٢٢٢ : ١ ، ٣

٢٢٦ : ١٦ — ٢٢٧ : ١٣ — ٢٢٩ : ٦ — ٢٣٤ :

٢٠ — ٢٣٥ : ١٩ — ٢٣٦ : ٥ — ٢٣٧ : ١٦

٢٣٨ : ٣ — ٢٣٩ : ٥ ، ١٢ ، ١٦ — ٢٤١ :

١١ : ١٦ — ٢٤٢ : ٧ — ٢٤٣ : ٧ ، ١٣

٢٤٤ : ١٨ ، ٢٠ — ٢٤٦ : ٦ ، ١٠ — ٢٤٨ : ١

٨ ، ١١ ، ١٦ — ٢٥٠ : ٥ — ٢٥١ : ١١

٢٥٢ : ٣ ، ١٢ — ٢٥٣ : ٧ ، ١٢

علان جلق المؤيدى	على بن الطبلوى ، علاء الدين
١٩ : ٢٠ - ٤٠٣ : ١٤ - ٤٠٤ : ٧ - ٤٠٧ : ٤	٥٥ : ٦ - ٥٩ : ١٨ - ٣٠١ : ١
على باى الأشرقى	على بن عبد الرحمن الزبيرى الشافعى ، علاء الدين
١٠٥ : ٣ - ١٠٦ : ٢ - ٢٢٣ : ١٨ - ٢٢٩ :	١١٢ : ١٢
١٢ : ٢٣٠ - ١ : ٢٣٧ - ١٧ : ٢٤٠ - ٢ :	على بن عبد الله ، نور الدين (الشهير بابن عامرية)
٢٤٦ : ٢ - ٢٦٢ : ١٩	٥٣ : ١٥
على باى بار بن إرتال	على بن عمر بن حسن الجروانى ، نور الدين
٣ : ٣٢٣	٤٨٧ : ١٤ - ١٨ :
على باى السبى الساقى الخاصكى	على بن فحيمة السلاخورى
٨٢ : ٥	١٧٠ : ١٢ - ١٧١ : ١
على باى المعجمى المؤيدى	على بن قرايلىك
٤٦ : ٥ - ٧ - ٨ - ١٧٠ : ٨ - ٢١٠ : ١ -	٧٠ : ١١ - ٨٩ : ١٨
٢٧٣ : ٢ - ٢٨٦ : ١٨ - ٢٨٧ : ٥ - ٢ :	على بن محمد بن آقبرس ، علاء الدين
٢٨٨ : ١٠ - ٣٦٨ : ٩ - ٣٧٢ : ٦	٢٨١ : ٤ - ١٨٨ : ١ - ٣٩٤ : ٩ - ٣٩٧ : ١٢
على باى من دولات باى الملائى الساقى الأشرقى	على بن محمد بن سعد ، علاء الدين
٣٣١ : ١٨ - ٣٣٢ : ١١ - ٣٧٣ : ١٤ -	٤٧٩ : ٢١ - ٤٨٠ : ١ - ٢٠ : (ح)
٤٠٨ : ٩ - ٥٤٨ : ٨ - ١٣ : ١٦ :	على بن محمد بن على بن محمد ... الإمام المنصور
على بن أبى طالب	نجاح الدين أبو الحسن ، صاحب صنعاء اليمن
١٣٥ : ١٤ - ١٥٣ : ١٣ - ٤٩٠ : ١٣	٢٠٩ : ٨ - ١٥ :
على بن الأدمى ، صدر الدين	على بن مفلح ، نور الدين
١٤٢ : ٦ - ١٩١ : ٧ - ٥٤٠ : ٤ - ٢٥ : (ح)	٢٢٠ : ١٢ :
على بن إسكندر ، علاء الدين	على بن موسى بن إبراهيم الرومى الحنفى ، علاء الدين
٣٨٧ : ١١ - ٣٩٤ : ٧ - ٣٩٥ : ٦ - ٣٩٨ :	٢١٦ : ١١ - ٢١٧ : ٧ :
٢ : ٤٠١ - ٤ : ٤٢٤ : ٦	على زين العابدين
على بن إرتال باى بن قجاس	٣٢٠ : ٢٦ :
٦٨ : ٧	على السويفى ، نور الدين - إمام الملك الأشرف برسباى
على بن جلال الدين محمد الطنبذى ، نور الدين	١٠٤ : ١٢ - ٢٢٤ : ٦ - ٢٦٢ : ١٨ - ٣٠٦ : ٥
١٧٨ : ٩	على الصفطى ، نور الدين
على بن حسين بن عروة بن زكتون الحنبلى - الشيخ	١٥٣ : ٨ :
الإمام أبو الحسن	على المعجمى الخراسانى
١٩٣ : ١٤	٣٤٩ : ٢٢ :

عمرو بن موسى الحمصي	علي الكرماني الشافعي ، علاء الدين
١٧ : ٨١	١٥ : ٥٣٥
العمري	عماد الدين الكركي
١٥ : ٢٧ - ٢٠ : ٢٢ - ٢٥ : ٣٨٠	٧ : ١٧٣
عميرة بن تميم بن جزء التجيبي من بني القرناء	عمر البختي
١٤ : ٣٣٥	١٧ : ٢٢٤
عنبر (الملقب بسعيد السعداء)	عمر البلقيني ، سراج الدين
٧ : ١٣٢	٨ : ٤١٣ - ١ : ٤٨٨ - ٢٠ : ١١٤
عنبر الطواشي (خادم نور الدين الطنبلي)	عمر بن حجي بن موسى ، نجم الدين
١١ : ٤٣٢ - ٩ : ٤٥١	١٦ : ١٤٤ - ١١ : ١٤٥ - ٢ : ٢٠٨ - ١٤ : ١٦
عنبرة	عمر بن حسن بن حسين الجرواني
٥ : ٣٠٨	١٦ : ٤٨٧
عيسى بن محمد بن عيسى الأقفهسي ، شرف الدين	عمر بن الحسن بن مزيد
٤ : ١٧٣	٧ : ١٤١
عيسى العالية ، شرف الدين (المعروف بعيسى)	عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه
٣ : ١٤٤	٢٠ : ٤٩٠ - ١٥ : ٣٢١
العيني = محمود العيني الحنفي ، بدر الدين	عمر بن السفاح
(غ)	٣ : ٤٨٧ - ١٤ : ٣٣٧ - ١٣ : ٥ - ٦٤
غادر بن تعير	عمر بن سيف
٣ : ٣٢٦ - ٣ : ٣٢٣	٣ : ١٠٢ - ١٣ : ٢ - ١٠١
الغزالي	عمر بن علي بن فارس ، سراج الدين (المعروف بقاري
٢٣ : ٤٩٠	الهداية)
الغوري	١ : ١٣٤ - (ح) ١٧ : ٥ - ١٣٣
١٥ : ٦٠ - ١٩ : ١٩	عمر بن منصور البهاري ، سراج الدين
(ف)	١٤ : ٤٦٥ - ٥ : ١٧٢
فارس الطواشي	عمر رضا كحالة
١ : ٥١٩ - ٩ : ٤٣٨ - ١٨ : ٢٨٩	٢١ : ٤٠٩ - ٢٢ : ٢٣٠
الفارقليط	عمر الشوبكي
٢٢ : ٣٩٠	٤ : ٢٣٠ - ٧ : ٢٢٤
فان قلوثن	عمر الكردي
٢٣ : ٣٢١	٢١ : ٤٣٨

<p>(ق)</p> <p>القادر بالله أحمد - الخليفة ٨ : ٤٨٩</p> <p>قارىء الهداية = عمر بن علي بن فارس قاسم البشتكى ٣ : ٤٨٥</p> <p>قاسم بن جمعة القاسمى ١٠ : ٤٠٤</p> <p>قاسم بن صوجى ٣ : ٣٢٦</p> <p>قاسم الحنفى ١٠ : ٥٠٣</p> <p>قاسم الكاشف (الملقب بالمؤذى) ٣٨٥ : ٢ : ٤٠٢ - ٨ : ٤٠٥ - ١٣ : ٤٠٦ - ١٠ : ٤٠٧ - ١٧ :</p> <p>قاشق = جرياش الكرى قائبك الأبو بكرى الأشرقى ٢٣١ : ٣ : ٣٥٢ - ١٥ :</p> <p>قانسوه بن قانسوه الأشرقى - السلطان ١٩ : ٣٨٣</p> <p>قانسوه الظاهرى جقمق ١٤ : ٤٤٧</p> <p>قانسوه (أو قنسوه) التوروزى ٦٣ : ٥ : ١٨ - ٧٦ : ١٠ : ٢٨٨ - ٩ - ٣٠٦ : ١٦ : ٣١٨ - ٨ : ٣٤٦ - ١٠ : ٣٦٣ - ١١ :</p> <p>قاسم من صخر خجا المؤيدى ٢٣١ : ١ : ٣٨٧ - ٣ : ٣٩٥ - ١ : ٤٠٧ - ١١ : ٤٣٣ - ١٠ : ٤٣٤ - ١٥ : ٥٣٠ - ٤ :</p> <p>قانى باى الأبو بكرى الأشرقى ٢٠ : ٢٦٢</p> <p>قانى باى الأبو بكرى الناصرى (المعروف بابهلوان) ٣٣ : ١١ : ١٤ - ١٣١ : ٧ : ١٨١ - ٢ : ٤٠٢ :</p>	<p>القاهر - الخليفة ٣٤٧ : ١٥</p> <p>فخر الدين بن غراب ٢٠٨ : ٣ : ٦ : ١٠</p> <p>فخرالدين عثمان (المدعو قرايلك بن الحاج قطبك) ٨ : ٢٠٠</p> <p>فرج بن برد بك ١٢ : ٢٦١</p> <p>فرج بن برقوق - السلطان ١٩ : ٣٠١</p> <p>فرج بن صوجى ٤ : ٣٢٣</p> <p>فرج بن ماجد بن النحال ، زين الدين ٤٤٥ : ١١ : ٤٤٨ - ٨ : ٤٨١ - ٤ :</p> <p>فتو ، سلطان بتجال ١ : ١٩٣</p> <p>فياض بن ناصر الدين محمد بن دلتا . ٦٢ : ٥ : ٨٠ - ١٧ : ٦٣ - ٥ :</p> <p>فيروز الجار كسى . ٢٦١ : ١٦ : ٣١٣ - ١٢ : ٣١٤ - ٢ : ٤٦٦ : ٢ : ٤٨٦ - ١١ : ٥٠٦ - ١٦ : ٥٠٧ - ٨ - ١ : ٥٠٨</p> <p>فيروز الركنى ١٦٥ : ٢ : ٢٢٣ - ٢٢ : ٢٤٦ - ٥ : ٢٤٨ : ٨ : ٢٧٧ - ٢١ : ٢٨٢ - ١٩ : ٥٠٨ - ١ - ٢ : ٥٢٤</p> <p>فيروز التوروزى ٢٩٥ : ١٥ : ٣٥٥ - ٨ : ٨٠٥ - ٩ : ٣٩٢ - ٣ - ٣٩٩ : ٣ : ٤٠٢ - ١٢ : ٤٥١ - ٩ : ٥٠٨ : ١ : ٥١٨ - ١٧ :</p>
---	---

قانى باى اليوسنى	٢٠ - ٢٢١ : ٤ - ٢٨٨ - ٨ : ٢٩١ - ٨ -
١٢ : ٣٣٢	١٨ ، ١٤ : ٣٢٩ - ١ : ٣٠٧ - ١٣ : ٣٠٦
قايتباى - السلطان	٤ : ٣٣٢ - ٤ : ٣٦٨ - ٥ : ٣٧٤ - ١٤ : ٤٦٣
٢٠ : ٤٤٨ - ١٥ : ٦٠ - ٢١ : ٣٧	١٢ ، ٧ ، ١ (ح) - ٤٦٩ : ١٢ - ٤٧٨ : ٦ -
قايتباى الظاهرى الخاصكى	٤٨٢ : ١٥ ، ١٧ - ٥٢٠ : ١١ ، ١٣ - ٥٢١ :
٧ : ٤٣١	١٨ ، ٧ ، ٦ - ٥٢٢ : ٩ - ٥٢٣ :
القائم بأمر الله حمزة - الخليفة	١
٤٣٢ : ١١ - ٤٤١ : ١٥ ، ١٦ - ٤٥٠ : ٥ -	قانى باى الجاركمى
٤٥٣ : ١٦ - ٤٥٩ : ١٣ - ٤٨٩ : ٨ -	٢٢٩ : ١٦ - ٢٦٢ : ١٨ - ٣٤٥ : ٢ - ٣٤٧ :
تجق بن عبد الله العيساوى	٤ - ٣٥٥ : ١٥ - ٣٦٩ : ١٥ - ٣٧٠ : ١٢ -
١١٧ : ٩ - ١٣٧ : ٤ ، ١٠ - ١٥١ : ١٥ -	٣٩١ : ١٢ ، ١٦ - ٣٩٤ : ١٣ - ٤٠٢ : ٢ -
قجقار القردمى	٤٥٠ : ١٠ - ٤٥٣ : ١٩ - ٤٦٠ : ١٨ - ٤٦١ :
١٨٤ : ١٤ - ٢١١ : ١٥ -	٧ - ٥٠٢ : ١٢
قراجا الأشرقى	قانى باى الحكمى
٨ : ٥ - ٣١ : ١٥ - ٨٢ : ٣ ، ٤ - ٩٠ : ٦ -	٣٧١ : ٣ - ٥١١ : ٨ -
٢٢٣ : ٨ - ٢٤٤ : ٢ - ٢٥٠ : ٧ - ٢٥١ :	قانى باى الحمزاوى
٥ - ٢٦٢ : ١٢ - ٢٦٦ : ١٠ - ٢٦٧ : ٧ -	٥٧ : ٤ - ٥٩ : ٨ ، ٩ - ٧٨ : ١٧ - ١٨٠ :
٢٦٩ : ٢ ، ٨ - ٢٧٦ : ١٣ - ٣٠١ : ٥ ،	٣ - ٢٢٦ : ٥ - ٢٣٢ : ١ - ٢٨٣ : ٢ - ٢٦٨ :
٩ - ٣٠٣ : ١٤ - ٣٣٢ : ٢ - ٣٣٦ : ١١ -	١٤ ، ١٦ - ٢٨٧ : ٥ - ٢٩٤ : ١٧ - ٣٢٢ :
٥٤٨ : ١٢ -	١٢ - ٣٢٤ : ٨ - ٣٣٥ : ٦ - ٣٣٦ : ٣ -
قراجا بنت الأمير أرغون شاه	٣٦٨ : ٦ ، ١٣ - ٣٨٢ : ١٣ ، ١٥ - ٣٨٣ :
٥٠٢ : ١٣ -	٣ - ٣٨٥ : ١٥ - ٤٠٣ : ١٤ - ٤٠٤ : ٨ -
قراجا الظاهرى جقمق	٤٥١ : ١٧ - ٤٦٢ : ١٩ - ٤٦٣ : ٢ - ٥٢١ :
٣٥٢ : ١٤ - ٣٧٥ : ٢ - ٤١٢ : ٢٠ - ٤٣٠ :	١٤ ، ١٦ - ٥٢٣ : ١ -
١١ - ٤٥٠ : ١٧ -	قانى باى السبى يشبك بن أزدمر
قراجا العمرى الخاصكى الناصرى	٣٨٥ : ٤ -
٢٤٦ : ١٤ - ٣٠٠ : ١٩ - ٣٨٠ : ١٤ -	قانى باى طاز السبى بكتمر جلق
قراجا الحسنى	٤٤٥ : ١٦ ، ٢٤ (ح) -
٧٦ : ٦ - ١٥٨ - ٤ : ٢٢٣ - ٣ : ٢٦٢ - ٨ -	قانى باى العلائى
٢٦٨ : ١٧ - ٢٩٠ : ١٥ - ٢٩٥ : ١٣ - ٣٠٥ :	١٢ : ١٢٠ -
٣ ، ٥ ، ١١ ، ١٨ - ٣٠٦ : ٧ - ٣١٧ : ١٨ -	قانى باى المؤيدى (المعروف بقراستقل)
٣١٨ : ١٤ - ٣٣٠ : ١ - ٣٦٧ : ٧ - ٣٧٠ : ١ -	٣٩٠ : ٨ ، ١٦ (ح) -

: ٢٤٨ - ٥ ، ٢ ، ١ : ٢٤٧ - ١٨ ، ١٤ ، ١١
 ، ١٥ ، ١٣ ، ٦ : ٢٥٠ - ١٣ ، ٣ : ٢٤٩ - ٤
 ، ١ : ٢٥٢ - ١٤ ، ١١ ، ٥ ، ٣ ، ١ : ٢٥١ - ١٩
 ، ٨ ، ٣ : ٢٥٣ - ١٩ ، ١٨ ، ١٦ ، ١٢ ، ٥
 ، ٥ : ٢٦١ - ١٧ ، ٩ ، ٨ : ٢٥٦ - ١٧ ، ١٤
 : ٢٦٥ - ١٦ ، ٨ ، ٣ : ٢٦٤ - ١ : ٢٦٢ - ١٢
 ، ١ : ٢٦٧ - ١٩ ، ١٢ : ٢٦٦ - ٢٠ ، ١١
 - ٦ ، ٥ ، ٣ ، ٢ : ٢٦٨ - ٢١ ، ١٧ ، ١٥
 ، ٤ : ٢٧٠ - ١٩ ، ١٣ ، ٩ ، ٦ ، ١ : ٢٦٩
 - ١٥ ، ٨ ، ٦ ، ٢ ، ١ : ٢٧١ - ١٧ ، ١١ ، ٨
 - ١٠ : ٢٧٣ - ١٤ ، ١١ ، ٧ ، ٤ : ٢٧٢
 - ١٢ ، ٨ : ٢٧٥ - ١٣ ، ٣ ، ١ : ٢٧٤
 - ٥ ، ١ : ٢٨١ - ٢٠ ، ١٦ ، ١٥ ، ٢ : ٢٧٦
 - ١٤ : ٤٥٧ - ١٠ ، ٧ ، ٥ ، ٤ : ٢٨٢
 : ٤٦٨ - ٧ : ٤٦٧ - ١٥ : ٤٦٦ - ٧ : ٤٦٥
 : ٤٧٦ - ١ : ٤٧٣ - ٨ : ٤٧٠ - ١٤ ، ٨
 ١٠ : ٥١٠ - ١٣

قرمان بن نوره ، كريم الدين

٢٢ : ٦١

القرماني

: ٦٧ - ٢٠ : ٦١ - ٢٨ : ٤٤ - ٢٢ : ١٢
 ١٥ : ٢٠١ - ٢١ : ١٩٧ - ٢٢

قرمش الأعور الظاهري

، ١٢ ، ٢ : ٦٧ - ١٩ ، ١٧ ، ١٤ ، ١٢ : ٦٦
 - ١٢ ، ٨ : ٨٠ - ١٢ : ٧٩ - ٢ : ٦٨ - ١٧
 ٧ ، ٥ : ٢٠٥ - ١٤ : ١٥١

قشم المزدي

١٤ : ٣٧٨ - ١٥ : ٣٣٢ - ١ : ١٤١

قصوره من تمران الظاهري

- ١٦ : ٣٨ - ١١ : ٢٠ - ١٤ : ١٨ - ١ : ١٢
 : ٧١ - ٧ : ٦٨ - ٨ ، ٧ : ٦٥ - ٤ ، ٢ : ٣٩
 - ١٤ : ١٥٧ - ٣ : ١٤١ - ١٨ : ١٢٠ - ٩

- ٧ : ٥٣٥ - ١٧ : ٤٦٠ - ١٢ ، ٦ : ٣٩١

١٥ : ٥٤٣ - ١٧ ، ١١ ، ٩ : ٥٤١

قراخجا الشعباني الظاهري برقوق

٤ : ٨

قراستقل = قاني باي المؤيدي الساق

قراستقر الجمالي

٩ : ٤٧١

قراستقر الظاهري

٨ : ٤٧١

قراستقر من عبد الرحمن الظاهري برقوق

١١ : ١٢ - ٤ : ٨

قرا قاس = سودون الإيتالي المؤيدي

قرا محمد

٢٥ : ٤٤ - ١٢ ، ١١ ، ٩ : ٢٣

قرا مراد خجا الشعباني

١ : ٢٨

قرايلك = عثمان بن طر على

قرا يوسف نويان بن محمد ، أبو نصر

: ١٢٠ - ١٣ ، ٣ : ٤٦ - ٢٦ : ٢٣ : ٤٤

٦ : ٢٢١ - ٩ : ١٩٣ - ٤ : ١٨١ - ١٤

قرقاس الأشرفي

١٢ : ١٠٧

قرقاس بن عدوا بن نعيم بن حيار بن مهنا

٣ : ٢٠٩

قرقاس الشعباني الناصري (المعروف بأهرام ضاغ)

- ١٥ : ٤١ - ١٨ ، ٧ ، ٣ : ٣٩ - ٥ : ٣٠

، ١ : ٦١ - ٩ : ٦٠ - ١٢ : ٥٩ - ٢ : ٤٤

: ٦٣ - ١٨ ، ٩ ، ١ : ٦٢ - ١١ ، ٨ ، ٢

، ١٤ ، ١٢ ، ١١ ، ٩ ، ٧ : ٦٤ - ١٤ ، ١٠

- ١٨ : ٩١ - ٣ : ٩٠ - ٥ ، ٣ : ٦٥ - ١٧

: ٢٤٥ - ٣ : ٢٤٤ - ٥ : ٢٢٣ - ١٦ : ١٤٨

(٥)	١٩٩ : ٧ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٦ - ٢٦٠ : ١٩ -
كافور الإخشيدى	٤٦٧ : ١١ - ٤٧٠ : ٩
٢٢ : ٧	قطج من تمرار
كافور الصرغتمشى	٢٣ : ١٤ - ٢٨٥ : ١٩ - ٢٨٦ : ١ - ٢٨٨ :
٣ : ١٤٣	١٨ - ٢٨٩ : ١٠ ، ١٢ - ٣٢٦ : ٩ - ٣٣٥ :
كافور الهندى	٢٢ - ٤٧٨ : ١ ، ٢٠ (ح) - ٥٢٠ : ١٧ ، ١٨ :
٢٠ : ١٦٣	قطلو ، نائب الشام
كالو ، الملقب مصباح خان ثم وزير خان	٢٤ : ٤ - ٤٩٧ : ٩
١ : ٢٠٤	قطلو بغا بن عبد الله التنى ، علاء الدين
الكامل سيف الدين أبو بكر بن شادى - الملك	١١٦ : ١٧
١٠ : ١٢٢	قطلوبغا الكركى
الكامل شهاب الدين غازى - الملك	٢٤٢ : ١٧
٩ : ١٢٢	القلانى
الكامل صلاح الدين خليل الأيوبى - الملك	٢٠١ : ١٤
١٦ : ٢٢٤ - ١ : ١٨٣	قلاوون - السلطان
الكامل محمد ابن السلطان الملك العادل أبى بكر بن أيوب -	٣٤ : ٢١ - ٤٨ : ١٣ - ٣٩٨ : ٢٧ - ٤٣٣ : ٢٥ :
الملك	القلقشندى = محمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل
١٢ : ١٢٢	قلمطاي النوادر
كرت (أو كرد) = جرباش المحدى الناصرى فرج	٥٣٢ : ١٠
كرل السودونى المعلم	قنبر ، من رجال الدولة الفاطمية
٢ : ٢٣٨	١٣٢ : ٧
كسباى الشىمانى المؤيدى	قنباى الإبلانى ، اللالا
١ : ٣٨٣ - ٣ : ٣٨١ - ١٦ : ٣٥٩	٤٨٦ : ١
كمال الدين بن عبد الغفار .	قوالح = عبد اللطيف بن عبد الوهاب بن البغيف الحكيم
١٩ : ٤٢١	قوام الدين ، قاضى الحنفية بدمشق
كمشيفا	٤٣٨ : ١٢
١٢ : ٣٨٧ - ٤ : ٣٢٦	قيز طوغان العلائى
كمشيفا الأحمدى الظاهرى	٢٩١ : ٢ - ٣٤٠ : ١٥ - ٣٤١ : ٤ - ٣٤٦ :
٢٣ : ١٥ ، ٢٤ (ح) - ٧٩ : ١٢ - ٨٠ : ٨ ،	٢ - ٣٥٠ : ٣ - ٣٥٣ : ١٥ ، ١٩ - ٣٥٤ :
١٣ - ٢٠٥ : ٦ ، ١٤	١ - ٣٥٨ : ٦ - ٣٦٣ : ١٢ - ٣٧٣ : ٧ -
كشيفا الجمال الظاهرى	٣٨١ : ١ ، ٤ - ٤٦٢ : ٤ :
١ : ١٨٧ - ١٤ : ١٥٠	

مبارك شاه البريدى	كشيفا القيسى المزوق الظاهرى
١٠ : ٢٣١	٧ : ١٥٩
المتبى	كهرشاه خاتون ، زوجة شاه رخ
١٧ : ٢٩١ - ١٥ : ٤١٧	١٠ : ٢٠٣ - ٧ : ٤ : ١٩٦
التوكل على الله - الخليفة	[الكوراني = أحمد بن إسماعيل بن عثمان الكوراني
٩ ، ٥ : ٤٨٩	كورخان (أو كوركان)
الحب بن نصر الله البغدادي = أحمد بن نصر الله بن أحمد	١٩٥ : ١٢ : ١٧ (ح)
عبد الدين بن الأوجاقى الحنفى	كيقباد السلجوقى ، علاء الدين - السلطان
٤ : ٤٩٠	١٦ : ١١٦
عبد ، رسول الله صلى الله عليه وسلم	(ل)
٢ : ٢٥٥	لاجين الظاهرى
عبد أبو بكر بن عمر الدمامنى ، بدر الدين	٣٧٥ : ٢ : ٤٣١ - ١ : ٤٥١
١٨ : ١٢٩ - ١٨ : ١٢٨	لادسلاس ، ملك المجر
عبد الأسود بن القاق	١٨ : ٣٩٥
٩ : ٣١٨	الليث بن سعد ، الإمام
عبد بن إبراهيم بن أحمد الصوفى ، شمس الدين	٢٠ : ١٦٦
٧ : ١٥٤	(م)
عبد بن إبراهيم بن عبد الله الشطنوقى ، شمس الدين	ماجد (ويدعى أيضا عبد الله) بن السيد أبى الفضائل
١ : ١٥٥	ابن سناء الملك ، فخر الدين (المعروف بابن المزوق)
عبد بن إبراهيم بن محمد ، بدر الدين (المعروف	٥ : ١٦٦
بالبشتكى)	ماجد بن النحال الأسلمى القبطى
١٠ ، ٧ ، ٦ : ١٤٤ - ١١ : ١٤٣	٤ : ٤٨١ - ١٩ : ٤٨٠
عبد بن إبراهيم بن منجك ، ناصر الدين	مازى الظاهرى يرقوق
٢٨٧ : ١١ ، ١٤ ، ١٧ - ٣٥٧ : ٦ : ٤٧٠	٣٣٦ : ٦ : ٣٥٢ - ١١ : ٣٨٠ - ١٥ : ٤٤٠
١ - ٤٨٢ : ١٩ ، ٢٠ - ٤٨٣ : ٢ : ٤٨٥	١٤ - ٤٦٤ : ٢ : ٤٧٧ - ٢٠
عبد بن أبى عبد الله محمد ، المتصر أبو عبد الله -	ماماى السيفى بيغا المظفرى
ملك الغرب	١٠ : ٤٤٧ - ١٢ : ٤٠٤
١١ : ١٩٢	مامش التريدى
عبد بن أبى القرج - نقيب الجيش	١٢ : ٣٠٧
١٨ : ٣٨٤ - ١٦ : ٣٥٣ - ١٦ : ٣٤٠	مانع بن عطية بن منصور بن جاز بن شيحة
	١٩٦ : ٩ - ٢٠٢ : ١

محمد بن أحمد بن وفاء الإسكندراني ، فتح الدين
أبو الفتح (المعروف بابن أبي الوفا)

١١ : ٥٢٨

محمد بن أحمد بن يوسف .. السفطي ، ولي الدين

١٢٧ : ١٠٨٠٩ - ١٥ : ٣٢٨ - ١ : ٣٢٩

٣٧١ : ١٠٨٠٨ - ٧ : ٣٧٥ - ١٩ : ٣٧٧

٣٨١ : ١٤ : ٣٨٢ - ٤ : ٣٨٤ - ٩ : ٣

٣٨٥ : ١٣٠١٠٠٥ : ٣٨٦ - ١٨ : ٣ : ٢ : ١

٣٨٨ : ٨ : ٦ : ٣٩٢ - ١٥ : ١٢ : ٣٩٣ - ٢ : ٢

٦ : ١٢ : ١٤ : ٤٠٢ - ٩ : ٤٠٣ - ٨ : ٤

٤٠٥ : ١٣ : ٤٢٠ - ٦ : ٤٣١ - ١٢ : ٤٥٩

١٧ : ٥٥٥ - ١٤ : ٥٥٦ - ١١

محمد بن أحمد البيروني الشافعي ، شمس الدين

١ : ١٣٢

محمد بن أرتنا ، علاء الدين

٢٠ : ٢٠١

محمد بن أرغون شاه النوروزي

٧ : ٣٩٤

محمد بن إسماعيل بن محمد الوثاني الشافعي ، شمس الدين

٥٠٩ : ٢٠ : ٤ (ح)

محمد بن الأشرف برسبای

٢٠٣ : ٥ : ٤٦٥ - ١٧

محمد بن الأشقر ، محب الدين

٧٤ : ١٧ : ٨٣ - ٧ : ٢١٩ - ١ : ٣٢٧

١٩ : ٣٢٨ - ١ : ٣٥٦ - ١٩ : ٣٥٨ - ١١

٣٧١ : ١٦ : ٤٣٩ - ١٩ : ٤٥١ - ١١ : ٤٦١

١٢ : ٥١٥ - ٤

محمد بن البارزي ، كمال الدين

١٠ : ٢ : ١٤ : ١٣ - ٧٥ - ١ : ٨١ - ١٦

١١٩ : ٤ : ١٥٥ - ١٠ : ٢٥١ - ١٨ : ٢٧٧

٣ : ٣٣٠ - ٨ : ١٠ : ١٥ : ٣٣١ - ٩

٣٣٣ : ٦ : ٣٤٤ - ١٤ : ٣٥٦ - ٢٠ : ٣٧٢

محمد بن أحمد ، تاج الدين (المعروف بابن المكللة وبابن
جماعة)

١٣٧ : ١٣

محمد بن أحمد البساطي ، شمس الدين

٩ : ١٤ : ٢٢٢ - ١٧ : ٢٧٣ - ٨ : ٢٨١

٥ : ٧ : ٢٩٠ - ٥ : ٤٥٥ - ٩ : ٤٥٩ - ٢١

٤٦٦ : ٥ : ٤٩٢ - ١١ : ٥٣٧ - ١٢

محمد بن أحمد بن عبد العزيز ، بدر الدين

٢٠٢ : ١٢

محمد بن أحمد بن علي ، سعد الدين أبو البركات

السلطان

٢٥٥ : ١٥

محمد بن أحمد بن عمر ، ناصر الدين (الشهير بابن

القطار)

١٣١ : ٣

محمد بن أحمد بن مجاهد ، شمس الدين أبو عبد الله

٤٦٥ : ٩

محمد بن أحمد بن محمد .. بدر الدين (المعروف

بابن التمني)

٢٩٠ : ٣ : ٣٩١ - ١٩ : ٣٩٢ - ١٣ : ١

٤٥٩ : ٢٢ : ٤٩٢ - ١٥ : ٥٣٧ - ٥

محمد بن أحمد بن محمد ... الصاغاني ، بهاء الدين

أبو البقاء

٥٥٨ : ١٤ : ١١ : ٧

محمد بن أحمد بن محمد ... الكازروني ، جمال الدين

٤٨٠ : ١٤

محمد بن أحمد بن محمود ، شمس الدين (المعروف بابن

الكشك)

١٩٨ : ١٠ : ٢٠٦ - ٧

محمد بن أحمد بن معالي الحبتي الحبلي الدمشقي ،

شمس الدين

١١٣ : ٥

٧٨ : ٢٠ - ٧٩ : ١ : ١٤ - ٨٢ : ٨ : ٨٤ : ٤ : ٥
 : ٨٧ : ١٤ : ١٥ : ٣٣٧ - ١٩ : ٣٣٨ :
 - ٤ : ٣٣٩ : ٧ : ٤٧٣ - ١٢ : ٤٩٩ : ٣ -
 ٥٤٢ : ٦
 محمد بن زكى الدين عبد الواحد ، تقي الدين
 ١٤٦ : ١
 محمد بن سعيد ، شمس الدين (المعروف بسويدان)
 ١٥٤ : ١٢
 محمد ابن السلطان الملك الأشرف برسباي
 ٢٣ : ٦ - ١٦٢ : ١ : ٥ - ١٦٨ : ٩ : ٢٧٤ :
 ٢ ، ٤ ، ١٣
 محمد ابن اشحنة الحنفي ، محب الدين
 ١٤١ : ٢٠ - ٣٥٣ : ٢ : ٣٦٦ - ١٠ : ٤٤٤ :
 ١٠ - ٤٤٨ : ٢
 محمد بن شعبان ، شمس الدين
 ٤٨٧ : ٨
 محمد بن حارم الدين إبراهيم ، ناصر الدين
 ٤٨٢ : ٤
 محمد بن الصانع الحنفي ، شمس الدين
 ٤٩١ : ٥
 محمد بن طغلق
 ١٩٢ : ٢٢
 محمد بن الظاهر جقمق
 ٣٠٣ : ١٥ - ٣٠٥ : ٤ : ٣٤٢ - ٧ : ٤٥٦ :
 ١ - ٥٠٢ : ٩
 محمد بن عبد الدائم بن موسى البرماوى الشافعي ،
 شمس الدين
 ١٥٢ : ١١
 محمد بن عبد الرحمن بن عيسى بن سلطان
 ٥٤٢ : ١٣

١٧ - ٤٠٨ : ٤ - ٤٤٠ : ٢ - ٤٦١ : ١٠ -
 ٤٩٥ : ١٣ - ٥١٥ : ٦ - ٥٤٥ : ٥ - ٥٥٢ : ١٨ -
 محمد بن ياق ستر
 ١٩٦ : ٣
 محمد بن بلبان
 ٣٢١ : ٥
 محمد بن تقي الدين عبد الرحمن بن بريطع ، حسام الدين
 ٤٤٨ : ٢
 محمد بن تقي الدين عبد الله
 ١٢٢ : ١١
 محمد بن تلي
 ٥٣٨ : ٥
 محمد بن حسن ، شمس الدين (المعروف بالشيخ الحنفي)
 ٥٠٠ : ٥ : ١٧ (ح)
 محمد بن الحسن بن علي النواجي ، شمس الدين
 ٥٣٩ : ١٤ - ٢١ (ح) - ٥٤٠ : ١١
 محمد بن حسن بن نصر الله ، صلاح الدين
 ٦٠ : ٣ - ٨٣ : ٥ - ٩٤ : ١٢ - ١٠٠ : ١٦ -
 ١٠٢ : ١٣ - ١٠٣ : ٥ - ١٠٤ : ١١ - ٢١٨ :
 ١٠ : ١٧ - ٢١٩ : ٦ - ٤٩٥ : ٨ : ١٠ : ١٢ ،
 ١٦
 محمد بن حسن النافوسى الشافعي ، ناصر الدين
 ٢١٧ : ٩ : ١٣
 محمد بن خضر بن داود بن يعقوب ، شمس الدين
 (الشهير بالنصري)
 ٢١٤ : ١٢
 محمد بن الخطيب عبد الله الرشيدى ، شمس الدين
 ٥٤٧ : ٨
 محمد بن دلقادر ، ناصر الدين بك
 ٦١ : ١٣ - ٦٢ : ٣ : ١٢ ، ١٦ ، ١٧ - ٦٣ :
 ٤ ، ٥ ، ٨ ، ٢١ - ٦٥ : ١٤ - ٦٦ : ٩ -
 ٧١ : ١٦ - ٧٥ : ٤ : ٨ ، ١١ ، ١٢ ، ١٨ -

- محمد بن عبد الله ، شمس الدين (المعروف بابن كاتب
السمرة وبابن العمري)
١٣٧ : ١٥ - ١٣٨ : ١
محمد بن عبد الله بن حسن بن المواز
١٥٤ : ١٨
محمد بن عبد الله بن سعد العيسى ، الديري الحنفي
المقدمي ، شمس الدين
١٢٤ : ٨
محمد بن عبد المنعم البغدادي ، بدر الدين
٣٨٦ : ١١ ، ٥ - ١٤ - ٣٩٢ : ١٢ - ٤٠٢ :
٤٠٥ - ٥ : ١٦ - ٤٦٠ - ٥ : ٤٨٣ - ١٠ -
٥٣٨ : ٢ ، ١٧ ، ٢٠ - ٥٣٩ : ٧
محمد بن عبد الوهاب بن محمد البارباري ،
ناصر الدين
١٥٣ : ٤
محمد بن عبد الوهاب بن نصر الله ، شرف الدين
أبو الطيب
١٥٦ : ١١
محمد بن عبدويه الفقيه
٤٢٨ : ١٦
محمد بن عثمان بن خيراش ، أبو بكر الأذري
٤٩٤ : ٢٠
محمد بن العديم ، ناصر الدين
٦٠ : ١٢ - ١٢٤ : ١٣ - ٤٨٠ : ٦
محمد بن عطاء الله بن محمد ، شمس الدين
١٣٦ : ٤
محمد بن العطار ، ناصر الدين
٥٤٤ : ١٨
محمد بن علي بن أبي بكر الشبي النافعي المكي ،
جمال الدين
١٨٦ : ٥
- محمد بن علي بن أحمد الحنفي ، شمس الدين (المعروف
بالزراعتي)
١١٤ : ٢
محمد بن علي بن شعبان بن حسن بن محمد بن قلاوون
٥٢٧ : ١٩ - ٥٢٨ : ٢
محمد بن علي بن قرمان ، ناصر الدين
٨٢ : ١١ - ٨٥ : ٤ - ١١٦ : ١٠ - ١٢
محمد بن علي بن محمد بن يعقوب القاياني ، شمس الدين
٣٦٧ : ٩ - ٣٧١ : ٧ - ٤٥٩ : ١٦ - ٥٠٩ :
٥١٣ : ٤
محمد بن عمار بن محمد ، شمس الدين
٤٨٨ : ٦
محمد بن عمر بن حجي ، بهاء الدين
٢٨٩ : ٢ - ٣٠٧ : ٩ - ٣٣٧ : ١٣ - ٣٥٦ :
١٧ - ٤٦١ : ١٤ - ٥١٤ : ١٧
محمد بن فتح الله بدران
٣٢١ : ٢١
محمد بن قنلو ، جلال الدين أبو المظفر - سلطان بنجالة
١٩٢ : ١٤ ، ٢٤ - ١٩٣ : ١
محمد بن قاسم بن عبد الله بن عبد الرحمن
٥٤١ : ٢
محمد بن قاصوه النوروزي
٣١٩ : ٥
محمد بن قايتباي
٣٨٣ : ١٨
محمد بن قرايلك
٦٧ : ٣ ، ٦ - ٨٧ : ١٦ - ٨٨ : ٢ - ٩٢ :
١٤ ، ١٢ ، ١٠ ، ٨
محمد بن قرايوسف
٤٥ : ١ ، ٦ ، ٧ - ٤٦ : ٢ - ٤٧ : ١ -
١٩٣ : ٧ - ٢٢٠ : ١٠ - ٢٢٤ : ١٤

- محمد بن فطيكى
٦٣ : ٣ - ٦٦ : ١٠ - ٦٧ : ٨
محمد بن كندغلى بن رمضان التركمانى
٦٢ : ١٢
محمد بن الكوير : صلاح الدين
٢٠٨ : ١٣ : ١٥
محمد بن المحرقى - فتح الدين
٣٢٩ : ٣ - ٣٧١ : ٥
محمد بن محمد بن أحمد بن مزهر : بدر الدين
١٥٥ : ٤ : ٨ - ١٦٨ : ٥ - ٥٥٣ : ٨
محمد بن محمد بن علي ... التويرى : أمين الدين
أبو اليمن
٥٤٦ : ١١
محمد بن محمد بن علي الخروبي : بدر الدين
١١٤ : ١٩
محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الملك الدميرى
المالكي - زين الدين
١٦٨ : ١٢
محمد بن محمد بن محمد ... البخارى العجمي الحنفى،
علاء الدين
٢١٤ : ١٥
محمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل بن علي البدر القرشى
القلشلى ، بدر الدين أبو عبد الله
٨ : ٢٥ - ٣٣ : ٢٥ - ١٤٥ : ١ - ١٥٨ :
١٩ - ٣٤١ : ١٦ - ٣٦٦ : ٢٣
محمد بن محمد بن مزهر - جلال الدين
١٦٨ : ٥
محمد بن العلامة السكتري المالكي : شمس الدين
١٦٨ : ١٥
محمد بن ناصر الدين محمد ، بدر الدين أبو المحاسن
٣٤٣ : ٧
- محمد بن المهام : كمال الدين
٥٠١ : ٥
محمد بن يوسف بن صلاح الدمشقى ، شمس الدين
(المعروف بالحلاوى)
٢٠٧ : ١٥ - ٢٠٨ : ٨ - ٢٠٩ : ١
محمد الحموى : شمس الدين
٥٠٦ : ١١
محمد الخاقى الحنفى ، شمس الدين
٣٥٠ : ١٥
محمد رمزى
١٥٣ : ١٩ - ١٨٣ : ٢٧
محمد السباطى ، ولى الدين
٣٩١ : ١٧ - ٤١٨ : ٦ - ٤٦٠ : ٢
محمد شاه بن راجه كانس : جلال الدين
١٩٢ : ٢٦
محمد الصغير : معلم النشاب
٥٥ : ٩ - ٢٧٨ : ١٠
محمد الفاتح العثمانى ، السلطان
٦٢ : ٢٤
محمد مصطفى زيادة ، الدكتور
٧ : ١٤ - ٩ : ٢٢ ، ٢٧ - ١٩ : ٢٣ - ٣٦ :
٢٢ - ٤٨ : ٢٨ - ٨٤ : ٢٦ - ٣٤٢ : ١٧ -
٣٥٢ : ٢١ - ٤٩١ : ٢١ - ٥٣٤ : ١٤
محمد الحلالى - القائد
١٩٧ : ١٤ ، ١٧ - ١٩٨ : ١
عمودين الذكرى
٣٢٣ : ٥
عمودين قرايلىك
٨٨ : ١ - ٣ - ٩٢ : ١٠
عمودين محمد الأقصرانى ، بدر الدين
١١٢ : ٦

- محمود العيتابي الحنق ، بلر الدين
٩ : ١٤ ، ٢٤ (ح)
- محمود العيتابي الحنق ، بلر الدين
٤٩ : ١٤ - ٥٠ : ١ - ٦٠ : ١٢ - ١١٠ : ١٣ -
١١١ : ١ - ١٣٣ : ١٧ - ١٣٤ : ٩ - ١٣٩ :
٩ - ١٦٨ : ٢٢ - ١٨٩ : ٥ - ٢٢٢ : ١٦ -
٢٣٠ : ١٧ - ٣٤٩ : ٦ - ٣٥٦ : ١٠ - ٣٥٧ :
٢ - ٣٩٧ : ١٣ - ٤٩١ : ١
- محمود قاصف
٢٢٥ : ٢٢
- محي الدين عبد الظاهر
٣٦٦ : ١٦
- محي الدين الكافيحي الحنق
٥٠٣ : ١٠
- مدلج بن علي بن نعيم
١٦٨ : ١٨
- مراد ، قاصد الأمير حمزة بك بن قرايلك
٢٣١ : ٨
- مراد بك بن عثمان ، مملك الروم (السلطان مراد الثاني)
٦٣ : ٢٠ - ٦٤ : ١ - ٢٢٤ : ١٩ - ٣٦٦ :
٦ - ٣٩٥ : ٢ ، ١٦ (ح) - ٤٦٤ : ٧
- مرجان العادلي المحمودي
٣٨١ : ١٢ - ٤١٣ : ٨ - ٤٣٢ : ١٨ ، ٧ (ح) -
٤٥١ : ١٠ - ٤٩٥ : ٧
- مرجان الهنلي
١٤٣ : ٧ - ١٦٣ : ١٨ ، ٥ (ح)
- مرعي ، زعيم عرب البحيرة
٣٧ : ٢١
- المسبحي
٤١ : ١٢
- المستعصم - الخليفة
١٩٥ : ٢٢
- المستعصم بالله - الخليفة
١٦٣ : ١
- المستعصم بالله - الخليفة
٣٤٩ : ٩ - ٣٩٦ : ٢٢ - ٤٣٢ : ١٢ - ٤٥٩ :
١٢ - ٤٨٩ : ١٦ ، ٥
- المستعصم ، الخليفة
١٣٢ : ٨
- مسروق ، الأمير - أئو الملك الظاهر ططر
٣٠٦ : ١٩
- مسعود بن محمد (شاعر)
٥٠٤ : ١٨
- المسيح ، عليه السلام
٣٩٠ : ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٥
- المظفر أحمد - الملك
١٢٠ : ١٦ - ١٤١ : ٢ - ١٦٢ : ١٨ - ١٨٥ :
٦ - ٢٦٠ : ١٦ - ٤٧٦ : ٩
- المظفر أحمد شاه ، سلطان بنجالة
١٩٣ : ٦ - ٢٠٣ : ١٤
- المعتصم بالله - الخليفة
٣٧ : ١٣
- المعتصم بالله - الخليفة
٩ : ١٢ - ١٠ : ١٠٢ - ١١ : ١٠٣ -
٣ - ١٠٦ : ١٤ - ١٠٧ : ٣ - ١٩٣ : ٤ -
٢٢٢ : ٨ - ١٥ : ٢٢٧ - ٤ : ٢٣٥ - ٢٠ :
٢٥٦ : ٧ - ٢٧٦ : ٨ - ٣٤٩ : ١٠ - ٤٥٩ : ١٠ -
٤٨٩ : ٤ - ٤٩٠ : ١٩ (ح)
- المعظم عيسى بن الكامل - الملك
٤٥٦ : ٦
- المعظم غياث الدين توران شاه - الملك
١٢٢ : ١١
- مقباي الحققي
٢٢٣ : ١٩ - ٢٦٥ : ١٠ - ٢٦٦ : ١٠ -

منجك اليوسنى
٤ : ٤٨٢ - ١٨ : ٢٤٢
المنصور حاجى - الملك
١ : ٤٥٥ - ٢٣ : ٢١
المنصور عبد العزيز بن الظاهر يرقوق - الملك
١٥ : ٤٨٦ - ٢ : ٥١٧ - ١٤ : ١٥
المنصور عبد الله - ملك اليمن
٦ : ١٢٤ - ٦ : ١٤٥
المنصور عثمان بن الملك الظاهر جقمق - الملك
٨ : ٤٦١ - ٦ : ٤٥٩ - ٨ : ٤٥٤ - ٩ : ٤٥٣
منطاش = تمرىفا الأفضلى
منكلى بقا الشمسى
١ : ١٦٩ - ٥ : ١٤٣ - ١٣ : ٦٠
منكلى بقا الصلاحى للظاهرى ، علاء الدين
١٢ : ١٧٨
المهدى بالله - الخليفة
١١ : ٤٨٩
موسى التائى الأنصارى
٣٧٩ : ١٠ - ٤١٥ : ١ : ٩ ، ١٤ (ح) -
٤١٦ : ١ - ٤١٧ : ١٢
الموفق طلحة ابن الخليفة المتوكل
٩ : ٤٨٩
المؤيد إسماعيل صاحب حماه
٦ : ٤٥٦
المؤيد شيخ - الملك
١١ : ١٣ ، ٨ - ١٣ : ٦٠ - ١٣ : ٦٨ - ٢١ : ١٠٩ :
٦ : ١٢ - ١٢ : ١١٢ - ٩ : ١١٣ - ١١ : ١١٤ :
١ - ١١٦ : ١٢ ، ١٣ ، ١٤ - ١١٧ : ٩ ، ٣ :
١٦ - ١١٩ : ١ - ١٢٠ : ١٢ : ١٢١ - ٩ :
١٢٤ : ١٥ - ١٢٦ : ٧ : ١٢٧ - ٤ : ١٢ :
١٢٩ : ١٩ - ١٣٠ : ٨ ، ١٢ ، ١٤ - ١٣١ :
٨ - ١٤٣ : ٧ - ١٥١ : ١١ - ١٥٥ : ٧ ،

٢٦٧ : ٨ - ٢٦٩ : ٣ ، ٨ - ٣٣١ : ١٣ -
٣٩٠ : ٦ - ٣٩١ : ٣ - ٤٤٧ : ٥ - ٥٢٠ :
٨ - ٥٤٢ : ١٠
مقبل بن عبد الله الحسامى
١٨ : ١٤ - ٢٠ : ٧ - ٢٤ : ٩ - ٣٦ : ١١ -
١٨٤ : ٤ ، ١٣ - ١٤ : ١٨٥ - ٣ : ٥ -
٥٢٢ : ٧
المقتدى بالله - الخليفة
٧ : ٤٨٩
المقرىزى (تقى الدين أحمد)
٧ : ١٣ ، ٢٤ - ٨ : ١٠ - ٢٤ : ١٩ - ٣٤ :
٢٥ - ٣٧ : ١٧ ، ٢٧ - ٤٧ : ١٠ - ٤٨ :
١٤ - ٦٠ : ١٢ - ٨٤ : ٢٦ - ٨٨ : ١٥ -
٨٩ : ١ - ١٠٢ : ٢٥ - ١٠٩ : ١٧ -
١١٠ : ٣ ، ٩ - ١١٦ : ٨ - ١٢١ : ٢٤ -
١٥٤ : ٩ - ١٥٦ : ٢٥ - ١٧٢ : ١٥ - ١٨٣ :
١٩ ، ٢١ - ١٩٦ : ٢٩ - ١٩٨ : ١٧ - ١٩٩ :
٢ - ٢٠٧ : ١٧ - ٢٣٧ : ٢١ - ٣٠١ : ١٩ -
٣١١ : ٢١ - ٣٢٢ : ٢٢ - ٣٣٥ : ١٨ -
٤٨٠ : ٢٢ - ٤٨١ : ٧ - ٤٨٣ : ٢٥ - ٤٩٠ :
١٠ - ٤٩١ : ٣ - ٥٣٧ : ٩ - ٥٥٢ : ١٩
المقوقس ، صاحب مصر قبل الإسلام
٣ : ٧٢
ملكشاه السلجوقى
٢٥ : ٢٠٠
ممجق بن عبد الله النوروزى
٣٠١ : ١ - ٤٨٥ : ٦ - ٥٣١ : ٢ :
المتنصر بالله أبو عبد الله محمد الحفصى ، ملك تونس
١٩٧ : ٤ ، ١٠ ، ١٤ ، ٢٠ (ح) - ١٩٨ : ٥ :
منجد بن أبى نعى
١٣٥ : ١٠ - ١٥٩ : ١٤

٤٧٦ : ٣ - ٤٧٧ : ٤ - ٥٠٧ : ٢ - ٥١٠ :
٤٧٧ : ٥ - ٥١٧ : ١٤ - ٥٢٠ : ١٣ - ٥٢٢ :
٤٧٧ : ١٤ - ٥٣٠ : ١٧ - ٥٣١ : ١٩ - ٥٥١ :
١٦ - ٥٥٢ : ١١

الناصر محمد بن حسين بن الطولوني
١٢ : ٣٨٧

الناصر محمد بن قلاوون - الملك
٤٨ : ١٤ - ١٠٥ - ٢٣ - ١٢٧ : ٢٠ - ١٦٣ :
٢١ - ١٦٦ : ١٦ - ١٩ - ٢٣٧ : ٢١ - ٣١١ :
٢٢ - ٣١٦ : ١٧ - ٣٣٥ - ١٧ : ٣٤٨ - ٢٢ :
٣٧٥ : ٢٢ - ٣٨٠ : ١٩ - ٤١٠ : ٢٠ -
٤٣٣ : ٢٥ - ٤٨٠ : ٢١

ناصر الدين بن البارزي
١٣١ : ٧ - ٣٧٢ - ١٦ : ٤٥٩ - ٧ : ٥٤٥ - ٣ :

ناصر الدين بن الخلطة
٣٨٦ : ١١ - ١٤

ناصر الدين القاياني
٩ : ٥١٣

ناصر الدين محمد ، والي الحجر بقلعة حلب
٤٤٧ : ٦

الناصرى محمد (ابن أخى الشيخ تقي الدين المقرئى)
٤٩٠ : ١٣

الناصرى محمد بن الظاهر جقمق
٤٣٩ : ١٤

الناصرى محمد بن عبد الرازق بن أبى الفرج
٣٢٧ : ٢٠ - ٣٢٨ : ١ - ٣٣٤ - ٢ : ٣٤١ :
٣ - ٤٦٢ : ٣

الناصرى محمد بن مبارك
٤٣١ : ١٦ - ٤٣٦ : ١٣ - ٤٣٨ : ١ :
نجم الدين أيوب بن حسن بن محمد بن نجم الدين بن بشادة
٢٢٧ : ١٩ - ٤٠٤ : ٣ - ٢١ (ح)

٨ ، ٩ - ١٥٧ : ١١ - ١٦٣ : ١ - ٧ ، ٥ ، ١ :
١٦٩ : ٩ - ١٧٨ : ٦ - ١٧٩ : ١١ :
١٨٠ : ١٤ - ١٨٤ : ٧ - ١٨٥ : ١٠ :
١١ - ١٩٠ : ١ - ١٩٩ - ١٦ : ١٩٨ - ٢ : ١ :
٢١١ : ١٢ - ٢١٣ : ٩ - ٢٢١ : ١١ - ٧ :
٢٥٩ : ٧ - ٢٦٠ : ١٤ - ٢٨٥ : ١٧ :
٤ ، ٦ - ٣٤٥ : ٢٠ - ٤١١ : ٢٥ :
٤٦٩ : ١٠ - ٤٧٦ : ٦ - ٤٧٧ : ٥ - ٤٧٨ :
٣ - ٤٨٢ : ٦ - ٤٨٤ : ١٧ - ٤٩٥ :
٥ - ٤٩٧ : ١١ - ٥٠٠ : ١٨ - ٥٠٧ : ٩ :
٥٠٨ : ٩ - ٥١١ : ١٥ - ٥١٧ : ١٦ - ٥١٨ :
١٥ - ٥٢٢ : ١٤ - ٥٢٦ : ١٦ - ٥٣٠ : ١٨ :
٢٠ ، ٢١ - ٥٤١ : ١٣ - ٥٥٢ : ١٠ - ١٣ :

المؤيد عماد الدين صاحب حماه
١٠٢ : ٢٦

الميموني
١٧٥ : ١١ - ١٢ - ١٤ - ١٧٦ : ٢

(ن)

نابليون

٣٧ : ٢٧

الناصر أحمد ابن الملك الأشرف إسماعيل ، صاحب
بلاد اليمن

١٢٣ : ١١ - ١٢٤ : ٥ - ١٤٥ : ٦

الناصر حسن - الملك
١٥٦ : ١٤

الناصر فرج بن برقوق - الملك

١٠٩ : ٥ - ١٣٥ : ١٨ - ١٣٧ : ٦ - ١٤٢ :
١ ، ٤ - ١٤٣ : ٦ - ١٥١ : ٨ - ١٥٤ : ١٥ :
١٥٥ : ٨ - ١٥٩ : ٩ - ١٦٢ : ٧ - ١٦٦ :
٧ - ١٧٦ : ١٢ - ١٧٨ : ١٥ - ١٧٩ : ١٠ :
٢١٨ : ١٤ - ٢٦٠ : ٩ - ١٠ - ١٣ - ٢٧٣ :
١٩ - ٢٨٥ : ٤ - ٣٤٥ : ١٩ - ٤٦٦ : ١٧ -

نجم الدين بن حجي

١٧ : ٤٨٢

نجم الدين بن نبيه

٣ : ٤٤٤ - ١٤ : ٤٤٣

نصر الله أبو المنصور القبطي القاهري ، شمس الدين
(المعروف بالوزة)

٣٢٣ : ١٧ - ٣٣٤ : ١٨ ، ١ (ح)

نصر الله بن أحمد التستري ، جلال الدين

٨ : ٤٨٣

نصر الله بن عبد الله بن محمد بن إسماعيل المعجمي

٣ : ١٦٦ - ١٧ : ١٦٥

نظير حسان ، الدكتور

٢١ : ٣٠

نعتاي ، الأمير آخور

٩ : ٢٥٨

نعيمة بنت ناصر الدين بك بن دلتاجر

٧ : ٤٦٤

نوح : عليه السلام

١٤ : ٣٢٠

نور الدين علي الطنيزي

١١ : ٤٥١ - ٩ : ٤٣٢

نوروز الحافظي

١١ : ١٤٠٩ - ٢٠ : ١٢٩ - ٢٠ : ١٣٥ - ١ :

١٥١ : ١٠ : ١١ - ١٥٧ : ١١ - ١٦١ : ١٦ :

١٧٩ : ١١ : ١٢ - ٢٣٧ : ٦ - ٢٨٥ : ٤ ،

٦ - ٣٦٠ : ٢٢ - ٤٨١ : ٢ - ٤٨٥ : ٧ -

١٠ : ٥٥١ - ١٣ : ٥٢٩

نوكار الناصري

٢ : ٤٥١ - ١٣ : ٣٦٠

النويري

٢١ : ٢٠

(هـ)

هايل بن عثمان المدعو قرايلك

١٦٧ : ٩ ، ١١

الهروي : شمس الدين

١٢٨ : ١٢ - ٣٩٣ : ١٥

هشام بن عبد الملك

٣٢١ : ٢٠

هلال الطواشي

٣٤٥ : ٧ - ٣٥٥ : ١٠

هنيادي ، نائب ترانسلفانيا

٣٩٥ : ١٩

(و)

واصل بن عطاء

٣٢٠ : ٢٧

الوالد (يعني به المؤلف والده الأمير تغري بردي بن

بشغا - الأتابك نائب الشام)

ولي الدين الأسيوطي

٤٠٣ : ٣ - ٤٣١ : ١١

ولي الدين بن قاسم الشيشيني

١٠ : ٤

وليام يوير

٧ : ١٨ - ١٤٧ : ٢١ - ١٦٣ : ١٦ - ١٨٨ :

٢٣ : ٣٢٢ - ٢٣

(ي)

يارعلي (أو : يرعلي) الخراساني المعجمي الطويل

٣٣٨ : ٢ - ٣٤٩ : ٥ ، ٢٢ - ٣٥٦ : ١١ -

٣٥٧ : ١ - ٣٩٣ : ١٨ - ٤٥١ : ١٦

ياقوت بن عبد الله الأرغونشاوي الحبشي ، افتخار الدين

١٦٤ : ١٩ - ١٦٥ : ٢

ياقوت الحموي

١٤ : ٢٢ - ٢١ : ١٦ - ٥٩ : ٢٣ - ٦٧ : ٢٢ -

٧٩ : ٢٦ - ١٢١ : ١٩ - ١٤٤ : ٢٤ - ١٥٣ :

١٩ : ١٦٧ - ٢١ : ١٧٣ - ١٧ : ١٧٥ - ١٦ :

٢٤٦ : ٢ : ٢٦٢ - ١٦ : ٢٢٢ - ٣ : ٢٢٥ :
 ١٢ ، ١٧ - ٤٧٠ : ١٧ - ٤٧١ : ١
 يرشباى الإيتالى المؤيدى
 ٢٩٧ : ٦ - ٤٥١ : ٦ - ٥٤٤ : ٣
 يرعلى الذكرى
 ٣١٨ : ١٠ - ٣٢٣ : ١
 يشبك بزق النوادر
 ٣٣١ : ٢١ - ٣٣٢ : ١٤
 يشبك بن أزدهر
 ١٦١ : ٧ - ٥٥٩ : ٣
 يشبك بن عبد الله (أخو الملك الأشرف برسباى)
 ١٦٥ : ٦ ، ١٠ ، ١٤ - ١٦٦ : ١٥
 يشبك بن عبد الله الساقى الظاهرى الأعرج
 ١٥١ : ٤ - ١٨٨ : ٩ ، ١٩ - ٥١٠ : ١ ، ٤
 يشبك الحكيمى
 ٢١٢ : ٣ ، ٦
 يشبك الحمزاوى
 ٣٧٣ : ١١ - ٣٧٨ : ١٩ - ٣٧٩ : ١ - ٤٣٧ :
 ١٧ - ٤٦٣ : ١٣
 يشبك الخاصكى الظاهرى جقمق
 ٣٩٨ : ١٦ - ٣٩٩ : ٢ ، ٦ ، ١٣
 يشبك السودونى (المعروف بالمشد)
 ٨ : ١ - ٣٩ : ٦ ، ٨ ، ١٩ - ٥٧ : ٣ - ٧٦ :
 ٥ - ٩٠ : ٥ - ٢٢٣ : ٨ - ٢٤٤ : ١٢ -
 ٢٤٨ : ١٨ - ٢٦٢ : ٣ ، ١٠ - ٢٧٥ : ١٣ -
 ٢٧٦ : ١ - ٢٨٢ : ١٥ - ٢٩٩ : ٢ ، ١٠ -
 ٣٠٤ : ١٨ - ٣٠٥ : ١ - ٣٠٨ : ٩ - ٣٠٩ :
 ٣ : ١٤ - ٣١٠ : ٩ ، ١٩ - ٣١١ : ٧ -
 ٣٢٩ : ٩ - ٣٦٩ : ١٢ - ٤٦٠ : ٩ ، ١٢ -
 ٤٦١ : ١ - ٤٩٦ : ١٥ - ٥٠٩ : ١٦ ، ١٩ -
 ٥٣٦ : ١٩ ، ٢٠

١٧٨ : ٢١ - ١٨٥ : ٢١ - ٣٨٠ : ٢٤ -
 ٤٢٨ : ١٦
 ياقوت المستعصى
 ١٩٥ : ١٤ ، ٢١ (ح)
 يحيى الأشقر ، زين الدين الأستاذار (المعروف بقريب
 ابن أبى القرج)
 ٢٧٨ : ٨ - ٣٣٤ : ١ - ٣٤١ : ١ - ٣٤٦ : ١ :
 ٣٥٠ - ٤ : ٣٥٣ - ٩ : ٣٥٤ - ٣ : ٣٨١ :
 ٥ - ٤٠١ : ٥ - ٤٠٥ : ٥ - ٤١٠ : ١٢ -
 ٤١٢ : ٢ - ٤١٧ : ١٢ - ٤٢٣ : ١٣ - ٤٣٤ :
 ١ - ٤٦٢ : ٥
 يحيى بن أحمد بن عمر .. شرف الدين (الشهير بابن
 المطار - الشاعر)
 ٥٤٤ : ١٤ ، ١٧
 يحيى بن حسن الحبحانى المغربى ، محيى الدين
 ٤٦٨ : ١٩ - ٤٦٩ : ١٩ (ح)
 يحيى بن محمد الكرمانى ، تقي الدين
 ١٦٩ : ٦
 يحيى بن الملقى ، نجم الدين
 ١٨٣ : ٣
 يحيى بن يوسف بن محمد بن عيسى السيرامى ، نظام الدين
 ١٢٧ : ٢ ، ١٦ - ١٦٢ : ١٢
 يحيى القبطى ، علم الدين (المعروف بأبى كم)
 ١٧٦ : ١٠
 يحيى المتاوى ، شرف الدين
 ٣٨١ : ١٨ - ٣٩٧ : ٤ - ٤١٤ : ١٩ - ٤١٦ :
 ١٥ - ٤١٧ : ٨ - ٤١٨ : ٥ - ٤٢٣ : ١٤ -
 ٤٢٤ : ٩ - ٤٤٢ : ٢٠ - ٤٤٣ : ١٣ - ٤٥٠ :
 ٦ - ٤٥١ : ١٣ - ٤٥٩ : ١٧
 يرشباى المؤيدى
 ١١٣ : ٢٢ - ٢٢٣ : ١٨ - ٢٢٩ : ١٣ -
 ٢٣٧ : ١٧ - ٢٤٠ : ١ - ٢٤٢ : ١٦ ، ١٧ -

١١ : ٥١٧ - ٨ : ٥٠٨ - ١٦ : ٤٦٣ - ١ : ٣٦٨
 بنى بازق = طوخ من تمرار الناصرى
 يوسف الباعونى
 ٧ : ٤٣٩
 يوسف البرصاوى
 ٧ : ٤٢٦
 يوسف بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن قاسم
 البيرى البجاسى ، جمال الدين - الأستاذار
 ١٣٢ : ٣ : ١٤٢ - ٣ : ٢٦٠ - ١٢ : ٣٦٤
 ١٧ : ٣٦٥ - ٨ : ٣٦٦ - ١١ : ٤٢٣ - ٦ : ٤٢٣
 يوسف بن خالد بن نعيم ، جمال الدين
 ١٧ : ١٣٦
 يوسف بن السلطان الملك الأشرف برسباى
 ٩ : ٥ - ٣٤ : ١٧ - ٤١ : ١٦ - ١٠٢ : ٢ -
 ١٠٣ : ٦ : ١١ - ١٠٦ : ٥ : ٩ ، ١٦
 يوسف بن الصنى الكركى ، جمال الدين
 ١١٩ : ٩ - ٢٨٩ : ٢
 يوسف بن قلندر ، جمال الدين
 ٦٣ : ١٧
 يوسف بن كريم الدين عبد الكريم ، جمال الدين -
 صاحب
 ٥٤ : ٥ : ٩ - ٥٥ : ١٧ - ٥٦ : ٢ - ٨٥ :
 ١٤ : ٢١١ - ١ : ٢٢٤ - ٣ : ٢٤١ - ٥ :
 يوسف بن محمد بن جامع البحرى
 ١ : ٥١٦
 يوسف بن يغمور ، جمال الدين
 ٤٤٦ : ١
 يونس بلطا
 ٤٦٨ : ١٣
 يونس الدمشقى (المعروف بابن دكدوك)
 ٤٣٩ : ١
 يونس السبى آقبای (المعروف بالبواب)
 ٣٥١ : ٣ - ٣٦٩ : ١٨ - ٣٩٠ : ٣ - ٤٥٠ : ١٦
 يونس العلاقى الناصرى
 ٣٦٠ : ١١ - ٣٧٤ : ١ - ٣٨٢ : ١٦ - ٤٥١ : ١

يشبك الشعبانى
 ٥٤٤ : ٨
 يشبك الصوفى المؤيدى
 ٣٤٩ : ١٤ - ٣٧٢ : ٤ - ٣٧٤ : ١٤ - ٣٧٥ :
 ٤٠٣ : ١١ - ٤٠٤ : ١٣ - ٤٣١ : ١٦ ،
 ١٣ : ٤٤٠ - ٧ : ٤٤٦ - ١٥ : ٤٤٧ - ١٥ :
 ٤٦٣ : ٨ ، ٤
 يشبك طاز المؤيدى
 ٣٨٠ : ٨ - ٤٤٧ : ٣ - ٤٥١ : ٢٠
 يشبك التقيہ
 ١٤٩ : ٧ - ٢٣٩ : ٦ - ٢٤٦ : ٨ - ٣٣٣ : ١ -
 ٣٦٠ : ١٤ - ٣٩٠ : ١٢ - ٣٩١ : ١٠ -
 ٤٣٧ : ١٩ - ٤٣٩ : ٤ - ٥٤٢ : ٨
 يشبك من أزوبای الناصرى
 ٢٩١ : ١
 يشبك النوروزى
 ٣٨٠ : ٩ - ٤٠٤ : ١٥ - ٤٠٥ : ٢ - ٤٥١ :
 ١٨ - ٤٦٣ : ٥
 يعقوب بن جلال الدين رسولا ، شرف الدين
 ١٢١ : ٦
 يلباى الإيتالى المؤيدى
 ٣١٤ : ١٦ - ٣١٥ : ٢ - ٣١٦ : ١
 يلبغا اليهائى الظاهرى برقوق (ويعرف بيلبغا قراجا)
 ٢٧٧ : ١٠ - ٢٨٢ : ١٢ - ٣٣٦ : ١٠ - ٤٧٧ :
 ١٢ ، ١٠
 يلبغا الجارکسى
 ٣٧٨ : ١٩
 يلبغا قراجا = يلبغا اليهائى الظاهرى
 يلبغا الناصرى
 ٨٤ : ١٤ ، ١٥ : ١٨ ، ٢٠ - ١٨٨ : ٢١ -
 ٤٥٤ : ١٤ ، ٢١ (ح) - ٤٥٥ : ١
 يلخجا من مامش الساقى الناصرى
 ٧١ : ١٤ - ٧٢ : ٥ - ٢٢١ : ١٥ - ١٨٤ :
 ١٤ - ٣٦٠ : ٨ - ٣٦١ : ١٢ - ٣٦٥ : ١٥ -

فهرس الأمم والقبائل والبطون والعشائر والأرهاب والطوائف والجماعات

٢ - ٣١٥ : ٩ - ٣٤٧ : ١٠ : ٣٤٨ - ١٢ :	(١)	
: ٣٧٧ - ١٦ : ٣٨٩ - ٧ : ٤٠١ - ١٤ : ٤٥٢ :		آل بهمان
١٠ - ٤٨٠ : ١٢ : ٤٩٣ - ٦ : ٥١٤ - ٨ :		١٦ : ١٢٩
١٠ : ٥٢٥ - ٤ :		آل رسول ، باليمن
أرباب الكمالات		١٢ : ٣٣٩
١٣ : ٥٠٤		آل فضل
أرباب المعاش		١٨ : ١٦٨
٨ : ٢٨٩		آل مهنا
أرباب الوظائف		٤ : ٣٢٣
١٦ : ٢٧٤ - ٢ : ٢٦٣		الأتراك
أركان الدولة		: ١٧٣ - ٨ : ١٧١ - ٣ : ١٦١ - ٢٨ : ١٣١
٤ : ٢٩٢		: ١٣ - ١٧٤ : ١٧ : ٣٩٦ - ١ : ٤٥٨ - ٦ :
الأرمن		: ١٠ - ٤٧٤ : ١٣ : ٥٢٧ - ٢ : ٥٣١ :
١٩ : ٢٣٣ - ٢٤ : ٧٠		٢٠ ، ١٣
الأسرة السليمانية		الأجناد
٢٢ : ١٩٦		- ١٨ : ٤٦٦ - ٨ ، ٣ : ٤٥١ - ٢٢ : ١٦١
أسرة لوزنيان		٨ : ٤٩٦
١٦ : ١٧٦		أرباب الأقلام
الإسفندياريون		٩ : ٨٣
٢٢ : ٦٢		أرباب القوم والحساب
الإسماعيلية		١ : ٤٣٧
١١ : ٢٠٩		أرباب الجرائم
الأشراف		٢٢ ، ٦ : ٣٨٥
٢ : ٣٤٨ - ١١ : ١٩٦ - ٥ : ١٩٣		أرباب الحرف
أشراف بغداد الأتراك		٢٣ : ٤٢٤
٢ : ٥٢٧		أرباب الدولة
		: ٢٥٢ - ١١ : ٢٤٢ - ١١ : ١٧١ - ١٦ : ٩٤

أعوان الخاصة	أشراف المدة
٢٥٨ : ١٢ - ٣٦٠ : ١٦ - ٣٦٢ : ١٦ -	١٨ : ٢٠٢
١٨ : ٥١١	الأشرفة (بمالك الأشراف برسبى)
أعوان الدولة	٢٩٧ : ١٢ - ٢٩٨ : ١٦ - ٢٩٩ : ٧ - ٣٠٤ :
١٠٢ : ١١ - ٢٢٢ : ٨ - ٢٥٦ : ٨ -	٣١١ : ٤ - ٣١٢ : ١٣ - ٣٣٢ : ١ -
١٦ : ٢٣٧ - ٢١ : ٣٦٧ - ١١ : ٣٧٧ - ١٧ :	٢١ : ٣٧٠
٣٨٩ : ١١ - ٣٩٨ : ٨ - ٤٤١ : ٨ - ٤٤١ :	أصحاب الإقطاعات
١٧ : ٤٥٨ - ٥ : ٥٥٦ - ١٦ :	١٨ : ٣٠١
أعوان الديار المصرية	الأعاجم
٣ : ٢٧٧	١٣٦ : ١١ - ٢٧٨ : ١٩ - ٥١٤ : ١٣ -
أعوان مباشرة الدولة	الأعاجم المولدة من الحنأى
٩ : ٤٦١	١٩ : ٢٧٨
أعوان الممالك السلطانية	الأعراب
٢٦٥ : ٣ - ٢٧١ : ١٩ :	١١ : ٢٣٢
أعوان المملكة	الأعوان
٢٥٦ : ٦ - ٤٥٣ : ١٥ - ٤٨٢ : ١٥ :	٢٠ : ٣٠١
أعوان الناس	الأعوان
٢٢ : ٣٩٦	٨٤ : ١٦ - ٢٤٥ : ١٧ - ٢٧٣ : ١ - ٣١٩ :
أعوان النواب	٣ : ٣٦٢ - ٣ : ٤١٢ - ٣ : ٤٢٤ - ٤ :
١ : ٤٥٢	٤٣١ : ٤ - ٥٠٢ : ٦ - ٥٣٥ : ٨ - ٥٤٤ : ١٧ :
أعوان الوزراء	أعوان الأشرفة
١٩ : ٢٣٠	١٣ : ٣١٢
الأقباط	أعوان الأمراء
١١٦ : ٩ - ١٣١ : ٢٦ :	٢٦٦ : ١٤ - ٣٢٨ : ١٣ - ٣٤٦ : ١١ :
الأكابر	أعوان أمراء دمشق
٥٤٥ : ٦ - ٥٥٦ : ٤ - ٧ :	٢٨٨ : ٧ - ٣٠٦ : ١٦ :
أكابر الأمراء	أعوان أمراء الدولة
٢٦٥ : ٥ - ٢٨١ : ٧ :	٥٣١ : ١١ :
الأكراد	أعوان أهل دمشق
١٨ : ٣٢٠	١٨٥ : ١٧ :
أمراء البلاد الشامية	
١٩ : ٣٦٠	

أهل البحيرة .	أمرء التركان
٩ : ٦ : ٥٧ - ٢ : ٢٨	٦٢ : ١٥ : ٢١ - ٢ : ٦٣ - ٣ : ٦٦ : ١٠ -
أهل بندر	١٥ : ٨ : ٢٨٤
١١ : ٥٤٥	أمرء الحجاز
أهل الجامع الأزهر	٨ : ٢٢٤
٧ : ٤٩٨	أمرء حلب
أهل الحرس	٢٧٨ : ٤ - ٢٨٣ : ٣ - ٢٨٤ : ١٧ - ٢٨٥ :
١٠ : ٢٧٢	١٢ : ٨ : ٢٢٣ - ١٩ : ١٧
أهل حلب	أمرء دمشق
٢٩٣ : ١١ : ٧ : ٥ - ١١ : ٢٢٣ - ١٧ : ٢٢٤ -	٢٤ : ١٢ : ١٣ - ٢ : ٢٥ - ٢ : ٢٨٨ - ٥ -
١٤ : ٩ - ١٤ : ٢٢٧ - ٣ : ٢٢٠ - ١٤ :	٢٨٩ : ١ : ٢ : ٣ - ٣ : ٣٠٧ - ٣ : ٣٨٠ - ٩ -
أهل حماه	١٤ : ٥٢٢
١٧ : ٣٦٣	أمرء الدولة
أهل الدولة	١٧ : ٣٦٤
١٣٣ : ١٣ - ١٦٤ : ٤ - ٢٣٤ : ١٠ - ٢٤٠ :	أمرء طرابلس
١٨ : ٣٠٩ - ١٠	٢ : ٣٧٩
أهل اللمة	الأمراء الظاهرية البرقوقية
٢٢ : ٥٥٦ - ١٨ : ٤١٦	٦ : ٥١١
أهل رودس	أمرء مصر
١٨ : ٣٤٣	٩ : ٤٧٨
أهل الستة	الأمراء المصريون
١٠ : ٤٩١ - ٢٣ : ٣٢٠ - ١٥ : ٢٠٩	٢٣٢ : ٣ - ٢٣٤ : ١ : ٨ -
أهل العلم	أمرء الماليك
١٦٧ : ٢٠ - ٢٣٨ : ١٢ - ٢٤٤ : ١٥ - ٤٩٤ :	١٨١ : ٢٤
١٩	الأمراء المؤيدية
أهل القراطين	٢٢٨ : ١٧ - ٢٧٣ : ١ - ٤٦٩ : ١٦ - ٤٨٤ :
٩ : ٩١	٢٠
أهل الكوفة	أهل الأدب
١٥ : ٣٢١	١٦ : ٣٤٧
أهل المشهد	أهل بانقوسا
١٤ : ٤٥	٧ : ٣٢٤

أهل المغرب	بنو آدم
٢٢ : ٨٥	٢ : ٤٩٩ - ٣ : ١٩٩ - ٩ : ٤٦
أهل مكة	بنو إبراهيم : من أهل ينبع
١٩٣ : ٧٢	٢٦ : ٤٢٥
أهل ينبع	بنو الأصفر
٢٦ : ٤٢٥	٢٦٦ : ٧ : ١٥ (ح) (*)
أولاد السلاطين	بنو أمية
٤ : ٤٥٦	٢١ : ٢٨٩
أولاد صوجي	بنو أيوب
١ : ٣٢٧	٥ : ٤٥٦ - ١٦ : ٣٧
أولاد العرب	بنو أنبارزي
١١٠ : ١٣٦	١٨ : ٥٤٤ - ٣ : ١٨٦
أولاد قرايلك	بنو تنوخ
١٦ : ٢٢٤ - ١٠ : ٨٨	١٨ : ٣٢٠
أولاد قرايوسف	بنو حسن بن عجلان
٩ : ٢٢٠	٥ : ٥٣٦
أولاد الملوك	بنو حسين
٣ : ٥٠٣ - ١٦ : ٤٣٩	٢ : ١٩٦
الأمم	بنو العباس
١٦ : ٣٢١	١٦ : ٤٨٩ - ٣ : ٤٥٥
الأيوبيون	بنو العديم الحليون
١٢ : ٣٧ - ١٨ : ٣٦	٣ : ١٨٦
(ب)	بنو أنغر
الباعة	٣ : ١ : ١٨٦
٢٣ : ٤٢٤ - ١٤ : ٣٧٥	بنو قرايوسف
البجاسية	٩ : ٢٠١ - ١ : ١٧٤ - ٥ : ٧٣
٤ : ١٢١	بنو قرمان
بلر الشام	٦١ : ١٤ : ٢٢ (ح)
٦ : ١١٥	بنو القرناء
قبر قوقيون	١٥ : ٣٣٥
١٧ : ٢٤٦	(٥) ح - حاشية .

تركمان الطاعة	بنو مهدي
٨٠ : ٦ - ٣٢٣ : ٨	٤٧ : ١٠
التكارة	بنو نصر الله
٣٧٠ : ٢٥	١٥٨ : ١٠ - ١٥٩ : ١
تلاميذ المسيح	بنو الوفاء
٣٩٠ : ١٩ ، ٢٢	٥٢٨ : ١٤
التمرية (جيش تيمور لنگ)	البهانيون
٢٣٢ : ١١	١٩٤ : ١٥ ، ١٨
(ج)	بيت دلفادر
الجبيلة	٢٢٠ : ١٨
٢٧٥ : ١٠ ، ٢٤ - ٤٤٣ : ٤ ، ٢٢	(ت)
الجراكسة	التار
٦١ : ٢٣ - ١٠٨ : ١٣ - ١٣٧ : ٢١ - ٢٥٦ : ٤	٤٦ : ١
الجفتاي	تجار القمر
٢٧٨ : ١٩	١٢٣ : ٨ - ١٦٢ : ٤
الجفتية	تجار مكة
٣٢٨ : ١٢ : ٢٣ (ح)	٣٣٩ : ١٧
الجفتية	التراكين
٢٣٨ : ١٦	٤٥٧ : ١٧
الحكمية	الترك
١٦١ : ١٦	٣٧ : ١٤ - ١١١ : ٢ - ٢٣٢ : ٢٠
الجند السلطاني	التركمان
١٨٣ : ٢١	١٥ : ٣ ، ٦ - ٢٢ : ١٣ - ٢٤ : ٨ ، ١١ - ٢٥ :
الجند العرب	٨ - ٣٥ : ٧ - ٤٣ : ١٥ - ٤٥ : ١٦ - ٦٢ :
٣٧ : ١٣	١٥ - ٨٠ : ١ - ١٤١ : ٣ - ٢١٢ : ١٨ - ٢٣٢ :
الجولوي	٢٠ (ح) - ٢٥٤ : ٢ - ٢٨٤ : ١٣ - ٢٩٢ :
١٥٧ : ١٦	١٣ - ٢٩٣ : ٥ - ٣١٨ : ١٠ - ٣٢٠ : ١٨ -
(ح)	٢٢٣ : ٣ ، ٥ - ٤٢٤ : ٢٠ - ٤٧٣ : ١٠ -
حزب السلطان الملك الظاهر جقمق	٥٠٨ : ٥
٢٧٠ : ١١	التركمان الصوجية
	٣٢٥ : ٦ ، ٢٢ (ح)

<p>(د)</p> <p>الدروز : ١١٥ : ٦</p> <p>دولة آق قويونلو : ١٢ : ١٨</p> <p>الدولة الأرتقية : ٢٠٠ : ١٦ ، ٢٣ (ح)</p> <p>الدولة الأشرفية برسيای : ١٥١ : ١ : ١٥٨ - ١ : ٢٣٦ : ١٣ - ٢٤٦ :</p> <p>١٩ - ٢٥٤ : ١١ : ٢٣ - ٢٦٠ : ١٨ - ٢٦٣ :</p> <p>٣ - ٣٣٠ : ١٢ - ٣٦٩ : ١ - ٤٦٢ : ١ - ١ :</p> <p>٤٦٦ : ١٩ - ٤٧٦ : ٩ - ٤٧٧ : ٥ - ٤٧٨ :</p> <p>٤ : ١٦ - ٥٣٦ : ١٢ - ٥٥١ : ١٦ - ٥٥٣ :</p> <p>٢ - ٥٥٩ : ٤</p> <p>الدولة الأيوبية : ٤٥٦ : ١٥ - ٥٤٧ : ٢١</p> <p>دولة بني أويس الأتراك بالعراق : ١٧٣ : ١٣</p> <p>الدولة البيرنطية : ٣٦٦ : ١٦</p> <p>الدولة التركية : ٤٥٦ : ١٥ - ٥٠٣ : ٢</p> <p>الدولة الرومانية : ٣٦٦ : ١٦</p> <p>الدولة الرومانية القديعة : ٣٦٦ : ٢٣</p> <p>دولة الشاة البيضاء : ١٢ : ١٨ ، ٢١ - ٤٤ : ٢٨</p> <p>دولة الشاة السوداء : ٤٤ : ٢٣</p> <p>الدولة الصالحية محمد : ١٣٧ : ٨ - ٢٦٠ : ١٨</p>	<p>الخليون : ٣٢٣ : ١٦ - ٣٢٤ : ٨ - ٣٢٦ : ١٦ - ٤٧٤ :</p> <p>٥ - ٥١١ : ١٠</p> <p>الحمويون : ٣٦٣ : ١٧</p> <p>الحنابلة : ٣٤٣ : ٩ - ٤٨٣ : ٩ ، ١٥ ، ٢٦ - ٤٩٣ : ١١ -</p> <p>٥٤٦ : ٦</p> <p>الحنفية : ١٦٨ : ٣ - ٤٣٨ : ١٢ - ٤٥٩ : ١٩ - ٤٩١ :</p> <p>١١</p> <p>الحيالك (القزازون) : ٣٨ : ٦</p> <p>(خ)</p> <p>الخدام : ٢٦١ : ٢٥</p> <p>خدام الأطباق (او الطباق) بالقلعة : ٢٤٨ : ١٠ - ٤٣٢ : ٢٠</p> <p>خدام الحجرة النبوية الشريفة : ٥٢٦ : ٢١</p> <p>خدام قصر الخليفة المستنصر : ١٣٢ : ٧</p> <p>الخرارية : ١١٤ : ١٩</p> <p>الخصيان : ٢٦١ : ٢٥</p> <p>الخلفاء القاطميون : ٣٣٥ : ١٥ - ٤٩٠ : ١٤</p> <p>خواص السلطان : ٣٢٨ : ١٦</p>
--	---

الدولة الناصرية (فرج)
١١ : ١٣ - ١٢٠ : ١١ - ١٢٢ : ٤ - ١٣٢ :
٣ - ١٥٠ : ١٨ - ١٦٠ : ١ - ١٧٨ : ١٥ -
١٨١ : ١ - ١٨٨ : ٢ - ٢١١ : ١١ - ٢٢١ :
٦ - ٤٧٦ : ٥ - ٤٩٥ : ٤ - ٤٩٦ : ٦ - ٤٩٧ :
١١

(ج)

الرافضة

١٦ : ٣٢١ - ٢١ : ٣٢٠

رجال الدولة

٢٠ : ٣٣٣

رسل الشرع

١٢٠٨ : ٤١٥

الركب الأول

٦٠ : ٣ - ٢١٨ : ١٩ : ٣٣٧ - ١٧ : ٣٤٦ :
١٧ - ٣٥١ : ٣ - ٣٥٦ : ٨ : ٣٥٨ - ٩ : ٣٧٠ :
١٥ - ٣٧٢ : ١٤ : ٣٨٧ - ٣ : ٤٠٢ : ١٣ -
٤٣٠ : ١ - ٤٤٦ : ١٢ : ٥١٨ - ١ : ٥٢٢ :
٤ : ٥٣٠ - ٦

الركب الثامى

١٠ : ٣٦٤

الربان

١٩ : ٣٠٢ (ح)

رؤساء الدولة

١٢ : ١٠٠

الروم

٦٢ : ١٤ - ٦٣ : ٢٠ - ٧٩ : ٢٣ - ٢١٦ :
١٤ - ٢٢٤ : ١٨ : ٢٢٥ - ١ : ٢٦٦ - ٧ :
٥٣٢ : ٤ - ٥٤٩ : ٩

(ج)

الزبدية

٢٢ : ٣٢٠ - ١٥٠ : ١٣ : ٢٠٩

الدولة الظاهرية برقوق

٨ : ١٢٨

الدولة الظاهرية جقمق

٥٤٥ : ٦ - ٥٥١ : ١٠ - ٥٥٢ : ١

الدولة الظاهرية ططر

١٨ : ٥٥٢

الدولة العزيزية يوسف

٤٥٩ : ١٩ - ٤٧٧ : ٧ - ٥٥٣ : ١٢

الدولة القاطمية

١٣٢ : ٦ - ٣٤١ : ١٧

دولة قراقينلو

٤٤ : ٢٣

الدولة المظفرية

١٣١ : ٩ - ٢١٨ : ١٥ - ٢٦٠ : ١٦

دولة المالك الحرا كسة

٣٣٩ : ٣٠

الدولة المملوكية

١٢ : ٢١٠ - ٢٢ : ١٣١ - ٢٦ : ٣٣٠ - ١٧

١٨ : ٣٤١

الدولة المملوكية الأولى

٤٢ : ٢٦ - ٩٧ : ١٧ - ١٠٥ : ٢٣ - ١١٥ :

٨ - ١٢٧ : ٢١ - ١٥٦ : ١٤ - ١٦٣ : ٢١ -

١٦٦ : ١٧ - ٣٤٨ : ١٩ - ٤٨٠ : ٢٠ - ٥٠٩ :

٢١ - ٥٢٦ : ٢٢

الدولة المملوكية الثانية

٦١ : ٢٣

الدولة المزيديّة (شيخ)

١٢١ : ١ - ١٢٢ : ٤ - ١٣٧ - ٧ : ١٧٨ - ٧ :

١٦ - ١٨٨ : ٣ - ٢٢١ - ٤ : ٢٥٩ - ٦ :

٢٧٦ : ١٨ - ٤٦٦ : ١٢ - ١٨٠ - ١٧ : ٥١٨ :

١ - ٥٢٥ : ١٥ - ٥٢٦ : ١٥ :

(س)

السادة الأشراف

٤٩ : ٣ - ٤٥٧ : ١٠

سراري السلطان الناصر محمد بن قلاوون

١٢٧ : ٢١

سكان الحرايت

٢٨٩ : ٩

السلاجقة

٧٠ : ٢٣ - ٢٥٠ : ٢٤

السلطين الممالك

٦٠ : ١١ - ٩٣ : ٢١ - ١٤٠ : ١٣ - ٣١٦ :

١٩ - ٣٨٠ : ٢١ - ٣٩٥ : ٢١ - ٤٢٦ : ٢٥

سباسة القلال

٢٠٧ : ١٧

السمر

٤٢٧ : ٧

سمر دمشق

١٥٢ : ٧

(ش)

الشافعية

١٥٢ : ١٢ - ١٥٣ : ٥ - ١٦٧ : ٧ - ٣٦٧ :

٩ - ٣٧٣ : ٢ - ٣٨٣ : ١٢ - ٤١٥ : ٨ -

٤٥٩ : ١٤ - ٤٨٥ : ١٥ - ٥٠٩ : ١١ - ٥٥٧ :

٢

الشاميون

١٥٥ : ٩ - ١٨٥ : ١٧ - ٣٩٠ : ٢١

الشيعة

٣٢١ : ٢١

شيوخ العلم

٣٢٣ : ١٩

(ص)

الصلّاح ، الصلحاء

٣٢٣ : ١٩ - ٣٩٦ : ٢٢

الصلبيون

٢٨٦ : ٢٠ - ٣٤٢ : ١٦ - ٣٦٦ : ١٦

الصوفية

١٥٤ : ٦ - ٢٦٨ : ٢٢ - ٤٢٤ : ١٠ - ٤٩٤ :

٢٤ - ٥٠٣ : ١٥

صوفية خاتقاء شيخون

١٣٩ : ١٤

الصارف

٣٤٠ : ٢

(ط)

الطائفة المؤيدية = ممالك الملك المؤيد شيخ

طائفة الناصرية = ممالك الملك الناصر فرج

طلبة العلم

٤٥٧ : ٥

(ظ)

الظاهرية (برقوق) = ممالك الملك الظاهر برقوق

(ع)

عامة حلب

٣٢٦ : ٢٢ - ٣٢٧ : ٣

العبيد

٩٠ : ٧ - ٨ - ١٥٧ : ١٦

العثمانيون

١٥ : ٢٤ - ٢٢٤ : ٢٤ - ٣٨٣ : ١٦ - ٣٩٥ :

٢٠

العرب ، العربان

١٥ : ٣ - ٢٢ : ١٣ - ٢٤ : ١١ - ٢٥ : ٨ -

٣٧ : ٧ - ٩ (ح) - ١٩ : ٤٥ : ١٣ - ١٤ -

٨٠ : ١ - ١٣١ : ٢ - ١٨٥ : ١ - ١٨٦ : ٥ -

١١ : ٣١٨ - ٧ : ١١ - ٣٢٠ : ١٨ - ٣٧٥ :

الساكر الشامية (العسكر الشامي)	٢٤-٤٠٩ : ١٩-٤٤٣ : ٢٢-٤٧٤ : ٩-
١٣ : ١٤ - ٣٥ : ٢-٢٣٣ : ١٧-٣١٨ :	١٣٠٧ : ٥٠٨
١٧-٣٢٤ : ١٧-٣٦١ : ١	عرب (أو عربان) البحيرة
الساكر المصرية (العسكر المصري)	٣٧ : ١٩٠٧ : (ح) ٢٢٠٢١٠
١٣ : ١٤ - ١٥ : ٣-٢٤ : ٥-٣٥ : ١-٧٤ :	عرب بكلي
١١-٧٨ : ١٩-٧٩ : ٩-١٦٧ : ١١-٢٣٣ :	٩ : ٢٧٩
١٧-٢٥٣ : ١٩-٢٨٤ : ٤-٢٨٦ : ١١-	عرب الجعافرة
٢٩٣ : ١٨ : ١٩٠-٣١٨ : ١٥ : ١٨-٣١٩ :	١٧ : ٣٧
١٠-٣٢٢ : ١٢-٣٢٤ : ١٧	عرب الصعيد
العلماء	٣ : ٢٩٩-١٦ : ٢٨٢
١ : ٤٥٩-١١ : ١٩٣	عرب ليد
علماء الحنفية	٢٣٠ : ١١ : ٢٢٠ (ح)
٣ : ١٦٨-١١ : ١٢١	عرب محارب
علماء العصر	١٩ : ٤٠٩
١٤ : ٢٩٦	عرب هواة
علماء مصر (أو العلماء المصريون).	١٠ : ٣٠٨
١٧ : ٢١٧-٢٦ : ٤٨	عربان الشام
علماء المؤرخين	١٨ : ٣٢٠
١٢ : ٤٩١	عربان الطاعة
عوام مصر	٢٠ : ٣١٠
١٨ : ١٥٣	عربان مهنا (أو : آل مهنا)
(غ)	٤ : ٣٢٣-١٨ : ٣٢٠
الغزاة	عساكر الإسلام (عسكر الإسلام ، العسكر الاسلامي)
٣٤٢ : ٤-٣٤٣ : ١١٠٥ : ٣٦٠-٤ : ٣٦٢ :	١٤ : ١٦-١٠٩ : ٣-٣٦٢ : ١ : ٣٦٣
٣ : ٣٦٣-٥ :	عساكر چغتاي
(ف)	١٠ : ٤٤٩
الفاطميون	عساكر السلطان (الساكر السلطانية ، العسكر السلطاني)
١٨ : ١٢٢	١٤ : ٦-٢٤ : ٨-٢٥ : ٤-٢٦٧ : ١٥-
القرص	٢٦٩ : ١٥-٢٧٠ : ٢ : ٦٠٨-١٠-
١٧ : ٣٠	١٧ : ٣١٧-٥ : ٥٢٠-١ : ٥٢٥
فرسان الإبتارية	
٢٠ : ٣٥٢-١٦ : ٣٤٢	

(ق)	الفرنج
القرابلية	(ح) ٣٣٤ : ٥ - ٣٤١ : ١٠ - ٤٤٢ : ٣ : ١٦٠
٢٤ : ١٠ - ٢٥ : ١ : ٤٣ - ٤٠ : ١٦ - ٨٦ :	٣٤٣ : ٦ : ١٦٠ - ٣٦١ : ١٤ - ٣٦٢ : ٩ :
١٣ - ٨٨ : ٧ - ١٨٢ : ١٥ - ١٨٧ : ٦ :	١٣ : ١٧ - ٣٦٦ : ١٥ - ٥٥٩ : ٧ :
القرقاسية (أصحاب قرقاس)	فرنج رودس
٢٦٨ : ١٢ - ٢٦٩ : ١٥ - ٢٧٠ : ٧ - ٢٧١ :	١ : ٣٦٣
١٢ - ٢٧٢ : ٨ :	الفرعاء
القرآزون (الحبالك)	١٠ : ٤٥٧ - ١٠ : ٤٢٤
٢٨ : ٦ :	القرهاء
القضاة الأربعة	١٤ : ١٢ - ٦٨ : ١٤ - ٣٣٨ : ١٤ - ٤١٨ :
٥ : ٤٢٥	١ - ٤٢٣ : ١٧ - ٤٢٤ : ١٠ - ٥٤٥ : ٤ -
القضاة الحنفية	٤٥٧ : ٥ : ١٠ - ٤٥٩ : ١ - ٥٣١ : ١٣ -
٧ : ١٧٢	٤ : ٥٥٧
قضاة زمان المؤلف	قهاء الأتراك
٩ : ١٧٣	٣ : ٥٢٦
قضاة السوء	قهاء الخنابلة
١٨ : ٥٣٨	٦ : ١١٧ - ٦ : ١١٣
القلميون	القههاء الحنفية
١٤ : ٢٧١	٢١ : ٥٨
القلمية الأشرفية	قهاء الديار المصرية
٣ : ٢٤٠	١٧ : ٢١٦
القيسية	قهاء السلف
٧ : ١١٥	٧ : ١٣٤
(ك)	قهاء الشافعية
الكافورية	١٥٢ : ١٢ - ١٥٣ : ٥ - ١٦٧ : ٧ - ٢٠٢ :
٢٣ : ٧	١٢ : ٥٢٥ - ٤ : ٥٢٦ - ٩ : ١٠ - ٥٣٥ : ١١ :
كبار الأمراء	قهاء المالكية
١٧ : ٢٣٠	١٧ : ٤٦٨
الكبة	قهاء مكة
٨ : ٥٢٧ - ٣ : ١٧٢ - ٨ : ١١٩ - ١٢ : ٥٥	٤ : ١٢٣
	قلاحو القرى
	١٠ : ٤١

المصريون	(ل)
١٧ : ٣٦٤ - ٧ : ١٧٤	ليد (قبيلة)
المطربون	٩ ، ٥ : ٥٧
١٠ : ٣٤٨	(م)
المطوعة	المالكية
١٨ : ٧ : ٣٦٠ - ٢٠ : ٣٥١ - ٣ : ٣٤٢	: ٤٣٥ - ٢٤ : ٤١٥ - ١٦ : ٣٢٥ - ٨ : ١٧٨
المغاربة	٧ : ٤٩٢ - ٧ : ٤٨٨ - ٢١ : ٤٥٩ - ٧
٢٥ : ٣٧٠ - ٥ : ٣١٥ - ٨ : ٤٧	المتصوفة
ملوك آل حفص بتونس	٢٤ : ١٤١
٢٠ : ١٩٧	التمعمون
ملوك الترك	١٧ : ٤٢٣ - ١ : ٤١٨ - ١٠ : ١١٩
٢ : ٤٥٦ - ٤ : ٢٥٦ - ٥ : ٢٢٢	محارب (قبيلة)
ملوك الحراكية	١٠ : ٥٧
٤ : ٢٢٢	المرسمون
ملوك جغتاي	٣ : ٣٣١
٣ : ١٩٦ - ١٣ : ١٩٥	المسلمون
ملوك حصن كيفا الأيوية	: ١١٠ - ١٦ : ٩٥ - ١٥ : ٦٨ - ٢٣ : ٦٠
٣ : ٢٠١	- ٧ : ٤٢٧ - ٨ : ٣٨٤ - ١١ : ٢٥٦ - ١٦
ملوك ديار بكر	١١ : ٤٤١
١٥ : ٢٢٤ - ١١ : ٢٠١	مسيحيو أوروبا
ملوك الروم	٢١ : ٣٦٦
١٤ : ٦٢	مشايخ الإسلام
ملوك الشرق	٧ : ٥٠٣
١ : ٢٠١	مشايخ الحديث
ملوك كلبركة	٦ : ٢٠٩
١٦ : ١٩٤	مشايخ العلم
ملوك مصر	٢٢ : ٣٩٦
: ٤٥٥ - ١٥ : ٤٤٩ - ٥ ، ٣ : ٢٥٥ - ٩ : ٧٤	مشايخ القرامات
١٤ : ٤٥٦ - ٤	١ : ٤٥٩
المماليك الأتراك	مشايخ هواره
١٨ : ٣٧	١٢ : ٣٠٨

— ١٧ : ٩٩ — ٢٠ : ٩١ — ٨ : ٩٠ — ١٢ : ٨٣
 — ١٧ : ١٤ : ١٦١ — ٤ : ١٠٤ — ٢ : ١٠٣
 — ١٦ : ٨ : ٦ : ٢٢٦ — ٢ : ٢١٨ — ٢٠ : ١٦٤
 : ١٠ : ٢٢٨ — ٦ : ٢٢٤ — ١٢ : ٢٣٠
 : ٢٤٢ — ٥ : ٢٤٠ — ٣ : ٢٣٩ — ١٨ : ١٦ : ١٥
 : ١٤ : ٨ : ٢٥٩ — ٧ : ٢٤٨ — ١٧ : ٢٤٦ — ١
 : ١٠ : ٢٦٣ — ١٤ : ٢٦١ — ٦ : ٢٦٠ — ١٧
 — ١٦ : ٢٦٦ — ٤ : ٢٦٥ — ١٢ : ٢٦٤ — ١٨
 — ١٩ : ٢٧١ — ١٢ : ٩ : ٢٧٠ — ٤ : ٢٦٩
 : ٣١٧ — ٩ : ٣٠٦ — ١٩ : ٣٠٥ — ٦ : ٢٩٠
 — ٢ : ٢٤٢ — ١٥ : ١١ : ٢٤١ — ١ : ٢٣٠ — ١٩
 : ٣٥٦ — ١٤ : ٣٥٤ — ١٦ : ٣٥١ — ١٤ : ٣٤٩
 : ٣٦٥ — ١٣ : ٣٦١ — ١٧ : ٦ : ٣٦٠ — ٩
 : ٣٩٨ — ٢٠ : ٣٨٧ — ١ : ٣٦٦ — ٩ : ٣
 — ١١ : ٤٢٨ — ٤ : ٤١١ — ٩ : ٤١٠ — ٥
 : ٤٣٥ — ١٤ : ٤٣٣ — ٧ : ٤٣٢ — ٢٠ : ٤٢٩
 : ٤٨١ — ١٨ : ٤٧١ — ١١ : ٤٤٥ — ١٧ : ١١

الممالك الكناية

١١ : ٤٧١

ممالك الملك الظاهر بركات

: ١١٨ — ١ : ١١٣ — ١٣ : ١٠٧ — ١٥ : ١٠٥
 — ٦ : ١٥١ — ١٦ : ١٥٠ — ٥ : ١٣٧ — ٢
 — ١ : ١٨٨ — ١٩ : ٩ : ١٥٩ — ١٠ : ١٥٧
 : ٢١١ — ١٤ : ٧ : ٢٠٥ — ٨ : ١٩٩ — ٧ : ١٩٥
 ١٤ : ٢٣٥ — ١٣ : ٢٢١ — ١ : ٢١٨ — ١١

ممالك الملك التويد (شيخ)

: ٢٣٦ — ١٥ : ٢٣٥ — ١٩ : ١٨٨ — ١٦ : ١٠٥
 : ١٥ : ٢٥٢ — ٩ : ٢٥٠ — ٢١ : ٢٤٠ — ١٢
 — ٩ : ٢٦٤ — ٥ : ٢٦٣ — ١٥ : ٢٥٣ — ١٧
 — ١٠ : ٣٠٣ — ١٨ : ٣ : ٣٠٢ — ٤ : ٣٠٠
 ٢١ : ٣٧٠ — ٧ : ٣١٥ — ١٦ : ٣١٣

ممالك الأشرف برسباي

: ١٠٧ — ١٩ : ١٨ : ١٦ : ١٠٥ — ١٠ : ٩٠
 — ١٦ : ٢٢٨ — ١١ : ٢٢٣ — ١١ : ١٤٨ — ١٣
 — ٥ : ٢٣٢ — ٨ : ٥ : ٣ : ٢٣٠ — ٢ : ٢٢٩
 : ٢٣٥ — ١٩ : ١٣ : ١١ : ٢٣٤ — ٤ : ٢٣٣
 : ٢٣٨ — ١٣ : ٢٣٧ — ١٤ : ٢٣٦ — ٩ : ٥ : ٤ : ١
 : ٢٤١ — ١٣ : ١٠ : ١ : ٢٤٠ — ١٦ : ٢٣٩ — ٣
 : ١١ : ٤ : ٢٤٣ — ١١ : ٢ : ٢٤٢ — ١٠ : ٩
 : ٢٥١ — ١٧ : ٦ : ٢٤٥ — ١٤ : ٢٤٤ — ١٩
 — ٢١ : ١٢ : ٥ : ٢٦٤ — ١٨ : ٢٥٣ — ٩ : ٧
 — ٦ : ٢٦٨ — ٣ : ٢٦٧ — ١٣ : ٢٦٦ — ٩ : ٢٦٥
 : ١٤ : ٢٧٧ — ١٠ : ٩ : ٢٧٥ — ٤ : ٣ : ٢٧٣
 : ١٦ : ٢٨٢ — ١٥ : ٩ : ٢٧٩ — ١٦
 : ٣٠٠ — ١٠ : ٣ : ٢٩٩ — ٩ : ٧ : ٢٩٧ — ١٧
 : ٣٠٩ — ١١ : ٣ : ٣٠٢ — ٣ : ٣٠١ — ١٣
 : ٣٢٩ — ١ : ٣١٢ — ١٦ : ٣١١ — ١٥ : ٨
 — ٤ : ٤٤٩ — ١٠ : ٣٧٢ — ٨ : ٣٣٧ — ١٠

١٢ : ٥٥٣

ممالك الأمراء

١٧ : ٢٦٣

ممالك الأمير كشيغا الجمال

٢٠ : ١ : ١٨٧

الممالك البرقوقة

٢ : ٣٧٠

ممالك تغرى بردى (والد المؤلف)

: ٤٧١ — ١٢ : ٣٢٤ — ٢ : ٣١٩ — ١١ : ٢٨٥

١٦

ممالك تغرى برمش

١٥ : ٢٩٣

الممالك السلطانية

— ٣ : ٧٥ — ٥ : ٣٢ — ١١ : ٢٦ — ١٩ : ٢٠

٤ - ٣٩٠ : ١٠ : ١٧ ، ١٩ ، ٢٤ ، ٢٦ - ٤٠٧ :

١٣ - ٤٢٤ : ٢

نصارى مصر القديمة

٤٨١ : ١

النوروزية

١٦١ : ١٦

(ى)

الشبكية

٥٤٠ : ١٠ - ٥٤٤ : ١٢

اليمنية

١١٥ : ٧

اليهود

٣٨٤ : ٨ - ٤٠٧ : ١٤ - ٤٢٤ : ١٢

ممالك الملك الناصر (فرج)

١٠٥ : ١٦ - ٢٣٤ : ١٥ - ٢٤٠ : ٢١ - ٢٥٢ :

١٨ - ٢٧٠ : ١٩

المنجمون

٥٠٦ : ٤

مؤرخو مصر الإسلامية

١٢١ : ٢١

المؤرخون المسلمون

١٢١ : ٢١ - ٣٦٦ : ١٥

(ن)

الناصرية = ممالك الملك الناصر (فرج)

ندماء الملك المؤيد

١٩٠ : ١

النصارى

٤٦ : ٣ - ١٧٧ : ١ - ١٩٣ : ١١ - ٣٨٤ :

فهرس البلاد والأما كن والأنهار والجبال وغير ذلك

أبلتين	(١)
٦٢ : ١٣ - ٦٣ : ٤ - ٦٦ - ١٠ : ٦٧ : ١١ ،	الآثار النبوى
٢١ (ح) - ٦٨ - ١ : ٧٥ - ٦ : ٧٨ - ٢٢ -	٤٢٥ : ١٨ : ٢٤ (ح) *
٧٩ : ٢ : ٤ - ١٠٤ : ١٩ - ٣٣٧ - ٢٠ -	آسيا الصغرى
٣٣٨ : ٣ - ٤٩٩ : ٤ ،	١٤ : ٢٠ - ٦١ : ٢٠ : ٢٢ - ٢١ -
أبواب حلب	٦٦ : ٢١ - ٦٧ : ٢١ - ٧١ : ٢٢ - ٨٢ :
٢١ : ٣٢٣ (ح)	٢٣ - ١١٦ : ١٩ - ١٣١ : ٢٣ - ٢١ : ٢٠١ -
أحسن آباد	٣٥٢ : ٢٠ : ٤٢٦ - ٢٦ : ٥٠١ - ١٧ : ٢٢ :
١٦ : ١٩٤	آق شهر (أو : أقجهر ، أو : أقشهر)
أحمد آباد بيلر	٨٢ : ١١ : ٢٣ (ح) - ١٠٤ : ١٩ :
١٩ : ١٩٤	آمد
إختا (أو : أختو)	٧ : ٢ - ١٢ : ٨ : ١٣ - ١٦ : ٢٦ - ١٤ :
٢١ : ٤٦٨	٤ : ٦ : ٧ : ٨ : ٩ : ١٥ - ١٥ : ١٠ -
أخويه الزلاقة	١٦ : ٢ : ٥ : ٨ : ١٢ : ١٤ : ١٥ : ١٦ :
٢٢ : ٤٦٨	١٧ - ١٧ : ١ : ٣ : ٥ : ٧ : ١٦ - ١٨ :
أدرنابولى	٧ : ١٠ : ٢١ : ٧ : ٩ : ٢٢ - ٥ : ١١ :
١١٩ : ٢٢٤	١٥ - ٢٣ : ١ : ٣ : ١٠ : ١٦ - ٢٥ : ٦ :
أدرنة	١١ - ٢٦ : ١ : ٣ : ٥ : ٦ : ٢٧ : ٩ :
٢٣ : ٢٢٤	١٥ - ٢٨ : ١٤ : ٢٩ - ٢ : ٥ : ٧ : ٣١ :
الأديرة	٤ - ٣٢ : ١٣ : ٢٣ - ٧ : ١٢ : ٣٥ : ٢ :
١٩ : ٣٠٢ (ح)	١٥ - ٣٦ : ١٢ : ٤٣ - ١٠ : ٤٧ - ١٤ :
أفريجان	٨٦ : ١٢ : ٨٩ - ١٨ : ١٧٨ - ٤ : ١٧٩ :
١١ : ٢٢٤ - ٩ : ٧٨ - ٢٥ : ٤٤	٦ : ٧ : ١٨٠ - ٤ : ١١ : ٢٠ : ١٨١ - ٧ :
أذرعاع	١٨٢ : ١ : ١١ : ١٢ - ١٨٦ - ٥ : ٢٠٠ :
١٩ : ١٧ : ١٤ : ٤٩٤	٩ - ٢١٠ : ١٥ : ٢١٦ - ٨ : ٢٢٤ - ١٥ :
أرزن (أو : أرزن الروم)	٤٢٠ : ١٢ : ٤٧٢ - ٢٠ : ٤٧٨ - ٧ :
٧٠ : ١١ : ١٤ : ١٧ : ١٩ : ٢١ (ح) -	٤٩٨ : ١٠ : ١١ - ٥٠٢ - ١٥ : ٥٢١ - ٢ :
٨٩ : ١٨ - ٢٠٠ : ٩ : ١١ : ١٢ : ١٤ -	
٢٢٤ : ١٥ - ٢٢٧ : ١٤ :	

(٥) ح - حائفة .

: ٤٦٨ - ١٢ : ٣٨٩ - ٩ : ٢٧٨ - ١١ : ٢٦٨
 - ٢ : ٥٣٦ : ١
 الإسكندرية (أو : ثغر الإسكندرية)
 : ٦٦ - ٨ : ٢ : ٥١ - ١٣ : ٥٠ : ٢٨
 - ٨ : ١٠٩ - ١٤ : ١١ : ١٠٧ - ١٥ : ٥
 - ٩ : ١٣١ - ٣ : ٢ : ١٢٩ - ٨ : ١٢٠
 - ١٠ : ١٦٢ - ١٠ : ٢ : ١٦٠ - ٢ : ١٤١
 : ٢١٢ - ٨ : ٢٠٥ - ٣ : ١٩٥ - ٢ : ١٦٣
 : ٢٤٦ - ١٢ : ٢٤١ - ١٧ : ٢١٣ - ٦ : ٥
 - ٨ : ٢٦٢ - ١ : ٢٥٥ - ١٦ : ٢٤٧ - ١٤ : ١٣
 : ٢٨٢ - ١٤ : ١٣ : ٩ : ٢٨١ - ٣ : ٢٧٦
 - ١١ : ٣٠٥ - ٧ : ٣٠١ - ١٢ : ٢٩٦ - ١٤
 : ٣٢٧ - ١٤ : ٣٢١ - ٢ : ٣١٧ - ١٦ : ٣١٥
 - ١٢ : ٣٣٣ - ٥ : ٣٣٢ - ١٦ : ٣٣١ - ١٥
 : ٣٦١ - ٥ : ٣٦٠ - ١٢ : ٣٥٠ - ١٠ : ٣٣٦
 : ٣٩٢ - ٤ : ٣٦٤ - ١٦ : ٣ : ٣٦٣ - ٥ : ٣
 : ٤٧٠ - ٧ : ٤٦٨ - ١٦ : ٤٦٦ - ٧ : ٤٦٣
 : ٤٧٨ - ١٨ : ٤٩١ - ٥ : ٤٩٣ - ١٤ : ٥٤٣
 إسنا
 ١٠ : ٣٠٨
 أسيوط
 ٧ : ٣٠٩
 الأشمونين
 ٤ : ٤٤٥
 الأعمال الهندسية
 ٢٠ : ٥٠٩
 الأعمال القلوية
 ٢٠ : ٣٨٧
 إفريقية
 ٣ : ٢٢٥ - ٣ : ١٩٧

أرزنجان (أو : أرزنكان)
 ٢٣٣ : ١٩ : ١ (ح)
 أرض البقاع
 ١٩ : ٣١٨
 أرض البقاع
 ١١ : ٤٧
 أرفنين
 ٢٢ : ١٤
 أرقنين
 ١٤ : ٢٠ : ٧ (ح) - ٢٤ : ١ : ٤ : ٧
 ١٥ - ٢٥ : ٥ : ٢٦ - ٩ : ٢٩ - ١١ : ٣٠
 ١٦ : ٢٢٤ - ١
 أرمناك
 ٢٤ : ٦١
 أرمنت
 ٢١ : ٢٤١
 أرمينية
 : ٢٣٣ - ٢١ : ٧٠ - ٢٥ : ٤٤ - ١٩ : ١٢
 ٢٤ : ٣٣٥ - ١٩
 أرمينية الصغرى
 ١٨ : ٣٨٠
 الأربكة
 ١٨ : ٣٨٣
 الأزهر
 ١٨ : ٤٤٤ - ٢١ : ٤١٨
 إسبانيا
 ٢٢ : ٣٦٦
 الإسطل (الإسطل السلطاني ، الإسطيلات السلطانية)
 - ٦ : ١٧٠ - ١٣ : ٧ : ٧٣ - ١٣ : ٧١
 : ٢٤٨ - ٢٠ : ١٨ : ٢٤٤ - ١٧ : ١٥ : ٢٤٢
 - ١ : ٢٦٤ - ٩ : ٢٥٦ - ١١ : ٢٥٠ - ١٥

باب أنطاكية (أحد أبواب حلب)	أفغانستان
٢٢ : ٣٢٣	٢٠ : ٥٠٤
باب الحديد (بقلعة الجبل)	الأقفاص
٥٠١ : ١٤ ، ٢٥ (ح)	١٦ : ١٧٣
باب الجنان	أقفهس (أو : أقفهس)
٢٢ : ٣٢٣	١٦ : ١٧٣ (ح)
باب الخرق (حاليا : ميدان أحمد ماهر)	أكيل
٣٨٤ : ١١ ، ٢٢ (ح)	٢١ : ١٣ ، ٢٣ (ح)
باب الدهيشة (بقلعة الجبل)	إمارة بني أيدين التركمانية
١٠٢ : ١٤ ، ٢٣ (ح)	٢٤ : ٨٢
باب زويلة	إمارة دلقادر (أو : بني دلقادر) التركمانية
٣٤ : ١٧ - ٧٠ : ٨ - ٨٦ : ٨ - ١٢٤ :	٦٧ : ٢١ - ٧١ : ٢١ - ٥٠١ - ٢٢ :
١٥ - ١٤٨ : ٩ - ٢٦٥ - ٣ : ٢٦٦ - ١٢ :	الإمبراطورية المملوكية
٣٢٥ : ٩ - ٣٢٨ - ٧ : ٣٤٧ - ١٢ : ٣٧٦ :	٢٤ : ٣٧
١٨ - ٣٩٧ - ١٨ : ٣٩٨ - ٣ : ٤١٠ - ٢٠ :	أحرة
٤١١ : ١٦ - ٥١٣ - ١٢ :	١٤ : ١٩٦
باب الساقية	أملاك الزردكاش
١٣ : ١٠١	٢ : ٥٥٩
باب السر (بقلعة الجبل)	الأندلس
٣٩ : ١٥ ، ٢٤ (ح)	٢٢٥ : ٦ - ٢٨٦ - ٢١ :
باب السلسلة (بقلعة الجبل)	أنطاكية
٩ : ١ ، ١٥ (ح) - ٣٩ : ١٦ - ٢١٢ - ٤ :	١٨ : ٣٨٠
٢٣٩ : ١١ - ٢٤٢ : ١٥ - ٢٤٣ - ٤ : ٨ ،	أوروبا
٩ - ٢٤٥ : ١٠ - ٢٤٧ : ١١ ، ١٧ - ٢٥٠ :	٣٦٦ : ٢١ (ح)
٥ - ٢٥٦ : ٨ - ٢٦٧ : ٩ ، ١٦ ، ٢١ -	أوقات
٢٦٨ : ٤ - ٢٦٩ : ٦ ، ١٦ - ٢٧١ : ٣ -	٢١ : ٢٢٦
٣٠٥ : ٥ - ٣١٥ : ٦ - ٢٣٠ : ٣ - ٤٥٤ :	إيران القلعة
١٥ - ٤٦٨ : ٢ ، ٥ :	٣٦٥ : ٤ - ٤٣٥ - ١٣ :
باب الستارة (بقلعة الجبل)	(ب)
١٠٦ : ٨ - ٢٢ : ٧ :	باب الأربعين (أحد أبواب حلب)
باب القنوج	٢٢ : ٣٢٣
٢١ : ٣٨٥	

باب الوزير	باب القرج
١٠ : ٢٣٣ — ٤ : ٢٩٨	١٥ : ٣٢٣
بارنبار	باب القراطين
١٨ : ١٥٣	١٩ : ٢٠٣
باتقوسا	باب القرافة
٣٢٤ : ٢١٠ (ح)	١٢٧ : ٢٠ — ٢٣٨ : ٩ — ٢٦٨ : ٧
باتياس	باب القلة (بقلة الجبل)
٢٠ : ٣٣٢	٤٣٣ : ١٤ : ٢٤ (ح) — ٤٥٣ : ١٦ — ٥٠٢ : ١٠
بجاية	باب قنشرين (أحد أبواب حلب)
٣ : ٢٢٥ — ٣ : ١٩٨	٢٢ : ٣٢٣
البحيرة	باب القنطرة
٣٧ : ٢٢ — ٢ : ٣٨ — ٧ : ٤١ — ٧ : ٥٧ — ٢ : ٤١	٥ : ٨٦
٥ : ٧ : ٩ — ١١ : ٢٣٠ — ١١ : ٢٤٢ — ١ : ٣٦٧	باب المحروق
٣ : ٣٩٤ — ١٢ : ٣٩٧ — ٨ : ٤٠١ — ١٨ : ٤٠٩	٢٠٣ : ٤ : ١٨ (ح)
١٩ : ٤٠٩	باب المدرج (أحد أبواب القلعة)
بحيرة وان	٢٦٤ : ١٣ — ٣٦٠ : ١٢ — ٤١٠ : ٢٤
٢٤ : ٤٤	باب المقام (أحد أبواب حلب)
بخارى	٣٢٣ : ٦ : ٢٢ (ح)
٢ : ٢١٥	باب المنذب
البرج (بقلة الجبل)	٤ : ٤٢٨
١٦٧ : ١٣ — ٢٧٧ : ١٥ : ١٨ — ٣١٥ : ١٧	باب الميدان
٣٣٠ : ٥ : ٣٣١ — ١ : ٣٣٢ — ٩ : ٣٣٣	٤٧٥ : ١٣ — ٤٧٦ : ١
٥ : ٣٥١ — ٦ : ٤٤١ — ٢٠ : ٤٤٢ — ٣ : ٤٤٣	باب النحاس
١١ : ٤٤٧ — ٢ : ٤٤٣	٦ : ٣٥٢
برزة	باب النصر
١٠ : ١٤ : ٢٤ (ح)	٣٤ : ١٣ — ٩١ : ١١ — ٢٢٣ : ٢٢ — ٣٤٢ :
برصا	١١ : ٣٤٣ — ٤ : ٣٤٥ — ١٦ : ٤٩١ — ١ :
٦٥ : ١٣ — ١١٦ : ١٢ — ٢٢٤ : ١٩ — ٤٢٦ : ٢٦	٦ : ٥١٣
برغلو	باب التيرب
٢٢ : ٦٢	٣٢٣ : ١٠ : ٢١ (ح)
بركة الحب	باب الهجرة
١٤ : ٣٣٥ (ح)	٥ : ٣٣٠

بلاد ابن قرمان	بركة الحاج
٨٧ : ٩ ، ١١	١٠٠ : ٢ - ٣٣٥ : ١ ، ١٤ (ح) - ٣٤٨ :
بلاد التركمان	٢٢ - ٣٥١ : ١ - ٣٥٦ : ٨ - ٣٥٨ : ٨ -
٢ : ٢٨٥	٣٧٠ : ١٥ - ٣٧٢ : ١٣ - ٤٠٢ : ٤ - ٤٢٣ :
بلاد الحار كس	٢٠ - ٤٣٠ : ١ - ٤٣٨ : ١٥ - ٤٤٦ : ١١ :
١١ : ٤٦٤ - ٩ : ٥٥٥	بركة الحبش
البلاد الجيزية	٢٠ : ٢٢٧
٤ : ٤٤٥	بركة الحجاج
البلاد الحلية	٣٣٥ : ١٤ (ح)
١١ : ٤٢٠ - ٢ : ١٣	بركة الرطلى
بلاد الروم	٣٤٨ : ٩ ، ٢١ (ح)
٦٠ : ٧ - ٦١ : ١٢ - ٦٥ : ١٣ - ٦٦ : ٧ -	بركة الطواين
٨٧ : ١٦ - ٢١٢ : ١٨ - ٣٦٦ : ٦ - ٣٩٥ :	٢١ : ٣٤٨
٢ - ٤٠٧ : ١٢ - ٤٣٤ : ٧ - ٤٣٨ : ٢٠ -	بركة القيل
٤ : ٥٣١	٥ : ٢٣٧
البلاد الساحلية	بروسا
٨ : ١١٥	١٢ : ١٦٥
بلاد الشام ، البلاد الشامية = الشام	بريطانيا
بلاد الشرق ، البلاد الشرقية ، البلاد المشرقية = الشرق	١٩ : ٤٢٨
البلاد الشمالية	برزجق
١٧ : ٢٣٣	١٩ : ٧٨
بلاد الصعيد = الصعيد	البنان = أبلستين
بلاد صيدا = صيدا	بطبك
بلاد المعجم	٢٣ : ٦ - ١٨١ : ١٢ - ٣١٨ : ٩ - ٣٢٠ :
٩ : ٥٤٩ - ٢ : ٢١٥	١٤ - ٣٧١ : ١٩ - ٤٤٤ : ١٧ :
بلاد القرب	بغداد
١٦ : ٤٨٧	٤٤ : ٨ - ٤٥ : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٨ ، ٩ -
بلاد القور	٧٠ : ١ - ٧٢ : ١٣ - ٧٣ : ١ - ١٥٤ :
٢٠ : ٥٠٤	١١ - ١٦٩ : ٨ - ١٩٣ : ٧ ، ٩ - ٢٢٤ :
بلاد القرنج	١٣ - ٤٨٣ : ١١ - ٥٢٧ : ٢ :
١٣ : ٢٢٥	البقيع
	١٦ : ٤٨٠

بيت قاضي القضاة الحنفى	بلاد قرمان
٤ : ٣٨٤	١١٦ : ١٠ : ١٩ (ح)
بيت قاضي القضاة الشافى	بلاد اليمن = اليمن
١ : ٣٨٥	بليس
بيت قوصون	٦ : ٣٣٢ - ١٦ : ٣٣١
٣ : ٢٦٨ - ٩ : ٢٦٧	البلقان
بيت الله الحرام	٢٣ : ٢٢٤
٩ : ٣٦٤	بلقية
بيت القلمى	٢٠ : ٤٨٥
٢٠ : ٢٨٦	بنجاله (أو : بنغالة)
بيت والى القاهرة	١٩٢ : ١٣ : ٢١ (ح) - ٢٠٣ : ١٤ - ٢٠٤ : ٢
٥٣ : ٩ : ١٢ - ٤٤٢ : ١٥ - ٤٤٤ : ٦	بنى سوف
يلر	٢١ : ١٦٧
١٦ : ١٩٤	بهستا (أو : بهنى)
بئر الاسطبل	٧١ : ٢١ - ٧٨ : ٢١ - ٤٦٢ : ٢٣ - ٤٧١ :
٢٤ : ٣١١	٦ : ٢٠ (ح)
البيرة	البهنسا
١٣ : ٢ : ٩ : ١٣ : ١٥ - ٢٢ : ٨ : ١٠ -	٢٠ : ١٧٨
٢٨٦ : ١٩ : ١ (ح) - ٤٣١ : ١٦ - ٤٣٦ : ١٤	البوب
بيروت	٢٠ : ٤٨٥
٤٣٠ : ٥ - ٥٥١ : ٩	بور سعيد
بيسان	٢١ : ١٨٥
١٩ : ٣١٨	بولاق
البيارستان المنصوى بالقاهرة	٩ : ٣٤٨
٣٦ : ٤ - ٣٧ : ٣ - ٤١ : ١ - ٦٥ : ١٢ -	بيت أصلم
١٥٤ : ١٠ - ٢٢٠ : ١٢ - ٣٧٠ : ١٢ -	١٥ : ٣٩٨
٣٨٢ : ٦ - ٥٥٧ : ١٧ (ح)	البيت الحرام
بين السورين	١٠ : ٥١٦ - ٥ : ٤٩
٢ : ١٦٤	البيت الشريف
بين القصرين	١٧ : ٥١٦
١٣٣ : ١٨ - ١٣٤ : ٣ - ٣٦٤ : ١٨ - ٣٦٧ :	البيت العتيق
٢١ : ٤٤٤ - ٧ : ٥١٤ - ٥ :	١٣ : ٤٣٨

تلواتة	يور نبارة
١٨ : ٤٨٧	١٩ : ١٥٣
تيس	(ت)
١٩ : ١٨٥	تبان (توين)
توين (تبان)	١٨ : ١٢١ (ح)
١٨ : ١٢١ (ح)	تيريز
توقات	٤٤ : ٢٥ - ٤٧ : ٣ - ٧٠ : ١٠ - ٧٨ : ٩ -
٦٦ : ٨ : ٢١ (ح) - ٦٧ : ٢	٨٩ : ١٥ : ١٧ - ٢٢٠ : ٢٣ ، ٥ - ٢٢٤ :
تونس	١٢ : ٤٢٠ - ١٢ : ٤٣٢ - ١٥ : ٤٤٩ - ٧ :
١٩٧ : ٣ : ٢٢٥ - ٢٠ ، ١١ ، ٨ ، ٣ :	تامنوفية
التير (تهر)	١٥ : ٤١٥
٢٤ : ٣٦٦	ترانسلفانيا
(ث)	٢٠ : ٣٩٥
الثغور الشامية	الربة الأشرفية
١٦ : ٣٨٠	٧ : ١٦٥
(ج)	تربة الأمير طيغا الطويل
جامع ابن طولون	٢ : ٤٤١
١٩ : ٥٨ - ٤٩٦ : ١٩	تربة خوند جليان
جامع ابن عثمان	١٦ : ٣٣٣
٧ : ٥١٨	تربة الصوفية
الجامع الأزهر	٦ : ٥١٣
٩٨ : ١٣ - ٩٩ : ١٢ - ١٣٤ : ١٠ - ١٤٩ :	تربة الملك الأشرف برسباي
١٨ : ١٥٠ - ١ : ٤١٨ - ٢١ : ٤٤٤ - ١٨ :	٣ : ٢٠٣
٤٨٦ : ١ : ٤٩٢ - ٨ : ٤٩٧ - ١٨ : ٤٩٨ :	تربة الملك الظاهر برقوق
٦ - ٥١٥ : ١٥ - ٥١٦ : ٢ ، ٣ - ٥٣٥ : ١١ :	١٠ : ٤٢٤ - ٥ : ٢٧٩
الجامع الأشرفي بالخانكاه	تعر
٣٧٠ : ٢١ - ٥٠٦ : ١٢	١٢ : ٢٢٥ - ٣ : ١٢٤
جامع أصلم	تفهنا ، تفهنا العزب ، تفهنة
٣٩٨ : ١٤ ، ٢٦ (ح)	١٣٤ : ٢٥ - ١٧٥ : ١٦ (ح) - ٤٣٠ : ١٢ ،
الجامع الأفخر	٢٠ (ح)
١٦ : ٣٤٨	تلمسان
	٤ : ٢٢٥ - ٨ : ١٩٢

جامع القلعة (قلعة الجبل)	جامع الأمير حسين
١٠٦ : ٦ : ٢٥٢ - ٦ : ٢٧٣ - ٧ : ٣٠٠ :	٩ : ٥٤٧
٨ - ٤٣٩ : ١٦ : ٤٤٨ - ١١ :	جامع بى أمية
جامع للماردانى	٢١ : ٢٨٩
٤١٠ : ١٣ ، ٢٠ (ح)	جامع تقوى بردى بحلب
الجامع المؤيدى	٩ : ٤٨٠
١٢٤ : ٨ : ١٥ - ٢٣٠ : ١٩ - ٥١٣ : ١٢ :	جامع تنكر
جامعة كاليفورنيا	١٨٦ : ١ : ١٥ (ح)
٢٣ : ٣٢٢	الجامع الحاكمى
جبرت	١١ : ٩١
١٩٦ : ١٥ - ٢٢٦ : ٢١ (ح) - ٤٤١ : ١٢ :	الجامع الحسينى
الجبل الأحمر	١٨ : ٢٤٢
٣ : ٣٢٦	جامع السلطان حسن
جيلة	٧ : ٢٦٧
٣ : ١٢٤	جامع سودون من زاده
جدة (أو : بنتر جدة)	١ : ٤٠٠
٤٤ : ٢٠ - ٥٩ : ١٦ - ٧١ : ١٤ - ٧٧ :	جامع الصارم
١٣ : ١٦ - ٨١ : ٦ : ١٥٢ - ٣ : ٤٠ - ٢١٤ :	٤ : ٣٤٨
١ : ٣ : ٣٣٨ - ١١ : ١٣ : ١٦ - ٣٣٩ :	جامع الصالح
١٣ : ١٤ - ١٥ : ١٨ : ١٩ : ٢٤ - ٣٦٨ :	١١ : ٥١٣
١٧ - ٣٨٧ : ٥ : ٣٩٧ - ١ : ٤٠٣ - ١ :	جامع الصوة
٤٢٦ : ٤ : ٤٢٧ - ١ : ٤٢٨ - ٣ : ٤٢٩ - ١ :	٢٥ : ٤١٠
٤٣٩ : ١٠ - ٤٤١ - ١١ : ٤٨٤ - ٨ : ٥١٨ :	جامع طلائع بن رزيك
٣ - ٥٢٧ : ١١ :	١٢ : ٣٤٧
جرجان	جامع الظافر
١٠ : ٢٢٤	١٦ : ٣٤٨
الجرف	جامع عمرو
٢٠ : ٢٧٣	١٤ : ٥٢٨ - ١٨ : ٤١٥
جروان	جامع الفاكهين
١٨ : ١٧ : ٤٨٧	٣٤٨ : ٣ : ١٦ (ح)
جزائر دهمك	جامع الفخر بخط سويقة الموق
١٧ : ٣٣٩	٣ : ٣٤٨

حارة زويلة	الجزيرة
٣٨٦ : ٦ : ٩	١٢ : ١٦ : ٢٢٤ - ١٧ : ٢٧٣ - ١٣
الحارة الوزيرية	جزيرة ابن عمر
١٨ : ٥٠٦	٢٧ : ١٥
حانوت الشهود	جزيرة رودس
١٤ : ٢٠٦	٣٤٢ : ١٦
حبس (أو : سجن) الديلم	جزيرة الصابوني
١١ : ٤٢٢ - ٤ : ٤٢٠ - ١٨ : ٤١٨	٢٢٧ : ١٩ ، ٥ (ح)
حبس الرحبة (أو : حبس باب الرحبة)	جزيرة قبرس
٤٤٤ : ١٨ ، ٦ (ح)	٣٤٣ : ٢٣ ، ١٣
حبس المرقب	جزيرة قوصنيا
١٦ : ٤٤٧ - ١٦ ، ١٥ : ٣٣٢	١٧٥ : ١٦
حبس القشرة :	جزيرة كران
٣٨٥ : ٢١ ، ٦ (ح) - ٣٨٦ : ٩ : ٤٠٧	٤٢٨ : ١٦ ، ٥ (ح)
١٧ - ٤١٠ : ٦ - ٤١٤ : ١٥ - ٤٢٢ : ٩	جسر يعقوب
٤٢٣ : ١٠ - ٤٤٧ : ٩ - ٤٥٧ : ٦	٢٨٧ : ١٥
الحبشة	الجسور البلدية
١٩٦ : ١٤ ، ٢٢ ، ٢٤ - ٢٢٥ : ١٤ ، ٢٤ -	٣٠١ : ٢٢
٢٢٦ : ٢٢ - ٤٤١ : ١١	الجسور السلطانية
الحجاز	٣٠١ : ١٢
٧٦ : ١٦ - ١٣٥ : ١٧ - ١٥٤ : ١١ -	الجمالية
١٩٦ : ١٢ - ٢٢٤ : ٨ - ٢٧٩ : ١١ - ٢٩٩ :	٣٧٥ : ٢٢ ، ١٠ (ح)
١٦ - ٣٢٧ : ١٥ - ٣٣٤ : ١٢ - ٣٣٥ : ١ -	الجوة
٣٥٦ : ١١ - ٣٥٧ : ٦ - ٣٧٣ : ١٥ - ٤٠٥ :	١٢٤ : ٣
١٦ - ٤١٣ : ٢٠ - ٤٤٦ : ٣ - ٤٧٠ : ١ -	الجوهري
٥١٨ : ١ - ٥٥٤ : ٧	٣٢٣ : ٦
حجة	الجنيزة
٤١ : ٣	١١٤ : ١ - ٣٤٦ : ٣ - ٥٠١ : ٢٤
الخلدة	(ح)
١٠١ : ١٣	حارة الديلم
خلوة البقر	١٤٣ : ٩
١٤٩ : ٧	

: ٧٤ - ٣ : ١٣ - ١٠ : ٩ : ٦ : ٥ : ٤
 - ٢ : ٣٤ - ١٤ : ١ : ٣٣ - ١٢ : ٣٢ - ٢
 - ٣ : ٦٢ - ٩ : ٦٠ - ١٣ : ٥٩ - ١٣ : ٤٣
 - ٨ : ٦٥ - ١٧ : ٥ : ٦٤ - ١٦ : ١٠ : ٦٣
 : ٧ : ٧٩ - ١٦ : ٧٨ - ٩ : ٧٦ - ٥ : ٧٠
 : ٨٤ - ١ : ٨٣ - ١٣ : ٦ : ٨٠ - ٢٢ : ١٢
 : ١٢٦ - ٣ : ٩٢ - ٥ : ٨٧ - ٣ : ٨٥ - ٢٣
 : ١٥١ - ٨ : ٦ : ١٥٠ - ٢ : ١٤١ - ١١
 : ٧ : ١٨١ - ٦ : ١٧٤ - ١٩ : ١٦٨ - ١٠
 - ٨ : ٧ : ٢ : ٢٣٤ - ١٧ : ٢٣٣ - ١٠
 - ٥ : ٢ : ٢٧٨ - ٥ : ٢٦١ - ١ : ٢٥٤
 : ٧ : ٥ : ٣ : ٢ : ٢٨٤ - ٤ : ٣ : ٢٨٣
 : ٢٨٨ - ١ : ٢٨٧ - ١٣ : ٧ : ٢٨٦ - ١٧
 - ١٢ : ٢٩١ - ١٥ : ٦ : ٢٨٩ - ١٨ : ١١
 : ٢٩٤ - ٥ : ٤ : ٢٩٣ - ١٣ : ١٠ : ٢٩٢
 : ٣١٨ - ١٩ : ٣٠٩ - ١٦ : ٣٠٢ - ١٥ : ٢
 - ٧ : ٢ : ٣٢٣ - ١٠ : ٣٢٢ - ٣ : ٣١٩ - ٤
 : ٣٣٥ - ١٥ : ١١ : ٦ : ٣٢٦ - ١٨ : ٣٢٤
 - ٩ : ٣٥٠ - ٥ : ٣٤٧ - ٣ : ٣٣٦ - ٥
 : ٣٧١ - ١٠ : ٣٦٦ - ١٢ : ٣٦٣ - ١ : ٣٥٣
 : ٣٨٣ - ١١ : ٦ : ٣٧٣ - ٥ : ٣٧٢ - ٣
 - ٨ : ٤٠٤ - ١٤ : ٤٠٣ - ١٤ : ٣٨٥ - ٤
 : ٤٣٣ - ١١ : ٤٢٠ - ١ : ٤١٠ - ١١ : ٤٠٩
 - ٢٤ : ٤٤٥ - ١٤ : ١٢ : ١١ : ٤٤٤ - ٤
 : ٤٦٢ - ٢١ : ٤٥٤ - ١٧ : ٤٥١ - ٢ : ٤٤٨
 - ٨ : ٤٦٩ - ٦ : ٤٦٣ - ٢٣ : ١٨
 : ٤٨٠ - ٢١ : ٤٧٩ - ٦ : ٤٧٨ - ٢٠ : ٤٧١
 - ١٩ : ٥٠٩ - ٧ : ٥٠١ - ٣ : ٤٨٧ - ٩ : ٢
 : ٣ : ١ : ٥٢١ - ١٦ : ١٤ : ٨ : ٥١١
 - ١٤ : ٥٢٩ - ١٦ : ٥٢٧ - ٥ : ٥٢٣ - ١٦
 : ١٦ : ٥٤٧ - ١٤ : ٥٣٠

الحديدة

٢ : ٤٢٩ - ٢٢ : ٥ : ٤٢٨

الحراقة

: ٢٤٨ - ٢ : ٢٤٥ - ١٩ : ٢٤٤ - ١٥ : ٢٤٢

- ١٢ : ١١ : ٥ : ٢٥٠ - ٢ : ٢٤٩ - ١٣

٥ : ٣٠٥ - ١٥ : ٨ : ٢٥٦

حرستا

(ح) ٢٠ : ١١ : ٧ : ٣١٩

حرض

٣ : ١٢٤

الحرم المكي

٢٣ : ٢٦

الحرم النبوي الشريف

٥ : ٥٤١ - ١٨ : ١٤ : ٥١٨ - ٩ : ٤٣٨

الحرة

٨ : ٣١٨

الحصن الأشهب

١٩ : ٣٥٢

حصن زياد

٢٤ : ٣٣٥

حصن شنكان

٨ : ١٩٣

حصن قوارير

٥ : ١٢٤

حصن كيفا

- ٢٣ : ١٧ : ١٢ : ١١ : ١٨٢ - ١٤ : ١٢٢

- ١٦ : ٢٢٤ - ١٤ : ٢ : ٢٠١ - ١ : ١٨٣

١٨ : ٤٣٢

حكر النولي

(ح) ٢١ : ٩ : ٥٤٧

حلب

: ٣ : ٢ : ١٢ - ١٧ : ١٢ : ٧ : ٥ : ١١

حيحاة	حمام بشتك
١٩ : ٤٦٩	٤ : ٤٤٩
(خ)	حمام السطى
خاف	٩ : ٤٠٢
٨ : ٢٠٢	حمام
خان الخليلى بالقاهرة	١١ : ٤ : ٥ : ٦ : ٩ : ١٣ : ١٥ : ١٧ -
٤ : ١٦٦	٣٤ : ٤ : ٥٩ : ٧ : ١٠٢ : ٢٦ : ١٢٦ -
خان طومان	١٧ : ١٨ : ١٣١ : ٦ : ١٣٥ : ٢ : ١٨٨ -
٦ : ٣٢٦	٤ : ١٨٩ : ١٧ : ١٩٠ : ٣ : ٢٨٣ -
الخاتناه	٢٨٦ : ٢ : ١٤ : ٢٨٧ : ١ : ٢٨٨ -
٦ : ٢٧٢	٢٩٤ : ١٦ : ١٨ : ٣٢٢ : ١٣ : ٣٢٣ -
خاتناه بيرس الجاشنكير	٣٢٤ : ٢٠ : ٣٢٦ : ٣ : ٣٦٣ : ١٥ : ٣٧٢ -
٢١ : ٤١٨	٤ : ٣٧٨ : ١٥ : ٤٠٥ : ١١ : ٤٠٩ -
الخاتناه البيرسية	٢٣ : ٤٣٣ : ٢ : ٤٣٣ : ٣ : ٤٣٤ -
٤ : ٣٨٢	٤٤٣ : ٨ : ٤٤٧ : ١٤ : ٤٥١ : ١٨ : ٤٥٦ -
خاتناه ركن الدين بيرس الجاشنكير	٧ : ٥٤٧ : ١٤ : ٥٤٩ : ١١ -
٤٨٨ : ٣ : ١١ (ح)	حصص
خاتناه سرياقوس	١١ : ٤ : ٣١٩ -
١١ : ٤٢٣ - ١٩ : ٣٩٣ - ١٧ : ٨٥ - ١٧ : ٧٤	حوران
خاتناه سعيد السعداء (أو الخاتناه السعيدية)	٩ : ٣١٨
٥٧ : ٢٥ : ١٣٢ : ١ : ٦ : (ح) - ٢٠٧ :	الحوش ، الحوش السلطانى
١ - ٤١٥ : ١٨ : ٤١٧ : ١٤ : ٥١٣ - ١٤ :	٤٠ : ١ : ٦٨ : ٢٠ : ١٠٢ : ١٤ : ١٠٣ -
٥٣٥ : ١٥ : ٥٤٩ : ٦ :	٢ : ١٢ : ١٠٦ : ١٠ : ١٣٥ : ١٥ : ٢٢٧ -
خاتناه شيخون (أو الخاتناه الشيوخية)	٧ : ٢٢٣ : ٩ : ٢٣٤ : ٥ : ٢٦٣ -
١٢١ : ٧ : ١٠ : ١٣٣ : ٦ : ١٣٤ : ١٧ :	١٤ : ٢٦٤ : ٨ : ٢٦٨ : ٣ : ٢٧٤ : ١٨ -
(ح) - ١٣٩ : ٦ : ٩ : ١٤ : ١٤٠ : ٣ -	٣١٥ : ١٥ : ٤١٣ : ١٤ : ٤٤١ : ١٢ -
١٦٧ : ١٦ : ١٦٨ : ٢ : ٢٦٩ : ٥ : ٥٠١ :	٤٤٢ : ١ : ٤٤٣ : ١٠ : ٤٤٥ : ١٣ : ٤٤٩ -
١١ : ٥٠٩ : ٤ : ٢ :	حوش القلعة
خراسان	١ : ٤٣٣ : ٤ : ٣٦٥
١٠ : ٢٢٤ : ٨ : ٢٠٢	حوف مصر
	٢٠ : ٤٨٥

خط الكافورى	الحرية
٥٥٢ : ٦ : ١٢	٣١٨ : ١ : ٩ (ح)
خط الكعكين	خربة الأتل
١٦٩ : ٢	٣١٨ : ٢١
خلاط	خربة القطف
٧٠ : ٢٢ : ٢٣	٣١٨ : ٢١
خليج أشموم	خربة اللصوص
١٥٣ : ١٨	٣١٨ : ١٩
خليج الزعفران	خوت بروت
٩١ : ٢ : ٩٦ : ١٦ : ٣٤٥ : ١٤ : ٣٧٠	٣٣٥ : ١٠ : ٢٤ (ح)
٦ : ٤	خط بولاق
خليج السد	٤٠٥ : ٥ : ٥١٤ : ١٩
٤٢٥ : ١٣	خط رجة باب العيد بالقاهرة
الخليل	٤٤٤ : ١٨
١٣١ : ٥ : ١٠ : ١٣٦ : ١٣ : ٣٤٠ : ٨ -	خط سوق الغنم
٥٠٢ : ١	٣٩٨ : ١٤
خوارزم	خط سويقة صاحب
٢٢٤ : ١٠	٤٢٢ : ١٤
الحيف	خط سويقة الموق
٩٢ : ٧	٣٤٨ : ٣
(٥)	خط الشوائين
دار بشير الحمدار بالأبارين	٣٧٦ : ٤ : ١٨ (ح)
٤٩٨ : ١٨	خط الصليبة
دار السعادة	٥٨ : ١ : ١٩ : ٣٤٨ : ٧
٢٨٨ : ٢ : ٤ : ٢٩٣ : ٨ : ١٤ : ٣٢٠	خط العتيرين بالقاهرة
٤٧٥ : ٨ : ١	٣٤ : ١٦ : ٢١ (ح) - ١٢٣ : ٩ : ١٦٢ :
دار السلام	٣ : ٢١٦ : ١٣ : ٥١٣ : ١٤ -
٤٥ : ١٣	خط القرينين
دار الضرب	١٤٨ : ٨
٨٣ : ٨ : ١٥٧ : ٥ : ٣٤٥ : ٤	خط قنطرة طقزدر
دار الضيافة	١٤٧ : ٨
٤٥٣ : ١٩ : ٥٠٢ : ١٢	

١٠ - ١٣١ : ٦ - ١٤٤ : ١٢ ، ١٣ ، ١٧ ،
 ٢٣ - ١٤٥ : ٢ ، ٣ - ١٥٢ : ٦ ، ٧ - ١٥٤ :
 ٤ - ١٥٥ : ٦ - ١٥٧ : ١١ ، ١٢ - ١٥٨ :
 ٢ - ١٥٩ : ٨ - ١٦٣ : ١٠ - ١٦٤ : ٩ ،
 ١٠ - ١٧٨ : ٦ - ١٧٩ : ٦ ، ١٦ - ١٨١ :
 ٥ - ١٨٤ : ٦ ، ٢٤ - ١٨٥ : ١٣ - ١٩٣ :
 ١٥ - ١٩٨ : ٩ - ٢٠٦ : ٨ ، ٩ - ٢٠٧ :
 ١ ، ٤ - ٢٠٨ : ٢ - ٢١٣ : ١١ ، ١٤ -
 ٢١٥ : ١ ، ١٥ ، ١٦ - ٢١٦ : ٨ - ٢٣٤ :
 ٧ - ٢٤٢ : ٥ - ٢٥١ : ١٨ - ٢٧٧ : ٣ -
 ٢٨٧ : ١٢ ، ١٦ - ٢٨٨ : ١ - ٢٨٩ :
 ١ ، ٢ ، ٣ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ - ٢٩٠ :
 ١٠ - ٢٩١ : ٨ - ٣٠٤ : ١٨ - ٣٠٦ : ١ :
 ١٠ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ - ٣٠٧ :
 ٣ - ٣١٣ : ٩ - ٣١٦ : ١٩ - ٣١٨ : ٩ -
 ٣١٨ : ١٩ - ٣١٩ : ٦ ، ٧ ، ١٤ ، ١٧ -
 ٣٢٢ : ٩ - ٣٢٣ : ١ - ٣٢٤ : ١٨ - ٣٢٩ :
 ١ ، ٨ ، ١١ ، ١٨ - ٣٣١ : ١٣ - ٣٣٥ : ٤ :
 ١١ - ٣٣٦ : ٧ ، ١٣ - ٣٣٧ : ١٠ ، ١١ :
 ١٢ - ٣٣٩ : ٤ - ٣٤٤ : ١٢ - ٣٥٦ : ١٧ -
 ٣٥٧ : ٦ - ٣٥٩ : ٣ - ٣٦٣ : ٩ - ٣٦٤ :
 ١٠ - ٣٦٦ : ٥ - ٣٦٧ : ١ - ٣٦٨ : ١٠ -
 ٣٧١ : ٢٠ - ٣٧٢ : ١ - ٣٧٣ : ٥ - ٣٧٤ :
 ١ - ٣٧٨ : ٥ - ٣٨٠ : ٩ ، ١٤ - ٣٨١ :
 ٧ - ٣٨٣ : ٦ - ٣٩٤ : ٦ - ٣٩٧ : ٩ - ٤٠٤ :
 ١٢ ، ١٦ - ٤٠٥ : ١ - ٤٠٦ : ٧ - ٤٠٧ :
 ٣ - ٤٠٨ : ٢ - ٤١٤ : ١ ، ٢ ، ١٤ - ٤١٥ :
 ٤٢٠ : ٩ - ٤٢٩ : ١٦ - ٤٣٠ : ٦ - ٤٣٤ :
 ١٢ - ٤٣٥ : ٢ - ٤٣٦ : ١٤ - ٤٣٨ : ١ :
 ١٢ - ٤٣٩ : ١ - ٤٤٠ : ١٤ ، ١٦ - ٤٤١ :
 ٤٤٢ : ١٤ - ٤٤٣ : ٨ - ٤٤٤ : ٣ - ٤٤٦ :
 ١٦ - ٤٤٧ : ١٩ ، ١ - ٤٦٠ : ٩ - ٤٦٢ :

دار العسل

٤٨ : ١٠ ، ١٣ (ح) - ٣٢٨ : ١٦

دار الكتب المصرية

٣٢٢ : ٢١

دارة جلجل

١٩١ : ١٠

داريا

١٤٤ : ٣ ، ١٧ (ح) - ٤٢٦ : ١٨

دجلة

١٦ : ٦

الرب الأصفر

٤١٨ : ٦ ، ٢١ (ح)

درب الطينى بسوقه صاحب

٤٣٥ : ٧

دوتدا (أو: دوتنة)

٦١ : ٥ ، ٢٠ (ح)

الدكن

١٢٩ : ١٥ - ١٩٤ : ١٥

دلوك

٧٩ : ١٤ ، ٢٢ (ح)

دلى

٢٢٤ : ١١

دمشق

١٠ : ١١ - ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٣ -
 ١١ : ١ : ٢ ، ٦ ، ٧ ، ١٨ - ٢٤ : ٣ ، ٤ ،
 ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٩ - ٣٨ : ١٥ - ٤٠ : ١٨ -
 ٥١ : ١٦ - ٥٤ : ١٨ - ٥٥ : ١ - ٥٦ : ١٥ -
 ٥٧ : ١ - ٦٣ : ١٧ - ٦٥ : ٧ ، ٩ - ٧٦ :
 ١٠ - ٧٨ : ٧ - ٨١ : ١٧ - ٨٥ : ٣ - ٨٦ :
 ١٢ - ١١٧ : ١ - ١٢٢ : ٣ ، ٧ - ١٣٠ :

الدور السلطانية	١٦ - ٤٦٥ : ١١ - ٤٦٧ : ١٢ - ٤٦٨ :
٩٩ : ١٧ - ١٠٧ : ١ - ٢٥٤ : ١٥ - ٣١٣ :	١٩ - ٤٧٢ : ١٧ - ٤٧٦ : ٩ - ٤٧٨ - ٧ :
١٣ - ٤٠٦ : ١ - ٤٨٦ : ١٢ - ٥٠٧ : ١٣ :	٤٨٢ : ٦ - ١٠ - ١٦ : ٤٨٤ : ١٢ - ١٣ :
دوركي	٤٩٣ : ١١ - ٥٠٨ : ١١ - ٥٠٩ : ٥ - ١١ :
٦٧ : ٤ : ٧	٥١٠ : ١٣ - ٥٢٠ : ٨ - ٥٢١ : ٤ - ٦ :
دويرة الصوفية	٥٢٢ : ٢ - ٨ - ٩ - ١٦ : ٥٢٣ : ٢ - ٥ :
١٣٢ : ٨	١١ - ١٣ : ٥٢٩ - ١٥ : ٥٤٨ - ١٨ : ٥٤٩ :
ديار بكر	٦ - ٧ - ٨ - ١٠ : ٥٥٢ - ٩ : ٥٥٤ - ٧ :
٢١ : ١٤ - ٢٧ : ١٥ - ٩٢ : ٥ - ١٢٢ :	الدملوة
١٤ - ٢٠٠ : ١٠ - ٢٠١ : ٣ - ١١ - ٢١١ :	١٢٤ : ٤
٧ - ٢٢٤ : ١٥ - ٥٠٨ : ٤	دمياط (أو : ثغر دمياط)
ديار مصر ، الديار المصرية = مصر	٤٠ : ٩ - ١٧ - ٤٨ - ٣ : ٨٦ - ١٧ : ١٥٣ :
ديارات النصارى	٧ - ١٨ - ١٦٠ : ١٤ : ١٨٠ - ٢ : ٢٢٠ :
٣٠٢ : ٥ - ١٩ (ح)	٢ - ٢٢١ : ١٢ - ٢٦٢ : ١٤ : ٢٦٣ - ١٢ :
(د)	٢٧٨ : ١ - ١١ - ٢٨٢ : ١٩ : ٣٠٦ - ٦ :
رأس العين	٣٠٩ : ١١ - ٣٤٣ : ١٢ - ٣٥٦ - ١٣ :
١٢ : ٣ - ١٦	٣٦٠ : ٥ - ٣٦١ : ٢ - ٥ : ٣٦٣ - ٣ - ٤٠٣ :
رباط الآثار	١٣ - ٤٠٤ : ١٣ - ٤٠٥ : ١١ - ٤٠٦ : ١٤ :
٢٢٧ : ١٩ - ٤٢٥ : ٢٤	٤٠٨ : ٣ - ٤٢٩ : ٨ - ٤٣١ : ١٥ : ٤٣٦ :
الرحبة	٢١ - ٤٤٠ : ٨ - ٤٦١ : ٣ : ٤٦٣ - ٥ :
٣٥٢ : ٦	٥ - ٥٢٦ : ١٧ - ٥٣٦ : ٤ - ٥٤٤ - ٩ :
رحبة باب العيد بالقاهرة	٥٥٥ : ٤
٤٤٤ : ١٨	الدعثون
رشيد	١٦٦ : ١٤
٣٢٤ : ٥	دملى
الرصد	١٩٢ : ٢٢
٢٧٣ : ١٢ : ٢٠ (ح)	الدمليز السلطاني
الركة	١٠ : ١٤
١٩١ : ٦ : ٢١	الدهيشة
الركية = خاقاه ركن الدين بيرس الجاشنكير	٤١٢ : ١٧ - ٤١٣ : ١٢ - ١٦ : ٤٣٥ - ١٦ :
الرملة	٤٤١ : ١٥ - ٤٤٥ : ١٣ - ٤٤٨ : ١٤ :
٢٦٦ : ١١ - ٢٠ - ٢٦٧ : ١٧ - ٢٦٨ - ٣ :	

زيد
١٢٤ : ٣ : ٥ - ٢٢٥ : ١٢ : ٤٢٨ - ١٦ : ٤
٤ : ٤٦٩
زرزا
٤٩٢ : ٩ : ٢٠ (ح)
زقي
١٣٤ : ٢٥ - ٤٣٠ : ٢٠
زقاق حلب
١ : ٣١٥
الزيات
٧ : ٢٧٢
(ص)
ساحل أثر النبي
٢٢٧ : ١٩ - ٤٢٥ : ٢٤
ساحل بولاق
٢٠٧ : ١٨ - ٣٤٢ : ١ - ٢ : ٣٥١ - ١٩
٣٥٨ : ٩ - ٣٦٠ : ٥ - ٣٦١ : ٤
النج قاعات
١٢٧ : ٥ : ٢٠٠ (ح) - ٥٥٢ : ١١
سجن الاشكورية
٦٠ : ٨ - ٨٦ : ٩ - ١٦٢ : ٨ - ١٨٠ : ٢ -
٢١٢ : ٨ - ٢١٣ : ٨ - ٢٤٧ : ١٨ - ٢٥٤ :
١٧ : ٢٥٥ - ١ : ٢٧٨ - ١ : ٢٩٦ : ١٢ -
٣١٥ : ١٦ - ٣١٧ : ٧ - ٣٢١ : ١٤ - ٣٢٢ :
٣ - ٣٣٢ : ٢ - ٣٣٦ : ١٢ - ٣٥١ : ١٤ -
٤٣١ : ١٤ - ٤٦٨ : ٦
سجن الصبية
٢ : ٤٤٧
سجن الكرك
٧ : ٤٠٧ - ٨ : ٣٣٦

٢٧٠ : ١٠ - ٢٩٢ : ٢ : ٦ - ١٠ - ٢٩٤ :
٦ : ١٠ - ١٨ : ٣١٧ - ١٧ : ٣٧٢ - ٢ :
٤١١ : ١٨ - ٤١٢ : ٥ - ٤٥٤ : ١٣ :
الرمية
٢٣٧ : ١٥ - ٢٣٩ : ١١ - ٢٤٣ : ٥ - ٢٦٨ :
٥ : ١١ - ٢٦٩ : ٦ : ٢٧١ - ١٢ :
٣١١ : ٢٤ - ٣١٢ : ٤ - ٣٤٨ : ٥ :
رتكل
١٩٤ : ١٦ :
الرها
١٣ : ١٧ - ١٤ : ٢ : ٨ - ٢٩ - ١٠ - ٣١ :
٩ : ١٠ - ١٧ : ٣٢ - ٢ : ٤ : ٦ - ٨ - ٤٣ :
١٤ : ١٥ - ٤٤ : ٢ : ١٦٧ - ١١ : ١٧٩ :
٨ - ١٨١ : ٨ - ٣٠٤ : ٣ - ٥٤٧ : ١٤ -
٥٤٨ : ١ :
رودس
٣٤٣ : ١٤ - ١٧ : ٣٥١ - ١٦ : ٣٥٢ - ١ :
٣٥٢ : ٢٠ - ٣٥٩ : ١٣ - ٣٦٠ : ٦ - ٣٦١ :
٦ : ١٠ - ١٨ : ٣٦٢ - ١ : ٤ : ٣٦٣ :
٢ - ٥٣١ : ٥ :
الريمانية
٧ : ٦ - ٩ : ١١ - ٧٦ : ٤ - ٩١ : ١٩ -
٩٢ : ١ - ٣٠٤ : ١٢ - ٣٠٥ : ١٨ : ٣٠٦ :
٣ : ٩ - ٣٣٤ : ١٤ - ١٦ : ٣٤٤ : ٢٢ -
٣٥١ : ٢ - ٣٥٩ : ٢ - ٣٧٩ : ٤ :
(ز)
زاوية تقي الدين رجب
٣١١ : ٢٤ :
الزاوية الحمراء
١٨٣ : ٢٥ :

سوق الشرايين	سحول
١٩ : ٣٧٦	٢٤ : ٤٢٨
سوق الشوائين	السحي
١٨ : ٣٧٦	٢٣ : ٤٢٨
سوق العنبر	سحبة
٣ : ٣٨٨	٤٢٨ : ٢١٠٩ (ح)
سوق العنبرين	سد الخليج
٢٢ : ٥٠٦	١٥ : ٤٢٥
سوق القيو الحسني	سراي الجوهرة
٦ : ١٤٩	٢٢ : ١٢٧
سوق القرب	سرحة سرياقوس
١٨ : ٥٠٦	١٤ : ٢٥٨
سوق النحاس	سرياقوس
٤ : ٣٧٦	١٩ : ٣٩٣ (ح) ١٦ : ١ : ٣١٦
السولاء	سقط الحناء (أو : سقط الحنة)
١٠ : ١٩٠ - ٣ : ١٩١ - ١٠ : ٣١٦	٥٥٦ : ٢٠ : ١ (ح)
سوقة الماحب	السلسلة
٧ : ٤١٥ - ٦ : ٤١٨ - ٧ : ٤٣٥	١ : ٢٤٣
سوقة منعم	سلمية
٣ : ٥٢٤ (ح) ٢٢ : ١٠ : ٢٦٩	١٧ : ١٢٦
سيس	سمرقند
١٣١ : ٢٣ - ٢٨٠ : ١٤ : ١٨٠ (ح) - ٤٠٥ :	٨ : ٥٤٦ - ١٦ : ٣٥٠ - ٦ : ١٩٦
٤ : ٤٣٨ - ٢ :	سنليس
سيسية	٢١ : ٥٢٦
١٧ : ٣٨٠	سواكن
سينوب	١٧ : ٣٣٩
٢٢ : ٦٢	سوق الأساكفة
سيوط	١٩ : ٤٩٦
٢٢ : ٣٠٩	سوق الحوائصين
(ش)	١٦ : ١٧٢
الشارع الأعظم	سوق الخيل
١٩ : ٤٩٦ - ١ : ٤١٩	٦ : ٢٣٥ - ٧ : ١٠٥ - ٢٤ : ٣٩

١٧ - ٤٩٤ : ١٤ - ٥٠٨ : ٩ - ٥٢٩ : ١٩ ،	شارع شيخون
٢٠ - ٥٤٨ : ١٧ - ٥٥٠ : ١٩ - ٥٥١ : ١١	٢٢ : ٢٦٩
شيخ القصر	شارع القاهرة
٣٨٧ : ١ : ١٩ (ح)	٤ : ٤٤٣
شيخ القناطر	الشام
٢١ : ٣٨٧	: ١٥ - ٨ ، ٧ : ١١ - ١٣ : ١٠ - ١٢ : ٩
النجر	: ٤٣ - ١ : ٣٥ - ٧ : ٣٤ - ١ : ٣٣ - ٣
٤ : ١٢٤	: ٦٥ - ٨ : ٥٨ - ٦ : ٥٢ - ٢ : ٤٤ - ١١
الشرف	: ٧٥ - ١٢ : ٦٨ - ٨ : ١ : ٦٦ - ١٧ ، ١٦ ، ٨
٢٠ : ٢٧٣	: ٩٠ - ١٩ : ٨٩ - ٩ : ٨٢ - ٨ : ٧٦ - ٣
الشرق	: ١٠٩ - ١٨ : ١٠٤ - ١٩ : ٩٢ - ٢ ، ١
- ٦ : ٢٢١ - ٩ : ٢١١ - ١٥ : ١٢٠ - ٩ : ٤٤	- ١٦ : ١٢٠ - ١ : ١١٩ - ١ : ١١٥ - ٦
- ١٣ : ٤٤٩ - ١٠ : ٤٠٩ - ١٢ : ٣٤٤	: ١٣٠ - ١٠ : ١٢٨ - ٧ : ١٢٢ - ٥ : ١٢١
١٩ : ٥٥٠ - ٧ : ٥٤٦	: ١٥٦ - ٧ : ١٥٠ - ١٤ : ١٤٨ - ١٤ ، ١٣
الشرقية	- ٢ : ١٨١ - ٢ : ١٦٠ - ٢٣ : ١٥٨ - ٤
: ٣١٨ - ١٣ : ٢١٧ - ١٤ : ١٦٦ - ٦ : ٤١	: ١٨٦ - ٥ : ١٨٥ - ٢٠ ، ١٥ : ٦ : ١٨٤
٢١ : ٣٦٤ - ٢١	- ١٠ : ٢٠٥ - ٢٦ : ٢٠٠ - ١٦ : ١٨٧ - ٢
شماخي	: ٢٢٣ - ١٠ : ٢١٣ - ١٧ : ٢١٢ - ٢ : ٢٠١
١٨ : ٢٢٤	- ١٢ ، ١١ : ٥ : ٢٢٧ - ٨ : ٢٢٤ - ٤ ، ١
شبة السوداء	- ١١ : ٢٢٢ - ١٧ : ١٤ : ٢٣١ - ٩ : ٢٢٩
٢٠ : ٥٢٣	- ٥ : ٢٧٢ - ٨ : ٢٦٦ - ١٣ : ١٢ : ٢٥٣
الشيخونية = خانقاه شيخون	- ٩ ، ٦ : ٢٨٧ - ٨ : ٢٨٦ - ٩ : ٢٨٥
شيراز	: ٢٩٤ - ٨ : ٢٩٢ - ٧ : ١ : ٢٩٠ - ٦ : ٢٨٨
١ : ٢٠٣ - ١٤ ، ١٢ : ١٩٥ - ١ : ٤٩	- ٦ : ٣٠٥ - ٩ : ٣٠٤ - ١٦ : ٣٠٢ - ٢٠
(ص)	- ١٧ : ٣١١ - ١٩ : ٣٠٩ - ٩ ، ٤ : ٣٠٦
الصالحية	: ٢٢٧ - ١١ : ٢٢٢ - ٣ : ٣١٨ - ١٢ : ٣١٧
٢٠ : ٣٦٧ (ح)	- ١٧ : ٣٤٤ - ١٦ : ٣٣١ - ٢٠ : ٣٢٩ - ١٥
الصيبة	: ٤١٢ - ١١ : ٣٧٢ - ١٩ : ٣٦٠ - ١ : ٣٥٩
٢٠ : ٣٧٢	- ٢٠ : ٤٣٢ - ١٤ : ٤٢٩ - ١٦ : ٤٢٠ - ١٦
صعدة	: ٤٥١ - ٢ : ٤٤٣ - ١١ : ٤٤٢ - ٥ : ٤٣٣
١٣ : ٢٢٥ - ١٥ ، ٧ : ٢١٣ - ١١ : ٢٠٩	- ٧ : ٤٥٦ - ١٤ : ٤٥٥ - ٢ : ٤٥٢ - ١٧
	: ٤٧٢ - ١٢ : ٤٦٩ - ١٨ : ٤٦٧ - ٧ : ٤٦٥

<p>(في)</p> <p>ضواحي القاهرة</p> <p>٣ : ٣٤٦</p> <p>(ك ج)</p> <p>الطائف</p> <p>٢٢ : ٢٦</p> <p>الطبلخاناه السلطانية</p> <p>٢٤ ، ١٧ : ٤١٠ - ١٩ : ٢٧٠</p> <p>طرابلس</p> <p>٥٩ : ٦ - ١٣٠ : ٣ ، ١٧ - ١٣٥ : ٢ -</p> <p>١٦٩ : ٩ - ١٨١ : ٦ - ١٩٥ : ٩ - ٢١٣ :</p> <p>١٠ : ٢٢١ - ٥ : ٢٦٠ : ٢٠ : ٢٨٦ : ١٣ ،</p> <p>١٥ : ٢٨٧ - ٥ : ٢٨٨ - ١١ : ٢٩٤ : ٤ ،</p> <p>٥ ، ١٨ : ٣٢٢ - ١٢ : ٣٢٢ - ٨ : ٣٣٥ :</p> <p>٦ : ٣٣٦ - ٤ : ٣٥٠ - ١ : ٣٥٦ - ١ :</p> <p>٣٦١ : ١ : ٣٧٩ - ٥ : ٣٨٠ - ٩ :</p> <p>٣٨١ : ٣ - ٤٠٣ : ١١ ، ١٢ - ٤٠٤ : ٩ ،</p> <p>١٦ : ٤٣١ - ١٤ : ٤٣٨ - ٦ : ٤٤٠ - ٨ :</p> <p>٤٤٧ : ٣ ، ٥ ، ٨ ، ١٧ - ٤٥١ : ١٨ -</p> <p>٤٦٣ : ٣ - ٤٧١ : ١٧ - ٤٧٢ : ٤ - ٥٥١ : ١١</p> <p>طرسوس</p> <p>٦٣ : ١٥ - ٣٦٦ - ٤ : ٣٨٠ - ١٨ : ٤٠٥ :</p> <p>٤ : ٤٢٣ - ١١ : ٤٢٥ - ٣ : ٤٣٤ - ١٠ -</p> <p>٧ : ٤٤١</p> <p>طلخا</p> <p>١٦٦ : ١٥٠ :</p> <p>طنبلی (أو : طنبله)</p> <p>١٧٨ : ٢٠ : ٢١ :</p> <p>الطيرسية (وقف خيرس)</p> <p>٣٧٦ : ٧ ، ١٧ :</p> <p>الطينة</p> <p>١٨٥ : ٤ : ١٩ (ح) ، ٢٠ :</p>	<p>الصعيد</p> <p>٤٨ : ١٦ - ٥٧ : ١١ - ٩١ : ٦ - ١٧٣ :</p> <p>١٦ : ١٧٨ - ٢٠ : ٢٨٢ - ١٥ : ٢٩٩ - ٢ ،</p> <p>٩ - ٣٠٤ : ١٩ - ٣٠٨ : ٩ ، ١٧ - ٣٠٩ - ٥ :</p> <p>٣١٠ : ٩ - ٣١٢ - ٢ : ٣٢٢ - ٤ : ٣٢٩ :</p> <p>١٠ ، ١٢ - ٥١٠ : ١٣ :</p> <p>الصعيد الأعلى</p> <p>٣٠٨ : ٢٢ :</p> <p>الصعيد الأدنى</p> <p>٥٠٩ : ٢٠ :</p> <p>صفد</p> <p>١٥١ : ٢٣ - ٢٧٩ - ١٤ : ٢٨٩ - ٤ : ٢٩٢ :</p> <p>١ ، ٥ : ٢٩٤ - ١٠ : ٣١٨ - ٤ : ٣٢٢ :</p> <p>١٥ : ٣٢٦ - ٩ : ٣٣١ - ١٠ : ٣٣٢ - ٤ -</p> <p>٣٥١ : ١٨ - ٣٦٨ - ١٠ : ٣٨٤ - ٢ : ٣٨٧ :</p> <p>٧ - ٤٣٧ : ١٧ - ٤٣٨ : ٣ ، ٧ - ٤٣٩ - ٥ :</p> <p>٤٥١ : ١٩ - ٤٦٣ - ١١ : ٥٢١ - ١١ -</p> <p>٨ : ٥٢٢</p> <p>صفط الحنه</p> <p>٥٥٦ : ١ ، ٢٠ (ح)</p> <p>الصليبة</p> <p>٢٦٩ : ٢٢ :</p> <p>صليبة أحمد بن طولون</p> <p>٢٦٩ : ٤ :</p> <p>صنعاء</p> <p>٢٠٩ : ٨ ، ١١ - ٢٢٥ : ١٣ :</p> <p>صهيون</p> <p>٥٥١ : ٩ :</p> <p>الصوة</p> <p>٢٧٠ : ١٩ - ٤١٠ : ١٧ ، ٢٤ (ح)</p> <p>صيدا</p> <p>٤٠٤ : ٢١ :</p>
--	---

غزة	(ع)
١٠ : ٧ : ٩ : ١١ : ٣٣ : ٦ : ٨ : ٣٤ :	عدن
٨ : ١١ : ١٣٥ : ٢ : ١٨١ : ٨ : ١٢ :	١٢٤ : ٣ : ٢٢٥ : ١٢ : ٣٣٨ : ١٥ : ٣٣٩ :
٢١٣ : ٧ : ١٦ : ٢٢١ : ٦ : ٢٤٤ : ٨ : ٦ :	١١ : ١٣ : ٤٢٨ : ٤ :
٢٦٠ : ١٦ : ٢٨٧ : ١٤ : ٢٨٨ : ١١ :	العراق
٢٨٩ : ٤ : ٢٩٤ : ١١ : ٣١٧ : ١١ : ٣١٨ :	١٣ : ٧٣ : ١ : ١٧٣ : ١٣ : ١٩٦ : ١٢ : ٢٠١ : ١٣ :
٥ : ٣٢٢ : ١٦ : ٣٢٦ : ٩ : ٣٣١ : ١٢ :	عراق المعجم
٣٣٣ : ٣ : ٩ : ٣٣٧ : ١٠ : ٣٧٣ :	١٧٣ : ١٤ : ٢٢٤ : ١٠ :
١١ : ٣٨٧ : ٧ : ٤٢٥ : ١ : ٤٣٠ : ٥ :	عراق العرب
٤٣٨ : ٣ : ٤٥١ : ١٩ : ٤٦٣ : ١٥ : ٥٠٨ :	١٧٣ : ١٤ : ٢٢٤ : ١٤ :
٧ : ١٣ : ٥٣٦ : ١٢ : ١٤ :	العريش
الغوطة	٥٥١ : ٩ :
١٧ : ١٤٤	العقبة
الغوطان	٤٠٥ : ١٧ :
١٥ : ١٤٥	عكا
(ف)	٣٦٦ : ١٧ :
فارسكور	العلايا
٢٠ : ٣٤١	٣٤٣ : ١٣ :
فارنا	أعمق
٢٠ : ٣٩٥	٥٩ : ١٣ : ٢٣ (ح) - ٦١ : ١ : ٩ : ١٧ :
فاس	٦٢ : ١ :
٥ : ٢٢٥	عينتاب
القرات	٦١ : ٩ : ٦٢ : ١٠ : ١٨ : ٧٨ : ١٨ :
١٢ : ٢٠ : ١٣ : ٢ : ١٥ : ٣٢ : ١١ : ١٩١ :	٧٩ : ٨ : ٢٢ : ٢٨٨ : ١٩ :
٦ : ٢١ : ٢٨٦ : ١٩ :	(غ)
القرما	الغرب الأوسط
١٩ : ١٨٥	٢٢٥ : ٤ :
الفقيرى	انغرية
٦ : ٣٤٨	٣٧ : ٢٢ : ٤١ : ٦ : ١٢٤ : ١٨ : ١٦٦ :
فلسطين	١٥ : ٣٠١ : ٤ : ٦ : ٤٨٥ : ٢١ : ٥٣٩ : ٢١ :
٢٠٠ : ٢٦ : ٢٠١ : ١٣ :	غرناطة
	٢٢٥ : ٨ :

: ٨٧ - ٨ : ٥ : ٨٦ - ٥ : ٨٥ - ١١ : ٨١
 : ٩٢ - ٢٠ : ١٠ : ٩١ - ١٧ : ٩٠ - ١٠ : ٥
 - ١٧ : ١٠٤ - ٤ : ٩٤ - ١٢ : ٩٣ - ١٨
 : ١١٩ - ٩ : ١١٨ - ٥ : ١٠٧ - ٦ : ١٠٥
 - ١٧ : ١٢٦ - ١ : ١٢٥ - ٦ : ١٢٢ - ١
 : ١٢٩ - ١٣ : ١٠ : ١٢٨ - ٦ : ٤ : ١٢٧
 : ١٣٥ - ٦ : ١٣٢ - ٢١ : ٨ : ١٣١ - ١٨
 : ١٤٣ - ٢ : ١٣٧ - ٩ : ١ : ١٣٦ - ١٥ : ١
 - ١٢ : ١٥١ - ٢ : ١٤٦ - ١٢ : ١٤٥ - ٩
 : ١٥٦ - ١٥ : ١٠ : ٢ : ١٥٤ - ٧ : ١٥٣
 : ١٦٢ - ٣ : ١٥٧ - ١٥ : ٦ : ١٥٦ - ١٥ : ٦
 - ١٣ : ١٦٧ - ٤ : ١٦٦ - ٣ : ١٦٤ - ٣
 : ٧ : ١٧٢ - ٥ : ١٧٠ - ١٠ : ٣ : ١٦٩
 : ١٢ : ١٨٤ - ٢٥ : ٢٠ : ١٩ : ١٨٣ - ١٠
 - ١٥ : ١٩٩ - ١٤ : ١٩٨ - ٧ : ١٨٨ - ١٤
 : ١١ : ٢٠٧ - ١٤ : ٢٠٦ - ٢٠ : ١٩ : ٢٠٥
 : ١٢ : ٢١٦ - ١٠ : ٢١٥ - ٢ : ٢٠٨ - ١٣
 - ١٣ : ٥ : ٤ : ٢١٨ - ١٢ : ٢١٧ - ١٣
 : ٢٢٤ - ١٢ : ٢٢٢ - ٧ : ٢٢١ - ١٣ : ٢١٩
 : ٢٣٧ - ١٥ : ٨ : ٢٣٢ - ١٢ : ٢٣٠ - ٦
 : ٢٤٦ - ١٣ : ٢٤٤ - ١٥ : ٢٤٠ - ٢٢
 : ٢٥٨ - ١٦ : ٢٥٤ - ١٧ : ٢٤٩ - ١٥ : ١٠
 : ٢٦٣ - ١٧ : ٢٦٢ - ١٣ : ٦ : ٢٦١ - ٧
 - ١٠ : ٢٧٣ - ٨ : ٢٧٢ - ٢٣ : ٢٦٩ - ١٣
 : ٢٨٧ - ٩ : ٢٨٦ - ١٧ : ٢٧٨ - ١٨ : ٢٧٧
 - ١٢ : ٢٩٦ - ١٩ : ٢٩٤ - ١٨ : ٢٩٠ - ٧
 - ٥ : ٣٠٢ - ١٩ : ١٥ : ١٢ : ٤ : ٣٠٠
 : ٣٠٩ - ١٥ : ٣٠٨ - ١١ : ٣٠٤ - ٢ : ٣٠٣
 - ١٢ : ٣١١ - ١١ : ٢ : ٣١٠ - ١٨ : ١٥
 : ١٥ : ٣٢٩ - ١٦ : ٣١٣ - ١٩ : ١٧ : ٣١٢
 - ١ : ٣٣٨ - ١٩ : ١٥ : ١٣ : ٣٣٥ - ٢٠
 - ٣ : ٣٤٣ - ١٠ : ٦ : ٥ : ٣٤٢ - ٩ : ٣٤٠

قم الخليج

٢٤ : ٢٧٣

قوة

١ : ٤٩٥

(ق)

قابس

٨ : ١٩٢

قاعة البرابجية

١٨ : ٥١٤

قاعة البربرية

٢٥٤ : ١٥ : ٢٣ (ح) - ٢٩٥ : ١٤ : ١٧ -

٥ : ٢٩٦

قاعة الدهيشة

٢٢٧ : ٧ : ٤٠٦ - ٤ : ٤٥٢ - ٤

قاعة الدهيشة الجوانية

٤٥٣ : ١١

قاعة العواميد

٥ : ٢٠٣

القاعة الكبرى بالدور السلطانية

١ : ٤٠٦

قالقلا

٧٠ : ٢٢ : ٢٤

قالقروط

١٤ : ٣٣٩

اتقاهرة

٧ : ٦ : ٢٠ - ٩ : ٢ : ٤ : ٩ - ١٠ : ٦ -

٣٤ : ١١ : ١٥ - ٣٥ : ١٢ : ٣٦ - ٨ : ٤ -

٣٨ : ١٥ : ٤٨ - ٧ : ٥٣ - ١٠ : ٥٥ - ٥ -

٥٧ : ٢ : ٥٩ - ١٨ : ٦٠ - ٤ : ٦٤ - ١٨ : ١٨ -

٦٦ : ٦ : ١٣ - ٧٠ : ٨ : ٧٢ - ١١ : ٦ -

٧٦ : ٣ : ٧٧ - ٢ : ٧٨ - ٤ : ٨٠ - ١٣ -

٤-٥٠٩ : ٥ : ٧، ١٣-٥١٣ : ٧-٥١٥ :
 ٣، ٦، ١٢، ١٦-٥٢١ : ١٤-٥٢٢ :
 ٥-٥٢٥ : ٢٠-٥٢٦ : ١ : ١٥، ١٧-
 ٥٢٧ : ٧-٥٣٠ : ١٦-٥٣٥ : ١٣-٥٣٦ :
 ١٣-٥٣٧ : ٩-٥٤١ : ٢٢-٥٤٢ : ٣-
 ٥٤٧ : ٩-٥٤٨ : ٢ : ١٨-٥٤٩ : ٦ :
 ١٠-٥٥١ : ٩-٥٥٢ : ٧-٥٥٣ :
 ١ : ٥٥٦-١٧، ٨ : ٥٥٤

قايات

٧ : ٥١٣

قبرس (قبرص)

٥٨ : ٧-١١١ : ٥ : ١٣٣-٤ : ١٧٦-
 ٦، ١٧-١٧٩ : ١٨-١٨٠ : ١ : ٣٦٠-١٩ :
 قبة الإمام الشافعي
 ٢٢٧ : ٢١-٣٧١ : ٩ : ٣٨١-١٨ : ٤٤٨-
 ٣-٥٠٩ : ١٤-٥٥٧ : ١

قبة النصر

٢٩٨ : ١٢-٤٢٤ : ١١

القدس (أو القدس الشريف)

٢٧ : ١٤-٣٥ : ١٧-٥٩ : ١٥-٧٨ :
 ٦-٨٢ : ١-١٢٤ : ٩ : ١٠، ١٢-١٣٠ :
 ١٧-١٣١ : ١٠-١٣٦ : ٥ : ١٥٢-١٢ :
 ١٥٧ : ٩-١٥٨ : ٣ : ٤ : ١٦٠-١٤ :
 ١٩٥ : ٣-٢٠٠ : ٢٥ : ٢٠٦-٢ : ٢٠٧-
 ٢-٢١٤ : ١٣-٢٤٤ : ٩ : ٢٩١-٦ :
 ٢٩٤ : ١١-٣١٨ : ٥ : ٣٢٢-١٠ : ٣٣١-
 ١٢ : ٣٤٠ : ٨، ٩ : ٣٧١-٢ : ٣٧٢-
 ٢-٣٧٤ : ١ : ٣٨٠-٤ : ٣٨٢-١١ :
 ٣٨٣ : ٦ : ٣٨٤ : ٢ : ٤٠٧-٧ : ٢٠ :
 ٤٠٩ : ٢٠-٤٣٢ : ٨ : ٤٣٦-١٥ : ٤٤٠-
 ٨-٤٤٦ : ١٥ : ٤٤٧-١٥ : ٤٤٨-٥ :
 ٤٦٣ : ٨-٤٧٠ : ١ : ٤٧٨-١٥ : ٤٩٧-

٣٤٤ : ١٨-٣٤٥ : ١٥ : ٣٤٧-١١ : ٤ :
 ٣٤٨ : ٣ : ١٠-٣٤٩ : ٦، ١٦، ١٧ :
 ٣٥٠ : ١ : ١٢-٣٥١ : ٢ : ٣٥٣-٤ :
 ٣٥٦ : ٢ : ١٤-٣٥٧ : ٢ : ٣٥٨-٤ :
 ٣٥٩ : ١ : ٣٦٠-٤ : ٣٦٣-١٣، ٦ :
 ٣٦٤ : ٤ : ٧ : ٣٦٧-٢ : ٢١-٣٦٨ :
 ١٥ : ٢٠-٣٧٠ : ٢١ : ٣٧١-١٢ :
 ٣٧٢ : ١١-٣٧٦ : ١٨ : ٣٧٨-٧ : ٣٧٩ :
 ٤-٣٨١ : ٢٤ : ٣٨٢ : ١٥، ١٩-٣٨٨ : ٢ :
 ٣٨٩ : ٩ : ٣٩١ : ١١ : ٣٩٢ : ٨ : ٣٩٤ :
 ١٢ : ٣٩٧ : ١٨ : ٣٩٨ : ٢ : ٩، ١٣-
 ٣٩٩ : ١٥ : ٤٠٠ : ٨ : ٤٠١ : ٤ :
 ١٠-٤٠٣ : ٥ : ٨، ١٢ : ٤٠٤ : ٢ :
 ٤٠٥ : ١٣ : ١٨-٤٠٦ : ١٣ : ٤٠٧ : ١ :
 ٣ : ٤٠٨ : ١٨ : ٤٠٩ : ١ : ٤٠٩-١٠ :
 ٤١١ : ١٦ : ٤١٣ : ١ : ٤١٤ : ٣ :
 ٤١٥ : ٧ : ٤١٦ : ١٣، ٧ : ٤١٨-٧ :
 ٤٢١ : ١ : ٤٢٢ : ١٨ : ٤٢٣ : ٢٠ : ٤٢٤ :
 ٦-٤٣٢ : ١٤ : ٤٣٤ : ٤ : ٩، ١٦-
 ٤٣٥ : ٤ : ٤٣٦ : ٩ : ٤٤٠ : ٤ : ١١-
 ٤٤١ : ١ : ٤٤٢ : ٥ : ٤٤٣ : ٤ : ٤٤٤ :
 ٦، ١١-٤٤٦ : ١٦ : ٤٤٧ : ٩ : ١٥-
 ٤٤٨ : ١٣ : ٤٥٢ : ٣ : ٤٥٥ : ١٦ : ٤٦٢ :
 ٨-٤٦٣ : ١١ : ٤٦٦ : ٨ : ٤٦٧ : ٤ :
 ١٥-٤٦٨ : ١ : ١٧ : ٤٧٢ : ١٨ : ٤٧٦ :
 ٨-٤٧٨ : ٢ : ٨، ١٨ : ٤٨٠ : ٤ : ٤٨٢ : ٩ :
 ٤٨٣ : ١٠ : ١٤، ١٢ : ٢٠ : ٢١ : ٤٨٤ :
 ٧-٤٨٧ : ٩ : ١٠ : ١٩ : ٤٩١ : ٤ :
 ٤٩٢ : ١٤ : ١٥ : ٤٩٤ : ١ : ٣ : ٤٩٥ :
 ٣ : ٤٩٧ : ١٣ : ٤٩٨ : ١٣ : ٤٩٨ :
 ١١ : ١٦ : ٤٩٩ : ٧ : ٥٠٠ : ٥ : ٥٠١ :
 ١٤-٥٠٢ : ١٥ : ٥٠٦ : ١٧ : ١٨-٥٠٨ :

قصر الخليفة المستنصر
٨ : ١٣٢
القصر السلطاني بقلعة الجبل
٨ : ٢٤ : ١٠٠ : ١٣ : ١٠١ : ١٣ : ١٠٢ : ١٠٢ : ٢٣ : ١٠٥ : ١٠٦ : ٧ : ٣ : ١٤ : ١٠٧ : ٢ : ١٠٨ : ٤ : ٢٢٢ : ١٠ : ٢٥٧ : ١ : ٢٧٢ : ٢١ : ٢٧٦ : ٧ : قطيا
١ : ١٨٥
قلا
١٧ : ٤٤٥
القلعة = قلعة الجبل بالقاهرة
قلعة أرزن الروم
١٧ : ٧٠
قلعة أكيل
١٧ : ٢٢٤
قلعة النجا
٨٩ : ١٧ : ٢٢٠ : ٢٣ : ٥ (ح)
قلعة يهستا
١١ : ١٢٦
قلعة الجبل بالقاهرة
٧ : ٥ : ٩ : ٤ : ٦ : ١٥ : ٣٤ : ١٧ : ٣٥ : ٦ : ١١ : ٣٦ : ٩ : ٣٧ : ٤ : ٣٩ : ٢٤ : ٤٢ : ٩ : ٤٨ : ١٠ : ٢٠ : ٥٠ : ٦ : ٥١ : ٨ : ٥٣ : ٧ : ٥٥ : ١ : ١١ : ٦٢ : ٦ : ٦٤ : ١٩ : ٨١ : ١٢ : ١٥ : ٨٦ : ٤ : ٨ : ٩٠ : ١١ : ٩١ : ١ : ٣ : ٨ : ١٠ : ١٧ : ٩٣ : ٢ : ٢١ : ٩٦ : ٦ : ١١٤ : ٨ : ١١٦ : ١٣ : ١٢٧ : ٢٠ : ١٤٩ : ٥ : ١٥٠ : ١٨ : ١٥٩ : ١٦ : ١٦٣ : ٢ : ١٦٤ : ١٢ : ١٦٧ : ١٠ : ١٧٤ : ١٧ : ٢٠٧ : ٨ : ٢١٠ : ١٢ : ٢١٢ : ٥ : ٢١٨ : ١٩ : ٢٢٢ : ١٤ : ٢٢٨ :

١٣ : ٤٩٨ : ١٠ : ١٥ : ١٥١ : ١٦ : ٥١٥ : ١٠ : ٥١٨ : ٧ : ٥٣٠ : ١١ : ٥٣١ : ٦ : ٥٣٦ : ١٦ : ٥٤٧ : ١٤ : ٥٤٨ : ٥ : ٥٥٥ : ٣ : قراباغ
١٤ : ٧٢ : قراضاغ
١٤ : ٢٩ : القرافة
٩١ : ٨ : ١٥٤ : ١٣ : ١٥٨ : ٩ : ٢١٠ : ١٢ : ٤٨٨ : ٤ : ٥٠٩ : ٦ : ٥٢٨ : ١٤ : القرافة الصخرى
١ : ٥١٥ : قرافة مصر
٩ : ٤٩٨ : القرم
٩ : ١٢٣ : قرمان
٦١ : ٢٣ : ١١٦ : ١٠ : ١٩ : (ح)
قسطنطيني
٦٢ : ٢٢ : قسم الخليفة
٢٦٩ : ٢٢ : قسنطينة
١٩٧ : ١٣ : قشتيل
٣٦٣ : ٤ : ٣٥٢ : ٢ : ١٩ : (ح)
قشتيل الروح
٣٥٢ : ١٩ : قصر بكتمر الساق
٩ : ٣ : ٢٦٨ : ١٤ :

: ٤٧٢ - ٩ : ٤٧١ - ٤ : ٤٦٦ - ١٣ : ٤٥٤
- ٢٦٤ : ٤ : ٥٠١ - ١١ : ٩ : ٧ : ٤٨٥ - ١٩
: ٥١٣ - ٢٠ : ٣ : ٥٠٤ - ١١ : ١٠ : ٥٠٢
- ١٨ : ١١ : ٥٣٠ - ١ : ٥١٥ - ١٨ : ٦
٤ : ٥٤٢ - ١ : ٥٣١

قلعة جمر كشك

٣ : ٦٧

قلعة حلب

- ١٢ : ٦ : ١٢٦ - ١٨ : ٧١ - ٢ : ٦١
: ٧ : ٢٨٩ - ١٨ : ١٦ : ١٥ : ٢ : ٢٨٥
: ٢٢٦ - ٢ : ٢٩٣ - ١٧ : ١٤ : ٢١٢ - ١٦
: ٢٧٣ - ٨ : ١ : ٢٢٧ - ٢٠ : ١٩
- ١ : ٥١٠ - ٥ : ٤٧٣ - ٦ : ٤٤٧ - ٤
١٦ : ٥٢٧

قلعة دمشق

- ١ : ٣٠٧ - ٢١ : ١٨ : ٢٨٩ - ١٣ : ٢١٣
- ٨ : ٣٢٥ - ١١ : ٣٢١ - ١٧ : ١٣ : ٣١٩
: ٣٧٣ - ٨ : ٣٦٣ - ١٧ : ٣٥٨ - ١٠ : ٣٤٦
- ١٠ : ٣٩٧ - ١٩ : ٣٨٢ - ١ : ٣٨١ - ٧
: ٥١٧ - ٨ : ٥١٦ - ٥ : ٤٦٩ - ٢٣ : ٤٠٩
- ١١ : ٧ : ٥٤٤ - ٢٧ : ١٤ : ٥٢٧ - ٩
١٩ : ٥٥٤

قلعة الروم

١١ : ٥٣٦ - ٥ : ٤٤٧

قلعة السبيبة (أو : الصبيبة)

٢ : ٤٤٣ - (ح) ٢٠ : ١٣ : ٣٢٢

قلعة صرخد

١٦ : ١٣٠

قلعة صفد

: ٥٨٠ - ١٠ : ٣٢٢ - ٨ : ٣٠٧ - ٥ : ٢٩٢
٩ : ٥٤٤ - ١٦ : ٤٤٥ - ٤

: ٢٣٥ - ١٣ : ٢٣٤ - ٧ : ٦ : ٢٢٣ - ١٤
: ١٤ : ٢٣٧ - ١٦ : ١٤ : ٢٣٦ - ١٩ : ٤
: ٢٤٠ - ٧ : ٢٣٩ - ١٤ : ١٢ : ٢٣٨ - ١٦
- ١٧ : ٧ : ٢٤٥ - ٣ : ٢٤١ - ١٩ : ١٥
: ٢٤٩ - ١١ : ٢٤٨ - ١٩ : ١٨ : ٣ : ٢٤٦
: ٢٥٨ - ١ : ٢٥٧ - ٢٣ : ١٧ : ٢٥٤ - ١٨
: ٦ : ٢٦٤ - ١٧ : ٢٦٣ - ١١ : ٢٦٢ - ١٥
: ١ : ٢٦٨ - ٤ : ٢٦٧ - ١١ : ٢٦٥ - ١٢
: ٢٧٠ - ٢٢ : ١٢ : ١١ : ٩ : ٧ : ٢٦٩ - ٦
- ٥ : ٢٧٢ - ١١ : ١٠ : ٢٧١ - ١٥ : ٣
- ٨ : ٢ : ٢٧٦ - ١٠ : ٢٧٥ - ١٣ : ٢٧٤
: ٢٩٨ - ٤ : ٢٩٧ - ١٤ : ٢٩٥ - ١٥ : ٢٧٧
- ٧ : ٣٠٣ - ٢ : ٣٠١ - ٥ : ٣٠٠ - ٩ : ٤
: ٥ : ٤ : ٣١١ - ٥ : ٣١٠ - ١٥ : ٣٠٨
- ٨ : ٣١٤ - ٥ : ٣١٢ - ٢٢ : ١٥ : ١٣
- ٢ : ٣١٧ - ١٥ : ٣١٦ - ١٧ : ٨ : ٣١٥
: ٣٢٨ - ١٤ : ٣٢٤ - ١٠ : ٣٢٣ - ٥ : ٣٢٠
: ٣٤٢ - ١٦ : ٣٤٠ - ٦ : ٣٣٩ - ٣ : ٢
- ١٩ : ١٦ : ١٣ : ٣٤٥ - ٢٠ : ٣٤٤ - ١١
- ٤ : ٣٥٥ - ١٢ : ٥ : ٣٥٢ - ٦ : ٣٥١
: ٣٦٠ - ١٨ : ٣٥٨ - ٧ : ٣٥٧ - ١٣ : ٣٥٦
- ٤ : ٣٧٠ - ٢ : ٣٦٥ - ١٦ : ٣٦٣ - ١٠
: ٣٨٢ - ٧ : ٣٧٩ - ١٣ : ٣٧٧ - ١ : ٣٧٤
: ٣ : ٣٩٨ - ١٨ : ٣٩٧ - ٤ : ٣٨٤ - ١٦
: ٤٠٥ - ١٢ : ٤٠٣ - ٨ : ٤٠١ - ١٣ : ٧
: ١٦ : ٤١٠ - ٥ : ٤٠٨ - ١ : ٤٠٦ - ١١
- ١١ : ٤ : ٤١٢ - ١ : ٤١١ - ٢٤
- ١٠ : ٩ : ٤ : ٤١٤ - ١٩ : ١١ : ٤١٣
: ٤٣٣ - ١٥ : ٤٣٢ - ٨ : ٤٢٩ - ١٠ : ٤١٦
- ١٤ : ٤٤١ - ٤ : ٤٣٥ - ٢٤ : ١٧ : ٨ : ١
- ١٦ : ١١ : ٤٤٧ - ٥ : ٤٤٦ - ١٩ : ٤٤٢
- ١٦ : ٤٥٣ - ١ : ٤٤٩ - ٢١ : ١٤ : ٤٤٨

قريستا	قلعة صهيون
١٦ : ١٧٥	٥ : ٣٢٦
قيصرية	قلعة طرسوس
٦١ : ٩ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٧ - ٦٢ : ٢ ، ٣ -	٥ : ٤٤١
١ : ٦٣	قلعة عين تاب
قيصرية الروم	١٩ : ٢٨٨
١ : ٨٥	قلعة الكرك
(٤)	٥ : ٤٧٥
كالكوت	قلعة المرقب
٦ : ٤٢٧	١٢ : ١٤٨ - ٧ : ١٣٠
كاليفورنيا	قليقية
٧ : ١٧ - ٩ : ١٧ - ١٠ : ١٩ - ١١ : ١٩ -	١٨ : ٣٨٠
١٢ : ٢٦ - ١٣ : ١٨ - ١٤ : ٢٦ - ١٥ :	القليبية
٢٦ - ٢٩ : ٢٢ - ١٧ : ٢٠ - ١٨ : ١٧ -	٣٦ : ٨ - ١٨٣ : ٢٥ - ٣١٦ : ١٦ - ٣٨٧ :
١٩ : ١٢ - ٢١ : ١٥ - ٢٢ : ١٦ - ٢٣ : ١٨ -	٢١ : ٥٢٦ - ٢١
٢٤ : ٢٠ - ٢٥ : ١٥ - ٢٦ : ١٩ - ٢٧ :	قمن (أو : قمن العروس)
٢٠ - ٢٨ : ٢١ - ٢٩ : ١٨ - ٣٠ : ٢٨ -	١٦٧ : ٥ ، ٢٠ (ج)
٣١ : ٢٢ - ٣٢ : ١٨ - ٣٣ : ١٦ - ٣٤ : ٢٠ -	قنا
٣٥ : ١٩ - ٣٦ : ١٣ - ٣٧ : ٨ - ٣٨ : ١٨ -	٢٢ : ٣٤١ - ٢٣ : ٣٠٨
٣٩ : ٢٣ - ٤٠ : ٢٢ - ٤١ : ١٧ - ٤٢ :	قناة حلب
١٥ - ٤٣ : ١٩ - ٤٤ : ١٠ - ٤٦ : ١٩ -	٦ : ٣٢٤
٤٧ : ١٦ - ٤٨ : ١٢ - ٤٩ : ١٦ - ٥٠ :	قنطرة طقزدمر
١٥ - ٥١ : ٢٠ - ٥٢ : ٢٠ - ٥٣ : ١٤ -	٥٠٠ : ٥ - ٥٤١ : ٢٢
٥٤ : ١٩ - ٥٥ : ٢١ - ٥٦ : ١٧ - ٥٧ :	قوارير
١٦ - ٥٩ : ٢٢ - ٦٠ : ٢٩ - ٦١ : ١٩ -	٤ : ١٢٤
٦٢ : ١٩ - ٦٤ : ٢٢ - ٦٥ : ١٩ -	قوص
٦٦ : ١٩ - ٦٧ : ١٩ - ٦٨ : ٢٢ - ٦٩ :	٢٧٩ : ٧ - ٣٠٨ : ٢٢ - ٣٥٦ : ١ - ٣٦٠ :
٢٠ - ٧١ : ٢٠ - ٧٢ : ١٦ - ٧٣ : ١٧ -	٢ : ٥٣٠ - ١٣
٧٤ : ١٨ - ٧٥ : ٢١ - ٧٦ : ١٣ - ٧٧ : ٢٠ -	القوصية
٧٨ : ٢٣ - ٧٩ : ١٦ - ٨٠ : ٢٣ - ٨١ :	٢١ : ٣٤١
٨٢ : ١٨ - ٨٣ : ١٨ - ٨٤ : ٣١ -	قونية
٨٥ : ٢٦ - ٨٦ : ١٩ - ٨٧ : ١٨ - ٨٨ : ٢١ -	٢ : ٢٢٥ - ٢٣ ، ١٢ : ٦١ -
٨٩ : ٢٢ - ٩٠ : ٢١ - ٩١ : ٢١ - ٩٢ : ٢١ -	

— ١٦ : ٢٠٣ — ١٨ : ٢٠٢ — ٢٥ : ٢٠١
 : ٢٠٧ — ١٦ : ٢٠٦ — ٢١ : ٢٠٥ — ٦ : ٢٠٤
 — ١٨ : ٢١٠ — ١٨ : ٢٠٩ — ٢٠ : ٢٠٨ — ٢٠
 — ٢٠ : ٢١٣ — ١٩ : ٢١٢ — ٢٠ : ٢١١
 — ٢٢ : ٢١٦ — ١٧ : ٢١٥ — ١٧ : ٢١٤
 — ١٩ : ٢١٩ — ٢٠ : ٢١٨ — ٢١ : ٢١٧
 — ١٩ : ٢٢٢ — ١٧ : ٢٢١ — ٢٠ : ٢٢٠
 : ٢٢٦ — ١٦ : ٢٢٥ — ٢٠ : ٢٢٤ — ٢٤ : ٢٢٣
 — ٢١ : ٢٢٩ — ٢١ : ٢٢٨ — ٢٣ : ٢٢٧ — ٢٠
 — ١٦ : ٢٣٢ — ٢١ : ٢٣١ — ٢٠ : ٢٣٠
 : ٢٣٦ — ٢١ : ٢٣٥ — ٢١ : ٢٣٤ — ٢٢ : ٢٣٣
 — ١٨ : ٢٣٩ — ١٩ : ٢٣٨ — ١٨ : ٢٣٧ — ٢١
 : ٢٤٣ — ٢٢ : ٢٤٢ — ٢٠ : ٢٤١ — ٢٣ : ٢٤٠
 — ٢٢ : ٢٤٦ — ٢١ : ٢٤٥ — ٢٣ : ٢٤٤ — ٢٠
 — ٢٠ : ٢٤٩ — ٢٠ : ٢٤٨ — ٢٠ : ٢٤٧
 : ٢٥٤ — ٢٠ : ٢٥٣ — ٢٠ : ٢٥١ — ٢١ : ٢٥٠
 — ٢٣ : ٢٨٩ — ١٩ : ٢٥٦ — ٦ : ٢٥٥ — ١٩
 — ١٩ : ٢٩٢ — ٢٢ : ٢٩١ — ١٩ : ٢٩٠
 — ١٨ : ٢٩٦ — ٢٢ : ٢٩٥ — ٢١ : ٢٩٣
 : ٣٠٩ — ١٨ : ٣٠٨ — ٢٣ : ٣٠٦ — ٢٢ : ٣٠٥
 — ٢٥ : ٣٥٤ — ٢١ : ٣٥٣ — ١٧ : ٣٣٤ — ٢٢
 : ٣٥٩ — ٢١ : ٣٥٨ — ٢١ : ٣٥٧ — ٢١ : ٣٥٦
 : ٣٦٢ — ٢٠ : ٣٦١ — ٢٠ : ٣٦٠ — ٢٥
 — ٢١ : ٣٧٩ — ٢٥ : ٣٦٥ — ١٩ : ٣٦٣ — ٢٠
 — ٢٢ : ٣٩١ — ٢١ : ٣٨٦ — ٢٠ : ٣٨٥
 — ١٦ : ٤٠٩ — ٢٢ : ٤٠٧ — ١٩ : ٤٠١
 — ١٣ : ٤٢٨ — ٢٢ : ٤٢٢ — ٢٠ : ٤١٤
 — ٢١ : ٤٥٥ — ٢٠ : ٤٤٧ — ٢٠ : ٤٤٤
 — ١٧ : ٤٨٣ — ١٧ : ٤٧٤ — ٢١ : ٤٥٧
 — ٢٢ : ٤٩٦ — ١٨ : ٤٩٣ — ١٨ : ٤٨٩
 — ٢٤ : ٥٠٤ — ٢٦ : ٥٠٣ — ٢٠ : ٤٩٨
 : ٥١٦ — ٢٠ : ٥١٣ — ٢١ : ٥١١ — ١٨ : ٥٠٧

: ٩٦ — ١٨ : ٩٥ — ٢٠ : ٩٤ — ١٨ : ٩٣
 — ١٨ : ٩٩ — ١٩ : ٩٨ — ٢٥ : ٩٧ — ١٨
 : ١٠٣ — ١٥ : ١٠٢ — ١٦ : ١٠١ — ١٩ : ١٠٠
 — ٢١ : ١٠٦ — ٢١ : ١٠٥ — ٢١ : ١٠٤ — ١٩
 — ١٨ : ١٠٩ — ١٧ : ١٠٨ — ١٧ : ١٠٧
 — ١٦ : ١١٢ — ١٦ : ١١١ — ٢١ : ١١٠
 : ١١٧ — ١٨ : ١١٦ — ٢٢ : ١١٤ — ٢٦ : ١١٣
 — ٢٠ : ١٢٠ — ١٤ : ١١٩ — ١٩ : ١١٨ — ١٩
 — ٢٣ : ١٢٣ — ٢٣ : ١٢٢ — ١٧ : ١٢١
 : ١٢٧ — ١٩ : ١٢٦ — ٦ : ١٢٥ — ١٩ : ١٢٤
 : ١٣٠ — ١٧ : ١٢٩ — ٢٠ : ١٢٨ — ١٨
 — ١٥ : ١٣٣ — ١١ : ١٣٢ — ١٣ : ١٣١ — ١٨
 : ١٣٧ — ٢٠ : ١٣٦ — ٢٢ : ١٣٥ — ١٥ : ١٣٤
 — ١٢ : ١٤٠ — ١٨ : ١٣٩ — ٦ : ١٣٨ — ١٦
 : ١٤٤ — ١٨ : ١٤٣ — ٢٣ : ١٤٢ — ١٣ : ١٤١
 — ١٩ : ١٤٨ — ١٧ : ١٤٧ — ٢٠ : ١٤٥ — ١٥
 — ١٩ : ١٥١ — ٢٠ : ١٥٠ — ١٩ : ١٤٩
 — ٢٠ : ١٥٤ — ١٦ : ١٥٣ — ٢١ : ١٥٢
 : ١٥٨ — ١٥ : ١٥٧ — ١٢ : ١٥٦ — ١٩ : ١٥٥
 — ٢٤ : ١٦١ — ١٨ : ١٦٠ — ٢٠ : ١٥٩ — ١٧
 : ١٦٥ — ٢١ : ١٦٤ — ١٤ : ١٦٣ — ١٩ : ١٦٢
 — ٢١ : ١٦٨ — ١٨ : ١٦٧ — ٢٩ : ١٦٦ — ٢٠
 — ١٨ : ١٧١ — ١٤ : ١٧٠ — ١٤ : ١٦٩
 — ١٨ : ١٧٤ — ١٥ : ١٧٣ — ١٩ : ١٧٢
 : ١٧٨ — ٦ : ١٧٧ — ١٣ : ١٧٦ — ١٨ : ١٧٥
 — ٢١ : ١٨١ — ٢١ : ١٨٠ — ٢٠ : ١٧٩ — ١٧
 : ١٨٥ — ١٦ : ١٨٤ — ١٨ : ١٨٣ — ٢١ : ١٨٢
 : ١٨٨ — ٢١ : ١٨٧ — ١٢ : ١٨٦ — ١٨
 : ١٩١ — ١٥ : ١٩٠ — ١٨ : ١٨٩ — ١٤
 — ١١ : ١٩٤ — ٢٠ : ١٩٣ — ١٤ : ١٩٢ — ١٨
 — ١٨ : ١٩٧ — ١٩ : ١٩٦ — ١٦ : ١٩٥
 — ١٧ : ٢٠٠ — ١٩ : ١٩٩ — ١٨ : ١٩٨

كفور العلاقة	١٨ - ٥١٧ : ١٩ - ٥١٨ - ١٩ : ٥٢١ - ٢١ :
١٤ : ١٦٦	٢١ : ٥٢٧ - ٢٠ : ٥٣٣ - ١٩ : ٥٣٥ - ١٩ :
كلبركه	١٦ : ٥٣٩ - ٢٤ : ٥٤٠ - ٢٠ : ٥٤٤ - ٢٠ :
٢٢ : ٢١٥ - ١٦ : ١٩٤ - ١٥ : ١٢٩	٢١ : ٥٤٥ - ٢٠ : ٥٤٦ - ١٨ : ٥٤٧ - ١٨ :
كورة بنا	٢٠ : ٥٤٨ - ٢٠ : ٥٥٠ - ٢٠ : ٥٥١ - ١٧ :
٢٠ : ٤٨٥	٢١ : ٥٥٢ - ١٣ : ٥٥٣ - ٢٢ : ٥٥٧ - ٢٢ :
كورة البهنا	١٨ : ٥٥٨ - ١٤ : ٥٥٩ :
١٦ : ١٧٣	الكيش
الكورة	٩ : ٢٣٧ - ٥ : ٢٣٩ - ١٣ : ٢٦٨ - ١٥ :
٢١ : ٣٢٠	كختا
كوم الريش	٥٠١ : ١٢ : ١٧ : ٢١ (ح)
٢٠ : ٥٢٥ - ٢٥ : ١٩ : ١٨٣	كخناصر
كيفا	٢١ : ٥٠١
٤ : ٢٢	كربرجه
كيني	١٩٤ : ٤ : ٦ :
٢٧ : ١٥ (ح)	كربركا
كينوك	١٢٩ : ١ : ١٥ (ح) - ١٩٤ : ١٢ :
٧ : ٧٩ - ٢٠ : ٧٨	الكرك
(ل)	٨٤ : ١٦ - ٢٧٩ : ١٣ - ٣٣٦ - ٧ : ٣٥٢ :
لارندة	١٢ : ٣٨٠ - ١٥ : ٤٤٠ - ١٢ : ٤٤٦ - ٨ :
٢ : ٢٢٥ - ٢٣ : ١٢ : ٦١	٤٤٧ : ٤ - ٤٥١ : ٢٠ : ٤٦٣ - ٢٠ :
(م)	كرك نوح
ماردين	٣٢٠ : ٣ : ١٤ (ح)
٢١ : ٢٣ - ٢٩ : ٩ - ٨٩ : ١٨ - ٢٠٠ : ٩ -	كرمان
٢٠١ : ١٣ - ٢٢٤ : ١٥ - ٢٢٧ : ١٤ -	١٩٦ : ١ - ٢٠٣ : ١٢ :
٤ : ٥٠٨	الكعبة
مازتلران	٤٩ : ٥ : ٦ : ١٣ - ٥٢ : ١٦ : ١٧ - ٩٥ :
١٠ : ٢٢٤	١١ : ١٨٦ - ٦ : ٣٦٤ - ١٠ : ١٢ - ٣٦٤ :
ما وراء الهر	١٦ : ٥١٦ - ١٧ : ٥١٧ - ١ :
٤٥ : ٢٢ - ١٢١ : ١٨ - ٢٢٤ : ١٠ :	كفر شين القصر
الحجر	٢٨٧ : ١٩ :
١٩ : ٣٩٥	

مدرسة زين الدين الأستاذار	محافظة الشرقية
٥ : ٤٠٥	٢٠ : ٥٥٦
مدرسة قسطنطين حسن	محافظة الغربية
١٣ : ٢٦٧ - ٨ : ٢٧١	٢٠ : ٤٣٠
مدرسة سنجر الجاولى	المحالب
٢٦٨ : ١٥ : ٢١ (ح)	٣ : ١٢٤
المدرسة انصاحية	المحرقة
٤١٥ : ٧ : ٢٣ (ح)	٢٤ : ٥٠١
المدرسة انصاحية	الحلة (الحلة الكبرى)
١٧٥ : ١١ : ٣٦٧ - ٢٠ : ٣٨٦ - ١ : ٥١٤ - ٥	١٢٤ : ١٨ : ٣٠١ - ٦ : ٤٨٥ - ١٤ : ٢١ -
المدرسة الصلاحية بقبة الشافعى	٥٤١ : ٤ - ٥٤٥ : ٢
٩ : ٣٧١	المدانغ
المدرسة الصلاحية بالقلمش الشريف	٣ : ٢٦٥
١٥٢ : ١٢ : ٢٠٦ - ١٢ : ٢٠٧ - ١ :	المدرسة الأشرفية
المدرسة الظاهرية برفوق	١٢٣ : ٩ : ١٦٢ - ٣ : ٢١٦ - ١٣ : ٥١٣ - ١٤ :
٣ : ١٣٤ - ٣ : ١١٤	مدرسة الأمير صرغتمش
المدرسة انصارية	٥٨ : ١ : ١٩ (ح)
٢٠ : ٤٨٠	مدرسة الأمير علاء الدين مغلطائى الجمالى
الندية (أو المدينة نشريفة : أو المدينة المنورة : أو	٢٢ : ٣٧٥
الندية تنبوية)	المدرسة البرقوقية
١١٦ : ٤ - ١٣٥ : ١٧ : ١٩ - ١٥٣ : ١٤ -	١٣٣ : ١٨ : ٥١٣ - ١٣ :
١٥٥ : ١٦ : ١٩٦ - ٩ : ٢٠٢ - ١ : ٢ : ٤ :	مدرسة جانبك بن عبد الله الأشرقى
٢٢٥ : ٩ : ٢٨٢ - ٢٠ : ٢٧٣ - ٩ :	٨ : ١٤٨
٤١٣ : ٢ - ٤١٤ : ٤ - ٤٨٠ : ١٤ - ٤٩٠ :	المدرسة الجاولية = مدرسة سنجر الجاولى
٢١ : ٥٠٧ - ٤ :	مدرسة جمال الدين الأستاذار
المرج	١١ : ٤٦٦
٢٧٢ : ٦ :	المدرسة الجمالية
مرج دابق	٣٨٤ : ٩ : ١٨ - ٤٠٣ : ٤ - ٤٣١ : ١٢ :
١٩ : ١٩ - ٦١ : ٩ - ٨٤ : ٢٣ :	المدرسة الحسينية
مردة	٧ : ٢٧٣
٤١ : ٣ :	المدرسة الخروية
	١١٤ : ١ : ١٩ (ح)

١٥ - ١٠٧ - ٧ : ١٠٩ - ٤ : ١١٢ - ٢ : ١١٣
 ، ٧ : ١١٦ - ٨ ، ٥ : ١١٤ - ١٢ : ١١٧ - ١٧
 : ١٢٦ - ٢٦ ، ٢٥ : ١٢١ - ٥ ، ٢ : ١٢٠
 : ١٣٠ - ١١ : ١٢٨ - ٤ : ١٢٧ - ١٥ ، ٢
 : ١٣٥ - ١٠ ، ٢ : ١٣٣ - ٨ : ١٣٢ - ١٠
 - ١ : ١٣٨ - ١ : ١٣٧ - ١٠ : ١٣٦ - ٣
 : ١٤٥ - ١٢ : ١٤٤ - ٤ : ١٤٢ - ٢ : ١٣٩
 - ١٢ ، ٩ ، ٧ : ١٥٠ - ٧ ، ٢ : ١٤٧ - ٢
 ، ٥ : ١٥٥ - ١٨ ، ٢ : ١٥٣ - ٥ : ١٥١
 - ١٣ : ١٥٧ - ١٧ : ٦ ، ٢ : ١٥٦ - ١٢ ، ٨
 : ٦ : ١٦١ - ٨ ، ٢ : ١٦٠ - ٢٣ : ١٥٨
 ، ٨ : ١٦٥ - ١١ ، ٨ : ١٦٤ - ١٣ : ١٠
 : ١٧٢ - ٢ : ١٧٠ - ٢٣ : ٢٠ - ٧ : ١٦٦ - ١٦
 : ١٧٦ - ١٦ : ١٧٥ - ٥ : ٢ : ١٧٣ - ٤
 - ١١ ، ٤ : ١٨٠ - ١٣ ، ٨ ، ٢ : ١٧٨ - ٧
 : ١٨٧ - ١٩ : ١٨٥ - ٢ : ١٨٤ - ٦ : ١٨١
 - ٣ : ١٩٣ - ٢ : ١٩٠ - ٨ : ١٨٨ - ١٦ ، ٧
 - ١٨ : ٢٠٣ - ٢ : ١٩٦ - ٢٥ ، ٢ : ١٩٤
 - ٥ ، ٢ ، ٢١٠ - ٥ : ٢٠٧ - ٨ ، ٢ : ٢٠٥
 - ١٧ : ٥ : ٢١٢ - ١٦ ، ٩ ، ٧ : ٢١١
 - ١٦ : ١٢ ، ١٠ ، ٨ : ٢١٥ - ١٧ : ٢١٣
 - ١٤ : ١٢ ، ١٠ : ٢١٧ - ١٤ ، ١٢ : ٢١٦
 - ٢ : ٢٢٣ - ١٢ ، ٥ : ٢٢٢ - ١١ : ٢١٨
 - ٢٢ : ٢٣٧ - ١٣ : ٢٣١ - ١٦ : ٢٣٠
 : ٢٥٤ - ٨ : ٦ : ٢٤٩ - ١١ ، ٦ : ٢٤٤
 : ٢٥٨ - ٤ ، ٢ : ٢٥٦ - ٣ : ٢٥٥ - ١٠
 - ١٣ : ٤ : ٢٦١ - ١٤ : ٢٦٠ - ٥ ، ١
 : ٢٩٠ - ٣ : ٢٧٧ - ٤ : ٢٧٦ - ٢ : ٢٦٢
 ، ٦ : ٣٠٢ - ٤ : ٢٩٢ - ٢٠ : ٢٩١ - ٥
 : ٣١٧ - ٨ : ٣٠٨ - ١٢ : ٣٠٦ - ١٩ : ١٢
 : ١١ : ٣٢٩ - ١٣ : ٣٢٨ - ٢٠ : ٣١٨ - ١٧

مرعش

٢٠ : ٤٧١ - ٥ : ٨٤ - ١٨ : ٧٨ - ٨ : ٦٢

المرقب

٢٠ : ٣٧٢ - ١٢ : ١٤٨ - ١ : ١٣١

مركز أبي حماد

٢٠ : ٥٥٦

مسجد البئر

٢٠ : ٧

مسجد التين

٧ - ٦ : ٢٢ (ح)

مسجد الجميزة

٢١ : ٧

مسجد السلطان حسن

١٢ : ٢٧١

المسطبة

١٠ : ١٠

مشهد السيلة رقية

١ : ٣٤٨

المشهد النخيسى

١٤ : ٤٨٩ - ١ : ٣٤٨ - ٧ : ٢٦٩

المشريق

٢٣ : ٤٢٨

مصر (ديار مصر ، الديار المصرية)

٩ : ٢٢ ، ٢٤ - ١١ - ٧ : ١٥ - ٤ : ٢٤

١٩ : ٨ - ٢٠ : ٩ : ١٤ - ٣٤ : ١ : ٦ ، ١

١٩ : ٢٢ - ٣٥ : ١ : ٣٦ - ٣ : ١٣ - ٤١

١١ : ٤٨ - ٢٥ : ٥٢ - ١٤ : ١٧ - ١٨

٥٧ : ٩ : ٥٨ - ٨ : ٦٢ - ٧ : ٦٣ - ٥

٦٤ : ١٢ - ٦٥ : ٢ : ٤ ، ١٨ - ٦٦ : ١٣

٧٥ : ١ : ٧٦ - ١٢ : ٧٨ - ١٦ : ٧٩ - ٥

٩ : ٨١ - ٩ : ٢١ - ٨٢ : ١٤ - ٨٣ - ٧

٩٣ : ١٢ - ٩٤ : ٤ : ١٠٣ - ٤ : ١٠٤

مصر الوسطى
٢٠ : ١٦٧
مصلحة باب القلة من قلعة الجبل
١٦ : ٤٥٣
مصلحة باب النصر
١٦ : ١٠٤
مصلحة المؤمني
١٣٩ : ١٠٨ - ٧ : ١١٠ - ٩ : ٢٣٧ - ١١ : ٢٣٧
٦ - ٣٤٨ : ٥ : ١٨ (ح) - ٤٨٩ : ١٤ -
٤٩٦ : ٣ - ٥٠١ : ٣ - ٥٠٩ : ١٨ - ٥١٣ :
٦ - ٥١٤ : ١٩ - ٥٢٤ : ٤ - ٥٣٣ : ٣ -
٥٤١ : ١١ - ٥٤٢ : ٤ - ٥٤٨ : ٩
المصنع
٣١١ : ١٦ : ٢٠ (ح)
المطبخ السلطاني
٢٩٥ : ١٨ - ٣٣٧ : ٢٠
المطرية
٢٠ : ٧
مطعم الطير (أو الطيور)
٣٤٤ : ١٨ : ٢٢ (ح) - ٣٤٨ : ٥ : ٣٥٠ :
١ - ٣٥٩ : ٢ - ٣٧٩ : ٤
مناغة
١٧٨ : ٢١
المغرب
١٩٧ : ٣ - ٢٢٥ : ٢ - ٤٤٤ : ٨ - ٤٦٩ : ١٩
مقابر الصوفية خارج باب النصر
٤٩٠ : ١٥
مقعد الإسفل
٢٧٢ : ١٤
المقياس
٤٢٥ : ١٣ : ١٨

١٧ - ٣٣١ : ١١ : ١٧ - ٣٣٤ : ٧ - ٣٣٦ :
١١ - ٣٣٧ : ٢٠ : ٣٣٩ - ١٢ : ٣٤١ - ١٧ :
٣٤٣ : ٩ : ٣٤٩ - ١٣ : ٣٥٤ : ٤ - ٣٥٦ :
١٨ - ٣٥٩ : ١٢ : ٣٦٧ - ٩ : ٣٦٨ - ٦ :
٣٦٩ : ١١ : ١٧ : ٣٧٠ : ٢١ : ٣٧٢ :
٥ - ٣٧٣ : ٢ : ٣٧٥ - ٨ : ٣٨١ - ١٥ :
٣٨٢ : ١٤ : ٣٨٣ - ١٤ : ٣٨٧ - ٩ : ٣٩١ :
١٨ - ٣٩٣ : ١٤ : ٤٠٢ - ١٥ : ٤٠٥ - ٣ :
٤١٠ : ٢ : ٤٢٠ : ١٦ : ٤٢٦ - ٨ : ٤٣٠ :
٣ - ٤٣٨ : ٤ : ٤٤١ - ١٧ : ٤ : ٤٤٥ :
٦ - ٤٥٠ : ٤ : ٤٥٥ - ١٣ : ٤٥٦ - ٥ :
٤٥٨ : ١١ : ٤٥٩ - ١٤ : ٤٦٠ - ٧ : ٤٦٥ :
٢ - ٤٦٧ : ٢ : ٤٦٩ - ٨ : ٧ : ٤٧٠ :
٢ - ٤٧١ : ٧ : ٤٧٢ - ٢٠ : ٤٧٥ - ٢ :
٤٧٦ : ١٢ : ٤٨٢ - ٢ : ٤٨٣ - ٩ : ٤٨٤ :
١٢ : ٤٨٥ - ١٩ : ٤٨٧ - ١ : ٤٩٢ - ٢ :
١ - ٤٩٣ - ٧ : ٤٩٤ - ١٤ : ٤٩٥ - ١٠ :
٣ : ٤٩٦ - ١٧ : ٥٠٠ - ١٤ : ٥٠١ - ٢ :
٧ - ٥٠٤ : ١٢ : ٥٠٦ : ٥ : ٥٠٩ - ٨ :
٢ : ٥١٠ - ١٧ : ٥١٣ - ١٢ : ٥٢٠ - ٥ :
٥٢١ - ١٩ : ٥٢٢ : ٩ : ٥٢٥ - ١٢ :
٢ - ٥٢٩ : ١٩ : ٥٣٠ - ١٨ : ٥٣٥ - ٢ :
٤ - ٥٣٧ : ٩ : ٥٤١ - ١٥ : ٥٤٣ - ١٣ :
٥٤٤ : ١٠ : ٥٤٧ - ٢ : ٥٤٨ - ١٤ :
٣ - ٥٤٩ : ١٧ : ٥٥٢ : ٥ : ٥٥٥ - ١ :
٤ : ٥٥٧ - ١٥ : ٢

مصر القديمة

٢٧٣ : ٢٠ : ٣٤٩ - ٦ : ٣٩٤ - ٢٣ : ٤٨١ :
١ - ٥٢٨ : ١٤ : ٥٣٣ - ٧

مصر المملوكية

٣٧ : ٤٤ - ٩ : ٢٧

ملكية عدال	المقير
٢٢ : ٢٢٥	١٣ : ٢٠٦
ملكية اليمن	مكة (مكة الشرقية)
١٠ : ٤٧٤	٤٣ : ٧ : ٨ : ٤٧ - ٨ : ٤٩ - ٨ : ٥٣ :
المتراة	١ : ٧٢ - ٦ : ٧٤ - ٨ : ٩٦ - ١٠ : ١٢٣ :
٢٠ : ٣٤١	٤ : ١٣٥ - ١٠ : ١٢٨ - ٦ : ١٢٧ - ٤ : ٣ : ٢ :
المنصورة	١٦ : ١٣٦ - ١ : ١٤٦ - ٣ : ١٥١ - ١١ :
٣ : ١٢٤	١ : ١٧٧ - ١ : ١٨٩ - ١٣ : ١٩٣ - ٣ : ١٩٤ :
منفلوط	٧ : ٢١٤ - ١ : ٢١٥ - ٨ : ٢٢٥ - ٩ :
٥ : ٥٥	٦ : ٢٤٩ - ٨ : ٢٧٩ - ٨ : ٣٣٨ - ١٨ : ٣٣٩ :
التوقية	١٥ : ٣٤٩ - ١٢ : ٣٥٣ - ٤ : ٣٥٤ - ٥ :
- ١٥ : ٤١٥ - ٢٠ : ٣١٨ - ٦ : ٤١ - ٨ : ٣٦	١٤ : ٣٥٥ - ١ : ٣٥٦ - ٥ : ٣٧١ - ٦ :
١٩ : ١٧ : ٤٨٧	١٣ : ٣٧٤ - ١١ : ٣٧٩ - ١٠ : ٤٠٧ - ٨ :
المنيا	٤١٣ : ٢ : ٤٢٦ - ١٠ : ٤٣٠ - ٨ : ٤٣١ :
٢١ : ١٧٨	٣ : ٤٤٤ - ١٧ : ٤٥٢ - ١٣ : ٤٦٧ :
منية القاقوس	٣ : ٥١٦ - ٩ : ٥١٧ - ١١ : ٥٣٦ - ٤ :
١٤ : ٢١٧	٤ : ٥٤٢ - ٢ : ٥٤٦ - ٦ : ٥٤٦ - ٨ : ١٠ : ١٤ :
المهجم	٣ : ٥٥٩
٣ : ١٢٤	ملطية
موردة البلاط	٦٣ : ٣ - ٦٧ : ٨ : ١٧ - ٣١٨ - ٦ : ٣٣٥ :
٢٣ : ٢٧٣	١٠ : ٣٥٨ - ٤ : ٣٦٣ - ١٢ : ٣٧١ - ٢ :
موردة الجبس	٤٥٤ : ٢٢ - ٥٠١ : ٢٢ - ٥٢٠ : ١٩ : ٢٠ :
(ح) ٢٣ : ١٤ : ٢٧٣	ممالك الشرق
الموصل	١١ : ٢٢٤
١٣ : ١١ : ٤٥	ممالك المعجم
الميدان (ميدان القلعة - ميدان قلعة الجبل)	١٩٦ : ٣ - ٢٢٤ : ٩ :
- ١٥ : ١٢ : ٢٤٨ - ٩ : ٢٣٨ - ٢٠ : ١٢٧	ممالك اليمن
١ : ٤٧٦ - ٤ : ٣٢٤ - ١٩ : ١٣ : ٣٢٣	١٢٤ : ٦ :
ميدان أحمد ماهر	مملكة بيت المقدس الصليبية
(ح) ٢٢ : ٣٨٤	١٧٦ : ١٧ :
	المملكة الشامية = الشام

(ن)

نابلس

٤١ : ٤ - ٢٨٦ : ٢٠

نجد

١٩٦ : ١٢ - ٤٩٤ : ١٦ ، ١٧ ، ١٨

نجم حمادى

٣٠٨ : ٢٣

التحريرية بالغربية

١٥٤ : ١

نصف

١٢٢ : ١٩

نهر الصفير

٣٦٦ : ٢٣

نواج

٥٣٩ : ٢١

النيرب (وسماها ابن حمدان : النيرين، بلفظ الشية)

١٤٤ : ١٣ ، ٢٣ (ح) ، ٢٥ - ١٤٥ : ١٦

النبل

١١٥ : ٤ - ١١٩ : ١٢ - ١٢٥ : ٦ - ١٣٢ :

٤ - ١٣٨ : ٤ - ١٤٦ : ٥ - ١٥٢ : ١٨ -

١٥٥ : ١٧ - ١٦٩ : ١٢ - ١٧٢ : ١٢ - ١٧٧ :

٥ - ١٨٣ : ١٠ - ١٩٣ : ١٧ - ١٩٦ : ١٦ -

٢٠٤ : ٤ - ٢٠٩ : ١٦ - ٢٢١ : ١٥ - ٣٠٩ :

١٦ - ٣١١ : ٢٢ - ٣٣٤ : ٤ - ٨ - ٢٤٣ :

١٢ - ٤٢٤ : ٧ - ٤٢٥ : ١٦ - ٤٢٦ : ٢٤ -

٤٧٤ : ١٤ - ٤٨١ : ٩ - ٤٨٨ : ٩ - ٤٩١ :

١٧ - ٤٩٩ : ٨ - ٥٠٥ : ٦ - ٥٠٨ : ١٧ -

٥١٢ : ٣ - ٥١٤ : ١٩ - ٥١٩ : ٦ - ٥٣٤ :

٨ - ٥٤٦ : ١٦ - ٥٥٩ : ٩

(ه)

هراة

٤٩ : ٧ - ١٣٦ : ٦ - ٢٠٢ : ٧ ، ٨

هرمز

٤٩ : ٨

مسم

٣٠٨ : ٢٢

الهند

١٢٩ : ١ : ٤ ، ٤ - ١٥ - ١٥٤ : ١١ - ١٩٢ :

١٣ - ١٩٣ : ٤ - ١٩٤ : ٤ ، ١٥ - ٢٠٣ :

١٤ - ٢٢٤ : ١١ - ٢١٥ : ٦ - ٢٢٦ - ٤٢٦ :

٤ - ٤٢٧ : ١

مرو

٣٠٨ : ١١ ، ٢٢ (ح)

(د)

الواحات

٢٧٧ : ١٦ ، ١٨

الواسطى

١٦٧ : ٢١

الوجه البحرى

٣٧ : ١ - ٥٥ : ١٠ - ١٢٤ : ١٨ - ٤٨٧ :

١٧ - ٤٩٠ : ٧ - ٥٥٦ : ١

الوجه القبلى

٣٥ : ١٣ - ٤١ : ٧ - ٥٥ : ٨ - ١٠ - ٥٧ :

١٠ - ١١٣ : ١ - ٣ - ٣١٠ - ٢٠ - ٤٤٥ :

١٨ - ٤٥٢ : ٢ - ٥٢٧ : ١١

ونا

٥٠٩ : ٢٠

(ي)

ياق

١٨٣ : ١٩

الين

١٢٤ : ٢ - ١٢٨ : ٩ : ١٤٥ - ١٠ : ٧ ،

١٠ - ١٥٢ : ٤ - ١٥٤ : ١١ - ١٨٦ : ٩ -

٢٢٥ : ١١ - ٣٣٨ : ١٥ - ٣٣٩ : ١٢ - ٤٢٦ :

٩ - ٤٢٨ : ٤ : ٤٦٩ - ٢٤ ، ٦ ، ٤ - ٤٧٤ :

الينج (أو الينوع)

١٣٥ : ١٧ - ٢٢٥ : ١٠ - ٢٧٨ : ٧ - ٣٣٩ :

١٩ - ٤٤٠ : ٦

٨ ، ٩ - ٥٤ : ٧٨ - ١٥٨ : ١٦ - ١٨٦ :
 ١٠ - ٢٠٧ - ٤ : ٢٢٤ - ٤ : ٣٢٧ - ١٣ :
 ٣٢٨ - ١ : ٣٣٤ - ١٤ : ٣٤٠ - ١٥ : ٣٤١ :
 ٤ ، ١٤ - ٣٤٦ - ٢ : ٣٥٠ - ٧ : ٣٦٤ :
 ١٨ - ٣٨١ - ٦ : ٤٠١ - ٥ : ٤٠٥ - ٥ :
 ٤١٠ - ١٢ : ٤١٧ - ١٢ : ٤٢٣ - ٦ : ٤٣٣ :
 ١٣ - ٤٣٤ - ١ : ٤٥١ - ١٣ : ٤٨١ - ٤ :
 ٨ : ٤٩٧ - ١١ : ٤٩٤
 أستاذار النخيرة
 ١١ : ٣٤٥
 أستاذار السلطان بدمشق
 ٤ : ٣٩٤ - ٦ : ٥٢١
 أستاذار الصنحية
 ٢٢٣ : ١٩ - ٢٦٥ - ١٠ : ٢٦٦ - ١١ : ٣٥٥ :
 ١٦ - ٣٧٣ - ١٧ : ٤٥١ - ٣ : ٥٢٠ :
 الأستاذار الكبير
 ٤ : ٣٥٠
 أستاذار المحلة
 ٢ : ٥٤٥
 الأستاذارية
 ٢٤ : ٩ - ٣٥ - ١٣ : ٤٢ - ٤ : ١١ ، ١٢ -
 ٥١ : ١٢ - ٥٥ - ١ : ٧٧ - ٨ : ١٦٤ - ١ :
 ٤ - ١٧٢ - ٢ : ١٨٧ - ٢ : ١٣ ، ٢ : ٢٠٧ - ٥ :
 ٢١٨ - ١٤ : ٢٢٤ - ٥ : ٣٣٣ - ٨ : ١٤ :
 ٣٥٣ : ١٥ ، ١٨ - ٣٥٤ - ٢ : ٤ ، ٦ :
 ٣٥٨ - ٦ : ٤١٢ - ٣ : ٤٦٢ - ٣ : ٤٨٤ :
 ١٤ - ٤٩٥ - ٦ : ١٠ ، ١٤ : ٤٩٧ - ١٤ : ٥١٨ :
 ٤ - ٥٢٧ - ٩ : ٥٥٣ - ١٠ : ١١ ،
 أستاذارية السلطان بدمشق
 ٤٣٩ : ١ : ٢
 أستاذارية الصنحية
 ٥٢٠ : ٥ : ٧

أتابكية حلب
 ٤٠٩ : ١١ - ٤٧٨ - ٦ : ٨ ، ١ : ٥٢١ :
 أتابكية دمشق
 ٢٣ : ١١ - ١٨٠ - ٣ : ٣٧٨ - ٥ : ٤٧٨ :
 ٧ - ٥٢١ : ٦ ، ١ :
 أتابكية صفد
 ٢٧٩ : ١٤ :
 أتابكية العساكر
 ١٥١ : ١٥ :
 أتابكية العساكر بالديار المصرية
 ٣٦ : ٢ - ١٨٨ - ٨ : ٢٢١ - ١٠ : ٢٦١ - ٣ :
 أعجكي
 ٣٣٦ : ٤ ، ٢٨ (ح) - ٥٤٤ : ٢ :
 الأتقال السلطانية
 ١٣ : ١٦ :
 إجازة
 ٥٤٧ : ١٢ :
 الأجلاب = الممالك الأجلاب
 الأجناد البلاصية
 ٢٠ : ١ : ١٧ (ح) - ١٨٧ : ١٧ :
 أجناد الحلقة
 ١٥ : ٢٠ - ٦٨ : ١٢ : ٢٠ : ٣٦٥ - ٢ :
 ٤٣٨ : ٢١ :
 الأحباس المبرورة
 ١٦٦ : ٢٠ :
 أحكام النجوم
 ١٨٣ : ٨ :
 أرض حامرة
 ٤١ : ١١ :
 الأستاذار
 ٩ : ٩ - ٣٨ - ١ : ٨ ، ٤٣ - ٢ : ٣ ، ٥٠ :
 ٩ - ٥١ : ١٠ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ - ٥٢ : ٣ ،

الإقامات	أستاذ
١٣ : ٢٤٣ - ٢١ : ٢٣٧ - ١ : ٩٠	: ١٤٨ - ٨ : ١٤٧ - ٤ : ١٢١ - ١٧ : ١٠٥
إقطاع ، إقطاعات	: ١٥٣ - ٧ : ١٥١ - ١٦ : ١٥٠ - ٩ ، ٧
: ٤١ - ٨ ، ٧ : ٣٩ - ٢ : ٣٦ - ١٦ : ١٥	: ١٦٢ - ٢١ ، ١٦ ، ٧ : ١٦١ - ١٠
: ١٢ : ٦٩ - ٩ : ٥٩ - ٣ : ٤٨ - ٤ ، ٣	- ٢ : ١٨١ - ١١ ، ١٠ : ١٧٩ - ١٤ : ١٧٨
- ١٢ : ٨٦ - ٣ : ٨٢ - ٥ : ٧٨ - ١٧ ، ١٦	: ٢٠٠ - ١٠ : ١٩٩ - ٤ : ١٨٧ - ١٠ : ١٨٥
- ٢٢ : ١٦٦ - ١٢ : ١٦٥ - ١٢ : ١٥٧	- ١٤ : ٢٤١ - ٢ : ٢٣٧ - ٤ : ٢٢٤ - ٥
: ١٠ : ٢١٣ - ١٥ : ١٩٩ - ٦ ، ٢ : ١٨٧	- ٩ : ٢٥٩ - ١٣ ، ١٢ : ٢٥٨ - ١ : ٢٤٨
: ١٤ ، ١٣ ، ٧ : ٢٢٩ - ١١ : ٢٢١ - ١٣	: ٨ : ٢٩٩ - ١٩ ، ١٧ : ٢٩٣ - ٣ : ٢٧٩
- ٧ : ٢٤٨ - ٢٠ : ٢٤٢ - ١٣ : ٢٣٢ - ١٦	- ٦ : ٣١١ - ٨ : ٣١٠ - ٧ : ٣٠٣ - ١١
: ٢٧٦ - ٦ : ٢٦٣ - ١٢ : ٢٦٢ - ٥ : ٢٦١	: ٣٤٨ - ٤ : ٣٢٢ - ٧ : ٣٢٠ - ٦ : ٣١٢
: ٣٠١ - ٢ : ٢٩٥ - ١٤ ، ١ : ٢٧٧ - ١٥ ، ١٤	- ١٩ : ٤٣٢ - ٧ : ٤١٠ - ٨ : ٣٥٢ - ١٠
: ٣٠٤ - ١٤ : ٣٠٣ - ٢ : ٣٠٢ - ٢٤ ، ١٨	: ٤٩٦ - ٢ : ٤٨٦ - ٤ : ٤٧٦ - ٩ : ٤٦٩
: ٣٢١ - ١ : ٣٠٦ - ١٥ ، ٦ ، ٥ ، ٢ ، ١	- ٩ : ٥١٧ - ٧ : ٥١٦ - ١٤ : ٥٠٤ - ٤
: ١٣ : ٣٣٦ - ١٣ : ٣٣١ - ١٢ : ٣٢٩ - ١٥	١٣ : ٥٢٦ - ٣ : ٥٢٢ - ٥ ، ٣ : ٥٢١
- ٢١ : ٣٤٤ - ١٤ : ٣٤١ - ١٢ : ٣٤٠ - ٢٠	الأستاذون المختصون
: ٣٦٤ - ٢ : ٣٦٠ - ١٦ : ٣٥٥ - ٢ : ٣٤٥	٧ : ١٣٢
: ٣٧٢ - ١٦ : ٣٦٩ - ١٠ ، ٦ : ٣٦٨ - ٦	الاستقاء
- ٢٠ : ٣٨٠ - ٢ : ٣٧٤ - ١٢ : ٣٧٣ - ٦	١٠ ، ٥ : ٤٢٥ - ٧ : ٤٢٤ - (ح) ٢١ : ٣٩٦
- ١٥ : ٣٨٥ - ٧ ، ١ : ٣٨٣ - ١٥ : ٣٨٢	استيفاء الدولة
- ١٠ : ٤٠٤ - ٦ ، ١ : ٣٩١ - ٢ : ٣٩٠	(ح) ١٨ ، ١٣ : ١٥٨
: ٤٢٩ - ٩ : ٤١٧ - ٩ : ٤٠٨ - ٥ : ٤٠٧	الاسم الأعظم
- ١٤ : ٤٣٤ - ٢ : ٤٣١ - ١٠ : ٤٣٠ - ١٠	٥ : ٣٣١
: ٤٤٣ - ١٣ : ٤٣٩ - ١ : ٤٣٨ - ٢ : ٤٣٥	أشرف (تقود)
- ٥ : ٤٧٠ - ١٨ ، ٧ : ٤٤٥ - ١٦ : ٤٤٤ - ٩	٢٢ : ٤٣٦
٦ : ٥٥٩ - ١٥ : ٥٢١ - ١ : ٥١١ - ١٠ : ٤٩٦	أطراف الناس
إقطاع الأتابكية	١ : ٥٠٢ - ٤ : ٤٣٨
٦ : ٤٧٠ - ١ : ٢٧٧ - ١٦ : ٢٧٦	الاعتزال
إقطاع عمليك	٢٧ : ٣٢٠
٢٢ : ٣٣٢	أنا
إقطاع علول	- ٢ : ٣٩٩ - ١٢ : ٣٢٤ - ١٩ ، ١٨ : ١٢٠
(ح) ٢٦ : ١٣ : ٣٣٥	٢٠ : ٤٧٧ - ٢ : ٤٧٢

إمرة الركب	الإقطاعات المملوكية
٥ : ٥٣٠	٢٠ : ٣٧
إمرة سلاح	أكابر الدولة
٢١١ : ١٣ - ٢٦١ : ٢ - ٣٠٤ : ١٩ - ٤٦٠ :	٢٩٦ : ١ - ٤٥٨ : ٣
١٢ - ٤٧٠ : ٤ - ٤٧٢ : ٢١ - ٥١٠ : ١١ -	أكديش ، أكاديث
٩ : ٥٣٦	٢٨ : ٦ - ٤٧ : ١٤ ، ٢١ (ح) - ٦٨ : ١ -
إمرة طبلخاناه	٣٥٧ : ١٤
١٥ : ١٦ - ٨١ : ١٥ - ١١٤ : ١١ - ١٤٨ :	الإمام
١٥ - ١٥٧ : ١٣ - ١٦١ : ٩ - ١٦٥ : ٩ -	٣٢٠ : ٢٤
١٧٩ : ١٣ - ٢٦٠ : ١٥ - ٤٠٤ : ١١ - ٤٣٠ :	إمام السلطان ، آئمة السلطان
١١ - ٤٧٦ : ٧ - ٤٧٧ : ٦ - ١٤ - ٤٩٧ :	١٠ : ٤ - ١٠٤ : ١٢ - ٢٢٤ : ٦
١٢ - ٥١٠ : ٧ - ٥٢٢ : ٥ - ٥٢٥ : ١٨ -	إمام الملك الأشرف
١٤ : ٥٤١ - ١٤ : ٥٤٣ - ١١ : ٥٤٨ :	٣٠٦ : ٥
إمرة عشرة	الإمامة
٣٥ : ١٤ - ١٢٦ : ٧ - ١٧٠ : ١٠ - ١٨٤ :	٢٠٩ : ١٠ - ٣٢٠ : ٢٣
٨ - ٢٠٧ : ١٣ - ٢٣١ : ١ - ٢٤٨ : ٧ -	الأمر الشريف
٢٦٠ : ١٤ - ٢٦٢ : ١٩ - ٣٥٥ : ١٦ -	٣٨٠ : ٣
٣٦٩ : ١٩ - ٣٧٣ : ١٤ - ٣٨٠ : ١ - ٣٨٣ :	الأمراء الأصاغر
٧ - ٣٨٦ : ٢٠ - ٣٩٠ : ٥ ، ٧ ، ٩ - ٣٩١ :	١٠٧ : ٤
٢ - ٣٩٤ : ١ - ٤٣٠ : ١٠ - ٤٤٠ : ١٠ -	الأمراء المصريون (المقصود بهم أمراء الممالك والجيوش
٤٦٩ : ١٢ - ٤٧٢ : ١٨ - ٤٧٦ : ٧ - ٤٧٧ :	المملوكي في مصر)
٥ : ١٣ - ٤٧٨ : ٣ - ٤٩٧ : ١٤ - ٥١٨ :	١٥ : ٤ - ٢٤ : ١٠ - ٢٥ : ٣ - ٢٣٤ : ١
٢ - ٥٢٠ : ١٦ - ٥٢٢ : ٤ - ٥٢٦ : ١ :	الأمراء القلمون
١٧ - ٥٢٩ : ١٩ - ٥٣١ : ١ - ٥٤٣ : ١٠ -	٣٩٤ : ١٣
١٩ : ٥٤٨ - ١٠ : ٥٤٤	الإمرة
إمرة عشرة ضعيفة	١٩ : ١٨ - ٣٦٣ : ٤ - ٣٩١ : ٤ - ٤٢٩ : ١٠
٦ : ٤٩٦	إمرة أربعين
إمرة عشرين	٣٤٥ : ٢
١٢٢ : ٦ :	إمرة البلاد الشامية
الإمرة الكبرى	٥٢٩ : ١٨ ، ٢٠ :
٥ : ٣٦	إمرة الحاج ، إمرة حاج المحمل
	٢٩٩ : ١٦ - ٣٠١ : ٢

إمرة مائة وتقدمة ألف	أمير آخور ثالث
: ٥٦ - ١٥ : ٦٣ - ١٧ : ٦٦ - ١٦ : ٧٦ - ١٦	: ٢٩١ - ٢ : ٣٩٧ - ٦ : ٥٤٤ - ٤
- ١٠ : ١١٤ - ١٢ : ١١٧ - ١٧ : ١٢٢ - ٧	أمير آخور ثان
: ١٢٦ - ٨ : ١٣٥ - ٢ : ١٤٨ - ١٦ : ١٥١	: ٨ - ٦ : ٢٢٣ - ١٨ : ٢٢٩ - ١٤ : ٢٣٧
- ١٣ : ١٦١ - ١٠ : ١٨٠ - ١٦ : ١٨١ - ٦	: ١٧ - ١٦ : ٢٤٢ - ١ : ٢٤٠ - ١٦ : ٢٤٦ - ٢
: ١٩٩ - ١٢ : ٢١١ - ١٤ : ٢١٣ - ١٣ : ٢٦٠	: ٢٦٢ - ١٥ : ٣٠٤ - ٧ : ٣٠٥ - ١٤ : ٣٢٢
- ١٦ : ٢٦٣ - ١٣ : ٢٧٦ - ١٩ : ٣٥٠ - ٩	- ٣ : ٣٢٥ - ١٢ : ٣٤٠ - ١٥ : ٣٩٧ - ٧
: ٣٧٣ - ٧ : ٣٩٠ - ١ : ٤٠٥ - ١٢ : ٤٠٨	: ٤٥١ - ٦ : ٤٧٠ - ١٨ : ٤٧٦ - ٧ : ٥٤٤
- ٢ : ٤٣٨ - ١٧ : ٤٤٠ - ١٤ : ٤٤٥ - ٦	٤ ، ١
: ٤٦٧ - ١ : ٤٦٩ - ١٣ : ٤٧٠ - ٢ : ٤٧٦	أمير آخور كبير
- ٨ : ٤٧٨ - ٦ : ٤٨٥ - ١ : ٤٩٦ - ١٤	- ٣٠ : ١٢ : ٦٨ - ٩ : ٧١ - ٦ : ٨١ - ٤
: ٥٠٨ - ١١ : ٥١٠ - ٩ : ٥٢٠ - ١٨ : ٥٢٢	: ٩٠ - ٥ : ١١٧ - ١٦ : ١٢٦ - ٨ : ١٣٠
- ٨ : ٥٣٦ - ١٣ : ٥٤٣ - ١٢ : ٥٤٨ - ٢	- ١١ : ١٥٩ - ١٠ : ١٩٩ - ١٣ : ٢٢٣ - ٧
١٩ : ٥٥٤	: ٢٤٤ - ٢ : ٢٤٥ - ٢٠ : ٢٦٧ - ١٨ : ٣٠٥
إمرة مجلس	- ١ : ٣٧٠ - ٧ : ٣٦٧ - ٧ : ٣٠٦ - ١
: ١٦٠ - ١٦ : ٤٦٠ - ١٥ : ٤٦٧ - ٩ : ٤٧٦	٣٩١ : ١٣ : ٤٥٠ - ٩ : ٤٧٢ - ٢١
١١ : ٥١٠ - ١١	الأمير آخورية
إمرة مكة	: ٤٠ - ٢ : ٤٠ - ٧ : ٧١ - ١٣٠ - ١٢ : ١٦١
- ١٠ : ١٣٦ - ٢ : ١٨٩ - ١٤ : ٣٧٩ - ١٠	: ٩ - ١٦٩ - ١٦ : ٢٦١ - ١ : ٢٦١ - ٢ : ٣٩١
: ٣٤٩ - ١٢ : ٤٦٧ - ٥ : ٥٣٦ - ٤ : ٥٤٢ - ٢	: ١٤ - ٤٦١ - ٧ : ٥٤١ - ١٦ : ٥٤٣ - ١٥
إمرة النبغ (أو النبوع)	الأمير آخورية الثانية
: ٢٧٨ - ٦ : ٤٤٠ - ٦	: ١٨٠ - ١٥ : ٣٠٥ - ١٦ : ٣٩١ - ٩
الأملاك المسقفة	الأمير آخورية الكبرى
: ١٢١ - ٢٤	: ٢٦٠ - ١٨ : ٢٦٢ - ٥ : ٢٦٠ - ١٧ : ٤٦٠
أمير آخور	: ٥٣٦ - ١٨
: ٧ - ٨ : ١٨ - ١٤ : ٢٠ - ١٢ : ٣٩ - ١١ ،	أمير أربعين
: ١٣ - ١٣٠ - ٩ : ١٦١ - ٥ : ١٦٥ - ٨	: ١٥ : ١٥
- ١٠ : ٢١٢ - ٣ : ٢٢٦ - ٤ : ٢٥٨ - ٨	أمير ألف ، أمراء الألوفا
- ١٤ : ٢٨٦ - ١٣ : ٣٠٥ - ١٢ : ٣١٨ - ١٤	: ١١٦ - ١٧ : ١٦٥ - ٨ : ١٨٠ - ١١ : ٢٦٢
: ٣٣٠ - ١ : ٣٣١ - ١٨ : ٣٣٢ - ١٤ : ٣٤٢	: ١٠ - ١٤ : ٢٦٩ - ١٤ : ٢٧٠ - ٢ : ٢٩٠ - ٨ ،
- ١ : ٣٩١ - ٦ : ٣٩٤ - ١٤ : ٤٠٢ - ٢	: ١٤ - ٣٠٣ - ١٥ : ٣٣١ - ١٧ : ٣٣٤ - ٧ -
: ٤٠٧ - ٧ : ٤٥١ - ١٧ : ٤٧٩ - ٧ : ٥٣٥	

— ١ : ٣٠٥ — ١٨ : ٣٠٤ — ١٨ : ٣٠٣ — ٢
: ٣٧٠ — ١٩ : ٣٤٦ — ٩ : ٣٢٩ — ٩ : ٣٠٨
: ٣٨٩ — ١٢ : ٣٨٦ — ١٨ ، ١٦ : ٣٧٦ — ١
— ٨ : ٤٥٠ — ١٦ : ٤٠٥ — ٤ : ٤٠٢ — ١٥
: ٥٣٦ — ٦ : ٥٣٥ — ٨ : ٤٨٢ — ١٥ : ٤٦٩
١٩ ، ٧

أمير طبلخاناه ، أمراء طبلخانات

— ٢ : ٤٨ — ٥ ، ١ : ٣٩ — ١١ : ١٢ — ٣ : ٨
— ٢ : ١١٣ — ٤ : ٧٨ — ١٨ : ٧٦ — ١٦ : ٧١
: ١٨٤ — ١٤ : ١٨٠ — ١ : ١٥١ — ١٥ : ١٥٠
— ١ : ٢١٤ — ١٢ : ٢٠٧ — ١ : ١٨٧ — ٩
: ٢٥٩ — ١٨ : ٢٣٥ — ٢١ ، ١٤ ، ١٠ : ٢٢٣
، ١٥ : ٢٩٠ — ١٣ : ٢٨٢ — ٣ : ٢٧٠ — ٥
— ١٧ : ٣٠٦ — ١٩ : ٣٠٥ — ٣ : ٣٠٤ — ١٨
: ٣٦٠ — ١ : ٣٤٧ — ٣ : ٣٣٠ — ٢ : ٣١٦
— ١٧ : ٤٥٠ — ٣ : ٤٢٤ — ٤ : ٣٦٦ : ٨
— ١٣ : ٤٦٩ — ١٩ : ٤٦٦ — ١٠ ، ٦ : ٤٥١
: ٥٢٠ — ٤ : ٥١٨ — ١١ : ٤٩٦ — ١٩ : ٤٧٢
٦ ، ١ : ٥٥٩ — ١ : ٥٤٨ — ٢٠ : ٥٣٠ — ١٦
(وظائف أمراء الطبلخاناه : ص ٢٢٣)

أمير عشرة ، أمراء عشرات

— ١٥ : ٣٣ — ٩ : ١٩ — ٨ ، ٤ : ٩ — ٩ : ٨
: ٨٧ — ٣ : ٨١ — ١٢ : ٧٩ — ٥ : ٧٢ — ٢ : ٥٠
— ١٩ : ١٨١ — ١٢ : ١٥٧ — ١٨ : ١٠٦ — ١
— ١١ : ٢٠٧ — ١٤ ، ٦ : ٢٠٥ — ١٠ : ١٩٩
، ٢٠ ، ١٩ ، ١٤ ، ١٠ : ٢٢٣ — ١٧ : ٢١٧
— ١٦ : ٢٣١ — ١٦ : ٢٢٩ — ١١ : ٢٢٧ — ٢٢
، ٧ ، ٦ ، ٥ : ٢٤٦ — ١٨ : ٢٣٥ — ٩ : ٢٣٢
: ٢٦٦ — ١ : ٢٦٣ — ١٧ ، ١٥ : ٢٦٢ — ١٧
: ٢٧٧ — ١٩ : ٢٧٦ — ١٠ ، ٣ : ٢٧٠ — ٩ ، ٨
: ٢٨٧ — ١٨ : ٢٨٦ — ١٣ ، ١١ : ٢٧٩ — ١٠
— ٢ : ٣٠١ — ٢٠ : ٢٩١ — ١٧ : ٢٩٠ — ٤

— ١٨ : ٣٤٦ — ١٠ : ٣٣٧ — ١١ : ٣٣٥
١٦ : ٤٨٤ — ٢ : ٣٩٠ — ٥ : ٣٧٢

أمير جاتندار ، أمراء جاتندار

٣ : ٤٥١ — ١٨ : ٢٤٥ — ١ : ٢٨

أمير الحاج ، أمير حاج الحمل

— ٤ : ١٦٥ — ١ : ١٠٠ — ٢ : ٦٠ — ٨ : ٩
: ٣٠٠ — ١٣ : ٢٧٧ — ٨ : ٢٣٢ — ١٧ : ١٧٩
— ١٦ : ٣٣٧ — ١ : ٣١٠ — ٩ : ٣٠٥ — ١٨
: ٣٥٦ — ٢ : ٣٥١ — ١٩ : ٣٥٠ — ١٦ : ٣٤٦
— ١٢ : ٣٧٢ — ١٤ : ٣٧٠ — ٨ : ٣٥٨ — ٧
: ٤٠٢ — ٤ : ٣٩٢ — ١ : ٣٨٧ — ١٢ : ٣٨٠
— ٩ : ٤٣٩ — ١٤ : ٤٣٨ — ١ : ٤٣٠ — ١٢
٦ : ٥٢٢ — ٩ : ٤٤٦

أمير حاج الركب الشامي

٩ : ٣٧٣

أمير خمسة ، أمراء الخمساوات

١٧ : ١٩

أمير الرجية

٢٠ : ٤٢٣

أمير الركب الأول

: ٣٤٦ — ١٧ : ٣٣٧ — ١٩ : ٢١٨ — ٣ : ٦٠
— ٩ : ٣٥٨ — ٨ : ٣٥٦ — ٣ : ٣٥١ — ١٧
: ٤٠٢ — ٣ : ٣٨٧ — ١٤ : ٣٧٢ — ١٥ : ٣٧٠
، ١ : ٥١٨ — ١٢ : ٤٤٦ — ١ : ٤٣٠ — ١٣
٤ : ٥٣٠ — ٦ : ٥٢٢ — ٢

أمير سلاح

— ٦ ، ٤ ، ٣ : ٤٠ — ١٨ ، ٩ ، ٨ : ٣٩ — ١١ : ٢٠
— ٣ : ٩٠ — ٥ ، ٣ : ٦٥ — ٣ : ٥٧ — ٧ : ٤٧
— ١٧ ، ١٦ : ١٦٠ — ١٤ : ١٥١ — ٨ : ١٣٧
: ٢٥٦ — ١١ : ٢٤٥ — ٤ : ٢٤٤ — ٥ : ٢٢٣
: ٢٧١ — ١٤ : ٢٦٨ — ٣ ، ١ : ٢٦٢ — ١٧ ، ٨
: ٢٩٩ — ١٥ : ٢٨٢ — ١٣ ، ١١ : ٢٧٥ — ١٩

أمير مائة ومقدم ألف

— ١٠ : ١٣٠ — ١٥ : ١١٧ — ١٠ : ١١٤ — ١٩ : ١٥
 ، ١ : ١٦٠ — ١٤ ، ١٠ : ١٥٧ — ٧ : ١٥٠
 — ١٠ ، ٨ : ٢٠٥ — ٧ : ١٨٨ — ١٢ : ١٨٤ — ١٥ ، ١
 : ٤٦٣ — ١٧ : ٣٦٩ — ١٣ : ٣٥٠ — ١٢ : ٢١١
 — ١٨ : ٤٨٤ — ٤ : ٤٧٨ — ٧ : ٤٦٧ — ١٢
 ١٤ ، ١٢ : ٥٢١

أمير مجلس

— ٥ ، ٣ : ٤٠ — ١٩ ، ١٢ ، ٧ : ٣٩ — ٢ : ٩
 — ٨ : ١٣٧ — ٣ : ١٣٥ — ٤ : ١٢٢ — ٤ : ٩٠
 : ٢٢٣ — ٨ : ١٨٨ — ١٥ : ١٦٠ — ١٠ : ١٥٣
 ، ٤ ، ٢ : ٤٦٢ — ١٤ : ٢٤٨ — ٤ : ٢٤٥ — ٥
 — ١٦ : ٣٠٣ — ١ : ٢٧٦ — ١٣ : ٢٧٥ — ٥
 — ١ : ٣٧٠ — ٣ : ٣٤٧ — ١٤ ، ٩ : ٣١٦
 : ٤٠٢ — ١٤ : ٣٨٩ — ١٥ : ٣٨٥ — ٢١ : ٣٨٣
 : ٤٧٦ — ٤ : ٤٧٠ — ٩ : ٤٥٠ — ٦ : ٤١٠ — ٢
 ١٤ : ٥٠٢ — ١٠

أمير المدينة الشريفة

١١ : ٤٦٢

أمير مكة المشرفة

٣ : ٤٦٧ — ٦ : ٤٦٢ — ٥ : ٣٥٦

أمير الممالك السلطانية

١٠ : ٣٧٤

أمير المؤمنين

١٠ : ١٢

أمين الحكم بالقاهرة

١٠ : ١٧٢

الأنظار المتعلقة بالبنوادرية

٣٧٠ : ١٣ ، ٢٠ (ح)

إلى (الزميل الصغير في خدمة السلطان أو الأمير . الجمع :

إنيات)

— ٩ : ١٩٩ — (ح) ١٦ ، ٥ ، ٤ ، ٢ : ١٨٨

— ١٦ : ٣١٨ — ١٦ ، ١١ : ٣١٤ — ٢٠ : ٣٠٥
 — ١٢ : ٣٣٣ — ١٥ ، ١٢ : ٣٣٢ — ٣ : ٣٣٠
 : ٣٧٨ — ١٨ : ٣٤٦ — ١٥ : ٣٤٠ — ١٨ : ٣٣٧
 : ٣٥١ — ١٢ : ٣٥٠ — ١٤ : ٣٤٩ — ١ : ٣٤٧
 : ٣٦٠ — ١٠ : ٣٥٨ — ١٤ : ٣٥٤ — ٦ ، ٣
 : ٩ ، ٢ : ٣٧٢ — ٩ : ٣٦٨ — ٨ : ٣٦٣ — ٩
 — ١٨ ، ١٣ : ٣٧٩ — ١٨ ، ٧ : ٣٧٨ — ١٣
 : ٤٣٣ — ٢ : ٤٣٠ — ٦ : ٤٠٩ — ١٩ : ٣٨٢
 : ٤٤٩ — ٢٠ : ٤٣٨ — ٧ : ٤٣٥ — ٧ : ٤٣٤ — ١٠
 : ٤٨٥ — ١٤ : ٤٧٨ — ١٠ ، ٤ ، ١ : ٤٥١ — ٢
 : ٥٢٠ — ١٦ ، ١١ ، ٨ : ٤٩٧ — ٥ : ٤٩٦ — ٦
 : ٥٤٠ — ٩ : ٥٣٢ — ١٥ ، ١٢ : ٥٢٦ — ٥
 ٤ : ٥٥٩ — ١٩ : ٥٤٢ — ٨

أمير عشرين

٢٢ : ٣٧٢

الأمير الكبير ، أكابر الأمراء

— ٦٥ — ٣ : ٥٧ — ٤ ، ١ : ٤١ — ١١ ، ١٠ : ١١
 : ١٠٥ — ١١ ، ٣ : ١٠٣ — ٤ : ٧٦ — ١١ ، ١
 : ١٨٧ — ١٤ ، ٦ ، ١ : ١٠٦ — ١٩ ، ١٥ ، ٥
 — ٧ : ٢٢٨ — ٧ : ٢٢٧ — ٢ : ٢٢٣ — ١٥
 : ٢٣٦ — ١٧ ، ٩ ، ٨ : ٢٣٥ — ١٢ ، ٩ : ٢٣٣
 : ٢٣٨ — ١٣ ، ١٢ ، ٧ ، ٣ ، ٢ : ٢٣٧ — ٦
 : ٢٤٠ — ١٧ ، ١٥ ، ٨ ، ٣ ، ١ : ٢٣٩ — ٨ ، ٥
 — ١٥ ، ٢٣ : ٢٤١ — ١٥ ، ١٣ ، ١٠ ، ٥ ، ٣
 — ١٠ ، ٦ ، ٤ ، ١ : ٢٤٣ — ١٤ ، ١٠ : ٢٤٢
 ، ٧ ، ٢ : ٢٤٧ — ٢١ ، ١٦ : ٢٤٦ — ٢ : ٢٤٥
 : ٢٤٩ — ٢٢ ، ١٧ ، ١٣ ، ٩ ، ٣ : ٢٤٨ — ١٠
 ، ١ : ٢٥٢ — ١٣ ، ١١ ، ٨ ، ٢ : ٢٥٠ — ١
 ، ١٢ : ٢٥٦ — ٨ : ٢٥٤ — ٩ : ٢٥٣ — ١١ ، ٨
 — ١١ : ٣٧٥ — ١١ : ٣٦٩ — ٩ : ٢٩٠ — ١٣
 : ٥٠٩ — ١٤ : ٤٤٨ — ١٦ ، ١٣ ، ٩ : ٤١٢

١٦

الجمقلارية	٢٢٨ : ١٥ - ٢٢٩ : ٢ - ٢٣٥ : ٢ ، ٨ -
٢٩٥ : ٤	٢٥٨ : ١٥ - ٤٧١ : ١٣
بجى ، بجاقى (لبل)	أمرام ضاغ
٦١ : ١٦ ، ٢٦ (ح) - ٨٥ : ٩ - ٣٤٣ : ١ ،	٣٩ : ٢٠ ، ٣ (ح) - ٢٤٤ : ٤ - ٢٦٢ : ١
١٩ (ح) - ٣٥٧ : ١٧ - ٤٣٣ : ١٩	الأوباش
البداء	١٦ : ١٦ - ١٦ : ٤٥ - ١٧١ : ١ - ١٨٧ : ٩ ،
٣٢١ : ١٨	١٩ - ٢١٨ : ١ - ٢٧٨ : ١٩ - ٢٨٤ : ١٣ -
بدلات مينة	٢٩٥ : ٢ - ٤٧٣ : ١٠ - ٥٠٨ : ٥
٣٥٧ : ١٥	الأوباش الأطراف
البلى (الرشوة)	٤٣٩ : ٣
١٩٨ : ١١ - ٢١٧ : ١٧ ، ٢٥ (ح) - ٤٣٨ :	الأرجاقى
٤ - ٤٣٩ : ٣ - ٤٨٠ : ١٢	٢٧ : ٢ ، ١٨ (ح) - ١٧٠ : ٦
البراطيل (الرشوة)	أول خمسين النصارى
١٨٩ : ١٠	٣٩٠ : ١٠ ، ١٧ (ح)
البرجاس	أولاد الناس
١٨١ : ١٦ - ٤٧٥ : ١١ ، ٢١ (ح) - ٤٧٦ :	٣٦٦ : ١ - ٤٤٠ : ١٨
١٧	إيقاع الحوطة (بمعنى الحجز)
برشوم ، براشم	٣٢٧ : ١٤ ، ٢٣
١٥ : ٨ ، ٢٨ (ح)	إيوان
بركستوانات ملونة	٤٨ : ١٣ (ح)
٣٥٧ : ١٥	(ب)
البريد	باب سر البيت
٣٠ : ٢ ، ١٦ (ح)	٢٦٧ : ١٣
البريدى	باش
٢٣١ : ١٠	٧٦ : ١٨
البشارة ، البشائر	باش الممالك السلطانية
٢٢٧ : ١٢ - ٢٩٤ : ٨ - ٣٠٨ : ٨ - ٣٠٩ : ٣ -	٤٤٤ : ٢٣
٣١٥ : ١٠ - ٣١٧ : ١٣ ، ١٥ - ٣١٩ : ٧ -	باشة (من آلات التعذيب)
٣٢٤ : ١٦ - ٣٢٧ : ٦	٤٤٣ : ٣ ، ٢١ (ح)
البشكى (نوع من المسكرات)	الجمقلدار ، أو البشقلدار
١٤٤ : ٧	٤١٢ : ٥ ، ٢٣ (ح)

البلوان (لقب)	بطل ، بطلون (بطلون وظيفة)
١٨١ : ١٩ ، ٢٤ (ح) - ١٨٧ : ٧ - ٤٦٣ :	٢٨ : ١ ، ١٦ (ح) - ٣٦ : ١ - ٧٨ : ٧ -
١ ، ٧ ، ٢١ (ح)	١ : ٨٢ - ١٨ : ٨٦ - ١ : ١١٧ - ٧ : ١٣٠ - ١٥٠ :
اليهوت	١٥ - ١٥١ : ١٢ - ١٥٧ : ٩ - ١٥٨ : ٤ -
٤٠٠ : ١٢ ، ٢٤ (ح)	١٦٠ : ١٤ - ١٨٠ : ٢ - ٢٢١ : ١٢ ، ٢ -
البواب	٢٤٤ : ٩ - ٢٦٢ : ١٤ - ٢٧٦ : ١٩ - ٣٠٩ :
٢٣٩ : ٥ - ٢٤٦ : ٨ :	١١ - ٣١٧ : ٣ - ٣٤٧ : ٨ - ٣٥٦ : ٢ ،
بوس الأرض	١٤ - ٣٣٦ : ٥ - ٣٦٥ : ١١ - ٣٦٨ : ١٠ -
٤٧٠ : ١١ :	٣٧٢ : ٨ - ٣٧٣ : ١٢ - ٣٧٤ : ١ - ٣٨٤ :
بوس رجل السلطان	٢ - ٣٩٥ : ٥ - ٤٠٣ : ١٣ - ٤٠٤ : ٩ - ٤٠٦ :
٣٥٧ : ٧ :	١٥ - ٤٠٩ : ٢٠ - ٤٣٠ : ٦ - ٤٣١ : ١٥ -
بوق ، بوقات	٤٣٢ : ٨ - ٤٣٤ : ١٣ - ٤٣٦ : ١٥ - ٤٤٠ :
١٥ : ٢ :	٨ - ٤٤٧ : ١٧ - ٤٦٣ : ٨ - ٤٧٠ : ١ -
بياض العامة ، أو بياض الناس	٤٧٨ : ١ ، ١٠ ، ١٨ - ٤٨٤ : ٢٠ - ٤٨٦ :
٨٤ : ٨ ، ٩ - ١٧٢ : ١١ ، ١٥ (ح) ، ١٧ :	٤ - ٤٩٧ : ٨ - ٤٩٨ : ١١ ، ١٥ - ٥٠٦ :
٢٢٠ : ١٤ -	١٧ - ٥٢٢ : ١٥ - ٥٢٣ : ١٢ - ٥٢٦ : ١ -
بيت المال	٥٢٧ : ٧ - ٥٣٠ : ١١ - ٥٣١ : ٧ - ٥٣٦ :
٢٠٨ : ١ - ٣٢٨ : ١٧ - ٣٧٥ : ١٥ :	١٦ - ٥٤٧ : ١٤ - ٥٤٨ : ٤ - ٥٥٢ : ٦ -
(ت)	٥٥٤ : ١٦ - ٥٥٥ : ٣ ، ٤ :
تأمر (صار أميرا)	
٢٦٠ : ١٠ - ٢٦٢ : ١٨ - ٢٦٤ : ٩ - ٤٧٧ :	البطريق
٥ ، ١٣ - ٤٧٨ : ٣ - ٥٢٠ : ٧ - ٥٢٢ :	٣٩٠ : ٢٤ :
٣ - ٥٤١ : ١٣ - ٥٥١ : ١٠ :	
تجريدة ، تجاريد	البطة
٥٧ : ٢ ، ٧ ، ١٢ - ٧٥ : ٣ - ٩٠ : ٢ -	٤٣٦ : ٢١ :
٩٢ : ١ ، ٢ - ١٠٣ : ٤ - ١٠٩ : ٤ - ٢٢٣ :	بغا (في مثل كشيتا)
٤ - ٢٣٢ : ٣ - ٢٤٨ : ٣ - ٢٩٠ : ١ -	٢٣ : ٢٦ (ح)
٣٠٥ : ١٢ - ٣١٠ : ٩ - ٣٣٤ : ٤ - ٣٤١ :	بلان
١٠ - ٣٤٢ : ٣ - ٣٥١ : ١٦ - ٣٥٩ : ١٣ -	١٩٩ : ١٨ :
٣٦٧ : ٦ - ٣٩٤ : ١١ - ٣٩٧ : ٨ - ٤٠١ :	البص ، بلاص ، بلاصية
١٨ - ٤٠٩ : ١٨ - ٤٢٠ : ١٧ - ٤٥٧ : ١٨ -	٥٩ : ١ ، ٢١ (ح) - ١٨٧ : ١٨ ، ٢٠ (ح) -
٤٥٩ : ٥ :	٣٧٥ : ١٠ - ٣٨٨ : ٧ :

— ١٨ : ٥٢٩ — ١٦ : ٥٢٧ — ١٦ : ٥٢٠
 : ٥٥٢ — ٧ : ٥٤٣ — ٤ : ٥٤١ — ٢٣ : ٥٣٠
 ١١ : ٥٥٣ — ١٣
 تسليك
 ٥ : ٢١٥
 تسمير (تغليب)
 ٣ : ٤٠٤
 تشریف ، تشاریف
 : ١٩٣ — ٢ : ٨١ — ٨ : ٥٤ — ١٤ ، ٢ : ٣٩
 — ١ : ٢٤٥ — ١٤ : ٢٤٢ — ١٠ : ٢٣١ — ٥
 — ١٨ : ٣٧٤ — ١٨ ، ٥ : ٢٨٧ — ٣ : ٢٧٨
 ١٩ : ٤٣٧ — ١٨ : ٤٠٤ — ١٨ : ٣٧٨
 التشطیب علی فلان یمبلغ کذا
 ٦ : ٣٢٩
 تطليب
 (ح) ٢٦ ، ١٣ : ٢٨
 تغزیر
 ٢٠ ، ١٩ ، ١٦ : ٤٤٣
 تقییل الأرض
 — ٩ : ١٠١ — ١٢ : ٨١ — ٢٠ : ٧٦ — ٣ : ٤٩
 : ٢٤٤ — ١٢ : ٢٣٩ — ١١ : ٢٢٢ — ٤ : ١٠٤
 — ١٨ ، ١٦ : ٢٤٨ — ١ : ٢٤٥ — ٢١ ، ١٧
 : ٢٧٤ — ١٢ : ٢٦٩ — ١ : ٢٥٧ — ١٨ : ٢٤٩
 : ٢٣٢ — ١٨ : ٢٨٧ — ٤ : ٢٧٨ — ١٥ ، ١٤
 — ١٥ : ٣٦٣ — ٧ : ٣٥٧ — ٢ : ٣٣٨ — ١٥
 : ٤٢٩ — ٢ : ٤٠٨ — ١٢ : ٤٠٣ — ١٤ : ٣٨٥
 ١٣ : ٤٥٢ — ١٦ : ٤٤٧ — ٤ : ٤٣٤ — ٩
 تقییل الرجل
 — ١٩ : ٤٤١ — ١٦ : ٢٧٤ — ١٧ : ٢٤٨
 ٢٠ : ٤٤٦
 تقییل الید
 — ١٥ : ٢٧٨ — ٥ ، ٣ : ٢٤٠ — ٢ : ١٠٦

تحمل الشهادة
 ١١ : ٥١٣ — ٩ : ٥٠٩
 تحويل السنين
 ١٧٧ : ٩ : ٥ (ح)
 تحت الملك
 ١٠ : ٢٨٧ — ١١ : ٢٦١ — ٣ ، ١ : ٢٥٧
 تحقیفة ، تخافیف
 ٨ ، ٦ : ١٨٠
 تخلیق المقياس
 ٤٢٥ : ٢١ ، ١٣ (ح)
 تدیر الملك
 ١٦ : ٢١١
 تدیر الممالك
 ٢ : ٢١١
 تدیر المملكة
 ١٦ : ٤٦١
 تدريس الشافعي
 ٩ : ٣٧٥
 تدريس قبة الشافعي
 ١٨ : ٣٨١
 تدريس المالكية
 ١١ : ٤٦٦
 الرسم (الوضع تحت المراقبة)
 — ١٢ : ٣٧٥ — ٨ : ٣٥٨ — ١٢ ، ١١ : ١٢
 — ١٧ : ٤١٨ — ١٥ : ٤١٦ — ٥ ، ٣ : ٣٨٦
 : ٤٤٤ — ١٨ : ٤٤٢ — ٣ : ٤٣٢ — ٨ : ٤٢٣
 ٥ : ٥٥٧ — ١٥ ، ٨
 تسلطن (صار سلطانا)
 : ٣٤٠ — ٨ : ٢٨٧ — ١٥ : ٢٧٢ — ٣ : ٢٦٠
 — ٤ : ٤٦٨ — ٥ : ٣٨٨ — ١١ : ٣٤٨ — ١٢
 : ٤٧٨ — ١ : ٤٧٣ — ١٠ : ٤٧٠ — ١٠ : ٤٦٩
 — ٧ : ٥١٠ — ١٦ : ٥٠٤ — ٥ : ٥٠٢ — ٨

تكفية البولة	٣٠٤ : ١٣ - ٣٨٩ : ٦ - ٤٤٦ : ٢٠ -
٥ : ٥٢	٤٥٢ : ١٣
تكفية يومه	تقييل اليد والرجل
١٥ : ٥١	٣ : ٣١٧
التربغاوى (نوع من السكرات)	تقدمة
٧ : ١٤٤	٥٩ : ١٠ - ٦٢ : ٤ - ٨٥ : ٤ - ٣٠٦ : ٥ -
تفقّر	٢ - ٣٣٧ : ١١ - ٣٤٥ : ١ - ٣٥٥ : ١٣ -
١١ : ٤٧٨ - ٧ : ٤٣٦	٣٥٧ : ١١ - ٢٢ : ٣٥٨ - ١٤ : ٣٦٥ : ٥ -
التوسيط (القاطع نصفين)	٢١ - ٣٧١ : ١١ - ٣٨٠ : ١٤ - ٤١٠ : ١ -
٢٣ : ٩ ، ١٣ ، ١٩ (ح) - ٨٠ : ١٣ -	٤٣٤ : ٢ - ٤٣٩ : ١٤ - ٤٧٦ : ١١ -
١٠١ : ٢ ، ١١ ، ١٤ - ١٠٢ : ٥ - ٣١٢ : ٥ -	تقدمة ألف ، تقادم ألوف
٧ : ٥٠٧ - ٢١ : ٤٤١ - ٤ : ٤٠٤	٨١ : ١٦ - ١٧٩ : ١٤ - ١٨٠ : ٣ - ٢٢١ : ٢ -
التوقيع	٦ - ٢٢٩ : ١٠ - ٣٠٤ : ٤ - ٣٣٦ : ١١ -
٥ : ٥٤٥ - ٢٥ : ٥٧	٣٥٥ : ١٤ - ٣٧٣ : ١٣ - ٤٧٢ : ١٩ -
توقيع السلطان	٥٢٠ : ١١ ، ١٩ - ٥٤٨ : ١٣ ، ١٦ -
٢٢ : ١٠٥	تقدمة المالك السلطانية
(ث)	٣٨١ : ٩ - ٤١٢ : ٢ -
ثاني حاجب = حاجب ثان	تقليد ، تقاليد
ثاني رأس نوبة = رأس نوبة ثان	٣٩ : ٢ - ٧٣ : ٤ - ٨١ : ٢ - ١٤٨ : ١٤ -
ثياب بعلبكي	٢٣١ : ١٥ ، ١٧ - ٢٨٧ : ٥ - ٢٨٨ : ١١ -
٧ : ٣٥٩ - ١٥ : ٣٥٨	٢٩٤ : ١٧ - ٣٣٥ : ١٣ - ٣٧٢ : ٨ - ٣٧٤ : ١٧ -
(ج)	١٨ - ٣٧٥ : ١ - ٣٧٨ : ١٧ - ٤٠٤ : ١٨ -
جاني أملاك	٤٣٧ : ١٩
٣ : ٥٠٢	تقليد شريف
جاليش	٢٣٢ : ٢٣
٢٠١ : ٢ ، ١٧ (ح) - ٣١٧ : ١٩ - ٣١٨ :	التقية
٨ ، ٧	٣٢١ : ١٨
الجالية ، الجوالى	التكحيل
٥٥٦ : ١٧ ، ٢٢ (ح)	٢٩٦ : ١٣ - ٣٠٢ : ١٥ -
جامكية ، جامكيات ، جوامك (مرتب)	التكفور
٥٠ : ٧ - ١٦١ : ١٨ - ٢٦٠ : ٧ - ٢٦٤ : ٥ -	٣٨٠ : ٢٠ -
٢ : ٤٥٨ - ١٥ : ٣٤١	

١٦ - ٢٨٨ : ١٠ - ٢٩١ : ١٠ - ٣٣٥ : ٣ -
 : ٣٦٠ - ٢ : ٣٧٥ - ٥ : ٤٦٥ - ١٥ : ٤٧٨ -
 ١٥ - ٥٥١ : ١٤ - ٥٥٢ : ١
 حاجب ثالث
 ١٤ : ٣٨
 حاجب ثان
 : ٩ - ٤٨ - ٢ : ٩٦ - ٩ : ١١٣ - ٢ : ٢٠٧ -
 : ١٢ - ٢١٤ - ١ : ٢٢٣ - ١٢ : ٢٧٧ - ٢ :
 ١٠ - ٢٨٢ - ١٣ : ٣٣٧ - ١٢ : ٥٥٢ : ١
 حاجب الحجاب
 : ٣٠ - ٦ : ٣٩ - ١٩ : ٤٩ - ٤ : ٥٧ - ٦ :
 : ٤ - ٧٦ - ٥ : ٧٩ - ٧ : ٩٠ - ٥ : ٢٢٣ -
 - ٧ : ٢٤٤ - ١٢ : ٢٤٨ - ١٨ : ٢٦٠ - ١٧ :
 - ١ : ٢٦٢ - ٣ : ٢٦٨ - ١٧ : ٢٧٢ - ١ :
 : ٢٨٣ - ٣ : ٣٠٥ - ٧ : ٣٥٦ - ٨ : ٣٦٥ -
 - ١٨ - ٣٨٠ - ١٢ : ٤٠٦ - ١٢ : ٤٥٠ - ١١ :
 ٩ : ٥١٠
 حاجب حجاب حلب
 : ٣٢٦ - ١٠ : ٣٣٥ - ٨ : ٣٧١ - ٣ : ٣٧٩ -
 ١ - ٥١١ - ٨ : ٥٢١ - ٣ :
 حاجب حجاب دمشق
 : ٣٠٦ - ١٥ : ٣١٩ - ١٤ : ٣٣٥ - ٧ : ٤٠٤ -
 ١ : ٤٣٨ - ١٦
 حاجب الحجاب بالديار المصرية
 ٨ : ٤٦٧
 حاجب حجاب طرابلس
 ٦ : ١٨١ - ٣ : ١٣٠
 حاجب حنب
 ١٢ : ٥٣٢ - ١٩ : ٢٨٥
 حاجب حياه
 ٨ : ٣٣٥

جبن مقل
 ٢٣ : ٤٣٦
 جحا
 ٢٥ : ٨ : ١٨ (ح)
 جراريف
 ١٧ : ٣٠١
 جرائ
 ١٦ : ٣٠١
 جرائحي
 ١٦ : ٥٨
 جميلى ، جميلة
 ٧ : ٣٩٧ - ١٦ : ٧ : ٢ : ٩٧
 جلب (ممالك)
 ٤ : ٥١٠ - ١٩ : ٥٠٩
 الجلبان = الممالك الجلبان
 جمدار : جمدارية
 : ١٨٤ - ٨ : ٢٤٦ - ٩ : ٢٤٨ - ٦ : ٢٩٥ -
 - ٩ : ٥١٦ - ١٥ : ٤٧١ - ١٥ : ٤٤٦ - ٤
 ١٨ - ١٥ : ٥١٨
 جتير (من أدوات التعذيب)
 : ٣٨٩ - ٢ : ٤١٤ - ٣ : ٤١٨ - ١٥ : ٤٢١ -
 - ٣ : ٤٤٣ - ١٩ : ٤٤٢ - ١٩ : ٤٢٢ - ٥
 ٧ : ٤٤٤
 جنويات
 ٢٢٣ : ١٥ : ٢٤ : (ح)
 جوالى دمشق
 ٧ : ٤٠٦
 جوقه ، أجواق
 ١٧ : ١٤ : ١٦ : ١٧
 (ح)
 حاجب : حجاب
 : ٩ - ٩٣ - ١٦ : ١٦١ - ١٣ : ١٧٨ - ١٣ : ١٣٠

حجوية دمشق	حاجب صفد
١٣٠ : ٩ - ١٨٥ - ٧ : ٣٣٥ - ٧ : ٤٠٥	٧ : ٣٨٧
١ - ٤٣٦ : ١٤ - ٥٢٩ : ١٥	حاجب غزة
حجوية طرابلس	١ : ٣١٧
٣٨٠ : ٩ - ٤٤٧ : ٤	حائوت الشهود
حراقة ، حراريق ، حراقات	١٤ : ٢٠٦
٣٣٣ : ١١ ، ٢٠ (ح)	الحبوس
حرامى	٢ : ١٦٠
٣٨٥ : ١٢	الحجاب الأجناد
حرفوش ، حرتفش ، حرافيش	٢ : ٥٥٢
٨٤ : ٩ - ٩٧ : ٢ ، ١٥ (ح) ١٨ - ٢ : ٢١٨	الحجوية
الحريم	٤٤ : ٦ - ٢١٨ : ١٤ - ٢٦٠ : ٢٠ - ٢٧٦ :
٢٣ : ٢٦١	٤ - ٣٠٥ : ١٠ - ٤٠٣ : ٦ - ٤٥٠ : ١٣ -
الحريم السلطانى	٤٦٧ : ٩ - ٥٢٢ : ١٦
١٤ : ٢٩٥	الحجوية الثانية
الحسبة	٣٧٥ : ٥ - ٤٧٧ : ١٤
٦٠ : ١١ (ح) - ٩٤ : ٩ - ٣٩٣ : ١٨ -	حجوية الحجاب
٥ : ٤٠١	٦٣ : ١٥ - ٧٦ : ٩ - ١٣٧ : ٧ - ٢٧٦ :
حسبة القاهرة	١٨ - ٤٠٧ : ٣ - ٤٠٨ : ٧ - ٤٢٩ : ٧ -
٨٣ : ٧ - ٨٩ : ١٠ - ٩٤ : ١٢ - ١٣٧ : ٢ :	٤٣٨ : ١٧ - ٤٦١ : ١ - ٤٨٤ : ١٩ - ٤٩٦ :
١٤ - ١٥٤ : ١٥ - ١٦٨ : ١ : ١٣ : ١٦ -	١٥
١٧٨ : ١٦ - ٢١٨ : ٤ ، ١٧ - ٣٤٩ : ٦ -	حجوية حجاب حلب
٣٥٦ : ١١ - ٣٥٧ : ٢ - ٣٦٤ : ٤ - ٣٨٨ :	٣٣٥ : ٩ - ٤٠٤ : ٧ - ٥١١ : ١٦ :
٢ - ٢٩٤ : ٩ - ٤٠١ - ٤ : ٤٠٣ - ٦ - ٤٨٧ :	حجوية الحجاب بدمشق
٩ ، ١٠ - ٥٢٢ : ٥	٣٦٣ : ٩ - ٥٢٢ : ١٦ :
حسبة مصر القديمة	حجوية حلب
١٢٨ : ٨ - ٣٤٩ : ٦	٢٩٤ : ١٦ - ٣٧٩ : ٢ - ٤٠٣ : ١٤ - ٤٠٤ :
الخطى (ملك الحيشة)	٩ - ٤٠٧ : ٤ - ٥٢٩ : ١٤ :
١٩٦ : ١٤ : ٢٢ (ح) - ٢٢٥ : ١٤	حجوية حماء
الحفير	١٣١ : ٦ :
٣٠١ : ١٥	

١٨٠ : ١٣ : ١٨٤ - ٧ : ٢١٢ - ١٢ : ٢١٣ :
 ٩ : ٢٢٧ - ٣ : ٢٢٩ - ٢ : ٢٣١ - ١ : ٩ :
 ٢٣٨ : ٤ : ٢٤٤ - ٨ : ٢٤٦ - ١ : ٧ :
 ١٤ : ٢٤٧ - ١٨ : ٢٦٠ - ٨ : ٢٦٢ - ٣ :
 ٢٦٨ : ٤ : ٢٧٠ - ١٢ : ٢٧٢ - ٣ :
 ٢٧٥ : ٩ : ٢٨٠ - ١ : ٢٨١ - ٩ : ٢٩٠ :
 ٧ : ٢٩٢ - ٨ : ٢٩٨ - ٥ : ٣٠٠ - ١٩ :
 ٣٠١ : ٤ : ٣١١ - ١٤ : ٣٣١ - ٣ : ٢٠ :
 ٣٤٥ : ١٤ : ٣٦٠ - ٦ : ٣٦٢ - ٣ : ٣٦٨ :
 ١١ : ١٦ : ٤١٣ - ١٤ : ٤٢٩ - ١ : ٢٠ : (ح)
 ٤٣٠ : ١٠ : ٤٤٨ - ١٥ : ٤٦٦ - ١٧ :
 ٥٠٨ : ٩ : ٥١١ - ١٥ : ٥١٦ - ٨ : ٥٢٢ :
 ١٤ : ٥٣٠ - ١٤ : ٥٤٨ - ٢٢ : ١١ :

خاقية

٢ : ٢٩٨

خاقاه ، خانكاه ، خواتق ، خوانك

٣٤ : ١٨ : ٥٧ - ١٥ : ٢٣ : (ح) ٢٥ :
 ٥٨ : ١٦ : ١٣٢ - ٨ : ٣١٦ - ١٨ : ٤٩٤ - ١٢ :

خاوند = خوند

ختم البخاري

٩٣ : ١٠ : ٢١ (ح)

ختم القرآن الكريم

١١ : ٥٥٧

خجداش ، خجداش ، خجداشية ، خجداشية

١٦١ : ١ : ٢٠ : (ح) ٢٢ : ١٨٨ - ١٦ :
 ٢٢ : ٢٣٤ - ١١ : ٢٣٥ - ٤ : ٩ : ١٤ :
 ٢٤١ : ٨ : ١٢ : ١٤ : ٢٥٢ - ١٨ : ٢٦٥ :
 ٥ : ٢٦٨ - ٧ : ٢٧١ - ١ : ٢٩٨ - ١٦ :
 ٢٩٩ : ٧ : ٣٠٠ - ١ : ٣٠٣ - ٦ : ٣٠٧ :
 ١٣ : ٣١٠ - ٤ : ١٠ : ١٣ : ١٤ : ٣١٢ :
 ٧ : ٣١٧ - ١٩ : ٣١٤ - ١٠ : ٣٥١ :

حماية ، حمايات

٣٢٢ : ١ : ١٧ : (ح) ٤١٧ - ٩ :

الحوطه على موجوده

٩ : ٤١٥

حياسة ذهب

٤ : ٢٦٣

(خ)

خاتون

٦٢ : ٤ - ٦٣ : ٨

خازندار

٨٢ : ٤ : ٦ - ٣ : ١٠٥ - ٢ : ١٠٦ - ١ : ١٠٩ :
 ١٤٣ : ٧ : ١٠ : ١٤٨ - ١٤ : ١٦٣ - ٥ :
 ٨ : ١٩ : ٢٢٣ - ١٨ : ٢٠ : ٢٢٩ - ١٢ :
 ٢٣٠ : ١ : ٢٣٨ - ٢ : ٢٣٩ - ٥ : ٢٥٩ :
 ٦ : ٢٦٢ - ٢٠ : ٣١٣ - ١٤ : ٣٢٦ - ٤ :
 ٣٣١ : ١٩ : ٣٤٥ - ٦ : ١٢ : ٣٥٥ : ٤ :
 ٦ : ٣٧٧ - ١ : ٣٩٢ - ٤ : ٤٠٢ - ١٣ :
 ٤٣٠ : ١١ : ٤٣١ - ٩ : ٤٣٦ - ٢ : ٤٥٠ :
 ١٧ : ٤٥١ - ٩ : ٤٦٩ - ١٠ : ٤٨٥ - ١٦ :
 ٤٨٦ : ٦ : ٤٩٥ - ٧ : ٥٠٧ - ١٥ : ٥١٨ :
 ١٣ : ١٦ : ٥٣٠ - ٢٠ : ٥٥٢ - ٩ :

خازندار كبير

٢٦٠ : ١٥ : ٣٥٢ - ١٤ : ٣٧٥ - ٢ : ٥٤٨ - ١١ :

الخازندارية

٣١٣ : ١٥ : ٣١٤ - ٢ : ٣٥٥ - ١٠ : ٤٨٦ :
 ٧ : ١٢ : ٥١٨ - ١٧ :

الخاص

٢١٠ : ١٣ : ٤٩٥ - ٣ :

خاصكية

١٩ : ٩ : ٢٤ - ١٣ : ٨٢ - ٦ : ١٠٠ - ١٧ :
 ١٠١ : ١٢ : ١٠٧ - ٤ : ١٠٨ - ٩ : ١٢٦ :
 ٧ : ١٤٧ - ١٦ : ١٤٨ - ١٨ : ١٥١ - ٦ :

الخلقة
٤٨٩ : ١٥ ، ١٦ ، ١٧
خلعة ، خلع
٢٧ : ١ - ٢٨ : ٢ - ٣١ : ١٧ - ٣٣ : ٤ -
٣٩ : ١٤ - ٤٢ : ١٠ - ٥٢ : ٦ - ٦٣ : ١٠ -
٢٢ : ٦٤ - ١ : ٢ - ٧٣ : ٣ - ٩ : ١١ -
٧٤ : ١٣ - ٨١ : ١٣ - ٨٥ : ٢ - ٩٣ : ١٠ -
١٠٧ : ٣ - ١٨١ : ١١ - ١٩٣ : ٥ - ٢٢٣ :
١٦ : ٢٤٥ - ٧ : ٢٤٨ - ٨ : ٢٨٧ - ١٥ :
٣٣٨ : ١ - ٣٦٧ : ١٠ - ٣٨٢ : ٥ - ٤٠١ :
٦ : ٤٥٨ - ١ : ٤٧٠ - ١١ : ٤٧٣ - ٢ :
٥١٤ : ٢
خلعة الأنابكية بالديار المصرية
٤٤٥ : ١٠
خلعة الاستقرار
٣٤٩ : ١٢ - ٣٥٦ : ٤ - ٣٥٨ : ٥ - ٣٦٣ :
٧ : ٣٦٨ - ٢ : ٤٤٧ - ١٩ : ٤٦٧ - ١٥ :
٤٩٦ : ١٠
خلعة الاستمرار
٦٤ : ١٩ - ٢٨٧ : ١١ - ٣٣٨ : ٢ - ٣٤٤ :
١٩ : ٣٤٧ - ٥ : ٣٥٢ - ١٢ : ٣٥٨ - ٤ :
٣٥٩ : ٢ - ٤١٧ : ١٢ - ٤٤٠ : ١٢
خلعة الأنظار المتعلقة باللوادارية
٣٧٠ : ١٣
خلعة الحجوية
٣٠٥ : ٩
الخلعة الخليفة السوءاء
٢٥٦ : ١٥
خلعة الرضى والاستمرار
٤٠ : ٦ - ٥٤ : ٤

٧ ، ١٢ - ٣٧٢ : ٦ - ٣٩٩ : ٤ - ٥٢٧ :
١ - ٥٤٨ : ١٦ - ٥٤٩ : ٢ -
نجداش السلطان
٣١٦ : ١٤
الخدم الديوانية
٤٩٥ : ٢
الخلعة
٢٩٥ : ١٢ - ٣١٥ : ٩ - ٣٥٢ : ٦ - ٣٦٥ :
٤ - ٣٧٧ : ١٦ - ٤٤١ : ١٢ - ٥١٠ : ١٧
خلعة الخوش
٢٣٤ : ٥
الخلعة السلطانية
٤٨ : ٩ - ٨٣ : ١٣ - ١٠٥ : ٤ - ٢٣٢ :
٥ - ٢٣٣ : ٣ - ٢٣٤ : ٣ - ٢٣٧ : ٣ -
٢٤١ : ٦ - ٢٤٢ : ١٠ - ٢٤٣ : ١٠ -
١١ : ٢٥١ : ١٩ - ٢٥٢ : ٣ - ٢٥٣ : ٨ - ١٠ :
١٢ : ٢٥٣ : ٣ - ٢٥٣ : ٣ - ٢٧٢ : ٧ - ٢٧٢ : ٢١ -
٢٧٣ : ٣ - ٢٨١ : ٣ - ٣٩٧ : ١٧ - ٤٢٩ :
١٠ - ٤٣٣ : ١٤ - ٤٣٩ : ١٦ - ٤٤٥ : ١٣ -
٤٤٨ : ١٤ -
خراج
٣٤١ : ٢٠
خراج الإقطاعات
٣٤١ : ١٩
الخزانة السلطانية
٣٣٤ : ١٤
الخزانة الشريفة
٩٦ : ١٣ - ٤٠٦ : ٨
الخط المنسوب
١٩٥ : ١٣ ، ٢٢ (ح) - ٢١٩ : ٦ - ٤٧٧ :
١٦ - ٥٣١ : ١٠

٢٨١ : ٢٠ - ٢٩٦ : ٨ - ٣١٣ : ٦ - ٣١٥ :

١٢ : ٣٢٣ - ٦ : ٣٧٢ - ١٥ : ٣٨٢ - ١٢ :

٤٠٦ : ٤ - ٤٢٤ : ١ - ٤٦٤ : ٥ - ٤٨٦ :

٢ : ٥٠٩ - ٧ : ٥٣٧ - ٢٢ : ٥٤٢ - ٥ : ٢١ :

خوندكى

٦٠ : ٢٧

(د)

داء الأسد (الجلام)

٣٥٢ : ١٥ ، ٢٥ (ح)

دادة

٢٩٦ : ٥ - ٣١٢ : ١٥ ، ١٨ - ٣١٣ : ٦ :

دار الضرب

٨٣ : ٨ - ١٥٧ : ٥ - ٣٤٥ : ٤ :

دبوس ، دبابيس

٣٩٨ : ١٢ - ٤١٠ : ١٣ :

الدراهم الأشرقية من الفضة

٢٣٩ : ٩ :

الدراهم الظاهرية الجقمقية

٣٤٠ : ١ ، ٣ :

دراهم الكسوة

٤٣٥ : ١١ :

درج الورق

١٣٧ : ٢٢ :

الدرك

٣٢٠ : ١٦ :

درهم نقرة

١٤٠ : ١٥ :

اللسن

١٣٧ : ١٥ ، ١٨ (ح)

دقن المرأة

٢٣٧ : ١ ، ٨ :

خطة السفر

٧٧ : ٤ - ٢٤٨ : ١٩ - ٣٠٤ : ١٢ - ٣٢٣ :

٩ : ٣٢٩ - ٧ : ٣٤٤ - ٢ : ٣٥٨ - ١٧ :

خطة اللطنة

٢٢٢ : ٧ : ٩ :

خطة كتابة السر

١٦٤ : ١٣ :

خطة نظر اليمارستان المنصوري

٣٧٠ : ١٢ :

خطة نيابة القلعة (قلعة الجبل)

٣٧٤ : ٤ :

خطة مائة

٤٣٨ : ١٣ :

خطة الوزارة

٤٤٥ : ٩ :

خلفاء الحكم النالكبة

٢٩٠ : ٤ :

الخليفة

٢٦١ : ١١ - ٣٤١ : ١٧ :

خفيس الأربعين

٣٩٠ : ٢١ :

خفيس العمدن

٣٩٠ : ٢٦ :

خفيس العهد

٣٩٠ : ٢٤ :

خوارجا

٢٥٨ : ٣ - ٥ - ٣٤٤ : ١ - ٤٧٦ : ٤ -

٤٨٢ : ١٨ - ٥٣٠ : ١٣ :

خوند

٦٠ : ٤ - ٢٦ (ح) - ١١٧ : ٨ - ١٢٣ : ٦ -

١٣٥ : ٧ - ١٦٢ : ٣ - ١٦٩ : ١ - ٣ :

١٨٦ : ١٩ - ٢٠٣ : ١ - ٢٥٩ : ٩ -

دوا دار كبير	الدقيق العلامة
٦٩ : ٢ — ٩٠ : ٤ — ١٥٢ : ٩ — ١٥٧ : ٩ —	٤٣٦ : ٢٠
١٨١ : ١ — ٢٢٣ : ٦ — ٢٤٤ : ١ — ٢٤٨ :	دلال العقارات
١٤ : ٢٦٢ — ٧ : ٢٦٧ — ١٠ : ٣٠٥ — ٨ :	٤١٨ : ١٤
٣٢٩ : ٦ — ٣٥٥ : ١٢ — ٣٥٦ : ١٢ — ٣٦٠ :	الدنانير الأشرفية
٧ : ٣٦٩ — ١٠ : ١٦ — ٣٩١ : ١٢ — ١٦ :	٣٤٠ : ٥
٤٤٦ : ٩ — ٤٥٠ : ١١ — ٤٩٦ : ٢ — ١٦ :	دنانير مصرية
٥٠٩ : ١٩ — ٥٥٤ : ١٦	٤٥٧ : ٤
النوادرية	دهري
٣٦ : ٢٠ — ٨٣ : ٣ — ١٣١ : ٧ — ١٥٨ :	٣٨٨ : ٢٦
٢ : ٢٣١ — ٢ : ٢٦٢ — ٨ : ٣٠٩ — ١١ :	دوا دار
٣٧٠ : ٣ : ١٣ — ٢٢ : ٣٨٥ — ٥ : ٤٣٠ :	٨ : ١ — ٣٦ : ١١ — ٤٣ : ١ — ٥٥ : ٩ —
١٣ : ٤٤٧ — ١١ : ٤٩٦ — ١٨ : ٤٩٧ — ١ :	٦٢ : ١٢ — ٧٢ : ٨ — ٧٦ : ٥ — ٨٠ : ٦ —
١١ : ٥٢٥ — ١٤ : ٥٥٥ — ٣ :	٨٣ : ١ — ١١٨ : ١ — ١٣٠ : ٤ — ١٣٥ :
النوادرية الثالثة	١ : ١٤١ — ١ : ١٦٦ — ١٩ : ١٨٠ — ١٤ :
٤٤٠ : ١٨	١٨٤ : ٤ — ٢٢١ : ٨ — ٢٣٩ : ٦ — ٢٩٤ :
النوادرية الثانية	١٤ : ١٥٠ — ٣٠٦ : ١٧ — ٣١٢ : ٨ — ٣١٩ :
١٤٨ : ١٥ — ٢٧٧ : ١ : ٩ : ٤٦٧ — ٢ :	٣ : ٣٢٦ — ٤ : ٣٤٨ — ٦ : ٣٦٣ — ٩ :
٥٤٣ : ٨ : ٩ : ٥٤٨ — ١٥ :	٣٩٩ : ١٨ — ٤٣١ : ٨ : ٤٤٠ — ١٧ : ٤٤٦ :
دوا دارية السلطان بدمشق	١٢ : ٤٦٦ — ١٨ : ٤٧٢ — ١٣ : ٥٢٢ — ٧ :
٤٤٠ : ١٦	٥٢٧ : ١٣ : ١٥ : ٥٣٢ — ١٠ :
النوادرية الصغار	دوا دار ثالث
١٧٠ : ٩ : ١٧٨ — ١٤ : ٣٠٨ — ١٤ : ٣٥١ :	٥٢٧ : ١٦ : ٥٤٣ — ٧ :
١٢ : ٣٥٩ — ١٧ : ٤٠٤ — ١٢ :	دوا دار ثان
النوادرية الكبرى	٨ : ٦ — ٦٠ : ٣ — ١٤٨ : ٦ — ١٧٠ : ٨ —
١٥٨ : ١ : ١٧٩ — ١٥ : ١٨٤ — ١٠ : ١١ : ١١ :	١٨٤ : ٩ : ٢٢٣ — ١٦ : ٢٢٩ — ١٠ : ١٩ :
٤٦١ : ٤ : ٣٠١ — ٩ : ٥٣٦ — ١٦ : ٥٥٥ :	٢٣٤ : ١٢ : ١٤ : ٣٠٤ — ٥ : ٣٠٥ — ١٤ :
دوران الحمل	٣٣٦ : ٢ : ٣٥٠ — ٥ : ٣٧٠ — ١٥ : ٣٩٠ :
١٢٨ : ٣ : ٣٣٧ — ٦ : ٣٦٦ — ٨ :	١ : ٧ : ٤٠٢ — ١٤ : ٤١٢ — ٤ : ٤٢٩ :
البولية	١٩ : ٤٤١ — ١٧ : ٤٥١ — ٧ : ٤٦٦ — ١٩ :
١٢٩ : ٣	دوا دار السلطان
	٣٧٣ : ١١ : ٤٦٣ — ١٧ :

١٥ : ١٧ - ٤ : ٢٦٣ - ٢ : ٢٦٩ - ٢ : ٢٧٣ -
 ٢٧٩ : ١٣ - ١٨ : ٢٨٦ - ٤ : ٢٨٧ - ٤ : ٢٩٠ -
 ١٨ : ٢٩١ : ٢٤١ : ٣ : ٤ : ٣١٤ - ١٢ :
 ١٧ - ٣١٨ - ١٦ : ٣٣١ - ١٩ : ٣٤٩ - ١٥ :
 ٣٥١ : ٦ : ٣٥٤ - ١٤ : ٣٥٥ - ١٥ : ٣٥٨ -
 ١٠ : ٣٦٠ - ١٤ : ٣٦٨ - ٩ : ٣٧٢ -
 ١٣ : ٣٧٨ - ٧ : ١٨ : ٤ : ٣٩٤ - ٤ : ٤٠٩ -
 ٦ : ٤٣٥ - ٧ : ٤٤٩ - ٢ : ٤٧٢ - ١٢ :
 ٤٧٥ : ١٣ : ٤٧٧ - ٦ : ٤٩٦ - ١٠ : ٥٢٢ -
 ٤ : ٥٤١ - ١٤ : ٥٤٣ - ١٩ : ٥٤٧ - ١٧ :

رأس نوبة ثان

٨ : ٤ - ٣٦ : ١٠ - ٧٨ : ٥ : ٢٢٣ - ١٧ :
 ٢٢٨ : ٥ : ٢٩٠ - ١٦ : ٣٤٥ - ١ : ٣٦٠ -
 ٩ : ٣٦٥ - ١٥ : ٣٦٨ - ٢ : ٤٥١ - ٦ :
 ٤٧٧ : ٧ : ٤٩٦ - ١١ : ٥١٧ - ١٢ : ٥١٨ -
 ٥ : ٥٢٠ - ١٧ : ٥٢٢ - ٦ : ٥٤١ - ١٥ :
 ٥٤٨ : ١ :

رأس نوبة الجمدارية ، رؤوس نوب الجمدارية

١٨٤ : ٨ : ٢٣١ - ٥ : ٦ : ٢٤٦ - ٩ :
 ٢٩٥ : ٤ : ٣٥٥ - ٥ : ٣٩٠ - ٤ : ٤٤٦ -
 ١٤ : ٥١٦ - ٨ : ٥١٨ - ١٨ :

رأس نوبة النوب

٨ : ١ - ١٩ - ٦ : ٩٠ - ٤ : ١١٧ - ١٦ :
 ١٢٢ : ٤ : ١٥٧ - ١٤ : ١٧٩ - ٥ : ١٤ :
 ١٩٩ : ١٢ : ٢١١ - ١٢ : ٢٢٣ - ٦ : ٢٢٩ -
 ٩ : ٢٤٤ - ١ : ٢٥٠ - ٦ : ٢٥١ - ٥ : ٢٦٢ -
 ٥ : ٢٦٨ - ١٧ : ٢٩٠ - ١٥ : ٢٩٥ -
 ١٣ : ٣٠٥ - ٣ : ١١ : ٣٠٦ - ٨ : ٣١٨ -
 ١٤ : ٣٣٠ - ٢ : ٣٤٦ - ١٦ : ٣٥١ - ١٨ :
 ٣٩٢ : ٦ : ٤١٢ - ١٠ : ٤١٣ - ٥ : ٤٥٠ -
 ١٠ : ٤٦٠ - ١٩ : ٤٦٩ - ١٤ : ٥٣٥ - ٨ :

دينار ذهب مصرى

١ : ٤٥٨

ديوان الأحباس

٢٠ : ١٦٦

ديوان الإنشاء

١٣٧ : ٢٠ : ٢٢ - ١٦٨ - ٨ : ٣٣٦ - ٢١ -

٤٢٤ : ٢١ - ٤٨٧ - ٦ :

ديوان الجيش

٣٧ : ١٣ - ٤١ - ١١ : ١٦٦ - ٢١ : ٣٣٦ - ٢١ :

الديوان السلطاني

١٥ : ١٦١

ديوان المرتجع أو المرتجعت

٣٣٥ : ٢٧ - ٣٣٦ - ١٥ :

الديوان المفرد

٣٦ : ٢ - ٥٥ - ١٥ : ٣٤١ - ٢ : ١٣ - (ح)

٣٥٠ - ٤ : ٣٥٣ - ٩ : ١٧ - ٣ : ٣٥٤ -

٤٨٤ : ٨ - ٥٢٧ - ٩ :

ديوان النظر

١٥٨ : ٢٤ :

(ق)

الذهب الظاهرى الأشرقى

٤٤٠ : ٤ :

(د)

رأس المنيرة

٣٠٣ : ١٨ :

رأس نوبة : رؤوس نوب

٨ : ٧ - ٨ - ٩ : ٧ - ٨ - ١٩ - ٩ : ٣٣ -

٣٩ - ١ : ٥ - ٤٨ - ٤ : ٥٥ - ١٠ -

٧١ : ١٦ - ٧٢ - ٥ : ٨١ - ٣ : ١٠٧ - ١٢ -

١٥٨ : ٤ : ١٨٠ - ١٥ : ١٨١ - ١٩ : ٢٢٧ -

١٢ : ٢٢٩ - ١٥ : ٢٣١ - ٤ : ٢٣٢ - ٩ -

٢٣٨ : ٢ : ٢٤٥ - ١٨ : ٢٤٦ - ٥ : ٢٦٢ :

الركوب على	٥٣٦ : ١٥ - ١٦ : ٥٤١ - ١٥ : ٤ - ١٥ -
١٧ : ٢٨٥ - ١٧ : ٢٧٢ - ١٨ : ١٠ : ٢٦٤	١ : ٥٥٥
٢٠ : ١٢ : ٣٠٦ - ٧ : ٢٩٣ - ١٤ : ٢٨٩	الربعات
١١ : ٤٥٤	١٩ : ٣٢٣
الرماحة	رجال السيف
٨ : ٣٦٦ - (ح) ١٦ : ٢ : ٧٦	٢٩ : ٣٣٠ - ١٢ : ٦٠
رثك	رجال القلم
٣٦ : ٤ : ١٦ (ح)	٢١ : ٣٣٠ - ٧ : ٨٤ - ١١ : ٦٠
رواتب اللحم	رخت
٥ : ٢٦٤	١٦ : ٢٤٢ - (ح) ٢٥ : ٨ : ٣٠
الروك الناصري	رزقة ، رزق
١٧ : ٣١٦ - ١٩ : ٣٨٧ - ٢٠ : ٤٣٠ - ٥٠٩ :	١٦٦ : ١٠ : ٢ - (ح) ١٩ : ٣٤١ - ٤ : ٣٤٦
٢١	الرزق الإحيائية
رئاسة الطب والكحل	١٦٦ : ١٨ : ٣٤٦ - ٢ :
١٥ : ٣٨٧	الرزق الجيشية
رئيس الأطباء	٢ : ٣٤٦
١٩ : ٥٠٧	رستاق
(ج)	٢٣ : ٧٩
زخمة	الرسل
٥ : ٢٧١	٥ : ٥١٤
الزردخانه	رسلية
١٧٠ : ١٨ - ٢٠ : ٢٣٥ - ١٣ : ٢٣٨ - ٣٥٢ :	٤٦ : ٦ - ٤٣٣ : ١٠ - ٤٣٤ : ١٦
١٨ : ٥٢٦ - ١٨ : ٤٣١ - ٧	رسم ، رسوم
زردكاش	٣٣٧ : ٥ - ٣٤١ : ٢٣ - ٣٤٤ : ١٢ -
١٧٠ : ١٨ : ١٠ - (ح) ١٨ : ١٠ - ١٣ : ٢٢٣ - ٢٩٧ :	٣٥٦ : ١ - ٣٧٨ : ١٨ - ٣٨٤ : ١٠ : ٤ -
٨ - ٢ : ٣١٠ - ١٣ : ٣٠٨ - ٩ : ٢٩٨ -	رسوم المرور
٣١٢ : ٧ - ٣٤١ : ١١ - ٤١٣ : ٩ - ٤٢٤ :	١٠ : ٣٣٩
٣ - ٤٣٠ : ٨ - ٤٣١ : ١ - ٤٥٠ : ١٨ - ٥٢٦ :	الرفض
١١ : ١٣ : ١٥ - ٥٤٩ : ٣ - ٥٥٨ : ١٧ -	٣٢٠ : ٢١ : ١٣ (ح)
٤ : ٣ : ١ : ٥٥٩	الرق
زردكاش كبير	٣ : ٢٥٩
١٥ : ٤٣٠	

١٥ - ٢٣٩ : ٣ - ٢٤٦ : ٧ ، ٨ ، ٩ - ٢٦٠ :
 ٩ - ٢٦٢ : ١٤ ، ٢٠ - ٢٩٥ : ٤ - ٣٠٥ : ١٣ -
 ٣٥٢ : ١٥ - ٣٨٣ : ٩ - ٣٩٠ : ٥ - ٣٩٤ :
 ٤ - ٤١٠ : ٢٠ - ٤٣٥ : ٦ - ٤٣٦ : ٣ - ٤٤٠ :
 ٩ - ٤٦٩ : ١١ - ٥٠٧ : ٢ - ٥٠٨ : ٨ -
 ٥١٧ : ١٥ - ٥٤٨ : ٨ ، ١١
 ستارة السلطان
 ٢٦١ : ٢٥
 سطبة
 ١٧٩ : ٧
 السراخوري
 ١٧٠ : ٢١
 سرج ذهب
 ٣٨٥ : ١٦
 سرموزة ، سرامير أو سراميج
 ٥٦ : ٩ ، ١١ ، ١٩ (ح)
 سروج مفرقة
 ٣٥٧ : ١٦
 سراقات
 ١٢٨ : ١٤
 سفارة
 ٧٦ : ٩ - ٨١ : ٣ - ١٦٦ : ٨ - ٢٦٠ : ٨ -
 ٣٣٣ : ٦ - ٣٥٦ : ١٩ - ٣٦٦ : ١١ - ٣٧٤ :
 ٨ - ٣٨٧ : ١٥ - ٣٩١ : ١١ - ٤٠٦ : ٧
 السفاية
 ٣٨٠ : ١ - ٥٠٧ : ٦ - ٥١٧ : ١٧
 سلاح خاتاة
 ١٧٠ : ١٩
 السلاح دار
 ٣٦ : ٢٠ - ٢٩١ : ٤ - ٣٩٤ : ١ - ٣٩٨ : ٢٦
 سلاح حارية
 ٢٩٥ : ٤

الترد كاشية
 ١٧٠ : ١٨ - ٥٢٦ : ١٦
 زرديات
 ٤٣٣ : ١٩
 زعر ، زعارة
 ٨٤ : ٩ - ٢٣٧ : ١٢ ، ١٩ (ح) - ٢٧٠ : ١٢ ،
 ١٣ - ٢٧٢ : ٨
 الزمام
 ١٠٥ : ٣ - ١٦٣ : ١٠ ، ١٩ - ٢٢٣ : ١٩ -
 ٢٦١ : ١٧ - ٣١٣ : ١٤ - ٣١٤ : ٢ - ٣٤٥ :
 ٦ - ٣٥٥ : ٩ - ٣٩٢ : ٤ - ٣٩٨ : ١٧ -
 ٣٩٩ : ٣ - ٤٦٥ : ١٢ ، ٢٠ - ٤٦٦ : ٢ -
 ٤٨٥ : ١٦ - ٥٠٧ : ٩ ، ١٤
 زمام النار
 ٧٢ : ٢ - ١٤٣ : ٣ ، ٦ - ٢٦١ : ١٦ ، ٢٣
 (ح)
 الزمامية
 ١٤٣ : ٩ - ١٦٣ : ١١ ، ١٢ - ٣١٣ : ١٣ -
 ٤٨٦ : ١٢ - ٥٠٧ : ١١
 زنان دار
 ٢٦١ : ٢٣
 زى الجند
 ٢١٨ : ١٣ - ٢١٩ : ٣ - ٣٥٤ : ٧
 زى التفهاء
 ٢١٩ : ٣ - ٥٤٥ : ٤
 زى الكتاب أو الكتبة
 ٣٥٤ : ٨ - ٤٥١ : ١٥
 الزيج
 ١٨٣ : ٨
 (س)
 الساقى ، السقا
 ٣٦ : ٢٠ - ٨٢ : ٦ - ١٥١ : ٦ - ٢٢٩ : ١٢ ،

السنة الحلالية	السلانخورى
١٧٧ : ١٦ ، ١٧	١٧٠ : ١٢ ، ٢١ (ح) - ١٧١ : ١
السواد الخليفى	سلارى
٩ : ٢٢٢	٤٢ : ٩ ، ٢٥ (ح) - ٤٣٤ : ٥
السوق	السلّاق
٩ : ٣٤٠	٢١ : ٣٩٠
السيرة	سلطان الحرافيش
٣٠ : ٧ ، ١٩ (ح)	٢ : ٩٧
السبق ، السيقية	السلطنة
١٠٥ : ١٦ - ١٦١ : ١٤ ، ١ (ح) - ٢٢٩ :	٢٦٠ : ٩ ، ١٥ - ٢٦١ : ٨ ، ١٣ - ٢٦٥ :
١٦ - ٢٣٥ : ١٥ - ٢٤٠ : ٢١ - ٢٤٤ : ٨ -	١٨ - ٢٧٢ : ١٧ - ٢٤١ : ١٤ - ٢٤٤ : ١٩ -
٤٣٦ : ٢ - ٤٣٨ : ٢ - ٤٤٤ : ١٧ - ٤٤٥ :	٣٤٨ : ١١ - ٣٦٩ : ١٣ - ٤٦٨ : ٢ - ٥٠٣ :
١٦ - ٤٤٦ : ٧ - ٤٤٧ : ١٠ - ٤٥١ : ٢٠ -	١٣ - ٥٠٤ : ٧ - ٥٢٠ : ١ - ٥٢٥ : ١ -
٤٦٤ : ٣ - ٥٢٤ : ٣ - ٥٢٧ : ١٣ :	٥٣٥ : ١ - ٥٤٧ : ٧ - ٥٤٨ : ١٠ :
(ش)	السلط ، أسمطة
شاد الأضام بالبلاد الشامية	٩١ : ٢ - ١٠٨ : ٨ ، ٩ - ١٣٥ : ٥ - ١٤٩ :
٢٠ : ٥٢٩	١٥ - ٢٥٣ : ٦ - ٢٦٣ : ١٥ - ٣٧٠ : ٥ -
شاد بنتر جلة	٤٧٥ : ١٤ - ٤٩٧ : ٢ - ٥٣٨ : ١٠ :
٤ : ٤٢٦	سمر تسمير سلامة
شاد الحوش السلطانى	٣٢٦ : ١٣
٨ : ٣٤٥	سمر تسمير عطب
شاد اللواوين	٣٢٦ : ١٤
٨ : ١١ - ٥٣ : ١٠	سنجق
شاد الشرايخانة	٢٧٠ : ٢ - ٢٧٢ : ٤
٨ : ٥ - ٣١ : ١٦ - ٨٢ : ٣ ، ٥ - ١٠٥ :	سنجق السلطان ، السنجق السلطانى
٣ - ١٢٢ : ٣ - ٢٢٣ : ١٠ - ٢٢٨ : ٨ -	٢٤ : ١٤ - ٣١٨ : ١٥ ، ١٤
٢٣٠ : ٢ - ٢٤٠ : ٢ - ٢٤٦ : ٢ - ٢٦٢ :	السنة الحراجية
١٩ - ٣٤٥ : ٢ - ٣٦٩ : ١٥ - ٣٧٣ : ١٥ -	١٧٧ : ٩ ، ١٠ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢١
٣٩٠ : ٣ - ٤٥٠ : ١٦ - ٤٦٩ : ١٣ - ٥١٠ :	السنة الشمسية
٧ - ٥٤٨ : ١٤	١٧٧ : ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٧ ، ٢١
شاد الثون السلطانية	السنة القمرية
٣٧١ : ١٩	١٧٧ : ١٠ ، ١١ ، ١٢

٧ ، ١١ - ٤٥٩ : ١٩ - ٤٦٠ : ٣ - ٤٨٣ : ٧ -
 ٤٨٧ : ١٩ - ٤٩٤ : ٦ - ٥١٣ : ٨ - ٥٣٢ : ١٥ -
 شيخ الإسلام قاضي القضاة
 ١١٨ : ١٠ -
 شيخ الحجة بياب النكبة
 ١٨٦ : ٦ -
 شيخ خانقاه
 ٥٧ : ٢٤ ، ٢٥ -
 شيخ خانقاه سعيد السعداء
 ٥٣٥ : ١٥ -
 شيخ الخدام بالحرم النبوي الشريف
 ٥١٨ : ١٤ - ٥٤١ : ٥ -
 شيخ الشيوخ
 ٥٧ : ٢٤ - ٧٤ : ١٧ - ١٣٢ : ٩ - ١٣٣ : ٦ -
 ٢٣٠ : ١٥ - ٥٠١ : ٢ -
 شيخ شيوخ خانقاه شيخون
 ١٢١ : ٧ - ١٦٧ : ١٦ -
 شيخ الشيوخ بالمدرسة الظاهرية البروقية
 ١٦٢ : ١٣ -
 شيخ الصلاحية
 ٥١٥ : ١٠ -
 شيخ الطوائف
 ٩٧ : ٢ -
 شيخ مشايخ الإسلام
 ٥٣٢ : ١٦ -
 شفي ، شيفة ، شوان
 ٣٣٤ : ٥ ، ٢١ (ح)
 (ص)
 صاحب
 ٥١ : ١٤ - ٥٢ : ٣ ، ٤ ، ٨ ، ٩ - ٥٥ : ٧ ،
 ٩ ، ١١ ، ١٣ - ٥٦ : ٢ ، ١٢ - ٧١ : ١٣ -
 ٧٢ : ٤ - ٧٧ : ٦ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٤ - ٨٣ :

شاد العائز بمكة
 ٤٤٤ : ٢٤ -
 الشحنة
 ٧٤ : ٤ ، ١٩ (ح)
 شد أمور الدولة
 ٧٧ : ٦ -
 شد بنتر جلة
 ٢١٤ : ١ - ٥١٨ : ٣ -
 شد اللواوين
 ٤٠٣ : ٦ -
 شد الشراب خاناه
 ٣٥٥ : ١٤ -
 الشرايخانة
 ٨ : ٢٤ (ح) - ٢٦٢ : ١٩ - ٣٣١ : ١٨ -
 الشراقي العظيم
 ٥٤٧ : ٤ -
 الشريف العالي
 ٣٣٠ : ١٨ -
 شريف مكة
 ٣٣٩ : ١٥ -
 الشش (نوع من المسكرات)
 ١٤٤ : ٧ -
 شعار السلطان ، شعار السلطنة
 ٣٤ : ١٣ - ١٠٥ : ٢٢ -
 شعار الملك
 ٢٥٦ : ١٦ -
 الشهادة
 ١٥٣ : ٩ -
 شوة
 ٣٢ : ٧ -
 شيخ الإسلام
 ١٢٤ : ١٠ - ١٣٣ : ٥ - ٣٤٣ : ٩ - ٤٥٥ :

صاحب اليمن	٦ - ٨٥ : ١٤ - ١٠٤ : ١٠ - ١٥٨ : ١٥ -
٧ : ١٤٥	٢٢٤ : ١ : ٢ - ٢٧٦ - ٩ : ٢٧٧ - ٦ : ٢٧٩ -
صورة	١٤ - ٣٦٦ : ١١ - ٣٧١ : ٢ - ٣٧٨ : ١٠ -
٧ : ١٦٨	٣٨٥ : ١٦ : ١٣ - ٤٥١ : ١٣ - ٤٦١ : ١٠ : ١٧ ،
صوفي ، الصوفية	١٨ - ٤٦٣ : ٢٠ - ٤٩٤ : ٩ - ٥٢٧ : ٥ -
٥٧ : ٢٤ ، ٢٧ - ٥٨ : ١٣ - ١٣٩ : ١٤ -	١٢ - ٥٥٦ : ١٠ -
٦ : ١٥٤	صاحب آمد
(ض)	١٢ : ٤٢٠
ضرب الطبل	صاحب أبلستين
١٥ : ٧ : ١٣ (ح)	٣ : ٤٩٩
(ط)	صاحب بلاد اليمن
الطالع	٢ : ١٢٤
٥ : ٢٥٧	صاحب تبريز
الطبايعي (طيب باطن)	١٥ : ٤٣٢ - ١٢ : ٤٢٠
١٦ : ٥٨	صاحب جبرت
طبقة ، أطباق : طباق القلعة	١٢ : ٤٤١
٥٠ : ٦ - ٩٠ : ١١ - ١٦١ : ١٨ - ١٨٨ :	صاحب جدة
٢٠ : ٢٤٠ : ٦ ، ٩ ، ١٦ : ١٨ - ٢٤١ :	٢ : ٤٢٧
١٠ : ٢٤٨ : ١٠ : ٣٥٢ - ٥ : ٣٦٥ - ١١ :	صاحب حصن كيفا
٤١٣ : ١٨ - ٤٣٢ : ٢٠ - ٤٤٨ : ٢١ -	٢٣ : ١١ : ١٨٢ - ١٣ : ١٢٢
٤٧١ : ١٤ - ٥٢٣ : ١٨ - ٥٣٠ : ١٨ :	صاحب حاه
طبقة الغرف	٧ : ٤٥٦
٩ : ١٩٩	صاحب سمرقند
طبقة التزامية	٨ : ٥٤٦ - ١٧ : ٣٥٠
٦ ، ٤ : ٢٦٠	صاحب الشحنة
طبقة الثور	١٩ : ٧٤
٢٠ : ٢ : ٥٠٤ (ح)	الصاحب الشريف
طبلخاناه	٢٣ : ١٥٨
٤٨ : ٢١ - ٥٦ : ١٦ - ٥٩ : ١٠ - ٨٢ : ٤ -	صاحب ماردين
١٤٨ : ٤ - ٢٢٩ : ١٥ - ٢٥٨ : ١٥ - ٢٦٨ :	٣ : ٥٠٨
١٨ - ٣٠٤ : ٧ - ٣٠٦ : ١٨ - ٣٥٥ : ١٤ -	صاحب مكة
	١٠ : ٤٢٦ - ١ : ٣٥٥ - ٥ : ٣٥٣

٤١٦ : ١٥ - ٤٩٤ : ٢٥ - ٤٩٨ : ٦ - ٥٠٦ :
 ١٤ - ٥٣٠ : ٧
 عبد الله (مطلع)
 ١١٢ : ١٥ : ٢٠ (ح)
 عبد مأمور
 ٢٨١ : ٢٠
 عراب (إبل)
 ٨٥ : ٩
 العزيز
 ٢٥٥ : ٣
 عشر ، عشور
 ٣٣٨ : ١٣ ، ١٦ - ٣٣٩ : ٢٥ - ٤٢٦ : ٥
 عشر ، عشرين
 ١١٥ : ١ : ٧ (ح) - ٣١٨ : ٧ ، ١٠ ، ١١ -
 ٣٢٠ : ٤ ، ١٢ - ٣٢١ : ١ - ٣٦٨ : ٣
 عظيم الدولة
 ٣٨٥ : ١٦ - ٣٨٩ : ٢ - ٤٣٩ : ٧ - ٤٥١ :
 ١٢ - ٤٦١ : ١٥
 العلامة (توقيع السلطان)
 ١٠٥ : ٨ : ٢٢ (ح)
 علم الحرف
 ١٤١ : ١١ : ٢٣ (ح) - ١٦٦ : ١
 علم النجوم
 ٢٤٩ : ١٠
 علق (متعلق به الخيل والنواب)
 ٣٤١ : ١٥
 عارية
 ١٩٧ : ١١ : ٢٣ (ح)
 عامة ، عام
 ٣٥٤ : ٧ - ٤٠٧ : ١٤
 العامة المدورة
 ٨٣ : ٨

٣٩٤ : ١٤ - ٣٩٧ : ٧ - ٤١٢ : ١١ - ٤٥٠ :
 ١٦ - ٥٤٨ : ٢
 طبول بانزات
 ٣٥٧ : ١٣ - ٣٥٩ : ٩
 طرز زركش
 ٣٤٤ : ٣ - ٤٤٥ : ٩
 الطشتدار
 ٣٦ : ٢١
 طلب (= التمرقة من الجيش ، الجمع : أطلاب)
 ٧ : ٥ : ١٣ (ح) - ٤ : ١٣ - ١٥ : ١ : ٢ ،
 ٤ - ٢٩ : ١٢ ، ١٣ - ٣٠ : ٥ : ٧ - ٢٤٤ :
 ١٥ - ٢٤٩ : ٢٤ - ٢٦٧ : ١٦ - ٢٦٩ : ١٣ ،
 ١٤ - ٢٧٠ : ٣ : ٤ - ٣١٨ : ٣ : ١٢ ، ١٧
 طواشى ، طواشية
 ١٦٤ : ١٩ - ١٦٥ : ٢ - ٢٢٣ : ١٩ ، ٢٠ ،
 ٢١ - ٢٤٠ : ٤ - ٢٤٦ : ٤ - ٢٦١ : ١٥ : ١٧ -
 ٢٨٢ : ١٨ - ٢٩٦ : ٨ : ١١ - ٣١٣ : ١٢ ،
 ١٤ - ٣٤٥ : ٧ : ١١ - ٣٥٥ : ٥ - ٣٥٦ : ٩ -
 ٣٨٠ : ١١ - ٣٨١ : ٩ - ٣٩٢ : ٣ - ٤٨٠ :
 ٢٣ - ٤٨٥ : ١٦ - ٤٨٦ : ٨ - ٥٠٦ : ١٦ -
 ٥١٨ : ١٣ : ١٧ - ٥٢٣ : ١٧
 طواشية الأطباق
 ٥٢٣ : ١٨
 (ع)
 العامة ، العوام
 ٨٤ : ١ : ٧ (ح) - ١٧١ : ١ : ٢ - ١٧٢ :
 ١٥ - ١٧٣ : ١٦ - ٢٣٧ : ١٢ - ٢٣٨ : ١٧ -
 ٢٦١ : ٢٥ - ٢٧٠ : ١٣ - ٢٧٤ : ٢٠ - ٢٩٣ :
 ٧ ، ١٤ - ٣٢١ : ١ - ٣٢٣ : ٨ : ١٣ - ٣٢٤ :
 ٣ - ٣٤٠ : ٩ : ١٠ - ٣٦٥ : ٩ : ٢٠ - ٣٧٧ : ١٤ -
 ٣٨٥ : ٨ - ٣٩٦ : ٢٥ - ٣٩٧ : ١٨ - ٣٩٨ :
 ١١ ، ١٤ - ٣٩٩ : ٦ - ٤٠١ : ١ : ٦ ، ١٠ -

القاص	عمل المواعيد بالمساجد والجوامع
٢٥ : ٤٩٤	٤٩٤ : ٥ : ٢١ (ح) - ٥٠٦ : ١٣
قاصد ، قصّاد	العنبريون
١٢ : ٦ - ٤٤ : ٨ - ٤٥ : ١٤ - ٤٧ : ١٣ -	٣٤ : ١٦ ، ٢١ (ح)
٤٩ : ٧ - ٥٠ : ٣ - ٥٢ : ١٤ - ٧٠ :	المياق
٤ - ٧١ : ٢ ، ١٠ - ٧٣ - ٨ : ٢٢٨ - ٣ :	٨٤ : ٩
٢٣١ : ٨ - ٢٩٥ : ١٨ - ٣١١ : ٩ - ٣٦٤ :	عيد الخميس
٧ ، ١٠ ، ١١ ، ١٤ - ٣٦٥ : ١ : ٥ ، ١٢ -	٣٩٠ : ١٧
٣٦٦ : ٢ - ٣٩٥ : ٢ - ٤٣٢ : ١٤ - ٤٣٣ :	عيد العنصرة
٤ ، ٨ ، ٢٠ - ٤٤١ : ١١ - ٤٤٩ : ٦ :	٣٩٠ : ١٧
قاضي الإسكندرية	(غ)
١٤ : ٤٩١	غتمى
قاضي حلب	٦٩ : ٤
١ : ٤٨٠	غراب (سفينة حربية)
القاضي الحنبلي ، قاضي الحنابلة	٣٤٢ : ٢ - ٣٤٣ : ١٤ - ٣٦٠ : ١٦
٥٣٨ : ٦ ، ١٦ - ٥٤٠ : ٧ - ٥٥٢ : ٨ :	(ف)
القاضي الحنفي	فرجية
٦ : ٤٥٠	٨٣ : ٩ - ٣٥٤ : ٧
القاضي الشافعي ، قاضي الشافعية	القضية الأشرفية
٤١٥ : ٨ - ٤١٨ : ٥ - ٤٢٢ : ٦ ، ١٣ ، ١٨ -	٣٤٠ : ٢
٤٢٣ : ١٢ - ٤٢٥ : ٦ - ٤٤٣ : ١٢ ، ١٥ -	فوقاني
٤٥٠ : ٥ :	٢٧ : ١ - ٢٦٢ : ١٢ - ٤٤٥ : ٩
القاضي المالكي	فوقاني الإمرة
٣٨٤ : ٦ - ٤١٨ : ٦ ، ١٣ - ٤٢١ : ١١ ،	٢٦٣ : ٤
١٦ - ٤٢٢ : ١٤ - ٤٤٢ : ١٥ - ٤٥٠ : ٧ :	(ق)
القاضي المالكي بلمشق	قاري الكرسي
٤٢٩ : ١٥ :	٤٩٤ : ٥ ، ٢٤ (ح)
قاضي المحلة	قاري الهداية (لقب)
٤٨٥ : ١٤ :	١٣٣ : ٦ ، ١٧ (ح)
قاضي المدينة النبوية	قاش
٤٨٠ : ١٤ :	٤٥٠ : ١٩ :

٨ - ٥١٣ : ٥ - ٥٣٣ - ٢ : ٥٣٧ - ٩ : ٥٥٥ :

١٥

قاضي قضاة الشافعية بالديار المصرية

٣٦٧ : ٩ - ٣٧٣ - ٢ : ٣٩٧ - ٤ : ٤١٤ - ١٩ :

٤٢٢ : ١٢ - ٤٥٥ - ٥ : ٤٥٩ - ١٤ : ٥١٣ :

٤

قاضي قضاة الشافعية بطرابلس

٨ : ٤٤٧

قاضي القضاة وشيخ الشيوخ بالجامع المؤيدى

٨ : ١٢٤

قاضي قضاة المالكية بالديار المصرية

٩ : ٤٥٥ - ١٨ : ٣٩١

قاضي القضاة بالمدينة النبوية

٤ : ١١٦

قاضي قضاة مكة

١٨٦ : ٦ - ٥٤٦ - ١٢ : ٥٥٨ - ٩ :

قام

٥ : ٣٥٩

القن

٤٨ : ١٠ - ٥٩ : ١٤ - ٧٢ : ١٣ - ٢٢٤ - ٩ :

٣٣٧ : ١ - ٣٤٢ - ٦ : ٣٥٠ - ١٦ : ٣٦٤ :

٧ : ٥٢٥ - ١٦ : ٥٤٦ - ٧ :

قبطان - قباطنة

٢٠ : ١٧ - ١٤ : ٣٣٩

القبه والطير

١٠ : ١٣ - ١١ : ١٠ - ١٨ - ٢١ : (ح) - ٣٤ :

١٦ : ٢٥٦ - ١٣

القرافة

٤ : ٥٣٣

القرانيس = المائيك القرانيس

قرضية ، قرضيات

٦ : ٣٥٩

قاضي القضاة ، قضاة القضاة

٩ : ١٣ ، ١٤ - ١٠ : ١ - ٤٩ : ١٣ - ٥٧ :

١٤ - ٦٨ : ١٣ - ٨٢ : ١٣ - ٩٣ - ٢ : ٩٦ :

١١ - ١٠٧ - ٢ : ١١٠ : ١٣ - ١١٧ - ٥ :

١١٨ : ٤ : ١٢ - ١٢٤ : ١٣ - ١٢٧ :

٥ - ٩ : ١٦ - ١٢٨ : ١٢ : ١٧٣ - ٧ :

١٧٤ : ١٣ - ٢٤٠ : ١١ - ٣٠٠ - ٩ :

٣٤٩ : ٦ - ٣٧١ - ٦ : ٣٧٣ - ٢ : ٣٨٢ :

٣ - ٣٨٣ : ١٣ - ٣٨٥ - ١٠ : ٣٨٦ - ٢ :

٣٩٤ : ١٥ - ٣٩٧ - ٥ : ٤٠٢ - ١٣ - ٤ :

٤٠٥ : ١٦ - ٤٢٣ : ١٣ - ٤٢٤ - ٩ :

١٣ - ٤٤٢ : ٢٠ - ٤٤٣ : ١٣ - ٤٦٨ :

١٧ - ١٩ - ٤٨٣ - ٧ : ١٠ - ١٥ - ٤٩١ :

١ - ٤٩٣ : ١٠ - ٥٠٣ - ٧ : ٨ - ٥٠٩ :

٤ - ٥١٤ : ١٧ - ٥٣٢ - ١٥ : ١٦ - ٥٣٧ :

٥ - ١٢ - ٥٣٨ - ١ : ١٧ - ٥٤٠ - ٤ :

١٧ - ٥٥٥ - ١٤ : ٥٥٦ - ٣ : ٥٥٧ - ٢ :

٧ : ٥٥٨

قاضي قضاة حلب

٣٦٦ : ١٠ - ٤٤٤ - ١٠ : ٤٧٩ - ٢١ :

قاضي قضاة الخنابلة بالديار المصرية

٣٤٣ : ٩ - ٤٩٣ - ١٠ : ٥٤٦ - ٦ :

قاضي قضاة الحنفية

١٢٤ : ١٣ - ٢٣٠ - ١٦ : ٣٨٤ - ٤ : ٤٥٥ :

٧

قاضي قضاة الحنفية بحلب

٣٥٣ : ١ - ٤٤٨ - ٢ :

قاضي قضاة دمشق

٨١ : ١٧ - ١٤٤ - ١٢ : ١٩٨ - ٧ : ٢٠٦ :

٨ - ٢٨٩ : ٢٠ - ٥٢٣ - ٩ :

قاضي قضاة الديار المصرية

١١٨ : ١٠ - ١٢٦ - ١٥ : ٢٩٠ - ٤ : ٣٧٥ :

قضاء المالكية بصند	قرقل ، قرقلات
٧ : ٤٣٨	١٨ : ١٥ ، ١ (ح) - ٤١٧ : ٦ ، ٢١ (ح)
قضاء المدينة النبوية	قصة ، قصص
١٧ : ٤٨٠	١٣٧ : ٢٠ - ٤٤٨ : ١٥ ، ٢٠ (ح) - ٤٥٢
قضاء مصر	١١
١٤ : ٣٩٣	القضاء
القضاء الأربعة	٣٩٢ : ١ - ٤٩٢ : ١١ ، ١٦ ، ١٨ - ٥١٤ :
٩ : ١٢ - ٤٩ : ١٢ - ١٠٢ : ١١ - ١٠٦ :	٢ - ٥٣٧ : ١٢
١٤ : ٢٥٦ - ٧ : ٢٧٦ - ٨ : ٣٩٦ - ٢٢ :	قضاء حلب
القضاء الثلاثة	٦ : ٥٠١
٢ : ٥٨	قضاء حياه
قضاء حلب	١٢٧ : ٣ - ٥٤٩ : ١١
١٥ : ٢٨٩	قضاء الحنابلة
القضاء الشافعية	١٥ : ٤٨٣
٣٨٨ : ٥ - ٥١٤ : ١١	قضاء الحنفية بدمشق
قضاء الشرع	١٨٥ : ١٤ - ٤٣٨ : ١٢
١٢ : ١٤	قضاء دمشق
قضاء القضاء الأربعة	٢٠٧ : ١ ، ٤ - ٤٣٩ : ٧ - ٤٤٢ : ١٤ -
١٨ : ٣٣٨ - ٩ : ٢٤٠	٤٩٣ : ١٢ - ٥٠٩ : ٥ - ١٢ : ٥١٥ - ٢ -
قطار	١٢ : ٥٢٣
٨ : ١٣	قضاء الديار المصرية
قطع الشطرنج	١٣٧ : ١ - ٣٨١ : ١٥ - ٣٨٣ : ١٤
١٥ : ٣٥٤	قضاء الشافعية بالديار المصرية
قلم الديونة	١٣٦ : ٩ - ١٦٤ : ١٠ - ٣٨٣ : ١٢ - ٥٠٩ :
٨ : ١١٩	١١ - ٥١٣ : ١٨ - ٥٥٧ : ٢
قماش ذهب	قضاء طرابلس
٥ : ٢٦٨ - ١٢ : ٢٦١	٦ : ٤٣٨
قماش الموكب	قضاء القضاء
١٨ ، ١٣ : ٣٤٥	١٤ : ٨٢
القيام	قضاء المالكية بالديار المصرية
٢٢ ، ١٨ : ٣٩٠	٨ : ١٧٨

كاشف حوران	(ك)
٩ : ٣١٨	كاتب السر ، كتاب السر
كشف الشرقية	١٠ : ٢ - ١٤ : ١٣ - ٣١ : ١٧ - ٣٦ : ٢٠ -
٢١ : ٣٦٤	٩٤ : ١٣ - ١٠٠ : ١٦ - ١٠٢ : ١٣ - ١٠٣ :
كاشف الوجه القبلي	٥ - ٢٢٤ : ١ - ٢٧٦ : ٩ - ٤٢٤ : ٢٢ -
٢٠ : ٣١٠ - ٦ : ٣٧	٤٥١ : ١١ - ٥١٥ : ٦ - ٥٥٣ : ٨
كاقل ، كفالة	كاتب سر حلب
٧ : ٧١ - ١٠ : ٦٥ - ١٥ : ٤١ - ٢ : ٣٣	١١ : ٣٦٦ - ٣ : ١٧٤
كاقل المنكة الشامية	كاتب سر دمشق
١٦ : ١٨٧	٩ : ٣٠٧ - ٣ : ٢٨٩ - ٢ : ١٨٣ - ٦ : ١٥٢
كاملية ، كوامل	كاتب سر الديار المصرية
٨ : ٢٤٢ - ١ : ٣٨ - ٢ : ٢٨ - ١ : ٢٧	١٠ : ٤٩٤
٣٦٧ : ٩ : ٣٥٧ - ١٤ : ٣٥٦ - ٧ : ٢٩٥	كاتب سر الرها
٩ : ٤٠١ - ١٧ : ٣٨٦ - ٧ : ٣٨٢ - ٣	١٧ : ٣١
١ : ٤٥٧ - ١٨ : ٤٠٥	كاتب سر السلطان
كاملية سابورى	٨ : ٢٧٧
٩ : ٣٥٧	كاتب السر الشريف بالديار المصرية
كاملية انشاء	٨٣ : ٦ - ١١٨ - ١٧ : ١٤٤ - ١٢ : ١٥٥ - ٤ -
١٥ : ٥٣٠	١٦٤ : ٨ - ٢١٨ - ١١ : ٣٥٦ - ٢٠ : ٣٧٢ :
كان	١٧ - ٤٤٠ : ٢١
٥٣ : ١٠ - ٢٣ (ح) - ٥٤ : ١٠ - ٧٦ : ٦ -	كاتب سر مصر
٣٣٢ : ٣ - ٣٧٣ : ١٥ - ٣٨٠ : ٥ - ٤٠٨ :	٣ : ١٧٤
٩ - ٤٣٤ : ٤ - ٤٤٧ : ٥ - ٥٠٨ : ٢	كاتب الممالك
كبير الطواشية	١٠٤ : ٦ - ٤٣٥ : ١٤
١ : ٥١٩	كاتب الممالك السلطانية
كتاب الأموال	١٩ : ٤٨٠ - ١١ : ٤٤٥
١٨ : ١٥٨	كاشف ، كشاف
كتاب الدرج	٣٧ : ١ - ٦ - ٥٥ : ٨ - ٩ - ٥٧ : ١١ -
٢٤ : ٢٢ : ١٣٧	١٨٧ : ١٧ : ٢٠
كتاب الست	كاشف البحيرة
٢٠ : ٣٣٠ - ٢٤ : ٢٣ : ١٩ : ١٣٧	٢٠ : ٤٠٩

الكحل	كتاب الديوان
١٦ : ٣٨٧	٢٢ : ٤٢٤
كرسى الإسلام	كتاب ديوان الإنشاء
١ : ١٧٤	١٣٧ : ٢٠ ، ٢٢
الكسارات (من أدوات التعذيب)	كتاب السر
١٢ : ٢١٢	١٩ : ٣٣٠
الكسوة ، كسوة الكعبة	كتابة الإنشاء بدمشق
١ : ٥٠ - ١٦ : ٧٦ - ١٩ ، ١٨ ، ١٦ : ٥٢	٧ : ١٥٥
١٢١ : ٩ - ٣٦٤ : ١٠ - ٤٣٥ : ١١ - ٤٣٨ : ١٣	كتابة السر
كشاف	٣٢ : ٤ - ٧٥ : ١ - ١٠٤ : ١١ - ١١٩ : ٣ ،
٢٣ : ٣٤١	٦ ، ٨ - ١٣٦ : ١٢ - ١٥٥ : ١٠ - ١٦٤ : ١٦٤
كشاف التراب	١٠ ، ١٢ ، ١٣ - ١٦٥ : ١٩ - ١٦٦ : ٧ -
١٨ ، ١٥ : ٣٠١	١٧٥ : ٣ - ١٨٣ : ٣ - ٢٠٨ : ٣ - ٢١٩ : ٣
كشاف الجسور	١ ، ٤ ، ٥ - ٢٧٧ : ٧ - ٤٦١ : ١٠ ، ١٥ -
٣٠١ : ٦ ، ١٢ (ح)	٤٩٥ : ١١ ، ١٢ - ٥٢٧ : ٩
كشاة	كتابة سر حلب
١ : ٣١٨	٦٤ : ٤ - ١٧٤ : ٥ - ٤٤٤ : ١٢ - ٤٨٧ : ٤ ، ٢
الكشف	كتابة سر دمشق
٥٥ : ٩ - ١١٣ : ٣ - ١٨٧ : ٣ - ٢١٨ : ٣	١٥٢ : ٨ - ١٥٥ : ٦
كشف الأشمونين والبلاد الجيزة	كتابة السر بالديار المصرية
٤ : ٤٤٥	١٦٨ : ٧
كشف البحيرة	كتابة السر الشريف بالديار المصرية
١٠ : ١٨٦	٢٧٧ : ٥
كشف البر	كتابة سر مصر
١١ : ١٥٩	١٤٥ : ٤ - ١٦٤ : ١١ - ١٧٤ : ٦ - ١٨٥ : ١٥
كشف الوجه البحرى	١٥ : ٤٨٧ : ٢
٨ : ١٨٧	كتابة المالك
كشف الوجه القبطى	٤٤٥ : ١٢ - ٤٤٨ : ٨
١٨٧ : ٧ - ٥٢٧ : ١١	الكحّال (طيب الميون)
كفالة	٥٨ : ٢٧
٦٥ : ١٠ - ٧١ : ٧ - ٣٣٢ : ٤ - ٣٣٣ : ٩ -	
٣٤٧ : ٦ - ٣٨١ : ٧ - ٣٨٣ : ٤	

<p>(م)</p> <p>النال الحراجي ١٦ : ١٢٢ - ٢٣ : ١٢١</p> <p>النال الملالي ١٦ : ١٢٢ - ٢٣ : ١٢١</p> <p>المبارزة ١٦ : ٧٦</p> <p>مباشرو الأوقاف ٤ : ٥٥٧ - ١٣ : ٣٧٥</p> <p>مباشر النولة ، مباشرو النولة (لفظ يطلق على أصحاب الوظائف المختلفة مثل كاتب السر وناظر الجيش وناظر الخصاص والوزير والأسنادار والمحتسب ووالي القاهرة) ١٠ : ٢ - ١٤ : ١١ - ٥٠ : ٦ ، ٧ - ٥٨ : ٣ - ١٠٥ : ٤ - ١١٠ : ٣ - ٢٢٤ : ١ - ٢٤٣ : ١٣ - ٢٨٨ : ٥ ، ٧ - ٤١٨ : ٢ - ٤٥١ : ١١</p> <p>المتحدث على الأيتام ٣ : ٥١٠</p> <p>متحصل ١١ : ٦٩</p> <p>متصولح ٢١ : ٤٠٦</p> <p>منمر ٩ : ٤٤٥</p> <p>متملك برصا ١١ : ١١٦</p> <p>متملك بلاد الروم ٢ : ٣٩٥ - ٦ : ٣٦٦</p> <p>متملك بلاد قرمان ١٠ : ١١٦</p>	<p>كفوى ٢٧ : ١ - ١٥ (ح)</p> <p>الكفيات ١٤ : ٢٧١</p> <p>كلف الدولة ٨ : ٤٤٥</p> <p>الكلفة ٢٣ : ٥٥</p> <p>الكلفناه ٥٥ : ١٢ - ٢٣ (ح) - ١٨١ : ٨ - ٣٤٥ : ١٩ - ٤٤٨ : ١٥</p> <p>الكلفة ٢٣ : ٥٥</p> <p>كلوته ٢٣ : ٥٥</p> <p>كميت ١٣٠ : ٢ - ٢٠ (ح)</p> <p>كنبوش : كتابيش ٣٩ : ١٦ - ٨٥ : ٧ - ٢٠ (ح) - ٣٤٤ : ٤ - ٣٥٩ : ١٠ - ٣٧٩ : ٦ - ٣٨٥ : ١٦ - ٤٥٧ : ٣</p> <p>كومات ١٥ : ١ - ٢٢٢ : ١٤ - ٢٢ (ح)</p> <p>(ل)</p> <p>اللالا (الرني) ٧٢ : ٢ - ١٧ (ح) - ٢٦١ : ١٥ - ٤٦٥ : ١٣ - ١٧ - ٤٨٦ : ١ - ٥٠٧ : ٩</p> <p>اللعب بالرمح ٧٦ : ١٦ - ٣٣٧ : ٧ - ٣٦٦ : ٨ - ٤٧٥ : ١٠ - ٤٧٦ : ٦</p> <p>اللعب بالكرة ٢٦٤ : ٧ - ٤٧٥ : ١١ - ٤٧٦ : ١٦</p>
--	---

الحميل	متملك قبرين
: ٢٧٧ : ١٣ - ٢٣٧ : ٦ ، ١٦ ، ١٧ - ٣٤٦ :	٧ : ٤٤٩
: ١٧ - ٣٥٠ : ١٩ ، ٣٥١ : ١ - ٣٥٦ : ٧ ،	متملك سيس
- ١٣ : ٣٧٢ - ١٥ : ٣٧٠ - ٩ : ٣٥٨ - ٨	٢١ : ٣٨٠
: ٤٣٠ - ١٣ : ٤٠٢ - ٣ : ٣٨٧ - ١٢ : ٣٨٠	متملك قبرين
: ١ - ٤٣٨ : ١٤ - ٤٣٩ : ٩ - ٤٤٦ : ١٠ ،	١٧٦ : ٦ - ٣٤٣ : ١٣ ، ٢٢ (ح)
١٣ - ٤٧٦ : ١٦	متملك ماردین وأرزن
مدبر المملكة - مدبرو المالك	١٨ : ٨٩
٨ : ٢٦١ - ١٧ : ٢٤١ - ١٩ : ٢١١	متولى بجاية
المتركون	٣ : ١٩٨
٣٢٠ : ٦ ، ١٦ (ح)	متولى الصدقة
مدّة هائلة	١ : ٩٧
٨ : ٤٣٣	المجامعة (ضريبة)
ملوثة	٢٠ : ٦٠
١١ : ٤٥٧	مجلس الشرخ
مدر - ملراه	١ : ٤١٥
٤٢٤ : ٧ ، ٢١ (ح)	محترز
المناهب الأريّة	١٢ : ٤٢٢
١٢٧ : ١ - ٩ ، ١٣٤ - ١٨ : ٤٨٠ - ٢٢ :	اختسب
مذهب ابن حزم	٦٠ : ١٦ (ح) - ٣٩٥ : ٦ - ٤٢٤ : ٢٣
٢٢ : ٤٩١	مخسب القاهرة
مذهب الظاهر	٦٠ : ٣ - ٩٨ : ٦ - ١٠٤ : ١٣ - ٢١٧ : ١٩ -
٤٩١ : ١٠ ، ٢٤ (ح)	٢٢٤ : ٦ - ٢٦٢ : ١١ - ٢٩٠ : ١٨ - ٣٩٨ :
المراعي	٢ - ٤٥١ : ١٦ - ٤٩٤ : ١١
١٥ : ١٢٢	مخسب مكة
المراقق	٢٤ : ٤٤٤
١٦ : ١٢٢	مخضر ، محاضر
المرتجمات	٢٨٩ : ١٥ - ٤٤٤ : ٣ - ٤٤٧ : ١٠ - ٤٧٢ :
٢٧ : ٣٣٥	٧ - ٤٧٤ : ١ ، ٤ ، ٦
المرسومون	المحلولات
٣٣١ : ٣ ، ٢٢ (ح)	٢٧ : ٣٣٥

مشد	مرسوم ، مراسيم
٥ : ٧٦ — ٦ : ٣٩ — (ح) ١٠ ، ٢ : ٨	— ١٠ : ٤٣٤ — ١٣ : ٤٢٩ — ٥ : ٣٨١
٢٢٩ — ٢ : ١٠٩ — ٢ : ١٠٦ — ١٧ : ١٠٥	١٠ : ٤٤٢
٦ : ٢٤٦ — ٥ : ٢٣١ — ١٩ ، ١٨ ، ٤	مرسوم السلطان ، المراسيم السلطانية
١ : ٥٠٩ — ١٠ : ٤٦٠ — ٩ : ٢٩٨ — ٩ : ٢٩٧	١٤ : ٢٨٩ — ١٥ : ٢٨١
المشدية	مرسوم شريف
١٢ : ٥٤٨	: ٣٧٨ — ٧ : ٣٠٩ — ٩ : ٢٤٤ — ٧ : ٤٠
مشدية بتدر جلة	٤ ، ١٣ : ٢٩٧ — ٩ : ٢٩٧ — ٨ : ٤٣٠ — ٤ : ٤٣٠
١ : ٤٠٣	مستلى الخليلث
مشورة	٨ : ٥٢٨
٧ : ٨٢	مستوفى الدولة
مشى الخلعة	١٨ : ١٥٨ (ح)
١٦ : ٤٣٩	مستوفى ديوان المرتجع
المنشى فى الخلعة السلطانية	١٥ : ٣٣٦
٩ : ٤٢٩	مسطور
مشيخة التنكرية	١٨ : ٣٨٨
١٠ : ٥٠٩	مسفر
مشيخة الجامع المؤيدى	— ١٦ : ٢٩٠ — ٤ : ١٥٨ — ٢ : ٨٢ — ٥ : ٣٩
١٥ : ١٢٤	، ٣ ، ٢ : ٣٣٦ — ١٢ : ٣٣٣ — ١٢ : ٣٣٢
مشيخة الحرم النبوى الشريف	٤ — ١٥ : ٤٠٦ — ١٦ : ٣٨٢ — ٢ : ٣٧٥
١ : ٥١٩	الملك
مشيخة الخاتقاء البيروية	٧ : ٥٠٠ — ٦ : ٢٠٢ — ١٧ : ١٢٤
٤ : ٣٨٢	المسد
مشيخة خاتقاء سعيد السعداء	٨ : ٥٤٧ — ٥ : ٥٢٤
١٤ : ٥١٣ — ١ : ٢٠٧	المشاعلى
مشيخة خاتقاء شيخون	: ٢٨٢ — ١٨ : ٢٨١ — (ح) ٢٢ ، ١٠ : ٨٧
٨ ، ٤ : ٥٠١ — ٢ : ١٦٨ — ٨ ، ١ : ١٣٤	٤ : ٤٤٣ — ٦ ، ٤ ، ٣ ، ١
مشيخة الخدام بالحرم النبوى الشريف	المشاهرة (ضرية)
١٨ : ٥١٨ — ٩ : ٤٣٨	١٩ : ٦٠
مشيخة الركنية	للمشروعات ، أو المشتريات = الممالك المشروعات أو
٣ : ٤٨٨	المشتريات
	٤ : ٣٥٢ — ١ : ٢٥٩ — ١٧ : ١٦١ — ١٧ : ٢٠

مقدم ، مقلمون
 - ٩ : ٢٨٨ - ٩ : ١ : ٢٢٣ - ١٨ : ٧٦
 ٣ : ٤٠٧ - ٨ : ٣٩١ - ١٤ : ٢٨٠
 مقلم ألف ، مقلمو الألف
 : ٢٣ - ١ : ٢٨ - ٧ : ١٩ - ٥ : ٩ - ٣ : ٨
 - ٧ : ٧٨ - ١٢ : ٦٦ - ٩ : ٥٩ - ١٤ : ٢
 : ١٦١ - ٧ : ١١٤ - ٣ : ٩٠ - ٢٠ : ٨١
 - ١١ : ٢٣٠ - ١٦ : ١٥ : ٨ : ٢٢٣ - ١٥ : ٦
 : ٢٤٦ - ٧ : ٢٤٤ - ١٩ : ٢٤١ - ١٨ : ٢٣٥
 : ٢٦٢ - ٥ : ٢٦١ - ٧ : ٢٥٠ - ١٦ : ١٢
 - ٣ : ٢٧٠ - ١٧ : ٢٦٨ - ١٠ : ٢٦٦ - ١٢
 : ٢٧٦ - ١٤ : ٢٠٠ - ١٨ : ٣٠١ - ٥ : ٣٠٥
 : ٢١ - ١٧ : ٣٠٦ - ٨ : ٣٢٩ - ١٧ : ٣٢٩
 - ١٠ : ٣ : ٣٣٢ - ١٣ : ١١ : ٣٣١ - ١٨
 : ٣٣٦ - ٩ : ٣٣٧ - ١٧ : ٣٣٩ - ٤ : ٣٤٠
 : ١١ - ١٧ : ٣٥١ - ٩ : ٣٥٨ - ٣٦٨ : ٤ : ٤
 - ١٥ : ٤٠٢ - ١٤ : ٣٨٢ - ٥ : ٣٧٨ - ١٥
 : ٤٢٤ - ١ : ٤٣٥ - ٢ : ٤٣٩ - ١٢ : ٤٤٣
 - ٧ : ٤٥٠ - ١٢ : ٤٥١ - ٤ : ٤٦٧ - ١٩ : ٤٦٧
 ١٣ : ٥٤٧ - ١٥ : ٥٤١ - ٦ : ٥٣٥
 مقدم الجبلية
 (ح) ٢٤ : ١١ : ٣٧٥
 مقدم طبقة المقدم
 ١ : ٥٢٤
 مقدم العساكر ، مقدم المسكر
 - ٤ : ٣٠٥ - ٤ : ٢٢٣ - ١٩ : ٩١ - ٣ : ٥٧
 ١٨ : ٤٦٧ - ١٧ : ٤٣١ - ٦ : ٣٦٧
 مقدم العشير
 ٢١ : ٤٠٤ - ١ : ١١٥
 مقدم المالك
 - ٢١ : ٢٢٣ - ١٣ : ١ : ١٠٣ - ١٥ : ٣٩
 ١٠ : ٤٥١ - ٢١ : ٢٧٧ - ٤ : ٢٤٦

مشيخة الصلاحية
 ١١ : ٥١٥ - ١ : ٢٠٧ - ١٢ : ٢٠٦
 مشيخة المدرسة الأشرفية
 ١٣ : ٢١٦
 مشيخة المدرسة الجمالية
 - ١٨ : ٩ : ٣٨٤ - (ح) ٢٢ : ١٠ : ٣٧٥
 ١٩ : ٥٥٦ - ١٢ : ٤٣١ - ٤ : ٤٠٣
 مشيخة المدرسة الظاهرية
 ١٤ : ١٦٢
 المصادرة
 ٢ : ٥٥٨
 مصافقة
 ٢ : ٣٢٥
 المصايد
 ١٥ : ١٢٢
 مطالعة ، مطالعات
 ٤ : ٤٣٣ - ١ : ٣٢٦ - ١ : ٢٣٣
 المعاددة
 (ح) ١٣ : ٥ : ١٤٠
 معالم
 (ح) ٢٣ : ٦ : ٥٥٧
 المعاون
 ١٦ : ١٢٢
 معصرة ، معاصر
 ١٤ : ٣١١ - (ح) ١٨ : ٨ : ٥٣
 معلم الراحة
 ١٧ : ٧٦
 معلم الشباب
 ١٠ : ٢٧٨
 مفتى دار العدل
 ١٦ : ٣٢٨

مكحلة ، مكاحل النفط	مقدم المالك السلطانية
: ٢٨٩ - ١٤ : ٢٣٨ - (ح) ١٦ ، ١ : ٢٦	: ٢٤٨ - ٥ : ٢٤٠ - ٤ : ١٦٥ - ٢٠ : ١٦٤
٧ : ٣٦١ - ١٥ : ٣٢٣ - ١٤ : ٢٩٢ - ٨	٧ : ٤٣٢ - ١١ : ٣٨٠ - ٩ : ٣٥٦ - ٧
مكس ، مكوس	المقر
- ١٨ : ١٢٢ - (ح) ٢١ : ١٢١ - ١٦ : ٥٩	: ٣٧٤ - ٤ : ٣٤٥ - (ح) ١٧ ، ٨ : ٣٣٠
١٣ : ٣٢٩ - ١٣ : ٣٢٨ - ١٧ : ٣٢٢	- ١٥ : ٣٨٧ - ٢ : ٣٨٣ - ٨ : ٣٧٩ - ١٧
مكس الفاكة	: ٤٠٨ - ٧ : ٤٠١ - ١٨ : ٣٩٣ - ١١ : ٣٩١
(ح) ٢١ ، ١٦ : ١٢١	- ١٧ : ٤٣٣ - ١ : ٤٢٣ - ١١ : ٤١٧ - ١٤
الملطقات السلطانية	: ٤٣٨ - ٥ : ٤٣٦ - ٥ : ٤٣٥ - ١ : ٤٣٤
٧ ، ٣ : ٣٠٧ - ١٦ : ٢٨٤ - ٤ : ٢٧٨	١ : ٤٦٢ - ٢ : ٤٤٠ - ١٢
ملك الأمراء	المقر الأشرف
١ : ٤٥٢ - ٦ : ٢٨٨	١٨ : ٣٣٠
ملك الشرق	المقر الشريف العالي
١٤ : ٥٩	١٨ : ٣٣٠
المالك الأجلا	المقر الصاحب
: ١٦١ - ٦ : ٥٠ - (ح) ١٧ ، ١ : ٢٠	١١ : ٤٠٨
٢ : ٥٤٢ - ٤ : ٣٥٢ - ١٧	المقر العالي
المالك الجلبان	١٩ : ٣٣٠
- ١٣ ، ٢ : ١٠٣ - ٢٢ : ٦٠ - ١٧ : ٢٠	المقر الكريم العالي
- ١٣ ، ٥ : ٤١٢ - ١٧ : ١٦١ - ٢ : ١٠٤	١٩ : ٣٣٠
١٧ : ٤٢٣ - ١ : ٤١٨ - ١٠ : ٤١٣	مقرر الجسور
المالك لقرايى	١٨ : ٣٠١
- ٢ : ١٠٤ - ٢ : ١٠٣ - (ح) ١٧ ، ١١ : ١٩	مقرعة ، مقارع
٤ : ٢٦٤ - ٧ : ٢٣٥	١٠ : ٥٢٧ - ١ : ٣٦٦ - ١٧ : ٢٧٨ - ٧ : ٥٣
المالك المجلوبون	مقشراوى
٢٠ : ٥٠٤	١٢ : ٣٨٥
المالك المشتروات أو المشتريات	المقطع ، المقطعون
- ١٧ : ١٦١ - ١١ : ١٠٨ - (ح) ١٧ : ٢٠	٢١ : ٥٠٩ - ٢٣ : ٣٣٦ - ٢٣ : ٣٠١
١٨ : ٤٧٣ - ٤ : ٣٥٢ - ١ : ٢٥٩	المقيرة
ملوك عبد الباسط صورة ، بمعنى أستاذه عبد الباسط	: ١٤٧ : ١١ ، ٢١ (ح)
٤ : ٢٢٤	

من (مصطلح)	منشور ، منشير
٨ : ٤ : ١٥ (ح) - ١٢ : ١ : ١٩ - ٨ :	٢٣٦ : ١ : ٢٠ (ح) - ٤٥٢ : ٦ : ١١
٢٠ : ١٢ - ٢٩ : ٨ - ٣٤ : ١٥ - ٣٥ : ١٧ -	مهم (خفل)
٣٨ : ١٧ - ٣٩ : ١٠ - ٤٠ : ٩ - ١٠٠ : ١ -	٤٠٨ : ٣
١٢٠ : ١٥٠ : ١٥ - ١٢١ : ٣ - ١٥٧ : ١٤ -	مهندار
١٥٨ : ١ : ١٦١ - ٥ : ١٧٩ - ١٥ : ٢٣ -	٤٥١ : ٨ - ٥٢٥ : ١٦
١٨١ : ١٨ - ١٨٤ : ١٥ - ١٨٨ : ١٠ -	موقع - موقعو - اللمت
١٩٩ : ٧ - ٢٢١ : ١ - ٢٢٣ : ٣ : ١٧ -	١٣٧ : ١٥ : ١٨ (ح) - ٢٠٥ : ١٩ - ٢١٤ :
٢٢٩ : ١٤ - ٢٣١ : ٢ - ٢٤٦ : ٥ - ٢٦٠ :	١٣ : ٢١٧ - ١٠ : ٢٣١ - ٩ :
١٩ : ٢٦٢ - ١٦ : ٢٧٩ - ١٢ : ٢٨٥ - ١٩ -	موقعو حلب
٢٩٠ : ١٨ : ١٦ - ٢٩١ : ١ - ٣٣٥ : ١٢ -	٩ : ٢٣١
٣٤٥ : ١ : ٣٤٦ - ١٩ : ٣٥٥ - ١٦ : ٣٦٠ -	موكب ، مواكب
٩ : ٣٦٤ - ٣ : ٣٦٨ - ١ : ٣٧٢ - ٤ :	٤٨ : ١ : ٥٢ - ٦ : ٥٣ - ٣ : ٨٣ - ٨ :
٣٧٣ : ١٧ : ١٣ - ٣٧٤ : ٧ - ٣٧٨ : ١٤ -	١٠٨ : ٤ : ٢٣٧ - ٤ : ٢٣٩ - ١٤ : ٢٤٦ :
٣٧٩ : ١٧ : ١٩ - ٣٨٣ : ٧ - ٣٨٥ : ٨ :	٢١ : ٤ : ٢٥٢ - ٤ : ٢٦٣ - ١١ : ٢٨٨ - ١ :
١٣ : ٣٩٤ - ٤ : ٣٩٥ - ١ : ٤٠٠ - ١ :	٤ : ١٦ : ٢٣٦ - ١٤ : ٤٣٣ - ١ : ٤٣٤ :
٤٠٢ : ١٤ - ٤٠٦ : ٣ - ٤٠٩ : ٨ - ٤٢٩ :	١٨ : ٤٤١ - ١٢ : ٤٤٢ - ٣ : ٤٤٤ - ١٠ :
٢١ : ٤٣٢ - ١ : ٤٣٤ - ٣ : ٤٣٥ - ٦ :	٤٤٩ : ٦
٤٤٥ : ٢٤ - ٤٥٠ : ١٢ : ٤٥٩ - ٨ :	الموكب السلطاني
٤٦١ : ٣ : ٤٦٣ - ١٣ : ٤٦٩ - ٨ : ٤٧٠ :	٢٢٨ : ٦ - ٤١٠ : ٨
٥ : ١٠ : ٥٠٨ - ٨ : ٥٢٠ - ٤ : ١٧ -	المولد النبوي
٥٢٢ : ١٢ - ٥٤٣ : ٢٤ - ٥٤٧ : ١٥ :	٢٦٣ : ١٤
منادمة السلطان	مياسير التجار
٨ : ٨٣	٨٤ : ٨ - ١٧٢ : ١٥
النادون	ميمرة السلطان
٤٢٤ : ٢٣	٣٠٤ : ١٧
منادى البحر	ميمرة السلطان
٤٢٥ : ٨	٣٠٤ : ١٧
المتجنيق ، المجانيق	(ن)
٢٦ : ٢ : ١٩ (ح) - ٢٩٣ : ١ - ٣٦١ : ٧ :	ناظر الأحباس
منسر الحرامية ، مناسر	١٦٦ : ١٩ : ٢٠ - ٣٩٧ : ١٣
٨٤ : ١٠	

ناظر الإسطبل السلطان
 ٥٦ : ٤ - ٢٦٤ - ١ : ٢٧٨ - ٩ : ٢٢٤ - ١ : ٢٢٤
 ٥٣٥ : ١٧
 ناظر الإسكندرية
 ٤٤ : ٦
 ناظر اليمارستان المنصوري
 ٢٢٠ : ١٢ - ٢٨٢ : ٦
 ناظر الجوالي
 ٢٢٩ : ٣ - ٥٠١ : ١٣
 ناظر الجيش
 ٥٠ : ٨ - ٥٤ : ١٠ - ١٣١ : ٢٣ - ٢٢٤ : ٢
 ٢٢٨ : ٨ - ٢٣٠ : ٦ - ٢٤٨ : ١٢ - ٢٥٠ : ٢
 ٧ - ٣٢٧ : ١٣ - ٣٣٠ : ٢٠ - ٣٧١ : ١٧
 ٤٤٠ : ١ - ٤٥١ : ١٢ - ٤٩٤ : ١١ - ٥٤٥ : ٤
 ناظر جيش حلب
 ١٨٣ : ٤ - ٣٦٦ : ١١
 ناظر جيش دمشق
 ١٥٢ : ٦ - ٢٨٩ : ٢ - ٣٥٦ : ١٨ - ٥١٤ : ١٨
 ناظر الجيوش المنصورة بالديار المصرية
 ٣٥٦ : ١٧ - ٤٤٠ : ٣ - ٥٥٢ : ٥
 ناظر الحرم
 ٤٤٤ : ٢٤
 ناظر الحرمين
 ٥٠١ : ١٦
 ناظر الخاص . ناظر الخاص الشريف : ناظر الخواص
 ١٠ : ٣ - ٤٣ : ٣ - ٥٢ : ٢ - ١٣ : ٥٣
 ٤ : ٧ - ١٠ - ٥٥ : ١٧ - ٨٢ : ١٢ - ٨٥ : ١٢
 ١٥ - ١٥٨ : ٨ - ٢١٠ : ٩ - ٢٢٤ : ٣
 ٣٣٠ : ٢٠ - ٢٤٥ : ٤ - ٣٧٤ : ٩ - ١٧ : ١٧
 ٣٧٩ : ٨ - ٣٨٣ : ٢ - ٣٨٥ : ١٧ - ٣٨٧ : ١٧
 ١٥ - ٣٨٩ : ٢ - ٤٠١ : ٤ - ٣٩١ : ١٢ - ٣٩٣ : ١٢
 ١٨ - ٤٠١ : ١٥ - ٤٠٣ : ٧ - ٤٠٨ : ١١

٤١٧ : ١١ - ٤٣٣ : ١٧ - ٤٣٤ : ١ - ٤٣٥ : ١
 ١٨ : ٥ - ٤٣٦ : ٥ - ٤٣٨ : ١٣ - ٤٤٠ : ٢
 ٤٥١ : ١٢ - ٤٩٤ : ١١ - ٥٥٦ : ١٠
 ناظر دار الضرب
 ٨٣ : ٨ - ١٥٧ : ٥ - ٣٤٥ : ٤
 ناظر الدواوين
 ١٥٨ : ٢١ (ح)
 ناظر الدولة
 ٨ : ١١ - ٩ : ١٠ - ٤٢ : ٦ - ٥٤ : ١٣
 ١٤ : ١٥ - ١١٦ : ٦ - ١٥٨ : ٢١ (ح)
 ٣٣٠ : ٢٠ - ٣٧٨ : ١٠
 ناظر ديوان المفرد
 ٣٤٦ : ١ - ٣٥٠ : ٤ - ٣٥٣ : ٩
 ناظر الزردخانه
 ٤٣١ : ١٨
 ناظر القدس
 ٣٨٨ : ١٢ - ٤٤٨ : ٥
 ناظر القدس والخليل
 ١٣١ : ١٠ - ١٣٦ : ١٣ - ٣٤٠ : ٨ : ١٣
 ناظر الكسوة
 ١٥٣ : ٨
 ناظر النظار
 ١٥٨ : ٢٣
 التاموس
 ٤٩٧ : ١
 نائب . نواب
 ٦٣ : ١٣ - ٢٢٠ : ٣ - ٨٤ : ٣ - ٩٢ : ٣ - ١٢٠ : ١٣
 ٢٣١ : ١٥ - ٢٣٢ : ٢ - ٢٥٣ : ١٣ - ٢٨٧ : ٩
 ٢٩٤ : ٦ - ٣١٧ : ١٨ - ٣١٨ : ٣ : ١١
 ١٧ - ٣٢٢ : ١١ - ٣٢٦ : ٢ - ٣٦٧ : ١٤
 ٥١٤ : ٨

٣٠٩ : ١٩ - ٣١٨ - ٤ : ٣٢٢ - ١٢ : ٣٢٣ :
٢ - ٣٢٦ : ١ : ٦ - ٣٣٥ : ٥ -
٣٣٦ : ٣ - ٣٤٧ - ٤ : ٤٠٣ - ١٤ : ٤٠٤ :
٨ - ٤٥١ - ١٧ : ٤٥٤ - ٢١ : ٤٦٢ - ١٨ :
٤٦٩ : ١٤ : ٤٧١ - ٤ : ٤٧٢ - ١٢ : ٥٠٩ :
١٩ - ٥١١ : ١٤ : ٥٢٠ - ١٢ : ٥٢٢ :
١٢ - ٥٣٠ - ١٥ : ٥٤٣ - ٦ : ٥٤٧ - ١٥ :

نائب حياه

١١ : ١٠ : ٢١ (ح) - ١٥ : ٦ - ٥٩ : ٧ -
٧٨ : ١٧ - ٢٢٦ : ٥ : ٢٣٢ - ١ : ٢٨٣ :
٢ - ٢٨٦ : ١٤ : ٢٢٣ - ١٢ : ٢٢٦ - ٨ :
١٢ - ٣٦٣ - ١٥ : ٣٧٢ - ٤ : ٣٧٨ - ١٥ :
٤٣٣ : ٣ - ٤٣٤ - ٤ : ٤٥١ - ١٨ : ٤٦٣ : ٦ :

نائب حمص

٥٦ : ١٦ - ٣٦٤ : ٢

نائب خرت برث

٣٣٥ : ٩

نائب درنة

٦١ : ٥

نائب دمشق

١٥ : ٥ - ١٥٢ : ٨ : ١٥٥ - ٧ : ١٩٩ :
٧ - ٢٢٦ : ٣ : ٢٨٨ - ٢ : ٣٧١ - ٢٠ :
٣٨١ : ٢ - ٤٦٢ : ١٦ :

نائب دماط

٤٧٨ : ١٥

نائب دوركي

٨٤ : ٢ - ٨٥ - ١ : ٨٧ - ١٤ :

نائب الرها

٤٣ : ١٣ - ٧٨ - ٣ : ٥٤٧ - ١٤ :

نائب السلطان

٢٢٨ : ١

نائب أبلتين

٧٨ : ٢٠

نائب الإسكندرية

٨٣ : ٢ - ١٧٠ - ٤ : ١١ - ٢٤٧ - ١٦ :

٢٨١ : ٩ : ١٤ - ٤٥١ - ٢٠ : ٤٧٧ - ١٠ :

٥٤٣ : ١٤

نائب بطبك

٣١٨ : ٩ - ٣٧٤ - ٤ : ١٠ - ٤٤٤ - ١٧ :

نائب البيرة

٤٣١ : ١٦ - ٤٣٦ : ١٤

نائب بيروت

٤٣٠ : ٥ - ٥٥١ - ٨ :

نائب ترانسلفانيا

٣٩٥ : ٢٠

نائب جدة

٣٣٩ : ١٩ - ٣٩٧ - ١ : ٤٢٧ - ٨ : ٤٣٤ -

١٧ - ٤٣٩ : ١٠ - ٤٤١ - ١١ :

نائب الحكم ، نواب الحكم

١٤٦ : ٢ - ٢٠٢ - ١٣ : ٤٤٣ - ٢٠ : ٤٦٨ -

١٧ - ٤٩٤ : ٣ - ٥٣٥ - ١٣ :

نائب حلب

١١ : ١٢ - ١٢ : ١٠ - ١٥ - ٥ : ١٨ - ١٤ -

٢٧ : ٨ - ٣٨ - ١٧ : ٣٩ - ١٨ : ٤١ - ١٥ -

٤٤ : ٢ - ٥٩ - ١٢ : ٦٠ - ٩ : ٦١ - ٨ :

١١ : ١٧ - ٩ : ٦٣ - ١٠ : ٦٥ - ٥ -

٦٦ : ٢ - ٦٨ - ٨ : ٧١ - ٦ : ٧٦ - ٩ -

٧٩ : ٣ - ٨٠ - ١٥ : ٨٥ - ٣ : ٨٨ - ٢ -

٩٢ : ١٢ - ١١٧ - ١٤ : ١٢٠ - ١٣ : ١٢٦ -

٥ - ٢٢٦ - ٤ : ٢٣١ - ١٨ : ٢٣٣ - ١٨ -

٢٣٤ : ٧ - ٢٥٤ - ١ : ٢٧٨ - ٢ : ٢٨٣ -

٤ - ٢٨٨ - ١١ : ٢٣٢ - ١٤ : ٢٨٩ - ٥ -

٢٩١ : ١٢ - ٢٩٢ - ١١ : ٣٠٢ - ١٦ -

نائب السلطنة

٤٢ : ٢٥ - ٦٢ : ٥ - ٣٣٢ : ٢٣ - ٤٧٦ : ٣

نائب الشام : نواب الشام

١٠ : ١٣ - ١١ : ٢٠ - ٦ : ٢٤ - ٤ : ٢٨
١٠ : ٨٢ - ٧ : ٦٨ - ٨ : ٦٥ - ١٥ : ٨٥
١١٧ : ٣ : ٩٢ - ١١ : ٨٦ - ٣ : ٨٥
١٢٠ : ١٣ - ١٣٠ : ١٠ - ١٣١ - ٧ : ١٨١
٣ : ٢٠ - ١٨٦ : ١٦ - ٢٢١ : ١ : ٤
٢٢١ : ١٧ : ٢٣٣ - ١٦ : ٢٦٦ - ٨ : ٢٨٥
٩ : ٢٨٧ - ٦ : ٣٠٢ - ١٦ : ٣٠٤ - ٩ : ٣٠٩
٣٠٩ : ١٩ - ٣١٧ - ١٢ : ٣١٨ - ٣ : ٣٢٢
١١ : ٣٣٦ - ٢ : ٣٤٤ - ١٧ : ٣٥٩ - ١ : ٤٥١
٤٥١ : ١٧ - ٤٦٩ : ٥ : ١٢ - ٤٧٥ - ٧ : ٤٨٢
٤٨٢ : ١٥ - ٥٢١ - ٧ : ٥٢٩ - ١٦ : ٥٣٢ : ١٤

نائب صفد

١٥ : ٦ - ١٨ : ١٤ - ٧ : ٢٠ - ٧ : ٢٤ - ٩ : ١١٧
١١٧ : ١ : ١٣٠ - ٨ : ١٨٤ - ٤ : ٢١٣
٧ : ٢٢٦ - ٦ : ٢٣٢ - ٢ : ٢٨٩ - ٤ : ٢٩٢
٢٩٢ : ١ : ٢٩٤ - ١٠ : ٣١٨ - ٤ : ٣٢٢
١٥ : ٣٢٦ - ٩ : ٣٣٢ - ٤ : ٣٦٤ - ١ : ٣٧٨
٣٧٨ : ١٧ : ٤٣٧ - ١٧ : ٤٣٩ - ٥ : ٤٥١ : ١١ : ٤٦٣ - ١٩

نائب طرابلس

١٥ : ٦ - ٢٠ - ٧ : ٥٩ - ٦ : ١٩٤ - ١٠ : ٢٢١
٢٢١ : ٥ : ٢٢٦ - ٤ : ٢٣١ - ١٨ : ٢٨٦
١٣ : ٣٢٢ - ١٢ : ٣٣٥ - ٦ : ٣٣٦ - ٤ : ٣٥٠
٣٥٠ : ١ : ٤٠٣ - ١١ : ٤٥١ - ١٨ : ٤٦٣
٣ : ٤٦٨ - ١٣ : ٤٧٢ - ١ : ٥٢٠ - ١٣ : ٥٢٩

نائب طرسوس

٤٢٩ : ١١ - ٤٣٤ : ١٠

نائب غزة

١٥ : ٦ - ٣١ : ١١ - ١٨ - ٨٦ - ٧ : ٢١٣
٧ : ٢١٧ - ١٥ : ٢٢٦ - ٧ : ٢٨٧ - ١٤ : ٢٩٤
٢٩٤ : ١١ : ٣١٨ - ٥ : ٣٢٢ - ١٥ : ٣٢٦
٩ : ٣٣٣ - ٣ : ٣٧٨ - ١٩ : ٤٢٥ - ١ : ٤٥١
٤٥١ : ١٩ : ٤٦٣ - ١٣ : ٤٧٧ - ١٥ : ٤٨٢
٤ : ٥٠٨ - ٦ : ٥١٧ - ١٢ : ٥٣٢ - ١٣ : ٥٤٣

نائب غيبة السلطان بديار مصر

٤٧٢ : ٢٠

نائب قاضي القضاة

٤٤٣ : ١٤

نائب القدس

٧٦ : ٩ : ٢٢٦ - ٨ : ٢٩١ - ٦ : ٢٩٤ - ١١ : ٣١٨
٣١٨ : ٥ : ٣٢٢ - ١٠ : ٣٣١ - ١٢ : ٣٨٨
١٢ : ٤٤٨ - ٥ : ٥٣٢ - ١٢ : ٥٤٣

نائب القلعة (قلعة الجبل)

٩ : ٦ - ٧٦ - ٦ : ٢٢٣ - ١١ : ٢٣٨ - ١ : ٢٤٦
٢٤٦ : ٣ : ٣٥٥ - ٤ : ٣٦٠ - ١٠ : ٣٧٤
١ : ٣٨٢ - ١٦ : ٤٤٥ - ١ : ٤٥١ - ١ : ٤٧٢
٤٧٢ : ١٩ : ٤٨٥ - ٧ : ٥٣٠ - ١٠ : ٥٤٣

نائب قلعة حلب

٢٨٥ : ١٥ : ٢٨٩ - ٧ : ٢٩٢ - ١٧ : ٣٢٦
١٩ : ٤٨٤ - ١٨ : ٥١٠ - ١ : ٥٤٣

نائب قلعة دمشق

٢٨٩ : ١٨ : ٣١٩ - ١٣ : ٥٤٤ - ٧ : ٥٤٣

نائب قلعة الروم

٤٤٧ : ٥

نائب قلعة صفد

٣٠٧ : ٨

نائب قلعة صهيون

٣٢٦ : ٥

نظر الأحباس بالديار المصرية	نائب كاتب السر
٢١ : ٣٧٠	١٠ : ٣ : ٢٦ - ١٠ : ٣١ - ١٦ : ٦٤ - ٤ :
نظر الإمطيل السلطاني	١٠٢ : ١٢ - ١٠٣ : ٩ - ١٠٥ : ٢٠ - ١٦٨ :
١٥٥ : ٩ - ١٦٦ : ٨ - ٣٥٣ : ١٣ - ٣٧١ :	٨ - ٢٧٦ : ١٠ :
٥ - ٣٨١ : ١٦ - ٣٨٩ : ١٢ :	نائب كاتب السر الشريف بالديار المصرية
نظر الأوقاف	٤٨٦ : ٢٠ :
٥٨ : ١٠ - ٨٣ : ٨ - ٣٨٨ : ٦ :	نائب الكرك
نظر أوقاف الأشراف	٢٢٦ : ٧ - ٣٥٢ : ١٢ - ٣٨٠ : ١٥ - ٤٤٠ :
١٥٧ : ٥ :	١٢ - ٤٤٦ : ٨ - ٤٥١ : ١٩ - ٤٦٣ : ٢٠ -
نظر بندر جلة	٤٧٥ : ٥ :
٤٨٤ : ٨ :	نائب مقدم المالك
نظر البيارستان المنصوري بالقاهرة	٢٤٨ : ٨ - ٢٧٧ : ٢١ - ٣٤٨ : ٥ - ٣٨١ :
١٥٤ : ١٠ - ١٦٨ : ١٤ - ١٦٩ : ١٠ -	١٠ - ٥٠٨ : ١ - ٥٢٤ :
٣٧٠ : ١٢ - ٣٧١ : ١٦ - ٣٧٥ : ٩ - ٤١٥ :	نائب مقدم المالك السلطانية
١٨ - ٤١٧ : ١٣ - ٥٥٧ : ١ :	٤٣٢ : ٧ - ٥٢٣ : ١٧ :
نظر جامع عمرو	نائب ملطية
٤١٥ : ١٨ :	١١٣ : ١٨ - ٢٢٦ : ٨ - ٣١٨ : ٦ - ٣٥٨ :
نظر الجوالى	٤ - ٤٥٤ : ٢٢ :
٣٧١ : ٤ - ٣٧٩ : ١٦ - ٤١٥ : ١٨ - ٤١٧ : ١٤ :	نائب مملوكى
نظر الجيش	٣٣٩ : ١٩ :
١١٩ : ٢ ، ٥ - ١٥٢ : ٩ - ١٥٧ : ٤ -	نجاب . نجب
١٦٤ : ١٠ - ١٦٦ : ٧ - ٢١١ : ٢ - ٢٢٣ :	٦٤ : ١١ - ٧٧ : ١٣ - ٣٢٥ : ٧ - ٤٢٩ :
٣٢٧ : ٧ - ٣٥٨ : ١٩ - ٤٦١ : ١٣ -	١٣ - ٤٤١ : ٢ - ٤٤٢ : ٩ - ٤٦٧ : ١٥ :
٥٥٢ : ١٨ - ٥٥٣ : ٢ :	نديم السلطان، ندماء السلطان
نظر جيش حنب	١٠ : ٤ - ١١١ : ٧ - ٢٧٨ : ١٠ ، ١٤ :
٣٢٧ : ١٤ - ٤٤٤ : ١٢ :	النشاب
نظر جيش دمشق	٢٧١ : ١٤ - ٢٧٨ : ١٠ - ٣٤٦ : ١١ -
١٦٧ : ١٧ - ١٨٥ : ١٥ - ٣٢٧ : ١٤ - ٣٥٦ :	٤٧٣ : ٧ - ٥٠٣ : ١٦ - ٥١٠ : ٢٠ -
٨ - ٣٥٨ : ١٣ - ٥١٥ : ٣ :	٥٢٨ : ٦ :
نظر جيش مصر	نظام الملك
٤٩٥ : ٣ - ٥١٥ : ٣ :	٢١١ : ١٨ - ٢٢٣ : ١٠ - ٢٣٦ : ٦ -
	٢٤١ : ١٧ :

نظر الكسوة	نظر الجيوش المنصورة بالديار المصرية
١٢١ : ٩ - ١٥٧ : ٥ - ٣٢٨ : ١٧ - ٣٧٥ :	١٧ : ٥٥٢
٩ - ٣٨١ : ١٣ - ٤١٥ : ١٨ - ٤١٧ : ١٤ -	نظر الحرم بمكة المشرفة
١٨ : ٥٥٦	٩ : ٥١٦
نظر المقر	نظر الحرمين
٨ : ٣٥٠	٦ : ٥٠٢
نظر مكة المشرفة	نظر الخاص ، نظر الخاص الشريف ، نظر الخواص
٨ : ٢٧٩	٥٤ : ٥ - ١٥٨ : ١٠ ، ١٥ - ١٦٣ : ٨ -
النقعة	٢١١ : ١ - ٤٤٠ : ٣ - ٤٦١ : ١٥ - ٤٦٢ :
٢٦١ : ١٤ - ٢٦٣ : ١٠ ، ١٨ - ٤٣٥ : ١٨ :	٨ : ٤٩٥ - ١
النقوطة	نظر الخانقاه السعيدية
٢٧١ : ١١ :	٤١٥ : ١٨ - ٤١٧ : ١٤ :
نقابة الجيش	نظر الخزاة
٧ : ٣٤١	١٣ : ٥٥٢
نقيب الأشراف	نظر الخليل
٢ : ٣٤٨	٥ : ١٣١
نقيب الجيش	نظر دار الضرب
٣٢٧ : ٢٠ - ٣٨٥ : ١ - ٤١٤ : ١٨ - ٤١٥ :	٨٣ : ٨ - ١٥٧ : ٥ - ٣٤٥ : ٤ :
٣ - ٤٥١ : ١٤ - ٤٦٢ : ٤ :	نظر الدولة
نواب البلاد الشامية	٥١ : ١٥ - ٥٢ : ٤ - ١١٦ : ٧ - ١٥٨ :
١٨١ : ٣ - ٢٢٤ : ٨ - ٢٢٦ : ٣ - ٢٣٢ :	١٣ ، ٢١ (ح) - ١٥٩ : ٢١ - ٤٤٥ : ١٢ -
١٥ - ٢٨٦ : ١١ - ٢٨٧ : ٨ - ٤٣٣ : ٥ -	٨ : ٤٤٨
٤٤٢ : ١١ - ٤٥١ : ١٧ - ٤٦٢ : ١٥ :	نظر ديوان المقر
نواب الحكم الخبابة	١٧٢ : ٢ - ٣٤١ : ٢ - ٣٥٣ : ١٢ ، ١٥ -
٨ : ٣٤٣	٣٥٤ : ٣ - ٤٨٤ : ٨ - ٥٢٧ : ٩ :
نواب الحكم بالديار المصرية	نظر القدس
٥ : ١٧٣	١٧ : ٤٧٨
نواب الحكم الشافعي	نظر القدس والخليل
١٥٢ : ٢٣ - ٢٨١ : ٤ - ٣٢٥ : ١٣ - ٤٤٩ : ١١ :	١٣١ : ١٠ - ١٣٦ : ١٣ - ٣٤٠ : ٨ ، ١٣ :
نواب الحكم المالكي	نظر قلعة دمشق
٦ : ٤٢٢	١٧ : ٣٥٨

نيابة الحكم	نواب دمشق
١٢ : ٥١٥ - ٩ : ١١٨	١٨ : ٣٠٤
نيابة حلب	نواب القاضى الحنبلى
٦٤ : ٢٠ - ٦٥ : ٢ : ٦٨ - ٩ : ٦٨	٤ : ٢٨٠
١٢٠ : ١٧ - ١٢٦ : ٩ : ١٨٤ - ١٠ : ١٨٤	نواب القاضى الحنبلى
١٨٨ : ٦٠ : ٦ - ٢٦١ : ٤ : ٢٨٤ - ٦ : ٢٨٤	٣ : ٢٨٠
٢٨٦ : ١٣ : ٧ - ٢٨٧ : ١ : ٢٩٢ - ١٠ : ٢٩٢	نواب القاضى الشافعى
٣٣٥ : ٦ : ٣٦٨ - ٦ : ٣٧٤ - ١٣ : ٣٧٨	٣ : ٢٨٠
٣٨٢ : ١٤ - ٣٨٥ : ١٤ - ٣٨٩ : ١٥	نواب القاضى المالكى
٤٦٣ : ٣ : ٤٦٧ - ١١ : ١٣ : ١٧ : ٤٧٠	٤ : ٢٨٠
٤٧٣ : ٩ : ١ - ٥١٠ : ١٠ : ٥٢٠	نواب القضاة الشافعية
٥٢١ : ١٣ : ١٦ : ٥٢٢ - ١٣ : ٥٢٣	١٦ : ١٥٢
٤ : ٣ : ١	نواب القلاع
نيابة حماه	٦ : ١٥
٥٩ : ٩ - ١٢٠ : ١٢ : ١٨ : ١٩ - ١٣٥	نواب المالك
١٨٨ : ٤ : ٣ - ٢٨٧ : ١ : ٢٩٤ - ١٦ : ٢٩٤	٤ : ٢٩٢
٣٢٢ : ١٤ : ٣٢٣ - ٧ : ٣٦٤ - ١ : ٣٦٨	النوبة
٣٧٢ : ٨ : ٤ : ٣٧٤ - ١٤ : ١٦ : ٥	١٢ : ٢٤٢ - ٣ : ٢٤
٣٧٥ : ٢ : ٣٨٠ - ٤ : ٤٠٥ - ١١ : ٤٠٧	نيابة أبلستين
٤٠٩ : ٩ : ١١ : ٤٣٢ - ٢ : ٤٤٣ - ٨ : ٤٤٣	٣ : ٣٣٨
٥٢١ : ١٣ : ١٥ - ٥٤٨ : ٣ : ٤	نيابة الإسكندرية
نيابة حمص	٤٤ : ٦ - ٤٨ : ٥ - ٧٢ : ٨ - ٧٦ : ١٢
١ : ٥٧	٨٣ : ٣ - ٨٥ : ١١ - ١٤١ : ١ - ١٧٠
نيابة دمشق	١١ : ٢٤٦ - ١٣ : ٢٨٢ - ١٤ : ٣٠٥ - ١١ : ٣٣٦
٣٨ : ١٦ - ٦٥ : ٧ - ٦٨ : ٨ - ١١٧ : ١٣	٣٣٦ : ١٠ : ٣٥٠ - ١٢ : ٣٦٤ - ٤ : ٣٧٤
١٧ : ١١٨ - ١ : ١٢٠ - ٤ : ١٣٠ - ١١ : ١٣٠	١٥ : ٤٧٧ - ١٠ : ٤٧٦ - ١٦ : ٧
١٥٨ : ٢ : ١٧٩ - ١٦ : ١٨٨ - ١٠ : ١١	نيابة بعلبك
٢٠٠ : ٧ : ٢ : ٢٢١ - ٩ : ٢٨٧ - ١٠ : ٢٨٧	٣٧١ : ١٩ - ٣٧٢ : ١١
٢٩٠ : ١٠ : ٢٢٩ - ١١ : ٣٣٥ - ٥ : ٣٣٥	نيابة بغداد
٣٥٩ : ٢ : ٤٦٠ - ٩ : ٤٦٧ - ١٢ : ٤٧٠	٣ : ٧٣
٤٧١ : ١٦ : ٥١٠ - ١٤ : ٥٢٣ - ٢ : ٥٢٣	
١٠ : ٥٥٢	

نيابة غزة	نيابة دمياط
٢٠ : ٩ - ٣٣ : ٢ - ٨٠ : ٢٢ - ٨٦ : ١٤ ،	٢٧٨ : ١١ - ٣٧٩ : ١٣ - ٤٧٨ : ١٧ -
١٧ - ٨٧ : ١ - ١٣٥ : ٢ - ١٨٠ : ١٩ -	٥٢٦ : ١٧ - ٥٤٤ : ٩ ، ١٠ -
١٨١ : ٧ - ١٠ - ٢١٣ : ١٥ - ٢٢١ : ٦ -	نيابة الرها
٢٢٨ : ٥ - ٢٢٩ : ١٣ - ٢٦٠ : ١٦ - ٣٣٧ :	٣١ : ١١ - ١٦٠ : ٣ - ٣٣ - ٣ : ٧٨ -
١٠ - ٣٦٨ : ٢ - ٣٧٣ : ١١ - ٣٧٩ : ١ -	٥ - ٨١ : ٢٠ - ١٨١ : ٨ - ٥٤٨ : ١ -
٣٨٧ : ٧ - ٤٣٠ : ٥ - ٤٣٨ : ٣ - ٤٧٧ : ٧ -	نيابة السلطنة
٥٠٨ : ٨ - ١٢ ، ٨ : ٥١٨ - ٥ : ٥٢٦ - ١٣ :	٩٢ : ٤ - ٢٣١ : ١١ -
نيابة القبية	نيابة سيس
١ : ٩	٤٣٨ : ٢ -
نيابة القدس	نيابة الشام
٣٧١ : ٢ - ٣٧٩ : ١٨ - ٣٨٢ : ١١ - ٣٨٣ :	٤٠ : ١٠ - ١٥ - ٧١ : ٨ - ١٢١ : ٣ ، ١ -
٨ ، ٦	١٨٤ : ١٢ - ١٨٨ : ٦ - ٤٧٠ : ٩ - ٥٣٦ :
نيابة القدس والرملة	٢٠
٣٧٢ : ٢ -	نيابة صفد
نيابة القلعة (قلعة الجبل) .	٣٦ : ١١ - ٧٨ : ٦ - ٧ - ٨٠ : ٢٢ - ٨١ -
١٥٠ : ١٨ - ٢٤٦ : ١٨ - ٢٦٢ : ١١ -	١ ، ٢١ - ٨٦ : ١٣ - ١٣٠ : ١٠ - ١٨٥ :
٣٠١ : ٢ - ٣٧٤ : ٢ - ٤٨٥ : ١١ - ٥٣١ : ١ -	٨ ، ٩ - ١٨٨ : ٣ - ٢١٣ : ١٤ : ١٥ - ٣٢٩ :
نيابة قلعة حلب	١٥ - ٣٣١ : ١١ - ٣٥١ : ١٨ - ٣٦٤ : ٢ -
١٥١ : ١٠ - ٣٧٣ : ٤ - ٥٢٧ : ١٦ :	٣٧٨ : ١٩ - ٤٣٧ : ١٨ : ٢٠ - ٥٢١ :
نيابة قلعة دمشق	١١ - ٥٢٢ : ٨ ، ١٠ -
٣٦٣ : ٨ - ٣٨٢ : ١٩ - ٥١٦ : ٧ - ٥١٧ :	نيابة صهيون
٩ - ٥٢٧ : ١٤ ، ١٧ - ٥٤٤ : ١١ -	٥٥١ : ٩ ، ١٢ -
نيابة قلعة الروم	نيابة طرابلس
٤٤٧ : ٦ - ٥٣٦ : ١٠ -	٣٥ : ٧ - ٥٩ : ٧ - ١٣٥ - ٢ : ١٨٨ - ٤ -
نيابة قلعة صفد	١٩٤ : ٢٧ - ١٩٥ : ٤ - ١٩٩ - ٤ : ٢٦٠ -
٤٤٥ : ١٦ - ٥٤٤ : ١٩ -	١٩ - ٢٨٦ : ١٥ - ٢٨٧ : ٥ - ٢٩٤ : ١٨ -
نيابة كتابة السر	٣٣٥ : ٧ - ٣٧٤ : ١٢ ، ١٥ - ٣٧٥ : ١ -
٣٤٦ : ١٥ - ٤٨٧ : ٤ -	٤٠٤ : ١٦ ، ١٨ - ٤٣١ : ١٤ - ٤٤٠ : ٧ -
نيابة الكرك	٥٢٢ : ١٧ - ٥٢٣ : ٢ -
٨٥ : ١٢ - ٢٧٩ : ١٣ - ٣٣٦ : ٧ - ٤٤٠ :	نيابة طرسوس
١٥ - ٤٤٧ : ٤ -	٦٣ : ١٥ ، ١٨ -

الوزر	نيابة مصر
٤٢ : ١٧ (ح) - ١٤ : ١٢١ - ٣٧٨ : ١٢ -	٧٣ : ٩ - ٧٤ : ٤
٥١٨ : ٤ - ٥٢٧ : ٩ - ١٠ : ١١ - ١٢ -	نيابة مقدم المالك
٥٥٣ : ١٠	٤٣٢ : ٩
وزن النقود	نيابة ملطية
١٤٠ : ١٠ : ١٣ (ح)	١٥٠ : ٨ - ٣٣٥ : ١٠ - ٣٥٨ : ٦ - ٣٦٣ :
الوزير	١٢ - ٣٧١ : ١ - ٥٢٠ : ١٩ - ٢٠ :
٨ : ١١ - ٩ : ٩ - ٣٨ : ١ - ٤٢ : ٦ - ١٩ :	(هـ)
(ح) - ٥٠ : ٩ - ٥١ : ١٩ - ٥٤ : ٦ -	هدية
١٤ : ٧٦ - ١٢ : ٧٧ - ٥ : ٨١ - ٧ : ٨٢ :	٤٩ : ٤ - ٩ : ٥٢ - ١٥ : ٦٢ - ٧ : ١٩٣ :
١٢ : ١٦ - ١٢ : ١٢١ - ١٥٨ : ٢٢ - ١٦٣ :	٣ - ٢٢٧ : ١٥ : ٢٢٨ - ٢ : ٢٣١ - ١١ :
١٣ - ٢٠ : ٢٠١ - ٢٠ : ٢٠٨ - ٤ : ٢٢٤ - ٢ :	هدية جهان شاه إلى السلطان الظاهر جقمق
٤٤٥ : ١٤ - ٤٥١ : ١٣ - ٤٨١ : ٤ - ٤٨٢ :	٤٣٣ : ١٩ : ١ (ح)
٤ - ٤٩٤ : ١١ - ٥٢٠ : ١٥ - ٥٢٧ : ٥ :	هنة أرباب الأعلام
وسائل تعذيب	٨٣ : ٩
٨٠ : ١٣ - ٨٧ : ٥ :	(و)
وشق	والى القاهرة
٣٥٩ : ٥ :	٥٣ : ١٠ - ٢٥ : ٩٣ - ١٥ : ١٠١ - ٢ :
وصيفة مولدة	١١ - ١٩٨ : ١٣ - ٢١٧ : ١٧ - ٢٢٤ : ٦ -
١٢٧ : ٢٢ :	٢٣٠ : ٤ - ٢٤٦ : ١٠ - ٢٨١ : ١٨ - ٣٠٠ :
وطء البساط	١٩ - ٣٦٨ : ١٠ - ٣٩١ : ١١ - ٣٩٩ :
٣٣٨ : ٥ :	١٥ - ٤٠٣ : ٥ - ٤٠٦ : ١٣ - ٤٠٧ : ١ -
الوطاق	٤١١ : ١٢ - ٤١٥ : ١٣ - ٤١٨ : ٧ - ٤٢٢ :
٢٣ : ١ - ٢٥ : ٦ - ٢٩ : ٢ - ٣٢٥ : ٥ :	١٢ : ١٨ - ٤٢٥ : ١٤ - ٤٤٣ : ١١ - ٤٥١ : ٨ :
الوطاق السلطاني	الوزارة
٢٤ : ٦ :	٤٢ : ١٨ : ٤ (ح) - ٥١ : ١٤ : ١٧ : ١٨ -
وكالة بيت المال	٥٢ : ١٣ : ٥ - ٥٣ : ٥ - ٥٤ : ٧ : ١٨ -
١٢١ : ٩ - ٣٢٨ : ١٧ - ٣٧٥ : ٩ : ١٥ -	٥٦ : ٤ : ٢ : ٥٦ - ٧ : ٧٧ - ٨ : ١١ -
٣٧٧ : ٢٠ : ٤٠٦ - ٧ : ٤١٥ - ١٨ : ٤١٧ :	١٣ : ١٥ : ١٧ - ٨٥ : ١١ - ١١٦ : ٧ -
١٤ : ٥٥٦ - ١٨ :	١٢١ : ١٥ : ١٧٢ - ٢ : ١٧٦ - ١١ : ٢٠٧ :
وكالة بيت مال دمشق	٥ - ٣٤١ : ١٣ - ٣٤٧ : ١٥ : ٣٧٨ - ٢٤ :
٤١٤ : ٢ :	١٠ - ٤٤٥ : ٥ - ٤٦١ : ١٧ - ٤٩٥ : ٤ :

ولاية مكة	وكلاء شريف مكة
١٣ : ٣٧١	١٦ : ٣٣٩
ولاية الوجه القبلي	وكيل بيت المال
٢ : ٤٥٢	١٥٣ : ٨ - ٢٠٨ : ١ - ٢٢٠ : ١٢
(ى)	وكيل السلطان
يتسقل	١٥ : ٤١٧
٤ : ٥١٧	للولاية
يتفققر	٤٠٣ : ٦ - ٤٩٢ : ١٢ ، ١٧ ، ٤٩٣ : ٥ -
١١ : ٤٧٨	١ : ٥١٤
اليزك	ولاية القاهرة
٢٤ : ٣ ، ١٩ ، (ح) - ٣٠ : ١٣	٥٩ : ١٨ - ٩٤ : ١١ - ٢٤٦ : ١٥
بنى بازق (لقب)	
٨٢ : ٢ ، ١٦ ، (ح)	

فهرس وقاء النيل

من سنة ٨٢٥ هـ — ٨٥٤ هـ

صفحة سطر

٤	١١٥	وقاء النيل في سنة ٨٢٥ هـ
١٢	١١٩	» ٨٢٦ » » » »
٤	١٢٥	» ٨٢٧ » » » »
٤	١٣٢	» ٨٢٨ » » » »
٤	١٣٨	» ٨٢٩ » » » »
٥	١٤٦	» ٨٣٠ » » » »
١٨	١٥٢	» ٨٣١ » » » »
١٧	١٥٥	» ٨٣٢ » » » »
١٢	١٦٩	» ٨٣٣ » » » »
١٢	١٧٢	» ٨٣٤ » » » »
٥	١٧٧	» ٨٣٥ » » » »
١٠	١٨٣	» ٨٣٦ » » » »
١٧	١٩٢	» ٨٣٧ » » » »
١٦	١٩٦	» ٨٣٨ » » » »
٤	٢٠٤	» ٨٣٩ » » » »
١٦	٢٠٩	» ٨٤٠ » » » »
١٥	٢٢١	» ٨٤١ » » » »
١٤	٤٧٤	» ٨٤٢ » » » »
٩	٤٨١	» ٨٤٣ » » » »

صفحة سطر

٩	٤٨٨	وقاء النيل في سنة ٨٤٤ هـ
١٧	٤٩١	» ٨٤٥ » » » »
٨	٤٩٩	» ٨٤٦ » » » »
٦	٥٠٥	» ٨٤٧ » » » »
١٧	٥٠٨	» ٨٤٨ » » » »
٣	٥١٢	» ٨٤٩ » » » »
٦	٥١٩	» ٨٥٠ » » » »
١١	٥٢٤	» ٨٥١ » » » »
٨	٥٣٤	» ٨٥٢ » » » »
١٦	٥٤٦	» ٨٥٣ » » » »
٩	٥٥٩	» ٨٥٤ » » » »

فهرس أسماء الكتب الواردة بالمتن والهوامش

«الإمام بأخبار من بأرض الحبشة من ملوك الإسلام»

للمقرئ

١٩٦ : ٢٨ - ٢٢٥ : ٢٦ - ٢٢٦ : ٢٠

«إنباء الغمر بأبناء العمر» ، لابن حجر العسقلاني

١٤٠ : ٢٢ - ٣٨٠ : ٢٥

(ب)

«بدائع الزهور في وقائع الدهور» ، لابن رياس

٢١ : ٢١ - ٩ : ٢١ - ١١ : ٢٠ - ١٢ : ٢٠ -

١٥ : ٢٦ - ١٩ : ٢٢ - ٢٠ : ٢٠ - ٢٨ : ٢٠ -

١٩ : ٣٧ - ٢٧ : ٤٢ - ٢٧ : ٦٠ - ٢٤ : ٢٤ -

٧٦ : ٢١ ، ٢٣ - ٨٤ : ٢٧ - ٨٧ : ٢٣ -

٩٧ : ٢٠ - ١١٣ : ١٩ - ١٥٧ : ٢١ - ١٦٣ : ٢١ -

٢٢ : ١٦٦ - ٢٥ : ٢٣٠ - ٢١ : ٣٠١ - ٢٧ : ٢٧ -

٣٣٦ : ١٨ - ٣٤١ : ٢٥ - ٣٤٩ : ٢١ -

٣٨٣ : ٢٣ - ٣٩٦ : ٢٧ - ٤٤٨ : ٢٣ -

٤٥٤ : ٢٤

«بديع المعاني في أنواع الهاني» ، للشهابي أحمد بن العطار

١٣١ : ٢٠

«بذل الماعون في فصل الطاعون»

٣٥٩ : ٢٤

(٥)

«تاج العروس من شرح القاموس» ، للزبيدي

٢٦ : ٢٣ - ١٣٠ : ٢٢ - ٣٥٤ : ٢٢

«تاريخ ابن العديم»

٤٨٠ : ٥

«تاريخ بيروت وأخبار الأمراء البحريين» ، لابن يحيى -

نشره الأب لويس شيخو اليسوعي

١١٥ : ٩ - ٣٢٠ : ١٩

(١)

«أحسن التقاسيم» ، للبشاري

٤٢٨ : ٢٧

«إحياء علوم الدين» ، للغزالي

٤٩٠ : ٢٣

«أخبار الأعيان في جبل لبنان» ، لابن الشدياق

٣٢٠ : ١٩

«أخبار الدول وآثار الأول» ، للقرماني

١٢ : ٢٢ - ٤٤ : ٢٨ - ٦١ : ٢٠ - ٢٤ : ٢٤ -

٦٧ : ٢٢

«الإسلام والممالك الإسلامية بالحبيشة في العصور الوسطى»

للككتور إبراهيم طرخان

١٩٦ : ٢٨ - ٢٢٥ : ٢٦ - ٢٢٦ : ٢٢

«الإطراف بأوهام الأطراف» ، لأبي زرعة

١١٨ : ٢١

«الاعتقاد في الرد على أهل المعتاد» ، للصالح طلائع

ابن رزيك

٣٤٧ : ١٧

«البيان والإعراب عن بأرض مصر من الأعراب» ،

للمقرئ

٣٧ : ١٧ ، ٢٧

«إغاثة الأمة بكشف الغمة» ، للمقرئ

٨٤ : ٢٦ - ١٤٠ : ٢٠ - ١٥٦ : ٢٥

«أقرب الموارد» ، للشرتوني

٤٢٨ : ٢٧

«الألطف الخفية من السيرة الشريفة السلطانية الملكية

الأشرفية» ، لابن عبد الظاهر

٣٣٢ : ٢٤

١٩ ، ٢٠ : ٤٩٤ — ١٣ : ٢٨ ، ٢٨ : ٤٩٥ — ٢٢ : ٢٢ —
 ٤٩٦ : ٢٠ : ٤٩٧ — ٢٢ : ٤٩٨ — ٢٥ : ٢٥ —
 ٥٠٠ : ١٥ : ٢٦ ، ٥٠١ : ١٧ ، ١٩ ، ٢٤ ،
 ٢٦ : ٥٠٢ — ٢٠ : ٥٠٣ — ٢٤ : ٥٠٦ — ٢٣ : ٢٣ —
 ٥٠٩ : ٢١ : ٥١٠ — ٢٣ : ٥١١ — ٢٢ : ٥١٤ :
 ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ : ٥١٦ — ٢٠ : ٢١ ، ٥١٨ :
 ٢٠ : ٥١٩ — ٨ : ٥٢٠ — ٢١ : ٥٢٢ : ١٨ ،
 ٢٠ : ٥٢٣ : ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ : ٥٢٤ : ١٤ ،
 ١٥ : ١٨ — ٥٢٥ : ٢٠ : ٢١ ، ٥٢٦ : ٢٣ —
 ٥٢٧ : ٢٠ : ٥٢٨ — ١٨ : ١٩ ، ٥٢٩ : ٢١ —
 ٥٣٢ : ٢١ : ٥٣٤ — ٢٤ : ١٣ : ٥٣٥ : ٢٠ ،
 ٢١ : ٥٣٦ — ٢٢ : ٥٣٧ — ٢٤ : ٥٣٩ : ١٥ ،
 ١٨ : ٥٤١ — ٢٣ : ٥٤٢ — ٢٢ : ٥٤٤ : ٢٤ ،
 ١٩ : ٥٤٦ — ١٨ : ٥٤٩ — ٢٥ : ٢١ : ٥٥١ :
 ٢٤ : ٥٥٢ — ٢٠ : ٢١ ، ٥٥٤ — ٢١ : ٥٥٧ :
 ٢١ : ٥٥٨ — ٢٢ : ٢٣ ، ٥٥٩ : ١٦ :
 «التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية» ، لابن الجيعان
 ١٦٦ : ٢٤ : ٣١٦ — ٢٠ : ٣١٨ — ٢١ : ٢١ —
 ٣٤١ : ٢٦ : ٣٨٧ — ١٧ : ٤١٥ — ٢٢ : ٢٢ —
 ٤٣٠ : ٢٢ : ٤٦٨ — ٢٢ : ٤٩٢ : ٢٠ ،
 ٢١ : ٥٠٩ — ٢١ : ٥٢٦ : ٢٢ :
 «التعريف بالمصطلح الشريف» ، للعمري
 ٣٢٠ : ١٩ : ٣٣٦ — ٢٥ : ٣٨٠ : ٢٥ :
 «الجوهر الثمين في سير الملوك والسلاطين» ، لابن دقاق
 ٤٥٤ : ٢٤ :
 «حسن الاقتراح في وصف الملاح» ، للشهابي أحمد
 ابن الطار
 ١٣١ : ٢٠ :
 «حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة» ، للسيوطي
 ٣٦٧ : ٢٣ : ٤٢٦ — ٢١ : ٤٨٠ : ٢٣ —
 ٤٨٨ : ١٢ : ٤٩٠ : ٢٤ :

«تاريخ السلطان سليم خان وفتح مصر» ، لابن زنبل
 الرمال
 ١٩ : ٢٤ :
 «تاريخ المسبحي»
 ٤١ : ١٢ :
 «تاريخ القريري»
 ٤٨ : ٢٧ :
 «تأكيثوس والشعوب الجرمانية» ، للدكتور إبراهيم
 طرخان
 ٣٦ : ٢٤ :
 «النبر المسبوك في ذيل الملوك» ، للسخاوي
 ٨ : ٢١ : ٩ — ٢١ : ٢٥ — ٨٢ : ١٧ — ١١٣ :
 ٢٥ : ٣٣٦ — ٢٨ : ٣٤٨ — ١٨ : ١٩ — ٣٥٠ :
 ٢٢ : ٢٣ ، ٢٤ : ٣٥١ — ٢١ : ٣٥٢ — ٢٥ :
 ٣٥٥ : ٢٠ : ٣٥٦ — ٢٢ : ٣٥٧ — ٢٢ :
 ٣٥٨ : ٢٢ : ٣٥٩ — ٢١ : ٣٦٤ — ٢٥ :
 ٣٦٥ : ٢١ : ٣٧٠ — ٢٠ : ٣٧٢ — ٢٥ : ٢١ ،
 ٢٢ : ٣٧٣ — ٢٠ : ٣٧٤ — ١٩ : ٢٠ : ٣٧٥ :
 ٢٠ : ٢١ : ٣٧٨ — ٢٣ : ٣٧٩ — ٢٣ : ٢٥ :
 ٣٨٠ : ٢٧ : ٣٨١ — ١٩ : ٢١ ، ٣٨٧ — ١٧ :
 ٣٩٠ : ٢٨ : ٣٩٤ — ٢٦ : ٣٩٥ — ٢٢ : ٣٩٧ :
 ٢١ : ٤٠٢ — ١٩ : ٤٠٤ — ٢٥ : ٢٥ :
 ٤٠٥ : ٢٠ : ٤٠٦ : ١٦ : ١٧ ، ٢٠ ، ٢١ ،
 ٢٣ : ٤٠٧ — ٢١ : ٤١٠ — ٢٣ : ٢٢ ، ٢٣ :
 ٤١١ : ٢٠ : ٤١٥ — ٢١ : ٤١٨ — ٢٣ : ٢٥ :
 ٤٢٣ : ٢٢ : ٤٢٦ — ٢٧ : ٤٣١ — ٢٠ :
 ٤٣٣ : ٢٢ : ٤٣٤ — ٢٥ : ٤٣٦ — ٢٧ :
 ٤٣٨ : ٢ : ٤٤٠ : ٢١ ، ٢٢ ، ٢٤ : ٤٤٢ :
 ٢٢ : ٤٤٣ : ٢٣ : ٤٤٤ — ٢٤ : ٢٥ : ٤٤٥ :
 ١٧ : ١٩ : ٤٤٦ — ١٩ : ٤٤٧ — ٢٤ : ٤٤٨ :
 ١٨ : ٤٨٩ : ١٨ : ٤٩٠ — ٢٢ : ٢٣ : ٤٩١ :
 ١٩ ، ٢١ ، ٢٤ : ٤٩٢ — ١٩ : ٤٩٣ :

٥٠٤ : ٢٢ - ٥٠٦ : ٢٢ - ٥٣٤ : ١٣ -
٥٤٧ : ٢١

(د)

« دائرة المعارف الإسلامية » (الترجمة العربية)

١٢ : ٢٤

« الدر الثمين في حسن التضمين » ، للشهابي أحمد

ابن العطار

١٣١ : ٢٠

« درة الأسلاك في دولة الأتراك » ، لابن حبيب

١٥ : ٢٦

« الدليل الجغرافي » ، لمصلحة المساحة

١٦٧ : ٢١ - ١٧٨ : ٢١ - ١٨٣ : ٢٦ -

٥٣٩ : ٢١

« الدليل القويم على صحة جمع التقديم » ، لأبي زروعة

١١٨ : ٢١

« دول الإسلام الشريفة البية وذكر ما ظهر لي من

حكم الله الخفية في جلب طائفة الأتراك إلى الديار

المصرية » ، لتقديم

٩٧ : ١٩ - ٤٥٤ : ٢٥

« ديوان أبي العلاء »

٥٥٣ : ١٣

« ديوان أبي نواس »

٢٧٥ : ١٥ ، ٢٢

« ديوان شعر ابن نباتة »

١٤٣ : ١٦

« ديوان الملك الأشرف شهاب الدين أحمد »

١٨٢ : ٢٣

(هـ)

« ذيل تاريخ دمشق » ، لقلاسي

٢٠١ : ١٤

« حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور » ، لابن

تقري يردى

٩ : ٢٠ ، ٢٦ - ١٧١ : ٢٥ - ٣٢٢ : ٢١ -

٣٦٣ : ٢٠ - ٣٦٩ : ٨ - ٣٧٥ : ٢٣ - ٣٧٦ :

١٧ - ٣٧٨ : ٢ ، ٢٠ - ٣٨٨ : ١١ - ٣٩٣ :

٢٣ - ٣٩٤ : ١٦ - ٣٩٧ : ١١ - ٤٠٤ : ٦ ،

٢٥ - ٤٠٥ : ٩ ، ٢٠ - ٤٠٧ : ٢ ، ٢١ -

٤٠٩ : ٧ ، ٩ ، ١٧ ، ٢٤ - ٤١٩ : ١٣ ،

١٤ - ٤٢٠ : ١٠ ، ١٨ - ٤٢١ : ٢٤ -

٤٢٥ : ١٧ - ٤٢٦ : ٢٣ - ٤٢٨ : ٢٩ -

٤٢٩ : ٢٢ ، ٢٤ - ٤٣٠ : ١٧ - ٤٣١ :

٢٠ - ٤٣٢ : ٤ ، ١٧ - ٤٣٤ : ٢٠ ، ٢١ -

٤٣٦ : ١١ - ٤٤٤ : ١٣ - ٤٤٦ : ٦ - ٤٤٩ :

١٤ - ٤٥٦ : ٩ ، ٢١ - ٥١٦ : ٢٢ - ٥٢٤ :

١٦ - ٥٢٨ : ١٦ ، ٢١ - ٥٤٥ : ٢٢ -

٥٥٨ : ٤ ، ٢٠

(خ)

« خطط القرينى » (المواعظ والاعتبار بذكر الخطط

والآثار)

٧ : ٢٤ - ٨ : ١٢ - ٩ : ١٦ - ٣٠ : ٢٢ -

٣٤ : ٢٥ - ٣٩ : ٢٤ - ٤٨ : ٢١ - ٥٨ :

١٨ - ٢٢ - ١٠٢ : ٢٧ - ١١٤ : ٢١ - ١٢٢ :

٢١ - ١٢٧ : ٢٣ - ١٣٢ : ١٠ - ١٣٤ : ٢٠ -

١٦١ : ١٩ - ١٦٦ : ٢٥ - ١٧٢ : ١٨ -

١٧٧ : ٢٢ - ١٨٣ : ٢٥ - ٢٠٣ : ٢١ -

٢٢٧ : ٢١ - ٢٣٧ : ٢٢ - ٢٦٨ : ٢٣ -

٢٦٩ : ١٣ - ٢٧٣ : ٢٢ - ٣٠١ : ٢٥ -

٣١١ : ٢١ - ٣١٦ : ٢٠ - ٣٢٣ : ٢١ -

٣٣٥ : ١٩ - ٣٤٧ : ٢٥ - ٣٤٨ : ١٧ - ٢٤ :

٣٦٧ : ٢٣ - ٣٧٥ : ٢٢ - ٣٧٦ : ١٩ -

٣٨٥ : ٢٤ - ٤١٠ : ٢١ - ٤١٥ : ٢٥ -

٤١٨ : ٢١ - ٤٢٣ : ٢٥ - ٤٨٨ : ١٢ -

(ج)

«رسالة في بيان الإقطاعات وعملها ومن يستحقها» ،

لابن-نجيم

٢٦ : ١٦٦

(ز)

«زبدة كشف المالك وبيان الطرق والمساكن» ،

لابن شاهين

٨ : ٢٥ - ١٥ : ٢٥ - ١٩ : ٢١ - ٢٠ : ٢١ - ٢١ :

٧٢ : ١٩ - ٩٣ : ٢٣ - ١٦١ : ١٩ - ١٧٠ :

٢٣ - ٣٠١ : ٢٦ - ٣١٨ : ٢٥ - ٣٣٦ : ١٧ :

٧٦ - ٢٤١ : ٢٥ - ٥٠٤ : ٢١ :

(س)

«السلوك لمعرفة دول الملوك» ، للمقرئى - تحقيق

الدكتور محمد مصطفى زيادة

٧ : ١٤ : ٢٤ - ٨ - ٢٦ : ١٠ - ٢٣ : ١٢ -

٢٣ - ١٨ : ١٦ - ٢٤ : ١٩ - ٢٧ : ١٨ -

٢٨ : ١٩ - ٣٠ : ٢٥ - ٢٦ : ٢١ - ٣٧ :

٢٩ - ٤٧ : ٢٤ - ٥٣ : ٢٠ - ٥٥ : ٢٤ -

٥٦ : ١٩ - ٦٠ : ٢٣ - ٢٨ - ٧٠ : ٢٤ -

٧٢ : ١٨ - ٧٤ : ٢٠ - ٧٩ : ١٦ - ٨٥ :

٢٢ - ٨٧ : ٢٣ - ١١٥ : ٩ - ١٢٢ : ٢١ -

١٣٤ : ٢٥ - ١٣٧ : ٢٤ : ١٥٨ - ٢٠ : ٢٤ -

١٦١ : ٢٢ - ١٦٦ : ٢٦ - ١٧٠ : ٢٠ -

٢٤ - ١٧٧ : ٢٢ - ٢٠١ : ١٤ - ١٧٠ - ٢٠٣ :

٢٠ - ٢٢٢ : ٢٣ - ٢٥٤ - ٢٣ : ٢٦١ - ٢٦ :

٣٠١ : ٢٦ - ٣٠٨ : ٢٣ - ٣١٨ : ٢٢ -

٣٢٢ : ١٨ - ٣٢٣ - ٢٤ : ٣٢٢ - ٢٥ :

٣٣٣ : ٢١ - ٣٣٤ - ٢٢ : ٣٣٥ - ٢٠ :

٣٣٦ : ١٨ - ٣٤١ : ٢٦ - ٣٦٦ : ٢٥ -

٣٦٧ : ٢٣ - ٣٨٠ : ٢٤ - ٤٣٠ : ٢١ -

٥٠١ : ٢٢ - ٥٢٦ - ٢٢ : ٥٤٧ - ٢٢ :

«السيادة العربية والشيعة والإسرائيليات في عهد بنى

أمية» : تأليف فان فلوتن وترجمة حسن إبراهيم

وزميله

٢٣ : ٣٢١

«سيرة الملك المؤيد» ، لابن تاهض

١٨ : ٥٠٠

(ش)

«شفرات الذهب في أخبار من ذهب» ، لابن العماد

الحنبل

٩ : ٢٥ - ١١٣ : ١٤ : ٢٠ : ٢٤ - ٢١٤ :

٢٤ - ٥٥١ : ٢٥ :

«شرح الكرماتى على صحيح البخارى»

٨ : ١٦٩

«شروح سقط الزند» ، لأبى الغلاء المعرى

٨ : ١٧١ - ٢٥ : ٥٥٣ : ٢٤ :

(ص)

«صبح الأعشى في صناعة الإنشا» : للقلقشندي

٨ : ٢٥ - ٢٦ : ١٣ - ٣٠ : ٢١ : ٢٥ - ٣٣ :

٢٨ - ٣٦ : ٢١ - ٥٨ : ١٧ - ١٢٢ : ٢٢ -

١٤٠ : ٢٠ - ١٦٦ : ٢٥ - ١٧٠ : ٢٣ - ١٧٧ :

٢١ - ٢٠٣ : ٢١ - ٢٢٦ : ٢٢ : ٢٦١ :

٢٥ - ٢٩٢ : ٢١ - ٣٠١ - ٢٧ : ٣٢٣ - ٢٣ :

٣٣٠ : ٢٣ - ٣٣٥ : ٢٤ - ٣٣٦ : ١٧ -

٣٤١ : ٢٥ - ٣٩٠ : ٢٧ - ٤٠١ : ٢٢ -

٤١٧ : ٢٢ - ٤٢٤ : ٢٢ - ٤٤٨ : ٢٢ :

«صبح البخارى»

٩٣ : ٢ : ٢٢ - ١١٣ - ٦ : ١٦٩ - ٨ :

(ض)

«ضحى الإسلام» ، لأحمد أمين

٢٢ : ٣٢١

«عجائب الآثار في التراجم والأخبار» ، للجبرتي
 ١٩ : ٢٣ - ٣٧ : ٢٩

«عجائب المقلور في أخبار تيمور» ، لابن عربشاه
 ١٢ : ٢٢

«عطية الرحمن في صحة إرصاد الجوامك والأطيان» ،
 للصفي
 ١٦٦ : ٢٧

«عقد الجان» ، للمعني
 ١٠ : ٢٢ - ١٠٢ : ١٩ : ١٣٣ - ١٦ : ١٣٦ :
 ٢٤ - ١٤٥ : ٢٧ - ١٥٥ : ٢٣ - ١٦٨ : ٢٢ -
 ١٨٦ : ٢٤ - ١٩٢ : ٢٧ - ١٩٨ : ١٩ -
 ٢٠١ : ٣٠ - ٢٠٢ : ٦ - ٢٠٦ : ٢٣ - ٢٠٧ :
 ١٩ : ٢٢٥ : ٢٢ - ٢٦٩ : ٢٠ : ٢٩٤ :
 ٢٢ : ٣٤٣ : ٢٣ - ٣٩٥ : ٢٢ : ٤٤٣ : ٢١

«عنوان السعادة في الملائح النبوية» ، للشهابي أحمد
 ابن المطار
 ١٣١ : ١٨

(ف)

«فتح الباري في شرح البخاري» ، لابن حجر
 السنلاني
 ٤٨ : ٢٦

«فجر الإسلام» ، لأحمد أمين
 ٣٢١ : ٢٢

«القروية والمناصب الحربية» ، لحسن الرماح
 ٢٦ : ٢٣

«القصل في الملل والأقواء والنحل» ، لابن خزم
 ٣٢١ : ٢٢

«فوائد الأعصار في ملاتح النبي المختار» ، للشهابي
 أحمد بن المطار
 ١٣١ : ١٩

«الضوء اللامع» للسخاوي
 ٨ : ٢٠ - ١٢ : ١٤ - ٤٤ : ١٧ : ١٩ - ٨٢ :
 ١٦ - ٩٤ : ٢٢ - ١١٢ : ٢٣ - ١١٣ : ٢٢ :
 ٢٣ - ١٣٧ : ١٧ : ١٤١ - ٢٠ :
 ١٨١ : ٢٥ - ٢١٤ : ٢٤ - ٢١٥ : ١٨ : ٢١ :
 ٢٣٤ : ١٧ - ٣٣٦ : ٢٨ : ٣٤٩ - ٢٠ : ٢٥٥ :
 ٢١ : ٣٦٠ : ٢١ : ٢٣ - ٣٧٤ - ٢١ : ٣٧٥ :
 ١٨ - ٣٨١ : ١٩ : ٣٨٣ - ٢٣ : ٣٨٧ - ٢٥ :
 ٣٨٨ : ١٣ - ٣٩٠ : ١٣ - ٤٠٢ : ٢٦ -
 ٤٠٦ : ٢١ : ٤٠٩ - ٢٣ : ٤١٥ - ٢١ :
 ٤٢٤ : ١٩ : ٤٢٨ - ٢١ : ٤٢٩ - ٢١ :
 ٤٣٠ : ١٨ : ٤٣٢ - ١٩ : ١٦ : ١٧ :
 ٤٣٩ - ٢٠ : ٤٤٠ - ٢٣ : ٤٤٥ - ٢١ :
 ١٧ - ٤٤٦ : ١٨ : ٤٥٠ : ٢٠ : ٤٥٦ - ٢٢ :
 ٢٠ - ٤٦١ : ٢١ : ٤٦٣ - ٢١ : ٤٦٥ - ٢٣ :
 ٢٢ - ٤٦٦ : ٢٢ : ٤٦٩ - ١٨ : ٤٧٠ - ٢١ :
 ٢٥ - ٤٧١ : ٢٢ : ٤٧٢ - ٢٣ : ٤٧٥ - ١٥ :
 ٤٧٦ : ٢١ : ٤٧٧ - ٢٢ : ٤٧٨ - ٢٠ :
 ٤٧٩ : ٢٣ : ٤٨٣ - ١٨ : ٤٨٤ - ٢١ : ٢٢ :
 ٢٣ - ٤٨٥ : ١٨ : ١٩ : ٢١ : ٢٣ - ٤٨٦ :
 ٢٣ - ٤٨٩ : ١٨ : ٢٢ - ٤٩٠ : ٢٣ - ٤٩١ :
 ١٩ : ٢١ : ٢٤ - ٤٩٢ : ١٩ : ٤٩٣ - ١٩ :
 ٢٠ - ٤٩٤ : ٢٢ : ٤٩٦ : ٢٠ : ٢٣ : ٢٥ -
 ٤٩٧ : ٢٢ - ٥٠١ : ٢٦ : ٥٠٢ : ٢٠ :
 ٢٤ - ٥١٤ : ٢٤ : ٥٢٤ - ٢٥ : ٥٢٤ : ١٥ : ١٩ -
 ٥٣٢ : ٢٠ : ٥٣٤ - ١٢ : ٥٣٥ - ٢١ : ٥٤٣ :
 ٢٣ : ٢٤ - ٥٤٤ : ٢١ : ٥٤٦ - ١٨ : ٥٤٨ :
 ٢١ - ٥٤٩ : ٢٠ : ٥٥١ - ٢٤ : ٥٥٥ - ٢١ :

(ع)

«العبر» ، للذهبي

١١٨ : ٢٢

(ق)

«قاموس الجغرافى للبلاد المصرية ، من عهد قدماء
المصريين إلى سنة ١٩٤٤» . محمد رمزى

١٥٣ : ١٩ - ١٨٣ : ٢٧ - ٣١٨ : ٢٣ -

٤٦٨ : ٢٣

«قاموس القاموسى»

٦٠ : ٢٨

«قاموس المحيط» ، للفيروز ابادى

١١ : ٢٣ - ١٥ : ٢٨ - ٢٣ : ١٩ - ٢٦ :

٢٣ : ٣٤ - ٢٤ : ٤٤ - ١١ : ٥٣ - ١٧ : ٥٩ :

٢١ : ٦١ - ٢٦ : ٧٣ - ٢٢ : ٧٩ - ٢٦ :

٨٥ : ٢٥ - ٩٧ : ٢٠ - ١٠٢ : ١٧ - ١١٤ :

٢٣ : ١٣٠ - ٢٢ : ١٤٧ - ٢٢ : ٢٣٢ - ٢٠ :

٢٣٧ : ٢٢ - ٣٠٨ : ٢٠ - ٣١١ : ٢٥ -

٣٤٣ : ١٩ - ٣٥٤ : ٢٢ - ٣٧٦ : ٢٤ -

٣٨٩ : ٢١ - ٤٠٥ : ٢٠ - ٤٧٥ : ٢٢

«قوانين اللواوين» ، لابن ممانى

٣٠ : ٢٢

(ك)

«الكاشف» ، للحافظ الذهبي

١١٨ : ٢٢

«الكشاف» ، للزغنى

١١٨ : ٢٣

(ل)

«لسان العرب» ، لابن منظور

٣٥٤ : ٢٢

«لطائف الطراف» ، للشهابى أحمد بن المطار

١٣١ : ١٩

(م)

مجلة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية

١٩ : ٢٤

مجلة الرسالة

٢٢ : ٢٦

«مرصد الاطلاع» ، لياقوت الحموى

١٧٣ : ١٧ - ١٧٥ : ١٧ - ٤٢٨ : ٢٣

«مرجز فى أمر النصارى واليهود» ، للشهابى أحمد

ابن المطار

١٣١ : ١٩

«مسالك الأبصار» ، للعمري

١٥ : ٢٧ - ٢٠ : ٢٢ - ١٤٠ : ٢١ - ٣٣٦ : ٥

«المسلك التاخر» ، للشهابى أحمد بن المطار

١٣١ : ١٩

مسند الإمام أحمد

١٩٣ : ١٦

«مصر فى عصر السلاطين المراكسة» ، للدكتور

إبراهيم طرخان

٣٦ : ٢٣ - ٤٧ : ٢٦ - ٦٠ : ٢٥ - ٦١ :

٢١ : ٢٤ - ٨٤ : ٢٨ - ٣٣٦ : ٢٧ - ٣٤٢ :

١٨ - ٣٩٥ : ٢٢ - ٤٥٥ : ١٩

«معجم البلدان» ، لياقوت الحموى

١٠ : ٢٤ - ١٢ : ١٧ - ١٤ : ١٢ - ٢١ :

٢٦ : ٥٩ : ٢٣ - ٦٧ : ٢٢ - ٧٩ : ٢٦ -

١٢١ : ١٩ - ١٤٤ : ١٩ - ١٤٥ : ١٨ -

١٥٣ : ١٩ - ١٦٧ : ٢١ - ١٧٣ : ١٧ -

١٧٥ : ١٦ - ١٧٨ : ٢١ - ١٨٥ : ٢٢ -

٢٣٣ : ٢٠ - ٢٨٦ : ٢١ - ٣٠٨ : ٢٣ - ٣١٦ :

٢٠ : ٣١٩ : ٢٢ - ٣٢٠ : ١٥ - ٣٢٤ : ٢١ -

٣٨٠ : ٢٤ - ٣٨٧ : ٢١ - ٤١٥ : ٢١ -

٤٢٨ : ١٨ - ٤٣٠ : ٢١ - ٤٦٨ : ٢٢ -

٤٧١ : ٢٠ - ٤٨٥ : ٢١ - ٤٩٢ : ٢١ -

٤٩٤ : ٢٠

٥٣٢ : ٣ ، ١٨ ، ١٩ : ٥٣٣ - ٨ -
٥٣٩ : ٢٠ ، ٢١ - ٥٤٠ : ١١ ، ٢٣ ، ٢٥ -
٥٤٥ : ٨ - ٥٥١ : ١ ، ١٨ - ٥٥٥ : ٣٢ -
٥٥٨ : ٥ ، ٢١

والمواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار - لمقريري
= خطط المقريري
المؤرخون في مصر في قرن الخامس عشر ، الدكتور
محمد مصطفى زيادة

٩ : ٢٢ ، ٢٧ - ٤٨ : ٢٨ - ٤٩١ : ٢١ -
٥٣٤ : ١٤

(ن)

« نزهة الأنام في تاريخ الإسلام » ، لابن دقاق
١٧٧ : ٢٣ - ٤٥٤ : ٢٤

« نزهة الناظر في المثل السائر » ، للشهابي أحمد بن الخطار -
١٣١ : ١٨

« نشت الأزهار في عجائب الأقطار » ، لابن لباس
٤٢٦ : ٢٤

« نظام البريد في الدولة الإسلامية » ، للدكتور نظير
السعداوي
٣٠ : ٢١

« نهاية الأرب في فنون الأدب » ، للنويري
٨ : ٢٤ - ٢٠ : ٢١ - ٣٣٦ : ١٨

« نهاية سلاطين الممالك » ، للدكتور محمد مصطفى
زيادة (مقال في مجلة الجمعية المصرية للدراسات
التاريخية)
١٩ : ٢٣

« النهج السيد والنور القريد فيما بعد تاريخ ابن العميد » ،
لابن أبي الفضائل
١٧٧ : ٢٣

(هـ)

« النهاية في ملعب الحفنة »

١٣٣ : ٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩

« معجم قبائل العرب القديمة والحديثة » ، لعمر
رضا كحلة

٢١٠ : ٢٢ - ٤٠٩ : ٢١

« معجم ما استعجم » ، للبكري
٤٢٨ : ٢٥

« معيد النعم ومبيد القم » ، للجلكي
٨٤ : ٢٦ - ٣٣٦ : ٢٦ - ٤٩٤ : ٢٦

مقدمة ابن خلدون

١٤١ : ٢٣

« الملل والنحل » ، للشهرستاني

٣٢١ : ٢٠

« المنتخب في تاريخ حلب » ، لعلي بن محمد بن سعد ،
قاضي حلب

٤٨٠ : ٥

« منهاج اليضاوي »

١١٨ : ٢٣

« المبل المواقف والمستوف بعد الرواف » ، لابن تغري بردي

٨ : ٢٢ - ٩ : ٢٠ ، ٢٦ - ٢٥ : ١٨ - ٤٤ :

٢٢ - ٤٧ : ٥ - ١٩ - ٨٠ : ١٩ - ٩٤ : ٢٢ -

٩٦ : ٢٠ - ١١٣ : ١٤ ، ١٩ - ١١٨ : ١٤ ،

١٨ ، ٢٠ ، ٢٣ - ١٢٣ : ١ ، ١٢ - ١٢٨ :

٢٣ - ١٢٩ : ٢٤ - ١٣٠ : ١٩ - ١٣١ : ٢٩ -

١٣٦ : ٢٥ - ١٤٠ : ٢٣ ، ١٠ - ١٤١ : ١٦ -

١٤٢ : ٢٥ - ١٧٨ : ٢٣ - ١٨٢ : ١٩ - ٢٢ -

١٨٦ : ١٥ - ١٩١ : ١٦ ، ١٨ - ١٩٤ : ٢٦ -

١٩٥ : ١٨ - ١٩٩ : ١ ، ١٧ ، ١٨ - ٢٠١ :

٣٠ - ٢٠٦ : ٢١ ، ٢٤ - ٢٠٧ : ١٧ ، ١٨ -

٢٩٤ : ٢٢ - ٢١٩ : ٢٠ - ٢٢٠ : ١٩ -

٢٤٨ : ٢٣ - ٣٢١ : ٢٥ - ٣٦٩ : ٧ ، ٢٤ -

٣٧٨ : ١ - ٤٠٩ : ١٥ - ٤١٩ : ١٢ - ٤٥٦ :

٢١ - ٤٨٤ : ٤ ، ٢١ - ٢٩٠ : ٢ ، ١٨ -

٤٩١ : ٨ ، ٢٠ - ٥٢٤ : ١٦ ، ١٧ - ٥٢٧ : ١

المراجع التي اعتمد عليها المحقق

(١) المراجع العربية :

- ١ - ابن أبي الفضائل (المفضل القبطي) :
النهج السديد والدر القريد فيما بعد تاريخ ابن العميد
(ويشمل من سنة ٦٥٨ هـ إلى ٧٤١ هـ ، وله ترجمة فرنسية) - باريس ١٩١٢
- ٢ - ابن إياس (أبو البركات محمد بن أحمد . ت ٩٣٠ هـ) :
 - ١ - نشق الأزهار في عجائب الأقطار - باريس ١٨٠٠
 - ٢ - بدائع الزهور في وقائع الدهور
في ثلاثة مجلدات - المطبعة الأميرية ١٣١١ هـ
- ٣ - ابن تغرى بردى (أبو الحسن يوسف . ت ٨٧٤ هـ) :
 - ١ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة
(أ) الأجزاء المطبوعة (إلى الجزء الثاني عشر) - نشر دار الكتب المصرية
(ب) نسخة كاليفورنيا : تحقيق وليام بوبر W. POPPER (كاليفورنيا
١٩٢٠ - ١٩٢٣ : ١٩٢٦)
 - ٢ - المنهل الصافي والمستوفى بعد الروافي
(أ) الجزء الأول ، تحقيق الأستاذ أحمد يوسف نجاني (نشر دار الكتب المصرية
١٣٧٥ / ١٩٥٦)
(ب) الأجزاء المخطوطة (ثلاثة أجزاء)
 - ٣ - حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور (مخطوط)
(يبدأ من حوادث ٨٤٥ هـ وينتهي بحدوث ٨٦١ هـ وهو غير كامل)
(توجد نسخة مطبوعة نشرها بوبر W. POPPER لكنها غير كاملة ، فهي
منتخبات من التراجم التي لم يذكرها المؤلف في كتاب النجوم - في أربعة
أجزاء - طبعة كاليفورنيا ١٩٣٠)
- ٤ - ابن الجيعان (شرف الدين أبو البقاء يحيى . ت ٩٠٠ هـ) :
التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية
شر ب . موريتز B. MORITZ (بولاق ٣١٦ هـ / ١٨٩٨)

- ٥ - ابن حبيب (الإمام الحسن بن عمر . ت ٧٧٩ هـ) :
درة الأسلاك في دولة الأتراك
(مخطوط في ثلاثة مجلدات)
- ٦ - ابن حجر (شهاب الدين أحمد . ت ٨٥٢ هـ) :
١ - إنباء الغمر بأبناء العمر (مخطوط في مجلدين)
٢ - الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (جيلر آباد ١٣٤٨ هـ)
- ٧ - ابن حزم (أبو محمد علي بن أحمد بن حزم . ت ٤٥٦ هـ) :
الفصل في الملل والأهواء والنحل ، في خمسة أجزاء (مصر ١٣١٧ هـ)
- ٨ - ابن خلدون (عبد الرحمن . ت ٨٠٨ هـ) :
١ - تاريخه المعروف بالعبر وديوان المبتدأ والخير ، في سبعة أجزاء (مصر ١٢٨٤ هـ)
٢ - المقدمة (مصر ١٩٥٧)
- ٩ - ابن دقاق (غرس الدين إبراهيم بن محمد . ت ٨٠٩ هـ) :
١ - نزهة الأنام في تاريخ الإسلام (مخطوط في مجلدين)
٢ - الجوهر الثمين في سير الملوك والسلاطين (مخطوط في مجلدين)
٣ - الانتصار بواسطة عقد الأمصار
المطبوع منه ٤ ، ٥ (مصر ١٣٠٩ هـ)
- ١٠ - ابن زئيل الرمال (أحمد بن علي نور الدين الحلي الشافعي . ت ٩٦٠ هـ) :
تاريخ السلطان سليم خان وفتح مصر (مصر ١٢٧٨ هـ)
- ١١ - ابن شاهين (غرس الدين خليل بن شاهين الظاهري . ت ٨٧٢ هـ) :
زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمساكن في مجلد (باريس ١٨٩٤)
- ١٢ - ابن تشدياق (الشيخ ابن يوسف الشدياق الحنثي الماروني . ت ١٨٥٩) :
أخبار الأعيان في جبل لبنان (بيروت ١٨٥٩)
- ١٣ - ابن عبد الظاهر (محيي الدين عبد الله ت ٦٩٢ هـ) :
الألطاف الخفية من السيرة الشريفة السلطانية اللكية الأشرفية .
(وهي سيرة السلطان خليل بن قلاوون) - (طبع ليسك)
- ١٤ - ابن عربشاه (شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الله . ت ٨٥٤ هـ) :
عجائب القنور في أخبار تيمور (مصر ١٣٠٥ هـ)

- ١٥ - ابن العماد الحنبل (أبو الفلاح عبد الحمى . ت ١٠٨٩ هـ) :
شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، في ٨ مجلدات (مصر ١٣٥٠ هـ)
- ١٦ - ابن القرات (ناصر الدين محمد . ت ٨٠٧ هـ) :
تاريخ الدول والملك ، المجلد التاسع في جزئين (نشر الدكتور قسطنطين بالجامعة الأمريكية بيروت - بيروت ١٩٣٦)
- ١٧ - ابن القلاسي (أبو يلى . ت ٥٥٥ هـ) :
ذيل تاريخ دمشق (بيروت ١٩٠٨)
- ١٨ - ابن تيمى (النافى . الوزير شرف الدين أبو الكارم بن أبي سعيد . ت ٦٠٦ هـ) :
قوانين اللواوين (نشر الدكتور عطية سوريال ، مصر ١٩٤٣)
- ١٩ - ابن نجيم (زين الدين إبراهيم . ت ٩٧٠ هـ) :
رسالة في بيان الإقطاعات وعملها ومن يستحقها (مخطوطة)
- ٢٠ - ابن يحمى (الأمير صالح أمير العزب من علماء القرن التاسع الهجرى) :
تاريخ بيروت وأخبار الأمراء البحريين
(نشره الأب لويس شيخو اليسوعى - بيروت ١٩٢٧)
- ٢١ - الجيرقى (عبد الرحمن . ت حوالى ١٢٣٧ هـ) :
عجائب الآثار في التراجم والأخبار . في أربعة مجلدات (مصر ١٣٢٢ هـ)
- ٢٢ - أحمد أمين :
- ١ - فجر الإسلام في مجلد (مصر ١٩٢٨)
- ٢ - ضحى الإسلام في ثلاثة مجلدات (مصر ١٩٣٦)
- ٢٣ - الخطيب :
- شرح الخطيب المسمى الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع
(فقه شافعى في جزئين - مصر ١٣٤٤ هـ)
- ٢٤ - زيادة (الدكتور محمد مصطفى) :
- ١ - المحاولات . الحرية للاستيلاء على رودس زمن سلاطين المماليك في القرن الخامس عشر (ترجمة منصور وتشيان - مجلة الجيش - مصر ١٩٤٦)
- ٢ - المؤرخون في مصر في القرن الخامس عشر الميلادى (مصر ١٩٤٩)
- ٢٥ - البكى (تاج الدين عبد الوهاب . ت ٧٧١ هـ) :
معيد النعم وميد النعم (مصر ١٣٤٩ هـ)

- ٢٦ - السخاوى (شمس الدين محمد بن عبد الرحمن . ت ٩٠٢ هـ) :
 - ١ - التبر المسبوك في ذيل السلوك في مجلد (مصر ١٨٩٦)
 - ٢ - الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع في ١٢ مجلدا (مصر ١٩٥٤)
- ٢٧ - السيوطى (عبد الرحمن بن أبى بكر جلال الدين . ت ٩١١ هـ) :
 - ١ - حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة في جزئين (مصر ١٣٢٧ هـ)
 - ٢ - تاريخ الخلفاء وأمراء المؤمنين القائمين بأمر الله (مصر ١٣٥١ هـ - له ترجمة إنجليزية)
- ٢٨ - الشهرستانى (أبو الفتح محمد بن عبد الكريم . ت ٥٤٨ هـ) :
 - للل والنحل - في خمسة أجزاء (مصر ١٣١٧ هـ)
 - ويهامش ابن حزم ، ونشر محمد فتح الله بلران (مصر ١٩٤٧)
- ٢٩ - الشيزرى (عبد الرحمن بن نصر) :
 - نهاية الرتبة في طلب الحسبة
 - نشر الدكتور الباز العرينى (مصر ١٩٤٦)
- ٣٠ - الصفى (الشيخ عيسى) :
 - عطية الرحمن في صحة إرصاد الجوامك والأطيان ، في مجلد (مصر ١٣١٤ هـ)
- ٣١ - طرخان (الدكتور إبراهيم على) :
 - ١ - الإسلام والممالك الإسلامية بالحبيشة في العصور الوسطى (مجلة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - العدد الثامن ، ١٩٥٩)
 - ٢ - تاكيتوس Tacitus والشعوب الجرمانية (مصر ١٩٥٩)
 - ٣ - مصر في عصر السلاطين الجراكسة (١٣٨٢ - ١٥١٧ م) - مصر ١٩٥٩
- ٣٢ - العمري (شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله ت ٧٤٩ هـ) :
 - ١ - مسالك الأبصار (الجزء الأول مطبوع بتحقيق أحمد زكى باشا ١٣٤٢ هـ - ١٩٢٤ م ، وبقية أجزائه لم تزل مخطوطة)
 - ٢ - التعريف بالمصطلح الشريف (مصر ١٣١٢ هـ)
- ٣٣ - العيني (بدر الدين محمود . ت ٨٥٥ هـ) :
 - عقد الجمان (مخطوط في ٢٣ جزءاً ، ٦٩ مجلدا)
- ٣٤ - الفزلى (أبو حامد محمد بن محمد بن محمد ت ٥٠٥ هـ) :
 - كتاب إحياء علوم الدين (في مجلدين ، مصر ١٢٨٩ هـ)

- ٣٥ - ثان فلوتن G. VAN VLOTEN :
السيادة العربية والشيعة والإسرائيليات في عهد بني أمية
(ترجمة الدكتور حسن إبراهيم ومحمد زكي إبراهيم - مصر ١٩٣٣)
- ٣٦ - القنسى (محمد أبو اسحاق : من علماء القرن التاسع الهجري) :
دول الإسلام الشريفة البية وذكر ما ظهر لي من حكم الله الخفية في جلب طائفة
الأتراك إلى الديار المصرية
(فرغ من تأليفه ٨٨١ هـ ورقعه إلى الأمير يشبك الدوادار زمن السلطان قايتباي) -
مخطوط .
- ٣٧ - الترماني (أبو العباس أحمد بن يوسف . ت ٩٣٩ هـ) :
أخبار الدول وآثار الأول (بغداد ١٢٨٢ هـ)
- ٣٨ - القلقشندي (أبو العباس أحمد بن علي . ت ٨٢١ هـ) :
صبح الأعشى في صناعة الإنشا (في ١٤ مجلداً نشر دار الكتب المصرية ١٩١٣ -
١٩١٧)
- ٣٩ - الكرمل (الأب أنستاس) :
التقود العربية وعلم النميات (مصر ١٩٣٩)
- ٤٠ - المقرئ (قتي الدين أحمد بن علي . ت ٨٤٥ هـ) :
١ - المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (في مجلدين - بولاق ١٢٧٠ هـ)
٢ - التقود الإسلامية (ضمن ثلاث رسائل - القسطنطينية ١٢٩٨ هـ / ١٨٨١ م)
٣ - الإللام بأخبار من بأرض الحبشة من ملوك الإسلام (مصر ١٨٩٥ م)
٤ - البيان والإعراب عن بأرض مصر من الأعراب (نشر إبراهيم رمزي -
مصر ١٩١٦)
٥ - إغاة الأمة بكشف الغمة (نشر زيادة والشيال - مصر ١٩٤٠)
٦ - السلوك لمعرفة دول الملوك
(نشر الدكتور محمد مصطفى زيادة - وصل إلى نهاية الجزء الثاني في ستة مجلدات،
وصدر القسم الثالث من الجزء الثاني، وهو نهاية ذلك الجزء، عام ١٩٥٨ م،
وينتهي هذا الجزء بحوادث الستة الخامسة والخمسين بعد السبعائة من الهجرة)
٧ - الأجزاء المخطوطة من السلوك

- ٤١ - نظير (الدكتور نظير السعداوى) :
نظام البريد في الدولة الإسلامية (مصر ١٩٥٣) .
- ٤٢ - النويرى (شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب . ت ٧٣٣ هـ) :
نهاية الأرب في فنون الأدب
(ويقع في ثلاثين جزءا مخطوطة بدار الكتب ، نشرت منها الدار ١٨ جزءا)

(ب) المراجع الأجنبية :

1. ALASTRO, D., *Cyprus in History* (Lond., 1955)
2. ARTIN, Y., *Contribution à l'Etude du Blazon en Orient*. (Lond., 1902).
3. BARKER, E., *The Crusades* (Lond., 1925).
(له ترجمة عربية أخرجها الدكتور الباز العرينى - مصر ١٩٦٠)
4. BUDGE, Sir E.A.W., *A History of Ethiopia, Nubia and Abyssinia* Vol. I (Lond., 1928).
5. GANSHOFF, F.L., *Feudalism* (Lond., 1950).
6. KAMMERER, A., *Essai sur l'Histoire Antiquie d'Abyssinie* (Paris, 1926).
7. LA MONTE, J.L., *Feudal Monarchy in the Latin Kingdom of Jerusalem, 1100-1291*. (Cambr. Mass., 1932).
8. LANE-POOLE, S., (1) *History of Egypt in the Middle Ages*, (Lond., 1925).
(2) *The Muhammadan Dynasties* (Paris, 1925).
9. MALCOLM, Sir J., *The History of Persia* (Oxf., 1933).
10. MAYER, L.A., *Saracenic Heraldry* (Oxf., 1933)
11. POLIAK, A.N., (1) *Les Révoltes Populaires en Egypte à l'Epoque des Mamlûkes et leurs Causes Economiques* (Extrait de la Revue des Etudes Islamiques, 1934).
(2) *Feudalism in Egypt, Syria, Palestine and Lebanon, 1250-1900*, (Lond., 1939).
12. RUNCIMAN, S., *A History of the Crusades*, 3 Vols., (Cambr., 1951-54).
13. SYKES, Sir P.M., *History of Persia* (Lond., 1915).
14. TRIMMINGHAM, J.S., *Islam in Ethiopia* (Oxf., 1952).
15. WIET, G., *L'Egypte Arabe* (Histoire de la Nation Egyptienne, T. II) (Paris, 1937).

(ج) للمعاجم :

- ١ - ابن منظور (جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري) :
لسان العرب
- ٢ - البشاري (شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد) :
أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم (لندن ١٨٧٧)
- ٣ - البكري (أبو عبيد الله عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي . ت ٤٨٧ هـ) :
معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواقع
(تحقيق الأستاذ مصطفى السقا - مصر ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩ م)
- ٤ - دوزي (DOZY) :
الذيل على المعاجم العربية
Supplement aux Dictionnaires Arabes (Leyden, 1881)
- ٥ - ريدفوس (J.W. REDHOUSE) :
القاموس التركي *Redhouse's Turkish Dictionary*
- ٦ - رمزي (محمد رمزي) :
القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥ م .
(نشر دار الكتب المصرية - مصر ١٩٥٣ / ١٩٥٤)
- ٧ - زامباور (ZAMBAUR) :
معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي
(ترجمة المرحوم الدكتور زكي محمد حسن ، والدكتور حسن محمود والدكتورة
سيدة الكاشف وآخرين) - في مجلدين (مصر ١٩٥١)
- ٨ - الزيدى :
تاج العروس من شرح القاموس
- ٩ - الشرتوني (سعيد الخوري اللبناني) :
أقرب الموارد في فصح اللغة والشوارد
- ١٠ - الفيروز آبادي :
القاموس المحيط
- ١١ - كحلة (عمر رضا) :
معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، في ثلاثة أجزاء (دمشق ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩ م)

١٢ - (مصلحة المساحة) :

الدليل الجغرافي

١٣ - باقوت الحموى (شهاب الدين أبو عبد الله الحموى الرومى . ت ٦٢٦ هـ) :

١ - معجم البلدان (مصر ١٣٢٣ هـ)

٢ - مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع (لندن ١٨٥٢ م)

(د) دواوين الشعر :

١ - ديوان أبي العلاء المعرى المعروف باسم « شروح سقط الزند » :

لأبي زكريا يحيى التبريزي (ت ٥٠٢ هـ)

وأبي محمد عبد الله البطليوسى (ت ٥٢١ هـ)

وأبي الفضل قاسم الخوارزمي (ت ٦١٧ هـ)

(السفر الثانى - نشر لجنة إحياء آثار أبي العلاء - مصر ١٩٤٦)

٢ - ديوان أبي نواس :

(نشر محمود أفندى قاصف - مصر ١٨٩٨ م)

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
ذكر سفر السلطان الملك الأشرف برسباى إلى آمد	١٧
مقبل الحامى	٢٤
للمرسوم بإخراج الأمير سودون الكبير إلى القدس بطالا	٣٥
ولاية إينال الشىمانى صفد بعد الأمير مقبل	٣٦
عدة القزازين بالإسكندرية	٣٨
قدم سيف جار قطلو نائب الشام	٣٨
ولاية قرقاس حلب	٣٩
استقرار يشبك المشد حاجب الحجاب	٣٩
استقرار إينال الحكى فى الإمرة الكبرى	٣٩
استقرار تغرى برمش أمير آخور	٣٩
تقرير الخيول على البلاد	٤١
عدة قرى مصر العامرة	٤١
ختان الملك العزيز	٤١
تحرك عزم السلطان على سفر آمد ثانيا	٤٣
قدم الخبر من بلاد الشرق	٤٤
ترجمة أولاد قرا يوسف	٤٥
كائنة المرأة التى طلقها زوجها وهى حامل	٤٧
عمل الخليفة بالإيوان لقدم قصاد شاه رخ	٤٨
تعيين أقطوه المهندار لرسلى شاه رخ	٥٠
نهب بيت عبد الباسط	٥٠
استقرار جانبك مملوك عبد الباسط فى المهندارية	٥٢
ضرب إبراهيم ابن كاتب جكم ناظر الخواص وأيضا ضرب ابن كاتب المناخ	٥٣
استقرار يوسف ابن كاتب جكم فى الوزارة	٥٤
استقرار ابن كاتب المناخ كاشف الوجه القبلى	٥٥
وزارة الخطير وترجمته	٥٦
وصول سيف طراباى	٥٩
خروج قرقاس بسبب ابن قرمان وابن دلقادر	٥٩

الموضوع	الصفحة
قلموم كتاب شاه رخ	٥٩
ظهور جانبك الصوفى ببلاد الروم	٦٠
كائنة ابن قرمان مع ابن دلغادر	٦١
لبس ابن عثمان وغيره خلع شاه رخ	٦٣
استقرار إينال الحكيم أتابك الماسكر فى نيابة حلب	٦٥
استقرار جقمق العلأى أتابك مصر ، وتسلمن قىما بعد	٦٥
ورود الخبر بالقبض على جانبك الصوفى	٦٥
استقرار إينال الحكيم فى نيابة الشام	٦٨
جمع القضاة لأخذ أموال الناس للنفقة	٦٨
وصول رأس عثمان بن قرايلىك	٧٠
استقرار تغرى برمش فى نيابة حلب	٧١
توجه الأمير شادبك إلى ناصر الدين بن دلغادر	٧١
استقرار أقبأى فى نيابة الإسكندرية	٧٢
وصول أقطوه وصحبته رسل شاه رخ بن تيمورلنك	٧٢
ورود الخبر بتوجه رسل أصبيان إلى شاه رخ	٧٢
ثم أحضر السلطان شيخ صفا وقرئ كتابه	٧٣
استقرار ابن الأشقر فى كتابة السر	٧٤
قلموم الأمير شاد بك من عند ابن دلغادر	٧٥
بروز الأمراء المجردين إلى الريدانية	٧٦
نقل حسين أخى تغرى برمش إلى حجوية حلب	٧٦
استقرار خليل بن شاهين وزيرا	٧٦
عزل إينال العلأى من نيابة الرها ، واستقرار شاد بك نائبا	٧٨
ولاية تمرأز المؤيدى صفد	٧٨
مملكة أذربيجان وهى تبريز	٧٨
عزل تمرأز عن نيابة صفد ونقل يونس إليها	٨٠
بروز الأمر الشريف بطلب الأمراء المجردين	٨١
ولاية الأشرف إينال نيابة صفد	٨١
استقرار نصر الله كاتب السر	٨٣
ورود الخبر بما فعله نائب دبركى من طرق بيوت ابن دلغادر	٨٤
استقرار الجمألى يوسف ابن كاتب حكيم ناظر الخواص	٨٥

الموضوع	الصفحة
كائنة تماراز المؤيدى	٨٦
قدوم مملوك نائب حلب برأس جانبك الصوفى	٨٧
كائنة جانبك الصوفى	٨٨
ابتداء مرض الأشرف من أوائل شعبان	٨٩
قلعة ألتجا من عمل تبريز	٨٩
رسم بإخراج تجريدة إلى البلاد الشمالية	٩٠
توعلك السلطان الملك الأشرف برسباى	٩١
خبر الوباء بالصعيد	٩١
ظهور الطاعون بالقاهرة أول شهر رمضان	٩٢
يان الرنا	٩٣
استقرار أسنبقا الطيارى حاجب ثاقى	٩٦
اتفاق حادثة غربية	٩٨
توسيط الحكماء	١٠٠
رابع التعدة	١٠٢
العهد بالسلطنة للملك العزيز يوسف	١٠٣
التفقة على جميع الممالك السلطانية	١٠٤
ضعف الشهوة للأكل	١٠٥
موت الملك الأشرف برسباى	١٠٦
مدة سلطنة الأشرف برسباى	١٠٧
السنة الأولى من سلطنة الملك الأشرف برسباى على مصر وهى سنة خمس وعشرين وثمانمائة	١١٢
بدر الدين بن بشاره	١١٥
السنة الثانية من سلطنة الملك الأشرف برسباى على مصر وهى سنة ست وعشرين وثمانمائة	١١٦
ناصر الدين بك بن قرمان	١١٦
خوند بنت الظاهر برقوق	١١٧
تنبك ميق	١١٧
ابن الكويز	١١٨
السنة الثالثة من سلطنة الملك الأشرف برسباى على مصر وهى سنة سبع وعشرين وثمانمائة	١٢٠
تنبك البجاسى	١٢٠
الوزير ابن كاتب المناخ	١٢١
خوند زوج الأشرف	١٢٣
السنة الرابعة من سلطنة الملك الأشرف برسباى على مصر وهى سنة ثمان وعشرين وثمانمائة	١٢٦

الموضوع	سنة
تغرى بردى أخو قسروه	١٢٦
طوغان	١٣٠
السنة الخامسة من سلطنة الملك الأشرف برسباى على مصر وهى سنة تسع وعشرين وثمانمائة	١٣٣
فتح قبرس	١٣٣
إينال التوروزى	١٣٤
قجق	١٣٧
السنة السادسة من سلطنة الملك الأشرف برسباى على مصر وهى سنة ثلاثين وثمانمائة	١٣٩
قشم	١٤١
البشتكى	١٤٣
السنة السابعة من سلطنة الملك الأشرف برسباى على مصر وهى سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة	١٤٧
بكمهر السعدى	١٤٧
جانبك النوادر	١٤٨
يشبك الأعرج	١٥١
السنة الثامنة من سلطنة الملك الأشرف برسباى على مصر وهى سنة اثنين وثلاثين وثمانمائة	١٥٣
بلهر الدين بن مزهر	١٥٥
السنة التاسعة من سلطنة الملك الأشرف برسباى على مصر وهى سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة	١٥٦
أزيك النوادر	١٥٧
كریم الدين بن كاتب حكيم والديوسف ناظر الخاص	١٥٨
كشيفا التيمى	١٥٩
برد بك أمير آخور	١٦١
عاقولة وائدة المقام الناصرى محمد بن الباصر فرج بن برقوق	١٦٢
مرجان الهندى	١٦٣
ترجمة عبد القادر بن أبى القعرج	١٦٣
يشبك أخو السلطان	١٦٥
شيخ نصر الله صاحب المدرسة بالقرب من خان الخليلى	١٦٥
هايل بن قرايلك	١٦٧
خوند هاجره	١٦٩
السنة العاشرة من سلطنة الملك الأشرف برسباى على مصر وهى سنة أربع وثلاثين وثمانمائة	١٧٠
السنة الحادية عشرة من سلطنة الملك الأشرف برسباى على مصر وهى سنة خمس وثلاثين وثمانمائة	١٧٣
السلطان أويس	١٧٣

الموضوع	صفحة
ابن الفلاح	١٧٤
ولاية ابن كاتب الماخ كتابة السر	١٧٥
جينوس	١٧٦
السنة الثانية عشرة من سلطنة الملك الأشرف برسباى على مصر وهى سنة ست وثلاثين وثمانمائة	١٧٨
فيها سافر السلطان إلى آمد	١٧٨
التاجر الطنبدى	١٧٨
تغرى بردى الحمودى وهو أول من لبس التخافيف الكبار العالية	١٧٩
جانبك الحمزوى	١٨٠
تذك الهلوان	١٨١
السنة الثالثة عشرة من سلطنة الملك الأشرف برسباى على مصر وهى سنة سبع وثلاثين وثمانمائة	١٨٤
مقبل نائب صفد	١٨٤
جقمق الأرغون شاه	١٨٤
أقبغا الجمالى	١٨٦
جارقطلو	١٨٧
سلطان الغرب	١٩٢
صاحب بغداد ابن قرا يوسف	١٩٣
السنة الرابعة عشرة من سلطنة الملك الأشرف برسباى على مصر وهى سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة	١٩٤
طراباى الظاهرى	١٩٤
أميرزه بن شاه رخ	١٩٥
السنة الخامسة عشرة من سلطنة الملك الأشرف برسباى على مصر وهى سنة تسع وثلاثين وثمانمائة	١٩٧
قصوره	١٩٩
عثمان بن قرايلك	٢٠٠
خوند جلبان	٢٠٣
السنة السادسة عشرة من سلطنة الملك الأشرف برسباى على مصر وهى سنة أربعين وثمانمائة السنة السابعة عشرة من سلطنة الملك الأشرف برسباى على مصر وهى سنة إحدى وأربعين وثمانمائة	٢٠٥
٢١٠	

الموضوع	صفحة
سعد الدين كريم بن كاتب جكم	٢١٠
جانبك الصوفى	٢١١
تمراز المؤيدى	٢١٣
جانبك الثور	٢١٣
وفاة إسكندر بك بن قرا يوسف ، وملك بعده أخوه جهان	٢٢٠
سودون من عبد الرحمن	٢٢١
ذكر سلطنة الملك العزيز بن السلطان الملك الأشرف برسباى النقاى	٢٢٢
العزيز يوسف	٢٢٢
الأجرود	٢٢٦
نودى بالنفقة	٢٢٦
قدم رسول ابن قرايلك	٢٢٧
استقرار إيتال شاد الشرايخانه دواداراً ثانياً	٢٢٩
قدم خير عرب لييد	٢٣٠
الإنعام على سبعة أنصار من الخاصكية كل واحد إمرة عشرة	٢٣١
كائة عبد الباسط مع الممالك	٢٣٢
كائة الحاج وما حل بهم من البلاء	٢٣٢
قدم الخبر بأخذ مدينة أرزن	٢٣٢
قدم الأمير تغرى يردى المؤيدى من تجريدة البحيرة بغير طائل	٢٤١
وصول الأمراء المجردين إلى مصر	٢٤٤
مدة سلطنة العزيز على مصر أربعة وتسعون يوماً	٢٥٤
ذكر سلطنة الملك الظاهر أبى سعيد جقمق على مصر	٢٥٦
الظاهر جقمق	٢٥٨
ذكر ما وقع للملك الظاهر جقمق	٢٦٠
استقرار تغرى يرمش أمير آخور كبيراً عوض الملك الظاهر جقمق	٢٦١
المناداة بالنفقة	٢٦٣
عمل المولد النبوى	٢٦٣
النفقة على ممالك الأمراء من السلطان	٢٦٣
المناداة من قرقاس للممالك السلطانية بالنفقة	٢٧٠
رمى السلطان المال للزعر	٢٧٠
وكان من خبر قرقاس	٢٧٣
زيادة قرقاس مقدمة ألف على الأتابكية	٢٧٦

الوضوح	صفحة
استقرار الأمير إينال أمير حاج	٢٧٧
استقرار زين الدين في نظر الإسطيلات	٢٧٨
طلب الشيخ حسن العجمي	٢٧٨
تجهيز سودون المحدثى لنظر مكة ونديه لقتال عرب بلي	٢٧٩
استقرار خليل أتابك صفد	٢٧٩
نفقة الكسوة	٢٧٩
قتل قرقاس	٢٨١
عصيان تغرى برمش	٢٨٤
التقبض على أمراء دمشق من نائب الشام إينال الحكيمى	٢٨٨
أمر إينال الحكيمى بالدعاء للملك العزيز على المنابر	٢٨٩
استقرار آقبا القرازى نائب الشام	٢٩٠
وثوب عوام حلب على تغرى برمش وإخراجه من حلب	٢٩٣
قرار الملك العزيز	٢٩٥
نسحب الأمير إينال	٢٩٩
استقرار تنك في إمرة الحاج عوض إينال	٣٠٠
التقبض على قراجا	٣٠١
عزل دوادار كبير	٣٠١
استقرار القائم الناصرى من المتقدمين	٣٠٣
نقى إمام الملك الأشرف	٣٠٦
كاثنة طوغان الزرد كاش	٣٠٩
التقبض على طوغان	٣١٠
توسيط طوغان	٣١٢
التقبض على دادة الملك العزيز	٣١٢
التقبض على صندل الطواشى الذى هرب الملك العزيز	٣١٢
عزل فيروز الزمام	٣١٣
خبر الملك العزيز يوسف	٣١٤
ظهور إينال من اختفائه والتقبض عليه	٣١٦
خبر إينال الحكيمى	٣١٧
الوقعة بين العسكر المصرى والعربان والتركمان	٣١٧
التقبض على إينال الحكيمى	٣١٧

صفحة	الموضوع
٣٢٠	كائنة بايان شيخ الكرك
٣٢١	رسم بقتل اينال الحكيمى
٣٢١	عقوبة جكم خال العزيز
٣٢٢	عقوبة يخشباى أمير آخور ثاى
٣٢٣	وقعة تغرى برمش الأولى
٣٢٤	الوقعة بين عسكر السلطان وبين تغرى برمش
٣٢٥	قدوم النجاب برأس اينال الحكيمى
٣٢٥	الحكم بقتل يخشباى وتمنع القاضى المالكى
٣٢٦	القبض على تغرى برمش
٣٢٧	وكتب بقتل تغرى برمش
٣٢٧	القبض على عبد الباسط
٣٢٧	استقرار ابن الأشقر فى نظر الجيش فى طرابلس
٣٢٨	قدوم رأس تغرى برمش إلى الديار المصرية
٣٢٩	استقرار الأمير يشبك أتابك انساكر بحصر
٣٢٩	استقرار قانيباى اليهاوان فى نيابة صفد
٣٢٩	استقرار اينال العلائى من المتقدمين
٣٣١	قدوم الأمير اينال نائب صفد كان
٣٣١	المرسوم بنقل الأمراء من سجن الإسكندرية
٣٣٣	توجه الملك العزيز إلى الإسكندرية
٣٣٤	توجه الخزاة لرشيد
٣٣٤	المرسوم بتوجه عبد الباسط إلى الحجاز الشريف
٣٣٥	قدوم سيف آقبا اتمرازى نائب انشام
٣٣٦	استقرار أسبغا الطيارى فى نيابة إسكندرية على ما يده من التقدمة
٣٣٦	استقرار قراجا أتابك حلب
٣٣٧	حضور قاصد شاه رخ بن تيمورلنك
٣٣٧	استقرار طوخ فى نيابة غزة
٣٣٧	قدوم ناصر الدين بك بن دلقادر وصحبته ابنته التى تزوج بها الملك الظاهر
٣٣٩	سفر ابن دلقادر
٣٣٩	المناذرة بسبب القضة الأشرقية
٣٤٠	استقرار السخاوى فى نظر القلمس والخليل
٣٤٠	استقرار قيز طوغان فى الأستادارية
٣٤١	تجهيز تجريدة لغزو الفرنج

الرموع	صفحة
قدم رسل شاه رخ	٣٤٢
ولاية قاضي القضاة عبد المنعم الحنبلي	٣٤٣
قدم القزاة	٣٤٣
توجه رسل شاه رخ	٣٤٤
استقرار هلال زماناً	٣٤٥
ركوب السلطان ونزوله إلى خليج الرعفران بغير قماش الموكب	٣٤٥
استقر الحال على أن يجي من الرزق في كل سنة عن كل فدان مائة درهم	٣٤٦
ترجمة قنصوه النوروزي	٣٤٦
قدم قانباي الحمزاوي نائب حلب إلى القاهرة	٣٤٧
طرد أيتمش الحضري من مجلس السلطان	٣٤٧
تجديد الجوامع	٣٤٧
استقرار الشيخ علي في الحبة	٣٤٩
تولية الشريف علي بن حسن	٣٤٩
القبض على فيز طوغان الأستادار	٣٥٠
تولية أحمد بن إينال نيابة الإسكندرية	٣٥٠
أمير الحاج تغرى برمش الزردكاش	٣٥٠
سفر القزاة	٣٥١
كائنة الأجلاب	٣٥٢
استقرار قراجا في الخازندارية	٣٥٢
استقرار زين الدين في الاستادارية	٣٥٣
استقرار فيروز خازنداراً	٣٥٥
استقرار إينال دواداراً	٣٥٥
استقرار قانباي الجركسي شاد الشرايخانة مع مقدمة الف	٣٥٥
تولية الشريف أبي القاسم عوضاً عن أخيه علي	٣٥٦
استقرار ابن حجي في نظر الجيش بدمشق	٣٥٦
قدم عبد الباسط أول مرة إلى القاهرة	٣٥٧
قدم خليل نائب منطية	٣٥٨
هزل ابن حجي من نظر الجيش	٣٥٨
قدم جليان نائب الشام	٣٥٩
الطاعون	٣٥٩
خروج القزاة لغزو رودس	٣٦٠

الموضوع	صفحة
استقرار قانباى الپهلوان فى نيابة حماه	٣٦٣
قدوم قاصد شاه رخ وكسوة الكعبة	٣٦٤
ورود الخير بنصرة ابن عثمان	٣٦٦
قدوم عبد الباسط تانى مرة	٣٦٧
ولاية القمايى	٣٦٧
استقرار شاد بك فى نيابة حماه	٣٦٨
تكلم جاتى بك الظاهرى على بتلر جلة وقيام حرمة	٣٦٨
استقرار قانباى الجركسى دواداراً كبيراً	٣٦٩
استقرار اينال فى الأتابكية	٣٦٩
نزول السلطان خليج الزعفران	٣٧٠
قدوم الشريف محمد بن بركات	٣٧١
تولية السفطى نظر الديارستان وسوء سيرته	٣٧١
توجه خوند بنت دلقادر إلى الحجاز	٣٧٢
مبدأ أمر أبى الخير النحاس	٣٧٥
تولية نائب حماه حلب	٣٧٨
تولية أبى الخير النحاس نظر الجوالى	٣٧٩
طلاق السلطان خوند بنت البارزى	٣٨٢
منع السفطى من الطلوع للقلمة	٣٨٤
منع اليهود والنصارى من طب أبدان المسلمين	٣٨٤
الدعوى على السفطى بسبب الجمام	٣٨٤
حبس السفطى بالمقشرة	٣٨٥
المرسوم الشريف لقاضى القضاة الحنبلى لطلب السفطى وسماع الدعوى عليه	٣٨٦
استقرار على بن إسكندر معلم العماثر	٣٨٧
ضرب رقية أسد الدين الكياوى	٣٨٨
استقرار تربغا دواداراً ثانياً	٣٩٠
الإنعام على الشهابى أحمد بن اينال العلائى بإمرة يشبك الفقيه	٣٩١
استقرار قانباى الجركسى أمير آخور	٣٩١
استقرار دولات باى دواداراً كبيراً	٣٩١
استقرار أسنغا الطيارى رأس نوبة	٣٩٢
موت أولاد السلطان وهم أربعة ذكور	٣٩٢

الموضوع	صفحة
أخذ مال السفلى	٣٩٢
استقرار الأمير أزيك بن ططخ رأس نوبة	٣٩٤
استقرار على بن إسكندر محمداً	٣٩٤
نبي سودون السودوقى ، وكان السبب فى ذلك أبو الخير النحاس	٣٩٥
مرسوم شريف للشام بضرب ابن الكويز	٣٩٧
حادثة غريبة لأبى الخير النحاس	٣٩٧
رجم العامة للمحتب	٣٩٨
اختفاء السفلى	٤٠٢
موت الأغنام والأبقار	٤٠٣
قتل نجم الدين بن بشارة	٤٠٤
الأرض التى خفت بين سيس وطرسوس	٤٠٥
عقد الأمير أزيك على بنت الملك الظاهر	٤٠٦
ظهور الرجل المتصلح	٤٠٦
خشدقم الناصرى المؤيدى : تولى السلطة فيما بعد	٤٠٧
المناداة بسبب عثم اليهود والناصرى	٤٠٧
إطلاق العبد المتصلح من المشرة	٤٠٧
عمل مهم أزيك بن ططخ	٤٠٨
نكبة أبى الخير النحاس وركوب المايك الجلبان	٤١٠
استقرار موسى التتائى فى وظائف أبى الخير النحاس	٤١٧
منع ركوب التفهاء والمعممين الحيل	٤١٨
ظهور السفلى	٤٢٠
تجن أبى الخير النحاس	٤٢١
دعوى الشريف على أبى الخير النحاس بالكفر	٤٢١
سفر الحاج وتوجه خوند شقراء بنت الناصر	٤٢٣
خروج الناس للاستقاء لزيادة النيل	٤٢٤
خروج الناس ثانياً للاستقاء	٤٢٥
وثالثاً	٤٢٥
ورود الخير بفرار تراز من جدة	٤٢٦
استقرار جانبك فى جدة	٤٢٦
توجه ثم رصاص لإحضار موجود تراز	٤٢٩

الموضوع	صفحة
مبايعة الخليفة حمزة	٤٣٢
وصول قصاد ابن قرا يوسف	٤٣٢
توجه قائم التاجر مع قصاد جهان شاه بن قرا يوسف	٤٣٣
امتناع الحلبان من أخذ الكسوة وطلب الزيادة	٤٣٥
الغلاء	٤٣٥
ما حدث به ابن إياس من تمرلز	٤٣٦
أجمعوا (كلنا) أهل التتويم بزوال السلطان بسبب القران ولم يقع شيء	٤٣٧
زيادة مقدمة للمقام الفخرى على ما يئده من التقلعة الأولى	٤٣٩
مشى المقام الفخرى في الخدمة على عادة أولاد الملوك	٤٣٩
المناداة على الذهب	٤٤٠
قلوم أبي الخير النحاس	٤٤١
كائنة التريكي المغربي	٤٤٢
نقى التريكي المغربي إلى بلاد المغرب	٤٤٤
توعك السلطان	٤٤٨
حضور قصاد جهان شاه	٤٤٩
زين الدين يحيى	٤٥١
موت الظاهر جقمق	٤٥٣
مدة سلطته	٤٥٤
وظيفة رأس نوبة اثتوب للأمير تمرباي التمرغاوى ثم للأمير أستبغا الطيارى	٤٦٠
قاتباي الجر كسى	٤٦١
قبض عليه في دولة المنصور عثمان	٤٦١
السنة الأولى من سلطنة الملك الظاهر جقمق على مصر وهى سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة	٤٦٥
وفاة قاضى اتضاة البساطى المالكى	٤٦٦
وفاة وترجمة قرقاس الشعبانى	٤٦٦
وفاة إرنال الحكيمى	٤٦٩
وفاة بخشبای قتيلا بسيف الشرع	٤٧٠
وفاة تغرى برمش نائب حلب مضروب الرقة	٤٧١
وتوفى الظاهر صاحب اليمن	٤٧٤
السنة الثانية من سلطنة الملك الظاهر جقمق على مصر وهى سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة	٤٧٥
وفاة آقبا التمرازى نائب الشام فجأة	٤٧٥
قطع	٤٧٨

المرسوع	صفحة
وفاة قاضى قضاء حلب ابن خطيب الناصرية	٤٧٩
السنة الثالثة من سلطنة الملك الظاهر جقمق على مصر وهى سنة أربع وأربعين وثمانمائة	٤٨٢
ممجق	٤٨٥
وفاة ابن العجمى الحلبي	٤٨٦
السنة الرابعة من سلطنة الملك الظاهر جقمق على مصر وهى سنة خمس وأربعين وثمانمائة	٤٨٩
وفاة الخليفة داود	٤٨٩
وفاة الشيخ المقرئ	٤٩٠
السنة الخامسة من سلطنة الملك الظاهر جقمق على مصر وهى سنة ست وأربعين وثمانمائة	٤٩٢
وفاة كاتم سر مصر وناظر جيشها وخاصها والوزير بها ثم الأستاذار ثم محتسب القاهرة	٤٩٤
وفاة المؤدى الدوادار الكبير	٤٩٦
أيتمش الحضري	٤٩٧
ناصر الدين بك بن دلقادر	٤٩٩
السنة السادسة من سلطنة الملك الظاهر جقمق على مصر وهى سنة سبع وأربعين وثمانمائة	٥٠٠
السخاوى	٥٠١
وفاة المقام الناصرى	٥٠٢
السنة السابعة من سلطنة الملك الظاهر جقمق على مصر وهى سنة ثمان وأربعين وثمانمائة	٥٠٦
شمس الدين الواعظ الحموى	٥٠٦
وفاة ابن قرايلك	٥٠٨
السنة الثامنة من سلطنة الملك الظاهر جقمق على مصر وهى سنة تسع وأربعين وثمانمائة	٥٠٩
يشبك أمير كبير	٥٠٩
وفاة قاتباى الحكيم وهو بحلب سكرانا من الدخان	٥١١
السنة التاسعة من سلطنة الملك الظاهر جقمق على مصر وهى سنة خمسين وثمانمائة	٥١٣
وفاة سيدون الظاهرى الذى هدم سقف البيت الحرام وجدده من غير أمر يوجب ذلك	٥١٦
السنة العاشرة من سلطنة الملك الظاهر جقمق على مصر وهى سنة إحدى وخمسين وثمانمائة	٥٢٠
قاتباى البهلوان قاتب حلب	٥٢٠
الوزير أرغون شاه	٥٢١
إينال الشهبانى	٥٢٢
وفاة ابن قاضى شهبه	٥٢٣
السنة الحادية عشرة من سلطنة الملك الظاهر جقمق على مصر وهى سنة اثنين وخمسين وثمانمائة	٥٢٥

المرسوع	سفة
وفاة ابن كاتب المناخات	٥٢٧
تفرى برمش نائب القلعة	٥٣٠
السنة الثانية عشرة من سلطنة الملك الظاهر جقمق على مصر وهى سنة ثلاث وخمسين	
وثمانمائة	٥٣٥
قرا خجا الحسى أمير آخووم كير	٥٣٥
خوند الدغادرية	٥٤٢
تمر باى رأس نوبة النوب	٥٤٣
السنة الثالثة عشرة من سلطنة الملك الظاهر جقمق على مصر وهى سنة أربع وخمسين	
وثمانمائة	٥٤٧
على باى الساقى	٥٤٨

إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أخطاء مطبعية نوضحها هنا ليستمر كها القارئ :

ص	س	الخطأ	الصواب
٣٤	٧	ساكن	ساكناً
٦٠	١٠	خبر معرفة	معرفة خبر
٨٠	رأس الصفحة	سنة ٩٤٠	سنة ٨٤٠
١٨٠	٣	الجزاوى	الجزاوى
١٩٨	١٧	القرزى	القرزى
٢٠٣	٥	الملك عبد العزيز	الملك العزيز
٢٢٨	٣	وأكرمه	وأكرمه
٢٥٠	٦	النواب	النوب
٢٥١	٥	النواب	النوب
٢٥١	٧	تأليف	تأليب
٢٧٣	٢	نواب	نوب
٢٧٨	٩	بن أبى	ابن أبى
٣٠٣	٧	اختفى	اختفى
٣٠٧	١٦	بارجل	بارجل
٣٩١	١١	ايشبكي	ايشبكي

ص	س	الخطأ	الصواب
٣٩٧	٦	الأمير	الأمير
٤٠٦	٤	بقاعة	بقاعة
٤١٢	٥	حك	بك
٤١٢	٦	وبلقة	حقة
٤١٢	١٥	السلطان	والسلطان
٤١٤	١٩	المنياوى	المنلاوى
٤٤٦	٢	الناصرى	الناصر
٥٣٦	١٦	أكلس	أركلس

Bibliotheca Alexandrina



0644294